



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



عمران  
علیهما صلوات

www.ghaemiyeh.com  
www.ghaemiyeh.org  
www.ghaemiyeh.net  
www.ghaemiyeh.ir

# تاريخ امام حسين

عاشق حسين  
عبدالله

جلد چهاردهم - الجزء الرابع عشر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام

نویسنده:

گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیهاالسلام

ناشر چاپی:

معروف

ناشر دیجیتال:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

## فهرست

- فهرست ..... ۵
- فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۴ ..... ۱۵
- مشخصات کتاب ..... ۱۵
- [الجزء الرابع عشر] ..... ۱۵
- مسلم بن عقیل بن أبی طالب علیه السلام ..... ۱۵
- خصائصه علیه السلام العامّة ..... ۱۵
- ألف: عقیل ابن أبی طالب وأزواجه وولده ..... ۱۵
- ب: أمّ مسلم علیه السلام ونسبها ..... ۱۵
- ج: أشقاؤه ..... ۱۵
- خصائصه علیه السلام الفريدة ..... ۴۷
- إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله باستشهاده عليه السلام ..... ۵۱
- حديثه عليه السلام ..... ۵۲
- حديث المدائني ورد المقرّم لهذا الحديث ..... ۵۴
- ولادة مسلم علیه السلام وعمره ..... ۶۲
- زواجه وأولاده علیه السلام ..... ۶۳
- حضور أولاد عقیل في حربي الجمل وصقّين ومن جملتهم مسلم بن عقیل رضوان الله عليه ..... ۶۸
- من أصحاب الإمام الحسن المجتبی علیه السلام ..... ۷۲
- صحابه أولاد عقیل بن أبی طالب مع سيد الشهداء في خروجه من المدينة ومن جملة مقاله مسلم علیه السلام معه حين خروجه ..... ۷۳
- رسائل أهل الكوفة إلى الإمام علیه السلام وجوابه وإرسال مسلم بن عقیل إلى الكوفة ..... ۷۷
- خروج مسلم من مكّة ووصوله إلى المدينة في طريقه إلى العراق ..... ۱۲۰
- دخول مسلم علیه السلام الكوفة ومبايعة أهل الكوفة له ..... ۱۲۸
- موقف التّعمان بن بشير والي الكوفة، وشيعة بنی امیة يشكون إلى يزيد ..... ۱۳۵
- يزيد يضمّ الكوفة إلى ولاية ابن زياد ويأمره بقتل مسلم بن عقیل علیه السلام وما فعل ابن زياد في البصرة قبل تركها ..... ۱۴۱

- دخول ابن زیاد الكوفة خطبة ابن زياد في جامع الكوفة ابن زياد يأخذ العرفاء بالشدة على الناس ..... ۱۵۶
- تحول مسلم عليه السلام إلى بيت هاني بن عروة ومبايعة أهل الكوفة له وعزمه على الخروج ويمنعه هاني ..... ۱۶۴
- كتاب مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الإمام الحسين عليه السلام ..... ۱۶۸
- تمارض هاني وزيارة ابن زياد له ..... ۱۶۹
- تدبير شريك بن الأعور الحارثي لقتل ابن زياد وعاقبته ..... ۱۷۲
- كيف عرف ابن زياد بمكان مسلم عليه السلام؟ ..... ۱۷۷
- ابن زياد يأمر بحضور هاني عنده وما صنعه بهاني ..... ۱۸۵
- مذبح تحاول انقاذ هاني ..... ۲۰۳
- خطبة ابن زياد في جامع الكوفة ..... ۲۰۶
- خروج مسلم بن عقيل عليهما السلام لإنقاذ هاني ..... ۲۰۷
- مسلم عليه السلام في بيت محمد بن كثير واستشهاد محمد وابنه ..... ۲۱۹
- مسلم عليه السلام في بيت طوعة ..... ۲۲۲
- سعى ابن زياد في العثور على مسلم بن عقيل عليه السلام ..... ۲۳۰
- وشاية ابن طوعة بمكان مسلم عليه السلام ..... ۲۳۴
- حرب مسلم وأسرته ..... ۲۳۷
- إخبار ابن الأشعث لعبيد الله بن زياد لعنهم الله في مسلم عليه السلام ..... ۲۵۴
- عطش مسلم بن عقيل عليه السلام «۱» ..... ۲۵۵
- ابن زياد وما جناه على مسلم عليه السلام ..... ۲۶۱
- استشهاد مسلم عليه السلام ..... ۲۷۳
- ابن سعد يعمل بوصية مسلم عليه السلام ..... ۲۷۸
- ابن الأشعث يعمل بما طلب مسلم عليه السلام منه ..... ۲۷۸
- محمد بن الأشعث يشفع هاني بن عروة ..... ۲۷۹
- استشهاد هاني بن عروة بعد قتل مسلم ..... ۲۸۱
- الصلب بعد الشهادة ..... ۲۸۴

- ۲۸۴ ..... رثاء مسلم عليه السلام
- ۲۸۹ ..... عبیدالله لعنه الله نصب رأسه بالكوفة
- ۲۸۹ ..... جرز جسدی مسلم وهانی علیهما السلام فی الأسواق وإنقاذ الجسدين وكفنهما ودفنهما
- ۲۹۱ ..... زوجة میثم التمار تقوم بتجهيز تلك الأجساد الطاهرة
- ۲۹۱ ..... ابن زیاد یبعث برأس مسلم وهانی علیهما السلام إلى یزید
- ۲۹۶ ..... یزید لعنه الله ینصب رأسهما علیهما السلام بالشام
- ۲۹۶ ..... خروج الإمام علیه السلام من مكة
- ۳۰۳ ..... وصول خبر استشهاد مسلم إلى الامام علیه السلام
- ۳۳۸ ..... تعزیه الإمام وأهل بیته علیهم السلام بقتل مسلم علیه السلام وذكر الإمام علیه السلام له فی مواضع عديدة
- ۳۴۰ ..... خطبة الإمام الحسين علیه السلام فی لیلۃ عاشوراء، وذكره مقتل مسلم علیه السلام وكلام أولاد عقيل علیهم السلام «۱»
- ۳۴۶ ..... خطاب سیّد الشهداء علیه السلام مع الأعداء يوم عاشوراء، وذكره لخیانتهم بمسلم علیه السلام
- ۳۴۷ ..... استغاثة سیّد الشهداء علیه السلام بمسلم بن عقيل علیه السلام وسائر الشهداء
- ۳۴۷ ..... يوم عاشوراء عند نزوله إلى ساحة القتال
- ۳۵۰ ..... عاقبة قاتليه لعنة الله علیهم
- ۳۹۶ ..... زیارة مسلم بن عقيل علیه السلام
- ۳۹۸ ..... مسلم بن عقيل علیه السلام فی أدب عاشوراء
- ۳۹۹ ..... جعفر بن عقيل علیه السلام
- ۳۹۹ ..... میزاته العائلیة
- ۴۰۱ ..... عمره علیه السلام
- ۴۰۱ ..... زواجه علیه السلام
- ۴۰۲ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۰۷ ..... رد فعل امه
- ۴۰۷ ..... یزید لعنة الله علیه ینصب رأسه بالشام
- ۴۰۷ ..... عاقبة قاتله

- ۴۰۸ ..... ذکره علیه السلام فی زیارة التاحیة المقدسة
- ۴۰۸ ..... زیارته فی اول رجب والتصف من شعبان «۱»
- ۴۱۰ ..... ذکره فی الزیارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طاوس وقال: زار بها المرتضى
- ۴۱۲ ..... حمزة بن عقيل عليه السلام
- ۴۱۲ ..... میزاته العائلیة
- ۴۱۲ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۱۳ ..... سعید بن عقیل علیه السلام
- ۴۱۳ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۱۳ ..... عبدالرحمان بن عقیل علیه السلام
- ۴۱۳ ..... میزاته العائلیة
- ۴۱۴ ..... عمره علیه السلام
- ۴۱۵ ..... زواجه علیه السلام
- ۴۱۶ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۲۰ ..... استشهاد ابنیه سعد وعقیل علیهما السلام
- ۴۲۱ ..... یزید لعنة الله عليه ينصب رأسه بالشام
- ۴۲۱ ..... عاقبة قاتليه
- ۴۲۵ ..... ذکره علیه السلام فی زیارة التاحیة المقدسة
- ۴۲۵ ..... زیارته فی اول رجب والتصف من شعبان
- ۴۲۵ ..... ذکره فی الزیارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طاوس وقال: زار بها المرتضى
- ۴۲۷ ..... عبدالله بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام
- ۴۲۷ ..... میزاته العائلیة
- ۴۲۸ ..... عمره علیه السلام
- ۴۲۹ ..... زواجه علیه السلام
- ۴۳۰ ..... استشهاده علیه السلام



- ۴۳۲ ..... استشهاد ابنه محمد عليه السلام
- ۴۳۲ ..... حمل رأسه عليه السلام إلى الشام
- ۴۳۳ ..... يزيد لعنه الله ينصب رأسه عليه السلام بالشام
- ۴۳۳ ..... عاقبة قاتله
- ۴۳۵ ..... زيارته في أول رجب والتّصف من شعبان
- ۴۳۶ ..... عبدالله بن عقيل الآخر عليه السلام
- ۴۳۶ ..... ميّزاته العائليّة
- ۴۳۷ ..... استشهاده عليه السلام
- ۴۳۸ ..... عثمان بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام
- ۴۳۸ ..... ميّزاته العائليّة
- ۴۳۸ ..... استشهاده عليه السلام
- ۴۳۸ ..... عقيل بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام
- ۴۳۸ ..... استشهاده عليه السلام
- ۴۳۸ ..... عليّ بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام
- ۴۳۸ ..... ميّزاته العائليّة
- ۴۳۹ ..... عمره عليه السلام
- ۴۴۰ ..... استشهاده عليه السلام
- ۴۴۰ ..... عون بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام
- ۴۴۱ ..... محمد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام
- ۴۴۱ ..... ميّزاته العائليّة واستشهاده عليه السلام
- ۴۴۳ ..... زواجه عليه السلام
- ۴۴۶ ..... حديثه وحديث ابنه عليهما السلام
- ۴۵۱ ..... أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام
- ۴۵۱ ..... ميّزاته العائليّة

- ۴۵۱ ..... استشهاده علیه السلام «۱»
- ۴۵۳ ..... جعفر بن محمد بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام
- ۴۵۴ ..... موسی بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام
- ۴۵۴ ..... میزاته العائلیّه
- ۴۵۴ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۵۵ ..... أبو سعید بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام
- ۴۵۵ ..... میزاته العائلیّه
- ۴۵۶ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۵۶ ..... محمد بن ابی سعید بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام
- ۴۵۶ ..... میزاته العائلیّه
- ۴۵۹ ..... عمره علیه السلام
- ۴۶۰ ..... حوار ابی سعید بن عقیل مع عبداللّه بن الزّبير فی مجلس معاویة ابن ابی سفیان
- ۴۶۲ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۶۴ ..... یزید لعنة الله علیه ینصب رأسه علیه السلام بالشّام
- ۴۶۴ ..... ذکره علیه السلام فی زیارة التّاحیة المقدّسة
- ۴۶۴ ..... زیارته فی أوّل رجب والتّصف من شعبان «۲»
- ۴۶۵ ..... محمد بن ابی سعید بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام
- ۴۶۵ ..... اشاره
- ۴۶۵ ..... میزاته العائلیّه
- ۴۶۶ ..... استشهاده علیه السلام
- ۴۷۰ ..... عمره علیه السلام «۱»
- ۴۷۰ ..... حزن امّه علیه
- ۴۷۱ ..... عبداللّه بن مسلم بن عقیل ابن ابی طالب علیه السلام
- ۴۷۱ ..... میزاته العائلیّه

- ۴۷۴ ..... عمره علیه السلام
- ۴۷۶ ..... خطبة الإمام الحسين عليه السلام وكلام عبدالله بن مسلم عليه السلام
- ۴۷۹ ..... عبدالله يستأذن خاله الإمام عليه السلام للحرب
- ۴۸۱ ..... استشهاده عليه السلام
- ۴۹۱ ..... حزن امه عليه عليه السلام
- ۴۹۲ ..... عاقبة قاتليه لعنة الله عليهم
- ۴۹۶ ..... ذكره عليه السلام في زيارة التاحية المقدسة
- ۴۹۶ ..... زيارته في أول رجب والنصف من شعبان «۴»
- ۴۹۶ ..... ذكره عليه السلام في الزيارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طاوس وقال: زار بها المرتضى
- ۴۹۸ ..... محمّد بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام
- ۴۹۸ ..... ميزاته العائليّة
- ۴۹۹ ..... عمره عليه السلام
- ۴۹۹ ..... استشهاده عليه السلام
- ۵۰۱ ..... عبدالرحمان بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام
- ۵۰۲ ..... ميزاته العائليّة
- ۵۰۲ ..... استشهاده عليه السلام
- ۵۰۲ ..... أحمد بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام
- ۵۰۲ ..... استشهاده عليه السلام
- ۵۰۳ ..... عون بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام
- ۵۰۳ ..... استشهاده عليه السلام
- ۵۰۳ ..... جعفر بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام
- ۵۰۳ ..... استشهاده عليه السلام
- ۵۰۳ ..... عبيدالله أو أبو عبدالله بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام
- ۵۰۳ ..... ذكره عليه السلام في زيارة التاحية المقدسة

- ۵۰۴ ..... محمّد الأصغر بن عقیل ابن أبی طالب علیه السلام
- ۵۰۴ ..... أسره علیه السلام
- ۵۰۵ ..... رثاء بنات عقیل فی شهداء کربلاء علیهم السلام
- ۵۱۸ ..... دور آل عقیل فی تصرّفات الإمام السّجّاد علیه السلام
- ۵۱۹ ..... أولاد جعفر بن أبی طالب علیهم السلام
- ۵۱۹ ..... میزاتهم العائلیة
- ۵۴۳ ..... ولادۀ و عمّـر: عون ومحمّد علیهم السلام
- ۵۴۳ ..... الخصائص الفریدة لمحمّد بن جعفر بن أبی طالب علیه السلام
- ۵۴۴ ..... مؤاساة الرّسول صلی الله علیه و آله و سلم لآل جعفر ودعاؤه لهم
- ۵۵۶ ..... زواج محمّد وعون علیهما السلام
- ۵۶۰ ..... عون ومحمّد علیهما السلام من أصحاب أمير المؤمنین علیه السلام
- ۵۶۳ ..... صحبة أولاد جعفر بن أبی طالب علیهم السلام مع الحسین علیه السلام إلى کربلاء
- ۵۶۳ ..... استشهاد عون ومحمّد علیهما السلام
- ۵۶۴ ..... حمل رأسی عون ومحمّد ابنی جعفر بن أبی طالب علیهما السلام إلى الشّام
- ۵۶۷ ..... القاسم بن محمّد بن جعفر ابن أبی طالب علیهم السلام
- ۵۶۷ ..... میزاته العائلیة
- ۵۶۸ ..... زواجه علیه السلام
- ۵۸۱ ..... صحبته وزوجته مع الحسین علیه السلام من المدينة إلى کربلاء
- ۵۸۲ ..... استشهاده علیه السلام
- ۵۸۳ ..... أولاد عبد الله بن جعفر بن أبی طالب علیهم السلام
- ۵۸۳ ..... میزاتهم العائلیة
- ۶۱۸ ..... تحذیر عبد الله بن جعفر الإمام الحسین علیه السلام من أهل الكوفة والتحاق ابنیه عون ومحمّد بركب الإمام علیه السلام
- ۶۲۹ ..... بنو عبد الله بن جعفر ورفضهم مفارقة الإمام علیه السلام
- ۶۳۰ ..... استشهاد محمّد بن عبد الله بن جعفر علیه السلام

- ۶۳۵ ..... استشهاد عون بن عبدالله بن جعفر عليه السلام
- ۶۴۰ ..... حزن امه عليه عليه السلام
- ۶۴۰ ..... مزار عون عليه السلام
- ۶۴۱ ..... يزيد لعنة الله عليه ينصب رأسهما عليهما السلام بالشام
- ۶۴۲ ..... عبدالله بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب عليهم السلام
- ۶۴۲ ..... استشهاده عليه السلام
- ۶۴۲ ..... عدی بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب عليهم السلام
- ۶۴۳ ..... استشهاده عليه السلام
- ۶۴۳ ..... أبو بكر بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب عليهم السلام
- ۶۴۳ ..... ميزاته العائليّة
- ۶۴۳ ..... استشهاده عليه السلام
- ۶۴۳ ..... الحسين بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب عليهم السلام
- ۶۴۳ ..... ميزاته العائليّة
- ۶۴۳ ..... استشهاده عليه السلام
- ۶۴۴ ..... القاسم بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام
- ۶۴۴ ..... ميزاته العائليّة
- ۶۴۴ ..... أسره عليه السلام
- ۶۴۴ ..... ردّ فعل عبدالله بن جعفر حينما سمع خبر استشهاد ولديه في كربلاء
- ۶۵۰ ..... عاقبة قتلهم لعنة الله عليهم
- ۶۵۴ ..... رثاء محمّد عليه السلام «۱»
- ۶۵۴ ..... رثاء عون عليه السلام
- ۶۵۵ ..... ذكر عون ومحمّد عليهما السلام في زيارة التّاحية المقدّسة
- ۶۵۶ ..... زيارة عون ومحمّد عليهما السلام في أوّل رجب والنّصف من شعبان «۱»
- ۶۵۶ ..... غلامان من أهل البيت عليهم السلام من الأسر إلى الاستشهاد

- ۶۹۱ ..... عدد الشّهداء من أهل البيت عليهم السلام
- ۷۲۷ ..... المستدرک مواساة الرّسول صلی الله علیه و آله و سلم لآل جعفر رضی الله عنه ودعائه لهم
- ۷۲۸ ..... مصادر الباب الثّانی
- ۷۳۰ ..... المصادر
- ۷۵۴ ..... درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

## فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام جلد ۱۴

### مشخصات کتاب

عنوان و نام پدیدآور: فرهنگ جامع سخنان امام حسین علیه السلام: ترجمه کتاب موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام/تالیف گروه حدیث پژوهشکده باقرالعلوم علیه السلام محمود شریفی... [و دیگران]؛ ترجمه علی مویدی؛ زیر نظر سازمان تبلیغات اسلامی وضعیت ویراست: [ویرایش] ۲

مشخصات نشر: قم: نشر معروف، ۱۳۷۸.

مشخصات ظاهری: ص ۹۵۹

شابک: ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰۰۰۰ ریال؛ ۹۶۴-۶۷۳۹-۲۹-۲۰۰۰۰۰۰۰ ریال

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: عنوان اصلی: موسوعه کلمات الامام الحسین علیه السلام.

یادداشت: چاپ چهارم: ۱۳۸۱؛ ۲۰۰۰۰ ریال

یادداشت: کتابنامه: ص. [۹۵۳] - ۹۵۹؛ همچنین به صورت زیرنویس

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- احادیث

موضوع: حسین بن علی (ع)، امام سوم، ۶۱ - ۴ق. -- کلمات قصار

شناسه افزوده: شریفی، محمود، . - ۱۳۳۱

شناسه افزوده: مویدی، علی، ۱۳۲۸ -، مترجم

شناسه افزوده: سازمان تبلیغات اسلامی. پژوهشکده باقرالعلوم (ع). گروه حدیث

رده بندی کنگره: BP۴۱/۷/ش۴م۸۰۴۱/۱۳۷۸

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۳

شماره کتابشناسی ملی: م ۷۹-۴۱۰۴

### [الجزء الرابع عشر]

#### مسلم بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام

#### خصائصه علیه السلام العامّة

#### ألف: عقیل ابن ابی طالب وأزواجه وولده

#### ب: امّ مسلم علیه السلام ونسبها

#### ج: أشقاؤه

مسلم بن عقیل بن ابی طالب، قُتل بالكوفة، وامّه حبله «۱» امّ ولد.

الرَّسَان، تسمیة من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشَّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۰؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّة، / ۱ / ۱۲۱؛ الحائری، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۲۷۱؛ الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۲۳۴

عقیل بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قُصی، وَاُمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قُصی. وكان أسنّ بنی أبی طالب بعد طالب، ولا بقیة له، وَاُمّه أيضاً فاطمة بنت أسد بن هاشم، «۲» وكان أسنّ من عقیل بعشر سنین. «۳» وكان عقیل أسنّ من جعفر بعشر سنین، وكان جعفر أسنّ «۴» من علیّ بعشر سنین «۳»، فعلیّ كان أصغرهم سنّاً «۲»، وأولهم إسلاماً.

(۱) - [ذخیره الدّارين: صهیلة].

(۲-۲) [مثله فی شرح نهج البلاغة لابن أبی الحديد، / ۱۱ / ۲۵۰، وذخیره الدارين، / ۱ / ۱۳۲-۱۳۳، وأضاف فیهما: أعظمهم قدراً بل وأعظم الناس بعد ابن عمّه قدراً].

(۳-۳) [مثله فی المعارف، / ۸۸ / وأسّد الغابة، / ۳ / ۴۲۲].

(۴) - [أسّد الغابة: أكبر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲

وكان لعقیل بن أبی طالب من الولد یزید، وبه كان یكنی، وسعید، وَاُمهما امّ سعید بنت عمرو بن یزید بن مُدّلاج من بنی عامر بن صعصعة، وجعفر الأكبر، وأبو سعید الأحول وهو اسمه، وَاُمهما «۱» امّ البنین بنت الثَّغر وهو عمرو بن الهصار بن كعب بن عامر ابن عبد بن أبی بكر، وهو عبید بن كلاب بن ربیع بن عامر بن صعصعة «۱»، وَاُمّ الثَّغر أسماء بنت سفیان اخت الصّحاک بن سفیان بن عوف بن كعب بن أبی بكر بن كلاب، صاحب رسول الله (ص).

ومسلم بن عقیل [...], وعبدالله بن عقیل بن عبدالرحمان وعبدالله الأصغر، وَاُمهم خلیلة امّ ولد.

وعلیّ لا بقیة له، وَاُمّه امّ ولد.

وجعفر الأصغر، وحمزة، وعثمان، لأمّهات أولاد.

ومحمّد، ورملة، وَاُمهما امّ ولد.

وأمّ هانئ، وأسماء، وفاطمة، وأمّ القاسم، وزینب، وأمّ التّعمان، لأمّهات أولاد شتی، [...] قالوا: ومات عقیل بن أبی طالب بعدما عمی، فی خلافة معاویة بن أبی سفیان، وله عقب [إلی] الیوم، وله دار بالبقیع ربّة، یعنی كثيرة الأهل والجماعة، واسعة.

ابن سعد، الطبقات، ۴- / ۱ / ۲۸، ۲۹، ۳۰

فولد عمر بن علیّ: محمّداً، وأمّ موسى، وأمّ حبيب، وَاُمهم: أسماء بنت عقیل بن أبی طالب.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۱۵۶

محمّد بن عمر بن علیّ بن أبی طالب بن عبدالمطلب، وَاُمّه أسماء بنت عقیل بن أبی طالب بن عبدالمطلب. فولد محمّد بن عمر: عمر، وعبدالله، وعبيدالله، وكلّهم قد روى عنه الحديث، وَاُمهم خديجة بنت علیّ بن حسین بن علیّ بن أبی طالب، وجعفر بن محمّد، وَاُمّه امّ هاشم بنت جعفر بن جعفر بن جعدة بن هبيرة بن أبی وهب بن عمرو بن عائذ ابن عمران بن مخزوم. ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۲۴۲

(۱-۱) [حکاه عنه فی الأعيان، / ۴ / ۱۲۹].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳

وولد عمر بن علیّ بن أبی طالب: محمّداً، وإسماعیل، وأمّ موسى. أمهم: أسماء بنت عقیل بن أبی طالب.

المصعب الزبیری، نسب قريش، / ۸۰ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۷ / ۳۲۱



وكانت فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب (أمها: أم حبيب بنت عمر «١») بن علي بن أبي طالب، وأمها: أم عبد الله بنت عقيل بن أبي طالب، ولأم ولد) عند جعفر بن محمد بن علي بن أبي طالب؛ فولدت له إسماعيل، وعبد الله، وأم فروة. المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٥١

وولد عقيل بن أبي طالب: يزيد، وبه كان يُكنى؛ وسعيداً، لا بقتية لهما. أمهما: رابطة بنت عمرو، من بني نفييل بن عمرو بن كلاب؛ وجعفر الأكبر؛ وأبا سعيد الأحول، لا بقتية لهما، وأخوهما لأمهما: عروة بن نافع بن عروة بن نافع بن عتبة بن أبي وقاص الزهري، وأمهم من بني أبي بكر بن كلاب «٢» بن ربيعة؛ ومسلم بن عقيل، قُتل بالكوفة، [...] وعبد الله الأكبر، قُتل بالطف؛ وعبد الله الأصغر، لا بقتية لهما؛ أمهما وأم مسلم: أم ولد يقال لها غثية، اشتراها عقيل من الشام؛ وعبد الرحمن، قُتل بالطف؛ وعلياً الأكبر؛ وجعفر الأصغر، درجوا، لأم ولد؛ وحمزة؛ وعيسى؛ وعثمان؛ وعلياً، درجوا، لأمهات أولاد؛ وأم هاني، واسمها رملة؛ وزينب، وفاطمة؛ وزينب الصغرى؛ وأم لقمان، بنات عقيل، لأمهات أولاد شتى، وقد تزوجن. وزينب ابنة عقيل، [...] وكانت زينب هذه عند علي بن زيد بن زكّانة بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف، وولدت له أولاداً، منهم: عبدة بنت علي، ولدت أبا البخترى وهب بن وهب بن كبير بن عبد الله ابن زمعة بن الأسود بن المطلب، الذي كان على قضاء أمير المؤمنين هارون.

(١) - [في المطبوع: عمرو، وهو تصحيف].

(٢) - فالظاهر أن اسمها «الرابطة»، وكنيتها «أم عمرو». وأما القبيلة فواحدة، فإنهم «بنو نفييل بن عمرو بن كلاب بن عامر بن صعصعة». انظر معجم القبائل (ص ١١٩٠).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٤

انقرض ولد عقيل إلّا من محمّد بن عقيل، وكانت عنده زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب، وهي لأم ولد؛ فولدت له: عبد الله بن محمّد، روى عنه الثوري وغيره؛ وعبد الرحمن، وكان يشبه برسول الله (ص)، وكان من الصلحاء. هؤلاء ولد عقيل بن أبي طالب.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٨٤ - ٨٥

وفي الطبقة الثانية بعد هؤلاء من المهاجرين ثم من قريش، ثم من بني هاشم بن عبد مناف بن قصي [...]. «١» ومحمّد بن عمر «٢» بن علي بن أبي طالب. أمه أم عبد الله «٣»، وأمها أسماء بنت عقيل.

ابن خياط، الطبقات، / ٤١٧ رقم ٢٠٤٨ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٧ / ٣٢٠

قُتل معه: [...] مسلم بن عقيل بن أبي طالب، أمه فتاة تدعى حلبة.

ابن خياط، التاريخ، / ١٧٩

وولد [عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام] محمّداً وأم موسى، أمهما أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث)، / ٩٥ / عنه: المظفر، بطل العلقمي، ٣ / ٥٢٢

(نسب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه) هو علي بن أبي طالب.

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم، ويكنى أبا الحسن.

(أبوه وإخوته وأخواته) وولد أبو طالب: عقيلًا وجعفرًا وعليًا وطالبًا وأم هاني واسمها فاختة وجمانها، وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، وأمها حبي بنت هرم بن رواحة من قريش من بني عامر بن لؤي. وأسلمت أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم، «٤» وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي «٤».

(۱) - [إلى هنا لم يرد في تاريخ دمشق].

(۲) - [في المطبوع: عمرو].

(۳) - [تاريخ دمشق: عبيدالله].

(۴-۴) [مثله في عمدة الطالب / ۳۰].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵

(عقيل بن أبي طالب)، فأما عقيل بن أبي طالب فكان يكنى أبا يزيد، «۱» واسر يوم بدر [مع قريش]، ففداه العباس بأربعة آلاف درهم «۱»، فيما يذكر أبو اليقطان، وورث عقيل وطالب أبا طالب، ولم يرثه علي ولا جعفر. لأنهما كانا مسلمين، [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في الطبقات]، وأسلم عقيل ولحق بمعاوية وترك أخاه علياً، ومات بعدما عمى في خلافة معاوية، وله دار بالبقيع واسعة، كثيرة الأهل. وكان عقيل قذف رجلاً من قريش، فحدّه عمر بن الخطاب.

وولد «عقيل»: مسلماً، وعبدالله، ومحمداً، ورملة، وعبيدالله - لأم ولد.

وقال بعضهم: «۲» كانت أم «مسلم بن عقيل» نبطية، من آل فززند «۲». وعبدالرحمان، وحمزة، وعلياً، وجعفرأ، وعثمان، وزينب، وأسماء، وأم هانئ - لأمهات أولاد شتى.

وزيد، وسعداً، وجعفرأ الأكبر، وأبا سعيد.

فأما «أسماء» فتزوجها، / ۱۰۳ / «عمر بن علي بن أبي طالب». «۳»

وخرج ولد «عقيل» مع «الحسين بن علي بن أبي طالب»، فقتل منهم تسعة نفر «۳».

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۴ - ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۸۸

فقتل يومئذ الحسين بن علي [...]، وخمسة من بني عقيل.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۶ / ۲

وولد له [عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام] وأم موسى من أسماء بنت عقيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۴۱۳، أنساب الأشراف، / ۲ / ۱۹۲

(۱-۱) [مثله في جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۷، والإصابة، / ۲ / ۴۸۷].

(۲-۲) [حكاه عنه في ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۵، ۲۷۱؛ ووسيلة الدارين، / ۲۳۴، وبحر العلوم (الهامش)، / ۲۱۳، سفير الحسين عليه

السلام، / ۸].

(۳-۳) [حكاه عنه في نفس المهموم، / ۳۲۱؛ وذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۵، ۲۷۱، وزاد في ذخيرة الدارين: وقيل سبعة نفر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶

وأما عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب، فكان يكنى أبا يزيد - باسم ابن له - وكان من نساب قريش وعلمائها بها، وكان سريع الجواب، لا يبالي من بده به. [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في المعارف]، وكان إسلامه بعد الفتح.

وولد عقيل: مسلماً، وعبدالله الأصغر، وعبيدالله، وأم عبدالله، ومحمداً، ورملة لأم ولد يقال لها: حليّة.

وعبدالرحمان، وحمزة، وعلياً، وجعفر الأصغر، وعثمان، وزينب، وفاطمة، تزوجها علي بن يزيد بن ركانة من بني عبدالمطلب بن عبد مناف. وفاطمة وأسماء، تزوجها عمر ابن علي بن أبي طالب، وأم هانئ لأمهات شتى. وزيد، وسعيد، أمهما أم عمر بنت عمرو الكلابية.

وأبا سعيد، وجعفر الأكبر، وعبدالله الأكبر، أمهم أم البنين كلابية. وبعضهم يقول: أم أنيس.

فقتل من بني عقيل مع الحسين عليه السلام: جعفر الأكبر، ومسلم، وعبدالله الأكبر، وعبدالرحمان، ومحمد بن عقيل. ويقال: إن الذين

قُتلوا سَنَةً، [...] و يروى «وخمسة لعقيل».

وأما الباقر «۱» فلا عقب لهم، ولا بقيّة.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۲۷-۳۲۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۶۹-۷۰، ۷۱

وتزوج عقيل بالبصرة ابنة سنان بن الحوتكية من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم، فقيل له: بالرّفاء والبنين. فقال: لا تقولوا كذا، ولكن قولوا كما قال رسول الله (ص): «بارك الله لكم».

حدّثنى هشام بن عمّار الدمشقى، حدّثنا عمران بن معروف السدوسى، حدّثنا سليمان ابن أرقم، عن الحسن: عن عقيل بن أبى طالب أنه تزوّج، فقيل له: بالرّفاء والبنين.

(۱)- [من غير مسلم ومحمّد وعبدالله وأبو سعيد وعبدالرحمان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷

فقال: لا تقولوا هكذا، ولكن قولوا كما قال رسول الله (ص): «على الخير والبركة، بارك الله لك، وبارك عليك».

قالوا: وتزوج عقيل فاطمة بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس، [...] فقالت: إنّ عليّاً قتل الأحمه يوم بدر. وقالت فاطمة لعقيل يوماً: يا بنى هاشم! أين شيبه، أين الوليد بن عتبة؟ فقال: إذا دخلت النار فاطلبهم يسره. فغضبت ونشزت عليه.

وتوفى عقيل فى أيام معاوية.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۳۳-۳۳۴

قال: وحليه أم مسلم بن عقيل، وهى أم ولد.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۳، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۴

حدّثنى حفص بن عمر، عن الهيثم بن عدى، عن عوانه، قال: جرى بين ابن عقيل وابن زياد كلام، فقال له: إيه يا ابن حليّة. فقال له [ابن] عقيل: حليّة خير من سميّة وأعف.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۴۳، أنساب الأشراف، ۲/ ۸۷

قال المدائنى: قُتل الحسين عليه السلام [...]، وعون وعبدالرحمان، وعبدالله بن عقيل، وعبدالله ابن مسلم بن عقيل، ومحمّد بن أبى سعيد بن عقيل.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۴

وقُتل مسلم بن عقيل بن أبى طالب - واهمه أم ولد، وُلد بالكوفة - «۱»

الطبرى، التاريخ، ۵/ ۴۶۹

قال أبو عبيد: حدّثنا حجاج عن أبى معشر، قال: قُتل الحسين بن عليّ وقُتل معه ...

وخمسة من بنى «۲» عقيل بن أبى طالب.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۸۵، عنه: الباعونى، جواهر المطالب، ۲/ ۲۷۷، ۲۷۸

(۱)- مسلم بن عقيل نیز در کوفه کشته شد، مادرش کنیز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبرى، ۷/ ۳۰۸۴

(۲)- [جواهر المطالب: ولد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸

ولد عقیل بن ابی طالب: یزید، وبه کان یکنی، محمداً، وسعیداً، وجعفر الأكبر، وأبا سعید الأحول، ومسلم بن عقیل، وعبدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر، وجعفر الأصغر، وحمزة، وعیسی، وعثمان، وعلیاً الأصغر. «۱»

المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴

قُتِلَ معه [...]، من ولد عقیل بن ابی طالب خمساً: مسلم، وجعفر، وعبدالرحمان، وعبدالله بنو عقیل، ومحمد بن ابی سعید بن عقیل. «۲»

المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴

قُتِلَ [...]، ومن ولد عقیل بن ابی طالب: عبدالله بن عقیل، وعبدالله بن مسلم بن عقیل، وذلك لعشر خلون من المحرم سنة إحدى وستين.

المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۱

قُتِلَ معه من أهل بيته في ذلك اليوم [...]، وعبدالله «۳» بن عقیل بن ابی طالب، ومحمد ابن [أبی] «۴» سعید بن عقیل بن ابی طالب. ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۰۹، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۸

(محمّد) بن عمر بن علی بن ابی طالب، [یروی عن علی بن ابی طالب] «۵»، روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري والثوري، [كنيته أبو عبدالله، وأمه أسماء بنت عقيل بن أبي

(۱) - فرزندان عقیل بن ابی طالب: یزید بود، که کنیه از او داشت با محمد، سعید، جعفر اکبر، ابو سعید احول، مسلم بن عقیل، عبدالله اکبر، عبدالله اصغر، جعفر اصغر، حمزه، عیسی، عثمان و علی اصغر. که از این جمله فقط محمد از عبدالله بن محمد دنباله داشت. آن چه درباره نسب آل ابی طالب بگفتیم از کتاب انساب ایشان است، که طاهر بن یحیی بن حسن بن جعفر بن عبدالله بن حسین بن علی بن ابی طالب از پدرش برای ما روایت کرده است و از مطلعان انساب ایشان گرفته ایم.

پاینده، ترجمه التنبیه والاشراف، / ۲۷۶

(۲) - از فرزندان عقیل بن ابی طالب پنج کس: مسلم، جعفر، عبدالرحمان و عبدالله پسران عقیل و محمد بن ابی سعید بن عقیل کشته شدند.

پاینده، ترجمه التنبیه والاشراف، / ۲۸۲

(۳) - من الطبری / ۶ / ۲۷۰؛ والکامل / ۴ / ۴۸. وفي الأصل: عبیدالله.

(۴) - زید من الطبری / ۶ / ۲۶۹.

(۵) - من ظ و م.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹

طالب، وأكثر روايته عن أبيه وعن «۱» علي بن الحسين [«۲»].

ابن حبان، الثقات، ۵ / ۳۵۳ - ۳۵۴

فمنهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام:

وهو أول من قُتِلَ «۳» من أصحاب الحسين بن علي - عليه السلام - «۴» وسند ذكر خبره في موضعه «۴».

«۵» وأمه أم ولد «۶» يقال لها: عليّة، وكان «۷» عقيل اشتراها من الشام، فولدت له مسلماً «۵». «۸»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۵۲ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۵، ۲۷۱؛ المظفر، سفير الحسين، / ۸ / الزنجاني، وسيلة الدارين، /

حدَّثنا أبو الزُّبَيعِ رُوحُ بنُ الفَرَجِ، ثنا يحيى بن بكير، حدَّثني اللَّيْثُ بنُ سعد، قال:

توفِّي معاوية رضي الله عنه في رجب لأربع ليال خلت «٩» منه، واستخلف يزيد سنتين «١٠». وفي سنة «١١» إحدى وستين قُتل الحسين بن علي وأصحابه رضي الله عنهم لعشر ليال خلونَ من المحرم يوم عاشوراء، [...]، وجعفر بن عقيل بن أبي طالب ومسلم بن عقيل بن أبي طالب.

(١) - ليس في ظ.

(٢) - ما بين الحاجزين من ظ و م.

(٣) - [زاد في ذخيرة الدارين، ص ٢٧١: بالكوفة].

(٤-٤) [ذخيرة الدارين، ص ١٣٥: بالكوفة، وص ٢٧١: من بني هاشم].

(٥-٥) [حكاه عنه في سفير الحسين].

(٦) - [إلى هنا حكاه عنه في وسيلة الدارين].

(٧) - [لم يرد في ذخيرة الدارين، ص ٢٧١].

(٨) - مسلم بن عقيل بن ابيطالب عليه السلام، نخستين کسی بود از اصحاب حسين بن علي عليه السلام که به شهادت رسید و تفصیل شهادتش در جای خود مذکور خواهد شد. مادرش کنیزی به نام علیّه [بود] که عقیل در شام او را خریداری کرد و مسلم از او به دنیا آمد.

رسولی محلّاتی، مقاتل الطالبيين، / ٧٧

(٩) - [مجمع الزوائد: خلون].

(١٠) - [في الأمالي ومجمع الزوائد: سنة وستين].

(١١) - [لم يرد في الأمالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٠٨، مقتل الحسين، / ٣٨: عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ١٩٧؛ مثله الشجري، الأمالي، ١/ ١٨٥

أولاد أبي طالب رضي الله عنه الذين أعقبوا من فاطمة بنت أسد بن هاشم:

(قال): فكل عقيل في الدنيا ليس من ولد محمد بن عقيل بن أبي طالب، فهو مدّع إذ لم يبق لعقيل نسل إلا من ولده محمد بن عقيل؛ والذين ينتسبون إلى مسلم بن عقيل وأبي سعيد بن عقيل الأحول، فلا يصحّ لهم نسب.

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ٤

فكلّ عمری في الدنيا من ولد محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عليه السلام، امه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب عليه السلام.

أبو نصر، سرّ السلسلة، / ٩٧

أسماء من قُتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته بطفّ كربلاء [...]. وعبدالله، وجعفر، وعبدالرحمان بنو عقيل بن أبي طالب رضي

الله عنهم، و «١» محمد بن أبي سعيد بن عقيل ابن أبي طالب رحمه الله عليهم أجمعين «١». «٢»

المفيد، الإرشاد، ٢/ ١٢٩، ١٣٠/ عنه: الجزائري، الأنوار النعمانية، ٣/ ٢٦٣

تسمية من شهد مع الحسين بن عليّ عليهما السلام بكربلا:

[...] وعبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب.

المفيد، الاختصاص، / ٨٢، ٨٣

زینب بنت عقیل بن ابی طالب: امّها امّ ولد، وكانت فیما رویناه أسنّ بنات عقیل وأوفرهنّ عقلاً.

العبدلی، أخبار الزینبات، / ۱۱۰

(۱-۱) [الأنوار التعماتیة: عبدالله بن مسلم بن عقیل، محمد بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام].

(۲)- نام کسانی که از خاندان حسین علیه السلام با آن حضرت علیه السلام در کربلا کشته شدند:

عبدالله، جعفر، عبدالرحمان فرزندان عقیل بن ابی طالب، محمد بن ابی سعید بن عقیل.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۹، ۱۳۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱

ولد عقیل بن ابی طالب: عبدالله، وعبدالرحمان، قتلا مع الحسین، ومسلم، القائم المقتول بالكوفة، وعلی، وحمزة، وجعفر، وسعيد، وأبو سعید، وعیسی، وعثمان، ویزید، وبه كان یكئی، لا عقب لواحد منهم، ومحمد، وله العقب، لا عقب لعقیل إلا من محمد بن عقیل هذا.

فولد محمد بن عقیل: عبدالله، الفقیه المحدث، وعبدالرحمان، كان یُشبه النبّی - (ص) - فی صورته، وكان رجلاً صالحاً. أمهما زینب [الصغری] بنت علی بن ابی طالب، وأمها امّ ولد. ومن ولد الفقیه المذكور: القاسم بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقیل، كان یُشبهه أيضاً فی صورته بالنبّی - (ص) -؛ روى عنه الحدیث. ومن ولد عبدالله بن محمد بن عقیل أيضاً: النسابة المشهور الحسین بن قمن «۱» بن محمد بن أحمد بن سلیمان بن عبدالله بن محمد ابن عقیل بن ابی طالب، كان أعلم الناس بالنسب.

مضى الكلام فی ولد ابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم.

ابن حزم، جمهرة الأنساب، / ۶۹

مسلم بن عقیل بن ابی طالب (من أصحاب الحسن بن علی علیهما السلام).

الطوسی، الرجال، / ۷۰ / عنه: التفرشی، نقد الرجال، / ۳۴۴؛ الأردیلی، جامع الرواة، / ۲ / ۲۳۰؛ الاسترآبادی، منهج المقال، / ۳۳۳؛ أبو علی

الحائری، منتهی المقال، / ۶ / ۲۵۹ (ط حجری)، / ۳۰۰؛ المامقانی، تنقیح المقال، / ۳ - ۱ / ۲۱۴

[من أصحاب ابی محمد علی بن الحسین علیهما السلام]: عبدالله بن عقیل بن ابی طالب «۲» الهاشمی المدني، تابعی، سمع جابراً.

الطوسی، الرجال، / ۹۵ / عنه: ابن داود، / ۲۰۹؛ التفرشی، نقد الرجال، / ۲۰۲؛ المامقانی، تنقیح المقال، / ۲ - ۱ / ۱۹۹

(۱) - ب فقط: «بن عمر».

(۲) - [إلی هنا حکاه فی الرجال لابن داود].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲

وولد عمر بن علی بن ابی طالب علیه السلام، ستّة، منهم ثلاث نساء، هنّ: امّ حبيب، امّها امّ عبدالله بنت عقیل، وامّ موسى وامّ یونس، امّهما أسماء بنت عقیل بن ابی طالب.

والرجال: محمد، وعلی، وأبو إبراهیم إسماعیل، المعقب منهم محمد وحده، ویکئی أبا عمر، وامه أسماء بنت عقیل بن ابی طالب علیه السلام بنت عمّ أبیه.

المجدی، / ۲۴۴

وولد عقیل بن ابی طالب علیه السلام ویکئی أبا یزید ثمانية عشر ذکراً، وهم: یزید، وسعيد، وأبان، وعثمان، وعبدالرحمان، وحمزة، وجعفر، وعبدالله الأصغر، وجعفر الأصغر، وعلی، وعلی الأصغر، وعیسی، ومحمد، ومسلم، وأبو سعید، وعبد مناف.

أعقب من جملتهم سته، أعقب عبدالرحمان المقتول بالطّف: سعيداً، وأعقب عبد مناف هاشماً، وأعقب مسلم قتيل الكوفة: مسلماً، وعبدالعزيز وعبدالله قتيل الطّف، وأعقب عبدالله الأكبر: محمّداً وعلياً وعقيلاً ومسلماً وعبدالرحمان، وأعقب أبو سعيد الأحول قتيل الطّف: محمّداً قُتل بالطّف أيضاً رحمهما الله، وكلّ انقرض، وعقبه «۱» من ولده محمّد، وهو لأم ولد، [...] فالسّيّته من ولد عقيل المقتولون بالطّف رضى الله عنهم، عبدالرحمان بن عقيل، وحمزة ابن عقيل، وجعفر بن عقيل، وعبدالله بن مسلم بن عقيل، وأبو سعيد الأحول ابن عقيل، وولده محمّد بن أبي سعيد.

المجدى، / ۳۰۷-۳۰۸

فجميع مَنْ قُتل من الحسين من أهل بيته [...] عبدالله، وجعفر، وعقيل، وعبدالرحمان بنو عقيل بن أبي طالب، ومحمّد بن أبي سعيد ابن عقيل بن أبي طالب.

الطبرسى، إعلام الورى، / ۲۵۰

عدّة من قُتل معه صلوات الله عليه من أهل بيته [...] ومن أولاد عقيل بن أبي طالب: عبدالله، وجعفر، وعقيل، وعبدالرحمان، ومحمّد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه. الطبرسى، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸

(۱) - أى عقب عقيل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳

الطّالبيّ: بفتح الطّاء المهملة وكسر اللّام، وفي آخرها الباء الموحّدة.

هذه النسبة إلى اسم بعض أجداد المنتسب إليه، وجماعة من أولاد عليّ، وجعفر، وعقيل يُقال لهم «الطّالبيّ» لانتسابهم إلى أبي طالب، وفيهم كثرة، ولأبي الفرج الأصبهاني «مقتل الطّالبيّين». ونقيب العلويّين ببغداد يُقال له «نقيب الطّالبيّين» ويقال لنقيب العبّاسيّين: «نقيب الهاشميّين».

وأبو الحسن عليّ بن زيد بن عيسى بن زيد بن عبدالله بن مسلم الطّالبيّ، من أولاد عقيل بن أبي طالب، ذكرته في «العقيليّ». وفيهم كثرة.

السّمعاني، الأنساب، ۴/ ۲۸- ۲۹

وولد عمر: محمّد بن عمر وفيه البقيّة، وتوفّي وهو ابن ثلاث وستين سنة، وإسماعيل، وأمّ حبيب، وأمّ موسى، أمهم أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۵۹

والعقيليّة أولاد عقيل بن أبي طالب:

زيد، يكتنى بزید، أسماء «۱»، عبدالله، سعيد، جعفر الأكبر، سعيد الأحول، مسلم، عبدالله الأكبر، عبدالله الأصغر، عبدالرحمان، عليّ الأكبر، عليّ الأصغر، حمزة، عيسى، عثمان، أمّ هانئ، أسماء، رملّة، زينب الكبرى، فاطمة، زينب الصّغرى. لا بقيّة لزيد وسعيد، ولا بقيّة لجعفر الأكبر وأبي سعيد الأحول [...].

أمّ مسلم أمّ ولد يقال لها حلبه، اشتراها عقيل من سبي الشّام. وعبدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر لا عقب لهما. وعبدالرحمان قُتل بالطّف، وعليّ الأكبر، وجعفر الأصغر لأمّ ولد درجوا. وحمزة، وعيسى، وعثمان، وعليّ الأصغر درجوا، وأمّ هانئ، وأسماء، ورملّة، وزينب الكبرى.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۷۵- ۳۷۶



(۱) - في جميع النسخ: أسماء ريط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴

مسلم «۱» بن عقيل بن أبي طالب.

ابن فندق، باب الأنساب، ۱/ ۳۹۷

(وبهذا الإسناد) الذي مرّ عن أحمد بن الحسين، أخبرني أبو الحسين ابن الفضل القطان، حدّثنا عبد الله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا ابن بكير، عن الليث ابن سعد قال: في سنة إحدى وستين قُتل الحسين بن عليّ وأصحابه، لعشر ليالٍ خلونَ من المحرم يوم عاشوراء يوم السبت في آخر اليوم، وقُتل معه [...] جعفر بن عقيل بن أبي طالب، وعبدالرحمان بن عقيل، ومسلم بن عقيل قُتل قبل ذلك، وعبدالرحمان بن مسلم بن عقيل.

«وذكر» السّيد الإمام أبو طالب أنّ الصّحيح في يوم عاشوراء الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام وأصحابه رضی الله عنهم أنّه كان يوم الجمعة سنة إحدى وستين.

«واختلف» أهل النّقل في عدد المقتول يومئذ مع ما تقدّم من قتل مسلم من العترة الطّاهرة، [...] من ولد عقيل: مسلم بن عقيل، وعبدالله بن عقيل، وعبدالرحمان بن عقيل، ومحمّد بن عقيل، وجعفر بن عقيل، ومحمّد بن أبي سعيد بن عقيل، فهم تسعة. وأخذوا رؤوس هؤلاء، فحملت إلى الشّام، ودفنت جثثهم بالطفّ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۷ - ۴۸

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمّد الجوهريّ، أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا سليمان بن إسحاق، ثنا الحارث، ثنا ابن سعد قال في الطبقة الرابعة من أهل المدينة: محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وامّه أسماء بنت عقيل، وقد روى عنه. سمع من أبيه، ومن عليّ بن حسين، وكان قليل الحديث، وكان قد أدرك أول خلافة أبي العباس.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۵۷/ ۳۲۱

(۱) - ذكره في مقاتل الطّالبيين، ص ۵۲ و ۶۳؛ والمجدي، ص ۳۰۷.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵

أخبرنا أبو محمّد عبدالكريم بن حمزة، ثنا عبدالعزيز بن أحمد، أنبأ أبو محمّد بن أبي نصر، أنبأ خيشم بن سليمان، نا العباس بن الوليد، أنا محمّد بن شعيب، أخبرني شيان ابن عبدالرحمان، نا الحسن بن دينار، عن الحسن البصريّ قال: قدم عقيل بن أبي طالب البصرة، فترّوج امرأة من بنى جشم. فلما خرج، قالوا: بالرّفاء والبنين، قال: لا تقولوا هكذا، نهانا رسول الله (ص) أن نقول: بالرّفاء والبنين، وأمرنا أن نقول: «بارك الله لك، وبارك عليك». «۱»

رواه يونس بن عبّيد، وأبو هلال محمّد بن سليم الرّاسبي، وسليمان بن أرقم، عن الحسن.

فأمّا حديث يونس: فأخبرناه أبو القاسم الشّحامى، أنا أبو سعد الجزرودى، نا أبو طالب عليّ بن عبدالرحمان، أنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الفقيه، أنا أبو محمّد بن النّحاس، أنا أبو سعيد ابن الأعرابيّ، نا محمّد بن صالح كيّلجة، نا أبو حذيفة، ثنا سفيان، عن يونس، عن الحسن، قال: تزوّج عقيل بن أبي طالب امرأة، فقيل له: بالرّفاء والبنين، فقال: إنّنا كنّا ننهى عن هذا، ونقول: بارك الله فيكما.

أخبرنا عاليّاً أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البنا، وأبو محمّد عبدالله بن محمّد بن نجا، قالوا: أنا أبو محمّد الجوهريّ.

وأخبرنا أبو القاسم بن الحُصين، أنا أبو عليّ ابن المُدّهب.



قالا: أنا أبو بكر ابن مالك، نا عبدالله بن أحمد «۲»، ثنا أبي، نا إسماعيل، وهو ابن عُلَيَّة، نا يونس - وفي حديث ابن الحُصَيْن: أنا إسماعيل - بن إبراهيم، أنا يونس، عن الحسن:  
أن عقيل بن أبي طالب تزوج امرأة من بنى جشم، فدخل عليه القوم، فقالوا: بالرفاء

(۱) - فتح الباری، ۹/ ۲۲۲.

(۲) - مسند أحمد بن حنبل ۱/ ۴۳۰ ح ۱۷۳۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶

والبنين، فقال: لا تقولوا «۱» ذاكم، قالوا: ما نقول يا أبا يزيد؟ قال: قولوا: بارك الله لكم، وبارك عليكم، إنا كذلك نؤمر.  
قال ابن الجُهَنِي: إنا كذاك.

وأما حديث أبي هلال: فأخبرناه أبو القاسم بن السيمرقي، أنبا أبو الحسن بن الثَّقور، أنا عيسى بن علي، نا عبدالله بن محمد، نا هُدبُه بن خالد، نا أبو هلال، عن الحسن قال: تزوج عقيل بن أبي طالب امرأة، فقيل له: بالرفاء والبنين، فقال: قال رسول الله (ص): «إذا تزوج أحدكم فليقل له: بارك الله لك، وبارك عليك». «۲»

وأما حديث سليمان: فأخبرناه أبو الفرج قوام بن زيد المرّي، نا أبو القاسم إسماعيل ابن أحمد، قال: أنا أبو الحسين بن الثَّقور.

[ح] وأخبرناه أبو علي بن السَّبِيط، وأبو عبدالله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب، وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين، قالوا: أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي، قال: أنا أبو الحسن علي بن عمر الحرّبي.

وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن، أنا الحاكم أبو أحمد، قال: أنا أبو بكر الباغندي، نا هشام بن عمّار، نا عمران بن معروف السدوسي، نا سليمان بن أرقم، عن الحسن، عن عقيل بن أبي طالب أنه تزوج، فقيل له: بالرفاء والبنين، فقال: لا تقولوا هكذا، ولكن قولوا كما قال رسول الله (ص): «علي البرّ والبركة، بارك الله لك، وبارك عليك». «۳»

تابعهم أشعث عن الحسن: رواه أبو الزبيع عن أبي عوانة، عن غالب القطان، عن

(۱) - في المسند: لا تفعلوا ذلك.

(۲) - كنز العمال، ح ۴۴۵۲۱.

(۳) - سنن أبي داود، ۳۹۲۶ بلفظ: على الخير والبركة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷

الحسن فلم يُسمّ عقيلًا، وقال: عن رجل من الصحابة.

ورواه مُسَدَّد عن أبي عوانة، عن غالب، عن الحسن، عن رجل من بنى تميم: أخبرناه أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنبا أبو علي المُدْهَب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبدالله بن أحمد «۱»، حدّثني أبي، نا الحكم بن نافع، نا إسماعيل بن عتاش، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل، قال: تزوج عقيل بن أبي طالب، فخرج علينا، فقلنا له: بالرفاء والبنين. فقال: مه، لا تقولوا ذلك، فإنّ التبي (ص) نهانا عن ذلك، وقال: «قولوا بارك الله لك «۲»، وبارك لك فيها».

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۴۳/ ۱۴۶ - ۱۴۸

أبوه [علي بن أبي طالب عليه السلام] أبو طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، وامة فاطمة بنت أسد ابن هاشم. «۳» وإخوته: طالب وعقيل وجعفر، وعلي أصغرهم، وكل واحد منهم أكبر من أخيه بعشر سنين بهذا الترتيب، وأسلموا كلهم، وأعقبوا إلّا طالب، فإنه أسلم ولم يعقب.

اخته ام هانئ، واسمها فاخنة، وجمانة. وخاله حنين بن أسد بن هاشم. وخالته خالدة بنت أسد. وربيبة محمد بن أبي بكر. وابن اخته جعدة بن هبيرة.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۳۰۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۲/ ۱۲۰-۱۲۱

واختلفوا في عدد المقتولين من أهل البيت، تسعة «۴» من بني عقيل «۵»: مسلم «۶»، وجعفر، وعون «۷»، وعبد الرحمن «۸»، ومحمد بن مسلم، وعبد الله بن مسلم، وجعفر بن محمد بن عقيل، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل. «۹»

(۱)- مسند أحمد بن حنبل، ۱/ ۴۳۰، ح ۱۷۳۸.

(۲)- في المسند: بارك الله لها فيك.

(۳)- [إلى هنا لم يرد في البحار].

(۴)- [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار: «سبعة»].

(۵)- [في تسلية المجالس مكانه: أما عدّة المقتولين من أهل بيته [...] سبعة من مسلم ومن بني عقيل ...].

(۶)- [لم يرد في تظلم الزهراء، وزاد في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار: المقتول بالكوفة].

(۷)- [لم يرد في تسلية المجالس].

(۸)- [أضاف في تسلية المجالس والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: إنا عقيل].

(۹)- [زاد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء وابن شهر آشوب: عوناً ومحمداً ابني عقيل. وزاد أيضاً في تظلم الزهراء:

في رواية الفاضل: سبعة من بني عقيل، وفي رواية ابن شهر آشوب تسعة بزيادة عون ومحمد ابنا عقيل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛

الدربندي، أسرار الشهادة، ۴۶۲؛ القرويني، تظلم الزهراء، ۲۴۰، ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/

۳۲۸

فقتل أصحاب الحسين كلهم [...]]. ومن أولاد عقيل: جعفر، وعبد الرحمن، وعبد الله، ومسلم، قتل بالكوفة. وقتل عبد الله بن مسلم بن عقيل، ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

عقبه [عقيل بن أبي طالب] من واحد محمّد الأكبر. ولمحمّد هذا ابن واحد معقب: عبد الله الأحول، أمه زينب الصّغرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وأمها أم ولد.

الفخر الرازي، الشجرة المباركة، ۲۲۷

(ب د ع - عقيل) ابن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله (ص)، وأخو عليّ وجعفر لأبويهما، وهو أكبرهما، [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في الطبقات]. قاله محمّد بن سعد وغيره: يكنى أبا يزيد، أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

وكان عقيل ممن خرج مع المشركين إلى بدر مكرهاً، فاسر يومئذ، وكان لا مال له، ففداه عمه العباس، ثم أتى مسلماً قبل الحديبية وهاجر إلى النبي (ص) سنة ثمان، وشهد غزوة مؤتة. ثم رجع، فعرض له مرض، فلم يسمع له بذكر في غزوة الفتح ولا حنين ولا الطائف، وقد أعطاه رسول الله (ص) من خير مائة وأربعين وسبقاً كل سنة. وقد قيل: إنه ممن ثبت يوم حنين مع رسول الله (ص)، وكان سريع الجواب المسكت للخصم، وله فيه أشياء حسنة لا تطول بذكرها.

(۱-۱) [مثله في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ۱۱/ ۲۵۰-۲۵۱، وذخيرة الدارين، ۱/ ۱۳۳].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹

وكان أعلم قريش بالنسب، وأعلمهم بأيامها، ولكنه كان مبغضاً إليهم، لأنه كان يعد مساويهم، وكانت له طنفسه تطرح له في مسجد رسول الله (ص)، ويجتمع الناس إليه في علم النسب وأيام العرب، وكان «۱» يكثر ذكر مثالب قريش، فعاذوه لذلك وقالوا فيه بالباطل، ونسبوه فيه إلى الحمق. «۲»

روى هشام بن محمد بن الشائب الكلبي، عن أبيه، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: كان في قريش أربعة يتنافر الناس إليهم ويتحاكمون: «۲» عقيل بن أبي طالب، ومخرمة ابن نوفل الزهري، وأبو جهم بن حذيفة العدوي، وحويطب بن عبد العزى العامري «۱». وكان الثلاثة يعدون محاسن الرجل إذا اتاهم، فإذا كان أكثر محاسن نفروه على صاحبه.

وكان عقيل يعد المساوي، «۳» فأيما كان أكثر مساوي تركه، فيقول الرجل: وددت أني لم آتته أظهر من مساوي ما لم يكن الناس يعلمون ۳. ۴

روى عنه ابنه محمد والحسن البصري وغيرهما وهو قليل الحديث.

أخبرنا عبد الوهاب بن هبة الله بن أبي حية، بإسناده عن عبد الله بن أحمد، قال:

حدثني أبي، حدثنا الحكم بن نافع، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن سالم بن عبد الله، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: تزوج عقيل بن أبي طالب، فخرج علينا، فقلنا له: بالرفاء والبنين، فقال: مه، لا تقولوا ذلك، فإن النبي (ص) نهى عن ذلك وقال: قولوا بارك الله لك، وبارك عليك، وبارك لك فيها.

وتوفي عقيل في خلافة معاوية، أخرجه السلفية.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۳/ ۴۲۲-۴۲۴

(۱) (۲) [في شرح نهج البلاغة وذخيرة الدارين: حينئذ قد ذهب بصره، وكان أسرع الناس جواباً وأشدّهم عارضة. كان يُقال: إن في

قريش أربعة يتحاكم إليهم في علم النسب وأيام قريش ويرجع إلى قولهم:].

(۲) (۳) [حكاه عنه في الإصابة، ۲/ ۴۸۷].

(۳) (۴) [في الإصابة وذخيرة الدارين: فمن كانت مساويه أكثر يقرّ صاحبه عليه، ومن كانت محاسنه أكثر يقرّه على صاحبه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰

وقتل مسلم بن عقيل بالكوفة، وامه ام ولد.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۳

وأما أبو يزيد عقيل بن أبي طالب، وكان أحبّ أولاد أبيه إليه. [ثم ذكر كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما ذكرناه في المجدى].

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنني لأحبّك يا عقيل حنين: حباً لك، وحباً لحبّ أبي طالب لك.

ألا أنه انحاز إلى معاوية وتخلّف عن أخيه، وله قصص مشهورة، وهو نسابه قريش.

وانتهى عقبه الصحيح إلى ولد عبد الله «۱» الأحوال المحدّث ابن محمد الأكبر المقتول بالطفّ ابن عقيل، وامه زينب الصغرى بنت أمير

المؤمنين عليه السلام لأم ولد. وعقبه من رجلين: محمد الأكبر، امه بنت مسلم بن عقيل بن أبي طالب، ومسلم.

أما محمد بن عبدالله الأحول، فله خمسة معقبون:

عقيل، وهو أكثرهم عقباً، والقاسم: له أعقاب، منهم قوم بطبرستان. وإبراهيم:

أعقب بفارس وكرمان. وعليّ: أعقب بمصر. وطاهر: أعقب بنصيبين.

وأما عقيل «٢» بن محمد بن عبدالله الأحول، فله ثلاثة عشر ابناً، أعقب منهم أربعة:

القاسم أعقب بكرمان، وأحمد أعقب، قيل: منهم بغزنة قوم. ومسلم الأصغر له محمد ابن مسلم له أولاد أعقبوا. وعبدالله بن عقيل كان

بيغداد وأصفهان، وله ثلاثة أولاد معقبون بفارس وكرمان وأصفهان ونصيبين.

وأما مسلم بن عبدالله الأحول، فله عشرة من الذكور، أعقب منهم أربعة:

أبو طالب عبدالله، وعبدالرحمان الأصغر مُقِلُّ، وسليمان كذلك، وعقبه بمصر، ومحمد له ولدان بالكوفة ومكة.

(١) - كان فقيهاً جليلاً طال عمره.

(٢) - كان صاحب حديث، ثقة جليلاً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٢١

وأما عبدالله بن مسلم بن عبدالله الأحول، فعقبه من تسعة رجال:

إبراهيم يلقب «دخنة»، له عقب وعدد بطبرستان واليمن ونصيبين ومصر.

وإسحاق له ذيل طويل بطبرستان، وعيسى الأوقص، له عقب بجرجان وكرمان.

وعبدالرحمان، قيل: له عقب بطبرستان، وموسى له ولد.

وسليمان له عقب بمصر، ومحمد الأكبر بالشام، له عقب بأصفهان.

وأحمد له عقب بنصيبين، ويعقوب له ولد.

المروزي، الفخرى، / ١٩٣ - ١٩٤

أبو القاسم عمر الأطراف بن أمير المؤمنين المعروف بابن التعلية، فعقبه من أبي عمر محمد الأكبر وحده، أمه أسماء بنت عقيل بن أبي طالب.

المروزي، الفخرى، / ١٧٣

مسلم بن عقيل [...]. وأخوه محمد بن عقيل، ومن ولده عبدالله بن محمد بن عقيل، روى عنه الثوري وغيره. وأخوه عبدالرحمان بن

محمد بن عقيل، كان من الصلحاء، وكان يشبه بالنبي (ص).

زينب الصغرى بنت عقيل.

ابن قدامة، التبيين، / ١١٣

أمه [مسلم بن عقيل عليه السلام] أم ولد.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ٢٥٥

وتزوج [عمر بن أمير المؤمنين عليه السلام] أسماء بنت عقيل بن أبي طالب. «١»

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ٥٥/ عنه: رضى الدين ابن المطهر، العدد، / ٢٤٣؛ المجلسي، البحار، ٧٥ / ٤٢

ذكر من قُتل مع الحسين عليه السلام من أهله: قال هشام بن محمد: قُتل من آل أبي طالب جماعة، منهم: الحسين بن عليّ عليه السلام،

قتله سنان بن أنس، [...]. وقُتل جعفر بن عقيل ابن أبي طالب [...]. وقُتل أخوه عبدالله بن عقيل [...]. وقد ذكرنا أن ابن زياد قتل

(۱) - [زاد في العدد: «فأولدها: محمّد، وأم موسى، وأم حبيب»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲

مسلم بن عقيل [...], وقتل عبدالله بن مسلم بن عقيل [...], وقتل محمّد بن مسلم بن عقيل [...].

فالحاصل أنّهم قتلوا من آل أبي طالب، [...] ومن ولد عقيل خمسة: مسلم، وجعفر، وعبدالله بن مسلم بن عقيل، وأخاه محمّد بن مسلم. وذكر المدايني: أنّه قُتل مع الحسين عبدالرحمان بن عقيل، وعون بن عقيل، فعلى هذا هم أحد وعشرون.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۵ - ۲۵۶ (ط بيروت)، / ۲۲۹

ذكر من قُتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام [...] من أهل بيته [...]. وبنو عقيل بن أبي طالب: مسلم [...], كذا رواه الحافظ القاضي عياض، غير أنّ المشهور أنّه قُتل قبله حين سبقه إلى البيعة بالكوفة، والله أعلم.

وجعفر، وعبدالرحمان، وعبدالله، وابنا مسلم بن عقيل، محمّد، وعبدالله، ومحمّد بن [أبي] سعيد بن عقيل.

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۶ - ۴۴۷

وقال عبدالله: حدّثنا محمّد بن عمرو الشيباني، قال: قال الفضل بن عباس بن عقبه ابن أبي لهب، يرثي من قُتل مع الحسين بن عليّ عليهما السلام يعني من أهله، وكان قبل الحسين [...], ومسلم بن عقيل بن أبي طالب، وعبدالله، وعبدالرحمان، وجعفر: بنو عقيل بن أبي طالب رضى الله عنهم.

الإربلي، كشف الغمّة، ۵۹ / ۲

ولعقيل بن أبي طالب ولدان: مسلم، وله: عبدالله وانقرض، ومحمّد وعقبه منه.

وأعقب محمّد بن عقيل من ولديه: عبدالرحمان، وعبدالله.

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۳۴۹

وروى: أنّه قُتل مع الحسين عليه السلام [...] من أولاد عقيل.

أبو الفداء، التاريخ، / ۱۹۱

وله [عقيل بن أبي طالب] أولاد: مسلم، ويزيد، وبه كان يُكنّى، وسعيد، وجعفر، وأبو سعيد الأحول، ومحمّد، وعبدالرحمان، وعبدالله.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۱۳۸ / ۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳

قُتل مع الحسين [...] عبدالله وعبدالرحمان ابنا مسلم بن عقيل بن أبي طالب.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۲۱۶، ۲۱۷، (ط دار الفكر)، ۴ / ۴۳۱

ممن قُتل مع الحسين يوم عاشوراء [...] عبدالله، وعبدالرحمان ابنا مسلم بن عقيل رضى الله عنهم.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲

قُتل مع الحسين [...] مسلم بن عقيل بن أبي طالب وابناه عبدالله وعبدالرحمان.

الذهبي، العبر، ۱ / ۶۵، ۶۶

وقال غير واحد: قُتل مع الحسين ابن عمّه مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وقد كان آخر سنه ستين، قتله ابن زياد صبراً.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲

ومن ولد عقيل خمسة: مسلم، وعقيل، وجعفر، وعبدالله بن مسلم بن عقيل، وأخوه محمّد بن مسلم. وذكر المدايني أنّه قُتل مع الحسين عبدالرحمان بن عقيل، وعون بن عقيل، فعلى هذا هم أحد وعشرون، وقيل: كان مسلم بن عقيل قد قُتل قبل ذلك لما أرسله الحسين رضى الله عنه إلى الكوفة.

الزرندي، درر السمطين، / ۲۱۸

وقُتل معه يوم عاشوراء [...] عبدالله، وعبدالرحمان ابنا مسلم بن عقيل رضی الله عنهم.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۴۲۵-۴۲۶ / ۱۲

قُتل معه [...] [مسلم بن عقيل بن أبي طالب] «۱» وابناه «۲» عبدالله وعبدالرحمان.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱۳۰-۱۳۱ / عنه: الدياربكري، تاريخ الخميس، ۲۹۸-۲۹۹ / ابن العماد، شذرات الذهب، ۶۷ / ۱

[بعد استشهاد عون ومحمد ابنا عبدالله] ثم قُتل عبدالرحمان وجعفر ابنا عقيل بن أبي طالب.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۵ / ۸

(۱)- [من شذرات الذهب].

(۲)- [في مرآة الجنان وتاريخ الخميس: وإبناه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴

قُتل مع الحسين عليه السلام [...] من أولاد عقيل: جعفر، وعبدالله، وعبدالرحمان، ومسلم قُتل قبل ذلك كما قدمنا. فهؤلاء أربعة لصلبه،

واثنان آخران هما عبدالله بن مسلم بن عقيل ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل، فكمّلوا سته من ولد عقيل.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۹ / ۸

مسلم بن عقيل بن أبي طالب ن «۱»، سين، [جنخ].

ابن داود، الرجال، / ۲۴۵ رقم ۱۵۳۱ / عنه: الاسترآبادي، منهج المقال، / ۳۳۳؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۲۵۹ / ۶ (ط حجري)، /

۳۰۰؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲۱۴ / ۱-۳

وقد كان أبو طالب أولد أربعة بنين: طالباً، وعقيلاً، وجعفرأ، وعليأ رضوان الله عليهم أجمعين. وكان كل منهم أكبر من الآخر بعشر

سنين، فيكون طالب أسن من علي بثلاثين سنة. وبه كان يكتى أبوه، وأمهم أجمع فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي،

وهي أول هاشميّة ولدت لهاشمي، وكانت جليلة القدر، كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوها أمي. ولما توفيت صلي

عليها، ودخل قبرها، وترحم عليها.

أميا طالب فأكرهته قريش على الخروج إلى بدر، ففقد ولم يُعرف له خبر، ويقال: إنه أكره فرسه بالبحر حتى غرق، وهو القائل حين

أخرجته قريش كرها:

يا ربُّ إنا خرجوا بطالب في مقنّب من هذه المقانِبِ

فليكنِ المطلوبُ غيرَ الطالبِ والرّجلُ المغلوبُ غيرَ الغالبِ

إلى آخره.

وليس لطالب عقب متّصل ذكرناه في أصل، فصارت الاصول ثلاثة:

(۱)- «ن» ساقط عن ب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵

في ذكر عقب «۱» عقيل بن أبي طالب ويكتى أبا يزيد. [...] وكان عقيل نسابه عالماً بأنساب العرب وقريش، وكان أعور يكاد يخفي

ذلك على متأمّله، وخرج إلى بدر، فأسر، وفداه عمّه العباس، وفارق أخاه علياً أمير المؤمنين في أيام خلافته، وهرب إلى معاوية، وشهد

صفيين معه، غير أنه لم يقاتل ولم يترك نصح أخيه، والتعصّب له.

فَرَّوْیَ أَنْ مَعَاوِیَةَ قَالَ یَوْمَ صَفِّینَ: لَا نَبَالِیَ وَأَبُو یَزِیدَ مَعَنَا. فَقَالَ عَقِیلٌ: وَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ یَوْمَ بَدْرٍ، فَلَمْ اغْنِ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا، وَكَانَ عَقِیلٌ حَاضِرَ الْجَوَابِ «۱»، وَلَهُ فِی ذَلِكَ أَخْبَارٌ كَثِیرَةٌ، وَأَضْرَبَ فِی آخِرِ عَمْرِهِ. «۲»  
 (والعقب) منه [عقیل بن ابی طالب] لیس إلفی محمّد بن عقیل، «۳» فأما مسلم بن عقیل قتیل الكوفة، فمنقرض «۳». (والعقب) من محمّد بن عقیل فی رجل واحد وهو أبو محمّد عبد الله «۴» كان فقیهاً محدثاً جلیلاً، وأمه زینب الصّغری بنت أمير المؤمنين علیّ علیه السلام، وأما امّ ولد. وكان لمحمّد بن عقیل ولدان آخران هما القاسم وعبد الرحمن أعقبا، ثم انقرضا.  
 (وأعقب) عبد الله بن محمّد من رجلین: محمّد، وأمه حمیده بنت مسلم بن عقیل، وأما

(۱-۱) [حکاه عنه فی ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۳۳].

(۲)- ولد عقیل بعد ولادة النّبیّ صلی الله علیه و آله بعشر سنین، ولقد أهمل أكثر المؤرّخين إسلامه، وأرّخه فی (الإصابة) بما بعد الحديیة، ولا بدع إن أهملوا مثله، وقد طعنوا فی أبيه من قبل. ونحن إذا قرأنا فی (تاریخ الطبری) ج ۲، ص ۲۸۲ قول النّبیّ صلی الله علیه و آله لأصحابه: «إني قد عرفت رجالاً من بنی هاشم قد خرجوا إلى بدر كرهاً، فمن لقي منكم أحداً منهم فلا يقتله»، يمكننا أن نستفيد إيمان عقیل بالنّبوة قبل الهجرة، غير أن سياسة قريشاً اضطرتّه إلى التّستر والإستخفاء، كيف لا وهو يشاهد أباه وأمه وأخوته مصدّقين بالنّبوة، خاضعين للدّعوة الإلهية، وهم أعضاء الحنيفيّة البيضاء، وحضنة الدّين المبین، فلم يكن الغصن الباسق من ذلك الدّوح الیانع بدعاً من أصله الكريم، ولا حائداً عن خطّة رجالات بيته الرّفيح، ولو تنازلنا عن ذلك لدلنا ابن قتيبة فی (المعارف) ص ۶۸ على إسلامه يوم بدر بأمر رسول الله صلی الله علیه و آله، توفّي سنة ۶۰ من الهجرة.

(۳-۳) [حکاه عنه فی ذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين].

(۴)- جزم الترمذی فی جامعہ بصدقه ووثاقته، لذا خرّج حديثه كما احتجّ به أحمد بن حنبل وإسحاق والحمیدی والبخاری وأبو داود وابن ماجه القزوينی كما عن (تهذيب التهذيب) ج ۶، ص ۱۵. وعدّه الشّیخ الطّوسی من رجال الإمام الصادق علیه السلام وأصحابه، وكفاه فضلاً وتقديماً؛ توفّي بعد سنة ۱۴۰ هـ. م. ص.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶

امّ كلثوم بنت علی بن ابی طالب علیه السلام؛ ومسلم، أمه امّ ولد.

(أما) محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عقیل، فأعقب من خمسۀ رجال: القاسم، وعقیل، وعلی، وطاهر، وإبراهيم. «۱»

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النّجف)، / ۳۰-۳۲ (ط بيروت)، / ۴۷-۴۹ / عنه:

الحائري، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۳۵، ۲۷۱؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۲۳۴

(عقیل)- بفتح أوله- ابن ابی طالب بن عبد مناف القرشي الهاشمي أخو علیّ وجعفر وطالب، وكان الأسنّ، يكنى أبا يزيد. تأخّر إسلامه إلى عام الفتح، وقيل: أسلم بعد الحديیة، وهاجر فی أول سنة ثمان، [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه فی المعارف].

ووقع ذكره فی الصّحيح فی مواضع، وشهد غزوة مؤتة، ولم يسمع له بذكر فی الفتح وحنين، كما أنّه كان مريضاً، أشار إلى ذلك ابن سعد، لكن روى الزّبير بن بكار بسنده إلى الحسن بن علیّ أنّ عقیلاً كان ممّن ثبت يوم حنين، وكان عالماً بأنساب قريش ومآثرها ومثالبها. وكان الناس يأخذون ذلك عنه بمسجد المدينة، وكان سريع الجواب المسكت، وكان قد فارق عليّاً ووفد إلى معاوية فی دین لحقه. [ثم ذكر كلام هشام ابن الكلبي كما ذكرناه فی أسد الغابة].

(۱)- وأبو طالب بن عبدالمطلب چهار پسر داشته است، هر یکی از یکی دیگر به ده سال بزرگ تر بود: طالب بزرگ ترين ايشان است و نسل ندارد، و عقیل و جعفر و امير المؤمنين علی علیه الصلاة والسلام، و مادر همه فاطمه بنت اسد بن هاشم است. و نسل



ابی طالب از این سه پسر است، پس در سه مطلب ذکر ایشان کنیم.

مطلب اول (نسل ابی یزید عقیل بن ابی طالب):

و از فرزندانش و فرزندان فرزندان شش نفر در کربلا کشته شدند. و پسرش مسلم را در کوفه شهید کردند. و نسل عقیل اکنون از محمد بن عقیل تنها است. و نسل محمد از عبدالله بن محمد تنها، و مادرش زینب الصغری ۱ بنت امیر المؤمنین علی علیه السلام، و نسل عبدالله از مسلم [و محمد] ۲.

و نسل مسلم از سه پسرند: عبدالرحمان و محمد و عبدالله.

۱. مکنّاه بام کلثوم.

۲. هر دو نسخه: عبدالله.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۹۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷

ولعقیل حدیث کامل أخرج له النسائی وابن ماجه حديثاً. قال ابن سعد، قالوا: مات فی خلافة معاوية. (قلت): وفي تاريخ البخاری الأصغر بسند صحيح أنه مات فی أول خلافة يزيد قبل الحرّة.

ابن حجر، الإصابة، ۲ / ۴۸۷، رقم ۵۶۳۰ / عنه: الحائری، ذخیره الدارین، ۱ / ۱۳۴ - ۱۳۵

(ت - محمد) بن عمر بن علی بن ابی طالب الهاشمی، امه أسماء بنت عقیل.

ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۹ / ۳۶۱

ذكر من قُتل من أصحاب الحسين عليه السلام ومن أهل بيته ومواليه [...] وقُتل جعفر بن عقیل بن ابی طالب، وامه امّ البنین [...] وقُتل عبدالرحمان بن عقیل، وامه امّ ولد [...] .

وقُتل عبدالله بن عقیل، وامه امّ ولد [...] وقُتل مسلم بن عقیل بالكوفة، وامه امّ ولد [...] وقُتل عبدالله بن مسلم بن عقیل، وامه رقیه بنت علی بن ابی طالب علیه السلام [...] .

وقُتل محمد بن ابی سعید بن عقیل، وامه امّ ولد.

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۷ - ۱۹۸

وقال عدّه من قُتل معه من أهل بيته وعشيرته [...] من أولاد عقیل بن ابی طالب:

عبدالله، وجعفر، وعقیل، وعبدالرحمان، ومحمد بن ابی سعید بن عقیل بن ابی طالب رضی الله عنهم أجمعين. «۱»

المخزومی، صحاح الأخبار، / ۳۰ - ۳۱

وأما عقیل، فله من الولد أربعة: مسلم قُتل بالكوفة، وعبدالرحمان، وعثمان، قُتلا أيضاً بالطّف، وسعيد.

(۱) - بعد از آن يك يك از اصحاب امام حسین آمده، زبان به سلام می گشادند و در میدان رفته کشته می شدند، تا به غیر از اهل بیت کسی نماند و ایشان اولاد او بودند و برادران و اولاد جعفر طیار و اولاد عقیل. و چون منتسبان دودمان نبوت دیدند که به غیر ایشان در لشکرگاه کسی نمانده هم را وداع نمودند، دست از جان شیرین بشستند و اول کسی از اهل بیت که قدم در میدان مبارزت نهاد عبدالله بن مسلم بن عقیل، و بعد از وی جعفر بن عقیل، و بعد از وی عبدالرحمان بن عقیل بود.

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸

أما سعيد، فمن ولده محمد، قُتل أيضاً بالطّف. «۱»



ومن محمّد بن سعید: منصور بن حسن بن دادان بن جوشت - بالجیم والشین المعجمه - بن الفرّج بن المبارک بن الفضل بن محمّد بن سعید الثانی بن علی بن الفضل القرمطی بالدّعوة العبدیة باليمن، قُتل باليمن محمّد دعاه.

وبأرض الحبشة بطون متّسعة يدعون أنّهم من ولد عقیل بن أبی طالب، وقد انتقل منهم إلى اليمن جماعة، منهم بنو الذّبلی مشایخ اللّحیه، وبنو الحرّبی بن بید، وكذلك بأراضی جلبو بنی العقیل، واللّه أعلم. (۲)

محمّد کاظم الموسوی، التّفحّه العنبریّه، / ۱۳۶

وكان عدد من قُتل مع الحسين من أهل بيته وعشيرته عليه السلام [...] ومن أولاد عقیل ثلاثه، وهم: عون، وجعفر، وعبدالرحمان. ومن أولاد مسلم بن عقیل اثنان، وهما:

عبدالله بن مسلم، وعبيدالله بن مسلم. (۳)

الطّريحي، المنتخب، ۱ / ۳۷

(۱) - [حكى عن المجدى سعيداً وأبا سعيد، وذكر محمّداً ابناً لأبى سعيد بن عقيل].

(۲) - و صاحب «كشف الغمه»، جمعی از اهل بیت را که در آن واقعه شهید شده‌اند، بر این موجب تفصیل نموده است:

مسلم، عبدالله، عبدالرحمان و جعفر بنو عقیل (رضی الله عنهم) [...] و مسلم بن عقیل در کوفه شربت شهادت چشیده نه در کربلا، چنان چه مذکور خواهد شد ان شاء الله تعالی.

خواندامیر، حبيب السير، ۲ / ۳۴

و بعد از شهادت عبدالله [بن مسلم] اعمامش جعفر و عبدالرحمان ابنای عقیل به میدان شتافته، چند کس را به آب تیغ آتش بار به دوزخ فرستادند. و آخر الامر هر دو بر خاک هلاک افتادند.

خواندامیر، حبيب السير، ۲ / ۵۳

(۳) - و در عدد شهدای اهل بیت در آن معرکه [اختلاف] است [...] هفت نفر از اولاد عقیل: مسلم که پیش از معرکه شهید شد، جعفر و عبدالرحمان پسران عقیل، محمد و عبدالله پسران مسلم، جعفر پسر محمد ابن عقیل، محمد پسر ابی سعید بن عقیل، و بعضی عون و محمد پسران عقیل را زیاده کرده اند.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۹۴

و در زیارتی که از ناحیه مقدسه بیرون آمده [...]

و از فرزندان عقیل: جعفر و عبدالرحمان. و از فرزندان مسلم: عبدالله، ابی عبدالله، و محمد بن ابی سعید ابن عقیل.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۹۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹

قُتلوا معه [...] و مسلم بن عقیل بن أبی طالب وابنيه عبدالله وعبدالرحمان.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۶، ۶۷

نبط جبل ينزلون بالبطائح بين العراقيين، كذا في الصّحاح وفي التّهذيب: ينزلون سواد في الحكم سواد العراق.

الزّبيدي، تاج العروس، ۵ / ۲۲۹

وأما ما وقع في الزّياره الخارجة من النّاحية المقدّسة فهو هكذا [...].

وجعفر بن عقیل، وعبدالله بن عقیل، وعبدالله بن مسلم بن عقیل، وأبو عبدالله بن مسلم بن عقیل، ومحمّد بن أبی سعید بن عقیل.

الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۴۶۳

استشهد مع الحسین علیه السلام بکربلاء [...]، عبدالله وعبدالرحمان وجعفر بنو عقیل بن ابی طالب [...]، وأنت خیر بأن فرض عبدالله بن مسلم وعبدالرحمان بن مسلم بالشهادة فی کربلاء بین یدی سید الشهداء علیه السلام ممّا لا ریب فیہ ولا شکّ فیہ.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۳

اللیث بن سعد: قُتل مع الحسین [...]، ومسلم، وجعفر ابنا عقیل.

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۱

استشهد معه [...] وخمسهُ من ولد عقیل. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، ۱۵۳ / ۳

والعقب منه [عقیل] لیس إلفی محمّد بن عقیل.

أما مسلم بن عقیل قتیل الکوفة، فمنقرض [...].

وأعقب عبدالله بن محمّد من رجلین: محمّد، وأمّه حمیده بنت مسلم بن عقیل، وأمّها أمّ کلثوم بنت أمير المؤمنين علیه السلام، ومسلم، أمّه أمّ ولد [...].

(۱) - این جمله بیرون مسلم که در کوفه شهید شد، هفت تن از پسران عقیل در یوم عاشورا شهید شده‌اند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۰

وكان له عقب بالمدينة، وله بها دار. ومن أولاده: يزيد، وبه كان يكتنى. وسعيد، وأمهما أم سعيد بنت عمرو من بنى صعصعة، وجعفر الأكبر، وأبو سعيد، وهو اسمه، وكان أحول، وأمهما أم البنين كلابية، ومسلم، وهو الذي بعثه الحسين عليه السلام إلى الكوفة، فقتله ابن زياد.

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۴۱، ۴۶-۴۷

مسلم بن عقیل بن ابی طالب علیهم السلام، أمّه أمّ ولد تسمی علیّه. اشتراها عقیل من الشّام.

(علیه) بضمّ العین وفتح اللّام وتشدید الیاء المثناة تحت.

السّماوی، إِبصار العین، / ۴۰، ۴۹

وقُتل معه فی الطّفّ نهران، وقُتل أبوهما فی الکوفة، وهما: عبدالله، ومحمّد ابنا مسلم.

فإنّ أباهما مسلم بن عقیل قُتل فی الکوفة.

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۲۹

أقول: ولمّا انجزّ الكلام إلى هذا المقام، فلا ضعیف أن نذكر هاهنا نبداً من أحوال عقیل ابن ابی طالب وابنه الشّهِيد مسلم بن عقیل بالکوفة، زیادة علی ما سنذكره إن شاء الله فی محلّه. ولنذكر أيضاً سائر أولاده الذّین قُتلوا مع الحسین علیه السلام یوم الطّفّ.

شیخ الطائفة فی أمالیه: أحمد بن محمّد بن الصّلت، عن ابن عقده، عن أحمد بن القاسم الأکفانی، عن عباد بن یعقوب، عن ابی معاذ، عن زیاد بن رستم بیاع الأدم، عن عبدالصّمد، عن جعفر بن محمّد علیه السلام قال: قلت: یا أبا عبدالله! حدّثنا حدیث عقیل، قال: نعم، جاء عقیل إلیکم بالکوفة، وكان علیّ علیه السلام جالساً فی صحن المسجد وعلیه قمیص سنبلانی «۱»، قال: فسأله، قال له: أکتب لک إلی ینبع، قال: لیس غیر هذا، قال: لا.

فینما هو كذلك، إذ أقبل الحسین علیه السلام، فقال علیّ علیه السلام: اشتر لعنک ثوبین، فاشتری له، قال: یا ابن أخي! ما هذا؟ قال:

هذه کسوة أمير المؤمنين علیه السلام. ثمّ أقبل حتّى انتهى

(۱) - القميص السنبلائي: السابغ الطول، وقيل: المنسوب إلى بلد بالزوم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱

إلى عليّ عليه السلام، فجلس، فجعل يضرب يده على الثوبين، وجعل يقول: ما أئين هذا الثوب يا أبا يزيد، قال: يا حسن! خذ عمّك، قال: ما أملك صفراء ولا بيضاء، قال: فمرّ له ببعض ثيابك، قال: فكساه بعض ثيابه، قال: ثمّ قال: يا محمّد! خذ عمّك، قال: واللّه ما أملك درهماً ولا ديناراً، قال: أكسبه بعض ثيابك. قال عقيل: يا أمير المؤمنين! إنذن لي إلى معاوية، قال: في حلّ محلّ. فانطلق نحوه، وبلغ ذلك معاوية؛ فقال: اركبوا فؤة دوابكم، والبسوا من أحسن ثيابكم، فإنّ عقيلاً قد أقبل نحوكم، وأبرز معاوية سريره. فلما انتهى إليه عقيل، قال معاوية: مرحباً بك يا أبا يزيد! ما نزع بك؟ قال: طلب الدنيا من مظانها، قال: وفقت وأصبت، قد أمرنا لك بمائة ألف، فأعطاه المائة ألف، ثمّ قال: أخبرني عن العسكرين الذين مررت بهما عسكري وعسكر عليّ عليه السلام. قال: في الجماعة أخبرك أو في الوحدة؟

قال: لا، بل في الجماعة. قال: مررت على عسكر عليّ عليه السلام، فإذا ليل كليل التبيّ صلى الله عليه وآله ونهار كنهار التبيّ صلى الله عليه وآله، إلّا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ليس فيهم. ومررت على عسكرك، فإذا أول من استقبلني أبو الأعور السلمى وطائفة من المنافقين والمنفرين برسول الله صلى الله عليه وآله، إلّا أنّ أبا سفيان ليس فيهم. فكفّ عنه حتّى إذا ذهب الناس، قال له: يا أبا يزيد! ايش صنعت بي! قال: ألم أقل لك في الجماعة أو في الوحدة، فأبيت عليّ. قال: أمّا الآن فأشفني من عدوى. قال: ذلك عند الرحيل.

فلما كان من الغد، شدّ غرائره ورواحله، وأقبل نحو معاوية، وقد جمع معاوية حوله، فلما انتهى إليه، قال: يا معاوية! من ذا عن يمينك؟ قال: عمرو بن العاص، فتضحك، ثمّ قال: لقد علمت قريش أنّه لم يكن أحصى لبؤسها من أبيه، ثمّ قال: من هذا؟ قال: أبو موسى الأشعريّ، فتضحك، ثمّ قال: لقد علمت قريش بالمدينه أنّه لم يكن بها امرأة أطيب ريحاً من قبّ أمّه؛ قال: أخبرني عن نفسي يا أبا يزيد، قال: تعرف حمامة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲

ثمّ سار، فألقى في خلد معاوية، قال: أمّ من أمهاتي لست أعرفها، فدعا بنسبائين من أهل الشام، فقال: أخبراني عن أمّ من أمهاتي يقال لها حمامة، لست أعرفها، فقالا: نسألك بالله أن لا تسألنا عنها اليوم، قال: أخبراني أو لأضربنّ أعناقكما، لكما الأمان، قال: فإنّ حمامة جدّه أبي سفيان السابعة، وكانت بغياً، وكان لها بيت توفي فيه.

قال جعفر بن محمّد عليه السلام: وكان عقيل من أنسب الناس (۱).

أقول: قال عبد الحميد بن أبي الحديد: روي أنّ عقيلاً - رحمه الله - قدم على أمير المؤمنين عليه السلام، فوجده جالساً في صحن المسجد بالكوفة، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين - كان عقيل قد كُفّ بصره - قال: وعليك السّلام يا أبا يزيد. ثمّ التفت إلى الحسن عليه السلام ابنه، فقال: قم، فانزل عمّك. فقام، فأنزله، ثمّ عاد إليه، فقال: اذهب، فاشتر لعمّك قميصاً جديداً أو رداءً جديداً، ونعلًا جديداً. فذهب، فاشترى له، فغدا عقيل على أمير المؤمنين في الثّياب، فقال: السّلام عليك يا أمير المؤمنين، فقال: وعليك السّلام يا أبا يزيد، ما أراك أصبت من الدّينا شيئاً، وإنّي لا ترضى نفسي من خلافتك بما رضيت به لنفسك، فقال: يا أبا يزيد يخرج عطائي، فأدفعه إليك.

فلما ارتحل عن أمير المؤمنين عليه السلام أتى معاوية، فأنصبت له كراسيه وأجلس جلسائه حوله، فلما ورد عليه، أمر بمائة ألف درهم، قبضها، ثمّ غدا عليه يوماً بعد ذلك، وبعد وفاة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام وبيعة الحسن لمعاوية، وجلساء معاوية حوله، فقال: يا أبا يزيد! أخبرني عن عسكري وعسكر أخيك، فقد وردت عليها، قال: أخبرك واللّه، مررت بعسكر أخى، فإذا ليل كليل رسول الله صلى

الله علیه و آله، ونهار کنهار رسول الله صلى الله عليه و آله، إلّا أنّ رسول الله ليس فى القوم، ما رأيت إلّا مصلياً، ولا سمعت إلّا قارياً. ومررت بعسكرك، فاستقبلنى قوم من المنافقين، ممن نفر ناقة رسول الله صلى الله عليه و آله ليلة العقبة. ثم قال: من هذا عن يمينك يا معاوية؟ قال: هذا عمرو بن العاص، قال: هذا الذى اختصم فيه

(۱) - [الأمالى للطوسى، / ۷۲۳-۷۲۵ رقم ۱۵۲۴ / ۸ مجلس يوم الجمعة / ۴۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳

سته نفر، فغلب عليه جزار قريش. فمن الآخر؟ قال: ضحّاك بن قيس الفهرى، قال:

أما والله، لقد كان أبوه جيّد الأخذ لعسب التّيوس. فمن هذا الآخر؟ قال: أبو موسى الأشعريّ، قال: هذا ابن السّراقه.

فلما رأى معاوية أنّه قد أغضب جلسائه، علم إن استخبره عن نفسه قال فيه سوءاً، فأحبّ أن يسأله ليقول فيه ما يعلمه من السّوء، فيذهب بذلك غضب جلسائه، قال:

يا أبا يزيد! فما تقول فىّ؟ قال: دعنى من هذا. قال: لتقولنّ، قال: أتعرف حمامه؟ قال:

ومن حمامه يا أبا يزيد؟ قال: قد أخبرتك.

ثم قال: فمضى، فأرسل معاوية إلى السّابّه، فدعاه، قال: من حمامه؟ قال: ولى الأمان؟

قال: نعم، قال: حمامه جدّتك، أمّ أبى سفيان، كانت بغياً فى الجاهليّه، صاحبه رايه. قال معاوية لجلسائه: قد ساويتكم وزدت عليكم، فلا تغضبوا. «۱»

وقال فى موضع آخر: من المفارقين لعلىّ عليه السلام أخوه عقيل بن أبى طالب: قدم على أمير المؤمنين عليه السلام الكوفه يسترفده، فعرض عليه عطاءه، فقال: إنّما اريد من بيت المال، فقال: تقم لى يوم الجمعة، فلما صلّى علىّ الجمعة، قال له: ما تقول فىمن خان هؤلاء أجمعين؟ قال: بشّ الرّجل. فإنّك أمرتنى أن أخونهم وأعطيتك.

فلما خرج من عنده، شخّص إلى معاوية، فأمر له يوم قدومه بمائة ألف درهم، وقال له: يا أبا يزيد! أنا خير لك أمّ علىّ عليه السلام؟ قال: وجدت عليّاً أنظر لنفسه منه لى، ووجدتك أنظر لى منك لنفسك، وقال معاوية لعقيل: إنّ فىكم يا بنى هاشم لينا من غير ضعف، وعزّاً من غير عنف. وقال عقيل: إنّ لينا يا معاوية غدر، وسلمكم كفر. وقال معاوية: ولا كلّ هذا يا أبا يزيد.

وقال الوليد بن عقبه لعقيل فى مجلس معاوية: غلبك أخوك يا أبا يزيد على الثّروه،

(۱) - [شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ۲ / ۱۲۴-۱۲۵ فى رقم ۲۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴

قال: نعم، وسبقنى وإيّاك إلى الجنّه. قال: أما والله إنّ شِدْقِيَه لمضومان من دم عثمان، فقال: وما أنت وقريش! والله ما أنت فىنا إلّا كنطيح التّيس. فغضب الوليد وقال: والله لو أنّ أهل الأرض اشتركوا فى قتله لأرهبوا صعوداً، وأنّ أخاك لأشدّ هذه الامه عذاباً. فقال: صه والله إنّنا ل نرغب بعد من عبده عن صحبه أبىك - عقبه بن أبى معيط -.

وقال معاوية يوماً وعنده عمرو بن العاص، وقد أقبل عقيل: لأضحكك من عقيل، فلما سلّم، قال معاوية: مرحباً برجل عمّه أبو لهب، فقال عقيل: وأهلاً بمن عمته حمالة الحطب فى جيدها جبل من مسد؛ لأنّ امرأة أبى لهب، أم جميل بنت حرب بن اميّه.

قال معاوية: يا أبا يزيد! ما ظنّك بعمك أبى لهب؟ قال: إذا دخلت النّار، فخذ على يسارك، تجده مفترشاً عمّتك حمالة الحطب، أفناكح فى النّار خير أم منكوح؟ قال:

كلاهما شرّ والله. «۱»

وقال فى موضع آخر: عقيل بن أبى طالب - وهو أخو أمير المؤمنين عليه السلام لأبيه وأمه - وكانوا بنو أبى طالب أربعة: طالب، [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه فى الطبقات لابن سعد]، وكان أبو طالب يحب عقيلاً أكثر من حبه سائر بنيه، فلذلك قال للنبي صلى الله عليه و آله وللعباس حين أتياه ليقسموا بنيه، عام المحل، فيخففاً عنه ثقلهم، قال: دعوا لى عقيلاً وخذوا من شئتم، فأخذ العباس جعفرأً، وأخذ محمداً علياً.

وكان عقيل يكتبى أباً يزيد، [ثم ذكر كلام النبي صلى الله عليه و آله و سلم كما ذكرناه فى أسد الغابة]، وخرج عقيل إلى بدر مكرهاً، كما أخرج العباس، فأستبر وفدى وعاد إلى مكة، ثم أقبل مسلماً مهاجراً قبل الحديبية، وشهد غزاة مؤتة مع أخيه جعفر، وتوفى فى سلطان معاوية فى سنة خمسين، وعمره ست وتسعون، وله دار بالمدينة معروفة، وخرج إلى مكة، ثم إلى الشام، ثم عاد إلى المدينة، ولم يشهد مع أخيه أمير المؤمنين عليه السلام شيئاً من حروبه أيام خلافته،

(۱) - [شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ۹۲ / ۴ - ۹۳ (فى ذكر المفارقين عن على عليه السلام)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵

وعرض نفسه وولده عليه، فأعفاه، ولم يكلفه حضور الحرب. «۱» [ثم ذكر الكلام كما ذكرناه فى أسد الغابة].

وقال معاوية لعقيل: يا أباً يزيد! أين يكون عمك أبو لهب اليوم؟ قال: إذا أدخلت جهنم فاطلبه، تجده مضاجعاً لعمتك أم جميل بنت حرب بن امية.

وقالت له زوجته - ابنة عتبة بن ربيعة -: يا بنى هاشم! لا يحبكم قلبى أبداً، أين أبى، أين عمى، أين أخى، كأن أعناقهم أباريق الفضة، ترى آنا فهم «۲» الماء قبل شفاههم؟ قال:

إذا دخلت جهنم، فخذى على شمالك، تجدينهم.

سأل معاوية عقيلاً رحمه الله عن قصة الحديد المحمأة المذكورة؟ فبكى وقال: أنا أحدثك يا معاوية عنه، ثم أحدثك عما سألت، نزل بالحسين عليه السلام ابنه ضيف، فاستسلف درهماً، اشترى به خبزاً واحتاج إلى الإدام، فطلب من قنبر خادمهم أن يفتح له زقاً من زقاق عسل، جاثتهم من اليمن، فأخذ منه رطلاً، فلما طلبها ليقسمها، قال: يا قنبر! أظن أنه حدث بهذا الزق حدث، قال: نعم يا أمير المؤمنين، وأخبره، فغضب عليه السلام وقال: على بحسين، ورفع الدرّة، وقال: بحق عمى جعفر - وكان إذا سئل بحق جعفر سكن - فقال له: ما حملك إذا أخذت منه قبل القسمة؟ قال: يا أبة! إن لنا فيه حقاً، فإذا أعطينا رددناه، قال: فداك أبوك! إن كان لك فيه حق فليس لك أن تنتفع بحقك قبل أن ينتفع المسلمون بحقوقهم، أما لولا أنى رأيت رسول الله يقبل ثيابك لأوجعتك ضرباً. ثم دفع إلى قنبر درهماً، كان مصروراً فى رداه، وقال: اشتر به خير عسل تفدو عليه. قال عقيل: والله لكأننى أنظر إلى يدى على عليه السلام وهى على فم الزق، وقنبر يقب العسل فيه، ثم شده، وجعل يبكى ويقول: اللهم اغفر للحسين، فإنه لم يعلم. وذكر المجلس فى المجلد التاسع من البحار، مثل ما مر فى رواية ابن أبى الحديد، ثم

(۱) - [شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد، ۱۱ / ۲۵۰ - ۲۵۱].

(۲) - آناف: جمع أنف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶

قال معاوية لعقيل: ذكرت من لا ينكر فضله، رحم الله أباً الحسن، فلقد سبق من كان قبله وأعجز من يأتى بعده، هلم حديث الحديد. قال: نعم، أقوى أصابتنى مخمصة شديدة، فسألته، فلم تند صفاته، فجمعت صبيانى، وجتته بهم والبؤس والضر ظاهران عليهم، فقال: ايتنى عشية لأدفع إليك شيئاً، فجتته يقودنى أحد ولدى، فأمره بالتسحى، ثم قال: ألا فدونك، فأهويت حريصاً قد غلبنى الجشع أظنها

صِرَّةً، فوضعتُ يدي على حديدته تلتهب ناراً. فلما قبضتها، نبذتها وخرت كما يخور الثور تحت جازره، فقال: ثكلتك اميِّك، هذا من حديدته أوقدت لها نار الدنيا، فكيف بك وبى غداً إن سلكتنا فى سلاسل جهنم؟ ثم قرأ: «إذ الأغلال فى أعناقهم والسلاسل يُسحبون» (۱)، ثم قال: ليس لك عندى فوق حقك الذى فرضه الله لك إلا ما ترى، فانصرف إلى أهلك. فجعل معاوية يتعجب ويقول: هيهات! عقت النساء أن تلد بمثله. (۲)

وفى روايه عز الدين الجزرى فى كتاب أسد الغابه: توفى فى سنه خمسين، والله العالم.

وفى كتاب المعارف لابن قتيبه: توفى عقيل بن أبى طالب فى سنه خمس وخمسين، وقيل ثمان وخمسين.

فى ذكر من قُتل من أولاد عقيل بن أبى طالب مع الحسين عليه السلام إجمالاً كما أشرنا آنفاً، وهذه زياده على ما سندكره إن شاء الله فى محلّه، منهم مسلم بن عقيل، عبدالله بن مسلم بن عقيل، محمّد بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب، عبدالله بن عقيل بن أبى طالب، عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبى طالب، جعفر بن عقيل بن أبى طالب، محمّد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب. وذكر محمّد بن على بن حمزه: أنه قُتل معه جعفر بن محمّد بن عقيل، ووصف أنه سمع أيضاً من يذكر أنه قُتل يوم الحرّه.

(۱) - سورة غافر: ۷۱.

(۲) - [نهج البلاغه لابن أبى الحديد، ۱۱ / ۲۵۲ - ۲۵۳].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷

وقال أبو الفرج: وما رأيت فى كتب الأنساب لمحمّد بن عقيل ابناً يُسمّى جعفرًا، والله العالم.

الحائرى، ذخيره الدارين، ۱ / ۱۳۰ - ۱۳۳، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۶

خاتمه فى ذكر جماعة قُتلوا بالكوفه قبل وصول الحسين عليه السلام إلى كربلاء، وقد ذكر بعض علماء الفريقين ترجمه حال أولئك الجماعة فى كتب المقاتل والسير والرجال والتراجم، فأردنا ذكرهم هاهنا لئلا يخلو المقام من أسمائهم. فنقول: وبالله التوفيق، منهم مسلم بن عقيل بن أبى طالب.

الحائرى، ذخيره الدارين، ۱ / ۲۷۱

عقيل بن أبى طالب عدّه الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.

وأقول كان يكتى أبى يزيد، وكان عالماً بأنسب العرب، فصيحاً، لطيف الطبع، حسن المحاوره. قال له معاوية: يا عقيل! إن فىكم لشبقاً؟ فقال: نعم، فىنا فى الرجال وفىكم فى النساء.

ومن النوادر أن لأبى طالب أربعة بنين: طالب وعقيل وجعفر وعلّى روى فداه، والتفاوت بين كل منهم والآخر عشر سنين، ثم إن ابن داود زاد على عدّه من أصحاب على عليه السلام أنه أخوه معظم، لكن فى الوجيزه أنه مختلف فيه.

المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۲۵۵

مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليه السلام: [...] وهو سيّد السعداء وأول الشهداء إلى أهل كوفه. (۱)

المامقانى، تنقيح المقال ۳ - ۱ / ۲۱۴

واسمها [أم مسلم عليه السلام] عليّه.

المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۲۳۱

[أقول] إن عقيل بن أبى طالب كان أسن من أخيه جعفر بعشر سنين، وخرج إلى معاوية، وأقام عنده حتى قال معاوية: هذا أبو يزيد، لو لم يعلم بأننى خير له من أخيه لما

(۱) - در کتاب «معارف» ابن قتیبه گوید: «اولاد عقیل با حسین بن علی خروج کردند و نه نفر از آن‌ها که مسلم بن عقیل از همه شجاع‌تر بود، کشته شدند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸

ترك أخاه وأقام عندنا. فقال عقیل: أخی خیر لی فی آخرتی و دینی، وأنت خیر لی فی دنیای، وقد أثرت دنیای علی دینی، وأسأل الله حسن الخاتمة. «۱»

وتوفی بالشام فی خلافة معاویة علی روایة، وعقیل هذا كان من شجعان العرب ومن فصحاءهم وبلغائهم، أحضرهم جواباً، وأذربهم لساناً.

المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۲۳۱

من أنصار الحسين عليه السلام الذين قتلوا معه من بني هاشم [...] مسلم بن عقیل، جعفر ابن عقیل، جعفر بن محمد بن عقیل - ذكره ابن شهر آشوب -، عبدالرحمان بن عقیل، عبدالله الأكبر بن عقیل، عبدالله بن مسلم بن عقیل، عون بن مسلم بن عقیل، محمد بن مسلم بن عقیل، محمد بن أبي سعيد بن عقیل.

الأمین، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۰

جعفر الأكبر بن عقیل بن أبي طالب، استشهد مع الحسين عليه السلام سنة ۶۱.

جعفر الأصغر بن عقیل بن أبي طالب. فی الطبقات الكبير لابن سعد: امه ام ولد ا ه.

وفی عمدة الطالب: العقب من عقیل بن أبي طالب ليس إلفی محمد بن عقیل ا ه. فإذا هو منقرض.

الأمین، أعيان الشيعة، / ۴ / ۱۲۹

حملة آل أبي طالب: ولما قتل عبدالله بن مسلم، حمل آل أبي طالب حملة واحدة، فصاح بهم الحسين عليه السلام: صبراً على الموت يا بني عمومتی، والله لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم. فوقع فيهم عون بن عبدالله بن جعفر الطيار [...]، وأخوه محمد، وعبدالرحمان بن عقیل بن أبي طالب، وأخوه جعفر بن عقیل، ومحمد بن مسلم بن عقیل. «۲»

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۸

(۱) - [شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، / ۱۱ / ۲۵۱، فی نبذ فی أخبار عقیل بن أبي طالب].

(۲) - مادر مسلم

شناخت دقیق مادر مسلم و آگاهی کامل از صفات و حالات وی، امری است پیچیده که انسان را به حیرت می‌افکند و چگونگی پیوند عقیل را با این بانوی جلیل مبهم و نامعلوم می‌گذارد. هیچ کس نمی‌داند -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹

که آیا عقیل وی را به همسری برگزیده بود یا او کنیز عقیل به شمار می‌رفت و آیا وی بانویی آزاد بود یا برده؟ البته باید بر تاریخ‌نویسان خرده گرفت که در ثبت حقایق سستی ورزیده‌اند، ولی در نگارش مسائل بی‌ارزش و کم بها کوشش به خرج داده‌اند. در این جا سزاوار است که پیرامون این قهرمان بزرگ قدری بیندیشیم، قهرمانی که یک تنه و بی‌هیچ توان رزمی و بدون یاور قدم در شهر کوفه گذارد و با ندای حسینی ارکان شهر را به گونه‌ای شگفت‌آور به لرزه درآورد و سلطان اموی را به اضطراب و نگرانی از وضع کوفه واداشت. این حرکت کم‌نظیر خود بهترین گواه بر آن است که پسر عقیل در اوج فضیلت و شرافت می‌زیست و هم از



جانب پدر و هم از جانب مادر به کرامت‌های انسانی مفتخر بود و از این رو است که نویسندگان درباره مادر او سکوت کرده و سخنی از وی به میان نیاورده‌اند.

اصولاً اگر برای آنان امکان داشت که از مقام والای مسلم بن عقیل بکاهند- اگرچه با اشاره به نقائص مادر وی باشد- به این عمل مبادرت می‌ورزیدند، همچنان که روش این دشمنان نور و هدایت در مورد خاندان گرانقدر پیامبر و همه کسانی که تحت لوای آنان و در پرتو تعالیشان می‌زیستند، چنین بوده است.

در هر صورت مورخین نسبت به مادر مسلم دو مطلب را نقل کرده‌اند که یکی از آن‌ها غیر واقعی به نظر می‌رسد و ما در سطور آینده به بررسی آن خواهیم پرداخت. مطلب دیگر نیز تا حدودی پیچیده و مجمل است، ولی شخص محقق با دقت در آن و دقت در سایر نکات ثبت شده درمی‌یابد که مادر مسلم بانویی عرب و غیر برده بوده است و رفتار ابن‌زیاد با مسلم گواه بر این ادعا می‌باشد. زیرا تلاش ابن‌زیاد آن بود که مسلم را در نظر مردم حقیر و فرومایه جلوه دهد و کارهایی را به او نسبت می‌داد که یقین داشت وی هرگز مرتکب آن‌ها نشده است. اما می‌بینیم که او در این گفت‌وگوها به هیچ روی اشارت به مادر وی نکرده است، و حال آن که اگر این شخص کنیز بود، مسلماً ابن‌زیاد همین مسأله را دستاویزی برای سرزنش مسلم قرار می‌داد. همچنان که هشام بن عبدالملک این رفتار را ناصواب در برابر زید شهید- رضوان الله علیه- به کار بست و به او گفت: «آیا تو می‌پنداری که می‌توانی بر مسند خلافت تکیه زنی و حال آن که مادرت کنیزی بیش نبوده و تو شایستگی چنین مقامی را نداری.» اما زید بی‌درنگ پاسخش گفت: «مادران هیچ گاه مردان را از رشد و تعالی باز نمی‌دارند. مادر اسماعیل کنیز بود، ولی این نکته موجب پیشگیری او از نیل به مقام نبوت و افتخار پدری برای خاتم الانبیا صلی الله علیه و آله نگردید.»

ابن قتیبه، داستان اخیر را نقل می‌کند، سپس می‌افزاید: مادر مسلم از طایفه نبطیه و از آل فرزندا بود. بعضی از مورخین درباره «نبط» نوشته‌اند که آنان جماعتی از عرب بودند و در کوهستان شمر ۱ واقع در مرکز شهرهای عربی زندگی می‌کردند، سپس به عراق روی آوردند، تا از سرسبزی و آسودگی آن بهره برند ۲؛ لذا در اطراف عراق ۳ یا در دشت‌های نزدیک رود فرات بین بصره و کوفه پراکنده شدند. ۴

همه کسانی که درباره این طایفه سخن گفته‌اند، بر این نکته اتفاق نظر دارند که ایشان به زبان عربی-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰

تکلم می‌نمودند، همچنان که نام‌های زمامدارانشان نیز از اسامی عربی بود. شمار این زمامداران به هجده تن می‌رسیده که در میان آنان دو زن نیز یافت می‌شوند. البته این مطلب به قرن هفتم قبل از میلاد ارتباط می‌یابد. ۵ در این میان، مسعودی معتقد است که نبطیه، شعبه‌ای از کلدانیین بوده‌اند که در همسایگی سرزمین فارس و اهواز می‌زیسته‌اند و مرکز حکومتشان «کلواذی» بوده است. ۶ ولی بعد از غلبه عجم بر آنان پراکنده شده و هر یک به سمتی رفته‌اند. ۷ برخی از مستشرقین نیز با استناد به آثار باستانی به دست آمده در این زمینه، نظریه مسعودی را پذیرفته و می‌گویند: مدارک تاریخی گواه بر آن است که نبطیه دولتی گسترده در سرزمین عراق داشته و حتی بر بخش بزرگی از جزیره‌العرب حکومت می‌کرده‌اند. در حکومت آنان چند تن وزیر وجود داشتند و علاوه بر قوانین مخصوص به خود، به نام فرمانروایانشان سکه نیز می‌زده‌اند. ۸

با توجه به این مقدمات، اگر کسی چنین بیندیشد که عقیل شخصاً از برخی طوایف نبطین خواستگاری کرده است، اندیشه او چندان دور از واقع به نظر نمی‌رسد؛ زیرا هم عقیل و هم مردم قبیله نبط ایام حج را در مکان‌های مقدسی سپری می‌کردند که خداوند سبحان، بندگانش را به حضور خاضعانه در این نقاط فرا خوانده است، همچنین برخی از مردم این قبیله به منظور تجارت در شهر مکه رفت و آمد داشتند و یا شیفتگانی بودند که آرزوی زیارت مرقد نورانی پیامبر امین صلی الله علیه و آله را در سر



می‌پروراندند و از این رو به مدینه روی می‌آوردند.

بیشتر گفتیم که درباره مادر جناب مسلم دو نص تاریخی وجود دارد که اولی غیر واقعی می‌باشد. اما نص دوم را که استنباط حقایق از آن تا حدودی سخت بود، بررسی کرده و نتایجی به دست آوردیم. اینک نص اول را از نظر می‌گذرانیم:

ابو الفرج اصفهانی گوید: اسم مادر مسلم «علیه» بود، او زنی کنیز بود که عقیل از شام خریداری نمود. این پیوند، داستانی جالب دارد که بررسی اطراف آن سودمند است. [ادامه بحث در زواج عقیل من أم مسلم می‌باشد].

۱. نام معروف آن اجأ و سَلَمی می‌باشد که دسته‌ای از قبیله طی در آن سکنی گزیده بودند. در داستان کربلا هنگام گفت‌وگو از طَرْمَیاح نامی از این دو کوه به میان می‌آید. به نوشتار ما درباره سالار شهیدان رجوع کنید. در اواخر قرن سیزدهم و اوائل قرن چهاردهم، قبیله آل رشید همین کوه را اقامت گاه خود قرار دادند که سرانجام عبدالعزیز آل سعودی بر آنان چیره شد.

۲. العرب قبل الاسلام، جرجی زیدان، جلد اول، صفحه ۷۸.

۳. تاج العروس، زبیدی، جلد ۵، صفحه ۲۲۹.

۴. القاموس، فیروزآبادی، ذیل ماده نبط.

۵. العرب قبل الاسلام، جلد اول، صفحه ۷۸.

۶. در قاموس می‌خوانیم: «شهری است در سمت پایین بغداد» و در معجم البلدان، جلد ۴، صفحه ۳۰۱ آمده است: «یک فرسخ -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱

مسلم بن عقیل بن ابی طالب بن عبدالمطلب ... إلى آخر سلسلة نسبه الواضح التي هي سلسلة النبوة، وأمشاج الإمامة، المتواصلة الحلقات إلى الجد الأعلى شيخ الأنبياء والمرسلين إبراهيم خليل الرحمن.

وكان أبوه عقيل - الذي هو أكبر من عليّ بعشرين عاماً تقريباً - عارفاً بأنسب العرب، ضليعاً بأخبارها، معروفاً بالفطنة والدكاء والقيافة والعرافة، وكان يُفرش له بساط في مسجد رسول الله صلى الله عليه و آله فيدلي حَضَّارَه من معارفه وأخباره ما يخفى على الكثير.

وقد أظهر إسلامه بعد عام الفتح، وشهد عامّة مشاهد النبي صلى الله عليه و آله: حيناً وما بعدها.

توفّي في المدينة قبل سنه ۶۰ للهجرة، ودُفن في داره، ودفن معه - بعد ذلك - ابن أخيه عبدالله بن جعفر، [...].

وامّه [مسلم] امّ ولد تدعى (عليّة أو حليّة) أصلها من أشرف (النبط) وهم من سكنة العراق قديماً.

وإخوته - لأمهات شتى - زهاء خمسة عشر شخصاً، كما عن ناسخ التواريخ، ومقاتل الطالبيين، وأنساب الأشراف، وطبقات ابن سعد،

وبحر الأنساب، والحدائق الوردية، وتذكرة الخواص، وغيرها: ستة منهم - على الظاهر - كانوا من شهداء الطف بين يدي الحسين عليه

السلام، وهم: عبدالله الأكبر، وعبد الرحمن الأكبر، وجعفر الأكبر، ومحمد، وعبدالله الأصغر، وعليّ وعون - كما قيل -.

وأخواته - لأمهات شتى - زهاء ثمانية: فاطمة، زينب، رمله، أم عبدالله، أم القاسم، أم هانئ، أم لقمان، أسماء الشاعرة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۱۳

دورتر از بغداد، سمت پایین آن می‌باشد.» [وهو طسُوج قرب مدينة السلام بغداد وناحية الجانب الشرقي من بغداد من جانبها وناحية

الجانب الغربي من نهر بوق - معجم البلدان].

۷. التنبيه والاشراف، مسعودی، صفحه ۶۸.

۸. العرب قبل الاسلام، صفحه ۷۹.

طارمی، ترجمه مسلم للمقرم، / ۳۳۳ - ۳۳۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲

نسب سفير الحسين مسلم بن عقيل: أبوه: عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب الهاشمي الطالبی.

وعقيل والد السّيفير مسلم، هو العلامة النَّسابة الشّهير، كان أنسب قريش وأعلمهم بأيام النَّاس وأخبارها، وكان سريع البداهة، حاضر الجواب، نافذاً فيه نفوذ النَّصل، وكم له من جواب حادّ يبلغ الغاية القصوى من السّداد، وقد جمعنا من أجوبته البليغة كثيراً (في كتابنا الميزان الرّاجح) مع ترجمه جامعهُ لجميع أحواله.

وكان فطناً ذكياً، يتوقّد ذكاء وفطنه، ويقطر حماساً، وله شعور حيّ، وكان من الأساتذة المدرّسين لعلوم العرب الرّائجة في ذلك العصر، تطرق له طنفسه (سجّادة) من حرير في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويستند إلى ساريه من سواري المسجد، فيجتمع إليه طلاب هذه العلوم العربيّة فيحملون عنه علم النَّسب والشّعر وأخبار النَّاس وأيامها، يعني علم التّاريخ العربي.

ويتميّز على علماء الأنساب بإحاطته بالمحاسن والمساوي، وعلمه بالمناقب والمثالب، وقد أبغضته قريش لنشره فضائح أسلافها، فمقتوه لذلك ورموه بالعظائم، وبهتوه بأعظم الأشياء حتّى نسبوا إليه أنّه فارق أخاه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، ولحق بأعدائه من بني امية، وما هذا إلّا البهت الصّرف، والكذب الصّراح، وقد أوردنا كلّ ما ورد من هذا القبيل، وأجبنا عنه في كتابنا (الميزان الرّاجح)، ولا يسدّ هذا الإيعاز ثلثة قريش بلسانه الحادّ، ولا يمحو ما وسمهم به من العار والشّنار الثّابت لسلفهم أنّ النَّسب الباطلة التي نسبوا إليه قيض الله تعالى لها من محابها بأجوبته السّديدة، وبقي وسم الخزايه الذي وسمهم به ثابتاً إلى الأبد.

شهد عقيل من مشاهد رسول الله صلى الله عليه وآله حيناً وما بعدها، وقيل شهد خبير ومؤتة، وكان أبو طالب رضوان الله عليه يحبّ عقيلاً، كما ورد في الحديث التّبويّ الآتي. ولم تضبط سنه وفاته، فمنهم من يقول مات في خلافة معاوية، وآخرون يرون وفاته في خلافة يزيد

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳

قبل الحرّة، وليس هذا القول بسديد، وكما اختلفوا في عام وفاته، اختلفوا في موضع قبره. فقيل: مات بالشّام، ودفن بها، وقيل: بل نقل إلى المدينة ودُفن في داره ومعه ابن أخيه عبد الله بن جعفر، وقيل بل مات بالمدينة ودُفن في الدّار المذكورة، وهذا هو الأرجح. ولعقيل يد في الحديث والفقه والتّفسير، وكان مكفوفاً، مديد القامة، طوالاً، أحد الذين كان طولهم عشرة أشبار، كما نصّ عليه البلديّ الشّافعيّ في كتاب ألف باء، [...].

أمّ مسلم بن عقيل:

أمّه أمّ ولد تسمّى عليّة، أصلها من التّبط ومن أشرافهم، والتّبط سكّان العراق القدماء، وكانت لهم ملوكية العراق قبل الفرس. ولما غلبهم الفرس على السّلطان، انتسبوا فيهم واختلطوا بهم.

قال المسعوديّ في التّنبية والإشراف «(۱)»: في إقليم العراق والتّبط تذكر أنّ هذا الإقليم كان لها ملكته في سالف الدهر، وإنّ ملوكهم النّماردة منهم نمرود إبراهيم الخليل عليه السلام، والنّمرد سمة لملوكهم، وإنّ الفرس كانت بفارس والماهات وغيرها من بلاد الفهلويين، وإنّ هذا الصّقع مضاف إليهم إلى أنّ قال: فلما غلبت الفرس عليهم لما كان بينهم من التّحزّب والحروب واختلاف الكلمة، وتباين الممالك، ودامت أيامهم، واتّصل ملكهم، دخلوا في جملتهم، وتعزّزوا بهم، وانتسبوا إليهم. ثمّ جاء الإسلام، فمضى على ذلك أكثرهم، وأنفوا من التّبطيّة لزوال العزّ الذي كان فيهم، وانتمى جلّهم إلى ملوك الفرس حتّى قال بعض المتأخّرين:

أيا دهر ويحك كم ذا اللّغظ وضيق علا وكريم سقط

وعير يخلد في جنّه وطرف بلا علف يرتبط

وأهل القرى كلّهم يدعون بكسرى قباذ فأين التّبط

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴

قال في موضع آخر في السريان: وكانت دار مملكتهم العظمى كلواذی من أرض العراق، وإليها اضيفوا. وكانوا شعوباً وقبائل، منهم التوتويون والآثوريون والأرمان والأردوان والجرامقه ونبط العراق وأهل السواد، وقيل: إنما سموا نبطاً لأنهم من ولد نبيط بن باسور بن سام بن نوح، وقيل: إنما سموا بذلك لاستنباطهم الأرضين والمياه، وقيل: لمعان غير ذلك، وغيرهم من الشعوب والقبائل، وقيل: إن الأرمان إنما سموا بذلك، لأن عاداً لما هلكت. قيل: ثمود إرم، فلما هلكت ثمود، قيل لبقايا إرم: أرمان، وهم النبط الأرمانيون، إلى آخره. «۱»

(۱) - همه عراق داخل این اقلیم [بابل] است [...] عراق جایی معتبر است که ملوک اقوام: از نمرودیان که ملوک سریانیان بودند، و عربان آنها را نبط گویند تا ملوک ایرانیان از طبقه اول تا ساسانیان که خسروان بوده‌اند، آن جا را اقامتگاه داشتند. نبطیان گویند که این اقلیم از ایشان است و از روزگار قدیم مالک آن بوده‌اند و ملوک ایشان نمرودان بوده‌اند که نمرود ابراهیم خلیل از آن جمله است و نمرود عنوان همه ملوک ایشان بوده است و پارسیان به پارس و ماهات و دیگر ولایات پهلویمان بوده اند و این ناحیه منسوب به نبطیان است که ولایت آریانشهر است و معنی آن شهر درندگان است که درندگان را به نبطی آریان گویند و مفرد آریاست و نبطیان را از قوت و شجاعت و بزرگی ملک و کثرت سپاه به درندگان همانند کرده اند، و چون به سبب نفاق‌ها و جنگ‌ها و اختلاف‌ها و جدائی که میان ممالک نبطیان بود، پارسیان بر آنها چیره شدند و ملکشان پیوسته شد و روزگارشان دوام یافت. نبطیان نیز به جمله پارسیان درآمدند و از آنها نیرو گرفتند و به آنها منسوب شدند، پس از آن اسلام بیامد و بیشتر نبطیان همین روش گرفته بودند و از نبطی بودن عار داشتند که شوکتشان به رفته بود و بیشترشان به ملوک پارس انتساب جستند تا آن جا که یکی از شاعران متأخر در این باب گوید: «ای روزگار! وای بر تو این غلط کاری تا به کی که فرومایه ای اوج گیرد و بزرگی سقوط کند، شیر پیوسته در باغ باشد و اسب خوب بی علف بسته باشد؛ اهل دهات همگی دعوی انتساب خسرو قباد دارند، پس نبطیان کجا هستند؟ پایتخت معتبر مملکتشان کلواذی عراق بود و به دان منسوب شدند. طوایف و قبایل گونه‌گون بودند از قبیل نونویان و اثوریان و ارمان و اردوان و جرمقان و نبطیان عراق (گویند اینها را نبط نامیده اند از این رو که فرزندان نبيط بن باسور بن سام بن نوح بوده اند و به قولی به دین نام نامیده شدند، از این رو که به کشف و استنباط زمینها و آبها پرداختند، و علل دیگر نیز گفته‌اند.) و قبایل دیگر. گویند طایفه ارمان را به دین نام خواندند، از این رو که وقتی قوم عاد هلاک شد قوم ثمود را ارم گفتند و چون ثمود نیز هلاک شد باقی ماندگان ارم را ارمان گفتند که نبطیان ارمانی بودند. -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵

وفي مروج الذهب يجعل نبيطاً أخاً لفارس وأنها ابنا باسور بن سام بن نوح، والقلقشندی في نهاية الإرب يجعل نبيط بن صاشن بن أرم بن سام بن نوح، ويجعل السريان منهم، وفي مقام آخر يقول: النبط - بفتح الباء - وهم أهل بابل في الزمن القديم. قال ابن الكلبي: هم بنو نبيط بن أشور بن سام. وفي القاموس: هم جيل ينزلون بالبطائح بين العراقيين «۱»، إلى آخره. النص على أم مسلم بن عقيل: قال ابن قتيبة في المعارف: [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه]. أما بقية أهل النسب فقالوا: إنها أم ولد ولم يبينوا أنها من أي أمه، ولكنهم اتفقوا أنها جارية ليست من العرييات، [ثم ذكر كلام أبي الفرج كما ذكرناه]. وإذا كان الاتفاق حاصل على كونها جارية، فالإكثار من الثقل ملل.

إخوة السفيير الحسيني مسلم بن عقيل:

الدکور:

الأول: عليّ الأ-كبر بن عقيل، أمه أم ولد، ولو اعتمدنا سيرة الواقدي فتوح الشام لقلنا بمقالته أنه شهد فتح البهنسا من أرض مصر.

استشهد علیّ الأکبر بن عقیل مع الحسین علیه السلام بطفّ کربلاء، نصّ علی شهادته صاحب ناسخ التّواریخ. [ثمّ ذکر کلام أبی الفرج كما ذکرناه].

الثّانی: علیّ بن عقیل الأصغر، امّه امّ ولد.

الثّالث: عیسی بن عقیل، امّه امّ ولد.

الرّابع: عثمان بن عقیل، امّه امّ ولد.

الخامس: عبدالرحمان الأكبر بن عقیل، امّه امّ ولد. تزوّج خدیجه بنت عمّه امیر

مردم عراق یعنی نبطیان که با ایرانیان مقیم فارس و اهواز و سرزمین جبال از ماهات و غیره مجاور بودند و ایرانیان بر مملکت نبط تسلّط یافتند.

پاینده، ترجمه التنبیه والإشراف، / ۳۶-۳۷، ۳۸-۳۹، ۷۴

-(۱)- [تاج العروس، ۵/ ۲۲۹].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶

المؤمنین علیّ بن أبی طالب علیه السلام، واستشهد مع الحسین علیه السلام بطفّ کربلاء.

السّادس: عبدالرحمان الأصغر بن عقیل، امّه امّ ولد.

السّابع: جعفر الأكبر بن عقیل، امّه الخوصاء الکلابیّه تکنی امّ البنین، وقال أبو الفرج:

تُعرف بأمّ الثّغر [ثمّ ذکر کلام أبی الفرج كما ذکرناه].

الثّامن: جعفر الأصغر بن عقیل، امّه امّ ولد.

الثّاسع: سعید بن عقیل، امّه امّ سعید العامریّه وسّمّاه ابن قتیبه سعداً فی کتاب المعارف.

العاشر: أبو سعید بن عقیل، وامّه الخوصاء الکلابیّه، واسمه کنیته، وهو المتکلم المشهور، السّریع الجواب، المفوّه، يشبه أباه عقیلاً فی

حسن البدیّه. وكان من الأشراف أهل العاهات، لأنّه كان أحول. ذکره ابن حیب النّسابة فیهم فی کتاب المحبر.

الحادی عشر: موسی بن عقیل، امّه امّ ولد. استشهد مع الحسین علیه السلام بطفّ کربلاء، نصّ علی شهادته صاحب ناسخ التّواریخ.

الثّانی عشر: عبدالله الأكبر بن عقیل، امّه امّ ولد.

الثّالث عشر: عبدالله الأصغر بن عقیل، امّه امّ ولد.

الرّابع عشر: یزید بن عقیل، امّه الکلابیّه، وبه کُنّی أبوه عقیل.

الخامس عشر: حمزه بن عقیل، امّه امّ ولد.

السّادس عشر: عون بن عقیل، امّه امّ ولد. استشهد مع الحسین علیه السلام بطفّ کربلاء، نصّ علی شهادته صاحب النّاسخ، و ذکره ابن

شهر آشوب والمجلسی فی شهداء آل عقیل.

السّابع عشر: محمّد بن عقیل، امّه امّ ولد. وهو ومسلم فقهاء آل عقیل، وكان من أعلام التابعین، ومن الفقهاء الکبار. استشهد مع

الحسین علیه السلام، ویکنی بأبى عبدالله.

فهؤلاء سبعة عشر عقیلاً، استشهدوا مع الحسین علیه السلام ثمانیة من أحفاد عقیل، أربعة لمسلم، واثنان لمحمّد، وواحد لأبى سعید،

وواحد لعبدالله الأكبر، وتسعة من ولد عقیل لصلبه، تاسعهم سفیر الحسین علیه السلام مسلم بن عقیل.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷

أخوات سفیر الحسین مسلم بن عقیل علیه السلام:

هنّ ثمان:

الاولی: زینب بنت عقیل، قال العیبدلی النسابة: هی أكبرهنّ وأوفرهنّ عقلاً، وأمّها امّ ولد.

الثانیة: امّ عبدالله بنت عقیل، امّها امّ ولد.

الثالثة: رملة بنت عقیل لأمّ ولد.

الرابعة: امّ القاسم بنت عقیل لأمّ ولد.

الخامسة: امّ هانی بنت عقیل لأمّ ولد.

السادسة: فاطمة بنت عقیل لأمّ ولد.

السابعة: امّ التّعمان، ويقال امّ لقمان لأمّ ولد.

الثامنة: أسماء الشاعرة بنت عقیل لأمّ ولد، وأسماء أحد التّوائج من الطّالبيات، وهنّ:

زینب الحوراء بنت امیر المؤمنین، وامّ البنین امّ العباس وإخوته، ولیلی امّ علیّ الأكبر، والرّباب امّ سکینة زوجة الحسین علیه السلام، وأسماء بنت عقیل وهی القائلة:

ماذا تقولون إن قال النّبیّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

المظفر، سفیر الحسین، / ۵-۶، ۷-۸، ۲۳-۲۴، ۲۶، ۲۷، ۲۹، ۳۳

امّه [مسلم] امّ ولد، تسمی علیّه، اشتراها عقیل من الشّام، كما عن أبي الفرج وعن معارف بن قتيبة، أنّ امّه عليه السلام كانت من قبيلة نبط، ومن آل (فرزند)، وعليه تكون من الحرائر لا من الإماء، كما تبّه عليه العلامة المذكور.

المیانجی، العیون العبری، / ۴۷

ولد مسلم من امّ ولد نبطیة من آل فرزند، وهم ملوک التّبط. اسمها علیّه أو صهیلة، اشتراها عقیل من الشّام.

التّقدي، زینب الكبرى، / ۱۳

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸

قتل مع الحسین [...]]، وثلاثة إخوة آخرون، وهم: مسلم، وعبدالرحمان، وجعفر أولاد عقیل. «۱»

الرّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۴۱۶

(۱) - مسلم بن عقیل بن ابی طالب: مادرش «ام ولد» بود که «حلیه» نامیده می شد. «عقیل» او را از شام خریده بود.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۰

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹

وأما بعد: عدّ [مسلم بن عقیل علیه السلام] من أولاده عند:

المسعودی، التّنبیه والإشراف، / ۳۰۴

أبو نصر، سرّ السّلسله، / ۴

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱، ۳۷۵-۳۷۶

ابن قدامه، التّبیین، / ۱۱۳

ابن الطّقطقی، الأصبلی، / ۳۴۹

الدّهبی، سیر أعلام النبلاء (ط دارالفکر)، / ۳، ۱۳۸

عدّ من أولاده الذين قُتلوا بالكوفة:

- ابن سعد، الطبقات، ۴- ۲۹ / ۱
- المصعب الزبيري، نسب قريش، ۸۴ /
- ابن قتيبة، المعارف (ط دارالكتب)، ۲۰۵ / (ط دار إحياء التراث العربي)، ۸۸
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۳۲۷-۳۲۸، أنساب الأشراف، ۲ / ۶۹-۷۰، ۷۱
- ابن حزم، الجمهرة، ۶۹ /
- المجدي، ۳۰۷ /
- ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، ۳۰-۳۲ (ط بيروت)، ۴۷-۴۹ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۳۴ /
- ابن عنبه، الفصول الفخرية، ۹۴ /
- محمد كاظم الموسوي، النفة العنبرية، ۱۳۶ /
- الأعرجي، مناهل الضرب، ۴۱ /
- الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۳۵، ۱۳۶
- بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۲۱۳ /
- المظفر، سفير الحسين، ۲۹ /
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰
- عَدَّ في جملة الشهداء عليهم السلام عند:
- ابن خياط، التاريخ، ۱۷۹ /
- المسعودي، التنبيه والإشراف، ۳۰۴ /
- الطبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۰۸، مقتل الحسين، ۳۸ / عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۷؛ مثله الشجري، الأمالي، ۱ / ۱۸۵
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۴۷، ۴۸
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ البههاني، الدمعة الشاكبة، ۵ / ۲۰؛
- الدربندي، أسرار الشهادة، ۴۶۲؛ مثله محمد ابن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۲۸
- ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۰
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۵۵-۲۵۶ /
- الكنجي، كفاية الطالب، ۴۴۷ /
- الإربلي، كشف الغمة، ۲ / ۵۹
- الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲
- الذهبي، العبر، ۱ / ۶۵، ۶۶
- اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۰-۱۳۱ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۸-۲۹۹؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷
- ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۹
- ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، ۱۹۸ /
- خواند امير، حبيب السير، ۲ / ۳۴
- مجلسي، جلاء العيون، ۶۹۴ /
- القندوزي، ينابيع المودة، ۳۲۱ /

السماوی، إِبصار العین، / ۱۲۹

الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۱۰

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۴۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱

### خصائصه عليه السلام الفريدة

خصائصه عليه السلام الفريدة

مسلم بن عقيل بن ابي طالب الهاشمي، روى عمرو بن دينار عن صفوان بن موهب «(۱)»، وقال لى يحيى بن موسى، عن يزيد بن هارون، أرنا محمد بن راشد، عن «(۲)» عمرو بن شعيب، قال: أخبرني «(۳)» من سمع أبا هريرة يقول: ما رأيت من ولد عبدالمطلب أشبه بالنبي (ص) من مسلم بن عقيل.

البخارى، التاريخ الكبير، ۷ / ۲۶۶، رقم ۱۲۸

وكان مسلم بن عقيل أشجعهم [ولد عقيل] «(۴)» وكان على مقدمه الحسين «(۴)».

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۴ (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۸۸ عنه:

القمى، نفس المهموم، ۳۲۱؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۵، ۲۷۱

قالوا: وكان مسلم بن عقيل أرجل ولد عقيل وأشجعها، فقدّمه الحسين بن علىّ عليهما السلام إلى الكوفة حين كاتبه أهلها، ودعوه إليها، وراسلوه فى القدوم، ووعدوه نصرهم ومناصحتهم، وذلك بعد وفاة الحسن بن علىّ، وموت معاوية بن أبى سفيان، وأمره أن يكتب امره ويعرف طاعة الناس له.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۳۳۴، أنساب الأشراف، ۲ / ۷۷

[رسالة الحسين عليه السلام معه إلى أهل الكوفة]

بسم الله الرحمن الرحيم، من حسين بن علىّ إلى الملاء من المؤمنين والمسلمين، أمّا بعد [...]، وقد بعثت إليكم أخى وابن عمى وثقتى من أهل بيتى مسلم بن عقيل بن أبى

(۱) - هكذا فى قط وكتاب ابن أبى حاتم وغيره، وهكذا مرّ فى ترجمة صفوان، ووقع فى صفّ «وهب» خطأ - ح.

(۲) - قط: «قال حدّثنى».

(۳) - قط: «حدّثنى».

(۴-۴) [لم يرد فى نفس المهموم وذخيرة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲

طالب. «(۱)»

الطبرى، التاريخ، ۵ / ۳۵۳ / مثله: ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۵۴؛ المفيد، الإرشاد، ۲ / ۳۷؛ الفئال، روضة الواعظين، / ۱۴۸؛ الطبرى، إعلام الورى، / ۲۲۱؛ ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۰؛ ابن الجوزى، المنتظم، ۵ / ۳۲۸؛ ابن الأثير، الكامل، «(۳)» / ۲۶۷؛ سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۴۵؛ المجلسى، البحار، ۴۴ / ۳۳۵؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۱۸۴؛ البهبهانى، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۲۰۳؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۲۱۸؛ القمى، نفس المهموم، / ۸۲؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۱۳۱؛ الجواهرى، مثير الأحران، / ۱۴؛ قريب بهذا المضمون

فى الأخبار الطّوال، / ۲۳۰



کتب إلیهم کتاباً یذكر فيه: إني قد أنفذت إلیکم أخی وابن عمی والمفضل عندی مسلم بن عقیل بن أبی طالب، فاسمعوا له، وأطیعوا رأیه.

الطریحی، المنتخب، / ۴۲۲

وإني باعث إلیکم أخی وابن عمی المفضل عندی من أهل بیتی مسلم بن عقیل.

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۱۹

(أخبرنا) الشیخ الإمام الزاهد أبو الحسن علی بن أحمد العاصمی، أخبرنا شیخ القضاة أبو علی إسماعیل بن أحمد بن الحسين البیهقی، عن أبیه، أخبرنا أبو الحسين ابن بشران، أخبرنا أبو عمرو بن السیماک، حدّثنا حنبل بن إسحاق، حدّثنا الحمیدی، حدّثنا سفیان ابن عیینة، حدّثنا عمرو بن دینار، قال: أرسل الحسين علیه السلام مسلم «۲» بن عقیل إلی الکوفة، «۳» وكان مثل الأسد «۴»، لقد كان من قوّة أنه يأخذ الرجل بیده، فیرمی به فوق البیت، «۵» إلی أن قُتل بالکوفة «۵».

(۱) - [امام علیه السلام] نامه نوشت و به دست او داد که مسلم مرد امین و ثقه من و پسر عم من است نزد شما فرستادم.

عمادالدين الطبري، کامل بهایی، ۲ / ۲۷۲

(۲) - [فی سفیر الحسين ص ۳۳ مکانه: قال السید علی جلالی الحسینی فی کتاب الحسين ص ۹۴، ج ۲ قال الیاسی فی الأعلام. بسنده: كان مسلم ...].

(۳) - [إلی هنا لم یرد فی شرح الشافیة ونفس المهموم].

(۴) - [زاد فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: قال عمرو وغيره].

(۵-۵) [لم یرد فی شرح الشافیة والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء وسفير الحسين].

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱ / ۲۱۴ / عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۴۹؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۵۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۰۳ - ۲۰۴؛ البهبهانی، الدمعة الشاکبة، ۴ / ۲۱۸؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۲۵؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۱۱؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۴۰؛ مثله المظفر، سفیر الحسين، / ۳۳ - ۳۴

[لَمَّا] «۱» قُتل [مسلم] منهم جماعة [كثیرة] «۲»، وبلغ ذلك ابن زیاد، أرسل إلی محمّد بن الأشعث «۳» سبحانه الله أبا عبد الزحمان «۳»! بعثناک إلی رجل واحد لتأتينا به، فتلّم من «۴» أصحابک ثلمة عظيمة، [فكيف إذا أرسلناک إلی غيره؟] «۱».

فأرسل ابن الأشعث: أيها الأمير، أتظنّ أنک بعثتني إلی بقال من بقالی الکوفة، أو [إلی] جرمقاني من جرمقة الحيرة؟ أفلا «۵» تعلم أيها الأمير أنک بعثتني إلی أسدٍ ضرغام، «۶» وبطل همام، فی كفّه سيف حسام، يقطر منه الموت الزّوام «۶».

فأرسل إليه ابن زياد أن أعطه الأمان، «۷» فإنّک لن تقدر عليه إلّاه «۷».

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱ / ۲۰۹ / مثله: محمّد بن أبی طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۱۹۴؛ المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۵۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۰۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۱۱۱؛ الميانجی، العيون العبری، / ۴۳

فأنفد إليه ابن زياد يقول: ثكلتك امّك، رجل واحد، يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة، فكيف لو أرسلتک إلی من هو أشدّ منه قوّة وبأساً (يعني الحسين). فبعث إليه الجواب:

(۱) - [من البحار والعوالم ونفس المهموم].

(۲) - [من تسليّة المجالس].



(۳-۳) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم والعیون: یقول].

(۴)- [فی المصدر: فی].

(۵)- [فی تسلیة المجالس: أولاً، وفي البحار والعوالم ونفس المهموم والعیون: أو لم].

(۶-۶) [فی تسلیة المجالس والبحار والعوالم ونفس المهموم والعیون: وسیف حسام فی کف بطل همام من آل خیر الأنام؟].

(۷-۷) [لم یرد فی العیون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴

عساک أرسلتني إلى بقال من بقاليل الكوفة، أو إلى جرمقان من جرامقة الكوفة، وإنما أرسلتني إلى سيف من أسياف محمّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

الطّريحي، المنتخب، / ۴۲۶/ عنه: البهبهاني، الدّعة الشاكبة، ۴ / ۲۱۹؛ القزويني، تظلم الزّهاء، / ۱۴۱

روى أنّ مسلماً كان من أشجع النّاس قلباً، وأشدّهم بطشاً. ولقد كان من قوّته أنّه كان يأخذ الرّجل بيده فيرمي به فوق البيت، فلعنّه الله على قاتله وخاذله.

محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲ / ۲۰۲

فاعلم أنّ من تأمل في أخبار المجلس، وأخذ بمجامعها، وتدبّر في قول سيّد الشهداء عليه السلام في كتابه إلى أهل الكوفة: «وأنا باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل»، بعد تأمله وتدبّره فيما ذكره سيّد الشهداء ليلة العاشوراء، حيث قام خطيباً في أصحابه وقال: «إنّك تعلم إنّني لا أعلم أصحاباً خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت خيراً من أهل بيتي»، وهكذا بعد تأمله وتدبّره فيما تضمّنته بعض الروايات المذكورة، من أنّ التّبيّ صلى الله عليه وآله بكى على مسلم وقال عليه السلام: «يبكى في شهادته الملائكة والمؤمنون».

علم أنّ لمسلم مقامات كريمه، ومناقب ستيه، لا يسعها الطّوامير والطّروس الطّوال، وكيف لا؟ فالعرق صحيح، والمنشأ كريم، والشّأن عظيم، والعمل جسيم، والعلم كثير، والشّأن عجيب، واللّسان خطيب، والصّدر رحيب، فأخلاقه وفق أعرافه، وحديثه يشهد لقدمه، فقول الإمام عليه السلام في شأنه يكشف عن كونه في غارب السّنام من ذروة الشّرف من المكارم والفواضل والتّجده والفضائل. فجوهره ذاته القدّيسه، وخميره طيبته الطّاهرة كانت أقرب الخميرات إلى عجينه الرّحمه، وطينه أهل بيت العصمة. فقول رسول الله صلى الله عليه وآله كقول ولده وريحاته وليّ الله وابن وليه في شأن مسلم بن عقيل يفيد اصولاً إيمانيه، وضوابط إيقانيه.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵

فمنها: أنّ درجته دون درجه أهل العصمة، وفوق درجات غيرهم من أصحاب المقامات الجليّة، والدّرجات العليّة.

ومنها: أنّ البكاء عليه من لوازم الإيمان، وخواصّ الإيقان.

ومنها: أنّه قد بكى عليه جميع أهل السّماوات، وحمله عرش الرّحمان.

ومنها: أنّ شأنه من بين حوارى سيّد الشهداء، كان كشأن أبي الفضل العباس وعلّي الأكبر والقاسم، أي من جهة التّأييد والتّسديد والعصمة على وجه، ومن وجه شدّة الإيقان.

ومنها: أنّه وعمّه حمزة بن عبدالمطلب طودان في الشّجاعه شامخان، وأسدا الرّحمان.

ومنها: أنّه وعمّه جعفر بن أبي طالب في حيازتهما غارب السّنام من الدّرجة القصوى في الشّهاده، والفوز بالسّعادة. رضياعاً لبان، فخميرتهما الطّيبه، وعجنتهما الطّاهرة قد عجتت بجمله من القطرات المنصبه عليها من بحر عصمه حجج الملك المنان، وشركاء القرآن، ومن عين كافر فضلهم وشرفهم ونجدتهم.

بنفسى شجاعاً، يقول الصّديق في شأنه: «أرسل الحسین عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة، وكان مثل الأسد، ولقد كان من قوّته أ

نه يأخذ الرجل بيده، فيرمى به فوق البيت».

ويقول العدو في حقه: «يا ابن زياد، أتظن أنك بعثتني إلى بقال من بقايل الكوفة، أو إلى جرمقاني من جرامقة الحيرة؟ أو لم تعلم أنك بعثتني إلى أسد ضرغام، وسيف حسام، في كف بطل همّام، من آل خير الأنام؟»

هذا، أقول: هنيئاً له هذا الشرف والسيادة، فهو من مضر في سويداء قلبها، ومن هاشم في سواد أطرافها، لا غرو أن يجري الجواد على عرقه، وتلوح مخايل الليث في شبلة، ويكون التجيب مشيداً لأصله، فهو من دوحه امتد عرقها، وبسق فرعها، وطاب عودها، واعتدل عمودها. فشره تضع له الأملاك خدودها وجباهها، وتلثم الجوزاء لأرومته أفواها وشفاهها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶

وكيف لا؟! وقد رباه عمه أمير المؤمنين، وكبر في حجره، فكذلك يكون من أحبه رسول الله، ورباه ولي الله وحجته على جميع خلقه.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۰-۲۳۱/ عنه: المازندرانی، معالی السبطين (۱)، ۱ / ۲۳۱-۲۳۲

وأقول: كونه في أعلى درجات العدالة والثقة مما لا يرتاب فيه ذو مسكته، كيف وإرسال الحسين إياه سفيراً ورسولاً من أعظم البراهين على ثقته وعدالته. (۲)

المافقاني، تنقيح المقال، ۳- ۱ / ۲۱۴

وتربى عليه السلام في بيت عمه أمير المؤمنين عليه السلام- باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وآله- وحضر معه حروبه الثلاثة: الجمل، وصفين، والنهروان.

وترعرع ونشأ في صحبة ابني عمه الإمامين: الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، فنهل من علومهم، واقتبس من أنوارهم الشيء الكثير، الأمر الذي أهله لأن يحتل ذلك المقام العظيم، فيكون: «ثقة الحسين عليه السلام والمفضل من أهل بيته»، وسفيره الذي يعتمد عليه إلى العراق- بلاد الشقاق والنفاق- والكوفة مشتبك القبائل والآراء والمذاهب والأهواء

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۱۴

وإن كلمة الحسين عليه السلام الثمينه في كتابه لأهل الكوفة: «وأنا باعث إليكم بأخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل» ترشد البصير إلى مكانة مسلم العالیه في العلم والكرامة والخبرة باصول السياسة، والإصلاح بين الامة. ولو لم يعرفه الحسين بأن له القدرة على نشر مبادئ الدين القويم، وإزاحة الشبه في مختلف المسائل، وتنظيم الشؤون الإدارية والعسكرية، لم يعتمد عليه في هذه السفارة المهمة (إذ الرسول دليل عقل المرسل).

التقدي، زينب الكبرى، / ۱۳- ۱۴

(۱)- [حكاه عنه قريب بهذا المضمون في المعالي].

(۲)- از بعضی کتب مناقب نقل شده است که مسلم مانند شیر بود، و چنان نیرویی داشت که دست مردی را می گرفت و او را به پشت بام پرتاب می کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷

وكفى في فضله وجلالته إرسال الحسين عليه السلام إياه سفيراً ورسولاً إلى أهل الكوفة.

الميانجي، العيون العبري، / ۴۷

تربية السفير مسلم وتثقيفه:

لا- شكك أنه قد تربى في أحضان الإمامه، وحجور الولاية، وتثقف بوارث النبوة، فاستضاء واستنار بتلك المشكاة الزاهرة، واستمد

معارفه من تلك البحور الزاخرة بالمعارف الالهية المتلاطمة أواجهها بالحكميات الربانية، والعلوم القدسية السماوية.

إن من صحب باب مدينة العلم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وسیدی شباب أهل الجنة الحسن والحسين عليهما السلام من ورثهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم علمه وسخاءه وهيبته وسؤدده.

المظفر، سفير الحسين، / ۱۲-۱۳

ويقول العدو في حقه: يابن زياد! أتظن أنك بعثتني إلى بقال من بقاله الكوفة، أو جرمقان من جرامقه الحيرة؟ ألم تعلم أنك بعثتني إلى أسد ضرغام، وسيف حسام، في كف بطل همام، من آل خير الأنام؟ انتهى.

وهذه قصيدة مشهورة تختلف ألفاظ ناقلها، وتتفق على المعنى والدليل، على أنه كان قويا، شديد الساعد، إنه اقتلع باب دار طوعة، وكانت باباً عظيمة مثبتة في الحائط، فدحاها لما استصعب عليه فتحها، وقد وصفه بعضهم بأنه كان شديد الساعد كعمه أمير المؤمنين عليه السلام الذي دحا باب خيبر.

قال الزركلي في الأعلام ص ۱۰۳۷، ج ۳: مسلم بن عقيل المقتول سنة ۶۰هـ، سنة ۶۸۰م، تابعي، من ذوى الزاى والعلم والشجاعة، إلى آخره. وكل واحد من المؤرخين يذكر اختبائه للفتك بابن زياد، إنه كان من أشجع الناس. أما صفاته البدنية، فكان من أجمل الناس بشهادة المروى عن الإمام محمد الباقر عليه السلام، وعن الحسن البصرى التابعى الشهرى. إنه قتل مع الحسين عليه السلام سبعة عشر ما لهم على وجه الأرض من مثل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸

شمانل سفير الحسين عليه السلام وصفاته الكريمة:

إن شمائله ومزايه الرائعة، وصفاته اللامعة، وأخلاقه العجيبة، يترجمها لنا الإمام عليه السلام في زيارته، فيذكر منها الوفاء والتصيحة والتسليم والرضا وأمثالهن، وبصيرته في دينه، وصلابه إيمانه، ومضاء عزمه، ونفوذ عزمته، وشدة في ذات الله، ولينه لأولياء الله، وله السخاء العظيم، والشجاعة الباهرة، والعلم بجميع فنونه، وسلامة الصدر، وخلص التية، والإخلاص لأهل بيت النبوة، وكل ذلك مفروغ منه لا يسعنا الإمام به في هذه العجالة.

المظفر، سفير الحسين، / ۳۴، ۴۰-۴۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹

### إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله باستشاده عليه السلام

حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رحمه الله، قال: حدثنا أبي، عن جعفر بن محمد بن مالك، قال: حدثني محمد بن الحسين بن زيد، قال: حدثنا أبو أحمد محمد بن زياد، قال: حدثنا زياد بن المنذر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال علي عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وآله: يا رسول الله! إنك «۱» لتحب عقيلًا؟ قال: إي والله إنى لأحبه حيين، حباً له، وحباً لحب أبي طالب «۲» له «۳»، وإن ولده لمقتول في محبة ولدك، فتدمع عليه عيون المؤمنين، وتصلى عليه الملائكة المقرَّبون. ثم بكى رسول الله صلى الله عليه وآله «۴» حتى جرت دموعه على صدره، ثم «۴» قال: إلى الله أشكو ما تلقي عترتي من بعدى. «۵»

الصدوق، الأمالي، / ۱۲۸-۱۲۹؛ المجلس ۲۷ رقم ۳/ عنه: الحر العاملي، إثبات الهداة، / ۱ / ۲۸۱ رقم ۱۵۱؛ المجلس، البحار، / ۴۴ / ۲۸۷- ۲۸۸؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۹؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، / ۶ / ۲۵۹ (ط حجري)، / ۳۰۰؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۲۱۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۲۵؛ الحائري، ذخيرة

(۱)- [في زينب الكبرى مكانه: قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي وقد قال له: إنك...، وأيضاً في المعالي: قال علي عليه السلام

لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنك...].

(۲) - [لم يرد في زينب الكبرى].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في منتهى المقال، وإلى هنا حكاية في تنقيح المقال، ج ۲، وزاد فيه: ومما ورد في ذمّه ما نطق بمُضِيّه إلى معاوية لأجل حطام الدنيا وتركه أخاه عليّاً عليه السلام، تعبيره عليه السلام عنه بالجلف الجاف، ونحن إكراماً له لأجل أخيه عليّ عليه السلام، وابن عمّه رسول الله (ص)، وابنه مسلم، نسكت عنه، لكننا لا نتق بخبره].

(۴-۴) [لم يرد في زينب الكبرى].

(۵) - على عليه السلام به رسول خدا صلى الله عليه وآله فرمود: شما عقيل را دوست داريد؟ فرمود: «آرى، به خدا دو محبت به او دارم؛ يکى برای خودش و يکى برای آن که ابوطالب دوستش می داشت و فرزندش به خاطر دوستی فرزندت کشته خواهد شد و دیده مؤمنان بر او اشک ریزد و فرشتگان مقرب بر او صلوات فرستند.» سپس رسول خدا صلى الله عليه وآله گریست تا اشک هایش بر سینه اش روان شد، سپس فرمود: «به خدا شکایت برم از آنچه خاندانم پس از من بر خوردند.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۲۸ - ۱۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰

الدارين، / ۱ / ۱۳۰؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۷؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - / ۱ / ۲۱۴، ۲ - / ۱ / ۲۵۵؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۱۴۰؛ المظفر، سفير الحسين، / ۳۶؛ النقدى، زينب الكبرى، / ۱۴ - ۱۵؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ۲۲؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۴۷؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، / ۱ / ۲۳۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۱۳

وروى الشريف أبو محمّد السّابغة الدّندانى المعروف بابن أخى طاهر، واسمه الحسن ابن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة ابن عبيدالله بن الحسين بن عليّ بن الحسين ابن عليّ بن أبى طالب عليه السلام، عن جدّه، يرفعه أنّ النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم قال لعقيل بن أبى طالب:

أنا أحبّك يا عقيل حبين، حبّاً لك وحبّاً لأبى طالب، لأنّه كان يحبّك.

المجدى، / ۸ / عنه: المروزى، الفخرى، / ۱۹۳

قال له [عقيل] النّبىّ صلى الله عليه وآله وسلم: إننى أحبّك حبين: حبّاً لقربتك [منّى] «۱»، وحبّاً لما كنت أعلم من حبّ عمّى إياك.

ابن الأثير، أسد الغابه، / ۳ / ۴۲۲؛ مثله ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغه، / ۱۱ / ۲۵۰؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۳ وكان أبو طالب يحبه حبّاً شديداً، ولذا قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إننى لأحبّك حبين، حبّاً لك، وحبّاً لحبّ أبى طالب.

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط بيروت)، / ۴۸ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۳

فى (القمقام) قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعقيل: إننى أحبّك حبين، حبّاً لقربتك، وحبّاً لما كنت أعلم من حبّ عمّى إياك.

المازندراني، معالى السبطين، / ۱ / ۲۳۰ - ۲۳۱

(۱) - [من الشرح].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱

حديثه عليه السلام

من روى عنه:

صفوان بن موهب سمع مسلم بن عقيل، روى عنه عمرو بن دينار وعطاء، يروى عن عبدالله بن محمد بن صيفى.

البخارى، التاريخ، ۴/ ۳۰۷ رقم ۲۹۲۹

قال مسلم: «۱» قول رسول الله (ص) «۱»: «إن الإيمان قيد «۲» الفتك، «۳» لا يفتك مؤمن». «۴»

الدینوری، الأخبار الطوال، ۲۳۵/ مثله: الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۶۳؛ ابن أعم، الفتوح، ۵/ ۷۳؛ أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ۶۵/؛ أبو علي ابن مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۴۵؛ الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۰۲؛ ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۶۹؛ التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۳۹۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۵۳؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة «۵»، ۴/ ۲۱۱، القمي، نفس المهموم «۶»، ۹۷/؛ القزويني، تظلم الزهراء «۵»، ۱۳۴/؛ الميانجي، العيون العبري «۵»، ۳۹/؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام «۶»، ۲۲۴/؛ المقرم، مقتل الحسين عليه السلام،

۱۷۵

(۱-۱) [في الطبري ومقاتل الطالبين: فحديث حدّته (مقاتل الطالبين: حدّثيه) الناس عن النبي (ص)، وفي الفتوح وتجارب الأمم والخوارزمي والكامل ونهاية الإرب: حديث سمعته من عمي علي بن أبي طالب عليه السلام، والبداية والنهاية: حديث بلغني عن رسول الله (ص) أنه قال].

(۲)- [البداية والنهاية: ضدّ].

(۳)- [إلى هنا حكاها في الفتوح والخوارزمي].

(۴)- [حكى هذا الحديث في مسند أحمد ج ۱، ص ۱۶۶؛ ومنتخب كنز العمال بهامشه ج ۱، ص ۵۷؛ والجامع الصغير للسيوطي ج ۴، ص ۱۲۳؛ وكنوز الحقائق بهامشه ج ۱، ص ۹۵؛ ومستدرک الحاكم ج ۴، ص ۳۵۲؛ ومناقب ابن شهر آشوب، ج ۲، ص ۳۱۸؛ والبحار ج ۱۱، في معاجز الصادق عليه السلام، ووقايح الأيام عن الشهاب في الحكم والآداب].

(۵)- [حكوه عن مقاتل الطالبين].

(۶)- [حكياه عن الطبري].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲

[قال «۱»: أبو حاتم «۲»: وممن روى عن الصحابة في «۳» الأقاليم [...]].

(مسلم) بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، كنيته أبو داود، وكان أشبه ولد عبدالمطلب بالنبي (ص). أدرك جماعة من أصحاب النبي (ص)، روى عنه صفوان بن موهب «۴».

ابن حبان، الثقات، ۵/ ۳۴۷، ۳۹۱

قال: سمعته من أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لا إيمان لمن قتل مسلماً.

الطريحي، المنتخب، ۴۲۴/ مثله: القندوزي، ينابيع المودة، ۳۳۵

قال: حديث سمعته من علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لا إيمان لمن قتل بالغدر مسلماً.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۱۸۳

(۱)- زيد في ظ: الشيخ الإمام الحافظ.

(۲)- زيد في ظ: بن حبان البستي رحمه الله.

(۳)- زيد في ظ: شرق.

(۴)- من ظ والتاريخ الكبير، وفي الأصل وم: وهب.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳

### حديث المدائني ورد المقرّم لهذا الحديث

وروي المدائني قال: قال معاوية يوماً لعقيل بن أبي طالب: هل من حاجة فأقضيها «١» لك؟ قال: نعم، جارية عرضت عليّ وأبي أصحابها أن يبيعوها إلبأربعين ألفاً «٢»، فأحبّ معاوية أن يمازحه، قال «٣»: وما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفاً وأنت أعمى؟ تجترئ بجارية قيمتها خمسون «٤» درهماً. قال: أرجو أن أطأها، فتلد لي غلاماً «٥» إذا أغضبت يضر «٦» عنقك «٧»! فضحك معاوية وقال: مازحناك يا أبا يزيد. وأمر فابتعت له الجارية التي أولد «٨» منها مسلماً رحمه الله.

فلما أتت «٩» علي مسلم «١٠» ثمانى عشرة سنه «١٠» وقد «١١» مات عقيل أبوه، قال «١٢» لمعاوية: «١٣» يا أمير المؤمنين «١٣»! إن لي أرضاً بمكان كذا من المدينة، وإنّي «١٤» أعطيت بها مائة ألف،

(١) - [في المعالي مكانه: دخل يوماً على معاوية، فقال له معاوية: هل من حاجة لك يا عقيل فأقضيها ...].

(٢) - [المعالي: ألف، وزاد فيه: درهم وأنا أحبّ أن أشتريها].

(٣) - [المعالي: فقال، وزاد فيه: يا عقيل].

(٤) - [ذخيرة الدارين: أربعون].

(٥) - [زاد في المعالي: فارساً شجاعاً].

(٦) - [ذخيرة الدارين: ضرب].

(٧) - [زاد في ذخيرة الدارين والمعالي: بالسيف].

(٨) - [في ذخيرة الدارين ص ١٣٣ والمعالي: ولد].

(٩) - [ذخيرة الدارين ص ١٣٣: أتى].

(١٠ - ١٠) [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ص ٢٧١: سنون، وفي ذخيرة الدارين ص ١٣٣: ثمانية عشر سنه].

(١١) - [لم يرد في المعالي].

(١٢) - [زاد في المعالي: يوماً].

(١٣ - ١٣) [لم يرد في ذخيرة الدارين ص ٢٧١].

(١٤) - [في إِبصار العين وذخيرة الدارين ص ٢٧١: قد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦٤

وقد أحببت أن «١» أبيعك إياها «١»، فادفع إليّ ثمنها. فأمر معاوية بقبض الأرض ودفع الثمن إليه.

فبلغ ذلك الحسين عليه السلام، فكتب إلى معاوية: أمّا بعد، فإنّك غررت «٢» غلاماً من بني هاشم، فابتعت منه أرضاً لا يملكها، فاقبض «٣» من الغلام «٣» ما دفعته إليه، واردد علينا «٤» أرضنا.

فبعث معاوية إلى مسلم «٥» فأخبره «٥» ذلك «٥» وأقرأه «٥» كتاب الحسين عليه السلام وقال «٧»: اردد علينا «٨» مالنا وخذ أرضك، فإنّك بعت «٩» ما لا «١٠» تملك، فقال مسلم، أمّا «١٠» دون أن أضرب رأسك بالسيف فلا «١١». فاستلقى معاوية ضاحكاً يضرب برجليه وقال «١٢»: يا بنى هذا والله كلام «١٣» قاله لى أبوك حين «١٤» ابتعت له ١٤ أمك، ثمّ كتب إلى الحسين عليه السلام: إنّي

«١٥» قد رددت

- (۱-۱) [المعالی: أبيعها إياك].
- (۲)- [فی البحار و ذخیره الدّارين، ص ۱۳۳: اغتررت].
- (۳-۳) [ذخیره الدّارين، ص ۲۷۱: منه].
- (۴)- [فی المعالی و ذخیره الدّارين، ص ۲۷۱: إینا].
- (۵-۵) [لم یرد فی إبصار العین و ذخیره الدّارين، ص ۲۷۱].
- (۶-۶) [المعالی: بذلك وقرأ].
- (۷)- [زاد فی ذخیره الدّارين، ص ۲۷۱: له].
- (۸)- [المعالی: إینا].
- (۹)- [المعالی: بعتنا].
- (۱۰-۱۰) [المعالی: تملكه فغضب مسلم وقال: مه].
- (۱۱)- [لم یرد فی المعالی].
- (۱۲)- [ذخیره الدّارين: يقول له].
- (۱۳)- [ذخیره الدّارين، ص ۲۷۲: ما].
- (۱۴-۱۴) [فی إبصار العین و ذخیره الدّارين، ص ۲۷۲: ابتاع، و فی ص ۱۳۳: ابتیعت له].
- (۱۵)- [ذخیره الدّارين، ص ۲۷۲: أن].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵
- عليكم «۱» الأرض «۲»، و سَوَّغَتْ مسلماً ما أخذه. «۳» فقال الحسين عليه السلام: أيتم يا آل أبي سفيان إلاًكراً «۳». «۴»
- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغه، ۱۱/ ۲۵۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۲/ ۱۱۶-۱۱۷؛ مثله السيماوي، إبصار العین، ۴۱/ الحائري، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۳۳، ۲۷۱-۲۷۲؛ المازندراني، معالی السّبطین، ۱/ ۲۳۱؛ المظفر، سفير الحسين، ۹/

(۱)- [لم یرد فی إبصار العین و ذخیره الدّارين، ص ۲۷۲. و فی المعالی: لكم].

(۲)- [ذخیره الدّارين، ص ۲۷۲: أرضکم].

(۳-۳) [لم یرد فی إبصار العین و ذخیره الدّارين، ص ۱۳۳ و ۲۷۲، و سفير الحسين و المعالی].

(۴)- ابن ابی الحديد در روایت مرسلی که از مدائنی نقل می کند، داستان مزبور را این گونه آورده است:

روزی معاویه به عقیل گفت: آیا تورا نیازی هست که من برآورم؟ عقیل پاسخ داد: آری، کنیزی وجود دارد که به من معرفی شده است، اما صاحبان او را به چهل هزار درهم می فروشند. معاویه زبان به شوخی گشود که: تورا چه کار آید که کنیزی به قیمت چهل هزار درهم تهیه کنی و حال آن که از دو چشم نابینایی؟ به نظر من برای تو کنیز پنجاه درهمی کافی است.

عقیل در جواب گفت: هدف من این است که از این کنیز فرزندی به دنیا آورم که چون تو بر او خشم گیری با شمشیر گردنت را بزند. معاویه خندید و اظهار نمود که: «ای ابایزید، من قصد شوخی داشتم.»

سپس دستور خرید کنیز مورد نظر را صادر نمود و از همین کنیز بود که مسلم به دنیا آمد.

چند سالی گذشت و هجده سال از عمر مسلم سپری شده بود که پدرش دیده از جهان فرو بست. وی به سراغ معاویه رفت و گفت: من در مدینه زمینی دارم که آن را در مقابل صد هزار درهم خریده‌ام. حال از تو می‌خواهم که آن را از من خریداری کنی و بهایش را بردازی. معاویه فوراً دستور پرداخت وجه مزبور و حفظ زمین را صادر نمود.



امام حسین علیه السلام از این رویداد آگاه شدند؛ فوراً در نامه‌ای برای معاویه نوشتند:

اما بعد، تو پسری از طایفه بنی‌هاشم را فریفته‌ای و زمینی را از او خریده‌ای که وی مالک آن نیست. پس هرچه زودتر زمین را به خودمان بازگردان و پول را از آن پسر بازستان.

معاویه کسی را نزد مسلم فرستاد و نامه امام را به او گزارش کرده، آن را برای مسلم خواند. آن گاه گفت: پول ما را به ما بازگردان و زمینت را بازگیر که تو مالی را فروخته‌ای که صاحب آن نبوده‌ای. مسلم پاسخ گفت: این کار را فقط در صورتی انجام می‌دهم که گردن تو را با شمشیر بزنم؛ وگرنه از انجام خواسته تو اجتناب خواهم نمود. معاویه بر روی زمین دراز کشید و در حالی که می‌خندید، گفت: «پسرم! به خدا سوگند، هنگامی که مادر تو را برای پدرت خریداری کردم، پدرت همین جمله را بر زبان آورد.»  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶

به دنبال این گفت‌وگو، معاویه در نامه‌ای برای حضرت امام حسین علیه السلام نوشت: «من زمین را به شما بازگرداندم و آنچه را مسلم از من گرفته بود، به وی بخشیدم.» امام فرمودند: «ای آل ابوسفیان! به راستی که از شما جز بخشندگی و کرامت سرنمی‌زند.» در این روایت طولانی، نقاط ضعف مهمی به چشم می‌خورد که هرگونه استناد به آن را غیر ممکن می‌سازد، که ما برخی از آن‌ها را برمی‌شماریم:

نکته اول: این روایت، سند ندارد و بدیهی است که حذف نام راویان تا چه اندازه موجب سقوط ارزش روایت می‌گردد، زیرا انسان نسبت به خصوصیات کسانی که نامشان یاد نشده است، هیچ گونه شناختی ندارد و فریب و نیرنگ نیز امری است رایج.

نکته دوم: مدائنی کسی است که اطمینان و وثوق به روایات وی وجود ندارد، با آن که در کتب و مجموعه‌های حدیث، از او بسیار سخن نقل شده است. ابن عدی در «الکامل» او را تضعیف می‌نماید ۱ و گواه بر ضعف وی آن که این شخص از نظر خصلت‌های روحی گرایش شدیدی به امویان داشت. توضیح این که: مدائنی از موالی آل عبدشمس بود و پیوند «ولاء» ۲ به سان تربیت نقشی اساسی در روحیات و عقاید افراد دارد. از این رو برای وی بسیار خوشایند بوده است که امویان در میان مردم به صفات برجسته اخلاقی شناخته شوند تا قلوب مردم به سوی آنان گرایش یابد و در برابر فرمانشان سر تسلیم فرود آورند. [...]

سند ما بر آن که مدائنی با بنی‌امیه پیوند «ولاء» داشته، مطلبی است که یاقوت نقل می‌کند. او می‌گوید: «علی بن عبدالله بن ابی سیف البصری المدائنی البغدادی، مولای سمره بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف ۳ بود.»

ذهبی و ابن حجر او را مولای عبدالرحمان بن سمره [بن حبيب بن عبد شمس قرشی] می‌دانند ۴ و اگرچه این دو ادعا هیچ یک با سال ولادت مدائنی و تاریخ وفات عبدالرحمان سازگار نیستند؛ زیرا مدائنی به سال ۱۳۵ هجری زاده شده و عبدالرحمان بن سمره در سال ۵۰ هجری از دنیا رفته است. اما با در نظر گرفتن یک نکته می‌توان ناسازگاری مزبور را برطرف کرد.

ابن کثیر نوشته است که عبدالرحمان فرزند بسیاری داشته ۵، و ابن حجر بعضی از آنان را به نام عبیدالله معرفی می‌کند که در فتنه ابن اشعث در بصره حضور یافته‌اند. ۶ لذا به نظر می‌رسد که اصل «ولاء» مزبور با همین فرزندان بوده که به اعتبار آن‌ها مدائنی را مولای عبدالرحمان یا مولای سمره خوانده‌اند و این استعمال هیچ گونه مانعی ندارد.

از طرفی مطالعه در کتب تاریخ و رجال نشان می‌دهد که عبدالرحمان بن سمره از همان ریشه‌ای جدا شده که معاویه به آن انتساب دارد و هم او کارگزار معاویه در سیستان بوده است و با شورشیان خراسان ۷، بلخ و کابل ۸ به سود حاکم اموی جنگید و شهرهای رنج و بست ۹ را در دوران حکومت وی فتح نمود. بنابراین تردیدی نیست که این مرد پیرو معاویه بوده، گام در جای پای او می‌گذارده و از مخالفین معاویه دوری -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷



می‌جسته است. این استنتاجات، اموری قطعی و غیر قابل‌خداشه‌اند و به اصطلاح منطقیین، از قضایای «قیاسات‌ها معها» می‌باشند. مدائنی کسی است که همواره به جعل احادیث سرگرم بوده و احادیثی به منظور جلالت قدر طایفه اموی و تحقیر و بی‌ارزش جلوه دادن بزرگ مردان خاندان وحی و نبوت ساخته می‌شدند.

نکته سوم: دقت در عبارات این گفت‌وگو پیرامون کنیز، خود بیانگر گرای شدید مدائنی نسبت به امویان می‌باشد. او می‌خواسته با ساختن این داستان، سندی بر روح بردبار و شکیبایی معاویه ارائه دهد و در مقابل، خاندان پاک نبوی را تحقیر نماید. اما غافل از آن که آینده نیت پلید او را آشکار خواهد نمود. مسلم در زمان فروش زمین، جوانی هجده ساله بوده و پدرش نیز دارفانی را وداع گفته بوده است. ابن‌حجر می‌نویسد که عقیل در سال شصت هجری در گذشته، و بعضی وفات او را بعد از آن می‌دانند.

۱۰ بنابراین، مسلم ساله بوده و پدرش نیز دارفانی را وداع گفته بوده است. ابن‌حجر می‌نویسد که عقیل در سال شصت هجری در گذشته، و بعضی وفات او را بعد از آن می‌دانند. ۱۰ بنابراین، مسلم هنگام شهادتش - که به سال شصت روی داد - فقط هجده سال داشت و حال آن که مورخین گفته‌اند او در طول حیات خود سه همسر یا بیشتر برگزید و پنج پسر و یک دختر داشت.

البته از نظر عقلی محال نیست که شخصی در طول مدت کوتاهی بعد از رسیدن به سن بلوغ، با سه همسر ازواج کند و صاحب شش فرزند گردد؛ اما نظامات عادی مانع پذیرش چنین مطلبی می‌گردند.

از آن مهمتر، هر یک از این سه تن - یعنی عقیل و مسلم و معاویه - در سال شصت از دنیا رفته‌اند. مسلم در ذی‌الحجه سال شصتم به شهادت رسید، مرگ معاویه در رجب همان سال روی داد و عقیل نیز معلوم نیست که آیا در ماه رجب در گذشته یا قبل از آن و یا بعد از آن. حال اگر وفات عقیل در ماه رجب و یا بعد از آن روی داده باشد، به هیچ روی نمی‌توان ادعای مسافرت مسلم به شام و فروش زمین به معاویه را پذیرفت.

اما اگر وفات وی قبل از ماه رجب باشد، حداکثر فاصله‌ای که می‌توان بین درگذشت او با مرگ معاویه در نظر گرفت، فاصله بین محرم و رجب، یعنی شش ماه می‌باشد. در این زمینه گرچه عقلاً بعید نیست که مسافرت از مدینه به شام و فروش زمین به وقوع پیوندد؛ اما چگونه می‌توان باور کرد که مسلم با تحمل سختی مسافرتی این چنین شتابان نزد معاویه رود و زمینی را که در مدینه خریداری نموده به او بفروشد! در جمله مسلم به معاویه به صراحت آمده که زمین مورد بحث در مدینه بوده است. او به معاویه گفت: «من در فلان نقطه از مدینه زمینی دارم که به قیمت صد هزار درهم خریده‌ام و اینک مایلم آن را به تو بفروشم.»

هر انسان منصفی باور می‌کند که رادمردی چون مسلم، نماینده امام حسین بن علی علیه السلام به سوی مردم کوفه، هرگز مرتکب این اقدام سفیهانه نمی‌شود و هیچ‌گاه به کاری دست نمی‌یازد که عقل مؤید آن نیست، و سرزنش خردمندان را در پی دارد. آخر آیا مسلم می‌تواند خود را قانع کند که فقط به هدف فروش زمینی در مدینه راهی سخت را طی نماید و خویشتن را به معاویه نزدیک گرداند؟ حاشا و کلاً که طبع منبع و روح -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸

بلند هاشمی نژاد او به چنین ذلت و خواری تن دردهد. چگونه مسلم با معاویه همنشین گردد، و حال آن که او شاهد ریخته شدن خون‌های پاک آل پیامبر و شیعیانشان به دست همین مرد پلید بوده است! هنوز شمشیر او که قطرات خون یاوران امیر المؤمنین علی علیه السلام از آن می‌چکید، خشک نشده است؛ هنوز نیرنگ بازیها و دغل کاریهای او در برابر سبط مظلوم پیامبر حضرت حسن مجتبی علیه السلام از یادها نرفته است؛ و هنوز بزرگان شیعه و پیشوایانشان با صراحت تمام سخن از ناراستی و انحراف این مرد جنایتکار به میان می‌آورند. در چنین شرایطی آیا سزاوار است که مسلم با معاویه آشتی کند و به او و بخششهایش دل بندد؟! هرگز.

شاید کسی گمان کند که مسلم این اقدام را به منظور استخلاص دارایی‌های خود از دست معاویه انجام داده است؛ ولی این پندار از ریشه باطل است، چرا که شکوه و عظمت و مناعت این خاندان به هیچ روی با اقداماتی این چنین سازگاری ندارد. مردان بزرگ هیچ گاه تن به خواری نمی‌دهند، و جان‌های پاک هرگز روشی را که با ذلت و حقارت توأم باشد، بر نمی‌گزینند؛ اگر چه فقط به خاطر دور ماندن از سرزنش مردم عادی باشد.

آنچه گفتیم با فرض درگذشت عقیل، در سال شصتم هجری بود. اما اگر زمان وفات وی را - آن گونه که در عبارت ابن حجر خواندیم - در سال‌های بعد از شصت بدانیم؛ فساد و نادرستی داستان روشن‌تر شده و هیچ راهی برای تصحیح و توجیه آن باقی نمی‌ماند. زیرا از یک طرف ماجرای فروش زمین توسط مسلم به دوران بعد از درگذشت عقیل مربوط می‌شود و حال آن که قبل از وفات وی، مرگ معاویه روی داده و او در دل خاک مدفون شده بود و مسلم نیز ردای شهادت بر تن کرده، به لقای حضرت حق شتافته بود.

حال اگر نظر صفدی و ابن کثیر را بپذیریم و وفات عقیل را سال پنجاهم هجری بدانیم ۱۱؛ در این صورت، مسلم هنگام شهادت جوانی بیست و هشت ساله بوده، و هنگام ولادتش سال سی و دوم هجری می‌شود. به عبارت دیگر وی پنج سال قبل از شروع نبرد صفین دیده به جهان گشوده است. البته این نظریه با شماره فرزندان او سازگار می‌باشد، اما با مطلبی که ابن شهر آشوب - مورخ مورد اعتماد هر دو فرقه شیعه و سنی - ذکر می‌کند، منافات دارد. ۱۲ او می‌گوید:

«در نبرد صفین، امام علی علیه السلام، حسن و حسین و عبدالله بن جعفر و مسلم بن عقیل را در سمت راست سپاه قرار دادند و سرپرستی سمت چپ را به محمد بن حنفیه، محمد بن ابی بکر و هاشم بن عتبۀ المرقال سپردند.»

بدیهی است کسی که امام او را هم ردیف پسر عموهایش قرار می‌دهد، باید از نظر سنی با آنها همسان باشد و آنها در حدود سی و پنج سال داشتند؛ هم چنان که بین محمد بن حنفیه و محمد بن ابی بکر تقریباً -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹

برابری در سن وجود داشت. محمد بن حنفیه به سال ۱۶ هجری زاده شد و بنابر این در هنگامه صفین بیست و یک سال داشت. محمد بن ابی بکر نیز در سال حجه الوداع در منطقه «ذی الحلیفه» یا «شجره» دیده به جهان گشود و در سال ۳۸ به قتل رسید، یعنی در واقعه صفین جوانی بیست و هفت ساله بود.

بدین گونه باید ادعا کنیم که مسلم در نبرد صفین جوانی سی یا بیست و هشت ساله بوده، ولادتش در سال هفتم یا نهم هجری روی داده و در هنگام شهادت بیش از پنجاه سال داشته است. در این صورت چگونه می‌توان تصور کرد که معاویه پیش از زاده شدن او در شام حکومت می‌کرده و عقیل به سراغ او رفته بوده است. اصولاً با این محاسبات به دست می‌آید که مسلم قبل از آن که معاویه اسلام بیاورد، قدم به جهان گذارده است؛ زیرا معاویه در سال نهم هجری، چند ماه جلوتر از رحلت پیامبر گرامی صلی الله علیه و آله اظهار اسلام نمود.

جالب‌تر آن که اگر ما نظر واقدی را در این زمینه برگزینیم، نادرستی داستان مزبور بیشتر بروز می‌کند. او می‌گوید: هنگامی که مسلمانان بعد از محاصره‌ای دراز مدت به شهر «البهنسا» وارد شدند، مسلم بن عقیل نیز همراه هاشمین داخل شهر شد، در حالی که این اشعار را می‌سرود:

جنگ به درازا کشید و شب زنده‌داریها طولانی شد، کم‌خوابیها و ناله‌های مداوم مرا به ستوه آورد، اینک به خونخواهی جعفر و علی قیام خواهم کرد و خواسته تورا ای عقیل برآورده خواهم ساخت. من در این سرزمین همه سگان را از دم تیغ می‌گذرانم، امید است که در هنگامه نبرد، تب و تاب دل فرو نشیند.

و همه می دانیم که فتح «البهنسا» در دوران عمر بن خطاب بوده است. ۱۳ پرواضح است که اگر کسی همراه با مجاهدان و رزمندگان زمان عمر بن خطاب به جنگ می رود، لا اقل باید بیست سال داشته باشد. در این صورت ولادت او در نخستین سال‌های هجرت روی داده است؛ همان سال‌ها که معاویه در گرداب شرک و گمراهی اسیر بود و سر بر آستان بندگی بت‌ها می سایید.

از این همه بگذریم، مسلم شخصیتی است برجسته که امام امیر المؤمنین او را شایسته رهبری جنگ یافته و وی را هم‌ردیف دو فرزندش حسن و حسین علیهما السلام و برادرزاده اش عبدالله بن جعفر عهده‌دار میمنه سپاه نموده است. همچنین سرور شهیدان این مرد را لایق ولایت بزرگ‌ترین شهر عراق،

یعنی کوفه می دانسته و مقام نمایندگی در همه امور دینی و دنیایی را از جانب خود بر او واگذار فرموده است. آری، چنین انسانی باید از عقل، درایت، اخلاق و دیانت به حد کافی برخوردار باشد، تا موجب سرزنش و سرشکستگی امام نگردد و کسی نتواند بر امام خرده بگیرد که نماینده شما شخصی است فرومایه، یا آن که به کارهای خفت‌بار دست می یازد، یا آن که مرتکب عمل حرام می گردد، و یا آن که نشان کم‌خردی در او یافت می شود. این چنین نقاط ضعفی - اگرچه در گذشته روی داده باشد - مایه سرشکستگی انسان و از بین رفتن ارج و قدر اجتماعی وی می گردد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰

به علاوه این که اگر ارتکاب چنین اموری را در گذشته برای فردی جایز بدانیم، طبیعی است که احتمال بازگشت به سوی آن‌ها در زمان مسئولیت نیز کاملاً منطقی و به جا خواهد بود؛ و حال آن که با پیدایش این احتمال، نقض غرض می شود و امام به نتیجه و هدف اصلی دست نمی یابد. به عبارت دیگر؛ اگر کسی از سوی امام علیه السلام به نمایندگی می رود، باید انسانی وارسته و پاکدل باشد، هرگونه زمینه تردید و ابهام را از میان بردارد و از همه اموری که با دین و انسانیت منافات دارد، اجتناب ورزد.

بنابراین امام ابو عبدالله الحسین علیه السلام کسی را به عنوان کارگزار خود روانه کوفه نمی کند، مگر آن که یقین دارد که او در انجام وظایف و تصمیمات خویش بُرنده‌تر از آهن است. ما تردیدی نداریم که اگر امام حسین بن علی، مسلم را به عنوان والی و جانشین خود معرفی می کند و او را به این افتخار بزرگ نایل می گرداند و دو تن از برادران دینی و

ایمانی را همراه وی می فرستد و اطمینان و وثوق خود را نسبت به اقدامات وی اعلام می فرماید؛ همه از آن روست که حضرتش مسلم را می شناسد، و می داند که او در تمام دوران حیات دنیایی خود تا لحظه‌ای که افتخار نیابت از سوی امام را کسب کرده است؛ همواره بزرگمرد دانش و تقوا بوده از درایت و سیاست برخوردار می باشد و به زیور اخلاق و ایمان آراسته است.

پس تردیدی نمی ماند که فروش زمین از مردی چون مسلم به آدمی مانند معاویه، قبل از مشاوره با سیدالشهدا صحت ندارد. حتی اگر نیاز شدید و تنگدستی غیر قابل تحملی برای مسلم پیش آمده باشد، با وجود سبب گرانقدر رسول الله صلی الله علیه و آله او هرگز به دیگری رجوع نمی کند؛ چرا که می داند امام حسین بن علی بر قله بلند کرامت جای دارد و به آسمان پرابری می ماند که پیوسته باران رحمتش به سوی وی و دیگر افراد امت سرازیر است.

شگفت آور نیز آن که مدائنی در قسمتی از این داستان، سخن از پیشوای ظلم ستیز شیعه حضرت حسین بن علی علیه السلام به میان آورده و ادعا نموده است که امام بعد از آن که معاویه زمین را بازگرداند و مال را نیز بخشید، در نامه‌ای برای او نوشتند: «ای فرزندان ابوسفیان! از شما خاندان، جز کرم نشاید.» دروغ بودن این نامه چنان روشن است که نیاز به استدلال ندارد. آخر چه کسی باور می کند که آقای جوانان بهشت برای آل ابو سفیان، خصلت نیکویی بشناسد؟! راستی از همان روزهای نخستین که عبد الشمس در برابر هاشم فخرفروشی می کرد تا آن روز که معاویه به دشمنی با امیر المؤمنین علیه السلام کمر بسته بود، کدام مکرمت اخلاقی

در آنان دیده شد و کدام رفتار ارزشمند از ایشان سر زد؟ آری، آن‌ها جز پلیدی و زشتی در سراسر زندگانی‌شان صفت دیگری نداشتند که گاهی در زبان نیز به این خصال ناپسند اعتراف می‌کردند.

معاویه در سفارش خود به یزید می‌گفت: «تا می‌توانی گذشت و بخشش را پیشه خود ساز، ولی هر گاه فرصت و موقعیت یافتی، دست به قبضه شمشیر ببر.» ۱۴

نگارنده این سطور یقین دارد که با این بیان روشنگرانه، برای خواننده کم‌ترین شکی باقی نمانده که مدائنی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱

نقد هذه القصّة من وجوه: ۱- كيف يكون مسلم ابن جاريةٍ يشتريها معاويةً في خلافته، ومسلم لده العباس بن عليّ عليه السلام، وفي سنّه إن لم يزد عليه، وشهد حرب صفّين مع عمّه أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

۲- كيف يقدم مسلم على أمر لا يراجع فيه الحسين عليه السلام.

جمله «ای آل ابوسفیان! از شما جز کرم نشاید» را بر اسطوره مقاومت و شجاعت و جوانمردی، دروغ بسته و آقای جوانان بهشت را که نمونه غیرتمندی و اصالت خانوادگی است، به این سخن ناروا نسبت داده است.

۱. لسان المیزان، ابن حجر، جلد ۴، صفحه ۲۵۳.

۲. در میان عرب رسم چنین بوده که اگر شخصی به سرزمین جدیدی می‌آمد، خود را به یکی از خانواده‌های آنان وابسته می‌ساخت، تا از مزایای اجتماعی و حقوقی آنان بهره‌مند شود. این عمل را «ولاء» و شخص مذکور را «مؤلی» می‌نامیدند.

۳. معجم الادبا، جلد ۱۴، صفحه ۱۲۴.

۴. لسان المیزان، جلد ۴، صفحه ۲۵۳، و میزان الاعتدال، ۳/ ۲۵۳ رقم ۵۹۲۱.

۵. البدایه والنهایه، جلد ۸، صفحه ۷۴، حوادث سال ۵۰ هجری، تاریخ دمشق، ۳۶/ ۲۸۵-۲۸۶.

۶. تاریخ دمشق، ۳۶/ ۲۸۷، الاصابه، جلد ۲، صفحه ۳۹۳، ذیل نام عبدالرحمان رقم ۵۱۳۵، عبيدالله بن عبدالرحمان بن سمره غلب علی البصره فی فتنه ابن الأشعث سنه ۸۱.

۷. لسان المیزان، جلد ۴، صفحه ۱۹۰.

۸. تاریخ یعقوبی، جلد ۲، صفحه ۱۹۳، طبع نجف.

۹. الکامل فی التاریخ، ابن اثیر، جلد ۳، صفحه ۱۷۴، تاریخ دمشق، ۳۶/ ۲۸۹.

۱۰. تقریب التهذیب، صفحه ۳۶۶؛ الاصابه، جلد ۲، صفحه ۴۸۷.

۱۱. نکت الهمیان، صفدی، صفحه ۲۰۱؛ البدایه والنهایه، ابن کثیر، جلد ۸، صفحه ۴۷.

۱۲. شرح حال ابن شهر آشوب را در این کتاب‌ها ببینید: بغیة الوعاة، سیوطی، صفحه ۷۷؛ لسان المیزان، ابن حجر، جلد ۵، صفحه ۳۱۰؛ طبقات المفسرین، شمس‌الدین محمد بن علی المالکی؛ البلغه، فیروزآبادی؛ الوافی بالوفیات، صفدی. در کتب دانشمندان شیعه نیز می‌توان به این متون رجوع کرد: علّامه حلی در خلاصه، میرزا محمد در منهج المقال، ابوعلی حائری در منتهی المقال، تفرشی در نقد الرجال، بهبهانی در تعلیقه، شیخ حرّ عاملی در امل الآمل و خوانساری در روضات الجنات.

۱۳. فتوح الشام، صفحه ۱۸۲.

۱۴. نهاية الارب، جلد ۶، صفحه ۵۰.

طارمی، ترجمه مسلم للمقرم، / ۳۳۶-۳۳۷، ۳۳۸-۳۳۹، ۳۴۰، ۳۴۱-۳۴۶، ۳۴۸

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۲

٣- كيف يبطل الحسين عليه السلام معامله وقعت صحيحه يقبض، وإقباض وعقد من رجل بالغ، رشيد، باع ما يملك. والجواب عن هذه الانتقادات مع غرض النظر عن المناقشة في سندها، وإنها حكاية معتزلى عن حشوى.

١- ساقط، لأن القصة لا تصرح بأن معاوية اشترى هذه الجارية في خلافته، فمن الجائز أن تكون في أيام إمارته على الشام من قبل عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان، فإنه تولى لهما الشام عشرين سنة. وقد كانت قريش تفد إليه في ظرف هذه الإمارة، فجاز أن يكون عقيل أحد الوافدين عليه فيها.

٢- وعن أن مسلماً غلب على ظنه رضا الإمام الحسين عليه في بيع أرض بأضعاف ثمنها وارتفاع الثمن مما يرغب فيه العقلاء، فكم من مثر قد باع داراً أو ضيعه بالثمن المضاعف لرغبة المشتري فيها، ويشترى هو بثمنها ما هو أعلا وأكثر فائدة ونفعاً. وعلى هذا كان يبيع مسلم بن عقيل لهذه الأرض مع ظنه لرضا الحسين عليه السلام على عادة العقلاء، ولكن الإمام الحسين عليه السلام يرى من المصلحة استرداد الأرض واسترجاعها خوفاً أن يفرق ثمن السخاء الهاشمي، ويتلفه الجود الطالبى، وفيه حقوق لأيتام وقاصرين.

٣- إن الحسين عليه السلام كان إماماً، وله حق الولاية على القاصرين، ومن المتيقن أن ورثه عقيل بن أبي طالب اخوة مسلم كان كثير منهم قاصراً في ذلك الوقت. فوجب حفظ مالياتهم، ولا يجوز بيع ما يملكه القاصر إلاللولى الإجماعى أو القيم، وليس لمسلم عليه السلام هذا المنصب عند عقد تلك المعاملة. فوجب رد ما باعه، والبيع لم يقع صحيحاً على هذا الوجه.

ولا نقص في مسلم في ذلك السن أن لا يحيط بحل الأحكام الفقهية، إذ العلم بالتعليم وإنما المواهب الالهية والتأييدات الربانية تخص أهل العصمة على أن الحسين عليه السلام كافل بسد حاجات مسلم وغيره من أقربائه، فلا ملزم لهم في بيع ما يملكونه، فإنها تحفظ ذخراً للحوادث، وعدة للتوابع، ورفعاً لخله الحاجة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٣

قال الشريف الرضى:

إنما يدخر المال لحاجات الرجال

هذا كله مع التمشى في فرض صدورهما، وإلا فالحقيقة تأبى قبولها، أولاً أنها حكاية لا رواية. ثانياً حكاية معتزلى حنفى عن حشوى حنبلى. ثالثاً التهافت في مضامينها وأنه نسب إلى مسلم التهور، حيث يقدم على ضرب رجل في عاصمته وبين أجناده، ولو فرض أنه يحلم عنه لم يحلم عنه جنده، ومسلم أعقل من ذلك على أن الحاكي متهم بالعصبية الأموية، وإنها مصادمة للتاريخ في وفاة عقيل، خاصة على قول من قال أنه توفى في خلافة يزيد، قبل الحرّة. وعليه تكون شهادة مسلم قبل موت أبيه، ومن قال أنه آخر خلافة معاوية، فعنى أنهما توفيا في عام واحد. لكن هذا الأخير لا يتجه على المدائنى، لأنه مؤرخ ولعله يعتمد أن وفاة عقيل كانت قبل موت معاوية بسنين، والمؤرخ ليس بحجة على المؤرخ، وإن رجحنا قولاً على قول، ودعوى أن أم مسلم عربية لاتسمع، إذ النسب لا يثبت بالاجتهاد، ولا تلغى النصوص للامور الاعتبارية كالقول بأن عبيدالله بن زياد ما عابه بأمه كما عاب هشام بن عبد الملك زيد بن على، وفرق واضح أم هشام قرشية، وأم عبيدالله أعجمية هي مرجانه، وجدته سميّة أعجمية، وقد علم ابن زياد ما جرى على أبيه في عهد معاوية وقبله، والناس تهاب سطوته، فلا تعيب أمه بحضوره، ولو احتكك بمن لا يرهب سلطانه، ولا يخاف سطوته كمسلم، لافتضح. فلذلك يحيد عن ذكر الامتهات.

المظفر، سفير الحسين، / ١٠- ١٢

البهسى بالفتح ثم السكون وسين مهملة مقصورة، مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربى النيل، وتضاف إليها كورة كبيرة وليست على ضفة النيل، وهى عامرة كبيرة كثيرة الدخل، وبظاهرها مشهد يزار يزعمون أن المسيح وأمّه أقاما به سبع سنين وبها.

ياقوت الحموى، معجم البلدان، / ١ ٧٧١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٤

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

إِعْلَمْ وَقَفَّكَ اللَّهُ أَنْ مَدِينَةَ الْبَهْنَسَا ذَكَرَ بَعْضُ الْمَفْسَّرِينَ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى ذِكْرُهَا فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي حَقِّ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: «وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ» (المؤمنون / ۵۰).

قال: هي أرض بهنسا، وكان من أمر عيسى عليه السلام ما ذكرناه.

الواقدي، فتوح الشام، / ۴۱۸ (ط موقع الوراق)

فتح البهنسا وما فيه من الفضائل وما وقع فيه للصحابة:

قالت الزواة بأسانيد صحيحة عمن حضر الفتح من أصحاب السَّير والتواريخ مثل الواقدي وأبي جعفر الطبراني وابن خلكان في وفيات الأعيان، وابن كثير في تاريخ البداية والنهاية، ومحمد بن إسحاق وابن هشام، وكل منهم دخل حديثه الآخر لما في ذلك من اختلاف الزواة ممن حضر الفتوح وشاهد الواقعات من الصحابة.

قالوا: وحضر ذلك معظم الصحابة وكبرائهم، مثل: عبدالله بن عمرو بن العاص أمير الجيوش على مصر وأخيه محمد، وخالد بن الوليد وابنه سليمان، وقيس بن هبيرة المرادي، والمقداد بن الأسود الكندي، وميسرة بن مسروق العبسي، والزبير بن العوام الأسدي وابنه عبدالله، وضرار بن الأزور. ومن بنى عم النبي صلى الله عليه وآله، مثل: الفضل بن العباس، وجعفر بن عقيل، ومسلم بن عقيل، وعبدالله بن جعفر. ومن أبناء الخلفاء، مثل:

عبدالرحمان بن أبي بكر الصديق، وعبدالله بن عمر بن الخطاب، وأبان بن عثمان، وقد اختصرنا في أسمائهم خوف الإطالة، وكلهم حدثوا بما عاينوا من الفتوح وما شاهدوا من الوقعات، وحدثوا بذلك آبائهم.

الواقدي، فتوح الشام، / ۴۲۲

قال: ثم استدعى من بعده [عبدالله بن عمر بن الخطاب] جعفر بن عقيل، وأقره على خمسمائة فارس، وسلّمه الزاية، فتوجه وهو يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵

أنا ابن عقيل من لؤي وغالب همام شجاع للأعدى غالب

حماة الوغى أهل الوفا معدن الصفا إلى جود يمانا مسير الركائب

ولا يعرف المعروف إلا بعرفنا ولا الجود إلا جودنا كالمواهب

علا مجدنا فوق التنا وسناؤنا علا شرفاً فوق كل الكتاب

فيا ويل أهل البغي منا إذا التقت فوارسنا فيهم بحدّ القواضب

قال: ثم استدعى من بعده أخاه الفضل، وأمره على خمسمائة فارس، وسلّمه الزاية فتسلّمها، وتوجه وهو يقول:

إنني أنا الفضل أبي عقيل أسير للحرب بلا تمهيل

بحدّ سيفٍ قاطعٍ صقيل به أبيد الكافر الجهول

أنا ابن عمّ أحمد الرسول المرسل المبعوث به التنزيل

الواقدي، فتوح الشام، / ۴۲۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶

### ولادة مسلم عليه السلام وعمره

كان ابن خمس وثلاثين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۹۷



وكان عمره الشريف حين استشهد ثمانية وعشرين سنة، وعاش مع أبيه ثمانية عشر سنة، وبعد أبيه إلى أن قُتل عشر سنين. واستشهد في اليوم الثامن أو التاسع من ذى الحجة سنة تسع وخمسين.

المماقاني، تنقيح المقال، ۳- ۲۱۴/۱

وكان له من العمر يومئذ ثمانية وعشرون سنة، عاش مع أبيه ثمانية عشر سنة، وبعد أبيه إلى أن قُتل عشر سنين، وذلك مدة عمره. الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۳۵

وُلد مسلم بن عقيل عليه السلام في المدينة في دار أبيه، التي أصبحت بعد ذلك مقبرة لعموم آل أبي طالب.

ولم يضبط المؤرخون سنة ولادته على التحقيق، ولكن المذی يؤثر عنهم: أنه يوم استشهد (سنة ستين للهجرة) كان عمره (۳۴ أو ۳۸ سنة) - على اختلاف بين الروايات - ولعل الثاني أظهر عندنا، لأنه كان في واقعه (صفتين) سنة ۳۷ هـ أميراً على فيلق حربي من قبل عمه أمير المؤمنين عليه السلام - كما يقول التاريخ - فالمناسب لمن هذه منزلته أن لا يقل عمره عن العشرين عاماً.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۲۱۳-۲۱۴

كان مسلم بن عقيل مدنيّ النشأة، حجازيّ البيئته والتربية والثقف. ولد في دارهم المعروفة بدار عقيل، والتي صارت أخيراً مقبرة لآل أبي طالب، وهي في أول البقيع.

ولم تعرف سنة ولادته تحقيقاً؛ ولأرباب المقاتل اختلاف في تقدير سنة قتل. فقائل:

استشهد وسنه ۲۸ سنة، وآخر يقول: سنة ۳۴ سنة لده العباس الأكبر بن أمير المؤمنين عليه السلام، وآخر يرى أن سنة ۳۸ سنة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷

والقول الأول غير سديد، إذ من المستبعد أن يعتمد إمامان في أهم المناصب على من هو بهذا السن كعمه أمير المؤمنين عليه السلام، إذ أمره على فيلق حربيّ يوم صفين، وابن عمه الحسين عليه السلام إذ ولّاه السفارة.

وأهل ذاك العصر يأنفون من امرأة الشباب، وأمير المؤمنين عليه السلام يولّيه على المشايخ والكهول، والحسين عليه السلام يولّيه أعظم أمصار المسلمين في ذلك الوقت، وجلّ أهلها قد أدرك عصر الجاهليّة، فكيف ينقادون لامرأة الشباب. وقد قال حسان بن أبي بجدل الكلبي لابن اخته خالد بن يزيد بن معاوية، وقد استعان به على ردّ الخلافة إليهم:

إله عن هذا يا ابن اختي، فأنا أكره أن يأتينا الناس بشيخ، وتأتيهم بسلام.

وعلى ما ذكرنا يترجح أحد القولين الآخرين، وأرجحهما عندي الثالث.

المظفر، سفير الحسين، ۱۲/

وكان له عليه السلام من العمر يوم استشهد ما يناهز السنتين، فما في بعض الكتب من أنه عليه السلام كان يوم قُتل ابن ثمانية وعشرين ليس في محله كما هو واضح.

الميانجي، العيون العبري، ۴۶/

نتيجة: در سال ولادت حضرت مسلم بن عقيل و عمر شريف آن حضرت اختلاف است با توجه به آنچه مقررّم با استناد به شواهد تاريخي در ردّ حديث مدائني گفته است ذکر سنّ بيست و هشت سال عمر براي آن حضرت عليه السلام (با توجه به نقل ابن فندق در لباب الأنساب، ۱/ ۳۹۹ که عمر فرزند او عبدالله بن مسلم عليهما السلام را به هنگام شهادت در كربلا بيست و شش سال ذکر کرده است) قابل تأمل می باشد. بحث سن و سال مسلم عليه السلام در «حديث المدائني ردّ المقرّم لهذا الحديث» روشن شد.

[المحققه]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸

وكانت رُقَيْيَةُ الكبرى بنت عليّ عند مسلم؛ فولدت له: عبدالله، قُتِلَ يوم الطَّفِّ، وعلِيّاً، ومحمّداً، ابني مسلم بن عقيل؛ وقد انقرض ولد مسلم بن عقيل.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۴۵

ولا بقيّة لمسلم.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۴

من أصهار عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه [...] و (مسلم) بن عقيل بن أبي طالب، كانت عنده رقيّة بنت عليّ. وصاهره (مسلم) بن عقيل مرّة أخرى، تزوّج رقيّة الصغرى بنت عليّ

محمّد بن حبيب، المحجّر، / ۵۵، / ۵۶ عنه: المظفر، سفير الحسين، / ۱۴- ۱۵

فولد «مسلم بن عقيل»: عبدالله بن مسلم، وعليّ بن مسلم - أمهما رقيّة بنت عليّ بن أبي طالب - ومسلم بن مسلم، وعبدالعزیز.

ابن قتيبة، المعارف (ط دارالكتب)، / ۲۰۴ (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۸۸

وولد مسلم بن عقيل: عبدالله وعلیّاً - أمهما رقيّة بنت عليّ بن أبي طالب - ومسلم بن مسلم - أمه من بنی عامر بن صعصعة - وعبدالله - لأم ولد - ومحمّداً.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، / ۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲، / ۷۰- ۷۱

ولا عقب له. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبیین، / ۵۲ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱، / ۱۳۵، / ۲۷۱؛ المظفر، سفير الحسين، / ۸

«۱»

(۱) - از مسلم فرزندی در این دنیا به جای نماند. رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۷۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹

وعمر، ورقيّة [ابنا أمير المؤمنين عليه السلام] أمهما أم حبيب بنت ربيعة، وكانا توأمين «۱».

وأما رقيّة بنت عليّ عليه السلام فكانت عند مسلم بن عقيل، فولدت له عبدالله قُتِلَ بالطَّفِّ، وعلِيّاً، ومحمّداً إبنی مسلم.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۰۳، / ۲۰۴ عنه: المجلسي، البحار، / ۴۲، / ۹۳؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانية، / ۱، / ۳۷۱

ومسلم بن عقيل لا بقيّة له.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱، / ۳۷۶

وأما مسلم بن عقيل فلا عقب له.

الفخر الرازي، الشجرة المباركة، / ۲۱۷

وعقبه «۲» [عبدالله بن محمد بن عقيل] من رجلين: محمد الأكبر «۳»، أمه [حميدة] «۴» بنت مسلم ابن عقيل بن أبي طالب، [وأمها أم

كلثوم بنت عليّ بن أبي طالب] «۴».

المروزي، الفخری، / ۱۹۳، / ۱۹۳، مثله ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۳۲؛ الأعرجي، مناهل الضرب، / ۴۱

مسلم وله عبدالله، وانقرض.

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۳۴۹

فأما مسلم بن عقيل قتيل الكوفة، «۵» فمنقرض «۵».



ابن عنبه، عمده الطالب (ط النجف)، / ۳۲ (ط بیروت)، / ۴۹ / عنه: الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۳۵؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۳۴

(۱-۱) [لم یرد فی البحار].

(۲)- [فی عمده الطالب و مناهل الضرب: أعقب].

(۳)- [لم یرد فی عمده الطالب و مناهل الضرب].

(۴)- [من عمده الطالب و مناهل الضرب].

(۵-۵) [وسیله الدارین: لا عقب له].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۰

قال السید الداودی فی کتاب العمده [...]، فمنقرض ولا عقب له. «۱»

وقال حمید بن أحمد فی کتاب الحدائق الوردیة [...]، ولا عقب له.

الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۲۷۱

وعاتکه بنت مسلم بن عقیل بن ابی طالب الّتی كانت لها من العمر سبع سنین و بین من اسرت مع الأسری إلى الشام، فهؤلاء کلهم من اولاد ابی طالب علیه السلام.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۳۶ - ۲۳۷

تزوج - أولاً - برقية الكبرى بنت عمه أمير المؤمنين عليه السلام شقيقة عمر الأطراف من امهما الصهباء ام حبيب التغلبيّة. وتزوج - ثانياً - بعد مفارقه الاولى برقية الصيغري اخت رقية الكبرى من أبيها، و امها ام ولد، وهي ام عبدالله بن مسلم شهيد الطّف، وقد حضرت رقية - هذه - واقعة الطّف، وكانت مع اخوات الحسين عليه السلام.

له من الأولاد خمسة أو ستة - على الظاهر - بنت وهي حميدة - كما قيل - و بنون أربعة أو خمسة، و کلهم استشهدوا في سبيل المبدأ والعقيدة.

فعبده الله و محمّداً الأكبر المختلف في اسمه: أنه جعفر أو عبدالرحمان - من شهداء الطّف - كما عن مقاتل الطالبين و المحبر للنسابة، و غيرهما. و ذكر البلاذري في (أنسابه) من شهداء الطّف مسلم بن مسلم، و علي بن مسلم، و لعله اشتباه.

(۱) - مؤلف گوید که: عدد اولاد مسلم را در جای نیافتم و لکن آنچه بر آن ظفر یافتیم، پنج تن شمار آوردیم. نخستین، عبدالله بن مسلم که اول شهید از اولاد ابو طالب است و در واقعه «طف» بعد از علی اکبر و مادر او رقیه دختر امیر المؤمنین علیه السلام است. دوم، محمد و مادر او ام ولد است و بعد از عبدالله در کربلا شهید گشت. دو تن دیگر از فرزندان مسلم به روایت مناقب قدیم محمد و ابراهیم [هستند] که مادر ایشان از اولاد جعفر طیار می باشد. و کیفیت حبس و شهادت ایشان بعد از این، به شرح خواهد رفت. فرزند پنجم، دختر کی سیزده ساله به روایت اعثم کوفی [است] و او با دختران امام حسین علیه السلام در سفر کربلا - مصاحبت داشت، و بدان که مسلم بن عقیل را فضیلت و جلالت افزون است، از آن که در این مختصر ذکر شود.

قمی، منتهی الآمال، / ۳۷۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۱

وأما ولداه الآخران: إبراهيم و محمد الأصغر - علی ما أسماهما الصدوق - فكانا مع الحسين عليه السلام و أهل بيته يوم الطّف، و عمر أحدهما سبع سنین، و عمر الآخر ثمانية.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۱۴

زوجات مسلم:

هنا عندنا حيرة وذهول من ناحية تباين الكلمات التي أوردها التّسايون، فنجد أنفسنا قاصرين عن التّطبيق وتأليف شتات الأقوال، فتجد واحداً يقول: تزوّج رقيّة بنت أمير المؤمنين عليه السلام، ثمّ تزوّج اختها رقيّة الصّغرى، وآخر ينسب بنتاً له ويقول أمّها أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وما درى أنّ رقيّة الصّغرى تكّنى أمّ كلثوم، فيكون قد تزوّج من بنات عمّه أمير المؤمنين عليه السلام اثنتين، كلّ واحدة منهما تُسمّى رقيّة، وإحدهما تُكّنى أمّ كلثوم، أمّ أنّه تزوّج الثلاثة رقيّة الكبرى وربيّة الصّغرى وأمّ كلثوم الصّغرى، فتكون الحرائر من نسائه ثلاثة، كلّهنّ من بنات عمّه أمير المؤمنين عليه السلام. يضاف إليهنّ أمّ محمّد بن مسلم وهي جارية، فيبلغن أربعة. وتزويجه لهذه الثلاث أخوات أو الاختين على التّعاقب بعد مفارقة الاولى يتزوّج الاخرى. أنا في حيرة، فيعذرني القارئ الكريم، وأقدم له كلام أهل النّسب، وليحكم بما شاء. [ثمّ ذكر كلام محمّد بن حبيب في المحرّب كما ذكرناه]

ويتّضح جلياً أنّه تزوّج رقيّة الكبرى شقيقه عمر الأطراف، وأمّها الصّهباء التّغلبية، وربيّة الصّغرى، وأمّها أمّ ولد، وأنّها أمّ عبدالله بن مسلم الشّهيد. نصّ على هذا أبو الفرج الأصفهاني في المقاتل، ونصّ أيضاً على أنّ أمّ محمّد بن مسلم أمّ ولد، ويظهر من كلام ابن حبيب أنّه تزوّج أولاً الكبرى وفارقها، ثمّ تزوّج الصّغرى كما هو ظاهر قوله، وصاهره مرّة أخرى. وربيّة هذه - أي الصّغرى - شهدت كربلاء، وكانت مع أخوات الحسين عليه السلام اللّاتي خرجن معه، أمّا أمّ كلثوم، فيذكر ذلك الدّاوديّ في عمدة الطالب، وسنذكر كلامه في أولاد مسلم.

ولا يتوهم أنّ أمّ كلثوم هي الكبرى بنت عليّ عليه السلام من فاطمة الزّهراء عليها السلام، بل هي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲

أمّ كلثوم الصّغرى، أمّها أمّ ولد. وأنا لست أدري من هذه أمّ كلثوم؟ فإنّي لم أجد لربيّة كنية بأمّ كلثوم، والعهد على الناقل. أولاد مسلم بن عقيل:

نستفيد من مجموع الأخبار: إن له أربعة بنين وبناتاً واحدة، وإن اختلفوا في الأسماء فقد اتّفقوا على العدد، فسّمى بعضهم أولاده جعفرًا، وهو قول فخر الدّين الطّريحي في المنتخب، وسّمى بعضهم أولاده عليّ بن مسلم، ومسلم بن مسلم، وعبد العزيز بن مسلم، وعبدالله بن مسلم. وهذا قول ابن قتيبة في المعارف، والمشهور أنّ أولاده هم: عبدالله بن مسلم، ومحمّد بن مسلم على خلاف في اسم الأخير هل كان اسمه جعفر، كما يقول صاحب المنتخب، أم عبد الرحمن، كما هو قول صاحب شرح القصيدة، أم محمّد، كما هو قول الأصفهاني والمحقّقين من العلماء. وإبراهيم ومحمّد الأصغر على خلاف في اسم الثاني أهو محمّد أم جعفر، وهؤلاء الأربعة رزقهم الله الشّهادة وألحقهم بأبيهم.

أمّا عبدالله بن مسلم، وقد ترجمنا له في كتابنا (أعلام النّهضة الحسينية)، وفي كتابنا المستدرّك على مقاتل الطّالبيين ترجمه مطوّله، فاستشهد مع خاله الحسين عليه السلام بطفّ كربلاء محاربًا، وكان أشجع أولاد مسلم، كما أنّ أباه مسلم أشجع أولاد عقيل، اشترك في قتله عمرو بن صبيح الصّائديّ من همدان، وأسيد بن مالك الحضرميّ حليف كنده.

واستشهد وهو غلام مراهق، وشابّ لم يبلغ الحلم عند أكثر العلماء. فلاقي المنايا، وخاض الأهوال بثبات الكهول المجريين، والأبطال المحنّكين. إنّ من أغرب القضايا التي درسناها في التّاريخ العربيّ، ومن أعجب القصص التي حكّاها لنا الأثر المقبول صولته هذا الشّابّ، ونكايته في الأعداء.

إنّ مثل هذا الفتى الذي يستحقّ لولا الأدب أن يسمّى طفلاً تقمّص البطولة الجبّارة بسنّ الطفوليّة، وسمت به همته حتّى خاض معمعة هائلة، ومركة طاحنة زلّت فيها أقدام الأبطال المجريين، والشّجعان المحنّكين، وأنّ الفتيان الذين هم في مثل سنّه ليتسابقون إلى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳

محافل اللّهو، ويسارعون إلى قاعات الطّرب، ويبدلون جهودهم في تحصيل الأطمعة الشّهية، والألبسة الجميلة. وهذا الشّابّ يسابق

الأبطال إلى المتيّة، ويسارع إلى مخالسة الأرواح، ويذل جهوده في مقارعة الفرسان، ومنازلة الأقران، ويقف في صف يقف فيه بطل العرب أبو الفضل العباس، وفارس مضرّ على بن الحسين الأكبر، ويسابق أبطال العراق في الجولة أمثال عابس بن أبي شبيب الشاكري، وابن أبي المطاع الخثعمي، وأمثالهما. هذا أعجب العجب، بل لا عجب إذ أن المكارم وراثية، والأخلاق نسيبة، وخاصّة المعتم المخول. فهذا الفتى أبوه مسلم، ولا أعرفك به، وعمومته عمومته، وأخواله أخواله، فالحسن والحسين والعباس الأكبر ومحمد الأكبر ابن الحنفية وأمثالهم.

أما محمد بن مسلم وسمّاه الطريحي جعفرًا، أو شارح القصيدة عبدالرحمان، فاستشهد أيضاً مع الحسين عليه السلام بطف كربلاء، واشترك في قتله أبو مريم الأزدي، ولقيط بن ياسر الجهني، وأمّ محمد بن مسلم أمّ ولد، قاله أبو الفرج في المقاتل، وسبط ابن الجوزي في التذكرة، وفي شرح القصيدة أنه قتل سبعة عشر فارساً.

أما الشهداء بالعتيكيات من أرض المسيب، وشرحنا قصّة قتلها في كتابنا الأمالي المنتخبة، وكتابنا أعلام النهضة الحسينية، وكتابنا المستدرک على مقاتل الطالبيين، وأمرهما مشهور، ويختلف فيهما من ناحية الأولى هل هما من ولد عبدالله بن جعفر الطيار كما هو رأى الطبري المؤرخ، أم هما من ولد مسلم بن عقيل، كما هو قول الصدوق، وهو الأقوى والأشهر.

الثانية في اسم القتيلين، وأحدهما إبراهيم اتفاقاً، والثاني هل هو عبدالرحمان أم محمد أم جعفر، في ذلك أقوال: وهذان الغلامان ذبحا على شطّ الفرات على الزجاج من الأقوال، ويظهر من جميع الروايات الواردة في هذه الفاجعة المحزنة أن نهما رميا في الفرات بعد الذبح وغاصا في الفرات، ولم يظهر حتى يدفنا. وأما القبتان المشيدتان اليوم في المسيب باسم

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴

ولدى مسلم لعلهما شيئا في موضع سجنهما أو موضع ذبحهما على هذا الجدول الشارع إلى الفرات، والذي باشر قتلها رجل طائي من أجناد ابن زياد، وقصّة أخذهما مختلف فيهما. فقيل أن نهما كانا مع أبيهما، فاخذا وسجنا، ثم فزا من السجن، وهذا بعيد عن الصواب. وقيل اسرا في عسكر الحسين عليه السلام وسجنا، ثم فزا. وهذا بعيد أيضاً، لأنّ الاسراء من صبيان بني هاشم لم يسجن منهم أحد حتى رجعوا مع السبایا إلى المدينة، والأصوب أن نهما فزا دهشة وذعراً عند هجمة الخيل بعد قتل الحسين عليه السلام، فانتهى بهما الفرار إلى العتيكيات لقرب المسيب من أرض كربلاء، فأضافتهما امرأة ذلك الشقي، وجرت الجريمة الفاضحة على يد زوجها الشقي الذي خسّر دنياه وآخرته، ونال الخزي المؤبد، والوبل الطويل، فهؤلاء الأربعة من الذكور من أولاد مسلم بن عقيل على الخلاف في ضبط أسمائهم.

أما البنت فهي حميدة بنت مسلم، وقد تزوجها ابن عمها عبدالله بن محمد بن عقيل، وهو ابن خالتها أيضاً، لأنّ أمه زينب الصغرى بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له ابنة محمد.

قال السيّد الداودي في عمدة الطالب [في أمّ كلثوم بنت عليّ عليهما السلام] هذه هي زينب الصغرى، أمها أمّ ولد، وليست بشقيقة الحسن والحسين عليه السلام. [ثم ذكر الكلام في زينب الصغرى

من المعارف لابن قتيبة وجمهرة الأنساب لابن حزم، راجع الجزء ۱۱ من هذه الموسوعة، / ۱۰۵۲، وكلام العبدلي في أخبار الزينبات، / ۱۲۵، راجع الجزء ۲۰ / ۷].

وحميدة هذه هي الطفلة التي مسح الحسين عليه السلام على رأسها حين أتاه نعي أبيها مسلم، وقصتها مشهورة.

والسادسة وإليها أشار رائي الحسين عليه السلام بقوله:

مسح الحسين برأسها فاستشعرت باليتم وهي علامة تكفيها

لم يبكها عدم الوثوق بعَمّها كلّاً ولا الوجد المبرح فيها

لكنّها تبكي مخافة أنّها تسمى يتيمة عمّها وأبيها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۵

ولكن هذه الشهرة التي عند الخطباء أما أن تكون لا أصل لها لما سمعت عن التّسايين أنّها متروّجّة ولها أولاد، أو تكون لمسلم بنت أخرى تسمّى حميدة أيضاً، لم يذكرها علماء التّسب وهو الأقرب، وغير بعيد توافق الأسماء في نسل أهل البيت، فلأمير المؤمنين عليه السلام زينب وزينب ورقية ورقية إلى أمثال ذلك.

المظفر، سفير الحسين، / ۱۴-۱۶، ۱۹-۲۱

وكان صهراً لأمير المؤمنين عليه السلام لبنته رقية.

ولم أعرّ تحقيقاً على عدد أولاده والذي ثبت منهم: عبدالله بن مسلم قُتل في الطّف كما سيحيى، ومحمّد بن مسلم، أمّه أمّ ولد، قُتل بعد أخيه عبدالله، وبنت لها احدى عشر أو ثلاثة عشر سنة كانت مع أهل البيت ومع بنات الحسين عليه السلام في سفر كربلا. وأما الغلامان الصّغيران اللذان قُتلا في الكوفة، فقد ذهب بعض أرباب المقاتل إلى أنّهما كانا من ولد مسلم بن عقيل، وأنّهما بقيا سنة في السّجن، ثمّ قُتلا نقلًا عن الصدوق رحمه الله في أماليه، لكنّه ممّا لا يساعده الاعتبار.

الميانجي، العيون العبري، / ۴۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۶

### حضور أولاد عقيل في حربي الجمل وصفين ومن جملتهم مسلم بن عقيل رضوان الله عليه

وذكر عن المنذر بن الجارود فيما حدّث به أبو خليفه الفضل بن الحباب الجمحيّ، عن ابن عائشه، عن معن بن عيسى، عن المنذر، عن الجارود قال: لما قدم عليّ رضي الله عنه البصرة، دخل ممّا يلي الطّف، فأتى الزاوية، فخرجت أنظر إليه، فورد موكب في نحو ألف فارس يتقدّمهم فارس على فرس أشهب عليه قلنسوة وثياب بيض متقلّد سيفاً ومعه رايه، وإذا تيجان القوم الأغلب عليها البياض والصّيفرة مدججين في الحديد والسّلاح، فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا أبو أيوب الأنصاريّ صاحب رسول الله (ص)، وهؤلاء الأنصار وغيرهم.

ثمّ تلاهم فارس آخر عليه عمامة صفراء، وثياب بيض، متقلّد سيفاً، متنكبّ قوساً، معه رايه، على فرس أشقر في نحو ألف فارس، فقلت: من هذا؟ فقيل: هذا خزيمه بن ثابت الأنصاريّ ذو الشّهادتين، ثمّ مرّ بنا فارس آخر على فرس كميّ معتمّ بعمامة صفراء من تحتها قلنسوة بيضاء، وعليه قباء أبيض [مصقول] متقلّد سيفاً متنكبّ قوساً في نحو ألف فارس من الناس، ومعه رايه، فقلت: من هذا؟ فقيل لي: أبو قتادة بن ربعي.

ثمّ مرّ بنا فارس آخر على فرس أشهب عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سدّ لها من بين يديه ومن خلفه شديد الأدمة، عليه سكينه «(۱)» ووقار رافع، صوته بقراءة القرآن، متقلّد سيفاً، متنكبّ قوساً، معه رايه بيضاء في ألف من الناس مختلفي التّيجان، حوله مشيخة وكهول وشباب «(۲)» كما أنّهم قد أوقفوا للحساب، أثر السّجود [قد أثر] في جباههم، فقلت: من هذا؟ فقيل: عمّار بن ياسر في عدّة من الصّحابة من المهاجرين والأنصار

(۱)- في ا: «قد علته سكينه».

(۲)- في ا: «وكهول وشبان».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷

وأبنائهم، ثمّ مرّ بنا فارس على فرس أشقر، عليه ثياب بيض، وقلنسوة بيضاء، وعمامة صفراء، متنكبّ قوساً، متقلّد سيفاً، تخطّ رجلاه [في] الأرض في ألف من الناس الغالب على تيجانهم الصّيفرة والبياض، معه رايه صفراء؛ قلت: من هذا؟ قيل: هذا [قيس ابن] «(۱)» سعد

بن عباده فی [عدّه من] الأنصار وأبنائهم وغيرهم من قحطان، ثم مرّ بنا فارس على فرس أشهل ما رأينا أحسن منه، عليه ثياب بيض وعمامة سوداء قد سد لها من بين يديه بلواء، قلت: من هذا؟ قيل هو عبدالله بن العباس في [وفده و] عدّه من أصحاب رسول الله (ص). ثم تلاه موكب آخر فيه فارس أشبه الناس بالأولين، قلت: من هذا؟ قيل: [عبيدالله ابن العباس، ثم تلاه موكب آخر فيه فارس أشبه الناس بالأولين، قلت: من هذا؟] «۲» قيل: قثم بن العباس، أو معبد بن العباس «۳»، ثم أقبلت المواكب والزّيات يقدم بعضها بعضاً، واشتبتك الرّماح، ثم ورد موكب فيه خلق من الناس عليهم السّلاح والحديد، مختلفو الزّيات، في أوّله رايه كبيره يقدمهم رجل كأثما كسر وجبر [قال ابن عائشه]:

وهذه صفه رجل شديد السّاعدين، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى فوق، وكذلك تخبر العرب في وصفها إذا أخبرت عن الرّجل أ نه كسر وجبر [كأثما على رؤوسهم الطّير، وعن [يمينه شاب حسن الوجه، وعن] يساره شاب حسن الوجه [وبين يديه شاب مثلهما] قلت: من هؤلاء؟ قيل: هذا عليّ بن أبي طالب، وهذا الحسن والحسين عن يمينه وشماله، وهذا محمّد بن الحنفية بين يديه معه الزّاية العظمى، وهذا المدي خلفه عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهؤلاء ولد عقيل وغيرهم من فتيان بني هاشم، وهؤلاء المشايخ [هم] أهل بدر من المهاجرين والأنصار.

(۱) - في ا: «هذا سعد بن عباده».

(۲) - سقط هذا من ب.

(۳) - في ب: «أو سعيد بن العاص»، وسعيد كان عثمانياً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸

فساروا حتّى نزلوا الموضع المعروف بالزّاوية، فصلّى أربع ركعات، وعفّر خديه على التراب، وقد خالط ذلك دموعه، ثم رفع يديه يدعو: اللهم ربّ السّماوات وما أظلت، والأرضين وما أقلت، وربّ العرش العظيم، هذه البصره، أسألك من خيرها، وأعوذ بك من شرّها، اللهم أنزلنا فيها خير منزل وأنت خير المنزلين، اللهم [إن] هؤلاء القوم قد خلعوا طاعتي، وبغوا عليّ، ونكثوا بيعتي، اللهم احقن دماء المسلمين، [...].

وقد كان أصحاب الجمل حملوا على ميمنه عليّ وميسرته، فكشفوها، فأتاه بعض وُلد عقيل وعليّ يخفق نعاساً على قَرْبوس سرجه، فقال له: يا عمّ، قد بلغت ميمنتك وميسرتك حيث ترى، وأنت تخفق نعاساً؟ قال: اسكت يا ابن أخي، فإنّ لعمّك يوماً لا يعدوه، والله ما يبالي عمّك وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

المسعودي، مروج الذهب، ۲/ ۳۶۸ - ۳۷۰، ۳۷۵ قريب بهذا المضمون في جواهر المطالب، ۲/ ۲۹ - ۳۱

وقد كان أصحاب الجمل حملوا على ميمنه عليّ وميسرته فكشفوها، فأتاه بعض وُلد عقيل وعليّ يخفق نعاساً على قَرْبوس سرجه، فقال له: يا عمّ، قد بلغت ميمنتك وميسرتك حيث ترى، وأنت تخفق نعاساً؟ قال: اسكت يا ابن أخي، فإنّ لعمّك يوماً لا يعدوه، والله ما يبالي عمّك وقع على الموت أو وقع الموت عليه، ثم بعث إلى ولده محمّد ابن الحنفية، وكان صاحب رايته: احمل على القوم، فأبطأ محمّد بحملته، وكان يازائه قوم من الرّماة ينتظر نفاذ سهامهم، فأتاه عليّ فقال: هلّا حملت، فقال: لا أجد متقدماً إلّا على سهم أو سنان، وإنّي منتظر نفاذ سهامهم وأحمل، فقال [له]: احمل بين الأسنة؛ فإنّ للموت عليك جنة، فحمل محمّد، فشكّ بين الرّماح والنشاب فوق، فأتاه عليّ فضربه بقائم سيفه وقال: أدركك عزق من أمّك، وأخذ الزّاية وحمل، وحمل الناس معه، فما كان القوم إلّا كرماد اشتدّت به الرّيح في يوم عاصف.

المسعودي، مروج الذهب، ۲/ ۳۷۵ قريب بهذا المضمون في جواهر المطالب، ۲/ ۳۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۹

محمد بن سلام، یاسناده، عن عون بن عبيدالله «۱»، عن أبيه - وكان كاتباً لعلّي عليه السلام - أنه سئل عن تسمية من شهد مع عليّ صلوات الله عليه حروبه من المهاجرين والأنصار الذين بشرهم رسول الله صلوات الله عليه وآله بالجنة، ومن التابعين، ومن أفاضل العرب؟  
- وكان عالماً بذلك -.

فقال: شهد معه من بني عبدالمطلب:

الحسن والحسين عليهما السلام اللذان قال رسول الله صلوات الله عليه وآله فيهما: إنهما سيّدا شباب أهل الجنة. ومحمد بن الحنفية الذي قال فيه رسول الله صلوات الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: إنّه سيولد لك غلام بعدى، فسّمه باسمي، وكنّه بكنيتي «۲». فسّماه محمّداً، وكنّاه أبا القاسم.

وعقيل بن أبي طالب.

وعبدالله بن عباس «۳».

ومحمد وعون ابنا جعفر الطيّار في الجنة.

وعبدالله بن جعفر الذي قال له رسول الله صلوات الله عليه وآله: إنّ أباك أشبه خلقي وخلقي، وقد أشبهت خلق أبيك.

وعبدالله «۴» وكثير وقثم وتمام بنو العباس بن عبدالمطلب.

ومحمد ومسلم ابنا عقيل بن أبي طالب.

ونوفل بن الحارث بن عبدالمطلب.

وربيعة وأبو رافع مولى رسول الله صلوات الله عليه وآله.

(۱) - وفي الأصل و ج: عبدالله، وهو غلط، لأنّ أبا رافع له ولدان: عبيدالله وعليّ.

(۲) - وفي الأصل: بكنيتي.

(۳) - وكان أحد الامراء فيها.

(۴) - هكذا في جميع النسخ، ولا أدري لماذا كثر اسمه، وقد ذكره سابقاً وأظنه عبيدالله.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۰

وأبو رافع الذي قال له رسول الله صلوات الله عليه وآله: كيف أنت يا أبا رافع وقوم يقاتلون عليّاً، وهو على الحق وهم على الباطل؟

فقال: ادع الله لي يا رسول الله إن أدركتهم أ لأيفتنني «۱» ويقويني على قتالهم. فدعا له بذلك.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/ ۱۶- ۱۷ رقم ۴۰۶

قال أمير المؤمنين عليه السلام: قاتلت الناكثين وهؤلاء القاسطين، وساقاتل المارقين. ثم ركب فرس النبي صلى الله عليه وآله وقصده

في تسعين ألفاً. قال سعيد بن جبیر: منها تسعمائة رجل من الأنصار، وثمانمائة من المهاجرين. وقال عبدالرحمان بن أبي لیلی: سبعون

رجلاً من أهل بدر، ويقال مائة وثلاثون رجلاً.

وخرج معاوية في مائة وعشرين ألفاً يتقدّمهم مروان، وقد تقلّد بسيف عثمان، فنزل صفّين في المحرّم على شريعة الفرات، وقال:

أتاكم الكاشر عن أنيابه ليث العرين جاء في أصحابه «۲»

ومنعوا عليّاً وأصحابه الماء، فأنفذ عليّ شبت بن ربعي الرّياحيّ وصعصعة بن صوحان، فقالا في ذلك لطفاً وعنفاً، فقالوا: أنتم قتلتم

عثمان عطشاً؟ فقال عليه السلام: ارووا السيوف من الدماء، ترووا من الماء والموت في حياتكم مقهورين خير من الحياة في موتكم

قاهرين.



فقال شاعر:

أتحمون الفرات على رجال وفي أيديهم الأسل الطباء (۳)  
وفي الأعناق أسياف حداد كأن القوم عندهم النساء

(۱)- وفي نسخة ب: لا يغشني.

(۲)- كشر السبع عن نابه: هزّ للحراش.

(۳)- الأسل: الرّماح وكلّ جديد رهيف من سيف وسكين. والطّبيّ - جمع الطّبة -: حدّ السيف أو السنان ونحوهما.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱

الأشتر:

ميعادنا الآن بياض الصّبح لا يصلح الرّاد بغير ملح

الأشعث:

لأوردن خيلي الفراتا شعث التّواصي أو يقال فاتا

وحملا في سبعة عشر ألف رجل حملة رجل واحد، ففرّق بعضهم وانهزم الباقون، فأمر عليّ عليه السلام أن لا يمنعوهم الماء. وكان نزوله عليه السلام بصفين لليالي بقين من ذي الحجّة سنة ست وثلاثين. فأمر معاوية للتّقابين أن ينقبوا تحت معسكر عليّ متفرّقين، ونودوا أنه يجرى عليكم الماء، فقال: هذه خدعة، فصاحوا ثمّ انقلبوا. فلما أصبحوا، رأوا معاوية في معسكرهم، فقال عليّ عليه السلام:

فلو أنّي أطعت عصيت قومي إلى ركن اليمامة أو شام

ولكنّي إذا أبرمت أمراً يخالفني أقاويل الطّغام (۱)

فتقدّم الأشتر وقتل صالح بن فيروز العتليّ، ومالك بن الأدهم، وزياد بن عبيد الكنانيّ، وزامل بن عبيد الخزاعيّ، ومالك بن روضة الجمحيّ مبارزة. وطعن الأشعث لشرحبيل ابن السيمط، ولأبي الأعمور السلميّ، فخرج حوشب ذو الظّليم وذو الكلاع في نفر، فقالوا: امهلونا هذه اللّيلة، فقالوا: لا نبيت إلّا في معسكرنا. فانكشفوا، ثمّ إنّ عليّاً أنفذ سعيد بن قيس الهمدانيّ وبشر بن عمرو الأنصاريّ ليدعواه إلى الحقّ، فانصرفا بعدما احتجّا عليه. ثمّ أنفذ شبث بن ربعيّ الرّياحيّ، وعديّ بن حاتم الطّائيّ، وبريدة بن قيس الأرجيّ، وزياد بن حفص بمثل ذلك. فكان معاوية يقول: سلّموا قتله عثمان لأقتلهم به، ثمّ نعتزل الأمر حتّى يكون شوريّ. فقاتلوا في ذي الحجّة، وأمسكوا في المحرّم.

(۱)- الطّغام: أوباش النّاس وأراذلهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲

فلما استهلّ صفر سنة سبع وثلاثين، أمر عليّ، فنودي بالشّام والأعدار والإنذر. (۱) ثمّ عبى عسكره، فجعل عليّ ميمنته الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومسلم بن عقيل، وعليّ ميسرته محمّد بن الحنفية (۱) ومحمّد بن أبي بكر وهاشم بن عتبة المرقال، وعليّ القلب عبدالله بن العباس والعبّاس بن ربيعة بن الحارث والأشتر والأشعث، وعليّ الجناح سعد ابن قيس الهمدانيّ وعبدالله بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ ورفاعة بن شدّاد البجليّ وعديّ ابن حاتم، وعليّ الكمين عمّار بن ياسر وعمرو بن الحمق وعامر بن وائلة الكنانيّ وقبيصة ابن جابر الأسديّ.

وجعل معاوية عليّ ميمنته ذا الكلاع الحميريّ وحوشب ذا الظّليم، وعليّ الميسرة عمرو ابن العاص وحبيب بن مسلمة، وعليّ القلب الضّحّاك بن قيس الفهريّ وعبدالرّحمان بن خالد بن الوليد، وعليّ السّاقفة بسر بن أرطاة الفهريّ، وعليّ الجناح عبدالله بن مسعدة

الفزارى وهمام بن قبيصة النمرى، وعلى الكمين أبا الأعور السلمى وحابس بن سعد الطائى.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۳/ ۱۶۷-۱۶۹

ويظهر من المجلسى فى البحار (ج ۸) فى وقعة صفين أنه كان ممن يحمل السلاح، فإنه يقول: وجعل أمير المؤمنين على ميمنته الحسن والحسين وعبدالله بن جعفر ومسلم بن عقيل.

النقدى، زينب الكبرى، ۱۳/

وله ذكر فى المغازى والحروب ذكر نبذاً من العلامة المعاصر الفاضل الكمره اى فى كتابه، وقد انتخبه على عليه السلام يوم صفين لميمنة عسكريه.

الميانجى، العيون العبرى، ۴۷/

(۱-۱) [حكاه عنه فى سفير الحسين، ۳۵/].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۳

### من أصحاب الإمام الحسن المجتبى عليه السلام

ومن أصحابه [الإمام الحسن] عليه السلام: عبدالله بن جعفر الطيار، ومسلم بن عقيل، وعبيدالله «۱» بن العباس، وحبابه بنت جعفر الواليه، وحذيفه بن أسيد، والجارود بن أبى بشر، والجارود بن المنذر، وقيس بن أشعث بن سوار، وسفيان بن ابى ليلى الهمدانى، وعمرو بن قيس المشرقى، وأبو صالح كيسان بن كليب، وأبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي، ومسلم بن بطين «۲»، وأبو رزين مسعود بن أبى وائل، وهلال بن يساف «۳»، وأبو إسحاق بن كليب السبيعى. وأصحابه من خواص أبيه، مثل: حجر، ورشيد، ورفاعة، وكميل، والمسيب، وقيس، وابن وائل، وابن الحمق، وابن أرقم، وابن صرد، وابن عقله، وجابر، والدولى، وحبّه، وعبايه، وجعيد، وسليم، وحبيب «۴» بن قيس «۴»، والأحنف، والأصبغ، والأعور، ممّا لا يحصى «۵» كثره. «۶»

(۱)- [البحار: عبدالله].

(۲)- [البحار والعوالم: البطين].

(۳)- [البحار والعوالم: يساق].

(۴-۴) [لم يرد فى البحار والعوالم].

(۵)- [البحار والعوالم: تحصى].

(۶)- باب الميم من أسامى الزواة [عن الحسن بن علىّ عليهما السلام...]:

مسلم بن عقيل بن ابى طالب از جمله روايات است، رحمه الله عليه.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۷

اکنون ابتدا می‌کنم به ذکر جماعتی که خاصه در شمار اصحاب حسن علیه السلام اند به روایت فاضل مجلسی که از مناقب ابن شهر آشوب نقل نموده است. نخستین عبدالله بن جعفر الطیار و دیگر مسلم بن عقیل و دیگر عبدالله بن عباس. شرح حال ایشان در مجلدات ناسخ التواريخ نگاشته آمد، و دیگر حبابه بنت جعفر الوالیه، و دیگر حذیفه بن اسید، و دیگر جارود بن ابی بشر، و دیگر جارود بن منذر، و دیگر قیس بن اشعث بن سوار، و دیگر سفیان بن ابی لیلی الهمدانى، و دیگر عمرو بن قیس المشرقى، و دیگر ابوصالح کيسان بن کليب، و دیگر-



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۴۰ / ۴۰: عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۱۱۰ - ۱۱۱؛

البحراني، العوالم، ۱۶ / ۲۳۸ - ۲۳۹

عده من أصحاب الإمام الحسن المجتبی علیه السلام

الطوسی، الرّجال، / ۷۰ (راجع ص ۱۱ من هذا الجزء)

ابو مخنف لوط بن یحیی الازدی، و اوست صاحب تاریخ یوم عاشورا و خروج مختار در طلب خون سیدالشهدا همانا لوط از اصحاب حسن و پدرش یحیی از اصحاب علی علیه السلام است، و دیگر مسلم البطين، و دیگر ابو رزین مسعود مولی ابی وائل، و دیگر هلال بن بساف، و دیگر اسحاق بن کلب السبعی.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲ / ۱۷۹

و در عشر بحار از مناقب نقل کرده که از جمله اصحاب حضرت مجتبی بود: عبدالله بن جعفر الطیار و مسلم بن عقیل، و عبدالله بن عباس، و حبابه بن جعفر الوالیّه، و حذیفه بن أسید، و الجارود بن المنذر، و سفیان بن ابی لیلی الهمدانی، و عمرو بن قیس المشرقی، و أبو صالح کیسان بن کلب، و أبو مخنف لوط بن یحیی الازدی - إلى أن قال - وأصحابه من خواصّ أئمه حبر بن عدی، و رشید الهجری، و رفاعه، و کمیل، و مسیب، و قیس، و عمرو بن وائله، و عمرو بن حمق، و زید بن أرقم، و سلیمان بن صُیرد الخزاعی، و جابر بن عبدالله الأنصاری، و سلیم بن قیس، و حبيب بن مظاهر، و أصبغ بن نباته، و الأعمش، و فیهم مَن لا تحصی کثره.

أقول: جناب عبدالله بن جعفر الطیار سابقاً گفته شد که والده اش اسماء بنت عمیس بود و زوجه مکرمه اش زینب خاتون بنت امیر المؤمنین بود و او اول مولودی بود از مسلمین که در ارض حبشه متولد شد و در منتهای کرم و جود بود، و او را بحرالوجود می گفتند. و اما جناب مسلم بن عقیل در کوفه به یاری حضرت سیدالشهدا سلام الله علیه شهید شد.

خراسانی، منتخب التواریخ، / ۱۵۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵

### صحبه اولاد عقیل بن ابی طالب مع سید الشهداء فی خروجه من المدینه ومن جمله مقاله مسلم علیه السلام مع حین خروجه

وخرج فی جوف اللیل یرید مکة بجميع أهله، وذلك لثلاث لیل مضین من شهر شعبان فی سنه ستین، فجعل یرسیر ویقرأ «۱» هذه الآیه: «فخرج منها خائفاً یتربُّ قال رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ» «۲»، فقال له ابن عمّه مسلم بن عقیل بن «۳» ابی طالب: یا «۴» ابن بنت رسول الله (ص) «۵»! لو عدلنا عن الطریق، وسلکنا غیر الجادة كما فعل عبدالله ابن الزبیر کان عندی الرأی، فإننا نخاف أن یلحقنا الطلب! فقال له الحسين: «۶» لا والله «۶» یا ابن عمی، لا فارقت هذا الطریق أبداً، أو «۷» أنظر إلى آيات مکة أو یقضی الله فی ذلك «۸» ما یحبّ ویرضی.

ثم جعل الحسين یتمثّل «۹» بشعر یزید بن المفرغ الحمیری «۱۰» وهو یقول:

(۱) - فی د: یقری.

(۲) - سورة ۲۸، آیه ۲۱.

(۳) - فی د: واین.

(۴) - فی د: و.

- (۵) - ليس في دو بر.  
 (۶-۶) في د: لا إله إلا الله.  
 (۷) - في د: و.  
 (۸) - زيد في د: ما هو قاض و.  
 (۹) - في د: يمثل.  
 (۱۰) - يزيد بن زياد بن ربيعة الملقب بمفرغ، الحميري، أبو عثمان - توفي بالكوفة سنة ۶۹ هـ - انظر وفيات الأعيان لابن خلكان، ۲/ ۲۸۹.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶  
 لا سهرت «۱» السّوام في فلق «۲» الصّبح مضيئاً «۳» ولا دُعيت «۴» يزيدا  
 يوم أعطى من المخافة «۵» ضيما والمنايا يرصدنني «۶» أن أحيدا  
 ابن أعثم، الفتوح، ۳۶-۳۴ / ۵  
 وخرج في جوف الليل يريد مكة في جميع أهل بيته، وذلك ثلاث ليال مضين من شهر شعبان سنة ستين، فلزم الطريق الأعظم، فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية:  
 «فخرج منها خائفاً يترقبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»، فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبي طالب: يا ابن رسول الله! لو عدلنا عن الطريق وسلكتنا غير الجادة كما فعل عبدالله بن الزبير كان عندى خير «۷» رأى، فإننى أخاف أن يلحقنا «۷» الطلب. «۸» فقال له الحسين: لا والله «۸» يا ابن عمّ، لا فارقت هذا الطريق أبداً «۹»؛ أو أنظر إلى «۹» أبيات مكة ويقضى الله في ذلك ما يحب ويرضى «۵». الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۸۹ / مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۶۲-۱۶۳

- (۱) - في زهه الأبخار بطرائف الأخبار، والأشعار، طبع دمشق ۱/ ۳۶۳، والطبري ۶/ ۱۹۱، وابن الأثير ۴/ ۸، وتهذيب تاريخ ابن عساكر ۴/ ۳۲۹، وسمط النجوم العوالي، ۵۵، ومروج الذهب ۲/ ۸۶، والوفيات: ذعرت.  
 (۲) - في ابن الأثير: شفق، وفي ابن عساكر: غبش، وفي الوفيات: غلس.  
 (۳) - كذا في النسخ، وفي المراجع: مغيراً.  
 (۴) - في ابن عساكر: دعوت، وفي سمط النجوم العوالي: ذعرت.  
 (۵) - في زهه الأبخار والوفيات: على المخافة، وفي الطبري: من المهابة، وفي ابن الأثير: من المهانة، وفي ابن عساكر ومروج الذهب: مخافة الموت، وفي سمط النجوم العوالي: مخافة القتل.  
 (۶) - في د وابن عساكر ومروج الذهب: ترصدنني، وفي سمط النجوم العوالي: صددنني.  
 (۷-۷) [تسلية المجالس: الرأى، فإننا نخاف من].  
 (۸-۸) [تسلية المجالس: فقال له].  
 (۹) - [لم يرد في تسلية المجالس].  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۷  
 وخرج في جوف الليل يريد مكة في جمع من أهل بيته، وذلك ثلاث ليال مضين من شعبان سنة ستين من الهجرة. فلزم الطريق الأعظم، فجعل يسير وهو يتلو هذه الآية:  
 «فخرج منها خائفاً يترقبُ قالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

وعن سكينه بنت الحسين عليه السلام قالت: لما خرجنا من المدينة ما كان أحد أشدّ خوفاً منا أهل البيت، ثم أن الحسين ركب الجادة، فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل: يا ابن رسول الله! لو عدلنا عن الطريق وسلطنا غير الجادة كما فعل عبدالله بن الزبير، كان عندى الرأى، فإننا نخاف أن يلحقنا الطلب. فقال له الحسين عليه السلام: لا والله يا ابن العم، لا فارقت هذا الطريق أبداً، أو أنظر إلى أبيات مكة، أو يقضى الله فى ذلك ما يحب ويرضى. قال:

فسار الحسين عليه السلام وهو يقول:

إذا المرء لم يحم بنيه وعرسه ونسوته كان اللئيم المسيباً  
وفى دون ما يبغي يزيد بنا غداً نخوض حياض الموت شرقاً ومغرباً  
ويضرب ضرباً كالحريق مقدماً إذا ما رآه ضيغم راح هارباً  
الطريحي، المنتخب، / ۴۲۱-۴۲۲

خرج فى جوف الليل، وذلك لثلاث مضي من شعبان سنة ستين من الهجرة، فلزم الجادة ويسير، ويتلو هذه الآية: «فخرج منها خائفاً يترقب قال رب نجنى من القوم الظالمين»، فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل: يا ابن رسول الله! لو سلطنا غير الجادة كان لنا خير، كما فعل عبدالله بن الزبير، فإننا نخاف أن يلحقنا رجال يزيد. فقال: لا والله ما فارقتنا هذا الطريق أبداً.

فسار الحسين رضى الله عنه وأرضاه، وهو ينشد ويقول:

إذا المرء لم يحم بنيه وعرضه ونسوته كان اللئيم المسيباً  
القندوزى، ينابيع المودة، / ۳۳۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸

فى (البحار): خرج الحسين عليه السلام من المدينة على ما هو المشهور ليلة الأحد الثامن والعشرين من رجب، ودخل مكة فى يوم الجمعة الثالث من شعبان، ولما خرج من المدينة خرج خائفاً مرعوباً، ومع ذلك لزم الطريق الأعظم، فقال له أهل بيته: لو تنكبت الطريق الأعظم كما صنع ابن الزبير لئلا يلحقك الطلب، فقال عليه السلام: لا-والله لا- أفارقه حتى يقضى الله ما هو قاض. ثم قال: تخافون أن يدر ككم الطلب وأنا أخاف الله أن أنكب الطريق حذراً من الموت- فى بعض الكتب نقلًا عن الوسائل-.

ثم إن الحسين عليه السلام ركب الجادة، فقال له ابن عمه مسلم بن عقيل: يا ابن رسول الله! لو عدلنا عن الطريق وسلطنا غير الجادة كما فعل عبدالله بن الزبير كان عندى هو الرأى، إننا نخاف أن يلحقنا الطلب. فقال له الحسين عليه السلام: لا والله يا ابن العم لا أفارقه، أو قال:

لا فارقت هذا الطريق أبداً أو أنظر أبيات مكة، أو يقضى الله فى ذلك ما يحب، وأنشأ يقول عليه السلام:

يا نكبات الدهر دولى واقصرى إن شئت أو أطلى

رميتى رمية لا مقيل بكلّ خطب فاحد جليل

أول ما رزيت بالرسول وبعد بالطاهرة البتول

والولد البر بنا الوصول وبالشقيق الحسن الثبيل

والبيت ذى التأويل والتزيل مالك عنى اليوم من عدول

وحسى الرحمان من منيل

المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۲۲۲-۲۲۳

وخرج من المدينة مع الحسين من أولاد عمه عقيل بن أبى طالب اثنا عشر: جعفر ابن عقيل بن أبى طالب، وامه أم الثغر، ويقال أم الخوصاء العامرية، خرجت مع ولدها؛

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹

وعبدالرحمان بن عقيل بن ابي طالب، «۱» و امه امّ ولد، خرجت مع ولدها «۱»؛ وعبدالله بن مسلم بن عقيل، وأخوه محمد بن مسلم بن عقيل، امهما رقيه بنت علي بن ابي طالب، خرجت مع ولديها؛ ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل الأحول، امه امّ ولد، كانت معه؛ وعبدالله الأصغر بن عقيل بن ابي طالب، «۱» امه امّ ولد «۱»؛ وموسى بن عقيل بن ابي طالب، امه امّ البنين بنت ابي بكر بن كلاب العامريه، جاءت مع ولدها؛ وعلي بن عقيل ابن ابي طالب، امه امّ ولد؛ وأحمد بن عقيل بن ابي طالب، امه امّ ولد، جاءت مع ولدها؛ ومسلم ابن عقيل بن ابي طالب، «۱» امه امّ ولد «۱»؛ وصبيان آخران، محمد «۲» الأصغر بن مسلم بن عقيل، أو محمد بن عقيل؛ وأخوه «۲» إبراهيم «۳» بن مسلم بن عقيل، أو إبراهيم بن محمد بن عقيل باختلاف الروايات فيهما. «۳»

فهؤلاء اثنا عشر من أولاد عقيل بن ابي طالب، «۴» تسعة منهم «۴» قُتلوا يوم الطفّ «۵» مع الحسين، ومعهم ستّة من الامهات، ومسلم بن عقيل قُتل بالكوفه، وصبيان آخران اللذان كانا معه اسرا يوم الطفّ بعد شهادة الحسين عليه السلام، وقتلا بظهر الكوفه «۵».

المازندراني، معالي السبطين، ۲/ ۲۳۵ / عنه: الزنجاني، وسيله الدارين، / ۴۲۹ - ۴۳۰

(۱-۱) [لم يرد في وسيله الدارين].

(۲-۲) [وسيله الدارين: والآخر].

(۳-۳) [وسيله الدارين: وعبدالله الأكبر].

(۴-۴) [وسيله الدارين: كلهم].

(۵-۵) [وسيله الدارين: إلّامسلم بن عقيل وابناه إبراهيم ومحمد، فإنهم قُتلوا في الكوفه ومعهم ستّة من الامهات].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰

داران في الإسلام خلت هجرة:

دار آل جحش بن رثاب الأسدي بمكة:

هاجروا كلهم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وبقيت خالية تصطفق أبوابها. قال ابن هشام فيما رواه عن ابن إسحاق في سيرته «۱» في المهاجرين: ثمّ عبدالله بن جحش بن رثاب بن يعمر ابن صبره بن مرّة بن بكر بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه حليف بنى امية، احتمل بأهله وبأخيه معبد بن جحش وهو أبو أحمد، وكان أبو أحمد رجلاً ضريراً، وكان يطوف مكة أعلاها وأسفلها بغير قائد، وكان شاعراً، وكانت عنده الفرعة ابنة أبي سفيان بن حرب، وكانت امه أميمة بنت عبدالمطلب بن هاشم، فغلقت دار بنى جحش هجرة، فمرّ بها عتبة بن ربيعة، والعيس بن عبدالمطلب، وأبو جهل بن هشام، وهى دار أبان بن عثمان اليوم- التى بالزدم- وهم مصعدون إلى أعلى مكة، فنظر إليها عتبة بن ربيعة تخفق أبوابها ببأب ليس فيها ساكن، فلما رآها كذلك تنفس الصعداء، ثمّ قال:

وكلّ دار، وإن طالت سلامتها يوماً سندر كها النكباء والحب

ولأبى أحمد بن جحش فيها شعر ذكره، وتركته.

الثانى: دار عقيل بن ابي طالب:

فإنهم كلهم هاجروا مع الحسين عليه السلام إلى العراق، ولم يبق إلّالنساء عند الأزواج، فبقيت ولا ساكن بها، وهدمها والى يزيد، كما قاله صاحب رياض الأحران. ففي ص ۶۰ ويستفاد من التّقل، أنه جاء أمر الطّاغية بعد ذلك بتخريب دور أولاد عقيل بن ابي طالب، ودور الحسين عليه السلام وإخوته، فخرّبوها، فصارت أعلامها بلاقع. وذكر قول ابن حمّاد فى جملة شعر له:

وقفت على أبياتهم فوجدتها خراباً يباباً قفرة الجوّ بلقعا

فرق بين الهجرتين، أن آل جحش لم يُقتل منهم إلّالرجل واحد وهو عبدالله بن جحش، استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله يوم

احد، وبقی الباقون.

وآل عقيل لم يبق منهم إلا نساء وطفلان، هما: القاسم وعبدالله ابنا محمد بن عقيل، وأخوهما عبدالرحمان.

(۱) - سيرة ابن هشام، ص ۶۵، ج ۲، الطبعة الاولى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱

قال في رياض الأحران، ص ۱۷۱: وأميا دار أولاد عقيل بن أبي طالب فنزلها بعض من بقي منهم وعدة من بناته، ولكنها غيرها من دور المستشهدين أقبلت إلى الخراب بيسير مدة من عدوان الطاغية، وعدم عامر لها ذي مقدرة، حتى بعث المختار رضوان الله عليه عشرة آلاف دينار إلى زين العابدين عليه السلام، لتعمير تلك الديار الخالية البالية، وأخذها الإمام عليه السلام وعمرها بها.

المظفر، سفير الحسين، / ۳۱ - ۳۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲

### رسائل أهل الكوفة إلى الإمام عليه السلام وجوابه وإرسال مسلم بن عقيل إلى الكوفة

قالوا: وقد كان الحسين «۱» قدم مسلم «۲» بن عقيل «۳» «۴» بن أبي طالب «۳» إلى الكوفة «۴»، وأمره أن ينزل على هانئ بن عروة «۴» المرادى، وينظر إلى اجتماع الناس عليه «۴»، ويكتب إليه بخبرهم «۵».

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۴؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۵۳ / ۶۷، مختصر ابن منظور، ۵۸ / ۲۷؛ الذهبى، تاريخ الإسلام، ۲ / ۲۶۹، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۱

وهو الذى بعثه الحسين بن على بن أبى طالب عليهما السلام من مكة يبايع له الناس.

ابن سعد، الطبقات، ۴ - ۲۹ / ۱

قال: وذكروا أن يزيد بن معاوية عزل عمرو بن سعيد، وأمر الوليد بن عتبة [بن أبى سفيان] «۶» وخرج الحسين بن على إلى مكة، فمال الناس إليه، وكثروا عنده، واختلفوا إليه، وكان عبدالله بن الزبير فيمن يأتيه. قال: فأتاه كتاب أهل الكوفة، فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن على، من سليمان بن صرد، والمسيب، ورفاعة بن شداد، وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة. أما بعد، فالحمد لله الذى قصم عدوك الجبار العنيد، الذى اعتدى على هذه الأمة، فانتزعها حقوقها، واغتصبها أمورها، وغلبها على فيئها، وتأمر عليها على غير رضا منها، ثم قتل خيارها، واستبقى شرارها؛

(۱) - [في تاريخ الإسلام مكانه: مجالد عن الشعبى ح، والواقدي من عدة طرق أن الحسين عليه السلام ...].

(۲) - [في السير مكانه: ذكر ابن سعد بأسانيد له، قالوا: قدم الحسين مسلماً ...].

(۳-۳) [تاريخ الإسلام: وهو ابن عمه].

(۴-۴) [لم يرد فى السير].

(۵) - [السير: بخبر الناس].

(۶) - [من نسب قريش، / ۱۳۳ فى المطبوع: عقبه، وهو تصحيف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳

فبعداً له كما بعثت ثمود، وإنه ليس علينا إمام، فأقدم علينا، لعل الله أن يجمعنا بك على الهدى، فإن النعمان بن بشير فى قصر الإمارة، ولسنا نجتمع معه فى جمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو قد بلغنا مخرجك، أخرجناه من الكوفة، وألحقناه بالشام، والسلام.

قال: فبعث الحسين بن عليّ، مسلم بن عقيل إلى الكوفة يبايعهم له.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۴/

وبلغ الشيعة من أهل الكوفة موت معاوية، وامتناع الحسين من البيعة ليزيد، فكتبوا إليه كتاباً صدروه:

من سليمان بن صرد، والمسيّب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحيب بن مظهر - وبعضهم يقول: مظهر - وشيعته من المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة.

أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الأمة، فابتزها أمرها، وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها، واستبقى شرارها، وجعل مال الله دولة بين أغنيائها، فبعداً له كما بعُدت ثمود، وليس علينا إمام، فأقدم علينا، لعل الله يجمعنا بك على الحق. واعلم أنّ التّعمان بن بشير في قصر الإمارة، ولسنا نجمع معه جمعة، ولا نخرج معه إلى عيد، ولو بلغنا إقبالك إلينا، أخرجناه، فألحقناه بالشّام، والسلام.

وكان معاوية ولّى التّعمان الكوفة بعد عبدالرحمان بن أمّ الحكم، وكان التّعمان عثمانياً مجاهراً ببغض عليّ، سيئ القول فيه.

وبعثوا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمدانيّ وعبدالله بن وال التّيميّ، فقدما بالكتاب على الحسين لعشر ليال خلون من شهر رمضان بمكّة.

ثمّ سرحوا بعد ذلك بيومين، قيس بن مسهر بن خلود الصّيداويّ من بني أسد، وعبدالرحمان بن عبدالله بن الكدر الأرحبيّ، وعمارّة بن عبد السلولي، فحملوا معهم نحواً من خمسين صحيفة، الصّحيفة من الرّجل والاثنين والثلاثه والأربعة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۴

وكتبوا معهما: أما بعد فحيّ هلا، فإنّ الناس منتظرون، لا إمام لهم غيرك، فالعجل ثمّ العجل ثمّ العجل، والسلام.

قالوا: وكتب إليه أشرف أهل الكوفة شبت بن ربعي اليربوعيّ، ومحمّد بن عمير بن عطارد بن حاجب التّيميّ، وحنّار بن أبجر العجليّ، ويزيد بن الحارث بن يزيد بن رويم الشّيبانيّ، وعزرة بن قيس الأحمسيّ، وعمرو بن الحجاج الزّبيديّ:

أما بعد، فقد اخضرّ الجنب، وأينعت الثّمار، وكلمت الجمام، فإذا شئت فأقدم علينا، فإنّما تقدّم على جنّد لك مجنّد، والسلام.

فتلاحقت الرّسل كلّها، واجتمعت عنده؛ فأجابهم على آخر كتبهم، وأعلمهم أنّ قد قدّم مسلم بن عقيل بن أبي طالب ليعرف طاعتهم وأمرهم، ويكتب إليه بحالهم ورأيهم.

ودعا مسلماً، فوجّهه مع قيس بن مسهر، وعمارّة بن عبد، وعبدالرحمان بن عبدالله ابن ذى الكدر.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۶۹ - ۳۷۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۵۷ - ۱۵۹

فلما بعث الحسين بن عليّ مسلم بن عقيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۳۷۶

قالوا: ولما بلغ أهل الكوفة وفاة معاوية وخروج الحسين بن عليّ إلى مكّة، اجتمع جماعة من الشيعة في منزل سليمان بن صرد، واتّفقوا على أن يكتبوا إلى الحسين يسألونه القدوم عليهم، ليسلموا الأمر إليه، ويطردوا التّعمان بن بشير، فكتبوا إليه بذلك؛ ثمّ وجّهوا بالكتاب مع عبيدالله بن سبيع الهمدانيّ وعبدالله بن ودّاك السّلميّ، فوافوا الحسين رضى الله عنه بمكّة لعشر خلون من شهر رمضان، فأوصلوا الكتاب إليه.

ثمّ لم يُمسّ الحسين يومه ذلك حتّى ورد عليه بشر «۱» بن مسهر الصّيداويّ، وعبدالرحمان

(۱) - [في أكثر المصادر: قيس].

ابن عُبَيد الأرحبِيّ، ومعهما خمسون كتاباً من أشرف أهل الكوفة ورؤسائها؛ كل كتاب منها من الرجلين والثلاثة والأربعة بمثل ذلك. فلما أصبح، وافاه هانئ بن هانئ الشُّبَيْعِيّ وسعيد بن عبدالله الخنعمي، ومعهما أيضاً نحو من خمسين كتاباً. فلما أمسى أيضاً ذلك اليوم، ورد عليه سعيد بن عبدالله التَّفْهِيّ «١» ومعه كتاب واحد من شبت بن ربعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، وعزرة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطارد- وكان «٢» هؤلاء الرؤساء من أهل الكوفة- فتتابعت عليه في أيام رُسل أهل الكوفة [و] من الكتب ما ملأ منه خُرَجِين «٣».

فكتب الحسين إليهم جميعاً كتاباً واحداً، ودفعه إلى هانئ بن هانئ، وسعيد بن عبدالله، نسخته:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن عليّ إلى من بلغه كتابي هذا، من أوليائه وشيعته بالكوفة، سلام عليكم، أما بعد؛ فقد أتتني كتبكم، وفهمت ما ذكرتم من محبتكم لقدمي عليكم، وإنّي باعث إليكم بأخي وابن عمّي وثقتي من أهلي «مسلم بن عقيل» ليعلم لي كنه أمركم، ويكتب إليّ بما يتبين له من اجتماعكم، فإن كان أمركم على ما أتتني به كتبكم، وأخبرتني به رسلكم، أسرع القدوم عليكم إن شاء الله، والسلام».

وقد كان مسلم بن عقيل خرج معه من المدينة إلى مكة، فقال له الحسين عليه السلام:

«يا ابن عمّ، قد رأيت أن تسير إلى الكوفة، فتنظر ما اجتمع عليه رأى أهلها، فإن كانوا

(١)- [في أكثر المصادر: الحنفِيّ].

(٢)- في الأصل: وكانوا.

(٣)- الخُرج بالضمّ: وعاء ذو شقين، يوضع على ظهر الدابة، ويتخذ المسافر ليضع فيه أحماله؛ والجمع أخراج.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٦

على ما أتتني به كتبهم، فعجل عليّ بكتابك لأسرع القدوم عليك، وإن تكن الأخرى، فعجل الانصراف».

الدَّينوري، الأخبار الطوال، / ٢٢٩- ٢٣٠

وكتب أهل العراق إليه، ووجهوا بالرسل على إثر الرسل، فكان آخر كتاب ورد عليه منهم كتاب هانئ بن هانئ، وسعيد بن عبدالله الحنفِيّ: «بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين ابن عليّ، من شيعته المؤمنين والمسلمين، أما بعد: فحيّ هلا، فإنّ الناس ينتظرونك لا إمام لهم غيرك، فالعجل، ثم العجل، والسلام».

فوجه إليهم مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه، وكتب إليهم، وأعلمهم أنّه إثر كتابه.

اليقوي، التاريخ، ٢ / ٢٢٨- ٢٢٩

وفى هذه السّنة [سنة] وجه أهل الكوفة الرسل إلى الحسين عليه السلام وهو بمكة، يدعونه إلى القدوم عليهم، فوجه إليهم ابن عمّه مسلم بن عقيل بن أبي طالب رضى الله عنه.

الطبري، التاريخ، ٥ / ٣٤٧ / مثله: ابن الجوزي، المنتظم، ٥ / ٣٢٥

حدّثني زكرياء بن يحيى الضّرير، قال: حدّثنا أحمد بن جناب المصيصي- ويكنى أبا الوليد- قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبدالله القسري، قال: حدّثنا عمّار الدهني، قال: قلت لأبي جعفر: حدّثني بمقتل «١» الحسين «٢» حتّى كأنني حضرته «٢»؛ قال:

«مات معاوية «٣» والوليد بن عتبة بن أبي سفيان على المدينة، فأرسل إلى الحسين بن عليّ ليأخذ بيعته «٤» «٣»، فقال له «٥»: أخرني وارفق «٦». فأخره، فخرج إلى مكة، فاتاه «٧» «٨» أهل الكوفة ورسلمهم «٨»: إنّنا قد حبسنا أنفسنا عليك، ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي،



(۱) - [فی تهذیب الکمال والسیر وتهذیب التهذیب: بقتل].

(۲-۲) [لم یرد فی السیر].

(۳-۳) [السیر: فأرسل الولید بن عتبۀ والی المدینۀ إلی الحسین لیبایع].

(۴) - [زاد فی الإصابۀ: لیلته].

(۵) - [لم یرد فی الإصابۀ].

(۶) - [فی الأمالی والسیر وتهذیب الکمال والإصابۀ: ورقق، وزاد فی الأمالی وتهذیب الکمال والإصابۀ: به].

(۷) - [السیر: رسل أهل الكوفۀ وعلیها التعمان بن بشر].

(۸-۸) [فی الأمالی وتهذیب الکمال وتهذیب التهذیب والإصابۀ: رسل أهل الكوفۀ].

موسوعۀ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷

علینا. وكان التعمان بن بشیر الأنصاری علی الكوفۀ؛ قال (۷): «فبعث الحسین إلی «۱» مسلم بن عقیل بن عقیل بن أبی طالب ابن عمه، «۲» فقال

له «۳» «۲»: «سِرَّ «۴» إلی الكوفۀ «۴» فانظر ما كتبوا «۴» به إلی، فإن كان حقًا، «۵» خرجنا «۶» إلیهم «۴» «۵». «۷»

الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۴۷ / عنه: الشجرى، الأمالی، ۱ / ۱۹۰؛ المزی، تهذیب الکمال، ۶ / ۴۲۲ - ۴۲۳؛ الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط

مصر)، ۳ / ۲۰۶؛ ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۲ / ۳۴۸ - ۳۴۹، الإصابۀ، ۱ / ۳۳۲؛ ابن بدران فی ما استدرکه علی ابن عساکر، ۴ / ۳۳۵

(۱) - [لم یرد فی السیر، وفی الإصابۀ: إلیهم].

(۲-۲) [السیر: أن].

(۳) - [لم یرد فی الأمالی والإصابۀ].

(۴-۴) [لم یرد فی السیر].

(۵-۵) [فی تهذیب الکمال وتهذیب التهذیب والإصابۀ: قدّمت إلیه].

(۶) - [الأمالی: خرجت].

(۷) - در همین سال مردم کوفه کسان پیش حسین علیه السلام فرستادند که به مکه بود و او را دعوت کردند که به کوفه آید. او پسر

عموی خویش مسلم بن عقیل بن ابی طالب رضی الله عنه را سوی آنها فرستاد.

سخن از کس فرستادن کوفیان به نزد حسین علیه السلام و قضیه مسلم بن عقیل رضی الله عنه:

عمار دهنی گوید: ابوجعفر را گفتم: «حدیث کشته شدن حسین را با من بگوی تا چنان بدانم که گویی آنجا حضور داشته‌ام.»

گفت: «وقتی معاویه مُرد، ولید بن عتبۀ بن ابی سفیان حاکم مدینه بود و حسین را پیش خواند که بیعت از او بگیرد. امام حسین گفت:

مهلت بده و مدارا کن.»

ولید مهلت داد و حسین سوی مکه رفت. مردم کوفه و فرستادگان نشان پیش وی آمدند که ما خویشتن را برای تو نگه داشته‌ایم و با

ولایت داران به نماز جمعه حاضر نمی‌شویم، پیش ما آی.

گوید: در این وقت نعمان بن بشیر انصاری حاکم کوفه بود.

گوید: حسین، مسلم بن عقیل بن ابی طالب، پسر عموی خویش را پیش خواند و گفت: «به کوفه برو و در مورد آنچه به من نوشته‌اند

بنگر تا اگر درست بود، سوی آنها رویم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۱۶ - ۲۹۱۷

موسوعۀ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸



فلما بلغ أهل الكوفة «۱» هلاك معاوية، أرجف أهل العراق بيزيد، وقالوا: قد امتنع حسين وابن الزبير، ولحقا بمكة، فكتب أهل الكوفة إلى حسين، وعليهم النعمان بن بشير.

قال أبو مخنف: فحدثني الحجاج بن علي، عن محمد بن بشر الهمداني، قال «۱»: اجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد، «۲» فذكرنا هلاك معاوية، فحمدنا الله عليه، فقال لنا سليمان بن صرد «۲»: «۳» إن معاوية قد هلك، وإن حسيناً قد قبض على القوم ببيعته، وقد خرج إلى مكة، وأنتم شيعة وشيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصره ومجاهدو عدوه فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الوهل «۴» والفشل فلا تغزوا الرجل من نفسه «۳»، قالوا: لا، بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه؛ قال: فاكتبوا إليه، فكتبوا إليه «۵»: «۶» «۷» بسم الله الرحمن الرحيم، لحسين «۸» بن علي «۹»، من سليمان بن صرد [الخزاعي] «۱۰»

(۱-۱) [بحر العلوم: نزول الحسين بمكة وامتناعه عن البيعة ليزيد].

(۲-۲) [بحر العلوم: الخزاعي وكان من زعماء الشيعة في الكوفة، فقام فيهم خطيباً، فقال].

(۳-۳) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۳۱-۳۲].

(۴)- [بحر العلوم: الوهن].

(۵)- [زاد في بحر العلوم: في أواخر شعبان كتاباً جاء فيه:].

(۶) (- ۶\*) [مثله في المنتظم، ۵/ ۳۲۷].

(۷) (- ۷\*) [مثله في الإرشاد، ۲/ ۳۴-۳۵، وروضه الواعظين، ۱۴۷، واللّهوف، ۳۳-۳۴، وناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۳۲ وسائر المصادر].

(۸)- [في الإرشاد وروضه الواعظين واللّهوف: للحسين، وناسخ التواريخ: إلى الحسين].

(۹)- [أضاف في اللّهوف: أمير المؤمنين].

(۱۰)- [من اللّهوف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹

والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد [الجلّي] «۱» وحيب بن مظاهر «۲» وشيعة من «۳» المؤمنين «۴» والمسلمين من أهل الكوفة «۱». «۵» سلام عليك، «۱» فإننا نحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو «۱». «۶» أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك «۷» «۸» الجبار العنيد «۹» الذي «۱۰» انتزى على هذه الامة، فابتزها «۷» أمرها، وغصبها فيئها، وتأمر عليها بغير رضا منها، ثم قتل خيارها، واستبقى شرارها، «۱۱» وجعل مال الله دولة بين جبابرتها وأغنيائها «۱۲»، فبعداً له كما بعدت ثمود ۸ ۵! إنه ليس علينا إمام «۱۳»، فأقبل لعل الله أن يجمعنا بك «۶\*» على الحق.

والنعمان بن بشير في قصر الإمارة لسنا نجتمع معه في الجمعة «۱۴»، ولا «۸» نخرج معه إلى «۸» عيد، ولو قد بلغنا أنك قد أقبلت إلينا أخرجناه حتى «۱۵» نلحقه بالشام إن شاء الله «۳»؛ «۱۶» والسلام ورحمة الله عليك «۷\*». ۱۳ ۱۲ ۲

(۱)- [من الإرشاد].

(۲)- [أضاف في اللّهوف وبحر العلوم: عبد الله بن وال].

(۳)- [لم يرد في الإرشاد].

(۴) (۱) [لم يرد في اللّهوف].

(۵) (۲) [مثله في الكامل، ۳/ ۲۶۶، ونهاية الإرب، ۲۰/ ۳۸۵-۳۸۶].

(۶) (۳) [مثله في المناقب، ۴ / ۸۹].

(۷) - [أضاف في اللّهُوف وبحر العلوم: عدوّ أبيك، وأضاف في اللّهُوف: من قبل].

(۸) (۵) [لم يرد في المنتظم].

(۹) - [بحر العلوم: الغشوم الظلوم].

(۱۰) (۷) [اللّهُوف: ابتزّ هذه الأُمَّة].

(۱۱) (۸) [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب].

(۱۲) - [اللّهُوف: غنائها].

(۱۳) - [أضاف في اللّهُوف: غيرك].

(۱۴) - [أضاف في اللّهُوف: ولا جماعة].

(۱۵) (۱۲) [اللّهُوف: يلحق بالشّام، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله وعلى أبيك من قبلك، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم].

(۱۶) (۱۳) [في الإرشاد وسائر المصادر: تعالى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰

قال: ثمّ سرّحنا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمدانيّ وعبدالله بن وال، وأمرناهما بالنّجاء؛ فخرج «۱» الرّجلان مسرعين ۱۴ حتّى قدما على حسين لعشر مضيّن من شهر رمضان بمكّة «۲»، ثمّ لبثنا يومين، «۳» ثمّ سرّحنا إليه «۲» قيس بن مُشهر الصّيداويّ وعبدالرحمان ابن عبدالله بن الكدن الأرحبيّ وعمارة بن عبيد السّلوليّ، فحملوا معهم نحواً من ثلاثة وخمسين صحيفة؛ [الصّحيفة] من الرّجل والاثنين والأربعة. «۴»

قال: ثمّ لبثنا يومين آخرين، ثمّ سرّحنا إليه «۳» هانئ بن هانئ السّبيعيّ، وسعيد بن عبدالله الحنفيّ، «۵» وكتبنا معهما «۴»: «۶»

بسم الله الرّحمن الرّحيم، لحسين «۷» بن عليّ، من شيعته «۸» من المؤمنين والمسلمين «۷».

أمّا بعد، «۹» فحيّ هلا «۸»، فإنّ الناس ينتظرونك، ولا رأى لهم في «۱۰» غيرك، فالعجل العجل؛ «۱۱» «۱۲» والسّلام عليك. ۱۰ ۵

وكتب «۱۱» شبت بن ربّعيّ، وحيّار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن زويم، وعزّرة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيديّ، ومحمّد بن «۱۳» عمير التّميميّ «۱۲»:

«۱»

(۱) (۱۴) [لم يرد في بحر العلوم].

(۲) - [لم يرد في بحر العلوم].

(۳) (۲) [بحر العلوم: أو ثلاثاً بعد تسريحهم الكتاب، ثمّ أنفذوا جماعة منهم].

(۴) (۳) [بحر العلوم: يسألونه فيها القدوم عليهم، وتوافدت عليه بعد ذلك كتب أهل الكوفة وتكاثرت، حتّى ورد عليه في يوم واحد ستّمائة كتب. واجتمع عنده في نوبٍ متفرّقة اثنا عشر ألف كتاباً وهو مع ذلك يتأنّى ولا تجيبهم وآخر كتاب ورد عليه مع].

(۵) (۴) [بحر العلوم: فيه].

(۶) (۵) [مثله في الإرشاد، ۲ / ۳۵، وسائر المصادر وروضة الواعظين، ۱ / ۱۴۸، وناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۳۵].

(۷) - [الإرشاد وسائر المصادر: للحسين، وفي ناسخ التّواريخ: إلى الحسين].

(۸) (۷) [بحر العلوم: وشيعة أبيه أمير المؤمنين].

(۹) (۸) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۱۰) - [لم یرد فی الإرشاد وسائر المصادر وناسخ التواریخ].

(۱۱) (۱۰) [ناسخ التواریخ: ثم العجل العجل، والسلام].

(۱۲) (۱۱) [بحر العلوم: یا ابن رسول الله، فقد اخضرّ الجناب، وأینعت الأثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فأقدم إذا شئت، فإنّما تقدم على جند لك مجند، والسّلام عليك ورحمة الله وبركاته، وعلى أبيك من قبل. فقال الحسين لهانى وسعيد: خبرانى من اجتمع على هذا الكتاب؟ فقالا: یا ابن رسول الله، اجتمع عليه].

(۱۳) (۱۲) [بحر العلوم: عطارد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱

أما بعد، فقد اخضرّ الجناب، وأینعت الثمار، وطمت الجمام، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجندة؛ والسلام عليك.

وتلاقت الرّسل كلّها عنده، فقرأ الكتب، وسأل الرّسل عن أمر الناس، ثم كتب مع هانئ بن هانئ السّبيعيّ وسعيد بن عبد الله الحنفى، وكانا آخر الرّسل «۱»: «۲» «۳»

بسم الله الرحمن الرحيم، من حسين بن علىّ إلى الملاء من المؤمنين والمسلمين. «۴»

أما «۵» بعد، فإن هانئاً وسعيداً قدما علىّ «۶» بكتبتكم، وكانا آخر من قدم علىّ «۶» من رسلكم، «۷» «۸» وقد فهمت «۹» كلّ الذى «۹» اقتصصتم «۱۰» «۱۱» وذكرتم، ومقالة «۱۱» جلّكم: إنه ليس علينا «۱۲» إمام، فأقبل لعلّ الله أن يجمعنا بك على الهدى والحقّ ۱۰ ۷. «۱۳» وقد بعثت «۱۳»

(۱ - ۱) [بحر العلوم: قال أرباب التّاريخ والسّير: لما توافدت كتب أهل الكوفة على الحسين بن علىّ عليه السلام - وهو فى مكّة - قام وصلى بين الرّكن والمقام، وسأل الله الخيرة، ثم طلب ابن عمّه مسلم بن عقيل، وأطلعه على الحال. وكتب معه - جواباً لكتب أهل الكوفة - كتاباً جاء فيه:].

(۲) - (۲) [مثله فى الإرشاد، ۳۷ / ۲، وسائر المصادر وروضة الواعظين، ۱۴۸ / ۱، والمناقب، ۹۰ / ۴، وناسخ التواریخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۳۷ / ۲ وسائر المصادر].

(۳) - (۳) [مثله فى المنتظم، ۳۲۸ / ۵ وإلى النّهاية: قدمت عليكم إن شاء الله تعالى].

(۴) - (۴) [مثله فى إِبصار العين، ۵ / ۵].

(۵) - [فى وسيلة الدّارين مكانه: فلمّا رأى الحسين ذلك، دعا مسلم بن عقيل وأمره بالرحيل إلى الكوفة، وأوصاه فى حجب وكتب إلى أهل الكوفة: أما ...].

(۶) - [لم یرد فى المنتظم].

(۷ - ۷) [لم یرد فى المنتظم].

(۸) - (۸) [مثله فى الكامل، ۲۶۷ / ۳، ونهاية الإرب، ۳۸۶ / ۲۰].

(۹ - ۹) [فى إِبصار العين ووسيلة الدّارين: ما].

(۱۰ - ۱۰) [لم یرد فى الكامل ونهاية الإرب].

(۱۱ - ۱۱) [فى إِبصار العين ووسيلة الدّارين: من مقالة].

(۱۲) - [المناقب: لنا].

(۱۳ - ۱۳) [فى الإرشاد وإِبصار العين: إنى باعث، وفى روضة الواعظين والمناقب وناسخ التواریخ: أنا باعث].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲

إليكم «۱» أخى وابن عمى وثقتى من أهل بيتى «۲»، «۳» وأمرته «۴» أن يكتب إليّ بحالكم وأمركم ورأيكم «۳»، فإن كتب إليّ أنه قد أجمع «۵»، رأى مثلكم «۶» وذوى الفضل «۷» والحجبا «۸» منكم على مثل ما قدمت «۹» على «۱۰» به رسلكم «۳»، «۱۱» «۱۲» وقرأت فى «۱۱» كتبكم، [فإنى] «۱۲» «۱۳» أقدم عليكم «۱۴» «۱۳» وشيكاً إن شاء الله؛ فلعمري ما الإمام «۱۵» إلّا العامل «۱۶» «۱۵» بالكتاب، والآخذ «۱۷» بالقسط، والدائن بالحق «۱۸»، «۱۹» والحابس نفسه على ذات الله ۱۹، والسلام. «۲» «۴» «۸» «۲۰»

ثم دعا مسلم بن عقيل، فسرحه مع «۲۰» قيس بن مسهر الصيداوى، وعماراً بن عبيد

(۱) - [لم يرد فى المنتظم].

(۲) - [أضاف فى الكامل ونهاية الإرب: سملم بن عقيل].

(۳-۳) [لم يرد فى المناقب، وفى الإرشاد وناسخ التواريخ وإبصار العين ووسيلة الدارين: مسلم بن عقيل].

(۴) - [المنتظم: أمرت].

(۵) - [فى الإرشاد والكامل ونهاية الإرب وناسخ التواريخ وإبصار العين: اجتمع].

(۶) - [فى روضة الواعظين: أجلاتكم، والمناقب: أحداثكم].

(۷) - [لم يرد فى الكامل ونهاية الإرب].

(۸) - [لم يرد فى المناقب].

(۹) - [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۱۰) - [لم يرد فى المناقب وناسخ التواريخ وإبصار العين].

(۱۱-۱۱) [المناقب: تواترت به].

(۱۲-۱۲) [من الإرشاد].

(۱۳-۱۳) [فى الكامل ونهاية الإرب: أقدم إليكم، وفى ناسخ التواريخ وإبصار العين: فإنى أقدم إليكم].

(۱۴) - [فى الإرشاد ووسيلة الدارين: إليكم].

(۱۵-۱۵) [وسيلة الدارين: الحاكم].

(۱۶) - [فى الإرشاد والمناقب وناسخ التواريخ وإبصار العين وبحر العلوم: الحاكم].

(۱۷) - [فى الإرشاد والمناقب والكامل ونهاية الإرب وناسخ التواريخ وإبصار العين وبحر العلوم ووسيلة الدارين: القائم].

(۱۸) - [فى الإرشاد والكامل ونهاية الإرب ووسيلة الدارين: بدين الحق، وفى المناقب وبحر العلوم: بدين الله].

(۱۹-۱۹) [لم يرد فى الكامل ونهاية الإرب].

(۲۰-۲۰) [بحر العلوم: بعث معه، ووسيلة الدارين وناسخ التواريخ: سرح].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳

السلولى، وعبدالرحمان بن عبدالله «۱» بن الكدن الأرحبى، فأمره بتقوى الله وكتمان أمره واللطف، فإن رأى الناس مجتمعين مستوثقين عجل إليه بذلك. «۲» «۲»

الطبرى، التاريخ، ۵ / ۳۵۱-۳۵۳، ۳۵۴ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۵۰-۱۵۳، ۲۱۳، ۲۱۵، ۲۱۶؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۴۹

(۱) - [إلی هنا حکاه عنه فی وسیلة الدّارین].

(۲) - گوید: وقتی مردم کوفه از هلاک معاویه خبر یافتند، مردم عراق برضد یزید به جنبش آمدند و گفتند: «حسین و ابن زبیر مقاومت کرده‌اند و سوی مکه رفته‌اند.»

آن‌گاه مردم کوفه به حسین نامه نوشتند و حاکمشان نعمان بن بشیر بود.

محمد بن بشیر همدانی گوید: شیعیان در خانه سلیمان بن سرد فراهم آمدند. از هلاکت معاویه سخن آوردیم و به سبب آن، حمد خدای گفتیم. سلیمان بن سرد به ما گفت: «معاویه هلاک شد و حسین از بیعت این قوم خودداری کرده و سوی مکه رفته. شما شیعیان او بیید و شیعیان پدرش، اگر می‌دانید که یاری وی می‌کنید و با دشمنش پیکار می‌کنید، به او بنویسید و اگر بیم سستی و ضعف دارید، این مرد را فریب مدهید که جانش به خطر افتد.»

گفتند: «با دشمنش پیکار می‌کنیم و خویشان را برای حفظ وی به کشتن می‌دهیم.»

گفت: «پس به او بنویسید.»

و شیعیان به او نوشتند: «به نام خدای رحمان رحیم. به حسین بن علی، از سلیمان بن سرد، مسیب بن نجبه، رفاعه بن شداد، حبیب بن مظاهر، دیگر شیعیان وی، مؤمنان و مسلمانان کوفه.»

درود بر تو باد! ما حمد خدایی می‌کنیم که جز او خدایی نیست. اما بعد، حمد خدای که دشمن جبار سخت‌سر تو را نابود کرد. دشمنی که بر این امت تاخت و خلافت آن را به ناحق گرفت؛ غنیمت آن را غصب کرد و به ناحق بر آن حکومت کرد؛ نیکانشان را کشت؛ اشرارشان را به جا نهاد و مال خدا را دست‌خوش جباران و توانگران امت کرد. لعنت خدا بر او باد! چنان که ثمود ملعون شدند. اینک ما را امام نیست، بیا شاید خدا به وسیله تو ما را بر حق هم‌دل کند. نعمان بن بشیر در قصر حکومت است، ما به نماز جمعه او نمی‌رویم و به نماز عیدش حاضر نمی‌شویم. اگر خبر یابیم که سوی ما روان شده‌ای بیرونش می‌کنیم و به شامش می‌فرستیم ان شاء الله، و سلام و رحمت خدای بر تو باد!

گوید: نامه را به عبدالله بن سبیع همدانی و عبدالله بن وال فرستادیم و گفتیم: «شتاب کنید.» هر دو کس با شتاب برفتند تا به روز دهم ماه رمضان در مکه پیش حسین رسیدند. دو روز بعد باز قیس بن مسهر صیداوی، عبدالرحمان بن عبدالله کدان ارحبی و عماره بن عبید سلولی را سوی وی فرستادیم که در حدود پنجاه و سه نامه همراه داشتند که هر نامه از یک یا دو یا سه کس بود.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴

حدّثنی الحسین بن نصر، قال: حدّثنا أبو ربيعة، قال: حدّثنا أبو عوانة، عن حصین ابن عبدالرحمان، قال: بلغنا أنّ الحسین علیه السلام ... وحدّثنا محمّد بن عمّار الرّازی، قال:

حدّثنا سعید بن سلیمان، قال: حدّثنا عباد بن العوّام، قال: حدّثنا حصین، أنّ الحسین بن علیّ علیه السلام كتب إليه أهل الكوفة: إنّه معك مائة ألف، فبعث إليهم مسلم بن عقيل. «۱»

الطّبری، التّاریخ، ۵ / ۳۹۱

گوید: دو روز بعد باز هانی بن هانی سبیعی و سعید بن عبدالله حنفی را سوی وی فرستادیم و به آن‌ها چنین نوشتیم:

«به نام خدای رحمان رحیم. به حسین بن علی از شیعیان مؤمن و مسلمان وی. اما بعد، زود بیا که مردم در انتظار تواند و دل با کسی جز تو ندارند. بشتاب، بشتاب درود بر تو باد.»

گوید: شبت بن ربیع، حجار بن ابجر، یزید بن حارث، یزید بن رویم، عزره بن قیس، عمرو بن حجاج زبیدی، و محمد بن عمیر تمیمی نیز به وی چنین نوشتند:

«اما بعد، همه جا سبز شده، میوه‌ها رسیده و چاه‌ها پر آب شده. اگر خواهی بیا که سپاه تو آماده است و سلام بر تو باد!»  
گوید: همه فرستادگان پیش حسین به هم رسیدند که نامه‌ها را بخواند و از فرستادگان درباره مردم پرسش کرد. آن گاه همراه هانی بن هانی سبعی و سعید بن عبدالله حنفی که آخرین فرستادگان بودند، چنین نوشت:

«به نام خدای رحمان رحیم. از حسین بن علی به جمع مؤمنان و مسلمانان. اما بعد، هانی و سعید با نامه‌های شما پیش من آمدند و همه آنچه را که حکایت کرده بودید و گفته بودید، دانستم. گفته بیش تران این بود که امام نداریم. بیا، شاید به سبب تو خدا ما را بر حق و هدایت هم دل کند. اینک برادر، پسر عمو و معتمد از اهل خاندانم را سوی شما فرستادم و به او گفتم از حال، کار و رأی شما به من بنویسد. اگر نوشت که رأی جماعت، اهل فضیلت و خرد چنان است که فرستادگانتان به من گفته‌اند و در نامه‌هایتان خوانده‌ام. به زودی پیش شما می‌آیم ان شاء الله. به جان خودم که امام جز آن نیست که به کتاب عمل کند، و انصاف گیرد، مجری حق باشد و خویشان را خاص خدا کند، والسلام.»

گوید: حسین، مسلم بن عقیل را خواست و او را همراه قیس بن مسهر صیداوی، عماره بن عبیده سلولی و عبدالرحمان بن عبدالله ارحبی فرستاد و به او دستور داد که از خدا ترسان باشد و کار خویش را نهان دارد و دقیق باشد. اگر مردم را فراهم و هم پیمان دید، زودتر به او خبر دهد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۲۲-۲۹۲۵

(۱)- حصین بن عبدالرحمان گوید: شنیدیم که مردم کوفه به حسین بن علی نوشته بودند که یک صد هزار کس با تواند. حسین، مسلم بن عقیل را سوی آن‌ها فرستاد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۵

قال هشام بن محمد الكلبي: قال أبو مخنف: قال النضر بن صالح: كانت الشيعة تشتم (۱) المختار وتعتبه (۲) لما كان منه في أمر الحسن بن علي يوم (۳) طعن في مظلم (۴) ساباط، فحمل إلى أبيض المدائن، حتى إذا (۴) كان زمن الحسين، وبعث (۵) الحسين مسلم بن عقیل إلى الكوفة. (۶)

الطبري، التاريخ، ۵/ ۵۶۹/ عنه: ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۲۰/ ۲۲۱؛ القمي، نفس المهموم، ۵۵۷؛ الأمين، أصدق الأخبار (ط «۱»)، ۳۲ (ط «۲»)، ۴۰

قال: وبلغ ذلك أهل الكوفة أن الحسين قد صار إلى مكة وأقام الحسين بمكة باقي شهر شعبان وشهر رمضان وشوال وذی القعدة [...]. وأقام الحسين بمكة قد لزم الصوم والصلاة، (۷) واجتمعت الشيعة بالكوفة. (۸)

قال: واجتمعت الشيعة ۷۸ في دار (۹) سليمان بن صرد الخزاعي، فلما تكاملوا في منزله، قام فيهم خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه (۱۰) وصلى على النبي (۱۱) صلى الله عليه (۱۲) وسلم

(۱)- [نفس المهموم: تسب].

(۲)- [نفس المهموم: تعبيه].

(۳)- [نفس المهموم: حين].

(۴)- [لم يرد في نفس المهموم].

(۵)- [في أصدق الأخبار مكانه: لما بعث ...].

(۶)- نضر بن صالح گوید: شیعیان ناسزای مختار می‌گفتند و ملامت او می‌کردند به سبب رفتاری که با حسن بن علی داشته بود، آن

روز که در سیاه‌چال سابط زخم خورد و او را به ایض بردند.

گوید: وقتی ایام حسین رسید، مسلم بن عقیل را به کوفه فرستاد. پاینده،

ترجمه تاریخ طبری، ۳۲۰۱/۷

(۷-۷) [فی الخوارزمی: قال: ولما علم بحال الحسين وإقامته بمكة، اجتمعت الشيعة بالكوفة].

(۸-۸) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۹-۹) [فی الخوارزمی و تسلیة المجالس: منزل].

(۱۰-۱۰) [الخوارزمی: وذكر النبي، فضلى عليه].

(۱۱-۱۱) [تسلية المجالس: وآله].

(۱۲-۱۲) [زيد في د: وآله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۶

وعلى «۱» أهل بيته «۱۰\*» «۲»، ثم ذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، فترحم عليه وذكر مناقبه الشريفة؛ ثم قال: «۳» يا معشر الشيعة! إنكم قد علمتم بأن معاوية قد هلك ف، (أو و) «۴» صار إلى ربّه، وقدم على عمله «۵» «۶» وسيجزيه الله «۷» تبارك وتعالى ۷ ۵ بما قدم «۸» من خير و «۹» شرّ ۶ ۷، وقد قعد في «۱۰» موضعه ابنه يزيد «۱۱» «۱۲»- زاده الله خزيًا- «۱۲» وهذا الحسين بن علي قد خالفه وصار إلى مكة خانفًا «۱۳» من طواغيت آل أبي سفيان، وأنتم شيعته وشيعة أبيه «۱۴» من قبله ۱۴، وقد احتاج إلى نصرتكم اليوم؛ فإن كنتم تعلمون أنكم ناصره ومجاهدو عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتهم الوهن والفشل فلا تغزوا «۱۵» الرجل من نفسه. «۳» فقال القوم: بل «۱۶» نصره ونقاتل عدوه، ونقتل أنفسنا «۱۷» دونه حتى ينال حاجته «۷» ۱.

(۱-۱) [ليس في د].

(۲-۲) [تسلية المجالس: وآله].

(۳-۳) [مثله في اللهوف، ۳۲-۳۳].

(۴-۴) [من الخوارزمی واللّهوف و تسلية المجالس].

(۵-۵) في د: وسيجزى به.

(۶-۶) [لم يرد في اللّهوف].

(۷-۷) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۸-۸) [زيد في د: علي ما قدم].

(۹-۹) [الخوارزمی: أو].

(۱۰-۱۰) [الخوارزمی: ب].

(۱۱-۱۱) [ليس في بر].

(۱۲-۱۲) [تسلية المجالس: اللعين].

(۱۳-۱۳) [فی الخوارزمی و تسلية المجالس: هاربا].

(۱۴-۱۴) [تسلية المجالس: بين يديه].

(۱۵-۱۵) [في الأصل: فلا تغزوا، وفي د و بر: فلا تغزوا].

(۱۶-۱۶) [أضاف في الخوارزمی و تسلية المجالس: نؤويه و].

(۱۷-۱۷) [تسلية المجالس: بين يديه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۷

فأخذ عليهم سليمان بن صرد بذلك «۱» ميثاقاً، [و] عهداً أُنهم لا يقدرون ولا ينكثون «۲».

ثم قال: اكتبوا إليه الآن كتاباً من جماعتكم أُنكم له كما ذكرتم، وسلوه القدوم عليكم.

قالوا: أفلا تكفينا «۳» أنت الكتاب إليه «۴»؟ قال: لا، بل يكتب «۵» جماعتكم. قال: فكتب القوم إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما.

ذكر الكتاب الأول إلى الحسين رضي الله عنه:

بسم الله الرحمن الرحيم، «۶» إلى الحسين «۶» بن علي رضي الله عنهما، من سليمان بن صرد [الخزاعي] والمسيب بن نجبة «۷» وحيب

بن مظاهر «۸» ورفاعة بن شداد وعبدالله بن وال وجماعة شيعته «۹» من المؤمنين «۱۰». أما بعد، فالحمد لله الذي قصم عدوك وعدو

أبيك من قبلك، الجبار العنيد، الغشوم الظلوم، الذي ابتز هذه الأمة «۱۱»، وعضاها «۱۲» وتأمر عليها بغير رضاها «۱۳»، ثم قتل خيارها،

واستبقي أشرارها «۱۴»، فبعداً له كما بعدت ثمود، ثم إنه

(۱)- [الخوارزمي: على ذلك].

(۲)- من د، وفي الأصل: لا ينكبون، وفي بر بغير نقط.

(۳)- في د: يكفيننا، وفي بر بغير نقط.

(۴)- [لم يرد في الخوارزمي].

(۵)- من د، وفي الأصل: تكتب، وفي بر بغير نقط.

(۶-۶) [في الخوارزمي وتسلية المجالس: للحسين].

(۷)- من المقتل ۶/ب، وفي النسخ: لحيه - كذا.

(۸)- من المقتل، وفي النسخ: مطهر.

(۹)- ليس في د: شيعته.

(۱۰)- من المقتل وحده: [ونصلي على محمد عبده ورسوله]. [أضف في الخوارزمي وتسلية المجالس: سلام عليك]

(۱۱)- ليس في د. [أضف في الخوارزمي وتسلية المجالس: أمرها].

(۱۲)- في د و بر: عصاها. [في الخوارزمي وتسلية المجالس: وغصبا فيئها].

(۱۳)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: رضاً منها].

(۱۴)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: شرارها، وأضف فيها: وجعل مال الله بين جابرتها وعتاتها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۸

قد بلغنا أن ولده اللعين قد تأمر على هذه الأمة بلا مشورة ولا إجماع، «۱» ولا علم من الأخيار «۱»، ونحن «۲» مقاتلون معك، وباذلون

أنفسنا من دونك، فأقبل إلينا فرحاً مسروراً «۱» «۳» مأموناً مباركاً سديداً، وسيّداً «۱» أميراً «۴» مطاعاً إماماً، خليفة «۵» علينا «۳» مهدياً،

فإنه ليس علينا إمام ولا أمير إلا النعمان بن بشير، وهو في قصر الإمارة وحيد طريد، «۶» ليس يجتمع «۶» معه في جمعة «۷» لا يخرج «۸»

معه إلى عيد، ولا يؤدى «۹» إليه الخراج، يدعو فلا يجاب، ويأمر فلا يطاع؛ ولو بلغنا أنك قد أقبلت إلينا، أخرجناه عنا حتى يلحق

بالشام.

فأقدم «۱۰» إلينا، فلعل الله «۱۱» عز وجل «۱۱» أن يجمعنا بك على الحق. والتسليم عليك «۱۲» ورحمة الله وبركاته يا ابن رسول الله،

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم «۱۲».



ثم «۱۳» طوی کتاب و ختمه و دفعه «۱۳» إلى عبد الله بن سبيع «۱۴» الهمدانی و عبد الله بن مسمع البكري «۱۵»، «۱۶» «۱۷» ووجهوا بهما ۱۶ إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما. فقرأ الحسين

- (۱-۱) [لم يرد في تسلية المجالس].
  - (۲)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: وإنما].
  - (۳-۳) [الخوارزمي: مباركا، منصوراً، سعيداً، سديداً، إماماً مطاعاً وخليفةً].
  - (۴)- من د، وفي الأصل و بر: مبراً.
  - (۵)- [لم يرد في تسلية المجالس].
  - (۶-۶) [في الخوارزمي وتسلية المجالس: لا نجتمع].
  - (۷)- [أضاف في تسلية المجالس: ولا جماعةً].
  - (۸)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: نخرج].
  - (۹)- [في الخوارزمي وتسلية المجالس: تؤدى].
  - (۱۰)- [تسلية المجالس: فأقبل].
  - (۱۱-۱۱) [في الخوارزمي وتسلية المجالس: تعالى].
  - (۱۲-۱۲) [في الخوارزمي وتسلية المجالس: يا ابن رسول الله، وعلى أبيك وأخيك ورحمة الله وبركاته].
  - (۱۳-۱۳) [في الخوارزمي وتسلية المجالس: طواوا الكتاب و ختموه و دفعوه].
  - (۱۴)- في الأصل و بر: سلع - كذا، وفي د: مطيع، وفي الترجمة: سليع.
  - (۱۵)- وفي الترجمة: سمع السكرى.
  - (۱۶-۱۶) [الخوارزمي: فتوجهها به].
  - (۱۷) (- ۱۷\*) [تسلية المجالس: فقرأ الحسين عليه السلام الكتاب].
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۹
- کتاب أهل الكوفة (۱۷\*)، فسكت ولم يجيبهم «۱» بشيء «۲».
- ثم قدم عليه «۳» بعد ذلك قيس بن مسهر الصيداوي «۴»، و عبد الرحمن بن عبد الله «۵» الأرحبي، و عمارة «۶» بن عبيد السيلولي «۷»، و عبد الله بن وال التميمي، و معهم «۸» جماعة نحو «۸» خمسين و مائة، «۹» كل كتاب من «۱۰» رجلين و «۱۱» ثلاثة و أربعة ۱۱ ۹، و يسألونه القدوم عليهم؛ و الحسين يتأني في أمره، فلا يجيبهم بشيء.
- ثم قدم عليه «۱۲» بعد ذلك هانئ [بن -] «۱۳» هانئ السبيعي و سعيد «۱۴» بن عبد الله الحنفي بهذا «۱۵» الكتاب، و هو آخر ما ورد «۱۶» على الحسين ۱۶ من أهل الكوفة.

- (۱)- في النسخ: لم يجيبهم.
- (۲)- و ذلك لعشر مضي من شهر رمضان سنة ۶۰.
- (۳)- [الخوارزمي: إليه].
- (۴)- من المراجع، و في النسخ: الصيداوي.
- (۵)- من المقتل و الطبري، و في النسخ [و الخوارزمي و تسلية المجالس]: عبد الله بن عبد الرحمن.

(۶) - من المقتل والطبري، وفي النسخ: عامر

(۷) - [تسليّة المجالس: السكوني].

(۸-۸) [في الخوارزمي وتسليّة المجالس: نحو من].

(۹-۹) [في الخوارزمي: كتاب الكتاب من الرجلين والثلاثة والأربعة، وفي تسليّة المجالس: كتاباً من الرجل والثلاثة والأربعة].

(۱۰) - في د و بر: بين.

(۱۱-۱۱) في النسخ: ثلاث وأربع. وفي الترجمة ص ۳۵۸: وجمعي ديگر که زياده از صد و پنجاه نفر مرد معروف بر سمت مکه

روان شدند و به خدمت امير المؤمنين حسين آمدند و با هر کدام دو سه نامه بود از اعيان كوفه.

(۱۲) - ليس في د و بر. [وفي تسليّة المجالس: عليه].

(۱۳) - سقط من الأصل.

(۱۴) - كذا في المراجع إلأى الترجمة، وفيها: سعد.

(۱۵) - [الخوارزمي: ب].

(۱۶-۱۶) [الخوارزمي: إليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۰

ذكر الكتاب الثاني: «۱»

بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ أمير المؤمنين، من شيعته وشيعه أبيه «۲».

أمّا بعد، فإنّ الناس منتظرون «۳» لا- رأى لهم غيرك، فالعجل العجل يا ابن بنت «۴» رسول الله (ص)! قد اخضرّت [الجنّات «۵»،

وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فأقدم «۶» إذا شئت، فإنّما تقدم «۷» على «۸» جند لك مجنّد «۸» - والسلام عليك

ورحمه الله وبركاته، «۹» وعلى أبيك من قبلك. ۹۱

فقال الحسين لهاني [بن هانيّ السبيعيّ] وسعيد بن عبدالله «۱۰» الحنفى: خيّراني من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب معكما إليّ

«۱۱»! فقالا: «۱۲» يا أمير المؤمنين! «۱۲» اجتمع عليه شئت «۱۳» بن ربي، وحيّار بن أبجر «۱۴»، ويزيد «۱۵» بن الحارث، «۱۶» «۱۷»

ويزيد بن رويم ۱۷،

(۱-۱) [مثله في مثير الأحزان لابن نما، ۱۱، واللّهوف، / ۳۵].

(۲) - [أضاف في مثير الأحزان لابن نما واللّهوف: أمير المؤمنين].

(۳) - [في الخوارزمي ومثير الأحزان واللّهوف وتسليّة المجالس: ينتظرونك].

(۴) - [لم يرد في الخوارزمي واللّهوف وتسليّة المجالس].

(۵) كذا في الأصل، وفي د و بر [واللّهوف]: «الجناب»، ويقال خصيب الجناب وجدبيه. [وتسليّة المجالس: الجنّات].

(۶) - [أضاف في اللّهوف: علينا].

(۷) - في د: يقدم.

(۸-۸) من المقتل والطبري، وفي النسخ [الخوارزمي ومثير الأحزان واللّهوف]: جدّ مجنّد لك. [وتسليّة المجالس: جند مجنّد].

(۹-۹) [لم يرد في تسليّة المجالس ومثير الأحزان].

(۱۰) - في النسخ: عبد الرحمان - خطأ.

(۱۱) - [لم يرد في الخوارزمي].

(۱۲-۱۲) [أضاف في الخوارزمي: له يا ابن رسول الله].

(۱۳)- في النسخ: سبت.

(۱۴)- في النسخ: الحرّ.

(۱۵)- من المراجع، وفي النسخ: زيد.

(۱۶) (- ۱۶\*) [تسليّة المجالس: وذكروا له جماعة].

(۱۷-۱۷) من الطبري، وفي النسخ: زيد بن روهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۱

وعروة «۱» بن قيس، وعمرو «۲» بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطارد. (۱۶\*)

قال: فعندها قام الحسين، فتطهر «۳» وصلى ركعتين بين الركن والمقام، ثم «۴» انفتل من صلاته، وسأل ربه الخير «۵» فيما كتب إليه أهل الكوفة، ثم جمع الرسل، فقال لهم: إنّي رأيتُ جدّي [رسول الله - «۶»] (ص) في منامي، وقد أمرني بأمر وأنا ماض لأمره، فعزم الله لي بالخير. إنّه «۷» وليّ ذلك، والقادر عليه «۸» إن شاء الله تعالى «۸».

بسم الله الرحمن الرحيم «۵»، من الحسين بن عليّ إلى الملائمة المؤمنين، سلام عليكم.

أمّا بعد، فإنّ هاني [بن هاني - «۹»] وسعيد بن عبدالله «۱۰» قدما عليّ «۱۱» بكتبكم، فكانا آخر من قدم عليّ من عندكم «۱۱»، وقد فهمت الذي «۱۲» قد قصصتم «۱۲» وذكرتم، ولست أقصّر عمّا أحببتكم، وقد بعثتُ «۱۳» إليكم أخي وابن عمّي - «۱۴» وثقتي «۱۵» من أهل بيتي ۱۴ مسلم «۱۶» بن

(۱)- من المقتل والترجمة الفارسيّة، وفي النسخ: عبدالله. [وفي الخوارزمي وتسليّة المجالس: عزرة].

(۲)- من المراجع، وفي النسخ: عمر.

(۳) [في الخوارزمي وتسليّة المجالس: وتوضاً].

(۴)- [في الخوارزمي وتسليّة المجالس: ولما].

(۵-۵) [تسليّة المجالس: ثمّ كتب إلى أهل الكوفة].

(۶)- من د.

(۷)- [الخوارزمي: فإنّه].

(۸-۸) [لم يرد في الخوارزمي وتسليّة المجالس].

(۹)- من د، و بر: هانئاً.

(۱۰)- من د: سعيداً.

(۱۱-۱۱) [في الخوارزمي وتسليّة المجالس: من رسلكم].

(۱۲-۱۲) [في الخوارزمي: اقتصصتم، وفي تسليّة المجالس: ما اقتصصتم].

(۱۳)- [تسليّة المجالس: أرسلتُ].

(۱۴-۱۴) [لم يرد في الخوارزمي وتسليّة المجالس].

(۱۵)- من المراجع كلّها، وفي النسخ: بقيتني - كذا.

(۱۶)- في النسخ: سليمان - خطأ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۲

عقيل بن أبى طالب رضى الله عنه، وقد «۱» أمرته أن يكتب إليّ بحالكم «۲» ورأيكم «۳» ورأى ذوى «۴» الحجا والفضل منكم «۳»، وهو متوجه إلى ما قبلكم إن شاء الله «۳» [تعالى - «۵»]، والسلام، ولا قوة إلا بالله «۳»، فإن كنتم على ما قدمت به رسلكم، «۳» وقرأت فى كتبكم «۳»، فقوموا مع ابن عمى وبايعوه وانصروه «۱»، ولا- تخذلوهم، فعمري! ليس «۶» الإمام العامل «۷» بالكتاب، والعاذل «۸» بالقسط، كالذى يحكم بغير الحق، «۹» ولا يهدى ولا يهتدى «۹»، جمعنا الله وإياكم على الهدى، وألزمنا وإياكم كلمة التقوى، «۳» إنه لطيف لما يشاء «۳»- والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. «۱۰»

قال: ثم طوى الكتاب وختمه، ودعا مسلم «۱۰» «۱۱» بن عقيل رحمه الله، «۱۲» فدفع إليه الكتاب وقال له: إننى موجّهك إلى أهل الكوفة، «۱۳» وهذه كتبهم إليّ «۱۳»، وسيقضئ الله من

(۱)- [لم يرد فى الخوارزمى وتسليّة المجالس].

(۲)- [أضاف فى الخوارزمى: وخيركم].

(۳-۳) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۴)- فى النسخ: ذو- خطأ- والتصحيح من الطبرى والمقتل.

(۵)- من د.

(۶)- [فى الخوارزمى وتسليّة المجالس: ما].

(۷)- [المطبوع: العادل].

(۸)- [الخوارزمى: القائم].

(۹-۹) [لم يرد فى تسليّة المجالس، وفى الخوارزمى: ولا يهتدى سبيلاً].

(۱۰-۱۰) [تسليّة المجالس: ثم دعا الحسين عليه السلام بمسلم].

(۱۱)- [الخوارزمى: بمسلم].

(۱۲) (- ۱۲\*) [حكاه عنه فى بحر العلوم، / ۲۱۵- ۲۱۶].

(۱۳-۱۳) [لم يرد فى الخوارزمى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۳

أمرك ما يحب ويرضى، وأنا أرجو أن أكون أنا وأنت فى درجة الشهداء، فامض على «۱» بركة الله «۲» حتى تدخل الكوفة، فإذا دخلتها فانزل عند أوثق أهلها وادع [الناس - «۵»] إلى [طاعتي - «۳»] [«۴»] واخذلهم عن آل أبى سفيان «۲»، فإن رأيت «۵» الناس مجتمعين «۶» على بيعتى، فعجل لى «۷» بالخبر حتى أعمل على حسب ذلك إن شاء الله تعالى. ثم عانقه وودّعه وبكى جميعاً. (۱۲\*) ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۳۸، ۴۴- ۵۴/ مثله الخوارزمى، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۰، ۱۹۳- ۱۹۶/ مثله: محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۱۶۴، ۱۶۷- ۱۷۲

وقدم الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل إلى الكوفة ليأخذ عليهم البيعة.

البيهقى، المحاسن والمساوي، / ۵۰

وبلغ أهل الكوفة تلكم الحسين فى بيعة يزيد، فكتبوا إلى الحسين فى القدوم عليهم، وبعثوا بحمل بعير، وكتبوا البيعة، فأرسل الحسين مسلم بن عقيل بن أبى طالب ليأخذ البيعة من أهلها.

البلخى، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۰

وقد كان بعث الحسين بن عليّ مسلم بن عقيل بن أبى طالب إلى أهل الكوفة ليأخذ بيعتهم.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴/ ۳۷۷/ عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲/ ۲۶۵

ولما مات معاویة، أرسل أهل الكوفة إلى الحسين بن علی: إنا قد حبسنا أنفسنا علی بیعتك، ونحن نموت دونك، ولسنا نحضر جمعة ولا جماعة بسبيك.

وطولب الحسين بالبيعة ليزيد بالمدينة، فسام التأخير، وخرج يتهادى بين مواليه

(۱) - [في الخوارزمي وتسلية المجالس: ب].

(۲) - [أضاف في الخوارزمي وتسلية المجالس: وعونه].

(۳) - من د و بر.

(۴) (۲) [لم يرد في الخوارزمي وتسلية المجالس].

(۵) - من د و بر، وفي الأصل: راتب. [وفي الخوارزمي: رأيتهم].

(۶) - في النسخ: مجتمعون.

(۷) - [في الخوارزمي وتسلية المجالس: علی].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۴

ويقول:

لا دَعَرْتُ السَّوَامَ فِي فَلقِ الصَّ - بح مغيراً ولا دعيت يزيدا

يوم اعطى مخافة الموت ضيما والمنايا ترصدتني أن أحيدا

ولحق بمكة، فأرسل بابن عمه مسلم بن عقيل إلى الكوفة، وقال له: سر إلى أهل الكوفة، فإن كان حقاً ما كتبوا به، عرفني حتى ألحق

بك. «۱» فخرج مسلم من مكة في النصف من شهر رمضان حتى قدم الكوفة لخمس خلون من شوال. «۱»

المسعودي، مروج الذهب، ۳/ ۶۴

ووردت على الحسين كتب أهل الكوفة من الشيعة يستقدمونه إياها، فأنفذ الحسين ابن علي مسلم بن عقيل إلى الكوفة لأجل البيعة

على أهلها.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۳۰۷؛ السيرة النبوية (ط بيروت)، ۵۵۵

حدّثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي، قال: حدّثنا حسين بن نصر بن مزاحم، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عمر بن سعد، عن

أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي، وحدّثني أيضاً أحمد بن محمد بن شيب المعروف بأبي بكر بن شيبه، قال: حدّثنا أحمد ابن

الحارث الخزاز، قال: حدّثنا علي بن محمد المدائني، عن أبي مخنف، عن عوانة وابن جعدية وغيرهم، وحدّثني أحمد بن الجعد، قال:

حدّثنا علي بن موسى الطوسي، قال:

حدّثنا أحمد بن جناب قال: حدّثنا خالد بن يزيد بن أسد بن عبد الله القشيري، قال:

حدّثنا عمّار الدهني، عن أبي جعفر محمد بن علي كلّ واحد ممّن ذكرت يأتي بالشئ يوافق فيه صاحبه أو يخالفه، ويزيد عليه شيئاً أو

ينقص منه، وقد ثبت ذلك برواياتهم منسوبة إليهم.

قال المدائني عن هارون بن عيسى، عن يونس بن أبي إسحاق، قال: لما بلغ أهل

(۱ - ۱) [حكاه عنه في نفس المهموم، ۸۲ - ۸۳، والعيون، ۳۴، ۳۵، وقريب بهذا المضمون في ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۳۵، ووسيلة

الدارين، ۳۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۵

الکوفه نزول الحسین علیه السلام مکه، وانه لم یبایع لیزید وفد إليه وفد منهم علیهم أبو عبدالله الجدلی، وکتب إليه شبت بن ربیع وسلیمان بن صرد والمسیب بن نجیه ووجوه أهل الکوفه یدعونه إلى بیعته وخلع یزید. فقال لهم: أبعت معکم أخی وابن عمی، فإذا أخذ لی بیعتی وأتانی عنهم بمثل ما کتبتوا به إلیّ قدمت علیهم.

ودعا مسلم بن عقیل، فقال: اشخص إلی الکوفه، فإن رأیت منهم اجتماعاً علی ما کتبتوا، ورأیته أمراً ترى الخروج معه فاكتب إلیّ برأیک. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲-۶۳

وكانت إمامه الحسین علیه السلام بعد وفاة أخیه الحسن علیه السلام بما قدّمناه ثابتة، وطاعته لجميع الخلق لازمة، وإن لم یدع إلی نفسه للتقیة التي كان علیها، والهدنة الحاصلة بینه وبين معاوية بن أبي سفيان، والتزم الوفاء بها، وجرى في ذلك مجرى أبيه أمير المؤمنين علیه السلام في ثبوت إمامته بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع الصّيموت، وإمامه أخیه الحسن علیه السلام بعد الهدنة مع الكفّ والسكوت، فكانوا في ذلك على سنن نبي الله صلى الله عليه وآله وهو في الشعب محصور، وعند

(۱)- احمد بن عيسى به سندش از ابی مخنف و دیگران از سایر راویان حدیث با مختصر اختلافی از ابی مخنف روایت کرده اند.

و نیز احمد بن جعد- به سندش- از حضرت باقر علیه السلام و مدائنی از یونس بن ابی اسحاق حدیث کرده اند که: چون خبر ورود حسین علیه السلام در مکه به مردم کوفه رسید و مطلع شدند که آن جناب با یزید بیعت نکرده است، گروهی را به عنوان نمایندگی به سرکردگی ابوعبدالله جدلی، به نزد آن حضرت فرستادند و نامه‌هایی به وسیله آن‌ها به آن حضرت نوشتند. نویسندگان نامه، بزرگان اهل کوفه چون شبت بن ربیع، سلیمان بن صیرد، مسیب بن نجبه و امثال این‌ها بودند که درخواست کرده بودند آن حضرت مردم را به بیعت با خود دعوت و یزید را از خلافت خلع کند.

حسین علیه السلام به نمایندگان فرمود: «من برادر و پسر عموم را با شما به کوفه می‌فرستم و هرگاه او از مردم بیعت گرفت و همچنان که در نامه‌هاشان نوشته‌اند با او بیعت کردند، من نیز خواهم آمد.»

سپس مسلم بن عقیل را خواست و به او فرمود: «به کوفه برو و اگر دیدی همان‌طور که در این نامه‌ها نوشته‌اند، متفق‌اند؛ و مشاهده کردی که می‌توان به وسیله آن مردم بر علیه یزید نهضتی کرد، نظر خود را به من بنویس.»

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۶

خروجه من مکه «۱» مهاجراً مستخفياً فی الغار وهو من أعدائه مستور «۱».

فلما مات معاوية وانقضت مدّة الهدنة التي كانت تمنع الحسین علیه السلام من الدعوة إلى نفسه، أظهر أمره بحسب الإمكان، وأبان عن حقّه للجاهلین به حالاً بعد حال، إلى أن اجتمع له فی الظاهر الأنصار، فدعا علیه السلام إلى الجهاد وشمر للقتال، وتوجه بولده وأهل بيته من حرم الله وحرم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نحو العراق، للاستنصار بمن دعاه من شيعته على الأعداء.

وقدم امامه ابن عمه مسلم بن عقيل رضى الله عنه وأرضاه للدعوة إلى الله والبيعة «۲» على الجهاد «۲»، فبايعه أهل الكوفة على ذلك، وعاهدوه وضمنوا له النصرة والتّصيحّة، ووثقوا له في ذلك وعاقدوه، ثم لم تطل المدّة بهم حتى نكثوا بيعته، وخذلوه وأسلموه، فقتل بينهم ولم يمنعوه، وخرجوا إلى حرب «۳» الحسین علیه السلام، فحاصروه، ومنعوه المسير إلى بلاد الله، واضطّروهم إلى حيث لا يجد ناصرًا ولا مهرباً منهم، وحالوا بینه وبين ماء الفرات، حتى تمكّنوا منه، فقتلوه. فمضى عليه السلام ظمآن، مجاهدًا، صابرًا، محتسبًا، مظلومًا قد نكثت بيعته، واستحلّت حرمة، ولم يوف له بعهد، ولا رعيت فيه ذمّة عقد، شهيداً على ما مضى عليه أبوه وأخوه عليه

## السلام. (۴)

(۱-۱) [لم یرد فی کشف الغمّة].

(۲-۲) [کشف الغمّة: له].

(۳)- [لم یرد فی کشف الغمّة].

(۴)- و امامت حسین علیه السلام پس از وفات برادرش حسن علیه السلام به آن چه گفته شد، ثابت است و پیروی از او بر همگان لازم خواهد بود. اگرچه مردم را به واسطه تقیه به امامت خویش نخواند و همچنین به واسطه ترک جنگی که میان او و معاویه برقرار بود و بر او لازم بود بدان وفا کند، (اظهار آن نمود). و او در این باره مانند پدرش امیرالمؤمنین علیه السلام بود که با این که پس از رسول خدا صلی الله علیه و آله امامت داشت، با این احوال خاموش نشست، به همان راهی رفت که برادرش حسن علیه السلام پس از صلح رفته بود و به خودداری و سکوت گذراند. همه ایشان به روش پیغمبر صلی الله علیه و آله رفتار کردند. در آن زمان که آن حضرت صلی الله علیه و آله در شعب-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۷

المفید، الإرشاد، ۲/ ۲۷- ۲۹/ عنه: الإربلی، کشف الغمّة، ۲/ ۵؛ العلّامة الحلی، المستجد (من مجموعۀ نفیسة)، / ۴۴۷- ۴۴۹

و بلغ «۱» أهل الكوفة هلاک معاویة، فأرجفوا بیزید، و عرفوا خبر الحسین علیه السلام و امتناعه من بیعته «۲» «۳» و ما کان من أمر ابن الزبیر فی ذلک، و خروجهما «۲» إلى مکة «۳»، فاجتمعت «۴» الشیعة بالكوفة فی منزل سلیمان بن صرد الخزاعي، فذکروا هلاک معاویة، فحمدوا الله

(ابی طالب) گرفتار بود (و با این که پیغمبر خدا بود، از روی ناچاری سه سال در شعب ابی طالب ماند و دم فروبست) و همچنین آن گاه که از مکه به مدینه هجرت فرمود، چند روز در غار پنهان گشت.

و چون معاویه بمرد و دوران زمان صلحی که حسین علیه السلام را از اظهار دعوت و خواندن مردم به سوی خود جلوگیری می کرد، سپری شد. تا آن جا که امکان داشت، امر امامت خویش را آشکار ساخت و در هر فرصتی که پیش می آمد، برای آنان که دانای به حق او نبودند، پرده برمی داشت، تا این که در ظاهر برای او یاورانی گرد آمدند. پس آن حضرت مردم را به جهاد دعوت کرده و برای جنگ دامن به کمر زد و با فرزندان و خانواده اش از حرم خدا و حرم رسول خدا صلی الله علیه و آله به سوی عراق رهسپار شد تا به کمک شیعیانش که او را دعوت کرده بودند، با دشمن بجنگد و پیشاپیش خود پسر عمویش مسلم بن عقیل رضی الله عنه را بدان سو فرستاد و او را برای دعوت مردم به خدا و بیعت بر جهاد، انتخاب فرمود.

پس مردم کوفه با مسلم بیعت کردند، برای یاری کردن او پیمان بسته و خیرخواهیش را به عهده گرفتند و پیمان خود را با او محکم کردند. سپس زمانی نگذشت که بیعت او را شکستند و دست از یاری او باز داشتند و او را به دست دشمن سپرده تا این که در میان ایشان او را کشتند و آن ها از او دفاع نمودند. (به دنبال آن) برای جنگ کردن با حسین علیه السلام بیرون رفته، او را محاصره کردند و از رفتن او به شهرهای خدا (که در روی زمین دارد) جلوگیری نموده. و او را ناچار به رفتن جایی کردند که نه یآوری به دست آرد و نه گریزی داشته باشد. میانه او و آب فرات حائل شدند تا این که بر او دست یافته و او را کشتند. پس آن امام مظلوم علیه السلام از دنیا برفت، درحالی که تشنه لب، مجاهد، شکیب، پاداش جو و ستم دیده بود. بیعتش را شکسته و حرمتش را بر باد داده بودند. به هیچ وعده‌ای با او وفا نکرده و رعایت عهد و پیمانی که به گردن گرفته بودند، نمودند و شهید شد. چنانچه پدر و برادرش علیهم السلام با این احوال از دنیا برفتند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۲۷-۲۹-

(۱)- [تظلم الزّهراء: لَمَّا بَلَغَ].

(۲-۲) [مثير الأحران: وخروجه].

(۳-۳) [لم يرد في روضة الواعظين].

(۴)- [في العيون مكانه: ولَمَّا دخل الحسين عليه السلام مكّة وبلغ أهل الكوفة ذلك، اجتمعت ...].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۸

وأثنوا «۱» عليه، «۲» فقال سليمان بن سرد: إن معاوية قد هلك، وإنّ حسيناً قد تقبّض «۳» على القوم ببيعته «۴»، وقد «۵» خرج إلى مكّة، وأنتم «۶» شيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوّه، ونقتل «۷» أنفسنا دونه، فاكتبوا إليه «۸» وأعلموه «۷»، وإن خفتم الفشل والوهن، فلا تغزوا الرّجل في نفسه. «۹» قالوا: لا، بل نقاتل عدوّه «۹»، ونقتل أنفسنا دونه. قال:

«۱۰» فاكتبوا إليه «۸»: «۱۰» [ثم ذكرت رساله أهل الكوفة كما ذكرناها في الطّبري] «۲»

ثم سرحوا بالكتاب «۱۱» مع «۱۲» عبد الله بن مسمع الهمدانيّ وعبد الله بن وال، وأمروهما بالنّجاء «۱۲»، فخرجا مسرعين حتّى «۱۳» قدما على «۱۴» الحسين عليه السلام بمكّة لعشر مضيّن من شهر رمضان، «۱۵» و «۱۶» لبث أهل الكوفة ۱۵ يومين «۱۷» بعد تسريحهم بالكتاب، وأنفذوا قيس بن

(۱)- [لم يرد في الإرشاد (ط مؤسسه آل البيت) وروضة الواعظين].

(۲-۲) [العيون: فكتبوا للحسين عليه السلام بعد الحمد والسلام].

(۳)- [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والمعالي ومثير الأحران: نقض].

(۴)- [في الدمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والمعالي ومثير الأحران: بيعته].

(۵)- [لم يرد في المعالي].

(۶)- [زاد في الإرشاد (ط مؤسسه آل البيت) وروضة الواعظين والبحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالي ومثير الأحران: شيعته و].

(۷-۷) [في الإرشاد (ط مؤسسه آل البيت): أعلموه، وفي البحار والعوالم والدمعة والمعالي ومثير الأحران: فاكتبوا إليه، وفي الأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء: فاكتبوا إليه وأعلموه].

(۸-۸) [روضة الواعظين: فكتبوا إليه].

(۹-۹) [نفس المهموم: فقالوا بأجمعهم: نحن ناصروه ونجاهد دونه].

(۱۰-۱۰) [لم يرد في الإرشاد (ط مؤسسه آل البيت)].

(۱۱)- [العوالم: الكتاب].

(۱۲-۱۲) [العيون: نفرين].

(۱۳)- [مثير الأحران: وقدما].

(۱۴)- [العيون: عليه].

(۱۵-۱۵) [في مثير الأحران والعيون: ثم لبثوا].

(۱۶)- [في البحار والعوالم والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالي: ثم].

(۱۷) (- ۱۷\*) [العيون: وأنفذوا جماعة].



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۲۹

مسهر الصيداوى، «۱» و عبدالله و عبدالرحمان ابنى شداد «۲» الأرحبى «۱»، و عماره بن عبدالله السلولى إلى الحسين عليه السلام (۱۷\*)،  
ومعهم نحو «۳» مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين «۴» والأربعة، ثم «۵» لبثوا يومين آخرين «۵»، «۶» وسرحوا إليه «۶» هانى بن  
هانى السبيعى، وسعيد «۷» ابن عبدالله الحنفى، «۸» وكتبوا إليه «۹»:

[ثم ذكرت رساله أهل الكوفة كما ذكرناها فى الطبرى]

ثم كتب شيب بن ربيعى، «۱۰» و حجار بن أبجر «۱۰»، ويزيد بن الحارث «۱۱» «۱۲» بن رويم «۱۲»، و عروه بن قيس «۱۱»، وعمرو «۱۳»  
بن الحجاج الزبيدى «۱۴»، ومحمد بن عمرو التيمى «۱۵»:

(۱-۱) [الإرشاد (ط مؤسسة آل البيت): و عبدالرحمان بن عبدالله الأرحبى، الأسرار وتظلم الزهراء: و عبدالله بن شداد بن عبدالله  
الأرحبى، وفى نفس المهموم: و عبدالرحمان بن عبدالله بن شداد الأرحبى، وفى المعالى ومثير الأحران: عبدالله بن شداد، وروضة  
الواعظين: عبدالرحمان بن عبدالله الأرحبىين].

(۲)- [فى البحار والعوالم: عبدالله بن زياد].

(۳)- [زاد فى نفس المهموم وروضة الواعظين: من].

(۴)- [زاد فى نفس المهموم والعيون: والثلاثة].

(۵-۵) [العيون: يسألونه القدوم عليهم ثم كتبوا إليه بعد يومين آخرين].

(۶-۶) [فى العوالم: فأخرجوا إليه، وفى العيون: وسرحوا الكتب مع].

(۷)- [روضة الواعظين: سعد].

(۸) (۸-\*) [العيون: وكتب شيب بن ربيعى وغيره: أما بعد، فإن الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك، فاعجل العجل يابن رسول الله].

(۹)- [لم يرد فى روضة الواعظين].

(۱۰-۱۰) [فى الأسرار ومثير الأحران: و حجار بن أبجر، ونفس المهموم: و حجار بن أبجر العجلى، وروضة الواعظين: حجارة بن الجز].

(۱۱-۱۱) [نفس المهموم: ابن رويم و عروه بن قيس الأحمسى].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فى المعالى ومثير الأحران].

(۱۳)- [روضة الواعظين: وعمر].

(۱۴)- [لم يرد فى مثير الأحران].

(۱۵)- [روضة الواعظين: التيمى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۰

أما بعد، فقد «۸» اخضرت «۱» الجنات «۲»، وأينعت الثمار «۳»، فإذا شئت فأقبل «۴» «۵» على جند لك مجتده «۶»، والسلام. «۷» «۸»  
وتلاقت الرسل كلها عنده «۹»، فقرأ الكتب «۱۰»، وسأل الرسل عن الناس «۱۱»، ثم كتب مع هانى «۱۲» بن هانى، وسعيد بن عبدالله،  
وكانا آخر الرسل «۸».

[ثم ذكرت رساله الإمام عليه السلام كما ذكرناها فى الطبرى]

«۱»

(۱)- [فى روضة الواعظين: أخصبت، وفى الدمعة والأسرار والعيون: أخضرت].

(۲)- [فی روضة الواعظین: الجنان، وفي الإرشاد (ط مؤسسه آل البيت) والعوالم ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي ومثير الأحران: الجناب].

(۳)- [زاد فی البحار والعوالم والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار. وفي المعالي: واعشوشبت الأرض، وأورقت الأشجار].

(۴)- [فی الإرشاد (ط مؤسسه آل البيت) وروضة الواعظین ونفس المهموم: فأقدم].

(۵)- [زاد فی الأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي: علينا فإنما تقدم].

(۶)- [فی البحار والعوالم والدمعة ومثير الأحران والعيون: مجتده].

(۷)- [زاد فی البحار والعوالم ومثير الأحران: عليك ورحمة الله وبركاته وعلى أبيك من قبلك].

(۸-۸) [العيون: وهو مع ذلك يتأبى ولا- يجيبهم، فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواتر الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاباً، وفي البحار: بايع الحسين عليه السلام أربعون ألفاً من الكوفة على أن يحاربوا من حارب، وسالموا من سالم، فعند ذلك ردّ جواب كتبهم، فدعا مسلم بن عقيل وكتب].

(۹)- [إلى هنا حكاة في المعالي].

(۱۰)- [في المطبوع: الكتاب].

(۱۱)- [في الأسرار: الرجل عن أمر الناس، وفي نفس المهموم وتظلم الزهراء: الرسل عن أمر الناس].

(۱۲)- [في المقدم مكانه: وفي مكة وافته كتب أهل الكوفة من الرجل والاثني والثلاثة والأربعة يسألونه القدوم عليهم، لأنهم بغير إمام، ولم يجتمعوا مع التعمان بن بشير في جمعة ولا- جماعة، وتكاثر عليه الكتب حتى ورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب، واجتمع عنده من نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب، وفي كل ذلك يشددون الطلب وهو لا يجيبهم، وآخر كتاب ورد عليه من شبث بن ربعي، وحجّار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، وعزرة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطارد، وفيه: إن الناس ينتظرونك لا- رأى لهم غيرك، فالعجل العجل يا ابن رسول الله، فقد اخضرّ الجناب، وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فأقدم إذا شئت فإنما تقدم على جند لك مجتده.

ولما اجتمع عند الحسين ما ملأ خرجين، كتب إليهم كتاباً واحداً دفعه إلى هانئ ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۱

«۱» ودعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل «۱» «۲» سرحه «۳» مع قيس بن مسهر الصيداوي، وعماراً ابن عبدالله السيلوي، «۴» وعبدالله وعبدالرحمان ابنا شداد الأرحبي «۴»، وأمره بالتقوى «۵»، «۶» وكتمان أمره، واللطف «۶»، فإن رأى الناس مجتمعين «۷» مستوثقين، عجل إليه «۸» بذلك «۹» «۲». «۱۰»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۳۴- ۳۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۳۲- ۳۳۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۱۸۲- ۱۸۴؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۰۰- ۲۰۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۱۷- ۲۱۸؛ القمي، نفس المهموم، ۷۹- ۸۲؛ المقدم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۶۳- ۱۶۶؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۲۹- ۱۳۱؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۲۶- ۲۲۷؛ الجواهری، مثير الأحران، ۱۰- ۱۴؛ الميانجي، العيون العبری، ۲۹- ۳۴؛ مثله الفتال، روضة الواعظین، ۱۴۷- ۱۴۸

(۱-۱) [في الدمعة ومثير الأحران: قال الفاضل المجلسي رحمه الله: لما بلغت رسل أهل الغدر إلى الغاية وتجاوزت صحف ذوى المكر النهائية، دعا الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل وكان مبرزاً من بين أقرانه بالشجاعة والسخاوة، ومميزاً بمزيد العلم، ووفور العقل، وحسن التدبير، وأرسله إلى الكوفة ليأخذ له البيعة عليهم].

(۲-۲) [العیون: وسرحه مع قیس بن مسهر و غیره].

(۳) - [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۴-۴) [فی روضه الواعظین: عبدالرحمان بن عبدالله الأریحی، وفی البحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزّهراء والمقرّم ومثیر الأحران: عبدالرحمان بن عبدالله الأزدی، وفی الأسرار ونفس المهموم: عبدالرحمان بن عبدالله الأرحبی].

(۵) - [فی نفس المهموم والمقرّم: بتقوی الله].

(۶-۶) [المقرّم: والتّظر فیما اجتمع علیه أهل الكوفة].

(۷) - [لم یرد فی تظلم الزّهراء، وفی روضه الواعظین: مجمعی].

(۸) - [روضه الواعظین: إلی].

(۹) - [المقرّم: بکتاب].

(۱۰) - (از آن سو) چون خبر هلاکت معاویه به مردم کوفه رسید، درباره یزید به جست‌وجو پرداختند. خبر بیعت نکردن حسین علیه السلام به گوش ایشان رسید و همچنین امتناع پسر زبیر از بیعت و رفتن آن دو را به مکه دانستند. شیعیان کوفه در خانه سلیمان بن صرد خزاعی انجمن کردند و خبر هلاکت معاویه را به گوش همگان رساندند. پس حمد و ثنای خدای را به جا آوردند. سلیمان بن صرد از آن میان گفت: «همانا معاویه به هلاکت رسیده و حسین از بیعت با بنی‌امیه خودداری کرده است. شما شیعیان او و شیعیان پدرش هستید»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۲

، پس اگر می‌دانید که او را یاری دهید و با دشمنانش می‌جنگید و در راه او از دادن جان دریغ ندارید، به آن حضرت بنویسید و آمادگی خود را به او اعلام دارید. اگر از پراکندگی و سستی در یاری او بیم دارید، او را گول نزنید. گفتند: «نه، ما با دشمن او خواهیم جنگید و در راه او جانفشانی خواهیم کرد.» گفت: «پس برای دعوت، نامه‌ای به آن حضرت بنویسید.» و نامه‌ای بدین مضمون به آن حضرت نوشتند:

«بسم الله الرحمن الرحيم، نامه‌ای است به حسین بن علی علیهما السلام، از سلیمان بن صرد، مسیب بن نجیه، رفاعه ابن شداد بجلی، حبیب بن مظاهر، شیعیان با ایمان او و مسلمانان از مردم کوفه. درود بر تو! همانا ما به وجود تو سپاس کنیم خدایی را که شایسته پرستشی جز او نیست و حمد خداوندی را که دشمن ستمکار سرکش شما را درهم شکست و نابود کرد. آن دشمنی که بر این امت یورش برد و به ستم کار خلافت و زمام‌داری آنان را برای خود بریود و اموال آنان را به زور گرفت. بدون رضایت آنان، خود را فرمانروای ایشان کرد، نیکان و برگزیدگان آنان را بکشت و بدکاران و اشرار را به جای نهاد. مال خدا را دست به دست در میان گردنکشان و ثروتمندان قرار داد. دوری و نابودی بر او باد! چنانچه قوم ثمود دور و نابود شدند. همانا برای ما امام و پیشوایی نیست. پس به سوی ما روی آور و امید است خداوند به وسیله تو ما را به حق گرد آورد. نعمان بن بشیر (فرمان‌دار یزید و نماینده بنی‌امیه) در قصر فرمان‌داری است و در روزهای جمعه برای نماز با او نمی‌رویم و در عیدها با او (برای نماز) به صحرا بیرون نرویم. اگر ما بدانیم که شما به سوی ما حرکت کرده‌ای، ما او را از شهر کوفه بیرون کنیم و ان‌شاء الله تعالی او را به شام خواهیم فرستاد.»

این نامه را به وسیله عبدالله بن مسمع همدانی و عبدالله بن وال فرستاده و به آن دو دستور دادند تا به شتاب نامه را به آن حضرت برسانند. پس آن دو با شتاب برفتند تا در دهم ماه رمضان در مکه به آن حضرت علیه السلام وارد شدند (و نامه اهل کوفه را رساندند). مردم کوفه دو روز پس از فرستادن آن نامه، (نامه‌های دیگری) به وسیله قیس بن مسهر صیداوی، عبدالله و عبدالرحمان

پسران شداد ارحبی و عماره بن عبدالله سلولی (که روی هم) حدود صد و پنجاه نامه (می شد)، برای آن حضرت فرستادند که آن‌ها از یک نفر، یا دو نفر و یا چهار نفر بود. سپس دو روز دیگر گذشت و هانی بن هانی سبعی و سعید بن عبدالله حنفی را به جانب او روان داشته و برای او نوشتند:

«بسم الله الرحمن الرحيم، نامه ای است به حسین بن علی علیهما السلام، از شیعیان آن حضرت از مؤمنین و مسلمانان که پس از حمد و ثنای پروردگار، بشتاب به زودی به نزد ما؛ زیرا که مردم چشم به راه تو هستند و اندیشه‌ای جز تو ندارند. پس بشتاب، بشتاب، سپس بشتاب، بشتاب، والسلام.»

آن‌گاه شبث بن ربعی، حجار بن ابجر، یزید بن رویم، عروه بن قیس، عمرو بن حجاج زبیدی و محمد بن - موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۳

لَمَّا وَافَتْهُ بَيْعَةُ أَهْلِ الْكُوفَةِ، خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ سَائِرًا إِلَيْهَا لَثْمَانِ خُلُونِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ، وَكَانَ قَدْ أَنْفَذَ عَلَيَّ مَقْدَمَتَهُ مِنْ مَكَّةَ مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَظَهَرَ مُسْلِمٌ بِالْكُوفَةِ دَاعِيًا إِلَيْهِ فِي هَذَا الْيَوْمِ.

أبو طالب الزبیدی، الإفادة، ۵۷

و بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، وعرفوا خبر الحسين، فاجتمعت الشيعة في منزل سليمان بن صرد الخزاعي وقالوا: إن معاوية قد هلك، وإن الحسين خرج إلى مكة، وأنتم شيعته وشيعة أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه فكتبوا إليه. فكتبوا إليه كتاباً كثيرة، وأنفذوا إليه الرسل إرسالاً، ذكروا فيها أن الناس ينتظرونك لا داعي لهم غيرك، فالعجل العجل.

عمرو تمیمی به آن حضرت علیه السلام نامه‌ای نوشتند، بدین مضمون: «پس از حمد و ثنای پروردگار، همانا باغ‌ها سرسبز و میوه‌ها رسیده. پس هر گاه خواهی، بیا به سوی لشکر بسیار و مجهزی (که برای یاریت آماده است)؟ والسلام.»

و نامه‌رسان‌ها و فرستادگان یکی پس از دیگری در نزد آن حضرت به هم رسیدند. امام علیه السلام از فرستادگان حال مردم را پرسید و سپس به وسیله هانی بن هانی و سعید بن عبدالله که آخرین فرستادگان مردم کوفه بودند، نامه‌ای بدین مضمون به آن‌ها نوشت:

«بسم الله الرحمن الرحيم، نامه‌ای است از حسین بن علی به گروه مؤمنان و مسلمانان. اما بعد، همانا هانی و سعید نامه‌های شما را به من رساندند و این دو آخرین فرستادگان شما بودند. من همه آنچه داستان کرده‌اید و یادآور شده‌اید، دانستم. سخن بیشتر شما این بود که:

برای ما امام و پیشوایی نیست، پس به سوی ما بیا. شاید خداوند به وسیله تو ما را بر حق و هدایت گرد آورد. من هم اکنون برادرم و پسر عمویم و آن کس که مورد اطمینان و وثوق من از میان خاندانم می‌باشد، (یعنی) مسلم بن عقیل را به سوی شما گسیل داشتم تا اگر مسلم برای من نوشت که رأی و اندیشه گروه شما و خردمندان و دانایانتان، همانند سخن فرستادگان شما و آنچه من در نامه‌هاتان خواندم، می‌باشد، ان شاء الله به زودی به نزد شما خواهم آمد. به جان خودم سوگند، امام و پیشوا نیست، جز آن کس که به کتاب خدا در میان مردم حکم کند و به دادگستری و عدالت به پا خیزد. به دین حق دین‌داری کند و خود را در آنچه مربوط به خداست نگهداری کند، والسلام.»

و حضرت علیه السلام مسلم بن عقیل را خواسته و با قیس بن مسهر صیداوی، عماره بن عبدالله سلولی، و عبدالله و عبدالرحمان پسران شداد ارحبی، به سوی کوفه فرستاد. و او را به پرهیزکاری، پوشیده داشتن کار خود و مدارا کردن با مردم دستور فرمود. و اگر دید مردم گرد آمده و (چنانچه نوشته‌اند) فراهم شدند، به زودی به آن حضرت اطلاع دهد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۴

فكتب إليه امراء القبائل: أما بعد، فقد اخضرت الجنات، وأينعت الثمار، فإذا شئت فأقدم على جند لك مجتده. فلما قرأ الكتاب وسأل الرّسل، كتب إليهم:

من الحسين بن عليّ إلى الملاء من المؤمنين:

أمّا بعد، فإنّ فلاناً وفلاناً قدما عليّ بكتبكم، وفهمت مقاله جلّكم أنّه ليس علينا إمام، فأقبل لعلّ الله يجمعنا بك على الحقّ، وإنيّ باعث إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهلي، فإن كتب إليّ أنّه قد اجتمع رأي ملاءكم وذووا الحجا والفضل منكم على مثل ما قدمت عليّ به رسلكم وقرأته في كتبكم، أقدم عليكم وشيكاً إن شاء الله تعالى.

فدعا بمسلم بن عقيل، فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداويّ، وعماره بن عبدالله السلولي، وعبدالرحمان بن عبدالله الأزديّ.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۲۱-۲۲۲

ثمّ إنّ أهل الكوفة اجتمعوا في دار سليمان بن صرد الخزاعيّ، فكاتبوا الحسين عليه السلام:

من سليمان بن صرد، والمسيب بن نجيه، ورفاعة بن شداد، وحبیب بن مظاهر، وشيعته المؤمنين والمسلمين من أهل الكوفة، السّلام عليك. [ثمّ ذكرت رسالته أهل الكوفة كما ذكرناها في الطبري]

ثمّ سرحوا الكتاب مع عبيدالله بن مسلم الهمدانيّ وعبدالله بن مسمع البكريّ حتّى قدما على الحسين لعشر مضيّن من شهر رمضان.

ثمّ بعد يومين أنفذوا قيس بن مسهر الصيداويّ، وعبدالرحمان بن عبدالله الأرحبيّ، وعماره بن عبدالله السلولي، وعبدالله بن وال السهميّ إلى الحسين ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من الرّجل والاثنين.

ثمّ سرحوا بعد يومين هانئ بن هانئ الشيبعيّ وسعيد بن عبدالله الحنفيّ بكتاب فيه:

للحسين بن عليّ من شيعته المؤمنين، أمّا بعد، فحى هلاّ فإنّ الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك، فالعجل العجل، ثمّ العجل يا ابن رسول الله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۵

وكتب شيبث بن ربعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعمرو ابن الحجاج، ومحمد بن عمير، وعروة بن قيس: أمّا بعد، فقد أخصب الجناب، وأينعت الثمار، فإذا شئت فأقدم على جند مجتده.

فاجتمعت الرّسل كلّهم عنده، فقرأ الكتب وسأل الرّسل عن أمر الناس، ثمّ كتب مع مسلم بن عقيل: [ثمّ ذكرت رسالته الإمام عليه السلام كما ذكرناها في الطبري]

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۸۹-۹۰

وكان أهل الكوفة قد بعثوا إلى الحسين عليه السلام يقولون: إنّنا قد حبسنا أنفسنا عليك، ولسنا نحضر الجمعة، فأقدم علينا. فبعث إليهم مسلماً لينظر ما قالوا.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۲۵

فنزّل مكّة، واختلف أهلها إليه وأهل الآفاق، وابن الزبير لازم جانب الكعبة، فهو قائم يصلّي عندها، ويطوف، ويأتي حسينا فيمن يأتيه، ويشير عليه، وهو أثقل خلق الله على ابن الزبير، لأنّه قد علم أنّ أهل الحجاز لا يباعدونه أبداً ما دام الحسين بالبلد.

وقام سليمان بن صرد بالكوفة، فقال: إن كنتم تعلمون أنّكم تنصرون حسينا فآكتبوا إليه، وإن خفتم الفشل فلا تغزوه. قالوا: بل نقاتل عدوه.

فكتبوا إليه: [ثمّ ذكرت رسالته أهل الكوفة كما ذكرناها في الطبري]

فقدم الكتاب عليه بمكّة لعشر مضيّن من رمضان، ثمّ جاءه مائة وخمسون كتاباً من الرّجل والاثنين والثلاثه، ثمّ جاءه كتاب آخر

يقولون: حتى هلا، فإنّ الناس ينتظرونك، فالعجل العجل. وتلاقت الرّسل كلّها عنده. فقرأ الكتب، وكتب مع هانئ بن هانئ السبيعيّ، وسعيد بن عبيد الحنفيّ، وكانا آخر الرّسل: [ثمّ ذكرت رسالة الإمام عليه السلام كما ذكرناها في الطّبري]

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۲۷-۳۲۸

وخرج الحسين بأهله إلى مكّة أيضاً.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۶

ووجه أهل الكوفة إلى الحسين [الرّسل والرّسائل] يسألونه القدوم عليهم، وقالوا:  
نحن معك مائة ألف.

أخبرنا ابن ناصر، قال: أنبأنا أبو محمّد ابن السّيراج، قال: أنبأنا أبو طاهر محمّد بن عليّ بن العلاف، قال: أنبأنا أبو الحسين ابن أخي ميمى، قال: حدّثنا أبو عليّ ابن صفوان، قال: حدّثنا أبو بكر ابن أبي الدّنيا، قال: حدّثني محمّد بن صالح القرشيّ، قال: حدّثنا عليّ بن محمّد القرشيّ عن يونس بن أبي إسحاق، قال:

لما بلغ أهل الكوفة نزول الحسين بمكّة وأنّه لم يبايع يزيد بن معاوية، خرج منهم وفد إليه، وكتب إليه سليمان بن صرد، والمسّيب بن نجبة، ووجوه أهل الكوفة يدعونّه إلى بيعته وخلع يزيد، وقالوا: إنّنا تركنا الناس متطلّعة أنفسهم إليك، وقد رجونا أن يجمعنا الله بك على الحقّ، وأن ينفي عنهم بك ما هم فيه من الجور، فأنتم أولى بالأمر من يزيد الذي غضب الائمة فيهما، وقتل خيارها. فدعا [الحسين عليه السلام] مسلم بن عقيل وقال [له]: اشخص إلى [أهل] الكوفة، فإن رأيت منهم اجتماعاً فاكتب إلى.

ابن الجوزي، الرّد على المتعصّب العنيد، ۵/ ۳۵-۳۶

ولمّا بلغ أهل الكوفة موت معاوية وامتناع الحسين، وابن عمر، وابن الزّبير عن «۱» البيعة، أرجفوا بيزيد، واجتمعت الشّيعه في منزل سليمان بن صرد الخزاعيّ، فذكروا مسير الحسين إلى مكّة، وكتبوا إليه عن نفر، منهم سليمان بن صرد الخزاعيّ، والمسّيب ابن نجبة، ورفاعة بن شدّاد، وحبيب بن مظاهر، «۲» وغيرهم «۲»:

بسم الله الرّحمن الرّحيم [ثمّ ذكرت رسالة أهل الكوفة كما ذكرناها في الطّبري]

وسيروا الكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمدانيّ، وعبدالله بن وال، ثمّ كتبوا إليه كتاباً آخر وسيروه بعد ليلتين، فكتب الناس معه نحواً من مائة وخمسين صحيفه، ثمّ أرسلوا

(۱)- [نهاية الإرب: من].

(۲-۲) [لم يرد في نهاية الإرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۳۷

إليه رسولاً ثالثاً يحثّونه على المسير إليهم؛ ثمّ كتب إليه شبث بن ربعيّ، وحجّار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجّاج الزّبيديّ، ومحمّد بن عمير التّيميّ بذلك. «۱»

فكتب إليهم الحسين عند اجتماع الكتب عنده «۱»: [ثمّ ذكرت رسالة الإمام عليه السلام كما ذكرناها في الطّبري]

ثمّ دعا الحسين مسلم بن عقيل، فسيرّه نحو الكوفة، وأمره بتقوى الله، وكتمان أمره، واللّطف، فإن رأى الناس مجتمعين له، عجل إليه بذلك.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۶۶-۲۶۷/ مثله: التّويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۳۸۵-۳۸۶

بعثه الحسين إلى الكوفة، حين خرج إليها.

ابن قدامة، التّبیین، / ۱۱۳

وكان توجه الحسين إلى مكة لثلاث مضيّن من شعبان سنة ستين من الهجرة.

ورويت أنه لما بلغ أهل الكوفة موت معاوية، وأنّ الحسين عليه السلام بمكة، اجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي، فقال لهم: إنّ معاوية هلك، وإنّ الحسين قد نقض على القوم بيعته، وخرج إلى مكة هارباً من طواغيت آل أبي سفيان، وأنتم شيعته وشيعه أبيه، فإن كنتم تعلمون أنكم ناصروه ومجاهدو عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهن والفشل فلا تغزوا الرجل بنفسه. قالوا: بل نقاتل عدوه ونقتل أنفسنا دونه.

ورويت إلى يونس بن أبي إسحاق، قال: خرج وفد إليه من الكوفة وعليهم أبو عبدالله الجدلي، ومعهم كتب من شيب بن ربعي، وسليمان بن صرد، والمسيب بن نجبة، ورفاعة ابن شداد، وحبيب بن مظاهر، وعبدالله [بن] وال، وقيس بن مسهر الأسدي أحد بني الصّيداء، وعمارة بن عبيدالله «٢» السلولي، وهانئ بن هانئ السبيعي، وسعيد بن عبدالله

(١-١) [نهاية الإرب: فلما اجتمعت كتبهم عنده، كتب إليهم].

(٢)- [المطبوع: عتبه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٣٨

الحنفي، ووجوه الكوفة يدعونه إلى بيعته وخلع يزيد، وقالوا: إنا تركنا الناس قبلنا، وأنفسهم منطلقه إليك، وقد رجونا أن يجمعنا الله بك على الهدى، فأنتم أولى بالأمر من يزيد الذي غصب الامية فينها، وقتل خيارها، واتخذ مال الله دولاً في شرارها، وهذه كتب أمثالهم وأشرافهم، والتعمان بن بشير في قصر الإمارة، ولسنا نجتمع معه في جمعة ولا جماعة ولا عيد. ولو بلغنا إقبالك، أخرجناه حتى يلحق بالشام.

وتواترت الكتب حتى تكملت عنده اثنا عشر ألف كتاب وهو مع كل ذلك لا يجيهم.

ثم قدم إليه بعد ذلك هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي بكتاب هو آخر الكتب: [ثم ذكرت رساله أهل الكوفة كما ذكرناها في الفتوح]

فقال لهما: من اتفق على هذا الكتاب؟ فقالا: أعيان أهل الكوفة، منهم شيب بن ربعي، ويزيد بن الحارث، وحجار بن أبجر، وعروة بن قيس، ويزيد بن رويم، ومحمد بن عمير ابن عطارد، وعمرو بن الحجاج. فقام عليه السلام وصلى، ودعا مسلم بن عقيل، وعرفه ما في نفسه، وأطلعه على أمره. «١»

ورويت إلى حصين بن عبدالرحمان أنّ أهل الكوفة كتبوا إليه: إنا معك مائة ألف.

وعن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: بايع الحسين عليه السلام أربعون ألفاً من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب، ويسالموا من سالم.

فعند ذلك ردّ جواب كتبهم يمنيهم بالقبول، ويعدهم بسرعة الوصول، «٢» وإنه قد جاء ابن عمي «٢» مسلم بن عقيل «٣» ليعرفني ما أنتم عليه من رأي جميل.

ولعمري ما الإمام إلّا العامل بالكتاب، القائم بالقسط، الدّارين بدين الحق، الحابس

(١)- [إلى هنا حكاة في البحار والعوالم والأسرار عن الإرشاد].

(٢-٢) [في البحار والعوالم والأسرار: وبعث].

(٣)- [إلى هنا حكاة عنه في البحار والعوالم والأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٣٩



نفسه فی ذات اللّٰه.

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۱۰ - ۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۳۷ / ۴۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۸۶ - ۱۸۷؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۱۷  
قال: عسی، فلم یزل علی ذلك حتّى مات معاویة، وولّى یزید، ووجه الحسین علیه السلام مسلم بن عقیل إلى الكوفة.

ابن نما، ذوب النّصار، / ۶۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۵۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۷۲؛ البههانی، الدّمع السّاکبة، / ۵ / ۲۱۹  
بعث الحسین من مکة إلى الكوفة ابن عمّه مسلم بن عقیل لیصحّ بیعته بها، ویأخذ العهود له من أهلها.

البرّی، الجوهرة، / ۴۲

وذلك أنّ معاویة لما استخلف ولده یزید، ثمّ مات. وكتب یزید كتاباً إلى الولید بن عتبة بن أبی سفیان، وهو یومئذ والی المدينة،  
یحثّه فیہ علی أخذ البيعة من الحسین علیه السلام.

فرأى الحسین اموراً اقتضت له «۱» أنّه خرج من المدينة وقصد «۲» مکة، وأقام بها.

ووصل «۳» الخبر إلى الكوفة بموت معاویة وولایة «۴» یزید مكانه، فاتّفق منهم جمع جمّ وكتبوا كتاباً إلى الحسین یدعونه إلیهم،  
ویبذلون له فیہ «۵» القیام بین یدیه بأنفسهم «۵» «۶»، وبالغوا فی ذلك. ثمّ تابعت إلیه الكتب نحواً من مائة وخمسين كتاباً من كلّ  
طائفة كتاب «۷» یحثّونه فیہ «۸» علی القدوم وآخر ما ورد علیہ كتاب من جماعتهم علی ید قاصدين من أعيانهم، وصورته:

(۱) - [لم یرد فی كشف الغمّة].

(۲) - [كشف الغمّة: قاصداً إلى مکة].

(۳) - [فی شرح الشّافية مكانه: لما وصل ...].

(۴) - [شرح الشّافية: ولی].

(۵) - [لم یرد فی شرح الشّافية].

(۶) - [زاد فی كشف الغمّة: أموالهم].

(۷) - [زاد فی كشف الغمّة وشرح الشّافية: وجماعة].

(۸) - [لم یرد فی شرح الشّافية، وفي كشف الغمّة: فیها].

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۰

بسم الله الرحمن الرحيم،

للحسین بن علیّ أمير لمؤمنين، من شيعته وشيعته أبيه أمير المؤمنين عليّ، سلام «۱» عليك.

أما بعد، فإنّ الناس منتظروك، ولا رأى لهم غيرك، فالعجل العجل يا ابن رسول الله، والسلام عليك ورحمته وبركاته.

فكتب جوابهم وسیر إلیهم ابن عمّه مسلم بن عقیل، ووصل إلیهم، وجرت له وقائع وقضايا لا حاجة إلى ذكرها.

ابن طلحة، مطالب السّؤل، / ۷۴ (ط بيروت، / ۲۵۸ - ۲۵۹) / عنه: الإربلي، كشف الغمّة، / ۲ / ۴۲؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، /

۳۴۸

وقد كان عليه السلام لما أتته رسل أهل الكوفة، وقالوا: قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي، فأقدم إلينا. فبعث عليه

السلام إلى مسلم بن عقیل ابن عمّه، فقال له:

سر إلى الكوفة، فانظر ما كتبوا به إلیّ، فإن كان حقاً، خرجت إلیهم.

المحلّي، الحدائق الوردية، / ۲ / ۱۱۴

ثمّ بعث الحسین قبل خروجه من مكّة إلى الكوفة مسلم بن عقیل، وقال له: انظر ما كتبوا به إلينا، فإن كان حقاً فأخبرني. فاستعفاه



مسلم، فلم یعفه، فقال له: يا ابن عمّ! الناس كثير، فبالله لا تلقى الله بدمي، فقال له: لا بدّ من مسيرك. فسار حتّى أتى الكوفة.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۴۰

قال ابن إسحاق: فلما بلغ الشيعة بالكوفة أنّ الحسين بمكة وأنّه قد امتنع من بيعه يزيد، اجتمعوا في منزل سليمان بن صرد، فقال لهم: يا قوم! قد امتنع الحسين من بيعه يزيد، وأنتم شيعة أبيه، فإن كنتم تنصرونه، وتجاهدوا عدوه، فاكتبوا إليه، وإن خفتم الوهن والفسل، فلا تغزوا الرّجل بنفسه، فقالوا: لا والله، بل نصره ونبدل نفوسنا دونه.

(۱) - [زاد في كشف الغمّة: الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۱

فكتبوا إليه بما قدمنا ذكره، وبعثوا الكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمدانيّ وعبدالله بن وال، فقدموا إلى الحسين لعشرة مضيّن من رمضان. ثمّ بعثوا بعدهما بيومين قيس بن مسهر الصيداويّ، وعبدالرّحمان بن عبدالله الأرحبيّ، وعمارّة بن عبدالله السلوليّ، ومعهم نحو من مائة وخمسين صحيفة من أهل الكوفة. ثمّ لبثوا يومين، وسرّحوا هانئ بن هانئ السبيعيّ، وسعيد بن عبدالله الحنفّيّ، وكتبوا معهما إلى الحسين كتاباً فيه: الناس ينتظرون قدومك، لا رأى لهم في غيرك، فحيّ هلا، العجل العجل.

وكتب إليه شبث بن ربعيّ، وحيّار بن أبجر، وزيد بن الحارث، وعروة بن قيس في آخرين: أمّا بعد، فقد اخضرّ الجناح، وأينعت الثّمار، فأقدم، فإنّك تقدم على جنّد مجنّده لك، والسّلام.

واجتمعت الرّسل كلّها بمكة عنده، فحينئذ بعث إليهم مسلم بن عقيل، وكتب معه كتاباً: قد بعثت إليكم أخي وابن عمّي وثقتي من أهل بيتي، وأمرته أن يكتب إليّ بحالكم، فإن كتب إليّ أنّه قد اجتمع رأى ملائم وذو الحجا منكم على مثل ما قدمت به رسلكم، قدمت عليكم، وإلّا لم أقدم، والسّلام.

ثمّ دعا مسلم بن عقيل، فبعثه مع قيس بن مسهر الصيداويّ، وعمارّة بن عبدالله السلوليّ، وعبدالرّحمان بن عبدالله الأرحبيّ، وأمره بكتمان الأمر. «۱»

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۴۴ - ۲۴۵ (ط بيروت)، / ۲۲۰ - ۲۲۱

(۱) - هفتاد رئیس در خانه قاضی شریح جمع آمدند، عهدها کردند و سوگندها خوردند که حسین علیه السلام را مدد کنیم به مال و جان، و نامه‌ها نوشتند که ما را امامی نیست و نه جمعه داریم و نه جماعت. هفته به هفته نامه‌ها می نوشتند و دعوت می کردند و قاصدان متوالی و متواتر می فرستادند تا به اندک روزگار صد نامه به حسین نوشتند. چون حجت بر امام ثابت شد و رعیت با نصرت و اظهار کلمه دین او را خواندند و حسین به مکه و مدینه خائف بود و به تقیه زندگانی می بایست کردن. حسین علیه السلام مسلم بن عقیل را بخواند، نامه‌ای بنوشت و به دست او داد که مسلم مرد امین است و ثقه من و پسر عم من به شما فرستادم تا حالها باز داند و به من اعلام کند و من در عقب او می رسم.

عماد الدین الطبری، کامل بهایی، ۲ / ۲۷۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۲

قال: وسمع أهل الكوفة بوصول الحسين عليه السلام إلى مكة، وامتناعه من البيعة ليزيد، فأجمعوا في منزل سليمان بن صرد الخزاعيّ. فلما تكاملوا، قام سليمان بن صرد فيهم خطيباً، وقال في آخر خطبته: [ثمّ ذكر كلامه كما ذكره في الفتوح]

قال: فكتبوا إليه: [ثمّ ذكر رسالة أهل الكوفة كما ذكرناها في الطبريّ]

ثمّ سرّحوا الكتاب، ولبثوا يومين، وأنفذوا جماعة معهم نحو مائة وخمسين كتاب من الرّجل والاثنين والثلاثة والأربعة يسألونه القدوم

علیهم، «۱» وهو مع ذلك يتأني «۲» ولا- يجيبهم، فورد «۳» عليه في يوم واحد ستمائة كتاب، وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر ألف كتاب «۱».

قال: ثم قدم عليه عليه السلام بعد ذلك هاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبدالله الحنفي بهذا الكتاب، وهو آخر ما ورد على الحسين عليه السلام من أهل الكوفة.

وفيه: [ثم ذكرت رساله أهل الكوفة كما ذكرناها في الفتوح]

فقال الحسين عليه السلام لهاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبدالله الحنفي: خبراني، من اجتمع على هذا الكتاب الذي كتب به وسود إلي معكما؟ فقالا: يا ابن رسول الله! شئت ابن ربعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير بن عطارد. «۴» «۵»

قال: فعندها قام الحسين عليه السلام «۶»، فصلّى ركعتين بين الركن والمقام، وسأل الله

(۱- ۱) [حكاه عنه الأسرار، / ۲۱۷- ۲۱۸، ومثير الأحزان للجواهرى، / ۱۰- ۱۱].

(۲) - [مثير الأحزان: يتأني].

(۳) - [مثير الأحزان: حتى ورد].

(۴) - (\*۴) [حكاه عنه في نفس المهموم، / ۸۱، والمعالي، / ۱ / ۲۲۸].

(۵) - (\*۵) [حكاه عنه في بحر العلوم، / ۱۵۲- ۱۵۳].

(۶) - [زاد في بحر العلوم: ودخل البيت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۳

الخيرة في ذلك، ثم طلب مسلم بن عقيل، وأطلعته على الحال، «۱» وكتب معه جواب كتبهم (\*۴) يعدهم بالقبول (\*۵) ويقول ما معناه: قد نفذت إليكم ابن عمي مسلم بن عقيل ليعرفني ما أنتم عليه من رأي جميل. «۲»

ابن طوس، اللّهوف، / ۳۲- ۳۷

(۱) - [زاد في بحر العلوم والمعالي: وأمره بالمسير إلى الكوفة].

(۲) - راوی گوید: اهل کوفه که شنیدند حسین علیه السلام به مکه رسیده و از بیعت یزید خودداری فرموده است، در خانه سلیمان بن صرد خزاعی اجتماع نمودند. چون همگی گرد آمدند، سلیمان بن صرد برای سخنرانی به پا خاست، و در پایان سخنرانی چنین گفت: «ای گروه شیعه! حتماً شنیده‌اید که معاویه مرده است، به جانب پروردگار خود شتافته و به نتیجه کردار خود رسیده است. اکنون فرزندش یزید به جای او نشسته است و این حسین بن علی است که با او مخالفت ورزیده و برای این که از شر ستمگران خاندان ابی سفیان محفوظ بماند، گریزان به مکه آمده است. شما باید که شیعه او هستید و پیش از این هم افتخار شیعه گوی پدرش را داشتید. امروز، حسین علیه السلام نیازمند یاری شماست. اگر می‌دانید که یاریش خواهید نمود و با دشمنش خواهید جنگید، پشتیبانی خود را به وسیله نامه به عرض برسانید، و اگر می‌ترسید که در انجام وظیفه سستی کنید و رشته کار از دست بدهید، چه بهتر که مرد الهی را فریب ندهید.»

راوی گوید: مردم کوفه، نامه‌ای بدین مضمون به حسین علیه السلام نوشتند:

«به نام خداوند بخشنده مهربان، نامه‌ای است به حسین بن علی امیرالمؤمنین، از سلیمان بن صرد خزاعی، مسیب بن نجبه، رفاعه بن شداد، حبیب بن مظاهر، عبدالله بن وال، و شیعیانش از مؤمنین، سلام ما بر تو! پس از تقدیم سلام، سپاس خداوندی را که دشمن تو

و دشمن پیشین پدرت را درهم شکست. همان دشمن ستمکار کینه‌جویی که زمام کار این امت را به زور و قلدری به دست گرفت و بیت‌المال مسلمین را غاصبانه تصرف کرد. بدون رضای ملت بر آنان حکومت نمود و از جنایات زمان حکومتش این که، نیکان اجتماع را کشت، افراد ناپاک را نگهداری نمود و مال خدا را به دست ستمگران و سرکشان اجتماع سپرد. از رحمت خدا دور باد! همچنان که قوم ثمود دور شد. باری ما را پیشوایی به جز تو نیست، به سوی ما بشتاب. شاید خداوند به وسیله تو کانون حقی از ما گرد آورد. نعمان بن بشیر اکنون در کاخ فرمانداری است، ولی ما نه به نماز جمعه او حاضر می‌شویم و نه به نماز جماعتش. در روزهای عید با او همراه نیستیم و اگر خبر حرکت شما به ما برسد، او را از کوفه بیرون خواهیم کرد تا راه شام در پیش گیرد. سلام بر تو و رحمت و برکات خدا بر تو باد ای پسر پیغمبر و بر پدر بزرگوارت که پیش از تو بود! حول و قوه‌ای به جز از رهگذر استمداد از خدای بزرگ و بزرگوار نیست.»

نامه فوق را به خدمت حضرت فرستادند و دو روز بعد جماعتی را به نمایندگی روانه کردند که حامل -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۴

ورد علی الحسین مکاتبات أهل الكوفة یحثونه علی المسیر إلیهم لیبايعوه، وکان العامل علیها النعمان بن بشیر الأنصاری، فأرسل الحسین إلی الكوفة ابن عمه مسلم بن عقیل بن أبی طالب لیأخذ البیعة علیهم.

أبو الفداء، التاریخ، ۱ / ۱۸۹

وکان الحسین قد قدمه إلی الكوفة لیخبر من بها من شیعته بقدمه.

الذهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲

وقد کثر ورود الکتب علیه من بلاد العراق یدعونه إلیهم - وذلك حین بلغهم موت معاویة وولایة یزید، ومصیر الحسین إلی مکة فراراً من بیعة یزید - فکان أول من قدم

یک صد و پنجاه نامه بودند و هر نامه‌ای به امضای یک و دو و سه و چهار نفر بود که همگی از حضرت استدعا کرده بودند، به کوفه تشریف بیاورد. ولی با این همه، حسین علیه السلام از پاسخ دادن به نامه‌ها خودداری می‌کرد تا این که در یک روز شش صد نامه از کوفه رسید و نامه‌های دیگر پی‌درپی می‌رسید تا آن که جمع نامه‌ها که در چند نوبت آمده بود، به دوازده هزار نامه رسید. راوی گوید: پیرو نامه‌ها، هانی بن هانی سبعی و سعید بن عبدالله حنفی، نامه ذیل را که آخرین نامه رسیده به حسین بود، آوردند. در نامه چنین نوشته بود:

«به نام خداوند بخشاینده مهربان، نامه‌ای است به حسین بن علی امیرالمؤمنین، از شیعیانش و شیعیان پدرش امیرالمؤمنین. اما بعد، همه مردم به انتظار ورود شما هستند و به جز تو به کسی رأی نمی‌دهند. ای پسر پیغمبر! هرچه زودتر و هرچه زوتر تشریف بیاورید که باغ‌ها سرسبز و میوه‌های درختان رسیده و بوستان‌ها پر از گیاه و درخت‌ها پربرگ است. اگر تصمیم دارید، تشریف بیاورید که سپاهی آراسته مقدمت را گرامی خواهند داشت. سلام و رحمت خداوند بر تو باد و بر پدرت که پیش از تو بود!»

حسین علیه السلام به هانی سبعی و سعید بن عبدالله حنفی فرمود: «به من بگوئید: چه اشخاصی در نوشتن این نامه با شما هماهنگ بودند؟»

عرض کردند: «یا بن رسول الله! شبت بن ربیع، حجار بن ابجر، یزید بن الحارث، یزید بن رویم، عروه بن قیس، عمرو بن الحجاج و محمد بن عمیر بن عطارد.»

راوی گفت: حسین علیه السلام چون این بشنید، به پا خاست و میان رکن و مقام دو رکعت نماز گذاشت و از خداوند مسألت نمود تا آنچه خیر و صلاح است، مقدر فرماید. پس از آن مسلم بن عقیل را خواست، از جریان مطلعش فرمود، پاسخ نامه‌های اهل کوفه

را نوشت، وعده پذیرش دعوت آنان را داد و اضافه فرمود که: پسر عم خودم مسلم بن عقیل را به سوی شما فرستادم تا مرا از وضع موجود و آخرین تصمیم شما آگاه نماید.

فهری، ترجمه لهوف، / ۳۲-۳۷-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۵

عليه عبدالله بن سبيع الهمداني، وعبدالله بن وال، معهما كتاب فيه السلام والتهنئة بموت معاوية، فقدا على الحسين لعشر مضي من رمضان من هذه السنة، ثم بعثوا بعدهما نفرًا منهم قيس بن مسهر الصيداني، وعبدالرحمان بن عبدالله بن الكوا الأرحبي، وعمار بن عبدالله السيلوي، ومعهم نحو من مائة وخمسين كتاباً إلى الحسين، ثم بعثوا هاني بن هاني السبيعي، وسعيد بن عبدالله الحنفي، ومعهما كتاب فيه الاستعجال في السير إليهم، وكتب إليه شيب بن ربيعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن رويم، وعمرو بن حجاج الزبيدي، ومحمد بن عمر بن يحيى التميمي: أما بعد، فقد اخضرت الجنان، وأينعت الثمار، ولطمت الجمام، فإذا شئت، فأقدم على جند لك مجتهد، والسلام عليك.

فاجتمعت الرسل كلها بكتبها عند الحسين، وجعلوا يستحثونه ويستقدمونه عليهم ليبايعوه عوضاً عن يزيد بن معاوية، ويذكرون في كتبهم أنهم فرحوا بموت معاوية، وبنالون منه، ويتكلمون في دولته، وأنهم لما يبايعوا أحداً إلى الآن، وأنهم ينتظرون قدومك إليهم ليقدموك عليهم.

فعند ذلك بعث ابن عمه مسلم بن عقیل بن أبي طالب إلى العراق، ليكشف له حقيقة هذا الأمر والاتفاق، فإن كان متحتماً وأمرًا حازماً محكماً، بعث إليه ليركب في أهله وذويه، ويأتي الكوفة ليظفر بمن يعاديه، وكتب معه كتاباً إلى أهل العراق بذلك.

ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸- ۱۵۱- ۱۵۲

وكان سبب قتل الحسين أنه كتب إليه أهل العراق يطلبون منه أن يقدم إليهم ليبايعوه بالخلافة، وكثر تواتر الكتب عليه من العامة ومن ابن عمه مسلم بن عقیل.

ابن كثير، البداية والنهاية (ط دار المعرفة)، / ۶- ۶۱۴

ولما بلغ أهل الكوفة ببيعة يزيد، ولحاق الحسين بمكة، اجتمعت الشيعة في منزل سليمان ابن صرد، وكتبوا إليه عن نفر، منهم: سليمان، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبيب بن مظاهر، وغيرهم، يستدعونهم. وأنهم لم يبايعوا للنعمان، ولا يجتمعون معه في

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۶

جمعه ولا عيد، ولو جئنا أخرجه.

وبعثوا بالكتاب مع عبدالله بن سبيع الهمداني، وعبدالله بن وال، ثم كتبوا إليه ثانياً بعد ليلتين نحو مائة وخمسين صحيفة، ثم ثالثاً يستحثونه للحاق بهم، كتب له بذلك شيب بن ربيعي، وحجار بن أبجر، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو ابن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمير التميمي.

فأجابهم الحسين: فهمت ما قصصتم، وقد بعثت إليكم ابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقیل يكتب إلي بأمركم ورأيكم، فإن اجتمع ملاكم على مثل ما قدمت به رسلكم، أقدم عليكم قريباً، ولعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب، القائم بالقسط، الدّين بدين الحق.

ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، / ۲۱- ۲۲

وكانت إقامة الحسين بالمدينة إلى أن خرج مع أبيه إلى الكوفة، فشهد معه الجمل ثم صفيين، ثم قتال الخوارج، وبقى معه إلى أن قتل، ثم مع أخيه إلى أن سلم الأمر إلى معاوية فتحوّل مع أخيه إلى المدينة واستمرّ بها إلى أن مات معاوية، فخرج إلى مكة، ثم أتته كتب أهل العراق بأنهم بايعوه بعد موت معاوية، فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقیل بن أبي طالب، فأخذ بيعتهم، وأرسل إليهم، فتوجه.

[ثم ذكر مقتل الحسين عليه السلام، عن الإمام الباقر عليه السلام]

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۳۲/ قریب بهذا المضمون فی إسعاف الرّاعیین، / ۲۰۴

(مد- یزید) بن معاویة بن أبی سفیان صخر بن حرب بن امیة بن عبد شمس أبو خالد.

ولد فی خلافة عثمان، وعهد إليه أبوه بالخلافة، فبویع سنة ستین، وأبى البيعة عبد الله بن الزبير، ولاذ بمكة؛ والحسين بن علي، ونهض إلى الكوفة، وأرسل ابن عمه مسلم بن عقيل بن أبی طالب لیبایع له بها. فقتله عبيد الله بن زياد، وأرسل الجيوش إلى الحسين، فقتل كما تقدّم فی ترجمته سنة إحدى وستين.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۱/ ۳۶۰-۳۶۱ رقم ۶۹۹

وأنّ الحسين سار إلى مكة، اجتمعت الشيعة فی منزل سليمان بن صرد بالكوفة،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۷

وتذاكروا أمر الحسين، ومسيره إلى مكة، قالوا: نكتب إليه يأتينا الكوفة، فكتبوا إليه كتباً من رؤسائهم من سليمان بن صرد، ومن المسيّب بن نجبة، ورفاعة بن شداد، وحبیب ابن مظاهر، وشبث بن ربعي، ويزيد بن الحارث، ويزيد بن دؤب، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، ومحمد بن عمر التميمي، وغيرهم من أعيان الشيعة ورؤساء أهل الكوفة قريباً من نحو مائة كتاب، وسيروا الكتب مع عبد الله بن سبيع الهمداني، وعبد الله بن وال، وهم يحثونه فيها على القدوم عليهم، والمسير إليهم على كل حال، وكتاب واحد عام على لسان الجميع كتبه، وأرسلوه مع القاصدين، وصورته:

«بسم الله الرحمن الرحيم

للحسين بن علي أمير المؤمنين، من شيعته وشيعته أبيه علي عليه السلام.

أمّا بعد، فإنّ الناس منتظروك لا- رأى لهم في غيرك، فالعجل العجل يا ابن رسول الله، لعلّ الله تعالى أن يجمعنا بك على الحق، ويؤيّد بك المسلمين والإسلام بعد أجزل السلام وأئمة عليك ورحمة الله وبركاته».

فكتب جوابهم صحبته القاصدين، وسيّر معهم ابن عمه مسلم بن عقيل، وأخذ عليهم البيعة للحسين بن علي عليهما السلام. «۱»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۸۴

(۱)- چون شیعه امیر المؤمنین علی رضی الله عنه در کوفه شنیدند که معاویة بن ابی سفیان رخت به دار جزا کشیده است و امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه از بیعت یزید امتناع نموده، به مکه شریفه رفته است و در آن موضع با خیر و برکت مقیم گشته. در سرای سلیمان بن صرد جمع گشتند و آن‌ها مکتوبی نوشته و مصحوب دو شخص از دوست داران خاندان نبوت، به جانب امیر المؤمنین حسین ارسال نمودند.

مضمون آن که: سلیمان بن صرد، رفاعة بن شداد و فلان و فلان تحیت و سلام می‌رسانند و به مراسم شکر حضرت باری سبحانه و تعالی قیام می‌نمایند، بر آنچه دشمن تو و دشمن پدر تو که به تدبیر و حيله و مکر و خديعت متصرف مملکت گشته، بهترین امت را می‌کشت و بدترین ایشان را زنده می‌گذاشت. اکنون پسر لعین او می‌خواهد که بی‌مشورت اهل ملت و اتفاق ارباب معرفت، متصدی امر حکومت و ریاست گردد. ما که دوستان تو و شیعه پدر تویم، به امامت و خلافت وی راضی نیستیم و داعیه آن داریم که در رکاب تو با دشمنان تو مقاتله کنیم و أنفس و اولاد خود را وقایه ذات بی‌بدیل تو گردانیم. «فاقبل إلینا فرحاً مسروراً»

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۸

مبارکاً سدیداً رشیداً امیراً اماماً خلیفه مهدیاً».

ملخص سخن آن که مأمول چنان است که بر جناح تعجیل متوجه کوفه گشته، پرتو التفات به حال ما اندازی، چه ما امیری به غیر از

نعمان بن بشیر انصاری نداریم که تنها در قصر امارت نشسته است و هیچ کس از ما به او اختلاط و امتزاجی ندارد و در اعیاد و جمعات از خانه بیرون می‌آید. پس اگر تو تشریف قدوم ارزانی داشته و به این صوب تحشم نمایی، ما نعمان را از کوفه بیرون کنیم و به استحضار و جمعیت لشگرها سعی نموده، روی به شام آریم و به دفع دشمنان تو پردازیم. همه شیعه تو امیدوارند که به واسطه حضور تو نظامی در امور ملک و ملت، و انتظامی در حال سپاهی و رعیت پدید آید.

چون این مکتوب به امیر المؤمنین حسین رسید، با رسولان ازلا و نعم هیچ نگفت و جواب نامه نیز نوشت و بنا بر آن که رسولان دیرتر مراجعت می‌نمودند، اشراف و رؤسای کوفه بشر بن مسهر الصیداوی و عبدالرحمان بن عبید الأرحبی را باز به طلب امیر المؤمنین حسین فرستادند و مصحوب ایشان پنجاه مکتوب بود که دو و دو و سه و سه و چهار چهار از عظمای آن دیار ارسال نموده بودند و از عقب ایشان هم بفرموده کوفیان هانی بن هانی السبعی و سعید بن عبدالله الخثعمی روان گشتند و همراه آن‌ها قیس و عمرو بن الحجاج و محمد بن عمیر بن عطارد که در کوفه حرمت و اختیار تمام داشتند، نامه نوشته در مصاحبت سعید بن عبدالله الحنفی به مکه فرستادند و این طایفه به تقبیل بساط امامت سرافراز گشته و مکتوبات را تسلیم نمودند. مضامین این مکاتیب قریب به مضمون مکتوب نخستین بود.

چون ارسال رسل و رسایل کوفیان به سرحد افراط رسید، امیر المؤمنین حسین در جواب ایشان نوشت که: «مکتوبات شما رسید و بر مضمون که مشحون به محبت و مودت شما بود، نسبت به من اطلاع افتاد و طول انتظار شما که به قدم من دارید، معلوم گشت. بدانید که من در انجام مطلوب و اسعاف مقصود شما اهمال و تأخیر جایز نخواهم داشت و حالا برادر و پسر عم خویش مسلم بن عقیل را به آن صوب فرستادم تا کیفیت حال و صدق مقال شما را معلوم کند. اگر بر سر حرف سابق باشید، با او بیعت کنید و او مرا از بیعت شما اعلام دهد تا به زودی متوجه آن جانب شوم.»

در آخر صحیفه قلمی فرمود که مسلم را یاری دهید و جانب او را فرو مگذارید که امامی که به کتاب خدای تعالی عمل نماید و عادل و عالم باشد، با حاکمی که مصدر ظلم و فسق بود، برابر نیاید. [...]

و فرمود: «یابن عم! باید که به جانب کوفه روی و در منزل کسی که در محبت ما راسخ دم و ثابت قدم باشد، نزول کنی و مردم را به بیعت من خوانی و خاطر ایشان را از متابعت آل ابی سفیان بگردانی. اگر بدانی که اقوال و افعال ایشان با هم موافق است و کردار آن جماعت به گفتار ایشان مطابق، بی تأخیر و تسویف اعلام نمایی. امیدوارم که خداوند عز و علا مرا و تو را به درجه شهادت رساند.» بعد از آن مسلم را در کنار گرفت و هر دو در گریه افتاده و هم را وداع نمودند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۴۹

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۱۲-۱۱۳، ۱۱۶

چون امام عالی مقام حسین بن علی علیهما السلام فضای مکه مکرمه را به یمن مقدم شریف غیرت افزای طارم فیروزه قلم ساخت، اهالی بیت الله الحرام به قدوم همایونش مبتهج و مسرور گشته و صبح و شام به ملازمتش می‌رسیدند و از برکت صحبت کیمیا خاصیتش، به حظی وافر محظوظ و بهره‌ور می‌گردیدند. عبدالله بن الزبیر نیز به روایت اصح هر روز به خدمت سده امامت می‌شتافت و از ملاقات و مقالات سید جوانان بهشت فایده تمام و نصیبی لا- کلام می‌یافت. اما حقیقت ابن زبیر بر بودن امام زمان در مکه راضی نبود؛ زیرا که داعیه خروج و طلب خلافت داشت و می‌دانست که تا آن حضرت در حریم حرم باشد، کسی متابعتش نخواهد نمود.

لهذا یکی از اهل تاریخ مرقوم کلک بیان گردانیده که (وکان الحسین أثقل خلق الله على عبدالله بن الزبير، لأنه كان يطمع أن يبايعه



أهل مَكَّةَ. فلَمَّا قدم الحسين، اختلفوا إليه وكانوا يصلُّون معه، ومع ذلك كان عبدالله بن الزبير يختلف إليه بكرةً وعشيًّا) و چون خبر تشریف بردن امام حسین به بیت الله الحرام و عدم قبول بیعت یزید (لعنة الله عليه ما دامت الليالي والايام) به سمع کوفیان رسید، اعیان آن بلده در خانه سلیمان بن صرد الخزاعی مجتمع گشتند و بر موافقت آن حضرت و مخالفت ارباب بدعت و شقاق اتفاق نموده و مکتوبی به امام حسین در قلم آوردند.

مضمون آن که: «سلیمان بن صرد، رفاعه بن شداد، مسیب بن نجبه، حبيب بن مظاهر، محمد بن كثير، ورقاء بن عازب، محمد بن اشعث و فلان و فلان تحیت و سلام عرضه می‌دارند و به مراسم شکر و سپاس الهی قیام و اقدام می‌نمایند که دشمن تو و دشمن پدر تو که به مکر و خدیعت زمام امور حکومت به دست آورده بود و بهترین امت را می‌کشت و بدترین طوایف را زنده می‌گذاشت، هلاک ساخت. و حالا پسر لعین او می‌خواهد که بی‌مشورت اهل‌بیت، متصدی منصب ریاست گردد و ما که دوستان تو و شیعه پدر تویم، به ایالت او راضی نیستیم و داعیه داریم که در رکاب هدایت انتساب تو با اعدای دین مقاتله نماییم و آنفس و اموال خود را وقایه ذات مقدس و نفس نفیس تو گردانیم. مأمول چنان است که به زودی تشریف شریف ارزانی داری که ما به غیر از نعمان بن بشیر امیری نداریم و هرگاه که به سعادت ملازمت تو استسعاد یابیم، او را از کوفه بیرون خواهیم کرد. امیدواریم که به یمن اقدام خدام تو نظامی در امور ملک و ملت و مهام دین و دولت پدید آید (فأقبل إلینا فرحاً مسروراً مبارکاً سدیداً رشیداً أميراً مطاعاً إماماً خليفة مهدياً).»

و این مکتوب را مصحوب عبدالله بن سبيع همدانی و عبدالله بن مسمع بکری نزد آن مهر سپهر امامت و سروری فرستادند و امام حسین رضی الله عنه با آن دو شخص از لا و نعم هیچ نگفت و جواب مکتوب نیز ننوشت. اشراف کوفه متعاقب آن، بشر بن مسهر الصیداوی و عبدالرحمان بن عبیدالله بن الارحبی را با پنجاه نامه دیگر که مضامین آن‌ها حکم فحوای مکتوب اول داشت، نزد آن حضرت ارسال نمودند. و همچنین هانی بن هانی -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۰

وقدم امامه مسلم بن عقيل.

الشمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۷

إنه لما توفي معاوية لعنه الله، وباع الناس ليزيد، وقام في أمر الخلافة، أرسل إلى الوليد ابن عتبة، وكان أمير المدينة، يأمره بأخذ البيعة على أهلها عامية، وخاصية على الحسين عليه السلام، فامتنع الحسين عليه السلام من البيعة ليزيد، ومضى إلى مكة لخمس خلون من شعبان سنة ستين، فوصل خبره إلى أهل الكوفة، فكاتبوه ووعدهو بالنصرة، وأكّدوا عليه في طلب القدوم عليهم. فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل عليه السلام، فبايعوه للحسين عليه السلام.

تاج الدين العاملي، التتمة، / ۷۷-۷۸

فلما بلغ أهل الكوفة وفاة معاوية، امتنعوا من البيعة ليزيد، فاجتمعوا وكتبوا إلى الحسين كتاباً يقولون فيه: أقدم إلينا يكون لك ما لنا، وعليك ما علينا، فلعل الله يجمع بيننا وبينك على الهدى ودين الحق. ورغبوه في القدوم إليهم، إلى أن قالوا: فإن لم تقدر

السبيعي و سعيد بن عبدالله الخثعمي را با پنجاه نوشته دیگر فرستادند. از عقب این دو کس، شبت بن ربعی، حجاز بن أبجر، یزید بن الحارث، عروه بن قیس، عمرو بن الحجاج و محمد بن عمر بن عطارد که در کوفه اعتبار بسیار داشتند، نامه دیگر همراه سعید بن عبدالله الحنفی به مکه مرسل گردانیدند. چون این طایفه متعاقب یکدیگر به تقبیل بساط امامت مناط سرافراز گشتند و به قدر امکان در باب توجه آن حضرت مبالغه نمودند، خاطر مبارکش بر آن قرار یافت که نخست مسلم بن عقیل رضی الله عنه را به کوفه ارسال فرماید تا از کوفیان بیعت بستاند و آن‌گاه به نفس نفیس متوجه گردد.

لاجرم در جواب مکاتیب رؤسای آن بلده قلمی فرمود که: «این نامه‌ای است از حسین بن علی، به گروهی از اهل ایمان. اما بعد، مکتوب شما رسید و بر مضمون آن اطلاع حاصل گردید. بدانید که من در حصول مقصود شما تأخیر جایز نخواهم داشت و حالا برادر و پسر عم خویش مسلم بن عقیل را به آن صوب فرستادم تا حقیقت حال و صدق مقال شما را معلوم کند. اگر بر سر سخن خود باشید و با او بیعت نمایید و چون او مرا از مبیعت شما اعلام دهد، بدان جانب شتابم. باید که مسلم را یاری دهید و جانب او را فرو نگذارید که امامی که به کتاب خدای تعالی عمل نماید و عادل و عالم باشد، با حاکمی که ظلم و فسق از وی صادر شود، مساوی نبود، والسلام.»

مسلم بن عقیل (رضی الله عنهما) به موجب فرموده امام حسین علیه السلام آن مکتوب را گرفته، مصحوب جماعتی از کوفیان روی بدان صوب آورد و در آن سفر جهت گم کردن راه مشقت بی‌نهایت کشید، اما در ضمان سلامت به کوفه رسید. خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۳۹-۴۰-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۱

علی الوصول إلینا، فأنفذ إلینا برجل يحکم فینا بحکم الله ورسوله، وکتبوا بهذا المعنی کتباً کثیره.

فلَمَّا وَقَفَ الْحُسَيْنُ عَلَى الْكُتُبِ، وَقَرَأَ مَا فِيهَا، سَأَلَهُمْ عَنْ أُمُورِ النَّاسِ، وَكُتِبَ إِلَيْهِمْ كِتَابًا يَذْكَرُ فِيهِ: إِنِّي قَدْ أَنْفَذْتُ إِلَيْكُمْ أَخِي وَابْنَ عَمِّي وَالْمُفَضَّلَ عِنْدِي مُسْلِمَ بْنَ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، فَاسْمَعُوا لَهُ، وَأَطِيعُوا رَأْيَهُ، وَقَدْ أَمَرْتَهُ بِاللِّطْفِ فِيكُمْ، وَأَنْ يَنْفِذَ إِلَيَّ بِحَسَنِ رَأْيِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ، وَأَنَا أَقْدَمُ عَلَيْكُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

ثُمَّ دَعَا بِمُسْلِمٍ، فأنفذه مع دليلين يدلّانه على الطريق.

الطّريحي، المنتخب، / ۴۲۲-۴۲۳

فلَمَّا بَلَغَ أَهْلَ الْكُوفَةِ وَفَاءَ مَعَاوِيَةَ لَعْنَهُ اللَّهُ، امْتَنَعُوا مِنَ الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ، وَقَالُوا:

لَقَدْ امْتَنَعَ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنَ الْبَيْعَةِ لِيَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ، وَقَدْ لَحِقَ بِمَكَّةَ، وَلَسْنَا نَبِيعُ يَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ.

قال أبو مخنف: وكان عامل الكوفة يومئذ النعمان بن بشير الأنصاري، فاجتمع من الشيعة جماعة إلى منزل سليمان بن صرد الخزاعي وقالوا: نكتب إلى الحسين عليه السلام. فقال لهم: يا معشر الناس! إن معاوية قد هلك، وقد امتنع الحسين عليه السلام من البيعة، ونحن شيعة وأنصاره، فإن كنتم تعلمون أنكم تنصرونه وتجاهدون بين يديه، فافعلوا؛ وإن خفتم الوهن والتخاذل، فلا تغزوا الرجل. فقالوا: بل نقاتل عدوه. فقال: اكتبوا على اسم الله تعالى، فكتبوا كتاباً، فيه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إلى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، من سليمان بن صرد الخزاعي، والمسيب بن نجبة، ورفاعة بن شداد البجلي، وحبیب بن مظاهر الأسدي، ومن معه من المسلمين.

وسلام عليك ورحمة الله وبركاته،

أما بعد، فإننا نحمد الله الذي لا إله إلا هو، ونصلي على محمد وآل محمد، واعلم يا ابن محمد المصطفى، وابن علي المرتضى أن ليس لنا إمام غيرك، فأقدم إلينا، لنا ما لك،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۲

وعليك ما علينا، فلعل الله أن يجمعنا بك على الحق والهدى، واعلم أنك تقدم على جنود مجنّدة، وأنهار متدفّقة، وعيون جارية، فإن لم تقدم على ذلك، فابعث إلينا أحداً من أهل بيتك يحكم بيننا بحكم الله تعالى وسنة جدك رسول الله صلى الله عليه وآله، واعلم أن النعمان بن بشير في قصر الإمارة، ولسنا نشهد معه جمعة ولا جماعة، ولو أنك أقبلت إلينا لكنّا أخرجناه إلى الشام، والسلام.

وبعثوا الكتاب مع عمر بن نافذ التميمي، وعبدالله بن السبيع الهمداني، فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام ومعهما



خمسون صحیفه، ولبثوا یومین آخرین وبعثوا إليه قیس بن مسهر الصیداوی «۱»، ومعه کتاب، فیه:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام،

أما بعد، فإنه لا إمام غيرك لنا يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله، العجل العجل.

ثم لبثوا يومين آخرين، وكتبوا كتاباً يقولون فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم

قد أئعت الثمار، فاقدم إلينا يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله مسرعاً.

قال أبو مخنف: وتواترت الكتب إليه، فسأل الرّسل عن أمر الناس، فقالوا: إنهم كلهم معك. ثم كتبوا مع هانئ بن هانئ، وسعيد بن

عبدالله الحنفی، وكانا آخر الرّسل من أهل الكوفة. فلما قرأ الكتب جميعاً، كتب الجواب في كتاب، أوله:

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي عليه السلام إلى المأ من المؤمنين،

أما بعد، فإن هانئاً وسعيداً قدما إليّ بكتبكم، وكانا آخر من قدما إليّ من رسلكم،

(۱) - [المطبوع: مسهر الأنصاري].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۳

وقد فهمت ما ذكرتموه أنه ليس لكم إمام غيري، وتسالوني القدوم إليكم لعل الله يجمعكم على الحق والهدى، وإني باعث إليكم أخي وابن عمي المفضل عندي من أهل بيتي مسلم بن عقيل عليه السلام، وقد أمرته أن يكتب إليّ بحسن رأيكم، وما أنتم عليه، وأنا أقدم إليكم إن شاء الله تعالى.

ثم دعا مسلم بن عقيل، ووجه معه قيس بن مسهر الصیداوی، وعماراً بن عبدالله السلولی، وأمره بتقوى الله، واللطف بالناس، فإن رأى الناس مجتمعين على رأيه، يُعجل له بالخبر.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۷-۱۹

في بحار الأنوار: عن الشعبی قال: باع الحسين عليه السلام أربعون ألفاً من أهل الكوفة على أن يحاربوا من حارب، ويسالموا من سالم، فعند ذلك ردّ جواب كتبهم يمتيهم بالقبول، ويعدهم بسرعة الوصول، وبعث مسلم بن عقيل، [...].

وعن الحصين إن أهل الكوفة كتبوا إليه: إننا معك مائة ألف.

وفي رواية: أن لك هاهنا مائة ألف سيف، فلا تتأخر.

في مقتل الشيد: ورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب، وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده اثنا عشر ألف كتاب في نوب متفرقة. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۴۸-۳۴۹

(۱) - چون این اخبار به اهل کوفه رسید، شیعیان کوفه در خانه سلیمان بن سرد خزاعی جمع شدند، حمد و ثنای حق تعالی ادا کردند

و در باب فوت معاویه و بیعت یزید سخن گفتند. سلیمان گفت: «چون معاویه به جهنم واصل شده، و حضرت امام حسین علیه

السلام از بیعت یزید امتناع نموده و به جانب مکه معظمه رفته است و شما شیعیان او و پدر بزرگوار اوید، اگر می دانید که او را یاری

و با دشمنان او جهاد خواهید کرد و به جان و مال در نصرت او خواهید کوشید، نامه ای به او بنویسید و او را بطلبید. و اگر در یاری

او سستی خواهید ورزید و آنچه شرط نیک خواهی و متابعت است، به عمل نخواهید آورد، او را فریب مدهید و در مهلکه میفکنید.»

ایشان گفتند: «چون این دیار را به نور قدوم خود منور گرداند، همگی به قدم اخلاص به سوی او -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۴

می‌شتابیم و به دست ارادت با او بیعت می‌نماییم و در یاری او و دفع شر اعدای او، جانفشانی‌ها به ظهور می‌رسانیم.»

پس عریضه‌ای به این مضمون به خدمت آن حضرت نوشتند: «بسم الله الرحمن الرحيم، این نامه‌ای است به سوی حسین بن علی علیه السلام از جانب سلیمان بن سرد خزاعی، مسیب بن نجبه، رفاعه بن شداد بجلی، حبیب بن مظاهر و سایر شیعیان او از مؤمنان و مسلمانان اهل کوفه. سلام خدا بر تو باد! حمد می‌کنیم خدا را بر نعمت‌های کامله او بر ما و شکر می‌کنیم او را بر آن که هلاک کرد دشمن جبار معاند تو را که بی‌رضای امت بر ایشان والی شد و به جور و قهر بر آن‌ها حاکم گردید. اموال ایشان را به ناحق تصرف نمود، نیکان را به قتل رسانید، بدان را بر نیکان مسلط گردانید و اموال خدا را بر مال‌داران و جباران قسمت نمود. پس خدا او را لعنت کند! چنانچه قوم ثمود را لعنت کرد.

بدان که ما در این وقت امام و پیشوایی نداریم. به سوی ما توجه نما و به شهر ما قدم رنجه فرما که ما همگی مطیع تویم. شاید حق تعالی حق را به برکت تو بر ما ظاهر گرداند. نعمان بن بشیر حاکم کوفه در قصر الاماره نشسته است در نهایت مذلت. به جمعه او حاضر نمی‌شویم و در عید با او بیرون نمی‌رویم. چون خبر رسید که شما متوجه این صوب شده‌اید، او را از کوفه بیرون می‌کنیم تا به اهل شام ملحق گردد. والسلام.»

و نامه را با عبدالله بن مسمع همدانی و عبدالله بن وال به خدمت آن حضرت فرستادند و مبالغه کردند که آن را با نهایت سرعت به خدمت آن حضرت برسانند. پس ایشان در دهم ماه مبارک رمضان داخل مکه شدند و نامه اهل کوفه را به آن حضرت رسانیدند. باز اهل کوفه بعد از دو روز از ارسال آن قاصدان، قیس بن مسهر، عبدالله بن شداد و عماره بن عبدالله را فرستادند با صد و پنجاه نامه که عظمای اهل کوفه نوشته بودند. یک کس و دو کس و چهار کس و زیاده یک نامه نوشته بودند. باز بعد از دو روز هانی بن هانی سیعی و سعید بن عبدالله حنفی را به خدمت آن حضرت روان کردند و نوشتند: «بسم الله الرحمن الرحيم، این عریضه‌ای است به خدمت حسین بن علی از شیعیان و فدویان و مخلصان آن حضرت. اما بعد، به زودی خود را به دوستان و هواخواهان خود برسان که همه مردم این ولایت منتظر قدوم مسرت لزوم تواند و به سوی غیر تو رغبت نمی‌نمایند. البته البته به تعجیل تمام، خود را به این مشتاقان مستهام برسان. والسلام خیر ختام.»

پس شبت بن ربیع، حجار بن ابجر، یزید بن حارث، عروه بن قیس، عمرو بن حجاج و محمد بن عمرو، عریضه دیگر نوشتند به این مضمون: «اما بعد، صحراها سبز شده و میوه‌ها رسیده. اگر به این صوب تشریف آوری، لشکرهای تو مهیا و حاضرند و شب و روز انتظار مقدم شریف تو می‌برند. هرچند این نامه‌ها به آن حضرت می‌رسید، حضرت تأمل نموده و جواب ایشان را نمی‌نوشت. تا آن که در یک روز شش صد نامه از آن غداران به آن حضرت رسید.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۵

ثم دخل مکه، وجعل الناس يجيئون إليه، لا ينقطعون عنه. فلما بلغ أهل الكوفة هلاك معاوية، امتنعوا عن بيعه يزيد، فاجتمعوا وكتبوا إلى الحسين رضي الله عنه كتاباً يقولون فيه: لك ما لنا، وعليك ما علينا، فلعل الله أن يجمع بيننا وبينك على الهدى ودين الحق. ورغبوه في القدوم إليهم، وقالوا: فأنفذ إلينا رجلاً قبل وصولك، يحكم فينا بحكم الله ورسوله.

وكتبوا بهذا المعنى كتباً كثيرة، فكتب إليهم: إنني أرسلت إليكم ابن عمي مسلم، فاسمعوا له وأطيعوه، وقد أمرته باللطف فيكم، وأن يرسل إلي بحسن رأيكم، وما أنتم عليه، وأنا أقدم عليكم إن شاء الله تعالى. «۱»

چون مبالغه ایشان از حد گذشت و رسولان بسیار نزد آن حضرت جمع شدند، دوازده هزار نامه از آن ناحیه به آن جناب رسید. حضرت در جواب نامه آخر ایشان نوشت: «بسم الله الرحمن الرحيم، این نامه‌ای است از حسین بن علی به سوی گروه مؤمنان و مسلمانان و شیعیان. اما بعد، به درستی که هانی و سعید نامه‌ای از شما آوردند بعد از رسولان بسیار و بی‌شمار که از شما به من رسیده بود. بر مضامین همه اطلاع به هم رسانیدم و در جمیع نامه‌ها نوشته بودید که: ما امامی نداریم، به زودی بیا نزد ما. شاید که حق تعالی ما را به برکت تو بر حق و هدایت مجتمع گرداند. اینک می‌فرستم به سوی شما برادر و پسر عم و محل اعتماد خود پسر عقیل را. پس اگر او بنویسد به سوی من که مجتمع شده است رأی عقلا و دانایان و اشراف و بزرگان شما بر آنچه در نامه‌ها درج کرده بودید، ان شاء الله به زودی به سوی شما می‌آیم. پس به جان خود سوگند یاد می‌کنم که امامی نیست، مگر کسی که حکم کند در میان مردم به کتاب خدا و قیام نماید در میان مردم به عدالت، و قدم از جاده شریعت مقدسه بیرون نگذارد و مردم را بر دین حق مستقیم بدارد. والسلام.»

چون رسل و رسایل کوفیان بی‌وفا از حد گذشت، حضرت امام حسین علیه السلام مسلم بن عقیل پسر عم خود را که به وفور عقل، علم، تدبیر، صلاح، سداد، شجاعت، سخاوت و متانت از همگان ممتاز بود، طلبید و برای بیعت گرفتن از اهل کوفه، با قیس بن مسهر صیداوی، عمارة بن عبدالله سلولی و عبدالرحمان بن عبدالله از دی متوجه آن صوب گردانید. امر کرد او را به تقوا، پرهیزکاری، کتمان امر خود از مخالفان، حسن تدبیر، لطف و مدارا و فرمود: «اگر اهل کوفه بر بیعت من اتفاق نمایند، به زودی حقیقت حال را به من عرض نما.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۰۴-۶۰۷-

(۱)- چون خبر اقامت حسین علیه السلام در مکه گوشزد قاصی و دانی شد ۱، مردم از دور و نزدیک به حضرت-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۶

او شتاب گرفتند ۲. مشاهیر اقوام و قبایل خدمت او را تقدیم کردند ۳. روز تا روز حشمت آن حضرت به زیادت شد و اختلاف ۴ و اختلاط مردم در آستانش افزون گشت. چون مردم کوفه این بدانستند، نیک شاد خاطر شدند و جماعتی از مشاهیر طوایف و مشایخ قبایل در خانه سلیمان بن صرد الخزاعی انجمن شدند و گفتند: «معاویه ستمکار رخت بر بست و یزید شراب‌خواره ۵ به جای او نشست، حسین بن علی سر از بیعت او بر تافت و به مکه شتافت. اکنون رأی چیست؟» سلیمان آن جماعت را و آن کس که در شمار شیعیان علی علیه السلام بود، بفرمود از پای بنشستند و خود به پای خاست. پس خدای را سپاس گفت و مصطفی را ستایش فرستاد، آن گاه گفت: «های ای مردمان! دانسته باشید که معاویه به سرای باز پرس رخت کشیده و پسرش یزید متصدی امر خلافت گشت و فوجی از مردم بی‌خرد و گروهی ناهوشمند با او بیعت کردند.»

سخنان سلیمان بن صرد

هان ای مردم! گوش فرا ۶ من دارید:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در تاریخ طبری ذکر کردیم]

«همانا معاویه را مرگ فرا رسید و حسین با پسرش یزید نقض ۷ بیعت نمود و به جانب مکه سفر فرمود. امروز شیعت اوئید و هم شیعت پدر او بوده‌اید. واجب می‌کند که نصرت او را دست باز ندارید و در مدافعت با اعدا متابعت او را واجب شمارید. هم اکنون مکنون خاطر را سر بر گشائید. اگر خدمت او را تصمیم عزم خواهید داد و با دشمنانش رزم خواهید زد؟ بدو مکتوب کنید و او را به مساکن و اماکن خود بخوانید و اگر غم جان و مال خواهید داشت و بر عشیرت و عیال خود دریغ خواهید خورد، پسر رسول خدای

را فریفته نخواهید. همچنان خاموش بنشینید و به هیچ گونه یاد از پیام و کتاب مکنید.»

همگان هم آواز شدند که: «ما در راه پسر پیغمبر جان و سر را به چیزی نشمریم. او را در خانه‌های خویش جای دهیم و در پیش او دو دستی شمشیر زنیم و جان و دل فدای او کنیم.

سلیمان با ایشان حجت تمام کرد و پیمان محکم ساخت.

نامه مردم کوفه به حسین علیه السلام

آن گاه گفت: «همگان نامه به سوی آن حضرت بنگارید و خاتم برزنید و او را دعوت کنید تا به جانب کوفه روان شود.»

گفتند: «صواب آن است که تو این مکتوب بنگاری.»

سلیمان گفت: «مصلحت در تحریر جماعت است.»

و بدین گونه مکتوبی نگاشتند: [سپس متن عربی را ذکر می کند که ما آن را در تاریخ طبری ذکر کردیم]

یعنی: «این نامه‌ای است از سلیمان بن سرد الخزاعی، مسیب بن نجبه -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۷

رفاعه بن شداد البجلی، حبيب بن مظاهر و عموم شیعیان حسین بن علی علیهما السلام از مردم کوفه به نزد آن حضرت، و عرض می کنند:

سلام بر تو باد ای پسر پیغمبر! همانا ما سپاس می گذاریم خدای یکتا را که دشمن تو را در هم شکست ۸ و نابود ساخت، آن جبار ستمکاری که بر روی این امت جستن ۹ کرد و ایشان را فرو گرفت ۱۰ و فیء ایشان را غصب نمود. بی رضای امت متصدی امر امامت گشت، احرار ۱۱ را بکشت، اشرار را بگذاشت و بیت المال را در میان جباران و مال داران دست به دست گردانید. خداوند دور کناد او را، چنان که قوم ثمود را!

امروز یزید خود را امیر المؤمنین می خواند و امام مسلمین می داند. ما او را به امامت خویش نپذیریم و اطاعت او را بر گردن حمل نگیریم. تو ای پسر پیغمبر! به جانب کوفه سفر کن و به نزدیک ما گرای ۱۲. باشد که خدای ما را در حضرت تو به طریق حق پیوسته دارد.

اینک نعمان بن بشیر از جانب یزید در دار الاماره نشسته و خود را امیر این جماعت دانسته. لکن ما او را امیر نمی دانیم، به امارت نمی خوانیم، در هیچ جمعه نماز با او نمی گذاریم و در هیچ عید با او طریق مصلی نمی سپاریم ۱۳. گاهی که ما را آگهی رسد که عنان اقبال بدین جا فرو گذاشته باشی، او را از کوفه بیرون کنیم و تا خاک شام برانیم.»

این مکتوب را به صحبت ۱۴ عبدالله بن مسمع الهمدانی و عبدالله بن وال روان کردند و فرمان دادند که در طی مسافت سرعت کنند و خویشان را به حسین علیه السلام رسانند. ایشان به تعجیل و تقریب ۱۵ برانندند. و روز دهم شهر رمضان المبارک به مکه رسیدند و مکتوب کوفیان را به حضرت حسین علیه السلام برسانیدند.

آن حضرت نامه را فرو خواند، لختی سر فرو داشت، هیچ پاسخ نداد و جواب نامه ننوشت. رسولان نیز در مکه اقامت نمودند. مردم کوفه دو روز بعد از بیرون شدن عبدالله بن مسمع و عبدالله بن وال، دیگر باره قیس بن مسهر الصیداوی، عبدالله بن شداد بن عبدالله الارحبی و عماره بن عبدالله السلولی را به سوی مکه روان داشتند و با ایشان از صناید ۱۶ کوفه یک صد و پنجاه مکتوب بود. هر مردی دو نامه و سه نامه و بیشتر نگاشته بود. حسین علیه السلام این جمله ۱۷ را قرائت فرمود و دعوت ایشان را اجابت نمود و پاسخ باز نداد.

از پس آن، شبت بن ربیع، حجار بن ابجر، یزید بن حارث بن رویم، عروه بن قیس، عمرو بن حجاج الزبیدی، محمد بن عمرو

التیمی، بدین گونه مکتوب کردند:

«بسم الله الرحمن الرحيم، إلى الحسين بن علي، من شيعته من المؤمنين والمسلمين، أما بعد، فقد اخضرت الجنات، وأينعت الثمار، وأعشبت الأرض، وأورقت الأشجار، فإذا شئت فأقبل على جند لك مجنده، والسلام.»

یعنی: «بوستان‌ها سبز و ریان گشت ۱۸ و میوه‌ها برسید و زمین گیاه برویانیید و درختان برگ برآوردند. وقت است که اقبال فرمایی به جانب سپاهی که بهر خدمت تو تجهیز شده.»

بدین گونه مکاتیب متواتر کردند، چندان که دوازده هزار نامه در حضرت حسین از بزرگان کوفه حاضر -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۸

گشت. همچنان آن حضرت تصمیم عزم را تقدیم نمی فرمود و در پاسخ خاموش می بود. چون صنادید کوفه نگریستند که رسولان ایشان دیر می رسد و پاسخ دیر می آید، بدین منوال کتابی نگاشتند و به صحبت هانی بن هانی السبعی و سعید بن عبدالله الحنفی روان داشتند:

[سپس متن عربی نامه را ذکر کرده است که در تاریخ طبری ذکر شد]

یعنی: عرض کردند: «شیعیان تو همگان به انتظار تو نشسته‌اند و بر امامی بیرون تو ۱۹ دل نبسته‌اند. تعجیل کن در آمدن به کوفه.» این نامه را به رسولان سپردند و به روایت اعثم کوفی، یک صد و پنجاه تن از معارف کوفه ۲۰ طریق مکه پیش داشتند و در طی مسافت عجلت کردند. ایشان نیز از مردمان، هر یک دو نامه و سه نامه با خود همی بردند. چون به حضرت حسین علیه السلام رسیدند، شرط اطاعت و انقیاد ۲۱ مرعی داشتند و مکاتیب کوفیان را از نظر مبارکش در گذرانیدند و در حرکت آن حضرت به جانب کوفه، الحاح از حدود به در بردند. ۲۲

پاسخ دادن حضرت حسین علیه السلام به نامه‌های کوفیان و اعزام مسلم بن عقیل به جانب کوفه

این معنی پوشیده نیست که پیغمبر خدا و ائمه هدی (صلوات الله علیهم اجمعین) از مکنون خاطر منافق و مستور ضمیر موافق آگاه بودند، چنان که در کتاب «سید المرسلین» ۲۳ به شرح رفت که چون رئیس المنافقین عبدالله ابی سلول را مرگ فراز آمد، رسول خدا بر وی نماز گذاشت و همچنان چون در میان دو کس حکومت خواست کرد، گواه طلب می فرمود و با این که حقیقت حال را مصور ۲۴ خاطر می داشت. کار به صورت ظاهر می کرد.

همچنان، سید الشهداء علیه السلام می دانست که ناگزیر به کربلا باید رفت و هدف تیر و تیغ باید شد و در قیامت شفیع امت باید بود. لکن خواست تا حجت تمام کند و مردم پندار نکنند که خویشان را به تهلکه افکند. چندان در مکه اقامت فرمود که دوازده هزار نامه بر وی گرد آمد و از وجوه کوفیان حضرت او به ستوه گشت.

این وقت تمهید دعوت ایشان را بساخت و بدین هندسه ۲۵ نامه ایشان را پاسخ پرداخت: [سپس متن عربی نامه را ذکر کرده است که ما آن را در تاریخ طبری ذکر کردیم]

«عموم مسلمانان کوفه را خطاب می فرماید و مکشوف می دارد که هانی بن هانی السبعی و سعید بن عبدالله الحنفی، آخر کس بودند از فرستادگان شما برسیدند و مکاتیب شما را برسانیدند. بر آنچه رقم کردید، مشرف و مطلع شدم ۲۶ و این که نگاشتید ۲۷ ما را امام و پیشوایی نیست که بر طریق هدایت و دلالت کند، بدانستم. از برای صدق و کذب این معنی، برادر خود، پسر عم خود، معتمد خود از اهل بیت خود مسلم بن عقیل را به سوی شما فرستادم ۲۸. اگر آرای شما را متشتت ندید و کلمات شما را متفرق نیافت و عاقلان ۲۹ و فاضلان شما را با آنچه نگاشتید و رسول فرستادید، موافق و متفق نگریست و به سوی من مکتوب کرد -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۵۹

، ان شاء الله عن قریب ۳۰ به سوی شما خواهم آمد.

قسم به جان خودم امام نیست، مگر کسی که کتاب خدای را باز داند و به حکم خدای حکم راند، بر مرکز عدل متمکن گردد، بدین حق متدین باشد و خویشان را در شهر بند شریعت موقوف و محبوس دارد.»

اعزام مسلم بن عقیل به کوفه

این وقت حسین علیه السلام مسلم بن عقیل را طلب داشت و او را وصیت فرمود که: «پرهیزکاری پیشه می‌کن و امر خویش را پوشیده می‌دار و با مردمان طریق موافقت ۳۱ و ملاطفت می‌سپار. پس از ورود به کوفه اگر مردمان را در موافقت و مرافقت من هم‌دست و هم‌داستان یافتی، قلب ایشان را بشکافتی و بکافتی ۳۲ و بی‌شائبه مکیدت و آرایش خدیعت نگرستی، صورت حال ایشان را به سوی من تحریر کن تا اجابت دعوت ایشان را تعجیل کنم.»

قیس بن مسهر الصیداوی، عماره بن عبدالله السلولی و عبدالرحمان بن عبدالله الازدی را، با جماعتی از صنایع کوفه که حاضر مکه بودند، ملازمت خدمت مسلم فرمود و فرمان داد تا به جانب کوفه روان شوند.

۱. قاصی و دانی: (مقصود آن است که خبر به گوش همه از وضع و شریف رسید).

۲. به سوی او شتابانید.

۳. سران قبائل مقدم او را گرامی داشتند.

۴. اختلاف: رفت و آمد.

۵. معاویه ستمکار و یزید شراب‌خواره.

۶. گوش به من فرا دهید.

۷. نقض علی القوم: شکستن. نقض بیعت در جایی صحیح است که شخصی با دیگری بیعت کند و آن‌گاه بیعت او را نقض نماید. این مطلب درباره آن حضرت صحیح نیست؛ زیرا حضرتش با یزید از اول بیعت نکرد تا آن که نقض بیعت نموده باشد.

۸. قصم: شکست.

۹. انتراء: بر چیزی یا کسی پریدن (مانند گربه‌ای که موشی ببیند و بر او پرد).

۱۰. ابتزت الخلافة: خلافت را گرفت، به دست آورد.

۱۱. احرار: آزادگان (کنایه از مردمان خوب و شایسته است).

۱۲. گرائیدن: قصد و آهنگ جایی یا چیزی را نمودن.

۱۳. مصلی: جایی که در آن‌جا مسلمانان برای ادای فریضه اجتماع نمایند.

۱۴. به صحبت: به همراه (یعنی با آنان ارسال داشتند).

۱۵. تقریب: آن است که چارپایان هنگام راه رفتن، دست‌ها و پاهای خود را نزدیک یکدیگر قرار دهند و این وقتی ممکن است که به تاز بروند که دو دست و دو پا نزدیک یکدیگر قرار گیرند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۰

(قال) أهل السیر: ولما بلغ هلاك معاوية أهل الكوفة، أرفجو بيزيد، وعرفوا خبر الحسين عليه السلام وامتناعه وخروجه إلى مكة. فاجتمعت الشيعة في دار سليمان بن صرد الخزاعي، فذكروا ما كان، وتوامروا على أن يكتبوا للحسين بالقدوم إليهم، وخطبت بذلك خطباؤهم. فكتبوا إليه كتاباً وسرّحوه مع عبدالله بن مسمع وعبدالله بن وال، وأمروهما بالتّجاء. فجدا، حتى دخلا مكة لعشر مضين من شهر رمضان.

ثم كتبوا إليه بعد يومين وسرحوا الكتب مع قيس بن مسهر الصيداوي، وعبدالرحمان ابن عبدالله الأرحبي. ثم كتبوا إليه بعد يومين آخرين وسرحوا الكتب مع هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن عبدالله الحنفي حتى بلغت الكتب اثني عشر ألفاً (وهي) تطوى على

۱۶. صناديد: سران و سلحشوران.

۱۷. این جمله را: همه آن نامه‌ها را.

۱۸. ریان: سیر آب.

۱۹. بیرون تو: غیر از تو، جز تو.

۲۰. معارف (یا معاریف): مشاهیر و نامبرداران.

۲۱. انقیاد: فرمانبرداری.

۲۲. الحاح: اصرار (سماجت را به آخر رسانیدند).

۲۳. مقصودش جلد مربوط به آن حضرت است.

۲۴. حقیقت واقعه نزدش روشن بود.

۲۵. بدین هندسه: به این طرز، به این منوال.

۲۶. اقتصصتم: قصه و داستان شما را فهمیدم.

۲۷. جل: کل، همه.

۲۸. أنا باعث: برمی‌انگیزم، می‌فرستم.

۲۹. ذوی الحج: خردمندان.

۳۰. وشیکاً: به همین نزدیکی.

۳۱. موالفت: الفت.

۳۲. کافتی: جست‌وجو کردی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱-۳۸

مسلم بن عقیل نیمه ماه رمضان از مکه بیرون شد، طبق گفته مسعودی.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۴-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۱

الاستبشار بهلاک معاویه، والاستخفاف بیزید، وطلب قدومه والعهد له بئذ النفس والنفس دونه.

(وكان) من المكاتبين حبيب بن مظهر، ومسلم بن عوسجة، وسليمان بن صرد، ورفاعة بن شداد، والمسيب بن نجبة، وشبث بن ربعي،

وحجاج بن أبجر، ويزيد بن الحارث بن رويم، وعروة بن قيس، وعمرو بن الحجاج، ومحمد بن عمير وأمثالهم من الوجوه.

السماوي، إِبصار العين، / ۴/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۸

فلما رأى الحسين عليه السلام ذلك، دعا مسلم بن عقيل وأمره بالرحيل إلى الكوفة، وأوصاه بما يجب.

(وكتب) معه إلى أهل الكوفة: أما بعد، [ثم ذكرت رسالة الإمام عليه السلام كما ذكرناه في الطبری]

وسرح مع مسلم قيس بن مسهر، وعبدالرحمان بن عبدالله، وجملته من الرسل، منهم عمارة بن عبدالله.

السماوي، إِبصار العين، / ۵

(وروى) أبو مخنف وغيره أن أهل الكوفة لما كتبوا إلى الحسين، دعا مسلماً، فسرحه مع قيس بن مسهر، و «۱» عبدالرحمان بن عبدالله



«۱» وجماعه من الرسل. فأمره بتقوى الله، وكتمان أمره، واللطف، فإن رأى الناس مجتمعين «۲»، عجل إليه بذلك وكتب إليهم: أمّا بعد، فقد أرسلت إليكم أخي وابن عمي وثقتي من أهل بيتي مسلم بن عقيل، وأمرته أن يكتب لي إن رآكم «۳» مجتمعين، فلعمري ما الإمام إلامن قام بالحق، وما يشاء كل هذا.

السمّاوى، إِبصار العين، / ۴۱ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۷۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۴

(۱-۱) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: عبدالرحمان الكدن الأرحبي وعمارة بن عبيد السلولي].

(۲)- [زاد في ذخيرة الدارين: مستوثقين، وفي وسيلة الدارين: مجتمعون، وزاد فيه: موثوقون].

(۳)- [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أراكم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۲

أرسله الحسين عليه السلام من مكة في منتصف شهر رمضان، ودخل الكوفة في اليوم الخامس خلوناً من شوال سنة ستين.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۳۵

الذي أرسله الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة، وكان رسوله. «۱»

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۷۱

ووردت عليه كتب العراقيين بالبيعة، فبعث مسلم بن عقيل، فكتب إليه كتاباً يستقدمه.

مجد الدين المؤيدى اليمنى، لوامع الأنوار، ۳ / ۴۶

مكاتيب أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام:

ولما بلغ أهل الكوفة امتناع الحسين عن البيعة ليزيد، ثارت إحساساتهم، وجعلوا أنفسهم ضدّ الأمويين. فكاتبوا الحسين بالطاعة له، والثورة ضدّ الأمويين، حتى توافدت عليه الوفود، وتقاطرت الرسل بالآلاف، وبلغت عدد الرسائل اثني عشر ألف رسالة «(۱۲۰۰۰)».

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۲

سفارة مسلم بن عقيل من قبل الحسين عليه السلام إلى أهالي الكوفة في نصف رمضان المبارك:

فأرسل الحسين عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل في التاريخ المذكور. «۲»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۳۲

(۱)- شيعة مختار را دشنام می دادند و او را بد می گفتند، چون هنگامی که در ساباط حسن بن علی را خنجر زدند و او را به کاخ

سفید مدائن بردند از طرف مختار تائید شده بود، چون دوران حسین رسید و مسلم بن عقيل را به کوفه فرستاد

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۹۰

(۲)- مسلم از طرف امام حسین به کوفه رفت تا برای او از اهالی کوفه بیعت بگیرد.

در نیمه ماه رمضان سال شصت هجری از مکه بیرون آمد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۳

### خروج مسلم من مكة ووصوله إلى المدينة في طريقه إلى العراق

فأقبل مسلم رحمه الله حتى أتى المدينة، فصلّى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وودّع «۱» مَنْ أَحَبَّ «۱» مِنْ أَهْلِهِ، واستأجر



دليلين «۲» من قيس، فأقبلا به يتنكبان «۳» الطريق «۲» فضلاً «۴»، وأصابهما «۵» «۶» عطش شديد «۶»، فعجزا عن السير «۷»، فأوما له «۸» إلى سنن الطريق بعد أن لآح لهما «۹» ذلك، فسلك مسلم ذلك الشنن ومات الدليلان عطشاً. فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله عليه من «۱۰» الموضوع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر: «۱۱» أما بعد، فإني أقبلت من المدينة مع دليلين «۱۲»، فحازا «۱۳» عن الطريق فضلاً، واشتد عليهما «۱۴» العطش، فلم يلبثا أن ماتا، وأقبلنا حتى انتهينا إلى الماء، فلم ننج إلّا بحشاشه

(۱-۱) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۲-۲) [لم يرد في العيون].

(۳)- [التصحيح من ط مؤسسة آل البيت].

(۴)- [زاد في البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والعيون: عن الطريق].

(۵)- [الأسرار: وأصابهم].

(۶-۶) [العيون: العطش].

(۷)- [نفس المهموم: المسير].

(۸)- [زاد في الأسرار وتظلم الزهراء: إليه].

(۹)- [في البحار والعوالم ونفس المهموم وتظلم الزهراء والعيون: لهم].

(۱۰) (- ۱۰\*) [العيون: المضيق إلى الحسين عليه السلام القضية وكتب في آخره].

(۱۱) (- ۱۱\*) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۴۰].

(۱۲)- [زاد في ط مؤسسة آل البيت) والبحار والأسرار ونفس المهموم: لى].

(۱۳)- [في الأسرار وتظلم الزهراء ومثير الأحران وناسخ التواريخ: فحادا، وفي نفس المهموم: فحارا].

(۱۴)- [في البحار والدمعة ونفس المهموم ومثير الأحران: علينا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۴

أنفسنا، وذلك «۱» الماء بمكان «۱» يدعى المضيق من بطن الخبت «۲» «۱۰\*»، وقد تطيرت من توجهي «۳» هذا، فإن رأيت «۴» أعفيتني منه «۵» «۴» وبعثت غيري، والسلام. «۱۱\*»

فكتب إليه الحسين عليه السلام: «۶» أما بعد، فقد خشيت «۷» أن لا يكون حملك على الكتاب «۸» إلّا في الاستعفاء من الوجه «۹» الذي وجهتك له «۱۰» إلّا الجبن، فامض لوجهك الذي وجهتك «۶» فيه «۱۱»، والسلام.

فلما قرأ مسلم الكتاب، قال: أما هذا فلست أتخوفه «۱۲» على نفسي، «۱۳» «۱۴» فأقبل حتى مرّ بماء لطّي، فنزل «۱۵»، ثم ارتحل عنه، فإذا رجل يرمى الصّيد، فنظر إليه قد رمى ظيباً حين أشرف له ۱۴، فصرعه، فقال مسلم بن عقيل: نقتل «۱۶» عدونا «۱۷» إن شاء الله

(۱-۱) [مثير الأحران: المكان].

(۲)- خبت: يباباني است میان مکّه و مدینه.

(۳)- [في ط مؤسسة آل البيت) ونفس المهموم: وجهي].

(۴-۴) [لم يرد في الدمعة ومثير الأحران، وفي العيون: أعفيتنا].

(۵)- [في البحار والأسرار: عنه].

(۶-۶) [مثله فی ناسخ التواریخ سیّد الشهداء علیه السلام، ۲ / ۴۱].

(۷) - [البحار: حسبت].

(۸) - [الدّمعة: الكتابة].

(۹) - [فی العوالم والعیون وناسخ التواریخ: التوجه].

(۱۰) - [لم یرد فی الدّمعة وتظلم الزّهراء والعیون].

(۱۱) - [فی ط مؤسسه آل البيت) والأسرار ونفس المهموم: له].

(۱۲) - [الدّمعة: تخوفه].

(۱۳) (- ۱۳\*) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۱۴-۱۴) [العیون: ثم ارتحل، فإذا رجل قد رمی ظیباً].

(۱۵) - [زاد فی العوالم والأسرار: به، وفی نفس المهموم: علیه].

(۱۶) - [الدّمعة: فقتل].

(۱۷) - [تظلم الزّهراء: أعدائنا].

موسوعة الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۵

تعالی (۱۳\*). «۱»

المفید، الإرشاد، ۲ / ۳۷ - ۳۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۳۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۸۴ - ۱۸۵؛ البهبهانی، الدّمعة الشاکبة، ۴ /

۲۰۳ - ۲۰۴؛ الدربندی، أسرار الشّهادة، ۲۱۸؛ القمی، نفس المهموم، ۸۲ - ۸۳؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، ۱۳۱؛ مثله: الجواهری، مثیر

الأحزان، ۱۴ - ۱۵؛ المیانجی، العیون العبری، ۳۴ - ۳۵

قال، فخرج مسلم من مکة نحو «۲» المدینة، مستخفياً لیلاً «۳» لئلا یعلم أحد من بنی «۳»

(۱) - پس مسلم رحمه الله آمده تا به مدینه رسید و در مسجد رسول خدا صلی الله علیه و آله نماز خواند. با هر که می‌خواست از خاندان خود وداع و خدا حافظی کرده (آن‌گاه) دو راهنما اجیر نموده همراه برداشت (و به سوی کوفه رهسپار شد). آن دو راهنما او را از بی‌راهه بردند و راه را گم کردند و تشنگی سختی بر ایشان غلبه کرد. و از راه رفتن باز ماندند و پس از آن که راه را پیدا کردند (دیگر نیروی سخن گفتن و راه رفتن نداشتند)، با اشاره راه را به مسلم نشان دادند. مسلم آن راه را در پیش گرفت و آن دو راهنما نیز در اثر تشنگی جان سپردند.

مسلم بن عقیل رحمه الله (پس) از (پیمودن راه و رسیدن به) جایی که معروف به مضیق است، نامه‌ای به امام علیه السلام نوشت و به وسیله قیس بن مسهر فرستاد و متن نامه این بود: «اما بعد، من از مدینه با دو تن راهنما به کوفه رهسپار شدم. آن دو از راه کناره گرفته و راه را گم کردند و تشنگی بر ایشان سخت شد و چیزی نگذشت که جان سپردند. ما رفتیم تا به آب رسیدیم و چون به آب رسیدیم، جز رمقی مختصر برای ما نمانده بود. این آب در جایی از دره خبت است و نامش مضیق می‌باشد. من این راه را به واسطه این جریانات به فال بد گرفتم، پس اگر ممکن است مرا از رفتن بدین راه معذور و معاف بدار و دیگری را بفرست. والسلام.»

حسین علیه السلام نامه‌ای در پاسخ او نوشت که: «اما بعد، من می‌ترسم که چیزی تو را وادار بر استعفای نامه خود از رفتن بدین راه نکرده، مگر ترس. پس بدان راهی که تو را فرستاده ام برو (و اندیشناک مباش). والسلام.»

چون مسلم نامه حضرت را خواند، گفت: اما این را که من بر خود بیمناک نیستم (و ترسی از رفتن ندارم) و رهسپار کوفه شد. آمد تا به آبی رسید که از قبیله طی بود. آن‌جا فرود آمد و سپس از آن‌جا نیز گذشته. مردی را دید که مشغول تیراندازی برای شکار

است. به او نگریست و دید که آهوئی را با تیر زد و او را به زمین انداخت. مسلم (آن را به فال نیک گرفت و) با خود گفت: «ان شاء الله تعالی دشمن خود را می کشیم.»

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۳۷/۲ - ۳۸

(۲) - [تسلية المجالس: قاصداً].

(۳-۳) [تسلية المجالس: لئلا يعلم به بنو].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۶

امیه. فلما دخل المدينة، بدأ بمسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فصلّى «۱» ركعتين، ثم خرج «۱» في جوف الليل، وودّع أهل بيته، واستأجر دليلين من قيس عيلان، يدلّانته على الطريق، ويمضيان به إلى الكوفة على غير الجادة، فخرج «۲» به الدليلان «۲» من المدينة ليلاً، فساروا، فأضلا الطريق، «۳» وجارا عن القصد «۳»، واشتدّ بهما العطش، فماتا «۴» جميعاً عطشاً، وصار «۴» مسلم بن عقيل ومن معه إلى الماء، وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً، فكتب مسلم بن عقيل إلى الحسين:

بسم الله الرحمن الرحيم

«۳» للحسين بن عليّ من مسلم بن عقيل «۳»،

أما بعد، فإنني خرجت من المدينة «۵» مع دليلين استأجرتهما، فضلّا عن الطريق، واشتدّ بهما العطش، فماتا، ثم صرنا إلى الماء بعد ذلك، «۶» وقد كدنا أن نهلك، فنجونا بحشاشة أنفسنا، وقد «۴» أصبنا الماء بموضع يقال له المضيق، وقد تطيرت من وجهي «۳» الذي وجهتني فيه «۳»، فرأيتك في إعفائي «۷» عنه والسلام.

فلما ورد كتابه على الحسين، علم «۵» أنه قد تشاءم وتطير ۳ من موت الدليلين، وأنه جزع «۳»، فكتب إليه: بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن عليّ إلى مسلم بن عقيل،

أما بعد، فقد خشيت أن لا يكون حملك على الكتاب إليّ، والاستعفاء من وجهك

(۱-۱) [تسلية المجالس: عنده، ثم أقبل].

(۲-۲) [تسلية المجالس: الدليلان به].

(۳-۳) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۴-۴) [تسلية المجالس: عطشاً وسار].

(۵) - [أضاف في تسلية المجالس: ليلاً].

(۶) (۴) [تسلية المجالس: وقد كدنا نهلك و].

(۷) (۵) [تسلية المجالس: فعلم الحسين عليه السلام].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۷

«۱» هذا الذي أنت فيه «۱» إلّا الجبن والفسل، فامض لما أمرت به، «۲» والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

فلما ورد كتاب الحسين على مسلم كأ أنه وجد من ذلك في نفسه، فقال: لقد نسبني أبو عبد الله إلى الجبن والفسل، وهذا شيء لم اعرفه من نفسي ساعة قط. ثم سار من موضعه ذلك يريد الكوفة، فإذا هو برجل يرمى الصّيد، فنظر إليه مسلم، فإذا هو رمى ظيياً، فصرعه، فقال: نصرع أعداءنا إن شاء الله «۲».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱۹۶-۱۹۷/ ۲ - ۱۷۲-۱۷۳

فخرج مسلم حتى أتى المدينة، فأخذ منها دليلين، فمرا به في البرية، فأصابهم عطش، فمات أحد الدليلين، فكتب مسلم إلى الحسين

علیه السلام يستعفيه، فكتب إليه الحسين عليه السلام أن امض إلى الكوفة، فخرج حتى قدمها. «۳»

المحلی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۱۴

(۱-۱) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۲-۲) [تسلیة المجالس: فلما وصل الكتاب إليه وجد همًا وحرناً فی نفسه، ثم قال: نسبني أبو عبدالله إلى الجبن، ثم سار مسلم حتى دخل الكوفة].

(۳)- مسلم به مقتضی فرمان واجب الاذعان از مکه بیرون آمد، بعد از طی مسافت به مدینه رسیده و در مسجد رسول صلی الله علیه و آله و سلم دو رکعت نماز بگذارد. در جوف لیل قوم و عشیرت خود را وداع نموده و دو شخص راه‌دان از بنی قیس بن عیلان به اجاره گرفته و از راهی که ممر عام نبود، روی به طرف کوفه نهاد.

در آن شب، دلیلان راه گم کرده و به بیابانی افتادند که جز آب حسرت در آن موضع چیزی نبود. چون آفتاب بر ایشان تافت، راهبران از تشنگی بی تاب شده، از رفتن بازماندند و اشاره به جایی کرده و با مسلم گفتند که تورا بدین سمت باید رفت و دلیلان از عطش هلاک شدند.

مسلم و جمعی که با او بودند، به هزار زحمت و مشقت نیم جانی از آن بیابان بیرون برده تا به سرایی رسیدند و مسلم در آن محل توقف نمود. شخصی از مردمان آن نواحی را به مکه فرستاد و با امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه از کماهی حالات و واقعات که روی نموده بود، اعلام داد و در نامه‌ای که مصحوب رسول گردانیده بود، درج کرد که: «چون دلیلان به راه آخرت رفتند و چندین محنت به من رسید، به خاطر من -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۸

می‌رسد که این سفر مبارک نباشد. ملتمس آن که آن حضرت مرا از این کار معاف داشته و دیگری به عوض من فرستد.»

اما حسین در جواب نوشت که: «تورا جبن و بددلی باعث بر تطیر و توقف شده، دل قوی دار و مترس و بر موجب فرموده عمل نمای که من تورا از کاری که امر کرده‌ام، معاف نخواهم داشت.»

چون نامه امیر المؤمنین حسین به مسلم رسید، گفت: «امام حسین مرا به صفتی منسوب گردانید که من هرگز متصف به آن نبوده‌ام. من از کجا و بددلی از کجا.» این سخن گفته و به جانب کوفه توجه نمود.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۱۶-۱۱۷

لاجرم مسلم آن حضرت را وداع گفت و روز نیمه شهر رمضان المبارک، از مکه بیرون شد و به شرحی که رقم می‌شود، طی منازل فرموده. روز پنجم شهر شوال وارد کوفه گشت.

مراجعت مسلم به نزد حسین و اعزام مجدد او

بالجمله مسلم را برگرفت و چون از مکه بیرون شد، هنوز منزلی بیش و کم طی طریق نکرده بود که از جانب یمین صیادی را دیدار کرد که از قفای آهوئی در تکتاز بود. چون بادبزان در رسید و آهو را بگرفت و سر برید، این صورت بر خاطر مسلم آیتی مظلم آمد و سخت بترسید و این حال را مبارک به فال نیافت. بی‌توانی ۱ بازشتافت و حاضر حضرت حسین شد و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! چنان دانم که این سفر بر من مبارک نیفتد و این خدمت که از من خواسته‌ای به خاتمت نرود.»

امام حسین علیه السلام فرمود: یا ابن عم! اگر بیمناک باز آمدی، هیچ باک نیست. به نزد من بباش تا دیگری را به جای تو گسیل سازم.»

مسلم عرض کرد: «پدر و مادرم فدای تو باد! من بر ذمت خویش فرض دانم که آنچه دیدار کنم به عرض رسانم و گرنه بی فرمان تو من چگونه گام توانم نهاد. اگر چند به دریای آب و آتشم عبور باید داد. یا ابن رسول الله! از آن بترسیدم که دیگر چشمم بدین جمال مبارک روشن نشود. آمدم تا دیگر بارت دیدارت کنم.»

و پیش شد و دست و پای آن حضرت را بوسه داد. زبان به وداع برگشاد و سخت بگریست و گفت: «جانم فدای تو باد! چنان دانم که ازین پس تو را دیدار نخواهم کرد.»

امام حسین علیه السلام نیز بگریست و او را به سینه خود چسباند ۳ و فراوان نواخت و نوازش فرمود.

پس مسلم روی به راه نهاد و همی رفت و همی گریست. گفتند: «ای مسلم! این گریه چیست؟»

گفت: «می‌گیرم تا چرا از حضرت حسین دور افتادم. زیرا که دور از این حضرت، شکیبایی از من برود و نیروی صبوری نماند.»

بالجمله همچنان مسلم غم‌اندوز و اندوهگین منازل و مراحل را در سپرد تا به مدینه آمد و شبا هنگام-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۶۹

وارد شهر شد. از گرد راه به روضه رسول خدا در رفت و رکعتی چند نماز بگذاشت. باز سرای شد و اهل و عشیرت را وداع گفت و دوستان را بازپرسی کرد. پسرهای خود را ملازمت رکاب فرمود و از بنی قیس دو تن دلیل ۴ به مزد بگرفت تا او را از راه بادیه به کوفه رسانند. آن‌گاه از مدینه بیرون شد و راه کوفه پیش داشت.

دلیلان از جاده اعظم به یک سوی شدند تا از راهی نزدیک‌تر به مقصد رسند. از قضا یاوه ۵ شدند، راه را ندانستند و در طی طریق سخت گشتند. چون وقت رسید که عطشاناً جان بسپارند، مسلم را به اشارت آگهی دادند که از فلان جانب شتاب کن، باشد که به آب رسی و در زمان بمرند. مسلم با مردم خود نیز سخت تشنه بودند و بیم می‌رفت که از آن سختی نرهند و به سختی جان بدهند. با تمام زحمت همی طی طریق کردند تا به قریه مضیق ۶ رسیدند و از ایشان جز حشاشه جان به جای نبود. این وقت آب نوشیدند و لختی بیارمیدند.

نامه مسلم از وسط راه به حسین علیه السلام

مسلم به مردن دلیل نیز تطیر کرد و به فال بد گرفت و بدین گونه به حضرت حسین علیه السلام نامه نگاشت:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در الإرشاد ذکر کردیم]

در جمله به عرض رسانید که: «با دو تن دلیل از مدینه بیرون شدم و ایشان از شدت عطش در عرض راه بمرند و من با مردم خود، با نیمه جانی به مضیق شتافتیم و آب یافتیم. لا-جرم من این سفر را تطیر زدم و بد گرفتم، اگر خواهی مرا معفو دار و دیگری را بگمار.»

پاسخ آن حضرت به نامه مسلم

چون این نامه به حسین علیه السلام رسید، در پاسخ نگاشت:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من الحسين بن علي إلى ابن عمه مسلم بن عقيل. [این مطلب را ما در الإرشاد ذکر کردیم]

یا ابن العم! إني سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما منّا أهل البيت من تطير ولا يتطير به، فإذا قرأت كتابي فامض علي ما أمرتك، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.»

می‌فرماید: «این نامه‌ای است از حسین بن علی به سوی پسر عم من مسلم بن عقیل، همانا فراخاطر من ۷ چنین می‌آید که تو را جبین بر این گماشت که این نامه به من نگاشتی و از آن جانب که می‌شتافتی، سر برتافتی و استعفا فرمودی. بی‌توانی به همان جانب روان شو و دانسته باش که من از جد خود رسول خدای شنیدم که فرمود: ما اهل بیت هرگز تطیر نکردیم و نکنیم و کس ما را تطیر نکند.»

چون این مکتوب قرائت کردی، بدانچه تورا مأمور فرمودم، کار می‌کن و به جانب کوفه کوچ می‌ده.»  
ورود مسلم به کوفه -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۰

قال أبو مخنف: لما وصل كتاب مسلم بن عقيل إلى الحسين بن علي عليه السلام، كتب جوابه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من الحسين بن علي بن أبي طالب إلى ابن عمه مسلم بن عقيل،

أمرًا بعد، يا ابن العم! فإنني سمعت جدِّي رسول الله يقول: ما منَّا من يتطيَّر ولا - يتطيَّر به، فإذا قرأت كتابي هذا، فامض إلى حيث أمرتك، والسلام.

فلما قرأ مسلم، سار من وقته إلى قوله.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۱۸

چون مسلم در جواب کتاب خویش، این نامه را خواند، گفت: «من بر جان خویش نترسیدم.» در زمان، اصحاب را به کوچ دادن شتاب کرد، بار بر بست، خویشتن نیز بر نشست و راه کوفه پیش داشت و به تعجیل و تقریب براند.

۱. بی توانی: بدون سستی، بدون معطلی.

۲. گسیل ساختن: اعزام داشتن.

۳. چسبانید: بر وزن و معنی چسبانید.

۴. دلیل: راهنما.

۵. یاوه شدن: گم شدن، راه گم کردن.

۶. مضیق: نام قریه‌ای است نزدیک نهر فرات.

۷. فراخاطر من: به نظر من.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۸ - ۴۱

پس مسلم حضرت را وداع نمود، به مدینه رفت و در مسجد مدینه نماز کرد. حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را زیارت کرد، به خانه خود آمد و اهل و خویشان خود را وداع نمود. دو دلیل از قبیله قیس گرفته و متوجه کوفه شد. ایشان راه را گم کردند و آب که برداشته بودند، به آخر رسید و تشنگی بر ایشان غالب گردید. و آن دو مرد از شدت عطش هلاک شدند.

مسلم به مشقت بسیار خود را بر سر آب رسانید و از آن‌جا نامه‌ای به خدمت امام حسین علیه السلام نوشت و حقیقت حال خود را و مُردن آن دو مرد را از تشنگی، در آن نامه درج کرد. و نوشت که: «در ابتدای سفر این واقعه را برای خود به فال نیکو ندانستم، اگر مصلحت دانید مرا از این سفر معاف دارید.»

و نامه را به قیس بن مسهر داد و به خدمت حضرت فرستاد. حضرت در جواب نوشتند که: «گمان من آن است که جُبْن و ترس تورا باعث شده است که از من استعفا می‌نمایی از رفتن این سفر.»

چون نامه حضرت به او رسید، روانه شد. در اثنای راه مردی را دید که تیری به سوی آهویی افکند، آهو بر زمین افتاده و هلاک شد. مسلم گفت: «ان شاء الله دشمن خود را خواهم کشت.» به ظاهر چنین گفت، اما خاطر شریفش از مشاهده آن حال پریشان‌تر گردید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۰۷ - ۶۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۱

فأرسل مسلم مع الدليلين، وفي أثناء الطريق ضلّا، ومات أحدهما عطشاً. فتطير مسلم، فبعث إلى الحسين رضي الله عنه يخبره بذلك، ويستعفيه عن المسير إلى الكوفة.

فبعث إليه يأمره بالمسير إلى ما أمره أولاً.

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۵

فخرج من مكة في أواخر « ۱ » شهر رمضان، وأتى « ۲ » المدينة، فصلّى في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، وودّع « ۳ » أهله، وخرج. فاستأجر « ۴ » دليلين من « ۵ » قيس، « ۶ » فجارا عن الطريق « ۶ »، واشتدّ عليهم العطش، فلم يلبث أن ماتا. وأقبل مسلم ومن معه حتّى انتهوا « ۷ » إلى الماء « ۸ » وقد أشار الدليلان إليهما عليه « ۸ ».

فكتب مسلم مع قيس إلى الحسين عليه السلام « ۹ » من « ۱۰ » المضيق من بطن خبت « ۹ »: أمّا بعد، فإنّي خرجت « ۱۱ » من المدينة ومعى دليلان، فجارا عن الطريق « ۱۲ »، وعطشنا « ۱۳ »، فلم يلبث أن ماتا. و « ۱۴ » انتهينا إلى الماء، فلم ننج إلا بحشاشه أنفسنا، وقد تطيرت من وجهي هذا.

(۱) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: النصف].

(۲) - [زاد في وسيلة الدارين: إلى].

(۳) - [زاد في وسيلة الدارين وذخيرة الدارين: من أحب من].

(۴) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: ثم استأجر].

(۵) - [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بنى].

(۶-۶) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فأقبلا به، فضلاً الطريق وجارا].

(۷) - [وسيلة الدارين: انتهى].

(۸-۸) [لم يرد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين].

(۹-۹) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۱۰) - [ذخيرة الدارين: إلى].

(۱۱) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أقبلت].

(۱۲) - [زاد في ذخيرة الدارين: وضلاً].

(۱۳) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: واشتدّ علينا العطش].

(۱۴) - [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أقبلنا حتّى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۲

فكتب إليه الحسين عليه السلام: أمّا بعد، فقد خشيت أن يكون حملك على هذا غير ما تذكرنا، فامض لوجهك الذي وجهتك له، والسلام. « ۱ »

فسار مسلم حتّى مرّ بماء لطىء، فنزل، ثم ارتحل، فإذا رجل قد رمى ظيلاً حين أشرف له، فصرعه. فقال مسلم: يُقتل عدونا إن شاء الله. « ۲ »

السماوي، إِبصار العين، / ۴۱ - ۴۲ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۷۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۴ - ۲۳۵

فرحل مسلم بن عقيل من مكة، ومرّ بالمدينة، ثم خرج منها إلى العراق، وأخذ معه دليلين من قيس، فحادا عن الطريق حتّى عطشا وماتا



عطشاً. فتطير مسلم و كتب إلى الحسين عليه السلام من المضيق، وسرح بكتابه مع قيس بن مسهر، فأجابه الحسين بالحث على المسير.  
الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۹

(۱) - [زاد في وسيلة الدارين: حسين بن علي عليه السلام من مكة].

(۲) - (د) گوید: به مدینه آمد و در مسجد رسول خدا نماز خواند. با آشنایان خود وداع کرد و دو رهنما از قیس اجیر کرد و با آنها حرکت کرد. از بیراهه رفتند، راه را گم کردند، سخت تشنه شدند، واماندند و نشانه‌های راه را به او نشان دادند. مسلم با آن نشانه راه را طی کرد و آن دو تن دلیل هر دو از تشنگی مُردند. مسلم بن عقیل از «مضیق» که منزلگاه معروفی است، به وسیله قیس بن مسهر به امام نوشت: «اما بعد، من از مدینه با دو رهنما روانه شدم، راه را گم کردند، تشنگی بر ما غلبه کرد و آن دو تن بی‌درنگ مُردند. ما رفتیم تا سر آب رسیدیم و نیمه جانی به در بردیم. این آب در مضیق واقع در بطن خبت است. من از این پیشامد نگران شدم و اگر صلاح بدانید، مرا معاف کنید و دیگری را بفرستید. والسلام.»  
حسین بن علی علیه السلام در جواب نوشت:

«اما بعد، نگرانم که از ترس ورود بدان جا که فرستادم، استعفا خواسته باشی. به همان راهی که دستور دادم برو. والسلام.»

چون مسلم نامه را خواند، گفت: «من بر خود نمی‌ترسم.»

پیش رفت تا سر آبی متعلق به طی رسید و منزل کرد و از آن جا کوچید. دید مردی، شکاری را تیر زد و آن آهو پیش پای او به زمین افتاد و جان داد. مسلم بن عقیل گفت: «ان شاء الله دشمن ما کشته می‌شود.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۳

### دخول مسلم عليه السلام الكوفة ومبايعة أهل الكوفة له

نزل دار المختار.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۷۶ / ۶

ثم أقبل مسلم حتى دخل الكوفة، «۱» فنزل دار المختار بن أبي عبيد - «۲» وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب «۲» - وأقبلت الشيعة تختلف إليه، فلما اجتمعت إليه جماعة منهم، قرأ عليهم كتاب حسين، فأخذوا يبكون.

فقام عابس بن أبي شبيب الشاكري، فحمد الله وأثنى عليه، «۳» ثم قال «۳»: أميا بعد، فيأني لا- أخبرك عن الناس، ولا أعلم ما في أنفسهم، وما أغرك منهم، والله لأحدثك «۴» عميا أنا موطن نفسي عليه، والله لأجيبكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقى الله، لا أريد بذلك إلما عند الله.

فقام حبيب بن مظاهر الفقسي «۵»، فقال: رحمك الله! قد قضيت ما في نفسك، بواجز من قولك، ثم قال: وأنا والله الذي لا إله إلا هو على مثل «۵» ما هذا عليه.

ثم قال الحنفى مثل ذلك. «۶»

فقال الحجاج بن علي: فقلت لمحبيد بن بشر: فهل كان منك أنت قول؟ فقال: إن كنت لأحب أن يعز الله أصحابي بالظفر، وما كنت لأحب أن أقتل، وكرهت أن أكذب «۶».

الطبري، التاريخ، ۳۵۵ / ۵ عنه: القمي، نفس المهموم، / ۸۳ - ۸۴؛ الميانجي، العيون العبري، / ۳۵ - ۳۶



(۱) - [أضاف فی نفس المهموم والعیون: وذلك لخمس خلون من شؤال كما فی مروج الذهب].

(۲-۲) [لم یرد فی نفس المهموم والعیون].

(۳-۳) [فی نفس المهموم والعیون: فقال].

(۴) - [فی نفس المهموم والعیون: أحدثك].

(۵) - [لم یرد فی العیون].

(۶-۶) [لم یرد فی العیون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۴

نزل دار المختار، «۱» وهی الیوم دار مسلم «۲» بن المسیب «۱»، فبايعه المختار «۳» بن أبی عبید فیمن «۳» بايعه من أهل الكوفة، وناصحه ودعا إليه «۴» من أطاعه «۴». «۵»

الطبری، التاريخ، ۵/ ۵۶۹/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۰/ ۲۲۱؛ الأمين، أصدق الأخبار (ط «۱»)، ۳۲/، (ط «۲»)، ۴۰/

فجاء حتى نزل على هاني بن عروه، واجتمع إليه خلق كثير من الشيعة يبایعون الحسين.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۰

ثم أقبل حتى دخل الكوفة «۶»، فنزل في دار المختار «۷» بن أبی عبیده وهی التي تدعى الیوم دار مسلم بن المسیب «۷»، وأقبلت الشيعة تختلف إليه، فلما «۸» اجتمع «۹» إليه منهم جماعة، قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم «۱۰» يبایعون، وبایعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر ألفاً. «۱۱»

(۱-۱) [لم یرد فی أصدق الأخبار].

(۲) - [فی المطبوع وتاريخ دمشق: سالم].

(۳-۳) [أصدق الأخبار: فی جملة من].

(۴-۴) [أصدق الأخبار: الناس].

(۵) - وی در خانه مختار فرود آمد. همان که اکنون خانه مسلم بن مسیب است.

مختار بن ابی عبید نیز با دیگر مردم کوفه با مسلم بیعت کرد و نیک خواهی کرد، و مطیعان خویش را سوی او خواند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۲۰۱

(۶) - [أضاف فی العیون: لخمس خلون من شؤال].

(۷-۷) [لم یرد فی العیون].

(۸) - [فی الدمعة وتظلم الزهراء: فكلما].

(۹) - [العیون: اجتمعت].

(۱۰) - [العیون: فأخذوا].

(۱۱) - سپس آمد تا داخل کوفه شد و به خانه مختار بن ابی عبیده رفت. آن خانه ای است که امروز به خانه مسلم بن مسیب معروف است. شیعیان به دیدن او آمده و چون گروهی در آن جا فراهم شدند. مسلم نامه حسین علیه السلام را بر ایشان خواند و ایشان می گریستند. مردم با او بیعت کردند تا این که هجده هزار نفر از ایشان با مسلم بیعت نمودند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۳۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۵

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۳۸/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۰۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۳۱؛ مثله الميانجي، العيون العبري، ۳۵ / وأقبل حتى دخل الكوفة، فنزل «۱» في دار مسلم بن المسيب، وهي دار المختار بن أبي عبيد الثقفي، فجعلت الشيعة تختلف إليه وهو يقرأ عليهم كتاب الحسين والقوم يبكون شوقاً «۲» إلى مقدم الحسين، ثم تقدم إلى مسلم رجل من همدان يقال له عابس الشاكري، فقال: أما بعد، فأني لا أخبرك عن الناس بشيء، فأني لا أعلم ما في أنفسهم، ولكن «۳» أخبرك عما أنا موطن عليه نفسي، إني «۴» والله لأجيبنكم إذا دعوتهم، ولأقاتلن معكم عدوكم، ولأضربن بسيفي دونكم أبداً «۴» حتى ألقى الله، وأنا «۴» لا أريد بذلك إلماً عنده.

ثم قام حبيب بن مظاهر الأسدي الفقعسي، فقال: أنا والله اللذي لا إله إلا هو، لعلني مثل ما أنت عليه، وتتبع الشيعة على مثل كلام هذين الرجلين، ثم بذلوا الأموال، فلم يقبل «۵» مسلم منهم «۵» شيئاً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۷/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۷۶-۱۷۷ أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا أبو الحسين بن الأنوسي، أنا عبيدالله بن عثمان ابن جنيقاً الدقاق، أنا إسماعيل بن علي الخطبي، قال: وكان مسير الحسين بن علي بن أبي طالب - ويكنى بأبي عبدالله، وأمه فاطمة بنت رسول الله (ص) - من مكة إلى العراق بعد أن بايع له أهل الكوفة اثنا عشر ألفاً على يدي مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وكتبوا إليه في القدوم عليهم، فخرج من مكة قاصداً إلى الكوفة. وبلغ يزيد خروجه، فكتب

(۱) - [في تسلية المجالس مكانه: ولما دخل مسلم الكوفة وكان قبل وصول ابن زياد إليها، نزل ...].

(۲) - [أضاف في تسلية المجالس: منهم].

(۳) - [تسلية المجالس: ولكني].

(۴) - [لم يرد في تسلية المجالس].

(۵-۵) [تسلية المجالس: منها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۶

إلى عبيدالله بن زياد، وهو عامله على العراق، يأمره بمحاربتة وحمله إليه إن ظفر به.

فوجه اللعين عبيدالله بن زياد الجيش إليه مع عمر بن سعد بن أبي وقاص، وعدل الحسين إلى كربلاء، فلقبه عمر بن سعد هناك، فاقتتلوا، فقتل الحسين رضوان الله عليه ورحمته وبركاته، ولعنة الله على قاتله، وكان قتله في اليوم العاشر من المحرم يوم عاشوراء من سنة إحدى وستين. «۱»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۴/ ۲۰۸-۲۰۹

فدخل مسلم الكوفة، فسكن في دار مسلم «۲» بن المسيب، «۳» فاختلف إليه الشيعة، فقرأ عليهم كتابه «۳»، فبايعه اثنا عشر ألف رجل.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۱/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۱۰؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۳۳

فنزل على رجل من أهلها يقال له عوسجة. فلما تحدث أهل الكوفة بمقدمه، دنوا إليه، فبايعه منهم اثنا عشر ألف.

المحلي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۱۴-۱۱۵

فأسكنه المختار داره وبايعه، فلما قتل مسلم رحمه الله، سعى بالمختار إلى عبيدالله بن زياد - لعنه الله - فأحضره، وقال له: يا ابن عبيدة «۴»، أنت المبايع لأعدائنا؟ فشهد له عمرو بن حريث أنه لم يفعل.

فقال عبيدالله بن زياد «۵»: لولا شهادة عمرو لقتلتك. وشمته وضربه بقضيب في يده، فشر عينه، وحبسه، وحبس أيضاً عبدالله بن الحارث بن عبدالمطلب.

(۱) - بغیة الطلب: ۶ / ۲۶۱۴.

(۲) - [فی المطبوع: سالم].

(۳-۳) [لم یرد فی الدمعة، و فی تظلم الزهراء: أو مسلم بن المسیب وقد مضى أن هذه الدار هی دار المختار، فلا تغفل].

(۴) - [الدمعة: عیید].

(۵) - لفظ: «بن زیاد» لیس فی «ب» و «ع» والدمعة، وكذا فی أغلب المواضع الآتیة.

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۷

وكان فی الحبس میثم التمار رحمه الله، فطلب عبدالله حدیة یزیل بها شعر بدنه «۱»، وقال:

لا آمن ابن زیاد یقتلنی، فأكون قد ألقیت ما علی من الشعر.

فقال المختار: والله لا یقتلك ولا یقتلنی، ولا یأتی علیك إلا القلیل حتی تلی البصره.

فقال میثم للمختار: وأنت تخرج ثائراً بدم الحسين علیه السلام، فتقتل هذا الذی یرید قتلنا، وتطأ «۲» بقدمیک علی وجنتیه.

ولم یزل ذلك یرتد فی صدره حتی قتل الحسين علیه السلام، فكتب المختار إلى اخته صفیة بنت أبی عییدة، وكانت زوجة عبدالله

بن عمر تسأله «۳» مكاتبه یزید بن معاویة. فكتب إليه، فقال یزید: نشفع «۴» أباً عبدالرحمان، وكلمته هند بنت أبی سفیان فی عبدالله

بن الحارث، وهی خالته «۵»، فكتب إلى عییدالله بن زیاد، فأطلقهما بعد أن أجل المختار ثلاثة أيام لیخرج من الكوفة، وإن تأخر عنها

ضرب «۶» عنقه.

ابن نما، ذوب النصار، / ۶۸ - ۶۹ / عنه: المجلسی، البحار، ۳۵۳ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۶۷۲؛ البهبهانی، الدمعة الساكبة، ۵ / ۲۱۹ -

۲۲۰

وكان المختار بن أبی عیید مَمَّن بايع مسلم بن عقیل لما بعثه الحسين بن علی رضی الله عنهما إلى الكوفة وأنزله فی داره، ودعا إليه.

التویری، نهاية الإرب، ۲۱ / ۷

فوصل إلى الكوفة وبايعه بها، قیل: ثلاثون ألفاً، وقیل: ثمانیة وعشرون ألف نفس. «۷»

أبو الفداء، التاريخ، ۱ / ۱۸۹

(۱) - فی «ف» [والدمعة]: یدیه.

(۲) - فی «ف»: وتطأه.

(۳) - [الدمعة: لتسأله].

(۴) - [الدمعة: تشفع].

(۵) - عبارة: «وهی خالته» لیس فی «ف».

(۶) - فی «ف»: أجل للمختار ثلاثة أيام ... وإن تأخر ضرب.

(۷) - او بعد از طی منازل و مراحل چون بدان دیار رسید، در سراپی که به دار مختار بن ابی عیید اشتهاار-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۸

داشت، فرود آمد. شیعه امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه خبر یافته و نزد او جمع گشتند. مسلم نامه امیرالمؤمنین حسین را به ایشان

خواند و آن جماعت به آواز بلند گریستند و فریاد «وا شوقاه» برکشیدند. روز به روز مردم کوفه به خدمت او می رفتند و اظهار

اطاعت انقیاد می‌کردند تا جمعی کثیر متقلد قلاده بیعت گشتند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۱۷

و چون مسلم بن عقیل به جهت اخذ بیعت امام حسین رضی الله عنه به کوفه آمد، مختار او را در خانه خویش فرود آورده و به وظایف خدمت کاری قیام می‌نمود تا آن بدنامی بر وی نماند. شیعه بر این معنی وقوف یافتند، به عذرخواهی او مشغول گشته و گفتند که ظن ما درباره تو خطا بود. در آن زمان که مسلم از منزل مختار بیرون آمد، به خانه هانی بن عروه رفت و از آنجا خروج کرده، به قتل آمد و مختار به قریه‌ای از قرای کوفه رفته بود.

بعد از قتل مسلم روزی عیدالله بن زیاد با عمرو بن حرث المخزومی گفت که: «بر یزید از عبدالله بن زبیر نمی‌ترسم، بلکه بیم من از ترابیه است. تو هیچ کس را در کوفه می‌دانی که محب علی و پسر او امام حسین رضی الله عنه باشد؟» عمرو جواب داد که: «نمی‌دانم.»

در آن مجلس، عماره بن ولید بن عقبه بن ابی معیط گفت که: «مختار پیش از این محبت عثمان می‌ورزید و بعد از آن در زمره شیعه ابوتراب خود را منتظم گردانید. در نصرت و مظاهرهت مسلم بن عقیل، سعی‌ها نمود.»

عیدالله بن زیاد، مختار را طلبیده و گفت: «تو دیروز با مسلم در جنگ ما اتفاق نمودی، امروز نیز دم از محبت علی و اولاد او رضی الله عنه می‌زنی؟»

مختار گفت که: «من به واسطه محبت محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم اهل بیت او را دوست می‌دارم. اما در امر مسلم بن عقیل بی‌گناهم و اینک شیخ کوفه عمرو بن حرث می‌داند که من در آن اوان از کنج خانه خویش بیرون نمی‌آمدم.»

عمرو شرم داشت که در محلی چنین، گواهی چنان بدهد که مختار کشته گردد، بلکه گفت اعز الله الامیر ذمت مختار از این تهمت مبراست و در سیاست او تعجیل نمی‌باید کرد، چه پدر وی کسی است که در سی مضاف به ولایت «عراق» و «شام» هم‌عنان خالد بن ولید بوده و بنابر سخن عمرو بن حرث، عیدالله از سر خون مختار در گذشت. اما او را به زندان فرستاد و بعد از قتل امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه مختار، زائده بن قدامه را پیش عبدالله بن عمر فرستاد که صفیه خواهر مختار را در قید نکاح داشت و احوال باز نمود که در استخلاص او اهتمام فرماید و بنابر اضطراب صفیه، عبدالله رقععه به یزید نوشت. مضمون آن که: «ابن زیاد، مختار را که میان من و او خویشی است، بی‌سبب گرفته و به زندان باز داشته. اکنون ملتمس آن که فرمان دهی تا او را از حبس بیرون آورند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۷۹

فتزل الکوفه، و بایعه منهم إثنی عشر ألفاً، وقیل أكثر. (۱)

السّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۷

چون یزید بر حسب مقتضی وقت از سخن عبدالله بن عمر تجاوز جایز نمی‌داشت، به ابن زیاد پیغام داد که مختار را مطلق العنان گرداند. عیدالله بعد از استماع فرمان یزید، مختار را از زندان بیرون آورده، پیش خود طلب داشت و با وی گفت: «إِنِّي أُجَلِّتُكَ ثَلَاثًا، فَإِنْ أَصْبَتَكَ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْكُوفَةِ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ»؛ یعنی: «تو را سه روز مهلت دادم و اگر بعد از سه روز در کوفه بمانی، گردنت را می‌زنم.»

چون ابن زیاد بر قتل ابن عقیل اقدام نمود، جمعه دیگر بر منبر برآمد و خطبه خواند. در آخر خطبه گفت: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّ يَزِيدَ وَجِيْشَهُ بِالنَّصْرِ، وَأَذَلَّ الْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجِيْشَهُ بِالْقَتْلِ.»

مقارن این سخنان، مختار از میان قوم برخاسته و گفت: «كَذَبْتَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّ رَسُولِهِ، بَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعَزَّ الْحُسَيْنَ وَجِيْشَهُ بِالْجَنَّةِ وَالْمَغْفَرَةِ، وَأَذَلَّ يَزِيدَ وَجِيْشَهُ بِالنَّارِ وَالْخِزْيِ.»

ابن زیاد که این سخن بشنید، عمود آهنین خود را که در دست داشت، به سوی مختار افکنده، پیشانیش بشکست، و فرمود تا اعوان او را بگرفتند. در آن زمان اشراف کوفه گفتند: «ایها الامیر! این مرد را مختار می‌گویند که هم حسب دارد و هم نسب و یک داماد او عبدالله بن عمر و دیگری عمر بن سعد بن ابی وقاص است.»

از این کلمات، خوفی بر ابن زیاد استیلا یافته و ترک سیاست مختار داده و او را به زندان فرستاد. مختار حال خود را معروض عبدالله عمر گردانید. عبدالله رقعهای به یزید فرستاد مضمونش آن که:

«بر قتل اهل بیت اکتفا نکردی تا بر مسلمانان شخصی را والی گردانیدی که زبان طعن و شتم نسبت به عترت طاهره دراز می‌کند و حرکات ناشایست از وی در وجود می‌آید، و از جمله افعال ذمیمه او آن که عبدالله بن عقیف را کشته است و مختار را محبوس و بی‌اختیار ساخته. چون رقعہ من به تو رسد، خبر به عییدالله بن زیاد فرست تا مختار را رها کند و اگر چنین نکند، به خدا سوگند که لشگری به جانب او فرستم که تاب مقاومت ایشان نداشته باشد.»

یزید چون مکتوب ابن عمر را مطالعه کرد، از ابن زیاد در خشم شده و مکتوبی به وی نوشت. محصلش آن که: «چون نوشته من به تو رسد، دست از مختار بازدار و زبان به گفتار بیهوده مگشای. والا کسی را بر تو گمارم که دیده‌های تو را از حدقه بیرون آورد.» بنابر فرمان یزید، ابن زیاد مشایخ کوفه را طلبیده و مختار را از زندان بیرون آورد و سالم‌اً تسلیم ایشان نمود و مختار از کوفه بیرون آمد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۲۰۸-۲۱۰

(۱) - چون داخل شهر کوفه شد، در خانه مختار بن عبیده ثقفی نزول اجلال فرمود. مردم کوفه از استماع-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۰

وفی مقتل ابی مخنف: جعل الناس یأتون مسلم بن عقیل بیایعونه، إلی أن بایعه ثمانون ألف رجل. «۱»

ابن امیر الحاج، شرح شافیة ابی فراس، / ۳۴۹

قدوم مسلم، اظهار سرور بسیار نمودند و فوج فوج به خدمت او می‌آمدند. نامه حضرت امام حسین علیه السلام را بر ایشان می‌خواند. از استماع آن نامه گریان گردیدند و بیعت می‌کردند. تا آن که بر دست مسلم هجده هزار نفر از اهل کوفه، به شرف بیعت آن حضرت سرفراز گردیدند. پس مسلم عریضه‌ای به خدمت آن حضرت نوشت که: «تا حال هجده هزار نفر از اهل کوفه به بیعت شما درآمده‌اند، اگر متوجه این صوب گردید، مناسب است.»

ابن شهر آشوب و دیگران روایت کرده‌اند که چون مسلم بن عقیل داخل کوفه شد، در خانه سالم بن مسیب نزول فرمود و دوازده هزار کس با او بیعت کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۰۸، ۶۱۲

(۱) - تا وارد کوفه گشت، نیمه شبی در سرای سلیمان بن صرد الخزاعی در رفت، و به روایتی در خانه مختار بن ابوعبیده ثقفی فرود آمد. بامدادان چون مردمان آگاه شدند که مسلم بن عقیل از جانب حسین بن علی علیهما السلام به کوفه اندر آمده، تقدیم خدمت او را کمر شوق بر میان استوار کردند، فوج از پس فوج به خدمت او شتاب گرفتند، سلام دادند و تهنیت و تحیت گفتند. چون مسلم نگریست که مجلس از بزرگان کوفه آکنده است، مکتوب حسین علیه السلام را بر آورد و بر آن جماعت قرائت کرد. مردم از این بشارت و شوقه! گفتند و آغاز گریه فرحت نمودند. با مسلم دست بیعت فرا دادند و پیمان متابعت استوار فرمودند و روز تا روز بر اقتحام و ازدحام برافزودند، چندان که هجده هزار کس با مسلم بیعت کرد و شرط متابعت به جای آورد.

این وقت عابس شاکری به پای خاست و خدای را سپاس گفت و مصطفی را درود فرستاد و روی به مسلم آورد،

وقال: «إني لست أعلم ما في قلوب الناس، ولكن اخبرك بنفسى إذا دعوتونى أجتكم وأضرب بسيفى عدوكم حتى ألقى الله تعالى عز وجل».

گفت: «من بر ضمیر مردم دانا نیستم، لکن از اندیشه خویش تورا آگهی می‌دهم: روزی که بخوانید مرا شما را اجابت می‌کنم و دشمن شما را می‌زنم با شمشیر خویش، تا گاهی که در راه خدا کشته شوم.»  
این بگفت و بنشست.

پس حیب بن مظاهر برخاست و به جانب او نگران شد،

وقال: «يرحمك الله تعالى، قد قضيت ما عليك، أنا والله على مثل ذلك.»

فرمود: «خداوند تورا رحمت کناد! آنچه بر تو واجب بود، قضا فرمودی. سوگند با خدای که من نیز بر آن عقیدتم که تو باشی.»

مردمان ده تن و بیست تن ساعت به ساعت درمی‌رسیدند و با مسلم بیعت می‌کردند. به روایت ابومخنف ۱-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۱

فسار في وقته وساعته إلى أن قدم الكوفة ليلاً، فنزل في دار المختار بن أبي عبيد، فاجتمع الناس إليه، فبايعه ثمانية عشر ألف رجل.

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۵

(و «۱» أقبل) مسلم حتى دخل الكوفة «۲»، فنزل دار المختار بن أبي عبيد، فحضرتة الشيعة واجتمعت له، فقرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام الذي أجابهم به، فأخذوا يبكون وخطبت بمحضره خطباً وهم «۳» كعابس الشاكري، وحيب الأسدی «۳».

السماوي، إبصار العين، / ۴۲ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۷۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۵

هشتاد هزار کس با مسلم بیعت کرد و ابو مخنف خود در آن هنگامه حاضر و ناظر بوده؛ چه ابو مخنف، کنیت لوط بن یحیی است و یحیی در شمار اصحاب امیر المؤمنین علی علیه السلام است، چنان که در کتاب علی یاد کرده آمد. و لوط از اصحاب حسن و حسین علیهما السلام بود. لاجرم روایت او از دیگر راویان به صدق نزدیک تر می‌آید.

بالجمله چون مسلم نگریست که جمعی کثیر و جمعی غفیر در تحت بیعت در آمدند و طریق متابعت گرفتند، حسین علیه السلام را آگهی فرستاد که: «اینک بیست هزار و به روایت لوط بن یحیی، هشتاد هزار مرد شمشیرزن دست بیعت فرا دادند و قلاده اطاعت بر گردن نهادند، اگر خواهی بدین جانب عنان عزیمت فرو گذاری، روا باشد.»

۱. مقتل ابومخنف در آخر جلد دهم کتاب «بحار الانوار مجلسی» چاپ شده. وی که نامش (لوط بن یحیی از دی غامدی) می‌باشد، از اصحاب و اختیار کوفه بوده، و به گفته امام صادق علیه السلام کتب و آثار زیادی داشته که یکی از آنها، کتابی به نام «مقتل الحسين عليه السلام» بوده است.

این مقتل، از نظر این که خود حاضر و شاهد واقعه عاشورا بوده، در نهایت اعتبار و اهمیت می‌باشد.

محمد بن جریر طبری، در تاریخ خود مقدار زیادی از آن مقتل را در باب شهادت حسین علیه السلام نقل می‌کند.

ابن ندیم نیز، وی را بر دیگران برتری داده و می‌گوید: «درباره عراق و فتوحات آن، باید به آثار (ابومخنف) مراجعه کرد. همان طوری که درباره ایران و هند به (مدائنی) و درباره کشور سعودی، بیوگرافی و غزوات پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به (واقدی). البته در مورد فتوحات شام، هر سه یکسان هستند. ناگفته نماند که مقتل حقیقی ابومخنف، در دست نیست و این مقتلی که به نام او

موجود است، تحریف شده و چندان اعتباری ندارد» (ح. خراسانی).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۴۱-۴۳

(۱) - [فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: ثم].

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين: يوم الخامس من شؤال].

(۳-۳) [فی ذخیره الدّارين ووسيلة الدّارين: کعابس بن أبی شیب الشّاکری وحبیب بن مظاهر الأسدی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۲

ودخل الکوفه فی الیوم الخامس خلون من شؤال سنه ستین. «۱»

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۳۵

فسار حتّی دخل الکوفه فی النّصف من شهر شؤال سنه ۶۰، فنزل علی المختار بن أبی عبیده الثّقفی. فخرج إلیه أهل الکوفه، وبايعه ثمانیه عشر ألفاً «۱۸۰۰۰»، أو أربعة وعشرون ألفاً «۲۴۰۰۰»، أو ثمانون ألفاً «۸۰۰۰۰».

الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۴۷-۴۸

ووصل إلی الکوفه فی الخامس من شؤال سنه ستین بعد الهجره «۶۰»، وأقبل أهل الکوفه علی التّرحیب به، وبايعوه، حتّی أحصى دیوانه ثمانیه عشر ألفاً «۱۸۰۰۰» فی ذلك، أو أربعة وعشرون ألفاً «۲۴۰۰۰»، أو ثمانون ألفاً «۸۰۰۰۰». «۲»

الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۳۲

(۱) - [مختار] مهماندار مسلم شد و اورا در خانه خود که امروز (در زمان هشام کلبی) از آن مسلم بن مسیب است، وارد کرد، با او بیعت نمود و مردم را به متابعت او دعوت کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۹۰

(۲) - و در روز ششم ماه شوال وارد کوفه شد. هجده هزار نفر با او بیعت کردند، و حتی گفته شده که رقم بیعت کنندگان بیست و پنج هزار نفر بوده است.

هاشم زاده، / ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۳

### موقف النّعمان بن بشیر والی الکوفه، وشيعة بنی امیه يشکون إلی یزید

وكان علی الکوفه حين مات معاویه، النّعمان بن بشیر بن سعد الأنصاری. فلما بلغه خبر الحسین علیه السلام، قال: لآبن بنت رسول اللّهِ (ص) أحبّ إلینا من ابن بنت بحدل.

البيهقی، المحاسن والمساوی، / ۵۰

فبلغ النّعمان بن بشیر ذلك - «۱» وكان والياً علی الکوفه من قبل معاویه، فأقرّه یزید علیها - فصعد المنبر، فحمد اللّهِ وأثنى علیه، ثم قال: «۲»

أما بعد «۱»، فاتّقوا اللّهِ عباد اللّهِ، ولا تسارعوا إلی الفتنة والفرقة، «۳» فإنّ فیها تهلك الرّجال، وتسفك الدّماء، وتغصب الأموال. إنّی لا أقاتل من لا یقاتلنی، ولا آتی علی من لم یأت علیّ، ولا اتّبه نائمکم، ولا «۴» أتحرّش بکم، ولا آخذ «۴» بالقرف «۵»، ولا لظنّه «۶»، ولا التّهمه «۳»، ولکنکم إن أبدیتم صفحتکم لی، ونکتتم «۷» بیعتکم، وخالفتم إمامکم، فوّ اللّهُ الّمدی لا إله غیره «۸» لأضربنکم بسیفی ما ثبت قائمه فی یدی، «۹» ولو لم یکن لی منکم «۱۰» ناصر. أما إنّی أرجو أن یكون من یعرف الحقّ منکم أكثر ممّن یردیه الباطل. «۲»

(۱-۱) [العیون: فصعد المنبر وقال بعد الحمد والتّناء].

(۲-۲) [ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۵۱].



(۳-۳) [العیون: إلى أن قال].

(۴-۴) [ناسخ التّواریخ: اتّخذ].

(۵-۵) - قرفه (بر وزن شفته): به معنی تهمت و افتراست.

(۶-۶) - [تظلم الزّهراء: أسب من لم يسب إلى بالظنّ].

(۷-۷) - [زاد في تظلم الزّهراء: في].

(۸-۸) - [الدّمعة: إلّا هو].

(۹-۹) - [لم يرد في العيون].

(۱۰-۱۰) - [لم يرد في الدّمعة وناسخ التّواریخ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۴

فقام إليه عبدالله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بنى امية، فقال له: إنّه لا يصلح ما ترى «۱» أيّها الأمير «۱» إلّا الغشم، وإنّ «۲» هذا المذى أنت عليه فيما بينك وبين عدوك رأى المستضعفين «۳». «۴» فقال له النّعمان: لئن «۵» أكون من المستضعفين في طاعة الله أحبّ إلى من أن أكون من الأعزّين «۶» في معصية الله «۹» \* ۴، ثمّ نزل.

وخرج عبدالله بن مسلم وكتب إلى يزيد بن معاوية كتاباً: «۷»

أما بعد، فإنّ مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة، وبايعته «۸» الشّيعه للحسين بن عليّ «۹» ابن أبي طالب عليه السلام «۹»، «۱۰» فإن يكن لك في الكوفة حاجة، فابعث إليها رجلاً قوياً ينقذ أمرك ويعمل مثل عملك في عدوك، فإنّ النّعمان بن بشير رجل ضعيف، أو هو يتضعّف. ۱۰۷

ثمّ كتب إليه عماره بن عقبه «۱۱» بنحو من كتابه، ثمّ كتب إليه «۱۲» عمر بن سعد بن أبي وقاص مثل ذلك «۱۱».

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۳۸-۳۹/ عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۰۴-۲۰۵؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۳۱-۱۳۲؛ الميانجي، العيون العبري «۱۳»، / ۳۶

(۱-۱) [لم يرد في ط مؤسسه آل البيت والدّمعة وتظلم الزّهراء].

(۲-۲) - [لم يرد في الدّمعة وناسخ التّواریخ].

(۳-۳) - [الدّمعة: المستضعف].

(۴-۴) [مثله في ناسخ التّواریخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۵۲].

(۵-۵) - [لم يرد في ط مؤسسه آل البيت والدّمعة وتظلم الزّهراء].

(۶-۶) - [تظلم الزّهراء: الغاوين].

(۷-۷) [مثله في ناسخ التّواریخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۵۲].

(۸-۸) - [تظلم الزّهراء: وبايعه].

(۹-۹) [لم يرد في الدّمعة].

(۱۰-۱۰) [العيون: يذكر فيه].

(۱۱-۱۱) [العيون: وعمر بن سعد بمثل ذلك].

(۱۲-۱۲) - [لم يرد في تظلم الزّهراء].

(۱۳-۱۳) - [حكاه عن البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۵

قال، وبلغ النعمان بن بشير قدوم مسلم «۱» بن عقيل الكوفه «۱»، واجتماع الشيعة إليه، والنعمان يؤمئذ أمير الكوفه، فخرج من قصر الإمارة مغضباً حتى دخل المسجد الأعظم، ونادى بالناس «۲» «۱» فاجتمعوا إليه «۱»، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أما بعد، يا أهل الكوفه، فاتقوا «۳» الله ربكم، ولا- تسارعوا إلى الفتنة والفرقة، فإن فيها سفك الدماء، وقتل الرجال، وذهاب الأموال؛ واعلموا أني لست أقاتل إيمان قاتلني، ولا أثب إلا «۴» على من واثب «۴» عليّ؛ ولا- أتبه نائمكم، «۱» ولا- أحرص يقظانكم، ولا آخذ بالعرف والظنة والتهمه غير أنكم قد أبدتكم صفحتكم، ونقضتم بيعتكم، وخالفتم إمامكم «۱»؛ فإن أنتم انتهيتم عن ذلك ورجعتم، وإلا فوالذي لا إله إلا هو لأضربنكم بسيفي، ما ثبت «۵» قائمه بيدي «۶»؛ ولو لم يكن منكم «۷» لي ناصر، مع «۷» إنني أرجو أن يكون من يعرف الحق منكم أكثر ممن يريد الباطل.

فقام إليه «۸» مسلم بن سعيد الحضرمي «۸»، فقال: أيها الأمير! «۱» أصلحك الله «۱»؛ إن هذا الذي أنت عليه من رأيك إنما هو رأي المستضعفين. فقال له النعمان: يا هذا! «۹» لئن أكونن من المستضعفين «۹» في طاعة الله تعالى أحب إلي من أن أكون من الغاوين في معصية الله. ثم نزل عن المنبر ودخل «۱۰» قصر الإمارة «۱۰».

(۱-۱) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۲)- [تسلية المجالس: في الناس].

(۳)- [تسلية المجالس: اتقوا].

(۴-۴) [تسلية المجالس: من وثب].

(۵)- [تسلية المجالس: بقي].

(۶)- [تسلية المجالس: في يدي].

(۷-۷) [تسلية المجالس: ناصر].

(۸-۸) [تسلية المجالس: عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي].

(۹-۹) [تسلية المجالس: والله لأن أكون مستضعفاً].

(۱۰-۱۰) [تسلية المجالس: القصر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۶

فكتب عبدالله بن مسلم إلى يزيد بن معاوية:

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبدالله يزيد أمير المؤمنين، من شيعته من أهل الكوفه،

أما بعد، فإن مسلم بن عقيل قدم الكوفه، وبايعته «۱» الشيعة للحسين بن عليّ وهم خلق كثير، فإن كان لك حاجة بالكوفه، فابعث إليها رجلاً قوياً ينفذ فيها أمرك، ويعمل فيها كعملك في عدوك؛ فإن النعمان بن بشير ضعيف أو هو يتضعف «۲»، والسلام.

وكتب إليه أيضاً «۳» عماره بن الوليد بن عقبه ابن أبي معيط، وعمر بن سعد بن أبي وقاص بمثل ذلك.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۱۹۷- ۱۹۸/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۷۷- ۱۷۸

فقام رجل ممن يهوى يزيد إلى النعمان، فقال له: إنك لضعيف أو متضعف قد فسدت البلاد، فقال النعمان: أكون ضعيفاً في طاعة الله عز وجل أحب إلي من أن أكون قوياً في معصية الله، وما كنت لأهتك ستراً ستره الله عز وجل.

فكتب بقوله إلى يزيد بن معاوية لعنهما الله.

المحلی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۱۵

وتغافل عنهم أميرها النعمان بن بشير، فبلغ يزيد. «(۴)»

الشمهودی، جواهر العقدين، ۴۰۷/

(۱)- [تسلیة المجالس: وقد بايعته].

(۲)- [تسلیة المجالس: مستضعف].

(۳)- [لم يرد في تسلیة المجالس].

(۴)- و نعمان بن بشير انصاری که از قبل يزيد حاکم کوفه بود، از این معنی آگاهی یافته، به مسجد جامع کوفه رفت و به استحضار کوفیان مثال داد. چون مجلس منعقد گشت، نعمان بر منبر رفته، گفت: «ای اهل کوفه! تا کی فتنه انگیزید و نفاق ورزید. از خدای عز و علا نمی ترسید و نمی دانید که تهیج فتنه موجب محنت و بلا و سفک دما باشد. بر خویشان رحم کنید و گرد خلاف و شقاق مگردید، و بدانید که من ابتدا به محاربه-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۷

نکنم و خفته را بیدار نگردانم و بیدار را نترسانم و به تهمت، هیچ آفریده را مؤاخذه نفرمایم. اما شما گوهر خود ظاهر ساخته بر نقض عهد خویش اقدام نمودید. اگر از جرایم خویش توبه و انابت کنید، من شیمه عفو شعار خود سازم. *وَاللّٰهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ* که شمشیر بکشم یا کشته شوم یا همه را بکشم.»

مسلم بن عبدالله بن سعید گفت: «ایها الامیر! این رأی رأی ضعیفان است و تو آنچه گویی، نکنی و نتوانی کرد.»

نعمان بانگ بر وی زده و جواب داد که: «در طاعت خدای تعالی از مستضعفان بودن، بهتر از آن است که در معصیت از اقویا و گمراهان باشم، و اگر دانم که کسی نقض بیعت يزيد کرده خروج کند و در مقام مقاتله و مقابله آید، به شمشیر تیز گردن او زنم، هر چند تنها باشم و هیچ کس مساعدت من نکند.»

چون نعمان به مجرد تهدید اکتفا نموده و از منبر فرود آمد و به دار الاماره رفت، مسلم بن سعید الحضرمی و عماره بن عقبه که از جاسوسان يزيد بودند، نامه‌ای به وی نوشته و او را از آمدن مسلم بن عقیل و میل مردم به بیعت امیر المؤمنین حسین اعلام دادند. در آن مکتوب مندرج ساختند که: «اگر تو احتیاجی به کوفه داری، صاحب وجودی را که به مهابت او سیاست متصف باشد، به امارت کوفه تعیین فرمای تا در تنفیذ امر مبالغه واجب دارد و در دفع دشمنان تو کمر اجتهاد بر میان بندد. که نعمان بن بشیر مردی ضعیف است و از عهده این مهم بیرون نمی تواند آمد.»

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۱۷-۱۱۸

چون تردد شیعیان به خدمت مسلم بسیار شد، نعمان بن بشیر که از جانب معاویه و يزيد والی بود، بر حقیقت حال مطلع شد و به مسجد درآمد و بر منبر برآمد. بعد از حمد و ثنای الهی و درود بر حضرت رسالت، گفت: «اما بعد، ای بندگان خدا! از حق تعالی بترسید و به سوی فتنه و افتراق امت مسارعت ننمایید که موجب کشتن مردان و ریختن خون مسلمانان و نهب و غارت اموال ایشان می گردد. کسی که با من جنگ نکند، من با او در مقام جنگ به در نمی آیم و تا شما در آرامید، شما را به شورش در نمی آورم، و به تهمت و گمان کسی را عقوبت نمی کنم. ولیکن اگر خروج نمایید، بر روی من بایستید و بیعت خلیفه خود را بشکنید، پس به خدا سوگند که تیغ کین از نیام انتقام می کشم و تا دسته شمشیر در دست من است، خود را از محاربه و دفع شما معاف نمی دارم، هر چند هیچ کس از شما یاری من نکند. امید دارم که حق شناسان شما زیاده از فتنه جویان باشند.»

پس عبدالله بن مسلم بن ربیع که هم سوگند بنی‌امیه بود، برخاست و گفت: «این گونه سخن که از تو ناشی شد، دفع شری نمی‌کند و این کلام مردم ضعیف، سست و بی‌یاور است.»

نعمان گفت: «اگر ضعیف باشم و در طاعت خدا باشم، نزد من بهتر است از آن که غالب مردم در معصیت خدا.» پس از منبر به زیر آمد.

عبدالله بن مسلم به یزید نامه نوشت و در نامه درج نمود که: «مسلم بن عقیل به کوفه آمده و شیعیان-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۸

برای حسین بن علی با او بیعت می‌نمایند. اگر کوفه را می‌خواهی، کسی را به حکومت کوفه بفرست که در امر دشمنان تو اهتمام نماید؛ زیرا که نعمان بن بشیر یا تاب مقاومت ندارد یا دانسته مسامحه می‌نماید.»

عمر بن سعد و دیگران نیز چنین نامه‌ها به او نوشتند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۰۸-۶۰۹

چون مردم کوفه نعمان بن بشیر را وقتی نمی‌گذاشتند و از وی همی در دل نمی‌داشتند، بی آن که خویش را واپایند و از عمال یزید بهراسند، فوجی از پس فوجی و گروهی از قفای گروهی به نزدیک مسلم می‌شتافتند و از بیعت و متابعت با حسین، و مناجزت و مقاتلت با اعدای او سخن‌ها می‌گفتند و داستان‌ها می‌زدند.

خطبه نعمان بن بشیر در مسجد کوفه

این خبر به نعمان بن بشیر بردند که: «چه آسوده نشسته‌ای؟ زودا که این شهر بر تو بشورند و روز روشن را بر تو سیاه کنند و روزگار تو را تباه سازند. اگر از این داهیه دهیا و نایبه عمیا ۱ برهی و به سلامت بجهی، چه شکرها که بایدت گفت؟»

نعمان از این خبر آسیمه سر و پریشیده خاطر گشت. بی‌توانی به مسجد جامع آمد و مردم را انجمن ساخت و بر منبر صعود داد و خدای را ثنا گفت و رسول را درود فرستاد.

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در الإرشاد ذکر کردیم]

بانگ برداشت که: «ای بندگان خدای! از خدای بترسید و از انگیزش فتنه و پراکنندگی جماعت، دست باز دارید و در هلاکت نفوس و اراقت دما ۲ چندین مکوشید و اموال مردم را به عواصف نهب ۳ و قواصب غصب ۴ ضایع مکنید. بدانید که من با هیچ آفریده ساخته مجادلت نشوم تا تقدیم مقاتلت نکنم، و از سود هیچ کس نکاهم تا زیان من نخواهد. و از درِ ستم، هیچ خفته را بر نیانگیزم، و از طریق بهانه جویی با هیچ کس در نیاویزم و هیچ کس را به گمان ناستوار و تهمت مردم نابه‌هنجار مأخوذ ندارم. لکن شما رشد خویش را نمی‌دانید و حفظ حوزه خود را نمی‌توانید، نکث بیعت می‌نمایید و با امام خود دق‌الباب مخالفت می‌فرمایید. سوگند با خدای، شما را دست خوش شمشیر خویش می‌دارم؛ چند که این شمشیر در دست من است، بی‌آنکه مرا پایمردی باشد. امیدوارم که خردمندان شما از مردم جاهل و راویان باطل افزون باشد.»

چون نعمان بن بشیر سخن بدین جا آورد، عبدالله بن مسلم بن ربیع الحضرمی که در شمار خلفای بنی‌امیه بود، به پای خواست و گفت: «یا نعمان! این سخنان ناتندرست چیست که به گزافه می‌آرایی و درهم می‌لایی؟ بدین کلمات اصلاح معادات با امیرالمؤمنین یزید خواهی داد؟ حاشا و کلا، این سخنان مختار خائفین و اختیار مستضعفین است.»

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در الإرشاد ذکر کردیم]

نعمان گفت: «من دوست‌تر دارم که در طاعت خدای از مستضعفین شمرده شوم و در عصیان خداوند در شمار شیفتگان نرم.» این بگفت و از منبر به زیر آمد و جانب سرای خویش گرفت.-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۸۹

فبلغ الخبر إلى النعمان بن بشير، وكان هو والي الكوفة من طرف يزيد، فقال في خطبته: احذروا مخالفة يزيد بن معاوية، من أصبح منكم مخالفاً لقولي لأضربن عنقه.

ثم إنَّ عبدالله الحضرمي استضعف رأى النعمان، أرسل إلى يزيد كتاباً يذكر فيه بيعه الناس لمسلم، وضعف رأى النعمان. «۱»  
القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۵

نامه عبدالله حضرمی به یزید بن معاویه

و عبدالله بن مسلم ربيعة الحضرمي، در زمان به سوی یزید بن معاویه بدین رقم مکتوبی در قلم آورد:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را ذکر کردیم]

یزید را بی‌گانه‌انید که مسلم بن عقیل به کوفه درآمد و از مردم بیعت بستد تا در متابعت حسین بن علی پای استوار کنند و هم دست و هم داستان باشند. اگر کوفه را در تحت سلطنت خویش خواهی داشت، مردی را به حکومت فرست که با قلب قوی و عزمی ثابت، امر تو را انفاذ تواند داد و خصم تو را دفاع تواند کرد. همانا نعمان بن بشیر مردی ضعیف و در انظار ناس بی‌سنگ و خفیف است، یا چنان و می‌نماید که من مردی ضعیف و ناتوانم و دفع دشمن نتوانم.»

این اول مکتوبی بود که یزید را به تحریض قتل سید الشهداء رسید. از پس او عمر بن سعد بن وقاص و دیگری عماره بن عقبه نیز به سوی یزید (علیه اللعنه) بدین گونه نامه کردند.

۱. داهیه: مصیبت بزرگ و خطرناک. نایبه: بلا (نایبه عمیا)، کنایه از بلای ناگهانی و وحشت‌انگیز است که دست به گریبان شخص می‌گردد.

۲. اراقت دما: خون‌ریزی.

۳. عواصف (جمع عاصفه): بادهای تند. نهب: غارت و چپاول‌گری، یعنی: مال‌های مردم را مانند تندبادها به یغما و چپاول نبرید.

۴. قواصف (جمع قاصفه): خشم و غضب‌های شدید (رعد قاصف: شدید الصوت).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۵۰-۵۳

(۱) - اعلام خطر نعمان بن بشیر به اهل کوفه

خبر به گوش نعمان بن بشیر، والی کوفه رسید که معاویه او را گماشته و یزید هم تمديد کرده بود. او هم بالای منبر رفت و حمد و ثنای خدا کرد و گفت: «اما بعد، بندگان خدا از او پرهیزید و به فتنه و جدایی شتاب نکنید که باعث هلاک مردان و ریختن خون و چپاول اموال است. من با کسی که به جنگ نیاید، جنگ ندارم و به کسی که بر من نتازد، نتازم، و خوابی از شما را بیدار نکنم و بر کسی سعایت نکنم و به گمان و تهمت مؤاخذه ننمایم. ولی اگر شما به روی من بایستید و بیعت خود را بشکنید و امام خود را مخالفت کنید -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۰

، به حق آن خدایی که جز او خدایی نیست، تا دسته شمشیرم به دستم باقی است، شما را می‌زنم، گرچه کسی یاور من نباشد. هلا! امیدوارم کسانی که میان شما حق شناسد، بیش از کسانی باشند که باطل آن‌ها را هلاک کند.»

عبدالله بن مسلم بن ربيعة حضرمي حلیف بنی امیه برخاست و گفت: «این آشوب که برخاسته، تصمیم لازم دارد و این نطق تو نشانه ضعف است.»

نعمان گفت: «در طاعت خدا ضعف نشان دهم، بهتر است که در معصیت او نیرومندی کنم.» از منبر فرود شد و رفت. عبدالله بن مسلم هم رفت و به یزید بن معاویه نوشت:

«اما بعد، مسلم بن عقیل به کوفه آمده و شیعیان حسین بن علی با او بیعت کرده‌اند، اگر کوفه را می‌خواهی، مردی قوی را حاکم آن کن که دستورت را اجرا کند و چون خودت کار کنی. نعمان بن بشیر مرد ناتوانی است یا مسامحه کار است.» عماره بن عقبه و عمر بن سعد هم همین موضوع را به او نوشتند.

شرحی از حال نعمان بن بشیر

نعمان- به ضم نون- پسر بشیر بن سعد بن نصر بن ثعلبه خزرجی انصاری مادرش عمره دختر رواحه خواهر عبدالله بن رواحه انصاری شهید غزوه مؤته با جعفر بن ابی طالب علیه السلام گفته‌اند. نعمان بن بشیر اول نوزاد انصار است. پس از ورود رسول خدا به مدینه، چنانچه عبدالله بن زبیر اول نوزاد مهاجرین است، پدرش بشیر بن سعد نخست کسی است که از انصار روز سقیفه با ابو بکر بیعت کرد و انصار از او پیروی کردند. بشیر همراه خالد بن ولید در جبهه عین التمر کشته شد و نعمان از خاندان اشعر است و عثمانی مسلک بوده. اهل کوفه را به واسطه محبت علی دشمن می‌داشته و تنها انصاری‌ای است که در جنگ صفین همراه معاویه به جبهه آمده بود. پیش معاویه احترام فراوانی داشت و رفیق او بود. بعد از او این مقام را با یزید پسرش داشت و تا خلافت مروان بن حکم زنده بود و والی «حمص» بود. چون برای مروان بیعت گرفتند، او برای ابن‌زبیر دعوت کرد و با مروان مخالف شد و این موقعی بود که ضحاک بن قیس در «مرج راهط» کشته شده بود، ولی اهل حمص از او پذیرا نشدند. از آن‌ها گریخت و دنبالش کردند و او را در سال شصت و پنج هجری کشتند. و این که یزید گفته: نعمان ضعف و بدگفتاری از خود نشان داده است، شاید اشاره به نقل ابن‌قتیبه دینوری باشد که در کتاب «الامامه والسیاسة» گفته است.

نعمان بن بشیر گفت: «زاده دختر رسول خدا محبوب‌تر است پیش ما از زاده دختر بحدل.» گویم زاده بحدل، همان یزید بن معاویه است؛ زیرا مادرش میسون دختر بحدل کلیه است، به دال و حاء بی نقطه.

و ابن‌قتیبه ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتیبه بن مسلم بن عمرو باهلی است که جدش عمرو همان کسی است که نامش پیش گذشت و نامه فرمان حکومت ابن زیاد را برای او برد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۴-۳۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۱

فبلغ ذلك النعمان بن بشير الأنصاري- وكان عامل يزيد على الكوفة- فخرج، وخطب الناس، وتوعدهم، ولان في كلامه.

فقام إليه عبدالله بن مسلم بن سعيد الحضرمي حليف بني امية، «۱» فأنبه، وخرج «۱»، فكتب هو وعمارة بن عقبه إلى يزيد بأمر النعمان، وأنه ضعيف أو يتضاعف.

وأخذ الناس يباعدون مسلماً حتى انتهى ديوانه إلى ثمانية عشر ألف «۲» مباع أو أكثر «۲».

السماوي، إِبصار العين، / ۴۲/ مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۷۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۵

(۱-۱) [في ذخيرة الدارين: فأنبهه، ولم يرد في وسيلة الدارين].

(۲-۲) [وسيلة الدارين: أو أربعين أو ثمانين ألف رجل أو أقل أو أكثر].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۲

فبلغ ذلك [موقف النعمان] يزيد، فأراد أن يعزله، فقال لأهل الشام: أشيروا عليّ من استعمل على الكوفة؟ فقالوا: أترضى برأى معاوية؟ قال: نعم. قالوا: فإن «١» العهد ياماره «١» عبيدالله بن زياد على العراقين، قد كتب فى الديوان، فاستعمله على الكوفة.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٢/٤ / مثله البيهقي، المحاسن والمساوي، / ٥٠

فلما وصلت الكتب إلى يزيد، دعا سرجون مولى معاوية، فقال: ما رأيك؟ «٢» إن حسينا قد نفذ «٣» إلى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له، وقد بلغنى عن النعمان ضعف قول سيئ «٢»، فمن ترى أن أستعمل على الكوفة؟ وكان يزيد عاتباً على عبيدالله بن زياد، فقال له سرجون: رأيت معاوية لو نُشِرَ «٤» لك حياً أما كنت آخذاً برأيه؟ قال: بلى، قال: فأخرج سرجون عهد عبيدالله بن زياد على الكوفة، وقال: هذا رأى معاوية، مات وقد أمر بهذا الكتاب، «٢» فضمّ المصريين إلى عبيدالله، فقال له يزيد: أفعّل، ابعث بعهد عبيدالله بن زياد إليه «٢». ثم دعا مسلم بن عمرو الباهليّ وكتب إلى عبيدالله معه: «٥»

أما بعد، فإنه كتب إلى شيعتي من أهل الكوفة، يخبرونني أنّ ابن عقيل بها يجمع الجموع ليشقّ عصا المسلمين، فسّر حين تقرأ كتابي هذا حتّى تأتي الكوفة، فتطلب ابن عقيل طلب الخرزة «٦» حتّى تتقفه «٧»، فتوثقه أو تقتله أو تنفيه، والسلام. «٥»

(١-١) [الإمامة والسياسة: الصّك يامره].

(٢-٢) [لم يرد فى العيون].

(٣)- [فى ط مؤسسه آل البيت: وجه].

(٤)- [فى المطبوع: يشير].

(٥-٥) [مثله فى ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ٢/٥٤].

(٦)- [التصحيح من ط مؤسسه آل البيت، وفى الدّمعة: الحرزة].

(٧)- [لم يرد فى تظلم الزّهاء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٩٣

وسلم إليه عهده على الكوفة، فخرج مسلم بن عمرو حتّى قدم على عبيدالله بالبصرة «١»، وأوصل إليه العهد والكتاب، فأمر عبيدالله بالجهاز من وقته «٢» والمسير والتّهيو إلى الكوفة من الغد. «٣» ثم خرج من البصرة «٢»، فاستخلف أخاه عثمان، «٤» وأقبل إلى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهليّ، وشريك بن الأعور الحارثي، وحشمه وأهل بيته «٤».

المفيد، الإرشاد، ٢/٣٩ - ٤٠ / عنه: البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ٤/٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٨؛ القزويني، تظلم الزّهاء، / ١٣٢ - ١٣٣؛ الميانجي، العيون العبرى، / ٣٦ - ٣٧

فلما اجتمعت الكتاب عند يزيد، دعا بسلام كان كاتباً «٥» عند أبيه «٥» يقال له سرجون، فأعلمه بما ورد عليه. فقال «٦»: أشير عليك بما تكره؟

قال: وإن كرهت؟

قال: استعمل عبيدالله بن زياد على الكوفة.

قال: إنّه لا خير فيه - وكان «٧» يبغضه - فأشّر بغيره، قال: لو كان معاوية حاضراً أكنت تقبل «٨» قوله وتعمل بقوله «٨»؟ قال: نعم.

(١)- [تظلم الزّهاء: البصرة].

(٢-٢) [لم يرد فى العيون].



(۳) - [إلى هنا حكاه عنه في تظلم الزهراء].

(۴-۴) [العيون: وانتخب من أهل البصرة خمسمائة فيهم شريك ابن الأعور وخرج من الغد].

(۵-۵) [تسلياً المجالس: لأبيه].

(۶) - [أضاف في تسلياً المجالس: له].

(۷) - [أضاف في تسلياً المجالس: يزيد].

(۸-۸) [تسلياً المجالس: منه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۴

قال: فهذا عهد عبيدالله على الكوفة، أمرني معاوية أن أكتبه، فكتبته وخاتمه عليه؛ فمات وبقي العهد عندي.

قال: ويحك، «۱» فأمضه.

و «۱» كتب: من عبدالله يزيد أمير المؤمنين إلى عبيدالله بن زياد.

سلام عليك؛

أمّا بعد، فإنّ الممدوح مسبوب يوماً، وأنّ المسبوب ممدوح يوماً، ولك ما لك، وعليك ما عليك، وقد انتميت ونميت إلى كلّ

منصب، كما قال الأوّل:

«۲» رفعت «۲» فما زلت السحاب تفوقه «۲» فما لك إلّا مقعد الشمس مقعد

وقد ابتلى بالحسين زمانك من بين الأزمان، وابتلى به «۳» بلدك من بين «۴» البلدان، وابتليت به «۵» بين العمّال؛ وفي هذه تعتق أو

تكون عبداً تعبد كما تعبد العبيد. وقد أخبرتنى شيعة من أهل الكوفة أنّ مسلم بن عقيل بالكوفة «۶»، يجمع الجموع، ويشقّ عصا

المسلمين؛ وقد اجتمع إليه خلق كثير من شيعة أبي تراب. فإذا أتاك كتابي هذا فسر حين تقرأه حتّى تقدم الكوفة، فتكفيني أمرها، فقد

ضممتها إليك، وجعلتها زيادةً في عملك، «۷» وكان عبيدالله أمير البصرة» وانظر أن تطلب مسلم بن عقيل كطلب الحرد «۷»، فإذا

ظفرت به فخذ بيعته أو اقتله إن لم يبايع، واعلم أنّه لا عذر لك عندي، «۸» وما أمرتك به «۸»، فالعجل العجل، والوحاء الوحاء،

والسلام.

(۱-۱) [تسلياً المجالس: قد أمضيته ثم].

(۲-۲) [تسلياً المجالس: رفعت فجاوزت السحاب برفعه].

(۳) - [لم يرد في تسلياً المجالس].

(۴) - [تسلياً المجالس: دون].

(۵) - [أضاف في تسلياً المجالس: من].

(۶) - [تسلياً المجالس: في الكوفة].

(۷-۷) [تسلياً المجالس: فاطلب مسلم بن عقيل طلب الخرز].

(۸-۸) [تسلياً المجالس: دون ما أمرتك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۵

ثمّ دفع «۱» يزيد كتابه «۱» إلى مسلم بن عمرو الباهليّ وأمره أن يسرع السير إلى عبيدالله.

فلما ورد الكتاب إلى عبيدالله وقرأه، أمر بالجهاز، وتهيأ للمسير «۲» إلى الكوفة، [...].

فلما كان من الغد، نادى في الناس وخرج من البصرة يريد الكوفة ومعه أبو قتيبة «۲» مسلم بن عمرو الباهليّ، والمنذر بن الجارود

العبدی «۳»، و شریک بن عبدالله الهمدانی.

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱/ ۱۹۸-۱۹۹/ مثله: محمد بن ابی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/ ۱۷۸-۱۸۰  
فدعا یزید مولی له یقال له سرجون قد کان یستشیره، فأخبره الخبر، فقال له:

أكنت قابلاً من معاوية لو كان حياً؟ قال: نعم، قال: فاقبل منی، إنه ليس للكوفة إلا عبيدالله بن زياد، فولها إياه.

وكان یزید علیه ساخطاً، وقد كان همّ بعزله، وكان علی البصرة، فكتب إليه برضاه وأنه قد ولّاه الكوفة مع البصرة، وكتب إليه أن یطلب مسلم بن عقيل، فيقتله إن وجده.

المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۱۵

وبلغ یزید عن النعمان بن بشیر ما لا یرضیه، فولی علی الكوفة عبيدالله بن زياد، وكان والياً علی البصرة. «۴»

أبو الفداء، التاریخ، ۱/ ۱۸۹

(۱-۱) [تسلیة المجالس: الكتاب].

(۲-۲) [تسلیة المجالس: وقد كان الحسین قد كتب إلى أهل البصرة كما أشرنا أولاً، فسار فی صحبته].

(۳)- [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۴)- و چون یزید را بر حقیقت احوال کوفه اطلاع افتاد، با سرجون رومی که در حیات معاویه و حکومت یزید مدبر مملکت بود، مشورت نمود. سرجون گفت: «از عهده این کار به غیر از عبيدالله بن زياد دیگری تفضی نتواند نمود. تدبیر آن است که منشور ایالت کوفه به نام او نویسی فرمان فرمایی تا بر بصره نایی گماشته، به کوفه رود و در اطفای نایره فتنه چنانچه شیوه اوست سعی نماید.»

یزید آن رأی را مستحسن داشته، رقعهای به عبيدالله بن زياد فرستاد بدین منوال که: «جماعتی از دوستان ما مکتوبی فرستاده‌اند و اعلام داده‌اند که مسلم بن عقیل به کوفه آمده است و به ترغیب او طایفه‌ای از کوفیان به-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۶

فكتب إلى عبيدالله بن زياد ابن أبيه: قد وليتك الكوفة مع البصرة، وأنّ الحسین قد سار إلى الكوفة، فاحترز منه، واقتل مسلم بن عقيل.

امام حسین بیعت کرده‌اند. چون بر مضمون نامه مطلع شوی، متوجه کوفه شو که امارت آن دیار را نیز به تو ارزانی داشتم و باید مسلم بن عقیل را طلب کنی، مانند بخیلی که زر گم کرده خود را بطلبد و چون او را به دست آری، به قتل رسانی و سرش را نزد من فرستی، و یقین دان که از تو هیچ عذری مسموع نخواهد بود. باید که اطاعت را واجب دانسته، تعجیل نمایی و توقف جایز نداری.» مکتوب یزید را مسلم بن عمرو باهلی به عبيدالله رسانید. آن ملعون به تهیه رفتن کوفه مشغول شد و در آن اوان امیر المؤمنین حسین مکتوبات به مالک بن مسمع، احنف بن قیس، منذر بن جارود، مسعود بن عمرو و قیس بن الهشیم که از اهالی و معارف بصره بودند، نوشته و مصحوب غلام خویش که موسوم به سلمان بود، فرستاد. مضامین مکاتیب آن که: «شما را به احیای معالم حق و اماتة بدعت‌ها دعوت می‌کنم. اگر اجابت کنید راه راست یابید.»

بعضی گفته‌اند، در آن صحایف مسطور بود که من به جانب کوفه رفتم. باید که شیعه متوجه آن طرف شوند؛ چه سپاه عراق در آن جا جمع خواهند گشت و چون مکاتیب امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه به اهالی بصره رسید، مجموع ایشان در کتمان آن کوشیدند، مگر منذر بن جارود که در افشای اسرار سعی نمود؛ چه دخترش در حباله نکاح ابن‌زیاد بود و ابن‌زیاد از آمدن رسول امام حسین خبر یافته و گفت تا او را پیدا کردند. سلمان به وعده و وعید اعتراف نمود که موالی او به چه کسان مکتوبات نوشته

است.

در روز دیگر عیدالله به استحضار بصریان مثال داد و با ایشان گفت که: «رسولی از امام حسین به بصره آمده، نامه‌ها آورده و اهل بصره را به بیعت خویش دعوت کرده. من آن شخص را گرفته‌ام و او نزد من اقرار کرده که به‌فلاان و فلاان امام حسین مکتوبات فرستاده و شما می‌دانید که من پسر زیادم و در سیاست و خون ریختن متابعت پدر می‌نمایم.

پسر کو ندارد نشان از پدر تو بیگانه خوانش مخوانش پسر

و اکنون منشور ایالت کوفه به من رسیده و امیر مرا امر فرموده که به آن جانب روم و مسلم بن عقیل و سایر شیعه امام حسین را به قتل رسانم و من امثال اشاره امیر نموده و فردا عزیمت خواهم کرد، و برادر خود عثمان را از قبل خود در این شهر می‌گذارم. باید که مراسم حرمت و اطاعت او به جای آورده و از فرمان وی در نگذرید. و اگر به سمع من رسد که فردی از شما قدم از جاده متابعت برگرفته و طریق مخالفت سپرده باشد، او را با منتسبان و متعلقان به سیاست رسانم و به آتش سخط دود از دودمان وی برآرم.»

چون ابن زیاد از وعد و وعید بازپرداخت، فرمان داد تا سلمان را به مجلس آورده و از میانش دو نیم زدند. روز دیگر به جانب کوفه روان شد و از اعیان بصره، منذر بن جارود، شریک بن الاعور الهمدانی و مسلم بن عمرو الباهلی را با خود همراه برد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۱۸-۱۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۷

فقدم عیدالله بن زیاد من البصره معه وجوه أهلها، فدخل علی الاحتراس من الحسین، وأمره أن يحبس علی الظننه ویأخذ علی التهمه. السمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۷

و کتب الحسین علیه السلام کتاباً إلى أشرف البصره مع مولی له یقال له سلیمان، ویکنی أبا رزین، یدعوهم فیہ إلى نصرته ولزوم طاعته؛ منهم: یزید بن مسعود النهسلی، والمنذر ابن الجارود العبدی، فجمع یزید بن مسعود بنی تمیم وبنی حنظله وبنی سعد. فلما حضروا، «۱» قال: یا بنی تمیم، کیف ترون موضعی فیکم، وحسبی منکم؟

قالوا: بئحیح، أنت والله فقره الظهر، ورأس الفخر، حلت فی الشرف وسطاً، وتقدمت فیہ فرطاً. «۱»

قال: فإنی قد جمعتکم لأمر ارید أن اشاورکم فیہ وأستعین بکم علیہ.

فقالوا: والله إنا نمحك النصیحه، ونجهد لك الرأی، فقل نسمع. «۲»

فقال: إن معاویه مات، فأهون «۳» به هالکاً مفقوداً، وإنه قد انكسر باب الجور «۴»، وتضععت أركان الظلم، وقد كان أحدث بیعه عقد بها أمراً ظن أنه قد أحكمه، وهیهات بالذی أراد، اجتهد إليه ففشل، وشاور فخذل، وقد قام یزید- شارب الخمر ورأس الفجور- یدعی الخلافه علی المسلمین، ویأمر علیهم، مع قصر حلم، وقلمه علم، لا یعرف من الحق موطن قدمه، فاقسم بالله قسماً مبروراً أن الجهاد فی الدین أفضل من جهاد المشرکین.

وهذا الحسین بن علی ابن بنت رسول الله صلی الله علیه و آله، ذو الشرف الأصبیل والزأی الأئیل «۵»،

(۱-۱) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۴۴، ۴۵].

(۲) (- ۲\*) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۴۴، ۴۵].

(۳)- أهون به (أفعل، تعجب): چه خوار و پست بود!

(۴)- [أضاف فی ناسخ التواریخ: والإثم].

(۵)- أئیل / أصیل: نجیب و بزرگوار.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۸

[له] فضل لا يوصف، وعلم لا ينزف، وهو أولى بهذا الأمر لسابقته وسنّه وقدمه وقربته، يعطف على الصّغير، ويحنو على الكبير، فأكرم به راعى رعيتيه، وإمام قوم وجبت لله به الحيّة، وبلغت به الموعظة، فلا تعشوا «۱» عن نور الحقّ، ولا تسكّعوا في وهدة «۲» الباطل، فقد كان صخر بن قيس قد انخذل بكم يوم الجمل، فاعسلوها بخروجكم إلى ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ونصرته، والله لا يقصر أحد عن نصرته إلّا أورثه الله الدّلّ في ولده، والقلة في عشيرته، وها أنذا قد لبست للحرب لأمتها، وأدرعت «۳» لها بدرعها، من لم يقتل يمت، ومن يهرب لم يفت، فأحسنوا رحمكم الله في ردّ الجواب. (۲\*)

فتكلّمت بنو حنظلة، فقالوا: يا أبا خالد، نحن نبل كنانتك، وفرسان عشيرتك، إن رميت بنا أصبت، وإن غزوت بنا فتحت، لا تخوض والله غمرة إلّا خضناها، ولا تلقى والله شدة إلّا لقيناها، نصول بأسافنا، ونقيك بأبداننا.

وتكلّمت بنو سعد بن زيد، فقالوا: يا أبا خالد، إنّ أبغض الأشياء إلينا مخالفتك والخروج من رأيك، وقد كان صخر بن قيس أمرنا بترك القتال، فحمدنا أمرنا، وبقي عزّنا فينا، فأمهلنا نراجع المشورة ويأتيك رأينا.

وتكلّمت بنو عامر بن تميم، فقالوا: يا أبا خالد، نحن بنو أبيك وخلفاؤك، ولا نرضى إن غضبت، ولا نقطن إن ضعنت، والأمر إليك، فادعنا نجيبك، وامرنا نطعك، والأمر لك إذا شئت.

فقال: والله يا بني سعد، لئن فعلتموها لا رفع الله السيّف عنكم أبداً، ولا زال سيفكم

(۱) - عشا - يعشو (بر وزن دعا - يدعو): كورى، شب كورى، و (اعشى) از همين ماده است.

(۲) - وهدة: جای پست، مغاك.

(۳) - در برخی نسخ (تدرعت) استعمال شده.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۹۹

فيكم. ثمّ كتب إلى الحسين عليه السلام: «۱»

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد:

فقد وصل إلى كتابك، وفهمت ما ندبتني إليه ودعوتني له بالأخذ بحظّي من طاعتك، والفوز بنصيبي من نصرتك، وأنّ الله لم يخل الأرض قطّ من عامل عليها بخير، أو دليل على سبيل نجاه، وأنتم حجّة الله على الخلق، ووديعته في أرضه، تفرّعتم من زيتونه أحمدية، هو أصلها، وأنتم فرعها، فأقدم سعادت بأسعد طائر، فقد ذلكّ لك أعناق بنى تميم وتركتهم أشدّ تتابعاً في طاعتك من الإبل الظماء لورود الماء يوم خمّسها «۲»، وقد ذلكّ لك بنى سعد وغسلت درك صدرورها بماء سحابة مزّن حين استهلّ برقها يلمع. «۱»

فلما قرأ الحسين عليه السلام الكتاب، «۱» قال: ما لك آمنك الله يوم الخوف، وأعزّك وأرواك يوم العطش «۱». فلما تجهّز المشار إليه للخروج إلى الحسين عليه السلام بلغه قتله قبل أن يسير، فجزع من انقطاعه عنه.

وأما المنذر بن الجارود خاف أن يكون الكتاب دسيساً من عبيد الله بن زياد، وكانت بحرية ابنه المنذر بن الجارود تحت عبيد الله بن زياد، فأخذ المنذر الرسول والكتاب وأتى به إلى عبيد الله بن زياد، فقتله. ثمّ صعد المنبر، فخطب وتوعّد الناس من أهل البصرة على الخلاف وإثارة الإرجاف.

ثمّ بات تلك الليلة، فلما أصبح، استتاب أخاه عثمان بن زياد على البصرة، وأسرع هو إلى الكوفة. «۳»

محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۱۷۳ / ۲ - ۱۷۶

(۱-۱) [مثله فی ناسخ التواریخ سیّد الشهداء علیه السلام، ۲/ ۴۸، ۴۹].

(۲) - خمس (بر وزن هند): تشنگی شتر در روز پنجم (معمولاً شتربان‌ها، پس از این که شتران را آب دادند، برای چرانیدن می‌برند و اغلب، روز پنجم مجدداً آن‌ها را به آبگاه برمی‌گردانند).

(۳) - چون یزید بر مضامین نامه‌ها اطلاع یافت، سرجون آزاد کرده معاویه را طلبید و با او در این باب مشورت کرد، سرجون گفت: «من مصلحت در آن می‌دانم که عیدالله بن زیاد را والی کوفه گردانی که آتش -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۰

این فتنه را در آن دیار به غیر آن بدترین اشرار کسی فرو نمی‌تواند نشانید.»

چو یزید با ابن زیاد کلفتی داشت، اول قبول این رأی نمود. سرجون گفت: «تو چه اعتقاد داری به رأی معاویه؟»

گفت: «رأی او را در هر باب متین می‌دانم.»

سرجون رقم معاویه را بیرون آورد که امارت کوفه را به اضافه امارت بصره برای آن لعین رقم کرده بود. چون رقم پدر خود را دید، سرجون را امر کرد که رقم را بر او بفرستد و نامه به عیدالله نوشت که: «دوستان من از کوفه به من نوشته‌اند که مسلم بن عقیل وارد کوفه شده و لشکر برای امام حسین جمع می‌کنند. چون نامه مرا بخوانی، متوجه کوفه شو و او را به هر حيله که مقدور باشد، به دست آور و برای من بفرست، یا به قتل آور یا از کوفه بیرون کن.»

و نامه را به مسلم بن عمرو داده برای عیدالله فرستاد. چون در بصره نامه یزید به آن پلید رسید، روز دیگر متوجه کوفه گردید و عثمان برادر خود را در بصره نایب خود گردانید.

سید ابن طاوس روایت کرده [است] که حضرت امام حسین علیه السلام در هنگامی که جواب عرایض اهل کوفه را قلمی نمودند، نامه‌ها به اشراف بصره نوشتند، مانند یزید بن مسعود نهشلی، منذر بن جارود عبدی و امثال ایشان از عظمای آن دیار و با یکی از موالی آن حضرت که او را سلیمان می‌گفتند، ارسال داشتند. در آن فرامین مطاعه ایشان را به سوی اطاعت و بیعت و تصرف خود دعوت کردند.

چون یزید بن مسعود به مطالعه نامه نامی آن حضرت سرافراز گردید، قبایل بنی تمیم، بنی حنظله و بنی سعد را جمع کرد و گفت: «چگونه است نسب و حسب من در میان شما؟ و عقل و تدبیر مرا چگونه می‌دانید؟»

پس همه او را به علو حسب و نسب و استقامت رأی ستایش کردند و گفتند: «تو پشت و پناه مایی و سرمایه شرف و اعتبار زمانی.»

یزید بن مسعود گفت: «شما را برای امری جمع کرده‌ام که با شما مشورت نمایم و از شما برای آن امر یاری جویم.»

گفتند: «بفرما که آنچه صلاح دانیم، بیان کنیم و به هر چه امر فرمایی اطاعت نمایم.»

گفت: «معاویه مرده است و به مردن او در گاه جور و طغیان شکسته شد و ارکان ظلم و عدوان از هم ریخته. یزید پلید شراب خوار بد کردار، بعد از آن، علم خلافت افراخته و او را از علم و بردباری بهره ای نیست. به هیچ وجه قابل ریاست و خلافت نیست و حسین بن علی علیه السلام که صاحب نسب جلیل و شرف جمیل و رأی اصیل است و دریای علم او بی‌پایان است و فضایل و کمالات او از حد احصا بیرون است، به این امر سزاوارتر است. معدن نبوت و رسالت و منبع علم و حکمت است و در رأفت و رحمت و مروّت از عالمیان ممتاز است. هر که از بیعت و معاونت او تقاعد نماید، به مذلت دنیا و عذاب الیم عقبی مبتلا می‌گردد.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۱

و اوّل بنی حنظله اظهار اطاعت و انقیاد نمودند و بعد از ایشان، بنی تمیم اظهار رضا و خشنودی کردند. بنی سعد گفتند: «ما در این باب

تفکر نموده و آنچه رأی ما بر آن قرار یابد، تورا اعلام خواهیم کرد.»

پس یزید بن مسعود عریضه‌ای به خدمت آن حضرت نوشت و اظهار فرمانبرداری و اطاعت و جان سپاری نمود و نوشت که: «قبایل بنی تمیم، بنی سعد و بنی حنظله را به اطاعت و انقیاد شما مایل گردانیده‌ام و همگی منتظر قدوم مسرت لزوم گردیده. کمر اطاعت بر میان بسته‌ایم، و هر گاه که به این صوب تشریف ارزانی داری، جان نثار مقدم شریف تو می‌نماییم و متابعت تورا بر خود لازم می‌شماریم.»

چون نامه او به نظر شریف امام حسین علیه السلام رسید، او را دعا کرد و فرمود: «خدا تورا در روز بیم ایمن گرداند و از تشنگی روز قیامت تورا رها بخشد!»

از قضای الهی روزی که او خواست که با لشکر خود از بصره متوجه آن حضرت گردد، خبر محنت اثر شهادت شهیدان کربلا را شنید.

و اما منذرین جارود پس نامه حضرت را به عبیدالله بن زیاد داد. از بیم آن که مبدا این نامه حيله باشد که او برانگیخته باشد، برای امتحان اشراف بصره و ابن زیاد لعین، فرستاده آن حضرت را گرفت، بر دار کشید و بر منبر برآمد و اهل بصره را تهدید و وعید بسیار نمود و در روز دیگر متوجه کوفه شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۰۹-۶۱۱

چون این مکاتیب به یزید رسید، سرجون رومی را طلب داشت. این سرجون در شمار عبید معاویه بود و او را روز تا روز مورد ملاحظت داشت، چند که وزارت خویش بدو گذاشت. چون معاویه در گذشت، همچنان یزید او را از عمل وزارت باز نکرد.

بالجمله سرجون حاضر مجلس شد. یزید آن مکاتیب را به او سپرد و آغاز مشورت کرد و مصلحت جست که سزاوار حکومت کوفه کیست تا او را دهیم؟ و دفع این حادثه از وی خواهیم؟ سرجون اصلاح این امر و مفتاح این باب را، جز به خشونت خوی و شراست طبع عبیدالله زیاد چاره ندانست. لکن چون یزید را در این وقت از عبیدالله ملالتی در خاطر بود، ابتدا به نام او نکرد و با یزید گفت: «مرا با تو مسألتی خواهد رفت. با من بگوی اگر امروز معاویه سر از خاک بیرون کند و فرمانی دهد، تو فرمان‌پذیر خواهی بود؟ یا سر از فرمان بر خواهی تافت؟»

گفت: «البته پذیرای فرمان شوم.»

این وقت سرحون مکتوبی از جیب بیرون کرد و گفت: «اینک عهدنامه معاویه است که بدین گونه نگاشته و حکومت کوفه را به عبیدالله مفوض داشته، حکومت کوفه را تو نیز به عهده عبیدالله فرمای و صلاح این گونه وقایع را از وی بخواه.»

فرمان استانداری کوفه به ابن زیاد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۲

یزید صواب دید سرجون را بپذیرفت و منشور حکومت کوفه را بدین گونه به عبیدالله بن زیاد رقم کرد:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در الإرشاد ذکر کردیم]

در جمله می‌گوید: «شیعیان من از مردم کوفه مرا مکتوب کردند و آگهی فرستادند که پسر عقیل در آن بلد با جماعتی ممهّد ۱ گشته که مردم را بپراکند و شق عصای مسلمین کند. چون بر این کتاب مشرف و مطلع شدی، بی‌توانی ۲ برنشین و به جانب کوفه کوچ می‌ده و به تمام استقرا و استقصا، طلب می‌کن. پسر عقیل را چنان که کس جوهری جوید تا گاهی که بر وی نصرت جویی و بند بر نهی. یا او را به قتل رسانی و گرنه از آن بلده اخراج کنی.» و این مکتوب را به صحبت مسلم بن عمر الباهلی روان داشت.

دستور یزید به ابن زیاد

چون یزید از مردم کوفه و بصره، مطمئن خاطر نبود و در دفع مسلم عجلتی تمام داشت، دیگر باره عیدالله را بدین اسلوب مکتوب کرد:

«من یزید بن معاویه إلى عیدالله بن زیاد. أما بعد، فقد بلغنی أن أهل الكوفة قد اجتمعوا علی البيعة للحسين ابن علی، وقد كتبت إليك كتاباً، فاعمل علیه، فإنني لا أجد سهماً أرمي له عدوی أجرى منك. فإذا قرأت كتابی هذا، فارتحل من وقتك وساعتك. وإيّاك والإبطاء والتواني، واجتهد ولا تُبْق من نسل علی بن أبي طالب أحداً، واطلب مسلم بن عقيل طلب الخرزة واقتله، وابعث إلى برأسه، والسلام.»

یعنی: «این نامه‌ای است از یزید بن معاویه به سوی عیدالله زیاد. همانا به من رسید که مردم کوفه سخن یکی کردند و در بیعت حسین هم‌داستان شدند. من اینک به سوی تو کتابی روان کردم. واجب می‌کند که بدانچه نگاشته‌ام، پذیرای فرمان باشی. و من بیرون تو خدنگی نیافتم که دفع دشمن را نیک‌تر از تو بر نشان آید. چون این نامه قرائت کنی، وقت را دراز مکش. در ساعت برنشین و به تعجیل و تقریب طی طریق می‌کن. پرهیز از توانی و گرانی و چند که در قوت بازوی توست. پای استوار کن و یک تن از فرزندان علی ابوطالب زنده مگذار. مسلم بن عقیل را دستگیر کن و از پای درافکن و سر او را به نزد من فرست.»

خطبه ابن زیاد در بصره

چون این نامه در شهر بصره مشهود عیدالله زیاد افتاد، سخت شاد شد که مصرین بصره و کوفه در تحت حکومت او عدلین گشت. در زمان فرمان داد تا مردم بصره وضیع و شریف در مسجد جامع مجتمع شدند، آن گاه بر منبر صعود داد.

«وقال: يا أهل البصرة! إن الخليفة يزيد قد ولاني الكوفة وقد عزم على المسير إليها، وقد استخلفت عليكم أخي عثمان بن زیاد، فاسمعوا له وأطيعوا! وإيّاكم والأراجيف، فوالله إن بلغني أن رجلاً منكم خالف أمره لأقتلنّ عزيزه، ولأخذنّ الأذنى بالأقصى حتى تستقيموا.»-

ندا در داد که: «ای مردم بصره! دانسته باشید که خلیفه زمان یزید بن معاویه ایالت کوفه را نیز به من -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۳

حوالت فرمود و هم‌اکنون عزیمت درست کرده‌ام که بدان جا شوم و برادر خویش عثمان بن زیاد را به جای خود خلیفتی داده‌ام. فرمان او را گوش دارید و اطاعت کنید و از تهیج اراجیف و سخنان سخیف پرهیزید. سوگند با خدای اگر به من رسد که مردی از شما اوامر و نواهی او را مخالفت آغاز نموده، عزیزان او را با تیغ درمی‌گذرانم و نزدیکان را به گناه گریختگان و دور افتادگان مأخوذ می‌دارم و زنده نمی‌گذارم تا گاهی که اعوجاج شما به استقامت گراید.»

این جمله پرداخت و از منبر فرود آمد و بسیج راه کوفه کرده. صبح‌گاه دیگر، با اهل و عشیرت و حشم و حشمت از بصره خیمه بیرون زد و وجوه مردم بصره را که نامزد به دعوت حسین علیه السلام بودند، ملازمت رکاب فرمود. از جمله مسلم بن عمر الباهلی، منذر بن جارود العبدی و شریک بن الاعور الحارثی بودند و مالک بن مشیج متقاعد شد و به وجع خاصره متعذر گشت و پیام داد که چون از این مرض بهبودی یابم، از دنبال بشتابم و با شما ملحق شوم.

۱. ممهّد گشته: آماده گشته.

۲. بی‌توانی: بدون آن که از خود سستی و سهل‌انگاری نشان دهی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۵۳-۵۶

نامه حسین علیه السلام به مشایخ بصره

این وقت حسین علیه السلام نامه‌ای بدین منوال به مشایخ بصره نگاشت:



«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، من الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، أما بعد، فإنَّ الله تعالى اصطفى محمداً صلى الله عليه وآله على جميع خلقه، وأكرمه بنبوته، وحباه برسالته، ثم قبضه إليه مكرماً، وقد نصح العباد، وبلغ رسالات ربه، وكان أهله وأصفياءه أحق بمقامه من بعده. وقد تأمر علينا قوم، فسلمنا ورضينا كراهة الفتنة، وطلب العافية، وقد بعثت إليكم بكتابي هذا وأنا أدعوكم إلى الله وإلى نبيه، فإنَّ السنَّة قد اميتت، فإن تجيبوا دعوتي وتطيعوا أمرى أهدكم سبيل الرِّشاد، والسلام.»

در جمله می فرماید: «خداوند تبارک و تعالی مصطفی را به نبوت و رسالت برگزید، با مردمان بذل نصیحت فرمود و ابلاغ رسالت کرد. آن گاه او را مکرماً به سوی خویش مقبوض داشت و مقام وی را بعد از وی، اهل بیت او احق و اولی بودند. جماعتی بر ما غلبه کردند و حق ما را به دست گرفتند و ما تا فتنه انگیزخته نشود ۱ و خون‌ها ریخته نگردد، خاموش نشستیم. اکنون این مکتوب را به سوی شما روان می‌دارم و شما را به سوی خدا و رسول خدا می‌خوانم. همانا شریعت نابود گشت و سنت رسول خدا تباہ شد. اگر اجابت کنید دعوت مرا و اطاعت کنید فرمان مرا، شما را از طریق غوایت ۲ بگردانم و به راه راست هدایت فرمایم.»

این نامه را به مردی که سلیمان نام داشت و مکنی به ابو رزین بود، سپرد و به روایت ابن‌نما ۳ به ذراع سدوسی داد و فرمان کرد که به تعجیل طی مسافت کند و به صناید ۴ بصره رساند. سلیمان بر حسب فرمان، -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۴

طی طریق کرده و به بصره آمد و مشایخ بصره مانند احنف بن قیس، منذر بن جارود، یزید بن مسعود نهشلی، قیس بن هشیم و دیگر بزرگان بصره، مکتوب آن حضرت را مأخوذ داشتند، قرائت کردند و شادمانه گشتند.

سخنان یزید بن مسعود با مشایخ بصره

یزید بن مسعود نهشلی، مردم بنی تمیم و جماعت بنی حنظله و گروه بنی سعد را طلب فرمود. چون همگان حاضر شدند،

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در تسلیة المجالس ذکر کردیم]

گفتند: «مرحبا و اهلا! سوگند با خدای، تو پشت و پشتوان مایی و هامه فخر و شرف و مرکز عز و علایی و از همه گردن فرازان پیش تازی.»

یزید بن مسعود گفت: «همانا من شما را انجمن ساختم و با شما به محاوره و مشاوره پرداختم و از استشارات شما در امری عظیم استعانت جستم.»

گفتند: «ما هیچ دقیقه از نصیحت فرو نگذاریم و رأی رزین تورا، طریق سپاس سپاریم. اکنون چه خواهی؟ بگوی تا بشنویم.»

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در تسلیة المجالس ذکر کردیم]

گفت: «دانسته باشید، معاویه که خمیرمایه ضلالت و قاید غوایت بود، در گذشت. و چه بسیار خوار و زبون که او بود. اینک حبال ۵ جور و جریرت بگسیخت و قواعد ظلم و ستم فرو ریخت و معاویه از آن پیش که بمیرد، با پسرش یزید بیعت کرد و از مردم نیز بیعت بستند. چنان دانست که این کار بر یزید راست آمد و این آرزو چنان که خواست، شد. هیئات! این اندیشه محال و خار بست ۶ خیال بود که جز به خواب و خیال صورت نبندد. با این همه، یزید شراب‌خواره زنا باره، در میان امت دعوی دار خلافت و آرزومند امارت است و حال آن که از حلیه حلم بری و از زینت علم عری است ۷. سوگند با خدای که قتال دادن با او از جهاد کردن با مشرکین در نزد خداوند، پسندیده تر است.»

هان ای جماعت! اینک حسین بن علی پسر رسول خداست. با شرافت اصل و حصافت عقل ۸ او را افضل است از هندسه صفت بیرون و علمی است از جهت اندازه افزون. او را به خلافت سلام کنید و دست بیعت فرا دهید که با رسول خدای خداوند قربت و قرابت است و دانای سنن و شریعت، صغیر را عطوفت کند و کبیر را ملاطفت فرماید. چه بسیار بزرگوار است، رعیت را رعایت او و امت را

امامت او. لاجرم خداوند او را بر خلق حجت فرستاد و مواظت او را ابلاغ داد.

هان ای مردم! نیک و ببینید تا کور کورانه از نور حق به یک سوی خیمه نزنید و خویشتن را سرایشب در مغاک غوایت نیفکنید. همانا صخر بن قیس یعنی احنف، در یوم جمل از رکاب امیرالمؤمنین علیه السلام تقاعد- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۵

ورزید و شما را آرایش خذلان داد. اکنون آن آلودگی را به نصرت پسر رسول خدا بشوید و آن کس که از نصرت آن حضرت مسامحت آغازد، خداوند خاندان او را دستخوش ذلت سازد و عترت و عشیرت او را از جهان براندازد.

اینک من زره مبارزت دربر کرده‌ام و جوشن مناجزت پوشیده‌ام. بدانید آن کس که کشته نشود، سرانجام جان دهد و آن کس که بگریزد هم، از چنگ مرگ نرهد. خداوند شما را رحمت کناد! مرا پاسخ دهید تا چه خواهید گفت؟»

نخستین بنوحنظله بانگ برداشتند و گفتند: «یا ابا خالد! ما خدنگ‌های کنانه ۹ تویم و رزم آزمودگان عشیرت تویم. اگر ما را از کمان گشاد دهی، برنشان زنی، و اگر قتال فرمایی نصرت کنیم. چون به دریای آب و آتش زنی، واپس نمائیم و چند که سیلاب بلا بر تو روی کند، روی نگردانیم. با شمشیرهای خود به نصرت تو پردازیم و جان و تن را در پیش تو سپر سازیم.»

این وقت، بنوسع بن زید ندا در دادند که: «یا ابا خالد! هیچ چیز را مبعوض تر از مخالفت تو ندانیم و بیرون فرمان تو گام نزنیم. همانا صخر بن قیس ما را به ترک قتال مأمور ساخت و هنر ما در ما مستور ماند. هم‌اکنون به کم‌تر مدتی مهلت بگذار تا با یکدیگر مشاوره افکنیم و پشت و روی این کار را نظاره کنیم و صورت حال را به عرض رسانیم.

همانا ما تقاعد صخر بن قیس را که ملقب به احنف است، در کتاب جمل نگاهشتیم و باز نمودیم که چگونه احنف ملازمت رکاب علی علیه السلام را دست بازداشت و قبیله خویش را به مقاتلت سپاه عایشه نگذاشت.»

بالجمله از پس ایشان بنوعامربن تمیم آغاز سخن کردند و گفتند: «یا اباخالد! ما فرزندان پدران تویم و خویشاوندان و هم سوگندان تویم. آن‌جا که تو خشمگین آیی ما نیز بر کید و کین بیفزاییم و به هر سوی تو سفر کنی، ما بر اثر آییم. حکم مر تورا است. دعوت تورا حاضر اجابتیم و فرمان تورا ساخته اطاعت.»

ابوخالد گفت: «ای بنی‌سعد! اگر گفتار شما با کردار شما راست آید، خداوند همواره شما را محفوظ بدارد و نصرت فرماید.» پاسخ مشایخ بصره به نامه حسین علیه السلام

مع القصة، چون ابوخالد، مکنون خاطر آن جماعت را مکشوف داشت و بر ایشان حجت تمام کرد، جواب نامه حسین علیه السلام را بدین سیاق در قلم آورد:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در تسلیه المجالس ذکر کردیم]

در جمله مکشوف می‌دارد که: «یابن رسول الله! کتاب تورا قرائت کردم و خطاب تورا بدانستم. مرا به سوی خویش خواندی و به اطاعت خود دعوت فرمودی تا از نصرت تو نصیبی وافی مأخوذ دارم و بهره کافی بردارم. همانا خداوند تبارک و تعالی جهان را از عاملی که کار به نیکویی کند و دلیلی که به راه رشاد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۶

و سداد هدایت فرماید، خالی نگذارد. شما حجت خدایید بر خلق خدا و امان و امانت اوید در روی زمین. شما شاخ‌های زیتونه احمدیه‌اید و آن درخت را اصل رسول خداست و فرع ۱۰ شماست. اکنون به فال نیک به سوی ما سفر کن که من گردن بنی‌تمیم را در خدمت تو خاضع داشتم و چنان در طاعت و متابعت تو شایق گماشتم، که شتر تشنه مر آبگاه را. و هم‌چنان قلاده اطاعت تورا بر

گردن بنی سعد انداختم و ایشان را نیز در خدمت تو نرم گردن ساختم و به زلال نصیحت ساحت ایشان را، که آرایش تقاعد و توانی در تقدیم خدمت داشت، بشستم و پاک ساختم.»

چون این نامه به حسین علیه السلام رسید،

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در تسلیه المجالس ذکر کردیم].

فرمود: «خداوند تورا در روز دهشت ایمن بدارد و در روز تشنه کامی سیراب فرماید.»

اما احنف بن قیس بدین نمط نامه کرد:

«أما بعد، «فاصبر إنَّ وعد الله حقَّ ولا يستخفَّنكَ الذین لا یؤقِنون». ۱۱

از ایراد این آیه مبارکه، به کنایت اشارتی از بی‌وفایی مردم کوفه به عرض رسانید.

اما چون نامه حسین علیه السلام به منذر بن جارود رسید، بترسید که مبادا این مکاتیب از مکیدت‌های عبیدالله ابن زیاد باشد و همی خواهد اندیشه‌های مردم را باز داند و هر کس را به کیفر عمل خود رساند. و دختر منذر که بحریه نام داشت نیز، در حباله نکاح عبیدالله بود. بالجمله منذر بن جارود، مکتوب حسین علیه السلام را با رسول آن حضرت به نزد عبیدالله بن زیاد آورد. ابن زیاد رسول را باز داشت و به تهدید و تهویل پرسش کرد که: «حسین، کیان را از مردم بصره نامه کرده است؟»

آنان را که نام برد، کس فرستاد و حاضر ساخت و گفت: «شما بی‌باکی زیاد را در فتاکی دیده‌اید و خوی او را در خون‌ریزی دانسته‌اید. من پسر آن پدر و ثمر آن شجرم، خویش را واپایید و تقدیم هیچ گناه مکنید تا تباه نشوید.»

فرمان داد که رسول حسین علیه السلام را بردار کنند. این بگفت و خود به جامع بصره آمد. بر منبر شد و مردم را به تهدید و تهویل تنبیهی بلیغ نمود و به قتل و نهب بیمی بزرگ نهاد و هنوز عبیدالله حکومت بصره داشت و او را با کوفه کاری نبود.

در خبر است که مردم بصره وقتی تجهیز لشگر کردند که در کربلا به نصرت حسین علیه السلام حاضر شوند، ایشان را آگهی رسید که آن حضرت را شهید کردند. لاجرم بار بگشودند و به سوگواری نشستند.

۱. برای این که فتنه انگیزانه نشود.

۲. غوایت: گمراهی.

۳. نجم‌الدین جعفر بن محمد بن نما حلی، از دانشمندان عالی‌قدر مکتب اسلام و تشیع است. وی دارای آثار زیادی بوده. ولی دو کتابش:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۷

یکی به نام (مثیر الاحزان یا مقتل ابن نما) و دیگری به نام (شرح الثار فی احوال المختار)، بیشتر مورد استفاده واقع گردیده و هم‌اکنون در دست می‌باشد. مرحوم سپهر روایت مزبور را از کتاب اول نقل می‌کند (ح. خراسانی).

۴. صناید (جمع صناید): بزرگان، سلحشوران.

۵. حبال (جمع حبل) ریسمان‌ها، رشته‌ها.

۶. خار بست: کلبه‌هایی که از خار و خاشاک بسازند.

۷. عری است: عریان و برهنه است.

۸. وی دارای عقلی کامل و اندیشه‌ای پخته و استوار است.

۹. خدنگ: تیر. کنانه: کیش (و آن کیسه چرمی یا جعبه جای تیر است که بر پشت ترک اسب و یا کمان داران بر کمر بندند).

۱۰. فرع: شاخه.

۱۱. قرآن کریم: سوره ۳۰، آیه ۶۱.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۴۳ - ۵۰

تا چون نامه‌ها به یزید رسید، سرجون وابسته معاویه را خواست و به او گفت: «حسین، مسلم بن عقیل را به کوفه فرستاده و برای او بیعت گرفته و نعمان بن بشیر هم از خود ضعف نشان داده و نطق بدی کرده. به نظر تو چه کسی را به کوفه بگمارم؟» یزید با ابن زیاد خوش نداشت از او گله‌مند بود، سرجون در جواب گفت: «اگر معاویه سر از قبر برآرد، به نظر او عمل می‌کنی؟» گفت: «آری.»

سرجون فرمان عبیدالله بن زیاد را بر کوفه به امضای معاویه ارائه داد و گفت: «نظر معاویه هنگام مرگ این بود که ابن زیاد امیر کوفه و بصره هر دو باشد.»

یزید گفت: «بسیار خوب، فرمان حکومت او را بفرست.»

مسلم بن عمرو باهلی پدر قتیبه را خواست و نامه ابن زیاد را با او فرستاد که نوشته بود:

«اما بعد، دوستان من از اهل کوفه به من نوشته‌اند و گزارش داده‌اند که پسر عقیل در آنجا جمعیت فراهم می‌کند که تفرقه میان مسلمانان افکند. تا نامه مرا خواندی به کوفه برو و مانده مهره پسر عقیل را جست‌وجو کن تا او را پیدا کنی. در بندش کش، یا بکش و یا تبعید کن. والسلام.»

و فرمان حکومت کوفه را هم به او داد. مسلم بن عمرو به بصره رفت و فرمان و نامه را به عبیدالله رسانید و به او دستور داد که فوراً آماده شود و فردا به کوفه رود.

سید گوید: حسین علیه السلام به وسیله مولای خود سلیمان که کنیه‌اش ابارزین بود، نامه‌ای به اشراف حق‌جوی-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۸

بصره نوشت و آن‌ها را به نصرت و اطاعت خود دعوت کرد که از آن جمله: ۱. یزید بن مسعود نهشلی، ۲. منذر بن جارود عبدی بودند. یزید بن مسعود، بنی تمیم، بنی حنظله و بنی سعد را انجمن کرد و به آن‌ها گفت: «ای بنی تمیم! مقام و حسب من در میان شما چگونه است؟»

گفتند: «به به، تو به خدا مهره پشت و سره فخری و در سراپرده شرف جا داشتی و خود در آن پیشی جستی.»

گفت: «من شما را برای امری جمع کردم و منظورم آن است که با شما مشورت کنم و از شما کمک بگیرم.»

همه گفتند: «به خدا ما نهایت خیرخواهی و کوشش در مصلحت جویی با تو را داریم. بگو بدانیم چیست؟»

گفت: «معاویه مرده است و مرگ او را باید آسان شمرد؛ زیرا با نابودی او باب جور و گناه درهم شکست و ستون‌های ستم متزلزل شد و برای بیعت پسرش بدعتی نهاد و گمانش پابرجا شد. آنچه او خواست دور از تحقق است. کوشید ولی سست گردید و مشورت کرد و بی‌یاور ماند و پسرش یزید می‌خوار نابه کار به دعوی خلافت بر مسلمانان برخاسته و بی‌رضای آنان خود را امیر آن‌ها می‌شمارد. با آن حلم کوتاه و دانش اندک که به اندازه جای پایش حق را نمی‌داند من به خدا سوگند می‌خورم که جهاد با او از جهاد با مشرکان بهتر است و این حسین بن علی زاده دختر رسول خدا است شرافت پابرجا و رأی درست و دانش شگرف دارد و به امر خلافت اولی است. برای آن که سابقه هجرت و عمر دراز و تقدم در دین و پیوست نزدیک با پیغمبر دارد، بر خردان مهربان است و بر بزرگان غم‌خوار و بسیار رعیت‌نواز و پیشوای خوبی است. بهشت به وسیله او به دست آید و موعظه و پند از او تبلیغ شود. از دیدار نور حق کور نباشید و به پرتگاه باطل سرازیر نشوید. صخر بن قیس در روز جمل شما را به خذلان کشانید و ننگین کرد و این ننگ را به وسیله یاری حسین زاده رسول خدا از خود بشوید. به خدا هر کس از یاریش کوتاهی کند، فرزندش خوار و بی‌کس

و کار شود. من اینک خودم، کله خود جنگ بر سر و زره بر تن کرده‌ام. هر کس کشته نشود، خواهد مرد و هر کس از مرگ گریزد، از چنگال آن به در نرود. خدایتان رحمت کند، پاسخ خوب بدهید.»

بنی حنظله گفتند: «یا اباخالد! ما تیر ترکش تو و پهلوانان قبیله هستیم. اگر ما را پرتاب کنی، به هدف می‌رسد و اگر با همراهی ما نبرد کنی، فتح می‌کنی. به هر لجه فرو شوی، با تو باشیم و به هر ستمی رو کنی، رو کنیم. به شمشیرهای خود یاریت کنیم و با تن خود نگه‌داریت نماییم. هر گاه خواهی عمل کن.»

بنو سعد بن یزید گفتند: «ای اباخالد! بدترین چیزها نزد ما مخالفت تو و بیرون رفتن از فرمان توست. صخر بن قیس ما را به ترک قتال دستور داده و کار خود را پسندیدیم و عزت خود را باقی‌گذاریم. به ما مهلت بده شوری کنیم و نظر خود را برایت بگوییم.» بنوعامر بن تمیم گفتند: «ای اباخالد! ما فرزندان پدر تو وهم‌پیمانان تویم. آن‌جا که خشم کنی، رضایت- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۰۹

نداریم و آن‌گاه که کوچ کنی، اقامت نکنیم. ما را بخوان تا اجابت کنیم، دستور بده تا اطاعت کنیم و امر با شماست.» گفت: «ای بنو سعد! به خدا اگر در تردید باشید و با بنی‌امیه بسازید، خدا شمشیر را از میان شما بر ندارد و همیشه شمشیر خودتان در میان خودتان بکار باشد.»

سپس جواب نامه حسین را چنین نوشت: «اما بعد، نامه شما رسید و بدانچه مرا دعوت کرده بودی، مطلع شدم که باید بهره طاعت تقدیم کنم و به فضیلت یاریت فائز شوم. خدا هرگز زمین را از یک کارگزار خیرخواه و دلیل راه نجات خالی نگذارد. شما حجت خدائید بر خلقتش و امانت او در زمینش، شما شاخه شجره زیتونه احمدی هستید که پیغمبر اصلش بود و شما شاخه آنید. با طائر میمون تشریف‌فرما شو که من گردن بنی‌تمیم را زیر فرمانت آوردم و چون شتر تشنه که سر آب رود. در فرمانبرداری تو کوشایند و بنی‌سعد را رام تو کردم و با آبی چون باران ابر جهنده کدورت سینه آن‌ها را شستم.»

چون حسین این نامه را خواند، فرمود: «چه داری تا خدا در روز ترس ایمنت کند و در روز تشنگی بزرگ سیراب نماید و عزیزت دارد؟»

چون این شخص نامبرده قصد حرکت نمود، برای نصرت حسین پیش از حرکت، خبر شهادت او به وی رسید و از عدم توفیق خود نالید.

منذر بن جارود نامه و رسول امام را نزد عیبدالله بن زیاد آورد و می‌ترسید که مبادا این نامه دسیسه‌ای باشد از طرف خود ابن زیاد برای امتحان او، و بحریه دختر منذر همسر عیبدالله بن زیاد بود. عیبدالله بن زیاد فرستاده حسین را به دار زد، بر منبر رفت، سخنرانی کرد و اهل بصره را برای مخالفت و آشوب تهدید کرد. آن شب را خوابید و صبح برادرش عثمان را نائب خویش کرد و شتابانه به کوفه روانه شد.

طبری گوید: هشام گفت که: «ابومخنف برای من از صعق بن زهیر از ابی‌عثمان نه‌دی روایت کرده است که حسین علیه السلام با یکی از وابستگان خود به نام سلیمان به رؤسای پنج بخش بصره و اشراف آن به یک مضمون نامه نوشت و برای مالک بن مسمع بکری، احنف بن قیس و منذر بن جارود و مسعود بن عمرو و قیس بن هیشم و عمر بن عبدالله بن معمر فرستاد، بدین مضمون:

«اما بعد، به راستی خدا محمد را بر خلق خویش برگزید و به نبوت گماشت و به رسالت اختیار کرد. سپس او را نزد خود برد در حالی که حق نصیحت را به بندگان او ادا کرد و وظیفه رسالت را انجام داد و ما خاندان و اولیا و اوصیا و ورثه او بودیم. از همه مردم به جانشینی او شایسته تر بودیم. قوم ما در این موضوع خود را از ما جلو انداختند و ما به ناچار رضا دادیم، تفرقه را برداشتیم و عافیت را دوست داشتیم. با آن که می‌دانستیم این حق از آن ماست و از دیگران بدان شایسته‌تریم، من فرستاده خود را با این نامه

نزد شما فرستادم و شما را به کتاب خدا و روش پیغمبرش دعوت می‌کنم. روش پیغمبر از میان رفته است و بدعت زنده شده. اگر از من بشنوید و مرا اطاعت کنید، شما را به راه راست رهبری کنم. والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۰

فأرسل يزيد عمر بن سعد بن أبي وقاص إلى ابن زياد - كان في البصرة - مع كتاب يأمره على الرحيل إلى الكوفة، ولا يدع من بني علي إلقته.

القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۳۵

ولما بلغ ذلك يزيد، استشار ذويه فيمن يوليّه، فأشار عليه سرحون «۱» مولى أبيه بعبيد الله بن زياد، وأخرج إليه عهد أبيه فيه، فولّاه وكتب إليه بولاية المصريين «۲» مع مسلم بن عمرو الباهلي، فسار مسلم حتى ورد «۳» البصرة. وقد كان الحسين عليه السلام كتب إلى أهل البصرة مع مولا سليمان «۴»، فصلبه عبیدالله وتهدّد

و این به هر کدام از اشراف رسید، خواند و نهان کرد، جز منذر بن جارود که به گمانش از ترس آن که مبادا از دسیسه خود عبیدالله باشد، آن نامه را با پیک، شب همان روزی که ابن زیاد می‌خواست به کوفه رود، نزد او آورد و برای او خواند و او هم پیک را پیش داشت و گردنش را زد.

عبیدالله بالای منبر بصره رفت، حمد و ثنای خدا نمود و گفت: «اما بعد، شتر مست با من برابر نیست و از آواز مشک خالی نگریم. من خود عذاب دشمن خویشم و زهر کشنده ستیزه جویانم (هر کس با قبیله قاره مسابقه تیراندازی کند، با آن‌ها عدالت کرده)، یعنی کلوخ انداز را پاداش سنگ است. ای اهل بصره! امیر المؤمنین مرا ولایت کوفه داده و فردا بدان‌جا بیرون شوم و من عثمان بن زیاد بن ابی سفیان را بر شما خلیفه خود نمودم. مبادا مخالفت کنید و آشوبگری نمایید. بدان خدایی که معبودی جز او نیست، اگر از مردی خلافی سرزند، او را و معرف و سرپرستش را می‌کشم. حاضران مسؤول غائبان می‌شناسم تا به استقامت گرایید و در میان شما مخالف و ناراحت کننده‌ای برای من نماند. من زاده زیادم و از هر کس قدم بر زمین نهد، به او شبیه ترم. نه به خال ماندم و نه به عم.»

سپس از بصره سوی کوفه رفت و برادرش عثمان به جای خود نهاد.

ترجمه: پانصد کس از بصریان را برای همراهی خود انتخاب کرد. عبدالله بن حارث بن نوفل و شریک اعور از شیعیان علی علیه السلام در میان آن‌ها بودند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۵، ۳۶-۳۸، ۳۹

(۱)- [أضاف في وسيلة الدارين: أو سرجون الرومي النصراني].

(۲)- [وسيلة الدارين: البصرة والكوفة].

(۳)- [وسيلة الدارين: وصل].

(۴)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: المكنى بأبي رزين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۱

الناس، وخلف مكانه أخاه عثمان، وخرج إلى الكوفة. وأخرج معه شريك بن الأعور «۱» ومسلم بن عمرو وجماعه من خاصته، فساروا، فجعل شريك يتساقط «۲» في الطريق ليعرج إليه عبیدالله، فيقيم عليه، فيبادر «۳» الحسين عليه السلام الكوفة قبل دخولهم، فيتمكّن من الناس.

ولكن الحسين لم يكن خرج من مكة كما ظنّ شريك، وعبیدالله لم يعرج على شريك كلما سقط كما زعم. فدخل الكوفة قبل

أصحابه.

السماوى، إِبصار العين، /٤٢/ مثله: الحائرى، ذخيرة الدارين، /١/ ٢٧٢-٢٧٣؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، /٢٣٦/ أقول: روى السيّد فى اللّهُوف ما ملخصه: أنّ الحسين قد كتب إلى جماعة من أشرف البصرة كتاباً مع بعض مواليه يدعوهم فيه إلى نصرته ولزوم طاعته، منهم يزيد بن مسعود التّهشلى، والمنذر بن الجارود. وأمّا يزيد بن مسعود فإنّه جمع بنى تميم وبنى حنظلة وبنى سعد، فوعظهم وحثّهم على الجهاد فى خدمة سلطان المعاد عليه السلام. فأمر بنو تميم وبنى حنظلة فلبّوه بالإجابة، وأنعموا بحسن الإطاعة، وأمّا بنو سعد فاستمهلوا حتّى يتشاوروا. فكتب إلى الحسين عليه السلام بالواقعة، وتجهّزوا للخروج إليه عليه السلام، فلم يتيسّر لهم الوصول إلّا بعد الشانحة. فلما سمعوا الواقعة، جزعوا من انقطاعهم عنه صلوات الله عليه. وأمّا المنذر بن الجارود فإنّه جاء بالكتاب والرّسول إلى ابن زياد مخافة أن يكون الكتاب دسيساً منه أخزاه الله، وكانت بنته زوجة لعبيدالله، فأخذ الرّسول، فصلبه، ثمّ صعد المنبر، فخطب وتوعّد أهل البصرة على الخلاف وإثارة الأرجاف، ثمّ بات الليلية.

(١)- [أضاف فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وكان شريك من المخلصين فى الولاء لأهل البيت].

(٢)- «يتساقط» أى يقيم المكان بعد المكان من المرض.

(٣)- [وسيلة الدارين: فيتبادر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٢١٢

فلما أصبح، استتاب عليهم أخاه عثمان بن زياد، وأسرع هو إلى الكوفة.

القزوينى، تظلم الزّهراء، /١٣٣/

### دخول ابن زياد الكوفة خطبة ابن زياد فى جامع الكوفة ابن زياد يأخذ العرفاء بالشّدة على الناس

فقدم الكوفة قبل أن يقدم الحسين عليه السلام.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٢/ ٤/ مثله البيهقى، المحاسن والمساوى، /٥٠/

وخرج الحسين بأهله وولده، وبلغ الخبر عبيدالله بن زياد وهو بالبصرة، فهمم إلى الكوفة.

البلخى، البدء والتاريخ، ٢/ ٢٤٠

حتّى دخل الكوفة، وعليه عمامة سوداء وهو متلثم «١»، والناس قد بلغهم إقبال الحسين عليه السلام إليهم، فهم ينتظرون قدومه، فظنّوا

حين رأوا عبيدالله أنّه الحسين عليه السلام، فأخذ لا- يمرّ على جماعة من الناس إلّا سلّموا عليه وقالوا: مرحباً بك يا ابن رسول الله،

قدمت خير مقدم. فرأى من تباشرهم بالحسين عليه السلام ما ساءه، فقال مسلم بن عمرو- لَمّا أكثروا:-

تأخروا، هذا الأمير عبيدالله بن زياد.

وسار حتّى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التّفوا به لا يشكّون أنّه الحسين عليه السلام، فأغلق التّعمان بن بشير عليه وعلى خاصّته،

فناداه بعض من كان معه ليفتح «٢» لهم الباب «٢»، فأطع عليه التّعمان وهو يظنّه الحسين عليه السلام، فقال: أنشدك الله إلتانحيت،

والله ما أنا بمسلّم إليك أمانتى، وما لى فى قتالك من أرب. فجعل لا يكلمه، ثمّ أنّه دنا وتدلّى التّعمان من شرف القصر، فجعل

يكلمه، فقال: افتح، لا فتحت، فقد طال ليلك. وسمعه «٣» إنسان

(١)- [الدّفعة: ملتثم].



(۲-۲) [الدّمعة: عليه].

(۳)- [الدّمعة: سمعه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۳

خلفه، فنكص إلى القوم الذين أتبعوه من أهل الكوفة على أنه الحسين عليه السلام، فقال:

يا قوم! ابن مرجانة والذي لا إله إلا غيره، ففتح له النعمان، فدخل، وضربوا الباب في وجه الناس، وانفضوا.

فأصبح «۱»، فنادى في الناس الصلاة جامعة. فاجتمع الناس، فخرج إليهم، فحمد الله وأثنى عليه، «۲» ثم قال: أما بعد، فإن أمير المؤمنين يزيد ولأني مصركم، وثرركم وفيئكم، وأمرني بإنصاف مظلومكم، وإعطاء محرومكم، والإحسان إلى سامعكم ومطيعكم، «۳» كالوالد البرّ، وسوطي وسيفي على من ترك أمري، وخالف عهدي، فليتنق امرؤ على نفسه «الصّديق ينبي عنك لا الوعيد» «۲». ثم نزل وأخذ العرفاء والناس أخذاً شديداً، فقال:

اكتبوا لي «۴» العرفاء ومن فيكم من طلبه أمير المؤمنين، ومن فيكم من أهل الحرورية، وأهل الزيب الذين شأنهم الخلاف والتفاق والشقاق. فمن يجيء لنا بهم فبريء، ومن لم يكتب لنا أحداً فليضمن لنا من «۵» في عرفته «۶» أن لا يخالفنا منهم مخالف، ولا يبغى علينا منهم باغ، فمن لم يفعل برئت منه الذمّة، وحلال لنا دمه وماله، وأيما عريف وجد في عرفته من بغية أمير المؤمنين أحد لم يرفعه إلينا صلب على باب داره، والغيت تلك

(۱)- [في العيون مكانه: وخرج من الغد حتى دخل الكوفة ليلاً وأوهم أنه الحسين عليه السلام، دخلوا من جهة البادية في زى أهل الحجاز، وكلما اجتاز بجماعة يسلم عليهم فيفرحون ويقولون: مرحباً يا بن رسول الله ظناً منهم أنه الحسين. فلما أصبح ...].

(۲-۲) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۵۸].

(۳-۳) [العيون: وبالشدة على مريكم وعاصيكم «إلى أن قال:» فأبلغوا هذا الرجل الهاشمي مقاتلي لتيق غضبي، ثم نزل وأخذ العرفاء والناس أخذاً شديداً].

(۴)- [في ط مؤسسه آل البيت: إلى، والدّمعة: إلى].

(۵)- [لم يرد في الدّمعة، وفي ط مؤسسه آل البيت: ما].

(۶)- [زاد في الدّمعة: من بغية أمير المؤمنين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۴

العرفاء من العطاء «۳».

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۴۰- ۴۲/ عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۰۸- ۲۰۹؛ الميانجي، العيون العبري، ۳۷- ۳۸

فلم يزل يسير حتى بلغ قريباً من الكوفة، ثم نزل «۱»، فلما أمسى «۲» وجاء الليل «۲» دعا بعمامة سوداء، فاعتجر «۳» بها متلثماً. ثم تقلد سيفه، وتوشح قوسه، «۲» وتكبّ كنانته «۲»، وأخذ في يده قضيباً، واستوى على بغلة «۴» له شهباء، وركب أصحابه، وسار «۴» حتى دخل الكوفة من طريق البادية؛ وذلك في ليلة مقمرة، والناس يتوقّعون «۵» قدوم الحسين؛ «۲» فجعلوا ينظرون إليه وإلى أصحابه وهو في ذلك يسلم عليهم «۲»؛ وهم لا يشكّون في «۶» أنه الحسين ابن عليّ، فهم يمشون بين يديه ويقولون: مرحباً بك يا ابن رسول الله، قدمت خير مقدم.

فرأى عبيدالله من «۷» تباشير الناس «۷» ما ساءه، فسكت ولم يكلمهم «۲» ولا ردّ عليهم شيئاً «۲»، فتكلّم مسلم بن عمرو الباهليّ، فقال: إليكم عن الأمير يا ترايبية، فليس هذا من تظنون، هذا الأمير «۶» عبيدالله بن زياد. فتفرّق الناس عنه، وتحصّن النعمان بن بشير «۸» منه وهو يظنّ أنه الحسين «۸»، فجعل يناشده الله والفتنة، وهو ساكت من وراء الحائط.

ثم قال له: افتح الباب «٩» لعنك الله «٩»، فسمعها جماعة، فقالوا «١٠»: ابن مرجانة والله، ففتحوا «١١» الباب وتفرق الناس. ونودي بالصلاة جامعة، فاجتمع الناس، فخرج ابن زياد وقام خطيباً، فقال: إنَّ

(١) - [في تسليئة المجالس مكانه: فلما وصل قريب الكوفة نزل ...].

(٢-٢) [لم يرد في تسليئة المجالس].

(٣) - [تسليئة المجالس: فاعتم].

(٤-٤) [تسليئة المجالس: بغل له، وركب معه أصحابه وأقبل].

(٥) - [تسليئة المجالس: متوقعون].

(٦) - [لم يرد في تسليئة المجالس].

(٧-٧) [تسليئة المجالس: إرادة الناس بالحسين].

(٨-٨) [تسليئة المجالس: وهو يظنه الحسين].

(٩) [تسليئة المجالس: عليك لعنة الله].

(١٠) - [تسليئة المجالس: فصاحوا].

(١١) - [تسليئة المجالس: وفتح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٢١٥

أمير المؤمنين ولأني مصركم وثرركم، وأمرني بإنصاف مظلومكم «١»، وإعطاء محرومكم، والإحسان إلى سامعكم، والشدة على مريبكم، وأنا متبع أمره، ومنفذ فيكم عهده، وأنا لمحبتكم ومطيعكم كالوالد البر «٢»، وسيفي وسوطي على من ترك أمرى.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٩٩-٢٠٠/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسليئة المجالس وزينة المجالس، ٢/ ١٨٠-١٨١

فأقبل عبيدالله في وجوه أهل البصرة حتى قدم المدينة ملتئماً، فلا يمر على مجلس من مجالسهم فيسلم عليهم إلّا وقالوا: عليك السلام يا ابن بنت رسول الله، وهم يظنون أنه الحسين بن عليّ عليهما السلام، حتى نزل بالقصر.

المحلي، الحدائق الوردية، ١/ ١١٥

فلما قاربها نزل حتى أمسى، ثم دخلها ليلاً، فظن أهلها أنه الحسين عليه السلام، فتباشروا «٣» بقدمه، ودنوا منه. فلما عرفوا أنه ابن زياد، تفرقوا عنه، فدخل قصر الإمارة وبات فيه إلى الغداة، ثم خرج وصعد المنبر وخطبهم وتوعدهم على معصية السلطان، ووعدهم مع

الطاعة بالإحسان «٤». «٥»

ابن طاوس، اللهوف، / ٤٤-٤٥/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٢٠٨؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ١٣٣

(١) - [تسليئة المجالس: المظلوم منكم].

(٢) - [تسليئة المجالس: البار].

(٣) - [المطبوع: فباشروا].

(٤) - [الدمعة: الإحسان].

(٥) - چون نزدیک کوفه رسید، از مرکب فرود آمده و صبر کرد تا شب فرا رسید. شبانه داخل کوفه گردید و مردم کوفه چنین گمان کردند که حسین علیه السلام تشریف آورده. لذا از مقدمش خوشحال شده و اطرافش را گرفتند. همین که شناختند ابن زیاد است، از گردش پراکنده شدند. ابن زیاد به کاخ فرمان داری رفت و تا صبح آن جا بود. صبح بیرون آمده، بر منبر رفت و خطبه خواند

و از سرپیچی از فرمان حکومت وقت، آنان را ترساند و وعده‌های نیکی به فرمانبرداری داد.

فهری، ترجمه لهوف، / ۴۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۶

فقدم الكوفة، ورأى ما الناس عليه، فخطبهم وحثهم على طاعة يزيد بن معاوية. «۱»

أبو الفداء، التاريخ، ۱ / ۱۸۹

(۱)- و چون بعد از قطع مسافت قریب به کوفه رسید، چندان توقف کرد تا آفتاب غروب کرد. بعد از آن به روایتی بر سپاه سبقت گرفته و با یک غلام به شهر درآمد و بر شتری نشسته و طیلسان بر سر افکند. چون در آن اوان خبر توجه امیرالمؤمنین حسین در کوفه شیوع یافته بود. مردم کوفه که او را می‌دیدند، به تصور آن که امام حسین است، می‌گفتند که: «مرحباً بک یا ابن رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم! قدمت خیر مقدم» و او خاموشی را شعار خود ساخته و با کس سخن نمی‌گفت و به تعجیل می‌راند تا به درسرای سلطان رسید.

در آن ساعت که قریب به نماز خفتن بود، درسرای را بسته یافت؛ چه نعمان بن بشیر والی کوفه بنا بر قدوم امیرالمؤمنین حسین، چون نماز شام شدی در کوشک بیستی و یکی از معتمدان را به پاسبانی تعیین کردی. چون ابن زیاد به در قصر رسید و نعمان بن بشیر را خیر شد، به بام کوشک آمده و شخصی را بدان هیأت دید. بنا بر آن که پنداشت که امام حسین است، گفت: یا ابن رسول الله! باز گرد و در هیچ فتنه سعی منمای که یزید این شهر به تو نگذارد و امشب به جای دیگر فرود آی تا فردا ببینم که مهم به کجا منجر می‌شود. و اهل کوفه نعمان را دشنام داده و گفتند که در باز کن که فرزند پیغمبر است، و نعمان همچنان امتناع می‌نمود.

چون عیدالله دانست که نعمان به توهم آن که او را می‌پندارد، امام حسین است که در باز نمی‌کند، طیلسان از سر برداشته و گفت که: «لعنت بر تو باد! در بگشای.»

نعمان و مردم او را شناخته، آن یک در باز کرد و اینان پراکنده شدند. عیدالله به قصر امارت در رفته و سپاه او جوق جوق متعاقب یکدیگر درآمدند.

احمد بن اعثم کوفی گوید که چون عیدالله بن زیاد نزدیک به کوفه رسید، توقف نمود تا یک دو ساعت از شب گذشت. پس عمامه سیاه در سر بسته و شمشیر حمایل کرده و کمان در بازو افکند. کیش و قربان در بست و قضیبی در دست و بر استری نشسته و با اصحاب و خدم و حشم روان شد. از راه بیابان به کوفه درآمد و آن شب ماهتاب روشن می‌تافت و مردم کوفه در حساب داشتند که امام حسین رضی الله عنه خواهد رسید. چون کوبه دیدند که در شهر درآمد، پنداشتند که امام حسین است. فوج فوج می‌آمدند و بر وی سلام کرده، می‌گفتند: «مرحباً بک یا ابن رسول الله! قدمت خیر مقدم» و عیدالله جواب سلام ایشان داده و دیگر هیچ نمی‌گفت. آن گاه مسلم بن عمرو الباهلی یکی را گفت که این عیدالله است نه حسین رضی الله عنه و چون مردمان کوفه را کیفیت حال معلوم شد، متفرق گشتند. و عیدالله در قصر امارت فرود آمد عظیم خشمناک و آن شب هیچ سخن نگفت و هیچ کس را نطلبید.

آورده‌اند که روز دیگر عیدالله حکم کرد تا در اسواق ندا در دادند که مردم به مسجد جامع در آیند-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۷

و خلقی عظیم در مسجد مجتمع شده. عیدالله نیز آن جا رفت و بر منبر برآمده و بعد از حمد و ثنای باری تعالی گفت که: «ای اهل کوفه! امیر شما شهر شما را به من تفویض نموده و فرموده که در میان شما شیوه نصفت و معدلت مرعی دارم و داد ظالم از مظلوم

بستانم و با هر که از دار انقیاد و اطاعت در آید، احسان و امتنان به جای آرم و هر که تمرد و عصیان ورزد، سزای او بدهم. بدانید که من نسبت به مطیع و موافق شما، همچو پدر مهربانهم نسبت به متمرّد و مخالف شما مانند سم قاتل و معلوم شما باد که من مثال امیر را به امثال تلقی نموده و از بصره به کوفه آمدم تا آنچه فرموده است، به اتمام رسانم و اوامر و نواهی او را به انقیاد و امتناع مقرون گردانم. ان شاء الله.

عبیدالله امثال این کلمات گفته، از منبر فرود آمد و به قصر امارت رفت. احمد بن اعثم گوید که روز دیگر عبیدالله از خانه بیرون آمد و نه به هیأت و حالت روز اول و مردم را در مسجد جمع کرده، بر منبر برآمد و بعد از سپاس و ستایش خداوند عز و علا گفت: «اما بعد، در امارت شدتی باید بی‌عنف، و لینتی باید بی‌ضعف تا بدان قیام توان نمود و عادت من آن است که بی‌گناه را به جای گناه کار نگیرم و حاضر را به عوض غایب عقوبت نکنم و دوست را به بدل دوست مؤاخذه ننمایم.»

اسد بن عبیدالله از میان انجمن برپای خاسته و گفت: «ایها الامیر! خدای تعالی می‌فرماید که «ولا ترزوا رزوا و زر اخری» مرد را به تخت آزمایشند و اسب را به تک، بر ما بیش از آن نباشد که هرچه فرمایی بدان قیام نمائیم و اشارت امیر را به جان و دل قبول کنیم.» عبیدالله در برابر هیچ نگفت و از مسجد بیرون آمده و به دارالاماره شتافت.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۱۹-۱۲۱

چون بی‌وفایان اهل کوفه منتظر قدم امام مظلوم بودند، در شبی که ابن زیاد لعین داخل کوفه شد، گمان کردند که آن حضرت است. پس فوج فوج به استقبال می‌شتافتند و سلام می‌کردند و می‌گفتند: «خوش آمدی ای فرزند رسول خدا!» و اظهار فرح و شادی می‌کردند. چون آن ملعون دهان خود را بسته بود، او را نمی‌شناختند و آن ملعون از سخنان ایشان به خشم می‌آمد تا آن که مسلم بن عمرو بانگ زد بر ایشان و گفت: «دور شوید که این عبیدالله پسر زیاد است.»

چون مردم دانستند که آن ملعون است، پراکنده شدند تا آن که به پای قصرالاماره کوفه رسید و در کوید. نعمان گمان کرد که حضرت امام حسین علیه السلام است که تشریف آورده. بر بالای قصر برآمد و گفت: «تورا به خدا سوگند می‌دهم که دور شوی و متعرض من نگردی، آنچه به من سپرده‌اند، به اختیار خود به تو نمی‌دهم و با تو در مقام مقاتله در نمی‌آیم.»

چون ابن زیاد این سخنان را شنید، بر نعمان بانگ زد که: «در را بگشا.»

نعمان صدای او را شناخت و در را گشود. مردم از آمدن او خائف گردیده و پراکنده شدند. چون صبح شد، منادی او در کوفه ندا کرد که اهل کوفه جمع شوند. چون جمع شدند، بیرون آمد و خطبه خواند و گفت:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۸

قال ابن نما: فلما أشرف على الكوفة، نزل حتى أمسى ليلاً، فظن أهلها أنه الحسين، ودخلها مما يلي النجف، فقالت: الله أكبر ابن رسول الله ورب الكعبة، فتصايح الناس، فقالوا: إنا معك أكثر من أربعين ألفاً، وازدحموا عليه حتى أخذوا دابته، وظنهم أنه الحسين عليه السلام.

الدربندی، أسرار الشهداء، / ۲۱۹

فعلم يزيد بخروج الحسين، فأرسل إلى عبیدالله بن زیاد واليه على الكوفة، يأمره بطلب مسلم وقتله.

الصّبّان، إسعاف الزّاعين، / ۲۰۵

فلما وصل الكوفة وهو متلثم وبیده قضیب من خیزران، وأصحابه حوله، فلا- يمرّ بملاً- إلّا سلّم عليهم بالقضیب، وهم يظنون أنه الحسين، لأنهم يتوقعون قدمه. فلما دخل قصر الإمارة علموا أنه ابن زیاد، وقال للنعمان: حفظت نفسك، وضیعت مصرک، فخطب على المنبر يذكر أن يزيد ولّاه وأوصاه بالإحسان إلى المحسن، والتجاوز عن المسيء، والناس ينظر بعضهم إلى بعض ويقولون: ما لنا وامتناع السلطان، فنقضوا بيعه الحسين رضی الله عنه وبايعوا ابن زیاد. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۳۵

«یزید مرا والی شهر شما گردانید و سر حد شما را به من سپرده و مرا امر کرده است که مطیعان را نوازش نمایم و مخالفان را به تازیانه و شمشیر تأدیب کنم و از مخالفت خلیفه و عقوبات او حذر نمائید.»

پس از منبر فرود آمد، رؤسای قبائل و محلات را طلبید و مبالغه و تأکید نمود که: «هر که را گمان برید در محله و قبیله خود که با یزید در مقام خلاف و نفاق‌اند، باید که نام ایشان را بنویسید و به من عرض نمایید و هرگاه ظاهر شود که چنین کسی در قبیله و محله شما بود، مرا بر حال او مطلع نگردانیده باشید، خون و مال شما بر من حلال خواهد بود.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۱۱

(۱) - نیرنگ ابن زیاد

این وقت ابن زیاد جامه سفید درپوشید و عمامه سیاه بر سر بست و لثامی چون لثام حسین بن علی علیهما السلام استوار کرد و طیلسانی ۱ از فرق سر فرو گذاشت. شمشیری حمایل ساخت و کمانی به بازو انداخت و کنانه‌ای انباشته با تیر بر میان بست. بر استری شهباه برنشست و قضیبه به دست کرد و طریق کوفه پیش داشت. آن مسافت را همواره به سرعت درمی‌نوردید تا روز جمعه هنگام نماز دیگر به ظاهر کوفه رسید.

پس پیاده شد و مردم او نیز پیاده شدند و لختی بیارمیدند. از آن سوی، مردم شهر را آگهی رسید که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۱۹

گروهی در بیرون کوفه فرود آمده‌اند. مگر توقف کوفه کرده‌اند و از فرسایش ۲ راه آسایشی خواسته‌اند، این نیست مگر جیش حسین بن علی. پس اهل کوفه مرد و زن در کوی و برزن ۳، انجمن شدند و چشم به راه می‌گماشتند و انتظار قدم حسین می‌داشتند. اما عیدالله بن زیاد در بیرون کوفه بود تا دو ساعت از شب سپری شد. پس برخاست و برنشست و مردم او جماعتی بر مقدمه رفتند و گروهی یمین و شمال او را گرفتند. این شب چنان از نور ماهتاب جهان روشن بود که گفتمی در سایه آفتاب می‌روند و مردم از راه و بیراه پذیره او را شتاب می‌گرفتند و می‌گفتند: «اینک حسین بن علی است» و بر گرد باره ۴ او فراهم می‌شدند و دم بارگی ۵ را فرا می‌گرفتند و می‌گفتند: «مرحبا یا ابن رسول الله!»

زنی بانگ برداشت که: «الله اکبر! سوگند به خداوند کعبه که این پسر رسول خداست.» مردمان یکدیگر را صیحه می‌زدند و دور هم می‌آوردند و می‌گفتند: «یا ابن رسول الله! اینک ما چهل هزار تن تورا به امامت برداشته‌ایم و سر و جان در راه تو گذاشته‌ایم.» از این کلمات پوست بر تن عیدالله زندان می‌گشت و موی بر اندامش زحمت پیکان می‌داد و با مردم جز به جواب سلام، سخن نمی‌کرد و طی مسافت می‌نمود.

چون به نزدیک دار الاماره رسید، خبر به نعمان بن بشیر بردند که: «چه آسوده نشسته‌ای؟ اینک حسین ابن علی است که از راه درمی‌رسد.»

نعمان نگاهبانان را بفرمود تا دار الاماره را دربستند و نیمی از فراز باره ۶ و نیمی از پس در نشستند.

در این وقت عیدالله فرا رسید و مردم کوفه گرد او فرو گرفتند و بانگ درافکندند که: ای نعمان! در بر روی پسر رسول خدای بگشای.» و او را شتم کردند و فحش گفتند. نعمان بر لب بام آمد و سر فروداشت.

فقال: «یا ابن رسول الله! أنشدک الله إلیّ التّحیت، واللّٰه ما أنا بمسّلم إلیک أمانتی، ومالی فی قتالک من إرب.»

گفت: «ای پسر رسول خدا! به خدای سوگند می‌دهم که از فتح این باب دست‌بازدار و به جای دیگر فرود آی. قسم با خدای، این

سرای را که با من سپرده‌اند، تسلیم نکنم و دوست ندارم که با تو طریق مقاتلت سپارم.»

ورود ابن زیاد به دارالاماره

این وقت عیدالله لثام بگشود و آغاز سخن نمود و گفت: «یا نعمان! در بگشای که شب به دراز کشید.»

یک تن از مردم کوفه بانگ اورا شنید و بشناخت و واپس دوید و گفت:

«یا قوم! ابن مرجانه والذی لا إله غیره.»

«قسم به آن کس که جز او خدایی نیست، اینک پسر مرجانه است.»

مسلم بن عروه باهلی نیز بانگ برداشت که: «هان ای مردم کوفه! دور شوید، اینک عیدالله زیاد است.»

مردمان سربرتافتند، یکدیگر را درنوشتند، درگذشتند و ابن زیاد را همی بد گفتند و لعن کردند. از آن سوی نعمان بن بشیر در

بگشاد و ابن زیاد را دربرد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۰

خطبه ابن زیاد در کوفه

عیدالله آن شب را به روز آورد و بامداد فرمود تا ندا در دادند: «الصلاه جامعه»، و مردمان در مسجد جامع مجتمع شدند. پس

عیدالله زیاد از سرای بیرون شد و به مسجد آمد و بر منبر صعود داد و خدای را ثنا گفت و رسول را درود فرستاد.

[سپس متن عربی را ذکر می کند که ما آن را در الإرشاد ذکر کردیم]

گفت: «دانسته باشید که یزید مرا فرمانروا ساخت بر شهر شما، حدود و ثغور شما و غنایم شما، و مأمور ساخت که داد مظلوم را

بستانم و عطای محروم را برسانم و مردم فرمانبردار و طاعت دار را چون پدر مهربان مورد بذل و احسان فرمایم. تازیانه و شمشیر من

خاص کسی است که امر مرا مخالفت کند و عهد مرا بشکند. لاجرم مردم باید از بی فرمانی من بر جان خویش بترسند.» آن گاه

گفت: «کردار به کار آید نه گفتار. عدوی عنید را به احسام حدید دفع توان داد نه با وعید و تهدید.» آن گاه گفت:

«فأبلغوا هذا الرجل الهاشمی مقالتي ليتقی غضبی.»

یعنی: «مسلم بن عقیل را بیاگاهانید که از خشم من بپرهیزد.»

این بگفت و از منبر به زیر آمد و به سرای خویش باز شد و کارداران خویش را که معتمد و مؤتمن می دانست، پیش خواند و

بفرمود تا عرفا و نقبای شهر را حاضر کردند و هر عریفی ۷ را چندان که از مردم و محلات در عهده عرافت اوست، جریده نمودند

۸. حکم داد که هر عریفی در سکنه محال خویش، از اهل حروریه ۹ و آنان که به راه شقاق و نفاق می روند و آن کسی را که از

مخالفین یزید می شناسند، به نام و نشان بنویسند.

پایندانی ۱۰ و ضمانت بر ذمت عریف است که نام هیچ یک از مخالفین را پوشیده ندارد. همانا چون مخالفی از حوزه عرافت

عریفی آشکار شود و بر خصمی ما بیرون آید وجبیه ۱۱ عریف را قطع کنم و او را بر سرایش به دار زنم و جان و مالش را به هدر

خوانم و بر قتل و سبی بازماندگانش حکم رانم. بدین منوال عرفا و نقبا را مأخوذ داشت و این موثیق ممهّد و مشید ۱۲ ساخت.

«وأمر منادیه ینادی فی قبائل العرب أن: اثبتوا علی بیعة یزید بن معاویه قبل أن یبعث إلیکم من الشّام رجالاً یقتلون رجالکم ویسبون

حرمکم.»

یعنی: «فرمان داد تا منادیان او در تمام قبایل عرب ندا در دادند که: ایهاالناس! بیعت یزید را خوارمایه مشمارید و متابعت او را دست

بازمدارید. از آن پیش که لشگر شام بر شما بتازد، مردان شما را عرضه شمشیر سازد و زنان شما را اسیر گیرد.»

مردم کوفه چون این کلمات دهشت انگیز شنیدند و این تهدید و تهویل نگریستند، با یکدیگر گفتند: «ما را چه افتاده؟ که با خداوند

سریر خلافت مخالفت آغازیم و خویشان را به تهلکه دراندازیم.»

بیعت حسین را بشکستند و به متابعت یزید پیوستند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۱

فَظَنَّ النَّاسُ أَنَّهُ الْحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِتَشَبُّهِهِ بِهِ لِبَاسًا وَتَلْتَمَهُ. فَدَخَلَ الْقَصْرَ، وَالتَّعْمَانَ «۱» يَظُنُّهُ الْحُسَيْنُ، وَالتَّيَّاسُ تَقُولُ لَهُ: مَرَجِبًا يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَتَّبِعُهُ. فَسَدَّ التَّعْمَانَ بَابَ «۱» الْقَصْرِ، فَصَاحَ بِهِ: افْتَحْ، لَا فَتَحْتَ «۲»، فَعَرَفَهُ وَفَتَحَ الْبَابَ، وَعَرَفَ النَّاسُ «۳» كَلِمَةَ عَيْدِ اللَّهِ.

فَانكفأُوا «۴» «۳» وَانكفأُوا، وَبَاتَ مُسْلِمًا وَالتَّيَّاسُ حَوْلَهُ. «۵»

السَّمَاوِي، إِبْصَارُ الْعَيْنِ، / ۴۲-۴۳/ مثله: الحائري، ذخیره الدارين، ۱/ ۲۷۳؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۶

۱. طيلسان: يك نوع شنلی بود كه اشراف روى لباس مي پوشيدند.

۲. فرسايش: فرسودن، فرساييدن و با پاى كوبيدن.

۳. برزن: كوچه، محله، بيابان.

۴. باره: دوست، قلعه، حصار.

۵. بارگى: اسب و يا ساير چارپايان.

۶. فراز باره: از بالاي ديوار يا عمارت استاندارى.

۷. عريف: آن كه اهل محل و يا افراد قبيله را مي شناسد و از كار و بار آنان، آگاهي كامل دارد كخدای.

۸. جريده نمودند: در دفتر نوشتند.

۹. حروريه (بر وزن ضروريه): يعنى خوارج.

۱۰. پاينداني: ضمانت و تعهد كردن.

۱۱. وجيبه (بر وزن وظيفه): مواجب، حقوق.

۱۲. مشيد: محكم و استوار.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۵۶-۶۰

(۱-۱) [وسيلة الدارين: بياب].

(۲)- [ذخیره الدارين: لا أفلحت].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: من كلمته أنه عبيدالله بن زياد، فتفرقوا].

(۴)- [ذخیره الدارين: فاكفأوا].

(۵)- با مسلم بن عمرو باهلی و حشم و خاندانش وارد كوفه شد، عمامه سياهی بر سر داشت و گونه‌های خود را بسته بود. چون مردم در انتظار ورود امام حسين بودند، گمان بردند كه عبيدالله همان حسين است. بر هر جمعی كه می گذشت، بر او سلام می دادند و می گفتند: «خوش آمدی ای پسر رسول خدا!» و به اندازه‌ای خوش برخوردی به نام حسين با او شد كه او را بد آمد.

چون بسیار دنبال او افتادند، مسلم بن عمرو گفت: «عقب بروید این امیر عبيدالله بن زياد است.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۲

شبانہ با جمع زيادی كه گمان داشتند حسين است، تا پشت قصر دار الاماره رفت و نعمان بن بشير در را به روى او و همراهانش بسته



بود و یکی از همراهانش فریاد کرد: «در را بگشا.» نعمان به گمانش که حسین می‌خواهد وارد شود، گفت: «تورا به خدا دور شو، به خدا من امانت خود را به تو ندهم و نیازی هم به جنگ با تو ندارم.» و او با وی سخن نمی‌گفت تا او نزدیک شد و نعمان از کنگره سرازیر شد و به او گفت: «در را باز کن، می‌خواهم هرگز باز نکنی.»

کسی که دنبالش بود، شنید و نزد کسانی که به حساب حسین علیه السلام دنبالش افتاده بودند، عقب‌گرد کرد و گفت: «ای مردم! به خدایی که جز او معبوی نیست، این زاده مرجانه است.»

مسعودی گوید: و می‌دانستند که پسر مرجانه است او را سنگ‌باران کردند، ولی از دست آن‌ها به‌در رفت (د). نعمان در را به رویش گشود و وارد شد و آن را به مردم بستند و مردم پراکنده شدند.

صبح که شد، بانگ به صلاة جامعه دادند و مردم جمع شدند و میان آن‌ها آمد و حمد و ثنای خدا کرد و گفت: «اما بعد، به راستی امیر المؤمنین مرا والی شهر شما کرده است و مرز و دارایی شما را به من سپرده و دستور داده تا داد مظلومان را بگیرم و به محرومان ببخشم و به فرمانبران نیکی کنم و به مشکوکان و عاصیان شما سخت‌گیری کنم. من دستور او را درباره شما پیروی کنم و فرمانش را اجرا کنم. نسبت به نیکان و فرمانبران شما پدری مهربانم و تازیانه و شمشیرم بر آن که نافرمانی کند و خلاف دستورم عمل کند، حکم فرما است. هر کس از خود بترسد، راستی تورا خبردار می‌کند نه تهدید.»

در روایت دیگر دنبال گفتارش آمده که: «به این مرد هاشمی گفتار مرا برسانید تا از خشم من برحذر باشد.» مقصودش از هاشمی مسلم بن عقیل بود.

از منبر فرود آمد، (ارشاد) کدخدایان و نمایندگان مردم سخت به مؤاخذه گرفت و گفت: «نام ضمانت‌کنندگان و پیروان یزید را با خوارج و مشکوکین که در مقام مخالفت و آشوب هستند، بنویسید تا آن‌ها را بیاورند و نظر خود را درباره آن‌ها اتخاذ کنم. هر کدام افراد زیر سرپرستی خود را صورت ندهد، باید متعهد باشد، مخالف و شورشی در میان آن‌ها نباشد و گرنه مصونیت ندارد و خون و مالش بر ما حلال است. هر کدخدایی در محیط کدخدایش یکی بریزد، بشورد و او را تحویل ما ندهد، او را بر در خانه‌اش به دار زنند و حقوق محیط کدخدایی او ساقط شود. به بیشه شیران روانه شود. و در فصول آن همه است که جمعی از اهل کوفه را بازداشت و همان ساعت کشت (مل ح ط).

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۹ - ۴۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۳

### تحوّل مسلم علیه السلام إلى بیت هانی بن عروه و مبايعه أهل الكوفة له وعزمه على الخروج وبمنعه هانی

وكان مسلم بن عقیل بن أبی طالب مستخفياً عنده [هانی رحمه الله علیه] حين وجه الحسين بن علی رضی الله عنه.

محمد بن حبيب، المحبّر، / ۴۸۰

وبایع له مسلم بن عقیل و أكثر من ثلاثین ألفاً من أهل الكوفة، فنهضوا معه یریدون عبیدالله بن زیاد، فجعلوا كلمًا «۱» أشرفوا علی «۱» زقاق انسلّ معهم حتّى بقى فی شردمہ قليله، وجعل الناس یرمونه بالآجر من فوق البيت. فلمّا رأى ذلك، دخل دار هانی بن عروه المرادى، وكان له فيهم رأى.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲ / ۴ / مثله البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۰

ثمّ تحوّل مسلم بن عقیل من دار المختار إلى دار هانی بن عروه.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۰۷، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۶

ولمّا سمع مسلم بن عقیل مجيء عبیدالله «۲» إلى الكوفة «۲» ومقالته «۳» التي قالها «۴» وما أخذ به العرفاء والناس ۴۳، خرج من دار

المختار «۵» حتى انتهى إلى «۵» دار هانئ بن عروة، فدخلها «۶»، فأخذت «۷» الشيعة تختلف إليه «۸» «۳» في دار هانئ «۳» على تستر واستخفاء ٢ من عبيد الله «٢»، وتواصوا بالكتمان «٨».

(١-١) [المحاسن: انتهوا إلى].

(٢-٢) [لم يرد في العيون].

(٣-٣) [لم يرد في مثير الأحران].

(٤-٤) [لم يرد في إعلام الوري].

(٥-٥) [العيون: وأتى، وفي مثير الأحران: ودخل].

(٦-٦) [لم يرد في مثير الأحران، وفي العيون: فأواه].

(٧-٧) [إعلام الوري: أقبلت].

(٨-٨) [إعلام الوري: سراً].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٢٢٤

المفيد، الإرشاد، ٢ / ٤٢ - ٤٣ / عنه: المجلسي، البحار، ٤٤ / ٣٤١ - ٣٤٢؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ١٩١؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ٤ / ٢٠٩؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، ٢ / ٢٢٠؛ الميانجي، العيون العبري، ٣٨ / ٣٨؛ الجواهرى، مثير الأحران، ١٦؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، ٢٢٣  
وسمع مسلم بن عقيل بمجىء عبيد الله ومقاتله، فانتقل من موضعه حتى أتى دار هانئ ابن عروة المرادى «١»، فدخل، ثم أرسل عليه «٢»: «إني أتيتك لتجبرني وتؤويني، فإن «٣» ابن زياد «٤» قد قدم الكوفة، وأنا أتقيه «٤» على نفسي، فخرج إليه هانئ، وقال: قد «٥» كلفنتي شططاً، ولولا دخولك داري لأحببت أن تنصرف عني، غير أنني أجد ذلك عاراً عليّ بأن «٦» رجلاً أتانى مستجيراً، فلا أجيره، فانزل على بركة الله.

وجعل عبيد الله يسأل عن مسلم، فلا يجد أحداً يرشده إليه، وجعلت الشيعة تختلف إلى مسلم في دار هانئ «٧» بن عروة المذحجي وبياعون الحسين «٧» سراً؛ ومسلم بن عقيل يكتب أسماءهم ويأخذ عليهم العهود «٨» أنهم لا ينجثون ولا يغدرون «٨»، حتى بايعه «٩» ما ينيف على «٩» عشرين ألفاً، وهم مسلم أن يثب بعبيد الله بن زياد، فمنعه «١٠» من ذلك «١٠» هانئ «١١» بن عروة، فقال له «١١»: جعلت فداك لا تعجل، فإن العجلة لا خير فيها.

(١)- [تسليّة المجالس: المذحجي].

(٢)- [تسليّة المجالس: إليه].

(٣)- [تسليّة المجالس: لأن].

(٤) (٤) [تسليّة المجالس: قدم الكوفة فاتقته].

(٥)- [تسليّة المجالس: لقد].

(٦)- [تسليّة المجالس: أن يكون].

(٧-٧) [تسليّة المجالس: وبياعونه للحسين].

(٨-٨) [تسليّة المجالس: ألا ينجثوا ولا يغدروا].

(٩-٩) [تسليّة المجالس: أكثر من].

(١٠-١٠) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۱۱-۱۱) [تسلیه المجالس: وقال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۵

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۱/ ۲۰۰/ مثله: محمد بن ابی طالب، تسلیه المجالس وزینه المجالس، ۲/ ۱۸۱  
فانتقل مسلم من «۱» دار سالم إلى دار هانی بن عروه المذحجی فی «۲» اللیل، ودخل فی أمانه، «۳» وكان یباعه الناس حتی بايعه  
خمسة وعشرون ألف رجل، فعزم علی الخروج، «۴» فقال هانی: لا تعجل «۴».

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۹۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۴۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۱۹۲؛ البهبهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۲۱۰-  
۲۱۱؛ الدرر بندی، أسرار الشهادة، ۲۲۰؛ القمی، نفس المهموم، ۹۵؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ۱۳۳-۱۳۴؛ المیانجی، العیون العبری، /

۳۸

وتحوّل مسلم بن عقیل حین قدم عبیدالله من الدار الّتی كان فیها إلى منزل هانی بن عروه المرادی. «۵»  
المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۱۵

(۱)- [فی البحار والعوالم والذمعة والأسرار وتظلم الزهراء: فلما دخل ابن زیاد وانتقل من ...].

(۲)- [زاد فی الذمعة: جوف].

(۳)- [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(۴-۴) [العيون: ونهاه الهانی].

(۵)- چون مسلم بن عقیل از قدوم عبیدالله بن زیاد و خطبه وی خبر یافت، خوف و رعبی عظیم بر ضمیر او مستولی گشته. از سرای  
مختار بعد از خفتن بیرون آمده و به جانب منزل هانی بن عروه که از اشراف کوفه بود، رفت و بی دستوری به سرای وی درآمد. هانی  
را چون خبر شد، از در خانه درآمد و با مسلم ملاقات کردند. از سبب آمدن او در آن هنگام استفسار نمود. مسلم گفت: «پناه به تو  
آورده‌ام تا مرا از شر دشمن نگاه‌داری و به ضیافت و رعایت من پردازی.»

هانی گفت: «مرا در ورطه عنا و تکلیف انداختی و اگر تو به خانه من در نمی‌آمدی، تورا بازمی‌گردانیدم. این زمان حمایت و رعایت  
تو بر من واجب و لازم شد و اکنون عیب من باشد که عذر تو خواهم، به سعادت بنشین.»

از برای او حجره‌ای در حرم مرتب داشت و چون شیعه را خبر شد که مسلم کجاست، فوج فوج نزد وی می‌آمدند و در خفیه، مسلم  
بیعت امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه از ایشان می‌ستانید و با ایشان عهد و میثاق در میان آورد که بیعت وفا نموده و از غدر  
بپرهیزند. آن جماعت سوگند خورده پیمان را به ایمان مؤکد-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۶

فلما سمع مسلم ذلك، دخل هاربا دار هانی بن عروه. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۳۵

می‌گردانیدند تا زیاده از بیست هزار کس به بیعت امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه سرفراز گشتند و به روایتی عدد ایشان به هجده  
هزار رسید. میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۱-۱۲۲

چون خبر داخل شدن آن ملعون به مسلم رسید، خائف گردید و از خانه مختار بیرون رفت و در خانه هانی بن عروه پنهان شد.  
شیعیان پنهان به خدمت او می‌رفتند و با او بیعت می‌کردند، از هر که بیعت می‌گرفت، او را سوگند می‌داد که افشای راز ننماید و  
بیعت را از مخالفان پنهان دارد.

[...] چون این زیاد داخل شد، در میان شب به‌خانه هانی انتقال نمود، و در پنهان از مردم بیعت می‌گرفت تا آن که بیست و پنج هزار نفر با او بیعت کردند. چون خواست که خروج کند، هانی او را مانع شد و گفت: «تعجیل مکن».

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۱۱-۶۱۲

(۱)- مسلم بن عقیل در سرای مختار از این اخبار آگهی یافت و نگران بود که این امر مظلّم را، از کجا استضانت کند؟ بامدادان از برای نماز حاضر نشد و چون هنگام نماز ظهر فراز آمد، از خانه بیرون شد و به مسجد درآمد و به اذان ندا درداد. به نماز ایستاد و از آن چهل هزار تن و به روایتی هشتاد هزار تن که با او بیعت کرده بودند، یک تن حضور نداشت و مسلم، وحیداً فریاد نماز بگذاشت. چون از نماز خویش فراغت جست، غلام خویش را گفت:

«یا غلام! ما فعل أهل هذا المصر؟»

«ای غلام! بگوی: مردم این شهر را چه افتاد؟ و به کجا شدند؟»

گفت: «ای سید و مولای من! مردم این شهر بیعت حسین را به‌زیر پا نهادند و دست به‌متابعت یزید دادند.»

مسلم چون این کلمه بشنید، از در فسوس و دریغ دست بر دست زد و دانست که دیگر در خانه مختار ایمن نتوان نشست و یک تنه با شیعیان یزید مقاتلت نتوان پیوست.

از مسجد بیرون شد و ناشناخته در کوی و برزن، هایم و آسیمه ۱ راه درنوردید تا به محلت «بنی خزیمه» رسید. ناگاه خانه شاهانه کریاس ۲ دید و کریاسی بلند اساس نگریست. مسلم بر در آن سرای درایستاد. ناگاه جاریه‌ای از خانه بیرون شد و او را گفت: «بگوی تا این خانه که راست؟»

عرض کرد: «این سرای هانی بن عروه است.»

فرمود: «بشتاب و هانی را بگوی: مردی بر باب تو را می‌طلبد، اگر گفت آن مرد را نام چیست؟ بگوی مسلم بن عقیل.»

جاریه برفت و بگفت و باز شتافت و عرض کرد: «ای سید و مولای من! درآی، همانا هانی علیل است. جنبش کرد تا تو را پذیره کند، نیرو نیافت.»

مسلم در خانه هانی

پس مسلم به‌سرای هانی درآمد و هانی مقدم او را مبارک شمرد و در خدمت در ایستاد و فراوان ترحیب-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۷

و ترحیب ۳ فرستاد و در حرم‌سرای خویش بیتی خاص مسلم، معین فرمود و روزان و شبان در صحبت او وقت می‌گذرانید. جماعتی از شیعیان حسین علیه السلام چون دانستند مسلم در سرای هانی بن عروه است، در حضرت او مختلف و متردد گشتند. مسلم از هر یک بیعت می‌گرفت و ایمان مغلظه بر وی حمل می‌کرد که این راز را مستور بدارد و از منافقین پوشیده کار کند.

۱. آسیمه: دیوانه، شیفته، شوریده و سراسیمه.

۲. کریاس: بالاخانه، دربار پادشاهان و بزرگان، خلوت‌خانه سلطنتی و امیران.

۳. ترحیب: تعظیم و احترام کردن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۶۰-۶۱

مسلم آمدن عبیدالله و گفته‌های او را شنید و از خانه مختار بیرون آمد و به خانه هانی بن عروه مرادی رفت و بر او وارد شد و او را خواست. هانی نزد او بیرون شد و چون او را دید، خوشش نیامد. مسلم به او گفت: «من به تو پناهنده شدم و مهمان توام.»

هانی گفت: «تکلیف سختی به من کردی. اگر در خانه من نبودی و به من اعتماد نکرده بودی، می‌خواستم که از من صرف‌نظر کنی،

جز آن که عهده‌ای به گردنم آمده، بفرماید.»

اورا جا داد و شیعه در خانه هانی نزد او رفت و آمد می‌کردند، ولی محرمانه و با کمال احتیاط و پنهانی از عبیدالله (قب) و مردم با او بیعت می‌کردند. تا شماره آن‌ها به بیست و پنج هزار مرد رسید و تصمیم بر خروج نمود و هانی گفت: «شتاب مکن.»  
کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۰  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۸

### کتاب مسلم بن عقیل علیه السلام إلى الإمام الحسین علیه السلام

وكتب إلى حسين بن علي: إني قدمت الكوفة، فبايعني منهم إلى أن كتبت إليك ثمانية عشر ألفاً، فعجل القدوم، فإنه ليس دونها مانع. فلما أتاه كتاب مسلم، أغذ السير حتى انتهى إلى زباله، فجاءت رسل أهل الكوفة إليه بديوان فيه أسماء مائة ألف.  
ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۵/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۵۳/۶۷  
فكتب مسلم إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة ثمانية عشر ألفاً، ويأمره بالقدوم، وجعلت الشيعة تختلف إلى مسلم بن عقيل رحمه الله حتى علم بمكانه. (۱)

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۳۸/ عنه: البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴/ ۲۰۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۳۱  
وكتب مسلم بن عقيل إلى الحسين عليه السلام يخبره ببيعة اثني عشر ألفاً من أهل الكوفة، ويأمره بالقدوم إليه. (۲)  
المحلي، الحقائق الوردية، / ۱ / ۱۱۵

(۱) - پس مسلم نامه‌ای به حسین علیه السلام نوشت و اورا به بیعت کردن هجده هزار نفر آگاه ساخت و خواست که آن حضرت به کوفه بیاید. شیعیان به خانه آن جناب رفت و آمد می‌کردند تا این که جای او آشکار شد.  
محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۲ / ۳۸

(۲) - در آن اوان که مسلم بن عقیل رحمه الله در خانه هانی بن عروه رحل اقامت انداخته بود، جمعی کثیر و جمعی غفیر از کوفیان بر بیعت امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه مفتخر و مباهی گشتند، مسلم به امام حسین نوشته فرستاد که: «إنّ الرّائد لا یکذب أهله، وقد بايعني أهل كوفة ثمانية عشر ألف رجل، فاقدم، فإنّ الناس معك ولا رأي لهم من آل أبي سفيان.»  
یعنی: «به درستی که مسافر اورا که جهت اختیار منزل می‌فرستد، با اهل خود دروغ نمی‌گوید. حال آن که هجده هزار نفر از اهل کوفه با من بیعت کردند. می‌باید که متوجه این جانب شوی که خاطر ایشان به محبت تو مشحون است و میلی به آل سفيان ندارند.»  
میرخواند، روضة الصفا، / ۳ / ۱۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۲۹  
وكتب مسلم إلى الحسين رضی الله عنهما کتاباً مخبراً بمبايعه أهل الكوفة.  
القندوزی، ینابيع المودة، / ۳۳۵

وأخذ الناس يبایعون مسلماً حتى انتهى ديوانه إلى ثمانية عشر ألف «۱» مبايع أو أكثر، فكتب إلى الحسين عليه السلام بذلك «۱» مع عابس بن أبي شبيب الشاكري، وسأله الإعجال بالقدوم عليه، لاشتياق الناس إليه. «۲»  
السماوي، إِبصار العين، / ۴۲/ مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۷۲؛ الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۵ - ۲۳۶  
فكتب إلى الحسين عليه السلام:

«أما بعد، فإنّ الرّائد لا یکذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألفاً، فعجل الإقبال حين يأتيك كتابي هذا، فإنّ الناس

كلّهم معك ليس لهم في آل معاوية رأی ولا هوی، والسلام».

وذلك قبل أن يُقتل مسلم بسبعة وعشرين يوماً، وسرح الكتاب مع قيس بن مسهر وعابس وصحبه شوذب مولاة، فأتوه عليه السلام إلى مكة.

الميانجي، العيون العبری، / ۳۵-۳۶

(۱-۱) [وسيلة الدارين: أو أربعين أو ثمانين ألف رجل أو أقل أو أكثر. وكتب مسلم رسالة يأتيه إلى الحسين عليه السلام في مكة، وأرسله].

(۲)- و آن گاه که مسلم بن عقيل به خانه هانی بن عروه نزول کرد و هجده هزار کس با او بیعت کردند. با عابس بن ابی شیب شاکری به حسین علیه السلام نوشت:

«اما بعد، آبجو به خاندانش دروغ نمی گوید. هجده هزار از اهل کوفه با من بیعت کردند. نامه من که رسید، در آمدن شتاب کن، زیرا همه مردم رو به تو دارند و نظر و دل خواهی با آل معاویه ندارند. والسلام».

در روایت مشیر الاحزان: «اما بعد، آبجو به خاندان خود دروغ نگویید. همه اهل کوفه با تو اند و هجده هزار تن از آن ها با من بیعت کردند، چون نامه ام بخوانی، در آمدن شتاب کن، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.» آن را با عابس بن ابی شیب شاکری و قیس بن مسهر صیداوی فرستاد، انتهى.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۸-۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۰

### تمارض هانی و زیاده ابن زیاد له

فقال له [مسلم عليه السلام] هانی بن عروه: إن لی من ابن زیاد مكاناً، وسوف أتمارض له، فإذا جاء يعودني، فاضرب عنقه. قال: فقيل لابن زياد: إن هانی بن عروه شاك يقيء الدّم. «۱» قال: و «۱» شرب المغراء، فجعل يقيئها. قال: فجاء ابن زياد يعوده، وقال «۲» لهم هانی: إذا قلت لكم «۳» اسقوني، فاخرج إليه «۲»، فاضرب عنقه.

فقال: اسقوني، فأبطأوا عليه، فقال: ويحكم اسقوني ولو كان فيه ذهاب «۳» نفسي، قال:

فخرج عبيدالله بن زياد ولم يصنع الآخر شيئاً، وكان من أشجع الناس، ولكنه «۴» أخذته كبوة.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲/ ۴ / مثله: البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۰-۵۱

و ثامن عشرها قوله: «بادر الفرصة، قبل أن تكون غصة»، حضر عبيدالله بن زياد عند هانی بن عروه عائداً، وقد كمن له مسلم بن عقيل، وأمره أن يقتله إذا جلس واستقر.

فلما جلس، جعل مسلم يؤامر نفسه ويريدها على الوثوب به، فلم تطعه، وجعل هانی ينشد كأنه يترنم بالشعر:

ما الانتظار بسلمی لا تحيها

ويكرر ذلك، فأوجس عبيدالله خيفة ونهض، فعاد إلى قصر الإمارة، وفات مسلماً منه ما كان يؤمله بإضاعة الفرصة، حتى صار أمره إلى. ما صار. «۵»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۶/ ۱۰۲-۱۰۳

(۲-۲) [المحاسن: هانی لمسلم: إذا قلت اسقونی ولو كانت فیہ نفسی].

(۳) - [لم یرد فی المحاسن].

(۴) - [المحاسن: لکن].

(۵) - تدبیر هانی و مسلم در قتل ابن زیاد

شبانگاهی مسلم را با هانی از عیدالله زیاد تذکره رفت و در رفع مخاصمت او با آل رسول و تدبیر-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۱

مسالمت مسلم از معاندت او، سخن به شوری افتاد. هانی گفت: «ای سید و مولای من! روزی چند است که شدت مرض مرا به ملازمت خانه گماشته و رهینه ۱ بالش و بستر داشته. چون دوستان من خبر ناتوانی من به عیدالله زیاد برند، بی توانی به عیادت من شتاب گیرد و هم در این خانه مرا دیدار کند و شرط مهربانی به پای برد. تو این وقت این شمشیر را با خویشتن می‌دار و در مخدعی و بیغوله‌ای می‌باش. چون وقت رسد، تورا آگهی دهم. پس چون شیر شمیده ۲ از کمین بیرون تاز و آن پلید غدار را سربردار.» مسلم گفت: «ان شاء الله.»

هانی گفت: «تو نگران من می‌باش. چون دیدی که عمامه از سر برداشتم و بر زمین گذاشتم، فرصت از دست مگذار، عجلت کن و درای او را دست‌خوش شمشیر فرمای و نیک برحذر باش که اگر زنده بجهد و از چنگ تو به سلامت برهد، دمار از تو برآورد و مرا نیز زنده نگذارد.»

و از آن سوی عیدالله را گفتند که: «هانی بن عروه روزگاری است که علیل و سقیم در بستر ناتوانی مقیم است. اکنون که اسقام او روی به بهبودی نهاده، از آن زیاد نیست که ساعتی بیش و کم در عتبه خانه نشیمن تواند کرد.» عیادت ابن زیاد از هانی

هانی بن عروه نیز کس به عیدالله فرستاد و آغاز گله نهاد که: «مرا اسیر رنج و شکنج دیدی و از حال من نپرسیدی؟»

عیدالله عذرخواه گشت و گفت: «از رنج تو آگاه نبودم. اکنون شامگاه به نزدیک تو شتابم و سعادت عیادت دریابم.»

چون نماز عشا بگذاشت، طریق سرای هانی برداشت و بر باب سرای ایستاد. هانی را آگهی بردند که امیر اذن دخول می‌طلبد. هانی کنیز خود را گفت: «این سیف ۳ به مسلم سپار و او را در مخدع جای ده.»

مسلم شمشیر بگرفت و به مخدع ۴ رفت. عیدالله در آمد و در کنار هانی بنشست و حاجب عیدالله از پشت او ایستاده شد. این وقت سخن در پیوستند و هانی از حدت تب و شدت مرض، لختی شکایت کرد. آن‌گاه عمامه خویش را از سر برداشت و بر زمین گذاشت و چنان می‌دانست که مسلم بیرون خواهد تاخت و کار خواهد ساخت و مسلم از مخدع بیرون نشد. بالجمله سه کرت، هانی عمامه خویش را بر زمین نهاد و دیگر باره بر سر جای داد و مسلم اقدام نفرمود. هانی بدین شعر تمثال جست تا مسلم اصغا فرماید و در آید:

«ما الانتظار بسلمی لا تُحییها حیوا سُلیمی و حیوا من یُحییها

هل شربه عذبه أسقی علی ظمأً ولو تلفتُ و کانت مُنیتی فیها ۵

فإن أحست سلیماً منک داهیةً فلست تأمن یوماً من دواهیها ۶»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۲

وکان هانی علیاً، وقال: یا مسلم! إن ابن زیاد یأتینی للعیاده، فخذ هذا السیف و اقله، فإذا رأیت أنا ألقع عمامتی عن رأسی، فاضربه بالسیف.



فدخل ابن زیاد ومعه حاجبه بعد العشاء ويسأله عن مرضه، وهو يشكو إليه ألمه،

این اشعار را چند کثرت انشاد نمود. تکرار انشاد هانی بر ابن زیاد گرانی کرد، مگر مکیدتیش به خاطر رسید، گفت: «چه رسیده است این مرد را که بدین شعر چندین تمثیل کند؟»

گفتند: «شدت مرض او را با کثرت سخنان نا به هنگام می گمارد.»

ابن زیاد برخاست و از سرای هانی بیرون شد و برنشست و به دارالاماره مراجعت کرد. از پس او مسلم از مخدع بیرون شد. هانی گفت: «چه بود این توانی و تراخی؟ و تو را چه باز داشت از قتل عیدالله؟»

مسلم گفت: «دو چیز، نخست آن که زنی با من درآویخت،

وقالت: نشدتک الله إن قتلت ابن زیاد فی دارنا فبکت فی وجهی.

گفت: تو را با خدای سوگند می دهم، ابن زیاد را در خانه ما مسته شمشیر مکن و بنیان ما را از بیخ مکن و در روی من سخت بگریست، و دیگر آن که حدیث رسول خدای را به خاطر آوردم که می فرماید:

إنّ الإیمان قید الفتک ولا یفتک مسلم.

یعنی: ایمان، مسلمان را از مکیدت و خدیعت باز می دارد و هیچ مؤمن مغافسه ۷ مسلمانی را به قتل نمی رساند.»

هانی گفت: «اگر بیرون تاختی و او را دست خوش شمشیر ساختی، فاسقی، فاجری و کافری را کشته بودی. اکنون مرا پی سپر دمار و هلاک ساختی و خود را به تهلکه درانداختی و واقع شدی در چیزی که در آن دافع بودی.»

این هنگام هانی از ابن زیاد بیمناک شد و به تمادی تمارض از مجلس او متقاعد گشت. بود که گاه گاهی بر در سرای خویش می نشست. لکن بیشتر ملازمت بالین و بستر بر خود می بست.

۱. رهینه (بر وزن وظیفه): گروگان.

۲. شمیده (بر وزن و معنی رمیده): بی هوش، آشفته.

۳. سیف: شمشیر.

۴. مخدع (بر وزن منبر): صندوق خانه.

۵. منیه (بر وزن گریه): آرزو.

۶. مضمون و مقصود این اشعار این است: انتظار به پایان رسید. دیگر فرصت آن رسیده که از پناهگاه بیرون آیی و اقدام خود را که مانند رسانیدن جرعه آبی به آدم تشنه [است]، به موقع انجام دهی. امروز اگر به او صدمه زنی و به حسابش نرسی، وی روزی که به تو دست یابد، صدمه ها خواهد زد.

۷. مغافسه: کسی را ناگهانی گرفتن.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۶۱-۶۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۳

فقلع عمامته وترکها علی الأرض ثلاث مرّات. فلما رأى ابن زیاد كثرة الإشارات، خرج هارباً، وانصرف.

فلما خرج مسلم من المخدع، قال له هانی: ما منعک من قتله؟ قال: معنی کلام سمعته من أمير المؤمنين أنه قال: لا إیمان لمن قتل مسلماً. قال: هانی: والله لو قتلته لقتلت کافراً.

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۳۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۴

## تدير شريك بن الأعور الحارثي لقتل ابن زياد وعاقبته

وكان قدم مع عبيدالله من البصرة شريك بن الأعور الحارثي - وكان شيعه لعلي - فنزل أيضاً على هاني بن عروه، فاشتكا شريك، فكان عبيدالله يعود في منزل هاني، ومسلم بن عقيل هناك لا يعلم به.

فهتؤوا لعبيدالله ثلاثين رجلاً يقتلونه إذا دخل عليهم، وأقبل عبيدالله «١» [فدخل على شريك يسأل به، فجعل شريك يقول إليه «١» ما تنظرون بسلمي أن تحيوها.

[٥٥/أ] اسقوني ولو كانت فيها نفسي، فقال عبيدالله: ما يقول؟ قالوا: يهجر، وتحشش «٢» القوم في البيت، فأنكر عبيدالله ما رأى منهم، فوثب، فخرج.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٦٥-٦٦/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٤/٦٧

ومرض شريك بن الأعور، وكان كريماً على ابن زياد، وكان شديد التشيع، فأرسل إليه عبيدالله: إنني رائح إليك العشيء، فعائدك. فقال شريك لمسلم: إن هذا الفاجر عائدى العشيء، فإذا جلس فاقتله، ثم اقعده في القصر، وليس أحد يحول بينك وبينه، فإن أنا برأت من وجعي من أيامي هذه سرت إلى البصرة وكفيتك أمرها.

فلما كان العشيء، أقبل ابن زياد لعيادة شريك بن الأعور، فقال لمسلم: لا يفوتتك الرجل إذا جلس. فقام إليه هاني، فقال: إنني لا أحب أن يقتل في داري، كأنه استقبح ذلك. فجاءه عبيدالله بن زياد، فدخل وجلس، وسأل شريكاً: ما الذي تجد، ومتى اشتكيت؟ فلما طال سؤاله إياه، ورأى أن أحداً لا يخرج، خشي أن يفوته، فأقبل يقول:

ما الانتظار بسلمي أن تحيوها حيوا سليمي وحيوا من يحييها

كأس المتيء بالتعجيل فاسقوها

(١-١) [من تاريخ دمشق].

(٢)- [تاريخ دمشق: تخشع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٢٣٥

لله أبوك! اسقنيها وإن كانت فيها نفسي. قال ذلك مرتين أو ثلاثه، فقال عبيدالله - وهو لا يظن -: ما شأنه، أترونه يهجر؟ فقال له هاني: نعم - أصلحك الله - ما زال هكذا قبل غيابة الشمس إلى ساعتك هذه.

ثم قام وانصرف. فخرج «١» مسلم، فقال له شريك: ما منعك من قتله؟ فقال: خصلتان، أما إحداها فكراهية هاني أن يقتل في داره، وأما الاخرى فحديث فحدثني الناس عن النبي صلى الله عليه وآله: «إن الإيمان قيد الفتك، فلا يفتك مؤمن»، فقال له شريك: أما والله لو قتلته لقتلت فاسقاً فاجراً كافراً غادراً «٢».

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٦٥/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤ / ٢١١؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ١٣٤؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ٣٨-٣٩

وكان شريك بن الأعور «٣» «٤» الهمداني جاء من البصرة «٤» مع عبيدالله بن زياد، فمرض، فنزل في «٥» دار هاني بن عروه أياماً «٣».

«٦»

ثم قال لمسلم: إن «٧» عبيدالله يعودني «٨» وإنني مطاوله الحديث «٧»، فاخرج إليه بسيفك «٩» فاقتله، وعلامتك أن أقول: اسقوني ماء، ونهاه هاني عن ذلك. فلما دخل عبيدالله على شريك وسأله عن وجعه، وطال سؤاله، ورأى أن أحداً لا يخرج، فخشي أن يفوته، فأخذ يقول:

(۱) - [فی الدّمعة وتظلم الزّهراء والعيون مكانهم: فلما خرج ...].

(۲) - [لم يرد في الدّمعة والعيون، وأضاف في العيون: ولبت شريك بعد ذلك ثلاثاً ثم مات].

(۳-۳) [مثير الأحزان: قد نزل دار هاني أ أيام وروده من البصرة].

(۴-۴) [لم يرد في العيون].

(۵) - [لم يرد في الأسرار وتظلم الزّهراء].

(۶) - [زاد في العيون: وكان يحثّ هانياً على تقوية أمر مسلم وتمشيته، وكان كريماً على ابن زياد وعلى غيره من الامراء].

(۷-۷) [العيون: هذا الفاجر عائدي العشيّة، فإذا جلس].

(۸) - [تظلم الزّهراء: يعود].

(۹) - [لم يرد في العيون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۶

ما الانتظار بسلمى أن تحيّيها كأس المتيّة بالتعجيل اسقوها

فتوهم ابن زياد وخرج.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۱ - ۹۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۴۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۱۹۲؛ البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ۴ /

۲۱۱؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۲۲۰؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۳۴؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ۱۸؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۳۸

وكان شريك ابن الأعمور الهمدانيّ قدم من البصرة مع عبيدالله بن زياد، ونزل دار هاني بن عروء، وكان شريك من محبّي أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته، عظيم المنزلة، جليل القدر. فمرض، وسأل عبيدالله عنه، فاخبر أنّه موعوك، فأرسل ابن زياد إليه: إنّي رائح إليك في هذه الليلة لعيادتك.

فقال شريك لمسلم بن عقيل: يا ابن عمّ رسول الله! إنّ ابن زياد يريد عيادتي، فادخل بعض الخزانين، فإذا جلس فاخرج واضرب عنقه وأنا أكفيك أمر من بالكوفة مع العافية.

وكان مسلم رحمه الله شجاعاً مقداماً جسوراً، ففعل ما أشار به شريك، فجاء عبيدالله وسأل شريكاً عن حاله، وسبب مرضه، وشريك عينه إلى الخزانة وامقّة، وطال ذلك «۱»، فجعل يقول: «ما الانتظار بسلمى لا تحيّيها» «۲» يكرّر ذلك، فأنكر عبيدالله القول والتفت إلى هاني بن عروء، وقال: «۳» ابن عمّك يخلط في علته، وهاني قد ارتعد وتغيّر وجهه، فقال هاني: إنّ شريكاً يهجر منذ وقع في المرض ويتكلّم بما لا يعلم.

فتار «۴» عبيدالله «۵» خارجاً نحو قصر الإمارة مذعوراً «۵».

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار وتظلم الزّهراء].

(۲) - [زاد في الأسرار: آخره كأس المتيّة بالتعجيل أسقوها].

(۳) - [زاد في الأسرار وتظلم الزّهراء: إن].

(۴) - [في الأسرار وتظلم الزّهراء: فسار].

(۵-۵) [في الأسرار: من ذلك، وفي تظلم الزّهراء: إلى آخره، وقال أيضاً ابن نما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۷

فخرج مسلم «۱» والسيف في كفه، وقال «۲» شريك: «۳» يا هذا «۳»! ما منعك من الأمر؟

قال مسلم: لما «۴» هممت بالخروج، فتعلقت بی امرأة «۵» قالت: ناشدتک «۶» الله إن قتلت ابن زیاد فی دارنا، وبکت فی وجهی، فرمیت السیف، وجلست. قال هانی: یاویلها، قتلتنی وقتلت نفسها، والذی فررت منه وقعت فیہ. «۷»

(۱) - [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ص ۲۳۲ ونفس المهموم مکانهم: فلما خرج ابن زیاد دخل مسلم ...].

(۲) - [زاد فی الدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء: له].

(۳-۳) [لم یرد فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء].

(۴) - [لم یرد فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار ص ۲۳۳ ونفس المهموم].

(۵) - [فی الأسرار وتظلم الزهراء: زوجه هانی، والأسرار ص ۲۳۳: امرأة هانی].

(۶) - [فی العوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم وتظلم الزهراء: نشدتک].

(۷) - در آن اثناء، شریک بن اعور بصری که از اکابر شیعه بود و در منزل هانی بن عروه نزول کرده، او را بر تقویت و تمشیت مهم مسلم پیوسته ترغیب و تحریض می نمود. بیمار شد و عبیدالله بر این صورت وقوف یافته و شخصی را نزدیک شریک فرستاد که من فردا به عیادت تو می آیم. و شریک بن اعور با مسلم مقرر کرد که چون فردا ابن زیاد به پرسش من آید، او را به سخن مشغول کنم، تو فرصت نگاه داشته، جهان را از لوٹ وجود وی پاک ساز تا امارت کوفه بر تو قرار گیرد. اگر مصلحت یابم، سعی نمایم که بصره نیز مسخر تو گردد.

چون روز دیگر ابن زیاد به عیادت شریک آمد و نشست. شریک او را به سخن نگاه داشته و انتظار می کشید که مسلم از نهران خانه بیرون آمده، کارش تمام سازد. مسلم از نیام تیغ را کشیده خواست که به سر عبیدالله رود. هانی بن عروه او را سوگند داد که این حرکت مکن که مرا در این سرای اطفال و عورات بسیارند و از کشتن این ملعون بیم آن هست که جگر ایشان خون گردد. مسلم در خشم شده شمشیر از دست بینداخت. چون نشستن عبیدالله به تطویل انجامید، از خانه هانی بیرون آمد و به دار الاماره رفت. بعد از ذهاب ابن زیاد، مسلم با شریک ملاقات کرده.

شریک گفت: «روا باشد که فرصتی چنین یافتی و او را نکشتی؟»

مسلم جواب داد که: «هانی مرا مانع آمد و می توانستید که سهل و آسان او را از میان برگیرم. در این باب تقصیر کرده و فرصت از دست دادیم. مشکل که بعد از این فرصتی چنین از مکن غیبت به قضای ظهور آید. عاقبت خیر باشد انشاء الله.»

در بعضی روایات آمده که چون شریک در سرای هانی بیمار شد و عبیدالله بن زیاد به او پیغام داد که به -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۸

ابن نما، مثير الأحزان، / ۱۴ - ۱۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۴۳ - ۳۴۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۱۹۳؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ /

۲۱۱؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۲۲۰، ۲۳۲ - ۲۳۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۹۸؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۳۴

وکان شریک بن عبدالله الأعور الهمدانی قد نزل فی دار هانی، وکان یری رأی علی ابن ابی طالب علیه السلام، وحکی معجزاته علیه السلام، ثم مرض شریک فی دار هانی وعزم ابن زیاد أن یصیر إلیه، ودعا شریک مسلماً بن عقیل، وقال له: غداً یأتینی هذا الفاسق عائداً، وإنی اشاغله بالكلام، فاخرج علیه واقته، واجلس فی قصر الإمارة، وإن أنا عشت

عیادت تو می آیم، شریک مسلم را گفت که غایت مدعای تو و شیعه تو این است که این طاغی یاغی هلاک شود و اینک خدای تعالی تو را بر وی ظفر داد؛ چه امروز به پرسش من می آید. وظیفه آن که او را به قتل رسانی و در قصر امارت بر سریر حکومت متمکن بنشینی. چه بعد از وی کسی نباشد که با تو منازعه کند و اگر من عافیت یابم خاطر تو را از بصره فارغ گردانم.»

هانی بن عروه گفت: «من مکروه می‌شمارم که ابن زیاد در سرای من کشته شود.»

شریک گفت: «به خدا سوگند که قتل او سبب قربت ساحت عزت و بارگاه حضرت صمدیت است. ای مسلم! تورا در این کار تقصیر نباید کرد.»

هنوز سخن ایشان به اتمام نرسیده بود که شخصی از ملازمان شریک در آمده و گفت: «امیر بر در سرای است، مسلم در مهمان‌خانه مخفی گشته و عیدالله زیاد سر بالین شریک حاضر شد. شریک او را بنا بر مقصود خویش بسیار به سخن نگاه داشت و چون اثری از مسلم ندید، چند نوبت بیتی بر زبان گذرانیده که مشعر بود به آن که فرصت فوت نمی‌باید کرد و وقت هر کار نگاه باید داشت که فوت الغرض قصص و چون تکرار شریک از حد اعتدال تجاوز نمود.

عیدالله روی به هانی بن عروه آورده و گفت: «این مرد هذیان می‌گوید.»

هانی گفت: «از مبدأ طلوع صبح تا این زمان همین بیت را بر زبان جاری می‌گرداند.»

چون عیدالله بن زیاد از سرای هانی بیرون آمده، مسلم از کنج اختفا ظاهر گشت و شریک به او گفت که: «چند چیز تورا از قتل عیدالله مانع شد: یکی کراهت هانی و دیگری قول رسول الله که "الإيمان قَيْدَ الفتك" و مرد مؤمن چگونه غدر کند. والله اگر این ملعون را می‌کشتی کار تو استقامت می‌پذیرفت و حکومت درجه علیا می‌گرفت.»

شریک بعد از سه روز دیگر وفات یافت و عیدالله بر وی نماز گذارد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۲۲-۱۲۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۳۹

فسأكفيك أمر البصرة. ثم جاء ابن زياد حين أصبح عائداً شريك، فجعل يسأله، فهم مسلم بن عقيل أن يخرج عليه فيقتله، فمنعه هاني عن الخروج، وقال: في داري نسوة وصبي، وإني لا آمن الحدثان، وجعل شريك يقول:

ما الإنتظار بسلمي أن تُحْيِيها حيّ سليمي وحيّ من يُحْيِيها

هل شربة عندها اسقى علي ظمأ وإن تلفت وكانت منيتي فيها

فقال ابن زياد: ما يقول الشيخ؟

فقال: إنه مُبرِّسم، فوقع في قلب ابن زياد أمر، فركب من فوره ورجع إلى القصر، وخرج مسلم بن عقيل إلى شريك من داخل البيت، فقال: ما منعك من الخروج إلى الفاسق وقد أمرتك بقتله؟ فقال: [منعني من ذلك] حديث سمعته من عمي علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: لا إيمان لمن قتل بالغدر مسلماً، فلم احب أن أقتله في منزل هذا الرجل.

فقال شريك: أما لو قتلته قتلت فاسقاً فاجراً منافقاً كافراً.

قال: فلم يلبث شريك بعدها إلثلاثاً حتى مات رحمه الله، وكان من خيار الشيعة وعبادها، وكان يكتم الإيمان تقيّة.

وخرج ابن زياد، فصلّى على شريك ورجع إلى القصر. «۱»

محمد ابن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۱۸۲-۱۸۴

(۱)- و شریک بن اعور همدانی با ابن زیاد از بصره آمده بود و در خانه هانی نزول کرد و بیمار شد و بر احوال مسلم مطلع گردید. با مسلم گفت: «عیدالله به عیادت من خواهد آمد. چون من او را مشغول سخن گردانم، تو با شمشیر خود بیرون آی و کار او را بساز. علامت میان من و تو آن است که آب بطلبم.»

چون ابن زیاد به عیادت شریک آمد و شریک آب طلبید، مسلم خواست که بیرون آید، هانی او را مانع شد و گفت: «نمی‌خواهم که او در خانه من کشته شود.»

به روایت دیگر: زنی از اهل خانه هانی او را مانع شد.

به روایت دیگر: مسلم گفت: «نخواستم که به مکر و غدر او را بکشم، زیرا که حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم نهی کرده است از کشتن به غدر.»-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۰

فلما أصبح، دخل شريك الكوفة، فنزل على هاني بن عروه، فزاره مسلم وعاده.

فقال لمسلم: أ رأيت لو عادني عبيدالله أ كنت قاتله؟ قال: نعم.

فبقي عند هاني، وأصبح عبيدالله، فبعث عيناً له من موالیه يتوصل إلى مسلم عاد شريك بن الأعور، فلم يحب مسلم قتله، حتى ظهر من تلويحات شريك لعبيدالله، فنهض، ومات شريك. «۱»

السماعی، إِبصار العین، / ۴۳ / مثله: الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۲۷۳؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۳۶

و چون بیرون آمدن مسلم به تأخیر افتاد، شریک شعری ادا کرد که دلالت بر خروج او می کرد و ابن زیاد از آن شعر متوهم گردید، برخاست و بیرون رفت. مجلسی، جلاء العیون، / ۶۱۲

(۱) - پیش تر دانستی عبيدالله بن زیاد چون از بصره روانه کوفه شد، شریک بن اعور با او بود. این شریک از شیعیان متعصب، و با عمار در جبهه صفین شرکت داشت (ظ مل) و سخنان او با معاویه (ق) معروف است. چون از بصره بیرون آمد و اماند و گفته اند، خود را با همراهانش به اماندگی زد، به امید آن که عبيدالله با آنها بماند، حسین پیش از او وارد کوفه شود. ولی عبيدالله به اماندگان توجهی نداشت و جلو می رفت.

چون شریک به کوفه رسید، به هانی بن عروه وارد شد و او را به تقویت کار مسلم و راهبری آن تشویق می کرد. شریک بیمار شد و نزد (مل ح) ابن زیاد گرامی بود و امیران دیگر هم او را گرامی می داشتند. ابن زیاد به او خبر داد که من امشب به عیادت تو می آیم. او هم به مسلم گفت: «این فاجر امشب از من عیادت می کند. وقتی آمد و نشست او را بکش و به جای او در کاخ حکومت بنشین و کسی دیگر مانع تو نیست و اگر من بهبود یافتم، به بصره می روم و آن جا را به نفع تو اداره می کنم.»

چون شب رسید، ابن زیاد به عیادت شریک بن اعور آمد و به مسلم گفت: «این مرد وقتی نشست، از دست تو به در نرود.» هانی از جا برخاست و گفت: «من میل ندارم که در خانه من کشته شود.» این کار را زشت شمرد.

ابن زیاد آمد و نشست و از شریک پرسید: «حالت چون است و از کی بیمار شدی؟»

چون بسیار پرسش کرد و کسی بیرون نشد، ترسید که از دست برود و این شعر را سرودن گرفت:

«چه انتظار بری در سلام بر سلمی سلام دهش با هر آن که داده سلامش

ز جام مرگ به تعجیل ریز به کامش»

دو سه بار آن را گفت. عبيدالله که مقصد او را نمی دانست، گفت: «هذیان می گوید؟»

هانی گفت: «آری، اصلحك الله از پسین تا کنون چنین است.»

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۱

او هم برخاست و رفت. و گفته اند (ط) که عبيدالله با غلام خود مهران آمده بود و شریک هم به مسلم سفارش کرده بود که وقتی من گفتم: به من آب دهید، بیرون آی و او را بزن. عبيدالله بر روی بستر شریک نشست و مهران بالای سرش ایستاد. شریک گفت: «مرا آب دهید.» جاریه جام آب آورد و دید مسلم ایستاده است، برگشت. شریک گفت: «مرا آب دهید.» بار سوم گفت: «وای بر

شما! سوختم، آبم دهید و اگر هم جانم را بگیرید.»

مهران بدگمان شد و عبیدالله را و شگون گرفت و او هم از جا جست. شریک گفت: «ای امیر! من می‌خواهم به تو وصیت کنم.»  
گفت: «برمی‌گردم.»

و مهران او را بیرون انداخت و گفت: «به خدا می‌خواست تو را بکشد.»

گفت: «چگونه؟! با آن که او را گرامی دارم و در خانه هانی بودم و پدرم به او احسان‌ها کرده است (مل).»  
مهران گفت: «همین است که گفتم.»

او برگشت و مسلم از پشت پرده بیرون شد. شریک گفت: «چرا او را نکشتی؟»

«برای دو سبب: ۱- آن که هانی بد داشت که در خانه او کشته شود. ۲- حدیثی که مردم از پیغمبر برایم نقل کرده‌اند که فرمود: ایمان بند ترور است و مؤمن ترور نکند.»

فرمود: «اگر او را کشته بودی، یک فاسق، فاجر، کافر مکاری را کشته بودی.»

ابن نما گفته: چون ابن زیاد رفت، مسلم دست به شمشیر آمد. شریک گفت: «چه جلو تو را از این کار گرفت؟»

مسلم گفت: «خواستم بیرون شوم، زن هانی به من آویخت و گفت: تو را به خدا که ابن زیاد را در خانه ما مکش و در روی من گریست و من شمشیر را انداختم و نشستم.»

هانی گفت: «وای بر او، مرا و خودش را کشت و از آنچه گریخت، بدان آویخت (مل).»

شریک بعد از سه روز مُرد و عبیدالله بر او نماز خواند. چون فهمید که شریک در توطئه کشتن او وارد بوده، گفت: «به خدا هرگز بر مردگان عراق نماز نخوانم و اگر قبر زیاد میان آن‌ها نبود، مرده شریک را از گور بیرون می‌آوردم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۰ - ۴۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۲

### کیف عرف ابن زیاد بمکان مسلم علیه السلام؟

ودعا مولی لهانی بن عروه «۱» کان فی الشَّرطه، فسأله، فأخبره الخبر، فقال: أولى.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۶۶/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۷/ ۵۴؛ مختصر ابن منظور، ۲۷/ ۵۹  
فقیل لابن زیاد: واللّه إنّ فی البیت رجلاً متسلحاً.

ابن قتیبه، الإمامة والسیاسة، ۲/ ۴/ مثله: البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱

فدعا ابن زیاد مولی له یقال له: معقل، فقال له: خذ ثلاثة آلاف درهم واطلب مسلم «۲» بن عقيل والتمس أصحابه، فإذا ظفرت بواحد منهم أو جماعة فاعطهم هذه «۳» الثلاثة آلاف درهم، وقل لهم: استعينوا بها على حرب عدوكم، وأعلمهم «۳» أنك منهم، «۴» فإنك لو أعطيتهم إياها لقد اطمأنوا إليك ووثقوا، ولم يكتموك شيئاً من «۵» أخبارهم، ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه. ففعل ذلك وجاء حتى جلس «۴» إلى مسلم بن عوسجة الاسدي في المسجد الأعظم، وهو يصلي، فسمع قوماً يقولون: هذا يبائع للحسين عليه السلام، فجاء وجلس إلى جنبه حتى فرغ من صلاته، ثم قال:

يا عبدالله، إني امرئ من أهل الشام، أنعم الله عليّ بحب أهل البيت وحب من أحبهم، وتباكي له، وقال: معي ثلاثة آلاف درهم أردت بها لقاء رجل منهم، بلغني أنه قدم



(۲) - [فی العیون مکانه: ثم إن ابن زیاد دعا معقلاً مولاه وأعطاه ثلاثة آلاف درهم وأمره بطلب مسلم ...].

(۳-۳) [العیون: الدرهم ليعلموا].

(۴-۴) [العیون: فعقل وجاء].

(۵) - [زاد فی الدمعة: أمورهم و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۳

الكوفة رجل يبيع لابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، «۱» فكنت أريد لقائه فلم أجد أحداً يدلني عليه، ولا أعرف مكانه، فأنتي لجالس في المسجد الآن، إذ سمعت نفرًا من المؤمنين يقولون: هذا رجل له علم بأهل هذا البيت «۱»، وإنني أتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك، «۱» فأنتي أخ من إخوانك، وثقة عليك «۱»، وإن شئت أخذت بيعتي له قبل لقائه، «۲» فقال له ابن عوسجة: «۳» أحمد الله على لقائك إياي، فقد سرتني ذلك، لتنال المذی تحب، ولينصر الله بك أهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام، ولقد سائني معرفة الناس إياي بهذا الأمر قبل أن يتم مخافه هذه الطاغية وسطوته «۳». قال له معقل: لا يكون إلا خيراً، خذ البيعة عليّ. فأخذ بيعته وأخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن، فأعطاه من ذلك ما رضى به، ثم قال: اختلف إليّ أياماً في منزلي، فأنتي طالب لك الإذن على صاحبك.

وأخذ يختلف مع الناس، فطلب له الإذن، فأذن له، فأخذ مسلم بن عقيل بيعته وأمر أبا ثمامة الضائدي بقبض المال منه وهو المذی يقبض أموالهم وما يعين به بعضهم بعضاً، ويشترى لهم السلاح، وكان بصيراً وفارساً من فرسان العرب ووجوه الشيعة. وأقبل ذلك الرجل يختلف إليهم فهو أول داخل وآخر خارج، حتى فهم ما احتاج إليه ابن زياد من أمرهم، فكان يخبره به وقتاً فوقتاً «۲». «۴» المفيد، الإرشاد، ۲/ ۴۳-۴۴/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۰۹-۲۱۰؛ الميانجي، العيون العبري، ۳۹

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲-۲) [العیون: فأخذ بيعته والمواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن، فأعطاه من ذلك ما رضى به، فأختلف إلى مسلم بن عوسجة فأدخله على مسلم بن عقيل وأمر أبا ثمامة الضائدي، فقبض المال منه، فأقبل يختلف إليهم يسمع أخبارهم وينقلها إلى ابن زياد].

(۳-۳) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۶۵].

(۴) - ابن زياد یکی از غلامان خود را که معقل نام داشت، پیش خواند و به او گفت: «این سه هزار درهم را بگیر و به جست و جوی مسلم بن عقیل برو و یاران او را پیدا کن. چون به یک یا چند تن از ایشان دست یافتی، این سه هزار درهم را به آنان بده و بگو: با این پول برای جنگ با دشمنان کمک بگیرد و چنین وانمود کن که تو از آنان هستی؛ زیرا چون تو این پول را به آنان دادی، از تو مطمئن خواهند شد و مورد اعتماد آنان قرار خواهی گرفت و چیزی از کار خود را از تو پنهان نخواهند کرد. سپس بامداد و پسین نزد ایشان برو (و رفت و آمدت را با ایشان زیاد کن) تا بدانی مسلم بن عقیل در کجا پنهان شده و نزد او بروی.»

معقل پول را گرفته و آمد در مسجد بزرگ کوفه نزد مسلم بن عوسجه اسدی نشست و او مشغول نماز بود. پس از گروهی شنید که می گویند: «این مرد برای حسین علیه السلام از مردم بیعت می گیرد.»

پس نزدیک رفت تا پهلوی مسلم بن عوسجه نشست و چون مسلم از نماز فارغ شد، گفت: «بنده خدا! من از اهل شام هستم و خداوند نعمت دوستی خاندان و اهل بیت پیغمبر و دوستی دوستانشان را به من ارزانی داشته (این سخنان را می گفت) و به دروغ گریه می کرد و گفت: همراه من سه هزار درهم است که می خواهم مردی از ایشان را دیدار کنم و به من اطلاع رسیده آن مرد به این شهر آمده و برای پسر دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله از مردم بیعت می گیرد. من می خواهم او را دیدار کنم و کسی را نیافتم که مرا به سوی او راهنمایی کند و جای او را به من نشان دهد. هم اکنون که در مسجد نشسته بودم، از برخی از مؤمنین شنیدم

که (تورا نشان داده و) می گفتند: این مرد دانای به احوال این خاندان است و من به نزد تو آمده که این پول را از من بگیری و پیش صاحب خودت آن مرد ببری؛ زیرا من از برادران تو هستم و مورد وثوق و اطمینان توأم. اگر می خواهی پیش از آن که او را دیدار کنم برای او از من بیعت بگیرم.»

مسلم بن عوسجه گفت: «خدای را سپاس گزاری کنم که توفیق دیدار تورا به من داد و دیدار تو مرا خرسند ساخت تا تو به آرزویت برسی. خداوند به وسیله تو خاندان پیغمبرش علیهم السلام را یاری کند. من خوش ندارم مردم مرا به این کار (که رابطه با این خاندان دارم) بشناسند، پیش از آن که کار ما سرانجام گیرد. این ترس من به خاطر اندیشه و بیمی است که از این مرد سرکش و خشم او در دل دارم.»

معقل گفت: «اندیشه مکن که خبری نیست و خیر است. اکنون از من بیعت بگیر.»

پس مسلم از او بیعت گرفت و پیمان‌های محکمی با او بست که خیراندیشی کند و جریان را پوشیده دارد. معقل هر پیمانی خواست، پذیرفته تا او خشنود شد. سپس به او گفت: «چند روزی در خانه من بیا تا من از آن که می خواهی برای اجازه دخول بگیرم.»

معقل با آن مردم که به خانه مسلم بن عوسجه می رفتند بدان خانه رفت و آمد می کرد تا برای او از مسلم بن عقیل اجازه ملاقات گرفت. و (چون به نزد مسلم بن عقیل رفت)، آن جناب از او بیعت گرفت و به ابی ثمامه صائدی دستور فرمود پول را از او بگیرد. ابی ثمامه این سمت را داشت که پول‌ها و آنچه برخی کمک مالی می کردند، می گرفت و برای آنان اسلحه خریداری می کرد و مردی بینا و از دلاوران عرب و بزرگان شیعه بود. معقل نزد مسلم بن عقیل رفت و آمد می کرد تا به جایی که نخستین کسی که می آمد و آخرین مردی که بیرون می رفت، او بود. آنچه ابن زیاد از فهمیدن اوضاع و احوال ایشان بدان نیازمند بود، همه را دانست و پشت سر هم به او گزارش می داد.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، ۴۳/۲ - ۴۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۵

ودعا عبیدالله بن زیاد مولى له يقال له معقل، فقال «۱»: هذه ثلاثة ألف «۲» درهم خذها إليك والتمس مسلم بن عقیل حيث ما كان بالكوفة «۳»، فإذا عرفت «۴» موضعه، فادخل إليه وأعلمه أنك من شيعته «۵»، وعلى مذهبه، وادفع إليه هذه الدرهم، وقل له «۶»: استعن بها على عدوك، فإنك إذا دفعت إليه هذه «۶» الدرهم، وثق «۷» بك واطمأن إليك «۷»، ولم يكتمك من أمره شيئاً، ثم أغد عليّ بالأخبار عنه «۶».

فقابل معقل حتى دخل المسجد الأعظم، فنظر إلى رجل من الشيعة يقال له مسلم بن عوسجه الأسدي «۶»، فجلس إليه، ثم قال له «۶»: يا عبدالله إنني «۸» رجل من أهل الشام، غير أنني أحب أهل هذا البيت، «۷» وأحب من يحبهم «۷»، ومعنى ثلاثة آلاف درهم أحببت أن أدفعها إلى رجل بلغني أنه قد «۶» قدم إلى بلدكم هذا يأخذ «۹» البيعة لابن بنت «۶» رسول الله، فإن رأيت أن تدلني عليه حتى أدفع «۱۰» هذا المال إليه «۱۰» وأبايعه، وإن شئت فخذ بيعتي «۱۱» له قبل أن تدلني «۱۱» عليه.

(۱) - [أضاف في تسلية المجالس: له].

(۲) - [تسلية المجالس: آلاف].

(۳) - [تسلية المجالس: من الكوفة].

(۴) - [تسلية المجالس: علمت].

(۵) - [تسلية المجالس: الشيعة].

(۶) - [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۷-۷) [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۸) - [تسليئة المجالس: أنا].

(۹) - [تسليئة المجالس: ليأخذ].

(۱۰-۱۰) [تسليئة المجالس: إليه المال الذي معي].

(۱۱) (۱۰) [تسليئة المجالس: قبل ان تدخلني].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۶

فظنّ مسلم بن عوسجة أنّ القول على ما يقوله، فأخذ عليه الأيمان «۱» والعهود إنّه ناصح، وإنّه يكون مع مسلم بن «۱» عقيل على ابن زياد، فأعطاه معقل من العهود، ما وثق بها «۲» مسلم بن عوسجة؛ «۳» ثم قال له: انصرف عني الآن يومي هذا حتى أنظر في ذلك، فانصرف عنه «۳».

فلما كان من الغد، أقبل معقل إلى مسلم بن عوسجة، فقال «۴» له: إنك قد «۴» كنت وعدتني أن تدخلني على هذا الرجل، فادفع «۵» إليه هذا المال، فما الذي بدا لك ۳ من ذلك «۳»؟ فقال له «۶»: إننا اشتغلنا بموت هذا الرجل «۳» شريك بن عبدالله، وقد «۳» كان من خيار الشيعة، «۳» ويتولّى أهل هذا البيت «۳». فقال له «۶» معقل: ومسلم بن عقيل في منزل هانئ بن عروة؟ فقال له «۶»: نعم، «۳» هو في منزل هانئ بن عروة «۳». فقال معقل: قم بنا إليه حتى أدفع له «۶» هذا المال.

فأخذ بيده وأدخله على مسلم بن عقيل، فرحب به مسلم وأدناه، وأخذ بيعته، وأمر «۷» أن يقبض «۷» ما معه من المال، وأقام معقل في منزل هانئ بن عروة «۸» يومه، «۹» حتى إذا أمسى انصرف إلى ابن زياد، فأخبره بأمر مسلم «۹»، فبقى ابن زياد متعجباً «۱۰» وقال لمعقل:

(۱-۱) [تسليئة المجالس: المغلظة والعهود، إنّه ناصح ويكون عوناً لابن].

(۲) - [تسليئة المجالس: به].

(۳-۳) [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۴-۴) [تسليئة المجالس: إنك].

(۵) - [تسليئة المجالس: لأدفع].

(۶) - [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۷-۷) [تسليئة المجالس: بقبض].

(۸) - [أضاف في تسليئة المجالس: بقيئة].

(۹-۹) [تسليئة المجالس: حتى أمسى، ثم أتى ابن زياد فخبّره الخبر].

(۱۰) - [أضاف في تسليئة المجالس: لذلك ثم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۷

«۱» انظر أن تختلف إلى مسلم في كل يوم «۱»، ولا- تنقطع عنه، فإنك إن قطعت «۲» استرابك وتنحى عن منزل هانئ إلى منزل آخر «۲»، فألقى في طلبه عناء.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰۱، ۲/ ۲۰۲، مثله: محمد بن أبي طالب، تسليئة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۸۲، ۱۸۴

فدعا مولى له، فأعطاه ثلاثة آلاف درهم، فقال له: اذهب حتى تسأل عن الرجل الذي يبيع أهل الكوفة، فاعلمه أنك رجل من أهل حمص جئت لهذا الأمر، وهذا مال فادفعه إليه ليقوى به.

فخرج الرجل، فلم يزل يتلطف ويرفق حتى دُلَّ على شيخ يلى البيعة، فلقبه، فأخبره الخبر، فقال له الشيخ: لقد سرّنى لقاؤك إياى، ولقد ساءنى. فأما ما سرّنى من ذلك فما هداك الله عزّ وجلّ له، وأما ما ساءنى فإن أمرنا لم يستحکم بعد.  
فأدخله على مسلم، فأخذ منه المال وباعه، ورجع إلى عبيدالله، فأخبره. (۳)  
المحلى، الحدائق الوردية، ۲/ ۱۱۵

(۱-۱) [تسلیه المجالس: اختلف کلّ يوم إلى مسلم].

(۲-۲) [تسلیه المجالس: استراب وخرج من منزل هانی].

(۳)- در آن ایام هر چند ابن زیاد اهتمام نمود، پی به منزل مسلم بن عقیل نبرد. آخر الامر به حيله که اورا روی نمود، آن سعادت مند را به دست آورد. تبیین این مقال و تفصیل این اجمال آن که عبيدالله بن زیاد صره‌ای که سه هزار درهم در آن بود، به غلام خود معقل نام داد و گفت: «برو با شیعه علی اختلاط کن و بگوى که یکی از دوستان امام حسین منم و مبلغی زر برای مسلم بن عقیل آورده‌ام. توقع آن که مرا پیش او برید تا به تسلیم آن مثناب و مأجور گردم.»  
معقل صره را برگرفته و به مسجد اعظم رفت و متفکر بود که چگونه در آن امر شروع نماید. ناگاه نظرش بر مردی افتاد که نماز بسیار می‌گذارد، با خود گفت که شیعه در نماز اکثار می‌کند و غالب آن است که این مرد از آن زمره باشد. این معنی در باطنش رسوخ یافته و چندان توقف کرد که آن مرد از نماز فارغ شد. آن گاه به نزدیک او رفته و گفت: «جان من فدای تو باد! من مردی هستم از اهل شام «مولى ذى الكلاع» و خدای تعالی بر من منت نهاده و محبت خاندان نبوت و محبت آن کسانی که ایشان را دوست می‌دارند، در-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۸

دل من افکنده است و سه هزار درهم نذر کرده‌ام که به آن دولت مند دهم که در این شهر آمده به دعوت امام حسین اشتغال می‌نماید. اگر مرا به او راه می‌نمایی تا این مال تسلیم نمایم غایت کرم باشد.»  
مرد نماز گزار گفت که: «تو در میان این همه مردم که در مسجدند چگونه مرا اختیار کرده و صاحب سر خود ساختی؟»  
معقل گفت: «آثار خیر و فلاح در بشره تو مشاهده نمودم و به خاطر من رسید که تو از محبان اهل بیت رسولی صلی الله علیه و آله و سلم.»

آن مرد گفت: «ظن تو خطا نیست؛ چه من یکی از برادران تو و دوست و دوست داران اهل بیتم و نام من مسلم بن عوسجه است. با خدای عز و علا عهد و پیمان کن که این سرّ را پیش هیچ کس فاش نکنی تا من تورا به مقصود تو نشان دهم.»  
معقل سوگند مغلظه‌ای خورد که هر سرّی که با من بگویی در افشای آن نکوشم.»

مسلم بن عوسجه گفت که: «امروز برو و فردا به منزل من بیا تا تورا نزد صاحب خویش، یعنی مسلم بن عقیل برم.»  
روز دیگر معقل به خانه او رفته و مسلم بن عوسجه اورا به خانه مسلم بن عقیل برد و معقل وجه مذکور را تسلیم نموده و داخل اهل بیعت گشت. آن روز تا شب در سرای هانی بن عروه به سر برده، بر کماهی احوال شیعه امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه اطلاع پیدا کرد و از آن جا بیرون آمده، نزد عبيدالله زیاد رفت و از گفتار و کردار ایشان اورا اعلام داد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۲۳-۱۲۴

اما از آن سوی چون ابن زیاد به دارالاماره رسید، تصمیم عزم داد در تشدید تدبیر، تا مسلم بن عقیل را دستگیر کند. اورا غلامی بود که معقل نام داشت و او در چاپلوسی و حیلت‌اندوزی به شیمت اکالب ۱ و شیوه ثعالب ۲ می‌رفت. بفرمود اورا حاضر کردند و

گفت: «یا معقل! سه هزار درهم از خازن من فراگیر و در فحوص حال مسلم بن عقیل می‌باش و از هر جا و هر کس تفرس می‌کن و تجسس می‌فرما. چون یکی از دوستان او را به دست کنی، بدان سان که دانی و توانی از مسکن مسلم آگاه شوی و به او راه یابی و این مبلغ را تسلیم ساز و گویی این هدیه‌ای است از برای تجهیز سپاه و جهاد دشمنان گمراه، چون از پنهان و پیدای ایشان آگاه شوی، مرا آگهی بایدت داد.»

پس معقل آن درهم بگرفت و از پی امثال فرمان برفت و به هر در نگران بود و به هر کس ابواب مرافقت و موافقت بگشود.

نیرنگ معقل برای دست یافتن به مسلم

روزی به مسجد جامع آمد و مردی را نگرست که جامه‌های سفید دربر کرده به نماز در ایستاد و جان و تن را به نیاز فرا داده. معقل با خود اندیشید که این کس نیست، جز از شیعیان علی ابوطالب. پس به نزدیک-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۴۹

مصلاهی او بیامد و بنشست و این مرد مسلم بن عوسجه بود. چون از نماز فراغت جست، معقل برخاست، پیش او شد، با او معانقه کرد و آغاز مهر و حفاظت فرمود و به تمام ضراعت ۳ نیازمندی خود را باز نموده و گفت: «یا عبدالله! من مردی از اهالی شامم و خداوند تبارک و تعالی مرا به فضل و کرم خود بنواخت و قلب مرا از محبت اهل بیت آکنده ساخت. شنیده‌ام که در این شهر، از خویشاوندان رسول خدا مردی که گاه روی می‌نماید و از مردم، به نام حسین بن علی اخذ بیعت می‌فرماید. من اینک سه هزار درهم با خود حمل دادم و در حضرت خداوند بر ذمت نهاده‌ام که این مبلغ را با وی تسلیم دارم تا در بهای سیف و سنان ۴ صرف کند و با دشمنان دین رزم زند. تنی چند گفتند: تو از محبین آن خاندان و از شیعیان ایشان، بعید نباشد اگر مسألت مرا با اجابت مقرون داری و در اسعاف حاجت من مسامحت فرمایی.»

فقال مسلم بن عوسجه: «یا أبا العرب! أُعْزِبُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ. مَا لَنَا وَأَهْلَ الْبَيْتِ؟ فَمَا أَصَابَ الَّذِي أُرْشِدُكَ إِلَيْهِ.»

مسلم گفت: «ای برادر عرب! از این سخن دور شو، مرا با اهل بیت موالات و مودتی نیست. آن کسی که تورا به سوی من دلالت کرده، اصابت نفرموده.»

معقل گفت: «یا عبدالله! مرا اغلوطه مده ۵، اندرین مسجد گروهی از مردم دین پزوه مرا آگهی دادند که تو با حسین بن علی دست بیعت داده و قلاصه اطاعت او را گردن نهاده‌ای. اگر مرا با خویش موافق نمی‌دانی و مخالف و منافق می‌خوانی، نخستین از من بیعت بستان و مواثیق مرا با سوگندهای محکم استوار فرما و این دراهم را نیز از من مأخوذ دار و آن گاه مرا به نزد ابن عقیل دلیل باش.»

گول خوردن مسلم بن عوسجه

مسلم بن عوسجه سخنان معقل را که همه دروغ و دغل بود، باور داشت.

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در الإرشاد ذکر کردیم]

گفت: «سپاس خدای را که مرا دیدار کردی و شاد شدم که بر آرزوی خود سوار شدی و خداوند تورا به نصرت اهل بیت پیغمبر خود، برخوردار کرد. لکن دوست نداشتم چندان که این خمیرمایه بیداد و فساد یعنی ابن زیاد بر اریکه حکمرانی متکی است، مردم مرا از محبین اهل بیت به شمار گیرند.»

معقل آغاز شادمانی و فرحت کرد و گفت: «اکنون از من بیعت بگیر و برادر طریقت بدان!»

پس مسلم بن عوسجه از وی بیعت بستند و به کتمان سر وصیت کرد و به مواثیق مغلظه مشید ۶ فرمود. آن گاه فرمود: «یکی دو روز به نزدیک من مختلف و متردد می‌باش تا وقت به دست کنم و اجازت حاصل نمایم، آن گاه تورا به مجلس مسلم بن عقیل دلالت خواهم کرد.»

پس معقل ملازمت خدمت مسلم بن عوسجه را مواظبت نمود تا به مجلس مسلم بن عقیل راه یافت و اظهار عقیدت نمود و تجدید بیعت کرد و به فرمان مسلم آن درهم را به ابو ثمامه صایدی تسلیم داد، تا در-  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۰

تجهیز لشکر به کار برد. چه ابو ثمامه در شناخت اسب و سلاح بصیر و در میدان حرب و ضرب دلیر بود.

بالجمله معقل در هر صباح اول کس بود که خدمت مسلم را دریافتی و آخر کس بود که شامگاهان بازشتافتی. بدین گونه کار کرد تا شیعیان حسین علیه السلام را به تمامت بشناخت و اسرار ایشان را بالجمله مکشوف ساخت و ابن زیاد را از بیش و کم آگاه نمود.

۱. اکالب (جمع کلب): سگان.

۲. ثعالب (جمع ثعلب): روباهان.

۳. ضراعت: خضوع و خشوع.

۴. سیف: شمشیر. سنان: نیزه.

۵. اغلوطه مده: به غلط می انداز.

۶. به طور جدی عهد و پیمان وفاداری بست.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۶۴/۲ - ۶۶

آن لعین چندان که تفحص کرد، بر احوال مسلم مطلع نشد. غلامی داشت معقل نام، او را طلبید، سه هزار درهم به او داد و او را به طلب مسلم فرستاد و گفت: «تفحص کن شیعیان او را و هر یک از ایشان را که بیایی، اظهار محبت و ولایت اهل بیت را بکن، و این زر را به او بده و به او بگو این را نذر کرده‌ام که صرف مقاتله دشمنان اهل بیت نمایم. از این راه ایشان را بازی بده و طرح آشنایی با ایشان بیفکن. مکرر در پنهان ایشان را ملاقات کن، شاید بر احوال مسلم بن عقیل مطلع گردی.»

پس معقل به مسجد درآمد و جاسوسانه در احوال و اوضاع مردم می نگریست. ناگاه نظرش بر مسلم ابن عوسجه افتاد و شنید جمعی می گفتند که: «این مرد برای امام حسین علیه السلام از مردم بیعت می گیرد.» چون این را شنید، به نزدیک عوسجه آمد و در پهلوی او نشست تا از نماز فارغ شد.

پس به نزدیک او نشست و گفت: «من مردی از اهل شامم و حق تعالی بر من منت نهاده است به محبت اهل بیت رسالت و دوستان ایشان را دوست می دارم.»

و در ضمن این سخنان به ساختگی گریه می کرد، و مبالغه در اظهار اخلاص و محبت می نمود، پس گفت: «شنیده‌ام که یکی از اهل بیت به این شهر آمده است که برای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم از مردم بیعت بگیرد و از ترس مخالفان پنهان گردیده است. سه هزار درهم برای او به نذر آورده‌ام و کسی مرا راهنمایی نمی کند که به او برسانم. در این وقت در مسجد متحیر بودم در کار خود، ناگاه شنیدم که جماعتی می گفتند که: این مرد بر احوال اهل بیت مطلع است و به سوی تو اشاره می کردند. به این سبب به نزدیک تو آمده‌ام که این مال را از من بگیری و مرا به شرف ملازمت فرستاده امام مشرف گردانی. و امیدوارم که مرا از این شرف محروم نگردانی که من از محبان ایشانم و اگر خواهی اول از من بیعت بگیر و آخر مرا به خدمت او برسان.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۱

ابن عوسجه از سخنان او بازی خورد و گفت: «خدا را حمد می کنم بر آن که دوستی از دوستان اهل بیت را ملاقات کردم و از دیدن تو شاد گردیدم. ولیکن آزرده شدم از آنکه مردم بر احوال من مطلع گردیده‌اند.»

آن محیل ملعون گفت: «آزرده مباش که آنچه برای شما می‌شود، خیر است. اکنون به زودی از من بیعت بگیری که می‌خواهم داخل بیعت امام خود شوم.»

آن ساده‌لوح بیچاره کلمات دروغ او را بر صدق حمل کرده و از او بیعت گرفت. به ایمان مغلظه از او عهد گرفت که در مقام خیرخواهی باشد و افشای این راز ننماید.

پس آن ملعون چند روز به خانه ابن عوسجه می‌رفت تا آن که ابن عوسجه بر او اعتماد کرد و او را به خدمت مسلم بن عقیل برد و بیعت را تازه کرد و مال را سپرد. و هر روز به خدمت مسلم می‌رفت و بر خفایای احوال شیعیان مطلع گردیده و ابن‌زیاد را خبر می‌داد.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۱۲-۶۱۴

در این میان ابن‌زیاد یکی از غلامان خود را به نام معقل خواست و گفت: «این سه هزار درهم را بگیر و از مسلم بن عقیل و یارانش جست‌وجو کن، با آن‌ها الفت بگیر و این مال را به آن‌ها بده و خود را از آن‌ها وانمود کن و اطلاعات آن‌ها را کسب کن.»

آن مرد طبق دستور به مسجد آمد و شنید که مسلم بن عوسجه اسدی برای حسین علیه‌السلام بیعت می‌گیرد و او را در نماز دید و انتظار برد تا از نماز فارغ شد. نزد او آمد و گفت: «ای بنده خدا! من مردی شامی هستم و غلام ذی‌الکلاع بودم. خدا محبت خاندان پیغمبر را به من روزی کرده و این هم سه هزار درهم است. می‌خواهم خدمت آن شخص از ایشان که شنیدم به کوفه آمده و برای پسر دختر پیغمبر بیعت می‌ستاند، برسم. از چند نفر شنیدم تو از اسرار اهل بیت آگاهی، من نزد تو آمدم که این وجه را بستانی و مرا نزد صاحب خود ببری تا با او بیعت کنم. اگر خواهی پیش از آن که او را زیارت کنم، بیعت نمایم.»

گفت: «من از دیدار تو خرسندم و تو هم به آرزوی خود می‌رسی و خدا به تو خاندان پیغمبرش را یاری کند. من بد دارم که مردم این موضوع را از قبل من بدانند، پیش از آن که نتیجه گرفته شود از ترس این سرکش و از سطوت او.»

از او بیعت گرفت و پیمان ستد که خیرخواه باشد و سرنگه‌دار و چند روز نزد او رفت و آمد می‌کرد تا او را خدمت مسلم بن عقیل برساند.

معقل غلام ابن‌زیاد که با پولی او را به جاسوسی گماشته بود، پس از مرگ شریک با مسلم بن عوسجه رفت و آمد کرد تا نزد مسلم بن عقیلش برد و از او بیعت گرفت و به ابوثمامه صائدی که خزانه‌دار اموال و جوه اعانه بود، دستور داد آن پول را تحویل گرفت. ابوثمامه خریدار اسلحه بود و از شجاعان به نام عرب و بزرگان شیعه بود و این مرد همه وقت در میان شیعه رفت و آمد می‌کرد و اخبار آن‌ها را می‌شنید و اسرار-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۲

وأخبره [عبیدالله] عینه أن مسلماً عند هانی.

السماوی، إِبصار العین، / ۴۳، مثله، الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۲۷۳؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۳۶

آن‌ها را می‌فهمید و به ابن‌زیاد گزارش می‌داد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۰، ۴۱-۴۲

ابن‌زیاد به کمک جاسوسی که مخفیانه داخل صفوف انقلابیون شده بود و مسلم بن عوسجه گمان کرده بود که او از شیعیان اهل بیت پیامبر است، توانست مقرر مسلم بن عقیل را کشف کند.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۳



## ابن زیاد یأمر بحضور هانئ عنده وما صنعه بهانئ

ثم مضى حتّى دخل القصر، وأرسل إلى هانئ بن عروة وهو يومئذ ابن بضع وتسعين سنه [...] .  
كان عبيدالله بن زياد بعثه - أي عمرو بن الحجاج الزبيدي - إلى هانئ بن عروة، فأعطياه العهود والمواثيق، فأقبل معهما حتّى دخل على عبيدالله بن زياد، فقتله.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۶ / ۶۷، عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۴ / ۶۷ - ۵۵، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۵۹، ۶۰  
فقال: ما حملك على أن تجير عدوى وتنطوي عليه؟ فقال: يا ابن أخي! إنّه جاء حقّ هو أحقّ من حقّك وحقّ أهل بيتك. فوثب عبيدالله وفي يده عتره، فضرب بها رأس هانئ حتّى خرج الزّجّ، واغترز في الحائط، ونثر دماغ الشيخ، فقتله مكانه.  
ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۶۶ / ۶۷، عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۴ / ۶۷، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۵۹  
قال: فأرسل ابن زياد إلى هانئ، فدعاه «۱». فقال: إنّي شاكّ «۲» لا أستطيع النهوض «۳» «۲».  
فقال: اتتوني به وإن كان شاكياً، قال: فأخرج «۴» له دابّة، فركب «۵» ومعه عصاه، وكان أعرج، فجعل يسير قليلاً «۶» ويقف، ويقول: ما لي «۷» «۸» أذهب إلى ابن زياد «۸».  
(۱)

(۱) - [لم يرد في العقد الفريد، وفي جواهر المطالب: كى يأتيه].

(۲-۲) [لم يرد في المحاسن].

(۳) - [لم يرد في العقد الفريد وجواهر المطالب].

(۴) - [في المحاسن والعقد الفريد وجواهر المطالب: فأسرجت].

(۵) - [جواهر المطالب: «فوثب»].

(۶) - [أضاف في المحاسن والعقد الفريد وجواهر المطالب: وقليلًا ثمّ].

(۷) - [لم يرد في العقد الفريد وجواهر المطالب].

(۸-۸) [المحاسن: ولابن زياد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۴

«۱» فما زال ذلك دأبه «۱» حتّى دخل عليه «۲». «۲»

«۳» فقال له عبيدالله بن زياد: يا «۴» هانئ، أما «۵» كانت يد زياد عندك بيضاء؟ قال: بلى، قال: ويدي «۶»؟ قال: بلى، «۷» «۸» فقال: يا

«۹» هانئ «۸»! قد كانت «۱۰» لكم عندي يد «۱۱» بيضاء «۱۰»، وقد «۱۱» «أمنتك» «۱۲» على نفسك ومالك «۱۳» «۱۲۷». فتناول العصا

«۱۴» «۱۵» التي كانت بيد «۱۶» هانئ «۱۴»، فضرب بها وجهه حتّى كسرها «۱۷» «۱۵»، ثمّ قدّمه، فضرب عنقه.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲ / ۴ - ۵ / ۵، مثله: البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱؛ ابن عبدربه، العقد الفريد، ۴ / ۳۷۸؛ الباعوني، جواهر

المطالب، ۲ / ۲۶۷

وخاف هانئ بن عروة عبيدالله على نفسه، فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض، فقال

(۱-۱) [لم يرد في العقد الفريد].

(۲-۲) [لم يرد في جواهر المطالب].

(۳) - [أضاف فی جواهر المطالب: فلما دخل علیه].

(۴) - [فی المحاسن مكانه: فقال: یا ...].

(۵) - [المحاسن: ما].

(۶) - [المحاسن: فیدی].

(۷-۷) [لم یرد فی المحاسن].

(۸-۸) [جواهر المطالب: ثم قال].

(۹) - [العقد الفرید: له].

(۱۰-۱۰) [العقد الفرید: لك عندی ولأبیك].

(۱۱-۱۱) [جواهر المطالب: فأنا أخرجك عنها، فأخرج فقد].

(۱۲-۱۲) [العقد الفرید: فی نفسی ومالی، وزاد فیہ: قال: أخرج، فخرج].

(۱۳) - [لم یرد فی جواهر المطالب].

(۱۴-۱۴) [فی العقد الفرید: من یده].

(۱۵-۱۵) [جواهر المطالب: من یده، فضربه بها، فهشم وجهه].

(۱۶) - [المحاسن: فی ید].

(۱۷) - [المحاسن: كسر جبهته].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۵

ابن زیاد لجلسائه: ما لی لا أرى هانیا؟ فقالوا: هو شاك، «۱» فقال: لو علمت بمرضه لعدته «۱»، ودعا محمد بن الأشعث وأسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبیدی، «۱» وكانت رويحة بنت عمرو تحت هانئ بن عروة، وهي أم يحيى بن هانئ «۱»، فقال لهم: ما يمنع هانئ بن عروة من إتياننا؟ فقالوا: ما ندرى، وقد قيل: إنه يشتكى، قال: بلغني أنه قد برىء وهو يجلس على باب داره «۱»، فلقوه ومروه أليدع ما عليه من حقتنا، «۲» فإني لا أحب أن يفسد عندى مثله من أشرف العرب. فأتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على باب، وقالوا له: ما يمنعك من لقاء الأمير، فإنه قد ذكرك؟ وقال: لو أعلم أنه شاك لعدته. فقال لهم: الشكوى تمنعني، فقالوا له: قد بلغه أنك تجلس كل عشية على باب دارك، وقد استبطأك، والإبطاء والجفاء لا يحتمله السلطان، أقسمنا عليك لِمَا ركبت معنا.

فدعا بثيابه، فلبسها، ثم دعا ببغلته، فركبها حتى إذا دنى من القصر، كأن نفسه أحست ببعض المذى كان، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة: يا ابن الأخ! إنى والله لهذا الرجل لخائف، فما ترى؟ فقال: يا عم! والله ما أتخوف عليك شيئاً، ولم تجعل على نفسك سيلاً، ولم يكن حسان يعلم فى أى شىء بعث إليه عبيدالله؟

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۴۴- ۴۵/ عنه: الميانجى، العيون العبرى، / ۳۹- ۴۰

وفى حديث آخر:

أن عبيدالله لَمَّا بنى بزوجه، أرسل إلى هانئ، فأتاه متوكئاً على عصاه، فقال: أكل الأمير العرس وحده، قال: أو تركنتى أنتفع بعرس وقد ضمنت مسلم بن عقيل، وهو

(۱-۱) [لم یرد فی العيون].

(۲-۲) [العيون: فأتوه وأقسموا علیه أن یركب معهم، فلبس ثيابه وركب بغلته حتى إذا دنى بالقصر، أحست نفسه بالشَّرِّ حتى دخل على عبيدالله وعنده القوم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۶

عدو امير المؤمنين؟! قال: ما فعلت. قال: لعمري لقد فعلت، وما شكرت بلاء زياد، ولا رعيت حقه وزاده، فأغضبه.

فانتزع عبيدالله العنزّه من يده، فشجّه بها وحبسه حتّى أتى بمسلم بن عقيل.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۴/۶۷، مختصر ابن منظور، ۵۹/۲۷

. ثم دعا عبيدالله محمّد بن الأشعث، وأسماء بن خارجة الفزاري، وعمرو بن الحجاج الزبيدي، وكانت رويحه بنت عمرو تحت هاني بن عروة، فقال: أخبروني «١» ما الذي يمنع هاني بن عروة من المصير إلينا؟ فقالوا: إنّه مريض أصلح الله الأمير، فقال ابن زياد: إنّه كان مريضاً غير أنّه برأ وجلس على باب داره، فلا عليكم أن تصيروا إليه، وتأمروه أن لا يدع ما يجب عليه من حقنا، «٢» فإنّي لا أحب أن تفسد عندي منزلة مثله من أشرف العرب «٢»، فقالوا نفعل ذلك.

[ثم ذكر اعتقال عبدالله بن يقطر كما نذكره في مكانه].

قال: ثم أقبل على محمّد بن الأشعث، وعمرو بن الحجاج، وأسماء بن خارجة، فقال «٣»:

صيروا إلى هاني «٢» بن عروة المذحجي «٢»، فسلوه أن يصير إلينا، فإننا نريد مناظرته. «٤»

فركب القوم، ثم صاروا إلى هاني، فوجدوه جالساً «٤» على باب داره، فسلموا عليه وقالوا: ما يمنعك من إتيان هذا «٥» الأمير، فقد ذكرك «٦» غير مرّة؟ فقال: ما منعني والله «٥» من المصير إليه إلّا العلة «٢» التي كانت بي «٢»، فقالوا: صدقت، ولكنّه بلغه أنك تقعد على باب دارك في كلّ عشيّة، وقد استبطأك، والإبطاء والجفاء لا يحتمله السلطان «٢» من مثلك، لأنك سيّد في قومك «٢»، ونحن نقسم عليك إلّا «٧» ركبت معنا إليه «٥».

(١) - [تسليّة المجالس: خبروني].

(٢-٢) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٣) - [تسليّة المجالس: وقال].

(٤-٤) [تسليّة المجالس: فأتوا هاني وهو جالس].

(٥) - [لم يرد في تسليّة المجالس].

(٦) - [تسليّة المجالس: ذكر].

(٧) - [أضاف في تسليّة المجالس: ما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۷

فدعا هاني بشيابه، فلبسها، ثم «١» دعا ببغلة، فركبها «١» وسار مع القوم «٢» إلى باب قصر الإمارة، فكأن «١» نفسه أحسّت بالشرّ، فالتفت إلى حسان بن أسماء، فقال: يا ابن أخي! إنّ نفسي تحدّثني بالشرّ. فقال له «٣» حسان: سبحان الله! يا عمّ ما أتخوّف عليك، فلا تحدّثن نفسك بشيء «٤» من هذا «٤».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲۰۳-۲۰۴/ ۱-۲، مثله: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۱۸۵-۱۸۶/ ۲

ثم دخل القوم على ابن زياد، فلمّا نظر إليهم من بعيد التفت إلى شريح القاضي، وكان عنده «٣» في مجلسه، فقال: أتتكم بحائن رجلاه «٥» تسعي، ثم التفت إلى هاني، فأنشد «٥»:

أريد حياته ويريد قتلي «٦» عذيري من خليل «٦» من مراد

فقال هاني: وما ذاك أيّها الأمير؟ فقال: إيها «٣» يا هاني، جئت بمسلم بن عقيل وجمعت له الرجال والسلاح في الدار «٧» حولك، وظننت أنّ ذلك يخفي علينا «٨»؟ فقال:

ما فعلت.

قال: بلى «۹» فعلت. «۱۰» قال: ما فعلت. قال ابن زياد: أين معقل؟ فجاء معقل «۱۰» حتى

(۱-۱) [تسليۀ المجالس: ركب].

(۲) (۱) [تسليۀ المجالس: حتى إذا صار بباب القصر كأن].

(۳) - [لم يرد فى تسليۀ المجالس].

(۴-۴) [لم يرد فى تسليۀ المجالس].

(۵-۵) [تسليۀ المجالس: وأنشد].

(۶-۶) [تسليۀ المجالس: خليلي من عذيري].

(۷) - [تسليۀ المجالس: الدور].

(۸) - [تسليۀ المجالس: على].

(۹) - [تسليۀ المجالس: بل].

(۱۰-۱۰) [تسليۀ المجالس: ثم استدعى بمعقل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۸

وقف بين يديه. فقال ابن زياد: أتعرف هذا «۱» يا هانى «۱»؟ فنظر هانى إلى معقل، فعلم أنه كان عيناً عليهم، «۲» وأنه أخبر ابن زياد عن مسلم. فقال «۲»: أصلح الله الأمير، «۳» ما بعثت إلى مسلم ولا دعوته، ولكنّه جاءنى مستجيراً، فاستحييت من رده، وأخذنى من ذلك ذمام. فأما إذا قد علمت فخلّ سبيلي حتى أرجع إليه وآمره أن يخرج من دارى «۱» إلى حيث شاء «۱»، وأعطيك من العهود والمواثيق بها «۴» إني أرجع إليك وأضع يدي فى يدك.

فقال ابن زياد: لا «۵» والله لا تفارقنى أبداً «۵» أو تأتيني بمسلم «۱» بن عقيل «۱». فقال: إذن «۶» والله لا آتيك بضيفى «۷» فتقتله، أكون هذا فى العرب؟! فقال ابن زياد: والله لتأتيني به.

فقال هانى: لا «۵» والله لا آتيك به أبداً «۵». فتقدّم مسلم بن عمرو الباهليّ، فقال: أصلح الله الأمير، إذن «۸» لى فى كلامه.

فقال: كلمه بما أحببت ولا تخرجه من القصر. فأخذ مسلم بن عمرو الباهليّ بيد هانى ابن عروه، فنحّاه ناحيه، «۹» ثم قال له «۹»: ويحك يا هانى، أنشدك الله أن تقتل نفسك، وتدخل البلاء على عشيرتك بسبب مسلم «۱» بن عقيل «۱». يا هذا «۱۰» سلّمه إليه، فإنه لا يقدم عليه بالقتل أبداً «۵». (وأخرى) «۱۱» فإنه سلطان وليس عليك فى ذلك عار ولا منقصه «۱۱».

(۱-۱) [لم يرد فى تسليۀ المجالس].

(۲-۲) [تسليۀ المجالس: فقال هانى].

(۳) - [أضاف فى تسليۀ المجالس: والله].

(۴) - [تسليۀ المجالس: ما تثق به].

(۵) - [لم يرد فى تسليۀ المجالس].

(۶) - [تسليۀ المجالس: إذًا].

(۷) - [تسليۀ المجالس: به].

(۸) - [تسليۀ المجالس: ائذن].

(۹-۹) [تسليه المجالس: فقال].

(۱۰)- [تسليه المجالس: هانئ].

(۱۱-۱۱) [تسليه المجالس: إنه ليس عليك من ذلك ملامه فإنه سلطان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۵۹

فقال هانئ: بلى والله على في «۱» ذلك أعظم «۲» العار والسب، وأكبر الخزي «۲» أن أسلمت جاري، وضيقي، ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وأنا حتى صحيح، شديد «۳» الساعدين، كثير الأعوان، والله لو لم أكن إلّواحدى لا ناصر لي لما أسلمت «۴» أبداً ضيقي، حتى أموت من «۳» دونه. فردّه مسلم بن عمرو الباهلي «۳» إلى ابن زياد، فقال له «۳»: أيها الأمير! إنه قد «۳» أبي أن يسلم مسلماً أبداً «۳»، أو يقتل «۵» كما يزعم «۵»، فغضب ابن زياد، ثم «۶» قال: والله «۵» لتأينني به، أو لأضربن عنقك، فقال «۵»: إذن والله تكثر البارقه حول دارك.

فقال ابن زياد: أبالبارقه تخوفني؟ ثم أخذ قضيباً كان بين يديه، فضرب به وجه هانئ، فكسر «۷» أنفه، وشج حاجبه. وضرب هانئ يده إلى قائم سيف «۸» رجل من «۸» أصحاب عبيدالله بن زياد، فجاذبه ذلك «۳» الرجل، ومنعه من السيف، فصاح «۹» ابن زياد: خذوه، فأخذوه وألقوه في بيت من بيوت القصر، وأغلقوا عليه الباب. «۱۰» ثم وثب «۱۰» أسماء بن خارجة، فقال له «۳»: أيها الأمير! إنك «۳» أمرتنا «۱۱» أن نأتيك بالرجل «۱۱»، فلما جئناك به هشمت وجهه، وأسلت «۱۲» دمه. فقال: وأنت هاهنا أيضاً؟ ثم «۱۳» أمر به،

(۱)- [تسليه المجالس: من].

(۲-۲) [تسليه المجالس: عار وأكبر خزي].

(۳)- [لم يرد في تسليه المجالس].

(۴)- [تسليه المجالس: سلمت].

(۵-۵) [لم يرد في تسليه المجالس].

(۶)- [تسليه المجالس: فقال].

(۷)- [تسليه المجالس: حتى كسر].

(۸-۸) [تسليه المجالس: من سيوف].

(۹)- [تسليه المجالس: وصاح].

(۱۰-۱۰) [تسليه المجالس: فوثب].

(۱۱-۱۱) [تسليه المجالس: بالرجل أن تأتيك به].

(۱۲)- [تسليه المجالس: سئلت].

(۱۳)- [تسليه المجالس: فأمر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۰

فضرب حتى وقع لجنبه، فجلس أسماء بن خارجة ناحية من القصر وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، إلى نفسي أنعاك يا هانئ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۰۴-۲۰۵/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسليه المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۱۸۶-۱۸۹

قال: وقال عبيدالله لوجوه أهل الكوفة: ما بال هانئ بن عروه، لم يأتني فيمن أتاني؟

قال: فخرج إليه محمد بن الأشعث وانا من منهم، فأتوه وهو على باب داره. فقال له: إن الأمير قد استبطأك، فانطلق إليه. فلم يزالوا به

حتّى ركب معهم، فدخلوا به على عبيدالله وعنده شريح القاضي، فلما نظر إليه، قال لشريح: أتتك بحاين رجلاه. فلما سلم عليه، قال له: يا هانىء! أين مسلم؟ قال: ما أدرى. فأمر عبيدالله صاحب الدراهم، فخرج عليه، فلما رآه، قُطع به، قال: أصلح الله الأمير، والله ما دعوته إلى منزلي، ولكنه جاء، فطرح نفسه عليّ. قال: اتنى به، فقال: والله لو كان تحت قدمي ما رفعتها عنه. قال: أدنوه إليّ، فأدنوه، فضربه بالقضيب، فشجّه على حاجبه، وأهوى هانىء إلى سيف شرطى ليستله، فدفع عن ذلك، وقال له: قد أحلّ الله دمك، وأمر به، فحبس في جانب القصر.

المحلّي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۱۵

«۱» وكان عبيدالله قد وضع المراصد عليه، فلما علم أنّه «۱» في دار هانىء، دعا محمّد بن الأشعث وأسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج، وقال: ما يمنع هانىء بن عروة من إتياننا؟ فقالوا: ما ندري، وقد قيل إنّه يشتكى. فقال: «۲» قد بلغني ذلك «۲» وبلغني أنّه قد برأ، وإنّه يجلس «۳» على باب داره، ولو أعلم أنّه شاك لعدته. فألقوه، وأمره أن لا يدع ما يجب عليه من حقنا، فإنّي لا أحب أن يفسد عندي مثله من أشرف العرب.

(۱-۱) [الدمعة: فلما علم ابن زياد عليه اللعنة إن مسلم بن عقيل صلوات الله عليه].

(۲-۲) [لم يرد في الدمعة وتظلم الزهراء].

(۳)- [زاد في الدمعة وتظلم الزهراء: كلّ عشية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۱

فأتوه و «۱» وقفوا عليه عشية على بابه، فقالوا «۲»: ما يمنعك من لقاء الأمير، فإنه قد ذكرك وقال: لو أعلم أنّه شاك لعدته؟ فقال لهم: الشكوى تمنعني، فقالوا له: قد بلغه أنك تجلس كلّ عشية على باب دارك، وقد استبطأك والإبطاء والجفاء لا يتحمّله «۳» السلطان من مثلك، لأنك سيّد في قومك، ونحن نقسم عليك إلّما «۴» ركبت معنا.

فدعا بشيابه، فلبسها، ثم دعا ببغلتها، فركبها حتّى إذا «۵» دنا من القصر، كأنّ نفسه أحست ببعض الذي كان، فقال لحسان بن أسماء بن خارجة: يا ابن أخي! إنني والله لهذا الرجل (الأميرخ) لخائف، فما ترى؟ قال: والله يا عمّ ما أتخوّف عليك شيئاً ولا «۶» تجعل على نفسك سيلاً، ولم «۷» يكن حسان يعلم «۷» في أيّ شيء بعث إليه عبيدالله. فجاء هانىء والقوم معه حتّى دخلوا جميعاً على عبيدالله. فلما رأى هانىء، قال: أتتك بحاين «۸» لك رجلاه «۸»، ثم التفت إلى شريح القاضي وكان جالساً عنده، وأشار إلى هانىء وأنشد بيت عمرو بن معدى كرب الزبيدي:

أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد

فقال له هانىء: وما ذاك أيّها الأمير؟ فقال: إيه يا «۹» هانىء، ما هذه الأمور التي «۱»

(۱)- [في الدمعة وتظلم الزهراء: حتّى].

(۲)- [زاد في الدمعة وتظلم الزهراء: له].

(۳)- [في الدمعة وتظلم الزهراء: يحتمله].

(۴)- [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۵)- [لم يرد في الدمعة].

(۶)- [في الدمعة وتظلم الزهراء: ولم].

(۷-۷) [الدمعة: يدر حسان].

(۸-۸) [فی الدّمعة: رجلاه یسعی، وفی تظلم الزّهراء: رجلاه تسعی].

(۹)- [فی الدّمعة والعیون مکانهما: حتّی دخل علی عبیدالله وعنده القوم، فلّمّا طلع، قال عبیدالله: أتتک بحائنٍ رجلاه تسعی. فلّمّا دنی من ابن زیاد وعنده شریح القاضی، التفت نحوه وقال: أرید حیاته ویری قتلّی عذیرک من خلیلک من مراد وقال: یا ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۲

«۱» تریص فی دورک «۱» لأمیر المؤمنین وعامیة المسلمین؟ جئت بمسلم بن عقیل وأدخلته فی «۲» دارک، وجمعت له السّیاح والزّجال فی الدّور حولک، وظننت أنّ ذلك یخفی علیّ؟ فقال:

ما فعلت. فقال ابن زیاد: بلی «۳» قد فعلت. فقال: ما فعلت أصلح الله الأمير، فقال ابن زیاد: علیّ بمعقل مولای، وكان معقل عینه علی أخبارهم وقد عرف كثيراً من أسرارهم «۳»، فجاء معقل حتّی وقف بین یدیه.

فلّمّا رآه هانئ، عرف أنّه كان عیناً علیه، فقال: «۴» أصلح الله الأمير، والله «۴» ما بعثت «۵» إلی مسلم بن عقیل، ولا دعوته، ولكنّ جائنی مستجیراً أجرته «۶»، فاستحیت من ردّه، ودخلنی من ذلك ذمام «۷»، فضیفته. فأما إذ قد علمت، فخلّ سیلی حتّی أرجع إلیه وامره بالخروج من داری إلی حیث شاء من الأرض، «۴» لأخرج بذلك من ذمامه وجواره «۴».

فقال له «۸» ابن زیاد «۸»: لا تفارقنی أبداً حتّی تأتینی به، فقال: لا «۹» والله لا أجيئك «۱۰» «۱۱» به أبداً «۱۱»، أجيئك بضيفی حتّی «۱۲» تقتله؟ قال: والله لتأتینی به، قال: لا والله لا آتیک به. فلّمّا أكثر الكلام بینهما، قام مسلم بن عمرو الباهلی، فقال: أصلح الله الأمير، خلّنی وإیاه حتّی أكلمه. فقام، فخلّی به ناحیه وهما بحیث یراهما ابن زیاد ویسمع كلامهما إذا

(۱-۱) [تظلم الزّهراء: تریص فی دارک].

(۲)- [لم یرد فی تظلم الزّهراء والعیون].

(۳-۳) [العیون: وطال بینهما التّزاع، فدعا ابن زیاد بمعقل].

(۴-۴) [لم یرد فی العیون].

(۵)- [الدّمعة: أبعث].

(۶)- [لم یرد فی الدّمعة وتظلم الزّهراء والعیون].

(۷)- [الدّمعة: فقام].

(۸) (۸) [لم یرد فی الدّمعة والعیون].

(۹)- [أضاف فی العیون: والله].

(۱۰)- [العیون: آتیک].

(۱۱-۱۱) [فی الدّمعة: به أبداً ولا، وفی تظلم الزّهراء: أبداً].

(۱۲)- [لم یرد فی الدّمعة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۳

رفعا «۱» أصواتهما.

فقال له مسلم: یا هانئ! أنشدک الله أن لا تقتل نفسک، ولا «۲» تدخل البلاء علی عشیرتک، «۳» فوّ الله إنّی لأنفسک بک عن القتل «۳»، إنّ هذا الرّجل ابن عمّ القوم، وليسوا قاتلیه ولا ضائریه، فادفعه إلیه، فإنّه لیس علیک بذلك مخزاة ولا منقصه، وإنّما تدفعه إلی



السَّيْطَان. فقال هانئ: وَاللَّهِ إِنَّ عَلِيَّ بِذَلِكَ «٤» الخزى والعار، أنا أدفع جارى وضيفى ورسول ابن رسول الله صلى الله عليه وآله «٥»، وأنا صحيح السَّاعدين «٦»، كثير الأَعوان؟ واللَّه «٣» لو لم أكن إلّما واحداً ليس لى ناصر «٣» لم أدفعه حتّى أموت دونه. «٧» فأخذ يناشده وهو يقول واللَّه لا أدفعه أبداً إليه «٧».

فسمع ابن زياد ذلك، فقال «٣» ابن زياد «٣»: ادنوه منى، فادنى منه، فقال: واللَّه لتأتينى به أو لأضربنَّ عنقك، فقال هانئ: إذن واللَّه تكثر البارقة حول دارك، فقال ابن زياد:

واللهفاه عليك «٨»، أ «٩» بالبارقة تحوِّفنى؟ وهانئ يظنُّ أن عشيرته يسمعونه «١٠».

ثم قال: أدنوه منى، فأدنى «١١» منه، فاستعرض «١١» وجهه بالقضيب، فلم يزل يضرب

(١) - [العيون: ارتفع].

(٢) - [فى الدَّمعة وتظلم الزَّهراء: وأن لا].

(٣-٣) [لم يرد فى العيون].

(٤) - [الدَّمعة: فى ذلك].

(٥) - [زاد فى الدَّمعة وتظلم الزَّهراء: إلى عدوّه].

(٦) - [الدَّمعة: السَّاعد].

(٧-٧) [العيون: وعن منتخب الطَّريحي: أنَّهُ قال: لو كانت رجلى على طفل من أطفال آل محمَّد صلى الله عليه وآله ما رفعتها حتّى تقطع].

(٨) - [لم يرد فى تظلم الزَّهراء].

(٩) - [لم يرد فى الدَّمعة والعيون].

(١٠) - [الدَّمعة: يمنعونه، والعيون: ستمنعه].

(١١-١١) [العيون: واعترض].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٢٦٤

أنفه وجبينه وخدّه حتّى انكسر «١» أنفه، وسيل الدَّماء «٢» على ثيابه، ونثر لحم «٣» خدّه وجبينه على لحيته، فانكسر «٤» القضيب، فضرب هانئ بيده «٥» إلى قائم «٣» سيف شرطى، فجاذبه ذلك الرّجل «٤»، فصاح ابن زياد: خذوه «٧». فجروه «٨» حتّى ألقوه «٨» فى بيت من بيوت الدَّار، وأغلقوا عليه بابه. فقال: اجعلوا عليه حرساً، ففعل ذلك به.

فقام أسماء بن خارجة إلى عبيدالله بن زياد، وقيل إنَّ القائم حسان بن أسماء، فقال:

أرسل غدر سائر اليوم «٩» أيها الأمير، أمرتنا أن نجيثك بالرّجل «١٠» حتّى إذا جئناك به هسّمت وجهه، وسيلت دمائه على لحيته، وزعمت أنك تقتله؟ فغضب ابن زياد وقال «١١»:

وأنت هاهنا؟ ثم أمر به، فضرب حتّى ترك وقيد، وحبس «١٢» فى ناحية من القصر، فقال:

إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون، إلى نفسى أنعاك يا هانئ. «١٣»

ابن طاوس، اللّهوف، / ٤٥-٥٢ / عنه: البهبهاني، الدَّمعة السَّاكبة، / ٤ / ٢١٢-٢١٤؛ القزوينى، تظلم الزَّهراء، / ١٣٤-١٣٧؛ الميانجى، العيون العبرى، / ٤٠-٤١

(١) - [الدَّمعة: كسر].

- (۲) - [العیون: الدّم].
- (۳) - [لم یرد فی تظلم الزّھراء].
- (۴) - [العیون: حتّی کسر].
- (۵) - [فی الدّمعة وتظلم الزّھراء: یده].
- (۶) - [زاد فی تظلم الزّھراء: علیه].
- (۷) - [لم یرد فی العیون].
- (۸-۸) [العیون: وادخلوه].
- (۹) - [الدّمعة: القوم].
- (۱۰) - [لم یرد فی الدّمعة].
- (۱۱) - [زاد فی الدّمعة وتظلم الزّھراء: فی کلامه].
- (۱۲) - [الدّمعة: وقیل واجلس].
- (۱۳) - چون محمد بن اشعث و اسماء بن خارجه به مجلس ابن زیاد آمدند، از ایشان پرسید که: «هانی بن عروه کجاست که چند روز شد که او را نمی‌بینم؟» -  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۵

جواب دادند که: «مدتی شد که صاحب فراش است.»

ابن زیاد گفت: «من می‌شنوم که اکثر روز بر در سرای خود می‌نشیند. آیا چه چیز مانع می‌شود او را که به سلام ما نمی‌آید؟»  
ایشان گفتند: «ما شرط تفحص به جای آورده، امیر را خبر دهیم.»

و از دار الاماره بیرون آمده، به سرای هانی رفتند و آنچه میان ایشان و امیر واقع شده بود، با وی گفتند. او را به مبالغه و الحاح تمام سوار کرده، روی به قصر امارت آوردند.

هانی چون نزدیک کوشک عبیدالله رسید، گفت: «خوفی از این مردود در دل من پیدا گشته و مشوش گردیدم.»

محمد بن اشعث و اسماء بن خارجه در تسکین او کوشیده و گفتند: «این معنی از تخیلات نفسانی و تسویلات شیطانی است.»

هانی به تقدیر ربانی رضا داده و مصحوب آن دو شخص به مجلس ابن زیاد درآمد.

چون چشم عبیدالله بر وی افتاد، گفت: «ارید حیاته ویرید قتلی.»

هانی گفت: «ایها الامیر! چه واقع شده؟»

ابن زیاد گفت: «واقعهای عظیم‌تر از این چه تواند بود که مسلم بن عقیل را به وثاق خود راه داده‌ای و خلقی انبوه و سلاح بسیار در

حوالی سرای خود جمع آورده‌ای، تصور تو چنان است که از کید و مکر تو غافلیم؟»

به هانی گفت: «این شخص را می‌شناسی؟»

هانی چون در معقل نظر کرد، او را بشناخت و دانست که وی جاسوس بوده. از این جهت اثر خجالت و انفعال در ناصیه او پیدا شده

و گفت: «ایها الامیر! به خدا سوگند که من مسلم بن عقیل را نطلبیدم و در تهیج‌فتنه سعی نمودم، ولیکن در ظلمت لیل شخصی را

دیدم که خود را در سرای من افکنده، زنهار خواست و مرا حیا مانع آمد که او را بیرون کنم. اکنون سوگند می‌خورم و عهد می‌کنم

که مراجعت نموده او را از منزل خود بیرون کنم و بعد از آن به خدمت امیر مبادرت نمایم.»

عبیدالله گفت: «هیها! تو از منزل من بیرون نروی تا مسلم را حاضر گردانی.»

هانی گفت: «هرگز این نکنم و در شریعت و مروت چگونه جایز باشد که زینهارى و میهمان را به دست خصم دهم تا او را به قتل رساند؟ این سیرت عرب نیست و اگر بر این حرکت اقدام نمایم، این عار از من زایل نشود و تا ابد بر من لعنت کنند.»  
در اثناى محاوره ابن زیاد و هانی، مسلم بن عمرو الباهلی گفت که: «ای امیر! رخصت فرمای که به هانی دو سه کلمه بگویم.» -  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۶

فبعث ابن زیاد فى طلب هانى، فلمّا وصل إليه وسلّم عليه، أعرض عنه، ولم يرد عليه جواباً. فأنكر هانى أمره، فقال: لماذا أصلح الله الأمير؟ فقال: يا هانى! أخبيت مسلماً وأدخلته دارك وجمعت له الرجال والسلاح، وظننت أن ذلك يخفى علىّ؟ فقال هانى: معاذ الله أيها الأمير، ما فعلت ذلك، فقال: بلى قد فعلته، فقال هانى: ألمدى بـلغك عنى باطل، فقال ابن زیاد: يا معقل أخرج إليه وكذبته، فخرج معقل، وقال: يا هانى! أما

گفت: «به شرط آن که او را از قصر بیرون نبری.»

مسلم بن عمرو، هانی را در گوشه‌ای برده و گفت: «ویحک ای هانی! تو از جان به تنگ آمده‌ای و بر عیال و اطفال و قوم و عشیرت خویش رحم و شفقتی نداری و به سبب مسلم بن عقیل خود را در عرصه هلاک می‌آری؟ اگر کسی از اقران ما مسلم را از تو بطلبد، تسلیم او عیب باشد و اگر خصمی زبردست تو را برآورد، او تو را تکلیف می‌کند، اگر حاضر گردانی هیچ عاری نباشد.»  
هانی گفت: «والله که در سپردن مسلم هزار عیب و عار مندرج است. من مهمان و رسول پسر رسول خدای صلی الله علیه و آله و سلم و خویش او را به دست خصم ندهم و به این رسوایی راضی نشوم.»  
چون مسلم بن عمرو از هانی بن عروه مایوس گشت، او را نزد عبیدالله آورده و صورت اصرار وی باز نمود. خشم ابن زیاد زیاد شد و گفت: «ای هانی! اگر مسلم را حاضر نکنی، گردن تو بزنم.»  
هانی گفت: «که از زهره آن باشد که با من این معامله کند و اگر تو این اندیشه را به فعل رسانی، خلقی انبوه به مخاصمت تو برخاسته و این قصر را احاطه کنند.»

عبیدالله گفت: «تو مرا از خویشان خود می‌ترسانی و به اصحاب و دوستان خود تهدید می‌کنی؟»

آن گاه چوبی بر روی هانی زد، چنانچه بینی او شکسته، خون در سیلان آمد. هانی دست به قائمه شمشیر سرهنگی از سرهنگان پسر زیاد برد تا از نیام بیرون کند. آن سرهنگ دست هانی را گرفته. عبیدالله زیاد گفت: «ای هانی! اکنون خون تو بر ما مباح گشت.» و فرمان داد تا او را در خانه‌ای از خانه‌های کوشک محبوس گردانیدند.

چون اسماء بن خارجه مشاهده این صورت نمود، با عبیدالله بن زیاد گفت: «ای غدار! ما این مرد را به اشارت تو آوردیم و پیش از وصول در شأن او سخنان نیک می‌گفتی و وعده‌های خوب می‌دادی. چون پیش آمد، بینی او بشکستی و روی و موی او را به خون ملطخ ساختی و مع ذلك می‌گویی که وی را خواهم کشت. این چه کردار ناصوابی است که از تو صدور می‌یابد؟»  
از این سخن غضب ابن زیاد سمت ازدیاد پذیرفته و فرمود تا اسماء را چندان زدند که از حیات خویش مایوس گشت. اسماء گفت: «انا لله وانا اليه راجعون، ای هانی! خبر مرگ خود به تو می‌رسانم.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۴-۱۲۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۷

تعرفنی؟ فقال: نعم أعرفك فاجراً غادراً.

ثم علم أنه كان عيناً لابن زیاد، فقال له ابن زیاد: يا هانى! آتني بمسلم وإلا فرقت بين رأسك وجسدك. فغضب من قوله وقال: إنك لا تقدر على ذلك أو تهرق بنو مذحج دمك. «۱» فغضب ابن زیاد، فضرب وجهه بقضيب «۲» كان عنده، فضربه «۲» هانى بسيف كان

عنده، فقطع أطماره وجرحه جرحاً منكراً، فاعترضه معقل لعنه الله، «۳» فقطع وجهه «۳» بالسيف، فجعل هانئ يضرب بهم «۴» يميناً وشمالاً حتى قتل من القوم رجالاً وهو يقول:

والله «۵» لو كانت رجلى على طفل من أطفال أهل البيت ما رفعتها «۶» حتى تقطع «۵». «۷» «۸» حتى تكاثر عليه الرجال، فأخذوه «۹» وأوثقوه «۸» «۱۰» كئافاً، وأوقفوه بين يدي ابن زياد، وكان بيده عمود من حديد، فضربه به، فقتله رحمه الله عليه، وعذب قاتله وأصلاه جهنم وبئس المصير. ولله درّ من قال:

سأصبر حتى تنجلي كل غمة وتأتي بما تختار نفسى البشائر

وإنى لبئس العبد إن كنت آيساً من الله إن دارت على الدوائر

الطريحي، المنتخب، / ۴۲۵/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۱۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۲۲۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۳۶-

۱۳۷

(۱)- [إلى هنا لم يرد في الدمعة والأسرار وتظلم الزهراء].

(۲-۲) [في الأسرار: عنده فضربه، وفي تظلم الزهراء: عنده فضرب].

(۳-۳) [لم يرد في الدمعة].

(۴)- [لم يرد في الدمعة والأسرار وتظلم الزهراء].

(۵-۵) [حكاه عنه ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۷۲، والعيون، / ۴۱].

(۶)- [الدمعة: دفعتها].

(۷)- [لم يرد في الدمعة].

(۸-۸) [في الأسرار وتظلم الزهراء: فتكاثروا عليه فأخذوه].

(۹)- [إلى هنا حكاه عنه في تظلم الزهراء].

(۱۰)- [إلى هنا حكاه عنه في الدمعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۸

ثم علم ابن زياد أن مسلم بن عقيل في دار هانئ، فدخل ابن زياد مع رجال في داره، فقاتلهم هانئ حتى قتل منهم رجالاً، ويقول: والله لو كانت رجلى على طفل من أطفال آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم ما رفعتها حتى تقطع. ثم قتل ابن زياد بعمود من حديد. «۱»

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۵- ۳۳۶

(۱)- طلييدن ابن زياد هانئ بن عروه را

ابن زياد از صورت حال آگهی به دست کرد، محمد بن اشعث بن قیس کندی را و دیگر اسماء بن خارجه را و دیگر عمرو بن حجاج زبیدی را طلب کرد. دختر عمرو بن حجاج که رویحه نام داشت، در حباله نکاح هانئ بود و او از هانئ پسری به نام یحیی داشت. بالجمله چون این بزرگان قبایل حاضر شدند، ابن زياد گفت: «چيست که هانئ بن عروه را نمی بینم؟ چرا به مجلس من حاضر نمی شود؟ مگر از من کراهتی در خاطر دارد؟»

گفتند: «تواند بود که ناتوانی هانئ را از حضرت تو معذور داشته.»

گفت: «شنیده‌ام که همه روز بر درسرای خویش می نشیند و از هر در سخن ها می کند و داستان ها می زند. من دریغ می دارم که بزرگ مردی مانند هانئ به ناچیز مرضی بهانه گیرد و از مجلس من کرانه جوید. اگر بی شائبه تمارض حلیف بستر و ایف بالین ۱

است، مرا بیا گاهانید تا عیادت او اعادت کنم. و گرنه، این استبطا ۲ و انحراف را جز بر استکبار و استنکاف ۳ نتوان حمل داد و من دوست ندارم که اشراف عرب مانند هانی کس از من در هول و هرب افتد. اکنون همگان بشتابید و او را دیدار کنید و به نزدیک من آرید.»

لاجرم ایشان هنگام عشا بشتافتند و هانی را بر درسرای خویش یافتند و گفتند: «ای هانی! تو را چه افتاده که به ناوجب با ابن زیاد در انداختی و خود را دست آزمون مخاصمت او ساختی، دیدار او را دشمن می‌داری و به مجلس او نمی‌آیی؟»  
گفت: «اگر مردم رنجور روزی چند از مجلس امیر مهجور مانند، معذور باید داشت؟»  
گفتند: «یا هانی! ما این بگفتیم. پاسخ داد که هانی همه روزه بر باب سرای خویش نشسته و با مردمان از هر در سخن پیوسته، او را رنجی و شکنجی نیست. هان ای هانی! مرد خردمند جور بر سلطان نکند و مشت بر سندان نزند. تو را با خدای می‌سپاریم که بر نشینی تا به اتفاق جانب سرای امیر گیریم.»  
این بگفتند و سلب او را طلب کردند و بر وی بپوشانیدند و او را بر استری بر نشاندند و راه پیش داشتند.  
وحشت هانی بن عروه

چون راه با دار الاماره نزدیک کردند، چنان شد که گفتی از سترات غیب دریچه به قلب هانی گشوده شد و از دیدار ابن زیاد بیمناک گشت. روی به اسماء بن خارجه آورد و گفت: «ای برادر زاده! مرا از دیدار ابن زیاد هراسی در خاطر افتاد. صواب آن است که به نزدیک او حاضر نشوم و با سرای خویش روم.»  
اسماء بن خارجه چون از خدیعت معقل و مکیدت ابن زیاد آگاه نبود، گفت: «ای عم! لا والله، بر تو هیچ - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۶۹»

خوفی و خشیتی نیست. خاطر خویش را به وهم دوراندیش تکدر مکن و ساحت امیر را به خیالات ناخوش مشوش مفرمای. منت خدای را که ذیل تو از آرایش هر نقصانی پاک و پاکیزه است.»  
اهانت ابن زیاد به هانی  
هانی به ترک مراجعت گفت و با آن جماعت بر ابن زیاد درآمد. چون چشم عیب‌الله بر وی افتاد، گفت: «أنتك بحائن رجلاه؛ «حائن ۴ را دو پای او به نزد تو آورد.»

و این کلمه از امثال عرب است، یعنی خاین به پای خویش آمد.  
چون هانی نزدیک شد، روی با شریح کرد که از جمله مجلسیان بود و بدین شعر عمرو بن معدیکرب مثل جست:  
«اريدُ حياتهُ ويُريدُ قتلي عذيرك من خليلك من مُراد ۵»

عیب‌الله همواره مقدم هانی را مکرم می‌داشت و به تمام رغبت با او صحبت می‌کرد. این وقت او را وقع نگذاشت و از وی روی بگردانید. اگر چند، این معنی بر هانی گرانی کرد، لکن او را هیچ چاره جز به شکیبایی رسایی نداشت. ناگزیر ابن زیاد را به امارت سلام داد و پاسخ نشنید.

«فقال: لماذا أصلح الله الأمير؟»

گفت: «هان ای امیر! این سرگرانی از چیست؟»

ابن زیاد گفت: «ای هانی بن عروه! خاموش باش. در خانه خویش بر کین و کید امیرالمؤمنین یزید و عموم مسلمین فتنه و فساد را انگیزش می‌دهی و تفرقه جماعت را نعل بر آتش می‌نهی. هم‌اکنون مسلم بن عقیل را در خانه خود نگاهبانی و مردم را به بیعت او می‌خوانی و در سرای همسایگان و نزدیکان خود، ابطال رجال را با سلاح جنگ و جدال بازمی‌داری و انتهاز فرصت می‌بری و چنان

می‌دانی که کید و کین تو بر من مخفی و کردار تو بر من پوشیده است؟»

هانی گفت: «ای امیر! چنین مگوی، نه من این کارها کرده‌ام و نه مسلم را به خانه برده‌ام.»

جاسوس! جاسوس!

چون در میان ایشان سخن به دراز کشید، ابن‌زیاد بانگ درداد:

«یا معقل! اخرج إلیه و کذبہ.»

«ای معقل! بیرون شو و کذب این دروغ‌زن را، بر روی او زن.»

پس معقل آمد.

«فقال: مرحباً بک یا هانی! أتعرفنی؟»

گفت: «هان ای هانی! مرا می‌شناسی؟»

هانی دانست که از جانب ابن‌زیاد جاسوسی بوده، گفت: «تو را می‌شناسم عظیم منافقی و کافری که -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۰

بوده‌ای.» آن‌گاه روی به ابن‌زیاد آورد و گفت: «ای امیر! سوگند با خدای که من کس در طلب مسلم نفرستاده‌ام و او را با خویشان دعوت نکرده‌ام. او خود به نزد من شتابنده آمد و پناهنده شد. مرا شرم آمد که او را بار ندهم و از خویش برانم. ناچار او را در آوردم و ضیافت کردم. اکنون اگر مرا هدف شناخت ۶ می‌پسندی، رخصت مراجعت فرمای تا عهد او را از گردن فرو نهم و او را اجازت جواز دهم، تا به هر کجا که می‌خواهد می‌رود.»

طلب کردن ابن‌زیاد مسلم را از هانی

ابن‌زیاد گفت: «سوگند با خدای تا فرمان مرا تقدیم نفرمایی و مسلم را با من تسلیم نکنی،

لا مفرّ لک ولا خلاص ولا حین مناص.»

هانی گفت: «لا والله، فرمان می‌کنی مهمان خود را با تو تسلیم کنم، تا دست آزمون شمشیر کنی؟ هرگز این کار نخواهم کرد و این عار و دیعه نخواهم گذاشت.»

ابن‌زیاد گفت: «لا والله، تا او را دست به گردن بسته با من رها نکنی، از دست من رها نشوی.»

این قال و قیل به تطویل انجامید، مسلم بن عمرو الباهلی به پای خواست،

فقال: «أصلح الله الأمير.»

گفت: «ای امیر! مرا با هانی بگذار تا لختی با یکدیگر مکالمت آغازیم. باشد که این کار را به طریق مسالمت به خاتمت رسانیم.»

پس هانی را برداشت و کناری گرفت، چنان که هر دو تن را ابن‌زیاد نگران بود.

گفت و گوی مسلم بن عمرو با هانی

این وقت مسلم بن عمرو آغاز سخن کرد و گفت: «ای هانی! تو را با خدای سوگند می‌دهم که خویشان را عرضه هلاک و دمار مدار و اهل و عشیرت خود را به دست نهب و قتل مسپار و دانسته باش که مسلم بن عقیل از خویشاوندان ابن‌زیاد و از عم‌زادگان یزید است. هرگز حشمت رحم را به زیرپای نگذارند و او را دست‌خوش شمشیر نفرمایند. او را تسلیم کن و طریق سلامت پیش دار و دانسته باش که این کار بر تو واجب نکند و موجب ملامت و شناخت نشود؛ چه با سلطان نتوان به راه جدال رفت و سهل و آسان نتوان ترک جان و مال گفت.»

هانی گفت: «سوگند با خدای که هیچ خواری و خذلانی عظیم‌تر از آن نیست که من پناهنده خود را که رسول پسر پیغمبر است، به

دشمن سپارم و حال آن که من تندرست و توانا باشم و اعوان و انصار من فراوان باشند. سوگند با خدای، اگر مرا هیچ کس نصرت نکند و یک‌تنه بایدم رزم داد، او را از دست باز ندهم تا جان بر سر این کار نهم.»  
و این هنگام از شدت غضب هر دو تن به آواز بلند سخن می‌کردند و ابن‌زیاد گوش می‌داشت. -  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۱

حبس کردن ابن‌زیاد هانی را

چون دانست که مسلم را به آسانی تسلیم نکند، فرمان کرد که: «او را به من آورید.»

چون نزدیک آوردند، گفت: «یا هانی! مسلم را تسلیم کن و گرنه بفرمایم تا سرت را بردارند.»

هانی گفت: «تورا این زورمندی نیست و این دلیری بیرون قدرت تو است؛ چه در زمان، سرای تورا با شمشیرهای کشیده، حصار دهند و تورا به دست مذحج کیفر فرمایند.» و چنان می‌دانست که قبیله او از بیرون در گوش با او می‌دارند.

ابن‌زیاد گفت: «والهفاه! مرا با شمشیر بیم می‌دهی؟»

برجست و با قضیبی که در دست داشت، سر و مغز هانی را بکوفت و بینی او را بشکست و پوست و گوشت جبین رخسار او را پیرا کند و خون بر روی و موی او بدوید. هانی دلیری کرد و دست به قبضه شمشیر برد تا بکشد و او را بکشد. از شرطی، مردی او را بگرفت و نگذاشت تا تیغ براند، ابن‌زیاد فریاد برداشت که: «بگیرید او را و به زندان‌خانه دربرید.»  
هانی را بگرفتند و بکشیدند و در بیتی از بیوت خانه بازداشتند و جماعتی را به حراست او گماشتند.

مکشوف باد که قصه گرفتاری هانی را به دست ابن‌زیاد، تا بدین‌جا که مرقوم افتاد، بیشتر از مورخین و محدثین، چنان که در کتاب «لهوف» و «روضه بحار» و دیگر کتب مسطور است، هم‌داستانند و در دلیری هانی بینوتی که درخور بیان باشد، ندارند.

سلحشوری هانی در مجلس ابن‌زیاد

لکن ابومخنف لوطبن یحیی در کتاب «مقتل» خویش می‌نگارد: که چون ابن‌زیاد سر و مغز هانی را درهم شکست و سیلان خون از روی و موی او درهم پیوست. هانی چون شیر زخم‌خورده، شمشیر بکشید و بر سر ابن‌زیاد فرود آورد و کلاهی و مطرفی از خز که بر سر داشت، چاک زد و جراحی منکر بر سر او آورد. این وقت معقل به سوی او بتاخت و هانی تیغ بزد و رخسار او را دو نیمه ساخت. ابن‌زیاد چون این بدید بانگ درداد که:

«دونکم الرّجل.»

یعنی: «ای مردم! هانی را مأخوذ دارید.»

عوانان و پرستاران او را در پرده افکندند. هانی تیغ می‌زد و مدافعت می‌فرمود و بر یمین و شمال حمله می‌افکند.

وقال: «یا ویلکم! لو کانت رجلی علی طفل من آل الرسول صلی الله علیه و آله لا أرفعها حتی تُقطع.»

و همی گفت: «وای بر شما ای جماعت! اگر به زیر پای من کودکی از آل رسول باشد، برنگیرم تا گاهی که قطع شود.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۲

فبعث علی هانی و حبسه. «۱»

السّماوی، إِبصار العین، / ۴۳ / مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۷۳؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۳۶

چند که بیست و پنج تن از آن جماعت را مقتول ساخت. آن‌گاه به کثرت عدد او را چاره کردند و بر وی چیره شدند. پس او را مأخوذ ساختند و به نزد ابن‌زیادش بتاختند. ابن‌زیاد را عمودی از آهن در دست بود، بی‌توانی بر سر هانی فرود آورد و فرمان داد تا



اورا به حبس خانه در انداختند.

ما از این پیش باز نمودیم که یحیی از اصحاب علی مرتضی است و پسرش ابومخنف از اصحاب حسن و حسین علیهما السلام است و خود در کوفه می‌زیست و این وقایع را می‌نگریست. پس واجب می‌کند که با وقوف او در این مواقع، روایت او را از خبر دیگران به صدق نزدیک‌تر دانیم. اگرچند این دلیری در چنین مجلس از هانی عظیم شگفت می‌آید.

این وقت اسماء بن خارجه به پای خواست و گفت: «ای امیر! تو ما را برانگیختی و به سوی هانی گسیل ساختی، تا او را مطمئن ساختیم و امان دادیم و به نزد تو آوردیم. آن‌گاه او را به سب و شتم بیازردی و مغزش را با قضیب بکوفتی و پوست و گوشت سر و رویش را برآشتی و اینک آهنگ قتل او داری؟»

ابن‌زیاد بر وی خشم گرفت و گفت: «تو نیز از آنانی که بایدت کشت.»

و فرمان کرد تا بر سر و مغزش زدند و به ضرب مشت و سیلی او را از مجلس براندند و در ناحیه بیت درافکند.

محمد بن اشعث بن قیس کنندی گفت: «من نگران سود و زیان خویش نیستم، بلکه در محجوبه ضمیر من، جز اطاعت امیر چیزی نمی‌آید.»

۱. کنایه از شدت بیماری و بستری بودن اوست.

۲. استبطا: از بطوء به معنی کنندی است و در این‌جا مراد عقب‌گیری و سهل‌انگاری از حضور در مجلس ابن‌زیاد است.

۳. استکبار: کبر و نخوت داشتن. استنکاف: خودداری و امتناع کردن.

۴. کلمه (حائن) با حاء مهمله بمعنی کسی که مرگ او نزدیک است، و این کلمه در مصدر و همچنین مواضع دیگر ب (خائن) با حاء معجمه، تصحیف شده است، که ما تصحیح کردیم.

۴۵. من خواهان زندگی و سعادت او هستم، ولی او در پی آن است که به من صدمه زند و به زندگی من خاتمه دهد.

۶. شناعت: فضیحت، رسوایی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۶۶/۲-۷۲، ۷۳

(۱) - چون هانی از ابن‌زیاد متوهم بود، به بهانه بیماری به مجلس آن ملعون حاضر نمی‌شد. روزی ابن‌زیاد پرسید که: «چرا هانی به نزد ما نمی‌آید؟»

گفتند: «او بیمار است.» -

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۳

گفت: «شنیده‌ام که بهتر شده است و بر در خانه خود می‌نشیند.»

پس محمد بن اشعث و اسماء بن خارجه و عمرو بن الحجاج را طلبید و دختر عمرو در حباله هانی بود، و ایشان را فرستاد به نزد هانی و گفت: «اورا تکلیف کنید که به مجلس ما درآید؛ زیرا که او از اشراف عرب است و نمی‌خواهم که میان من و او غبار کدورتی مرتفع گردد.»

پس ایشان به نزد هانی آمدند، او را بازی داده و به مجلس آن ملعون درآوردند. هانی در راه به ایشان می‌گفت: «من از این ملعون خایفم.»

و ایشان او را تسلی می‌دادند که: «او بدی از تو در خاطر ندارد.»

چون نظر ابن‌زیاد بر هانی افتاد، گفت: «به پای خود به محل قصاص آمده.»

چون داخل مجلس شد، با او شروع به عتاب کرد و گفت: «این چه فتنه است در خانه خود برپا کرده، با یزید در مقام خیانت

در آمده، مسلم را در خانه جا داده و لشکر و سلاح برای او جمع می کنی؟»

هانی انکار کرد، پس ابن زیاد معقل را طلبید. چون نظر هانی بر معقل افتاد، دانست که آن ملعون جاسوس ابن زیاد بوده است و آن لعین را بر خفایای اسرار ایشان مطلع گردانیده است. دیگر نتوانست انکار کند، پس گفت: «به خدا سوگند که من او را به خانه نیاورده‌ام. او بی خبر شبی به خانه من آمد و از من امان طلبید، و من نتوانستم که او را بیرون کنم. اکنون سوگند یاد می کنم که اگر مرا رخصت دهی، بروم و او را از خانه بیرون کنم و باز به نزد تو آیم و اگر خواهی گروگانی می دهم که نزد تو باشد تا من برگردم.»

ابن زیاد گفت: «به خدا سوگند که دست از تو بر نمی دارم تا او را نزد من حاضر گردانی.»

هانی گفت: «به خدا سوگند که این هرگز نخواهد شد که من دخیل و میهمان خود را به دست تو دهم که او را به قتل آوری.» پس ابن زیاد مبالغه کرد در آوردن او و او مضایقه می کرد.

چون سخن میان ایشان به طول انجامید، مسلم بن عمرو باهلی برخاست و گفت: «ایها الامیر! بگذار تا من با او در خلوت سخن بگویم.»

دست او را گرفته به کنار قصر برد و گفت: «ای هانی! خود را به کشتن مده و قبیله خود را به بلا میفکن. میان مسلم، ابن زیاد و یزید رابطه قرابت و خویشی هست و او را نخواهد کشت. تو مسلم را به ایشان بده و خود را از بلا رهایی ده.»

هانی گفت: «به خدا سوگند که این ننگ را بر خود نمی پسندم که میهمان خود را به دست دشمن دهم، با آن که صحیح و سالم و اعوان و یاوران دارم. به خدا سوگند که اگر هیچ یاور نداشته باشم تا کشته نشوم، مسلم را به او وانمی گذارم.»

چون ابن زیاد این سخن را بشنید، هانی را به نزدیک خود طلبید و گفت: «به خدا سوگند که اگر الحال -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۴

مسلم را حاضر نکنی، گردنت را می زنم.»

هانی گفت: «اگر اراده این امر نمایی، شمشیرها از غلاف کنده شود و آتش حرب مشتعل گردد.»

ابن زیاد گفت: «تو با این سخنان مرا می ترسانی؟!»

پس چوبی که در دست داشت، بر رو و بینی او بسیار زد تا آن که چوب بشکست و خون بر ریش و سینه او جاری شد. پس هانی دست به قائمه شمشیر کرد که از غلاف بکشد، ابن زیاد بانگ بر غلامان زد که او را گرفتند و در خانه افکندند و در بر روی او بستند.

چون حسان بن اسماء این حالت را مشاهده کرد، گفت: «تو ما را فرستادی که این مرد را به حيله آوردیم و از جانب تو او را امان دادیم. اکنون با او غدر می نمائی؟»

ابن زیاد بانگ بر او زد و دشنام داد و فرمود او را پشت گردنی زدند و او در کناری نشست.

در این حال محمد بن اشعث گفت: «امر از امیر است. آنچه او می کند، به کرده او راضیم.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۱۴ - ۶۱۵

هانی به بهانه بیماری از ابن زیاد کناره کرده بود. ابن زیاد، محمد بن اشعث و اسماء بن خارجه و گفته اند که عمرو بن حجاج زبیدی را هم که دخترش رویحه زن هانی بن عروه مادر یحیی بن هانی بود، با آنها خواست و از آنها حال هانی و کناره گیری او را پرسید، گفتند: «بیمار است.»

گفت: «به من خبر رسیده که به شده است و بر در خانه خود می نشیند. او را دیدار کنید و بگویید به وظیفه خود عمل کند.»

نزد او آمدند و گفتند: «امیر از حال تو پرسش کرد و گفت: اگر بدانم بیمار است، عیادتش می‌کنم و به او خبر رسیده که بر در خانه خود جلوس می‌کنی و تورا کنار گیر تشخیص داده و سلطان کناره‌گیری و ناسپاسی را بر خود هموار نکند. ما تورا قسم می‌دهیم که با ما سوار شوی و برویم.»

جامه خود را خواست و پوشید بر استر خود سوار شد و چون نزدیک کاخ رسید، برای خود وضع بدی دید. به حسان بن اسماء بن خارجه گفت: «ای برادر زاده! من از این مرد بر خود ترسانم، تو چه نظر داری؟»  
گفت: «من هیچ ترسی برای تو ندارم و غمی به دل راه مده.»  
و اسماء خبری از آنچه در پس پرده بود، نداشت. ولی محمد بن اشعث می‌دانست چه خبر است.  
کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۲

گویند این جمع بر ابن زیاد وارد شدند و هانی همراه آنها بود. چون چشم ابن زیاد به او افتاد، گفت: «حائن به پای خودش آمد.»  
و چون هانی به ابن زیاد که شریح پهلوی او بود، نزدیک شد، به او رو کرد و گفت: «زندگی خواهم برایش کشتنم دارد به سر.»  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۵

ابن زیاد او را گرامی می‌داشت. هانی گفت: «مگر چیست؟»

گفت: «ای وای هانی! این چه فتنه‌ای است که در خانه تو جا گرفته برای یزید و مسلمانان؟ مسلم را آورده و در خانه خود جا دادی و ساز و برگ و مردان جنگی برایش آماده می‌کنی، به گمان این که بر من پوشیده می‌ماند؟»  
گفت: «من نکرده‌ام.»  
گفت: «چرا کرده‌ای.»  
و گفت و گو میان آنها دراز شد و ابن زیاد آن غلام جاسوس را طلبید، و آمد برابزش ایستاد و به هانی گفت: «این را می‌شناسی؟»  
گفت: «آری.»

دانست که او جاسوس و دیده‌بان بر آنها بوده و یک بار وارفت و پس از ساعتی به خود آمد و گفت: «از من بشنو و باور کن. به خدا دروغ به تو نگویم، نه من او را دعوت کردم و نه از کار او اطلاعی داشتم تا دیدم بر در خانه‌ام نشسته و خواهش دارد که بر من وارد شود. من از رد او شرم داشتم و حمایت او بر من لازم شد. من او را در خانه خود میهمان کردم و جریانی پیش آمد که شنیدی. اگر می‌خواهی اکنون به تو گرو می‌دهم، وثیقه می‌سپارم و می‌روم او را بیرون می‌کنم و نزد تو برمی‌گردم.»  
گفت: «نه، به خدا از من جدا نشوی تا او را نزد من آری.»

گفت: «هرگز میهمانم را به تو نمی‌دهم او را بکشی.»

گفت: «به خدا باید او را بیاوری.»

جواب گفت: «به خدا او را نیاورم.»

در روایت ابن نما است که گفت: «به خدا اگر زیر پایم باشد، از جا برن دارم و او را نزد تو نیاورم.»

چون سخن میان آنها به درازا کشید، مسلم بن عمرو باهلی که در کوفه یگانه مرد شام و بصره بود، از جا برخاست و گفت: «مرا با او واگذار تا با وی سخنی گویم.»

چون لجاج بازی او را دیده بود، دست هانی را گرفت، در گوشه‌ای که ابن زیاد آنها را می‌دید، با او خلوت کرد و گفت: «ای هانی! تورا به خدا مبادا خود را به کشتن دهی و قوم خود را گرفتار کنی. این مرد عموزاده آنهاست. نه او را بکشند و نه زیان رسانند، او را بدیشان بسپار و برای تو نه ننگی است و نه کم و کاستی. تو او را به سلطان می‌دهی.»

گفت: «آری، به خدا این کار برای من رسوایی و ننگ است. من با تن سالم و بازوی نیرومند و یاران بسیار مهمان خود را نمی‌دهم و اگر هم تنها و بی‌یاور بودم، او را نمی‌دادم تا قربانی او شوم.»  
ابن زیاد سخن او را شنید و گفت: «او را نزد من بیاورید.»  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۶

او را آوردند و گفت: «به خدا باید او را بیاوری و گرنه کشته می‌شوی.»  
گفت: «آن گاه است که به خدا شمشیرهای برنده گرد خانه ات فراوان گردد.» و او یقین داشت که عشیره‌اش از او دفاع می‌کنند.  
گفت: «آیا به شمشیر برنده مرا می‌ترسانی؟ نزدیک منش آرید.»  
او را پیش او بردند و با عصا به روی او زد و زد تا بینی او را شکست و خون به جامه او روان شد و گوشت روی او به ریشش آویزان شد و عصا شکست.  
طبری گوید: «چون عبیدالله بن زیاد به اسماء بن خارجه و محمد بن اشعث دستور داد او را بیاوردند، گفتند: «او بی‌خط امان نیاید.»  
گفت: «او را نیازی به امان نیست، مگر خلافی کرده است. بروید اگر بی‌امان نیامد، او را امان بدهید.»  
آمدند او را دعوت کردند، به آن‌ها گفت: «اگر مرا بگیرد می‌کشد.»  
ولی اصرار کردند تا او را آوردند و عبیدالله خطبه نماز جمعه می‌خواند. در مسجد نشستند و هانی دو گیسوی خود را آویخته بود.  
چون عبیدالله نماز خواند، گفت: «یا هانی!» او دنبالش رفت تا بر او وارد شد و سلام کرد.  
عبیدالله گفت: «هانی! نمی‌دانی که پدرم به این شهر آمد و همه شیعیان را کشت، جز پدرت و حجر و بر حجر آن رفت که دانی.  
ولی همیشه از تو قدردانی کرد و با امیر کوفه نوشت خواهش من از تو هانی است؟»  
گفت: «آری.»

گفت: «سزای من این است که مردی را در خانه‌ات پنهان کنی تا مرا بکشد؟»  
گفت: «چنین کاری نکرده‌ام.»  
آن تمیمی که جاسوس آن‌ها بود، حاضر کردند. چون هانی او را دید، دانست که به او خبر دادند.  
گفت: «ای امیر! آنچه به تو رسیده درست هست و من هم همراهی‌های تو را فراموش نمی‌کنم.»  
مسعودی گوید: هانی به او گفت: «پدرت زیاد بر من حق احسانی دارد و می‌خواهم پاداش او را بدهم و برای تو پیشنهاد خوبی دارم.»  
ابن زیاد گفت: «چیست؟»

گفت: «تو و خاندانت سالم به شام برسید و هرچه هم دارید با خود ببرید؛ زیرا کسی آمده است که از تو و یزید شایسته‌تر است.»  
طبری و جزری گویند: عبیدالله در این جا سر به زیر افکند و غلامش مهران که بالای سرش ایستاده بود و عصای پیکان‌داری در دست داشت، گفت: «وای از این خواری که این بنده جولای تو را در محیط فرماندهی تو امان بدهد.»  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۷

گفت: «او را بگیر.»

عصا را انداخت و دو گیسوی هانی را محکم فرو کشید و رویش را برابر ابن‌زیاد گرفت و چنان به روی او کوفت که پیکانش پرید و به دیوار نشست و به روی او زد تا بینی و پیشانی‌اش را شکست.

جزری گوید: هانی دست به قبضه شمشیر یک پاسبانی دراز کرد و کشید و جلویش را گرفتند. عیدالله گفت: «تو یاغی هستی و خونت را بر ما مباح کردی.»

در ارشاد است که گفت: «اورا بکشید.» اورا کشیدند در یکی از اتاق‌های قصر افکندند و در را به رویش قفل کردند و گفت: «یک دسته پاسبانی بر او بگمارید.» و گماشتند.

جزری گفته: اسماء بن خارجه برخاست و گفت: «ای بدپیمان! اورا رها کن، به ما دستور دادی این مرد را نزد تو آریم و چون آوردیم، رویش خرد کردی و خونس را روان ساختی و می‌خواهی اورا بکشی.»

عیدالله فرمان داد اورا کوفتند و به لکت زبان افتاد. سپس اورا واگذارد و نشست، ولی ابن اشعث گفت: «ما رأی امیر را می‌پسندیم، سود ما باشد یا زیان ما.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۲-۴۴

و ابن زیاد بلافاصله هانی بن عروه مرادی را دستگیر کرد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۸

### مدحج تحاول اتقاذ هانی

قال: وبلغ ذلك بني «۱» مدحج، فرکبو بأجمعهم وعليهم عمرو بن حجاج الزبیدی «۲»، فوقوا باب القصر، ونادی عمرو: يا عیدالله!

هذه فرسان مدحج لم «۳» تخلع طاعة ولم تفرق «۳» جماعة، فلم تقتل صاحبنا؟

فقال ابن زیاد لشريح القاضي: ادخل على صاحبهم، فانظر إليه ثم اخرج إليهم فأعلمهم أنه لم يقتل.

قال شريح: فدخلت عليه، فقال: ويحك «۴»، هلكت عشيرتي، أين أهل الدين فلينقذوني من يد عدوهم وابن عدوهم؟ ثم قال-

والدماء تسيل على لحيته -: يا شريح! هذه أصوات عشيرتي، ادخل منهم عشرةً ينقذوني «۵». فلما خرجت، تبعتني حمير بن بكير «۶» وقد

بعثه ابن زیاد عيناً عليّ، فلولا مكانه «۷» لكنت أبلغ أصحابه ما قال «۷».

ثم خرج شريح، فقال: يا هؤلاء! لا تعجلوا بالفتنة، فإن صاحبكم لم يقتل؛ فانصرف القوم.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۰۵-۲۰۶/ مثله، محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۸۹

وخرج الخبر إلى مدحج، فإذا على باب القصر جلبه، سمعها عیدالله بن زیاد، فقال:

ما هذا؟ قالوا: مدحج، فقال لشريح: اخرج إليهم فأعلمهم أنني إنما حبسته لأسأله.

(۱)- [تسلية المجالس: الخبر إلى].

(۲)- [لم يرد في تسلية المجالس].

(۳-۳) [تسلية المجالس: نخلع طاعة ولا فارقتنا].

(۴)- [تسلية المجالس: ويحك].

(۵)- [تسلية المجالس: ليروني وينقذوني].

(۶)- كذا في النسخة، والمعروف حميران بن بكير.

(۷-۷) [تسلية المجالس: لأخبرت القوم بخبره].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۷۹

وبعث عیناً إلیه من موالیه یسمع ما یقول، فمرّ بهانی، فقال هانی: یا شریح! اتق الله، فإنه قاتلی.

فخرج شریح حتی قام علی باب القصر، فقال: لا بأس علی، إنما حبسه الأمير لیسأله، فقالوا: صدق لیس علی صاحبکم بأس، ففترقوا. المحلی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۱۵

قال الزاوی: وبلغ عمرو بن الحجاج «۱» أنّ هانئاً قد قُتل، «۲» وكانت رويحة بنت عمرو هذا تحت هانئ بن عروة «۲»، فأقبل عمرو فی مذحج كافة «۳» حتی أحاط بالقصر، «۴» ونادی:

أنا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها، لم نخلع طاعة ولم نفارق جماعة، وقد بلغنا أنّ صاحبنا هانئاً قد قُتل. فعلم عبيدالله باجتماعهم وكلامهم «۴»، فأمر شريحاً القاضي أن يدخل علی هانئ، فيشاهده ويخبر قومه بسلامته ۲ من القتل «۲»، ففعل ذلك وأخبرهم، فرضوا «۵» بقوله «۶» وانصرفوا. «۷»

ابن طاوس، اللّهُوف، / «۲» ۵- ۵۳/ عنه: البههانی، الدّمعَةُ السّاکبة، ۴/ ۲۱۴؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۳۷؛ الميانجی، العيون العبری، / ۴۱؛ مثله المازندرانی، معالی السّبطين، ۱/ ۲۴۴

(۱) - [زاد فی العيون: أبا زوجته].

(۲-۲) [لم یرد فی العيون].

(۳) - [لم یرد فی العيون].

(۴-۴) [العيون: فعلم عبيدالله باجتماعهم].

(۵) - [لم یرد فی المعالی].

(۶) - [الدّمعَةُ: به].

(۷) - و چون هانی را در خانه بازداشتند، خبر در کوفه افتاد که او را بکشتند. عمرو بن الحجاج الزییدی بنی مذحج را که از اقربای هانی بودند، جمع آورده و متوجه حرب ابن زیاد گشتند. قصر امارت را احاطه نموده و آواز برکشیدند که: «ما خلعنا طاعة ولا فارقنا جماعة» و عمرو آواز برکشید که: «أنا عمرو بن حجاج وهذا فرسان بنی مذحج.» عبيدالله بن زیاد اصوات مختلفه شنیده و پرسید که: «این چه شورش و غوغا است؟» گفتند که: «اقربای هانی به تصور آن که او کشته شده، آمده‌اند و اضطراب می نمایند.» - موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۰

ابن زیاد فرمود تا شریح قاضی با آن جماعت گفت که: «هانی در زمان سلامت است، شما باز گردید.»

ایشان تسکین یافته و به منازل خود مراجعت نمودند.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۲۶

پس خبر به عمرو بن حجاج رسید که هانی کشته شد. عمرو قبيله مذحج را جمع کرد و دار الاماره آن لعین را احاطه کرد و فریاد زد که: «منم عمرو بن حجاج. اینک شجاعان قبيله مذحج جمع شده‌اند و طلب خون هانی می نمایند و می گویند که: از او جرمی صادر نشده بود، چرا او را به قتل آوردی؟»

ابن زیاد از اجتماع ایشان متوهم گردید. شریح قاضی را گفت: «برو و هانی را ببین و مردم را خبر ده که او زنده است.»

چون شریح به نزد هانی رفت، دید که خون از روی هانی جاری است و می گوید که: «کجایند خویشان و یاوران من، اگر ده نفر از ایشان به قصر در آیند، مرا از شر این ملعون نجات می دهند.»

پس شریح بیرون آمد و صدا زد از بالای قصر که: «هانی زنده است و آسیبی به او نرسیده است.»

چون اهل قبیله او شنیدند که او زنده است، پراکنده شدند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۱۵-۶۱۶

بالجمله چون هانی را با چندین جراحت بازداشتند، مردی در میان جماعت فریاد برداشت که: «ای بنی مذحج! چه آسوده غنوده‌اید؟ هانی بن عروه را در دارالاماره بکشند.»

چون عمرو بن الحجاج الزبیدی این سخن بشنید و دختر او که رویحه نام داشت، ضجیع ۱ هانی بود. لاجرم مردم را به دفع ابن زیاد دعوت کرد و فرسان قبیله را درهم آورد. با چهار هزار تن مرد مبارز، دارالاماره را محاصره دادند و ایشان فریاد همی کردند: «یا ابن زیاد! تقتل صاحبنا ولم یخلع طاعة ولم یفارق جماعة؟»

یعنی: «ای پسر زیاد! صاحب ما را می‌کشی و حال آن که نه خلع طاعت کرده و نه تفرقه جماعت فرموده؟»

و گروهی منادی می‌کردند که: «یا هانی! اگر زنده با ما سخن می‌گویی، اینک عم‌زادگان و خویشاوندان تو حاضرند تا با دشمن تو قتال دهند.»

به دروغی شهادت دادن شریح قاضی

چون ابن زیاد کلمات ایشان را اصغا نمود، روی با شریح قاضی آورد و گفت: «برخیز و بیرون شو و هانی را دیدار کن تا بدانی زنده است. پس به نزد این جماعت رو و ایشان را آگهی ده که صاحب شما را نکشته‌اند، بلکه امیر برای مصلحتی او را ساعتی بیش و کم با خود نگاه می‌دارد تا از چیزی چند از وی پرسش فرماید.»

پس شریح به نزد آن گروه آگهی آورد: «ای مردم! بیهوده مخروشید و در امر باطل مکوشید. اینک صاحب شما در نزد امیر نشسته و با او سخن در پیوسته. امیر با او مصلحتی خواهد پرداخت و او را به سوی شما گسیل خواهد ساخت.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۱

مردم را بدین سخنان فریبده دل بشیفت و پراکنده فرمود. همگان به زندگانی هانی خدای را ستایش گرفتند و برفتند.  
۱. ضجیع: هم‌بستر.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه‌السلام، ۲/ ۷۲-۷۳

به عمرو بن حجاج خبر رسید که هانی کشته شد. با عشیره مذحج آمد و کاخ را محاصره کرد و فریاد زد: «من عمرو بن حجاجم و این‌ها پهلوانان و بزرگان مذحج، نافرمانی نکردیم و از جماعت جدا نشدیم.»

عبیدالله به شریح قاضی که حضور داشت، گفت: «برو هانی را ببین و به آن‌ها اعلام کن که زنده است.»

شریح نزد هانی رفت و چون چشم هانی به او افتاد، گفت: «مسلمانان به دادم برسید، عشیره‌ام هلاک شد، دین‌داران کجایند و یاوران کجایند؟ آیا دشمن و دشمن زاده آنان مرا می‌ترسانند؟»

و جنجال را شنید و به شریح گفت: «گمانم این فریاد مذحج و پیروان مسلمان من است و اگر ده تن از آنان وارد شوند، مرا نجات می‌دهند.» شریح با دیده‌بانی که ابن زیاد همراه او کرده بود، بیرون رفت و بعدها می‌گفت اگر دیده‌بان ابن زیاد همراه نبود، پیغام

هانی را به آن‌ها می‌رسانیدم. شریح نزد آن‌ها رفت و گفت: «من به چشم خود هانی را دیدم زنده است و کشته نشده.»

عمرو و یارانش گفتند: «الحمد لله که کشته نشده.»

در روایت طبری است که چون شریح نزد هانی رفت، گفت: «ای شریح! تو می‌بینی چه به روز من آوردند؟»

گفت: «می‌بینم که زنده‌ای.»



گفت: «با این حال که مرا می بینی زنده‌ام؟! به قوم من بگو اگر برگردند مرا خواهد کشت.»

شریح نزد عبیدالله رفت و گفت: «دیدم زنده است و اثر شکنجه بدی در او دیدم.»

عبیدالله گفت: «زشت می شماری که والی رعیت خود را عقوبت کند، برو نزد آنان و به آن‌ها گزارش بده.» او بیرون رفت و عبیدالله مهران را همراهش فرستاد.

شریح گفت: «این غوغای بی جا چیست؟ هانی زنده است، حاکم او با ضربتی که خطر جانی ندارد، او را تأدیب کرده است. برگردید و خون خود و هانی را هدر نکنید.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۲

### خطبه ابن زیاد فی جامع الکوفه

ثم خرج ابن زیاد حتى دخل المسجد الأعظم، فصعد المنبر، فحمد الله وأثنى عليه، ثم التفت، فنظر إلى أصحابه عن يمين المنبر وشماله، في أيديهم الأعمدة والسيوف المسللة، «۱» فقال: أما بعد، يا أهل الكوفة! فاعتصموا بطاعة الله، «۲» وطاعة «۳» رسول الله «۲»، وطاعة أئمتكم؛ ولا تختلفوا، وتفرقوا «۳»، فتهلكوا، وتدموا، وتذلوا، وتقهروا، وتحرموا «۳»؛ ولا يجعلن أحد على نفسه سيلاً، وقد أعذر من أنذر. «۱»

فما أتم الخطبة «۴» حتى سمع الصيحة، فقال: ما هذا؟ ف قيل له «۳»: أيها الأمير! الحذر الحذر، فهذا مسلم بن عقيل قد أقبل في «۵» جمع ممن بايعه «۵». فنزل عن المنبر مسرعاً، وبادر حتى دخل القصر، وأغلق «۶» الأبواب. «۷»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰۶/ ۲، مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۸۹- ۱۹۰

(۱-۱) [حکاه عنه فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۲/ ۷۳].

(۲-۲) [لم یرد فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام].

(۳)- [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۴)- [أضاف فی تسلیة المجالس: حسناً].

(۵-۵) [تسلیة المجالس: جمیع من بايعه].

(۶)- [أضاف فی تسلیة المجالس: علیه].

(۷)- و به قولی چون بنی مذحج دست از محاصره ابن زیاد بازداشتند، او بیرون آمده، به مسجد رفت و بر یمن و یسار سرهنگان و اعوان و انصار آن نابه کار با شمشیرهای کشیده ایستاده بودند. طایفه‌ای از مردم کوفه در آن موضع جمع گشته و عبیدالله بر منبر آمده. بعد از سپاس و ستایش خالق خیر و شر و پس از درود حضرت خیرالبشر، گفت: «ای مردم کوفه! دست در عروه و ثقی، طاعت خدا و سنت رسول صلی الله علیه و آله و سلم زیند و در طاعت و متابعت امرا و حکام خویش مبالغه واجب دارید و فتنه می نگرید که هلاک شوید و بر شما اقامت حجت کرده و همه را از امیر می ترسانم، وقد أعذر من أنذر.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۳

در اثنای خطبه خبر به او رسید که مسلم بن عقیل با جمعی کثیر خروج کرده و فتنه‌ای عظیم روی نموده و چون صورت قضیه مشاهده ابن زیاد گشت، به تعجیل تمام از منبر فرود آمده، به دار الاماره رفت و فرمان داد تا در قصر مضبوط ساختند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۶-۱۲۷

و ابن زیاد به مسجد درآمد با اتباع و ملازمان خود و اشراف کوفه، بر منبر برآمد و مردم را از تفرق و مخالفت ترسانیدند و مطیعان را به نوازش و بخشش امیدوار گردانید. در این حال، جمعی به مسجد دویدند و خبر آوردند که مسلم خروج کرده است و متوجه دارالاماره است. ابن زیاد مضطرب گردیده، از منبر به زیر آمد و خود را به دارالاماره افکند و درها را بر روی خود بست.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۱۶

این وقت ابن زیاد با خدام و شرط ۱ و عوانان و بزرگان بلد، به مسجد آمد و مردم را حاضر ساخت و بر منبر صعود داد:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را ذکر کردیم]

گفت: «ای مردم! چنگ در طاعت خدای درزنید و اطاعت امامان خود را واجب دانید و تفرقه جماعت را میاغازید و خود را به تهلکه می‌اندازید و خویشان را مقتول و ذلیل و محروم خواهید. همانا برادر تو کسی است که با تو سخن به صدق کند و از این پس چیزی بر من نیست.»

این بگفت و از منبر به زیر آمد.

خروج مسلم بن عقیل بر ابن زیاد

این هنگام غوغای مردم درهم افتاد و از باب تمارین ندا در دادند که: «مسلم بن عقیل با جیش خود در رسید.»

ابن زیاد چون این بشنید، تعجیل کرد و خود را به دارالاماره در انداخت و بفرمود تا ابواب دارالاماره را فرو بستند.

۱. شُرط (جمع شرطی): پاسبانان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۷۳-۷۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۴

### خروج مسلم بن عقیل علیهما السلام لانقاذ هانی

و بلغ الخبر مسلم بن عقیل، فخرج.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، ۱/ ۶۶/ عنہ: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۷/ ۵۴

فبايعه المختار فيمن بايعه سرّاً، وخرج ابن عقيل يوم خرج، والمختار في ضيعه له بخَطْرَنيه، ولم يكن خروج مسلم عن مواعده لأصحابه، وإنما خرج بداهه حين كان من أمر هاني ما كان، وقدم المختار الكوفه مسرعاً، فوقف على باب المسجد الذي يعرف بباب الفيل في جماعة، فمرّ به هاني بن أبي حنيفة الوادعي، فقال له: يا ابن أبي عبيد! لا أنت في منزلك ولا مع القوم - يعني أهل الكوفه من أصحاب ابن زياد - فقال: أُمسي رأبي مرتجناً علىّ لعظيم خطبكم، فأتى هاني عمرو بن حريث، وهو خليفه ابن زياد، فأخبره بقول المختار، فأرسل إليه عمرو بن حريث رسولاً، وقال له استنه عن نفسه، وحذره أن يجعل عليها سيلاً. فقام زائده بن قدامة الثقفي، فقال: آتيك به علي أنه آمن وإن رقي إلى الأمير عبيدالله فيه شيء قمت بشأنه عنده؟ فقال عمرو بن حريث: أمّا منّي فهو آمن، وأمّا الأمير فإن بلغه عنّي شيء أقمت له بمحضره الشّهاده، وشفعت عنده أحسن الشّفاعة.

فأبلغ المختار رساله عمرو بن حريث، فأتى حتّى جلس تحت رايته، وبات ليلته. ثمّ إنّ ابن زياد جلس للنّاس، وفتح بابه، فدخل المختار عليه، فلمّا رآه، قال له: أنت المُقبل في الجموع لنصر ابن عقيل؟ فقال: واللّه ما بُتُّ إلّا تحت رايه عمرو، فرفع ابن زياد قضيباً كان في يده، فاعترض به وجه المختار، فشر عينه، وشهد له عمرو على ما قال، فقال ابن زياد: لولا شهاده عمرو لك لضربت عنقك، وأمر به، فحبس، فلم يزل محبوساً حتّى قُتل الحسين.

ثمّ إنّ المختار سأل زائده بن قدامة الثقفي أن يسير إلى عبدالله بن عمر، فيسأله الكتاب

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۵

إلى يزيد بن معاوية في استيهابه منه، وكانت صفيّة بنت أبي عبيد اخت المختار عند عبدالله بن عمر، فسار ابن قدامة إلى ابن عمر، فكتب إلى يزيد بما سأل المختار. فكتب يزيد إلى ابن زياد بتخليه سبيل المختار، فخلّاه وأجله في المقام بالكوفة ثلاثاً؛ فخرج في اليوم الثالث إلى الحجاز، فلقه ابن العرق من وراء واقصه، فلما رأى شتر عينه، استرجع، فقال المختار: شتر عيني ابن الزانية بالقضيب، قتلني الله إن لم أقطع أنامله وأباجله وأعضاءه إرباً إرباً، فاحفظ هذا الكلام عني.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۳۷۶-۳۷۷

حتى خرج ابن عقيل يوم «۱» خرج، والمختار في «۲» قرية له بخطربة تدعى لقا «۲»، فجاءه خبر ابن عقيل عند الظهر أنه قد ظهر بالكوفة، فلم يكن خروجه يوم خرج على ميعاد من أصحابه، إنما خرج حين قيل له: إن هانئ بن عروة المرادى قد ضرب وحبس، فأقبل المختار في موال له «۳» حتى انتهى إلى باب الفيل بعد الغروب «۴»، وقد عقد عبيدالله بن زياد لعمر بن حريث رايه على جميع الناس، وأمره أن يقعد لهم في المسجد. فلما كان «۵» المختار وقف على باب الفيل، مرّ به هانئ بن أبي حية الوادعي، فقال للمختار: ما «۶» وقوفك هاهنا! لا أنت مع الناس، ولا أنت في رحلك؛ «۷» قال: أصبح رأيي مرتجاً لعظم خطيئكم «۷»، فقال له: أظنك والله قاتلاً نفسك. ثم دخل على عمرو بن حريث، فأخبره بما قال للمختار وما رد «۸» عليه المختار.

(۱)- [تاريخ دمشق: ثم].

(۲-۲) [تاريخ دمشق: قبه له].

(۳)- [تاريخ دمشق: مواليه].

(۴)- [تاريخ دمشق: المغرب].

(۵)- [تاريخ دمشق: جاء].

(۶)- [تاريخ دمشق: ممّا].

(۷-۷) [تاريخ دمشق: فقال: أصلح رأي مرتجياً لعظيم خطابكم].

(۸)- [تاريخ دمشق: ورد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۶

قال أبو مخنف: فأخبرني النضر بن صالح، عن عبدالرحمان بن أبي عمير الثقفي؛ قال:

كنت جالساً عند عمرو بن حريث حين بلغه هانئ بن أبي حية عن المختار هذه المقالة، «۱» فقال لي «۱»: قم إلى ابن عمك، فأخبره أن صاحبه لا يدري أين هو! فلا يجعلن على نفسه سيلاً. فقامت لآتيه، ووثب إليه زائدة بن قدامة بن مسعود، فقال له: يأتيك على أنه آمن؟ فقال له عمرو بن حريث: أمّا مني «۲» فهو آمن، وإن رقي إلى الأمير عبيدالله بن زياد شيء من أمره، أقمت «۳» له بمحضره الشهادة، وشفعت له أحسن الشفاعة. فقال له زائدة بن قدامة: لا يكونن «۴» مع هذا إن شاء الله إلّاخير.

قال عبدالرحمان: فخرجت، وخرج «۵» معي زائدة إلى المختار، فأخبرناه بمقالة ابن أبي حية وبمقالة عمرو بن حريث، وناشدناه بالله أ لا «۶» يجعل على نفسه سيلاً. فنزل «۷» إلى ابن حريث، فسلم عليه، وجلس تحت رايته «۸» حتى أصبح، وتذاكر الناس أمر المختار وفعله، فمشى عمارة بن عقبه بن أبي معيط بذلك إلى عبيدالله بن زياد، فذكر له.

فلما ارتفع النهار، فُتح باب عبيدالله بن زياد وأذن للناس، فدخل المختار فيمن دخل، فدعاه عبيدالله، فقال له: أنت المقبل في الجموع «۹» لتنصر ابن عقيل؟ فقال له «۵»: لم أفعل، ولكنني أقبلت ونزلت «۱۰» تحت رايه عمرو بن حريث، وبتّ معه وأصبحت. فقال له عمرو:

(۱-۱) [تاریخ دمشق: قال].

(۲)- [تاریخ دمشق: من قبلی].

(۳)- [تاریخ دمشق: قلتُ].

(۴)- [تاریخ دمشق: یکون].

(۵)- [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۶)- [تاریخ دمشق: لا].

(۷)- [تاریخ دمشق: فجلس].

(۸)- [تاریخ دمشق: رأسه].

(۹)- [تاریخ دمشق: المجموع].

(۱۰)- [تاریخ دمشق: فنزلته].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۷

صدق أصلحك الله! قال: فرغ القضيب، فاعترض به وجه المختار، فخطب به عينه، فشرها وقال: أولى لك! أما والله لولا شهادة عمرو لك لضربت عنقك؛ انطلقوا به إلى السجن.

فانطلقوا به إلى [السجن] «۱»، فحبس فيه، فلم يزل في السجن حتى قُتل الحسين. «۲»

الطبري، التاريخ، ۵/ ۵۶۹- ۵۷۰/ عنه: ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۲۰/ ۲۲۱- ۲۲۲

(۱)- [من تاریخ دمشق].

(۲)- تا وقتی که مسلم قیام کرد، آن روز مختار در دهکده خویش به نام «لقفا» در ناحیه «خطرنیه» بود. هنگام ظهر خبر یافت که ابن عقیل در کوفه ظهور کرده که قیام وی در آن هنگام، از روی وعده با یارانش نبود، بلکه وقتی بدو گفته بودند هانی بن عروه مرادی را زده‌اند و بداشته‌اند، قیام کرده بود. مختار با غلامان خود بیامد و بعد از مغرب به «باب الفیل» رسید. عبیدالله برای عمرو بن حرث پرچی بسته بود و او را سالار همگان کرده بود و گفته بود در مسجد بنشینند. و چون مختار بیامد و بر باب الفیل ایستاد، هانی بن ابی حیه بر او گذشت و گفت:

«چرا این جا ایستاده‌ای، نه با مردمی و نه در خانه خویش؟»

گفت: «رأی من از بزرگی گناه شما آشفته است.»

گفت: «به خدا گمان دارم خودت را به کشتن می‌دهی.»

آن‌گاه پیش عمرو بن حرث رفت و سخنی را که با مختار گفته بود، با جواب مختار برای او بگفت.

عبدالرحمان بن ابی عمیر ثقفی گوید: وقتی هانی بن ابی حیه گفتار مختار را به عمرو بن حرث خبر داد، پیش وی نشسته بودم. به من گفت: «پیش عموزاده‌ات برگرد و بگو که یارش نمی‌داند او کجاست، خودش را به زحمت نیندازد.»

گوید: برخاستم بروم، زایده بن قدامه بن مسعود پیش جست و گفت: «پیش تو می‌آید به شرط این که در امان باشد.»

عمرو بن حرث گفت: «از جانب من در امان است، اگر درباره او چیزی به امیر عبیدالله بگویند، پیش وی به شهادت می‌ایستم و شفاعت می‌کنم.»

زایده بن قدامه بدو گفت: «با این ترتیب، ان شاء الله به جز نیکی نخواهد بود.»

عبدالرحمان گوید: برفتم و زایده نیز با من پیش مختار آمد. گفته ابن ابی حیه را با سخن ابن حرث، بدو خبر دادیم و قسمش دادیم

که سبب زحمت خودش نشود. پس او پیش ابن حریث آمد و سلام گفت و زیر پرچم وی نشست تا صبح شد. مردم از کار و رفتار مختار سخن آوردند و عماره بن عقبه بن ابی معیط پیش -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۸

[بعد دخول عبیدالله الكوفه] فسار إليه [الحسین علیه السلام] الشیعه، وقاتله حتى دخل قصره، وأغلق بابه. فلما كان عند المساء، وتفرق الناس عن مسلم بن عقيل.

البلخی، البدء والتاریخ، ۲/ ۲۴۰

وأقبل مسلم بن عقيل «۱» فی وقته ذلك «۱»، ومعه ثمانیه عشر ألفاً أو یزیدون، وبین یدیه الأعلام والسلاح «۲» الشاک، وهم فی ذلك یشتمون ابن زیاد ویلعنون أباه «۲»، وكان شعارهم:

یا منصور أمت.

وكان قد عقد مسلم بن عقيل لعبدالله الكندی علی كنده، وقدمه أمام الخیل، وعقد لمسلم بن عوسجه علی مذبح وأسد، وعقد لأبى تمامه بن عمر الصائدي علی تمیم وهمدان، وعقد للعباس بن جعدہ الجدلی علی أهل المدینة، وأقبل مسلم یسیر «۱» حتی خرج فی بنی الحارث بن كعب، ثم خرج علی مسجد الأنصار «۱» حتی أحاط بالقصر، وليس فی القصر إلانحو من ثلاثین رجلاً من الشرط، ومقدار عشرين من الأشراف «۱» وأهل بیته وموالیه «۱»، وركب أصحاب ابن زیاد، واختلط القوم، فاقتتلوا قتالاً شديداً، وابن زیاد فی جماعه من الأشراف قد وقفوا علی جدار القصر ینظرون إلی محاربه الناس.

قال: وجعل رجل من أصحاب ابن زیاد یقال له كثير بن شهاب، ومحمد بن الأشعث،

عبیدالله رفت و قصه را با وی بگفت و چون روز برآمد، در عبیدالله بن زیاد را گشودند و به مردم اجازه دادند که مختار نیز با دیگر کسان به درون رفت. عبیدالله بن زیاد اورا پیش خواند و بدو گفت: «تو بودی که با کسان آمده بودی ابن عقیل را یاری کنی؟» گفت: «من چنین نکردم، بلکه آمدم و زیر پرچم عمرو بن حریث جا گرفتم و شب را تا صبح با وی بودم.» عمرو گفت: «خدایت قرین صلاح بدارد، راست می گوید.»

گوید: عبیدالله بن زیاد چوب را بلند کرد و به صورت مختار زد که به چشمش خورد و پلکش را وارونه کرد و گفت: «نزدیک خطر بودی. به خدا اگر شهادت عمرو نبود گردنت را می زد، به زندانش برید.» پس اورا به زندان بردند و بداشتند و همچنان به زندان بود تا حسین کشته شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۲۰۱-۳۲۰۳

(۱-۱) [لم یرد فی تسلیة المجالس].

(۲-۲) [تسلیة المجالس: وهم مع ذلك یلعنون ابن زیاد ویزید وزیاد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۸۹

والقعقاع بن شور، وشبث بن ربعی، ینادون «۱» فوق القصر بأعلى أصواتهم: «۲» ألا یا شیعه مسلم بن عقيل «۲»، ألا یا شیعه الحسین «۲» بن علی «۲»، الله الله فی أنفسکم وأهلکم «۳» وأولادکم، فإن جنود أهل «۴» الشام قد أقبلت، وإن الأمير عبیدالله قد عاهد الله لئن أنتم «۴» أقمت علی حربکم ولم تنصرفوا من یومکم هذا «۴»، لیحرمنکم العطاء، ولیفرقن مقاتلتکم «۵» فی مغازی أهل الشام، ولیأخذن البریء بالسقیم، والشاهد بالغائب، حتی لا یبقی منکم بقیة من أهل المعصية إلاً أذاقها وبال أمرها.

فلما سمع ذلك الناس، جعلوا یتفرقون «۶» ویتخاذلون عن مسلم بن عقيل، ویقول بعضهم لبعض: ما نضع بتعجیل الفتنة وغداً تأتینا جموع أهل الشام؟ فینبغی «۷» أن نعد فی منازلنا ونعد هؤلاء القوم حتی یصلح الله ذات بینهم.

قال: وكانت المرأة تأتي أباها (۸) وأباها أو زوجها أو بنيتها (۸) فتشده (۹)، ثم جعل (۱۰) القوم يتسللون والنهار يمضي، فما غابت الشمس حتى بقي (۱۱) مسلم بن عقيل في عشرة (۱۱) من أصحابه، واختلط الظلام، فدخل مسلم المسجد الأعظم ليصلي المغرب، فتفرق (۱۲) عنه العشرة.

(۱) - [أضاف في تسلية المجالس: من].

(۲-۲) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۳) - [تسلية المجالس: وأهاليكم].

(۴) - [لم يرد في تسلية المجالس].

(۵) - [تسلية المجالس: مقاتليكم].

(۶) - [تسلية المجالس: يتسللون].

(۷) - [تسلية المجالس: ينبغي لنا].

(۸-۸) [تسلية المجالس: وابنها وزوجها وأباها].

(۹) - [أضاف في تسلية المجالس: من بين القوم وتقول: ما لنا وللدخول بين السلاطين].

(۱۰) - [تسلية المجالس: فجعل].

(۱۱-۱۱) [تسلية المجالس: مع مسلم].

(۱۲) - [تسلية المجالس: فتفرقت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۰

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۰۶-۲۰۷/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۹۰-۱۹۱ وأتى الخبر مسلم بن عقيل، فنادى في أصحابه: يا منصور أمت، وكان شعارهم، وكان بايعه ثمانية عشر ألفاً، وحوله في الدور أربعة آلاف، فاجتمع إليه ناس كثير (۱)، فعقد مسلم لعبدالله بن عزيز الكندي على ربع كنده، وقال: سر أمامي، وعقد لمسلم بن عوسجة الأسدي على ربع مذحج، وأسد، وعقد لأبي ثمامة الصائدي على ربع تميم، وهمدان، وعقد لعباس بن جعدة الجدلي على ربع المدينة، وأقبل نحو القصر.

فلما (۲) بلغ ابن زياد إقباله تحرز في القصر، وأغلق الباب، وأحاط مسلم بالقصر، وامتلاً المسجد والسوق من الناس، وما زالوا يجتمعون حتى المساء، وضاق بعبيدالله أمره، وليس معه في القصر إلا ثلاثون رجلاً من الشرط، وعشرون (۳) رجلاً من الأشراف (۳)، وأهل بيته، ومواليه، (۴) وأقبل أشراف الناس يأتون ابن زياد من قبل الباب الذي يلي دار الروميين (۴)، والناس يسبون ابن زياد وأباه.

فدعا ابن زياد (۵) كثير بن شهاب الحارثي، وأمره أن يخرج فيمن أطاعه من مذحج، فيسير ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم، وأمر محمد بن الأشعث أن يخرج فيمن أطاعه من كنده وحضرموت، فيرفع رايه أمان لمن جاءه من الناس، وقال مثل ذلك للقعقاع بن شور الدهلي، وشبث بن ربعي التميمي، وحجار بن أبجر العجلي، وشمر بن ذي الجوشن الضبابي، وترك وجوه الناس عنده استئناساً بهم لقله [عدد] من معه، وخرج أولئك النفر يخذلون الناس (۵). وأمر عبيدالله من عنده من الأطراف أن يشرفوا

(۱) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم].

(۲) - [في العيون مكانه: وبلغ الخبر إلى مسلم بن عقيل فخرج بمن بايعه إلى حرب عبيدالله، فلما ...].

(۳-۳) [العيون: من الشرفاء].

(۴-۴) [لم يرد في العيون].

(۵-۵) [العيون: جماعة وأمرهم أن يخذلوا الناس عن ابن عقيل ويخوفهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۱

على الناس من القصر، فيمنوا أهل الطاعة، ويخوفوا أهل المعصية، ففعلوا.

فلما سمع الناس «۱» مقالة أشرافهم «۱»، أخذوا يتفرقون حتى أن المرأة تأتي ابنها وأخاها وتقول: انصرف، الناس يكفونك، «۲» ويفعل الرجل مثل ذلك «۲». فما زالوا يتفرقون حتى بقي ابن عقيل في المسجد في ثلاثين رجلاً «۳»، «۴» فلما رأى ذلك، خرج متوجّها نحو «۵» أبواب كنده، «۶» فلما خرج إلى الباب، لم يبق معه أحد ۴ ۶، إلى النهاية.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۱-۲۷۲/ عنه: القمى، نفس المهموم، / ۱۰۵-۱۰۶؛ مثله: الميانجى، العيون العبرى، / ۴۱-۴۲

فبايع الناس بها، ثم تخلوا عنه وفارقوه.

ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۳

وأتى مسلم الخبر، فنادى بشعاره، فاجتمع إليه أربعة آلاف من أهل الكوفة، فقدم مقدّمه وهياً ميمنة وميسرة، وسار في القلب إلى عبيدالله، وبعث عبيدالله إلى وجوه أهل الكوفة، فجمعهم عنده في القصر. فلما سار إليه مسلم، فانتهى إلى باب القصر، أشرفوا من فوقه على عشائيرهم، فجعلوا يكلمونهم ويرونهم، فجعل أصحاب مسلم يتسلّلون حتى أمسى في خمسمائة، فلما اختلط الظلام ذهب اولئك أيضاً.

المحلى، الحقائق الوردية، / ۱-۱۱۵-۱۱۶

قال، وبلغ الخبر إلى مسلم بن عقيل، فخرج «۷» بمن بايعه إلى حرب عبيدالله بن زياد،

(۱-۱) [العيون: مقالته].

(۲-۲) [لم يرد في العيون].

(۳)- [أضاف في العيون: حتى صليت المغرب].

(۴-۴) [لم يرد في نفس المهموم].

(۵)- [العيون: إلى].

(۶-۶) [العيون: فما بلغ الأبواب ومعه منهم عشرة، ثم خرج من الباب، فإذا ليس معه إنسان يدلّه على منزله].

(۷)- [في الدمعة مكانه: لما بلغ مسلماً خبر هانئ وما جرى عليه، خرج...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۲

فتحصن منه بقصر دار الإمارة، واقتتل أصحابه وأصحاب المسلم، «۱» وجعل أصحاب عبيدالله الذين معه في القصر يتشرفون منه ويحدّرون أصحاب مسلم ويتوعّدونهم بأجناد الشام، فلم يزالوا كذلك حتى جاء الليل، فجعل أصحاب مسلم يتفرقون عنه ويقول بعضهم لبعض: ما نضع بتعجيل الفتنة وينبغي أن نقعد في منازلنا وندع هؤلاء القوم حتى يصلح الله ذات بينهم. «۲» فلم يبق معه سوى عشرة أنفس، فدخل مسلم المسجد ليصلى المغرب، فتفرّق العشرة عنه.

ابن طائوس، اللّهوف، / ۵۳-۵۴/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴-۲۱۵-۲۱۶؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۳۷-۱۳۸

فلما ظهر ابن عقيل، كان المختار في قرية تدعى لققا «۳»، فأتاه الخبر بظهوره، فأقبل في مواليه إلى باب الفيل بعد المغرب، وقد أجلس عبيدالله بن زياد عمرو بن حريث بالمسجد ومعه راية، فبعث إلى المختار وأمنه، فجاء إليه.

فلما كان من الغد ذكر عمارة بن عقبه «۴» أمره لعبيدالله، فأحضره، وقال له: أنت المُقبل في الجموع لتنصر ابن عقيل؟ قال: لم أفعل،



ولكنی أقبلت ونزلت تحت رایة عمرو، فشهد له عمرو بذلك، فضرب ابن زياد وجه المختار بقضيب، فشر «۵» عينه وقال: لولا

(۱)- [أضاف فی الدّمعة وتظلم الزّهاء: فی رواية المفيد ليس مع ابن زياد فی القصر إلّا ثلاثون رجلاً من الشّروط، عشرون رجلاً من أشرف النّاس وأهل بيته وخاصّته حتّى كادت الشّمس أن تحجب].

(۲)- [أضاف فی الدّمعة وتظلم الزّهاء: فی رواية المفيد رحمه الله كانت المرأة تأتي ابنها أو أخاها فتقول انصرف، النّاس يكفونك، ويجيء الرجل إلى أخيه وأبيه، فيقول: غداً يأتيك أهل الشّام فما تصنع بالحرب والشّر، انصرف. فيذهب به فينصرف].

(۳)- فی ك: لغفا. والمثبت فی د، والطّبريّ. وفي معجم البلدان لياقوت: لقف- ضبطه الحازمي فتح أوله وسكون ثانيه. وقال عرام: لقف: ماء آبار كثيرة عذبة، ليس عليها مزارع ولا- نخل. بأعلى قوران: واد من السّوارقية على فرسخ. وعبارة الطّبريّ: فی قرية له بخطرنية. وخطرنية: ناحية من نواحي بابل العراق.

(۴)- فی د: عمارة بن الوليد بن عقبه، والمثبت فی ك، والطّبريّ، والاستيعاب: ص ۱۱۴۴.

(۵)- شتره: غتّه وجرحه (القاموس).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۳

شهادته «۱» قتلته.

وحبسه إلى أن قُتل الحسين.

التّويری، نهاية الإرب، ۷/۲۱

واستمرّ مسلم بن عقيل عند قدوم عبيدالله بن زياد على ما كان، ثمّ اجتمع إلى مسلم ابن عقيل من كان بايعه للحسين، وحصروا عبيدالله بن زياد بقصره، ولم يكن مع عبيدالله في القصر أكثر من ثلاثين رجلاً. ثمّ أنّ عبيدالله أمر أصحابه أن يشرفوا من القصر ويمنّوا أهل الطّاعة، ويخذلوا أهل المعصية، حتّى أنّ المرأة لتأتي ابنها وأخاها فتقول: انصرف، إنّ النّاس يكفونك. فتفرّق النّاس من مسلم ولم يبق مع مسلم غير ثلاثين رجلاً. فانهمز واستتر. «۲»

أبو الفداء، التّاريخ، / ۱۸۹- ۱۹۰

(۱)- فی ك: لولا شهادة عمرو.

(۲)- واز این جهت عرق عصبيت مسلم در حرکت آمده، فرموده تا ندا کردند که اهل بیت امیرالمؤمنین حسین رضی الله عنه باید که جمع آیند و قریب به بیست هزار کس مجتمع گشته و در رکاب مسلم بن عقیل روی به دار الاماره نهادند. عبيدالله بن زياد با طایفه‌ای از اشراف کوفه که در ملازمت او به سر می بردند، در قصر متحصن گشتند و مسلم با متابعان به گرد قصر آمده، بین الفریقین جنگ و جدال دست داد. چون ابن زياد دید که مردم کوفه آسان آسان دست از محاصره باز نخواهند داشت، فرمود تا رؤسای کوفه مثل کثیر بن شهاب، محمد بن اشعث، شبت ربعی، حجر بن الأبرج و شمر بن ذال الجوشن بر بام کوشک برآمده و اهل کوفه را تخویف نمودند.

کثیر گفت: «ای کوفیان! وای بر شما که خود را در ورطه هلاک انداختید. بر خود ببخشایید و بر عیال و اطفال خود رحم کنید که دم به دم لشکرهای شام که شوکت و ابهت ایشان را دانسته‌اید، می‌رسند. امیر عبيدالله عهد کرده است که اگر ترک فضولی نگویید و بر شما قادر گردند، مرسومات شما را باز بگیرد، بلکه سپاهیان را قتل کند یا اخراج نماید و بی گناه شما را به جرم بدکردار بگیرد و حاضر را به عوض غایب عقوبت بفرماید.»

کوفیان که امثال این کلمات شنیدند، خوفی عظیم و هراسی قوی بر ضمایر ایشان استیلا یافته و بنابر عادت قدیم بی‌وفایی آغاز

نهادند. فوج فوج عهد و پیمان را پس پشت کرده، روی به منازل خویش آوردند و پیش از غروب آفتاب همه رفته بودند، مگر سی کس و به قولی ده نفر بیش پیش مسلم نمانده بودند. از برای ادای نماز شام، به مسجد درآمد و چون بیرون آمد، دید که بی‌وفایان نیز سر خود گرفته‌اند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۷-۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۴

عبدالله بن حازم روایت کرده است که من در مجلس ابن‌زیاد بودم که هانی را مجروح گردانید و امر کرد به حبس او. چون آن حالت را مشاهده کردم، به نزد مسلم آمدم و قضیه را به او نقل کردم. چون اصحاب مسلم در خانه‌های دور خانه هانی جمع شده بودند، مسلم مرا امر کرد که ندا کنم در میان ایشان که بیرون آیند و منادیان را فرمود که ندا کردند که: «یا منصور اُمت.» چون بی‌وفایان اهل کوفه ندای مسلم را شنیدند، بر در خانه هانی جمع شدند، مسلم بیرون آمد و برای هر قبیله علمی ترتیب داد. در اندک وقتی مسجد و بازار پر شد از اصحاب او و کار بر ابن‌زیاد تنگ شد، و زیاده از پنجاه نفر در دار الاماره با او نبودند. بعضی از یاوران او که بیرون بودند، راهی نمی‌یافتند که به نزد او روند.

پس اصحاب مسلم قصر آن ملعون را در میان گرفتند و سنگ می‌افکندند و دشنام می‌دادند ابن‌زیاد و مادرش را. ابن‌زیاد کثیرین شهاب را طلبد و گفت: «تو بیرون رو و با هر که تورا اطاعت نماید از قبیله مذحج، مردم را از عقوبت یزید و سوء عاقبت حرب شدید حذر نمایند، در معاونت مسلم سست گردانید.»

بعد از او محمد پسر اشعث را فرستاد که قبیله کننده را بر سر خود جمع کند و رایت امان بگشاید و ندا کند که: «هر که در تحت این رایت درآید، به جان و مال و عرض در امان باشد.»

همچنین قعقاع ذهلی و شیب بن ربیع و حجار بن ابجر و شمر بن ذی‌الجوشن را برای این کار و برای فریب دادن بی‌وفایان غدار بیرون فرستاد.

پس اشعث، علمی بلند کرد و جمعی بر سر او جمع شدند و آن گروه دیگر به وساوس شیطانی مردم را از موافقت مسلم پشیمان می‌کردند و جمعیت ایشان را به تفرق مبدل می‌گردانیدند تا آن که گروه بسیار از آن غداران را گرد آوردند و از راه عقب قصر به دار الاماره درآمدند.

چون آن ملعون کثرتی در اتباع خود مشاهده کرد، علمی برای شیب بن ربیع ترتیب داد و او را با گروهی از منافقان بیرون فرستاده. ابن‌زیاد اشراف کوفه را امر کرد که بر بام قصر برآمدند و اتباع مسلم را ندا کردند که: «ای گروه! بر خود رحم کنید و پراکنده شوید که اینک لشکرهای شام می‌رسند و شما را تاب ایشان نیست. اگر اطاعت کنید، امیر متعهد شده است که عذر شما را از یزید درخواهد و عطای شما را مضاعف گرداند. سوگند یاد کرده است که اگر متفرق نشوید و چون لشکرهای شام برسند، مردان شما را به قتل آورند و بی‌گناه را به جای گناه کار بکشند و زنان و فرزندان شما را بر اهل شام قسمت کنند.»

مردم از استماع این سخنان متفرق می‌شدند تا آن که چون شام شد، زیاده از سی نفر با مسلم نمانده بودند. چون مسلم این حالت را مشاهده کرد و بر غدر و مکر اهل کوفه مطلع گردید، داخل مسجد شد و نماز شام را ادا کرد. چون از نماز فارغ شد، ده نفر با او مانده بودند. خواست که از مسجد بیرون رود، چون از در کنده بیرون رفت، هیچ کس با او نمانده بود و آن غریب مظلوم، در کار خود متحیر گردید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۵

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۱۶-۶۱۷

و این چنان بود که عبدالله بن حازم که از شیعیان حسین علیه السلام بود، او را مسلم بن عقیل بفرمود که به دار الاماره در رود و کردار ابن زیاد را با هانی بنگرد و هر چه زودتر خبر باز برد. ابن حازم نبود تا هانی را به حبس خانه بازداشتند. فرار ابن زیاد

این وقت بیرون شد، بر نشست و عجلت کرد و اول کس بود که در سرای هانی این خبر به مسلم آورد. جماعتی از زنان فریاد برداشتند که «واعبرتا! واثکلاه!» مسلم چون این خبر بدانست، عبدالله بن حازم را فرمان کرد تا ندا در داد و مردم را بیا گاهانید. زمانی دیر برنیامد که چهار هزار مرد، فوج از پس فوج و گروه از پس گروه، بر گرد سرای مسلم انبوه شدند. آن گاه از برای بزرگان کنده، مذحج، تمیم، اسد، مضر و همدان رایت بست و منادی را فرمود: «ندا کن که: یا منصور أمت!» ۱ چون منادی این ندا کرد، از هر قبیله آن جماعت که با وی بیعت کرده بودند، این کلمه را شعار کردند و طریق دار الاماره را پیش داشتند. وقتی که برسیدند، ابن زیاد خود را از مسجد به سرای در برده بود و به دربندان در افتاده بود. او را حصار دادند و مردمان از قفای یکدیگر درآمدند، چندان که مسجد و کوی و بازار آکنده از مرد گشت.

ترس و وحشت ابن زیاد از سپاه مسلم

از قضا این وقت افرون از سی تن از سرهنگان لشگر و بیست تن از اشراف شهر، کس با ابن زیاد نبود. کار بر وی سخت افتاد و جز استوار کردن ابواب دار الاماره، هیچ چاره نمی دانست. از دار الاماره دری به خانه رومین گشوده می شد و کس از آن راه آمد و شد نداشت. بعضی از اعیان کوفه از آن راه به نزد ابن زیاد می رفتند و او را دیدار می کردند.

از این سوی جماعتی که در دار الاماره بودند، بر فراز قصر می آمدند تا خلق را نظاره کنند و اندازه گیرند. اصحاب، ایشان را شتم می کردند، فحش می گفتند و سنگ می پرانیدند و پدر و مادر و زن و عشیرت ابن زیاد را به زنا و زنازادگی یاد می کردند و به زشت تر فحشی و نیکو هیده تر صفتی خطاب می نمودند. ابن زیاد، کثیر بن شهاب را طلب کرد و گفت: «در قبیله مذحج تورا دوست داران فراوانند. از دار الاماره بیرون شو و در میان کوفه عبوری کن و مردم را از لشگر شام و خشم یزید بترسان و از جماعت ابن عقیل و رهان.»

محمد بن اشعث را گفت: «تو نیز بیرون شو و از مردم کنده و حضرموت هر کس تورا اطاعت می کند، بدین گونه نصیحت فرمای و رایت امان بر فراز تا از آن مردم که از ما می هراسند و در گرد آن رایت انجمن کردند، از جان و مال ایمن شوند. و دیگر قعقاع الذهلی، شبت بن ربیع التمیمی، حجار بن أبجر السلمی و شمر بن ذی الجوشن العامری را پیش خواند و هر یک را بدین گونه وصیت کرد و از دار الاماره بیرون فرستاد. سایر سرهنگان را از استیحا شی ۲ که خود داشت، بیرون شدن نگذاشت. -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۶

محیط وحشت و ترور

اما کثیر بن شهاب به میان شهر آمد و چندان که توانست، مردم را از موافقت مسلم متقاعد ساخت و محمد بن الاشعث تا به خانه های بنی عماره پیش تاخت. مسلم بن عقیل چون این بشنید، عبدالرحمان بن شریح شیبانی را با جماعتی به مدافعت او فرمان کرد. محمد بن اشعث دانست که با مقاتلت ایشان نیروی مقاومت ندارد، لختی باز پس شتافت و به اتفاق کثیر بن شهاب و قعقاع بن شورا الذهلی و شبت بن ربیع، مردم را به وعد و وعید و تحیب و تهدید از موافقت مسلم بازداشتند تا بر ایشان جماعتی گرد آمد. پس ایشان را برداشته و از طریق خانه رومین داخل دار الاماره شدند و ابن زیاد را نیرویی به دست شد.

کثیر بن شهاب گفت: «ای امیر! دیگر جای درنگ نیست و آهنگ جنگ باید کرد. دار الاماره از وجوه رجال و فحول ابطال آکنده

است. واجب می‌کند که با ما بیرون شوی تا با ایشان رزم آزماییم.»

ابن زیاد این سخن را به صواب ندانست و لوابی از برای شبت بن ربعی بست و او را با جماعتی که حاضر بودند، بیرون فرستاد و سرهنگان سپاه و بزرگان قبایل را فرمان کرد تا به میان شهر شتافتند و مردم را به رسیدن لشگر شام و خشم یزید تهویل و تهدید کردند و قلوب مردم را از قتل و غارت لشگریان به هول و هراس بیاکنند، و از آن سوی تا گاهی که آفتاب راه با مغرب نزدیک کرد، اصحاب مسلم در خدمت او بپاییدند.

پراکنده شدن کوفیان از دور مسلم

شامگاه، کثیر بن شهاب فریاد برداشت:

۳ «قال: أيتها الناس! ألحقوا بأهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا أنفسكم للقتل.

فإن هذه جنود أمير المؤمنين يزيد قد أقبلت، وقد أعطى الله الأمير عهداً، لأن تميم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم، أن يحرم ذريتكم العطاء ويُغرق مقاتليكم في مغازی الشام وأن يأخذ البريء منكم بالسقيم والشاهد بالغائب، حتى لا يبقى له بقية من أهل المعصية إلا أذاقها وبال ما جنت أيديها.» ۳

گفت: «ای مردم! به سوی اهل و عشیرت خود عجلت کنید و شرار شر و نیران فتنه را دامن مزید و خویشان را به بارقه تیغ و صاعقه تیر ۴ تباہ مخواهید.

اینک لشگر امیرالمؤمنین یزید است که در رسید و بدانید که ابن زیاد با خداوند خویش پیمان نهاد که هر کس از جنگجویان شما تا هنگام عشا به جای ماند و از کنار ابن عقیل به جانبی گسیل نشود، فردا پگاه به دست لشگر خون آشام شام تباہ خواهد گشت و آن وجبیه که در وجه او و اولاد او مقرر است، از جریده عطا منقطع خواهد شد که بسا بی جرم و جریرت کس که به جای مرد گناه کار تباہ گردد! و چه بسیار حاضر پاکیزه خاطر که در ازای مرد گریز ناچیز شود. چندان که از بی فرمانان کس نماند که به کیفر کردار خویش گرفتار نگردد.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۷

سایر زعمای قبایل نیز این گونه سخن‌های هایل ۵ در انداختند و وصول لشگر شام را بر خاص و عام از متواترات اخبار باز نمودند. مردم کوفه را این کلمات وحشت آمیز، دهشت انگیز شد. چنان افتاد که مردان و زنان با تمام خوف و خشیت فرزندان و برادران را نصیحت می کردند و می گفتند: «شما در مقاتلت سپاه شام چگونه مقاومت توانید کرد؟ بیهوده مستیزید و به یاوه خون مریزید و از آن پیش که ناگزیر با خصم در آویزید، به جانبی گریزید.»

بالجمله، مردم کوفه را دیگر نیروی درنگ نماند. آهنگ تفرقه کردند و از کنار مسلم، ده تن و بیست تن پراکنده همی شدند. زمانی دیر نگذشت که وقت نماز فراز آمد و از آن جماعت انبوه افزون از سی مرد با مسلم نماز مغرب نگذاشت. چون مسلم چنان دید از مسجد بیرون شد و به جانب ابواب کنده شتابنده گشت. چون راه با ابواب نزدیک کرد، در مرافقت او زیاده از ده کس موافقت نداشت. چون از باب پای بیرون گذاشت، خویشان را یک تنه همی نگریست شهری پر دشمن و شبی تاریک بود و در طی طریق و مرور به کوی و بازار، دلیل رهنمونی نداشت.

۱. در صدر اسلام، رسم چنین بود که جمعیت‌های سرّی پس از این که با رهبر خود بیعت می کردند، رهبر شعار سرّی خود را که گاهی به جای (اسم شب) به کار می رفت، به آنان می گفت. افراد جمعیت همیشه گوش به زنگ بودند که هر وقت آن شعار را بشنوند، خود را فوراً به رهبر برسانند.

مسلم بن عقیل نیز (یا منصور اُمّت) را شعار خویش قرار داده و به وسیله جار زدن آن شعار، توانست سپاه انبوهی از مردم کوفه گرد

آورد (ح. خراسانی).

۲. استیحاخ: ترس و وحشت.

۳-۳. [حکاه عن الإرشاد، ۲/ ۵۲-۵۳].

۴. بارقه تیغ: برق تیغ. صاعقه تیر: صدای رعد آسای تیر.

۵. هایل: وحشت‌انگیز.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۷۴-۷۸

شیخ مفید و دیگران گفته‌اند عبدالله بن حازم گفت: من از طرف مسلم به کاخ رفته بودم تا بدانم با هانی چه شده است. چون او را زدند و زندانی کردند، سوار اسبم شدم و پیش از دیگران به مسلم بن عقیل گزارش او را دادم و دیدم جمعی از زنان قبیله مراد شیون یاعبرته و یا ثکلاه دارند. چون حال هانی را به مسلم بن عقیل گزارش دادم، به من دستور داد که یاران او را ندا کنم. همه در خانه‌های اطراف منزل او مجتمع بودند و چهار هزار مرد در آن خانه‌ها بود. فریاد کشیدم: «یا منصور امت!» که شعار آن‌ها بود و این ندا دهن به دهن در کوفه پیچید و همه نزد او جمع شدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۸

فجمع مسلم أصحابه وعقد لعبيدالله بن عمرو بن عزيز الكندي على ربح «۱» كنده وربيعة، وقال له: سر أمامي في الخيل. وعقد لمسلم بن عوسجة على ربح مذحج وأسد، وقال: انزل في الرجال «۲». وعقد لأبي ثمامة الصائدي على ربح تميم وهمدان، وعقد للعباس ابن جعدة الجدلي على ربح المدينة.

جزری گوید: مسلم، عبدالله بن عزیز کندی را فرمانده «کندیان» کرد و به او دستور داد جلودار باشد، مسلم بن عوسجه اسدی را فرمانده مذحج و اسد نمود، ثمامه صائدی را فرمانده «تمیم» و «همدان» نمود، عباس بن جعدة جدلی را فرمانده «مدینه» ساخت و به سوی کاخ حکومت روان شد. چون ابن زیاد از آمدنش خبردار شد، در قصر متحصن شد و درها را بست.

و مسلم قصر را محاصره کرد. مسجد و بازار از مردم پر شد و تا هنگام شب جمع آوری می‌شدند و کار بر ابن زیاد تنگ شد. جز سی تن پاسبان و بیست تن از اشراف کوفه و خاندان و غلامانش، کسی با او نبود و اشراف از در دومی که پهلوی دار رومیان بود، نزد او رفت و آمد می‌کردند. مردم او را و پدرش را دشنام می‌دادند. ابن زیاد، کثیر بن شهاب حارثی را خواست و به او دستور داد که با کسانی که از مذحج با اویند، بیرون رود، در شهر گردش کند و مردم را از دور مسلم پراکنده کند و آن‌ها را بترساند.

محمد بن اشعث هم دستور داد که با پیروان خود از «کنده» و «حضر موت» پرچم امانی بیفزاید، برای هر کس از مردم که نزد او آید و به قعقاع بن شورا، شیب بن ربیع تمیمی و حجار بن ابجر عجلی و شمر بن ذی الجوشن ضبابی هم همین دستور را داد و بزرگان مردم را نزد خود نگه‌داشت تا با آن‌ها انس گیرد.

آن چند تن بیرون رفتند و مردم را از دور مسلم پراکنده می‌کردند و اشراف مردم را هم دستور داد، از بام قصر به مردم رو کردند و فرمان‌بران را وعده‌ها دادند و نافرمان‌ها را تهدید کردند. مردم چون گفتار اشراف خود را شنیدند، پراکندگی را آغاز کردند تا کار به جایی رسید که زن‌ها می‌آمدند و پسر و برادر خود را می‌بردند و به آن‌ها می‌گفتند: تو برگرد، مردم دیگر بس‌اند و مردها هم همین کار را می‌کردند و پی درهم پراکنده شدند.

تا هنگام نماز مغرب، مسلم با سی تن در مسجد ماند و نماز مغرب را با همان سی تن خواند و چون چنین دید، بیرون آمد و به سوی محله کنده رفت. چون به درب محله آن‌ها رسید، تنها ده کس با او مانده بود، و از در که بیرون شد تنها ماند، و متوجه شد کسی را ندید که او را راهنمایی کند، یا به خانه‌اش دعوت کند و یا با او فداکاری کند. در برابر دشمن و در میان کوجه‌های کوفه سرگردان

شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۴-۴۵

(۱) - جمعه (الأرباع) أرباع الكوفة وهى: المدينة وكنده ومدحج وتميم. وتدخل ربيعاً مع كنده، وأسد مع مدحج، وهمدان مع تميم، وتنضم غيرهم إليهم فى الجميع. يقال: أرباع الكوفة وأخماس البصرة، وقد تقدم ذلك.

(۲) - [أضاف فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وأنت عليهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۲۹۹

ثم أقبل نحو القصر، فأحاطوا به حتى أمر عبيدالله بسد الأبواب. «۱» فأشرف من القصر أشرف الكوفة يخذلون الناس بالترغيب والترهيب، فما أمسى المساء إلا «۱» وقد انفضّ «۲» الجمع من حول مسلم. وخرج شيبث بن ربعي، والقعقاع «۳» بن شور الدهلي، «۴» وحيار بن أبجر العجلي، وشمر بن ذى الجوشن الكلابي «۴» يخذلون الناس. وخرج كثير ابن شهاب بن الحصين الحارثي فى عدد للقبض على «۵» من رآه يريد مسلماً «۵»، فقبض على جماعة، فحبسهم عبيدالله. «۶»

السموى، إِبصار العين، / ۴۳ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۲۷۳؛ الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۷

(۱-۱) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۲) - [ذخيرة الدارين: نقض].

(۳) - (القعقاع) بالقاف المفتوحة والعين المهملة الساكنة، والقاف والعين بينهما ألف بن شور بالشّين المضمومة والراء المهملة: له شرف وسمعة، ويضرب به المثل فى المجالسة. فيقال: جلس القعقاع بن شور، لأنه دخل مجلس معاوية وقد ضاق، فقام رجل وأعطاه مكانه، فجلس فيه، ثم أمر له معاوية بشيء، فقال: أين من قام عن مجلسه لى؟ فقال: ها أنا ذا، فقال: خذ ما نلت بمكانك مكافأة لقيامك.

(۴-۴) [وسيلة الدارين: فما أمسى المساء حتى تفرّق الذين بايعوا مسلم بن عقيل، فأشرف عبيدالله بن زياد من القصر ورأى بأنّ أشرف الكوفة].

(۵-۵) [فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أتباع مسلم بن عقيل].

(۶) - هنگام خروج مسلم، مختار در ده خود به نام «لقفا» رفته بود. ظهر هنگام خبر خروج بی سابقه مسلم به او رسید و با وابستگان خود به کوفه آمد. بعد از مغرب (که جمعیت مسلم از هم پاشیده بود)، خود را به «باب الفیل مسجد کوفه» رسانید که عبيدالله عمرو بن حريث را با پرچم در مسجد واداشته بود. مختار سرگردان و بلا تکلیف ماند. عمرو از او اطلاع یافت، او را دعوت کرد، امان داد و نزد او بماند. صبح که شد عماره پسر ولید بن عتبة خبر او را به عبيدالله رسانید و او را با دیگران احضار کرد و گفت: «تو جمعیتها برای یاری ابن عقيل آوردی؟»

گفت: «خیر، من زیر پرچم عمرو پناهنده شدم.»

عمرو هم گواه شد و عبيدالله با عصا به روی مختار زد که پلک چشم او را واژگون نمود و گفت: «اگر عمرو گواه تو نبود، تو را می کشتم.»

او را به زندان انداخت تا حسين عليه السلام کشته شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۲۹۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۰۰

فلما خرج مسلم، كان المختار فى قرية له خارج الكوفة، لأنّ خروج مسلم كان قبل ميعاده بسبب ضرب ابن زياد لهانى وحبسه. فجاء

الخبر إلى المختار عند الظَّهر بخروج مسلم، فأقبل المختار في موالیه حتى دخل الكوفة وأتى إلى باب الفيل وهو من أبواب المسجد بعد المغرب. وكان ابن زياد قد عقد لعمر بن حريث رايه، وأمره على النَّاس، وأقعدته في المسجد.

فمرَّ بالمختار رجل من أصحاب ابن زياد يسمَّى هاني بن أبي حنيفة الوداعي، فقال للمختار: ما وقوفك هاهنا، لا أنت مع النَّاس ولا أنت في بيتك؟ فقال له المختار: أصبح رأيي مرتجاً لعظم خطيئتيكم.

فدخل هاني على عمرو بن حريث وأخبره بذلك، فأرسل عمرو إلى المختار رجلاً يأمره أن لا يجعل على نفسه سيلاً. فقال زائدة بن قدامة بن مسعود لعمر بن حريث: يأتيك المختار على أنه آمن، قال عمرو: أما مني فهو آمن، وإن بلغ الأمير عبيدالله عنه شيء شهدته عنده ببراءته، وشفعت له أحسن الشفاعة.

فجاء المختار إلى ابن حريث، وجلس تحت رايته حتى أصبح. وجاء عمارة بن عقبه ابن الوليد بن عقبه بن أبي معيط، فأخبر ابن زياد بأمر المختار. فلما أذن ابن زياد للناس، دخل عليه المختار في جملة من دخل، فقال له ابن زياد: أنت المقبل في الجموع لتنصر ابن عقيل؟ فقال: لم أفعل، ولكنني أقبلت وقعدت تحت رايه عمرو بن حريث إلى الصَّباح. وشهد له عمرو بن حريث بذلك، فضربه ابن زياد بالقضيب على وجهه حتى أصاب عينه، فشرها، وقال: والله لولا شهادة عمرو لك لضربت عنقك. وأمر به إلى السجن، وحبس معه ميثم التمار صاحب أمير المؤمنين عليه السلام.

فقال ميثم للمختار: إنك تفلت وتخرج نائراً بدم الحسين عليه السلام فتقتل هذا الذي يقتلنا، تطأ بقدميك على وجنته.

وكان ميثم أخذ ذلك من أمير المؤمنين عليه السلام (فلم) يزل المختار محبوباً حتى قُتل الحسين عليه السلام.

الأمين، أصدق الأخبار (ط ١)، ٣٢-٣٣، (ط ٢)، ٤٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٣٠١

أقول: كان خروج مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذي الحجة، وقتل يوم الأربعاء يوم عرفة لتسع خلون من سنة ستين. (١)

الميانجي، العيون العبري، ٤١-٤٢، ٤٦

(١)- و مسلم ناچار شد حرکت و جنبش خویش را پیش از موعد مقرر اعلام کند. پس از اعلام حرکت خویش، عبيدالله بن زياد را در قصر حكومتی محاصره كرد ولى به سرعت جمعی كه با او بودند پراكنده گشتند و مسلم تنهای تنها باقی ماند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ١٢٠-١٢١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٣٠٢

### مسلم عليه السلام في بيت محمد بن كثير واستشهاد محمد وابنه

(١)

(١)- و قولی آن كه مسلم بعد از این قضیه پناه به محمد بن كثير برده است، محمد اورا در خانه خود پنهان کرده، و مانند هانی بن عروه به فرموده ابن زياد كشته شد.

خواند امير، حبيب السير، ٢/٤٤

رفتن مسلم بن عقيل به خانه محمد بن كثير و گرفتاری محمد و پسرش به دست ابن زياد

در كتاب «بحار الانوار»، كتاب «عوامل»، كتاب «زبدة الفكر»، كتاب «لهوف»، «شيخ مفيد» ١، كتاب «ابن شهر آشوب»، كتاب «اعلام



الوری»، «بحر اللآلی»، کتاب «مروج الذهب»، کتاب «الفصول المهمه»، کتاب «شرح شافیه»، کتاب «کشف الغمه»، کتاب «یافعی»، کتاب «طریحی»، کتاب «أعثم کوفی»، «معینی»، «ابو مخنف»، در کتاب «مطالب السؤل»، در کتاب «عبدالله بن محمدرضا الحسینی» معروف به «جلاء العیون» و در صد مجلد کتاب عربی و فارسی که خاصه علمای تحریر در مقتل حسین علیه السلام، تحریر کرده‌اند. هنگام تسطیر این اوراق، بنده، نگارنده در همگان بیننده و پژوهنده بود. در هیچ یک قصه گرفتاری محمد بن کثیر را در نصرت مسلم بن عقیل، به این تطویل و تفصیل نیافت.

غربت و سرگردانی!

چون أعثم کوفی از علمای اهل سنت و جماعت است و در جمع سیر حاوی احاطت و بلاغت و بیشتر روایت از ابن اسحاق و ابن هشام می‌کند، دریغ داشتم که نگارش او را ندیده انگارم. او بدین اسلوب مکتوب می‌کند: که چون مردم کوفه پراکنده شدند و مسلم بن عقیل تکینه ۲ ماند، در تاریکی شب بر اسب خویش برنشست و خواست تا از کوفه بیرون شود. راه بیرون شدن ندانست، در کوی و برزن بی‌هشانه ۳ و بی‌خویشتن همی رفت.

از قضا، سعید بن احنف با او بازخورد، او را بشناخت، پیش تاخت و گفت: «ای سید و مولای من! چنین نابه هنگام آهنگ کجا داری؟ و به کجا می‌روی؟»

گفت: «همی خواهم که از این بلد بیرون شوم و به مسکنی و مأمنی روم. باشد که از آن جماعت که با من بیعت کردند، گروهی با من پیوسته شوند و مرا نصرت کنند.»

سعید بن احنف گفت: «حاشا و کلا! این شهر را بر تو دربندان کرده‌اند و حافظان و حارسان گماشته‌اند، تا در کجا تورا دیدار کنند و دستگیر نمایند.»

مسلم گفت: «اکنون بگوی رأی چیست؟»

سعید به عرض رسانید که: «با من باش تا تورا رهنمونی کنم و به مأمنی رسانم.»

مسلم را بیاورد بر در سرای محمد بن کثیر و بانگ در داد که: «هان ای محمد بن کثیر! بیرون شتاب و مسلم بن عقیل را دریاب.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۰۳

محمد بی آن که سر از پای بداند و پای در پای افراز کند، بیرون شتافت و پای پسر عقیل را مورد و محل تلثیم و تقبیل ۴ یافت و خدای را سپاس گزار گشت که بدین دولت بزرگ و نعمت عظیم برخوردار شد. او را اندر نشیب سرای، بیتی و نهان‌خانه‌ای بود که کس کم‌تر توانست از آن‌جا نشان گرفت و بدان‌جا راه یافت. مسلم را بدان بیت درآورد و آنچه در بایست بود، فراهم کرد. گرفتاری محمد بن کثیر

از آن سوی آنان که به فحوص حال مسلم مأمور بودند و در گرد محلات تجسس می‌نمودند، این معنی را تفرس کردند، ابن‌زیاد را آگهی بردند و سخت شاد شد. پسر خود خالد را بفرمود تا با فوجی از لشکر برفت و مغافضه، خانه محمد بن کثیر را در حصار گرفتند و چون او را اعوان و انصار نبود، بی‌انگیزش تیغی و ریزش خونی، محمد و پسرش را بگرفتند و به نزد ابن‌زیاد فرستادند. چند که به پژوهش حال مسلم شتافتند، او را نیافتند.

لاجرم خالد به دار الاماره مراجعت کرد و از این سوی، سلیمان بن صرد خزاعی، مختار بن ابو عبید ثقفی، و رقاء بن عازب و گروهی از اشراف کوفه، چون از واقعه محمد کثیر آگاه شدند، با یکدیگر مواضعه نهادند که فردا پگاه لشگری درهم آورند، بر ابن‌زیاد حمله برند و محمد و پسرش را مأخوذ دارند. آن‌گاه با لشگرهای خود از کوفه خیمه بیرون زنند، با حسین علیه السلام پیوسته شوند و در رکاب او با دشمنان رزم دهند. بر این نسق رأی استوار کردند و قبایل خویش را آگهی فرستادند که اعداد کار کرد، بامداد بر

ابن زیاد تاختن برند.

رسیدن سپاه شام به کوفه

از آن سوی، از قضا چنان افتاد که از آن پیش که سفیده صبح برآمد، عامر بن طفیل با ده هزار مرد، از لشکر شام از راه در رسید و با ابن زیاد پیوست و این وقت پسر زیاد سخت شاد شد و دل قوی کرد. چون آفتاب از مشرق سر برزد، محمد بن کثیر را مخاطب داشت و او را به دشنامی نکوهیده و شتمی ناستوده، برشمرد.

محمد گفت: «هان ای پسر زیاد! این هرزه درایی چیست؟ تورا آن مکان نیست که با من آغاز سفاهت کنی، من تورا نیک می‌شناسم و حسب و نسب تورا نیکو می‌دانم. پدر تورا به دروغ با ابوسفیان بستند و به دستگیری این نبیره ۵ نژاد تأسیس، چندین فتنه و فساد نمودند.»

هنوز محمد با ابن زیاد سخن به محاوره و مشاوره در میان داشت که ناگاه فریاد کوس جنگ زخمه بر افلاک نواخت و هایاهوی مردم، پرده صماخ همی چاک ساخت و نزدیک به چهل هزار تن مرد جنگ، دار الاماره را احصار دادند و فوج از پس فوج در ایستادند. خشم ابن زیاد به زیادت شد و گفت: «ای پسر کثیر! به جان و سر یزید که بر این سخن هیچ مزید نیست، پسر عقیل را با من سپاری و گرنه با حدود تیغت

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۰۴

در سپارم.»

در پاسخ گفت: «تورا آن پای نیست و آن دستبرد که یک موی از سر من توانی سترد.»

ابن زیاد اگرچند خشم آگین بود، همچنان دورین بود و لختی سرفرو داشت و اندیشه درهم بافت و حمل اصغای این کلمات را نتوانست برتافت، ناچار سربر آورد و گفت: «ای محمد کثیر! اکنون بگوی تو خویشان را دوست تر می‌داری یا مسلم را بیشتر می‌خواهی؟»

محمد گفت: «ای پسر زیاد! جان مسلم را خداوند جان آفرین، ناصر و معین است و یاور من سی هزار شمشیر خون‌خواره است که دار الاماره را در پره افکنده است.»

دیگر نیروی شکیب در ابن زیاد نماند و دواتی در پیش روی او بود، برگرفت و به سوی محمد پرانید. راست بر پیشانی محمد آمد و خرد درهم شکست و خون بر روی و موی او بدوید. محمد دست بزد و تیغ برکشید و آهنگ ابن زیاد کرد. اشراف کوفه اطراف او را فرو گرفتند و در میانه حایل و حاجز شدند.

شهادت محمد بن کثیر و پسرش

این وقت معقل که از هانی جراحت یافت، چنان که بدان اشارت شد بر روی محمد درآمد. ابن کثیر چون شیر شمیمه بر وی تاخت، تیغ بزد و او را دو نیمه ساخت. ابن زیاد چون آن شهامت و شجاعت را نظاره کرد، از میان انجمن کناره گرفت و غلامان خویش را بانگ زد که: «جلدی کنید و او را زنده نگذارید.»

سپاهیان او را در پره افکندند و از هر سوی به جانب او حمله بردند. محمد از یمین و شمال قتال می‌داد و از آن جماعت نیز دوتن بکشت. ناگاه در آن گیرودار، پایش به بند شادروان آمد و بر وی درافتاد. سپاهیان فرصت به دست کردند و او را از پای درآوردند.

سلحشوری فرزند محمد و شهادتش

اما پسر محمد نیز با شمشیر کشیده رزم می‌زد و دروازه دار الاماره می‌جست. باشد که جان به سلامت به در برد و مردی دلیر و کنداور بود. می‌زد، می‌کشت و راه می‌برید. گاهی که به دروازه دار الاماره رسید، بیست تن را بکشته بود.

این وقت غلامی از پس پشت او درآمد و نیزه‌ای بزد و او را درانداخت و شهید ساخت. همچنان از بیرون دروازه سپاه شام با مردم کوفه درهم افتاده بودند و یکدیگر را هدف سهام و نیام حسام می‌فرمودند. سپاه شام از صبر و سکون مردم کوفه اندازها می‌گرفتند و شگفتی می‌نمودند.

ابن زیاد گفت: «مقاومت کوفیان بیشتر در طلب محمد کثیر و پسر اوست. سرهای ایشان را از تن دور کنید و میان مردم پراپند تا دل‌های ایشان ناتندرست گردد و دست و بازویشان در کار سست شود.»

لاجرم سرهای ایشان را از فراز باره، به میان مردم پراپندند و ایشان را از قتل محمد و پسرش آگاه ساختند. لکن کوفیان جنگ را دست باز نداشتند، همچنان پیاپیدند و رزم دادند تا روز بی‌گاه شد. چون شب درآمد-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۰۵

، هر کس به سرای خویش شتافت و از آن جماعت یک تن به جای نماند.

۱. ابو عبدالله محمد بن محمد بن نعمان بغدادی ملقب به (مفید) از مفاخر مکتب اسلام و تشیع است. در عظمت و شخصیت او همین قدر بس است که در عصر خود، رهبری علمی شیعه و سنی را به عهده داشت و هر دو طایفه در مجلس درسش حاضر گشته و استفاده می‌کردند.

ابن ندیم وی را بزرگ‌ترین دانشمند (علم کلام) در عصر خود به شمار آورده است.

شیخ مفید بیش از دویست اثر علمی و تحقیقی بزرگ و کوچک دارد که یکی از آن‌ها همین مقتلی است که مرحوم سپهر از آن نقل کرده است. (ح. خراسانی).

۲. تکینه (بر وزن وظیفه): تنها.

۳. بی‌هشانه: بی‌هوشانه، از روی بی‌هوشی.

۴. تلثیم (از لثم است): بوسیدن. تقبیل: بوسیدن.

۵. نهیره (بر وزن نرفته): آدم پست، حرام‌زاده. برخی فرهنگ‌نویسان آن را معرب (نهرج) که به معنی پست (ردی است)، می‌دانند. حجاج بن یوسف ثقفی (بیرونی، در کتاب الجماهیر ص ۱۵۷) نیز در نامه خود به یکی از فرماندارانش به همین معنی استعمال کرده (ح. خراسانی).

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۷۸-۸۲ و از او: محلاتی، فرسان الهیجاء، ۲/ ۹۰-۹۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۰۶

### مسلم علیه السلام فی بیت طوعه

أعرق العرب فی الغدر: عبدالرحمان بن محمد بن الأشعث بن قیس بن معدیکرب بن معاویه بن جبلة: [...] وهو صاحب مسلم بن عقیل بن أبی طالب. وكان مسلم، لما تفرق الناس عنه بالكوفة، أوی إلى امرأة فی اللیل. وكانت مولاه للأشعث. فعشته، ومهدت له، ووضعت فی بینه مصباحاً. فجاء ابنها شارباً، فرآها تعهد ذلك البيت. فسألها، فأخبرته أن مسلماً فیها، وأنّه خارج منه إذا أصبح، وأنّ أهل الكوفة قد خذلوه.

محمد بن حبيب، المحجّر، ۲۴۵/

فمضى على وجهه متلداً فی أزقة الكوفة لا یدری أين یدهب، «۱» حتّى خرج إلى دور بنی جبلة من كنده، فمشی «۱» حتّى انتهى إلى باب امرأة یقال لها: طوعه «۲» امّ ولد، كانت للأشعث بن قیس، فأعتقها، فترّوجها أسید الحضرمی، فولدت له بلالاً، وكان بلال قد

خرج مع الناس وامه قائمه تنتظره، فسلم عليها ابن عقيل، فردت عليه السلام، فقال لها: يا أمه الله! إسقيني ماء «٢»، فسقته، وجلس «٣»، وأدخلت الأثناء، ثم خرجت، فقالت:

يا عبدالله! ألم تشرب؟ قال: بلى، قالت: فاذهب إلى أهلك. فسكت، ثم أعادت عليه «٤» مثل ذلك، فسكت. ثم قالت له «٥» في الثالثة: سبحان الله! يا عبدالله، قم عافاك الله إلى أهلك، فإنه لا يصلح لك الجلوس على بابي، ولا أحله لك. فقام وقال: يا أمه الله! ما لي

(١-١) [لم يرد في العيون].

(٢-٢) [العيون: فطلب منها ماء].

(٣)- [إلى هنا لم يرد في الدمعة وتظلم الزهراء].

(٤)- [لم يرد في الدمعة والعيون وتظلم الزهراء].

(٥)- [لم يرد في الدمعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٣٠٧

في هذا المصّر منزل «١» ولا عشيرة، فهل لك في أجر ومعروف، ولعلّي مكافئك «٢» بعد «٣» اليوم «٢»؟ قالت: يا عبدالله! وما ذاك؟ قال: أنا مسلم بن عقيل، كذّبتني هؤلاء القوم، وغرّوني، «٢» وأخرجوني. قالت: أنت مسلم؟ قال: نعم «٢»، قالت: ادخل، فدخل «٤» بيتاً في «٤» دارها غير البيت الذي تكون «٥» فيه، وفرشت له وعرضت عليه «٦» العشاء، فلم يتعش. «٧»

ولم يكن بأسرع من «٨» أن جاء «٧» ابنها، فرآها تكثر الدخول في «٩» البيت «٢» والخروج منه، «١٠» فقال لها: والله إنه ليرينني كثرة دخولك هذا البيت منذ الليلة وخروجك منه، إن لك لشأناً؟ قالت: يا بنتي! أله عن هذا، قال: والله لتخبريني، قالت: أقبل على شأنك ولا- تسألني عن شيء، فألحّ عليها، فقالت: يا بنتي! لا تخبرن أحداً من الناس بشيء مما أخبرك به؟ قال: نعم، فأخذت عليه الأيمان، فحلف لها، فأخبرته، فاضطجع وسكت ١٠ ٢ ٩.

المفيد، الإرشاد، ٢/ ٥٣-٥٥/ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٤/ ٢١٦؛ الميانجي، العيون العبري، / ٤٢؛ مثله القزويني، تظلم الزهراء، / ١٣٨ فلما رأى ذلك، استوى على فرسه، ومضى في بعض «١١» أزقة الكوفة «١١»، وقد أثنى

(١)- [الدمعة: أهل].

(٢-٢) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(٣)- [زاد في الدمعة: هذا].

(٤-٤) [الدمعة: إلى البيت].

(٥)- [زاد في العيون: هي].

(٦)- [تظلم الزهراء: له].

(٧-٧) [العيون: فجاء].

(٨)- [لم يرد في تظلم الزهراء].

(٩-٩) [العيون: ذلك البيت، فسألها، فلم تخبره، فألحّ عليها، فأخبرته واستكتمته وأخذت عليه الأيمان بذلك].

(١٠-١٠) [لم يرد في الدمعة].

(١١-١١) [تسليّة المجالس: الأزقة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٣٠٨

بالجراحات «۱» لا يدرى أين يذهب، حتى صار إلى امرأة يقال لها طوعه، وقد كانت قبل ذلك أم ولد للأشعث بن قيس، فتزوجها رجل «۲» من حضرموت «۲» يُقال له: أسيد الحضرمي، فولدت له بلال بن أسيد. وكانت المرأة واقفة «۳» على باب «۳» دارها تنتظر ابنها، فسلم عليها مسلم، فردت عليه السلام، فقال: يا أمه الله! اسقيني، فسقته، فجلس على بابها، فقالت له: يا عبدالله! ما شأنك، أليس «۴» قد شربت؟ قال: بلى «۵» والله، ولكن ما لي بالكوفة «۵» منزل، وإني لغريب قد خذلني من كنت أتق به، فهل لك في معروف تصطنعنيه إلي؟ فأني رجل «۶» من أهل بيت شرف وكرم، ومثلي من يكافئ بالإحسان.

قالت: «۲» فكيف ذلك «۲» ومن أنت؟ فقال: يا هذه، ذرى عنك التفيتش «۲» في هذا الوقت «۲»، وأدخليني منزلك، فعسى الله أن يكافئك عنا بالحسنه «۷»، فقالت: يا عبدالله! أخبرني «۸» باسمك «۲» ولا تكتمني شيئاً من أمرك «۲»، فأني أكره أن تدخل منزلي من قبل معرفة خبرك، وهذه فتنة «۹» قائمة، وهذا «۱۰» ابن زياد بالكوفة «۲» فأخبرني من أنت؟ فقال: أنا مسلم بن عقيل «۲»، فقالت المرأة: قم فادخل رحمك الله.

فأدخلته منزلها، وجاءته «۱۱» بمصباح، ثم جاءته بطعام «۱۱»، فأبى أن يأكل، فلم يكن

(۱) - [تسليه المجالس: بالجراح].

(۲-۲) [لم يرد في تسليه المجالس].

(۳-۳) [تسليه المجالس: بباب].

(۴) - [تسليه المجالس: ألت].

(۵-۵) [تسليه المجالس: ولكنتي مالي في الكوفة من].

(۶) - [لم يرد في تسليه المجالس].

(۷) - [تسليه المجالس: بالحسن].

(۸) - [تسليه المجالس: خبرني].

(۹) - [تسليه المجالس: الفتنة].

(۱۰) - [أضاف في تسليه المجالس: اللعين].

(۱۱) - [تسليه المجالس:..]

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۰۹

بأسرع من أن جاء ابنها «۱»، فلم يَدْخُل، رأى من أمه أمراً منكراً من دخولها ذلك البيت وخروجها «۲» منه وهي باكية «۲». فقال لها: يا أمه! ما قصتك «۳»؟ فقالت له «۴»: يا بني! أقبل على شأنك، فألح «۵» عليها، فقالت: يا بني! إذا «۶» أخبرتك بشيء «۷» فلا «۸» تفشه لأحد، فقال لها: قولي ما أحببت، فقالت «۸»: مسلم بن عقيل في ذلك البيت، وكان من قصته «۹» كذا وكذا، فسكت الغلام ولم يقل شيئاً، ثم أخذ مضجعه ونام «۴».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۰۷-۲۰۸/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسليه المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۱۹۱-۱۹۲

فلم يَدْخُل رأى مسلم أنه قد بقي وحده، تردد في الطرق، فأتي باباً، فنزل عليه، فخرجت إليه امرأة، فقال لها: اسقيني، فأسقته، ثم دخلت، فمكثت ما شاء الله، ثم خرجت، فإذا هو على الباب، قالت: يا عبدالله! إن مجلسك مجلس ريبه، فقم، فقال: أنا مسلم بن عقيل، فهل عندك مأوى؟ قالت: نعم، ادخل.

المحلي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۱۶

فلما رأى ذلك، خرج وحيداً في دروب الكوفة، حتى وقف على باب امرأة يقال لها طوعه، فطلب منها ماء، فسقته «۱۰»، ثم استجارها،

فأجارته. «۱۱»

- (۱) - [تسلیه المجالس: ولدها].  
 (۲-۲) [تسلیه المجالس: وهی تبکی].  
 (۳) - [تسلیه المجالس: قضیتک].  
 (۴) - [لم یرد فی تسلیه المجالس].  
 (۵) - [تسلیه المجالس: فلما ألح].  
 (۶) - [تسلیه المجالس: إنی].  
 (۷) - [تسلیه المجالس: بأمر].  
 (۸-۸) [تسلیه المجالس: تفشیه، هذا].  
 (۹) - [تسلیه المجالس: قضیته].  
 (۱۰) - [تظلم الزهراء: فأسقته، وإلی هنا حکاه فی الدمعة وتظلم الزهراء].  
 (۱۱) - و در آن شب مسلم در کوچه‌های کوفه می‌گشت تا به محله «کنده» رسید. دید که عورتی بر در-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۰

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۵۴/ عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبه، ۴/ ۲۱۶؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۱۳۸

قال الناقلون: لَمَّا وصل خبر هانئ إلى مسلم، خرج من الدار هارباً حتّى انتهى إلى الحيرة، فأضافته امرأة هناك بعدما سألته عن حاله وقصّيته، فلَمَّا أدخلته الدار، أكرمته وقدمت إليه المأكول، فأبى عن ذلك لما به من الوجع والألم. فلَمَّا أمسى المساء، أقبل ولد المرأة إلى الدار، وكان من أتباع ابن زياد، فنظر إلى امه رآها تكثر الدخول والخروج إلى ذلك المكان «۱»، فأنكر شأنها، وسألها عن ذلك، فنهرته، فألح عليها في المسألة، فأخذت عليه العهد، فأخبرته. فأمسك عنها، «۲» وأسر ذلك «۲» في نفسه إلى أن طلع الفجر. وإذا بالمرأة قد جاءت إلى مسلم بماء ليتوضأ، وقالت له: يا مولاي! ما رأيتك رقدت

سرای خویش ایستاده است. از وی آب طلبید و آن زن اورا آب داد. مسلم بر آن سرای بنشست. ضعیفه گفت: «شهری است پر آشوب و شب بی‌گناه شد، چرا به وثاق خود نمی‌روی؟»

گفت: «من مردی غریبم و از خاندان عز و شرف، و منزلی ندارم. اگر مرا در خانه خود جای دهی، جزای آن در دنیا و آخرت به تو رسد.»

آن عورت از نام و نسب او پرسید و مسلم امتناع نمود. بعد از مبالغه و الحاح، ضعیفه را معلوم شد که او کیست. گفت: «أهلاً ومرحباً، برخیز و قدم‌رنجه فرمای.»

مسلم به وثاق وی در رفته و آن زن اورا در خانه بنشانند. همان ساعت پسر آن ضعیفه به خانه رسیده و مادر خود را می‌دید که به حجره درمی‌رفت و بیرون می‌آمد و می‌گریست. پرسید که: «ای مادر! این چه حالتی است؟»

عورت گفت: «ای پسر! تو به کار خود مشغول باش.»

پسر ابرام نمود که لا بد مرا برین قضیه اطلاع باید داد. مادر گفت: «با تو بگویم به شرط آن که با کس نگویی.»

گفت: «قبول کردم که این راز پنهان دارم.»

زن گفت: «ای پسر! مسلم بن عقیل پناه به ما آورده و در این خانه است. من مراسم خدمت او به جای آورده و از خدای تعالی

ثواب طمع می دارم.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۸

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الدمعة وتظلم الزهراء].

(۲-۲) [تظلم الزهراء: وأسرّه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۱

فی هذه اللیلة، فقال لها: اعلمی انی رقدت رقدة، فرأیت فی منامی عمی امیر المؤمنین وهو یقول: الوحاء الوحاء، العجل العجل، وما أظنّ إلّا أنه آخر أيامی من الدنیا. «۱»

الطریحی، المنتخب، ۲/ ۴۲۵-۴۲۶/ عنه: البهبهانی، الدمعة الشاکبة، ۴/ ۲۱۶؛ القزوینی، تظلم الزهراء، ۱۳۸

(۱) - چون پاره‌ای راه رفت، به در خانه طوعه رسید و او کنیز اشعث بن قیس بود که او را آزاد کرده بود. اسید حضر می اورا تزویج نموده بود و از او پسری به هم رسانیده بود که او را بلال می گفتند. طوعه در در خانه خود نشسته بود و انتظار پسر خود می کشید. مسلم گفت: «آیا آبی داری که من بیاشامم؟»

طوعه رفت و شربت آبی برای او آورد. چون مسلم آب را آشامید، مکث نمود. طوعه گفت: «ای بنده خدا! به جای خود برو که در این وقت شب، بودن تو این جا مناسب نیست.»

مسلم گفت: «ای مادر! مرا در این شهر خانه و خویشی و یاری نیست. غریبم و راه به جایی نمی برم. اگر مرا پناه دهی امشب، ممکن است که در روز قیامت که همه کس درمانده باشند، حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم تورا پناه دهد.» طوعه گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «منم مسلم بن عقیل. اهل کوفه ما را فریب دادند و آواره دیار خود کردند و از خویش و دوست و یار دور انداختند و دست از یاری من برداشته و مرا تنها گذاشتند.»

چون طوعه مسلم را شناخت، او را به خانه درآورد، حجره‌ای نیکو برای او فرش کرد و طعامی برای او حاضر کرد. در آن حال بلال پسر آن زن به خانه آمد. چون دید که مادرش به آن حجره بسیار می رود و می آید، از سبب آن حال سؤال نمود. مادر خواست که از او پنهان دارد، چون الحاح را از حد گذرانید، طوعه او را سوگند داد و خبر آمدن مسلم را به او گفت.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۱۷-۶۱۸

بیرون شدن مسلم از خانه محمد بن کثیر

از آن سوی چون خیر این واقعه گوشزد مسلم بن عقیل شد، از نهران خانه کثیر بیرون آمد و برنشست و ندانست به کجا می رود. ابن زیاد هم از مردم کوفه بیمناک بود که بر وی بشورند و هم در فحوص حال مسلم جدی به کمال داشت. لشگر را به چند بخش می کرد، خاصه در شب. هر محلتی از شهر را به بخشی می سپرد. لاجرم عبور مسلم در عرض راه، نخست به طلایه ابن زیاد افتاد و ایشان دوازده هزار کس بودند و ایشان به تفاریق هر گذرگاهی و معبری و سرایی را نگران بودند. بعضی مسلم را دیدار کردند و گفتند: «چه کسی و به کجا می شوی؟»

گفت: «مردی از قبیله بنی فزاره ام و به قوم خویش می روم.»

گفتند: «باز شو که این راه تو نیست.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۲



مسلم راه بگردانید و در محلت دیگر به دار البیع رسید. در آن‌جا خالد پسر عبیدالله زیاد، با دوازده هزار تن از لشکریان دیدبان بودند. از آن‌جا نیز روی برتافت و لختی از چپ و راست راه برید. پس به کناسه رسید و در آن‌جا خادم شامی با دو هزار تن حاضر بود. از آن‌جا دلیرانه برگذشت و طریق بازار درودگران پیش داشت. چون از کناسه به سرعت برگذشت، مردی که او را حارث می‌نامیدند، سواری را دید که به عجلت عبور می‌دهد. با خود اندیشید که این نیست، مگر مسلم بن عقیل.

در این وقت نزدیک بود که سفیده صبح برمد. پس دوان دوان به دار الاماره آمد و نعمان حاجب را گفت: «مسلم را دیدم که به بازار درودگران می‌رود و روی به دروازه بصره دارد. نعمان در زمان با پنجاه سوار تاختن کرد. ناگاه مسلم تکاپوی سواران را بشنید و دانست که او را می‌طلبند. بی‌توانی از اسب پیاده شد، اسب را بزد، براند، خود راه بگردانید و در شارع دیگر روان شد. سواران برسیدند و پی اسب برگرفتند و برفتند و چون به محله حلاجان رسیدند، اسبی بی‌سوار دیدند. ناچار اسب را مأخوذ داشتند و باز شتافتند و ابن‌زیاد را از صورت حال، آگهی دادند که اگر چند شتافتیم، مسلم را نیافتیم.

ابن‌زیاد فرمان داد تا دروازه‌ها را استوار در بستند و در بازار و برزن، کمین گذاران بنشستند. در همه شهر منادی ندا در داد که: «هر کس عوانان ما را به سوی مسلم برد، یا مسلم را به نزد ما آورد، او را در میان امثال و انباز سرافراز داریم و از برگ و ساز دنیوی بی‌نیاز فرماییم.»

این کلمات شیفتگان زر و ذهب را در طمع و طلب افکند و فحص حال مسلم را در روز روشن و شب مظلم از پای نشستند. ساعتی در خانه خدا!

اما از آن سوی، مسلم چون سواران نعمان حاجب را اغلوطه‌داد و راه بگردانید، نمی‌دانست به کجا می‌رود. به کردار بی‌هشان می‌رفت و سخت جوغان و عطشان بود. ناگاه به کوچه‌ای رسید و چنان دانست که ازین کوی بیرون شدن توانست. چون لختی راه بشتافت، پایان آن کوی را مسدود یافت و طریق عبور مفقود دید. آسیمه سر ۱ و یرت زده به چپ و راست دوید و پس به مسجدی خراب رسید. بدان مسجد در رفت و در گوشه‌ای بیارمید تا آفتاب افول یافت و سیاهی جهان را فرو گرفت. پس از مسجد بیرون شد و دیگر باره به هر سویی تکاپویی کرد و عبور او به بیوت بنی‌جبله از جماعت کننده افتاد ۲. ناگاه به سرایی رسید که بنیانی بلند و ارکانی ارجمند داشت. در آستانه نشیمن کرد تا لختی برآساید و این سرای زنی ام‌ولد بود که طوعه نام داشت و از نخست ضجیع اشعث بن قیس بود. چون او را آزاد کرد و رها ساخت، به حباله نکاح اسید حضر می‌درآمد و از وی فرزندی آورد که بلال نام داشت.

بلال بامدادان از سرای خویش بیرون شد و اسعاف حاجات خود را در اطراف کوفه طواف می‌داد، چون شهری آشفته و آکنده به مردم دل‌کوفته بود. چون بلال دیر می‌آمد، طوعه پایمال ملال می‌گشت. پس -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۳

بر درسرای با خاطری نژند می‌نشست و انتظار فرزند می‌داشت.

داخل شدن مسلم به خانه طوعه

این هنگام که مسلم برسید و بیاسود، بر طوعه سلام داد و جواب بستند. آن‌گاه گفت: «یا أمه الله! مرا به شربتی آب سقاییت فرما!» طوعه او را به شربه‌ای از آب سیراب ساخت. پس لختی بنشست، آن‌گاه به درون خانه رفت و دیگر باره بیرون شتافت و روی با مسلم آورد و گفت: «یا عبدالله! آب خوردی؟»

فرمود: «سیراب شدم.»

گفت: «اکنون به سوی اهل خویش باز شتاب.»

مسلم جواب باز نداد. این سخن اعادت کرد و همچنان مسلم خاموش بود. در کرت سیم گفت:

«سبحان الله! یا عبدالله، قم- عافاک الله- إلى أهلك، فإنه لا يصلح لك الجلوس علی بابی.»

طوعه گفت: «ای بنده خدا! برخیز و به سوی اهل و عیال خویش بشتاب. شایسته نیست نشستن تو بر در سرای من.»  
مسلم این وقت برخاست،

وقال: «یا أمه الله! ما لی فی هذا المصر أهل ولا عشیره، فهل لك فی أجر و معروف؟ ولعلی مكافئک بعد هذا الیوم.»

فرمود: «ای کنیز خدای! مرا در این شهر بیتی و اهلی و عشیرتی نیست. آیا تو ثوابی توانی کرد؟ و تقدیم امری خیر نمود؟ باشد که من در ازای این نیکویی، تورا جزای خیر دهم و پاداشی فرمایم.»

طوعه گفت: «بگوی تو کیستی، از کجایی و بدین جا چربی؟»

گفت: «من مسلم بن عقیلم. این کوفیان مرا بفریفتند و دروغ گفتند و مرا بدین شهر درآوردند. آن گاه مرا دست بازداشتند و بیرون کردند.»

طوعه گفت: «تو مسلم بن عقیلی؟»

فرمود: «جز مسلم نیستم.»

عرض کرد: «به خانه من در آی.»

و او را به خانه درآورد و در بیتی که جز بیتی بود که خود نشیمن داشت، جای داد و فرش نیکو بگسترده و خورش و خوردنی بیاورد. مسلم تمکن نمود، لکن تعشی نفرمود.

راز نگفتی؟

در این وقت بلال در رسید و کثرت آمد و شد مادر را در آن بیت که مسلم بود، دیدار کرد. خلجان ریب و شبهت در قلب او راه کرد ۳ و گفت: «ای مادر! در این شب این تواتر مراودت ۴ برخلاف عادت در-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۴

وخرج مسلم من الدار هارباً حتى إنتهى إلى الحیره، ودخل دار العجوزة، فأكرمه، فدخل ابنها ورأى أمه تكثر الدخول والخروج إلى موضع من الدار، فسألها، فلم تخبره، وبعد أخذ العهود والقسم، أخبرته.

القندوزی، ینابیع المودة، / ۳۳۶

ثم أن مسلماً خرج من المسجد منفرداً لا- یدری أين يتوجه، فمرّ بدار امرأة يقال لها طوعه «۱» كانت تحت الأشعث بن قیس. ثم تزوّجها أسید الحضرمی، فولدت «۲» منه بلالاً «۲»

این بیت چیست؟ همانا حدوث حدوثه یا نزول نایبه‌ای است «۵»

طوعه گفت: «ای پسر! تورا با این سخن چه کار؟ به راه خویش می‌رو و اندیشه کار خویش می‌کن.»

بلال الحاح از حد به در برد و گفت: «تورا باخدای سوگند می‌دهم که مرا بیاگاهانی و از این‌اندوه برهانی.»

طوعه گفت: «ای فرزند! تورا آگهی می‌دهم به شرطی که این سر مستور را ذایع نکنی و این راز پوشیده را از پرده بیرون نیفکنی.»

از وی به ایمان مغلظه عهد گرفت و پیمان استوار کرد و قصه ورود مسلم را با او باز گفت. چون هنگام خواب فراز آمد، مسلم در بیت خود بیاسود و بلال با مادر نیز بغنود.

از آن سوی چون مسلم بن عقیل در خانه طوعه از خواب انگیخته شد، سخت بگریست؛ چه خواب‌های آشفته دید و دانست روز شهادت اوست و بسی یاد از حسین علیه السلام و اهل و عشیرت خویش همی کرد و همی نالید. طوعه بیامد و او را جامی آب داد و

عرض کرد: «دوش چه در خواب دیدی که چنین کوفته و آشفته برخاستی؟»

فقال: «إِنِّي رَقَدْتُ وَرَأَيْتُ عَمِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ يَقُولُ: الْوَحَا الْوَحَا، الْعَجَل الْعَجَل، وَمَا أَظُنُّ إِلَّا نَهَا آخِرَ حَيَاتِي مِنَ الدُّنْيَا وَأَوْلَهَا مِنَ الْآخِرَةِ.»

فرمود: «همانا در خواب عم خویش، علی بن ابی طالب را دیدم، فرمود: بشتاب بشتاب، تعجیل کن تعجیل کن. گمان نمی‌کنم، جز این که امروز آخر زندگانی من در دنیا و اول زندگانی من در آخرت است.»

۱. آسیمه سر: پریشان.

۲. تا اینجا در فرسان الهیجاء، نقل شده است.

۳. نسبت به مادرش بدگمان شد.

۴. مراودت: رفت و آمد کردن.

۵. واقعه تازه‌ای رخ داده.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۸۲-۸۶، ۸۸-۸۹ / مثل او: محلاتی، فرسان الهیجاء، ۲/ ۹۳-۹۵

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدّارین ووسیله الدّارین: ام ولد].

(۲-۲) [وسیله الدّارین: له معقلاً أو بلائاً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۵

ومات أسید عنه، فاستسقاها، فسقته، وشرب، فوقف، فقالت له: ما ووقوفك؟ فاستضافها، فأضافته وعرفته «۱»، فأخفته بییت «۲» لها،

فاسترابها بلال ابنها بكثره الدّخول والخروج لذلك البيت، فاستخبرها، فما كادت تخبره حتّى استحلّفته وأخبرته «۳»

السّماوی، إِبصار العین، / ۴۳ / مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۲۷۳-۲۷۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۳۷

(۱)- [أضاف فی وسیله الدّارین: وقال مسلم: أنا غریب فی هذا البلد لیس لی أهل وعشیره].

(۲)- [وسیله الدّارین: فی بیت].

(۳)- در روایت مسعودی: از اسب خود فرود آمد و سرگردان در کوچه‌های کوفه می‌گشت و نمی‌دانست کجا می‌رود. گذارش به

خانه‌های تیره‌ای از کنده افتاده و رفت تا رسید در خانه زنی به نام طوعه که ام‌ولد اشعث بن قیس بوده. آزادش کرده و با سید

حضر می‌شوهر رفته و فرزندی به نام بلال از او دارد که با مردم بیرون رفته و مادرش در انتظار او است. مسلم بن عقیل بر او سلام

کرد و جواب داد. به او گفت: یا امة الله! آبی به من بنوشان. آبش داد و نوشید و نشست. آن زن ظرف آب را به خانه برد و

برگشت و گفت: «ای بنده خدا! سیراب نشدی؟» گفت: «چرا.» گفت: «برو به خاندانت.»

او خاموشی گرفت و باز گفت: «برو به خانه‌ات.»

او خاموش ماند و بار سوم گفت: «سبحان الله! ای بنده خدا، بر خیز خدایت عافیت دهد و روا نیست در خانه من بنشین و من اجازه

نمی‌دهم.»

برخواست و گفت: «یا امة الله! من در این شهر خانه ندارم و عشیره ندارم. تو اهل اجرت و احسان هستی و من پس از این، شاید به تو

پاداش بدهم.» گفت: «ای بنده خدا! چه طور؟»

گفت: «من مسلم بن عقیل هستم که این مردم به من دروغ گفته و مرا فریب دادند و به خروج واداشتند.»

گفت: «تو مسلم هستی؟» گفت: «آری.» گفت: «بفرماید.»

اورا وارد اطاقی کرد، جز آن اطاقی که خود می‌نشست. برای او فراش آورد و شام آورد. شام نخورد و طولی نکشید که پسرش

برگشت و دید مادرش بسیار میان اتاق رفت و آمد می‌کند، گفت: «در آن اتاق کاری داری؟» از او پرسید و او خبرش نداد. بسیار اصرار کرد و بعد از سفارش راز نگهداری و گرفتن پیمان از او خبر مسلم را به او گفت و او هم خاموش شد.

در مروج الذهب تصریح کرده است که مسلم پیش از آن که به خانه طوعه آید، سوار اسبش بود و پیاده شد و در کوچه‌های کوفه سرگردان بود و نمی‌دانست کجا می‌رود تا به در خانه کنیزک اشعث بن قیس رسید.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۶

از او آب خواست، او را سیراب کرد و از حالش پرسید. او را آگاه کرد و دلش به حال او سوخت و او را جا داد.

در یکی از کتب مقاتل است که سپیده دم طوعه آب وضو برای مسلم آورد و گفت: «ای آقای من! امشب خواب نکردی؟» فرمود: «بدان که کمی خوابم برد و در خواب، عمم امیر المؤمنین را دیدم. می‌فرمود: زود زود، شتاب شتاب. و گمانم امروز آخر عمر من است.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۵، ۴۶

و به خانه خانم طوعه پناه برد و آن زن پناهش داد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۷

### سعی ابن زیاد فی العثور علی مسلم بن عقیل علیه السلام

ولمّا تفرّق النّاس عن مسلم بن عقیل، طال علی ابن زیاد وجعل لا یسمع لأصحاب ابن عقیل صوتاً كما كان یسمع قبل ذلك، قال لأصحابه: أشرفوا، فانظروا هل ترون منهم أحداً؟ فأشرفوا، لم یروا أحداً. قال: فانظروهم لعلّهم تحت الظلال قد كمنوا لكم «۱»، فنزعوا تخاتج المسجد، وجعلوا یخفّضون «۲» بشعل النّار «۳» فی أیدیهم وینظرون، فكانت أحياناً تضییء لهم، «۴» وأحياناً لا تضییء «۴» كما یریدون، فدلّوا القنادیل وأطنان القصب تشدّ بالجبال، ثمّ تُجعل فیها النّیران، ثمّ تدلّی حتّی ینتهی إلى الأرض. ففعلوا ذلك فی أقصى الظلال وأدناها وأوسطها حتّی فعل ذلك بالظلمة الّتی فیها المنبر، فلمّا لم یروا شیئاً أعلموا ابن زیاد بتفرّق القوم، ففتح باب السّده الّتی فی المسجد، ثمّ خرج، فصعد المنبر، وخرج أصحابه معه، فأمرهم، فجلسوا قبیل العتمه، وأمر عمرو بن نافع، فنادی: «۵» ألا برئت الدّمه من رجل من الشّروط والعرفاء والمناكب أو المقاتله صلی العتمه إلّا فی المسجد «۵»، فلم یکن إلّا ساعة حتّی امتلأ المسجد من النّاس، ثمّ أمر منادیه، فأقام الصّلاة، وأقام الحرس خلفه، وأمرهم بحراسته من أن یدخل [ «۶» علیه أحد «۶» یغتاله ]، وصلّی بالنّاس. ثمّ صعد المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، «۷» ثمّ قال: أمّا بعد، فإنّ ابن عقیل السّفیه الجاهل قد أتى ما قد «۱» رأیتم من الخلاف والشّقاق، فبرئت ذمّه الله من رجل وجدناه فی داره،

(۱) - [لم یرد فی تظلم الزّهراء وناسخ التّواریخ].

(۲) - [فی الدّمعه وتظلم الزّهراء: یخفّضون].

(۳) - [الدّمعه: النّیران].

(۴-۴) [تظلم الزّهراء: وتاره لا تضییء لهم].

(۵-۵) [مثله فی ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۸۶، ۸۷].

(۶-۶) [تظلم الزهراء: إليهم من].

(۷) (-۷\*) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۸۶، ۸۷].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۸

ومن جاء به فله ديتته، واتقوا الله عباد الله، والزموا طاعتكم «۱» وبيعتكم، ولا- تجعلوا على أنفسكم سبيلًا «۷»\*، يا حصين بن نمير! ثكلتك امك إن ضاع باب سكه من سكه الكوفه، أو خرج هذا الرجل ولم تأتني به، وقد سلطتك على دور أهل الكوفه، فابعث مرصد على «۲» «۳» أهل السكه «۳»، وأصبح غداً، فاستبرأ الدور وجسّ خلالها حتى تأتيني بهذا الرجل.

وكان الحصين بن نمير على شرطه، وهو من بنى تميم، ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمر بن حريث رايه، وأمره على الناس.

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۵۵/ عنه: البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴/ ۲۱۶-۲۱۷؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۳۸-۱۳۹

فلما أصبح ابن زياد، نادى في الناس أن يجتمعوا، ثم خرج من القصر، فدخل المسجد، ثم صعد المنبر، فقال: أيها الناس! إن مسلم بن عقيل السفه «۴» الجاهل أتى هذا البلد وأظهر الخلاف، وشق عصا المسلمين «۴»، وقد برأت الذمّة من رجل أصبناه في داره، ومن جاء به فله ديتته؛ والمنزلة الرفيعة من أمير المؤمنين، وله «۵» كل يوم حاجة مقضية.

ثم نزل عن المنبر ودعا الحصين بن نمير السكوني، فقال له «۶»: ثكلتك امك إن فاتتك سكه من سكه الكوفه و «۷» لم تضيق على أهلها أو يأتوك بمسلم بن عقيل، فوالله لو «۷» خرج من الكوفه سالماً لترهقن أنفسنا في طلبه، فانطلق الآن، فقد سلطتك على دور

(۱)- [تظلم الزهراء: الطاعة].

(۲)- [زاد في الدمعة: الكوفه ودورهم].

(۳-۳) [تظلم الزهراء: أهل الكوفه ودورهم].

(۴-۴) [تسليه المجالس: أتى هذه البلده فأظهر الخلاف وشق العصا].

(۵)- [أضاف في تسليه المجالس: في].

(۶)- [لم يرد في تسليه المجالس].

(۷-۷) [تسليه المجالس: إن لم تضيق على أهلها أو يهدوك إلى مسلم، فوالله لئن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۱۹

الكوفه وسككها، فانصب المرصد وخذ «۱» في الطلب حتى تأتيني بهذا الرجل. «۲»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰۸/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسليه المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۱۹۲-۱۹۳

(۱)- [تسليه المجالس: وجد].

(۲)- ابوحنيفه دينوري گوید که: چون مردم کوفه مسلم را تنها گذاشته، به خانه های خود رفتند و اصوات ایشان منقطع گشت. عبيدالله را گمان شد که اهل بيعت به مسجدی رفته اند که به قصر نزدیک بود. چون جاسوسان فرستاد، هيچ کس را نديدند. ابن زياد دانست که مردم گردن از متابعت مسلم پيچيده اند و کنج عافيت گزيده. لاجرم به استظهار تمام از قصر بيرون آمده، به مسجد رفت و گفت تا شموع و قناديل پيش او برافروختند. بعد از آن فرمان داد تا ندا کردند که: «هر که از مشاهير که امشب به مسجدی که امير در آن جاست نياید، خون و مال او مباح باشد.»

و در آن شب مجموع اشراف آن ديار به مجلس ابن زياد مبادرت نمودند. عبيدالله حکم کرد تا حصين بن نمير که یکی از امرا بود، کوجه های کوفه را ضبط کند و چون صبح گردد، در يك يك سرا دررفته تفحص نمايد که مسلم در آن جاست يا نه.

بعضی از مورخان گفته‌اند که چون مردم کوفه مسلم بن عقیل را تنها گذاشتند و او مخفی گشت، روز دیگر ابن‌زیاد فرمود تا ندا در دادند که مردم حاضر شوند. کوفیان در مسجد جامع مجتمع گشتند و خود نیز از کوشک بیرون آمده و به مسجد رفت و با مردم گفت که: «مسلم بن عقیل، آن سفیه احمق به این شهر آمده و فتنه برانگیخت. چون دید که مهم وی تمشیت نمی‌پذیرد، بگریخت و بی‌شک از شهر بیرون‌رفته است. من در خانه هر که او را بیابم، خون آن دو شخص بریزم و هر کس که مسلم را نزد من بیاورد، ده هزار درهم به او دهم و سعی نمایم تا مقرب حضرت امیر گردد و مصرحات و ملتسمات آن شخص، نزد من به اجابت اقتران یابد.»

آن‌گاه با حصین بن نمیر گفت که: «همین لحظه برو، بگرد محلات کوفه [را] تا مسلم را به دست آوری.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۸ - ۱۲۹

اما ابن‌زیاد لعین چون شنید که اصحاب مسلم متفرق گردیده‌اند، در همان شب به مسجد درآمد، بر منبر بالا رفت و منادیان او در کوفه ندا کردند که: «هر که از بزرگان و روشناسان کوفه در این وقت در مسجد حاضر نشود، خون او هدر است.»

پس در اندک وقتی مسجد از مردم پر شد. چون مردم جمع شدند، ندا کرد در میان ایشان که: «مسلم بن عقیل مخالفت خلیفه کرده و اکنون گریخته است. هر کس که مسلم در خانه او پیدا شود و ما را خبر نداده باشد، جان او و مال او در معرض تلف است و هر که او را به نزد ما آورد دیه او را به آن خواهیم داد.»

ایشان را تهدید و تخویف بسیار نمود و از منبر به زیر آمد و داخل قصر شد. لشکریان خود را فرستاد - موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۰ -

که دروازه‌های شهر را محافظت کنند که مسلم از شهر بیرون نرود و حصین بن نمیر را فرستاد که در محلات و خانه‌ها، تفحص نماید.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۱۸ /

آمدن ابن‌زیاد به مسجد

اما از آن سوی عبیدالله زیاد نگریست که نام اصحاب مسلم، به یک بار از زبان‌ها افتاد و غلوی غوغا دفعه واحده فرو نشست. با خود اندیشید که تواند بود که مسلم با اصحاب خویش مواضعه در کید و کین من نهاده، تا مغافصتاً بر من بتازد و غیلتاً کاری بسازد. و بیمناک بود که دار الاماره را در بگشاید و از برای نماز، به مسجد گراید.

لاجرم مردم خود را فرمان داد تا هر بیغوله و زاویه که در مسجد بود، فحص کردند و با مشاعل و مصابیح به تاریکی‌ها عبور دادند و آن‌جا که حفره و مغاکی عمیق بود، چراغدان‌ها و قنادیل افروخته می‌کردند و به دستیاری رسن فرو می‌فرستادند. تا پایان، آن ظلمت‌کده‌ها را دیدار می‌کردند و مکشوف می‌داشتند که دشمنی قصدی نکرده و کمینی ننهاده.

چون از این کار پیرداختند، ابن‌زیاد را آگهی بردند و مطمئن‌خاطر ساختند. این هنگام فرمان داد تا آن باب که از دارالاماره به مسجد بسته بودند، بگشادند و با مردم خود به مسجد آمد و هنوز زمانی تا وقت نماز عشا بمانده بود. پس بفرمود تا مردمان بنشستند، و عمر بن نافع را گفت تا منادی کرد:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در الارشاد ذکر کردیم]

در جمله، می‌آگاهاند که: «ذمه من بری است از عهد و پیمان مردی از سرهنگان شرط یا رزم‌آزمایان، عرفا یا سپاه آریان، مناکب ۱ یا سپه‌سالاران را که نماز خفتن را در مسجد نگذارند.»

ساعتی بیش و کم برنگذشت که مسجد از اهل شهر آکنده گشت. پس عوانان و حارسان ۲ را گفت تا از پشت او درایستادند و به حراست او قیام نمودند تا مبادا کسی به غیله ۳ بر وی حمله افکند.

خطبه ابن زیاد در مسجد کوفه

آن گاه اذان بگفتند، پس برخاست و با جماعت نماز گذاشت و بی‌توانی ۴ بر منبر صعود داد و خدای را سپاس و ثنا گفت.  
[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در الارشاد ذکر کردیم]

گفت: «ای مردم! نگرستید پسر عقیل را که مردی سفیه و جاهل بود. چه مایه ۵ خلاف و شقاق انگیخت. همانا مردی که مسلم را در سرای او بیاییم، مالش هبا ۶ و خونش هدر ۷ است و آن کس که مسلم را به نزد ما حاضر کند، بهای دیت او، وی را دهیم. هان ای مردم! از خدای بترسید و طاعت خود را دست باز مدهید و بیعت خود را به زیر پای منهد و خویشتن را در تهلکه میفکنید.»  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۱

آن گاه گفت: «ای حصین بن نمیر! مادر به سوگواریت نشیند، اگر کوی و بازار کوفه را دیدبان‌نگماری و نگران نباشی تا اگر پسر عقیل از سرایی بیرون شود، اورا مأخوذ داری و دست به گردن بسته، به نزد من آری. من اینک تورا بر تمامت خانه‌های کوفه سلطنت دادم تا در همه مراصد ۸ و معابر ۹ دیدبانان ۱۰ نصب کنی و خانه‌های کوفیان را یک به یک تجسس فرمایی و هیچ مغاکی ۱۱ و زاویه‌ای را به تغافل و تسامح باز نگذاری.»

پس حصین بن نمیر که از زعمای بنی تمیم بود، با جماعت شرط طریق فرمان گرفت و ابن زیاد، به دار الاماره درآمد و رایتی از برای عمروبن حریث بست و اورا امارت جیش داد و آن شب را به پای آورد.

۱. مناكب: صاحب منصبان ارتش در زمان بنی امیه. بدین ترتیب نامیده می‌شدند: (۱) مناكب: و آن‌ها دسته‌ای بودند که تفوق بر شرطه و عریف داشتند و آن دو دسته زیردست آن‌ها بودند. (۲) شرط- جمع شرطه-: خدمت‌گذاران برگزیده حاکم و زیردست دو طایفه سابق بودند. (۳) عرفا: جمع عریف که نقیب هم نامیده می‌شدند و از لحاظ درجه فوق شرط بودند.

۲. حارس: پاسبان، نگهبان.

۳. غیله (به کسر غین): با مکر و خدیعه کسی را کشتن.

۴. توانی: سستی.

۵. چه مایه: چه مقدار.

۶. هبا: گرد و غبار، کنایه از بیهوده شدن و از بین رفتن.

۷. هدر (بر وزن فلس و فرس): تباه، از بین رفته.

۸. مراصد، جمع مرصد: کمین‌گاه.

۹. معابر، جمع معبر: گذرگاه.

۱۰. دیدبان: جاسوسی که به اصطلاح این زمان کاراگاه نامند.

۱۱. مغاک (به فتح اول): گودال.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۸۶-۸۸

ابن زیاد چون دیگر جنجال نمی‌شنید، به یارانش گفت: «بنگرید کسی از آن‌ها مانده است.»

دیدند هیچ کس نیست. پیش از وقت نماز عشا به مسجد آمد و یاران خود را اطراف منبر نشانید و دستور داد جار زدند: «هر کدام از پاسبانان و کدخدایان و سردسته‌ها و مردان جنگی که در نماز عشا حاضر نشود، خونش مباح است.»

مسجد پر از جمعیت شد، نماز عشا را برای مردم خواند و برخاست، حمد خدا نمود و گفت:

«اما بعد، به راستی ابن عقیل کم‌خرد نادان اختلاف و دوئیتی پدید آورد که دیدید. خون هر کس که اورا در خانه خود پناه دهد،



حلال است و هر کس او را نزد ما بیاورد، دیه او جایزه‌اش خواهد بود.»

و آن‌ها را به فرمانبرداری و ملازمت آن سفارش کرد و به حصین بن نمیر، رئیس پاسبانان دستور داد کوجه‌ها را ببندد، خانه‌ها را بازرسی کند و او از بنی تمیم بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۲

وأما ابن زياد، فلما لم يسمع الأصوات، قال: انظروا هل ترون منهم أحداً، فنظروا ولم يروا أحداً. فنزل إلى المسجد، وأمر، فنودي ببرائة الذمّة عمّن لم يصلّ العتمة في المسجد.

فامتلاً المسجد، فصلّى بالنّاس، ثمّ قام، فحمد الله، ثمّ قال: أمّا بعد «إلى أن قال» برئت الذمّة من رجل وجدنا مسلماً في داره، ومن أتانا به فله ديته.

وأمر الحصين بن نمير أن يمسك أبواب الشكك ثم يفتش الدور. «۱»

الميانجي، العيون العبري، / ۴۲-۴۳

(۱)- ابن زیاد دید یک‌باره صداها خاموش گردید، مردم خود را فرمان کرد تا فحص حال بنمایند و احتمال داد شاید مسلم با جمعی کمین کرده و می‌خواهد دفعتاً بر ابن زیاد بتازد. از این جهت، برای نماز مغرب به مسجد نرفت. مردم او چندان که فحص کردند، کسی را نیافتند. لاجرم چراغ‌ها و مشعل‌ها افروختند و هر بیغوله و زاویه که خبر داشتند، تفتیش کردند. چندان که چراغ‌ها بر سر ریسمان‌ها بسته و در حفرهای عمیق فرو بردند، احدی را نیافتند. ابن زیاد را آگهی دادند. مطمئن خاطر گردید و این هنگام فرمان داد تا دری که از دار الاماره به مسجد بسته بودند، باز نمایند.

ابن زیاد پاسبانان بر خود گماشت و به مسجد رفت و فرمان داد که منادی ندا کند: «واجب می‌کند که مردم نماز عشا در مسجد بخوانند و ذمه امیر بری است از آن کس که مخالفت بنماید.»

طولی نکشید مسجد مملو از جمعیت گردید. ابن زیاد بعد از ادای نماز بر منبر صعود داد و گفت: «ای مردم! دیدید پسر عقیل که مردی سفیه و جاهل بود، چه فتنه انگیخت؟ همانا هر کس مسلم در خانه او باشد و به ما خبر ندهد، مالش مباح و خونش هدر است و هر کس که مسلم را به نزد ما آرد، بهای دیت او را بدهیم.»

پس فرمان داد که تمام دروازه‌ها را محکم ببندند و در سر هر کوچه و برزن پاسبانان بگماشت. حصین بن نمیر را گفت: «تورا بر تمامت خانه‌های کوفه مسلط کردم که هیچ مغاکی و زاویه را به تغافل و تسامح نگذاری.»

رایتی برای عمرو بن حرث بست و او را امارت جیش داد و آن شب را به ترتیب و تنظیم لشگری و کشوری به پای برد.

محلّاتی، فرسان الهیجاء، / ۹۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۳

### وشایه ابن طوعه بمکان مسلم علیه السلام

فلما أصبح، أتى عبدالرحمان، فأخبره بذلك. فأتى عبدالرحمان أباه، وهو عند ابن مرجانه، فساره في اذنه. فقام محمد بن الأشعث، فأعلم ابن مرجانه. فقال له: جئني به.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۲۴۵-۲۴۶

فلما أصبح «۱»، جلس مجلسه وأذن للنّاس، فدخلوا عليه «۲» وأقبل محمد بن الأشعث، فقال: مرحباً بمن لا يستغش ولا يتهم، ثمّ أقعده

إلى «۳» جنبه.

وأصبح ابن تلك العجوز، فغدا إلى عبدالرحمان بن محمد بن الأشعث، فأخبره بمكان مسلم بن عقيل عند «۴» أمه، فأقبل عبدالرحمان حتى أتى أباه وهو عند ابن زياد، فسأزه، فعرف ابن زياد سراره، فقال له ابن زياد بالقضيب في جنبه: قم، فأنتى به الساعة. فقام وبعث معه قومه، لأنه قد علم أن كل قوم يكرهون أن يصاب فيهم «۵» مسلم بن عقيل، وبعث معه عبيدالله بن عباس السلمى فى سبعين رجلاً من قيس.

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۵۶-۵۷/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۱۷-۲۱۸؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۳۹- ۱۴۰ وأقبل محمد بن الأشعث حتى دخل على عبيدالله بن زياد، فلما رآه «۶» قال: مرحباً بمن لا يتهم فى مشوره «۶». وأقبل ابن تلك المرأة التي مسلم فى دارها إلى عبدالرحمان بن محمد،

(۱)- [تظلم الزهراء: صبح].

(۲)- [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(۳)- [تظلم الزهراء: على].

(۴)- [فى الدمعة وتظلم الزهراء: من].

(۵)- [زاد فى الدمعة وتظلم الزهراء: مثل].

(۶-۶) [تسليه المجالس: ربح به].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۴

فمثلك من يبشّر ابن الأشعث، فأخبره «۱» بمكان مسلم، «۲» فقال: اسكت إذن ولا تخبر أحداً.

وأقبل عبدالرحمان إلى أبيه، فسأزه فى اذنه بأن مسلماً فى منزل «۲» طوعه، ثم تنحى، فقال ابن زياد: ما الذى «۳» قال لك «۳» عبدالرحمان؟ فقال: أصلح الله الأمير، البشارة الكبرى.

قال: وما «۴» تلك؟ فمثلك من يبشّر بخير، فأخبره بذلك «۴»، فسرّ عدوّ الله وقال له «۵»:

قم، فأنتى «۶» به ولك ما بذلت من الجائزة الكبرى «۵» والحظ الأوفى «۷».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۰۸/ مثله: محمد بن أبى طالب، تسليه المجالس وزينه المجالس، ۱۹۳/ ۲

وكان ابنها مولى لمحمد بن الأشعث. فلما علم به الغلام، انطلق، فأخبره، فانطلق محمد إلى عبيدالله، فأخبره. «۸»

المحلى، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۱۶

(۱)- [تسليه المجالس: خبره].

(۲-۲) [تسليه المجالس: فى دار].

(۳-۳) [تسليه المجالس: سارك يا].

(۴-۴) [تسليه المجالس: ذاك؟ فأخبره الخبر].

(۵)- [لم يرد فى تسليه المجالس].

(۶)- [تسليه المجالس: فانتى].

(۷)- [تسليه المجالس: الأوفر].

(۸)- به اين روايت در مسجد و به روايت ابوحنيفه دينورى در قصر امارت، پسر آن ضعيفه كه مسلم در خانه وى پنهان بود، در

هنگامی که محمد بن اشعث و اعیان کوفه در مجلس ابن زیاد حاضر بودند، آمد و با عبدالرحمان بن محمد بن اشعث آهسته گفت که: «مسلم در خانه ماست.»

عبدالرحمان در گوش پدر این سخن گفته. عبیدالله زیاد پرسید از محمد اشعث که: «آن حرف نهانی که عبدالرحمان در گوش تو گفت، چه بود؟»

محمد گفت: «أصلح الله الأمير! البشارة العظمى.»

ابن زیاد گفت: «آن چیست که پیوسته از تو لفظ بشارت می شنوم؟»

جواب داد که: «عبدالرحمان می گوید که مسلم در خانه یکی از متعلقان ماست که او را طوعه می گویند.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۵

قال أبو مخنف: فلما أصبح الغلام، خرج من الدار مسرعاً، وجعل يسعى إلى دار الإمارة وهو ينادي: النصيحة النصيحة، فخرج إليه أبوه - وكان ليلته في الخدمة - فقال: يا بني! وأى نصيحة جئت بها؟ قال: يا أباه! إن أمي صارت تجير الأعداء، وإن عندها مسلم ابن عقيل.

فسمعه عبیدالله، فقال: ما يقول الفتی؟ قال: يقول إن مسلم بن عقيل في داري. فقام إليه ابن زیاد وطوقه بطوق من الذهب الأحمر، وأركبه على سابق من الخيل، ودعا بمحمّد ابن الأشعث، وضمّ إليه خمسمائة فارس، وقال له: انطلق مع هذا الغلام إلى منزله وأتني بمسلم بن عقيل أسيراً أو قتيلاً.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۲۵

ثم ولد العجوزة أخبر ابن زیاد. «۱»

القندوزی، ينابيع المودة، / ۳۳۶

چون صبح شد، آن ملعون در مجلس نشست و مردم کوفه را رخصت داد که داخل شوند. محمد بن اشعث را نوازش بسیار نمود و آن وقت، پسر طوعه به در خانه ابن زیاد آمد و خبر مسلم را به عبدالرحمان پسر محمد بن اشعث داد. آن ملعون به نزد پدر خود آمد و این خبر را به او گفت، در وقتی که در پهلوی ابن زیاد نشسته بود. ابن زیاد چون این خبر را شنید، هفتاد کس از قبیله قیس را به او همراه کرد و به طلب مسلم فرستاد.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۱۸

(۱) - و بامداد بنشست و مردم را بار داد. چون محمد بن اشعث در آمد، او را ترحیب ۱ و ترحیب ۲ کرد و لختی از حسن عقیدت او در ارادت بنی امیه براند. آن گاهش در پهلوی خویش جای داد تا بنشست [...].

اما از آن سوی، چون بلال پسر طوعه از خواب برخاست، به استعجال به دار الاماره شتافت و بانگ در داد که: «النصيحة النصيحة.»

پدرش اسید حضر می گفت: «ای پسر! کدام نصیحت؟ بیار تا چه داری؟»

گفت: «مادرم دشمنی را پناه داده.»

گفت: «کدام دشمن؟»

گفت: «مسلم بن عقيل و اینک در سرای ما جای دارد.»

پس اسید حضر می، عبدالرحمان بن محمد بن اشعث کندی را آگهی داد و او بدین مژده، ابن زیاد را شاد ساخت. پس ابن زیاد، بلال را به طوقی زرین، تاجی زر آگین ۳ و اسبی چون باد بزین، تشریف کرد.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۶

فخرج «۱» صباحاً للقصر، فرأى ابن زياد وعنده أشراف الناس «۲» وهو يتفحص عن مسلم، فأسر «۳» لمحمد بن الأشعث بخبره. فقال ابن زياد: وما قال لك؟ فأخبره، فخنسه بالقضيب في جنبه، ثم قال: قم، فأنتى به الساعة. «۴»

السماوى، إِبصار العين، / ۴۳ / مثله: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۲۷۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۷

وأصبح بلال ابن العجوز، فوشى الخبر إلى عبيدالله، فأحضر محمد بن الأشعث، وضم إليه جماعة، وأنفذه لإحضار مسلم. «۵»

الميانجى، العيون العبرى، / ۴۳

۱. ترحيب: مرحبا كفتن.

۲. ترحيب: تعظيم و توقير.

۳. زراگين: آكنده به طلا.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۸۸ - ۸۹

(۱) - [أضاف فى ذخيرة الدارين: بلال، وأضاف فى وسيلة الدارين: معقل أو بلال].

(۲) - [أضاف فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: من أهل الكوفة].

(۳) - [فى ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: فأخبر].

(۴) - ابو الفرج گفته: بلال پسر عجوز ميزبان مسلم، بامدادان نزد عبدالرحمان پسر محمد بن اشعث رفت و جای مسلم بن عقيل را به

او خبر داد. او هم نزد پدرش که در مجلس ابن زياد نشسته بود، رفت و در گوشش گفت. ابن زياد پرسيد: «چه می گويد؟»

گفت: «خبر آورده که ابن عقيل در يکى از خانه‌هاى ماست.»

ابن زياد با سر عصا اورا سک داد و گفت: «الساعة برخيز و اورا بياور.»

ابو مخنف گفته: قدامه بن سعد بن زائده ثقفى برای من باز گفت که: «ابن زياد يک دسته شصت هفتاد نفرى از قيس، به فرماندهى

عبدالله بن عباس سلمى با ابن اشعث فرستاد.»

کمره‌اى، ترجمه نفس المهموم، / ۴۶

(۵) - وقتى «بلال» پسر آن زن از اين مسأله آگهى يافت به «عبدالرحمان بن اشعث» خبر داد. او نيز اين گزارش را به عبيدالله بن زياد

رسانيد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۷

## حرب مسلم و اسره

[محمد بن الأشعث] فأتاه [مسلم بن عقيل عليه السلام]، فقال: «إنه لا بأس عليك منه، وأنا جارك» حتى أخذ السيف من يده.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۲۴۶

قال: وأرسل جماعة «۱» إلى مسلم بن عقيل، فخرج عليهم بسيفه، فما زال «۲» يقاتلهم حتى أخرج «۳» وأسر.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲ / ۵؛ البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱

وقال عبيدة بن عمرو البدي [فى غدر] محمد بن الأشعث:

وقتلت وافد آل أحمد غيلة وسلبت أسيفاً له ودروعا

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۴۲، أنساب الأشراف، ۲/ ۸۶  
بعث عبيدالله بن زياد خيلاً في حُفْيَةٍ، فقبضوا على مسلم، وعلى هانئ.

البلخي، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۰

حَتَّى أتوا الدَّارَ الَّتِي فِيهَا مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ، فَلَمَّا سَمِعَ وَقَعَ حَوَافِرُ الْخَيْلِ وَأَصْوَاتُ الرِّجَالِ، عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ أَتَى، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِسَيْفِهِ، وَاقْتَحَمُوا عَلَيْهِ الدَّارَ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ لِيَضْرِبَهُمْ بِسَيْفِهِ حَتَّى أَخْرَجَهُمْ مِنَ الدَّارِ، ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهِ، فَشَدَّ عَلَيْهِمْ كَذَلِكَ، فَاخْتَلَفَ هُوَ وَبَكْرُ بْنُ حَمْرَانَ الْأَحْمَرِيُّ «٤»، فَضْرِبَ بِكَرْفَمِ مُسْلِمٍ، فَقَطَعَ شَفْتَهُ الْعُلْيَا، وَأَسْرَعَ السَّيْفَ فِي السَّفْلَى، وَفَضَّلَتْ «٥» لَهُ ثَنِيَّتَاهُ «٦»، وَضْرِبَ مُسْلِمَ فِي «٧» رَأْسِهِ ضَرْبَةً مُنْكَرَةً، وَثَنَاهُ

(١)- [لم يرد في المحاسن].

(٢)- [أضاف في المحاسن: يناوشهم].

(٣)- [المحاسن: جرح].

(٤)- [زاد في الدمعة: ضربتين].

(٥)- [في ط مؤسسه آل البيت والدمعة: نصلت].

(٦)- [الدمعة: ثنيتان].

(٧)- [لم يرد في الدمعة وتظلم الزهراء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٣٢٨

باخرى على جبل العاتق كادت تطلع على «١» جوفه. فلما رأوا ذلك، أشرفوا عليه من فوق البيت، فأخذوا يرمونه بالحجارة ويُلهبون النار في أطنان القصب، ثم يلقونها «٢» عليه من فوق البيت، فلما رأى ذلك، خرج عليهم مصلاً بسيفه في السكة، فقال له «٣» محمد بن الأشعث: لك الأمان، لا تقتل نفسك، وهو يقاتلهم ويقول:

أَقْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا خَيْرًا إِنَّي رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئًا نُكْرًا

وَيَجْعَلُ «٣» الْبَارِدَ سُخْنًا مَرًّا رَدَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فَاسْتَقْرًا

كُلُّ امْرِئٍ يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا أَوْ خَافٍ أَنْ يَكْذِبَ أَوْ اغْرًا

فقال له «٣» محمد بن الأشعث: إنك لا تكذب ولا تُغز، «٤» فلا تجزع «٤»، إن القوم بنو عمك وليسوا بقاتليك ولا ضائريك، وكان قد اتخن «٥» بالحجارة وعجز عن القتال، فانبهر وأسند ظهره إلى جنب تلك الدار، فأعاد ابن الأشعث عليه القول: لك الأمان، فقال: ء آمن أنا؟

قال: نعم، فقال للقوم الذين معه: ألى الأمان؟ قال القوم له: نعم، إلّا عبيدالله بن العباس السلمي، فإنه قال: لا نأفه لى في هذا ولا جمل، و «٦» تنحى، فقال مسلم: أما لو لم تؤمنوني ما وضعت «٧» يدي في أيديكم.

وأتى ببلغة، فحمل عليها، فاجتمعوا حوله «٨» وانترعوا سيفه، فكأ أنه عند ذلك آيس «٨»

(١)- [في الدمعة وتظلم الزهراء: إلى].

(٢)- [في الدمعة وتظلم الزهراء: يرمونها].

(٣)- [في الدمعة وتظلم الزهراء: أو يخلط].

(٤-٤) [في الدمعة وتظلم الزهراء: ولا تخدع].

(۵) - [زاد فی الدمعة: بالجراحة].

(۶) - [فی الدمعة وتظلم الزهراء: ثم].

(۷) - [الدمعة: فأوضعت].

(۸-۸) [فی الدمعة وتظلم الزهراء: ونزعوا سيفه، فكان عند ذلك یأس].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۲۹

من نفسه ودمعت عيناه، ثم قال: هذا أول الغدر. قال له محمد بن الأشعث: أرجو أن لا يكون عليك بأس، فقال: وما هو إلا الرجاء، أين أمانكم؟ إنا لله وإنا إليه راجعون، وبكى، فقال له عبيدالله بن العباس السلمي: إن من يطلب مثل «۱» الذي تطلب «۲» إذا نزل به مثل الذي «۳» نزل بك لم يبك. قال: إنني والله ما لنفسى «۴» بكيت ولا لها من القتل أرثى، وأن كنت لم «۵» أحب لها طرفه عين تلفاً، ولكن أبكى لأهلى المقبلين إلى «۱»، أبكى للحسين وآل الحسين عليهم السلام.

ثم أقبل على محمد بن الأشعث، فقال: يا عبدالله! إنى أراك والله ستعجز عن أمانى، فهل عندك خير؟ تستطيع أن تبعث من عندك رجلاً على لسانى أن يبلغ حسيناً «۶»، فإنى لا أراه إلا قد خرج إليكم اليوم «۷» مقبلاً أو هو «۷» خارج غداً وأهل بيته، ويقول «۸»: إن ابن عقيل بعثنى إليك وهو أسير فى أيدى القوم، لا يرى أنه يمسى حتى يقتل، وهو يقول «۹»:

ارجع فداك أبى وامى بأهل بيتك، ولا يغرك «۱۰» أهل الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذى كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوك، وليس لكذوب رأى.

فقال له «۱۱» ابن أشعث: والله لأفعلن، ولأعلمن «۱۲» ابن زياد «۱۲» إننى قد آمنتك.

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۵۷-۵۹/ عنه: البهبهانى، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۱۸-۲۲۰؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۱۴۰-۱۴۲

(۱) - [لم يرد فى الدمعة].

(۲) - [فى الدمعة وتظلم الزهراء: طلبت].

(۳) - [فى الدمعة وتظلم الزهراء: ما].

(۴) - [الدمعة: لقتلى].

(۵) - [فى الدمعة وتظلم الزهراء: لا].

(۶) - [زاد فى تظلم الزهراء: ما جرى].

(۷-۷) [فى الدمعة وتظلم الزهراء: أو].

(۸) - [الدمعة: وتقول، وفى تظلم الزهراء: ويقول له].

(۹) - [زاد فى الدمعة وتظلم الزهراء: لك].

(۱۰) - [تظلم الزهراء: يغررك].

(۱۱) - [لم يرد فى الدمعة وتظلم الزهراء].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۰

ثم أمر ابن زياد خليفته عمرو بن حريث «۱» المخزومى أن يبعث «۱» مع محمد بن الأشعث ثلاثمائة رجل من صناديد أصحابه.

فركب محمد بن الأشعث حتى وافى الدار «۲» التى فيها مسلم بن عقيل «۲».

فسمع مسلم وقع حوافر الخيل وأصوات الرجال، فعلم أنه قد أتى، فبادر مسرعاً إلى فرسه، فأسرجه وألجمه، «۳» وصب عليه درعه،

واعترج بعمامته، وتقلد سيفه «۳»، والقوم يرمون الدار بالحجارة ويلهبون النار في هواري «۴» القصب، فتبسم مسلم، ثم قال: يا نفسى اخرجى الى الموت الذى ليس منه محيص «۲» ولا محيد «۲»، ثم قال للمرأة: رحمك الله وجزاك خيراً، اعلمى اننى ابتليت «۵» من قبل ابنك، «۶» فافتحى الباب، ففتحته «۶»، وخرج مسلم فى وجوه القوم كالأسد المغضب، فجعل يضاربهم بسيفه «۷» حتى قتل جماعة «۷». وبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إلى محمّد بن الأشعث: «۸» سبحان الله! أبا عبد الرحمن «۸»، بعثناك إلى رجل واحد لتأتينا به، فثلم من أصحابك ثلمة عظيمة «۹»؟ فأرسل إليه محمّد بن الأشعث: «۱۰» أيها الأمير! أنظرن أنك بعثتني إلى بقال من بقاليل «۱۱» الكوفة أو جرمقاني من جرمقة

(۱-۱) [تسليّة المجالس: أن يرسل].

(۲-۲) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۳-۳) [تسليّة المجالس: وفرغ عليه لامة حربه وتقلد سيفه].

(۴)- [تسليّة المجالس: أطراف].

(۵)- [تسليّة المجالس: ما أتيت إلّا].

(۶-۶) [تسليّة المجالس: ولكن افتحى الباب، ففتحت الباب].

(۷-۷) [فى تسليّة المجالس: حتى قتل منهم جماعة كثيرة].

(۸-۸) [تسليّة المجالس: يقول].

(۹)- [أضاف فى تسليّة المجالس: فكيف إذا أرسلناك إلى غيره؟].

(۱۰) (- ۱۰\*) [مثله فى ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۹۱].

(۱۱)- [تسليّة المجالس: بقالى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۱

الحيرة؟ أفلا «۱» تعلم أيها الأمير أنك بعثتني إلى أسدٍ ضرغام، «۲» وبطلٍ همام؛ فى كفه سيف حسام، يقطر منه الموت الزّوام ۲. (\*۱۰)

فأرسل إليه ابن زياد أن: أعطه الأمان، فإنك لن تقدر عليه إلّا «۳» بالأمان المؤكّد بالأيمان «۳». فجعل محمّد بن الأشعث يناديه: ويحك يا ابن عقيل، لا تقتل نفسك، لك الأمان. فيقول مسلم: لا حاجه لى فى أمان الغدره الفجرة، وينشد «۴»:

أقسمت لا أقتل إلّا حراً وإن رأيت الموت شيئاً مراً «۵» «۶» كلّ «۶» امرئ يوماً ملاق شراً

ردّ شعاع النفس فاستقرا أضربكم ولا أخاف ضراً

ضرب همام يستهين الدهرا ويخلط البارد سخناً مراً

ولا أقيم للأمان قدرا

أخاف أن أخدع أو أغرا «۶»

فناداه محمّد بن الأشعث: ويحك يا مسلم، إنك «۷» لن تغرّ ولن تخدع «۷»، والقوم ليسوا بقاتليك، فلا تقتل نفسك.

فلم يلتفت إليه، فجعل يقاتلهم «۸» حتى أثنى بالجراح، وضعف عن الكفاح «۹»،

(۱)- [تسليّة المجالس: أو لا، وناسخ التواريخ: أو لم].

(۲-۲) [فى تسليّة المجالس: وسيف حسام فى كفّ بطل همام من آل خير الأنام].



(۳-۳) [تسلية المجالس: به].

(۴)- [تسلية المجالس: ثم جعل يقاتلهم وهو يقول].

(۵)- [تسلية المجالس: نكراً].

(۶-۶) [تسلية المجالس:

أكره أن أخدع أو اغرأ أو يخلط البارد سخناً حرّاً

كلُّ امرئٍ يوماً سيلقى شراً أضربكم ولا أخاف ضراً

(۷-۷) [تسلية المجالس: لا تكذ ولا تفرّ].

(۸)- [تسلية المجالس: يقاتل].

(۹)- [تسلية المجالس: القتال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۲

وتكاثروا عليه من كلِّ جانب، وجعلوا يرمونه بالثبل والحجارة، «۱» فقال مسلم: ويلكم، ما لكم ترموني بالحجارة كما ترمي «۲» الكفار

وأنا من أهل بيت «۳» النبي المختار «۳»؟ ويلكم، أما ترعون حقَّ رسول الله «۴» ولا حقَّ قرياه «۵»؟ ۴ ۱

ثم حمل عليهم في ضعفه، فهزمهم وكسرههم في الدروب والسكك، ثم رجع وأسند ظهره على «۶» باب دار من تلك الدور، ورجع

القوم إليه، فصاح بهم محمد بن الأشعث:

ذروه حتى أكلّمه بما أريد «۷»، فدنا منه وقال: ويحك يا ابن عقيل، لا تقتل نفسك، أنت آمن ودمك في عنقي، وأنت في ذمتي.

فقال مسلم: أظنّ يا ابن الأشعث أني أعطى بيدي «۸» وأنا أقدر على القتال؟ لا والله لا «۹» يكون ذلك أبداً «۹». ثم حمل عليه،

فألحقه «۱۰» بأصحابه، ثم رجع إلى موضعه «۱۱» وهو يقول:

اللهم إن العطش قد بلغ مني، فلم يجترئ أحد أن يسقيه الماء «۱۰» ويدنو منه.

«۱۲» فقال ابن الأشعث لأصحابه «۱۲»: إن هذا لهو العار والشنار، «۱۳» أتجزعون من رجل

(۱-۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۹۳].

(۲)- [تسلية المجالس: يرمى].

(۳-۳) [تسلية المجالس: النبوة الأبرار].

(۴-۴) [ناسخ التواريخ: في ذرّيته].

(۵)- [تسلية المجالس: ذرّيته].

(۶)- [تسلية المجالس: إلى].

(۷)- [لم يرد في تسلية المجالس].

(۸)- [أضاف في تسلية المجالس: يداً].

(۹-۹) [تسلية المجالس: كان ذلك].

(۱۰)- [تسلية المجالس: حتى ألحقه].

(۱۱)- [تسلية المجالس: موقعه، فوقف].

(۱۲-۱۲) [تسلية المجالس: فأقبل ابن الأشعث على أصحابه وقال: والله].

(۱۳) (- ۱۳\*) [تسلية المجالس: أن تجزعو من رجل واحد، فحملوا عليه، وحمل عليهم. وقال ابن الأشعث: احمّلوا عليه بأجمعكم

حملة رجل واحد].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۳

واحد هذا الجزع؟ احمولوا عليه بأجمعكم حملة رجل واحد، فحملوا عليه وحمل عليهم (۱۳\*)، وقصده رجل من أهل الكوفة يُقال له بكير بن حمران الأحمري (۱)، فاختلفا بضربتين، (۲) ضربه بكير على شفته العليا، وضربه (۲) مسلم، فبلغت الضربة (۳) جوفه، فأسقطه (۳) قتيلًا، وطعن من ورائه، فسقط إلى الأرض، فاخذ أسيرًا، ثم اخذ فرسه وسلاحه.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۰۸-۲۱۰/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۹۳-۱۹۶  
فبعث عبيدالله عمرو بن حريث المخزومي صاحب شرطته إليه، ومعه محمد، فلم يعلم مسلم حتى احيط بالدار، فلما رأى ذلك مسلم، خرج إليهم بسيفه، فقاتلهم، فأعطاه محمد الأمان، فأمكن من يده.

المحلي، الحدايق الوردية، ۱/ ۱۱۶

ونادى منادى عبيدالله بن زياد: من أتى بمسلم بن عقيل فله ديتة، فأمسك مسلم، وأحضر إليه. (۴)

أبو الفداء، التاريخ، ۱/ ۱۹۰

(۱)- [لم يرد في تسلية المجالس].

(۲-۲) [تسلية المجالس: ضرب بكير ضربة على شفة مسلم العليا وضرب ضربه].

(۳-۳) [تسلية المجالس: إلى جوفه فسقط].

(۴)- احمد بن اعثم كوفي گوید که چون ابن زياد از مکان مسلم خبر یافت، نايب خویش عمرو بن حريث المخزومي را گفت که: «سيصد مرد از سرهنگان را ملازم محمد بن اشعث گردان تا بروند و مسلم را گرفته و بياورند.»

عمرو به موجب فرموده عمل نمود. محمد به گرفتن مسلم با آن جماعت روان شد و چون نزدیک به سرای طوعه رسید، مسلم آواز سم مرکبان شنیده و دانست که جمعی به طلب او می آیند. از جای برجست، زره پوشیده، عمامه بر سر بست و شمشیر حمایل کرده و بر سر اسب نشست و تبسم کرده با خود گفت که: «ای نفس! مرگ را آماده باش که سرانجام بنی آدم این است.»  
آن گاه با طوعه گفت: «خدای تعالی تورا بیا مرزد! برخیز و در سرا بگشای.»

آن زن در سرا باز کرده. مسلم چون شیر خشمناک بر آن قوم حمله کرد و در آن حمله چند کس را بیفکند. این خبر به ابن زياد رسید و به محمد اشعث پیغام داد که: «تورا با سیصد کس فرستادم که یک شخص را-»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۴

گرفته، نزد من آری. این چه عجز و ضعف است؟ مسلم اگر چه جری و دلیر است، اما یک مرد بیش نیست.»

محمد اشعث جواب داد که: «تورا تصور آن است که مرا به گرفتن بقالی روان کرده، واللّه که مرا به جنگ شیر ژیان فرستاده.»

عبيدالله خبر روان کرد که او را امان داده نزدیک من رسان که جز به امان به مسلم دست نتوان یافت. چون امان مسلم به محمد رسید، خطاب کرد که: «ای مسلم! خود را در مهلکه میفکن و شمشیر از دست بیفکن و نزد من آی.»

مسلم گفت: «مرا به امان شما احتیاجی نیست.»

ابن اشعث گفت: «چنین مگوی و بر جان خود ستم مکن و بر قول ما اعتماد کن و به امان، خود را به من رسان.»

مسلم گفت: «بر سخن شما فسقه فجره اعتماد نباشد. چرا سنگ در روی من می اندازید، چنانچه در روی کافران اندازید، نمی دانید که من از اهل مصطفی ام؟»

بار دیگر بر مخالفان حمله آورد و ایشان را بازپس نشانیده و از بسیاری زخم که یافته بود، مراجعت نمود. پشت به در سرای نهاد و محمد با مردم خود گفت که: «یک ساعت در جنگ تعجیل مکنید تا من با مسلم سخن بگویم.»

بعد از آن نزدیک او رفته و گفت: «ای پسر عقیل! خود را به کشتن مده که ایمنی و من قبول کردم که تورا از شر اعدا نگاه دارم.»

مسلم گفت: «ای پسر اشعث! تورا در خیال آن است که من دست به بند دهم؟ لا والله که هرگز این نتواند بود.»

آن گاه بر ابن اشعث حمله کرد و محمد به یاران خویش پیوست و مسلم به موقف خود بازگشت و می گفت: «ای خدا! مرا یک شربت آب آرزوست که از تشنگی هلاک می شوم.»

هیچ کس یارای آن نداشت که او را آب دهد و محمد بن اشعث با یاران خود گفت: «این عاری عظیم باشد که سیصد کس بر یک نفر غالب نیایند. به هیأت اجتماعی بر وی حمله کنید که ورای این چاره نیست.»

آن جماعت به فرموده عمل نموده و او نیز بر ایشان حمله کرد. شخصی از اهل کوفه که موسوم به بکیر بن حمران الاحمری بود، شمشیری بر مسلم انداخته، لب بالای او بترید. مسلم هم در آن گرمی تیغی بر بکیر زده و به دوزخش فرستاد. آن گاه یکی او را از عقب نیزه زد، مسلم بیفتاد و از اطراف او درآمده، وی را بگرفتند.

و بعضی گفته اند که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۵

ثم إن ابن زياد دعا بمحمد بن الأشعث الكندي، وضم إليه ألف فارس وخمسائة رجل، وأمرهم بالإنطلاق إلى مسلم. فسار ابن الأشعث حتى وصل الدار، ولما سمعت المرأة صهيل الخيل وقعته اللجم، أقبلت إلى مسلم، وأخبرته بذلك، فلبس درعه، وشد وسطه، وجعل يدير عينيه، فقالت المرأة: ما لي أراك تهيات للموت؟ فقال: ما طلبت القوم غيري، وأنا أخاف أن يهجموا علي في الدار ولا يكون لي فسحة ولا مجال. ثم أتته عمد إلى الباب وخرج إلى القوم، فقاتلهم قتالاً عظيماً حتى «١» قتل «٢» منهم خلقاً كثيراً. «٣»

فلمّا نظر ابن الأشعث إلى ذلك، أنفذ إلى ابن زياد يستمدّه بالخيال والرّجال، فأنفذ إليه ابن زياد يقول: ثكلتك امك، رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة، فكيف لو أرسلتكم إلى من هو أشدّ منه قوّة وبأساً؟ (يعني الحسين)، فبعث إليه الجواب: عساک أرسلتني إلى بقال من بقاليل الكوفة، أو إلى جرمقان «٤» من جرامقه الكوفة «٥»، وإنما أرسلتني إلى سيف من أسياف محمّد بن عبدالله. «٦» فلمّا بلغ ذلك ابن زياد، أمده بالعسكر الكثير «٦»، فلمّا رأى مسلم ذلك رجع إلى الدار، وتهياً وحمل عليهم حتى قتل كثيراً منهم،

ابن اشعث بعد از عرض امان، مسلم را بگرفت و او را بر استری سوار کرده و شمشیرش ستانندند. مسلم چشم‌ها را پر آب کرده و گفت: «هذا أوّل الغدر.»

عبیدالله بن عباس السلمی گفت: «ای مسلم! چون مصیبتی روی نمود، گریه چندان فایده ندارد.»

مسلم جواب داد که: «بر حال خود نمی گریم، بلکه گریستن من برای امام حسین است.»

بعد از آن به محمد اشعث گفت: «تصور من چنان است که تو از امان من عاجزی، مطموع آن که چیزی به امام حسین نویسی و او را از واقعه من خبر نمایی و وی را تبینه ارزانی داری که به گفتار اهل کوفه مغرور نگردد که این قوم جماعتی‌اند که امیرالمؤمنین علی رضی الله عنه آرزو می‌برد که مفارقت میان ایشان دست دهد، اگر همه به موت یا قتل باشد.»

عمر بن سعد در این باب نامه نوشته و به امام حسین فرستاد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۹ - ۱۳۱

(۱) - [إلى هنا حكي الدمعة وتظلم الزهراء بدلاً عن الإرشاد].

(۲) - [فی الدّمعة وتظلم الزّهراء: فقتل].

(۳) - [زاد فی تظلم الزّهراء: حتّى نقل إنّه قتل منهم مائة وخمسين رجلاً].

(۴) - [فی الدّمعة: جرمقانیه، وفی تظلم الزّهراء: جرمقانی].

(۵) - [فی الدّمعة وتظلم الزّهراء: الحیره].

(۶) - [تظلم الزّهراء: فأمدّه بعساكر كثيرة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۶

وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل، «۱» فبعث إلى ابن زياد يستمدّه بالجند «۲» والرجال.

فأرسل إليه بذلك «۱» وقال لهم: «۳» يا ويلكم «۳»! اعطوه الأمان وإلّا أفناكم عن آخركم.

«۴» فنادوه بالأمان «۴»، فقال لهم: لا أمان لكم يا أعداء الله وأعداء رسوله. «۴» ثم حمل عليهم، فقاتلهم «۴»، «۵» ثم أنهم احتالوا عليه

وحفروا له حفيرة «۶» عميقة «۴» في وسط الطريق «۴» وأخفوا رأسها بالدغل «۷» والتراب، ثم انطردوا بين يديه، فوقع «۴» «۸» بتلك

الحفرة ۴ ۸، وأحاطوا به، فضربه ابن الأشعث على محاسن وجهه، «۹» فلعب السيف في عرنيين أنفه ومحاجر عينيه حتّى بقيت أضراسه

تلعب في فمه «۹»، فأوثقوه «۱۰» وأخذوه أسيراً إلى ابن زياد «۱۰»، «۱۱»

الطريحي، المنتخب، / ۴۲۶ - ۴۲۷ / عنه: البهبهاني، الدّمعة الساكبة، / ۴ - ۲۱۸ - ۲۲۰؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۱۴۱؛ الزّنجاني، وسيلة

الدّارين، / ۲۴۰

(۱ - ۱) [تظلم الزّهراء: فاستمدّ ثانياً من ابن زياد، فأمدّه بالخيال والرجال].

(۲) - [الدّمعة: بالخيال].

(۳ - ۳) [تظلم الزّهراء: ويلكم].

(۴ - ۴) [لم يرد في الدّمعة وتظلم الزّهراء ووسيلة الدّارين].

(۵) - [إلى هنا لم يرد في وسيلة الدّارين].

(۶) - [المطبوع: حفرة].

(۷) - [الدّمعة: بالدخل].

(۸ - ۸) [وسيلة الدّارين: فيها].

(۹ - ۹) [لم يرد في الدّمعة وتظلم الزّهراء ووسيلة الدّارين].

(۱۰ - ۱۰) [فی الدّمعة وتظلم الزّهراء: أسيراً، وفی وسيلة الدّارين: أسيراً وحملوه على بغلة واجتمعوا حوله ونزعوا سيفه فعند ذلك يأس

من نفسه، فدمعت عيناه].

(۱۱) - چون مسلم صدای پای اسبان را شنید، دانست که به طلب او آمده اند، گفت: «انا لله وانا اليه راجعون.»

شمشیر خود را برداشت و از خانه بیرون آمد. چون نظرش بر ایشان افتاد، شمشیر خود را کشید و بر ایشان حمله آورد و جمعی از

ایشان را بر خاک هلاک افکند. به هر طرف که رو می آورد، از پیش او می گریختند تا آن که در چند حمله چهل و پنج نفر از ایشان

را به عذاب الهی واصل گردانید. شجاعت و قوت آن شیریشه هیجا، به مرتبه ای بود که مردی را به یک دست می گرفت و بر بام

بلند می افکند، تا آن که بکیر بن حمران -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۷

ضربتی بر روی مکرّم او زد و لب بالا و دو دندان او را افکند. باز آن شیر خدا به هر سو که رو می آورد، کسی در برابر او نمی ایستاد. چون از محاربه او عاجز شدند، بر بام‌ها برآمدند و سنگ و چوب بر او می زدند و آتش بر نی می زدند و بر سر آن سرور می انداختند. چون آن سید مظلوم آن حالت را مشاهده نمود، از حیات خود ناامید گردید، شمشیر کشید و بر آن کافران حمله کرد و جمعی را از پا درآورد.

چون ابن اشعث دید که به آسانی بر او دست نمی توان یافت، گفت: «ای مسلم! چرا خود را به کشتن می دهی؟ ما تو را امان می دهیم و به نزد ابن زیاد می بریم و او اراده قتل تو ندارد.»

مسلم گفت: «قول شما کوفیان اعتماد را نمی شاید و از منافقان بی دین وفا نمی آید.»

چون آن شیربیشه هیچجا، از کثرت مقاتله اعدا و جراحات‌های آن مکاران بی وفا مانده شد، ضعف و ناتوانی بر او غالب گردید و ساعتی پشت به دیوار داد. چون ابن اشعث بار دیگر امان بر او عرض کرد، به ناچار تن به امان درداد، با آن که می دانست که کلام آن بی دینان را فروغی از صدق نیست. با ابن اشعث گفت: «آیا من در امانم؟»  
گفت: «بلی.»

با رفیقان او خطاب کرد که: «آیا مرا امان داده اید؟»

گفتند: «بلی.»

دست از محاربه برداشت و دل بر کشته شدن گذاشت.

به روایت ابن طاوس، هر چند ایشان بر او امان عرض کردند، قبول نکرد و در مقاتله اعدا اهتمام می نمود تا آن که جراحت بسیار یافت و نامردی از عقب او درآمد و نیزه بر پشت او زد و او را به رو انداخت. آن کافران هجوم آوردند و او را دستگیر کردند. ابن اشعث گفت مسلم را بر استری سوار کردند و اسلحه را از او گرفتند. در این حال آه حسرت از دل پردرد برکشید و سیلاب اشک از دیده بارید و گفت: «انا لله وانا الیه راجعون.»

عبیدالله پسر عباس بن مرداس گفت: «ای مسلم! چرا گریه می کنی؟ آن مقصد بزرگی که تو در نظر داری، این آزارها در تحصیل آن بسیار نیست.»

مسلم گفت: «گریه من برای خود نیست. لیکن بر حال امام حسین علیه السلام و اصحاب او می گریم که به فریب این منافقان غدار از یار و دیار جدا شده‌اند و روی به این جانب آورده‌اند. نمی دانم که بر سر ایشان چه خواهد آمد.»

پس متوجه ابن اشعث گردید و گفت: «می دانم که بر امان شما اعتماد نیست و مرا به قتل خواهید آورد. التماس دارم که از جانب من کسی بفرستی به سوی امام حسین علیه السلام که او به مکر کوفیان و وعده‌های دروغ-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۸

فأرسل ابن زياد محمّداً بن الأشعث الكندي، وضمّ إليه ألف فارس وخمسائة رجل إلى قتال مسلم، فقاتلهم قتالاً شديداً حتى قتل منهم خلقاً كثيراً، فأرسل ابن الأشعث إلى ابن زياد يستمدّه بالخيال والرجال. فكتب إليه أنّ رجلاً واحداً يقتل منكم خلقاً كثيراً، فكيف لو أرسلتكم إلى من هو أشدّ منه قوّة وبأساً؟- يعني الحسين-، فكتب في الجواب: إنّما أرسلتني إلى سيف من أسياف آل محمّد.

فأمده بالعسكر الكثير، ثم حمل مسلم عليهم أيضاً، فقتل منهم خلقاً كثيراً، وصار جلده كالقنفذ من كثرة السيّهام، فقال ابن الأشعث: لك الأمان يا مسلم، فقال لهم: لا أمان لكم يا أعداء الله وأعداء رسوله. ثمّ إنهم حفروا له حفيرة في وسط الطريق، وأخفوا رأسها بالدغل والتراب، فوقع مسلم في تلك الحفيرة وأحاطوا به، فضربه ابن الأشعث على وجهه بالسيف، فشقه، فأوثقوه. «۱»

القندوزي، يبايع المودّة، / ۳۳۶

ایشان ترک دیار خود ننماید و بر احوال پسر عم غریب مظلوم خود مطلع گردد؛ زیرا که می‌دانم که او امروز یا فردا متوجه این جانب می‌گردد. به او بگویند که پسر عم تو می‌گوید که برگرد پدر و مادرم فدای تو باد. که من در دست ایشان اسیر شده، مترصد قتل و اهل کوفه همان گروهند که پدر تو آرزوی مرگ می‌کرد که از نفاق ایشان رهایی یابد.»

ابن‌اشعث تعهد این امور نموده. مسلم را به در قصر ابن زیاد آورد و احوال او را به عرض آن ولد الزنا رسانید. ابن زیاد گفت: «تورا به امان چه کار بود؟ من تورا نفرستادم که او را امان بدهی.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۱۸ - ۶۲۰

(۱) - آن‌گاه به روایت صاحب «بحار الانوار» و مؤلف «عوامل»، محمد بن اشعث به دفع مسلم بیرون تاخت و عبیدالله بن عباس السلمی را ابن‌زیاد با هفتاد تن از بنی‌قیس ملازم رکاب او ساخت.

أعثم کوفی گوید که: «محمد را با سیصد تن روان داشت.»

ابی مخنف حدیث کند که: «پسر اشعث با پانصد تن تاختن کرد.»

بالجمله لشکریان ابن‌زیاد، شاکی سلاح ۱ ترک تاز کردند و سرای طوعه را از نشیب و فراز در پره افکندند.

جنگ مسلم با لشکر ابن‌زیاد

چون بانگ قعقه ۲ سلاح و همهمه مردان غازی و همهمه اسبان تازی گوشزد مسلم گشت، گفت: «این -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۳۹

جماعت جز مرا نجویند و جز به قصد من نپویند. هان ای طوعه! سلاح جنگ مرا حاضر کن.»

پس برخاست و میان خویش را تنگ بر بست و زره درپوشید و شمشیر برکشید و جنبش داد و مانند شیر شرز ۳ و اژدهای گرز ۴، آهنگ قتال فرمود. عمرو بن دینار و جز او حدیث می‌کنند که مسلم بن عقیل آن زور بازو داشت که چون مردی را بگرفتی و به سوی فراز بر پرانیدی، بر زبر بیت فرود آمدی.

بالجمله این وقت طوعه پیش آمد و گفت: «ای سید و مولای من! تورا چنان می‌بینم که ساخته مرگ می‌شوی.»

گفت: «سوگند با خدای که از مرگ چاره نیست.»

ابن‌بگفت و چون صاعقه ای آتش بار از دار بیرون تاخت و آن تیغ مرگ بار را که چون شعله نار و زبان مار بود، به اهتزاز آورد و بر آن جماعت بی‌نام و ننگ حمله مردان جنگ افکنده. سپاه ابن‌زیاد جلاباب ۵ صبر و سکون پوشیدند و چند که توانستند در مقاتلت مسلم بکوشیدند و مسلم بر یمین و شمال می‌تاخت و مرد و مرکب به خاک می‌انداخت، چندان که یکصد و هشتاد تن از آن جماعت را با تیغ در گذرانید. دیگران چون این زور بازو بدیدند، دانستند که با او هم ترازو نتوانند شد. پشت با جنگ دادند و روی به هزیمت نهادند.

محمد بن اشعث چون این شجاعت نگریست، کس به ابن‌زیاد فرستاد که: مرا به جماعتی از ابطال رجال مدد فرست. ابن‌زیاد پانصد تن دیگر از شجعان لشکر به سوی او گسیل داشت ۶. هم در این کرت جنگی صعب در میانه برفت و عددی کثیر از سپاه ابن‌زیاد مسته ۷ تیغ و تیر شد. دیگر مردم از پیش روی مسلم پشت دادند و در کوچه‌های کوفه متفرق شدند. محمد بن اشعث، دیگر باره ابن‌زیاد را آگهی داد که ما را به سواره و پیاده مدد فرست که از شمشیر مسلم کس به سلامت نتواند جست. جماعتی از ما کشته و گروهی مجروح و مطروح گشته. ابن‌زیاد از این خبر در خشم شد و او را بدین گونه پاسخ باز داد:

فقال: «ثكلتك امك وعموك قومك، رجل واحد يقتل منكم هذه القتلۃ العظیمۃ، فكيف لو أرسلناك إلی من هو أشد بأساً وأصعب مراساً؟»

یعنی: «مادر به سوگواری تو نشیند و از تو نام و نشان مماند. مردی یک تنه جماعتی از شما را کشته و با خاک و خون آغشته، اگر تورا به مبارزت کسی مأمور می‌داشتم که از مسلم به شجاعت اشد و به سخت کمانی اصعب است، چگونه زیست می‌کردی؟» روی این سخن با حسین داشت. ۸

ابن‌اشعث در پاسخ او نگاشت:

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در مقتل خوارزمی ذکر کردیم]

گفت: «ای امیر! گمان می‌کنی که مرا به جنگ بقالی از بقال‌های کوفه یا زارعی از زارعین حیره فرستاده‌ای؟ مگر نمی‌دانی مرا به جنگ شیری درنده و شمشیری برنده فرستاده‌ای و آن شمشیر در دست - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۰ -

شجاعی دلیر و شاهی دلاور از عشیرت پیغمبر است.»

این وقت ابن‌زیاد، پسر اشعث را دیگر باره پانصد تن مرد رزم‌آزمای فرستاد و پیام داد که: «مسلم را امان بده که جز بر این تقدیر، نتوانی بر وی دست یافت.»

لشگریان دیگر باره نیرو یافتند و بر مسلم حمله افکندند و همچنان مسلم چون شیر غضبناک به جنگ درآمد و این شعر بگفت:

«هُوَ الْمَوْتُ فَاصْنَعْ وَيَكُ مَا أَنْتَ صَانِعٌ فَأَنْتَ بِكَأْسِ الْمَوْتِ لَا شَكَّ جَارِعٌ  
فصبراً لأمرِ الله جلَّ جلاله فحکم قضاء الله في الخلق ذائع ۹»

این بگفت و تیغ در لشگر ابن‌زیاد نهاد. آن جماعت در تنگنای سکه کوفه از بیم شمشیر مسلم می‌رمیدند و کوس بر یکدیگر می‌زدند و بر زبر یکدیگر می‌رفتند و مسلم از قفای ایشان می‌زد و می‌کشت و می‌شتافت و صف می‌شکافت. ابن‌اشعث چون این بدید، خواست مگر به دستیاری امان او را از پای بنشانند. بانگ برداشت که: «ای مسلم! امیر تورا امان داد، بیهوده رزم مزن و خود را به هلاکت می‌فکن.»

مسلم گفت: «از برای شما در نزد من امان نیست، ای دشمنان خدا و دشمنان رسول خدا!»

و این اشعار را از حرمان بن مالک خثعمی به ارجوزه ۱۰ بر خواند:

«أَقْسَمْتُ لَا أَقْتُلُ إِلَّا حُرّاً وَإِنْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ شَيْئاً نُكْرًا  
أَكْرَهُ أَنْ أَخْدَعُ أَوْ اغْرَا رَدَّ شِعَاعِ النَّفْسِ فَاسْتَقْرًا ۱۱  
أَوْ يَخْلِطَ الْبَارِدُ سَخْنًا مَرًّا كُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا مُلَاقٍ شَرًّا ۱۲  
أَضْرِبُكُمْ وَلَا أَخَافُ ضَرًّا فَعَلَ غُلَامٌ قَطُّ لَنْ يَفِرَّا  
وَكُلُّ ذِي عُذْرٍ سَيْلِقِي عُذْرًا أَيْضًا وَيَصِلِي فِي الْمَعَادِ حَرًّا ۱۳»

و همچنان حمله از پی حمله متواتر می‌داشت و زخم از پس زخم متوالی می‌فرمود. جماعتی را از پای درآورد و پشت بر دیوار سرای بکر بن حرمان داد و در ایستاد. این وقت بکر بن حرمان که از شناختگان شجعان بود، از پیش روی مسلم بیرون شد و حمله گران افکند. مسلم نیز آهنگ او کرد. لختی با هم بکوشیدند و به طعنات و ضربات ۱۴ یکدیگر را ممتحن داشتند. ناگاه بکر فرصتی به دست کرده، تیغ براند و لب فرازین ۱۵ مسلم را قطع کرد. مسلم چون شراره نار جستن کرد و شمشیر آتش‌بار بر فرق بکر فرود آورد، او را به زخمی درشت هزیمت کرد و تنی دیگر را از پس او با تیغ در گذراند.

کار بر کوفیان سخت افتاد و مسلم را نتوانستند دفع داد. لاجرم بر بام‌ها برآمدند و از فراز بام او را به سنگ‌باران گرفتند و همچنان بسته‌های نی را آتش در زدند و بر سر او برافشانند. مسلم خود را از کوی به یک سوی کشیده و پشت بر دیوار نهاد تا از آسیب نار



و ضرب احجار کم تر زحمت بیند. پس روی با کوفیان کرد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۱

[سپس متن عربی را ذکر کرده است که ما آن را در مقتل خوارزمی ذکر کردیم]

فرمود: «چرا مرا سنگ باران می کنید چنان که کفار را؟ آیا رعایت نمی کنید حق رسول خدای را در حمایت فرزندان او؟»

کلمات او در گوش آن جهال چون آب در غربال بود.

گرفتاری مسلم بن عقیل

در این وقت مردی از کوفیان درآمد و گفت: «من تدبیری اندیشیده‌ام و در این سکه چاهی را با خس و خار سرپوشیده‌ام. واجب می کند که هم آهنگ ۱۶ بر مسلم حمله افکنید و چون او آغاز جنگ کند، به قانون کر و فر، لختی بازپس شوید. تواند شد که مسلم خشمناک شود و ترک تاز کند و در مگاک افتد.»

این رأی را ستوده شمردند و هم گروه بر مسلم حمله افکندند. مسلم چون شیر آشفته و مار سرکوفته، از چپ و راست حمله افکند و بسیار کس از شجعان عرب را به خاک انداخت و ناگاه خویشتن در مگاک افتاد. لشگر این زیاد فرصت به دست کردند و آن مگاک را در پره افکندند و چند که توانستند، آن تن مبارک را به نیش سنان و زخم بلارک ۱۷ بیازردند.

محمد بن اشعث شمشیری بر چهره همایونش فرود آورد. بدانسان که از عرنین ۱۸ بینی برگذشت و در دهانش بعضی از دندان‌های او را پراکنده ساخت. کافری دیگر نیزه‌ای بر پشتش زد، چنان که به روی درافتاد. پس او را بگرفتند و اسیروار بردند.

در خبر است که درع و تیغ او را محمد بن اشعث مأخوذ داشت و این شعر را در این معنی به عبدالله بن زبیر اسدی نسبت کنند:

«أترکتَ مُسَلِّمًا لَا تُقَاتِلُ دُونَهُ حَذَرَ الْمَيْتَةِ أَنْ تَكُونَ صَرِيحًا

وَقَتَلْتَ وَافِدَ آلِ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَسَلَبْتَ أَسِيْفًا لَهُ وَدُرُوعًا ۱۹»

۱. شاکی سلاح (مقلوب شائکک السلاح): کسی که سلاح با شوکت پوشیده باشد.

۲. قعقه: صدایی که از شمشیر و زره و مانند آن به گوش می‌رسد.

۳. شرزه: خشمگین و زورمند.

۴. گرز (به فتح اول بر وزن هرزه): مار پر زهر.

۵. جلباب (به کسر جیم و سکون لام): لباس گشاد و فراخ.

۶. گسیل داشت: روانه کرد.

۷. مسته (به ضم اول و سکون ثانی): طعم مرغان شکاری.

۸. یعنی: مقصود ابن زیاد از کسی که از مسلم به شجاعت اشد است، حضرت حسین علیه السلام بود.

۹. مرگ است، هر چه می‌خواهی بکن. بی گمان از جام مرگ می‌آشامی. نسبت به امر پروردگار بزرگ بردبار باش؛ زیرا-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۲

فخرج ومعهم عمرو بن عبیدالله بن العتاس السلمي في جماعة من قيس حتى أتوا الدار، فسمع مسلم حوافر الخيل، فخرج «۱» وبیده سیفه، فقاتل القوم قتالاً شديداً، وكان أيداً «۲»، ربّما أخذ الرجل ورمي به على السطح، فجعلوا يوقدون أطنان «۳» القصب ويرونها عليه ويرضخونه بالحجارة من السطوح، وهو لا يزال يضرب فيهم بسيفه، ويقول في خلال ذلك متحمساً:

أقسمت لا أقتل إلّا حُرّاً وإن رأيت الموت شيئاً نكراً

كلّ امرئ يوماً ملاق شراً أو يخلط البارد سخناً «۴» مرّاً

ردّ شعاع «۵» النفس فاستقرّا أخاف أن أكذب أو اغرّأ

فرمان خداوند درباره مخلوق روان و آشکار است.

۱۰. رجز: یکی از بحور شعر است، بر وزن مخصوص. و ارجوزه: قصیده‌ای است که بر آن وزن باشد.

۱۱. اخدع و اغرا (هر دو به صیغه اول شخص مفرد از مضارع مجهول): گول بخورم.

۱۲. بارد: سرد. سخن: گرم، ملاق (اسم فاعل از ملاقات): برخورد کننده.

۱۳. یصلی (مضارع مجهول از مصدر صلی): در آتش انداختن.

۱۴. طعنه: زخم نیزه. ضربه زخم شمشیر.

۱۵. فرازین: بالا.

۱۶. هم آهنگ: همگان.

۱۷. بلارک (بر وزن تبارک): شمشیر پر جوهر.

۱۸. عرنین: قسمت محکم بینی.

۱۹. آیا مسلم را رها کرده و از ترس مرگ از او دفاع نمی‌کنی؟ و رسول خاندان پیغمبر را کشته و شمشیر و زره او را می‌ربایی؟

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۸۹-۹۴

(۱)- [أضاف فی وسیله الدّارین: مسلم بن عقیل من دار طوعه یوم الثّامن أو التّاسع من ذی الحجّه سنّه ۶۰ من الهجره].

(۲)- [وسیله الدّارین: شجاعاً].

(۳)- (أطنان) جمع طنّ: وهو الحزمه من القصب.

(۴)- [وسیله الدّارین: کاساً].

(۵)- [ردّ شعاع النفس) الشّعاع المتفرّق من الشیء تفرّقاً-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۳

«۱» ثمّ اختلف هو وبکیر «۱» بن حمران الأحمری بضربتین، فضرب بکیر فم مسلم، فقطع شفته العلیا، وأسرع السیف فی السیفلی،

وفصلت لها تئیتان «۲»، «۳» فضربه مسلم ضربه منکره «۳» فی رأسه، وثنی «۴» باخری علی جبل عاتقه «۵» کادت «۶» تأتي «۷» علی «۶»

جوفه، فاستنقذه أصحابه، وعاد مسلم ینشد شعره. فقال له محمّد بن الأشعث: لك الأمان یا فتی، لا تقتل نفسك، إنک لا تکذب ولا

تخدع ولا تُغرّ. إنّ القوم بنو عمّک ولسوا بقاتلیک ولا ضاریک.

فلما رأى مسلم أنّه قد أثنخ بالحجاره وأضرت به أطنان القصب المحرق، وأنّه قد انبهر «۸». أسند ظهره إلى جنب تلك الدار، فکزر

علیه محمّد الأمان ودنا منه، فقال: آمن أنا؟ قال: نعم، وصاح القوم: أنت آمن. سوی عیبده الله بن العباس السلمي، فإنّه قال:

لا ناقة لی «۹» فی هذا «۹» ولا جمل، وتنحی. فقال مسلم: أمّا لو لم تؤمّنونی، ما وضعت یدی فی أیدیکم.

دقیقاً. یقال: مارت نفسه شعاعاً: أى تفرّقت من الخوف، قال الشاعر:

أقول لها وقد طارت شعاعاً من الأبطال ويحك لا تراعی

فالمعنی فی الرّجز أنّ النفس استقرّت بعدما تفرّقت، ویمضی فی جملة الكتب شعاع الشمس وهو غلط وتصحیف. صحفه من لم يفهم

شعاع النفس، فرأى أنّ الشعاع بالشمس ألیق].

(۱-۱) [وسیله الدّارین: فلم یزل یقاتل حتّى اختلف مع بکر].

(۲) - [وسيلة الدارين: تبتاه].

(۳-۳) [وسيلة الدارين: فضرِب مسلم بکراً].

(۴) - [وسيلة الدارين: ثناه].

(۵) - [زاد فی وسیله الدارين: حتّى].

(۶-۶) [وسيلة الدارين: تطلع إلى].

(۷) - [ذخیره الدارين: تطلع].

(۸) - [لم یرد فی وسیله الدارين].

(۹-۹) [لم یرد فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۴

ثم أتى ببعله، فحمل عليها وطاقوا «۱» حوله، فانترعوا سيفه من عنقه، فكأته أيس من نفسه، فدمعت عيناه وقال: هذا أول الغدر، فقال محمد: أرجو أن لا يكون عليك بأس.

فقال: ما هو إلا الرجاء، أين أمانكم؟ إنا لله وإنا إليه راجعون، وبكى. فقال «۲» عمرو السلمي: إن من يطلب مثل الذي تطلب، إذا نزل به مثل الذي نزل بك لم يبك. فقال: إني والله ما لنفسي أبكى ولا لها من القتل أرثي، «۳» وإن كنت لم أحب لها طرفه عين تلفاً «۳»، ولكن «۴» أبكى لأهلي المقبلين إلى «۴»، أبكى للحسين وآل الحسين.

ثم قال «۵» لمحمد بن الأشعث «۵»: يا عبدالله! إنني أراك ستعجز عن أمانى، فهل عندك خير، أستطيع أن تبعث من عندك رجلاً على لسانى يبلغ حسيناً؟ فإني لأراه قد خرج إليكم اليوم مقبلاً، أو هو خارج غداً «۶» وأهل بيته معه «۶»، وإن ما «۷» ترى من جزعى لذلك، فيقول: إن مسلماً بعثنى إليك، وهو فى أيدى القوم أسير، لا يرى أن يمسى حتى يقتل، وهو يقول: ارجع بأهل بيتك، ولا يغرك أهل الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذى كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل. إن أهل الكوفة قد كذبوك وكذبونى، وليس لكذب رأى.

فقال محمد: والله لأفعلنّ، ولأعلمنّ ابن زياد أنّى قد أمتكك. «۸»

(۱) - [فى ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: اجتمعوا].

(۲) - [زاد فى ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: له].

(۳-۳) [لم یرد فى وسیله الدارين].

(۴-۴) [لم یرد فى ذخیره الدارين ووسيلة الدارين].

(۵-۵) [فى ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أقبل إلى محمد بن الأشعث، فقال].

(۶-۶) [فى ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: هو وأهل بيته نحواً من بضع وتسعين معه ما بين رجال ونساء وأطفال].

(۷) - [لم یرد فى ذخیره الدارين].

(۸) - و آمدند به خانه ای که مسلم در آن بود.

در «کامل بهایی» است که: چون مسلم شیخه اسبان را شنید، در دعایی که می خواند، شتاب کرد و -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۵

جامه جنگ را پوشید و به طوعه گفت: «تو نیکی و احسان خود را به پایان رسانیدی و بهره شفاعت خود را از رسول خدا صلی الله

علیه و آله که سید انس و جان است، برگرفتی و من دیشب عمم امیر المؤمنین علیه السلام را در خواب دیدم که فرمود: «تو فردا با ما هستی.»

در کامل بهایی است که: «چون قشون دشمن به در خانه طوعه رسید، مسلم ترسید که خانه را بر او آتش بزنند، از خانه بیرون شد و چهل و دو تن از آن‌ها را کشت.»

سید و شیخ جعفر بن نما گفته‌اند: «مسلم جامه جنگ پوشید و سوار اسبش شد و با شمشیر آن‌ها را زد و از خانه بیرون کرد.»  
من گویم: «سوار شدن مسلم بر اسب را تنها سید و ابن نما گفته‌اند و از دیگری ندیده‌ام.»  
آری، کلام «مناقب» هم‌چنان که بیاید، بر آن دلالتی دارد.

ابوالفرج گوید: «چون آواز سم ستوران و نعره مردان را شنید، دانست که به تعقیب او آمده‌اند. شمشیر کشید و آن‌ها میان خانه ریختند و بر آن‌ها حمله سختی کرد. چون چنین دیدند، بالای بام‌ها رفتند و او را سنگ‌باران کردند و دسته‌های نئی آتش زدند و بر سر او ریختند. با خود گفت: همه این تلاش‌ها برای کشتن پسر عقیل است، ای جان من! برای مرگی که چاره ندارد، بیرون شو. با شمشیر کشیده بیرون دوید و در کوچه با آن‌ها نبرد کرد.»

مسعودی و دیگران گفته‌اند: میان او و بکر بن حمران احمری دو ضربت رد و بدل شد؛ بکر شمشیری بر لب مسلم زد و لب بالای مسلم را قطع کرد و به لب زیرین نشست و مسلم ضربتی سخت بر سر او زد و وضربت دیگر بر شانه او زد که تا درونش رسید و این رجز را خواند:

«به خدا کشته نگردم به جز آزاد و دلیر گرچه بینم که بود مرگ بسی تلخ و مریر

مرد هر روز به زنجیر بلایی است اسیر سرد و گرمش همه آمیخته چون زهر به شیر

پرتو خور همه برگشت و درافتاد به زیر می‌هراسم ز دروغ و ز فریب و تزویر»

چون چنین دیدند، محمد بن اشعث نزد او رفت و گفت: «دروغ و فریب به تو ندهند.»

به او امان داد و تسلیم شد. او را بر اشتی سوار کردند و نزد ابن زیاد آوردند و پسر اشعث در برابر امانی که به وی داد، شمشیر و سلاح او را بستند که یکی از شعرا در هجو او گفته است:

«وا نهادی عم خود وز نصرتش سستی نمودی در دژی جا داشت محکم ای دریغا گر نبودی

ای دریغا و افد آل محمد را تو کشتی بی‌مروت تیغ و جوشن را تو از دستش ربودی ۱

محمد بن شهر آشوب گفته: چون مسلم جمعی از آن‌ها را کشت و خبر به ابن زیاد رسید، به محمد بن اشعث پیغام داد: «ما تو را فرستادیم تا یک مرد را برای ما بیاوری و در یارانت شکاف سختی پدیدار شد، چه شود گر تو را به سوی دیگر فرستیم؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۶

ابن الاشعث در جوابش پیغام فرستاد: «ای امیر! به گمانت مرا دنبال یکی از تره فروش‌های کوفه یا عجم‌های پناهنده فرستادی، مگر نمی‌دانی که مرا دنبال شیری درنده و شمشیر برنده در دست پهلوانی پرنام از خاندان خیر الانام فرستادی؟»

ابن زیاد به او پیغام داد که: «امانش بده تا بر او دست یابی.»

سید گفته است که: چون مسلم صدای سم اسبان را شنید، زره پوشید و بر اسب خود سوار شد و با یاران عیب‌الله جنگید تا جمعی را کشت. محمد بن اشعث به او فریاد زد که: «تو در امانی.»

گفت: «چه اعتمادی به امان عهدشکنان نابه کار است؟»

با آن‌ها نبرد می‌کرد و با ابیات حمران بن مالک ختمی رجز می‌خواند- به خدا کشته نگردم به جز آزاد و دلیر- الی آخره. گفتند:

«به تو دروغ و فریب گفته نشود.»

او توجه نکرد و بر سر او هجوم کردند تا زخم فراوان برداشت و مردی از پشت سر، نیزه‌ای به او زد و به رو بر زمین افتاد و اسیر شد. در «مناقب» ابن شهر آشوب است که: او را تیرباران کردند و سنگ‌باران نمودند تا خسته شد و به دیواری تکیه کرد و گفت: «چیست که مرا چون کفار سنگ‌باران کنید و من از خاندان پیغمبران نیک‌رفتارم؟ حق رسول خدا را درباره ذریه‌اش رعایت نکنید.»

ابن اشعث گفت: «خود را بکشتن مده. تو در پناه منی.»

فرمود: «تا توانی دارم مرا اسیر کنید؟ نه به خدا هرگز چنین نباشد.»

بر او حمله کرد و از او گریخت. مسلم گفت: «بارخدا! تشنگی مرا کشت.»

از همه سو بدو حمله کردند. بکیربن حمران احمری لب بالایش را زد و مسلم ضربتی به شکم او زد و او را کشت و از پشت سر به وی نیزه زدند و از اسبش به زیر افتاد و اسیر شد.

شیخ مفید، جزری و ابوالفرج گفته‌اند: مسلم زخم فراوان برداشت و از نبرد واماند و دست باز گرفت و به دیواری تکیه کرد که پهلوی همان خانه بود. محمد بن اشعث به او نزدیک شد و گفت: «تو در امانی.»

مسلم گفت: «در امانم؟»

گفت: «آری، تو در امانی.»

و همه مردم جز عبیدالله بن عباس سلمی گفتند: «در امانی.»

ولی او گفت: «مرا این موضوع اختیاری نیست.» و کنار رفت.

مسلم بن عقیل گفت: «به خدا اگر مرا امان نمی‌دادید، به شما تسلیم نمی‌شدم.»

استری آوردند، او را سوار کردند، گردش را گرفتند و شمشیرش را ربودند. در این جا از جان خود نومید شد و چشمش گریان شد و دانست که او را می‌کشند و گفت: «این اول پیمان شکنی است.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۷

السماوی، إِبصار العین، / ۴۳ - ۴۵ / مثله: الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ - ۲۷۴ - ۲۷۵؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۳۷ - ۲۳۹

فَلَمَّا بَلَغُوا دَارَ الْمَرْأَةِ وَسَمِعَ مُسْلِمٌ وَقَعَ حَوَافِرَ الْخَيْلِ، عَجَلَ فِي دَعَائِهِ أَلَدَى كَانِ مَشْغُولًا بِهِ، ثُمَّ لَبَسَ لَامَتَهُ وَقَالَ لَطْوَعَةً: قَدْ أُذِيتِ مَا عَلَيْكَ مِنَ الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ، وَأَخَذْتَ نَصِيبَكَ مِنْ شِفَاعَةِ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِ الْإِنْسِ وَالْجَانِّ، ثُمَّ قَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ عَمِّي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ لِي: أَنْتَ مَعِيَ غَدًا، وَمَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّهُ آخِرُ أَيَّامِي مِنَ الدُّنْيَا، فَخَرَجَ وَجَعَلَ يُقَاتِلُ أَصْحَابَ عِبِيدِ اللَّهِ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَةً، وَكَانَ يَأْخُذُ الرَّجُلَ بِيَدِهِ، فَيَرْمِي بِهِ فَوْقَ الْبَيْتِ وَيُرْتَجِزُ:

محمد بن اشعث گفت: «من امیدوارم که باکی نداشته باشی.»

فرمود: «این که امیدواری است، پس امان شما چه شد؟ انا لله وانا اليه راجعون.»

گریست و عبیدالله بن عباس سلمی گفت: «برای چون تویی و آنچه در سر داشتی، در این وضع گریه روا نیست.»

گفت: «من برای خود نگریم و از مرگ نترسم. با آن که یک چشم به هم زدن نابودی را دوست ندارم، ولی برای خاندان خود که می‌آیند گریانم و برای حسین و آل حسین گریانم.»

و به محمد بن اشعث گفت: «به خدا گمانم تو از امان من عاجزی.»

از او خواهش کرد، کسی را نزد حسین نفرستد و به او خبر برساند و از او خواهش کند که برگردد.

در روایت شیخ مفید، مسلم به محمد بن اشعث گفت: «ای بنده خدا! من می‌دانم که از اجرای امان خود عاجزی، اهل یک خیری

هستی؟ می‌توانی خودت کسی را بفرستی و از زبان من به حسین که امروز یا فردا به سوی شما حرکت کرده است، خبر برساند که ابن عقیل مرا فرستاده درحالی که اسیر است در دست این مردم و به شب نرسد تا کشته شود و می‌گوید پدر و مادرم قربانت با خاندان خود برگرد، اهل کوفه تورا گول نزنند؛ زیرا آن‌ها همان یاران پدر تواند که از دست آن‌ها آرزوی مرگ یا شهادت می‌کرد. اهل کوفه با تو دروغ گفته‌اند (با من دروغ گفتند) و برای فریب خورده، نظر و اراده‌ای نیست.»

ابن الأشعث گفت: «به خدا انجام می‌دهم.»

۱. این دو بیت از عبیدالله بن زبیر اسدی است، بدین مضمون:

«أترکت مسلم لا تقاتل دونه حذر المئیة أن تکون صریعا»

از ترس مرگ مسلم را یاری نکردی- و قتلت و افدا إلى آخره.

گر که بودی از اسد قدر ورا بشناختی وز پیمبر در قیامت چشم شفاعت داشتی  
و ترکت عمک- اشاره به واقعه حجر بن عدی است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۶-۴۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۸

أقسمت لا أقتل إلا خيراً وإن رأيت الموت شيئاً نكراً

كل امرء يوماً ملاق شراً ويخلط البارء سخناً مراً

أخاف أن اكذب أو اغزا أضربكم ولا أخاف ضراً

حتی قتل منهم جماعه كثيره، وبلغ ذلك ابن زياد، فأرسل إلى ابن الأشعث يقول:

بعثناك إلى رجل واحد لتأتينا به، فنلم من أصحابك ثلماً عظيماً، فكيف إذا أرسلناك إلى غيره؟ فأرسل ابن الأشعث: أيها الأمير! أتظن أنك بعثتني إلى بقال من بقال الكوفة، أو إلى جرمقاني من جرمقه الحيرة، أو لم تعلم أيها الأمير أنك بعثتني إلى أسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير الأنام؟

فأرسل إليه ابن زياد أن: أعطه الأمان، فنادى وقال: يا مسلم! لك الأمان فإنك لا تكذب ولا تغر، فقال: وأي أمان للغدره الفجره؟

وأقبل يقاتلهم، فلما رأوا ذلك، أشرفوا عليه من فوق البيوت، فأخذوا يرمونه بالحجارة ويلهبون النار في أطنان القصب، ثم يقذفونها عليه من فوق السیطوح، وتكاثروا عليه بعد أن أنخن بالجراح وضربوه بالسهم والأحجار حتى عيى واستند حائطاً، فقال: ما لكم ترموني بالأحجار كما ترمي الكفار وأنا من أهل بيت الأنبياء الأبرار، لا ترعون حق رسول الله صلى الله عليه وآله في ذرئته؟ وقال: اللهم إن العطش قد بلغ مني، فحملوا عليه من كل جانب، فضرب بكبير بن حرمان على شفته العليا، وطعنه رجل من خلفه، فخر إلى الأرض، فاخذ أسيراً.

وأتى ببغله، فحمل عليها، فاجتمعوا عليه ونزعوا سيفه، فكأنه عند ذلك أيس من نفسه ودمعت عينه وعلم أن القوم قاتلوه، وقال: هذا أول الغدر، إنا لله وإنا إليه راجعون، وبكى، فقيل له: إن ملكك ومن يطلب مثل المذی طلبت، إذا نزل به مثل المذی نزل بك لم يبك. قال: إني والله ما أبكي لنفسی، ولكن أبكي لأهلی المقبلین إلی، أبکی للحسین وآل الحسین علیه السلام.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۴۹

ثم أقبل على محمد بن الأشعث، وقال: فهل عندك خير، تستطيع أن تبعث من عندك رجلاً على لساني أن يبلغ حسينا ويقول إن ابن عقيل بعثني إليك وهو أسير في أيدي القوم لا يرى أنه يمسي حتى يقتل، وهو يقول: ارجع فداك أبي وامى بأهل بيتك، ولا يغرنك أهل الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل؟

الميانجی، العيون العبری، / ۴۳-۴۴

قيل إنَّ مجموع المقتولين بلغ واحداً وأربعين رجلاً، وقال أبو مخنف: مائة وثمانين (۱۸۰) فارساً. وكان من قوّته أن يأخذ الرّجل بيده، فيرمى به فوق البيت.

هذا، واعلم بأنَّ مسلم لما قتل من القوم مقتلاً عظيماً، أرسل ابن الأشعث إلى ابن زياد أن: أدركني بالخيال والرّجال، فقد قاتل مسلم بن عقيل قتالاً عظيماً. فأنفذ ابن زياد يقول:

ثكلتك امّتك وعدموك قومك، رجل واحد غريب فريد يقتل هذه المقتلة العظيمة، فكيف بك لو أرسلناك إلى من هو أشدّ بأساً وأصعب مراساً؟- يعنى الحسين عليه السلام-. فكتب إليه: عساك تظنّ إنك أرسلتني إلى بقايل أهل الكوفة أو إلى جرمقاني من جرامقة الحيرة؟ وإنما بعثتني إلى بطل همام، وشجاع ضرغام، وسيف حسام، في كفّ همام، من آل خير الأنام. فأرسل إليه بالعساكر والرّجال وقال: أعطه الأمان.

وفي المناقب لابن شهر آشوب: فضربوه بالسّهام والأحجار حتّى أغيى واستند حائطاً، فقال: ما لكم ترمونني بالأحجار كما ترمى الكفّار وأنا من أهل بيت الأنبياء الأبرار، ألا ترعون رسول الله في عترته؟ فقال ابن الأشعث: لا تقتل نفسك وأنت في ذمّتي. قال: أو سر وبي طاقة؟ لا والله لا يكون ذلك أبداً. وحمل عليه، فهرب عنه، فقال مسلم: اللهمّ إنّ العطش قد بلغ مني. وقال السيّد في اللّهوف: فعند ذلك طعنه رجل في خلفه، فخرّ إلى الأرض، فتكاثروا عليه وأخذوه أسيراً.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۰

وقال المسعودي في مروج الذهب: فأعطوه الأمان، فأمكنهم من نفسه، وحملوا على بغله، وسلبه ابن الأشعث سيفه وسلاحه، وأتوا به إلى ابن زياد. «۱»

الرّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۲۳۹ - ۲۴۰

(۱)- عبيدالله نيروبي برای دستگیری مسلم فرستاد، آن‌ها به طرف مسلم یورش بردند. مسلم با آنان درافتاد و نبردی شدید درگرفت، و در نتیجه آن درگیری، مسلم اسیر شد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۱

### إخبار ابن الأشعث لعبيدالله بن زياد لعنهم الله في مسلم عليه السلام

وأقبل ابن الأشعث بابن عقيل عليه السلام إلى باب القصر، فاستأذن، فأذن له، فدخل على ابن زياد، فأخبره خبر ابن عقيل، وضرب بكر إياه وما كان من أمانه له، فقال له عبيدالله: وما أنت والأمان؟ كأنّا أرسلناك لتؤمّنه؟ إنّما «۱» أرسلناك لتأتينا به، فسكت ابن الأشعث.

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۵۹ - ۶۰ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۲۰؛ القزويني، تظلم الرّهراء، / ۱۴۲

(قال) أبو مخنف: ثمّ أقبل محمّد بن الأشعث بمسلم إلى باب القصر، فاستأذن، فأذن له، فأخبر عبيدالله خبر مسلم، وضرب بكبير إياه، فقال: بعداً له، فأخبره بأمانه، فقال:

ما أرسلناك لتؤمّنه، إنّما أرسلناك لتأتني «۲» به، فسكت. «۳»

السّماوي، إِبصار العين، / ۴۵ / مثله: الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱ / ۲۷۵

(۱)- [الدّمعة: إنّنا].

(۲)- [ذخيرة الدّارين: لتأتيني].



(۳) - محمد بن اشعث مسلم را به قصر برد و نزد عبیدالله رفت و گزارش گرفتاری او و امانی که به او داده‌اند، به وی داد. عبیدالله گفت: «تو حق امان نداشتی، ما تو را فرستادیم [تا] اورا بیاوری.» او هم خاموش شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۹  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۲

### عطش مسلم بن عقيل عليه السلام «۱»

فعطش وقال «۱»: اسقوني ماء، ومعه رجل من آل أبي معط، ورجل من بني سليم.  
«۲» فقال شمر بن ذی جوشن «۲»: واللّه لا نسقيک إلّا من البئر. وقال المعطی: واللّه لا نسقيه إلّا من الفرات. «۳» فأتاه غلام له «۳» یابریق من ماء وقدح قواریر ومنديل، فسقاه، فتمضمض [مسلم]، فخرج الدّم، فما زال يمج الدّم ولا يسيغ شيئاً حتّى قال: أخره عنّي.  
ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲ / ۵ / مثله البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱  
وانتهى بابن عقيل إلى باب القصر، وقد اشتدّ به العطش، وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون الإذن، «۴» فيهم عمارة بن عقبه بن أبي معيط، وعمرو بن حريث، ومسلم ابن عمرو، وكثير بن شهاب «۴»، وإذا قلّة باردة موضوعة على الباب، فقال مسلم: اسقوني «۵» من هذا الماء، «۶» فقال له مسلم بن عمرو: أتراها؟ ما أبردها! «۷» واللّه لا تذوق منها قطرة أبداً «۸» حتّى تذوق الحميم في نار جهنم «۶»، «۹» فقال له ابن عقيل: ويلك «۱۰»، مَنْ أنت؟ قال: أنا

(۱-۱) [الإمامة والسياسة: فلما أسر بعث الرجال، فقال].

(۲) (۲) [الإمامة والسياسة: يُقال له: شهر بن حوشب، فقال له شهر بن حوشب:].

(۳-۳) [الإمامة والسياسة: قال: فأمر غلاماً له فأتاه].

(۴-۴) [لم يرد في الدمعة وتظلم الزهراء].

(۵)- [في العيون مكانه: ولما أدخل المسلم على ابن زياد، جلس على باب القصر، رأى جزءاً فيها ماء بارد فقال: اسقوني ...].

(۶-۶) [مثله ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۹۴، ۹۵].

(۷)- [زاد في تظلم الزهراء: لا].

(۸)- [لم يرد في العيون وتظلم الزهراء].

(۹) (- ۹\*) [لم يرد في العيون].

(۱۰)- [في الدمعة وتظلم الزهراء: ويحك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۳

مَنْ «۱» عرف الحقّ إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غششته، وأطاعه إذ «۲» خالفته، أنا مسلم ابن عمرو الباهلي (\*۹). «۳» فقال له ابن عقيل: لأمك الثكل «۴»، ما أجفاك وأفظك «۵»، «۶» وأقسي قلبك «۶»؟ أنت يا ابن باهله أولى بالحميم والخلود «۷» في نار جهنم «۳» «۸» متى. ثم جلس، فتساند إلى حايط «۸»، وبعث عمرو بن حريث غلاماً له، فجاءه «۹» بقلة عليها منديل وقدح، فصبّ فيه ماء وقال له: اشرب، فأخذ «۱۰» كلما شرب، امتلاً القدح دماً من فيه «۱۱»، فلا يقدر أن يشرب، ففعل ذلك «۱۲» مرّة أو «۱۲» مرّتين، فلما ذهب في الثالثة ليشرب «۱۰» سقطت ثيابه «۱۳» في القدح، «۱۴» فقال: الحمد لله، لو كان لي «۱۵» من الزرق المقسوم شربته «۱۶». ۱۴

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۶۰ - ۶۱ / عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۲۲۰ - ۲۲۱؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۴۲ - ۱۴۳؛ الميانجي، العيون

العبری، / ۴۴-۴۵

وتقدّم رجل من بنى سليم يقال له عبيدالله بن العباس، فأخذ عمامته، فجعل يقول:

(۱) - [الدّمعة: الذی].

(۲) - [زاد فى الدّمعة وتظلم الزّهراء: عصيته و].

(۳-۳) [مثله فى ناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۹۴، ۹۵].

(۴) - [الدّمعة: الثّكلی].

(۵) - [الدّمعة: وأقطعك].

(۶-۶) [العيون: وأغظك].

(۷) - [لم يرد فى الدّمعة].

(۸-۸) [لم يرد فى العيون].

(۹) - [فى الدّمعة وتظلم الزّهراء: فأتاه].

(۱۰-۱۰) [العيون: ليشرب فامتلاً القدح دماً، ففعل ذلك ثلاثاً، وفى الثّالث].

(۱۱) - [فى الدّمعة وتظلم الزّهراء: فمه].

(۱۲-۱۲) [لم يرد فى الدّمعة وتظلم الزّهراء].

(۱۳) - [فى الدّمعة وتظلم الزّهراء: ثناياه].

(۱۴-۱۴) [مثله فى ناسخ التّواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۹۵].

(۱۵) - [لم يرد فى العيون وتظلم الزّهراء].

(۱۶) - [فى الدّمعة والعيون وتظلم الزّهراء وناسخ التّواريخ: لشربته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۴

اسقونى شربة «۱» من الماء «۱»، فقال له «۲» مسلم بن عمرو الباهلى: لا والله لا تذوق الماء «۳» يا ابن عقيل حتى تذوق الموت «۳»، فقال له مسلم: ويلك ما أجفاك وأفظك «۲» وأفسى قلبك؟

أشهد عليك إن كنت من قریش فأنتك ملصق؛ وإن كنت من غير قریش فأنت دعى، من أنت يا عدو الله؟ «۴»

قال: أنا «۵» من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح الإمام إذ غششته، «۶» وأطاع إذ خالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلى. «۴»

فقال له مسلم: لأمك الهبل يا ابن باهله، أنت أولى بالحميم، والخلود فى نار الجحيم «۷»، إذ آثرت طاعة آل أبى سفيان على «۸» طاعة آل الرسول «۸».

ثم قال: ويحكم يا أهل الكوفة، اسقونى شربة من ماء، فأتاه غلام لعمر بن حريث المخزومى بقلّة فيها «۹» ماء وقدح من «۹» قوارير، فصبّ القلّة فى القدح وناوله، فأخذ مسلم القدح «۱۰» بيده فكلّمها «۱۰» أراد أن يشرب، إمتلاً القدح دماً، فلم يقدر أن يشرب من كثرة الدّم، وسقطت ثناياه «۱۱» فى القدح، فامتنع من شرب «۱۲» ذلك الماء.

(وفى رواية) أن محمّد بن الأشعث لما أعطاه الأمان رمى بسيفه «۱۲»، فأخذوه وحملوه

(۱-۱) [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۲) - [لم يرد فى تسليّة المجالس].

(۳-۳) [تسلية المجالس: أو تذوق الموت].

(۴-۴) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۹۵].

(۵)- [ناسخ التواريخ: الذي].

(۶)- [أضاف في تسلية المجالس: وسمع].

(۷)- [تسلية المجالس: جهنم].

(۸-۸) [تسلية المجالس: آل الرسول صلى الله عليه وآله].

(۹-۹) [تسلية المجالس: من ماء وقدح].

(۱۰-۱۰) [تسلية المجالس: فلما].

(۱۱)- [تسلية المجالس: ثنياه].

(۱۲-۱۲) [تسلية المجالس: الماء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۵

على بغلة «۱»، فدمعت عيناه، فقال «۲» محمد: إني لأرجو أن لا بأس عليك. فقال: ويحك، ماهو إلّا الرجاء، فأين أمانكم «۲»، إنا لله وإنا إليه راجعون، وبكى «۳»، فقال «۴» عبيدالله بن العباس السلمي: من يطلب مثل الذي طلبت لا يبكي.

فقال: إني «۵» والله ما على نفسي أبكى، لكنني «۵» أبكى على أهلي المقبلين «۶» إليكم، أبكى على الحسين وآل الحسين. ولما ركب على البغلة ونزع منه السيف، استرجع وقال: هذا أول الغدر، وأيس من نفسه وعلم أن لا أمان له من القوم، فقال لمحمد بن الأشعث: إني لأظنك أن تعجز عن أمانى، أفتستطيع «۶» أن تبعث رجلاً عن لساني يبلغ حسيناً، فأني لا أراه إلّا قد خرج إليكم ما قبلكم هو وأهل بيته، فيقول له: إن مسلماً بعثني إليك وهو أسير في «۷» يد العدو يذهبون «۷» به إلى القتل، فارجع بأهلك ولا «۸» يغرنك أهل «۸» الكوفة، فإنهم أصحاب أبيك الذي «۹» كان يتمنى فراقهم بالموت أو القتل، إن أهل الكوفة قد كذبوني «۱۰» فكتبت إليك وليس لكذب رأي؟ فقال محمد: والله لأفعلن «۱۰». «۱۱»

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۰-۲۱۱/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۱۹۶-۱۹۷

(۱)- [تسلية المجالس: بغل].

(۲-۲) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۳)- [لم يرد في تسلية المجالس].

(۴)- [أضاف في تسلية المجالس: له].

(۵-۵) [تسلية المجالس: والله إني لا أبكى على نفسي ولكن].

(۶-۶) [تسلية المجالس: أعنى الحسين عليه السلام، ولما اركب البغل ونزع عنه السيف قال لمحمد بن الأشعث: أفتستطيع].

(۷-۷) [تسلية المجالس: أيدى العدو يسار].

(۸-۸) [تسلية المجالس: تغتر بأهل].

(۹)- [تسلية المجالس: الذين].

(۱۰-۱۰) [تسلية المجالس: فكذبتك. فقال ابن الأشعث: لأفعلن].

(۱۱)- و چون مسلم مأخوذ گشت، يك دم آب طليد. مسلم بن عمرو الباهلي گفت: «قطره ای آب نچشی،-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۶

مگر حمیم در نار.»

مسلم گفت: «ناخوش سخنی گفתי ای دشمن خدای.»

گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «من آن کسم که وقتی حق را شناختم که تو منکر آن بودی و به هنگامی امام وقت را اطاعت نمودم که تو عصیان می‌ورزیدی. منم مسلم بن عمرو الباهلی.»

و گفت: «یا ابن باهله! تو به جهنم سزاوارتری که طاعت آل ابی سفیان بر متابعت اولاد رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم اختیار کرده.»

مسلم دفعه دیگر آب طلبید و قدحی آب پیش آوردند. چون مسلم خواست آب خورد، هر دو دندان او در قدح افتاد و ظرف پر خون گشت.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۳۱

چون آن غریق محنت و بلا را بر در قصر آن ولد الزنا بازداشتند، تشنگی بر او غالب شد و اکثر اعیان کوفه بر در قصر نشسته و انتظار دستوری می‌کشیدند. مسلم گفت: «ای منافقان بی‌وفا! جرعه آبی به من بدهید.»

مسلم بن عمرو گفت: «یک قطره آب نخواهی یافت تا حمیم جهنم را بیاشامی.»

مسلم گفت: «مادرت به عزای تو بنشیند ای سنگین دل جفاکار و ای معاون کفار و اشرار! تو سزاوارتری از من به شرب حمیم و خلود در جحیم.»

پس مسلم از غایت ضعف و تشنگی، بر دیوار تکیه داد. چون عمرو بن حرث آن حالت را از آن سید بزرگوار مشاهده کرد، غلام خود را فرمود و قدح آبی برای او آورد. چون خواست بیاشامد، قدح پر از خون شد، آب را ریخت و آب دیگر طلبید. آن نیز، چنین شد. در مرتبه سوم که خواست بیاشامد، دندان‌های مبارکش در قدح ریخت و گفت: «الحمد لله، گویا مقدر نشده است که از آب دنیا بیاشامم.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۲۰/

بالجمله، مسلم را به خوارمایه‌تر و جهمی بتاختند و در خاک و خون بکشیدند تا به باب دار الاماره رسیدند. جماعتی از اولیای ابن زیاد، حاضر باب بودند و انتظار می‌بردند تا چه هنگام بار یابند. عماره بن عقبه بن ابی معیط، عمرو بن حرث، مسلم بن عمرو و کثیر بن شهاب نیز باهم نشسته و سخن پیوسته بودند و در کنار ایشان خنبی ۱ سرشار از آب زلال حاضر بود. مسلم که در تنور حرب تافته و چندین جراحت یافته بود، هنوز از اندام مبارکش خون می‌جهید و پیداست که چگونه عطشان بود، روی با آن گروه کرد و فرمود: «مرا پاره‌ای از این آب بدهید.»

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

مسلم بن عمرو گفت: «ای پسر عقیل! آبی سرد و گوار نگرستی؟ سوگند با خدای، قطره‌ای از این آب-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۷

بهره نخواهی یافت تا گاهی که از حمیم جهنم سیراب شوی.»

مسلم فرمود: «وای بر تو! بگوی تو چه کسی؟ و از کجایی؟»

[متن عربی در مقتل الحسین خوارزمی نقل شد]

گفت: «من آن کسم که حق را شناختم، گاهی که تو انکار کردی، امام خویش را نصیحت نمودم، زمانی که تو به تمویه ۲ سخن گفتی، و او را اطاعت کردم، وقتی که تو مخالفت نمودی. اینک منم مسلم بن عمرو باهلی.»

[متن عربی در الارشاد نقل شد]

مسلم فرمود: «مادر تو بر تو بگریه. ای پسر باهله! عظیم جفاکار ستم‌پیشه قسی‌القلب که تو بوده‌ای، همانا تو سزاوارتری از من به شرب حمیم و خلود جهنم.»

این وقت عمرو بن حرث غلام خود را فرمان کرد تا کوزه پر آب با قدحی به نزد مسلم آورد و پاره‌ای آب در قدح بریخت و به دست مسلم داد. چون خواست بنوشد، قدح از خون دهان مبارکش سرشار شد و به دست غلام داد تا برافشاند. دیگر باره پر آب کرد. هم در این کرت خوناب گشت و در کرت سیم دندان‌های ثنایا ۳ در قدح افتاد.

[متن عربی در الارشاد نقل شد]

خدای را سپاس گذاشت و گفت: «اگر مرا از این آب بخشی و بهره‌ای بود، هر آینه بنوشیدم.»

گریه مسلم بر حضرت حسین علیه السلام پس بنشست و بر دیوار متکی گشت و بگریست.

فقال له عبیدالله بن العباس: «إِنَّ مِنْ يَطْلُبُ مِثْلَ الَّذِي طَلَبْتَ، إِذَا نَزَلَ بِهِ مِثْلَ مَا نَزَلَ بِكَ لَمْ يَبْكْ.»

عبیدالله بن عباس، در میان جماعت آغاز شناخت کرد و گفت: «کسی که طلب کند مانند آن را که تو طلب کردی، گاهی که بر وی نازل شود انباز آنچه بر تو نازل شد، زشت باشد که بگرید.»

قال: «وَاللَّهِ إِنِّي مَا لِنَفْسِي بِكَيْتٍ وَمَا لَهَا مِنَ الْقَتْلِ أَرْثِي وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَحِبَّ لَهَا طَرْفَةَ عَيْنٍ تَلْفَاءً، وَلَكِنِّي أَبْكِي لِأَهْلِ الْمَقْبَلِينَ إِلَيَّ، أَبْكِي لِلْحُسَيْنِ وَآلِ الْحُسَيْنِ.»

فرمود: «سوگند با خدای، من بر خویشتن نمی‌گریم و بر نفس خود مرثیه ۴ نمی‌خوانم. اگر چند هلاک خود را یک چشم زد دوست نمی‌دارم، لکن بدان جماعت می‌گریم که بدین سوی سفر می‌کنند. همانا بر حسین و فرزندان حسین می‌گریم.»

آن‌گاه روی به محمد بن اشعث کرد، چه در میان جنگ مسلم را بشارت امان می‌داد، چنان که بدان اشارت شد.

فقال: «يَا عَبْدَ اللَّهِ! إِنِّي أُرَاكَ وَاللَّهِ سَتَعْجِزُ عَنْ أَمَانِي، فَهَلْ عِنْدَكَ خَيْرٌ؟ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَبْعَثَ مِنْ عِنْدِكَ رَجُلًا عَلَيَّ لِسَانِي أَنْ يَبْلُغَ حُسَيْنًا، فَإِنِّي لَا أَرَاهُ إِلَّا وَقَدْ خَرَجَ الْيَوْمَ مَقْبَلًا أَوْ خَارِجًا وَأَهْلُ بَيْتِهِ، وَيَقُولُ لَهُ: إِنَّ ابْنَ مَوْسُوْعَةَ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ (عَلَيْهِ السَّلَامُ)، ج ۱۴، ص: ۳۵۸

وقال: لما استسقى مسلم بن عقيل على باب قصر عبیدالله، قال له مسلم بن عمرو الباهلي: لا تذوق قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم. قال له مسلم بن عقيل: من أنت ويحك؟ قال: أنا ابن من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه إذ غششته - إلخ. ويا لهم بذلك من خزي فاضح.

التستري، الأربعون حديثاً، / ۶۳

وانتهى مسلم إلى باب القصر وهو عطشان، وعلى باب القصر اناس (۱) ينتظرون الإذن، منهم عمارة بن عتبة بن أبي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو الباهلي وكثير بن شهاب. فاستسقى مسلم وقد رأى قلعه موضوعه على الباب. فقال (۲) «مسلم الباهلي! أتراها؟ ما أبردها! لا والله لا تذوق منها قطرة حتى تذوق الحميم في نار جهنم.»

فقال له: ويحك، من أنت؟ قال: أنا من عرف الحق إذ أنكرته، ونصح لإمامه (۳) إذ

عقيل بعثنى إليك وهو أسير في أيدي القوم لا يرى أنه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك: إرجع - فداك أبي وامني - بأهل بيتك ولا

یغریک اهل الکوفه، فإِنَّهم أصحاب أبیك الذی كان یتَمنی فراقهم بالموت أو القتل، إنَّ اهل الکوفه قد کذبوک و لیس لکذوب رأی.»

با محمد بن اشعث فرمود: «قسم به خدای، نگرانم که زود باشد که از امان دادن من عاجز باشی. آیا تقدیم امر خیری توانی کرد؟ و آن این است که مردی را از جانب خود به سوی حسین علیه السلام گسیل سازی؛ زیرا که چنان می دانم که امروز و گرنه فردا با اهل بیت خود بدین جانب کوچ دهد. بگوید که ابن عقیل مرا به نزد تو رسول فرستاد، درحالتی که به دست کوفیان اسیر بود و هم در آن روز دستخوش شمشیر خواهد گشت. عرض می کند که پدر و مادرم فدای تو باد! باز شو و به جانب کوفه کوچ مده و سخن کوفیان را استوار مدار؛ چه مردمی دروغ زن اند و دروغ زنان را رأی استوار نیست.»

محمد بن اشعث گفت: «سوگند با خدای، چنان کنم و ابن زیاد را آگهی دهم که من مسلم را امان دادم.»

۱. خنب، به ضم اول و سکون ثانی: خمره، کوزه بزرگ.

۲. تمویه: تلبیس، نیرنگ.

۳. ثنایا: دندان‌های جلوی دهان.

۴. مرثیه: نوحه سرایی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۹۴-۹۷

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدارین: جلوس].

(۲)- [أضاف فی ذخیره الدارین: له].

(۳)- [أضاف فی ذخیره الدارین: یعنی یزید].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۵۹

غششته، وسمع وأطاع إذ عصيته وخالفته، أنا مسلم بن عمرو الباهلی. فقال «۱»: لِمَا مَكَ الثَّكَل، ما أجفأك، وما أفطَّك «۲»، وأقسی قلبك، وأغلظك. أنت یا ابن باهله أولی بالحمیم «۳» والخلود فی نار جهنم منی.

ثم تساند وجلس إلى الحائط، فبعث عمرو بن حریث مولاہ سلیمان، فجاءه بقلة.

وبعث عمارة غلامه قيساً، فجاءه بقلة عليها منديل، فصب له ماء بقدرح. فأخذ كلما شرب، امتلأ القدح دماً من فمه حتى إذا كانت الثالثة

سقطت ثنيتاه في القدح، فقال: الحمد لله، لو كان من الرزق المقسوم لي لشربته. «۴»

السماوی، إِبصار العین، / ۴۵؛ الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۲۷۵-۲۷۶

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدارین: له].

(۲)- [ذخیره الدارین: أفطَّك].

(۳)- [ذخیره الدارین: بالحمیم].

(۴)- چون مسلم بر در قصر نشست، کوزه آب سردی دید و گفت: «از این به من بدهید.»

مسلم بن عمرو باهلی گفت: «می بینی چه سرد است؟ به خدا قطره‌ای از آن نجشی تا در دوزخ حمیم بجشی.»

مسلم گفت: «تو کیستی؟»

گفت: «من آنم که حق را شناختم و تو آن را وانهادی، برای امت و امام خیرخواهی کردم و تو بدخواهی کردی، از او شنوایی کردم وقتی تو نافرمانی کردی، من مسلم بن عمروام.»

مسلم گفت: «مادرت بر تو بگرید ای باهلی زاده! چه قدر جفاجو، سخت دل و درشت خویی، تو به حمیم و خلود در دوزخ سزاوارتر از

منی.»

عمارة بن عتبة، آب سردی خواست و در روایت «ارشاد» و «کامل» ابن اثیر، عمرو بن حرث غلامش را فرستاد و یک سبوی آب با روپوش همراه جامی آورد. آب در جام ریخت و به او گفت: «بنوش.» جام گرفت [تا] بنوشد جام پر از خون شد و نتوانست بنوشد تا بار سوم که دندانهای ثنایای او در جام افتاد و گفت: «الحمد لله، اگر قسمت من بود، نوشیده بودم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۹

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۰

### ابن زیاد وما جناه علی مسلم علیه السلام

فلما جاء به إلى ابن مرجانة، قتله.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۲۴۶

فلما أصبح، دعاه عبيد الله «۱» ليضرب عنقه، فقال له: دعني [حتى] أوصي. فقال:

أوص، فنظر في وجوه الناس، فقال لعمر بن سعد: ما أرى ههنا أحداً من قريش غيرك، فادن مني حتى أكلمك، قال: فدنا منه، فقال له: هل لك في أن تكون سيد قريش؟ «۲» قال: نعم. قال «۲»: إن حسينا ومن معه وهم تسعون إنساناً بين رجل وإمرأة في الطريق، فارددهم واكتب إليه بما أصابني، ثم أمر عبيد الله، فضرب عنقه.

فقال عمر: أتدرى ما قال؟ قال: اكتبم على ابن عمك! قال: هو أعظم من ذاك. «۳» قال: اكتبم على ابن عمك! قال: هو أعظم من ذلك «۳»، قال: أي شيء هو قال: أخبرني أن حسينا قد أقبل ومعه تسعون إنساناً بين رجل وإمرأة، فقال: أما والله «۴» لو إلى أسر لرددتهم! لا والله «۴» لا يقاتلهم أحد غيرك، فبعث معه جيشاً.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲ / ۵ / مثله البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱

وخرج رسول ابن زياد، فأمر بإدخاله إليه «۵»، فلما دخل لم يسلم عليه بالإمرأة، فقال «۶» له الحرسي: «۷» ألا تسلم «۷» على الأمير؟ فقال: إن كان يريد قتلي فما سلامي عليه، وإن كان

(۱) - [أضاف في الإمامة والسياسة: وهو قصير، فقدمه].

(۲-۲) [الإمامة والسياسة: ما كانت قريش؟].

(۳-۳) [لم يرد في الإمامة والسياسة].

(۴-۴) [الإمامة والسياسة: إذ دلت عليه].

(۵) - [لم يرد في الدمعة وتظلم الزهراء].

(۶) - [في العيون مكانه: وأدخل على ابن زياد ولم يسلم عليه، فقال ...].

(۷-۷) [العيون: سلم].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۱

لا يريد قتلي ليكثرن «۱» سلامي عليه «۲»، فقال له ابن زياد: لعمرى لتقتلن؟ قال: كذلك؟

قال: نعم، قال: فدعني أوصي إلى بعض قومي! قال: افعل. «۳»

فنظر مسلم إلى جلساء عبيد الله وفيهم عمر بن سعد بن أبي وقاص، «۴» فقال:



یا عمر «۳»! إنَّ بَیْنِی وَبَیْنِکَ قَرَابَةٌ، وَلی إِلَیکَ حَاجَةٌ، «۵» وَقد یَجِبُ لِی عَلَیکَ نُجْحُ حَاجَتِی وَهَی سَرَّ «۴»، فَامْتَنِعْ عَمْرُ أَنْ یَسْمَعَ مِنْهُ، فَقالَ لَهُ عَیْدُاللهِ: لِمَ تَمْتَنِعُ أَنْ تَنْظُرَ فِی حَاجَةِ ابْنِ عَمِّکَ؟  
فَقامَ مَعَهُ، فَجَلَسَ حَیثُ یَنْظُرُ إِلَیْهِمَا ابْنُ زَیادَ، فَقالَ لَهُ «۶»: إنَّ عَلَیَّ بِالکَوفَةِ دَیْنًا اسْتَدْنْتَهُ مِنْذُ قَدَمْتُ الکَوفَةَ «۷» سَبْعَمِائَةَ دَرْهَمٍ، فَبِیعْ سِیفِی وَدَرْعِی، فَاقضِها عَنِّی، فَإِذا قُتِلْتُ، فَاسْتَوْهَبْ جَسَدِی مِنْ ابْنِ زَیادَ، فَوارِها، وَابْعَثْ إِلی الحَسینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَنْ یُرَدُّهُ، فَإِنِّی قَدْ کَتَبْتُ إِلیْهِ أَعْلَمُهُ أَنَّ النَّاسَ مَعَهُ، وَلا أَرَاهُ إِلَّا مَقْبَلًا.  
فقالَ عَمْرُ لابْنَ زَیادَ: أَتَدْرِی أَیُّها الأَمیرُ ما «۸» قالَ لِی «۹»؟ إِنَّهُ ذَکَرَ کَذا وَکَذا. فَقالَ لَهُ

(۱) - [فی الدَّمْعَةُ وَتَظَلَّمَ الزَّهْرَاءُ: فلیکثَرَنَّ].

(۲) - [لَم یَرِدْ فِی تَظَلَّمَ الزَّهْرَاءُ].

(۳-۳) [العیون: فقال لعمر بن سعد].

(۴-۴) [مثله فی ناسخ التَّواریخ سَیِّد الشَّهداء عَلَیْهِ السَّلَامُ، ۲/ ۹۸].

(۵) - «۵» [العیون: إنَّ عَلَیَّ بِالکَوفَةِ دَیْنًا اسْتَدْنْتَهُ أَنْفَقْتَهُ سَبْعَمِائَةَ دَرْهَمٍ فَاقضِها عَنِّی عَلَی مَالِی بِالْمَدینَةِ، وَانظُرْ جَسَدِی وَاسْتَوْهَبْها مِنْ ابْنِ زَیادَ فَوارِها، وَابْعَثْ إِلی الحَسینِ عَلَیْهِ السَّلَامُ مَنْ یُرَدُّهُ.

ثُمَّ قالَ ابْنُ زَیادَ لِمُسْلِمٍ: یابْنَ عَقیل! أَتَیْتُ النَّاسَ وَأَمْرَهُمْ جَمیعٌ وَکَلِمَتُهُمْ واحِدَةٌ لثَبَّتْ فِیهِمْ وَتَفَرَّقَ کَلِمَتُهُمْ، فَقالَ: کَلَّا وَ.

(۶) - [زاد فی الدَّمْعَةَ: بَعْدَ الشَّهادَةِ بِالتَّوْحیدِ وَالرَّسالَةِ وَالوِلايَةِ لَعَلَّی عَلَیْهِ السَّلَامُ کَمَا فِی المُنْتَخَبِ إِلی أَنْ قالَ].

(۷) - [الدَّمْعَةُ: بِالکَوفَةِ].

(۸) - [لَم یَرِدْ فِی الدَّمْعَةَ].

(۹) - [لَم یَرِدْ فِی تَظَلَّمَ الزَّهْرَاءُ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۲

ابن زياد: إِنَّهُ لا يَخونُكَ الأَمِينُ، وَلَكِنْ قَدْ يَؤْتِمُنُ الخائِنُ! أَمَّا مالُهُ فَهُوَ لَكَ وَلسنا نَمْنَعُكَ أَنْ تَصنَعَ بِهِ ما أَحَببْتَ، وَأَمَّا جَسَدُهُ فَإِنَّا لا نَبالِ إِذا قَتَلناهُ ما صُنِعَ بِها، وَأَمَّا حَسینُ فَإِنْ هُوَ لَمْ یَرِدْنا لَمْ نَرُدَّهُ.

ثُمَّ قالَ ابْنُ زَیادَ: إِیْهِ یا ابْنَ عَقیل، أَتَیْتُ النَّاسَ وَهُمْ جَمیعٌ «۱»، فَشَتَّتْ بَیْنَهُمْ، وَفَرَّقَتْ کَلِمَتَهُمْ، وَحَمَلَتْ بَعْضُهُمْ عَلَی بَعْضٍ. قالَ: کَلَّا،

لَسْتُ لذلِكَ أَتَیْتُ وَ «۵» لَكِنْ أَهْلُ المِصرِ زَعَمُوا أَنَّ أَباکَ قَتَلَ خَیارَهُمْ وَسَفَكَ دَمائَهُمْ وَعَمِلَ فِیهِمْ أَعْمالَ کَسری وَقیصِر، فَأَتَیْناهُمْ

لِنأمرِ بِالعَدْلِ، وَنَدَعُو إِلی حَکْمِ «۲» الکتابِ، فَقالَ لَهُ ابْنُ زَیادَ: وَما أَنْتَ «۳» «۴» وَذلِكَ یا فاسِقُ؟

لَم لَمْ تَعْمَلْ فِیهِمْ بِذلِكَ «۵» «۳» إِذْ أَنْتَ بِالْمَدینَةِ تَشْرَبُ الخَمْرَ؟ «۶» قالَ: أَنَا أَشْرَبُ الخَمْرَ! أَمَّا «۷» وَاللَّهِ إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ «۸» أَ نَکَ غَیْرَ

صَادِقٍ، وَأَ نَکَ قَدْ قَلْتَ بِغَیْرِ عِلْمٍ، وَأَنْیَ لَسْتُ کَمَا ذَکَرْتَ، وَأَ نَکَ أَحَقُّ بِشَرَبِ الخَمْرِ مَنِّی، وَأوَلی بِها مِنْ یَلُغُ فِی دَمائِ المِسلِمْینَ وَلِغائِ،

فِیقتُلُ النَّفْسَ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ قَتْلَها، وَیَسْفِکُ الدَّمَ الحَرَامَ «۹» عَلَی الغِصْبِ وَالعِداوَةِ وَسوءِ الظَّنِّ، وَهُوَ یَلْهُو وَیَلْعَبُ کَأَنَّ لَمْ یَصنَعْ شَیْئًا. «۶»

فقالَ لَهُ ابْنُ زَیادَ: یا فاسِقُ! إِنَّ نَفْسَکَ تَمَنِّیکَ «۱۰» ما حَالُ اللَّهِ دُونَهُ، وَلَمْ یَرَکَ اللَّهُ لَهُ أَهْلًا، فَقالَ مُسْلِمٌ: فَمَنْ أَهْلُهُ إِذا لَمْ نَکُنْ نَحْنُ

«۱۱» أَهْلُهُ؟ فَقالَ لَهُ ابْنُ زَیادَ: أَمیرُ المُؤْمِنِینَ یزیدُ، فَقالَ مُسْلِمٌ: الحَمْدُ لِلَّهِ عَلَی کُلِّ حَالٍ، رَضِینا بِاللَّهِ حَکَمًا بَیْنا وَبَیْناکُمْ، فَقالَ لَهُ ابْنُ

زیاد:

(۱) - [تَظَلَّمَ الزَّهْرَاءُ: جَمع].

(۲) - [لَم یَرِدْ فِی الدَّمْعَةَ].

(۳-۳) [الدِّمعةُ: وذلك يا فاسق؟ لم تعمل فيهم بذلك].

(۴) (- ۴\*) [العيون: أقول: تكلم اللعين بكلمات لا أحب نقلها، فض الله فاه وجعل النار مثواه، حتى أن السيد رحمه الله وغيره يقول: فجعل يشتمه ويشتم علياً والحسن والحسين عليهم السلام، فقال له مسلم: أنت وأبوك أحق بالشتم، فاقض ما أنت قاض يا عدو الله، فأمر بكير بن حمران أن يصعد به إلى أعلى القصر فيقتله].

(۵) - [تظلم الزهراء: بذلك].

(۶-۶) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۰۱].

(۷) - [في ط مؤسسه آل البيت: أم].

(۸) - [في الدمعة وتظلم الزهراء وناسخ التواريخ: ليعلم].

(۹) - [في الدمعة وتظلم الزهراء وناسخ التواريخ: الذي حرم الله].

(۱۰) - [الدِّمعةُ: قتلت، وفي تظلم الزهراء: منتك].

(۱۱) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۳

قتلني الله إن لم أقتلك قتله لم يقتلها «۱» أحد في الإسلام من الناس، فقال له: أما إنك أحق «۲» من أحدث «۲» في الإسلام ما لم يكن، وإنك لا تدع سوء القتل، وقبح المثل، وخبث السيرة، ولؤم الغلبة لأحد «۳»، «۴» فأقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين وعلياً عليهما السلام وعقبلاً، وأخذ مسلم لا يكلمه.

ثم قال ابن زياد: اصعدوا به فوق القصر واضربوا عنقه، ثم أتبعوه جسده، «۵» فقال مسلم: والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلني «۵»، فقال ابن زياد: أين هذا الذي ضرب ابن عقيل رأسه بالسيف؟ فدعى بكر بن حمران الأحمرى، فقال له: اصعد، فلتكن أنت الذي تضرب عنقه «۴».

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۶۱ - ۶۳/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۲۱ - ۲۲۳؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۴۳ - ۱۴۴؛ مثله الميانجي، العيون العبري، ۴۵ - ۴۶

ثم أتى به وادخل على ابن زياد، فلم يسلم، فقبل له: سلم على الأمير.

فقال مسلم للقائل: اسكت لا أم لك، ما هو لي بأمر فاسلم عليه، واخرى أنه ما ينفعني السلام عليه وهو يريد قتلي، فإن استبقاني، فسيكثر سلامي عليه.

فقال ابن زياد: لا عليك سلمت أم لا تسلم، إنك مقتول.

فقال مسلم: إن قتلتني فقد قتل من هو شر منك من هو خير مني.

ثم قال ابن زياد: يا شاق، يا عاق، خرجت على إمامك، وشققت عصا المسلمين، وألقت الفتنة.

(۱)

(۱) - [في الدمعة: يُقتل، وفي تظلم الزهراء: يُقتل بها].

(۲-۲) [في الدمعة وتظلم الزهراء: أن تحدث].

(۳) - [تظلم الزهراء: لا أجد].

(۴) - [زاد في الدمعة وتظلم الزهراء: من الناس أولى بها منك].

(۵-۵) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۰۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۴

«۱» فقال مسلم: كذبت يا ابن زياد، وإنما شقَّ عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد، وأما الفتنة فإِنما ألقحها أنت وأبوك زياد «۲» عالج من علوج «۲» ثقيف، وأنا أرجو أن يرزقني الله الشهادة على يدي شرَّ خلقه «۱» «۳»، فَوَ اللّٰه ما خلعت ولا غيرت، وإنما أنا في طاعة إمامي الحسين بن عليّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، ونحن أولى بالخلافة من معاوية وابنه وآل زياد.

فقال له ابن زياد: يا فاسق، ألم تكن تشرب الخمر في المدينة؟

فقال مسلم: أحقّ بشرب الخمر مني من يقتل النفس الحرام، ويقتل على العداوة والغضب والظنّ، وهو في ذلك يلهو ويلعب كأنّه لم يصنع شيئاً.

فقال له ابن زياد: يا فاسق، متتكت نفسك أمراً حال الله دونه، وجعله لأهله.

فقال مسلم: ومن أهله، يا ابن مرجانة؟

فقال: أهله يزيد.

فقال مسلم: الحمد لله، رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم.

فقال ابن زياد: أتظنّ أن لك من الأمر شيء؟

فقال: لا والله ما هو الظنّ، ولكنّه اليقين.

فقال ابن زياد: قتلتني الله إن لم أقتلك [شرّ قتلة].

فقال مسلم: أما إنك لا تدع سوء القتل، وقبيح المثلة، وخبث السريرة، ولؤم الغلبة، والله لو كان معي عشرة ممن أتق بهم وقدرت على شربة من ماء لطال عليك أن تراني في هذا القصر الملعون والملعون من بناه، ولكن إن كنت عزمت على قتلي فأقم رجلاً من قريش اوصى إليه بما أريد، ثمّ نظر مسلم إلى عمر بن سعد، وقال: إن بيني وبينك قرابة

(۱- ۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۹۹].

(۲- ۲) [ناسخ التواريخ: بن عبيد عبد بنى علاج من].

(۳) - [ناسخ التواريخ: بريته].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۵

فاستمع مني، فاستمع عمر بن سعد.

فقال ابن زياد: ما يمنعك من الاستماع إلى ابن عمك؟

فقام عمر إليه، فقال: اوصيك ونفسي بتقوى الله، فإن تقوى الله منها درك كلّ خير، ولي إليك حاجة.

فقال عمر: قل ما أحببت.

فقال مسلم: حاجتي أن تستردّ فرسي وسلاحي من هؤلاء القوم، فتبيعه وتقضى عني ديني وقدره سبعمائة درهم استدنتها في مصركم، وأن تستوهب جثتي، فتواربها إذا قتلتني هذا الفاسق، وأن تكتب إلى الحسين بن عليّ أن لا يقدم، فينزل به ما نزل بي.

فقال عمر: أيها الأمير، إنه يقول كذا وكذا.

فقال ابن زياد: أما [ما] ذكرت من دينك فإنما هو مالك تقضى به دينك، ولسنا نمنعك أن تصنع فيه ما أحببت، وأما جسدك فإذا نحن قتلناك - والخيار في ذلك إلينا - فلسنا نبالي ما صنع الله بجثتك، وأما الحسين، فإنه إن لم يردنا لم نرده، وإن أرادنا لم نكف عنه.

وفي رواية أخرى: أنه قال: وأما الحسين فلا ولا كرامه، ولكن أريد - يا ابن عقيل - أن تخبرني لماذا جئت هذا البلد وأمرهم جميع

و کلمتہم واحده، فأردت أن تفرّق علیهم أمرهم وتحمل بعضهم علی بعض؟

فقال مسلم: ليس لهذا أتیت، ولكن أهل هذا المصر زعموا أن أباك قتل خيارهم، وسفك دماءهم، وأنّ معاوية حمل فيهم غتیبهم بغير رضا منهم، وغلبهم علی ثغورهم التي أفاء الله علیهم، وأنّ عاملهم يتجبر ويعمل أعمال كسرى وقيصر، فأتينا لنامر بالعدل وندعو إلى حكم الكتاب، وكنا أهل ذلك، ولم تزل الخلافة لنا وإن قهرنا علیها، رضيتم بذلك أم كرهتم، لأنكم أول من خرج علی إمام الهدی، وشق عصا المسلمين، ولا نعلم لنا ولكم [مثلاً] إلقول الله: «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۶

قال: فجعل ابن زياد يشتمه ويشتم علياً والحسن والحسين. (۱)

فقال مسلم: أنت وأبوک أحتق بالشتيمه، فاقض ما أنت قاض يا عدو الله (۱)، فنحن أهل بيت البلاء موکل بنا.

فقال ابن زياد: اصعدوا به إلى أعلى القصر واضربوا عنقه، وأتبعوا رأسه جسده.

فقال مسلم: أما والله يا ابن زياد، لو كنت من قريش، وكانت بيني وبينك رحم لما قتلتني، ولكنتك ابن أبيک، فازداد ابن زياد غيضاً، ثم دعا برجل من أهل الشام كان مسلم قد ضربه علی رأسه ضربه منكرة، فقال له: خذ مسلم بن عقيل، واصعد به إلى أعلى القصر، واضرب عنقه ليكون ذلك أشفى لصدرك.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينه المجالس، ۱۹۷/۲ - ۲۰۱

ولما حضر مسلم بين يدي عبيدالله، شتمه وشم الحسين وعلياً. (۲)

أبو الفداء، التاريخ، / ۱۹۰

(۱-۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۱۰۲/۲].

(۲)- و چون اورا پیش عبيدالله زياد آوردند، گفتند: «بر امير سلام کن.»

مسلم جواب داد که: «مرا خواهد کشت. سلام چه نفع رساند و اگر زنده خواهد گذاشت، سلام بسيار خواهم کرد.»

عبيدالله بن زياد گفت: «ای پسر عقيل! تو هنوز اميد بقا داری؟»

مسلم گفت: «اگر لابد بر من ابقا نخواهی کرد، رخصت ده تا وصيتی کنم.»

ابن زياد دستوری داد، مسلم عمر بن سعد بن ابی وقاص را از میان آن همه خلق به خود نزدیک تر دید و هر دو در گوشه‌ای از قصر رفته. مسلم با او گفت: «بنابر قربت قرابت که میان ماست، با تو سه وصيت می کنم. ملتمس آن که بر آن موجب عمل نمایی.» عمر متقبل شد.

مسلم گفت: «وصيت آن است که در این شهر هفتصد درهم قرض دارم. بعد از قتل من، اسب و سلاح مرا بفروش و به ادای آن قیام نمای. دیگر آن که جسد مرا از ابن زياد طلب داری و در محلی که مناسب دانی، دفن کنی. دیگر آن که نامه‌ای به امام حسين بنویسی که زینهار که بر قول کوفیان اعتماد نکنی و متوجه جانب عراق نگردي تا به تو آن نرسد که به من رسید.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۷

چون مسلم از وصايا فارغ شد، به اتفاق پیش ابن زياد رفتند و عمر وصيت‌های مسلم را تقرير کرد.

عبيدالله گفت: «ای پسر عقيل! هيچ کس مانع نخواهد آمد که از مال تو دین تورا ادا کنند. اما اختيار جسد تورا ما داریم. به هر چه اراده ما در آن باب متعلق گردد، چنان خواهیم کرد. اما قضيه امام حسين آن است که اگر او قصد ما نکند، ما قصد او نکنیم و اگر متعرض امر خلافت گردد، خاموش نباشیم.»

به روایتی گفت: «وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَلَا كَرَامَةَ.»

آورده‌اند که ابن‌زیاد از مسلم در باب آمدن به کوفه و غیر آن سؤال‌ها کرد و مسلم جواب‌های درشت گفت. آن ملعون خشمناک شد و زبان به دشنام امیر المؤمنین علی علیه السلام و هر دو فرزندان او بگشاد. مسلم در جواب وی گفت که: «به سب و دشنام، تو و پدر تو سزاوارترید، و به کلمات چنین ناخوش لایق تر. فاقض ما أنت قاض یا عدو الله ونحن أهل بیت موکل بنا البلاء.»

ابن‌زیاد گفت که مسلم را به بالای قصر برده و گردنش را بزنند. مسلم گفت که: «اگر تو از قریش می‌بودی و میان من و تو حق و خویشی در میان می‌بود، بر چنین فعل اقدام نمی‌نمودی، ولیکن تو پسر پدر خویشی که پدر نداشت.»

از این سخن خشم ابن‌زیاد ازدیاد پذیرفته و شخصی را از اهل شام که مسلم بن عقیل در اثنای جنگ زخمی عظیم بر سر او زده بود، طلب داشت و به او گفت که: «مسلم را به بام کوشک ببر و گردنش را به دست خویش بزن تا انتقام خود از وی کشیده باشی.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۳۱-۱۳۲

در این حال رسول ابن‌زیاد آمد و او را طلبید. چون مسلم داخل مجلس آن لعین شد، سلام نکرد. ملازم ابن‌زیاد گفت: «چرا سلام نکردی؟»

مسلم گفت: «اگر مرا خواهد کشت، چرا او را سلام کنم و اگر مرا نخواهد کشت، سلام بر او بسیار خواهم کرد.»

بعد از این، ابن‌زیاد گفت: «البته تو را خواهم کشت. خواه سلام بکنی و خواه نکنی.»

مسلم گفت: «اگر مرا بکشی، بدتر از تو بهتر از مرا کشته است.»

ابن‌زیاد از این سخن در خشم شد و زبان پلید خود را به ناسزا گشود، گفت: «ای عاق و ای پراکنده کننده اهل اتفاق! بر امام خود خروج کردی و جمعیت مسلمانان را به پراکندگی مبدل گردانیدی و آتش فتنه را مشتعل ساختی.»

مسلم گفت: «دروغ گفتی. بلکه معاویه و پسر او یزید، جمعیت مسلمانان را پراکنده کردند و رخنه در دین خدا افکندند. تو و پدر تو که ولدالزنا و فرزند غلام ثقیف بودید، نائره فتنه و فساد در میان اهل اسلام افروختید. من امیدوارم که سعادت شهادت دریابم در دست بدترین خلق خدا و به آبای گرام خود ملحق گردم. آمدن من به این شهر، برای آن بود که اهل این دیار به ما نوشتند که تو و پدر تو بدعت‌ها در دین -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۸

وآتوه إلى ابن زیاد، فقيل له: سلم على الأمير، فقال مسلم: والله ما لي أمير غير الحسين عليه السلام، ثم أنشد:

خدا احداث کردید، نیکان را بی‌گناه کشتید و اعمال کسرا و قیصر را در میان مسلمانان جاری کردید. ما آمدیم که مردم را به کتاب خدا و سنت رسول امر فرماییم و به عدالت در میان ایشان سلوک نماییم. خدا حکم کند در میان ما و شما به حق و راستی و او بهترین حکم‌کنندگان است.»

ابن‌زیاد گفت: «خدا شما را اهل این امر ندانست.»

مسلم گفت: «پس که از ما سزاوارتر است به خلافت و امامت؟»

ابن‌زیاد گفت: «یزید.»

مسلم گفت: «راضی شده‌ایم به حکم خدا در میان ما و شما.»

سخنان بسیار در میان ایشان گذشت و آن ملعون ناسزای بسیار به حضرت امیرالمؤمنین و امام حسین علیهما السلام و عقیل گفت.

مسلم گفت: «چون مرا خواهی کشت، بگذار که یکی از حاضران را وصی خود گردانم که به وصیت‌های من عمل نماید.»

ابن‌زیاد گفت: «بگو آنچه خواهی.»

مسلم رو به عمر بن سعد آورد و گفت: «میان من و تو قرابتی هست، وصیت مرا قبول کن.» آن ملعون برای خوش آمدن بن زیاد گوش به سخن او نداد. ابن زیاد گفت: «با تو رابطه قرابت دارد، چرا از قبول وصیت او امتناع می‌نمایی؟»

عمر چون از ابن زیاد دستوری یافت، دست مسلم را گرفت، به کنار قصر برد. مسلم گفت: «وصیت اول من آن است که در این شهر هفتصد درهم قرض دارم، شمشیر و زره مرا بفروشی و قرض مرا ادا کن. وصیت دوم من آن است که چون مرا به قتل آورند، بدن مرا از ابن زیاد رخصت‌طلبی و دفن‌نمایی. وصیت سوم آن که به حضرت امام حسین علیه السلام بنویسی که کوفیان بی‌وفایی کردند و پسر عم تو را یاری نکردند. بر وعده‌های ایشان اعتماد مکن و به این صوب میا.»

ابن زیاد چون وصیت‌ها را شنید، گفت: ما را با مال او کاری نیست. هرچه گفته، چنان کن. ما چون او را به قتل آوریم، در دفن کردن بدن او مضایقه نخواهیم کرد. اما حسین، اگر او اراده ما ننماید، ما اراده او نمی‌نماییم.»

پس ابن زیاد، بکر بن حرمان را طلبید که مسلم در آن روز ضربتی بر سر او زده بود و گفت: «مسلم را ببر به بام قصر و او را گردن بزن و سرش را با تنش از قصر به زیر انداز.»

مسلم گفت که: «اگر ولد الزنا نبودی و میان من و تو قرابتی می‌بود، امر به قتل من نمی‌کردی.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۲۰-۶۲۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۶۹

اصبر لكل مصيبة وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد

وإذا ذكرت مصيبة تشجى لها فاذكر مصيبة آل بيت محمد

واصبر كما صبر الكرام فإنها نوب تنوب اليوم تكشف في غد

فقال ابن زیاد: يا مسلم! سواء عليك فسلمت أو لم تسلم، إنك مقتول لا محالة. قال مسلم: اريد رجلاً قرشياً أوصيه، فقام عمر بن سعد إليه وقال: ما وصيتك؟ فقال له:

أول وصيتي فانا أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وأن علياً ولي الله ووصي رسوله وخليفته في أمته، والثانية تبيع درعی و تقضى عنى سبعمائة درهم استقرضتها، والثالثة أن تكتب إلى سيدي الحسين يرجع ولا يأتى إلى بلدكم. فقال ابن سعد: أما ما ذكرت من الشهادة فكلنا نشهد بها، وأما بيع الدرع وقضاء الدين إن شيئاً قضيناها وإلا لا، وأما من أمر الحسين فلا بد أن يقدم إلينا ونذيقه الموت.

ثم أمر ابن زیاد أن يصعد مسلم على أعلى القصر ويرمى منه، فبكى مسلم على فراق الحسين رضى الله عنهما، وجعل يقول:

جزى الله عنا شر ما جرى شرار الموالى بل أعق وأظلم

هم منعونا حننا وتظاهروا علينا وراموا أن نذل ونرغما

وغاروا علينا يسفكون دمانا فحسبهم الله العظيم المعظما

ونحن بنو المختار لا شيء مثلنا فينا نبى صدوق مكرم ومكرما (۱)

القندوزى، ينابيع المودة، / ۳۳۶

(۱) - این وقت ابن زیاد، مردی را از دار الاماره بیرون فرستاد که مسلم را درآورید. پس مسلم وارد مجلس شد و بر ابن زیاد سلام داد.

فقال له الحرسى: «سلم على الأمير.»

فقال له: اسکت ويحك، واللّه ما هو لي بأمر.»

یک تن از حارسان بر مسلم بانگ زد که: «بر امیر سلام کن.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۰

فرمود: «وای بر تو! ساکت شو. سوگند با خدا، او بر من امیر نیست.»

ابن زیاد گفت: «بر تو چیزی نیست. چه سلام کنی و چه نکنی، هم اکنون کشته خواهی شد.»

فقال له مسلم: إن قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني.»

فرمود: «بعید نیست اگر قتل من بر تو حمل شود؛ چه ناکس تر از تو، بسی بهتر از من بکشته است و هیچ کس در خبث طینت و لوم

نقیبت ۱، از برای مثله ۲ مقتول و جرحه مطروح انباز تو نتواند بود.»

ابن زیاد گفت: «قسم به جان من که از هاق ۳ جان تورا به عهده تیغ تیز حوالت خواهم داد.»

مسلم فرمود: «چون چنین است، بگذار تا وصیت خویش را با یک تن از خویشاوندان خود القا نمایم.»

فرمود: «روا باشد.»

پس مسلم به همگان مجلس نظری افکند و در میانه، چشمش به عمر بن سعد بن ابی وقاص افتاد.

[متن عربی به ارشاد ارجاع شد]

فرمود: «ای عمر! همانا میان من و تو قرابتی است و از برای من به سوی تو حاجتی است و آن قرابت واجب می کند اسعاف ۴ حاجت

مرا و نهفتن سر مرا.»

عمر بن سعد در اصغای وصیت مسلم مسامحتی می نمود. ابن زیاد فرمود: «در اصغای وصیت ابن عم خود این گرانی چیست؟ گوش

فرا دار تا چه گوید.»

لاجرم عمر سعد برخاست و مسلم را به کناری آورد. به جایی که ابن زیاد نیز ایشان را نگران بود. پس مسلم آغاز سخن کرد:

فقال: «أول وصيتي شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وأنّ علياً وليّ الله. والثانية تبعون

درعى هذا وتوفون عني ألف درهم اقترضتها في بلدكم هذا. والثالثة أن تكتبوا إلى سيدي الحسين أن يرجع عنكم، فقد بلغني أنه

خرج بنسائه وأولاده، فيصيبه ما أصابني.»

بعد از شهادت به وحدانیت خداوند یکتا و نبوت محمد مصطفی و ولایت علی مرتضی، فرمود: «مرا در این شهر هزار درهم دین بر

ذمت است. درع مرا بفروش و دین مرا ادا کن. دیگر به من رسیده است که سید من حسین علیه السلام با زنان و فرزندان بدین

جانب کوچ می دهد و سخت می ترسم که از آن شربت که مرا دادند، او را نیز سقاییت کنند ۵. به نزدیک او مکتوب کن که راه

بگرداند و از این سوی سخن نراند.»

عمر سعد در پاسخ گفت: «آنچه از کلمه شهادت یاد کردی، همگان بدین کلمه هم داستانیم و آنچه از بیع درع فرمودی، ما اولایم

در این امر. اگر خواهیم دین تورا ادا کنیم و اگر نخواهیم نکنیم. آن وصیت که در حق حسین نمودی، دانسته باش که حسین ناچار

است که به سوی ما سفر کند و به دست ما به تمام سختی کشته شود.»

آن گاه روی به ابن زیاد کرد و گفت: «دانی مسلم چه گفت؟ و چه پاسخ گرفت؟» صورت حال را به

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۱



فقال ابن زیاد: «إنه لا يخونك الأمين، ولكن قد يؤتمن الخائن، قبحك الله من مستودع سرّاً.»

ابن زیاد بدین کلمات تمثیل جست، یعنی: «مرد امین خیانت نمی‌کند. لکن گاهی خائن به غلط در شمار امین می‌رود و خداوند زشت کند تو را که ودیعت را ضایع گذاشتی و از کشف اسرار باک نداشتی. اگر مرا امین اسرار خویش می‌داشت، سرّ او را بپوشاندم و در اسعاف حاجت او بکوشیدم.»

اما، ای پسر سعد ابی‌وقاص! بدین گناه که تو کردی و در امانت پسر عم خود خیانت ورزیدی، اول کس تو خواهی بود که به جنگ حسین بن علی فرمان خواهی یافت.»

گفت و گوی مسلم بن عقیل با ابن زیاد

آن‌گاه روی به مسلم آورد و گفت: «ای پسر عقیل! بر امام خود بیرون شدی، شق ۶ عصای مسلمین فرمودی، فتنه خفته را برانگیختی و بسی خون‌ها که ریختی.»

[متن عربی در تسلیه المجالس ذکر شد]

مسلم گفت: «ای پسر زیاد! دروغ گفتی. معاویه مسلمانان را پراکنده ساخت و پسرش یزید نیز همان آهنگ نواخت. اما انگیزش فساد و فتنه را تو تقدیم فرمودی و دیگر، پدرت زیاد بن عبید که عبدی از بنی‌علاج از قبیله بنی‌ثقیف بود، تأسیس نمود. من اینک آرزومندم که به دست بدترین مردم شربت شهادت بنوشم.»

ابن زیاد گفت: «همانا تو را نفس تو به امری امیدوار ساخت که خداوند از برای دیگر خواست و با آن کس گذاشت که اهلیت داشت.»

مسلم گفت: «ای پسر مرجانه! بگوی اهل آن امر کیست؟»

گفت: «یزید بن معاویه.»

مسلم گفت: «الحمد لله، رضینا بالله حکماً بیننا و بینکم.»

فرمود: «ما بدان رضا داده‌ایم که خداوند در میان ما و شما حکومت فرماید.»

ابن زیاد گفت: «هان ای مسلم! گمان می‌کنی که در امر خلافت شما را بهره‌ای است؟»

فرمود: «سوگند با خدای گمان نمی‌کنم، بلکه یقین می‌دانم.»

گفت: «اکنون بگوی از بهر چه بدین بلد آمدی؟ و امر مردم مجتمع بود پراکنده ساختی و اختلاف کلمه در میان ایشان انداختی؟»  
فقال مسلم: ما لهذا أتیت، ولکنکم أظهرتم المنکر و دفنتم المعروف، و تأمرتم علی الناس بغیر رضا و حملتموهم علی غیر ما أمرکم الله به، و عملتم فیهم بأعمال کسری و قیصر، فأتیناهم لأمر فیهم بالمعروف و نهنی عن المنکر، و ندعوهم علی حکم الکتاب و السیئة، و کنا أهل ذلک.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۲

مسلم فرمود: «من در این شهر از بهر آن آمدم که شما معترف منکر شدید و منکر معروف آمدید و بی‌رضای مردم بر گردن مردم پای نهادید و امارت به دست کردید و بیرون حکم خدای، حکم خود را بر ایشان حمل نمودید و به کردار جباره اکاسره و قیاصره در میان ایشان سلطنت آوردید. پس ما آمدم تا در میان ایشان امر به معروف و نهی از منکر فرماییم و ایشان را به احکام کتاب خدا و سنت مصطفی دعوت نماییم؛ چه ما اهل این کاریم.»

ابن‌زیاد از این کلمات سخت در غضب شد و گفت: «ای فاسق! تو چه کس باشی که بدین صفات خویشتن را بستائی؟ تو اندر مدینه به شرب خمر شاغل بودی.»

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

مسلم گفت: «مرا با شرب خمر نسبت می کنی؟ همانا خدای می داند که تو دانسته این دروغ می زنی و به کذب این سخن می رانی و من چنان نیستم که تو می گویی و تو به شرب خمر سزاوارتری از من و تو آن کسی که به تمام اهتمام در ازهاق خون مسلمانان حریصی و به سفک ۷ دمی که خداوند حرام کرده است، از در ستم و خصومت و سوء ظن و لوعی ۸ و از پس چندین قتل شنیع ۹ که صنیع طبیعی ۱۰ تو است، خویشان را شاغل لهو و لعب می داری و این جمله را به چیزی نمی شماری.»

شهادت مسلم علیه السلام

این مخاطبات، خشم ابن زیاد را دوچندان ساخت و زبان پلید را به فحش و شتم علی، حسن و حسین علیهم السلام بگشاد.

[متن عربی در تسلیه المجالس ذکر شد]

فرمود: «ای دشمن خدا! تو و پدرت سزاوارتری به سب و فحش. هم اکنون حکم کن بدانچه حکم کننده‌ای.»  
ابن زیاد گفت: «بکربن حمران را حاضر کنید که پسر عقیل فرق او را بشکافت.»  
چون حاضر شد، فرمود: «تو می کشی پسر عقیل را؟»

گفت: «چرا نکشم؟»

گفت: «بگیر او را و با خود می بری و در فراز این قصر گردن می زنی.»

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

گفت: «قسم به خدای اگر در میان من و تو خویشاوندی بود، حکم به قتل من نمی کردی.»  
و مسلم از این کلمات نه همی خواست که سخنی از در ملامت گوید، یا طریق سلامت جوید، بلکه خواست بیاگاهاند که عیدالله و پدرش زیاد بن ابیه، زنازادگانند و هیچ نژادی و نسبی از قریش ندارند.

۱. لوم نقیبت: پستی نفس.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۳

ثم ادخل مسلم، فلم یسلم بالأمره علی عیدالله. فاعترضه الحرسى بذلك، فقال «۱» عیدالله: دعه، فإنه مقتول. فقال له مسلم: أکذلك؟ قال: نعم. قال: فدعنی أوص «۲» إلى بعض قومی. فنظر إلى جلساء عیدالله، فإذا عمر بن سعد فیهم، فقال: یا عمر! إن بینی و بینک قرابه، ولی إليك حاجه، وقد یجب «۳» علیک نجح حاجتی، وهو سرّ. فأبی أن یمکنه من ذکرها. فقال له عیدالله: لا تمتنع أن تنظر فی حاجه ابن عمک.

فقام معه و جلس بحیث ینظر إليه «۴» ابن زیاد، فقال: إن علی بالكوفه دیناً استدنته منذ قدمت الكوفه سبعمائه درهم فاقضها عنی بیع لأمتی، واستوهب جثتی من ابن زیاد، فوارها، وابعث إلى الحسین علیه السلام من یرده، فإنی «۵» کتبت إليه أعلمه أن الناس معه ولا أراه إلا مقبلاً. فقال عمر لابن زیاد: أدری ما قال لی، إنه قال «۶» کذا و کذا.

۲. مثله: بریدن لب و بینی و مانند آن.

۳. ازهاق جان: کشتن، جان گرفتن.

۴. اسعاف: آوردن، روا کردن.

۵. سقایت کنند: بیاشامانند.

۶. شق عصا: کنایه از تفرقه انداختن است.

۷. سفک: ریختن خون.

۸. ولوع: حریص.

۹. شنیع: زشت، ناپسند.

۱۰. صنیع طبیعی: فطری و ذاتی.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۹۷-۱۰۲

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: له].

(۲)- [ذخیره الدّارين: اوصی].

(۳)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: لی].

(۴)- [ذخیره الدّارين: إلیهما].

(۵)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: قد].

(۶)- [ذخیره الدّارين: ذکر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۴

فقال «۱» ابن زیاد: «۲» ما خانك «۲» الأمين، ولكن ائتمنت «۳» الخائن. أما ما له فهو لك «۴» فاصنع به ما شئت. وأما جثته فلن نبالي إذا قتلناه ما يصنع بها. أو قال فلن نشفعك فيها فإنه ليس بأهل منا، لذلك قد جاهدنا وجهد على هلاكنا. وأما حسين، فإن «۵» لم يردنا لم نرده، وإن أردنا لم نكف عنه.

ثم قال: إيه يا ابن عقيل، أتيت الناس، وأمرهم جميع «۶»، وكلمتهم واحدة، لتشتتهم وتحمل بعضهم على بعض. قال: كلاً، ما أتيت لذلك. ولكن أهل المصر زعموا أنّ أباك قتل خيارهم، وسفك دمائهم، وعمل فيهم أعمال كسرى وقيصر، فأتيناها لتأمر بالعدل «۷» وندعو إلى حكم الكتاب. قال: وما أنت وذاك يا فاسق؟ أو لم تكن نعمل بذاك فيهم إذ أنت بالمدينة تشرب الخمر؟ قال: أنا أشرب الخمر؟ والله إنّ الله ليعلم أنّك غير صادق، وأنك قلت بغير علم، وأنني لست كما ذكرت، وأنّ أحقّ لشرب الخمر مني من يلغ في دماء المسلمين ولغاً، فيقتل النفس التي حرّم الله قتلها، ويقتل النفس بغير النفس، ويسفك الدّم الحرام، ويقتل على الغضب والعداوة وسوء الظّن، وهو يلهو ويلعب كان لم يصنع شيئاً. فقال ابن زیاد:

يا فاسق! أنّ نفسك تمنّيك ما حال الله دونه ولم يرك أهله. قال: فمنّ أهله يا ابن زیاد؟

قال: أمير المؤمنين يزيد. قال: الحمد لله، رضينا بالله حكماً بيننا وبينكم. قال: كأنك تظنّ أنّ لكم في الأمر شيئاً؟ قال: ما هو الظّن، ولكنه اليقين. قال: قتلني الله إن لم أقتلك

(۱)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: له].

(۲-۲) [ذخیره الدّارين: لا يخونك].

(۳)- [ذخیره الدّارين: قد يؤتمن].

(۴)- [أضاف فی ذخیره الدّارين: ولسنا نمنعك].

(۵)- [ذخیره الدّارين: فإنه إن].

(۶)- [ذخیره الدّارين: جمع].

(۷) (- \*۷) [ذخیره الدّارين: إلى أن قال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۵

قتله لم يقتلها أحد في الإسلام. قال: أما أنّك أحقّ من أحدث في الإسلام حدثاً لم يكن منه، أما أنّك لا تدع سوء القتل، وقبح المثلّة،

وَحُبِّ السَّيرِيرَةِ، وَلَوْمِ الغَلْبَةِ لِأَحَدٍ أَحَقَّ بِهَا مِنْكَ (۷\*). فَأَخَذَ ابْنُ زِيَادٍ يَشْتُمُهُ وَيَشْتُمُ عَلِيًّا وَحُسَيْنًا وَعَقِيلًا، وَأَخَذَ مُسْلِمًا بِالسَّيِّكُوتِ وَالْإِعْرَاضِ (۱) عَنْهُ.

فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: اصْعَدُوا بِهِ فَوْقَ القَصْرِ، وَادْعُوا بِكَبِيرِ بْنِ حَمْرَانَ الْأَحْمَرِيِّ الَّذِي ضَرَبَهُ مُسْلِمٌ. فَصَعَدُوا بِهِ، وَأَحْضَرَ بِكَبِيرًا، فَأَمَرَهُ أَنْ يَضْرِبَ عُنُقَهُ وَيَتَبَعَ بِرَأْسِهِ جَسَدَهُ مِنْ أَعْلَى القَصْرِ، فَصَاحَ مُسْلِمٌ بِمُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ: قُمْ بِسَيْفِكَ دُونِي، فَقَدْ أَخْفَرْتَ ذِمَّتَكَ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا أَمَانُكَ مَا اسْتَسَلَمْتُ، فَأَعْرَضَ مُحَمَّدٌ (۲).

السَّمَاوِي، إِبْصَارُ العَيْنِ، / ۴۶-۴۷ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۲۷۶

(۱) - [ذخيرة الدارين: اعتراض].

(۲) - اورا نزد ابن زیاد بردند و به او سلام نداد. پاسبان گفت: «چرا به امیر سلام ندادی؟»

گفت: «می‌خواهد مرا بکشد، چه سلامی به او دارم و اگر مرا نکشت، سلام بسیار نزد من دارد.»

ابن زیاد گفت: «به جان خودم کشته می‌شوی.»

فرمود: «چنین است؟» گفت: «آری.»

گفت: «بگذار به یکی از خویشان خود وصیت کنم.» گفت: «وصیت کن.»

رو به ابن سعد کرد و گفت: «میان من و تو خویشی است و من به تو یک سخن محرمانه‌ای دارم.»

از او نپذیرفت، ابن زیاد گفت: «از حاجت عموزاده‌ات روگردان مباش.»

برخواست و با او به گوشه‌ای رفت که ابن زیاد آن‌ها را می‌دید. مسلم به او گفت: «من در کوفه هفتصد درهم وام دارم. آن را به حساب دارایی خودم در مدینه بپرداز و جسد مرا از ابن‌زیاد ببخشش، بگیر و به خاک بسپار. کسی نزد حسین بفرست که او را برگرداند.»

عمر وصیت او را به ابن‌زیاد گزارش داد. ابن‌زیاد گفت: «امین خیانت نکند، ولی گاهی خائن امانت‌داری کند. در مال خود هر چه خواهی بکن. حسین هم اگر به ما کاری نداشته باشد، با او کاری نداریم و اگر به ما رو کند دست از او باز نداریم. اما درباره جسد او شفاعت تو را نپذیریم.»

بعضی گفته‌اند: راجع به جسدش گفت: «وقتی او را کشتیم، با جسد او هر چه خواهند، عمل کنند.»

سپس به مسلم گفت: «ای پسر عقیل! مردم متحد و یک‌دل بودند و تو آمدی آن‌ها را تفرقه کنی و میان-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۶

فِي اللُّهَوفِ: فَلَمَّا ادْخَلَ مُسْلِمٌ عَلِيَّ عَمِيدَ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ، لَمْ يَسَلِّمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ الْحَارِسُ:

سَلِّمْ عَلِيَّ الْأَمِيرِ، فَقَالَ لَهُ: اسْكُتْ، وَيَحْكُكُ، وَاللَّهِ مَا هُوَ لِي بِأَمِيرٍ. فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: لَا عَلَيْكَ سَلَامٌ أَمْ لَمْ تَسَلِّمْ، فَأَنْتَ مَقْتُولٌ. فَقَالَ لَهُ

مُسْلِمٌ: إِنْ قَتَلْتَنِي، فَلَقَدْ قَتَلَ مِنْهُ هُوَ شَرُّ مَنْكَ مِنْهُ هُوَ خَيْرٌ مِنِّي، فَجَعَلَ ابْنُ زِيَادٍ يَشْتُمُ مُسْلِمًا وَيَشْتُمُ عَلِيًّا وَالحَسْنَ وَالحُسَيْنَ، فَقَالَ لَهُ مُسْلِمٌ:

أَنْتَ وَأَبُوكَ أَحَقُّ بِالشُّتْمَةِ، فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ يَا عَدُوَّ اللَّهِ.

الزَّنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۴۰

آن‌ها اختلاف اندازی؟»

گفت: «هرگز، اهل این شهر معتقدند که پدرت نیکان آن‌ها را کشته و خون آن‌ها را ریخته و به شیوه کسری و قیصر با آن‌ها رفتار کرده. ما آمدیم تا داد گستری کنیم و به حکم قرآن و سنت دعوت کنیم.»

گفت: «ای فاسق! تو را به این کار چه؟ مگر آن گاه که تو در مدینه می‌گساری می‌کردی، در میان آن‌ها چنین رفتار نمی‌شد؟»  
گفت: «من می‌گساری می‌کردم؟ خدا می‌داند که تو راست نمی‌گویی و من چنان نیستم که تو می‌گویی. می‌خواهی کار آن‌هاست که به خون مسلمانان پنجه فرو کنند و مردم بی‌گناه را از روی خشم و دشمنی بکشند و به بازی و خوش‌گذرانی بگذرانند و گویا کاری نکرده‌اند.»

ابن زیاد گفت: «خدا مرا بکشد، اگر تو را نکشم به وضعی که کسی را در اسلام نکشته‌اند.»

گفت: «همانا لایق توست که در اسلام بدعت‌گرایی؛ تویی که در کشتار بد، و مثله زشت، و بدنهادی و پستی، از همه کس پیش افتادی.»

ابن زیاد اورا، حسین، علی و عقیل را دشنام داد و مسلم دیگر با او سخنی نگفت.

مسعودی گفته: چون سخنش به پایان رسید و مسلم در پاسخ او درشتی کرد، فرمان داد اورا بالای بام قصر بردند و احمری که مسلم اورا ضربت زده بود، خواسته، به او گفت: «تو برای خون‌خواهی بایست گردن اورا بزنی.»  
جزری گوید: مسلم به محمد بن اشعث گفت: «به خدا اگر تو مرا امان نمی‌دادی، تسلیم نمی‌شدم. برای من شمشیر بکش، پناه تو شکسته شد.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۹ - ۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۷

### استشهاد مسلم علیه السلام

و مسلم بن عقیل بن ابی طالب، قتله عبیدالله بن زیاد بالكوفة صبراً.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶

ورفعوا مسلماً بین شرف القصر، وقتل أدنی من العضادة، ثم ضربوا عنقه.

البلخی، البدء والتاریخ، / ۲ / ۲۴۰

فصعد به وهو یکبر ویستغفر الله ویصلی علی رسوله ویقول: اللهم احکم بیننا و بین قوم غزونا و کذبونا و خذلونا، و أشرفوا به علی موضع الحدائین الیوم، فضربت «۱» عنقه و أتبع جسده رأسه «۲».

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۶۳ / عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، / ۴ / ۲۲۳؛ القزوینی، تظلم الزهراء، / ۱۴۴

التاسع من ذی الحجة: فیه استشهاد مسلم بن عقیل رضی الله عنه.

المفید، مسار الشیعة (من مجموعة نفیسة)، / ۵۴ (من المصنفات)، / ۷ - ۱ / ۳۷

قتله راشد بن صرد بن عتبه، وقیل «۳»: قتله ابن حمران الأحمری، قُتل بالكوفة علی سطح قصر الإمارة، قبره بمقبرة الكوفة، صلّی علیه عمر بن سعد بعد ثلاثة أيام من قتله.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۹۷

(۱) - [فی الدمعة و تظلم الزهراء: فضرِب].

(۲) - [فی الدمعة و تظلم الزهراء: و أتبع رأسه جثته].

(۳) - والقاتل هو أبو مخنف فی کتابه وقعة الطف، ص ۱۴۰، قال: و أشرف به بکیر الأحمری علی موضع الجزارین، فضرِب عنقه و أتبع جسده رأسه، ثم قال: و نزل بکیر بن حمران الأحمری الّذی قتل مسلماً إلی آخره. و قال فی المقاتل ص ۷۱: ثم قال ابن زیاد: ادعوا

الذی ضربہ ابن عقیل علی رأسه وعاتقه بالسیف، فجاءه، فقال: اصعد وكن أنت الذی تضرب عنقه، وهو بکیر بن حرمان الأحمری.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۸

قال: فأصعد مسلم إلى أعلى القصر وهو يسبح الله ويستغفره ويقول: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وخذلونا، حتى أتى به إلى أعلى القصر، فتقدم ذلك الشامي وضرب عنقه. ثم نزل الشامي (۱) وهو مذعور مدهوش، فقال له ابن زياد: ما شأنك، أقتلته؟ قال: نعم إلاًأ نه عرض عارض، فأنا به مرعوب. قال: وما الذي عرض (۱)؟

قال: رأيت ساعة قتله رجلاً بحذائي أسود، شديد السواد، كربه المنظر، عاضاً (۲) على إصبعة، أو قال (۳) شفته، ففزعت منه فزعاً لم أفرع مثله قط (۴)، فتبسم ابن زياد وقال: «(۵) دهشت من شيء لم تعتده قبل ذلك (۵)».

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۳/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۰۱

ثم إن أمية تزعم أن عقيلاً أعان معاوية على علي عليه السلام، فإن كانوا كاذبين فما أولاهم بالكذب! وإن كانوا صادقين فما جازوا عقيلاً بما صنع! وضرب عُقْبُ بن مسلم بن عقيل صبراً وغدراً بعد الأمان.

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۵/ ۲۳۶- ۲۳۷

فقتلها [مسلم وهاني] جميعاً، وألقاهما من ظهر بيت.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۶۷/ ۵۴، مختصر ابن منظور، ۲۷/ ۵۹

فأخذه ابن زياد، فقتله قبل قدوم الحسين.

ابن قدامة، التبيين، ۱۱۳

فجاء به إلى عبيدالله بن زياد، فأمر به، فاصعد إلى أعلى القصر، فضربت عنقه، وألقى جثته إلى الناس.

المحلي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۱۶

(۱- ۱) [تسلية المجالس: إلى ابن زياد وهو مذعور. فقال ابن زياد: ما الذي ذعرك].

(۲)- [تسلية المجالس: وهو عاض].

(۳)- [أضاف في تسلية المجالس: على].

(۴)- [لم يرد في تسلية المجالس].

(۵- ۵) [تسلية المجالس: لعلك دهشت وهذه عادة لم تعتدها].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۷۹

فصعد به وهو يسبح الله تعالى ويستغفره ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله، فضرب (۱) عنقه ونزل مذعوراً، فقال له ابن زياد: ما شأنك؟ فقال: أيها الأمير! رأيت ساعة قتله رجلاً أسود سيئ الوجه، حذائي، عاضاً على إصبعة، أو قال: علي (۲) شفته، ففزعت منه فزعاً لم أفرعه قط؛ فقال ابن زياد لعنه الله: لعلك دهشت.

ابن طاوس، اللهوف، ۵۸/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۵۷؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۰۷؛ البهبهاني، الذمعة الساكبة، ۴/ ۲۲۳؛

القزويني، تظلم الزهراء، ۱۴۴

وقال المسعودي: دعا ابن زياد بکیر (۳) بن حرمان، الذي قتل مسلماً، فقال: أقتلته؟

قال: نعم، قال: فما كان يقول وأنتم تصعدون به لتقتلوه؟ قال: كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله، فلما أدنياه لضرب عنقه، قال: اللهم احكم بيننا وبين قوم غرّونا وكذبونا، ثم خذلونا وقتلونا، فقلت له: الحمد لله الذي أقادني منك، وضربته ضربة لم تعمل شيئاً،

فقال لی: أو ما یکفیک فی خدش منی وفاء بدمک أیها العبد؟ قال ابن زیاد: وفخراً عند الموت؟ قال: وضرته الثانیة، فقتلته.

المجلسی، البحار، ۴۴/۳۵۸/عنه: البهبهانی، الدّمعۃ السّاکبۃ، ۴/۲۲۳؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، /۱۴۴-۱۴۵

و ضرب عنقه فی تلك الشّاعۃ ورمیت جیفته من القصر. (۴)

أبو الفداء، التّاریخ، ۱/ ۱۹۰

(۱)- [فی البحار والعوالم والدّمعۃ وتظلم الزّهراء مکانهم: قال السّیّد رحمه الله بعدما ذکر بعض ما مرّ ف ضرب ...].

(۲)- [لم یرد فی البحار والعوالم والدّمعۃ وتظلم الزّهراء].

(۳)- [تظلم الزّهراء: بکر].

(۴)- آن شامی لعین، مسلم را به بالای قصر برد و مسلم در راه زبان به تسبیح و استغفار گشاد و گفت: «اللّهم احکم بیننا و بین قوم غزونا و خذلونا».

چون مسلم کشته شد، قاتل او مانند مدهوشان پیش ابن زیاد آمد. عبیدالله از وی پرسید که: «مسلم را کشتی؟ تو را چه می شود؟»

جواب داد که: «در آن زمان که او را به قتل رسانیدم، مردی را دیدم که برابر من آمده سیاه و کریه منظر-

موسوعۃ الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۰

وفی روایة اخرى أنه لما شاهد ذلك قبل أن یقتله، بیست یده. فلما أخبر ابن زیاد بذلك، دعاه واستعلم منه ذلك، فتبسّم وقال: لما أردت أن تفعل خلاف عادتک، دهشت و تخیل لک ذلك. فأرسل ابن زیاد لعنه الله رجلاً غیره إلى أعلى القصر، فلما أراد قتله رأى النّبیّ صلی الله علیه و آله، قد تصوّر له، فدهش ومات من ساعته. فأرسل ابن زیاد الشّامیّ الملعون، فقتله. رواها المجلسی رحمه الله فی الجلاء.

البهبهانی، الدّمعۃ السّاکبۃ، ۴/۲۲۳

فظفر [عبیدالله لعنه الله علیه] به، فقتله.

الصّبّان، إسعاف الزّاغیین، / ۲۰۵

و انگشت خود را به دندان می کند و به روایتی لب خویش را به دندان گرفته بود. من از آن شخص چندان ترسیدم که به عمر خود، از هیچ چیز مثل آن نترسیده بودم.»

ابن زیاد متبسّم شد و گفت: «چون به خلاف عادت خود کار کردی، دهشت بر تو استیلا یافته. دل به جا آر که هیچ باکی نیست.»

میرخواند، روضۃ الصّفا، ۳/۱۳۲-۱۳۳

پس آن ملعون دست آن سلاله اخیار را گرفت و بر بام قصر برد. در اثنای راه زبان آن مقرب اله به حمد، ثنا، تکبیر، تهلیل، تسبیح حق تعالی و صلوات بر سید انبیاء و اهل بیت آن حضرت جاری بود. با حق، زبان به مناجات گشوده و می گفت که: «خداوندا تو حکم کن میان ما و میان این گروهی که ما را فریب دادند، دروغ گفتند و به وعده خود وفا نکردند.»

چون آن لعین بد کردار، آن زبده ابرار و نقاوه اخیار را بر بام قصر بر آورد و شهد شهادت به کام آن سعادت مند رسانید، سر و بدن شریفش را از بام قصر به زیر افکند و خود لرزان به نزد ابن زیاد آمد. ابن زیاد گفت: «سبب تغییر حال تو چیست؟»

گفت: «چون مسلم را به قتل آوردم، مرد سیاه مهیب دیدم که در برابر من ایستاده و انگشت های خود را به دندان می گزد.»

به روایت دیگر: پیش از کشتن، این حالت را مشاهده نمود و دستش خشک شد. چون خبر به پسر زیاد رسید، او را طلبید و بعد از استعلام حال آن شقی، تبسمی کرد و گفت: «چون می خواستی به خلاف عادت کار بکنی، دهشت بر تو مستولی گردید و خیالی در



نظر تو در آمد.»

پس آن ملعون، دیگری را بر بام قصر فرستاد. چون او اراده قتل مسلم کرد، صورت حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را دید و از بیم آن حضرت زهره‌اش آب شد و در ساعت بمرد. پس ابن‌زیاد شامی ملعونی را فرستاد که به کار او پرداخت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۲۲

و خروج مسلم در روز سه‌شنبه هشتم ماه ذی‌حجه بود و شهادت آن باسعادت، در روز عرفه واقع شد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۲۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۱

ثم ألقوه من أعلى القصر وعجل الله بروحه إلى الجنة. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۳۶

(۱) - بالجمله، بکربن حرمان، مسلم را برداشت و زین‌های ۱ بام قصر را فروگرفت و آن حضرت در عرض راه تسییح و تهلیل همی گفت و استغفار فرمود و رسول خدای را درود فرستاد.

وقال: «اللهم احکم بیننا و بین قوم غزونا و کذبونا ثم خذلونا و قتلونا.»

یعنی: «ای پروردگار من! حکم کن در میان ما و میان جماعتی که ما را فریب دادند و با ما دروغ گفتند. پس مخذول گذاشتند و مقتول داشتند.»

چون به فراز بام رسید، مسلم فرمود: «مرا بگذار تا دو رکعت نماز بگذارم و آن گاه بدان چه مأموری می‌کن.»

گفت: «روا نباشد.»

مسلم بگریست و این شعر بگفت:

«جزی الله عنا قوما شرّ ما جزی شرار الموالی بل أعقّ وأظلماً ۲

هم منعونا حقنا و تظاهروا علينا و راموا أن نذلّ و نرغمأ ۳

أغاروا علينا یسفکون دماننا ولم یرقبوا فینا ذماماً ولا دِماً ۴

فحنّ بنو المختار لا خلق مثلنا نبیّ أبت أركانه أن تُهدماً ۵

فأقسّم لولا جئکم آل مذحج و فرسانها و الحرّ فیها المقدمأ ۶

این وقت بکر بن حرمان گفت: «الحمد لله الذی أقادنی منک.»

یعنی: «سپاس خدای را که مرا بر تو سلطنت داد.»

این بگفت و تیغ براند. شمشیر او کارگر نیفتاد.

فقال له مسلم: «أوما یکفیک فیّ خدش و فاء منی بدمک أیها العبد؟»

یعنی: «ای عبد! در ازای خون تو این خراش که بر گردن من آوردی، کافی نیست؟»

چون این سخن به ابن‌زیاد رسید، گفت: «هنگام مرگ به مفاخرت سخن کرده.»

بالجمله، در ضرب ثانی مسلم را شهید کرد و دهشت‌زده، و آسیمه‌سر از فراز قصر به زیر آمد. ابن‌زیاد گفت: «هان ای بکر! تورا چه رسید؟»

گفت: «چون مسلم را بکشتم، مردی با سیاهی چرده ۷ و شرّاست ۸ خوی نگریستم که لب به دندان همی‌گزید یا اصابع را ثنایا

می‌خست ۹. چنان بترسیدم که در هیچ خطبی و هیچ داهیه‌ای چنان نهراسیدم.»

ابن زیاد گفت: «دهشتی تورا فرو گرفته و خیالی مصور افتاده.»

و در کتاب عبدالله بن محمد رضا الحسینی مسطور است که: چون بکر خواست تیغ براند، دستش از کار-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۲

وجعل مسلم یُسَبِّحُ اللهَ وَيُقَدِّسُه، وَيُكَبِّرُه «۱» وَيَسْتَغْفِرُه، وَيَصَلِّي عَلَى أَنْبِيَاءِ اللهِ وَمَلَائِكَتِه وَيَقُول: اللَّهُمَّ احْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ غَزَوْنَا وَكَذَّبُونَا وَأَذَلُّونَا، فَأَشْرَفَ بِهِ مِنْ عَلِيٍّ «۲» الْقَصْرِ، فَضْرِبَتْ عُنُقَه، وَاتَّبَعَ جَسَدَه رَأْسَه، «۳» وَنَزَلَ بِكَبِيرٍ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ زِيَادٍ: وَمَا كَانَ يَقُولُ؟ قَالَ: إِنَّهُ كَانَ يُسَبِّحُ وَيُسْتَغْفِرُ، فَلَمَّا أَدْنَيْتَهُ لِأَقْتَلَه، قُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَقَادَنِي مِنْكَ، وَضْرِبْتَهُ ضَرْبَهُ لَمْ تَغْنِ شَيْئاً. فَقَالَ لِي: أَمَا تَرَى فِيَّ خَدَشَ تَخْدَشْنِيهِ وَفَاءً مِنْ دَمَكِ أَيُّهَا الْعَبْدُ؟ فَقَالَ ابْنُ زِيَادٍ: أَوْ فَخْرًا عِنْدَ الْمَوْتِ؟ ثُمَّ قَالَ: إِيه، قَالَ: وَضْرِبْتَهُ الثَّانِيَةَ، فَقَتَلْتَهُ. «۴» السَّمَاوِي، إِبْصَارِ الْعَيْنِ، / ۴۷ / مِثْلُه: الْحَاثِرِي، ذَخِيرَةُ الدَّارِينِ، ۱ / ۲۷۶ - ۲۷۷

شد ۱۰. لا-جرم از بام به زیر آمد و ابن زیاد را آگهی داد. دیگری را فرمان کرد تا به بام قصر برآمد، چون آهنگ قتل مسلم کرد، رسول خدای را در برابر خویش نگریست. از کثرت دهشت درافتاد و جان بداد. پس مردی شامی را مأمور ساخت تا برفت و مسلم را گردن بزد و سرش را از فراز قصر به زیر افکند و تن مبارکش را از دنبال سر درافکند.

۱. زینه: پله.

۲. اعق: نافرمان تر.

۳. نرغما، مضارع مجهول از مصدر ارغام: بینی به خاک مالیدن (کنایه از خواری و سرافکنندگی).

۴. اغار علیه: بر او هجوم کرد، ذمام: حق، احترام.

۵. تهدم: ویران شد.

۶. خلاصه اشعار: خدا قوم ما را سخت‌ترین کیفر دهاد! ما را از حق خویش بازداشته و درصدد خواری ما برآمدند. خون ما را ریخته و احترام ما نگذاشتند، در صورتی که ما فرزند پیغمبری هستیم که ارکان دین او ویران شدنی نیست.

۷. چرده، بر وزن زرده: رنگ.

۸. شراست: زشت خویی.

۹. خستن: آزرده ساختن.

۱۰. از کار شد: از کار افتاد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۰۲ - ۱۰۴

(۱) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۲) - [ذخیره الدارین: اعلی].

(۳) - [إلی هنا حکاه فی ذخیره الدارین].

(۴) - مسلم را بالای قصر بردند و او تسیح و استغفار می کرد. او را بر لبه بام برابر کفشگران گردن زدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۳

فصعد به وهو يُسَبِّحُ اللهَ وَيُسْتَغْفِرُه وَيَصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيَقُول: اللَّهُمَّ احْكَمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِ غَزَوْنَا، فَكَذَّبُونَا وَخَذَلُونَا، فَضْرِبْ عُنُقَه، فَأَهْوَى رَأْسَه إِلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ اتَّبَعُوا رَأْسَه جَسَدَه. «۱»

المیانجی، العیون العبری، / ۴۶

کشنده او بکیرین حمران بود که مسلم اورا ضربت زده بود، سرش به زمین افتاد و تنش را هم دنبال آن انداختند. چون بکیر فرود آمد، ابن زیاد گفت: «وقتی اورا بالا می بردید، چه می گفت؟»

گفت: «تسبیح و استغفار، و چون خواستم اورا بکشم، گفتم: نزدیک بیا، حمد خدا را که بر تو تمکن داد و انتقام مرا گرفت. یک ضربت به او زدم، کاری نشد. گفت: ای بنده! در این خراشی که بر من وارد ساختی، قصاص خود را نکردی؟»

ابن زیاد گفت: «وقت مردن هم افتخار دارد؟»

گفت: «با ضربت دوم اورا کشتم.»

طبری گوید: «اورا بالای بام بردند، گردنش را زدند، جسدش را نزد مردم انداختند و دستور دادند اورا به کناسه بردند و آنجا به دار زدند.»

مسعودی گفته: «بکیر احمری گردن مسلم را زد؛ سرش را به پایین انداخت و جسدش را دنبال او سرازیر کردند.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۰

(۱) - ابن زیاد اورا همراه هانی بن عروه به قتل رساند و دستور داد تا سر آن دو را از تن جدا کردند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۴

### ابن سعد یعمل بوسیله مسلم علیه السلام

قال: وقضى عمر بن سعد دين مسلم بن عقيل، وأخذ جثته، فكفنه ودفنه، وأرسل رجلاً إلى الحسين، فحملة على ناقه، وأعطاه نفقة، وأمره أن يبلغه ما قال مسلم بن عقيل، فلقبه على أربع مراحل، فأخبره.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۵

### ابن الأشعث یعمل بما طلب مسلم علیه السلام منه

ووجه محمد بن الأشعث إلى الحسين من الحيرة بخر ابن عقيل، وسأله الانصراف؛ فلم يلتفت إلى قوله، وأبى إلا القدوم إلى العراق، وقد كان مسلم كتب إليه يعلمه كثرة من بايعه من الناس وإظهار أهل الكوفة السرور بمقدمه، ويسأله تعجيل القدوم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۴۲ / ۲، أنساب الأشراف، ۸۵ / ۲

قال أبو مخنف: فحدثني جعفر بن حذيفة الطائي - وقد عرف سعيد بن شيبان الحديث - قال: دعا محمد بن الأشعث إياس بن العثل الطائي من بني مالك بن عمرو بن ثمامة، وكان شاعراً، وكان لمحمد زواراً، فقال له: إلق حسيناً فأبلغه هذا الكتاب، وكتب فيه الذي أمره ابن عقيل، وقال له: هذا زادك وجهازك، ومثعه لعيالك؛ فقال: من أين لي براحله، فإن راحلتى قد أنصيتها؟ قال: هذه راحلة فاركبها برحلتها. ثم خرج، فاستقبله بزباله لأربع ليال، «۱» فأخبره الخبر، وبأبلغ الرسالة؛ فقال له حسين: كل ما حُم نازل، وعند الله نحتسب أنفسنا وفساد أمتنا «۱». «۲»

الطبري، التاريخ، ۳۷۵ / ۵، عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۲۷۵ / ۱

(۱-۱) [ذخيرة الدارين: بقين من الشهر].

(۲) - جعفر بن حذيفة طايبي گوید (سعيد بن شيبان نیز این حديث را بشناخت) گوید: محمد بن اشعث به اياس بن عثل طايبي كه

مردی شاعر پیشه بود و پیش محمد می آمد، گفت: «پیش حسین رو و این نامه را به او برسان.»  
در نامه سخنانی را که ابن عقیل بدو گفته بود، نوشت و گفت: «این توشه و این لوازم و این هم از آن نانخورانت.»  
گفت: «پس مرکوبم کو که مرکوبم را فرسوده ام.»  
گفت: «این نیز مرکب و جهاز، بر نشین.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۶

ودعا یایاس الطائی، و کتب معه إلى الحسین ما قاله مسلم عن لسان مسلم، وأعطاه راحله وزاد، فذهب، فاستقبل الحسین بزباله، وکان مسلم حین تحوّل إلى دار هانی، کتب إلى الحسین کتاباً ذکر فیہ کثره من بايعه، فهو قوله کذبونی فکتبت إليك.  
الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۲۱۱

(وقال) جعفر بن حذیفه الطائی: فبعث محمّد إیاس بن العتل الطائی من بنی مالک بن عمرو بن ثمامه، وزوده وجّهه و متّع عیاله وأرسله للحسین، فاستقبله بزباله لأربع لیل بقین من الشهر. (۱)

وکان عییدالله بن زیاد بعث رئیس الشرطه الحسین بن تمیم التمیمی فی نحو من ألفی فارس، فأطافوا بالطّف، ونظموا المسالِح ومنعوا الدّاخل والخارج، فهم علی خطّ واحد، فلم تحصل له فرصه إلی ذلك الزمن. (۲)

السمّاوی، إِبصار العین، / ۴۵ / مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۷۵

گوید: ایاس برفت و در زباله چهار منزلی کوفه، حسین را بدید و خبر را با وی بگفت و نامه را به وی داد.  
حسین بدو گفت: «آنچه مقدر است، همان می شود. کار خویش و تباهی امت را به خدا وامی گذاریم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۲۹۵۴

(۱) - [إلی هنا حکاه ذخیره الدّارین بدلاً عن الطّبری].

(۲) - می گویم: ازدی از جعفر بن حذیفه روایت کرده است که محمد بن اشعث ایاس بن عتل طایی از بنی مالک بن عمرو بن ثمامه که مردی شاعر بود و تکمه بند محمد بود، خواست و گفت: «برو نزد حسین و این نامه را به او برسان.»

آنچه را ابن عقیل گفته بود، در آن نامه نوشت و گفت: «این توشه و ساز و برگ سفر، و این هم خرج خانواده.»  
از او مرکب سواری خواست و گفت: «شتر سواریم لاغر شده.»

گفت: «این هم شتر سواری با جهازی، سوار شو و برو.»

بیرون رفت و چهار شبه در زباله خدمت امام حسین علیه السلام رسید و به او خبر داد و نامه رسانی کرد. امام حسین فرمود: «هر چه مقدر است، می شود. خود را و فساد امت را به حساب خدا می گذاریم.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۴۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۷

### محمّد بن الأشعث یشفع هانی بن عروه

وقام محمّد بن الأشعث إلى عییدالله بن زیاد، فكلّمه فی هانی بن عروه، فقال: إنك قد عرفت منزله هانی فی المصر و بیته فی العشیره، وقد علم قومه أنّی أنا (۱) و صاحبی سقناه إليك، فأنشدك الله لما وهبته لی (۲)، فإنی أكره عداوة المصر وأهله لی (۱). فوعده أن يفعل (۳)، ثمّ بدا له.

المفید، الإرشاد، / ۲ / ۶۴ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، / ۴ / ۲۲۴؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۴۵

قال: ثم أمر «۴» ابن زياد بهاني بن عروة أن يخرج، فيلحق بمسلم بن عقيل.

فقال محمد بن الأشعث: أصلح الله الأمير، إنك قد عرفت منزلته «۵» في المصر وشرفه و «۵» عشيرته. وقد علم به «۶» قومه إنني وأسماء بن خارجة «۷» جئنا به إليك «۷»، فأشددك الله أيها الأمير إلبوهبتة لي، فإنني أخاف عداوة «۸» أهل بيته، فإنهم سادات «۸» أهل الكوفة «۹» وأكثرهم عدداً، قال «۹»: فزبره ابن زياد. «۱۰»

(۱) - [لم يرد في الدمعة].

(۲) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۳) - [الدمعة: يفعله].

(۴) - [تسليئة المجالس: دعا].

(۵-۵) [تسليئة المجالس: وشرفه في].

(۶) - [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۷-۷) [تسليئة المجالس: جئناك به].

(۸-۸) [تسليئة المجالس: قومه لي، فإنهم سادة].

(۹-۹) [لم يرد في تسليئة المجالس].

(۱۰) - و به قولی چون به فرمان ابن زیاد، مسلم شهادت یافت، فرمود که هانی بن عروه را از زندان بیرون آورند و به پسر عقیل ملحق سازند. محمد بن اشعث گفت: «اصلح الله الامير! هانی از مشاهیر اهل -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۸

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۳-۲۱۴/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسليئة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۰۱

كوفه است و در این شهر قرابت و عشیرت بسیار دارد. مأمول و مسؤول آن که امیر اورا به من ببخشد.»

عبيدالله دست رد بر سينه ابن اشعث نهاده و اورا زجر كرد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۳۳

چون مسلم به ریاض جنان انتقال نمود، ابن زیاد هانی را طلب کرد و هرچند محمد بن اشعث و دیگران برای او شفاعت کردند، فایده نبخشید و به قتل او فرمان داد.

مجلسی، جلاء العیون، ۲/ ۶۲۲

این وقت ابن زیاد به قتل هانی فرمان کرد. محمد بن اشعث برخاست و گفت: «ایها الامیر! تو مکانت و منزلت هانی را در این شهر، دانسته و قوم و قبیله اورا شناخته‌ای. مرا مطمئن خاطر ساختی تا اورا به نزد تو آوردم و روا ندارم که مردم این شهر با تو از در خصمی روند، اورا به من بخش.»

گفت: «روا باشد.»

و در زمان پشیمان شد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۰۴

شیخ مفید گفته است که محمد بن اشعث نزد ابن زیاد از هانی وساطت کرد و گفت: «تو مقام هانی را در این شهر و خاندان اورا در عشیره می دانی و قوم او می دانند که من و رفیقم اورا نزد تو آوردیم. تورا به خدا اورا به ما ببخش که دشمنی میان مردم شهر نیفتد.»

به او وعده بخشش داد و پشیمان شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۸۹

### استشهاد هانی بن عروه بعد قتل مسلم

ثمّ قدّمه، فضرب عنقه.

ابن قتیبه، الإمامة والسیاسة، ۲ / ۵ / مثله: البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۷۸؛ الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۶۷

فقتله «عبيدالله بن زياد» صبراً.

ابن قتیبه، المعارف (ط دار الکتب)، / ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۸۸  
ثمّ أمر، فکُتف، فضربت عنقه.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۲، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۴

فأمر بهانی فی الحال، فقال: أخرجوه إلى السوق، فاضربوا عنقه، «۱» فخرج هانی حتّى «۲» انتهى به مكاناً «۲» من السوق كان يباع فيه الغنم، وهو مكتوف، فجعل يقول:

«۳» وا مذحجاه، ولا مذحج لي اليوم «۳»، يا مذحجاه يا مذحجاه! وأين مذحج؟ فلما رأى أنّ أحداً لا ينصره، جذب يده، فنزعها من الكتاف، «۳» ثمّ قال: أما من عصا أو سكين أو حجر «۴» أو عظم يحاجز «۵» به رجل عن نفسه «۳»؟ فوثبوا «۶» إليه «۷»، فشدّوه وثاقاً. «۸» ثمّ قيل له:

(۱) - [إلى هنا لم يرد في العيون].

(۲-۲) [في الدمعة والعيون: أتى إلى مكان].

(۳-۳) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲ / ۱۰۴، ۱۰۵].

(۴) - [في الدمعة والعيون: حجارة].

(۵) - [الدمعة: يناجز].

(۶) - [الدمعة: وثبوا].

(۷) - [العيون: عليه].

(۸) - (۸\*) [لم يرد في العيون].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۰

مدّ عنقک؛ «۱» فقال: ما أنا بها بسخّي «۲»، وما أنا بمعینکم «۳» علی نفسی ۸\* ۱، فضربه مولى «۴» لعبيدالله تركي «۵» يقال له: رشيد، بالسيف، «۶» فلم يصنع شيئاً، «۱» فقال «۷» هانی: إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك ورضوانك «۱»، ثمّ ضربه أخرى، فقتله «۶».

المفيد، الإرشاد، / ۶۴ - ۶۵ / عنه: البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۲۲۴؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۴۵؛ مثله الميانجي، العيون العبري، / ۴۶  
وأمر به إلى السوق، فضربت عنه.

الشجری، الأمالی، ۱ / ۱۶۷

جاء عمارة بن أبي معيط إلى ابن زياد، فحدّث أنّ هانی بن عروه جزّ رأسه.

فقتله مكانه.

قالوا: ولما قتل عبیدالله بن زیاد مسلم بن عقیل، أمر بهانی بن عروه، فأخرج، فجعل ینادی: یا مذحجاه! ولا مذحج لی، فانتهوا به إلى موضع فی السّوق تباع فیہ الغنم، فقالوا: مدّ عنقك، فقال: ما أنا بمعینکم علی نفسی بشیء، فضرب عنقه مولی لعبیدالله بن زیاد یقال له سلمان.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۶۷/۵۳، ۵۴، ۵۵، مختصر ابن منظور، ۲۷/۵۸، ۵۹، ۶۰

ثم أمر «۸» بقتل هانی بن عروه فی محلّه یباع فیها الغنم.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/۹۴/عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/۲۲۴؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۴۵

(۱-۱) [مثله فی ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲/۱۰۵].

(۲)- [فی الدّمعة: سخی].

(۳)- [تظلم الزّهراء: لأعینکم].

(۴)- [تظلم الزّهراء: غلام].

(۵)- [لم یرد فی العیون].

(۶-۶) [تظلم الزّهراء: وقتله].

(۷)- [زاد فی الدّمعة: له].

(۸)- [زاد فی الدّمعة وتظلم الزّهراء: ابن زیاد لعنة الله علیه].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۱

وقتلوا معه هانی بن عروه، لأنه آواه ونصره.

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغة، ۱۵/۲۳۷

ثم أحضر هانی بن عروه، وكان ممّن أخذ البیعة للحسین، فضرب عنقه أيضاً. «۱»

أبو الفداء، التّاریخ، ۱/۱۹۰

وأمر بهانی بن عروه، فأخرج إلى السّوق إلى مكان یباع فیہ الغنم، وهو مكتوف، وعلم هانی أنه مقتول، فجعل یقول: وا مذحجاه! وأین بنی مذحج؟ وا عشیرتاه! وأین بنی عشیرتی؟ ثمّ أخرج یده من الكتاف، فقال: أما من عصا أو سكين أو حجر یدرأ به الرّجل عن نفسه؟ فوثبوا إليه، فشدّوه، ثمّ قالوا له: امدد عنقك. فقال: ما أنا بمعینکم علی نفسی، فضربه غلام لابن زیاد بالسّیف ضربه، فلم تعمل فیہ شیئاً.

فقال هانی: إلى الله المعاد والمنقلب، اللهمّ إلى رحمتك ورضوانك، اللهمّ اجعل هذا الیوم كفّارة لذنوبی، فإنّی ما غضبت إلّا لابن نبیک محمّد صلی الله علیه و آله، فتقدّم الغلام ثانیة، فقتله رحمه الله وبرکاته علیه. «۲»

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲/۲۰۱-۲۰۲

(۱)- آن گاه حکم کرد تا هانی را از زندان بیرون آوردند و در بازار گوسفندش گردن زدند.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/۱۳۳

و کیفیت این واقعه چنان است که بعد از حبس هانی، چنانچه سمت گزارش این خبر در کوفه شایع شد، ابن زیاد دست به خون آلوده. بعضی گفته که چون مذحج بازگشت، عبیدالله فرمود که هانی را به بازار برده و گردن زدند.



میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۲۷

(۲) - غلام ابن زیاد، اورا از قصر بیرون برد، ضربتی بر او زد و در او اثر نکرد. هانی گفت: «إلى الله المعاد، اللهم إلى رحمتك ورضوانك.»

یعنی: «بازگشت همه به سوی خداست. خداوندا! مرا ببر به سوی رحمت و خشودی خود.»

پس ضربتی دیگر زد و اورا به رحمت الهی واصل گردانید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۲۲ - ۶۲۳

و فرمان کرد که هانی را به بازار برند و در ساحتی ۱ که اغنام ۲ را به بیع و شراء درمی آورند، گردن زنند. پس هانی را دست بسته از دار الاماره بر آوردند و او فریاد برمی داشت که: «وامذحجاه، ولا مذحج لی الیوم.»

مسعودی در «مروج الذهب» گوید: چهار هزار مرد زره پوش با هانی سوار می شد و هشت هزار پیاده -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۲

ثم أمر ابن زیاد، فقتل هانی وجمله من المحبوسین. «۱»

السمای، إِبصار العین، / ۴۷ / مثله الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۲۷۷

فرمان پذیر داشت. چون احلاف را از قبیله کننده و دیگر قبایل دعوت می کرد، سی هزار مرد زره پوش اورا اجابت می نمودند. این هنگام که اورا به جانب بازار می رانند، چند که صیحه می زد و مشایخ قبایل را به نام یاد می کرد و وامذحجاه می گفت، هیچ کس اورا پاسخ نداد. قوت کرد و دست خود را از بند رها ساخت.

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

گفت: «آیا عمودی، کاردی، سنگی و یا استخوانی نیست که من با آن جهاد کنم؟»

اعوانان ابن زیاد اورا فرو گرفتند و این کت سخت بیستند و گفتند: «گردن بکش.»

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

گفت: «من به عطای جان خود سخی نیستم و بر قتل خود اعانت شما نخواهم کرد.»

یک تن غلام ابن زیاد که رشید ترکی نام داشت، گردن هانی را با تیغ بزد.

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

گفت: «بازگشت به سوی خداست. ای پروردگار من! به سوی رحمت تو و رضوان تو می آیم.»

۱. ساحت: فضا و میدان.

۲. اغنام: گوسفندان.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۰۴ - ۱۰۵

(۱) - سپس دستور دادند، هانی بن عروه را به بازار بردند و دست بسته گردن زدند. او آل مراد را که شیخ و زعیم آنها بود، به یاری می خواند. چهار هزار زره پوش و هشت هزار پیاده موقعی که سوار می شد، دنبال او بودند و وقتی هم پیمانان او از «کنده» و دیگران از او پذیرا می شدند، سی هزار زره پوش داشت و یکی در این موقع از سستی و خذلان جواب اورا نداد.

و فوراً دستور داد اورا به بازار برند و گردنش را بزنند. هانی را بردند به میدان گوسفند فروشی با کتف بسته و او فریاد می کرد: «وامذحجاه! امروز مذحجی ندارم، مذحج کجایند؟»

چون دید کسی اورا یاری نمی کند، دست خود را از بند بیرون کشید و گفت: «یک عصا، یک کارد، یک سنگ و یک پاره

استخوان نیست که مردی از جان خود دفاع کند؟»  
 به روی او جهیدند، او را محکم بستند و گفتند: «گردن بکش.»  
 گفت: «من او را نمی‌بخشم و شما را بر کشتن خود کمک نمی‌کنم.»  
 یکی از غلامان ترک عبیدالله، به نام رشید شمشیری به گردن او نواخت و کاری نکرد، هانی گفت: «برگشت به سوی خداست.  
 بارخدا! به سوی رحمت و رضوانت.»  
 ضربت دیگری زد و او را کشت.  
 کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۰  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۳

### الصَّلب بعد الشَّهادة

صلب عبیدالله بن مرجانه [...]، و (مسلم) بن عقیل أيضاً.  
 محمد بن حبيب، المحبر، / ۴۸۰  
 قتیلین «۱» مصلوبین منکسین فی سوق القصابین.  
 ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۱۰ / مثله: الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۱۵  
 ثم أمر بصلبه «۲» منکوساً.  
 ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۹۴ / عنه: البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴ / ۲۲۴؛ الدربندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۲۸؛ القزوينی، تظلم الزَّهراء، /  
 ۱۴۵  
 ثم أمر ابن زیاد بمسلم وبهانی «۳»، فصلبا منکسین.  
 الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۱۴ / مثله: محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۰۲  
 وأمر بها، فسُحب إلى الكناسة، فُصلب هناك. «۴»  
 المحلی، الحدائق الوردیة، ۱ / ۱۱۶

(۱) - [أضاف فی الخوارزمی: جميعاً].

(۲) - [الأسرار: بصلبهما].

(۳) - [تسلیة المجالس: وهانی].

(۴) - و مسلم و او را نگون سار بیاویختند.

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۳۳

ابن زیاد دستور داد، تن مسلم را به دار آویختند و این اول تنی بود از بنی هاشم که به دار آویزان شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۴

### رثاء مسلم علیه السلام

فقال عبدالله بن الزبير الأسدي «(۱)» «(۲)» فی ذلك «(۲)»:

فإن «۳» كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني «۴» في السوق «۴» وابن عقيل «۵»  
 ترى جسداً قد غير الموت لونه ونضح دمٍ قد سال كل مسيل «۶»  
 أصابهما أمر الإمام فأصبحا أحاديث من يهوى «۷» بكل سبيل «۸» ترى «۸» بطلاً «۸» قد هشم السيف رأسه  
 وآخر يهوى من طمار قتيل أيركب أسماء الهماليج آمناً  
 وقد طلبته مذحج بقتيل فإن أنتم لم تتأروا بأخيكم  
 فكونوا بغايا «۹» ارضيت بقليل  
 يعني بأسماء «۱۰» ابن خارجه الفزاري. «۱۱»

(۱) - هو عبدالله بن الزبير - بفتح الزاي - الأسدي، أسد خزيمه، كوفي، شاعر مشهور في أيام بني امية، قيل: مات في زمن الحجاج. جمع شعره يحيى الجبوري بالعراق وحققه، له ترجمه مطوله في الأغاني، وهو الذي قال لابن الزبير: لعن الله ناقه حملتني إليك، فقال: إن وراكبها.

وراجع قصيته في تاريخ ابن عساكر (عبدالله بن جابر - عبدالله بن زيد) ص ۵۰۶، وله ترجمه في تلخيص المتشابه في الرسم ۲۳/۱۰، وفي سير أعلام النبلاء ۳/ ۳۸۳، وراجع المصادر المذكورة في تعاليقها. والشعر عند الطبري ۵/ ۳۷۹ ثمانية أبيات، وفيه: ويقال: قاله الفرزدق.

(۲-۲) [تاريخ دمشق: يرثيه: [الطويل]].

(۳) - [في الطبقات مكانه: فلذلك قول الشاعر: فإن ...، وفي نسب قريش مكانه: وله يقول الشاعر: وإن ...].

(۴-۴) [تاريخ دمشق: بالسوق].

(۵) - [إلى هنا مثله في نسب قريش، / ۸۴].

(۶) - [إلى هنا حكاة في الطبقات، ۴- ۲۲ / ۱].

(۷) - [تاريخ دمشق: يسعي].

(۸-۸) [تاريخ دمشق: إلى بطل].

(۹) - [تاريخ دمشق: بغاتاً].

(۱۰) - [تاريخ دمشق: أسماء].

(۱۱) - [زاد في تاريخ دمشق: ويعنى بقوله: وآخر يهوى من طمار قتيل: عبدالله بن بقطر، لأنه قتل وألقى من فوق القصر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۵

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۷ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۷ / ۵۴ - ۵۵، مختصر ابن منظور، ۲۷ / ۵۹ - ۶۰ وفيه يقول: [طويل]:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وابن عقيل

ترى رجلاً قد جدع السيف أنفه وآخر يهوى من طمار قتيل

ترى جسداً قد غير الشمس لونه ونضح دمٍ قد سال كل مسيل

البلخي، البدء والتاريخ، ۲ / ۲۴۰ - ۲۴۱

عبدالله بن الزبير بن مسلم، ويقال: ابن الأسلم بن الأعشى بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركه أبو كثير، ويقال أبو سعد الأسدي.

شاعر معروف من أهل الكوفة، قدم دمشق، وامتدح معاوية وإبنة يزيد، وابن إبنة معاوية بن يزيد بن معاوية.

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو صادق محمد بن أحمد، أنا أحمد بن محمد بن زنجويه، أنا الحسن بن عبدالله بن سعيد، قال: فأما الزبير، الزاي مفتوحة والباء مكسورة، فمنهم: عبدالله بن الزبير الأسدي شاعر أهل الكوفة، [...].

ح وقرأت على أبي غالب بن البنا، عن أبي الفتح عبدالكريم بن محمد بن أحمد بن المحاملي، أنا أبو الحسن الدارقطني، قال: موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۶

عبدالله بن الزبير الشاعر الأسدي: هو ابن الأشيم بن الأعشى بن بجرة، كان في أيام بني امية، فله فيهم شعر كثير معروف. قرأت على أبي الفتوح اسامه بن محمّد بن زيد بن محمّد العلوي، عن أبي جعفر محمد ابن أحمد بن عمر المعدل، عن أبي عبيدالله محمد بن عمران بن موسى الموزباني، قال:

عبدالله بن الزبير بن الأشيم بن الأعشى، وإسمه قيس بن بجرة بن قيس بن مُنقذ بن طريف بن عمرو بن قُعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة، وعبدالله يكنى أبا سعد، وهو كوفي حُجَّه، وكان من شعراء بني أسد ونبلائهم، وقال الشعر في أيام عثمان بن عفان، وهو القائل لما قتل عبيدالله بن زياد مسلم بن عقيل وهاني بن عروة:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وهو قتيل  
وفي نسخة: وابن عقيل:

تري جسداً قد هشم السيف وجهه ونضح دمٍ قد سال كل مسيل

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۰/ ۱۹۶- ۱۹۷ رقم ۳۳۷۹

طمار- بوزن جذام وقطام:- معدول عن طامر من طمر إذا وثب عالياً. وطمار:

المكان المرتفع، يقال: انصب عليه من طمار مثل قطام، عن الأصمعي وينشد:

فإن كنت ما تدرين ما الموت فانظري إلى هاني في السوق وابن عقيل

إلى بطل قد عقر السيف وجهه وآخر يهوى من طمار قتيل

وكان عبيدالله بن زياد قد أمر بالقاء مسلم بن عقيل بن أبي طالب من سطح عال قبل مقتل الحسين بن علي رضي الله عنه. قال ابن السكيت: من طمار أو طمار- بالفتح أو الكسر- جعله ممّا لا ينصرف أيضاً، هذا هو المشهور. وقال نصر: طمار قصر بالكوفة، فجعله علماً.

قال وطمار جبل، وقيل: طمار اسم سور دمشق ولعله نقله، وابنا طمار ثبيتان، وقيل:

جبلان معروفان.

ياقوت الحموي، معجم البلدان، ۳/ ۵۴۶- ۵۴۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۷

وقال شاعرهم:

فإن كنت لا تدرين ما الموت فانظري إلى هاني بالسوق وابن عقيل

أصابهما أمر الخبيث فأصبحا أحاديث من يسعي بكل سبيل

أيركب أسماء الهماليج آمناً وقد طلبته مذحج بقتيل

المحلي، الحدائق الوردية، ۱/ ۱۱۶

(قال) الإمام أحمد بن أعثم الكوفي في تاريخه، «۱» ولتيا صلب مسلم بن عقيل وهاني بن عروة «۲»، قال فيهما عبدالله بن الزبير الأسدي:

إذا كنتِ لا «۳» تدرین ما الموت فانظری إلى هانئ بالسوق وابن عقيل  
إلى بطلٍ قد هشم السيف وجهه و آخر يهوى من طمار «۴» قتيل  
ترى جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل  
فتى كان أحيا من فتاه حينه وأقطع من ذى شفرتين صقيل «۵» وأشجع «۵» من ليث بخفان مصحر  
وأجزء من ضار بغابه غيل «۵» أصابهما «۶» أمر الأمير «۶» فأصبحا  
أحاديث من يسرى بكل سبيل أيركب أسماء الهماليج آمنأ  
وقد طلبته مذحج بذحول «۵» تطوف حوالیه مراد وكلهم على رقيه من سائل ومسول «۵»

(۱) - [إلى هنا لم يرد في تسلية المجالس].

(۲) - [أضاف في تسلية المجالس: منكنسين].

(۳) - [تسلية المجالس: ما].

(۴) - [تسلية المجالس: جدار].

(۵-۵) [لم يرد في تسلية المجالس].

(۶-۶) [تسلية المجالس: ريب المنون].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۸

فإن أتمتم لم تتأروا لأخيكم «۱» فكونوا بغايا «۲» أرضيت بقليل

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۴-۲۱۵ / مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۰۲-۲۰۳  
ولذلك قال الشاعر:

فإن كنتِ لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانئ في السوق وابن عقيل «۳»

ترى بطلاً قد هشم السيف وجهه «۴» و آخر يهوى من طمار قتيل

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۵/ ۲۳۷

وفي قتل مسلم وهانئ يقول عبدالله بن الزبير الأسدی، ويقال: إنها للفرزدق، وقال بعضهم: إنها لسليمان الحنفی، شعر:

«۵» فإن «۵» كنتِ لا تدرين ما الموت فانظري إلى هانئ في السوق وابن عقيل

إلى بطلٍ قد هشم السيف وجهه و آخر يهوى من طمار قتيل «۶»

أصابهما فرخ البغي فأصبحا أحاديث من يسرى بكل سبيل «۷»

ترى جسداً قد غير الموت لونه ونضح دم قد سال كل مسيل «۸»

(۱) - [تسلية المجالس: بأخيكم].

(۲) - [تسلية المجالس: أيامي].

(۳) - البيتان في اللسان، ۶: ۱۷۴؛ ونسبهما إلى سليم بن سلام الحنفی.

(۴) - اللسان: «قد عقر السيف». وطمار: المكان العالي. قال صاحب اللسان: «وينشد من طمار بفتح الزاء وكسرهما، مجرى وغير مجرى»،

قال: «ويروى: قد قرح السيف وجهه».

(۵) - (\*) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۰۵-۱۰۶، ومعنى لغات از شماره ۶ تا ۸ و صفحه بعد ۱ تا ۴:

(۶) - بطل: شجاع. هشیم و تهشیم: شکستن. یهوی: مضارع مجهول از مصدر هوی: از بلندی به زیر افتادن.

(۷) - فرخ البغی: بچه زن زانیه (مقصود، ابن زیاد است).

(۸) - نضح: سیلان و جوشش.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۳۹۹

فتی کان أحمیا من فتاة حیة وأقطع من ذی شفرتین صقیل «۱»

أیرکب أسماء الهمالیج آمناً وقد طلبته مذحج بذحول «۲»

تطوف حفاقیه مراد وکلهم علی رقبه من سائل ومسول «۳»

فإن أنتم لم تتأروا بأخیکم فکونوا بغایا ارضیت بقلیل «۴» «۵» «۵\*»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۵۸ - ۵۹ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۲۳ - ۲۲۴؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۴۵ - ۱۴۶

وفی ذلک یقول عبد اللّهِ بن الزّبیر الأسدی:

إذا كنتِ لاتدرین ما الموت فانظری إلی هانی بالسّوق وابن عقیل

إلی بطل قد هشم السّیف وجهه و آخر یهوی من طمار قتیل

تری جسداً قد غیّر الموت لونه ونضح دم قد سال کلّ مسیل

أیرکب أسماء الهمالیج آمناً وقد طلبته مذحج بذحول

تطیف حوالیه مراد وکلهم علی رقبه من سائل ومسول «۶»

السّماوی، إِبصار العین، / ۸۲

(۱) - أحمی من فتاة حیة: باحیتر از دختر باحیا. ذی شفرتین: شمشیر دو سر.

(۲) - أسماء: نام شخصی است که ابن زیاد اورا با عمرو بن حجاج و محمد بن اشعث، به طلب هانی فرستاد. همالیج، به کسر اول و

سکون ثانی: قاطر خوش رفتار. ذحول، جمع دَحَل (بر وزن فلس): طلب خون کسی نمودن.

(۳) - حفاقین: دو طرف، مراد، قبیله هانی. رقبه: انتظار.

(۴) - بغایا، جمع بغی (بر وزن شریف): زن فاحشه.

(۵) - عبد اللّهِ بن الزبیر الاسدی در مرثیه ایشان بیتی چند گفته که اول آن ابیات این است:

«فإن كنتِ لا تدرین ما الموت فانظری إلی هانی فی السّوق»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۳۳

(۶) - عبد اللّهِ بن زبیر اسدی در مرثیه مسلم بن عقیل و هانی، این اشعار را انشاد کرد و به روایتی فرزدق -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۰

وفیهما قیل:

فإن كنتِ لا «۱» تدرین ما الموت فانظری إلی هانی فی السّوق وابن عقیل

إلی بطل قد هشم السّیف وجهه و آخر یهوی من طمار قتیل

أصابهما «۲» أمر الأمیر «۲» فأصبحا أحادیث من یسری «۳» بكلّ سیبل

تری جسداً قد غیّر الموت لونه ونضح دم قد سال کلّ مسیل

المیانجی، العیون العبری، / ۴۶ / مثله: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۰۹

این اشعار را در مرثیه مسلم و هانی گفته و عبدالله بن زبیر از فرزندق روایت کرده:  
[ابیات در اللّهوف ذکر شده است]

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۰۵-۱۰۶  
عبدالله بن زبیر اسدی در قتل هانی و مسلم سروده و بعضی آن را از فرزندق دانند (زبیر به زای مفتوح و با است).  
گر ندانی که مرگ چیست نگر سر بازار هانی و ابن عقیل  
پهلوانی که تیغ روش شکست دیگری او فتاد ز بام قتیل  
دنباله اشعار:

قهر ابن زیاد دو نشان کرد داستان‌های رهگذر سیبل  
تن به یسر ز مرگ دیگر گون خون او شد روانه تا به مسیل  
دنباله شعر:

جوانی ز دوشیزه طنزتر برنده تر از تیغ تیز صقیل  
نیاساید اسماء در بسترش ز تعقیب آن مذحجان فحول  
اگر خون سردار خود نطلبید ز نازاده باشید و پست و ذلیل  
کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۰-۵۱  
(۱)- [وسیله الدارین: ما].

(۲-۲) [وسیله الدارین: فرخ البغی].

(۳)- [وسیله الدارین: یروی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۱

### عبیدالله لعنه الله نصب رأسه بالكوفة

وذكر ابن سعد فی (الطبقات) قال: قالت مرجانه امّ ابن زیاد لابنها: یا خبیث، قتلت ابن رسول الله، والله لا ترى الجنة أبداً.  
ثم إن ابن زیاد نصب الرؤوس كلها بالكوفة على الخشب، وكانت زیادة على سبعین رأساً، وهی أول رؤوس نصبت فی الإسلام بعد  
رأس مسلم بن عقیل بالكوفة.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۲

### جز جسدی مسلم وهانی علیهما السلام فی الأسواق وینقاد الجسدین وکفنهما ودفنهما

یجزان بأرجلهما فی السوق.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۹، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۸؛ مثله المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۵؛ المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۷۳؛  
البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۲۳، ۲۲۴؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۴۵؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۹- ۲۵۰؛ القزوینی، تظلم  
الزّهراء، / ۱۶۰؛ القمّی، نفس المهموم، / ۱۸۲- ۱۸۳؛ الجواهری، مثير الأحران، / ۴۰؛ المازندرانی، معالی السّیّطین، / ۱/ ۲۶۵؛ الزّنجانی،

وسیله الدارین، / ۶۰



الضبیان یجرون بأرجلهم.

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۴۷/ عنه: ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۲۲، الحسین بن علی، / ۸۱ / المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۲۶۷  
 قتل مسلم بن عقیل وهانی بن عروه، وحی رآهما «۱» یجران فی السوق بأرجلهم. «۲»

الطبری، التاریخ، / ۵ / ۳۹۷

یجران فی السوق بأرجلهم.

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۱ / ۲۲۹

ثم إنهم «۳» أخذوا مسلماً وهانئاً یسجونهما «۴» فی الأسواق، فبلغ خبرهما إلی «۵» مذحج،

(۱) - [راجع الأسدیین].

(۲) - مسلم بن عقیل و هانی بن عروه کشته شدند، دیدمشان که پایشان را گرفته بودند و در بازار می کشیدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۲۹۸۵

(۳) - [لم یرد فی العیون].

(۴) - [الدّمعة: یسجونهما].

(۵) - [أضاف فی نفس المهموم والمعالی والعیون: بنی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۳

فرکبوا خیولهم وقاتلوا القوم، وأخذوهما «۱» ودفنوهما رحمۃ الله علیهما، وعدب قاتلیهما بالعذاب الشدید یوم الوعید.

الطریحی، المنتخب، / ۴۲۸ / عنه: البیهانی، الدّمعة الساکبة، / ۴ / ۲۲۴؛ الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۲۸ / القمی، نفس المهموم، / ۱۲۰ -

۱۲۱؛ مثله القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۱۴۵ / المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۲۴۴؛ المیانجی، العیون العبری، / ۴۶

ثم أخذوا مسلماً وهانئاً، فألقوهما فی الأسواق، فبلغ خبر مسلم وهانی إلی قبائل مذحج، فقاتلوا القوم، فغسلوهما ودفنوهما رحمهما الله.

«۲»

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۳۶ - ۳۳۷

وجرت جثتا مسلم وهانی بحبلین فی الأسواق.

السماوی، إِبصار العین، / ۴۷ / مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۲۷۷

واستوهبت النَّاس الجثث، فدفنوها عند القصر حیث تزار الیوم، وقبراها کلّ علی حدّه. «۳»

السماوی، إِبصار العین، / ۴۸ / مثله: المیانجی، العیون العبری، / ۴۶

(۱) - [زاد فی الدّمعة والأسرار والعیون وتظلم الزّهراء والمعالی والعیون: فغسلوهما].

(۲) - چون ابن زیاد از قتل هانی بپرداخت، بفرمود تا سر مسلم و هانی را بر گرفتند و تن های ایشان را به گرد کوی و بازار

بگردانیدند و در محلت گوسفند فروشان بر دار زدند. این وقت قبیله مذحج جنبشی کردند و تن ایشان را از دار به زیر آوردند و بر

ایشان نماز گذاشتند و به خاک سپردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۱۰۶

(۳) - در مقاتل شیخ فخر الدین است که تن مسلم و هانی را گرفتند و در بازارها می کشیدند. خبر به بنی مذحج رسید و بر اسبان

خود سوار شدند و با آنها جنگیدند. تن ها را از آنها گرفتند، غسل دادند و به خاک سپردند (رحمة الله علیهما وعدب قاتلهم)

بالعذاب الشديد).

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۵۲

و نیز دستور داد تا ریسمان به پاهای اجساد آنان بستند و در بازارهای کوفه گردانند.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۴

### زوجه میثم التمار تقوم بتجهيز تلك الاجساد الطاهرة

فقال الشعبي: فبقيت تلك الجثة الطاهرة على وجه الأرض من غير غسل ولا كفن، ولما دجى الليل ونامت كل عين، شدت زوجه میثم التمار على نفسها، وخرجت إلى الكناس «۱»، وحملت مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وحظلة بن مرة إلى دارها، ولما انتصف الليل ونامت كل عين، حملتهم إلى جنب المسجد الأعظم، ودفنهم بدمائهم، ولم يعلم بها أحد إلا زوجه هانئ بن عروة، لأنها كانت في جوارها رحمة الله عليهم ورضوانه.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۴۵/ مثله: الزنجانی، وسیله الدارين، ۲۰۹

(۱) - [وسيلة الدارين: الكناس].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۵

### ابن زياد يبعث برأس مسلم وهانئ عليهما السلام إلى يزيد

قالوا: ولما كتب ابن زياد إلى يزيد بقتل مسلم وبعثته إليه برأسه ورأس هانئ بن عروة ورأس ابن صلح وما فعل بهم. كتب إليه [يزيد]: إنك لم تعد أن كنت كما أحب، عملت عمل الحازم، وصلت صولة الشجاع، وحققت ظني بك، وقد بلغني أن حسيناً توجه إلى العراق، فضع المناظر والمسالح وأذك العيون، واحترس كل الاحتراس، فاحبس على الظن، وخذ بالتهمة، غير أن لا تقاتل إلّا من قاتلك، واكتب إليّ في كل يوم بما يحدث من خبر إن شاء الله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۴۲، أنساب الأشراف، ۲/ ۸۵

«۱» قال أبو مخنف: عن أبي جناب يحيى بن أبي حنيفة الكلبي، قال: ثم إن عبيد الله بن زياد لما قتل مسلماً وهانئاً، بعث برؤوسهما «۲» مع هانئ بن أبي حنيفة الوادعي، والزبير بن الأرواح التميمي إلى يزيد بن معاوية، وأمر كاتبه عمرو بن نافع أن يكتب إلى يزيد بن معاوية بما كان من «۳» مسلم وهانئ، فكتب إليه «۴» كتاباً أطال فيه - وكان أول من أطال في الكتب - فلما نظر فيه عبيد الله بن زياد، كرهه «۵» وقال: ما هذا التطويل وهذه الفضول؟

اكتب:

«۱»

(۱) - [زاد في تاريخ دمشق: الزبير بن الأرواح التميمي، عراقى من التابعين، وقد على يزيد بن معاوية. قرأت على أبي الوفاء حفاظ بن الحسن الغساني، عن عبدالعزيز بن أحمد، أنا هارون الميداني، نا أبو سليمان بن زبير، أنا عبدالله بن أحمد بن جعفر الفرغاني، أنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدث عن هشام بن محمد الكلبي قال].

(۲) - [تاريخ دمشق: برأسيهما].

(۳) - [زاد فی تاریخ دمشق: أمر].

(۴) - [تاریخ دمشق: الکاتب].

(۵) - [تاریخ دمشق: تکرّره].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۶

«۱» أما بعد، فالحمد لله الذي أخذ لأمر المؤمنين بحقه، وكفاه «۲» مؤنه عدوه. أخبر أمير المؤمنين أكرمه الله أن مسلم بن عقيل لجأ إلى دار هاني بن عروة المرادي، وأنى جعلت عليهما العيون، ودسست إليهما الرجال، وكدتهما حتى «۳» استخرجهما، وأمكن «۳» الله منهما، فقدمتهما، فضربت أعناقهما، وقد بعثت إليك برؤوسهما مع هاني بن أبي حنيفة الهمداني والزبير بن الأرواح التميمي - وهما من أهل السيمع والطاعة والنصيحة - فليسألها أمير المؤمنين عما أحب من أمر «۴»، فإن عندهما علماً وصدقاً، وفهماً «۵» وورعاً؛ والسلام.

«۱»

فكتب إليه يزيد: «۱» أما بعد، فإنك «۶» لم تعد «۶» أن كنت كما أحب، عملت عمل الحازم «۷»، وولت صولة الشجاع الزابط الجاش، فقد أغنيت وكفيت «۸»، وصدقت ظني بك، ورأيت فيك، وقد دعوت رسوليك فسألتها، وناجيتها، فوجدتها في رأيها وفضلها كما ذكرت؛ فاستوص بهما خيراً، وإنه قد بلغني أن الحسين بن علي قد توجه نحو العراق، فضع المناظر والمسالح «۹»، واحترس «۱۰» على الظن «۱۰»، وخذ «۱۱» على التهمة، «۱۲» ألاً «۱۳» تقتل إلامن قاتلك «۱۲»، واكتب إلي في كل ما يحدث من الخبر؛ والسلام عليك ورحمة الله. «۱»

(۱-۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۰۷، ۱۰۸].

(۲) - [تاريخ دمشق: كفى].

(۳-۳) [ناسخ التواريخ: أخرجتما وأمكنني].

(۴) - [ناسخ التواريخ: أمرهما].

(۵) - [لم يرد في تاريخ دمشق وناسخ التواريخ].

(۶-۶) [في تاريخ دمشق: لن تعدوا، وناسخ التواريخ: لم تعدوا].

(۷) - [تاريخ دمشق: الخادم].

(۸) - [تاريخ دمشق: كتبت].

(۹) - المناظر: جمع منظر؛ وهو الموضع يرقب فيه العدو. والمسالح: جمع مسلحة؛ وهي موضع يكون فيه أقوام يحملون السلاح، ويرقبون العدو؛ لئلا يطرقهم على غفلة.

(۱۰-۱۰) [في تاريخ دمشق وناسخ التواريخ: واحبس على الظنة].

(۱۱) - [ناسخ التواريخ: اقتل].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في ناسخ التواريخ].

(۱۳) - [تاريخ دمشق: أن لا].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۷

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۸۰- ۳۸۱/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۰/ ۲۲۹

وقد وجه برأسيهما إلى يزيد بن معاوية.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۱۰/ مثله: الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۱۵

قال: ثم كتب ابن زياد إلى يزيد لعنه الله:

بسم الله الرحمن الرحيم

لعبدالله يزيد أمير المؤمنين، من عبيدالله بن زياد

الحمد لله الذي أخذ لأمر المؤمنين بحقه، وكفاه مؤونه عدوه.

ثم ذكر قدوم «١» مسلم بن عقيل وذكر هاني بن عروه، وكيف أخذهما وكيف «٢» قتلها، ثم قال: وقد بعثت برأسيهما مع هاني بن حية الوداعي والزبير بن الأرواح التميمي وهما من أهل الطاعة والسنة والجماعة، فليسألها أمير المؤمنين عما أحب، فإن عندهما علماً وفهماً وصدقاً وورعاً.

فلما ورد الكتاب والرأسان «٣» جميعاً، نصبهما «٣» على باب دمشق، ثم كتب لابن زياد:

أما بعد، فإنك عملت عمل الحازم، وصلت صولة الشجاعة الزابط الجأش، فكفيت «٤» ووفيت، وقد سألت رسوليك، فوجدتهما كما زعمت؛ وقد أمرت لكل واحد منهما عشرة آلاف درهم وسرحتهما إليك، فاستوص بهما خيراً، وقد بلغني أن الحسين بن علي قد عزم على المسير إلى العراق، فضع المراصد والمناظر والمسالح، واحترس واحبس على الظن، واقتل على التهمة، واكتب «٥» في ذلك إلى «٥» كل يوم بما يحدث من خبر.

(١) - [تسلية المجالس: فيه قصة].

(٢) - [لم يرد في تسلية المجالس].

(٣-٣) [تسلية المجالس: على يزيد لعنه الله أمر بالرأسين، فنصباً].

(٤) - [تسلية المجالس: فقد كفيت].

(٥-٥) [تسلية المجالس: إلى بذلك].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٤٠٨

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢١٥/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٢/ ٢٠٣-٢٠٤

قال الراوي: وكتب عبيدالله بن زياد بخبر مسلم وهاني إلى يزيد بن معاوية، فأعاد الجواب إليه يشكره فيه على فعاله وسطوته، ويعرفه أن قد بلغه توجه الحسين عليه السلام إلى جهته، ويأمره عند ذلك بالمؤاخذه والانتقام، والحبس على الظنون والأوهام.

ابن طاوس، اللهوف، ١/ ٦٠/ عنه: القزويني، تظلم الزهراء، ١/ ١٤٦

وبعث برأسيهما إلى يزيد بن معاوية. «١»

أبو الفداء، التاريخ، ١/ ١٩٠

وفي رياض المؤمنين أنه لما قُتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروه رحمة الله عليهما، بعث ابن زياد برأسيهما مع هاني بن أبي حية الوداعي والزبير بن الأرواح التميمي إلى يزيد بن معاوية، وكتب إليه يُخبره بخبرهما وبيان أحوالهما.

(١) - واز ابن عقيل نقل است كه ابن زياد سر مسلم و هاني را به دمشق فرستاد به نزد يزيد و از كماهي احوال كه روى نموده بود، اورا اعلام داد. يزيد نامه ابن زياد را مطالعه كرد و فرمود تا سرها را در دروازه دمشق بياويختند. جواب نامه ابن زياد را بر اين نهج نوشت كه: «اما بعد، تو به نزديك من پسنديده‌اي و عوض و بدل نداري. هر چه از تو صدور يافته، مرضي و مستحسن من است، چه مونت دشمنان از من دفع كردى و به وعده خويش و فائز نمودى. از كمال حزم، اصابت رأى و وفور خرد تو همين متوقع بود و آنچه از حال علم، فهم و ورع هر دو رسول خود نوشته، مطابق واقع بود. به هر يك از ايشان ده هزار درهم بخشيدم و خشنود نزد تو

بازگردانیدم. چنان می‌شنوم که امام حسین رضی الله عنه عزیمت عراق دارد. باید که نیک ملاحظه کنی و راه‌ها را مضبوط گردانی و هر که را دانی که از وی فساد می‌تولد خواهد شد، به قتل آوری و هر چه از امام حسین صادر گردد، روز به روز به عرض من رسانی.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۳۳

عبیدالله بن زیاد، سر مسلم و هانی را به هانی پسر ابی‌حیه و زبیر پسر ارواح داد و به نزد یزید فرستاد. نامه‌ای نوشت و احوال مسلم و هانی را در نامه درج کرد و فرستاد. چون نامه و سر هانی به آن ملعون رسید، شاد شد و فرمود [تا] سرها را بر در دروازه دمشق آویختند. جواب نامه ابن‌زیاد را فرستاد و او را نوازش بسیار نمود و نوشت که: «شنیده‌ام که حسین متوجه عراق گردیده است. باید که راه‌ها را ضبط نمایی و در ظفر یافتن بر او، سعی بلیغ به عمل آوری. به تهمت و گمان، مردم را به قتل رسانی و آنچه هر روز سانح می‌شود، به من بنویسی، والسلام.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۲۳/

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۰۹

ثم قال: قال المجلسی رحمه الله: فلمّا بلغه الكتاب مع الرّأسین، فرح فرحاً شديداً، وأمر أن يصلبا علی باب دمشق، وأعاد الجواب يشكره علی فعاله وسطوته. وكتب إليه أيضاً أنه قد بلغنی أن حسیناً قد توجه نحو العراق، فضع المناظر والمسالح، واحترس، واحبس علی الطّئنه، واقتل علی التّهمه، واكتب إليّ فی كلّ يوم ما يحدث من خبر إن شاء الله.

قال ابن نما: وكتب: قد بلغنی أن حسیناً قد سار إلى الكوفه، وقد ابتلی به زمانك من بین الأزمان، وبلدك من بین البلدان، وابتلیت به من بین العمّال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما تعبد العبيد. (۱)

البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴/ ۲۲۴-۲۲۵

(۱)- فرستادن ابن زیاد سر مسلم و هانی را به شام

از آن سوی، ابن زیاد تصمیم عزم داد که سر مسلم و هانی را به نزدیک یزید پلید گسیل ۱ سازد. پس دبیر ۲ خویش عمرو بن نافع را طلب کرد و گفت: «قصه مسلم و هانی را به سوی یزید مکتوب کن.»

عمرو در این قصه، اطاله در مکتوب را مطلوب دانست و در حق هانی و ابن عقیل، اصابه تطویل ۳ کرد و او اول کسی بود که در کتب اطاله مقاله را نوعی از محاسن شمرد. ابن‌زیاد چون آن بدید، گفت: «چيست این فضول در کلام و تطویل نابه‌هنگام، بدین گونه رقم کن:

[متن عربی در تاریخ طبری ذکر شد]

«سپاس خداوندی را که حق امیر المؤمنین را مأخوذ داشت و دشمن او را کفایت کرد. همانا مسلم بن عقیل، در این شهر در خانه هانی بن عروه پناهنده آمد. از بهر ایشان، کمین جای‌ها مرتب داشتم و عیون و جواسیس ۴ بکاشتم تا هر دو تن را به دست آوردم و گردن زد و سرهای ایشان را به صحبت ۵ هانی بن ابی‌حیه و زبیر بن ارواح، روان داشتم. ایشان اهل طاعت و نصیحتند و از طریق صداقت و زهدت ۶، بیرون نشوند. امیر المؤمنین صورت حال را از ایشان سؤال فرماید تا کماهی ۷ آگاهی دهند، والسلام.»

بالجمله، هانی بن ابی‌حیه و زبیر بن الارواح، مکتوب ابن‌زیاد را مأخوذ داشتند و سر مسلم و هانی را با خود حمل دادند و به عجلتی تمام، روانه دمشق شدند و این اول سری بود از خاندان رسالت که از عراق به «دمشق» حمل دادند.

نامه یزید به ابن زیاد

بعد از ورود به دمشق، یزید (علیه‌اللعنه) نیک شاد شد و ایشان را نیکو بنواخت و در پاسخ ابن‌زیاد بدین گونه مکتوب کرد:

[متن عربی در تاریخ طبری ذکر شد]-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۰

(قال) أهل السیر: ثم إنَّ ابن زياد بعث برأسی مسلم وهانی إلى یزید «۱» مع هانی بن أبی حیة الوادعی والزبیر بن الأروح التمیمی. «۲»  
السماوی، إِبصار العین، / ۴۸ / مثله: المیانجی، العیون العبری، / ۴۶ /

در جمله، می گوید که: «ای پسر زیاد! از فرمان من به یک سوی نشدی. چنان زیستی که من خواستم، چنان کار کردی که خردمند دوراندیش کند و چنان حمله افکندی که شجاع قوی القلب افکند. تقدیم خدمت کردی و گمان مرا در حق خود به یقین پیوستی. همانا فرستادگان تو را حاضر ساختم و ایشان را صاحب رأی متین و فضل مبین شناختم و از آنچه در بایست ۸ بود، پرسش نمودم و بدان چه لایق شمردم، القا کردم.

همانا به من رسیده که: حسین بن علی طریق عراق می پیماید. واجب می کند که دیدبانها بگماری و مردان شاکی السلاح در کمین جایها بازداري و هر که را گمان خلاف می رود، در زندان خانه افکنی و هر که را به مخالفت نسبت کنند، اگر چند به تهمت باشد، گردن بزنی و همه روزه هر خبری حدیث ۹ می شود، به سوی ما رقم می کنی.»

چون این مکتوب را برداخت، همچنان به صحبت هانی بن ابی حیه و زبیر بن الاروح باز فرستاد.

۱. گسیل سازد: بفرستد.

۲. دبیر: نویسنده.

۳. اصابه تطویل کرد: به درازا کشانید.

۴. جواسیس، جمع جاسوس: مأمور سرّی که در این زمان کاراگاه نامیده می شود.

۵. صحبت: همراهی.

۶. زهادت: پرهیزگاری و ترک دنیا.

۷. کماهی: آن چنان که هست، بی کم و زیاد.

۸. در بایست بود: لازم بود.

حدیث می شود: روی می دهد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۰۶-۱۰۹

(۱)- [إلی هنا حکاه فی العیون].

(۲)- ابن زیاد سر هر دو را برای یزید فرستاد. نامه تشکری دریافت و به او نوشته بود: «به من خبر رسیده که حسین به سوی عراق آمده. دیده بانها بر سر راهها بگمار، ساز و برگ فراهم آر، خود را نگه دار و مشکوکان را به زندان کن، مظلونان را بازداشت کن و هر که با تو جنگید، بکش.»

در روایت ارشاد گفته: «مظلونان را زندان کن، متهمان را بکش و اخبار را به من بنویس.»

در مناقب گفته: «سر هر دو را همراه هانی بن حیه و ادعی، برای یزید فرستاد.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۱

وفی غیر الطّف قطع رأس مسلم بن عقیل ورأس هانی بن عروه فی الکوفه حیث قُتلا وارسلا إلى الشّام قبل ذلك كما عرف.

الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۴۱۳

ذكر المرحوم الفاضل فی المعالی، ص ۶۵، نقلًا عن بعض الكتب: إنَّ ابن زياد استخرج المختار من الحبس، وكان محبوساً، لأنَّه لمَّا قتل مسلماً وهائناً، وبعث برأسهما إلى يزيد، كتب يزيد رسالةً إلى ابن زياد، يشكره فی ذلك، وكتب أنَّه قد بلغنی أنَّ حسيناً توجه إلى العراق، فاقتل واحبس علی الظنَّة والتَّهمة.

فلَمَّا وصل الكتاب إلى ابن زياد، قتل من قتل، وحبس جماعةً من الشَّيعه، ومنهم المختار. (۱)

الزَّنجانی، وسیله الدَّارين، ۳۶۳

(۱) - و سرهای بریده شده آن‌ها را به حضور یزید بن معاویه فرستاد.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۲

### یزید لعنه الله ینصب رأسهما علیهما السلام بالشَّام

نصب یزید بن معاویة رأس [الحسین رضی الله عنه ومن قُتل معه ...].

و (عبدالله وجعفر وعبدالرحمان) بنو عقیل بن أبی طالب، و (محمّد) بن أبی سعید بن عقیل، و (مسلم) بن عقیل [...].

فحملت رؤوسهم إلى یزید بن معاویة، فنصبها بالشَّام.

محمّد بن حبیب، المحبّر، / ۴۹۰، ۴۹۱

والرَّأسان جميعاً نصبهما علی باب دمشق. «۱»

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۱ / ۲۱۵

أمر بالرَّأسین، فنصبا علی باب دمشق. «۲»

محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۲۰۴

ثمَّ أنفذ رأسه بمصاحبة رأس مسلم إلى الشَّام، فنصب یزید الرُّأسین فی درب من دمشق.

المازندرانی، معالی السَّبطين، ۱ / ۲۴۴

(۱) - فرمود تا سرها را در دروازه دمشق، بیاویختند.

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۳۳

(۲) - سر مسلم و هانی بن عروه را از دروازه دمشق درآویخت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۱۰۹

و سرش را به دمشق فرستاد و اول سر بود از آنان که به دمشق فرستاده شد.

و آن‌ها را بر دروازه دمشق آویختند.

کمرهای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۳

### خروج الإمام علیه السلام من مکة

وبعث أهل العراق إلى الحسین الرّسل والکتب یدعونه إلیهم، فخرج متوجّهاً إلى العراق فی أهل بیته وستین شیخاً من أهل الکوفة،



وذلك ليوم الاثنين في عشر ذي الحجة سنة ستين.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۶۱

وكان مخرج مسلم بالكوفة، يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذي الحجة سنة ستين.

ويقال يوم الأربعاء لتسع خلون من ذي الحجة سنة ستين، بعد خروج الحسين - من مكة مقبلاً إلى الكوفة - بيوم.

وكان الحسين خرج من المدينة إلى مكة يوم الأحد؛ لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين، ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث ليال خلون من

شعبان، فأقام بمكة شعبان وشهر رمضان وشوال وذي القعدة، ثم خرج منها يوم الثلاثاء لثمان ليال خلون من ذي الحجة يوم التروية

وهو اليوم الذي خرج فيه مسلم بالكوفة.

وقد يقال إنه خرج بالكوفة يوم الأربعاء وهو يوم عرفة.

وحدثني بعض قريش أن يزيد كتب إلى ابن زياد: بلغني مسير حسين إلى الكوفة قد ابتلى به زمانك من بين الأزمان، وبلدك من بين

البلدان، وابتليت به من بين العَمال، وعندها تعتق أو تعود عبداً كما يعتبد العبيد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۷۱، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۵۹ - ۱۶۰

قال أبو مخنف: حدثني الصّعب بن زهير، عن عون بن أبي «۱» جحيفه، قال: كان

(۱) - [لم يرد في البداية].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۴

مَخْرَجُ مسلم بن عقيل بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال «۱» مضين من ذي الحجة «۲» سنة ستين «۲» - ويقال «۳» يوم الأربعاء لتسع «۴»

مضين «۵» سنة ستين من يوم عرفة «۵» بعد مَخْرَجِ الحسين من مكة «۶» مقبلاً إلى الكوفة بيوم - قال: وكان مَخْرَجُ «۶» الحسين من

المدينة إلى مكة يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين، ودخل مكة ليلة الجمعة لثلاث مضين من شعبان، فأقام بمكة «۷» شعبان

وشهر رمضان وشوالاً وذا القعدة، ثم خرج منها لثمان مضين من ذي الحجة يوم الثلاثاء يوم التروية «۲» في اليوم الذي خرج فيه مسلم

بن عقيل «۲». «۸»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۱ / مثله: ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۵۸

قال: وخرج الحسين «۹» من مكة يوم الثلاثاء «۱۰» يوم التروية لثمان مضين من ذي الحجة، ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعته وأهل

بيته.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۱۲۰

(۱) - [لم يرد في البداية].

(۲-۲) [لم يرد في البداية].

(۳) - [البداية: قتل].

(۴) - [في المصدر: لسبع، وهو تصحيف].

(۵-۵) [البداية: من ذي الحجة، وذلك يوم عرفة سنة ستين، وكان ذلك].

(۶-۶) [البداية: قاصداً أرض العراق بيوم واحد، وكان خروج].

(۷) - [أضاف في البداية: بقيه].

(۸) - عون بن أبي جحيفه گوید: قیام مسلم بن عقیل در کوفه به روز سه‌شنبه، هشت روز رفته از ذی الحجه سال شصتم بود و به

قولی، به روز چهارشنبه، هفت روز پس از عرفه و یک روز پس از برون شدن حسین از مکه به آهنگ کوفه، به سال شصتم بود. گوید: برون شدن حسین از مدینه به آهنگ مکه، روز شنبه، دو روز مانده از رجب سال شصتم بود. شب جمعه سه روز رفته از شعبان به مکه رسید و همه شعبان، رمضان، شوال و ذی القعدة را در مکه به سر برد. آن گاه هشت روز رفته از ذی الحجه به روز سه شنبه، روز «ترویه»، همان روز که مسلم بن عقیل قیام کرده بود، از مکه برون شد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۶۲

(۹) - وقع فی ذ: الحسین - مکرراً.

(۱۰) - فی ذ: الثلاثة.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۵

وكان ظهور مسلم بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان ليال مضين من ذى الحجة سنة ستين، وهو اليوم الذى ارتحل فيه الحسين من مكة إلى الكوفة، وقيل: يوم الأربعاء يوم عرفه لتسع مضين من ذى الحجة سنة ستين.

المسعودی، مروج الذهب، / ۷۰ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۱۲۰

وكان خروج مسلم بن عقیل رحمه الله عليه بالكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذى الحجة سنة ستين، وقتله رحمه الله «۱» يوم الأربعاء «۱» لتسع خلون منه يوم عرفه «۲»، وكان توجه الحسين صلوات الله عليه من مكة إلى العراق «۳» فى يوم خروج مسلم بالكوفة «۳»، وهو يوم الترويه «۴» بعد مقامه بمكة، بقيه شعبان وشهر رمضان وشوال و ذى القعدة، وثمان ليال خلون من ذى الحجة سنة ستين، وكان قد اجتمع إليه عليه السلام مدة مقامه بمكة نفر من أهل الحجاز، ونفر من أهل البصرة انضافوا إلى أهل بيته ومواليه، ولما أراد الحسين عليه السلام التوجه إلى العراق، طاف بالبيت وسعى بين الصيفا والمروء، وأحل من إحرامه وجعلها عمرة، لأنه لم يتمكن من تمام الحج مخافة أن يقبض عليه بمكة، «۵» فينفذ به إلى يزيد بن معاوية، «۱» فخرج عليه السلام مبادراً بأهله وولده ومن انضم إليه من شيعته، ولم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه فى يوم خروجه على ما ذكرناه «۱». «۶»

(۱-۱) [لم يرد فى نفس المهموم].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه فى مثير الأحران].

(۳-۳) [الدمعة: لثمان مضين من ذى الحجة].

(۴) - [إلى هنا حكاة عنه فى الأسرار، / ۲۲۹].

(۵) - [إلى هنا حكاة عنه فى العيون].

(۶) - بدان که خروج مسلم بن عقیل رحمه الله عليه در کوفه در روز سه شنبه هشتم ذی حجه در سال شصت هجرى بود، و شهادتش در روز چهارشنبه نهم همان ماه در روز عرفه بود، و حرکت کردن حسین علیه السلام از مکه به سوی عراق مصادف با همان روزی که مسلم در کوفه خروج کرد روز ترویه (هشتم ذی حجه) بود، و این پس از آنی بود که آن حضرت دنباله ماه شعبان و ماه رمضان و شوال و ذی قعدة و هشت روز از -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۶

المفید، الإرشاد، ۲/ ۶۷ - ۶۸ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۶۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۱۳؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۲۵، ۲۳۳، ۲۴۳؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۲۹، ۲۴۳؛ القمى، نفس المهموم، / ۱۶۲؛ القزوینی، تظلم الزهراء، / ۱۵۲ - ۱۵۳؛ الجواهری، مثير

الأحران، / ۲۸؛ الميانجی، العيون العبری، / ۵۱

(قال) الإمام الأجل والشیخ المبجل أحمد بن أعثم الكوفی فى تاریخه «۱»: ثم جمع الحسين علیه السلام أصحابه «۲» اللذين عزموا «۲»

على الخروج «۳» معه إلى العراق «۳»، فأعطى كل واحد منهم عشرةً دنانير وجملاً يحمل عليه رحله وزاده؛ ثم إنه طاف بالبيت «۳» «۴» وطاف بالصفاء والمروة «۳»، وتهياً للخروج، «۴» فحمل بناته وأخواته على المحمل «۵»، «۶» وفصل «۷» من مكة يوم الثلاثاء، يوم التروية لثمان مضيّن من ذى الحجة «۶»، ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شيعة ومواليه «۸» وأهل بيته «۸».

ذی حجه سال شصت هجری را در مکه ماند، و در این مدت که در مکه بود گروهی از مردم حجاز و بصره نزدش گرد آمده، به خاندان و دوستان آن حضرت پیوستند، و چون اراده فرمود از مکه به سوی عراق رهسپار شود، طواف کرد و میان صفا و مروه را سعی نمود، و از احرام خود بیرون آمده و احرام حج را مبدل به عمره کرد؛ زیرا نمی توانست حج را تمام کند از بیم آن که او را در مکه بگیرند و به نزد یزید بن معاویه ببرند.

پس آن حضرت با خاندان و فرزندان خود و آنان که با او از شیعیان پیوسته بودند از مکه بیرون آمد، و هنوز خبر شهادت مسلم به او نرسیده بود؛ زیرا مسلم در همان روزی که آن حضرت علیه السلام از مکه بیرون آمد، خروج کرد- چنانچه گفته شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۶۷/۲ - ۶۸

(۱)- [إلى هنا لم يرد في تسليّة المجالس وشرح الشافية].

(۲-۲) [في تسليّة المجالس وشرح الشافية: بعد أن وصل إليه كتاب مسلم بطاعة أهل العراق وحسن نياتهم وانقيادهم، فعزم عليه السلام].

(۳-۳) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۴-۴) [لم يرد في شرح الشافية].

(۵)- [شرح الشافية: المحامل].

(۶-۶) [شرح الشافية: وكان خروجه قبل أن يعلم بقتل مسلم].

(۷)- [تسليّة المجالس: فقصد].

(۸-۸) [شرح الشافية: عترته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۷

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۰/ مثله: محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۲۲۸؛ ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس «۱»، ۳۴۸

فلما قتل مسلم بن عقيل وهاني، وكان الحسين قد خرج من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضيّن من ذى الحجة.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۲۸

ثم خرج الحسين يوم التروية، فاعترضه رسل عمرو بن سعيد «۲» بن العاص - وهو أمير على الحجاز ليزيد بن معاوية «۲» مع أخيه يحيى - يمنونه، فأبى عليهم ومضى وتضاربوا بالسياط، وامتنع الحسين وأصحابه وساروا.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۷۶/ مثله: التويري، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۰۵

وكان قتل مسلم لثمان مضيّن من ذى الحجة بعد رحيل الحسين من مكة بيوم، وقيل يوم رحيله، ولم يعلم الحسين بما جرى في الكوفة. وقال هشام: كان مخرج الحسين من المدينة إلى مكة يوم الأحد لليلتين بقيتا من رجب سنة ستين، ودخل مكة يوم الجمعة لثلاث مضيّن من شعبان، فأقام بمكة شهر شعبان ورمضان وشوّال وذى القعدة، وخرج منها لثمان ليال مضيّن من ذى الحجة يوم الثلاثاء، وكان يوم التروية في اليوم الذي خرج فيه مسلم بن عقيل بالكوفة.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۴۳، ۲۴۵

وكان خروج مسلم فى الكوفة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذى الحجة، يوم التروية، وهذا اليوم كان فيه خروج الحسين عليه السلام من مكة إلى العراق بعد مقامه بها بقيه شعبان وشهر رمضان وشوالاً وذا القعدة. ولما أراد الخروج من مكة، طاف وسعى وأحلّ من

(۱) - [حكاه شرح الشافيه من تسليه المجالس].

(۲-۲) [لم يرد فى نهايه الإرب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۸

إحرامه، وجعل حجّه عمره، لأنه لم يتمكن من إتمام الحجّ مخافة أن يقبض عليه.

ورويت أن عبد الملك بن عمير قال: لما خرج الحسين عليه السلام من المسجد الحرام متوجّهاً إلى العراق، يقول إسماعيل بن مفرغ الحميرى الشعرى:

لا ذعرتُ السّوام فى فلق الصّبح مغيراً ولا دعوتُ يزيدا

حين أعطى مخافة الموت ضيماً والمنايا ترصدننى أن أحيدا

وروى هذا الشعر محمّد بن جرير الطبري عن عبد الملك بن نوفل بن ماحق، عن أبي سعيد المنقري، وقيل العبري.

ابن نما، مشير الأحران، / ۱۸ - ۱۹

وخرج من مكة يوم الثلاثاء، وهو يوم التروية، من ذى الحجة، ومعه إثنان وثمانون رجلاً من أهله وشيعته ومواليه.

ابن طلحة، مطالب السؤل، / ۷۴

وكان قد توجه الحسين عليه السلام من مكة « ۱ » يوم الثلاثاء « ۱ » لثلاث مضين من ذى الحجة، « ۱ » وقيل: يوم الأربعاء لثمان مضين « ۱ » من ذى الحجة سنة ستين، قبل أن يعلم بقتل مسلم، لأنه عليه السلام خرج من مكة فى اليوم الذى قتل فيه مسلم رضوان الله عليه.

ابن طاوس، اللهوف، / ۶۰ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۴ / ۳۶۶؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۱۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۲۳۳ - ۲۳۴

فخرج الحسين عليه السلام يوم التروية. « ۲ »

ابن طاوس، اللهوف، / ۶۳

وكان مقتل مسلم بن عقيل لثمان مضين من ذى الحجة سنة ستين، وأخذ الحسين وهو بمكة فى التوجه إلى العراق.

أبو الفداء، التاريخ، / ۱ / ۱۹۰

(۱-۱) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة].

(۲) - و حسين عليه السلام روز سه شنبه سوم ذى الحجه (روز چهارشنبه هشتم ذى الحجه نیز گفته شده است) سال ششم از هجرت از مکه حرکت کرد و هنوز خبر كشته شدن مسلم به آن حضرت نرسیده بود؛ زیرا همان روزی كه مسلم كشته گشت، حسين عليه السلام از مکه بیرون شد.

پس حسين عليه السلام روز ترويه از مکه بیرون شد.

فهري، ترجمه لهوف، / ۶۰، ۶۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۱۹

كان مسيره من مكة لقصد الكوفة يوم التروية، وكان سبب مسيره إلى الكوفة ما ورد عليه من كتب أهلها كما تقدّم، ثم أكد ذلك عنده وحمله عليه وقوى عزمه ورود كتاب مسلم بن عقيل بن أبي طالب عليه يخبره أنه بايعه بالكوفة ثمانية عشر ألفاً، ويستحثّه على

المسير إليها، وكان هذا من مسلم فى ابتداء أمره. « ۱ »

التَّوْبِی، نهایة الإرب، ۲۰ / ۴۰۵

إِنَّ الْيَوْمَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهُوَ يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ لَثَمَانُ خُلُونِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ، كَانَ فِيهِ خُرُوجُ الْحُسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْعِرَاقِ بَعْدَ أَنْ طَافَ وَسَعَى «۲» وَأَحْلَّ

(۱) - و چون این مکتوب به امام حسین رضی الله عنه رسید، آهنگ رفتن عراق را ساز داد و به تهیه اسباب سفر مشغول شد. دوستان و هواخواهان او را این صورت موافق نمود و درصدد منع آن آمدند. از آن جمله، عمرو بن عبدالرحمان بن الحارث المخزومی هر چند آن جناب را از رفتن کوفه منع کرده و مدعی خویش را به اقامت حج و براهین مؤکد ساخت، مفید نیفتاد.

بعضی گویند که: چون خبر توجه امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه به سمع عبدالله بن عباس رسید، به خدمت او شتافته و گفت: «یا ابن عم! می شنوم که عزیمت کوفه داری؟» فرمودند: «بلی.»

عبدالله گفت: «یا ابن رسول الله! از مکه بیرون مرو و مفارقت حرم را اختیار مکن که پدرت امیر المؤمنین علی علیه السلام ترک مدینه و مکه کرده و به آن مملکت رفت. دیدی که به او چه رسید و آن مردم قصد برادرت امام حسن نمودند. جهاز او را غارت کردند و وی را زخم زدند. تو از ایشان ایمن باش و بر قول آن جماعت اعتماد مکن.»

امیر المؤمنین حسین جواب داد که: «این قضیه به آن‌ها نسبتی ندارد، چه در این ایام، نامه مسلم بن عقیل ورود یافته که هجده هزار کس با او بیعت کرده‌اند و مردم کوفه، زیاده از ده رسول با دویست مکتوب پیش من فرستاده‌اند و التماس نموده که متوجه آن جانب گردم.»

ابن عباس گفت: «اگر کوفیان والی خود را از شهر اخراج کرده‌اند و مملکت را متصرف گشته‌اند، به آن صوب توجه نمای. اگر چنین نکرده‌اند و تو بروی، می ترسم که جنگی واقع شود و ایشان تورا در آن واقعه، نصرت نمایند.»

امیر المؤمنین حسین فرمود: «یا ابن عم! سأنظر فیما قلت.»

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۳۴ - ۱۳۵

و امام حسین در سیم ذی الحججه که به روایتی روز قتل مسلم بن عقیل بود، با اهل بیت، موالی و شیعه خویش متوجه کوفه گشت.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲ / ۴۶

(۲) - [إلی هنا لم یرد فی الأسرار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۰

من إحرامه، وجعل حجیه عمره مفردة، لأنه علیه السلام لم يتمكن من إتمام الحج مخافة أن يبطش به، وذلك لأن يزيد لعنه الله أنفذ عمرو بن سعيد بن العاص في عسكر عظيم، وولاه أمر الموسم، وأمره على الحاج كله، وكان قد أوصاه يقبض الحسين عليه السلام سرًا، وإن لم يتمكن منه يقتله غيلة. ثم أنه لعنه الله دس مع الحجاج في تلك السنة ثلاثين رجلًا من شياطين بني امية، وأمرهم بقتل الحسين على كل حال اتفق.

فلما علم الحسين بذلك، حلّ من إحرام الحج، وجعلها عمره مفردة.

الطريحي، المنتخب، / ۴۳۴ - ۴۳۵ / عنه: الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۴۳

وقيل: كان خروج الحسين عليه السلام من مكة يوم قتل مسلم بعد أن كتب إليه مسلم بأخذ البيعة، واجتماع الناس عليه، وانتظارهم. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۴۹

وقتل مسلم في اليوم الثامن «۲» من ذی الحجّة، يوم خروج الحسين عليه السلام من مكة. «۳»

(۱) - امام حسین علیه السلام شب یکشنبه بیست و هشتم شهر رجب الاصبم، از مدینه بیرون شد و روز جمعه سیم شعبان، وارد «مکه» گشت. ماه شعبان، شهر رمضان، شوال و ذی القعدة را در مکه معظمه اقامت فرمود و یوم ترویبه که روز سه‌شنبه هشتم ذیحجه بود، از مکه آهنگ عراق نمود.

و طریحی در منتخب خود آورده که: یزید بن معاویه، سی تن از شیاطین بنی‌امیه را مأمور داشت که با زائرین بیت‌الله کوچ داده و در مکه، حسین علیه السلام را مأخوذ دارند. اگر نتوانند مقتول سازند، چون حسین علیه السلام بر مکیدت ۱ او عالم بود، ناچار سفر عراق را تصمیم عزم داد.

به روایت شیخ مفید، این همان روز بود که مسلم بن عقیل بر ابن‌زیاد بیرون آمد و روز دیگر که یوم عرفه بود، شهید گشت. به روایت اعثم کوفی چنان که به شرح رفت، چنان برمی‌آید که: شبی هم در خانه محمد بن کثیر بمانده باشد. در این صورت، خروج مسلم روز دوشنبه هفتم ذی الحججه و شهادتش یوم عرفه بوده.

۱. مکیدت: مکر و نیرنگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۱۱۹ / ۲

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: یوم التّرویبه علی قول وفی التّاسع علی قول بعض].

(۳) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: وتفصیل الکلام فی شهادة مسلم یأتی فی المجلّد الثّانی مفصّلاً إن شاء الله تعالی].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۱

السّماوی، إِبصار العین، / ۴۷ / مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، ۲۷۷ / ۱

یوم التّرویبه مبادراً بأهله وولده ومن انضمّ إلیه من شیعتیه وهم اثنان وثمانون رجلاً کما فی مطالب السّؤل وغیره، ولم یکن خبر مسلم قد بلغه لخروجه فی یوم خروجه علی ما ذکرناه.

وفی کتاب المخزون فی تسلیة المخزون: جمع الحسین علیه السلام أصحابه الّذین قد عزموا علی الخروج معه إلی العراق وأعطی کلّ واحد منهم عشرةً دنانیر وجملاً یحمل علیه رحله وزاده، ورحل عن مکة یوم الثّلاثاء، یوم التّرویبه لثمان مضت من ذی الحجّیه ومعه اثنان وثمانون رجلاً من شیعتیه ومحبّیه وموالیه وأهل بیته، انتهى. «۱»

القّمی، نفس المهموم، / ۱۷۰

وکان خروجه علیه السلام من مکة لثمانٍ مضین من ذی الحجّیه، ومعه أهل بیته وموالیه وشیعتیه من أهل الحجاز والبصرة والكوفة الّذین انضمّوا إلیه آیام إقامته بمکة، وأعطی کلّ واحد منهم عشرةً دنانیر وجملاً یحمل علیه زاده.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۱۹۴

(۱) - مسعودی گوید: «مسلم روز سه‌شنبه هشتم ذی الحججه سال شصت هجری، خروج کرد. همان روز حسین علیه السلام از مکه به کوفه کوچید و روز چهارشنبه عرفه، نهم ذی الحججه همان سال کشته شد.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۰

مسلم بن عقیل، روز هشتم ذی الحججه سال شصت در کوفه خروج کرد و روز عرفه نهم کشته شد. حسین در همان روز خروج مسلم که روز ترویبه بود، به سوی عراق حرکت کرد و جمعی از «اهل حجاز» و «بصره» هم در مدت اقامت او در مکه به وی پیوسته بودند و به خاندان و موالی او ملحق شده بودند.

روز ترویبه، پیش از آن که خبر شهادت مسلم که هم‌زمان حرکتش در کوفه خروج کرده بود، برسد، از مکه بیرون رفت و خاندان،

فرزندان و شیعیانش که با او همراه بودند، چنانچه «مطالب السؤل» و دیگران گفته‌اند: هشتاد و دو مرد بودند.

در کتاب «المخزون فی تسلیة المخزون» گفته: «حسین همراهان خود را که با او به عراق عزیمت داشتند، جمع کرد و به هر کدام ده دینار طلا و یک شتر بارکش داد و روز سه شنبه ترویبه، هشتم ذی الحجه با هشتاد و دو مرد از شیعیان، دوستان، موالی و خاندانش حرکت کرد.» انتهى.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۱، ۷۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۲

للسید باقر الهمدی رحمه الله:

لا یخفی أن الأقوال فی یوم شهادة مسلم ثلاثه:

الأول: یوم الثالث من ذی الحجه، ذکره فی الأخبار الطوال، ویظهر من ابن طاوس فی اللهوف موافقته، فإنه قال: توجه الحسین من مکة ثلاث مضمین من ذی الحجه، ثم قال بعد ذلك: وكان خروجه من مکة فی الیوم الذی قتل فیہ مسلم.

الثانی: یوم الثامن من ذی الحجه، ذکره الوطواط فی غرر الخصائص، ص ۲۱۰، وهو الظاهر من تاریخ أبی الفداء، ج ۲، ص ۱۹۰؛ وتذکره الخواص، ص ۱۳۹، قال:

قتل مسلم لثمان مضمین من ذی الحجه، وتذکره العدد یراد منه اللیلة.

الثالث: یوم عرفه، نصّ علیه المفید فی الإرشاد، والكفعمی فی المصباح، وهو الظاهر من ابن نما فی مثير الأحزان؛ وتاریخ الطبری، ج ۶، ص ۲۱۵؛ ومروج الذهب، ج ۲، ص ۹۰، قالوا: وكان ظهور مسلم بالكوفة یوم الثامن من ذی الحجه وقد قتل ثانی یوم خروجه. ویحکی المسعودی فی مروج الذهب قولاً بخروجه یوم التاسع من ذی الحجه، وإذا كان قتله ثانی یوم خروجه تكون شهادته یوم الأضحی.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۱۹۲-۱۹۳

فخرج الحسین علیه السلام یوم الترویة مبادراً بأهله وولده ومن انضمّ إلیه من شیعته، وهم اثنان وثمانون رجلاً، فأعطی کلّ واحد منهم عشرة دنانیر، وجملاً یحمل علیه زاده ورحله.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۳

### وصول خبر استشهاد مسلم إلى الامام علیه السلام

وبلغ الحسین قتل مسلم وهانی، فقال له ابنه علیّ الأكبر: یا أبة! ارجع، فإنهم أهل (کدر) وغدر وقلمه وفائهم، ولا یفون لك بشیء، فقالت بنو عقیل لحسین: لیس هذا بحین رجوع، وحرضوه علی المضي.

فقال حسین لأصحابه: قد ترون ما تأتینا، وما أرى القوم إلا سیخذلوننا، فمن أحب أن یرجع، فلیرجع.

فانصرف عنه [المدین] صاروا إلیه فی طریقہ، وبقي فی أصحابه المذین خرجوا معه من مکة ونفییر قلیل [من] من صحبه فی الطریق. فكانت خیلهم اثنین وثلاثین فرساً.

ابن سعد، الحسین، / ۶۷-۶۸

قال: وذكروا أن عبیدالله بن زیاد، بعث جيشاً أمر علیهم عمرو بن سعید، وقد جاء «۱» الحسین الخبر «۲»، فهم أن یرجع ومعه خمسہ من بنی «۳» عقیل، «۴» فقالوا له «۵»: «۴»: أترجع «۶» وقد قتل أخونا، «۷» وقد جاءك من الكتب ما نثق به؟ فقال لبعض أصحابه: واللّه «۷» ما لی عن هؤلاء من صبر، «۸» یعنی بنی عقیل «۸».



(۱) - [فی المحاسن والعقد الفريد وجواهر المطالب مڪانهم: فبعث معه جيشاً وجاء ...، وفي العقد الفريد: وقد جاء، وفي جواهر المطالب: وكان قد جاء].

(۲) - [أضاف في المحاسن والعقد الفريد وجواهر المطالب: وهو بشارف].

(۳) - [جواهر المطالب: ولد].

(۴-۴) [المحاسن: فلقية الحسين على خيولهم بوادي السباع، فقال بنو عقيل].

(۵) - [لم يرد في العقد الفريد وجواهر المطالب].

(۶) - [جواهر المطالب: ترجع].

(۷-۷) [المحاسن: فقال الحسين عليه السلام].

(۸-۸) [لم يرد في العقد الفريد وجواهر المطالب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۴

قال: «۱» فلقية الجيش على خيولهم «۲» بوادي السباع، فلقوهم وليس معهم ماء «۱». فقالوا:

يا ابن بنت رسول الله! اسقنا. قال: فأخرج لكل فارس صحفة من ماء، فسقاهم بقدر ما يمسك برمقهم «۳». ثم قالوا: «۴» سر يا ابن بنت

رسول الله (ص)، فما زالوا يرجونه «۴»، وأخذوا به على الجرف حتى «۲» نزلوا بكربلاء، فقال الحسين: «۵» أي أرض هذه؟ قالوا:

كربلاء، قال: «۵» هذا «۶» كرب وبلاء. «۷»

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۲/ ۶ / مثله: البيهقي، المحاسن والمساوي، / ۵۱؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۷۹؛ الباعوني، جواهر

المطالب، ۲ / ۲۶۸

ولقى الحسين ومن معه رجل يقال له: بكر بن المعنقة بن رود، فأخبرهم بمقتل مسلم ابن عقيل وهاني وقال: رأيتهما يُجرّان بأرجلهما

في السوق، فطلب إلى الحسين في الانصراف، فوثب بنو عقيل، فقالوا: والله لا ننصرف حتى ندرك ثأرنا أو نذوق ما ذاق أخونا. فقال

حسين: ما خير في العيش بعد هؤلاء؟ فعلم أنه قد عزم رأيه على المسير، فقال له عبدالله بن سليم، والمدري بن المشعل الأسديان:

خار الله لك. فقال: رحمكما

(۱-۱) [المحاسن: فأصاب أصحابه العطش].

(۲-۲) [في العقد الفريد وجواهر المطالب: وقد].

(۳) - [المحاسن: رمق أحدهم].

(۴-۴) [المحاسن: سر بنا].

(۵-۵) [لم يرد في المحاسن].

(۶) - [لم يرد في العقد الفريد وجواهر المطالب].

(۷) - [أضاف في العقد الفريد وجواهر المطالب: وأحاطت بهم الخيل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۵

الله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۳۷۹، أنساب الأشراف، ۳ / ۱۶۸

ثم سار إلى زباله وقد استكثر من الماء، وكان كلما مرّ بماء أتبعه منه قوم.

فلما بلغ الحسين قتل ابن يقطر، خطب فقال: أيتها الناس قد خذلتنا شيعتنا وقتل مسلم وهانئ وقيس بن مسهر، و [عبدالله بن] «۱» يقطر، فمن أراد منكم الانصراف فلينصرف.

فتفرق الناس الذين صحبوه أيدي سبأ، فأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاؤوا معه من الحجاز.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۳۷۹، ۳۸۰، أنساب الأشراف، ۳/ ۱۶۸- ۱۶۹

قالوا: ولما رحل الحسين من زرود «۲» تلقاه رجل من بني أسد، فسأله عن الخبر.

فقال: لم أخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل، وهانئ بن عروة، ورأيت الصبيان يجزون بأرجلهم.

فقال: إننا لله وإننا إليه راجعون، عند الله نحتسب أنفسنا. «۳»

فقال «۴» له: أشدك «۵» الله يا ابن رسول الله في نفسك، وأنفس أهل بيتك، هؤلاء الذين نراهم «۶» معك، انصرف إلى موضعك

«۷»، ودع المسير إلى الكوفة، فوالله ما لك بها ناصر.

فقال بنو عقيل - وكانوا معه -: ما لنا في العيش بعد أختنا مسلم حاجه، ولسنا براجعين حتى نموت.

فقال الحسين: «فما خير في العيش بعد هؤلاء»، وسار. فلما وافى زباله «۸» وافاه بها رسول محمد بن الأشعث، وعمر بن سعد بما كان

سأله

(۱)- [من ط محمودي].

(۲)- رمال بين التعلبية والخزيمية بطريق الحاج من الكوفة- معجم البلدان.

(۳)- [إلى هنا حكاها عنه في المعالي].

(۴)- [بغية الطلب: قيل].

(۵)- [بغية الطلب: نشدك].

(۶)- [بغية الطلب: تراهم].

(۷)- [بغية الطلب: موطنك].

(۸)- زباله: منزل معروف بطريق مكة من الكوفة- معجم البلدان.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۶

مسلم أن يكتب به إليه من أمره، وخذلان أهل الكوفة إياه، بعد أن بايعوه؛ وقد كان مسلم سأل محمد بن الأشعث ذلك. «۱»

فلما قرأ الكتاب، استيقن بصحة الخبر، وأفضعه «۲» قتل مسلم بن عقيل، وهانئ بن عروة. [...]

وقد كان صحبه قوم من منازل الطريق، فلما سمعوا خبر مسلم، وقد كانوا ظنوا أنه يقدم على أنصار وعصده، تفرقوا عنه، ولم يبق معه

إلا خاصته.

الدينوري، الأخبار الطوال، / ۲۴۷- ۲۴۸ / عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۲۱- ۲۶۲۲، الحسين بن علي، / ۸۰- ۸۱ / المازندراني،

معالي السبطين، ۱ / ۲۶۶- ۲۶۷

وسار الحسين عليه السلام يريد العراق، فلما بلغ القطقانة، أتاه الخبر بقتل مسلم بن عقيل.

اليقوبي، التاريخ، ۲ / ۲۲۹

رجع الحديث إلى حديث عمارة الدهني عن أبي جعفر. فحدثني زكرياء بن يحيى الضرير، قال: حدثنا أحمد بن جناب المصيصي، قال:

حدثنا خالد بن يزيد بن عبدالله القسري، قال: حدثنا عمارة الدهني، قال: قلت لأبي جعفر: حدثني عن مقتل الحسين حتى كآني

حضرته؛ قال: فأقبل حسين بن علي بكتاب مسلم بن عقيل «۳» كان «۴» إليه «۳»، حتى إذا كان بينه وبين القادسية ثلاثة أميال، لقيه الحرز

بن يزيد التميمي، فقال له: أين تريد؟ قال: أريد هذا المصر؛ قال له: ارجع، فأني لم أدع لك خلفي خيراً أرجوه. فهم أن

(۱) - [زاد في بغية الطلب: يعني حين ظفر به ابن زياد سأل ابن الأشعث وعمر بن سعد أن يكتبوا إلى الحسين بذلك].

(۲) - [بغية الطلب: وأقطعه].

(۳-۳) [البداية: الذي كان قد كتبه إليه].

(۴) - [لم يرد في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۷

يرجع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: «۱» والله لا نرجع حتى نصيب «۲» بئارنا «۳» أو نُقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم! فسار، فلقيته أوائل خيل عبيدالله. فلما رأى ذلك، عدل «۴» إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى «۵» «۶» قصباء «۷» وخلاً، كيلاً ۶ ۷ يقاتل إلّامن وجه واحد «۵».

فتزل وضرب أبيته، وكان أصحابه خمسة وأربعين فارساً «۸» ومائة راجل.

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۸۹ / عنه: الشجري، الأمالي، ۱ / ۱۹۱ - ۱۹۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۹۶ - ۱۹۷؛ المحلى، الحقائق الوردية،

۱ / ۱۱۶؛ المزي، تهذيب الكمال، ۶ / ۴۲۷؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲ / ۳۵۲

قال أبو مخنف: حدّثني أبو جناب الكلبي، عن عدى بن حرملة الأسدي، عن عبدالله ابن سليم والمذرى بن المشمعل الأسديين، قالوا: لمّا قضينا حجّنا، لم يكن لنا همّة إلّا اللّحاق بالحسين في الطريق لننظر ما يكون من أمره وشأنه، فأقبلنا تُرقل بنا ناقتنا مسرعين حتى لحقناه بزُرد، فلما دوننا منه إذا نحن برجل من أهل الكوفة، قد عدل عن الطريق حين رأى الحسين؛ قالوا: فوقف الحسين كأنه يريد، ثم تركه، ومضى «۹» ومضينا نحوه «۹»، فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا إلى هذا فلنسأله، «۱۰» فإن كان عنده «۱۰» خبر الكوفة

(۱) - [أضاف في تهذيب التهذيب: لا].

(۲) - [البداية: نأخذ].

(۳) - [زاد في البداية: ممن قتل أخانا].

(۴) - [البداية: عاد].

(۵-۵) [البداية: قصتاً وحلفاً ليقاتل من جهة واحدة].

(۶-۶) [الحقائق الوردية: قصب أو حلاف ولا].

(۷-۷) [في تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب: حتى لا].

(۸) - [أضاف في الحقائق الوردية: نحواً من].

(۹-۹) [لم يرد في إِبصار العين].

(۱۰-۱۰) [إِبصار العين: عن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۲۸

«۱» علمناه، فمضينا حتى انتهينا إليه، فقلنا: السّلام عليك، قال: وعليكم السّلام ورحمة الله، ثم قلنا: ممن الرّجل؟ قال: أسدي، فقلنا: فنحن أسديان، فمن أنت؟ قال: أنا بكير بن المثعب، فانتسبنا له، ثم قلنا: أخبرنا عن الناس وراءك؟ قال: نعم، لم أخرج من الكوفة حتى قُتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، فرأيتهما «۱» يُجرّان بأرجلهما في الشوق؛ «۲» قالوا:

فأقبلنا حتى «۲» لحقنا بالحسين «۳»، فسأيرناه حتى نزل التعلبية ممسياً، «۴» فجئناه حين نزل، فسألنا عليه، فردّ علينا «۴»، فقلنا له: يرحمك

اللَّهِ؛ إِنَّ عِنْدَنَا خَبْرًا، فَإِنْ شِئْتَ حَدَّثْنَا عَلَانِيَةً، وَإِنْ شِئْتَ سِرًّا؛ قَالَ: فَنظَرَ إِلَى أَصْحَابِهِ وَقَالَ: مَا دُونَ هَؤُلَاءِ سِرًّا؛ فَقُلْنَا لَهُ: أَرَأَيْتَ الزَّائِبَ الَّذِي اسْتَقْبَلَكَ عِشَاءَ أُمِّسْ؟ قَالَ: نَعَمْ، وَقَدْ أَرَدْتُ مَسْأَلَتَهُ؛ فَقُلْنَا: قَدْ اسْتَبْرَأْنَا لَكَ خَبْرَهُ، وَكَفَيْنَاكَ مَسْأَلَتَهُ، وَهُوَ أَمْرٌ مِنْ أَسَدٍ مَنَا، ذُو رَأْيٍ وَصَدَقَ، وَفَضَلَ وَعَقَلَ، وَإِنَّهُ حَدَّثَنَا «٥» أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ الْكُوفَةِ حَتَّى قُتِلَ مُسْلِمُ بْنُ عَقِيلٍ وَهَانِيُّ بْنُ عَرُوءَةَ، وَحَتَّى رَأَاهُمَا يُجْرَانِ فِي السُّوقِ بِأَرْجُلِهِمَا، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ! رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا، فَرَدَّدَ ذَلِكَ مَرَارًا «٥»، فَقُلْنَا: نَشْذُكَ اللَّهُ فِي نَفْسِكَ وَأَهْلِ بَيْتِكَ إِلَّا أَنْصَرَفْتَ «٦» مِنْ مَكَانِكَ هَذَا «٦»، فَإِنَّهُ لَيْسَ لَكَ بِالْكُوفَةِ نَاصِرٌ «٦» وَلَا شِيعَةٌ «٦»، بَلْ نَتَخَوَّفُ أَنْ تَكُونَ «٧» عَلَيْكَ! «٨» قَالَ:

فوثب عند ذلك بنو عقيل بن أبي طالب.

قال أبو مخنف: حدثني عمر بن خالد، عن زيد بن علي بن حسين، وعن داود بن

(١-١) [إبصار العين: فانتبهنا إليه وسلمنا وانتسبنا فإذا هو بكبير بن المتعبه الأسدی، فاستخبرناه عن الكوفة، فقال: ما خرجت حتى رأيت مسلماً وهانياً قتيلاً].

(٢-٢) [إبصار العين: ففارقناه و]

(٣)- [زاد في إبصار العين: فسلمنا عليه].

(٤-٤) [إبصار العين: فدخلنا عليه].

(٥-٥) [إبصار العين: بكيت وكيت، فاسترجع وقال: رحمه الله عليهما، كزرها مراراً].

(٦-٦) [لم يرد في إبصار العين].

(٧)- [إبصار العين: تكونوا].

(٨) (- ٨\*) [إبصار العين: فاعترضته بنو عقيل: بأنا لا نترك ثارنا، فالتفت إلينا الحسين وقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٤٢٩

علي بن عبد الله بن عباس، أن بني عقيل قالوا: لا والله لا نبرح حتى ندرک ثارنا، أو نذوق ما ذاق أخونا.

قال أبو مخنف: عن أبي جناب الكلبي، عن عدی بن حرملة، عن عبد الله بن سليمان والمذرى بن المشمعل الأسدیین، قالوا: فنظر إلينا الحسين، فقال (٨\*) : لا خير في العيش بعد هؤلاء؛ قالوا: فعلمنا أنه قد عزم «١» له رأيه «١» على المسير؛ قالوا: فقلنا: خار الله لك! «٢» قالوا:

فقال: رحمكما الله! قالوا «٢»: فقال له بعض أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع. «٣» قال الأسدیان: ثم انتظر حتى إذا كان السحر قال لفتياناه وغلماؤه: أكثروا من الماء فاستقوا وأكثروا، ثم ارتحلوا وساروا حتى انتهوا إلى زبالة.

الطبري، التاريخ، ٥/ ٣٩٧-٣٩٨/ عنه: السماوي، إبصار العين، ٤٧-٤٨

قال أبو مخنف: حدثني أبو علي الأنصاري، عن بكر بن مصعب الثمزي، قال: كان الحسين لا يمر بأهل ماء إلا أتبعوه، حتى إذا انتهى إلى زبالة سقط إليه مقتل أخيه من الرضاة، مقتل عبد الله بن بقطر [...].

قال: فأتى ذلك الخبر حسيناً وهو بزبالة، فأخرج للناس كتاباً، فقرأ عليهم:

بسم «٤» الله الرحمن الرحيم. أما بعد، فأنته قد أتانا خبر فظيع، قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة وعبد الله بن بقطر، وقد خذلتنا شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف فلينصرف، ليس عليه «٥» منا ذمام «٥».

(۱-۱) [لم یرد فی إِبصار العین].

(۲-۲) [إِبصار العین: فدعا لنا].

(۳)- [إلی هنا حکاه عنه فی إِبصار العین].

(۴)- [فی بحر العلوم مکانه: وحينما انتهى به السیر إلی «زباله» أتاه نعی عبدالله بن یقطر، قالوا: ولما بلغ الحسین قتله، وكان قد أخبر من قبل بقتل ابن عمه مسلم بن عقیل، جمع الناس وخطبهم وقال فیما قال: بسم ...].

(۵-۵) [بحر العلوم: حرج منّا ولا ذمام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۰

قال: ففتزق الناس عنه «۱» تفرّقاً، فأخذوا «۱» یمیناً وشمالاً حتّى بقى فی أصحابه الّذین جاءوا معه من المدینة، «۲» وإنّما فعل ذلك، لأنّه ظنّ أنّما اتّبعه الأعراب، لأنّهم ظنّوا أنّه یأتی «۲» بلداً قد استقامت له طاعة أهله، فکره أن «۳» یسیروا معه إلّا وهم یعلمون علام یقدمون، وقد علم أنّهم إذا بین لهم لم یصحبه إلّا من یرید مواساته والموت معه. قال:

فلما كان من السحر، أمر فتیانه، فاستقوا الماء وأكثروا؛ ثمّ سار «۳». «۴»

الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۹۸ - ۳۹۹ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، ۱۸۶ - ۱۸۷

(۱-۱) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۲-۲) [بحر العلوم: ونفر یرسیر ممّن انضمّوا إلیه، وكان قد انضمّ إلیه جمع غفیر من الأعراب فی الطریق لظنّهم أنّه سیأتی إلی].

(۳-۳) [بحر العلوم: یتبعه إلّا الّذین أقدموا علی ما أقدم علیه من الشّهادة والمواسات علی الموت].

(۴)- اکنون به حدیث عمار دهنی از ابوجعفر باز می گردیم.

گوید: به ابوجعفر گفتم: «حکایت کشته شدن حسین را با من بگوی تا چنان شوم که گویی آنجا حضور داشته ام.»

گفت: «حسین بن علی به سبب نامه ای که مسلم بن عقیل بدو نوشته بود، بیامد و چون به جایی رسید که میان وی و «قادیسیه» سه میل فاصله بود، حر بن یزید تمیمی او را بدید و گفت: «آهنگ کجا داری؟»

گفت: «آهنگ این شهر دارم.»

گفت: «باز گرد که آنجا امید خیر نداری.»

گوید: می خواست باز گردد، برادران مسلم بن عقیل که با وی بودند، گفتند: «به خدا باز نمی گردیم تا انتقام خویش را بگیریم یا کشته شویم.»

حسین گفت: «پس از شما زندگی خوش نباشد.»

گوید: پس برفت تا سواران عبیدالله بدو رسیدند و چون چنین دید، به طرف کربلا پیچید و نیزار و بوته زاری را پشت سر نهاد که در یک سمت بیشتر جنگ نکند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۳

عبدالله بن سلیم و مدری بن مشعل، هر دو راوی اسدی، گویند: وقتی حج خویش را به سر بردیم، همه فکرمان این بود که در راه به حسین برسیم و ببینیم کار و وضع وی چه می شود.

گویند: بیامدیم و شترانمان با شتاب راه پیمود تا در زرود به حسین رسیدیم. وقتی به او نزدیک شدیم، یکی از مردم کوفه را دیدیم که وقتی متوجه حسین شد، راه کج کرد.

گوید: اما حسین توقف کرد. گویی آهنگ او داشت. سپس از او گذشت و برفت. سوی وی رفتیم-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۱

و یکیمان به دیگری گفت: «پیش این کس رویم و پرسش کنیم، اگر از کوفه خبری دارد، بدانیم.»

پس برفتیم تا به وی رسیدیم و گفتیم: «سلام بر تو!»

گفت: «بر شما نیز سلام، با رحمت خدای!»

گفتیم: «از کدام قبیله‌ای؟»

گفت: «اسدی ام.»

گفتیم: «ما نیز اسدی ایم، تو کیستی؟»

گفت: «بکیر بن ثعبه.»

گویند: ما نیز نسبت خویش بگفتیم. آن‌گاه گفتیم: «از کار مردمی که پشت سر نهاده‌ای با ما خبر گوی.»

گفت: «بله، در «کوفه» بودم که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه کشته شدند. دیدمشان که پایشان را گرفته بودند و در بازار

می کشیدند.»

گویند: برفتیم تا به حسین رسیدیم و با وی همراه شدیم تا شبانگاه به «ثعلبیه» رسیدیم و چون فرود آمد، پیش وی رفتیم و سلامش

گفتیم. که سلام ما را پاسخ گفت.

گفتیم: «خدایت رحمت کن! خبری داریم اگر خواهی آشکارا بگوییم و اگر خواهی نهانی.»

گویند: یاران خویش را نگریست و گفت: «در قبال اینان رازی نیست.»

گفتیم: «سواری را که شب پیش به تو رسید، دیدی؟»

گفت: «آری و می‌خواستم از او پرسش کنم.»

گفتیم: «ما از او خبر کشی کردیم و زحمت پرسش از او را عهده کردیم. وی یکی از بنی‌اسد بود، از قبیله ما. صاحب رأی درست و

راستی و فضیلت و خرد. به ما گفت که در کوفه بوده که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را کشته‌اند و دیده که آن‌ها را در بازار

می کشیده‌اند.»

گفت: «انا لله وانا الیه راجعون.» و این را مکرر همی کرد.

گفتیم: «تورا به خدا به خاطر جان و خاندانت از همین جا برگرد که در کوفه نه یاور داری نه پیرو و بیم داریم که برضد تو باشند.»

گویند: در این وقت پسران عقیل بن ابی طالب پیش دویدند.

داود بن علی بن عبدالله بن عباس گوید: پسران عقیل گفتند: «به خدا نمی‌رویم تا انتقاممان را بگیریم یا همانند برادرمان کشته شویم.»

دو راوی اسدی گویند: حسین در آن‌ها نگریست و گفت: «از پس اینان، زندگی خوش نباشد.»

گویند: دانستیم که سر رفتن دارد و گفتیم: «خدا برای تو نیکی آرد!»

گفت: «خدایتان رحمت کند!» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۲

قال: وبلغ الحسین بن علی بأن مسلم بن عقیل قد قُتل - رحمه الله. وذلك أنه قدم إليه رجل من أهل الكوفة، فقال له الحسين: من أين

أقبلت؟ فقال: من الكوفة، «۱» وما خرجت منها حتى نظرت مسلم بن عقیل وهانی بن عروه المذحجی رحهما الله «۲» «۳» قتیلین

مصلوبین منکسین «۳» فی سوق القصابین، وقد وجه برأسیهما إلى یزید بن معاویة، قال:

فاستعبر الحسین باکیاً، ثم قال: إنا لله وإنا الیه راجعون.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۰۹-۱۱۰

گویند: یکی از یارانش بدو گفت: «تو همانند مسلم بن عقیل نیستی، اگر به کوفه برسی، مردم با شتاب سوی تو آیند.»  
 دو راوی اسدی گویند: حسین منتظر ماند تا وقت سحر رسید و به جوانان و غلامان خویش گفت: «آب بسیار بردارید.»  
 گویند: آب گیری کردند، آن گاه به راه افتادند و برفتند تا به زباله رسیدند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۸۴-۲۹۸۶

بکر بن مصعب مزنی گوید: حسین به هر آبگاهی می رسید، مردم آن جا به دنبال وی می آمدند تا به زباله رسید و از کشته شدن برادر شیرین خود، عبدالله بن بقطر خبر یافت.

مصعب گوید: حسین به زباله بود که خبر بدو رسید، نوشته ای برون آورد و بر مردم فروخواند:  
 «به نام خدای رحمان رحیم.

اما بعد، خبری فجع آمد: کشته شدن مسلم بن عقیل، هانی بن عروه و عبدالله بن بقطر. شیعیانمان ما را بی یاور گذاشته اند. هر کس از شما می خواهد بازگردد، بازگردد که حقی بر او نداریم.»

گوید: مردم یک باره از وی پراکنده شدند و راه راست و چپ گرفتند. او ماند و یارانش که از «مدینه» با وی برون آمده اند. این کار را از آن رو کرد که گمان داشت بدویان از پی او آمده اند، به این پندار که سوی شهری می رود که مردمش به اطاعت وی استوارند و نخواست با وی بیایند و ندانند کجا می روند. می دانست وقتی معلومشان کند، جز آن ها که می خواهند جانبازی کنند و با وی بمیرند، همراهش نمی روند.

گوید: به وقت سحر به غلامان خویش گفت که آب گیری کردند و آن گاه برفت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۸۶، ۲۹۸۷

(۱)- زید فی التّرجمة الفارسیّة، ص ۳۶۸: «پرسید که از مسلم چه خبر داری؟ گفت:» ای: «فقال له: ما خبر مسلم بن عقیل؟ فقال».

(۲)- زید فی د: تعالی.

(۳-۳) فی النسخ: قتیلان مصلوبان منکسان.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۳

قال: وسار الحسين بن عليّ الشقوق، فإذا هو بالفردق بن غالب الشّاعر قد أقبل عليه، فسلم ثمّ دنا منه فقبّل يده [...]، فقال الفردق: يا ابن بنت رسول الله! كيف تركن إلى أهل الكوفة وهم قد قتلوا ابن عمك مسلم بن عقیل وشيعته؟

قال: فاستعبر الحسين بالبكاء، ثمّ قال: رحم الله مسلماً، فلقد صار إلى روح الله وريحانه وجنته ورضوانه، أما إنّه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا، ثمّ أنشأ الحسين يقول:

وإن تكن الدنيا، إلى آخر الخبر.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۲۴-۱۲۵

ولما بلغ الحسين قتل مسلم بن عقیل، هم بالرجوع إلى المدینة.

البلخی، البدء والتاریخ، ۲/ ۲۴۱

فلما بلغ الحسين القادسیّة، لقيه الحرّ بن یزید التمیمی، فقال له: أين تريد يا ابن رسول الله؟ قال: أريد هذا المصر، فعرفه بقتل مسلم وما كان من خبره، ثمّ قال: ارجع، فأینی لم أدع خلفی خيراً أرجوه لك. فهمم بالرجوع، فقال له إخوة مسلم: والله لا نرجع حتّى نصیب بئارنا أو نُقتل كلّنا، فقال الحسين: لا خير فی الحیاة بعد کم.



المسعودی، مروج الذهب، ۳ / ۷۰

فلما صار فی بعض الطریق، لقیه أعرابیان من بنی أسد، فسألهما عن الخبر، فقالا له:

یا ابن رسول الله! إن قلوب الناس معك وسيوفهم عليك، فارجع، وأخبراه بقتل ابن عقيل وأصحابه. فاسترجع الحسين عليه السلام، فقال له بنو عقيل: لا- نرجع والله أبداً أو ندرک ثأرنا أو نقتل بأجمعنا، فقال لمن كان لحق به من الأعراب: من كان منكم يريد الانصراف عنا فهو فی حلّ من بیعتنا. فانصرفوا عنه وبقي في أهل بيته ونفر من أصحابه. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبین، / ۷۳

(۱)- و همچنان که حسین علیه السلام پیش می‌رفت، به دو تن از قبیله بنی‌اسد برخورد و از آن‌ها احوال پرسید-

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۴

فلما بلغ الحسين بن علیّ الخبر بمصاب الناس بمسلم بن عقيل، خرج بنفسه يريد الكوفة.

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۰۹، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۷

قال أبو جعفر، وحدثنا محمد بن جید «۲»، عن أبيه، عن جید ۱ بن سالم «۳» بن جید ۱، عن راشد بن مزید، قال: شهدت الحسين بن علیّ علیهما السلام وصحبته من مكة حتى أتينا الققطانة، ثم استأذنته فی الرجوع، فأذن «۴»، فرأيته وقد استقبله سبع «۵»، فكلمه، فوقف له، قال «۶»: ما حال الناس بالكوفة؟ قال: قلوبهم معك وسيوفهم عليك، قال: من خلفت بها؟ قال ابن زياد، وقد قتل مسلم بن عقيل، «۷» «۸» قال: وأين تريد؟ قال: عدن،

. آن دو گفتند: «دل‌های مردم با توست، ولی شمشیرهایشان با دشمنان توست و با این وضع شما باز گرد.»

به دنبال این سخن، داستان کشته شدن مسلم و یارانش را نیز بدان حضرت گفتند. حسین علیه السلام کلمه استرجاع بر زبان جاری کرد. ۱

فرزندان عقیل (برادران مسلم) گفتند: «به خدا ما هرگز باز نگردیم تا انتقام خون خویش را بگیریم، یا ما هم همگی کشته شویم و بدان راهی که مسلم رفت، برویم.»

حسین علیه السلام به مردمی که از اهل «بادیه» بدان حضرت پیوسته بودند، فرمود: «هر که می‌خواهد برود، برود. من بیعت خود را از گردن او برداشتم.»

آن‌ها همه رفتند و حضرت با همان اهل بیت خود و چند تن از اصحاب و یارانش باقی ماند.

۱. یعنی فرمود: «إنا لله وإنا إليه راجعون» و این کلمه را معمولاً هنگامی که خبر مرگ کسی را بشنوند، بر زبان جاری کنند.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبین، / ۱۱۰

(۲)- [النّوادر: جنید].

(۳)- [النّوادر: أسلم].

(۴)- [زاد فی النّوادر: لی].

(۵)- [زاد فی النّوادر: عقور].

(۶)- [زاد فی النّوادر: له].

(۷)- [إلى هنا حكاية في الأسرار].

(۸) (۷) [لم يرد في النّوادر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۵

قال: أيتها السبع! هل عرفت ماء الكوفة؟ قال: ما علمنا من علمك إلّا ما زودتنا «۷»، ثم انصرف وهو يقول: وما ربك بظلام للعبيد. «۱»  
الطبري، دلائل الإمامة، ۷۴-۷۵، نوار المعجزات، ۱۰۷-۱۰۸، رقم ۲ الباب «۴»؛  
مثله الدر بندي، أسرار الشهادة، ۳۵۰

«۲» وروى عبدالله بن سليمان، والمنذر بن المشعل الأسديان، قالوا: لما قضينا حجنا «۳»، لم تكن «۴» لنا همّة إلّا اللّحاق «۵» بالحسين عليه السلام فى الطريق «۶»، لننظر ما يكون من أمره، «۷» فأقبلنا ترقل «۸» بنا ناقتنا مسرعين «۹» حتى «۷» لحقناه «۱۰» بزود. «۷» فلما دنونا منه «۷» إذا نحن برجلٍ من أهل الكوفة قد عدل عن الطريق، حين «۱۱» «۱۲» رأى الحسين «۱۲» عليه السلام، فوقف الحسين عليه السلام كما أنه يريد، ثم تركه ومضى ومضينا «۱۳» نحوه، فقال أحدنا لصاحبه: اذهب بنا إلى «۱۴» هذا لنسأله، فإنّ عنده خبر الكوفة، فمضينا «۱۵» حتى «۱۶» انتهينا ۱۵ إليه، «۱۷» فقلنا:

(۱)- [زاد فى التّوارد: أشهد الله أنّك وليّ وابن وليّ].

(۲)- [أضاف فى وسيلة الدّارين: ثمّ سار، فمرّ بالثّعلبيّة، فبلغه خبر مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة].

(۳)- [فى البحار والعوالم: حجّتنا].

(۴)- [فى الأسرار وتظلم الزّهراء: يكن].

(۵)- [فى البحار والعوالم: الإلحاق، وفى وسيلة الدّارين: الالتحاق].

(۶)- [لم يرد فى تظلم الزّهراء].

(۷-۷) [لم يرد فى تظلم الزّهراء].

(۸)- [وسيلة الدّارين: نسرع].

(۹)- [لم يرد فى العيون ومثير الأحران].

(۱۰)- [نفس المهموم: لحقنا].

(۱۱)- [البحار: حتى].

(۱۲-۱۲) [تظلم الزّهراء: رآه].

(۱۳) (- ۱۳\*) [تظلم الزّهراء: إلى الرّجل حتى انتهينا إليه و].

(۱۴)- [مثير الأحران: إليه].

(۱۵-۱۵) [لم يرد فى الدّمعة].

(۱۶)- [مثير الأحران: إليه حين].

(۱۷) (- ۱۷\*) [العيون: وسلّمنا و].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۶

السّلام عليك، فقال: وعليكم السّلام (۱۳\*) (۱۷\*)، قلنا: ممّن الرّجل؟ قال: أسديّ، قلنا له:

ونحن أسديان، «۱» «۲» فممن أنت؟ قال: أنا بكر بن فلان «۳» «۱»، وانتسبنا له، ثمّ قلنا له: أخبرنا عن النّاس ورائك «۴»! قال: نعم «۲»، لم أخرج من الكوفة حتى قُتل مسلم بن عقيل وهانئ ابن عروة، ورأيتهما يُجرّان بأرجلهما فى السّوق «۵»، فأقبلنا «۶» حتى لحقنا الحسين «۷» عليه السلام، فسأله، حتى نزل الثّعلبيّة «۸» ممسيّاً، فجئناه «۹» حين نزل «۹»، فسألنا عليه، فردّ علينا السّلام، فقلنا له: رحمك «۱۰» الله «۶»، أنّ عندنا خبر إن شئت حدّثناك «۱۱» علانيّة، وإن شئت «۱۲» سرّاً؟ فنظر إلينا وإلى أصحابه، ثمّ قال: ما دون هؤلاء ستر «۱۳»،

«۱۴» فقلنا له: أ «۱۵» رأيت ۱۴ الزاكب الذي استقبلته «۱۶» عشى «۱۷» أمس؟ «۱۸» قال: نعم، وقد أردت مسألته، فقلنا: قد والله

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲-۲) [تظلم الزهراء: فإذا هو بكر بن فلان، فاستخبرناه ما ورائك؟ قال لهم].

(۳-۳) [المعالى: شعبة الأسدى].

(۴-۴) [مثير الأحران: خلفك].

(۵-۵) [مثير الأحران: الأسواق].

(۶-۶) [تظلم الزهراء: إلى الحسين، فقلنا له].

(۷-۷) [في البحار ومثير الأحران والدمعة: بالحسين].

(۸-۸) [زاد في المعالى: وفي خبر نزل الزبالة].

(۹-۹) [لم يرد في العيون، وفي المعالى: حتى نزل].

(۱۰-۱۰) [في البحار والعوالم ونفس المهموم ومثير الأحران والعيون والدمعة والمعالى: يرحمك].

(۱۱-۱۱) [زاد في البحار والعوالم ومثير الأحران والعيون: به].

(۱۲-۱۲) [زاد في نفس المهموم: حدثناك].

(۱۳-۱۳) [في البحار والعوالم ومثير الأحران ووسيلة الدارين: سر].

(۱۴-۱۴) [تظلم الزهراء: قلنا].

(۱۵-۱۵) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ومثير الأحران].

(۱۶-۱۶) [تظلم الزهراء: استقبلك].

(۱۷-۱۷) [لم يرد في الأسرار، وفي العوالم وتظلم الزهراء ووسيلة الدارين والعيون والدمعة: عشية، وفي مثير الأحران: عشاء].

(۱۸) (۱۸\*) [تظلم الزهراء: امرؤ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۷

«۱» استبرأنا لك خبره «۱» وكفيناك مسألته، وهو امرؤ منا «۱۸\*» ذو رأى وصدق وعقل، وإنه حدثنا أنه لم يخرج من الكوفة حتى

قتل مسلم وهانىء، ورأهما يُجزان «۲» فى السوق بأرجلهما «۲»، «۳» فقال «۴»: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمه الله عليهما «۳»، يرد ذلك

مراراً. «۵»

فقلنا «۶» له: نشدك الله فى نفسك وأهل بيتك إلاً انصرفت من «۷» مكانك «۸» هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعه، بل

نتخوف «۹» أن يكونوا عليك ۷۵.

فنظر إلى بنى عقيل، فقال: ما ترون، فقد قتل مسلم؟ فقالوا: والله لا «۱۰» نرجع حتى «۱۱» نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق. فأقبل علينا «۱۲»

الحسين عليه السلام، وقال: لا خير فى العيش بعد هؤلاء، «۱۳» فعلمنا أنه قد عزم رأيه «۱۴» على المسير، «۱۵» فقلنا له: خار الله لك،

فقال: رحمكما «۱۶» الله. «۱۷»

(۱-۱) [لم يرد في العيون].

(۲-۲) [مثير الأحران: بأرجلهما فى الأسواق].

(۳-۳) [تظلم الزهراء: فاسترجع وترحم عليه].

- (۴) - [فی روضة الواعظین مکانه: ووقع الخبر عند الحسين عليه السلام بقتل مسلم بن عقيل وهانئ، فقال ...].
- (۵-۵) [العیون: فأقسمناه أن ينصرف].
- (۶) - [روضه الواعظین: فقیل].
- (۷-۷) [لم یرد فی تظلم الزهراء].
- (۸) - [الدّمعة: مکان].
- (۹) - [زاد فی مثير الأحزان: علیک].
- (۱۰) - [فی البحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ونفس المهموم والعیون والمعالي: ما].
- (۱۱) - [مثير الأحزان: أو، ولم یرد فی وسیله الدّارين].
- (۱۲) - [لم یرد فی روضة الواعظین وتظلم الزهراء].
- (۱۳) - [إلی هنا حکاه فی روضة الواعظین].
- (۱۴) - [لم یرد فی تظلم الزهراء ومثير الأحزان].
- (۱۵) - (\*۱۵) [لم یرد فی العیون].
- (۱۶) - [فی البحار والعوالم والدّمعة ومثير الأحزان: یرحمکم، وتظلم الزهراء: رحمکم].
- (۱۷) - [إلی هنا حکاه فی مثير الأحزان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۸

فقال له «۱» أصحابه: إنك والله ما أنت مثل «۲» مسلم بن عقيل، ولو قدمت «۲» الكوفة «۳» لكان «۴» الناس إليك أسرع «۵»، «۵» «۶» فسكت «۷». «۸» ثم انتظر (\*۱۵) حتى إذا كان السحر قال لفتيانہ وغلماہ: أكثروا من الماء، فاستقوا وأكثروا «۸». «۹» «۱۰»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۷۵ - ۷۷ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۳۷۲ - ۳۷۳، ۳۷۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۲۳ - ۲۲۴؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۴ / ۲۴۴ - ۲۴۵، ۲۴۶؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۲۴۹ - ۲۵۰؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۶۰ - ۱۶۱، ۱۶۲؛ القمي، نفس المهموم، ۱۸۲ - ۱۸۳؛ الجواهری، مثير الأَحزان، ۳۹ - ۴۰؛ الميانجي، العيون العبری، ۶۲ - ۶۳؛ مثله الفتنال، روضة الواعظین، ۱۵۳؛ المازندرانی، معالي السّبطین، ۱ / ۲۶۵ - ۲۶۶؛ الزّنجاني، وسیله الدّارين، ۵۹ - ۶۰

- (۱) - [زاد فی تظلم الزهراء: بعض].
- (۲) - [لم یرد فی وسیله الدّارين].
- (۳) - [أضاف فی وسیله الدّارين: إلی].
- (۴) - [لم یرد فی الأسرار].
- (۵-۵) [فی البحار والعوالم والدّمعة: أسرع الناس إليك].
- (۶) - [إلی هنا حکاه عنه فی تظلم الزهراء].
- (۷) - [لم یرد فی الدّمعة].
- (۸-۸) [لم یرد فی الأسرار والمعالي].
- (۹) - [أضاف فی روضة الواعظین ونفس المهموم ووسيلة الدّارين والعیون: ثم ارتحلوا].
- (۱۰) - [و عبدالله بن سليمان و منذر بن مشمعل که هر دو از طایفه بنی اسد بودند، روایت کنند و گویند: چون ما حج به جای آوردیم، اندوهی نداشتیم جز این که در راه به حسین علیه السلام برسیم و بنگریم سرانجام کارش به کجا می کشد. پس به سوی

کوفه به راه افتادیم و شتران خود را به شتاب می‌رانندیم تا در منزل زرود (که نام جایی است) به آن حضرت رسیدیم. چون نزدیک به او شدیم، مردی را از اهل کوفه دیدیم (که می‌آید و) چون حسین علیه السلام را دیدار کرد، راه خود را کج کرد و حسین علیه السلام ایستاد. گویا می‌خواست او را ببیند و (چون دید آن مرد راه را کج کرد)، رهایش کرد و به راه افتاد. ما نیز به دنبال آن حضرت به راه افتادیم. پس یکی از ما گفت: «نزد این مرد برویم از (اوضاع و احوال کوفه از) او بپرسیم؛ زیرا خبر کوفه نزد اوست.» ما به سوی آن مرد رفته تا به او رسیده و گفتیم: «السلام علیک.» گفت: «وعلیکم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۳۹

بدو گفتیم: «ای مرد! از چه قبیله‌ای هستی؟»

گفت: «از قبیله بنی اسد.»

بدو گفتیم: «ما نیز از بنی اسد هستیم، تو کیستی؟»

گفت: «من بکر بن فلان هستم.»

ما نیز نسب خود را برای او بیان داشتیم (و پس از این که همدیگر را شناختیم)، به او گفتیم: «ما را از مردمی که پشت سر گذاشتی، آگاه کن.»

گفت: «آری، من از کوفه بیرون نیامدم تا مسلم بن عقیل و هانی بن عروه کشته شدند و آن دو را دیدم که پاهایشان را گرفته و در بازار می‌کشیدند.»

پس ما برگشتیم تا به حسین علیه السلام رسیدیم و با او به راه افتادیم تا شامگاهی به منزل ثعلبیه فرود آمد. هنگامی که فرود آمد، ما به نزد آن حضرت آمده و بر او سلام کردیم. پاسخ سلام ما را داد. ما به او عرض کردیم: «خدایت رحم کند! همانا نزد ما خبری است که اگر بخواهی، آشکارا آن را برای تو بگوییم، و اگر خواهی، پنهانی.»

حضرت نگاهی به ما و به اصحاب خود کرد و سپس فرمود: «پرده‌ای میان من و ایشان نیست (و اینان همگی محرم اسرار من‌اند و رازی را از ایشان پوشیده ندارم).»

به او گفتیم: «آیا دیدی آن سواری که دیروز عصر با او روبه‌رو گشتی؟»

فرمود: «آری و من می‌خواستم از او پرسش (اوضاع و احوال را) بکنم.»

گفتیم: «به خدا ما به خاطر تو از او خبرگیری کردیم و از پرسش کردن شما را کفایت نمودیم. او مردی بود از قبیله ما، خردمند و راستگو و دانا. او به ما خبر داد که از کوفه بیرون نیامده بود تا مسلم و هانی کشته شده و آن مرد خود دیده بود که پاهایشان را گرفته و بدن‌هایشان را در بازار می‌کشیدند.»

حسین علیه السلام فرمود: «انا لله وانا الیه راجعون، رحمت خدا بر ایشان باد!»

این سخن را چند بار بر زبان جاری کرد. پس ما به او عرض کردیم: «ما تو را به خدا سوگند می‌دهیم درباره جان خود و خاندانت که از همین جا باز گردی؛ زیرا که تو در کوفه یاور و شیعه نداری. بلکه می‌ترسیم همه آنان در کار آزار و زیان تو باشند؟»

آن حضرت نگاهی به پسران عقیل کرده و فرمود: «چه اندیشید، همانا مسلم کشته شد؟»

آنان گفتند: «به خدا ما باز نگریم تا انتقام خون خود را بگیریم یا آنچه او چشید، ما هم بچشیم.»

حسین علیه السلام رو به ما کرده و فرمود: «پس از اینان، خیری در زندگی نیست.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۰

ثم ارتحلوا «۱»، فسار «۲» حتى انتهى إلى «۳» زباله، فأتاه خبر عبدالله بن يقطر «۴» «۵» «۶» فأخرج «۷» إلى الناس «۷» كتاباً، فقرأه عليهم «۸»: «۶» «۹»

«۱۰» بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد، «۱۱» فإنه ۹ ۵ قد «۱۱» أتنا «۱۲» خبر فطيع «۱۳». قُتل مسلم بن عقيل، وهانئ بن «۱۴»

ما (از این سخن) دانستیم که تصمیم بر رفتن (به این راه) دارد (و چیزی جلوگیر او نخواهد شد). پس ما به او عرض کردیم: «خداوند آنچه خیر است، برای تو پیش آورد.» فرمود: «خدا شما را رحمت کند!»

همراهان آن حضرت عرض کردند: «به خدا تو مانند مسلم بن عقیل نیستی و اگر به کوفه درآیی، مردم به سوی تو بشتابند (و یاریت کنند).»

حضرت خاموش شد و در آن جا بماند تا چون هنگام سحرگاه شد، به جوانان و غلامان خود فرمود: «آب بسیار بردارید.» آنان آب بسیاری کشیده، همراه برداشتند و سپس از آن جا کوچ کردند.

رسولی محلاتی، ترجمه ارشاد، / ۷۵-۷۶

(۱) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار ونفس المهموم والمعالي ووسيلة الدارين].

(۲) - [روضه الواعظين: فساروا].

(۳) - [في تظلم الزهراء مكانه: فلما انتهينا إلى ...، وفي مثير الأحزان أيضاً مكانه: فلما انتهى إلى ...].

(۴) - [زاد في نفس المهموم: وفي رواية أتاه خبر مسلم، وزاد أيضاً في المعالي: فاستعبر باكياً وقال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً، واجمع بيننا وبينهم في مستقر رحمتك إنك على كل شيء قدير، وزاد في وسيلة الدارين: فاستعبر باكياً، وإلى هنا لم يرد في العيون].

(۵-۵) [مثير الأَحزان: فاستعبر باكياً وقال: اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك إنك على كل شيء قدير، ثم أنه جمع أصحابه فقال: إنه].

(۶-۶) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۷-۷) [في البحار والعوالم والدمعة والعيون: للناس].

(۸) - [زاد في البحار والعوالم والأسرار: فإذا فيه].

(۹-۹) [تظلم الزهراء: ثم قال].

(۱۰) - (۱۰\*) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۴۷].

(۱۱-۱۱) [روضه الواعظين: فقد].

(۱۲) - [في إعلام الوری مكانه: ثم أخرج إلى الناس كتاباً فيه: أما بعد، فقد أتنا ...].

(۱۳) - [روضه الواعظين: قطع، وزاد في تظلم الزهراء: خبر].

(۱۴) - [أضاف في روضه الواعظين: أبي].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۱

عروه، «۱» وعبدالله بن يقطر «۱»، «۲» وقد خذلنا «۲» شيعتنا، فمن أحب منكم الانصراف، فلينصرف في «۳» غير حرج، «۴» ليس معه «۵» ذمام ۴ (\*۱۰). فتفرق «۶» الناس «۷» عنه وأخذوا يميناً وشمالاً «۷» حتى بقي في «۸» أصحابه الذين جاؤوا معه «۹» من المدينة «۹»، ونفر «۱۰» يسير ممن انضموا إليه، «۱۱» و إنما فعل ذلك، لأنه عليه السلام علم أن الأعراب «۱۲» الذين اتبعوه «۱۳» إنما اتبعوه وهم «۱۳»

یظنون «۱۲» أنه يأتي بلدًا قد «۱۴» استقامت له طاعة أهله «۱۵» ۱۴، فكره أن يسيروا معه إلّا وهم يعلمون «۱۶» على ما يقدمون. «۱۷»  
فلما «۱۱» كان السحر أمر أصحابه، فاستقوا ماء،

- (۱-۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].  
(۲-۲) [روضه الواعظين: خذلتنا].  
(۳-۳) [روضه الواعظين: من].  
(۴-۴) [في إعلام الوري: فليس عليه زمام، وفي مثير الأحزان: ولا ذمام].  
(۵-۵) [في روضه الواعظين: عليكم، وفي البحار والعوالم والدمعة والأسرار وناسخ التواريخ ونفس المهموم وتظلم الزهراء والمعالي والعيون: عليه].  
(۶-۶) [وسيلة الدارين: فتصرف].  
(۷-۷) [لم يرد في تظلم الزهراء].  
(۸-۸) [لم يرد في روضه الواعظين].  
(۹-۹) [لم يرد في إعلام الوري والدمعة].  
(۱۰-۱۰) [لم يرد في تظلم الزهراء].  
(۱۱-۱۱) [مثير الأحزان: حتى إذا].  
(۱۲-۱۲) [تظلم الزهراء: إنما أتبعوه لظنهم].  
(۱۳-۱۳) [لم يرد في إعلام الوري].  
(۱۴-۱۴) [إعلام الوري: استقام عليه].  
(۱۵-۱۵) [في البحار والعوالم والدمعة والمعالي: أهلها].  
(۱۶-۱۶) [إلى هنا حكاة في وسيلة الدارين].  
(۱۷-۱۷) [زاد في نفس المهموم: قلت ولعل لهذا السبب كان عليه السلام بذكر حال يحيى عليه السلام كثيراً مشيراً إلى أنه يشهد في أ  
نه يقتل ويهدى رأسه كما فعل يحيى، وإلى هنا حكاة في روضه الواعظين وإعلام الوري والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي].  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۲  
وأكثرها، ثم ساروا «۱». «۲»  
المفيد، الإرشاد، ۲/ ۷۶-۷۷/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۴/ ۳۷۴-۳۷۵؛ البحراني، العوالم، ۲۲۴-۲۲۵؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴/ ۲۴۶-۲۴۷؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۵۰؛ القمي، نفس المهموم، ۱۸۴-۱۸۵؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۱۶۱، ۱۶۲؛ الجواهرى،  
مثير الأحزان، ۴۰؛ المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۶۷-۲۶۸؛ الميانجي، العيون العبري، ۶۴؛ مثله الفتال، روضه الواعظين، ۱۵۳؛  
الطبرسي، إعلام الوري، ۲۲۸-۲۲۹؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۶۱، ۶۲  
ولمّا بلغ الثعلبية ونزل، أتاه خبر قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمه الله عليهما، يرد ذلك  
مراراً، وقيل له: نشدك الله يا ابن رسول

(۱)- [لم يرد في نفس المهموم، وفي البحار والدمعة ومثير الأحزان: سار].

(۲)- پس آمد تا به منزل زباله رسید و در آن جا خبر شهادت عبدالله يقطر به او رسید. (مترجم گوید: در سابق گذشت که آن کس



که در کوفه پس از مسلم و هانی کشته شد و نامه آن حضرت را برده بود، قیس بن مسهر صیداوی بود. مؤلف محترم در آنجا یادآوری فرمود که بنا به گفته برخی، آن کس عبدالله یقطر برادر رضاعی آن جناب بود. این روایت، بنا بر گفته این دسته است. و بنا به آنچه خود مؤلف رحمه الله اختیار فرمود، قیس بن مسهر بوده. به هر حال حسین علیه السلام نامه‌ای بیرون آورد و برای مردم خواند، بدین مضمون:

«بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد، همانا خبر دهشت‌انگیزی به ما رسیده و آن، (خبر) کشته شدن مسلم ابن عقیل و هانی بن عروه و عبدالله یقطر است. همانا شیعیان ما دست از یاری ما کشیده‌اند، پس هر که می‌خواهد باز گردد، باکی بر او نیست و باز گردد و ذمه و عهدی از ما بر او نیست.»

مردم از کنار او پراکنده شده و به چپ و راست رفتند تا همان همراهانش که از مدینه با او آمده بودند، به جای ماندند و اندکی که از آن پس به ایشان پیوستند و این که امام علیه السلام این کار را کرد، برای آن بود که آن جناب علیه السلام می‌دانست، همانا این عرب‌هایی که به دنبالش آمده‌اند، پیروی ایشان از آن حضرت به خاطر این بوده که گمان کرده‌اند، او به شهری در خواهد آمد و مردم آن جا فرمان‌پذیر او خواهند شد. حضرت این معنی را خوش نداشت و می‌خواست اینان به این راهی که می‌روند، بدانند سرانجام آن چیست و ندانسته اقدام به کاری نکنند.

چون سحرگاه شد، به همراهان خود دستور داد، آب بسیار بردارند و سپس برفتند.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۷۶-۷۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۳

الله انصرف من مکانک هذا، فإِنَّه لیس لک بالکوفه ناصر ولا شیعه، بل تتخوف أن یكونوا علیک؛ فنظر إلی بنی عقیل، فقال: ما ترون؟ فقالوا: لا والله لا نرجع حتّی نصیب ثأرنا أو نذوق ما ذاق، فقال الحسین: لا خیر فی العیش بعد هؤلاء.

الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۲۸

قال: وبلغ الحسین أن مسلم بن عقیل قد قُتل، وذلك أنه قدم علیه رجل من أهل الكوفه، فسأله عن مسلم، فقال: والله یا ابن رسول الله، ما خرجت من الكوفه حتّی نظرت إلی مسلم بن عقیل وهانی بن عروه المذحجی قتلین جمیعاً، مصلوبین منکبّین فی سوق القصابین، وقد وجه برأسیهما إلی یزید. فاستعبر الحسین باکیاً، ثم قال: إنا لله وإنا إلیه راجعون.

الخوارزمی، مقتل الحسین، / ۱ / ۲۱۵

قال: وسار الحسین حتّی بلغ «زروود»، فلقى رجلاً علی راحله له، وكان الحسین وقف ينتظره، فلما رأى الرجل ذلك، عدل عن الطریق، فترکه الحسین ومضى.

قال عبدالله بن سلیمان، والمنذر بن المشمعل الأسدیّان: کنا نساير الحسین، فلما رأينا الحسین وقف للرجل والرجل عدل عن طریقہ، لحقنا بالرجل، فسلمنا علیه، فردّ علينا السلام، فقلنا: ممّن الرجل؟ قال: أسدیّ، قلنا: ونحن أسدیّان، فما الخبر؟ قال: الخبر أن مسلم بن عقیل وهانی بن عروه قد قُتلا، ورأیتهما یجرّان فی السوق بأرجلهما. فأقبلنا نساير الحسین حتّی نزل التعلییه ممسیاً. فجئناه، فسلمنا علیه، فردّ علينا السلام، فقلنا:

رحمک الله أن عندنا الخبر إن شئت حدّثناک علانیة، وإن شئت سرّاً، فنظر إلینا وإلی

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۴

أصحابه وقال: ما دون هؤلاء سرّ، فقلنا له: رأیت الزّاکب الّذی استقبلته أمس وعدل عنک، قال: نعم، وأردت مسألته، قلنا: فقد والله استبرأنا لک خبره، وكفیناک مسألته، وهو امرؤ منّا، ذوی رأی وصدق وعقل، وقد حدّثنا أنه لم یخرج من الكوفه حتّی قُتل مسلم بن عقیل وهانی بن عروه، ورأهما یجرّان فی السوق بأرجلهما، فقال: إنا لله وإنا إلیه راجعون، رحمه الله علیهما، یردّد ذلك مراراً.

فقلنا: ننشدك الله في نفسك وأهل بيتك وهؤلاء الصبية إلا انصرفت من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعه، بل نتخوف منهم أن يكونوا عليك. فنظر الحسين إلى بنى عقيل، فقال لهم: ما ترون، فقد قُتل مسلم؟ فبادر بنو عقيل وقالوا: والله لا نرجع، أيقتل صاحبنا ونصرف؟ لا والله لا نرجع حتى نصيب ثأرنا أو نذوق ما ذاق صاحبنا.

فأقبل علينا، وقال: لا خير في العيش بعد هؤلاء، فعلمنا أنه قد عزم رأيه على المسير، فقلنا له: خار الله لك، فقال: رحمكما الله تعالى، فقال له أصحابه: إنك والله ما أنت بمثل مسلم، ولو قدمت الكوفة ونظر الناس إليك لكانوا إليك أسرع، وما عدلوا عنك ولا عدلوا بك أحداً، فسكت.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۱/ ۲۲۸-۲۲۹

(قال) ثم سار الحسين حتى انتهى «١» إلى زباله «٢»، فورد عليه هناك «٣» مقتل أخيه من الرضا عبد الله بن يقطر، وكان قد تبع الحسين خلق كثير من المياه «٤» التي «٥» يمر بها، لأنهم كانوا يظنون استقامة الامور «٦» له عليه السلام. فلما صار بزباله «٦»، قام فيهم «٧» خطيباً، فقال: ألا «٨» إن أهل الكوفة وثبوا على مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، فقتلوهما وقتلوا أخي من الرضا، فمن أحب منكم أن ينصرف، فلينصرف من غير حرج، وليس عليه منّا ذمام. فتفرق الناس وأخذوا «٩» يميناً وشمالاً، حتى بقي في «١٠» أصحابه الذين «١١» جاؤوا معه

(١)- [في شرح الشافية مكانه: إن الحسين لما انتهى ...].

(٢)- [زاد في شرح الشافية: اسم موضع بطريق مكة زيدت شرفاً].

(٣)- [شرح الشافية: هنالك].

(٤)- [شرح الشافية: المنازل].

(٥)- [زاد في شرح الشافية: كان].

(٦-٦) [شرح الشافية: الحسين عليه السلام].

(٧)- [شرح الشافية: في الناس].

(٨)- [لم يرد في شرح الشافية].

(٩)- [زاد في شرح الشافية: عنه].

(١٠)- [لم يرد في شرح الشافية].

(١١) - (١١\*) [شرح الشافية: خرجوا معه من المدينة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٤٤٥

من مكة (١١\*)، وإنما أراد أن لا يصحبه إنسان إلا على بصيرة.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ٢٢٩/ عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ٣٤٩-٣٥٠

فوصل الخبر إلى الحسين بقتل مسلم بن عقيل، فهم أن يرجع، وكان معه خمسة من بنى عقيل، فقالوا: ترجع وقد قُتل أخونا؟ فسار إلى أن لقيته الخيل، فقال: ما جئكم حتى أتتني كتبكم. فقالوا [له]: ما ندرى ما تقول!! فعدل [الحسين] إلى كربلا، وكان معه خمسة وأربعون فارساً، ونحو مائه راجل.

ابن الجوزي، الرد على المتعصب العنيد، / ٣٦-٣٧

قال علماء التبريد: لما علم الحسين، بما جرى لمسلم بن عقيل، هم أن يرجع، فقال إخوة مسلم: والله لا نرجع حتى نصيب بثأرنا. فقال الحسين: لا خير في الحياة بعدكم.

ابن الجوزی، المنتظم، ۵ / ۳۲۹

وأُتاه خبر قتل مسلم بن عقيل بالثعلبيّة، فقال له بعض أصحابه: نشدك الله إلاً رجعت من مكانك، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف عليك أن يكونوا عليك. فوثب بنو عقيل وقالوا: والله لا نبرح حتى ندرک تأرنا أو نذوق كما ذاق مسلم، فقال الحسين: لا خير في العيش بعد هؤلاء، فقال له بعض أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۶

ثم ارتحلوا، فانتهوا إلى زباله، وكان لا يمر بماء إلا أتبعه من عليه، حتى انتهى إلى زباله، فأتاه خبر مقتل أخيه من الرضاعة عبد الله بن يقطر. [...]

فلما أتى الحسين خبر قتل أخيه من الرضاعة، ومسلم بن عقيل، أعلم الناس ذلك، وقال: قد خذلنا شيعتنا، فمن أحب أن ينصرف، فلينصرف، ليس عليه منّا ذمام.

فتفرقوا يميناً وشمالاً حتى بقي في أصحابه الذين جاؤوا معه من مكّة، وإنما فعل ذلك لأنه علم أن الأعراب ظنوا أنه يأتي بلداً قد استقامت له طاعة أهله، فأراد أن يعلموا على ما يقدمون عليه.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۷۸

فلقبه الرسول [رسول ابن الأشعث] بزباله، فأخبره، فقال: كل ما قدر نازل، عند الله نحتسب أنفسنا وفساد أمتنا.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۷۳

التعلبيّة منسوب بفتح أوله، من منازل طريق مكّة من الكوفة بعد الشقوق وقبل الخزيمة، وهي ثلثا الطريق، وأسفل منها ما يقال له: الصّويّجعة على ميل منها مشرف، ثم تمضي، فتقع في برك يقال لها: برك حميد السبيل، ثم تقع في رمل متصل بالخزيمية، وإنما سميت بثعلبه بن عمرو مزيقياء بن عامر ماء السماء. لما تفرقت ازد مأرب، لحق ثعلبه بهذا الموضع، فأقام به، فسُمي به، فلما كثر ولده وقوى أمره، رجع إلى نواحي يثرب، فأجلى اليهود عنها، فولده هم الأنصار كما نذكره في مأرب إن شاء الله تعالى.

وقال الزّجاجي: سُميت الثعلبيّة بثعلبه بن دودان بن أسد بن خزيمه بن مدركة بن إلياس بن مضر، وهو أول من حفرها ونزلها.

وقال ابن الكلبي: سُميت برك من بني دودان بن أسد يقال له: ثعلبه، أدركه التوم بها، فسمع خرير الماء بها في نومه، فانتبه وقال: أقسم بالله أنه لموضع ماء، واستنبطه وابتناه.

سلمة المكفوف الأسدي لسلمة بن الحارث بن يوسف بن الحكم بن أبي العاصي بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۷

امية، وكان يتبدى عندهم بالثعلبيّة، وكان يتعشق مولاة بالثعلبيّة لها زوج يقال له منصور، فقال فيها:

سأثوى نحو الثعلبيّة ما توت حليله منصور بها لا أريّمها

وأرحل عنها إن رحلت وعندنا أيادٍ لها معروفة لا نديّمها

وقد عرفت بالغيب أن لا أودّها إذا هي لم يكرم علينا كريمها

إذا ما سماء بالدّناح تخايكت فإني على ماء الزبير أشيّمها

يقرّ بعيني أن أراها بنعمه وإن كان لا يُجدي عليّ نعيمها

وينسب إلى الثعلبيّة عبد الأعلى بن عامر الثعلبيّ عداة في الكوفيّين. روى عن محمّد ابن الحنفية ومحمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب وسعيد بن جبير، روى عنه إسرائيل وأبو عوانة وشريك، ويقال: حديثه عن ابن الحنفية صحيفه، وفيه ضعف.

ذكره العقيلي في كتاب الضعفاء كذلك، وقال: عبد الأعلى بن عامر الثعلبيّ من أهل الثعلبيّة.

یاقوت الحموی، معجم البلدان، ۱/ ۹۲۵-۹۲۶

زُبَاله - بضمّ أوّله - منزل معروف بطریق مکّه من الکوفه، وهی قریه عامره، بها أسواق بین واقصه والتعلبیه، وقال أبو عبیدالله السکونی: زباله، بعد القاع من الکوفه، وقیل الشقوق فیها حصن، وجامع لبنی غاضره من بنی أسد. ویوم زباله من آیام العرب، قالوا: سمّیت زباله بزبلها الماء، أى بضبطها له، وأخذها منه. یقال: إن فلاناً شدید الزّبل للقرب والزّمل إذا احتملها، ویقال: ما فی الإناء زباله، أى شیء، والزّبال: ما تحمله التّملة بیها.

وقال ابن الكلبي: سمّیت زباله بإسم زباله بنت مسعر امرأة من العمالقہ نزلتها، وإلیها ینسب أبو بكر محمد بن الحسن بن عیاش الزّبالی. یروی عن عیاض بن أشرس، روى عنه أبو العباس أحمد بن محمد بن سعید بن عقده، وقال بعض الأعراب:

ألا هل إلى نجد وماء بقاعها سبيل وأرواح بها عطرات

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۸

وهل لى إلى تلك المنازل عوده على مثل تلك الحال قبل مماتى

فأشرب من ماء الزلال وأرتوى وأروى مع الغزلان فى الفلوات

وأصق أحشائى برمل زباله وأنس بالظلمان والظبيات

یاقوت الحموی، معجم البلدان، ۲/ ۹۱۲-۹۱۳

زَرُودٌ، یجوز أن ینكون من قولهم جَمَلٌ زَرُودٌ: أى بَلُوعٌ، والزَّرْدُ: البَلْعُ، ولعلها سُمّیت بذلك لابتلاعها المیاہ الّتی تمطرها السّیحاتُ، لأنّها رمال بین التعلبیه والخزیمیه بطریق الحاج من الکوفه.

وقال ابن الكلبي، عن الشرقي: زَرُودٌ والشُّقره والرَبْدَه: نبات ینثر بن قانیة بن مهلیل بن رخام بن عبیل أخی عوض بن أرم بن سام بن نوح عمّ، وتسمّى زرود العتیقه وهی دون الخزیمیه بمیل. وفى زرود بركة، وقصر، وحوض. قالوا: أوّل الرّمال الشّیحه، ثمّ رمل الشّقیق وهی خمسہ أجبل جبالا زرود، وجبل الغرّ ومُریخ وهو أشدها، وجبل الطّریده، وهو أهونها حتّى تبلغ جبال الحجاز. ویوم زرود: من آیام العرب مشهور بین بنی تغلب وبنی یربوع، وقد روى: أنّ الرّشید حجّ فى بعض الأعوام، فلما أشرف على الحجاز، تمثّل بقول الشّاعر:

أقول وقد جُزنا زَرُودَ عَشِيَّةٍ وراحت مطايانا تَوَّمُ بنا نَجدا

على أهل بغداد السّلامُ فإننى أزيد بسیرى عن بلادهم بُعدا

وقال مہیار:

ولقد أحجّن إلى زرود وطینتی من غیر ما جُبلتْ علیه زَرُودٌ

ویشوقنی عجبُ الحجاز وقد طفا ریفُ العراق وظلُّه الممدودُ

ویطرّد الشّادى فلا یهتئرنى وینال منى السّابقِ العریدُ

ما ذاك إلا أنّ أقمار الحمى أفلاکهنّ إذا طلّعن البیدُ

یاقوت الحموی، معجم البلدان، ۲/ ۹۲۸

ولما ورد خبر مسلم وهانى، ارتجّ الموضوع بالّنوح والعویل، وسالت العزوب بالدّمع الهمول.

ونقلت من کتاب «أحداق العیون فى أعلاق الفنون» أنّه قال هذه الأبیات، وتروی لعلی علیه السلام:

لئن كانت الدّنيا تعدّ نفیسه فإنّ ثواب الله أعلى وأنبل

وإن كانت الأبدان للقتل أنشئت فموت الفتى فى الله أولى وأفضل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۴۹

وإن كانت الأرزاق قسماً مقدراً فقله حرص المرء فى الكسب أجمل

وإن كانت الأموال للتزك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

ثم أراد عليه السلام الرجوع حزناً وجزعاً لفقد أحبته، والمضى إلى بلده، ثم تاب إليه رآه الأول وقال: على ما كنت عليه المعول، وقال متمثلاً:

سأمضى وما بالموت عار على الفتى إذا ما نوى حقاً وجاهد مسلماً

وواسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مشوراً وخالف مجرماً

فإن مت لم أندم وإن عشت لم ألم كفى بك موتاً أن تذل وترغماً

ابن نما، مشير الأحران، / ۲۲-۲۳

قال علماء السير: ولم يزل الحسين قاصداً الكوفة، مجدداً في السير، ولا علم له بما جرى على مسلم بن عقيل حتى إذا كان بينه وبين

القادسية ثلاثة أميال، تلقاه الحر بن يزيد التميمي، فسلم عليه وقال: أين تريد يا ابن رسول الله؟ قال: أريد هذا المصر، فقال له:

ارجع، فوالله ما تركت لك خلفي خيراً ترجوه. وأخبره بقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، وقدوم ابن زياد الكوفة، واستعداده له،

فهم بالرجوع، وكان معه إخوة مسلم بن عقيل، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بئارنا أو نقتل. فقال: لا خير في الحياة بعدكم. ثم سار،

فلقية أوائل خيل ابن زياد، فلما رأى ذلك، عدل إلى كربلاء، فأسند ظهره إلى قصب وحلف للأيقاتل من وجه واحد، فنزل وضرب

أبنته، وكان في خمسة وأربعين فارساً ومائة راجل.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۴۵-۲۴۶

ثم سار الحسين عليه السلام حتى بلغ زباله، فأتاه فيها خبر مسلم بن عقيل، «(۱)» «(۲)» فعرف

(۱-۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲) (۲-\*) [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۰

بذلك جماعة ممن تبعه، ففرق عنه أهل الأطماع والارتباب، وبقى معه أهله وخيار الأصحاب «(۱)».

قال الزاوي: وارتجح الموضع بالبكاء والعيول لقتل مسلم بن عقيل، وسالت الدموع كل مسيل، ثم «(۱)» إن الحسين عليه السلام «(۱)» سار

قاصداً لما دعاه الله إليه، فلقية «(۲)» الفرزدق «(۳)» «(۴)» الشاعر «(۵)»، فسلم عليه «(۴)» وقال: يا «(۶)» ابن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!

كيف تركن إلى أهل الكوفة، وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل «(۷)» وشيعته؟ «(۲)» «(۸)»

قال: فاستعبر الحسين عليه السلام باكياً، «(۹)» «(۱۰)» «(۱۱)» ثم قال: رحم الله مسلماً، فلقد صار إلى روح الله وريحانه وجنته «(۱۲)» ورضوانه.

أما أنه قد ۸۷ قضى ما «(۱۳)» عليه وبقى ما «(۱۳)» علينا «(۱۴)» ۱۰ ۱۱، «(۱۵)» «(۱۶)» ثم أنشأ ۱۶ يقول ۱۵:

(۱-۱) [الأسرار: إنه بعدما جاء خبر مسلم بن عقيل].

(۲) - [في البحار والعوالم مكانهما: أتاه خبر مسلم في زباله، ثم إنه سار، فلقية ...، وأيضاً في الدمعة وتظلم الزهراء مكانهما: بعدما جاءه

خبر مسلم لقيه ...].

(۳) - [زاد في المعالي: (أنه الفرزدق] بعدما فرغ من مناسك الحج، لحق بالحسين عليه السلام في منزل زباله بعد أن أتاه خبر مسلم بن

عقيل أو ورد عليه من الكوفة وهذا ينافي ما ذكرنا آنفاً، انتهى).

(۴-۴) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۵) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي].

- (۶) - [فی کشف الغمّة مکانه: وقال وقد التقاه وهو متوجه إلى الكوفة الفرزدق بن غالب الشاعر قال له: يا ...، وأيضاً في الفصول المهمّة مکانه: ومن ذلك ما حكى أن الفرزدق لقيه عليه السلام وهو متوجه إلى الكوفة، فقال له: يا ...].
- (۷-۷) [الفصول المهمّة: فترحم على مسلم بن عقيل وقال: أما أنّه صار إلى رحمة الله تعالى ورضوانه و].
- (۸-۸) [كشف الغمّة: فترحم على مسلم وقال: صار إلى روح الله و].
- (۹) - [إلى هنا لم يرد في العيون].
- (۱۰-۱۰) [لم يرد في وسيلة الدارين].
- (۱۱-۱۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۴۶].
- (۱۲) - [في البحار والدمعة: تحيته].
- (۱۳-۱۳) [لم يرد في الدمعة].
- (۱۴) - [زاد في المعالي، يعني لكلّ أجل كتاب له يوم قد كتب الله عليه فيه القتل، ولنا أيضاً يوم، فأدرك مسلم يومه وبقى يومنا].
- (۱۵-۱۵) [كشف الغمّة: وأنشده].
- (۱۶-۱۶) [الفصول المهمّة: وأنشد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۱

- «۱» فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسة فإنّ «۲» ثواب الله أعلى وأنبّل  
وإن تكن الأبدان للموت أنشئت فقتل امرء «۳» بالسيف في الله «۳» أفضل  
وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقلّة حرص المرء في السعي «۴» أجمل  
وإن تكن الأموال للتزكّ جمعها فما بال متروك به المرء يبخل «۵» «۶» «۱»

(۱-۱) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۱۴۶].

- (۲) - [فی کشف الغمّة البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء وناسخ التواريخ والمعالي ووسيلة الدارين: فدار].
- (۳-۳) [فی کشف الغمّة: والله بالسيف، وفي الفصول المهمّة: فی الله بالسيف].
- (۴) - [ناسخ التواريخ: الرزق].

(۵) - [زاد في الدمعة وتظلم الزهراء: أقول: قد مضى نظير هذا في رواية المفيد رحمه الله ملاقاته عليه السلام الفرزدق عند الحرم، فلعلّ بعدما قضى مناسكه، تعقبه عليه السلام، فلحق به في بعض المنازل].

(۶) - سپس حسین علیه السلام از آن منزل روانه شد تا به «زباله» رسید. در این منزل بود که خبر شهادت مسلم به او رسید. حضرت به عده‌ای که به دنبال او بودند، خبر شهادت مسلم را داد. افرادی که به طمع دنیا بودند و یقینشان کامل نبود، پس از شنیدن خبر شهادت مسلم، از گرد آن حضرت پراکنده شدند و فقط خانواده او و برگزیدگان از یاران، با حضرت باقی ماندند. راوی گفت: چون خبر شهادت مسلم رسید، صدای شیون و گریه، فضای بیابان را پر نمود و سیلاب اشک‌ها جاری شد. سپس حسین علیه السلام به مقصدی که خدا دعوتش فرموده بود، روانه شد.

فرزدق شاعر به خدمتش رسید، سلام داد و عرض کرد: «ای پسر پیغمبر! چگونه بر اهل کوفه اعتماد می‌کنی؟ اینان همان‌اند که پسر عموی تو مسلم بن عقیل و یاران او را کشتند.» اشک از دیدگان حسین فرو ریخت و فرمود: «خدا مسلم را رحمت کند! او به روح و ریحان و بهشت رضوان بازگشت. او وظیفه‌ای که بر عهده داشت، انجام داد. اکنون نوبت ماست که آنچه برماست، انجام دهیم.» سپس اشعاری بدین مضمون انشا فرمود:

«دنيا اگر به چشم لئيمان گرانهاست پاداش حق گران تر و برتر به نزد ماست  
گر بهر مرگ پيکر ما را سرشته اند در راه دوست کشته شدن افتخار ماست  
چون سهم ما ز روزی دنیا مقدر است زیبا تر آن که حرص طلب در دلش بکاست  
چون جمع مال عاقبتش ترک گفتن است مالی چنین بخیل شدن بهر وی چراست؟»  
فهری، ترجمه لهوف، / ۷۳-۷۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۲

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۷۳-۷۵ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴ / ۳۷۴؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۲۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۴۵-  
۲۴۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۵۰-۲۵۱؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۶۱؛ المازندرانی، معالی السّبطین، ۱ / ۲۵۹-۲۶۰، ۲۶۷؛  
المیانجی، العیون العبری، / ۶۳-۶۴؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۶۱، ۶۲؛ مثله الإربلی، كشف الغمّة، ۲ / ۲۷-۲۸؛ ابن الصّبّاغ، الفصول  
المهمّة، / ۱۷۹-۱۸۰

فلَمّا نزل بزورود، أتاه الخبر بقتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، فاسترجع مراراً، فقال له عبدالله بن سليم والمذري بن المشمعل  
الأسديان، وكانا قد لحقاه حين قضيا حجّهما: «نشدك الله في نفسك وأهل بيتك إلا انصرفت من مكانك هذا، فإنه ليس لك  
بالكوفة ناصر ولا شيعة، بل نتخوف أن يكونوا عليك!» فوثب بنو عقيل، فقالوا له:

والله لا نبرح حتى ندرک ثأرنا، أو نذوق ما ذاق أخونا. فقال الحسين رضى الله عنه: لا خير في العيش بعد هؤلاء. فقال له بعض  
أصحابه: إنك والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قدمت الكوفة، لكان الناس إليك أسرع.

فانتظر الحسين حتى إذا كان السحر قال لفتيانه وغلماؤه: أكثروا من الماء. فاستقوا أكثروا، ثم ارتحلوا حتى انتهوا إلى زباله.

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۱۴

ثم لمّا بلغه مقتل ابن عمّه مسلم بن عقيل وتخاذل الناس عنه، أعلم الحسين من معه بذلك وقال: من أحبّ أن ينصرف، فلينصرف.  
فتفرّق الناس عنه يميناً وشمالاً.

أبو الفداء، التاريخ، ۱ / ۱۹۰

وبعث [عمر بن سعد] رجلاً على ناقه إلى الحسين، فلقه على أربع مراحل، فقال له ابنه عليّ الأ-كبر: ارجع يا أبة! فإنهم أهل العراق،  
وغدرهم وقلة وفائهم. فقال بنو عقيل:

ليس بحسين رجوع، وحرّضوه، فقال حسين لأصحابه: قد ترون ما أتانا، وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحبّ أن يرجع، فليرجع.  
فانصرف عنه قوم.

الدّهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۲۰۱-۲۰۲ (ط دار الفكر)، ۴ / ۴۱۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۳

قال: وأقبل حسين على كتاب مسلم، حتى إذا كان على ساعة من القادسيّة، لقيه رجل، فقال للحسين: ارجع، لم أدع لك ورائي خيراً،  
فهمّ أن يرجع. فقال إخوة مسلم:

والله لا نرجع حتى نأخذ بالثأر أو نُقتل؛ فقال: لا خير في الحياة بعدكم، وسار. فلقيته خيل عبيدالله، فعدل إلى كربلاء، وأسند ظهره إلى  
قَصَباء حتى لا يقاتل إمامن وجه واحد، وكان معه خمسة وأربعون فارساً ونحو من مائة راجل [بالسند المتقدّم عن أبي جعفر عليه  
السلام].

الدّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۷-۲۰۸

ابن سعد، عن الواقدي وغيره بإسنادهم أنّ عمر بن سعد بن أبي وقاص أرسل رجلاً على ناقه إلى الحسين يُخبره بقتل مسلم بن عقيل،



وكان قد بعثه الحسين إلى الكوفة كما مرّ في سنة ستين، فقال للحسين ولده عليّ الأكبر: يا أبا! ارجع فإنهم أهل العراق وغدرهم وقلة وفائهم، ولا لك بشيء. فقالت بنو عقيل: ليس هذا حين رجوع، وحرّضوه على المضى.

وقال الحسين لأصحابه: قد ترون ما يأتينا وما أرى القوم إلا سيخذلوننا، فمن أحب أن يرجع، فليرجع. فانصرف عنه جماعة، وبقي فيمن خرج معه من مكّة، فكانت خيلهم اثنين وثلاثين فرساً.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۳۴۴-۳۴۵

فقال عليّ لأبيه الحسين: ارجع يا أبا، فقال بنو عقيل: ليس ذا وقت رجوع.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲/ ۲۷۰

ثم أقبل الحسين يسير نحو الكوفة، ولا يعلم بشيء مما وقع من الأخبار.

قال أبو مخنف، عن أبي عليّ الأنصاري، عن بكر بن مصعب المزني، قال: وكان الحسين لا يمرّ بماء من مياه العرب إلا أتبعوه. قال، قال أبو مخنف، عن أبي جناب، عن عدّي بن حرملة، عن عبد الله بن سليم والمنذر بن المشمعل الأسديين، قالوا: لما قضينا حجنا، لم يكن لنا همّة إلا اللحاق بالحسين، فأدر كناه. وقد مرّ برجل من بنى أسد، فهمم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۴

الحسين أن يكلمه ويسأله ثم ترك، فجننا ذلك الرجل، فسألناه عن أخبار الناس، فقال:

والله لم أخرج من الكوفة حتى قُتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، ورأيتهما يجزان بأرجلهما في السوق.

قالوا: فلحقنا الحسين، فأخبرناه، فجعل يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، مراراً. فقلنا له: الله الله في نفسك. فقال: لا خير في العيش بعدهما. قلنا: خار الله لك.

وقال له بعض أصحابه: والله ما أنت مثل مسلم بن عقيل، ولو قد قدمت الكوفة لكان الناس إليك أسرع.

وقال غيرهما: لما سمع أصحاب الحسين بمقتل مسلم بن عقيل، وثب عند ذلك بنو عقيل بن أبي طالب وقالوا: لا والله لا نرجع حتى ندرك ثأرنا، أو نذوق ما ذاق أخونا.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۶۸-۱۶۹

و «۱» لم يبلغ الحسين ذلك «۲» حتى كان بينه وبين القادسيّة ثلاثة أميال، فلقه الحرّ بن يزيد التميمي، فقال له: ارجع، فإنّي لم أدر لك خلفي خيراً، وأخبره الخبر. فهم أن يرجع وكان معه إخوة مسلم، فقالوا: والله لا نرجع حتى نصيب بئارنا أو نُقتل، فساروا. وكان عبيد الله قد جهّز الجيش لملاقاته، فوافوه بكربلاء، فنزلها ومعه خمسة وأربعون نفساً من الفرسان، ونحو مائة راجل، فلقه الحسين. «۳»

ابن حجر، الإصابة، ۱/ ۳۳۳/ ۱ عنه: ابن بدران في ما استدركه على ابن عساكر، ۴/ ۳۳۷؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۶۱۲

(۱) - [زاد في الأعيان: وانفرد ابن عساكر بقوله: إنه].

(۲) - [الأعيان: قتل مسلم].

(۳) - [زاد في الأعيان: وهذا اشتباه، فإن الحرّ جاء ليمنع الحسين من دخول الكوفة، وقد منعه من الرجوع ولم يذكر أحد أنه أشار عليه بالرجوع، والحسين بلغه قتل مسلم قبل ذلك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۵

وسار إلى أن أتى الثعلبيّة، فلما نزل بها أتاه «۱» خبر قتل ابن عمّه مسلم بن عقيل بالكوفة، فقال له بعض أصحابه: نشدك الله تعالى «۲» إلّا رجعت من مكانك «۲»، فإنه ليس لك بالكوفة من ناصر، وإنا نتخوف أن يكونوا عليك لا لك، فوثب بنو عقيل وقالوا:

والله لا نرجع حتى ندرك ثأرنا و «۳» نذوق ما «۴» ذاق مسلم، ثم قال لهم الحسين عليه السلام: لا خير لي بالحياة بعدكم، ثم ارتحلوا.

«۵»

ابن الصَّبَّاح، الفصول المهمَّة، / ۱۸۸ - ۱۸۹ / مثله: الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۰

(۱) - [فی نور الأبصار مکانه: ثم ارتحل من الماء وسار إلى أن أتى التَّعلبيَّة، فلما نزلها أتاه ...].

(۲-۲) [نور الأبصار: أن ترجع من مقصدك].

(۳) - [نور الأبصار: أو].

(۴) - [نور الأبصار: كما].

(۵) - و چون امیر المؤمنین حسین، از زرود روان گشت، شخصی را دید که از جانب کوفه می‌آمد و جناب امام استخبار احوال نموده. آن مرد گفت که: «من در کوفه بودم که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را کشتند، چنانچه دیدم که صبیان پای‌های ایشان را گرفته و می‌کشیدند.»

امیر المؤمنین حسین رضی الله عنه فرمود که: «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، عند الله نحتسب أنفسنا.»

چون اصحاب امام حسین بر این حال اطلاع یافتند، بعضی از ایشان به او گفتند که: «تورا به خدا سوگند می‌دهیم که بر خود و اهل بیت خود رحم کنی و از سر رفتن به کوفه در گذشته و به وطن خویش مراجعت نمایی که ما تورا در کوفه محب و ناصری نمی‌دانیم.»

بنو عقیل که همراه امام حسین بودند، گفتند که: «ما بعد از مسلم به زندگانی احتیاجی نداریم و ما باز نگردیم تا کشته شویم.»

امام حسین رضی الله عنه نیز فرمود که: «لا خیر فی العیش بعد هؤلاء.»

چون به زباله رسید، رسول عمر بن سعد به خدمت آن جناب مستعد گشته و مکتوب او را رسانید. مضمون آن که: «اهل کوفه چنانچه شیمه ایشان است غدر و بی‌وفایی نموده و مسلم را تنها گذاشتند تا رسید با او آنچه رسید. هانی بن عروه نیز به تیغ ستم کشته شد.»

و رسول عمر از واقعه قیس بن مسهر اعلام کرد و با مکتوب عمر بن سعد امیر المؤمنین حسین را یقین شد که مسلم بن عقیل، به درجه شهادت رسیده. چون خبر رسول عمر بن سعد در میان مردم امام حسین شایع شد، جمعی که از اطراف به او پیوسته بودند، مفارقت اختیار کرده، متفرق گشتند و با آن جناب جز خواص اصحاب کسی نماند.»

میرخواند، روضه الصفا، ۳ / ۱۳۷ - ۱۳۸

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۶

وسار الحسین، وهو غیر عالم بما جرى لمسلم بن عقیل، حتَّى كان علی ثلاث من القادسیَّة، تلقَّاه «۱» الحرَّ بن «۱» یزید التَّمیمی، وقال له: ارجع، فما تركت لك خلفی خیراً ترجوه. وأخبره الخبر، وقدوم ابن زیاد، واستعداده له.

فهمم بالرجوع، فقال إخوة «۲» مسلم بن عقیل: واللَّه لا نرجع حتَّى نصیب بئارنا، أو نُقتل. فقال: لا خیر فی الحیاة بعدكم. ثم سار، فلقیه أوائل خیل ابن زیاد، فعدل إلى كربلاء، «۳» فنزل بها فی خمسة وأربعین فارساً ومائتة راجل، وقیل أكثر «۳». «۴»

السَّمهودی، جواهر العقدين، / ۴۰۸ / عنه: ابن حجر الهیتمی، الصَّواعق المحرَّقة، / ۱۹۶ - ۱۹۷

(۱-۱) [الصَّواعق: بالخبر ابن].

(۲) - [الصَّواعق: أحو].

(۳-۳) [الصَّواعق: ثامن المحرَّم سنة إحدى وستين].

(۴)- و بعد از آن که امام حسین رضی الله عنه از زرود نیز روان گشت، شخصی از طرف کوفه رسید و خبر شهادت مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را معروض گردانید، و جگر گوشه بتول از شنیدن آن واقعه ملول شده. بعضی از اصحاب گفتند: «یا بن رسول الله! تورا به خدا سوگند می دهیم که بر خود و متعلقان ترحم نمای و هم از این منزل مراجعت فرمای که ما در کوفه کسی را نمی دانیم که به نصرت تو قیام نماید.»

اما بنی عقیل گفتند که: «ما را بعد از مسلم زندگانی به کار نیست و باز نمی گردیم تا همه کشته شویم.»

امام حسین رضی الله عنه فرمود: «لا خیر فی العیش بعد هؤلاء.»

و از آن جا نیز حرکت فرموده، چون به منزل زباله رسید، قاصد عمر بن سعد بن ابی وقاص به شرف خدمت اختصاص یافته و مکتوب او را رسانید و قضیه شهادت مسلم و هانی (رضی الله عنهما) و واقعه قیس ابن مسهر به تحقیق انجامید. بنا بر آن، جمعی از مردم که از جوانب و اطراف به موبک همایون آن حضرت پیوسته بودند، متفرق شدند و غیر از اهل بیت و خواص در ملازمت رکاب امامت انتساب کسی ننماد.

خواندامیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۶-۴۷

به ثبوت پیوسته که در آن اوان که هجده هزار نفر از کوفیان با مسلم بن عقیل رضی الله عنه بیعت نمودند، و نسبت به عترت طاهره نبویه اظهار ارادت و اخلاص فرمودند. مسلم به امام حسین نوشت که: «الرّائد لا یکذب أهله، وقد بايعني من أهل الكوفة ثمانية عشر ألف رجل، فاقدم، فإنّ النَّاسَ معك ولا رأی لهم فی آل أبی سفیان.» یعنی: «به درستی که کسی که مسافران او را به جهت اختیار منزل می فرستند، با اهل خود دروغ نمی گوید،-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۷

نقل أنه لما وصل الحسين عليه السلام في مسيره إلى الكوفة إلى منزل اسمه سوق، جلس عليه السلام ناحية عن النَّاسِ، وإذا برجلٍ قد قدم من الكوفة، فسأله الحسين عليه السلام وقال:

ما الخبر؟ فقال: يا سيدي! ما خرجت من الكوفة حتى رأيت هائناً ومسلماً بن عقیل مقتولين، وبعث برأسيهما إلى يزيد، فقال الحسين عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون، وسار الرجل ولم يعلم به أحد من أصحابه.

الطريحي، المنتخب، / ۳۷۲/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۰

قال الزاوي: فبينما الحسين في المسير، إذ طلع عليه ركب مقبلون من الكوفة، وفيهم هلال بن نافع البجلي، وعمر بن خالد، فسألهم عن النَّاسِ؟ فقال: أما الأشراف فقد استمالهم ابن زياد بالأموال، وأما باقي النَّاسِ، فقلوبهم معك وأسيافهم عليك، وبلغاه الخبر عن مسلم بن عقیل وهانئ بن عروه أنهم قتلا. فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، ثم قال للركب: ولكم علم برسولي؟ قالوا: نعم، قتله ابن زياد، فاسترجع وبكى وقال: جعل الله له الجنة ثواباً، اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً، إنك على كل شيء قدير.

ثم إنه عليه السلام قام خطيباً بالنَّاسِ وقال: إنه قد نزل بنا من الأمر ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتنكرت، وأدبر معروفها، ولم يبق منها إلا لصابئة كصابئة الإناء، ألا ترون إلى الحق لا يعمل به، وإلى الباطل لا ينتهي عنه، ليرغب المؤمنون في لقاء الله محققاً، ولا يرى الموت إلا السعادة، والحياء مع الظالمين إلا البرما.

الطريحي، المنتخب، / ۴۳۷-۴۳۸

ثم إنه عليه السلام سار حتى أتى إلى موضع يقال له: زباله، فنزل بها وخطب النَّاسِ، فقال:

أيها النَّاسِ! إنما جمعتمكم على أن العراق لي، وقد أتاني خبر فضيع عن ابن عمي مسلم

و حال آن که بیعت کردند با من از اهل کوفه هجده هزار مرد. پس تشریف قدوم ارزانی فرمای که مردم با تو محبت دارند و میل به

آل ابی سفیان نمی نمایند.»

چون این مکتوب به امام حسین رضی الله عنه رسید، آهنگ سفر عراق فرمود و هر چند ابن عباس رضی الله عنه آن حضرت را از آن حرکت منع نمود، بر اقامت حریم حرم تحریر کرد و بر اصابت رأی خویش دلایل معقوله بر زبان آورد و به جایی رسید.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۵-۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۸

یدل علی أنّ شیعتنا قد خذلتنا، فَمَنْ كان منکم یصبر علی حَرِّ السِّیوفِ وطعن الأسنّة فلیتم معنا، وإلّا فلینصرف عنّا. قال، فجعل القوم یتفرّقون یمیناً وشمالاً حتّی لم یبق معه من أهل بیته وموالیه نیف وسبعون رجلاً، وهم اللّذین خرجوا معه من مکّه. الطّریحی، المنتخب، / ۴۳۸

وقیل: إنّ الحسین علیه السلام لَمّا وصل إلى زرود، لقی رجلاً علی راحله، فلَمّا رآه الرّجل عدل عن الطّریق، وكان الحسین علیه السلام قد وقف ینظره، فلَمّا عدل، مضى وترکه.

قال عبدالله بن سلیم والمنذر بن المشمعل الأسدیّان: فعدلنا إلى الزّاکب، فسلمنا علیه، فردّ علينا، فقلنا: ممّ الرّجل؟ فقال: أسدیّ.

قلنا: ونحن أسدیّان، فما الخبر؟

قال: الخبر إنّ مسلم بن عقیل وهانئ بن عروه قُتلا، ورأیتهما یجرّان فی الأسواق.

فأتینا الحسین علیه السلام، فقلنا: إنّ عندنا خبراً، فنظر إلى أصحابه، فقال: ما دون هؤلاء سرّاً.

قلنا: رأیت الزّاکب اللّذی عدل عن الطّریق؟ إنّّه أخبر بكذا وكذا.

فقال: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون.

قلنا: ننشدك الله فی نفسك وهؤلاء الصّیبه، فإنّه لیس لك فی الكوفه ناصر قریب [ولا شیعه، فنظر الحسین إلى بنی عقیل، فقال لهم: ما ترون، فقد قُتل مسلم؟ فبادر] «۱» بنو عقیل، فقالوا: قُتل صاحبنا، وننصرف؟ إنّك والله لست كمثل مسلم، ولو قد نظر الناس إليك ما عدلوا بك أحداً، وإنّا والله لا نرجع حتّی ندرك ثأرنا أو ندوق الموت كما ذاق أخونا. فنظر الحسین إلینا، وقال: لا خیر فی الحیاء بعد هؤلاء، فعلمنا أنّه یسیر

(۱) - من مقتل الخواریزمی.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۵۹

لا محاله، فقلنا: خار الله لك.

وقیل: إنّ الخبر أتى الحسین بقتل مسلم فی زُبالة، فعرف بذلك جماعة ممّن تبعه، فتنفّز عنه أهل الأطماع والارتیاب، وبقی معه أهله وخیار أصحابه.

قال: وارتجّ الموضع لقتل مسلم، وسالت الدّموع كلّ مسیل.

ثمّ سار الحسین علیه السلام قاصداً لما دعاه الله إليه، فلقیه الفرزدق، فسلمّ علیه ودنا منه وقبل یده، فقال له الحسین: من أين أقبلت؟ قال: من الكوفه.

قال: کیف خلّفت الناس؟

فقال الفرزدق: یا أبا عبدالله، کیف تركزن إلى أهل الكوفه وهم اللّذین قتلوا ابن عمّك مسلم وشیعته؟

فاستعبر الحسین علیه السلام باکیاً، ثمّ قال: رحم الله مسلماً، فقد صار إلى روح الله وریحانه، وجنته ورضوانه، قد قضی ما علیه وبقی ما

علينا، ثم أنشأ يقول:

فإن تكن الدنيا تعدّ نفيسه فإنّ ثواب الله أعلى وأنبل

وإن تكن الأرزاق قسماً مقدراً فقلّة سعى المرء فى الكسب أجمل

وإن تكن الأموال للتّرك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

وإن تكن الأجساد للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف فى الله أفضل

محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۳۹- ۲۴۱

وورد الخبر بقتل قيس على الحسين عليه السلام وهو بزباله، وكان قد تبعه خلق كثير من المنازل التي كان يمرّ بها، لأنهم كانوا يظنون استقامه الأمر له صلوات الله عليه.

فلما سار من زباله، قام فى الناس خطيباً، فقال: إنّ أهل الكوفة وثبوا على مسلم بن عقيل وهانى بن عروه، فقتلوهما وقتلوا قيس بن مسهر، فمن أحبّ منكم أن ينصرف

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۰

فليصرف من غير حرج، ليس عليه منّا ذمام. فتفرّق الناس عنه وأخذوا يميناً وشمالاً حتى بقى فى أصحابه الذين جاؤوا معه من المدينة، وإنّما أراد أن لا يصحبه إنسان إلّا على بصيره.

محمّد ابن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس، ۲/ ۲۴۳

قال أبو مخنف: لما قُتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهانى بن عروه، انقطع خبرهما عن الحسين عليه السلام، فقلق قلقاً عظيماً، فجمع أهله وأخبرهم بما حدثته به نفسه، وأمرهم بالرحيل إلى المدينة، فخرجوا سائرين بين يديه إلى المدينة، حتى دخلوها، «(۱)» فأتى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والتزمه، وبكى بكاءً شديداً، فهوّمت عيناه بالثوم، فرأى جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول: يا ولدى! العجل العجل، الوحا الوحا، فبادر إلينا، فنحن مشتاقون إليك. فانتبه الحسين عليه السلام قلقاً مشوقاً إلى جدّه صلى الله عليه وآله، فدخل إلى أخيه محمّد بن الحنفية وأخبره بما فى نفسه، وقال له: يا أخى! اريد الرحيل إلى العراق، فأنى قلق على ابن عمى مسلم، فقال له محمّد بن الحنفية: ناشدتك الله يا أخى أن لا تسير إلى قوم قتلوا أباك، وغدروا بأخيك، فأقم عند حرم جدّك، وإلا فارجع إلى حرم الله، فإنّ لك فيه أعواناً كثيرة، فقال له: لا بدّ من المسير إلى العراق، فقال له أخوه: إنّه ليفجعنى ذلك، ثمّ بكى، وقال: والله يا أخى لا أقدر أقبض قائم سيفى، ولا كعب رمحى، ثمّ لا فرحت بعدك أبداً، ثمّ ودّعه وقال: استودعك الله تعالى من شهيد مظلوم.

مقتل أبى مخنف (المشهور)، ۳۹- ۴۰/ عنه: الدررندى، أسرار الشّهاده، ۲۴۶

قال عدى بن حرملة، عن عبد ربّه: كنّا بمكّه وقد حججنا، ولم يكن لنا همّة إلّا اللّحوق بالحسين عليه السلام. فأقبلنا نسير حتى لاقيناه، فسألنا عليه، فردّ علينا السّلام، فقلنا: يا أبا عبد الله! هل رأيت الرّاكبين؟ فقال: أجل، فقلنا: يزعمان أنّهما لم يخرجوا حتى قُتل مسلم بن عقيل عليه السلام وهانى بن عروه، وداروا برأسيهما فى الشّوارع، فقال الحسين عليه السلام: إنّنا لله وإنّا إليه راجعون، فرحمه الله ورضوانه عليهما، فقلنا: ناشدناك بالله يا أبا

(۱)- [من هنا حكاها فى الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۱

عبدالله إلّاما رجعت من موضعك هذا، فليس لك فى الكوفة ناصر ولا معين، فقال الحسين عليه السلام لا خير فى الحياة بعد هؤلاء الفتية، فعلمنا أنّه قد عزم على المسير.

وبات ليلته، فلما أصبح قال لفتيانته: أكثروا من الماء واسقوا خيولكم، ففعلوا ذلك، وجعل لا يمرّ ببادية إلّا وبتبعه خلق كثير، حتى «(۱)»

انتهى إلى زُبالة، فنزل بها، ثم قام خطيباً، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر النبي صلى الله عليه وآله، فصلّى عليه، «٢» ثم نادى بأعلى صوته «٢»:

أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا جَمَعْتُمْ عَلَى أَنَّ الْعِرَاقَ «٣» فِي قَبْضَتِي «٣»، وَقَدْ «٤» جَاءَنِي خَبْرٌ صَحِيحٌ أَنَّ «٤» مُسْلِمَ بْنِ عَقِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهَانِيَّ بْنَ عَرُوهَ قُتِلَا «٥»، وَقَدْ خَذَلْتَنَا شِيعَتَنَا، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَصْبِرُ عَلَى «٦» ضَرْبِ السَّيْفِ وَطَعْنِ الرَّمَاحِ «٦» وَإِلَّا فَلْيَنْصِرْ «٧» مِنْ مَوْضِعِهِ هَذَا، فَلَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ ذِمَامِي شَيْءٌ، فَسَكُنُوا جَمِيعاً «٧»، وَجَعَلُوا يَتَفَرَّقُونَ يَمِيناً وَشِمَالاً حَتَّى «٨» لَمْ يَبْقَ عِنْدَهُ إِلَّا «٨» أَهْلُ بَيْتِهِ وَمَوَالِيهِ «٩» وَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَرْجِعُ حَتَّى نَأْخُذَ بِثَأْرِنَا أَوْ نَذُوقَ الْمَوْتِ غُضْبَةً بَعْدَ غُضْبَةٍ وَهُمْ نَيْفٌ وَسَبْعُونَ «٩» رَجُلًا، وَهُمْ الَّذِينَ خَرَجُوا مَعَهُ مِنْ مَكَّةَ «١٠» وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَّبِعُونَهُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّ الْعِرَاقَ لَهُ وَفِي قَبْضَتِهِ، فَكَّرَهُ أَنْ يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَّا وَهُمْ يَعْلَمُونَ عَلَى مَا يَقْدُمُونَ.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ٤٢-٤٣/ عنه: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ٢٥٠-٢٥١

(١)- [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(٢-٢) [الأسرار: وقال].

(٣-٣) [الأسرار: لى].

(٤-٤) [الأسرار: وقد جاء لى خبر فظيع من أمر].

(٥)- [لم يرد فى الأسرار].

(٦-٦) [الأسرار: حرّ الأسنه وحدّ السيوف].

(٧-٧) [الأسرار: فليس من أمرى شيئاً، فأمسكوا عنه].

(٨-٨) [الأسرار: بقى من].

(٩-٩) [الأسرار: فى اثنين وسبعين].

(١٠)- [إلى هنا حكاها عنه فى الأسرار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٤٦٢

وفى كتاب مقتل الحسين - عليه السلام - لأبى مخنف: أن الحسين - عليه السلام - بعد أن بلغه قتل مسلم وهانى، ونزوله بالعقبه قال له بعض من حضر: ناشدتك الله، إلّما رجعت. فَوَ اللّهِ، ما تقدم إلّعلى أطراف الأسنه وحرارات السيوف. وأنّ هؤلاء القوم الذين بعثوا إليك لو كان فيهم صلاح، لكفوك مؤنه الحرب والقتال، وطيبوا لك الطريق، وكان الوصول إليهم رأياً سديداً. فالرأى عندنا، أن ترجع عنهم ولا تقدم عليهم.

فقال له الحسين - عليه السلام - : صدقت، يا عبدالله، فيما تقول «ولكن ليقتضى الله أمراً كان مفعولاً، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة».

المشهدى القمى، كنز الدقائق، ٥ / ٣٥١

وفى مقتل أبى مخنف: قال عليه السلام فى خطبته:

اعلموا! إنّما جمعتم على أن العراق لى، وقد أتانى خبر فضيع عن مسلم، وأنّ شيعتنا خذلتنا، فمن كان منكم يصبر على حرّ السيوف وطعن الأسنه يبقى معنا، وإلّا فلينصرف! فجعلوا يتفرقون.

وفى روايه: فتفرق عنه أهل الأطماع والارتياب.

للسموأل:

تُعَيِّرُنَا أَوْ نَا قَلِيلٌ عَدِيدُنَا فَقُلْتُ لَهَا إِنَّ الْكِرَامَ قَلِيلٌ «۱»

ابن امیر الحاج، شرح شافیه ابی فراس، / ۳۵۰

(۱) - از عبدالله بن سلیمان و منذر بن مشعمل روایت کرده‌اند که گفتند: چون از اعمال حج فارغ شدیم، به سرعت تمام خود را به جناب امام حسین علیه السلام رسانیدیم. در نزدیک «ثعلبیه» ناگاه دیدیم که مردی از جانب کوفه پیدا شد، چون سپاه آن جناب را دید، راه را گردانید. ما بر سر راه او رفتیم و از احوال کوفه پرسیدیم. گفت: «از کوفه بیرون نیامدم تا دیدم مسلم بن عقیل و هانی را شهید کردند و پاهای ایشان را گرفته، در بازارها می‌کشیدند.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۳

وَلَقِيَ الْفَرَزْدَقُ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: قُلُوبُ النَّاسِ مَعَكَ وَسَيُفْهَمُ مَعَ بَنِي أُمِّيَّةٍ، وَالْقَضَاءُ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ. فَهَمَّ أَنْ يَرْجِعَ، وَكَانَ مَعَهُمْ إِخْوَةٌ مُسْلِمٌ، فَقَالُوا: لَا تَرْجِعْ حَتَّى نَصِيبَ بَنَاهُ أَوْ نُقْتَلَ.

الصَّبَان، إِسْعَافُ الزَّاعِغِينَ، / ۲۰۶

وذكره المفيد رحمه الله في الإرشاد مترحماً مكثرأً، وهو دليل الجلالة، مضافاً إلى ما في

چون حضرت در منزل ثعلبیه نزول فرموده بود، شب به خدمت آن جناب رفتیم و این خبر وحشت اثر را عرض کردیم. حضرت از استماع این قضیه «هایله»، بسیار اندوهناک گردید و مکرر فرمود: «انا لله وانا اليه راجعون، خدا رحمت کند ایشان را!» پس عرض کردیم: «یا بن رسول الله! اهل کوفه اگر بر شما نباشند، از برای شما نخواهند بود. التماس داریم که شما معاودت فرمایید.»

آن جناب متوجه اولاد عقیل گردید و خبر شهادت مسلم را به ایشان گفت و ایشان را دل داری فرمود و با ایشان در معاودت مصلحت نموده و گفتند: «به خدا سوگند که بر نمی‌گردیم تا بازخواست خون آن سعادت‌مند بکنیم، یا از آن شربت که او چشیده، ما نیز بچشیم.»

چون آن جناب را مایل به رفتن یافتیم، وداع کرده بیرون آمدیم.

به روایت دیگر: چون خبر شهادت مسلم را شنید، فرمود: «آنچه بر او بود به عمل آورد و آنچه برماست، مانده است.»

پس شعری چند ادا فرمود، مشعر بود بر آن که تن به شهادت در داده‌اند و شربت ناگوار مرگ برای رضای الهی بر خود گوارا گردانیده‌اند.

چون سحر شد، غلامان خود را فرمود که آب بسیار بردارند، بار کردند و روانه شدند. چون به زباله رسیدند، شهادت مسلم و هانی و عبدالله بن یقطر به آن جناب رسید. چون این خبر موحش را استماع نمود، آب از دیده مبارکش جاری گردید و دست به دعا برداشت و گفت: «خداوندا! برای ما و شیعیان ما در دار عقبی منزل نیکویی مهیا گردان، و جمع کن میان ما و ایشان در غرفات جنان. به درستی که تو بر همه چیز قادری.»

پس حضرت، اصحاب خود را جمع نمود و فرمود: «به ما خبر رسیده که مسلم بن عقیل، هانی بن عروه و عبدالله بن یقطر را شهید کرده‌اند و شیعیان ما دست از یاری ما برداشته‌اند. هر که خواهد از ما جدا شود، بر او حرجی نیست.»

جمعی که برای طمع مال و غنیمت و راحت و عزت دنیا با آن جناب رفیق شده بودند، از استماع این اخبار متفرق گردیدند و اهل بیت و خویشان آن حضرت و جمعی که از روی ایمان و یقین اختیار ملازمت آن جناب نموده بودند، ماندند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۳۴ - ۶۳۵



موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۴

موضع منه فقال - أی الحسین سلام الله علیه - لما سمع بخبر مسلم وهانی: إنا لله وإنا إليه راجعون، رحمه الله عليهما، يرد ذلك مراراً. أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۶ / ۴۱۶  
 وناهيك به مبادرة مولانا أبي عبدالله الحسين عليه السلام إلى العراق عارفاً بقدومه على الموت والقتل، سامعاً لصوت قائل يقول: يسير هؤلاء القوم، والمنايا تسير معهم.

ولمّا قرب إلى العراق وسمع بقتل ابن عمّه مسلم بن عقيل وهانی بن عروه، أشار عليه أصحابه بالرجوع، فقال: لا خير في الحياة بعد هؤلاء الفتية، فأقبل بأهل بيته وفتيته مبادراً إلى الموت مثل مبادرة الظّمان إلى الماء الزّلال، فجالدهم بسيفه حتى أفنى منهم الجّم الغفير إلى أن تكاثروا عليه، فخرج إلى لقاء ربّه شاكياً من هذه الامية وفعالها، راغباً عن قيل الدّنيا وقالها؛ وتبعه على هذا الأثر أولاده المعصومون، فما منهم إلّا قتل أو مسموم «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

الجزائري، الأنوار النعمانية، ۴ / ۲۰۶ - ۲۰۷

أقول، ويظهر من جملة من الأخبار أنّه سار من مكّة إلى المدينة، ثم خرج منها إلى الكوفة. قال أبو مخنف: لما قتل مسلم، انقطع خبره عن الحسين، فقلق لذلك قلقاً شديداً وجمع أهل بيته ومواليه وأعلمهم بما أوجس في قلبه وأمرهم بالرحيل إلى المدينة، فشدوا على الجمال وخرجوا بين يديه سائرين إلى المدينة. [...] حكاها بدله في مقتل الحسين لأبي مخنف، راجع هناك].

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۶

في التبر المذاب: ولم يزل الحسين عليه السلام قاصداً للكوفة مجدداً في السير، ولا علم له بما جرى على مسلم بن عقيل، حتى إذا كان بينه وبين القادسيّة ثلاثة أميال، تلقاه التمر فسلم عليه وقال: أين تريد يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله؟ فقال: أريد هذا المصر، فقال: ارجع، فوالله ما تركت لك خلفي خيراً ترجوه، وأخبره بقتل مسلم وهانی بن عروه، فحوقل واسترجع عند ذلك، ثم تلا: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۵۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۵

فبينما الحسين رضي الله عنه في المسير، إذ جاء هلال بن نافع وعمرو بن خالد من الكوفة، فسأل عنهما أحوال الناس، فقالا: أما الأغنياء فقلوبهم إلى ابن زياد، وأما باقي الناس فقلوبهم إليك، وإن مسلم وهانی وقيس الهمذاني كان رسولك قتلوا، فقال: اللهم اجعل الجنة لنا ولأشيعنا منزلاً كريماً، إنك على كل شيء قدير.

ثم خطب وقال: قد نزل بنا ما ترون، وإن الدنيا قد تغيرت وتكدرت وأدبر معروفها، ولم يبق إلّا كسبابه الإناء، لا يعمل الحق، ولا ينتهي عن الباطل، ولا يرى المؤمن الموت إلّا سعادة، والحياة مع الظالمين إلّا خساره. [...]

ثم سار حتى أتى موضعاً يقال له: زُبالة، فنزل وخطب وقال: أيها الناس! فمن كان منكم يصبر على حدّ السيف وطعن الأسنّة فليقم معنا، وإلّا فلينصرف عنّا.

فجعل القوم يتفرقون، فلم يبق إلّا أهل بيته ومواليه وهم نيف وسبعون رجلاً، وهم الذين خرجوا معه من مكّة. (۱)

القندوزي، ينابيع المودة، / ۳۳۸

(۱) - استقبال شير حسين عليه السلام را

و ديگر در «مدينة المعاجز» از راشد بن مزید حدیث می کند و می گوید: «در خدمت حسین بن علی علیهما السلام از مکّه به جانب عراق کوچ دادیم. چون به منزل قطقطانه رسیدیم، خواستار مراجعت شدیم. چون رخصت فرمود، نگرستم که شیری درنده آن

حضرت را پذیره ۱ می‌کند و چون نزدیک شد، بایستاد.»

فقال له: «ما حال الناس بالكوفة؟»

قال: «قلوبهم معك وسيوفهم عليك.»

فرمود: «چون است حال مردم کوفه؟»

عرض کرد: «دل‌های ایشان با شماست و شمشیرهای ایشان بر شما.»

قال: «ومن خلفت بها؟»

قال: «ابن زیاد وقتل ابن عقيل.»

فرمود: «چه در کوفه از پس پشت افکندی؟»

عرض کرد: «عبدالله بن زیاد را و او مسلم بن عقیل را بکشت.»

فرمود: «اکنون به کجا می‌شوی؟»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۶

عرض کرد: «به ارض عدن.»

۱. پذیره: استقبال، پیشواز.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۸/۴

شیخ مفید به اسناد خویش روایت می‌کند که: عبدالله بن سلیمان و منذر بن مشمعل که دو تن از قبیله بنی اسد بودند، چون از حج بیت فراغت جستند، همت بر آن بستند که با حسین علیه السلام پیوسته شوند و عاقبت امر او را بدانند. چون آن حضرت روز ترویبه از مکه بیرون شد، ایشان از عجلت ناچار بودند. لاجرم به تعجیل و تقریب برانندند، در موضع زرود ۱ با جیش آن حضرت ملحق شدند و در آن موضع مردی را نگریستند که از کوفه همی آمد و چون حسین علیه السلام را دیدار کرد، از راه به یک سوی شد. حسین لختی بایستاد، مگر خواست از وی سؤال کند، چون او از راه بگشت، حسین نیز در گذشت. عبدالله و منذر به نزد او شتافتند و او را سلام دادند و جواب بستند و گفتند: «کیستی و از کجایی؟»

گفت: «مردی از بنی اسد و نام من بکر است.»

گفتند: «ما نیز از بنی اسدیم. اکنون بگوی مردم کوفه را چگونه دیدی؟»

گفت: «از کوفه بیرون نشدم تا گاهی که مسلم بن عقیل و هانی بن عروه را کشته دیدم و نگریستم که پای ایشان را مأخوذ داشته، در بازار کشان کشان می‌بردند.»

پس عبدالله و منذر از وی روی برتافتند و به نزدیک حسین علیه السلام شتافتند- هنگامی که آن حضرت در منزل زباله فرود آمد- عرض کردند که: «در نزد ما خبری است، اگر فرمایی آشکار گوئیم و گرنه، پوشیده به عرض رسانیم.»

فرمود: «بیرون از این جماعت سری و مستوری نیست. ۲»

لاجرم به عرض رسانیدند که: «از آن سوار که از وی اراده سؤال فرمودی و ناکرده سؤال در گذشتی، ما او را دیدار کردیم و خبر اهل کوفه را بیرسیدیم. گفتند: ما از کوفه بیرون نشدیم تا کشته مسلم و هانی را بدیدیم.»

قال الحسين: «إنا لله وإنا إليه راجعون.»

آن‌گاه عبدالله و منذر عرض کردند که: «هم اکنون خویش را و اهل بیت خویش را در تهلکه ۳ مینداز و از همین مکان بسیج ۴ مراجعت بساز؛ چه در کوفه تورا معاضدی و مساعدی ۵ نیست. بلکه بیم می‌رود که به مناجزت ۶ تو آغازند و به مبارزت تو

پردازند.»

حسین علیه السلام به جانب فرزندان مسلم نگران شد و فرمود: «مسلم را بکشند، اکنون رأی چیست؟»

گفتند: «لا والله، چند که توایم در طلب خون او بکوشیم، یا از آن شربت که او نوشید، بنوشیم.»

آن حضرت فرمود: «از پس ایشان تن آسایی در زندگانی نیست.»

عبدالله و منذر دانستند که حسین را فتوری ۷ در عزیمت بادید ۸ نشود، حضرتش را وداع گفتند و برفتند.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۷

بعضی از اصحاب به عرض رسانیدند که: «فدای تو شویم. کار تو از مسلم بن عقیل نیک جداست. چون تو به کوفه درآیی، مردم در

حضرت تو انجمن شوند و در دفع دشمن یک جهت گردند.»

حسین او را پاسخ نداد؛ چه خاتمت امر در خاطر او حاضر بود.

و همچنان در منزل زباله، فرزندق شاعر به حضرت حسین آمد و چنان می‌نماید که فرزندق بعد از زیارت مکه و مراجعت به کوفه،

دیگر باره ادراک خدمت امام فرمود و عرض کرد: «یا ابن رسول الله! چگونه مردم کوفه را معتمد و مؤتمن می‌شماری و حال آن که

پسر عمت مسلم را شهید کردند و شیعیان تورا دست‌خوش شمشیر نمودند؟»

آن حضرت بگریست،

[متن عربی در اللهوف ذکر شد]

فرمود: «خداوند رحمت کناد مسلم را! همانا او به سوی روح و ریحان ۹ خداوند شتافت، تشریف ترحیب و مقام رضوان یافت.»

هم در آن وقت این اشعار را در تسلیت اهل بیت انشاد فرمود:

[متن عربی در اللهوف ذکر شد]

معنی بیت ۱: هرگاه مردمی دنیا را با ارزش بدانند، پس بهشت که برتر و شریف‌تر است.

معنی بیت ۲: هرگاه بدن‌ها برای مرگ ساخته شده است، پس کشته شدن مرد با شمشیر در راه خدا که بهتر است.

معنی بیت ۳: هرگاه روزی مردم به اندازه‌ای معین تقسیم شده است، پس بهتر این است که مرد آز و شره نورزد.

معنی بیت ۴: هرگاه اموال گردآورده را باید در دنیا گذاشت، پس چرا مرد آزاد به آن بخل ورزد.

و هم در منزل زباله سیدالشهدا علیه السلام را آگهی آوردند که: ابن زیاد، عبدالله بن یقطر را که حامل مکتوب آن حضرت بود (به

شرحی که مرقوم شد)، مقتول ساخت. امام حسین بگریست، بیرون شد در میان اصحاب و این کتاب را قرائت کرد:

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

فرمود: «ای مردم! خبری زشت و وحشت‌انگیز به شما رسید: همانا مسلم بن عقیل و هانی بن عروه و عبدالله بن یقطر را بکشند و

شیعیان ما خذلان ما را اختیار کردند. اکنون من عهد خویش را از رقت ۱۰ شما برگرفتم تا هر که بخواهد، بی‌مانعی و دافعی

خویشتن را از این مخالفت برهاند و به مأمنی ۱۱ رساند.»

از آن روز که حسین علیه السلام از مدینه بیرون شد تا این وقت که از مکه به جانب عراق روان گشت، به تفاریق جماعتی بزرگ به

آن حضرت پیوسته شدند و سپاهی در خور ۱۲ مصاف می‌نمودند. چون این کلمات -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۸

(قال) أهل السير: ولما ورد الحسين عليه السلام زباله، أخرج كتاباً لأصحابه، فقرأ عليهم، وفيه: أما بعد، فقد أتانا خبر فطيع أنه قُتل

مسلم وهانئ وعبدالله بن يقطر. وقد خذلنا شيعتنا، فمن أحب منكم الإنصاف، فلينصرف، ليس عليه منّا ذمام.

فَتَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْهُ يَمِينًا وَشِمَالًا إِلَّا صَفْوَتَهُ. «۱»

السَّماوی، إِبصار العین، / ۴۸

بشوندند، از یمن و شمال طریق تشتت و تفرق ۱۳ گرفتند و در کوه و دشت پراکنده گشتند. آن حضرت از تذکره این کلمات همی خواست که آن مردم که با وی کوچ می‌دهند، بدانند که ایشان را مناصی ۱۴ و ملجای به دست نخواهد شد، بلکه با مرگ روی در روی خواهند رفت.

لاجرم بعد از اصغای این کلمات، جز اهل بیت نبوت و آنان که هنگام بیرون شدن از مدینه ملازم رکاب مبارکش بودند و عددی قلیل که بعد از خروج از مدینه با او پیوستند، به جای نماند.

۱. زرود (به فتح اول و ضم ثانی): موضعی است در راه مکه بعد از زمین رمل.

۲. آنچه در کتب عربی در این جا نقل شده، این است: (ما دون هؤلاء ستر) و بهتر این است که این گونه معنی شود: (نزد این جماعت سری و مستوری نیست).

۳. تهلكه (به تثلیث لام): مردن، از بین رفتن.

۴. بسیج: قصد، آهنگ.

۵. معاضد و مساعد (هر دو به صیغه اسم فاعل): معین و یاور.

۶. مناجزت: جنگ.

۷. فتور: سستی.

۸. بادید: پدید.

۹. روح (به فتح راء): آسودگی، خوشحالی. ریحان: معیشت، روزی.

۱۰. رقبه: گردن.

۱۱. مأمن: جای امن.

۱۲. درخور: سزاوار.

۱۳. تشتت و تفرق: هر دو به معنی پراکندگی است.

۱۴. مناص: گریزگاه.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۴۳-۱۴۵، ۱۴۶-۱۴۷

(۱) - عبدالله بن سلیمان و منذر بن مشمعل اسدی گفته‌اند: چون حج را تمام کردیم، همی نداشتیم جز آن که خود را به حسین برسانیم و بینیم کارش به کجا می‌کشد. شتر دوان به شتاب آمدیم و در زرود به آن حضرت رسیدیم. چون به او نزدیک شدیم، مردی از کوفه می‌آمد و تا حسین را دید، از راه کنار زد و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۶۹

حسین علیه السلام ایستاد. گویا انتظار او را داشت، ولی او توجهی نکرد و گذشت. ما به سوی او رفتیم و رفیقم گفت: «بیا نزد این راه گذر برویم و اخبار کوفه را از او پرسیم.»

رفتیم تا به او رسیدیم و سلام کردیم و جواب داد. گفتیم: «از چه قبیله‌ای؟»

گفت: «از اسد.»

گفتیم: «ما هم اسدی هستیم، تو کیستی؟»

گفت: «من بکر بن فلانم.»

ما هم نسب خود را به او گفتیم و گفتیم: «مردم کوفه در چه حالند؟»

گفت: «آری، من از کوفه بیرون نیامدم تا مسلم بن عقیل و هانی بن عروه کشته شدند و دیدم که پای آن‌ها گرفته و در بازار می کشیدند.»

ما خود را به حسین رساندیم و با او رفتیم تا شب را در ثعلبیه منزل کرد. خدمت او رفتیم و گفتیم: «ما خبری داریم، آشکار بگوییم یا محرمانه؟»

نگاهی به ما و نگاهی به اصحابش کرد و فرمود: «از این‌ها رازی در میان نیست.»

گفتیم: «آن شترسواری که دیشب دیدی و جلوش رفتید، بیاد دارید؟»

فرمود: «آری، می خواستم از او خبری پرسم.»

گفتند: «به خدا ما از او خبر گرفتیم و از شما نیابت کردیم. او مردی از ما بود، بانظر، راستگو، خردمند و برای ما گفت که از کوفه بیرون نیامده تا به چشم خود دیده، مسلم و هانی بن عروه کشته شده‌اند و به پا آن‌ها را در بازار می کشیدند.»

فرمود: «انا لله وانا الیه راجعون، رحمت خدا بر آن‌ها!» چند بار آن را فرمود.

به عرض رساندیم که: «تورا به خدا خویش و خاندانت در نظر گیر و از این‌جا برگرد. برای تو در کوفه یاور و شیعه نمانده و از آن ترسیم که همه دشمن تو باشند.»

به فرزندان عقیل نگرست و فرمود: «چه گوئید، مسلم را کشته‌اند؟»

گفتند: «به خدا برنگردیم تا خون خواهی کنیم یا کشته شویم.»

به ما رو کرد و فرمود: «پس از این‌ها زندگی خوبی ندارد.»

و دانستیم که تصمیم رفتن دارد، به او گفتیم: «خدا برایت خیر آورد.»

فرمود: «رحمت خدا بر شما.»

یارانش به او گفتند: «شما چون مسلم نباشید و مردم کوفه به شما بهتر می گروند.»

حضرت خاموش شد و تا سحر انتظار کشید و به جوانان و غلامانش فرمود: «آب بیشتر بردارید.»

آب بیشتری برداشتند و کوچیدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۰

وفی زرود اخبر بقتل مسلم بن عقیل وهانی بن عروه، فاسترجع کثیراً، وترحم علیهما مراراً وبکی، وبکی معه الهاشمیون، وکثر صراخ النساء حتی ارتج الموضع لقتل

سپس شتابید تا به زباله رسید و خبر عبدالله بن یقظ را دریافت.

در روایتی خبر مسلم به او رسید و نامه‌ای برای مردم بیرون داد و برای آن‌ها خوانده شد:

«بسم الله الرحمن الرحيم. اما بعد، خیر جان‌گدازی به ما رسیده. مسلم بن عقیل، هانی بن عروه و عبدالله بن یقظ کشته شدند و

شیعیان ما از ما کناره گرفتند. هر کدام شما که دلش می‌خواهد برگردد و بر او حرجی نیست و بیعت از او برداشته است.»

مردم از اطراف او به هر سو پراکنده شدند، همان کسانی با او ماندند که از مدینه با وی حرکت کرده بودند و اندکی از آن‌ها که به وی پیوسته بودند، و همانا این کار کرد تا آن اعرابی که قصدشان از متابعت او رسیدن به مال و منصب بود و مردم کوفه را مطیع او

می‌دانستند، مطلب را بفهمند و بدانند به کجا می‌روند و چه سرانجامی دارند- گویم شاید به همین جهت حال یحیی را بسیار یاد می‌کرد و اشاره می‌کرد که مانند او کشته شود و سرش به هدیه رود.

از امام چهارم روایت شده که: «ما با حسین از مکه بیرون شدیم، هر جا بار می‌انداخت و از هر جا بار می‌زد، یحیی بن زکریا را یاد می‌کرد و روزی فرمود: از پستی دنیا نزد خدای تعالی است که سر یحیی هدیه یکی از زناکارهای بنی اسرائیل شد.»  
سحر گاهان به یارانش فرمود آب بیشتری بردارند و رفت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۸۰-۸۱

و می‌آید که چون خبر کشتن مسلم و هانی به امام حسین رسید، بعد از کلمه استرجاع، چند بار فرمود: «رحمت خدا بر آن‌ها» و نیز این نامه را برای مردم خواند:

«بسم الله الرحمن الرحيم، خبر جان‌گدازی به ما رسیده است که کشته شدن مسلم، هانی بن عروه و عبدالله بن یقظر است.»  
سید بن طاوس در کتاب «ملهوف» روایت کرده که چون پس از خبر قتل مسلم و هانی، خبر عبدالله بن یقظر به امام حسین علیه السلام رسید، اشک در دیده گردانید و گفت: «بارخدا! برای ما و شیعیان ما مقامی کریم قرار ده و میان ما و آنان در قرارگاه رحمت جمع فرما؛ زیرا تو بر هر چیز توانایی.»

اصحاب ما (رضوان الله علیهم) برای هانی زیارتی نقل کرده‌اند که بدان زیارت شود و صریح در آن است که از شهدای سعدایی است که برای خدا و رسولش مخلص بوده و در راه خدا قرین رحمت و رضوان وی رفته‌اند، و آن این است: سلام الله العظیم. و زیارت را تا آخر نقل کرده است و بعد گفته است: دور می‌نماید که مضمون این زیارت از نص و خبری نباشد و اگر هم نباشد، خود متضمن گواهی آن‌هاست، بر آن که شهید سعید نبیل با جلالت و خوش‌عاقبتی بوده.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۵۱، ۵۲

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۱

مسلم بن عقیل، وسالت الدموع کلّ مسیل.

فقال له عبدالله بن سلیم والمنذر بن المشمعل الأسديان: نشدك الله يا ابن رسول الله إلا انصرف من مكانك هذا، فإنه ليس لك بالكوفة ناصر.

فقام آل عقیل، وقالوا: لا نبرح حتى ندرک ثأرنا أو ندوق ما ذاق أخوانا، فنظر إليهم الحسين وقال: لا خير في العيش بعد هؤلاء.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۰۹-۲۱۰

وفی هذا المكان (زرد) اخیر- علیه السلام- بقتل ابن عمّه مسلم بن عقیل وهانی بن عروه، فاسترجع كثيراً، وترحم علیهما مراراً وبکی، وبکی معه الهاشميون، وكثر الصراخ والعیول من جانب النساء.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۱۸۴-۱۸۵

فی حبيب السیر: لما بلغ زباله، ورد علیه قاصد من الكوفة بمکتوب من عمر بن سعد ابن أبی وقاص یخبره بشهادة مسلم وابن عروه، وقد سأله مسلم أن یكتب إلى الحسين علیه السلام بشهادته، فكتب فیه واقعه قیس بن مسهر.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۶۷/ عنه: الزنجانی، وسیله الدارين، / ۶۱

حتى إذا كان السحر قال لفتیانه وغلمايه: أكثروا من الماء، فاستسقوا وأكثروا ثم ارتحلوا.

فسار علیه السلام حتى انتهى إلى زباله، وافاه بها رسول محمد بن الأشعث وعمر بن سعد بما كان سأله مسلم أن یكتب به إليه من أمره وخذلان أهل الكوفة إياه بعد أن بايعوه، فلما قرأ الكتاب، استيقن بصحة الخبر، وأفضعه قتل مسلم وهانی، ثم أخبره الرسول بقتل قیس بن مسهر.

الميانجى، العيون العبرى، / ۶۳

المنزل التاسع - زباله: فسار حتى انتهى إلى زباله، وورد مكتوب عمر بن سعد إلى الحسين بشهادة مسلم بن عقيل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۲

أقول، قد اختلفوا في المنزل الذي اخبر الحسين بشهادة مسلم بن عقيل ونحن نشير إليه عن أبي حنيفة الدينوري. ولما رحل الحسين من زرود، تلقاه رجل من بني أسد، فسأله عن الخبر، فقال: لم أخرج من الكوفة حتى قُتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة، ورأيت الضبيان يجزون بأرجلهما. فقال عليه السلام: إنا لله وإنا إليه راجعون، عند الله نحتسب أنفسنا.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۶۰ - ۶۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۳

### تعزية الإمام وأهل بيته عليهم السلام بقتل مسلم عليه السلام وذكر الإمام عليه السلام له في مواضع عديدة

قال، وكان «۱» لمسلم بنت عمرها إحدى عشرة سنة مع «۲» الحسين عليه السلام. فلما قام الحسين من مجلسه، جاء إلى «۳» الخيمة، فعزّز «۳» البنت، وقربها من منزله «۴»، فحسّت البنت بالشرّ، «۵» لأنه عليه السلام كان قد «۵» مسح على رأسها وناصيتها كما يفعل بالأيتام، فقالت: يا عمّ! ما رأيتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ذلك، أظنّ أنّه قد استشهد والدي، فلم يتمالك الحسين عليه السلام من البكاء، وقال: يا ابنتي «۶»! أنا أبوك، وبناتي أخواتك، فصاحت ونادت بالويل «۷»، فسمع أولاد مسلم ذلك الكلام، وتنفّسوا «۸» الصّعداء، وبكوا بكاءً شديداً «۹»، ورموا بعمائمهم إلى الأرض «۱۰».

قال، لَمَّا «۱۱» تأمل الحسين عليه السلام هذا الحال، «۱۲» وقتل مسلم «۱۲»، وأنّ أهل الكوفة هم

(۱) - [في الأسرار والمعالي: كانت].

(۲) - [زاد في الدمعة والعيون: عيال].

(۳-۳) [لم يرد في الدمعة والعيون].

(۴) - [المعالي: مجلسه].

(۵-۵) [في الدمعة والعيون: وكان الحسين عليه السلام، والمعالي: فإنّ الحسين عليه السلام قد].

(۶) - [في الدمعة والعيون: بتية].

(۷) - [زاد في الدمعة والعيون: والتبور، وإلى هنا حكاة في العيون].

(۸) - [الأسرار: تنافسوا].

(۹) - [إلى هنا حكاة عنه في الدمعة].

(۱۰) - [زاد في المعالي: ونادوا: وا مسلما، وا ابن عقيله. ما أشبه هذا اليوم وصيحة ابنه مسلم، وبكائها وبكاء أولاد مسلم وصرختهم وضجتهم بيوم عاشوراء، وبكاء سكينه وبنات رسول الله حين أقبل إليهم جواد أبي عبدالله عليه السلام نظرت سكينه إلى الفرس، فرأت الجواد عارياً، والسّيرج خالياً من راحبه، فهتكت خمارها ونادت: والله قُتل أبي الحسين عليه السلام، فسمعن النساء برزن من الخدور].

(۱۱) - [في الأسرار والمعالي: و].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۴



الَّذِينَ أَعَانُوا عَلَى قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَهَبِ الْحَسَنِ وَضَرَبِهِ بِالْخَنْجَرِ عَلَى فِخْذِهِ، فَبَكَى بَكَاءً شَدِيداً حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ «۱»  
بالدموع. «۲»

الطَّرِيحِي، المنتخب، / ۳۷۲/ عنه: البهبهاني، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۴/ ۲۴۶-۲۴۷؛ الدَّرْبِنْدِي، أسرار الشَّهَادَةِ، / ۲۵۰؛ مثله المازندراني، معالی السَّبْطِين، ۱/ ۲۶۶؛ المِيَانَجِي، العيون العبري، / ۶۵

(وروی) بعض المؤرِّخين أنَّ الحسین لَمَّا قام من مجلسه بالثَّلْبِيَّةِ، توجَّه نحو النِّسَاءِ، وانعطف على ابنه لمسلم صغيرةً. فجعل يمسح على رأسها، فكأنَّها أَحْسَتْ، فقالت: ما فعل أبي؟ فقال: يا بْتِيَّةُ! أنا أبوكِ، ودمعت عينه، فبكت البنت وبكت النِّسَاءُ لذلك. السَّمَاوِي، إِبْصَارِ الْعَيْنِ، / ۴۸

وَنُقِلَ عَنْ بَعْضِ التَّوَارِيخِ: أَنَّهُ كَانَتْ لِمُسْلِمِ بْنِ عَقِيلِ بِنْتٌ كَانَتْ لَهَا مِنَ الْعُمُرِ ثَلَاثَ عَشْرَةِ سَنَةٍ أَوْ أَقَلَّ - اسْمُهَا (حَمِيدَةُ) - وَكَانَتْ تَعِيشُ فِي بَيْتِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَتَدْرُجُ مَعَ بَنَاتِهِ لَا تَفَارِقُهُنَّ.

(۱) - [زاد في المعالي: الشَّريفه].

(۲) - گریه دختر مسلم بر پدر

أعظم كوفي در کتاب خود می نویسد که: مسلم بن عقیل را دختری سیزده ساله بود که با دختران حسین علیه السلام می زیست و شبانه روز با ایشان مصاحبت داشت. چون امام حسین علیه السلام خبر مسلم بشنید، به سراپرده خویش درآمد و دختر مسلم را پیش خواست و نوازشی به زیادت و مراعاتی بیرون عادت با وی فرمود. دختر مسلم را از آن حال صورتی در خیال مصوّر گشت، عرض کرد: «یا ابن رسول الله! با من ملاطفت بی پدران و عطوفت یتیمان مرعی می داری، مگر مسلم را شهید کرده باشند؟»

حسین علیه السلام را نیروی شکیب برفت، پس بگریست و گفت: «ای دختر! اندوهگین مباش، اگر مسلم نباشد، من پدر تو باشم و خواهرم مادر تو باشد و دخترانم خواهران تو باشند و پسرانم برادران تو باشند.»

دختر مسلم فریاد برآورد و زار زار بگریست ۱ و پسرهای مسلم سرها از عمامه عریان ساختند و به های های بانگ گریه در انداختند و اهل بیت در این مصیبت، با ایشان موافقت کردند و به سوگواری پرداختند و حسین علیه السلام از شهادت مسلم، عظیم کوفته خاطر گشت.

۱. [تا اینجا در ریاحین الشریعه نقل شده است].

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۴۵-۱۴۶/ از او: محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۴/ ۲۲۹-۲۳۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۵

ولمّا أخبر الحسین علیه السلام فی ذلك المكان بقتل مسلم، جاء ودخل خیمه النِّسَاءِ، ودعا بتلك البنت، وجعل یلاطفها ویعطف علیها، فاستشعرت البنت من ذلك المصیبه، فقالت:

یا عمّ، أراک تعطف علیّ عطفک علی الأیتام، أفاصیب أبی مسلم؟

فرق الحسین لها وجرت دمعتة، وقال لها:

یا بْتِيَّةُ لا تحزنی، فلئن اصیب أبوک فأنّنا أبوک وبناتى أخواتک.

فلَمَّا سمعت البنت هذا الكلام من الحسین، صرخت وأعولت، فسمع صراخها آل عقیل، فارتفعت أصواتهم بالبكاء، وانتحبوا انتحاباً عالیاً، وساعدهم أهل بیت الحسین فی التَّوْحِ والبكاء. وعظم علیّ أبی عبد الله المصاب، واشتدَّ به الحزن.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۲۴۸

منها: قال: وسار الحسین علیه السلام حتّى نزل فی قصر بنی مقاتل، فإذا هو بفسطاط مضرّوب [...] فقال الحسین: لمن هذا الفسطاط؟

فقیل: لرجل یقال له: عیب‌الله بن الحرّ الجعفی [...]. فقام الحسین، ثم صار إليه فی جماعة من إخوانه، [...] ثم قال: أمّا بعد، یا ابن الحرّ! فإنّ مصرکم هذه کتبوا إلیّی وخبرونی أنّهم مجتمعون علی نصرتی وأن یقوموا دونی ویقاتلوا عدوی وأنهم سألونی القدوم علیهم، فقدمتُ ولسْتُ أدری القوم علی ما زعموا، لأنّهم قد أعانوا علی قتل ابن عمّی مسلم بن عقیل رحمه الله وشیعته، وأجمعوا علی ابن مرجانه عیب‌الله بن زیاد بیاعنی لیزید بن معاویه، إلی آخر الخبر.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۳۰-۱۳۱

منها: قال أبو مخنف: عن عقبه ابن أبی العیزار: إنّ الحسین خطب أصحابه وأصحاب الحرّ بالبیضة، فحمد الله وأثنی علیه، ثم قال [...] فأنا الحسین بن علیّ وابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه و آله، نفسی مع نفسکم، وأهلّی مع أهلیکم. فلکم فی أسوء، وإن لم تفعلوا ونقضتم عهدکم وخلعتم بیعتی من أعناقکم، فلعمری ما هی لکم ینکر، لقد فعلتموها

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۶

بأبی وأخی وابن عمّی مسلم بن عقیل، إلی آخر الخبر. (۱)

الطبری، التاریخ، ۵/ ۴۰۳/ مثله ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۸۰

(۱) - [عمر بن سعد] در برابر امیر المؤمنین حسین فرود آمد، همان لحظه با قره بن سفیان حنظلی گفت: برو از حسین استفسار نمای که سبب آمدن تو به این ولایت چه بود و باعث بر این شوری و غوغا چیست، قره به موجب فرموده عمل نموده، امیر المؤمنین حسین گفت: مردم کوفه به من مکاتیب نوشته که ما امامی نداریم که از عهده مهام دنیا و آخرت ما پیروان تواند آمد و التماس قدوم من کردند، و من به کلمات واهی ایشان فریفته گشته و روی به راه آوردم، در این اثنا طریق غدر ایشان معلوم شد چه بعد از آن که مرده هزار مرد دست به دست مسلم بن عقیل داده و به بیعت من درآمدند نقض پیمان نموده، مسلم را تنها گذاشتند تا به تیغ ستم کشته شد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۴۳-۱۴۴

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۷

### خطبة الإمام الحسین علیه السلام فی لیلة عاشوراء، و ذکره مقتل مسلم علیه السلام و کلام أولاد عقیل علیهم السلام «۱»

«۲» فجمع الحسین علیه السلام أصحابه عند قرب المساء «۳»، قال علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: «۲» فدنوت منه لأسمع ما یقول لهم، وأنا إذ ذاک مریض، «۴» فسمعتُ أبی یقول لأصحابه: أثنی علی الله أحسن الثناء، وأحمده علی السراء والضراء، اللهم إنی أحمدک علی أن کرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا فی الدین «۵»، وجعلت لنا أسماعاً وأبصاراً وأفئدة، فاجعلنا «۶» من الشاکرین. أمّا بعد: فإنّی لا أعلم أصحاباً «۷» أوفی ولا خیراً من أصحابی «۷»، ولا أهل بیت أبرّ ولا أوصل «۸» من «۹» أهل بیتی، فجزاکم الله عنی خیراً، «۱۰» ألا وإنّی لأظنّ «۱۱» أنه آخر «۱۱» یوم لنا من هؤلاء «۱۲»، ألا وإنّی قد أذنتُ لکم فانطلقوا جميعاً فی حلّ «۱۳» لیس علیکم «۱»

(۱) - (\*) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۲۶۷].

(۲-۲) [بحر العلوم: وروی أصحاب السیر والمقاتل عن الإمام علی بن الحسین زین العابدین علیه السلام: أنه قال: جمع أبی أصحابه لیلة العاشر من المحرم عند القرب من المساء].

(۳) - فی البحار: فی بعض النسخ: عند قرب الماء، یعنی الخیمه التي فیها قرب الماء.

(۴) - (۴\*) [مثله فى ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۲۰۴-۲۰۵].

(۵) - فى البحار: كذا فى المصدر ص ۲۱۴ وهو الصحيح وفى سائر النسخ: فهتمنا فى الدين وهو تصحيف.

(۶) - [زاد فى بحر العلوم: لك].

(۷-۷) [لم يرد فى روضة الواعظين].

(۸) - [زاد فى نفس المهموم والمعالي: ولا أفضل].

(۹) - [أضاف فى روضة الواعظين: أصحابي و].

(۱۰) - [زاد فى المعالي: فلقد برزتم وعاونتم].

(۱۱ - ۱۱) [لم يرد فى روضة الواعظين والدمعة والأسرار ونفس المهموم وبحر العلوم والمعالي والعيون ومثير الأ-حزان وناسخ التواريخ].

(۱۲) - [زاد فى نفس المهموم والمعالي وبحر العلوم: الأعداء إلأعداء، زاد فى الأسرار: إلأعداء].

(۱۳) - [زاد فى المعالي: بيعتى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۸

«۱» منى ذمام، «۱» هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً، «۱» (\*۱) (\*۴) «۲».

فقال له اخوته وأبناؤه وبنو أخيه وأبناء عبدالله بن جعفر، لم نفعل ذلك؛ لنبقى بعدك؟! «۳» لا أرانا الله ذلك أبداً «۳»؛ بدأهم بهذا القول العباس بن عليّ عليه السلام وأتبعه الجماعة «۴» عليه فتكلموا بمثله ونحوه. «۳» «۴» «۵»

فقال الحسين عليه السلام: يا بنى عقيل «۵»، حسبكم من القتل «۶» بمسلم، فاذهبوا أنتم فقد أذنت لكم «۳». «۷» قالوا: سبحان الله! «۸» فما يقول الناس، يقولون: «۸» إننا تركنا شيخنا وسيّدنا «۹» وبنى عمومنا خير الأعمام، ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب معهم بسيف، ولا ندرى ما صنعوا، لا والله «۱۰» ما نفعل ذلك «۱۱»، «۱۰» ولكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك «۷». «۱۲»

«۱۳» وقام إليه مسلم بن عوسجة، فقال: أنحن نخلّى عنك، وبما نعتذر إلى الله فى أداء

(۱ - ۱) [فى روضة الواعظين: من ذمام والبحار والدمعة ومثير الأ-حزان والعيون: حرج منى ولا- ذمام وفى بحر العلوم: منى حرج ولا ذمام].

(۲) - [إلى هنا مثله فى المعالي، ۱/ ۳۳۶-۳۳۷ وزاد فى مثير الأ-حزان: وتفزقوا فى سواده فإن القوم إنما يطلبونى ولو ظفروا بى لذهلوا عن طلب غيرى].

(۳-۳) [مثله فى ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۲۰۶].

(۴-۴) [لم يرد فى مثير الأ-حزان والعيون].

(۵-۵) [فى بحر العلوم: ثم نظر الحسين إلى بنى عقيل، وقال:].

(۶) - [أضاف فى بحر العلوم: بصاحبكم].

(۷-۷) [حكاه عنه فى الأسرار، / ۲۶۷].

(۸-۸) [فى روضة الواعظين: ما نقول للناس؟ نقول، ومثير الأ-حزان: وما نقول؟ والدمعة والعيون: ماذا نقول؟ وبحر العلوم: ما يقول الناس لنا وماذا نقول لهم؟].

(۹) - [زاد فى بحر العلوم: وكبيرنا وابن بنت نبينا].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: یا بن رسول الله، لا نفارقک أبداً].

(۱۱)- [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۱۲)- [إلی هنا مثله فی بحر العلوم، / ۲۸۰].

(۱۳) (- ۱۳\*) [روضه الواعظین: وقال مسلم بن عوسجه:]

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۷۹

حقّک؟ أما والله حتى أظعن فی صدورهم برمحي، وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه فی یدی، ولو لم یکن معی سلاح أقاتلهم به، لقدفتهم بالحجارة، «۱» والله «۲» لا نخلیک حتى یعلم الله أنا قد حفظنا غیبه رسولہ فیک، أما (۱۳\*) والله لو قد علمت أنني اقتل، ثم احيى «۳» ثم احرق «۴» «۵» ثم احيى «۵» ثم اذرى، ويفعل ذلك بی سبعین مره، ما فارقتک حتى ألقى حمامی «۶» دونک، وكيف لا أفعل ذلك وإنما هی قتلہ واحده، ثم هی الكرامه التي لا انقضاء لها أبداً. «۲»

وقام زهير بن القين (رحمه الله عليه) فقال: والله لوددتُ أنني قُتِلْتُ، «۷» ثم نُشِرْتُ، ثم قُتِلْتُ «۷» حتى أُقتل هكذا ألف مره، وأنَّ الله عزَّ وجلَّ يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتیان «۸» من أهل بيتک.

وتكلّم جماعة أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً «۹» فی وجه واحد، «۹» «۱۰» فجزّاهم الحسین «۱۱» البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۴۳-۲۴۴؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴/ ۲۶۹، ۲۷۰؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۲۷-۲۲۹؛ مثله الفتال، روضه الواعظین، / ۱۵۷-۱۵۸؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۵۵-۵۶؛ الميانجی، العيون العبری، ۸۷-۹۰ علیه السلام خيراً «۹» وانصرف إلى مضربه ۹ ۱۰. «۱۱» المفید، الإرشاد، ۲/ ۹۳-۹۵/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۹۲-۳۹۴؛

(۱)- [زاد فی العيون: ثم لم أفارقک حتى أموت معک، وقام سعيد بن عبدالله الحنفی فقال: لا].

(۲-۲) [حکاه عنه فی الأسرار، / ۲۶۷].

(۳)- [زاد فی نفس المهموم: ثم اقتل].

(۴)- [زاد فی العيون: حیاً].

(۵-۵) [لم یرد فی نفس المهموم ومثير الأحزان].

(۶)- [زاد فی روضه الواعظین: من].

(۷-۷) [لم یرد فی روضه الواعظین].

(۸)- [مثير الأحزان: الفتية الصّفوة].

(۹-۹) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۱۰-۱۰) [نفس المهموم والعيون: فقالوا: والله لا تُفارقک ولكن أنفسنا لك الفداء نقيک بنحورنا وجباهنا وأيدينا فإذا نحن قُتلنا کنا وفينا وقضينا ما علينا].

(۱۱)- حسین علیه السلام در نزدیکیهای شب [عاشورا] یاران خود را گرد آورد؛ علی بن الحسین زین العابدین-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۰

علیه السلام گوید: «من در آن حال با این که بیمار بودم، نزدیک شدم که بینم پدرم به آنان چه می گوید. پس شنیدم.»

پس رو به اصحاب کرد و فرمود: «سپاس کنم خدای را به بهترین سپاسها، و حمد کنم او را در خوشی و سختی. بار خدایا! من سپاس گویم تو را بر این که ما را به نبوت گرامی داشتی و قرآن را به ما آموختی و در دین ما را دانا ساختی و گوشهای شنوا و

دیده‌های بینا و دل‌های آگاه به ما ارزانی داشتی. پس ما را از سپاسگزاران قرار ده؛ اما بعد همانا من یارانی باوفاتر از یاران خود سراغ ندارم و بهتر از ایشان نمی‌دانم و خاندانی نیکوکارتر و مهربان‌تر از خاندان خود ندیده‌ام. خدایتان از جانب من پاداش نیکو دهد.» (مترجم گوید: براستی اگر خواننده محترم میان یاران آن حضرت و زنان و خاندانش و میان یاران رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم و علی و حسن علیهما السلام و زنان و خاندان ایشان مقایسه کند و سرگذشت اصحاب رسول خدا همچون ابوبکر و عمر و امثال ایشان و یاران علی علیه السلام چون اشعث بن قیس و خوارج نهروان و دیگران و یاران حسن علیه السلام چون عبیدالله بن عباس و دیگر کسانی که خنجر به ران او زده و لباس و جامه او را به یغما بردند و پیش از این گذشت، بخواند، و همچنین سرگذشت همسران آنان چون عایشه و حفصه، و جعده را از نظر بگذرانند و از آن سو آن همه فداکاری و مهر و محبت را که در این سفر جانگداز و شب و روز عاشورا و پس از آن از یاران و همسران و خاندان حسین علیه السلام مشاهده شد تا بدان جا که رباب همسر آن حضرت یک سال سر قبر او در زیر آفتاب نشست و اشک ریخت و سرانجام همان جا بدرود زندگی گفت، همه را یکجا بنگرد، صدق گفتار حضرت سیدالشهدا برای او به خوبی روشن شود. به هر صورت، امام علیه السلام دنبال سخن را چنین ادامه داد:)

«آگاه باشید! همانا من دیگر گمان یاری کردن از این مردم ندارم. آگاه باشید! من به همه شما رخصت رفتن دادم. پس همه شما آزادانه بروید و بیعتی از من به گردن شما نیست. این شب که شما را گرفته، فرصتی قرار داده است. آن را شتر خویش کنید (و به هر سو خواهید بروید)!

برادران آن حضرت، پسرانش و برادرزادگان و پسران عبدالله بن جعفر گفتند: «برای چه این کار را بکنیم؟ (یا معنا این است که ما این کار را نخواهیم کرد) برای این که پس از تو زنده باشیم؟ هرگز خداوند آن روز را برای ما پیش نیاورد.» نخستین کس که این سخن را گفت؛ عباس بن علی علیهما السلام بود و دیگران نیز از او پیروی کردند و چنین سخنانی گفتند. حسین علیه السلام فرمود: «ای پسران عقیل! شما را کشته شدن مسلم بس است. پس شما بروید و من اجازه رفتن به شما دادم.» گفتند: «سبحان الله! مردم درباره ما چه گویند؟ گویند که ما بزرگ و آقا و عمو زاده‌های خود را که بهترین عموها بود، واگذاریم و یک تیر نیز به ایشان نینداخته، و یک نیزه به کار نبرده و یک شمشیر هم-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۱

فجمع الحسين عليه السلام أصحابه عند قرب المساء؛ قال علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام: فدنوت لأسمع ما يقول لهم و [حين] - ئد مريض، فسمعت أبي يقول لأصحابه:

أثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على السراء والضراء، اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة، وعلمتنا القرآن، وفقهتنا في الدين، أميا بعد، فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى خير الجزاء، ألا وإنني قد أذنت لكم، فانطلقوا جميعاً في حل، ليس عليكم مني ذمام هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جَمَلًا.

فقال له إخوته وأبناءؤه وأبناء أخيه وأبناء عبدالله بن جعفر: لِمَ نفعل ذلك، لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً، بدأهم بهذا القول العباس بن علي، فاتبعه الجماعة عليه وتكلموا

زده، ایشان را واگذاریم، و ندانیم چه به سرشان آمد؟! نه به خدا ما چنین کاری نخواهیم کرد؛ بلکه ما جان و مال و زن و فرزند خود را در راه تو فدا سازیم و در رکاب تو جنگ کنیم تا به هر جا در آمدی، ما نیز به همان جا در آییم. خدا زشت گرداند زندگی پس از جناب تو را.»

پس مسلم بن عوسجه برخاست و عرض کرد: «آیا ما دست از تو برداریم؟ آن گاه ما چه عذر و بهانه‌ای درباره پرداختن حق تو به

در گاه خدا بریم؟ آگاه باش به خدا (دست از تو بر ندارم) تا نیزه به سینه دشمنانت بگویم و با شمشیر خود اینان را بزنم تا قائمه‌اش در دست من است. و اگر سلاح جنگ نیز نداشته باشم، سنگ برایشان اندازم، به خدا دست از تو بر ندارم تا خدا بداند که ما حرمت پیغمبرش را دوباره تو رعایت کردیم. به خدا سوگند اگر من بدانم که کشته خواهم شد و سپس زنده شوم و آن گاه مرا بسوزانند و دوباره زنده‌ام کنند و به بادم دهند (شاید مقصود این باشد که خاکستر سوخته‌ام را بباد دهند) و هفتاد بار این کار را با من بکنند، دست از تو بر ندارم تا مرگ خویش را در یاری تو دریابم. چه گونه این کار را نکنم با این که جز این نیست که یک کشتن بیش نیست. پس از آن کرامتی است که هرگز پایان ندارد.»

پس از او، زهیر بن قین (رحمة الله علیه) برخاسته گفت: به خدا من دوست دارم کشته شوم، سپس زنده شوم، دوباره کشته شوم تا هزار بار و خدای عز و جل به وسیله من از کشته شدن تو و این جوانان از خاندانت جلوگیری فرماید.»

گروهی از یاران آن حضرت مانند این سخنان که همه نشانه پایداری و فداکاری خود بود، به عرض رساندند. پس حسین علیه السلام از همگان سپاسگزاری فرمود و پاداش نیکشان را خواست و به خیمه خود بازگشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۹۲/۲ - ۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۲

بمثله، فقال الحسین علیه السلام: یا بنی عقیل حسبکم من القتل بمسلم، فذهبوا قد أذنت لکم.

قالوا: سبحان الله! فما يقول الناس؟ يقولون: إنا تركنا شيخنا وسيدنا وسيد بني عمومنا خير الأعمام، ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن برمح، ولم نضرب دونهم بسيف ولا ندرى ما صنعوا به، لا والله ما نفعك لكن نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلنا، ونقاتل معك حتى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك.

وقام إليه مسلم بن عوسجة، فقال: أنحن نخلى عنك ولم نعدر إلى الله تعالى في أداء حقك، لا والله حتى أظعن في صدورهم برمحى وأضربهم بسيفى ما ثبت قائمه في يدي، والله لو علمت أنى أقتل ثم أحرق ثم أحيى، يفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى ألقى حمامى دونك، فكيف لا أفعل ذلك؟ وإنما هي قتله واحدة، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً.

وقام زهير بن القين، فقال: والله لوددت أنى قُتلتُ، ثم نُيِّرتُ، ثم قُتلتُ، ثم [يفعل بي] هكذا ألف مرة، وأن الله سبحانه يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن أنفس هؤلاء الفتیان من أهل بيتك.

ثم تكلم جماعة من أصحابه بكلام يشبه ما ذكرنا، فجزأهم الحسين خيراً وانصرف إلى مضربه.

الطبرسى، إعلام الوری، / ۲۳۴ - ۲۳۵

قال ابن الأثير: لما كانت ليلة العاشر من المحرم قال الحسين عليه السلام لبني عقيل: حسبكم من القتل بمسلم، ذهبوا فقد أذنت لکم، قالوا: وما نقول للناس؟ نقول: تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومنا خير الأعمام ولم نرم معهم بسهم، ولم نطعن معهم برمح، ولم نضرب بسيف، ولا ندرى ما صنعوا؟ لا والله لا نفعك، ولكننا نفديك بأنفسنا وأموالنا وأهلينا، ونقاتل معك حتى نرد موردك، ففتح الله العيش بعدك.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۳

راجع ما يلي:

الطبرسى، التاريخ، ۵ / ۴۱۸ - ۴۲۰

ابن الجوزى، المنتظم، ۵ / ۳۳۷ - ۳۳۸

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۸۵

ابن نما، مشیر الأحزان، / ۲۶-۲۷

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۹۰-۹۳ / عنه: القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۷۶-۱۷۷؛ مثله محمّد ابن ابي طالب، تسليّة المجالس وزينه المجالس،

/ ۲-۲۶۹؛ المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱-۳۳۷-۳۳۸

التّويری، نهاية الإرب، / ۲۰-۴۳۴-۴۳۵

ابن كثير، البدايه والتهايه، / ۸-۱۷۶-۱۷۷

الباعونى، جواهر المطالب، / ۲-۲۸۲-۲۸۳

الطّريحي، المنتخب، / ۲-۴۴۱

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۲۵۷-۲۵۹

المازندرانی، معالی السّبطين، / ۱-۳۴۰-۳۴۲ «۱»

(۱)- و از این سوی حسین علیه السلام نیز به معسکر خویش باز شد و مکشوف افتاد که این مخاصمت به مسالمت نخواهد پیوست، پس اصحاب خویش را طلب فرمود و در میان ایشان ایستاده شد. سید سجاد علیه السلام حدیث می‌کند که: من با شدت مرض نزدیک شدم تا گوش دارم چه فرماید،

[متن عربی در الارشاد نقل شد]

زين العابدين عليه السلام می‌فرماید: «شنیدم که پدر من در میان اصحاب، خدای را به سپاس بستود و به نیایش ۱ ستایش فرمود، آن‌گاه گفت: ای پروردگار من! سپاس می‌گذارم تو را که ما را به تشریف نبوت تکریم فرمودی و مرموزات قرآن را تعلیم نمودی و معضلات ۲ دین را مفهوم داشتی و ما را گوش شنوا و دیده بینا و دل دانا کرامت کردی و در شمار سپاس گزاران آوردی، همانا من اصحابی وفاکیش‌تر از اصحاب خود و اهل بیته نیکوکارتر از اهل بیت خود ندانم، خداوند شما را جزای خیر دهد، دانسته باشید که من گمان-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۴

دیگر در حق این جماعت داشتم و ایشان را در طریق اطاعت و متابعت می‌انگاشتم، اکنون آن پندار دیگرگونه صورت بست. لاجرم ذمت شما را از حمل عهد و بیعت خود سبکبار ساختم و شما را رخصت کردم تا به هر جانب که خواهید کوچ دهید. اکنون که سیاهی شب جهان را در پرده خویش درافکنده، هر یک شتری به دست کنید و دست یک تن از اهل بیت مرا فراگیرید و در بلاد و امصار ۳ پراکنده شوید. همانا این جماعت مرا می‌جویند، چون مرا دست یازند به غیر من نپردازند.

پاسخ اهل بیت حسین علیه السلام را

چون ابوعبدالله علیه السلام سخن بدین جا آورد، فرزندان و برادران و برادرزادگان و پسرهای عبدالله آغاز سخن کردند و گفتند: «لا والله» ما بدین کار گردن ننهیم و بعد از تو زندگانی نخواهیم،

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

خداوند ما را هرگز بدین ناستوده کردار دیدار نکند. نخستین عباس بن علی بن ابی‌طالب علیهم السلام آغاز سخن کرد و لختی بدین منوال پرداخت.

[متن عربی در الارشاد ذکر شد]

حسین علیه السلام فرمود: «ای فرزندان عقیل! قتل مسلم توانایی صبر و شکیبایی را از شما برتافت، بر این مصیبت فزونی مجوید، من



شما را رخصت کردم که از این داهیه ۴ خونخواره به جانبی کناره گیرید.»

عرض کردند: «سبحان الله! مردم با ما چه گویند؟ و ما چه پاسخ دهیم؟ که گوئیم: سید خود را و مولای خود را و پسر عم خود را در میان دشمن گذاشتیم و دست بازداشتیم بی آن که سوفا ر خدنگی بزه نهیم ۵ یا به زخم نیزه کسی را دفع دهیم و اگر نه شمشیری از نیام بکشیم و دشمنی بکشیم، لا-والله ما بیزاریم از چنین کردار، الا آن که جان و مال و اهل و عیال را در راه تو فدا کنیم و در رکاب تو با دشمن تو رزم کنیم تا بر ما همان فراز آید که بر تو آید. خداوند زشت کند آن زندگانی را که بعد از خواهیم.»

۱. نیایش: دعاء با تضرع و زاری.

۲. معضلات: مشکلات.

۳. امصار، جمع مصر: شهر.

۴. داهیه: بلا، پیش آمد سخت و ناگوار.

۵. آماده تیراندازی شویم.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۲۰۴-۲۰۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۵

### خطاب سید الشهداء علیه السلام مع الأعداء يوم عاشوراء، وذكره لخياتهم بمسلم عليه السلام

أخبروني، أتطلبوني بقتيلٍ منكم «۱» قتله، أو مالٍ لكم «۲» استهلكته «۳»، أو بقصاصٍ من جراحه؟ قال: «۴» فأخذوا لا يكلمونه «۴»؛ قال: فنادی: یا شبث «۵» بن ربعی، ویا حجار بن أبجر، ویا قیس بن الأشعث، ویا یزید «۶» بن الحارث! ألم تکتبوا إلیّ أن «۷» قد أینعت الثمار، واخضرّ الجناب، «۸» وطمتّ الجمام «۹» «۸»، وإئما تقدّم علی جند لك مجنّده، فأقبل؟ قالوا له: لم نفعل، فقال: سبحان الله «۷»! بلی والله، لقد فعلتم.

ثم قال: أيها الناس، إذ «۱۰» کرهتمونی فدعونی أنصرف عنکم «۱۱» «۱۲» إلی مأمنی من الأرض، قال «۱۲»: فقال له قیس بن الأشعث: «۱۳» أو لا تنزل «۱۳» علی حکم «۱۴» بنی عمّک،

(۱) - [البداية: لكم].

(۲) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۳) - [البداية: أكلته].

(۴-۴) [في الكامل ونهاية الإرب: فلم يكلموه].

(۵) - [البداية: شيث].

(۶) - [الكامل: زيد].

(۷-۷) [الكامل: في القدوم عليكم؟! قالوا: لم نفعل، ثم قال].

(۸-۸) [لم يرد في نفس المهموم، وفي البداية: فأقدم علينا فإنك].

(۹) - طمّ الماء: علا وغمر. والجمام، جمع جمّة: وهو المكان يجتمع فيه الماء.

(۱۰) - [زاد في البداية: قد].

(۱۱) - [لم يرد في الكامل].

(۱۲-۱۲) [لم يرد في البداية].

(۱۳-۱۳) [نفس المهموم: ما ندری ما تقول ولكن أنزل].

(۱۴) (- ۱۴\*) [الكامل: ابن عمك، یعنی ابن زیاد؟ فإِنَّكَ لَنْ تَرَى إِلَّا مَا تَحِبُّ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۶

فإِنَّهُمْ لَنْ يَرُوكَ إِلَّا مَا تَحِبُّ، «۲» وَلَنْ يَصِلَ إِلَيْكَ مِنْهُمْ مَكْرَهُ (۱۴\*) ؟! فَقَالَ الْحُسَيْنُ: أَنْتَ أَخُو أَخِيكَ، أَتَرِيدُ أَنْ يَطْلُبَكَ بَنُو هَاشِمٍ بِأَكْثَرِ مِنْ دَمِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ «۲»؛ لَا وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِمْ «۳» بِيَدِي إِعْطَاءَ الدَّلِيلِ، «۴» وَلَا أَقْرَأُ إِقْرَارَ الْعَبِيدِ «۲». «۵» عِبَادَ اللَّهِ، «إِنِّي عُدْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ» «۶»، «أَعُوذُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ» «۷» «۳». «۸»

الطَّبْرِيِّ، التَّارِيخُ، ۵/ ۴۲۵/ عنه: القمِّي، نفس المهموم، / ۲۴۱- ۲۴۲؛ مثله:

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۸۷- ۲۸۸؛ التَّوِيرِيُّ، نَهَايَةُ الْإِرْبِ، ۲۰/ ۴۴۱- ۴۴۲؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۷۹

(۱-۱) [البداية: يؤذوك، ولا ترى منهم إلّما تحب].

(۲-۲) [نفس المهموم: فقال له الحسين عليه السلام].

(۳)- [نفس المهموم: أعطيكم].

(۴) (۲) [نفس المهموم: ولا أفر فرار العبيد. ثم نادى: يا].

(۵) (۳) [لم يرد في النهاية].

(۶)- سورة الدخان، ۲۰.

(۷)- سورة المؤمن (أو غافر)، ۲۷.

(۸)- «به من بگویند آیا به عوض کسی که کشته‌ام یا مالی که تلف کرده‌ام یا قصاص زخمی که زده‌ام، از پی منید؟»

گوید: اما خاموش ماندند و با وی سخن نکردند.

گوید: آن گاه بانگ زد: «ای شبت بن ربعی، ای حجار بن ابجر، ای قیس بن اشعث، ای یزید بن حارث! مگر به من نوشتید که

میوه‌ها رسیده و باغستان‌ها سرسبز شده و چاه‌ها پر آب شده و پیش سپاه آماده خویش می‌آیی، بیا؟»

گفتند: «ما نوشتیم.»

گفت: «سبحان الله، چرا، به خدا شما نوشتید.»

گوید: آن گاه گفت: «ای مردم! اگر مرا نمی‌خواهید بگذاریدم از پیش شما به سرزمین امانگاه خویش روم.»

گوید: قیس بن اشعث گفت: «چرا به حکم عموزادگانت تسلیم نمی‌شوی؟ به خدا با تو رفتاری ناخوشایند نمی‌کنند و از آن‌ها بدی

به تو نمی‌رسد.»

حسین بدو گفت: «تو برادر آن برادری، می‌خواهی بنی‌هاشم بیشتر از خون مسلم بن عقیل را از تو مطالبه کنند؟ نه به خدا، مانند

ذلیلان تسلیم نمی‌شوم و مانند بردگان گردن نمی‌نهم. ای بندگان خدا! من از این که سنگسار کنید به پروردگار خویش و

پروردگار شما پناه می‌برم. از شر متکبرانی که به روز حساب ایمان ندارند به پروردگار خودم و پروردگار شما پناه می‌برم.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۳۰۲۴- ۳۰۲۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۷

استغاثة سيد الشهداء عليه السلام بمسلم بن عقيل عليه السلام وسائر الشهداء

يوم عاشوراء عند نزوله إلى ساحة القتال

قال، ثم توجه نحو القوم «۱» وقال: يا ويلكم! على م تقاتلوني؟ على حق تركته، أم على سنه غيرتها، أم على شريعته بدلتها؟ فقالوا: بل نقاتلك بغضاً منا لأبيك وما فعل بأشياخنا يوم بدر وحنين. فلما سمع كلامهم بكى «۱» وجعل «۲» ينظر يميناً وشمالاً، فلم يرَ أحداً من أنصاره «۳» إلّا من صافح التراب جبينه، ومن قطع الحمام أئنيه «۴»، فنادى عليه السلام: يا مسلم بن عقيل، ويا هانئ بن عروه، ويا حبيب بن مظاهر، ويا زهير بن القين، «۳» ويا حرّ بن يزيد الرّياحى، ويا فلان ويا فلان «۳»، يا أبطال الصّفا، ويا فرسان الهيجا! ما لى أناديكم فلا- تجيبون «۴»، وأدعوكم فلا- تسمعون «۵»؟ أنتم نيام، أرجوكم تتبهون أم حالت مودتكم عن إمامكم، فلا- تنصرفون، هذه نساء الرّسول صلى الله عليه و آله لفقدهم قد علاهنّ النّحول، فقوموا عن نومكم أيها الكرام وادفعوا عن حرم الرّسول، الطّغاة اللّثام، ولكن صرعكم واللّه ريب المنون، وغدر بكم الدهر الخؤون، وإلّا لما كنتم عن نصرتي تقصّرون، ولا عن دعوتي تحتجبون، فها نحن عليكم مفتجعون، وبكم لاحقون، فإنّا لله وإنا إليه راجعون. «۶»

ثم أنشأ يقول:

(۱-۱) [لم يرد فى المعالى].

(۲)- [فى العيون مكانه: وفى النّاسخ وغيره: ثمّ توجه إلى القتال أعدائه، وجعل ...].

(۳-۳) [لم يرد فى العيون، فى المطبوع: يزيد بن مظاهر].

(۴)- [العيون: تسمعونى].

(۵)- [العيون: تجيبونى].

(۶)- [إلى هنا حكاة فى العيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۸

«۱» قومٌ «۱» إذا نودوا لدفعِ ملتمه والخيل بين مدعسٍ ومكرسٍ

لبسوا القلوب على الدروع واقلبوا يتهافتون على ذهاب الأنفس «۱»

نصروا الحسين فيا لها من فتية عافوا الحياه وألبسوا من سُندس «۲»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۸۴- ۸۵/ عنه: المازندراني، معالى الشّبطين، ۲/ ۱۹- ۲۰؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۸۰

(۱-۱) [مثله فى الأسرار، / ۲۸۷].

(۲)- ودر كتاب بحر المصائب مسطور است كه:

جناب زينب خاتون (سلام الله عليها) مى فرماید: در آن وقت كه برادرم فرزندش امام بیمار را وداع مى كرد، آوازی از لشكر پسر

سعد برخاست: «ای حسين! از چه روى نزد زنان نشسته‌اى؟ يا بايد بيعت كنى و يا با لب تشنه و شكّم گرسنه شهيد شوى.»

برادرم از شنيدن اين صدا بيرون آمد و با اهل بيت وداع كرد. سوار شد و با من خطاب فرمود: «خواهرك من! خواهرك من! از دنبال

من بيا از دنبال من بيا تا تو را چيزى عجيب و شگفت باز نمايم.»

من به فرمان و اطاعت آن امام امم آمدم تا به نزديكى اجساد طاهره و ابدان مطهره رسيد.»

پس ندا بر كشيد: «كجاست برادرم؟ كجاست مساعدم؟ كجاست عباس؟»

زينب مى فرماید: آن حضرت برفراز جسد برادرش عباس بيامد و همى ندای «يا أخى!» بر آورد و فرمود: «ای برادر! اکنون چاره‌ام

اندك شد. آیا تو و اين قوم به خواب باشيد و ايشان گمان مى برند كه من از ميدان قتال كنارى گرفته‌ام؟ بر من دشوار است كه تو

را بر اين زمين تافته غرقه به خون بنگرم. ای برادر من! مرا تنها بگذاشتى در ميان دشمنان.»

آن گاه ساعتی در پیرامون آن جسد مبارک بگریست و ندا بر کشید:

«یا مسلم بن عقیل ویا هانی بن عروه و یا حبیب بن مظاهر ۱ ویا زهیر بن القین و یا هلال بن نافع و یا علی ابن الحسین و یا فلان بن فلان».

«و ای شجاعان عرصه صفا و سواران پهنه هیجا! چیست مرا که نجا می‌کنم شما را و مرا جواب نمی‌رانید و می‌خوانم شما را و نمی‌شنوید؟ آیا در خواب هستید که امید بیداری را داشته باشم؟ یا در مودت خویش دیگرگون شده‌اید که به نصرت امام خویش نیستید؟ اینک زنان خاندان رسول هستند که به سبب فقدان شما، همه نزار و دلفکار مانده‌اند. آیا شما نه آنان هستید که به سبب من، یعنی برای نصرت من و اکتساب فیض شهادت، زنان خویش را مطلقه ساختید و از خانمان خویش روی برتافتید؟ هم اکنون ای مردم آزاده کرام نیکو، سر از این خواب بر کشید و این مردم کافر کیش بد اندیش نابکار را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۸۹

فنظر الحسین علیه السلام یمیناً و شمالاً، و إذا برجل من أصحابه یقال له عبدالله ابن الأكدن- و كان هو وأخ له فی خیمه لهما- فخرجا وهما بیکیان، فقال الحسین علیه السلام: وما بیکیكما، فإنی أرجو من الله أن یكون ساق إلیكما خیراً؟ فقالا: والله ما لأنفسنا نبکی، ولكن بکاءنا علیک حیث نراک وحیداً وقد أحاطت بک الأعداء ولا- نقدر علی ردّهم منک، فقال: جزاکم الله عنی خیراً، فأتما جیرانی فی الجنّة.

فلما سمعا منه ذلك، حملا، وأنشأ أحدهما یقول:

الیوم قد طاب لنا طعانی لا تجزعی یا نفس کلّ فان

غیر إله واحدٍ متّانٍ ذی الجود والتّعمّاء رفیع الشّان

وحمل الآخر وهو یقول:

إن تنکرونی فأنا ابن الأكدن دینی علی دین الحسین والحسن

ولا أبالی فی الخطوب فی الزّمن إذا رضی عنی النّبی المؤمن

خیر نبی صادق عالی السّنن محمّد جدّ الحسین والحسن

از حرم رسول خدای دور سازید. حاشا و کلاً که شما به این حال باشید، یعنی زنده باشید و به یاری من بر نخیزید. لکن سوگند با خدای رب منون شما را سرنگون داشته و دهر خائن با شما به غدر و فریب رفته است؛ و گرنه شما از دعوت من قصور نمی‌جستید و از یاری من در پرده نمی‌شدید. هم اکنون ما بر شما دردناک و اندوهگین و به شما ملحق هستیم؛ «فأنا لله وانا الیه راجعون».

جناب زینب خاتون (سلام الله علیها) می‌فرماید: سوگند به آن خدای که جز او خدایی نیست، من نگران آن اجساد بودم که چنان مضطرب شدند، گویا آهنگ برجستن داشتند.

و نیز می‌فرماید: پس از آن، امام علیه السلام به نزد جسد برادرم عباس آمد و فرمود: «ای برادر! این قوم شوم چنان پندارند که من از جدال و قتال بیمناک هستم و با ایشان اطاعت می‌کنم؛ لا والله».

و از آن پس، حمله منکر بیاورد و آن جماعت ملعون را پراکنده کرد و هزار و پانصد تن از ایشان را در سقر مقر ساخت؛ صلوات الله وسلامه علیه وعلیهم أجمعین.

۱. حبیب بن مظهر ظ.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۱/ ۲۲۷-۲۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۰

ثم قاتلا قتالاً شديداً حتى قتلوا خلقاً كثيراً، ووقع الحرب بينهما وبين رجال ابن سعد لعنه الله، فقتلوا من القوم ستمائة فارس، والله العالم. وقتلوا رحمة الله عليهما.

وروى أن الحسين عليه السلام لما قُتل أولاد الأكدن، نظر يميناً وشمالاً، فلم ير أحداً، فنادى:

يا مسلم بن عقيل، يا هلال بن نافع، يا حرّ الرياحي، يا حبيب بن مظاهر، يا زهير بن القين، يا جابر بن عروة، يا فرسان الوغا، ويا أبطال الهيجاء! مالي أناديكم فلا تجيبوني، وأدعوكم فلم تسمعوني، صرعكم والله ريب المنون، وأرزاكم الدهر الخزون.

فاسترجع وقال:

قوم إذا نودوا [...] إلى آخر الأبيات كما ذكرناها في مقتل أبي مخنف].

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۸۷

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۱

### عاقبة قاتليه لعنة الله عليهم

ثم بعث [المختار] إبراهيم بن الأشتر في عشرين ألفاً إلى عبيدالله بن زياد، فقتله، وبعث برأسه إلى المختار، فعمد إليه المختار، فجعله في جونه، ثم بعث به إلى محمد ابن الحنفية، وعلّى بن الحسين وسائر بني هاشم. فلما رأى علي بن حسين رأس عبيدالله، ترخّم على الحسين، وقال: أتى عبيدالله بن زياد برأس الحسين وهو يتغدى، واتينا برأس عبيدالله ونحن نتغدى.

ابن سعد، الطبقات، ۷۳ / ۵

وبعث المختار حوشباً اليوسمي إلى محمد بن الأشعث الكندي، وقال: ستجده قائماً متلذداً، أو كامناً معتمداً، أو لاهياً متصيّداً، وكان في قريته له عند القادسيّة، فهرب ولحق بالبصرة.

حدّثني المدائني، قال: قدم محمد بن الأشعث البصرة وهو ينادي: وا غوثاه، تركنا السيوف تنطف وقلف العبيد في الأحراج، وكان على البصرة القباع، فقدم المصعب على بقيته ذاك.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶ / ۴۱۰، ۴۵۲

وكان أسماء بن خارجة مستخفياً، فقال المختار ذات يوم، وعنده أصحابه: أما وربّ الأرض والسماء، والضّياء والظلماء، لينزلن من السماء، نار دهماء، أو حمراء أو سحماء، فلتحرقن دار أسماء. فأتى الخبر أسماء، فقال: سجع أبو إسحاق بنا، ليس على هذا مقام، فخرج هارباً حتى أتى البادية، فلم يزل بها ينزل مرّة في بني عبّس، ومرّة في غيرهم حتى قُتل المختار وهدم المختار له ثلاثة أدر؛ فقال عبدالله بن الزبير الأسدي في قصيدة له:

تركتكم أبا حسان تُهدم دارة مُنبّدةً أبوابها وحديدها

فلو كان من قحطان أسماءً شمّرت كتائب من قحطان صغر خدودها

فأجابه أيوب بن سَعْنَةَ النَّخَعِيّ وقال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۲

رمى الله عين ابن الزبير بلقوة فخلخلها حتى يطول شهودها

بكيّت على دار لأسماء هدمت مساكنها كانت غلواً وشيدها

ولم تبك بيت الله إذ دلّفت له امية حتى هدمته جودها

وقال المدائني: هرب أسماء بن خارجة إلى البادية، فنزل على رجل من بني عبّس وكان للعبسيّ كلب يقال له وقّاع، فقال العبسيّ: إنّي أخاف على كلبى، فقال أسماء: أنا له ضامن. فكان يأمر بإطعامه حتى تناهى سيمنه، ثم رحل أسماء، فنزل بلاد كلب ونزل بالعبسيّ

رجل من بنی ثعلبۀ بن سعد یکنی أبا حیان، فجاء الکلب، والطعام موضوع، فرماه أبو حیان بسهم، فقتله، وأمن أسماء، فرجع ونزل بالعبسی، فقال: ما فعل وقّاع؟

فأخبره، فقال: قد كنت ضمنتہ، قال: فاحتکم فقال: ألف درهم، فأعطاه أربعة آلاف درهم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۱۰-۴۱۱، ۴۵۰

قالوا: لَمَّا فرغ المختار من أمر من خرج من أهل الكوفة، وانقضت حربهم بجنانة السبيع والكناسة، لم يكن له همة إلا إمامة جيش إبراهيم بن الأشتر للوجه الذي وجه له، فشخص إبراهيم من الكوفة لست ليال خلون من ذي الحجة سنة ست وستين، ويقال: لثمان خلون من ذي الحجة، وكان معه قيس بن طهفة على ريع أهل المدينة، وعبدالله بن جندب على مذبح وأسد، والأسود بن جراد الكندي على كنده وربيعة، وحبيب بن مقيذ على تميم وهمدان، فقال شاعرهم:

أما ورب المرسلات عرُفا لَنُقْتَلَنَّ بَعْدَ صَفِّ صَفَا

وَبَعْدَ أَلْفِ قَاسِطِينَ أُلْفَا

فخرج في زهاء تسعة آلاف، وشيعة المختار، فلما صار إلى القنطرة، إذا أصحاب الكرسي قد وقفوا يستنصرون ويدعون، فقال ابن الأشر: ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا، سنة بني إسرائيل والذي أنا له.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۳

وانتهى ابن الأشتر إلى المدائن، فلقي من كان انصرف من أصحاب يزيد بن أنس، فردّهم معه، فلما تجاوز الكحيل من أرض الموصل، جعل لا يسير إلا بتعبته.

وسبق ابن زياد إلى الموصل، وبادر دخوله العراق، واجتمعا على الخازر إلى جنب قرية تدعى باريثا، بينها وبين مدينة الموصل خمسة فراسخ، فنزل ونزل عبيدالله بن زياد قريباً منه على شاطئ الخازر، وهو نهر قريب من الزّابي، فأرسل إليه عمير بن الحباب السلمي: إنني أريد لقاءك الليلة، وكانت قيس الجزيرة مضطغنة على بني مروان لما كان من مروان إليهم في وقعة مرج راهط، فأتاه ابن الحباب فجرى بينهما كلام كثير، وقال:

ما أحد أبغض إليّ ظفراً من آل مروان، فاعلم أنّي منهزم بالنّاس إذا قامت الحرب، فأراد ابن الأشتر أن يبلو صدق ذلك، فقال له: أترى أن اخندق على نفسي وأتلوّم يومين أو ثلاثة؟ فقال عمير: لا- تفعل، فإنّ القوم أضعافكم، فإن طاولوك وماطوك خبروا أمركم واجترأوا عليكم لكثرتهم وقتلتمكم، وخرج ما في قلوبهم من الهيبة لكم، فإنّ في أنفسهم منكم روعه، وهم من لقائكم على وجل، فعاجلهم وناجزهم، فإنّ القليل لا يطيق الكثير على المطاوله، ولا آمن إن شاموكم يوماً بعد يوم، ومرة بعد مرة أن يقهروكم. فقال ابن الأشر: الآن علمت أنّك ناصح. كان عمير بن الحباب على ميسرة عبيدالله بن زياد، فأذكى ابن الأشتر تلك الليلة حرسه، ولم يدخل الغمض عينه.

فلما كان في السحر عبأ أصحابه، فجعل سفيان بن يزيد بن المغفل على يمينته، وعليّ ابن مالك الجشمي على يسرته، وصلى الغداة بعش، ثم صفا أصحابه وألحق كلّ صاحب راية برأيته، وجلس على تلّ عظيم، ووجه من عرف خبر القوم، فقيل له: إنهم على دهش، فأخبره بعض رسله وعيونهم أنه لقي منهم رجلاً ما له هجيراً إلّا: يا شيعه أبي تراب! يا شيعه المختار الكذاب. وجعل ابن الأشتر يحرض الناس، فيقول: يا أنصار الدّين، يا شيعه الحقّ، يا شرطه الله! هذا قاتل الحسين، فما الذي تُبقون له جدّكم واجتهادكم بعده، هذا الذي حال بين الحسين وبين ماء الفرات، ومنعه الذّهاب في

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۴

الأرض العريضة حتى قتله وأهل بيته، فوالله ما كان عمل فرعون ببني إسرائيل إلّا دون عمل هذا الفاجر.

وزحف السّاميون وعلى يمينه ابن زياد الحُصين بن نُمير، وعلى يسرته عمير بن الحباب السلمي، وعلى خيله شرحبيل بن ذي الكلاع

الجُمیری، ومشی ابن زیاد فی رجاله، فلما تدانى الصَّفان، حمل حُصين بن نُمير على ميسرة أهل الكوفة، فقتل على بن مالك الجُشمي، فأخذ الزاوية ابنه، فقتل في رجال من أهل الحِفاظ، وانهزمت ميسرة ابن الأشتر، فصير عليها عبدالله بن ورقاء السلولي، فثابت الميسرة إليه، وجعل ابن الأشتر يقول: يا شرطه الله! إلى، أنا إبراهيم بن الأشتر، إن خير فراركم كزاركم، وحملت ميمنة ابن الأشتر على عمير بن الحُباب وأصحابه، فنبتوا، وكان عمير أنف من الفرار، فقاتل قتالاً شديداً. فلمّا رأى ابن الأشتر ذلك، قال لأصحابه: اموا السواد الأعظم، فإن فضضتموه لم يكن للقوم ثبات بعده، ففعلوا ذلك، وتضاربوا بالسيوف، وتطاعنوا بالرّماح، فأبراهيم يشدّ بسيفه، فلا يضرب أحداً إلّاصرعه، والقوم يهربون من بين يديه كأنهم الغنم، وجعل إذا حمل برايته، حمل أصحابه حملة رجل واحد لا يثنيه شيء، فكانوا على ذلك، ثم إن أهل الشام انهزموا بعد قتال شديد، وقتلى بين الفريقين كثيرة؛ ويقال إن عميراً أول من انهزم بالقوم بعد تعذير منه.

ووصل إبراهيم إلى عبيدالله بن زياد، فقتله وهو لا يُبته، فقال: يا قوم! لقد قتلت رجلاً وجدت منه رائحة المسك، شرقت يداه وغرّبت رجلاه. فطلب، فإذا هو ابن زياد، فأمر برأسه، فأخذ واحرق جثته بالنار؛ وحمل شريك بن جرير التغلبي على الحُصين ابن نُمير السكوني وهو يظنه ابن زياد، فقتله؛ وقتل شرحبيل بن ذي الكلاع، فادعى قتله سفيان بن يزيد بن المغفل الأزدي، وورقاء بن عازب الأسدي، وعبدالله بن زهير السلولي، ولما هزموهم، اتبعوهم، فكان من غرق منهم أكثر ممّن قتل، واحتوا على عسكرهم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۵

وأرجف الناس بالكوفة بمقتل ابن الأشتر، فخرج المختار إلى المدائن، فلمّا صار بها تلقته البشارات بقتل عبيدالله بن زياد وفضّ عسكره؛ وقال عامر الشعبي: كنت في عسكر المختار بالمدائن، فكان يحرضنا ويحضنا ويقول: إن شيعه الله يقتلونهم بنصيبين أو قرب نصيبين، فقال لي بعض الهمدانيين حين جاء قتل ابن زياد: يا شعبي! ألا تبوء وتقّر للمختار؟ قلت: بما أبوء له، أقول إنه يعلم الغيب؟ والله ما يعلم الغيب إلّاالله، قال: ألم يقل إنهم يهزمون؟ قلت: إنه قال: بنصيبين أو قرب نصيبين، وإنما كانت الوقعة بالخازر، فقال: لا تؤمن يا شعبي حتى ترى العذاب الأليم.

حدّثنا خلف بن سالم وأبو خيثمة، قال: حدّثنا وهب بن جرير، عن أبيه، حدّثني إبراهيم بن الأشتر، قال: مرّ بي ابن زياد يوم الخازر، فسطع منه المسك وأنا لا أعرفه، فظننت أنه رجل له منزلة في القوم وحال، فقصدت له، فضربته على رأسه بالسييف، فخرّ بين قوائم بردونه يخور كخوار الثور، فنظرت، فإذا هو ابن زياد.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۲۳-۴۲۷

ثم دخلت سنة سبع وستين، ذكر الخبر عمّا كان فيها من الأحداث. فمما كان فيها من ذلك مقتل عبيدالله بن زياد ومن كان معه من أهل الشام.

ذكر الخبر عن صفة مقتله:

ذكر هشام بن محمد، عن أبي مخنف، قال: حدّثني أبو الصيّلت، عن أبي سعيد الصيّقل، قال: مضينا مع إبراهيم بن الأشتر ونحن نريد عبيدالله بن زياد ومن معه من أهل الشام، فخرجنا مسرعين لا ننتهي، نريد أن نلقاه قبل أن يدخل أرض العراق. قال: فسبقناه إلى تخوم أرض العراق سبقاً بعيداً، ووصلنا في أرض الموصل، فتعجلنا إليه، وأسرعنا السير، فنلقاه بخازر إلى جنب قرية يقال لها باربيتا، بينها وبين مدينة الموصل خمسة فراسخ، وقد كان ابن الأشتر جعل على مقدّمته الطفيل بن لقيط؛ من وهيل من النخع (رجلاً من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۶

قومه)، وكان شجاعاً نبياً «۱»، فلمّا أن دنا من ابن زياد، ضمّ حميد بن حريث إليه، وأخذ ابن الأشتر لا يسير إلّا على تعبته، وضمّ أصحابه كلّهم إليه بخيله ورجاله، فأخذ يسير بهم جميعاً لا يفرقهم، إلّا أنه يبعث الطفيل بن لقيط في الطلائع حتى نزل تلك القرية. قال: وجاء عبيدالله بن زياد حتى نزل قريباً منهم على شاطئ خازر. وأرسل عمير ابن الحُباب السلمي إلى ابن الأشتر إنّي معك، وأنا



أريد «۲» الليلة لقاءك، فأرسل إليه ابن الأشتر: أن القنى إذا شئت؛ وكانت قيس كلها بالجزيرة. فهم أهل خلاف لمروان وآل مروان، وجند مروان يومئذ كلب وصاحبهم ابن بحدل. فأتاه عمير ليلاً، فبايعه، وأخبره أنه على ميسرة صاحبه، وواعده أن ينهزم بالناس، وقال ابن الأشتر: ما رأيك؟ أأخندق علىّ وأتوّم يومين أو ثلاثة؟ قال عمير بن الحُباب: لا تفعل، إنا لله! هل يريد القوم إلّا هذه! إن طاولوك وماطلوك فهو خير لهم، هم كثير أضعافكم، وليس يطيق القليل الكثير فى المطاوله؛ ولكن ناجز القوم، فإنهم قد ملؤوا منكم رعباً، فإنهم فإنهم إن شاموا أصحابك وقتلوهم يوماً بعد يوم، ومرة بعد مرة أنسوا بهم، واجترؤوا عليهم؛ قال إبراهيم: الآن علمت أنك لى مناصح، صدقت، الرأى ما رأيت، أما إن صاحبي بهذا أوصانى، وبهذا الرأى أمرنى. قال عمير: فلا تعدون رأيه، فإن الشيخ قد ضرسته الحروب، وقاسى منها ما لم تُقاس، أصبح، فناهض الرجل.

ثم إن عميراً انصرف، وأذكى ابن الأشتر حرسه تلك الليلة الليل كله، ولم يدخل عينه غمض، حتى إذا كان فى السحر الأول عبنى أصحابه، وكتب كتابه، وأمر امراءه.

فبعث سفيان بن يزيد بن المغفل الأزدي على ميمنته، وعلى بن مالك الجشمى على ميسرته، وهو أخو أبى الأحوص. وبعث عبدالرحمان بن عبدالله - وهو أخو إبراهيم بن الأشتر لأمه - على الخيل، وكانت خيله قليلة، فضمها إليه، وكانت فى الميمنة والقلب،

(۱) - الرجل البئس: الشديد.

(۲) - ا، س: «وأريد».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۷

وجعل على رجالاته الطفيل بن لقيط، وكانت رايته مع مزاحم بن مالك. قال: فلما انفجر الفجر، صلى بهم الغداة بغلس، ثم خرج بهم فصفهم، ووضع امراء الأرباع فى مواضعهم، وألحق أمير الميمنة بالميمنة، وأمير الميسرة بالميسرة، وأمير الرجاله بالرجاله، وضم الخيل إليه، وعليها أخوه لأمه عبدالرحمان بن عبدالله، فكانت وسطاً من الناس، ونزل إبراهيم يمشى، وقال للناس: ازحفوا، فزحف الناس معه على رسلهم رويداً رويداً حتى أشرف على تل عظيم مشرف على القوم، فجلس عليه، وإذا أولئك لم يتحرك منهم أحد بعد. فسرح عبدالله بن زهير السيلولى وهو على فرس له يتأكل تأكلماً «۱»، فقال: قرب علىّ فرسك حتى تأتيني بخير هؤلاء، فانطلق، فلم يلبث إلا سيراً حتى جاء، فقال: قد خرج القوم على دهش وفشل، لقينى رجل منهم، فما كان له هجىرى إلّا: يا شيعه أبى تراب، يا شيعه المختار الكذاب! فقلت: ما بيننا وبينكم أجل من الشتم، فقال لى: يا عدو الله، إلام تدعوننا؟ أنتم تقاتلون مع غير إمام، فقلت له: بل يا لثارات الحسين، ابن رسول الله! ادفعوا إلينا عبيد الله بن زياد؛ فإنه قتل ابن رسول الله وسيد شباب أهل الجنة حتى نقتله ببعض موالينا الذين قتلهم مع الحسين. فإننا لا نراه لحسين نداءً، فنرضى أن يكون منه قوداً، وإذا دفعتموه إلينا فقتلناه ببعض موالينا الذين قتلهم جعلنا بيننا وبينكم كتاب الله، أو أى صالح من المسلمين شتمتكم حكماً، فقال لى: قد جربناكم مرة أخرى فى مثل هذا - يعنى الحكمين - فغدرتم، فقلت له: وما هو؟ فقال: قد جعلنا بيننا وبينكم حكمين، فلم ترضوا بحكهما؛ فقلت له: ما جئت بحجة، إنما كان صلحنا على أئهما إذا اجتمعا على رجل تبعا حكهما، ورضينا به وبايعناه، فلم يجتمعا على واحد، وتفرقا، فكلاهما لم يوفقه الله لخير ولم يسدده، فقال: من أنت؟ فأخبرتته؛ فقلت له: من أنت؟

فقال: عدس - لبلغته يزجرها «۲» - فقلت له: ما أنصفتنى، هذا أول غدرك!

(۱) - تأكل الفرس، أى: هاج وكاد يأكل بعضه بعضاً.

(۲) - ا: «ليزجرها».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۸

قال: ودعا ابن الأشتر بفرس له فركبه، ثم مرّ بأصحاب الرّيات كلّها، فكلمّا مرّ على رايه وقف عليها، ثمّ قال: يا أنصار الدّين، وشيعه الحقّ، وشرطه الله! هذا عبيدالله بن مرجانه قاتل الحسين بن عليّ، ابن فاطمه بنت رسول الله، حال بينه وبين بناته ونسائه وشيعته وبين ماء الفرات أن يشربوا منه، وهم ينظرون إليه، ومنعه أن يأتي ابن عمّه فيصالحه، ومنعه أن ينصرف إلى رحله وأهله، ومنعه الدّهاب في الأرض العريضة حتّى قتله وقتل أهل بيته؛ فوالله ما عمل فرعون بنجباء بنى إسرائيل ما عمل ابن مرجانه بأهل بيت رسول الله (ص) اللّذين أذهب الله عنهم الرّجس وطهرهم تطهيراً. قد جاءكم الله به، وجاءكم بكم، فوالله «۱» إني لأرجو أن لا يكون الله جمع بينكم في هذا الموطن وبينه إلا ليشفى صدوركم بسفك دمّه على أيديكم، فقد علم الله أنكم خرجتم غضباً لأهل بيت نبيكم. فسار فيما بين الميمنه والميسره، وسار في الناس كلّهم، فرغبهم في الجهاد، وحرّضهم على القتال، ثمّ رجع حتّى نزل تحت رايته، وزحف القوم إليه، وقد جعل ابن زياد على ميمنته الحُصين بن نُمير السّكونيّ، وعلى ميسرته عمير بن الحُباب السّلميّ، وشُرحبيل ابن ذى الكلاع على الخيل وهو يمشى في الرّجال.

فلما تدانى الصّيفان، حمل الحُصين بن نُمير في ميمنه أهل الشّام على ميسره أهل الكوفه، وعليها عليّ بن مالك الجُشميّ؛ فثبت له هو بنفسه، فقتل، ثمّ أخذ رايته قرّه بن عليّ، فقتل أيضاً في رجال من أهل الحفاظ قتلوا وانهزمت الميسره، فأخذ رايه عليّ بن مالك الجُشميّ عبدالله بن ورقاء بن جُناده السّلوليّ ابن أخي حُبشى بن جُناده صاحب رسول الله (ص)، فاستقبل أهل الميسره حين انهزموا، فقال: إني يا شرطه الله؛ فأقبل إليه جُلّهم، فقال: هذا أميركم يقاتل، سيروا بنا إليه، فأقبل حتّى أتاه، وإذا هو كاشف عن رأسه

(۱) - س: «والله».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۴۹۹

ينادى: يا شرطه الله، إني، أنا ابن الأشتر! إن خير فراركم كزاركم، ليس مسيئاً من أعتب. فثاب إليه أصحابه، وأرسل إلى صاحب الميمنه: احمل على ميسرتهم - وهو يرجو حينئذ أن ينهزم لهم عمير ابن الحُباب كما زعم - فحمل عليهم صاحب الميمنه، وهو سفيان بن يزيد بن المغفل، فثبت له عمير بن الحُباب وقاتله قتالاً شديداً. فلما رأى إبراهيم ذلك، قال لأصحابه: أموا هذا السّواد الأعظم، فوالله لو قد فضضناه لأنجفل من ترون منهم يمينه ويسره انجفال طير ذعرتها فطارت.

قال أبو مخنف: فحدّثني إبراهيم بن عبدالرحمان الأنصاريّ، عن ورقاء بن عازب، قال: مشينا إليهم حتّى إذا دنونا منهم اطعنا بالرّماح قليلاً، ثمّ صرنا إلى السيوف والعمد، فاضطربنا بها ملياً من النّهار، فوالله ما شبهت ما سمعت بيننا وبينهم من وقع الحديد على الحديد إلّامياجن «۱» قصارى دار الوليد بن عُقبه بن أبي مُعيط. قال: فكان ذلك كذلك، ثمّ إن الله هزمهم، ومنحنا أكتافهم.

قال أبو مخنف: وحدّثني الحارث بن حصيره، عن أبي صادق أن إبراهيم بن الأشتر كان يقول لصاحب رايته: انغمس برايتك فيهم، فيقول له: إنّه - جعلت فداك - ليس لي متقدّم، فيقول: بلى، فإن أصحابك يقاتلون، وإنّ هؤلاء لا يهربون إن شاء الله؛ فإذا تقدّم صاحب رايته برايته شدّ إبراهيم بسيفه فلا يضرب به رجلاً إلّاصرعه. وكرد «۲» إبراهيم الرّجال من بين يديه كأ نهم الحُمّلان، وإذا حمل برايته شدّ أصحابه شدّه رجل واحد.

قال أبو مخنف: حدّثني المشرقىّ أنّه كان مع عبيدالله بن زياد يومئذ حديده لا تليق شيئاً مرّت به، وأنه لما هُزم أصحابه حمل «۳» عيينه ابن أسماء اخته هند بنت أسماء - وكانت امرأة عبيدالله بن زياد - فذهب بها وأخذ يرتجز ويقول:

إنّ تصرّمي جبالنا فرّبما أزدت الهيجاء الكميّ المعلّما

قال أبو مخنف: وحدّثني فضيل بن خديج أن إبراهيم لما شدّ على ابن زياد وأصحابه

(۱) - المياجن: جمع ميجنه، وهي مدقه القصار.

(۲) - الکرد: الطرد.

(۳) - ا: «جعل».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۰

انهزموا بعد قتال شديد وقتلى كثيره بين الفريقين، وأن عمير بن الحباب لما رأى أصحاب إبراهيم قد هزموا أصحاب عبيدالله، بعث إليه: أجيئك الآن؟ فقال: لا تأتيني حتى تسكن فوره شرطه الله، فأنى أخاف عليك عاديتهم.

وقال ابن الأشر: قتلت رجلاً وجدت منه رائحة المسك، شرقت يدها وغزبت رجلاه، تحت رايه منفرده، على شاطئ نهر خازر. فالتمسوه، فإذا هو عبيدالله بن زياد قبلاً، ضربه، فقدّه بنصفين، فذهبت رجلاه فى المشرق، ويدها فى المغرب. وحمل شريك بن جدير التغلبى على الحُصين بن نُمير السكونى وهو يحسبه عبيدالله بن زياد، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، ونادى التغلبى: اقتلوني وابن الزانية؛ فقتل ابن نُمير.

وحديثى عبدالله بن أحمد، قال: حدثنى أبى، قال: حدثنى سليمان، قال: حدثنى عبدالله بن المبارك، قال: حدثنى الحسن بن كثير، قال: كان شريك بن جدير التغلبى مع على عليه السلام، اصيبت عينه معه. فلما انقضت حرب على لحق بيت المقدس، فكان به، فلما جاءه قتل الحسين، قال: أعاهد الله إن قدرت على كذا وكذا- يطلب بدم الحسين- لأقتل ابن مرجانه أو لأموتنّ دونه. فلما بلغه أن المختار خرج يطلب بدم الحسين، أقبل إليه. قال: فكان وجهه مع إبراهيم بن الأشر، وجعل على خيل ربيعه، فقال لأصحابه: إننى عاهدت الله على كذا وكذا، فبايعه ثلاثمائة على الموت. فلما التقوا، حمل، فجعل يهتكها صفًا مع أصحابه حتى وصلوا إليه، وثار الزهج فلا يُسمع إلا وقع الحديد والسيوف، فانفرجت عن الناس وهما قتيلان ليس بينهما أحد؛ التغلبى وعبيدالله بن زياد، قال: وهو الذى يقول:

كل عيش قد أراه قديرًا «۱» غير ركز الزمخ فى ظل الفرس «۲»

الطبرى، التاريخ، ۶/ ۸۶- ۹۱

(۱) - ف: «باطلاً».

(۲) - ف: «غير ركن الزمخ».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۱

وكان محمد بن الأشعث بن قيس فى قرية الأشعث إلى جنب القادسيه، فبعث المختار إليه حوشباً سادن الكرسي فى مائه، فقال: انطلق إليه، فإنك تجده لاهياً متصيدياً، أو قائماً متلبداً، أو خائفاً متلداً، أو كامناً متغمداً، فإن قدرت عليه فأتنى برأسه. فخرج حتى أتى قصره، فأحاط به، وخرج منه محمد بن الأشعث، فلحق بمصعب، وأقاموا على القصر وهم يرون أنه فيه، ثم دخلوا، فعلموا أنه قد فاتهم، فانصرفوا إلى المختار، فبعث إلى داره، فهدمها، وبنى بلبنها وطينها دار حُجر بن عدى الكندى، وكان زياد بن سُميه قد هدمها.

الطبرى، التاريخ، ۶/ ۶۶

قال: ثم عزم المختار على هدم دار أسماء بن خارجة الفرارى وإحراقها، لأنه «۱» كان ممن «۱» عمل فى قتل مسلم بن عقيل رضى الله عنهم. قال، فجعل يقول: «۲» أما ورب السدء والماء، ورب الضياء والظلماء! لتزلن نار من السماء، حمراء دهماء سحماء، فلتحرقن فى «۳» دار أسماء «۲». قال: وبلغ ذلك أسماء بن خارجة، فقال: إنه قد سجع «۴» وليس ههنا مقام «۴» بعد هذا، قال: ثم خرج أسماء «۵» من داره هارباً حتى صار إلى البادية «۵»، وأرسل المختار إلى داره ودور بنى عمه، فهدمها عن آخرها.

ابن أعثم، الفتوح (ط دار الفكر)، ۲/ ۳۰۷- ۳۰۸/ مثله الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۲۲۴

قال: واحتوى «۶» المختار على الكوفة، فعقد لأصحابه، وولاهم البلاد من أرميتيه

- (۱-۱) [لم يرد في الخوارزمي].  
 (۲-۲) [مثله في ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، ۳/ ۴۰۸].  
 (۳-۳) [لم يرد في الخوارزمي].  
 (۴-۴) [الخوارزمي: أبو إسحاق يداري، فليس لي مقام هنا].  
 (۵-۵) [الخوارزمي: إلى البادية هارباً].  
 (۶-۶) [في الخوارزمي مكانه: ثم نادى المختار: من أغلق بابه فهو آمن إلّا من شرك بدم الحسين عليه السلام وأهل بيته وأصحابه، واحتوى ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۲

وأذربيجان، وأران، وحران «۱»، والماهين «۲» إلى الرّي وأصفهان، فجعل يجبي خراج البلاد.

وكان محمّد بن الأشعث بن قيس الكندي عاملاً على الموصل، من قبل عبد الله بن الزبير، فلما قدم عامل المختار على الموصل، لم يكن لمحمّد بن الأشعث به طاقة، فخرج عن الموصل هارباً، «۳» وأقبل إلى قرية يُقال لها تكريت «۳»، فنزلها، ثم كتب إلى عبد الله بن الزبير: «۴»

أما بعد: فإنني أخبر أمير المؤمنين أيده الله، أنّ عامل المختار قدم الموصل، وهو عبد الرحمن بن سعيد بن قيس الهمداني، وقد كنت عزمت على محاربتة، ومنعه من الدخول إلى البلد، غير أنّ عامّة أصحابي خذلوني، واستأمنوا إليه، فلم يكن لي بالرجل طاقة، فتنحيت من بين يديه إلى قرية يُقال لها تكريت، فنزلتها أنتظر بذلك أمر أمير المؤمنين، ورأيه، والسلام.  
 قال: فكتب إليه عبد الله بن الزبير:

أمّا بعد: فقد وصل إليّ كتابك، وفهمتُ الذي ذكرت فيه من تنحيك عن البلد، ولا عذر لك عندي في ذلك، أنّ تخطي أرض الموصل وخراجها [۶- و] وحصونها، ومزارعها، وتخرج عنها بلا قتال، وقد أمرتك عليها، فأنت تأكل منها الكثير وتبعث إليّ منها اليسير، فوالله لو لم تقاتلهم مناصحةً لأمرتك وطلباً للثواب من الله تبارك وتعالى لقد كان يجب عليك أن تقاتل عن بلد أنت أميره، فلم تقاتل غضباً لرؤيتك، ولا نصرةً لإمامك، ولا مخالفةً على سلطانك، فسوءة لما أتيت به، ولما جاء منك، فلقد عجزت عن عدوك، وضيعت ما وليتكم، والسلام. «۵»

(۱-۱) [لم يرد في الخوارزمي].

(۲-۲) [الخوارزمي: وماهان].

(۳-۳) [الخوارزمي: إلى تكريت].

(۴-۴) [الخوارزمي: بذلك، فكتب إليه يعيّر به بهرته عن الموصل].

(۵-۵) رسالة ابن الزبير هذه في أنساب الأشراف، ۵/ ۲۲۹، مع فوارق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۳

ذكر محمّد بن الأشعث وقدمه على المختار

قال: «۴» وبلغ المختار أنّ محمّد بن الأشعث، مقيم «۱» بتكريت، فدعا بابنه عبد الرحمن، فقال له: أنت في طاعتي، وأبوك في طاعة عبد الله بن الزبير، ما الذي يمنعه من المسير إليّ، والدخول في طاعتي، أما والله لقد هممت أن أوجه إليه من يأتيني «۲» به يتل «۲»،

فأفعل ما أضمر له في قلبي، أو ليس من قتلته الحسين بن عليّ، أو ليس هو الذي قال للحسين يوم كربلاء: وأيّ قرابة بينك وبين محمد (ص)؟

قال: فقال له عبدالرحمان: أعزّ الله الأمير، فأنا أخرج إليه بإذنك فأتيك به شاء أو «٣» أبي، إن شاء الله «٣»، ولا قوّة إلّا بالله «٤» العليّ العظيم «٤».

قال: فأذن له المختار «٥» في ذلك، فخرج عبدالرحمان من الكوفة حتّى قدم على أبيه محمد بن الأشعث، وهو نازل بتكريت، فدخل وسلّم عليه، ثمّ جلس «٥»، فقال له: ما وراءك يا بنّي؟ قال له: ورائي إنّ هذا الرّجل قد ظهر على الكوفة، وسائر البلاد، وقد استوثق له الأمر، وأطاعه النّاس «٦»، وقد سألت عنك، وذكرتك، وأخاف أن يبطش بك «٧» فيمنّ قتل الحسين بن عليّ، فهو لم يترك «٧» منهم أحداً، وأنت ممّن سار إلى الحسين، وليس جلوسك

(١) - [لم يرد في الخوارزمي].

(٢-٢) [الخوارزمي: فهل ثلاث].

(٣-٣) [الخوارزمي: أو لم يشأ].

(٤-٤) [لم يرد في الخوارزمي].

(٥-٥) [الخوارزمي: فخرج حتّى قدم تكريت ودخل على أبيه].

(٦) - [أضاف في الخوارزمي: جميعاً].

(٧-٧) [الخوارزمي: بقتله الحسين، فلم يغادر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٥٠٤

هاهنا بشيء، لأنّه ليس معك جيش تمتنع به، وأنت بالكوفة أعزّ منك هاهنا، «١» وبعد فلا والله ما رأيت شيخاً يرضى لنفسه بما ترضاه لنفسك، إنك قد أقيمت في مثل هذه القرية في غير كثرة من عدد، ولا كثيف من جمع، ولا إمارة، ولا منعة، وأنت أنت.

قال (٨): فتبسّم محمّد بن الأشعث، ثمّ قال: يا بنّي! إنّي قد علمت أنّك لم تأتني، ولم تعرض عليّ هذا الرّأي إلّا خوفاً من المختار، «٢» قال: ثمّ أقبل محمّد بن الأشعث على من عنده من أصحابه، وقال «١»: إنّ ابني هذا له نخل بالكوفة على شاطئ الفرات [٦-ظ] وإتّما يريد أن أكون أنا مقيماً بالكوفة، حتّى يأمن هو في نخله وماله «٣»، وأمّا أنا فلست أبالي بذلك النّخل كان أم لم يكن، فلم يزل عبدالرحمان يلين لأبيه «٤» الكلام، ويخوّفه مرّة، ويرغبه «٣» أخرى، حتّى أجابه إلى ما أراد. «٥»

قال: ثمّ خرج محمّد بن الأشعث من تكريت في جماعة من أصحابه، وبنى عمّه، حتّى قدم الكوفة، ثمّ دخل على المختار، فسلم عليه بالإمرة، وقال: أيّها الأمير الحمد لله الذي نصرتك، وأعزّك، وأظهرتك، وبعثوك أظفرك إذ أنجز دعوتك، وأعلى رتبك، ورفع منزلتك، فإنّك دعوت دعوة هدى، وأنجيتنا من الضّلالة والعمى.

قال: فقال له المختار: أبا عبدالرحمان، إنّ الذي غضبنا له، هو نصرنا، وبعده أظفرنا، وإنّ لربّنا تعالى جنداً لا يغلب، وملكاً لا يسلب، وليس من يوم يأتي بعد يوم إلّا والله تعالى معزّ فيه للمؤمنين، مذللّ فيه للكافرين، حتّى يعود الدّين كما بدأ. ثمّ أدناه المختار، وأجلسه معه على سريره، ووعدته، ومناه، وأمر له بجائزة ستيّة، وصرفه إلى منزله.

قال: وجعل المختار يجلس للنّاس في كلّ غدوة وعشيّة، فيقضى بين الخصمين، فإذا عاقه عائق، أمر شريحاً القاضي أن يجلس فيقضى بين النّاس، قال: وأحبّه النّاس حبّاً شديداً، ودر له جلب البلاد، وحمل إليه الخراج من جميع عمّاله.

(١) - (٨) [لم يرد في الخوارزمي].

(۲) (۱) [الخوارزمی: ثم التفت إلى مَنْ كان عنده، فقال].

(۳) - [أضاف في الخوارزمی: ولا يضرّه ما يفعل بأبيه].

(۴) (۳) [الخوارزمی: تارةً ويشتدّ تارةً ويرغبه تارةً ويخوفه].

(۵) (- ۴\*) [الخوارزمی: وقدم معه الكوفة، ودخل على المختار، وسلّم عليه، فقربه وأدناه ومناه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۵

قال: ثم أرسل إلى وجوه أصحابه وثقاته، فجمعهم عنده، ثم قال: اعلموا إنه ليس يسوغ لى الطعام، ولا أحب أن أروى من الماء، وقتله الحسين بن عليّ أحياء يمشون في هذه الدنيا، وقد استوثق لى الأمر، وأطاعنى الناس، ولست بالناصر لآل محمّد (ص) إن لم أطلب بدمائهم، وأقتل من قتلهم، وأذلّ من جهل حقّهم، ولكن سمّوهم لى، فعلى أن أظهر الأرض منهم. \*۴

ثم دعا برجل من أصحابه يُقال له حوشب بن يعلى الهمدانيّ، فقال: ويحك يا حوشب! أنت تعلم أن محمّد بن الأشعث من قتله الحسين بن عليّ، وهو الّذى قال له بكرى بلاء ما قال، واللّه ما يهنّئنى النّوم ولا القرار ورجل من قتله الحسين بن عليّ يمشى على وجه الأرض! وقد بلغنى أنّه فى قريةٍ إلى جنب القادسيّة، فسر إليه فى مائه رجل من أصحابك، فإنّك تجده لاهياً متصيّداً، أو قائماً متلبداً، أو خائفاً متلّداً، أو كامناً متردّداً، فاقتله وجئنى برأسه. قال: فخرج حوشب بن يعلى / الهمدانيّ فى مائه رجل من أصحابه حتّى صار إلى قريةٍ محمّد بن الأشعث، وعلم ابن الأشعث بذلك «۱»، فخرج من باب له آخر فى جوف اللّيل هارباً ومضى نحو البصرة إلى مصعب بن الزّبير. «۲» قال:

وأصبح حوشب بن يعلى هذا وقد علم أنّ محمّد بن الأشعث قد هرب «۲»، فكتب إلى المختار بذلك، فكتب إليه المختار: إنّك قد ضيّعت الحزم، ولم تأخذ بالوثيقة، فإذا قد فاتك الرّجل، فاهدم «۳» قصره، وأخرب قريته، وائتنى بأمواله. قال: فهدمت دار محمّد بن الأشعث، وأمر المختار بنقضها، فبنوا به دار حجر بن عدى الكنديّ رحمه الله. قال: وصار محمّد بن الأشعث إلى مصعب بن الزّبير، فالتجأ إليه «۳»، فقال له

(۱) - [أضاف في الخوارزمی: أنّه لا طاقة له بحوشب بن يعلى].

(۲-۲) [لم يرد فى الخوارزمی].

(۳-۳) [الخوارزمی: قصره وبيته، وخرّب قريته، وائتنى بأمواله جميعاً. ففعل ذلك كله وبلغ محمّد بالبصرة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۶

مصعب: ما وراءك؟ فقال: ورائى واللّه أيها الأمير التّرك والديلم، هذا المختار بن أبى عبيد قد غلب على الأرض «۱»، فهو يقتل النّاس كيف شاء، وقد قتل «۲» إلى السّاعة هذه ممّن يتّهم بقتل الحسين بن عليّ أكثر من ثلاثة آلاف، «۳» وقد كان أعطانى الأمان، ثمّ إنّه بعث إلّىّ ببعض أصحابه، فأراد قتلىّ، فهربت إليك، فهذه قصّتى، وهذه حالى. ثمّ وثب رجل من كنده ممّن قدم مع محمّد بن الأشعث حتّى وقف بين يدى مصعب بن الزّبير، فأنشأ يقول أبياتاً مطلعها:

إن قرما من كنده الأخيار ابن قيس وابن أكل المرار

إلى آخرها.

قال: فقال له مصعب بن الزّبير: يا أخا كنده! إننى فهمت كلامك، وإننى أعمل برأى أمير المؤمنين، وهو الّذى ولّانى البصرة، وأمرنى بحرب الأزارقة، وهذا المهلب بن أبى صفره فى وجوههم يحاربهم، فلا تعجلوا، فإنّ المختار له مدّة هو بالغاها. قال: فأقام محمّد ابن الأشعث عند مصعب بن الزّبير بالبصرة.

وبلغ عبد الملك بن مروان ما فيه المختار من غلبته على البلاد، وقتله للنّاس، فأحبّ أن يبدأ به قبل غيره، ثمّ يتفرّغ لعبد الله بن الزّبير،



وأخيه مصعب بن الزبير، والله أعلم. (۳)

ابن أعثم، الفتوح (ط دار الفكر)، ۲/ ۲۹۱-۲۹۴، ۳۰۸-۳۰۹/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۱۷-۲۱۸، ۲۲۴-۲۲۵  
قال [۱۳-] و[ فدعا عبد الملك بن مروان بعبيد الله بن زياد، فضم إليه ثمانين ألفاً من أجناده وأهل الشام، ثم وضع لهم الأرزاق  
وأعطاهم، وأمرهم بالسمع والطاعة لعبيد الله

(۱)- [أضاف في الخوارزمي: جميعاً].

(۲)- [أضاف في الخوارزمي: والله].

(۳-۳) [الخوارزمي: رجل من فرسان العرب وشجعانهم وساداتهم وكبرائهم، وقد أراد قتلى فهربت إليك خوفاً منه، فهذا ما ورائي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۷

ابن زياد، ثم أقبل عليه، فقال له: يا ابن زياد! أنت تعلم أن أبي مروان كان قد أمرك بالمسير إلى العراق، على أنك تأتي الكوفة،  
فتقتل أهلها، وتنهبها ثلاثاً، ثم إن الموت عاجله، فمضى لسبيله، والآن فإني وليتك على هذا الجيش، فسر نحو الجزيرة والعراق، فإذا  
فرغت من المختار، فسر إلى مصعب بن الزبير، فاكفني أمره، ثم سر إلى عبدالله بن الزبير بالحجاز، فالحقه بأخيه مصعب، فإذا فرغت  
من ذلك فلك جميع ما غلبت عليه بسيفك من أرض الشام إلى مطلع الشمس، قال: فسار عبیدالله بن زياد من الشام ومعه ثمانون ألفاً  
من الخيل والجنود حتى إذا صار إلى بلاد الجزيرة، ونزل أرض نصيبين. [...]

قال: وزحف القوم بعضهم إلى بعض، وتقدمت الرجال بين أيديهم، وابن الأشتر ينهاهم عن الجزع والفشل، ثم زحف بأصحابه رويداً  
حتى أشرف على تل عظيم، فنظر إلى عسكر القوم وتأملهم، وأهل الشام بعد لم يتحركوا ولا طنوا أن أهل العراق يقدمون عليهم، فلما  
نظروا إلى الخيل، وقد وافتهم، بادروا إلى خيولهم، وقدموا الرجال بين أيديهم، فخيّلهم ستون ألفاً، ورجالتهم اثنان وعشرون ألفاً.  
قال: فعياًهم عبیدالله بن زياد، فجعل على ميمنته شرحبيل بن ذي الكلاع، وعلى يسرته حمل بن عبدالله الغنوي، وفي القلب يومئذ  
الحصين بن نمير السكوني، قال:

وانقض عليهم أهل العراق مستعدين للموت، وهم يقولون: اللهم إننا ما خرجنا إلى حرب هؤلاء القوم إلا شارين بدمائنا وأموالنا الجنة،  
طالبين بدماء أهل بيت نبيك محمد (ص) [۲۴-] و[فانصرنا عليهم كيف شئت، وأنى شئت، إنك على كل شيء قدير.

وتقدم إبراهيم بن الأشتر يومئذ على فرس له أغر محجل، حتى وقف بين الجمعين، ثم نادى بصوت جهوري: ألا يا شرطه الله، يا شيعة  
الحق، ألا يا أنصار الذين قاتلوا المحلّين، وأولاد القاسطين، وأعوان الظالمين، وحنود ابن مرجانة اللعين، أيها الناس! لا تطلبوا أثراً بعد  
عين، هذا عبیدالله بن زياد، قاتل الحسين بن عليّ وفاطمة بنت رسول الله (ص)، هذا الذي حال بين الحسين وأهله وبين ماء الفرات أن  
يشربوه، وهم ينظرون إليه، هذا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۰۸

الذي بعث إلى الحسين بن عليّ: أن لا أمان لك عندى [۲۵-] أو تنزل على حكمي، ثم عدا عليه فقتله، وقتل أهل بيته، وساق حرم  
رسول الله (ص) كسبايا الروم والترك والديلم، من بلد إلى بلد، حتى أدخلوا على يزيد، إنه ما فعل فرعون بنى إسرائيل ما فعل هذا  
الملعون بأهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، وها هو قد جاءه الله بكم، وجاءكم به، ولا أنتم في بلدكم ولا هو  
في بلده، والله إنني لأرجو أن يكون الله تعالى لم يجمع بينكم وبينه في هذا الموضوع إلا الهلاك، وهلاك من معه من هؤلاء المحلّين.

قال: ثم تقدم إبراهيم بن الأشتر قدام أصحابه، فجعل يضرب بسيفه قدماً قدماً، وهو يقول شعراً، قال: ثم حمل وحمل معه أهل العراق  
بأجمعهم، ثم اختلط القوم، فاصطفقوا بالتأيوف، وتطاعنوا بالزماح، وتراموا بالسيهام، وجعل إبراهيم بن الأشتر يقول لصاحب رايته:  
تقدم بين يديك فداك أبي وامّي، ولا تجزع، فوالله ما أشبه هذا اليوم إلا يوم الخميس وليله الهرير بصفين.



قال: فجعل صاحب رايه ابن الأشتر يتقدم، وأهل العراق يقاتلون ويتبعون الزايمه، قال: ونظر رجل من أهل الشام إلى صاحب رايه ابن الأشتر، فحمل عليه، والتقى واعتنقا وسقطا جميعاً عن فرسيهما إلى الأرض، فجعل يقول هذا: اقتلوني وابن كذا وكذا، وهذا يقول: اقتلوني وابن كذا وكذا، فقتل الشامي وانفلت صاحب رايه ابن الأشتر.

قال: وحن آنثد وقت الصلاتين جميعاً الظهر والعصر، فما صلى القوم إلا بالإيماء والتكبير، حتى إذا كان في وقت اصفرار الشمس انهزم أهل الشام نحو مدينة الموصل، وأخذهم السيف والقوم يهزمون، والسيف في أفتيتهم، واختلط الظلام، ونظر إبراهيم بن الأشتر إلى رجل من القوم، وعليه بزة حسنة، ودرع سابغ، وعمامة خز دكناء، وديباجة خضراء من فوق الدرع، وقد أخرج يده من الديباجة [٢٥-ظ] وفيها صفيحة له مذهبة، قال: فقصدته ابن الأشتر لا لشيء إلا لتلك الصفيحة التي في يده، والفرس التي تحته حتى موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٥٠٩

إذا لحقه لم يكذب أن ضربه ضربة، وفترقت يداه، وغربت رجلاه، وانكأ ابن الأشتر في ركابه، فتناول الصفيحة، وغار الفرس، فلم يقدر عليه، ولم يبصر الناس بعضهم بعضاً من شدة الظلمة، فترجع أهل العراق إلى عسكرهم، والخيل لا تطأ إلا على القتلى. قال: وأصبح الناس، وقد فقد من أهل العراق ثلاثمائة وسبعون رجلاً، وأهل الشام قد كانوا في اثنين وثمانين ألفاً، فانفلت عشرة آلاف وثمانية رجال عامتهم جرحى، وقد ذكر ذلك بعض الشعراء في شعر له.

قال: ثم أقبل ابن الأشتر على أصحابه، فقال: ويحكم، إنني أتبعت البارحة رجلاً قد اختلط الظلام، فشمت منه رائحة المسك، ورأيت في يده هذه الصفيحة، ورأيت تحته فرساً جواداً، فلم أزل حتى ضربته ضربة شرقت يداه وغربت رجلاه، فمددت يدي، فأخذت هذه الصفيحة، وفاتني الفرس. فقال له بعض أصحابه: أصلح الله الأمير، الفرس عندي وأنا آتيك به، وقد جعله الله لك، قال: فقال ابن الأشتر: فصيروا إذاً إلى شاطئ الفرات إلى موضع كذا وكذا، فإنكم ترون الرجل قتيلاً فانظروا من هو، فإن نفسي تحدثني أنه عبيد الله بن زياد. فمضوا، فوجدوه، فأتوا برأسه حتى وضعوه بين يديه، فلما رآه كبر وخرّ ساجداً، ثم رفع رأسه، وقال: الحمد لله الذي أجرى قتله على يدي، فأنشأ بعض أصحابه في ذلك يقول أبياتاً مطلعها:

أتاكم غلام من عرانيين مذحج جرىء على الأعداء غير نكول  
إلى آخرها «١».

قال: ثم أمر إبراهيم بن الأشتر برأس عبيد الله بن زياد، ورأس الحصين بن نمير السكوني، وشرحبيل بن ذي الكلاع الحميري، وربيعة بن مخارق الغنوي، ومن أشبههم من رؤساء أهل الشام، فجمعت، ثم قورت ونفطت وكتبت الرقاع، وعلقت في آذانهم

(١) - انظر الطبري، ٩٢/٦.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٥١٠

[٢٦- و] بأسمائهم، ثم جمعت أيضاً رؤوس القوم عن آخرها، وبعث بها إلى المختار، وكتب إليه ابن الأشتر يعلمه بالوقعة، وكيف أهلك الله القوم، وأباد خضراءهم، وبدد شملهم.

قال: فوردت الرؤوس يومئذ على أهل الكوفة زيادة على سبعين ألف رأس، وفي أوائلها رأس عبيد الله بن زياد، قال: فقوم من شيعة بني امية اشتد عليهم ذلك، وأما شيعة آل محمد (ص)، فجعلوا يكبرون ويقولون: الحمد لله الذي قتل المحلين، وشفى غليل المؤمنين. «١» قال: وبعث المختار برأس عبيد الله بن زياد، والحصين، وشرحبيل، ومن أشبههم إلى محمد بن الحنفية، وأما باقي هذه الرؤوس فصلبت حول الكوفة، وكتب المختار إلى محمد بن الحنفية رضي الله عنه كتاباً، ومعه ثلاثون ألف دينار.

ابن أعثم، الفتوح (ط دار الفكر)، ٣١٠/٢، ٣٣٦-٣٤١

(أسماء «٢») بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري «٣»، يروي عن جماعة من أصحاب رسول الله (ص)، مات سنة «٤»

خمس وستین، وهو ابن ثمانین «۴» سنه.

ابن حَبَّان، الثَّقَات، ۴/ ۵۹

أخبرنا محمد بن محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، قال:

حدَّثني محمد بن إبراهيم، قال: حدَّثنا الحارث بن أبي أسامة، قال: حدَّثنا المدائني، عن رجاله: أن المختار بن أبي عبيد الثقفي رحمه الله ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست وستين، فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول

(۱) - انظر أنساب الأشراف، ۵/ ۲۴۷-۲۵۱. والطبري، ۶/ ۸۶-۹۲. (الفتوح - م ۱۰۴).

(۲) - له ترجمة في التاريخ الكبير، ۱- ۵۵/ ۲.

(۳) - من م، ومثله في تاريخ ابن عساكر ۲/ ۴۱، ووقع في الأصل: القراري - مصحفاً.

(۴- ۴) هكذا في الأصلين، وفي تاريخ ابن عساكر، ۳/ ۴۶: ست وستين، وهو ابن تسعين - كذا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۱

اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَالطَّلَبِ بَدَمِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَدَمَاءِ أَهْلِ بَيْتِهِ (رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ)، وَالِدْفَعِ عَنِ الضَّعْفَاءِ، فَقَالَ الشَّاعِرُ فِي ذَلِكَ:

ولمّا دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردى من كميّة «۱» وأشقرا

دعا يا لثارات الحسين فأقبلت تعادى «۲» بفرسان الصّباح لتثارا

ونهب المختار إلى عبد الله بن مطيع، وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير، فأخرجه وأصحابه منها منهزمين، وأقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع وستين، ثم عمد على إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد، وكان بأرض الجزيرة، فصير على شُرطه أبا عبد الله الجدلي وأبا عمرة كيسان مولى عرينه «۳»، وأمر إبراهيم بن الأشتر رحمه الله بالتأهب للمسير إلى ابن زياد (لعنه الله)، وأمره على الأجداد، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في ألفين من مذحج وأسد، وألفين من تميم وهمدان، وألف وخمسمائة من قبائل المدينة، وألف وخمسمائة من كندة وربيعة، وألفين من الحمراء.

وقال بعضهم: كان ابن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل، وثمانية آلاف من الحمراء، وشيخ المختار إبراهيم بن الأشتر (رحمهما الله) ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب رحمتك الله؛ فقال:

إنّي لأحتسب الأجر في خطاي معك، وأحبّ أن تغبرّ قدماي في نصر آل محمد عليهم السلام، ثمّ ودّعه وانصرف.

فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد، فشخص المختار عن الكوفة لما أتاه أن ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن، وأقبل حتى نزل المدائن.

فلما نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل أقبل ابن زياد في الجموع، ونزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأشتر، ثم التقوا، فحضر ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل الحقّ

(۱) - تردى: تضرب الأرض بحوافرها. والكميت من الخيل: ما كان لونه بين الأسود والأحمر.

(۲) - أي تتبارى في العدو والرّكض.

(۳) - [في مدينة المعاجز والبحار والعوالم: عرينه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۲

وأنصار الدّين، هذا ابن زياد قاتل الحسين بن عليّ وأهل بيته عليهم السلام قد أتاكم الله به وبحزبه حزب الشّيطان، فقاتلوهم بيته

وصبر، لعلَّ الله یقتله بأیدیکم، ویشفی صدورکم.

وتزاحفوا، ونادی أهل العراق: «۱» یا لثارات «۱» الحسین؛ فجال أصحاب ابن الأشتر جولاً، فناداهم: یا شرطه الله! الصبر الصبر؛ فتراجعوا، فقال لهم عبدالله بن یسار «۲»: بن أبی عقب الدؤلی «۳»: حدّثنی خلیلی أنّا نلقی أهل الشام علی نهر یقال له الخازر، فیکشفوننا حتّی نقول: هیّ هیّ، ثمّ نکّر علیهم، فنقتل أميرهم؛ فابشروا واصبروا فإنکم لهم قاهرون.

ثمّ حمل ابن الأشتر رحمه الله عشياً «۴»، فخالط القلب، وكسرهم أهل العراق، فركبهم یقتلونهم، فانجلت الغمیة وقد قتل عبیدالله بن زیاد، وحُصین بن نُمیر، وشرحیل ابن ذی الکلاع، وابن حوشب، وغالب الباهلیّ، وعبدالله بن ایاس السلمیّ، وأبو الأشرس الذی کان علی خراسان، وأعیان أصحابه (لعنهم الله).

فقال ابن الأشتر «۵»: إنّی رأیت بعدما انکشفت «۶» الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت علیهم، وأقبل رجل آخر فی کبکبة کأ نه بغل أقمر «۷»، یقری «۸» الناس، لا یدنو منه أحد إلّاصرعه، فدنا منّی، فضربت یده، فأبنتها، وسقط علی شاطئ النهر، «۹» فسرقته یداه وغرّبت «۹» رجلاه، فقتلته ووجدت منه ریح «۱۰» المسک، وأظنه ابن زیاد فاطلبوه؛ فجاء

(۱-۱) [فی البحار والعوالم: آل ثارات].

(۲)- [فی مدینه المعاجز والبحار والعوالم: بشار].

(۳)- [فی مدینه المعاجز والبحار: الدنلی].

(۴)- [فی مدینه المعاجز والبحار والعوالم: یمیناً].

(۵)- [زاد فی مدینه المعاجز: لأصحابه].

(۶)- [فی مدینه المعاجز والبحار والعوالم: انکشف].

(۷)- الکبکبة: جماعة الخیل، الأقرم: الأبیض المشوب بکدره، وقیل: ما کان لونه إلی الخضرة.

(۸)- [فی مدینه المعاجز والعوالم: یغری].

(۹-۹) [البحار: فسرقته یداه وعربت].

(۱۰)- [مدینه المعاجز: رائحة].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۳

رجل، فترع خفیه، وتأمله، فإذا هو ابن زیاد (لعنه الله) علی ما وصف ابن الأشتر، فاحتزّ رأسه، واستوقدوا عامیة اللیل بجسده، فنظر إلیه مهران مولی زیاد- وكان یحبّه حبّاً شديداً- فحلف ألا یأکل شحماً أبداً، وأصبح الناس، فحووا ما فی العسکر، «۱» وهرب غلام لعبدالله إلی الشام، فقال له عبدالملک بن مروان: متى عهدک بابن زیاد؟ فقال: جال الناس وتقدّم فقاتل، وقال: ائتنی بجزّة فیها ماء؛ فأتیته، فاحتملها فشرّب منها وصبّ الماء بین درعه وجسده، وصبّ علی ناصیه فرسه، فضهل، ثمّ أقحمه «۲»، فهذا آخر عهدی به.

قال، وبعث ابن الأشتر برأس ابن زیاد إلی المختار وأعیان منّ کان معه، فقدّم بالزؤوس، والمختار یتغدى، فالقیّت بین یدیه، فقال: الحمد لله ربّ العالمین، وضع رأس الحسین بن علیّ علیه السلام بین یدی ابن زیاد (لعنه الله) وهو یتغدى، واتیت برأس ابن زیاد وأنا أتغدى.

قال: رأینا «۳» حیة بیضاء تخلّل الزؤوس حتّی دخلت فی أنف ابن زیاد وخرجت من اذنه، ودخلت فی اذنه وخرجت من أنفه «۴»، فلمّا فرغ المختار من الغداء، قام، فوطئ وجه ابن زیاد بنعله، ثمّ رمى بها إلی مولی له وقال: اغسلها، فإنّی وضعتها علی وجه نجس کافر.

(۲) - [فی مدینة المعاجز والبحار: اقتحمه].

(۳) - [فی مدینة المعاجز والبحار والعوالم وتظلم الزهراء: وانساب].

(۴) - [أضاف فی تظلم الزهراء: وفی الرسالة: قال عامر: رأیت الحیة تدخل فی منافذ رأسه وهو مصلوب مراراً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۴

وخرج المختار إلى الكوفة، وبعث برأس ابن زياد ورأس حصين بن نمير ورأس شرحبيل ابن ذى الكلاع مع عبدالرحمان بن عمير الثقفي، وعبدالله بن شداد الجشمي، والسائب بن مالك الأشعري إلى محمد بن الحنفية بمكة، وعلي بن الحسين عليه السلام يومئذ بمكة، وكتب إليه معهم: «۱» «أما بعد، فإنني بعثت أنصارك وشيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محنقين آسفين، فلقوهم دون نصيين، فقتلهم رب العباد «۲»، والحمد لله رب العالمين، الذي طلب لكم الثأر، وأدرك لكم رؤساء أعدائكم، فقتلهم في كل فج، وغرقهم في كل بحر، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين، وأذهب غيظ قلوبهم» «۱».

وقدموا بالكتاب والزؤوس عليه (۱\*)، فبعث برأس ابن زياد إلى علي بن الحسين عليهما السلام، فدخل عليه وهو يتغدى، «۳» فقال علي بن الحسين عليهما السلام: ادخلت على ابن زياد وهو يتغدى ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمتني حتى تُريني رأس ابن زياد وأنا أتغدى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي «۳». ثم أمر، فرمى به، فحمل إلى ابن الزبير، فوضعه ابن الزبير على قصبه، فحرّكتها الرّيح، فسقط، فخرجت حية من تحت الستار، فأخذت أنفه، فأعادوا القصبه، فحرّكتها الرّيح، فسقط، فخرجت الحية، فأزمت بأنفه. فُعل ذلك ثلاث مرّات، فأمر ابن الزبير، فالقى في بعض شعاب مكة.

الطوسي، الأمالي، / ۲۴۰ - ۲۴۳ رقم ۱۶ / ۴۲۶ / عنه: السّيّد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴ / ۳۲۳ - ۳۲۸ باب ۳۷ رقم ۱۳۴۰ / ۸۸؛ المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۳۳ - ۳۳۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۵۸ - ۶۶۲

(رجعنا) إلى أخبار ما تقدّم وكيفيّة قتل عبيدالله بن زياد، قال:

ثمّ دعا عبدالملك بن مروان بعبيدالله بن زياد بعد قتل سليمان بن صرد الخزاعي وأصحابه، فضمّ إليه ثمانين ألف رجل من أجناد أهل الشّام وشجعانهم، وقال له: يا ابن

(۱ - ۱) [مثله في ناسخ التّواريخ حضرت سجّاد عليه السلام، ۴ / ۷۶].

(۲) - [مدينة المعاجز: العالمين].

(۳) - [مثله في ناسخ التّواريخ حضرت سجّاد عليه السلام، ۱ / ۳۲۰].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۵

زيادا! أنت تعلم أن أبي مروان قد أمرك بالمسير إلى العراق، فقتل أهلها حتى يستقيموا، ثم إن الموت عاجله وأدركه، فمضى لسبيله، وقد وليتكم أنا هذا الجيش الكثيف، فسر نحو الجزيرة والعراق، فإذا فرغت من أمر المختار، فصر إلى مصعب بن الزبير بالبصرة، فاكفني أمره وشوره، ثم صر إلى أخيه عبدالله بن الزبير بالحجاز، فاكفني أيضاً أمره وشوره، فإذا فرغت من ذلك، فلك جميع ما غلبت عليه بسيفك من أرض الشّام إلى مطلع الشّمس.

فسار عبيدالله ومعه ثمانون ألفاً ما بين فارس وراجل حتى نزل الجزيرة، ثم أرض نصيين، فبلغ ذلك عبدالرحمان بن سعيد الهمداني وهو عامل المختار على الموصل وما والاها، فكتب بذلك إلى المختار يخبره، وخرجت مقدمه ابن زياد في عشرين ألفاً نحو الموصل، فخرج عامل المختار إلى تكريت، فكتب إليه المختار: بلغني كتابك وما ذكرت فيه من أمر عدوّ الله ورسوله عبيدالله بن زياد؛ ولقد أصبت في تنحيك من بين يديه إذ كنت لا تقوم لجيشه، فانظر لا ترح من مكانك حتى يأتيك أمرى. ثم دعا المختار برجل من سادات الكوفة وشجعانها وهو يزيد بن أنس الأسدي، وقال له: يا يزيد! إن هذا عبيدالله بن زياد قد أقبل في المحلّين وأبناء القاسطين،

فسر إليه أنت في المؤمنين، واطلب بدم ابن بنت الرسول الأمين. فقال له يزيد بن أنس: أيتها الأمير! اضمم إلي ثلاثة آلاف رجل ممن أنتخبهم أنا، وخلصني والوجه الذي يوجهني الله تبارك وتعالى إليه، فإن احتجت إلى مدد، فأنا سأكتب لك بذلك، ولا قوة إلا بالله. فقال له: اخرج إذن وانتخب رحمك الله من شئت وأحببت على بركة الله وعونه.

فخرج يزيد بن أنس، وجعل ينتخب القائد بعد القائد والرّجل بعد الرّجل، حتّى انتخب ثلاثة آلاف من سادات فرسان العراق وشجعانهم، وانفصل من الكوفة؛ وخرج المختار يشيعة حتّى إذا صار إلى دير أبي موسى التفت إليه المختار يوصيه، وقال له: يا يزيد! انظر إذا لقيت عدوك نهراً فلا تنظرهم إلى الليل، وإن أمكنتك الفرصة فلا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۶

تؤخرها البيّة، وليكن خبرك عندي كلّ يوم، فإن احتجت إلى مدد فاكتب إليّ بذلك سريعاً. فقال يزيد له: أيتها الأمير! إنّي ما أريد منك أن تمدني إلا بالدعاء الصّالح، فكفى به لي مدداً، إن شاء الله.

وكتب المختار إلى عبدالرحمان بن سعيد الهمداني بتكريت: (أما بعد، فقد وجّهت إلى ما قبلك يزيد بن أنس الأسديّ، وهو من قد علمت في البأس والشّدّة، فإذا قدم عليك فخل بينه وبين البلاد، وكن تحت رايته مطيعاً له، والسلام).

فسار يزيد بن أنس حتّى صار إلى تكريت، فصار إليه عبدالرحمان بن سعيد في ألف رجل مقاتل، فصار يزيد في أربعة آلاف فارس، وأقبل حتّى نزل على خمسة فراسخ من الموصل، وبلغ ذلك عبيدالله بن زياد، فوجه إليه بقائد من قواد أهل الشام - وهو ربيعة ابن مخارق - في ثلاثة آلاف فارس، وأتبعه بقائد آخر وهو - حملة بن عبدالله الخثعمي - في ثلاثة آلاف فارس، وأقبل القوم حتّى نزلوا بحذاء يزيد بن أنس، واعتلّ يزيد بن أنس في تلك الليلة علّة شديدة، وأصبح موعوكاً لما به من المرض، فدعا بحمار له أسود مقطوع الذنب والاذنين بصريّ، فاستوى عليه وجعل يجول في عسكره، وغلمانهم يسكونه من ضعفه كيلاً يسقط، وهو يوصيهم، ويقول لهم: يا شرطه الله! اصبروا تؤجروا، وصابروا عدوكم تظفروا، وقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً، وبعد، فقد ترون ما بي من العلة، فإن هلكت، فأمركم ابن عمّي ورقاء بن عازب الأسديّ، فإن أصيب فعبده الله بن ضمرة الغنويّ، فإن أصيب، فمسعر بن أبي مسعر الحنفي. ثم نزل عن الحمار وجلس على كرسي، وقال للناس: يا أهل العراق! إن شئتم قاتلوا عن دينكم، وجدوا في طلب دم ابن بنت نبيكم، وإن شئتم قاتلوا عن أنفسكم وعن أميركم.

فدنا القوم بعضهم من بعض، واقتتلوا ساعة، ثم حمل ورقاء بن عازب على رجل من أهل الشام، فضربه ضربة منكرة، فسقط عن فرسه قتيلاً وصاح: يا أهل العراق! احمّلوا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۷

معى، فحملوا، فانهمز أهل الشام هزيمة قبيحة، ووضع أهل العراق السيوف في أكتافهم نحواً من خمسة فراسخ، وأسروا منهم زهاء ثلاثمائة رجل، وأتى بهم ليزيد بن أنس، فأمر بضرب أعناقهم، فأوقفوا بين يديه وهو لما به، فضربت أعناقهم، وهو يومئذ بيده أن لا تركوا منهم أحداً. فاستوفوهم، واشتدّت العلة بيزيد، فتوفى في بعض الليل، فجهز وصلى عليه ورقاء بن عازب، وأقره ليلاً، وأصبحوا في حزن على صاحبهم، فقال لهم ورقاء: يا أهل العراق! ذروا هذا الجزع، فكلّ حيّ ميت؛ فلا تشربوا قلوبكم الكدر فتهنوا، وهذا عدو الله وعدوكم عبيدالله قد التأم إليه عسكره، وعسكر آخر من الجزيرة وغيرها، ولا أظنّ أن لكم به طاقة؛ فإنّي أعلم أنا إن قاتلناهم خاطرنا على أنفسنا لكثرتهم، وإن هزمتنا ما جاءنا، لم ينفعنا، لكثرة مددهم. قالوا له: أيتها الأمير! فالرأى أن ننصرف عنهم لا سيّما وقد نكأنا «۱» فيهم بالأمس. فوافقهم وانصرفوا في جوف الليل نحو العراق.

وبلغ ذلك أهل الكوفة، فأرجفوا وقالوا: قُتل يزيد أميرهم، وابتدع عسكره. واغتم المختار ولم يدر ما قصّيتهم، حتّى علم أنهم انصرفوا لموت صاحبهم. فطابت نفسه، وقدم أصحاب يزيد، فأخبروه بما كان، فدعا أبا التعمان إبراهيم بن مالك الأشتر، فعقد له، وضمّ إليه أصحاب يزيد وغيرهم من فرسان أهل الكوفة ورجالهم، وقال له: سر إلى عدو الله وعدوك وناجزهم، وطالعتني بأخبارك بليلى

ونهارك، فإن رأيت أمراً لا طاقةً لك به فلا تلق بيدك إلى التهلكة، واكتب إلى حتى أمدك بما تكتفي به من خيل ورجال، وكن في كل أمر ذاكراً لله تعالى في كل حال، وعجل السير، وناجز عدوك وحاكمهم إلى الله سبحانه، وردك سالماً غانماً. فسار إبراهيم بن مالك في أصحابه وهو يقول:

(۱) - نكأنا: أضربنا، ومعنى الجملة إن قاتلناهم وهزمناهم جاءهم مدد لا يبقى علينا، لأننا قد أضربناهم بالنكايه بالأمس.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۸

۲۱ أما «۱» «۲» ورب «۲» المرسلات عرفاً حقاً ورب العاصفات عصفاً

لنغسفن بالعدو «۳» عسفا حتى نسوم القاسطين «۴» خسفا

زحفاً إليهم لا نمل الزحفا حتى نلقى بعد صف صفاً

وبعد ألف «۵» في المزل «۵» ألفا «۶» فكشف الظالم عنا «۶» كشفاً «۱»

وعسكر إبراهيم بموضع يقال له حمام أعين، ثم ارتحل حتى نزل على خمسه فراسخ من الموصل، وعبيد الله بن زياد بالموصل قد أخذ خراجها وفرقه في أصحابه وهو يومئذ في ثلاثه وثمانين ألفاً، وخرج بهم، فنزل قريباً من معسكر إبراهيم، وإبراهيم يومئذ في نحو عشرين ألفاً، وكان في عسكر ابن زياد رجل من الأشراف من بنى سليم وهو عمير ابن الحباب السلمي، فأرسل إلى إبراهيم: أتى قد عزمت على المصير إليك والكيونته معك، فإن أعطيتني الأمان وافيتك الآن، فأرسل إليه إبراهيم أنه: قد أعطيتك الأمان ولك عندى الكرامه، ما رزقنى الله السلامه، فهلّم إلينا آمناً مطمئناً.

فخرج عمير في جوف الليل في ألف رجل من قومه ومواليه حتى صار إلى إبراهيم، فأكرمه وبرّه وبر أصحابه، وفرق عليهم مالاً، فبلغ ذلك ابن زياد، فأقلقه وقال: يخرج رجل من عسكرى في ألف فارس لا يعلم به أحد، إن هذا الأمر يتبع. ثم إن إبراهيم قال لعمير: إنى رأيت أن اخندق على عسكرى خندقاً، فما الذى ترى؟ فقال له عمير: إن القوم يحبون أن يطاولوك، فإن خندقك كان خيراً لهم فى المطاوله، وإن ناجزتهم كان خيراً لك، فقد ملؤوا منك رعباً، فصادمهم بخيلك ورجلك، فإنك على حق، فالله

(۱-۱) [مثله فى أصدق الأخبار (ط ۱)، / ۸۱].

(۲-۲) [أصدق الأخبار: أنا أحق].

(۳) - [أصدق الأخبار: من بغانا].

(۴) - [أصدق الأخبار: القوم بنا].

(۵-۵) [أصدق الأخبار: قاسطين].

(۶-۶) [أصدق الأخبار: فكشفهم لدى الهياج].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۱۹

ناصرك، وهم على باطل، فهو تعالى خاذلهم، ومظهرك عليهم. فقال إبراهيم: قد اخترتكم وعلمت أنك ناصح، فهذا ما أشار به الأمير، وعزم عليه الضمير.

وقال عبيد الله بن زياد لأصحابه: إنى لأعجب من هذا الغلام - يعنى إبراهيم - ومسيره إلى بهذا الجيش، وعهدى به بالأمس فى الكوفه يلعب بالحمام، ولعل أجله قد اقترب.

وبات كل من الفريقين ساهرين، لما يدرونه غداً، ولا سيما جيش أهل العراق فإنهم علموا أن أميرهم إبراهيم يناجز أهل الشام، فلما كان وقت السير صلى إبراهيم فى أصحابه بغلس، وعبأ أصحابه، فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد بن معقل الأردى، وعلى ميسرته



علی بن مالک الجشمی، وعلی أَعْنَةُ الخيل الطَّفيل بن لقيط النَّخَعِي، وعلی الرَّجَالَةُ مزاحم بن مالک السِّكُونِي، فزحف بهم وتقدّمت الرَّجَالَةُ، وجعل إبراهيم يقف على كلّ كتية، فوضّيهم ويعهد إليهم وينهاهم عن الخور والفسل. ثمّ زحف رويداً حتّى أشرف على تلّ، فنظر في عسكر القوم وتأملهم، فرآهم غارين لم يتحرّكوا ولم يظنّوا أنّ أهل العراق يناجزونهم. فلما نظروا إلى الخيل وافتهم، بادروا إلى خيولهم وقدموا الرَّجَالَةَ بين أيديهم، وكانت الخيول ستين ألفاً، والرَّجَالَةُ اثنين وعشرين ألفاً، فعياًهم ابن زياد، فجعل على يمينته شرحبيل بن ذى الكلاع الحميري، وعلى يسرته ربيعة بن مخارق الغنوي، وعلى جناح يمينته عبدالله بن مسعدة الفزاري، وعلى جناح يسرته حملة بن عبدالله الخثعمي، وفي القلب يومئذ الحصين بن نُمير السِّكُونِي، ثمّ انقضّ عليهم أهل العراق قائلين: اللهمّ إنّنا خرجنا نائرين بدماء أهل بيت نبيك، فانصرنا عليهم كيف شئت، وأنى شئت، يا ربّ العالمين. وتنادوا: يا لثارات الحسين؛ وتوافقوا رأى العين، وتقدّم عوف بن ضبعان الكلبي على فرس له أدهم، ونادى: يا شيعة آل أبي تراب، يا شيعة المختار الكذاب، يا شيعة ابن الأشر المراتب! من كان منكم يدلّ بشجاعه وشده فليبرز إلى إن كان صادقاً. ثمّ جال بين الصّفيين وهو يقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۰

إنّي ابن ضبعان الكريم المفضل ليث التّزال في مثار التّسطل

من عصبه تبرأ من دين عليّ كذاك كانوا في الزّمان الأوّل

فما لبث عوف بن ضبعان حتّى خرج إليه الأحوص بن شداد الهمداني وهو يقول:

أنا ابن شداد على دين عليّ لست لمروان بن ليلي بولي

لأوقد نارها في الجحفل ثمّ أخوض النّار حتّى تنجلي

فجعل الشّامي يشتم الأحوص، فقال الأحوص: دع عنك هذا إن كنت عربياً، فإنّ الّذى بيننا أجلّ من الشّتم، أنتم تقتاتلون عن بنى مروان، ونحن نطلب بدم ابن نبيّ الرّحمان، فادفعوا إلينا ابن زياد لنقتله ببعض موالينا الّذين قتلوا مع الحسين، ولا نراه واللّه كفواً له. فقال الشّامي: جرّبناكم يوم صفّين عند التّحكيم، فحكمناكم وعدوتم علينا ظالمين، فقال الأحوص: إنّ الحكم في الخديعة لا يتخذ فاصلاً في الشّريعة، ما اسمك أيّها الرّجل؟ قال: منازل الأبطال! قال: ما أقرب اسمك من اسمي، فأنا مقرب الآجال! ثمّ حمل عليه الأحوص، فالتقيا بضربتين، سبقت ضربة الأحوص منهما، فسقط الشّامي قتيلاً، وجال الأحوص وصاح: يا قتله الحسين! هل من مبارز؟ فخرج داود بن عروة الدّمشقي على كميته له مقنّعاً بالحديد، وهو يقول:

أنا ابن منّ قاتل في صفّينا ولم يكن في دينه غيبنا

بل كان فيه أيداً مكينا مجزّباً يوم الوغى حرونا

فجاوله الأحوص وهو يقول:

يا ابن الّذى قاتل في صفّينا ولم يكن في دينه غيبنا

كذبت بل كان به مفتونا لا يعرف الحقّ ولا اليقينا

ثمّ صعد له الأحوص، فضربه ضربة، ألحقته بصاحبه، وعاد إلى صفّه، فخرج الحصين بن نُمير السِّكُونِي، فجعل يقول:

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۱

يا قادة الكوفة أهل المكر وشيعة المختار وابن الأشر

هل فيكم قرن كريم العنصر مجزّب في بأسه ذو مفخر

يبرز نحوى عامياً لا يمتري فيستقى الحنّف بكأس ممقر «۱»

فخرج إليه شريك بن خزيم التّغليبي، وهو يقول:



یا قاتل الشَّیخِ الکریم المنصر بکربلاء فی التقاء العسکر  
 أعنی حسیناً ذا السَّنا والمفخر نجل النَّبِیِّ المصطفی من حیدر  
 خذها إلیک من هزیر قسور ضربه قرم ربعی مضری  
 فتقدّم إلیه الحصین، فالتقیما بضربتین، فما کذب التَّغلبی أن ضربه ضربه علی أمّ رأسه، فخرّ منها صریعاً قتیلاً، فکبر أصحاب التَّغلبی؛  
 ودخل أهل الشَّام شیء عظیم من الجزع علیه، فتقدّم إبراهیم بن الأشتر علی فرس له أغرّ محجل، حتّی وقف بین الصَّیْفِین ونادی  
 بصوته- وكان جهوریّ الصَّوت-: ألا یا شرطه الله، وشیعۀ الحقّ، وأنصار الدِّین، وقاتلی المحلّین، وأبناء القاسطین، لا تطلبوا أثراً بعد  
 عین، فهذا عبیدالله بن زیاد قاتل الحسین الّذی فعل وفعل (وجعل یعدّد مساوئه) ما جاء کم به الله عزّ وجلّ فی هذا المكان إلّا لهلاکة،  
 فتقدّموا إلیه رحمکم الله ونصرکم.

ثمّ حمل علی أهل الشَّام وجعل یضرب سیفه فی أعراضهم قدماً قدماً ویقول:

قد علمت مذحج فی الیوم الجلل أنّی ذو البأس إذا القرن نکل

والأروع المقدم أن نکس قتل أضرب فی القوم وإن حلّ الأجل

وأعتلی رأس الطّرمّاح «۲» البطل بالذّکر البتار ما فیہ فلل

وحمل معه أهل العراق أجمعهم حملة رجل واحد، فاصطفقوا بالصَّفاح، وتطاعنوا

(۱)- الممقر: المرّ.

(۲)- الطّرمّاح: الطّویل.

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۲

بالرّمّاح، وتراموا بالسِّهام، وإبراهیم یقول لصاحب رایته: تقدّم فداک أبی، فالحقّ أمامک، والله ناصرک. وصاحب الزّایة یتقدّم، وأهل  
 العراق خلفه، وحن وقت الصَّیْلَین، وما صلّی القوم إلّا بالایماء، حتّی إذا کان وقت اصفرار الشَّمس، انهزم أهل الشَّام هزیمه قبیحه،  
 وولّوا الأدبار، فأخذ السَّیف أکتافهم، وقهقر بقیتهم إلی الموصل.

ونظر إبراهیم إلی رجل علیه بزّه حسنه، ودرع سابغه، وعمامة خزّ دکناء، وديباجة فوق الدّرع، وقد أخرج یده من الدّیباجة وفيها  
 صفيحة مذهبه؛ فقصده إبراهیم لتلك الصَّیْفِیحة، وللفرس الّذی تحته، فلم یلبث أن ضربه ضربه شرّقت بیديه وغرّبت برجلیه، فامتدّ  
 إبراهیم متعطّفاً من سرجه، ورجلاه فی الرّکاب إلی الأرض؛ وتناول الصَّیْفِیحة وغار الفرس، وكان الظّلام من الغروب ومن  
 القتام قد ترک النّیاس لا- یبصر بعضهم بعضاً، فتراجع أهل العراق من نحو الموصل إلی معسکرهم لا- یطأون إلّا علی جسد قتیل،  
 وأصبحوا وقد فقد منهم ثلاثة وسبعون رجلاً، وأصبح أهل الشَّام وهم عشرة آلاف رجل وثمانمائه رجل وعامتهم جرحی، وقد فقد  
 منهم سبعون ألفاً، فبذلک یقول بعض الشّعراء فی إبراهیم بن مالک الأشتر والمختار بن أبی عبید یمدحهما:

فجزی إبراهیم ثمّ أباً إسحاق عنّا إله خیر الجزاء

وجزی الله شرطه الله خیراً عن بنی هاشم بحسن البلاء

إذ تعشّوا منهم بسبعین ألفاً أو یزیدون قبل وقت العشاء

قتلوا الفاسق اللّعن جهاراً فی فریق من سائر الأحياء

وشفوا منهم غلیل صدور وعلی ربّنا تمام الشّفاء

ثمّ قال إبراهیم لأصحابه: إنّی تبعت البارحة رجلاً- وقد اختلط الظّلام- فی یده هذه الصَّیْفِیحة، وتحت فرس جواد، فقتلته وأنا أشمّ منه  
 رائحه المسک، فأخذت الصَّیْفِیحة وفاتنی الفرس، فقال بعض أصحابه: أصلح الله الأمير، الفرس أنا أمسکته وسأجیئک به، فقد جعله

اللَّهِ لَكَ. قال إبراهيم: إنَّ بَرَّتْه حَسَنُهُ، ولامته كاملة، فانظروه بجانب شاطئ

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۳

الفرات بموضع كذا وكذا. فذهب القوم، فإذا هو عبيدالله بن زياد، فأثوا برأسه ووضعوه بين يديه، فلما رآه عرفه وقال: الله أكبر! وخز ساجداً، ورفع رأسه، وهو يقول: الحمد لله الذي جعل قتله على يدي، فبذلك يقول بعض الشعراء من أصحاب إبراهيم:

فدى لغلام من عرائن مذحج جرى على الأعداء غير نكول

أتاه عبيدالله في شرِّ عصبه من الشَّام واستجلى بخير قبيل

فلما التقى الجمعان في حومة الوغا وجز الردى في الحرب فضل ذيول

فولَّى عبيدالله خوفاً من الردى وخشية ماضى الشفرتين صقيل

فيعلوه إبراهيم بالسيف فاصلاً فطاح على البوغاء شرَّ قتيل

جزى الله خيراً شرطه الله أنهم شفوا بعبيدالله كلَّ غليل

ثم أمر إبراهيم برأس عبيدالله بن زياد، ورأس الحصين بن نمير السِّكوني، ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري، ورأس ربيعة بن مخارق الغنوي، ورؤوس أشباههم من رؤساء أهل الشَّام، فقورت ونقضت، وكتبت الرِّقاع بأسماء أصحابها، وبعث بها إلى المختار، وكتب له يخبره بالواقعة كيف فعل بالمحلين وقتله أهل البيت، وكيف أباد خضراءهم. فوردت الرؤوس على أهل الكوفة تنيف على سبعين رأساً، يقدمها رأس عبيدالله بن زياد، فاستقبلتها الشيعة فرحين، يحمدون الله الذي أهلكهم وشفى صدور المؤمنين.

وكان المختار قبل مجيء الرؤوس يقول: سيأتينا الفتح غداً في رأس ابن مرجان، فلما ورد في غد، زعم بعض من لا علم له أنه يعلم الغيب؛ وافتتن به خلق من أهل الكوفة، حتى قال الشعبي: يا قوم! لا يفتنكم الشيطان، ما ذلك إلا فراسة مؤمن، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: فراسة المؤمن لا تخطئ.

ثم إنَّ المختار بعث برأس عبيدالله بن زياد، ورأس الحصين بن نمير، ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع إلى محمد بن الحنفية، ووصلب باقى الرؤوس حول الكوفة، وكتب إلى

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۴

محمد، ومع الكتاب ثلاثون ألف دينار:

(بسم الله الرحمن الرحيم، للمهدى محمد بن علي، من المختار بن أبي عبيد. سلام عليك، أمّا بعد، فأحمد الله الذي أخذ لك بالتأثر من الأشرار، المطلوبين بالأوتار، فقتلهم في كلِّ فجِّ بقهر، وأغرقهم في كلِّ نهر، وأهلك أولياءهم بالقهر؛ فشفى الله بذلك قلوب المؤمنين، وأقرَّ عيون المسلمين، إذ أهلك المحلّين، وأبناء القاسطين، وإذ أنزل بهم ما أنزل بشمود وعاد، وغرقهم تغريق فرعون ذي الأوتاد، الذين طغوا في البلاد؛ وأكثروا فيها الفساد، لقد قتلوا أشراً قتله، ومثّل بهم أقبح مثله، وقد وجهت إليك برأس ابن زياد من ذوى الإلحاد، ليكتب بذلك الأعداء ذوى الأحقاد، ويفرح ذوى الولاء والوداد، ووجهت معها ثلاثين ألف دينار، لتنفقها على أهل بيتك وشيعتك، والسلام).

فلما ورد الكتاب على محمد، قرأه على أهل بيته، فحمدوا الله وصاموا له شكراً، وأمر محمد أن تصلب الرؤوس خارج الحرم، فمنعه عبدالله بن الزبير، فدفت.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۲۵-۲۳۵

وذكر ابن إسحاق قصة المختار مع ابن زياد بسياقه أخرى، فنحن نذكرها مجملًا ونبيّن الصّحيح فيما بعد.

قال، لمّا هرب المختار من ابن زياد أمير الكوفة إلى مكّة، دخل على عبدالله بن الزبير فبايعه، فلما جنَّ الليل دخل على محمد بن الحنفية، فبايعه سرّاً- وكان المختار يحبّ الصّيد- فكان كلَّ يوم يركب للصّيد. فلما كان في بعض الأيام خرج متصيّداً، فإذا هو برجل

علی ناقهٌ یجد السیر، فقصده المختار، فقال له: من أين أقبلت؟ قال: من الكوفة، فقال: وإلى أين؟ قال: إلى مكة أريد المختار بن أبي عبيد. قال: وما تريد منه؟ قال:

جئت ببيشارة. قال: فما أنا المختار. فأخرج من عمامته كتاباً إليه من جملة من شيعه الكوفة يسألونه القدوم عليهم ليأمرؤه عليهم، ويطلب بثأر الحسين بن علي عليه السلام.

فقال: ما فعل عبيدالله بن زياد؟ قال: إن أهل البصرة شغبوا على عامله، وكسروا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۵

سجنه، ونهبوا أمواله، وقد خرج من الكوفة إليهم. قال: فمن خلف بالكوفة؟ قال: عمرو بن حريث في أربعة آلاف.

فخلع المختار على البشير ما كان عليه من الثياب واللباس، وردّه إلى الكوفة، ودخل المختار على عبدالله بن الزبير، فأخبره بخروج ابن زياد من الكوفة إلى البصرة وما حدث في البصرة، وأنه بقي في الكوفة عمرو بن حريث في أربعة آلاف، وقال له: ابعث معي مائتي فارس، فأطلق بهم إلى الكوفة وأقتل ابن حريث، وأخذ الكوفة، وأجبي خراجها وأحملها إليك، وأخطب لك فيها.

فأجاب ابن الزبير وعرض عليه عسكره، فانتخب منه مائتي رجل من شجعانهم.

فلما جنّ الليل، دخل على محمد بن الحنفية وأخبره بما كان من أمر البصرة والكوفة، وقال له: أريد منك كتابين، كتاباً إلى إبراهيم بن مالك الأشتر، وكتاباً إلى محمد بن الأشعث لیسمعوا كلامي ويطيعوني وبيتوها إلى أمري حتى آخذ الثار من قاتلي الحسين ابن علي عليه السلام.

فكتب كتابين له، فخرج المختار إلى منزله، وزور أربعين كتاباً إلى أربعين شيخاً من مشايخ الكوفة عن لسان محمد بن علي، وخرج من مكة ليلاً ومعه مائتا فارس، فجعل يسير الليل، ويكمن النهار، حتى ورد القادسيه، فعاج لكربلاء وزار الحسين وبكى، ثم قال: يا ابن رسول الله! لا خلعت ثيابي هذه حتى أنتقم ممن قتلك وقاتلك أو أقتل. ثم ودع القوم وسار حتى صار بجبانه الكوفة، وذلك في أول الليل، ودخل الكوفة وحده، ومعه اثنان وأربعون كتاباً، فقصده إبراهيم وقرع بابه، ففتح له ودخل. فلما رآه إبراهيم اعتنقه وقربه وقال: يا أبا إسحاق! من أين جئت، وأين كنت؟ قال: من مكة وفي مكة.

قال: كيف خلفت سيدنا محمد بن علي؟ قال: بخير وهو يقرأ عليك السلام. وأعطاه كتابه إليه، فتناوله إبراهيم وقبله وبكى، ثم فضّه وقرأه وعجب بما فيه، فحرّك رأسه، فقال المختار: ممّ حرّكت رأسك، لعلّه ثقل عليك أن تبايعني؟ فناولني الكتاب فلا حاجة لي في بيعتك، ولكن لا تكن عليّ كما لم تكن لي. فقال إبراهيم: سبحان الله يا أبا إسحاق، بل

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۶

السيمع والطاعة لأمر سيدنا محمد، مدّ يدك. فمدّها، فبايعه وأخذوا موثيقه، وكان إذا ركب إبراهيم ركب ثلاثمائة فارس معه من مواليه وموالي أبيه.

فلما بايع المختار، قال له إبراهيم: قم معي إلى محمد بن الأشعث ندفع إليه الكتاب، فقاما إليه وقرعا الباب، فلما دخلا، أجلسهما وجلس، فأعطاه المختار الكتاب، ففضّه وقرأه، فحرّك رأسه كما فعل إبراهيم، فقال له المختار كما قال لإبراهيم، فقال: ظننت أن سيدنا محمد يأمرك بالبيعة لي، فحرّكت رأسي. ثم بايعه محمد، فقال لهما المختار: قوما معي، فإن معي هذه الكتب ندفعها إلى مشايخ الكوفة وهي أربعون كتاباً. فقاما معه حتى فرّق تلك الكتب إلى أهلها وأخذ منهم البيعة، ثم إن المختار جمعهم في منزل إبراهيم فدبروا في قتل عمرو بن حريث خليفه عبيدالله، وكان عمرو في أربعة آلاف، وكان مع المختار مائتا فارس، ومع إبراهيم ثلاثمائة، ومع محمد بن الأشعث مائتان، ثم قال للمشايع: أخبروني كم يركب معكم؟ فقالوا: شأنك والقوم، فإن كل واحد يكفيك محلته ودربه. فكبر المختار وقال: الآن آخذ بثأر آل محمد ورب الكعبة. ثم قال لمحمد بن الأشعث: اركب الآن في أصحابك واخرج بعلّة الصّيد، وانتح بعسكرك الحيرة، واركب أنت يا إبراهيم إذا انتصف النهار وادخل على ابن حريث، وقل له: إن أهل البصرة قد هزموا الأمير

عبيدالله بن زياد واني خارج إلى نصرته؛ فماذا تأمر، ثم إنك إن تمكنت فاقته، ثم اضرب بطبله فكل من خرج من أعوانه وأصحابه فضع السيف فيهم، ومن هرب منهم إلى الحيرة فاقته أنت يا محمد، ومن هرب إلى الجبائنة قتلته أنا في عسكري، ومن هرب منهم في السيكك والأزقة فاقتلوهم أنتم أيها المشايخ. وغلغوا الدروب جيداً واستوثقوا من المحال، فاجتمع رأيهم على ذلك وتفزعوا، ورجع المختار إلى عسكره، ولم يعلم أحداً من أهله.

فلما أصبحوا، خرج محمد بن الأشعث إلى الحيرة بعلّة الصّيد، ووكل كلّ شيخ في دربه ومحلته من يعتمده من أهله وأعوانه يتوقعون الصّيحة. فلما انتصف النهار ركب إبراهيم في قومه حتى أتى قصر عمرو بن حريث، ثم دخل وعليه سلاحه، فاستقبله الحاجب، فقال: ما شأنك في هذا الوقت وفي هذا الزّبي؟ قال: إن أهل البصرة هزموا

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۷

الأمير عبيدالله، وأنا خارج لنصرته، فأخبر الحاجب الأمير - وكان نائماً في بيت الخيش - «(۱)». فخرج مغموماً متغيّر اللون وعليه غلالة كتان منسوج بالذهب، وفي رجله نعلان، فلما صار في صحن الدار، اعتنقه وأخبره الخبر وجلسا يتحدّثان؛ فنظر إبراهيم إلى رمح في وسط الدار مغشى بالديباج، فسأله عنه، فقال: هذا الرّمح الذي حمل رأس الحسين من الطّف إلى الشّام يفتخر به ابن زياد ومن يوالي آل سفيان، فاستأذن أن يراه، فقال عمرو بن حريث: يا غلام انت به إلى إبراهيم.

فأخذ إبراهيم وهزه، ثم طعن به عمرو بن حريث، فأخرج السيّان من وراء ظهره، واستلّ سيفه وقتله، وقتل الحاجب والغلمان، وارتفعت الصّيحة في الدار، فلم يخرج إليه أحد إلّا قتل. ثم ضرب الطبل، فركب عسكر ابن حريث إلى القصر، فمنّ لقيه إبراهيم قتله. ومن فرّ إلى الحيرة قتله ابن الأشعث، ومن فرّ إلى الجبائنة قتله المختار، ومن هرب إلى السيكك والمحال قتله المشايخ؛ حتى لم ينج منهم أحد. فبايع حينئذ أهل الكوفة المختار واحتوى على خزائن ابن زياد؛ ووضع الديوان، فكتب فيه اثني عشر ألف مقاتل، وقوى أمره.

وبلغ ذلك عبيدالله بن زياد، فعرض ستين ألف رجل، وجاء بهم إلى الكوفة لحرب المختار. فنزل بباب الكوفة بموضع يقال له بين النهرين، الفرات والوادي، فنادى المختار:

يا أهل الكوفة! قاتلوا عن ابن بنت نبيكم، واطلبوا بثاره أو قاتلوا عن كوفتكم وعيالكم وأموالكم، فوالله لئن ظفر ابن زياد بكوفتكم هذه ليحرقنها وينسفنها. فبايعه ذلك الوقت ستّة آلاف رجل، فصار عنده ثمانية عشر ألف، فخرج المختار إليه، فراسله بالصّيلح؛ فأبى المختار، وبقي العسكران متقابلين شهرين حتى بذل ابن زياد العراق للمختار، فلم يقبل، فقال له بعض قواده: ما هذا الحال أيها الأمير، فقد أذللتنا على كثرتنا؟ فقال: اعلم أنّي كنت صبيّاً وكان المختار أصغر منّي، فوعدت بيننا خصومة بسبب حمامة، فضربنى المختار

(۱) - بيت الخيش يوضع فيه الثلوج بين الخيش للتبريد في الحرّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۸

وأسقطني على الأرض وجثا على صدري وقال لي: لأقتلنك ولن يكون قتلك إلّا على يدي إن شاء الله، فأنا من ذلك اليوم أتخوف منه على نفسي. ثم إنّي سألت المنجم عن طالعي وموتى، فأخبرني أنّي أقتل على يدي رجل له صفته، فقتلت المنجم بسبب ذلك، حتى لا يخبره، فيقوى عزمه.

ثم صمّ الحرب مع المختار، فأرسل المختار جاسوساً يستعلم أخبار ابن زياد بقيامه وقعوده وحركاته كلّها، فأخبره أنّه صلّى فقرأ في صلاته في الرّكعة الأولى: «إذا وقعت»، وفي الثانية: «إذا زلزلت»، فكثير المختار وقال: وقعت بهم الواقعة وزلزلت بهم الأرض.

ثم إن المختار عبأ عسكره، فجعل على الميمنة إبراهيم بن مالك، وعلى الميسرة محمّد بن الأشعث، ووقف هو في القلب، وعبأ ابن زياد عسكره على ما كان يعي به، وكان المختار لا يحارب إلّا حين تزول الشمس اقتداءً بأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام. فلما أن قرب الزوال، دعا المختار برجل من أصحابه، وقال له: استأمن ابن زياد واتبعهم، فإذا خلع عليك وقربك، فصر إلى صاحب

العَلَمَ وأسر إليه: أنَّ المختار يعرفك محباً لآل محمّد، وهو يطالب بدم ابنه الحسين، ويقول لك: إذا دنوت من عسكر المختار، فنكس العلم ساعة، فإن أنت فعلت، جزيت من الله ورسوله، وجعلت لك ولاية البصرة.

فاستأمن من الرجل وأكرمه ابن زياد لمعرفته به، فدنا من صاحب العلم وأسر إليه ما أراد المختار، فقال له: ارجع إليه، وقل له: إنني فاعل ذلك، فاحمل أنت على القلب. فلما التحم القتال وحمل إبراهيم في الميمنة ومحمّد بن الأشعث في الميسرة، وحمل هو في القلب، واستحزّ الضرب، نكس صاحب العلم علمه، فانكسرت النفوس وارتعدت الفرائص، فولّوا مدبرين وأسير إبراهيم بن الأشتر عبيد الله بن زياد وجاء به إلى المختار، فلما أوقف ابن زياد بين يدي المختار، خرّ ساجداً شكراً لله تعالى، ثمّ جلس فضرب بسيفه جبين ابن زياد كما رماه ابن زياد بعمود من حديد، فشجّ جبينه، ثمّ قطع يديه ورجليه، ثمّ رأسه، ثمّ صلبه، ثمّ أحرقه بالنار.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۲۹

والصحيح من استيلاء المختار على الكوفة وقتل ابن زياد ما ذكرناه أولاً أنه استولى كما تقدّم، وقتل إبراهيم ابن زياد بالموصل، لأن أصحاب التواريخ والنسابين قد اتفقوا على أنه لم يكن لبني امية ولاية بالعراق من سنة أربع وستين، وهي السنة التي مات فيها يزيد، وهرب ابن زياد من العراق إلى الشام إلى سنة اثنتين وسبعين، وهي السنة التي دخل عبدالملك بن مروان فيها العراق، وقتل مصعب بن الزبير وولى فيها الحجاج بعد قتله عبدالله بن الزبير.

وكان خروج المختار ومقتل ابن زياد سنة ست وستين، وكان ابن زياد في هذه السنة في الشام هارباً من العراق، فكيف يكون أميراً على البصرة والبصرة كانت ولايتها من السنة التي مات فيها يزيد، وهي سنة أربع وستين في يد عبدالله بن الزبير إلى سنة اثنتين وسبعين، فالصحيح من سياق قصة المختار ما ذكرناه أولاً.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۳۷-۲۴۲

قال: وحدّثنا خليفة، حدّثنا سليمان بن حرب، عن غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد قال: دخل أهل البصرة الكوفة، فحصروا المختار، فخرج ليلة في رجاله، فأدرك محمّد بن الأشعث بن قيس، فقتله، وقتل في تلك الليلة رجالاً، وكان سبب لحوق محمّد بن الأشعث بمصعب إلى البصرة، أن المختار لما ظهر على الكوفة، أخذ في قتل كل من قاتل الحسين، وكان محمّد ممن شهد قتله.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۵۵/ ۹۶

وأرسل إلى محمّد بن الأشعث - وهو في قرية له إلى جنب القادسية - فطلبوه، فلم يجدوه. وكان قد هرب إلى مصعب، فهدم المختار داره وبنى بلبنها وطينها دار حجر بن عدّي الكندي، كان زياد قد هدمها.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۷۱-۳۷۲

وأنفذ إلى محمّد بن الأشعث بن قيس، وقد انهزم إلى قصر له في قرية إلى جنب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۰

القادسية، فقال: انطلق فإنك تجده لاهياً متصيّداً، أو قائماً متلبّداً «١»، أو خائفاً متلّداً «٢»، أو كامناً متعمّداً «٣»، فائتني برأسه، فأحاطوا بالقصر، وله بابان، فخرج ومشى إلى مصعب، فهدم القصر وداره «٤»، وأخذ ما كان فيهما «٥».

ابن نما، ذوب النصار، ۱۲۲- ۱۲۳/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۷۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۹۶- ۶۹۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة،

۵/ ۲۴۵- ۲۴۶؛ المازندراني، معالي السبطين «٦»، ۲/ ۲۵۱- ۲۵۲

وكان أسماء بن خارجة الفزارّي ممن سعى في قتل «٧» مسلم بن عقيل رحمه الله، فقال المختار «٨»:

أما وربّ السماء، وربّ الضياء والظلماء «٩»، لتزلنّ نار من السماء، دهماً، حمراء «١٠»، «١١» سحماً، تحرق دار أسماء «١٢».

فبلغ «١٣» كلامه إليه ۱۱ ۱۳، فقال: سجع «١٤» أبو إسحاق، وليس هاهنا مقام بعد هذا «١٥»، «١٦»

(۱) - وفي «ف» و «ب» و «ع» [والدمعة والمعالي]: متصدياً أو قائماً متبلاً.

(۲) - عبارة «أو خائفاً متلداً» ليس في «ف».

(۳) - وفي «ف» و «ب» و «ع» [والدمعة]: متعمداً.

(۴) - في «ف»: فهدم القصر وهدم داره.

(۵) - في «ف» و «ب»: فيها.

(۶) - [حكاه في المعالي عن البحار].

(۷) - في «ب» و «ع»: بقتل.

(۸) - [أضاف في أصدق الأخبار (ط ۱): يوماً].

(۹) - [لم يرد في أصدق الأخبار].

(۱۰) - [أصدق الأخبار (ط ۱): حراء].

(۱۱- ۱۱) [أصدق الأخبار (ط ۲): سمحاء، يحرق دار أسماء فبلغ ذلك أسماء].

(۱۲) - في «ف»: دار ابن أسماء.

(۱۳) (۱۳) [أصدق الأخبار (ط ۱): ذلك أسماء].

(۱۴) - [أضاف في أصدق الأخبار: بي].

(۱۵) - كلمة «هذا» ليس في «ف» [والدمعة].

(۱۶) - [أضاف في أصدق الأخبار: وكان المختار يستعمل السجع في كلامه يذهب في ذلك مذهب الكهان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۱

وخرج «۱» من داره هارباً إلى البادية، فهدم داره ودور بني عمه. «۲»

ابن نما، ذوب النصار، ۱۲۴/ ۱۷؛ مثله: المجلسي، البحار، ۳۷۷/ ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۶۹۷/ ۱۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۲۴۶/ ۵؛

المازندراني، معالي السبطين «۳»، ۲/ ۲۵۲؛ الأمين، أصدق الأخبار (ط «۱»)، ۸۰، (ط «۲») / ۱۰۱

فلما قضى المختار من أعداء الله وطره «۴» حاجته، وبلغ فيهم امنيته، قال: لم يبق عليّ أعظم من عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فأحضر

إبراهيم بن مالك الأشر، وأمره بالمسير إلى عبيد الله بن زياد.

ثم ورد كتاب المختار إلى إبراهيم بن مالك يحثه على تعجيل القتال، فطوى المراحل حتى نزل على نهر الخازر «۵» على أربعة فراسخ

من الموصل، وعبيد الله بن زياد بها.

قال عبد الله بن أبي عقب الدليمي: حدثني خليلي أنا نقلني «۶» أهل الشام على نهر يقال له: الخازر، فيكشفونا حتى نقول هي هي، ثم

نكر عليهم فنقتل أميرهم فابشروا واصبروا فإنكم لهم قاهرون.

فعلم عبيد الله بن زياد بقدم إبراهيم، فرحل في ثلاثه وثمانين ألفاً حتى نزل قريباً من عسكر العراق، وطلبهم أشد طلب، وجاءهم في

جحفل لجب «۷».

(۱) - [أضاف في أصدق الأخبار (ط ۱): أسماء].

(۲) - [أضاف في أصدق الأخبار: وهرب أشراف أهل الكوفة والوجوه، فلحقوا بمصعب بن الزبير بالبصرة].

(۳) - [حكاه في المعالي عن البحار].

(۴) - في «ف»: من الأعداء وطره.



(۵) - نهر الخازر: نهر بین اربل والموصل. «مرصد الاطلاع، ۱ / ۴۴۵».

(۶) - فی «ف»: نلتقی.

(۷) - الجحفل: الجيش. ويقال: جيش لجب، أي ذو جلبه وكثرة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۲

وكان مع إبراهيم بن مالك الأشتر أقل من عشرين ألفاً، وكان في عسكر الشام من أشرف بنى سليم عمير «۱» بن الحُباب «۲»، فراسله إبراهيم بن مالك ووعده بالحباء «۳» والإكرام، فجاء ومعه ألف فارس من بنى عمه وأقاربه، فصار مع عسكر العراق، فأشار عليهم «۴» بتعجيل القتال وترك المطاوله.

فلما كان في السحر صلوا بغلس «۵»، وعبأ إبراهيم بن مالك أصحابه، فجعل على ميمنته سفيان بن يزيد الأزدي، وعلى ميسرته علي بن مالك الجشمي «۶»، وعلى الخيل الطفيل بن لقيط النخعي، وعلى الرجاله مزاحم بن مالك السيكوني، ثم زحفوا حتى أشرفوا على أهل الشام، ولم يظنوا أنهم يقدمون عليهم لكثرتهم، فبادروا إلى تعبئه عسكرهم، فجعل عبيدالله على ميمنته شرحبيل «۷» بن ذي الكلاع، وعلى ميسرته ربيعة بن مخارق الغنوي، وعلى جناح ميسرته جميل بن عبدالله الغنمي، وفي القلب الحُصين بن نمير. ووقف العسكران، والتقى الجمعان، [...].

ثم تقدم إبراهيم بن مالك الأشتر، ونادى: ألا يا شرطه الله، ألا يا شيعة الحق، ألا يا أنصار الدين، قاتلوا المحلّين «۸» وأولاد القاسطين، ولا تطلبوا أثراً بعد عين، هذا عبيدالله ابن زياد قاتل الحسين عليه السلام، [...].

قال إبراهيم بن مالك: وأقبل رجل أحمر في «۹» كبكبة يغري «۱۰» الناس كأنه بغل أقرم «۱۱»

(۱) - في «ف»: عمر.

(۲) - [الدّمعة: الجباب].

(۳) - في «ف»: بالإحباء.

(۴) - [المعالى: إليهم].

(۵) - الغلس: الظلمة.

(۶) - في «ف»: وعلى ميسرته مالك الخنعمي، [وفي الدّمعة والمعالى: الخنعمي].

(۷) - [المعالى: شرحبيل].

(۸) - في «ف»: الملحدين، وفي «خ»: المخلّين.

(۹) - في «ف»: رجل في.

(۱۰) - [الدّمعة: يفرى].

(۱۱) - القمرة: لون إلى الخضرة.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۳

لا يدنو منه فارس إلّاصرعه، ولا كمي «۱» إلّاقطعه، فدنا مني، فضربت يده، فأبنتها، وسقط على شاطئ الخازر، فشرقت يداه، وغرّبت رجلاه، فقتلته، ووجدت رائحة المسك تفوح منه، وجاء رجل نزع خفيه.

وظنوا أنه ابن زياد من غير تحقيق، فطلبوه، فإذا هو على ما وصف إبراهيم، فاحتزوا رأسه، واحتفظوا طول الليل بجسده، فلما أصبحوا عرفه مهران مولى زياد، فلما رآه إبراهيم بن مالك قال: الحمد لله الذي أجرى قتله على يدي، وقتل في صفر.

وقال قوم من أهل الحديث: في يوم عاشوراء «۲» وعمره دون الأربعين، وقيل: تسع وثلاثون سنة.



وأصبح النَّاسُ، فحووا ما كان، وغنموا غنيمةً عظيمةً. «٣»  
ولقد أجاد أبو السَّفَّاحِ الزَّبيديُّ بمدحته إبراهيم بن مالك وهجائه «٤» ابن زياد - لعنه الله - فقال:  
«٥» أتاكم «٥» غلامٌ من عرانيين «٦» مذحج جريٌّ على الأعداء غيرُ نكولٍ  
أتاهُ عبيدالله في شرِّ عصبه من الشَّامِ لَمَّا أن رضوا «٧» بقليلٍ  
فلَمَّا التقى الجمعان في حومة الوغى وللموت فيهم ثمَّ جرُّ ذبولٍ  
فأصبحتُ قد ودَّعتُ هنداً وأصبحت مولَّهه ما وجدها بقليلٍ  
وأخلق بهندٍ أن تُساق سيِّئه لها من أبي إسحاق شرَّ خليل «٨»

(١) - الكمي: الشَّجاع، أو لابس السَّلاح.

(٢) - في «ب» و «ع» [والمعالي]: من أصحاب الحديث يوم عاشوراء.

(٣) - «٣» [لم يرد في المعالي، ومثله في أصدق الأخبار (ط) ١، / ٨٨].

(٤) - في «ف» [والدمعة]: يمدح إبراهيم ... ويهجو.

(٥) - «٥» [مثله في ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، / ٤ / ٦٩].

(٦) - في «ف»: عراس. وعرانيين القوم: سادتهم وأشرفهم.

(٧) - [في البحار والعوالم: لَمَّا أرضيوا، وفي الدمعة: أرضوا].

(٨) - في «ف»: خليل، [والدمعة: جليل].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٥٣٤

تولَّى عبيدالله خوفاً من الرّدى تغشاه «١» ماضى الشَّفرتين «٢» صقيل

جزى الله خيراً شرطه الله إنَّهم شفوا بعبيدالله كلَّ غليل «٣» «٥»\*

يعنى بقوله هند بنت أسماء بن خارجة زوجة عبيدالله بن زياد لَمَّا قتل حملها عتبه أخوها إلى الكوفة، وبقوله أبي إسحاق هو المختار «٣»\*.

وهرب غلام لعبيدالله بن زياد إلى الشَّام، فسأله عبدالمملك بن مروان عنه «٤»، قال: لَمَّا جال النَّاس تقدم فقاتل، ثمَّ قال: اتنى بجره فيها

ماء، فأتيته فشرِب «٥» وصبَّ الماء بين درعه وجسده، وصبَّ على ناصية فرسه، «٦» ثمَّ حمل «٦»، فهذا آخر عهدي به.

قال يزيد بن مفرغ «٧» يهجو ابن زياد - لعنه الله -:

إنَّ المنايا إذا حاولنَّ طاغيةً هتكن عنه «٨» ستوراً بعد أبوابٍ

(١) - في «ب» و «ع» [والدمعة]: وخشية.

(٢) - ماضى: قاطع، والشَّفرة: حدَّ السيف.

(٣) - وردت الأبيات في الطَّبَرى هكذا:

أتاكم غلام من عرانيين مذحج جريٌّ على الأعداء غيرُ نكولٍ

فيا بن زياد بؤ بأعظم مالِكٍ ودقَّ حدَّ ماضى الشَّفرتين صقيلٍ

ضربناك بالعُصْب الحسام بحدِّه إذا ما أبانا قاتلا بقتيلٍ

جزى الله خيراً شرطه الله إنَّهم شفوا من عبيدالله أمسِ غليلي

وكذلك في الكامل باختلاف، ونسب الأبيات إلى سُرَاقَةَ بنِ مِرْدَاسِ البَارِقِيِّ.

وفي ديوانه، ص ۸۱ أضاف بيتاً آخر:

وأجدر بهندٍ أن تُساق سبيتهُ لها من بنى إسحاق شرُّ حليل

(۴) - في «ف» [والدمعة]: عن مولاه.

(۵) - في «ف» [والدمعة]: فيها ماء فشرِب.

(۶-۶) في «ف»: فحمل. [تظلم الزهراء: فصل ثم اقتحمه].

(۷) - قال الفيروزآبادي: يزيد بن ربيعة بن مفرغ - كمحدث - شاعر، جدّه راهن على أن يشرب عسّاً من لبن ففرغهُ شرباً: «القاموس المحيط: ۱۱۱ / ۳ - فرغ».

(۸) - في «ف»: منه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۵

إِنَّ الَّذِي عَاشَ غَدَاراً بَدَمْتَهُ وَمَاتَ هَزْلاً قَتِيلَ اللَّهِ بِالزَّابِ «۱»

مَا شَقَّ جِيبٍ وَلَا نَاحَتِكَ نَائِحَهُ «۲» وَلَا بَكَتَكَ جِيَادٌ عِنْدَ أُسْلَابِ

هَلَّا جَمُوعَ نِزَارٍ إِذْ لَقِيَتَهُمْ كُنْتَ امْرَأً مِنْ نِزَارٍ غَيْرِ مَرْتَابِ

أَوْ حَمِيرٍ كُنْتَ قَيْلاً «۳» مِنْ ذَوِي يَمَنِ إِنَّ الْمَقَاوِيلَ «۴» فِي مَلِكٍ وَأَحْبَابِ «۵»

وذكر عمر بن شبة «۶»، قال: حدّثني أبو أحمد الزبيري، عن ابن عمّه، قال «۵»: «۷» قال أبو عمر البرّاز «۸»: كنتُ مع إبراهيم بن مالك الأشرّ لمّا لقي عبيدالله بن زياد - لعنه الله - بالخازر، فعَدَدنا القتلى بالقصيب لكثرتهم، قيل: كانوا سبعين ألفاً، وصلب إبراهيم [بن مالك الأشرّ] ابن زياد منكساً «۹» فكأنّي أنظر إلى خصييه كأنّهما جعلان.

وعن الشعبيّ أنّه لم يُقتل قطّ من أهل الشّام بعد صفين مثل هذه الوقعة بالخازر.

قال الشعبيّ: كانت الوقعة يوم «۱۰» عاشوراء سنة سبع وستين «۷»، وبعث إبراهيم بن مالك

(۱) - نهر بين الموصل وإربل، وبين بغداد وواسط، والزّاب أيضاً: كورة عظيمة. «مرصد الاطلاع: ۲ / ۶۵۲ - ۶۵۳».

(۲) - في «ب»: ناحية.

(۳) - [في المصدر: قبلًا].

(۴) - في «ف» [والدمعة والمعالي]: المقائل. ووردت الأبيات في الكامل باختلاف كثير.

(۵-۵) [لم يرد في المعالي].

(۶) - في «ع» [والدمعة]: شبيهة. وهو عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد بن رائطة النّميري، أبو زيد بن أبي مُعَاذِ البَصْرِيِّ النّحَوِيِّ الأَخْبَارِيِّ، نزيل بغداد. «تهذيب الكمال: ۲۱ / ۳۸۶».

(۷-۷) [مثله في تظلم الزهراء، ۳۴۸].

(۸) - كذا الصّحيح، وفي «ب» و «ع» [والدمعة]: أبو عمر البرّاز، وفي «ف»: أبو عمير البرّاز، وفي «خ»: أبو عمرو البرّاز.

وهو دينار بن عمر الأسدي، أبو عمر البرّاز الكوفيّ الأعمى، مولى بكر بن غالب. «تهذيب الكمال، ۸ / ۵۰۵».

(۹) - في «ب» و «ع» [والمعالي]: قال: وصلبه إبراهيم منكساً.

(۱۰) - في «ب» و «ع» [والمعالي]: كانت يوم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۶

برأس عبيدالله بن زياد - لعنه الله - ورؤوس الرؤساء من أهل الشام، وفي آذانهم رقاع أسمائهم، فقدموا «١» على المختار «١» وهو يتغدى، فحمد الله - تعالى - على الظفر.

فلما فرغ من الغداء، قام، فوطئ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى غلامه، وقال:

اغسلها فأني وضعتها على وجه نجس كافر.

عن أبي الطفيل عامر بن واثلة الكنانتي قال: وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة «٢»، عليها ثوب أبيض، فكشفنا عنها الثوب «٣»، وحيته تتغلغل في رأس عبيدالله بن زياد، ونصبت الرؤوس في الرحبة.

قال عامر: ورأيت الحيته تدخل في منافذ رأسه وهو مصلوب مراراً «٤».

ثم حمل المختار رأسه ورؤوس القواد إلى مكة مع عبدالرحمان بن أبي عمير الثقفي، وعبدالرحمان بن شداد الجشمي «٥»، وأنس بن مالك الأشعري، وقيل: السائب بن مالك، ومعها ثلاثون ألف دينار إلى محمد بن الحنفية، وكتب معهم:

«إني بعثت أنصاركم وشيعتكم إلى عدوكم، فخرجوا محتسبين أسفين، فقتلوهم، فالحمد لله الذي أدرك لكم الثأر، وأهلكهم في كل فج سحيق «٦»، وغرقهم «٧» في كل بحر

(١-١) في «ب» و «ع» [والمعالي]: عليه.

(٢)- في «ف»: من الكوفة.

(٣)- كلمة «الثوب» ليس في «ف».

(٤)- انظر عقاب الأعمال: ٢٦٠، ح ٩، ومناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٦١.

(٥)- [المعالي: الخثعمي].

(٦)- في «ب» و «ع» [والدمعة والمعالي]: عميق.

(٧)- [المعالي: أغرقهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٥٣٧

عميق «١»، وشفى الله صدور قوم مؤمنين «٢».

فقدموا بالكتاب «٣» والرؤوس والمال عليه «١»، «٤» فلما رآها خز ساجداً، ودعا للمختار، «٥» وقال: «٦» جزاه الله خير الجزاء «٤»، فقد أدرك «٧» لنا ثأرنا «٥»، ووجب حقه على كل من ولده عبدالمطلب بن هاشم، اللهم واحفظ لإبراهيم بن الأشتر وانصره على الأعداء،

ووقفه لما تحب وترضى، واغفر له في الآخرة والاولى. ٣٢

فبعث رأس عبيدالله بن زياد إلى علي بن الحسين عليه السلام، فادخل عليه وهو يتغدى، فسجد شكراً لله تعالى وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثأري من عدوي، وجزى الله المختار خيراً.

ثم قال عليه السلام «٨»: ادخلت على عبيدالله بن زياد وهو يتغدى ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد.

ابن نما، ذوب النصار، / ١٣٠، ١٣٢-١٣٣، ١٣٥، ١٣٨-١٤٤ / مثله: المجلسي، البحار، ٣٧٩ / ٤٥، ٣٨٠، ٣٨٢، ٣٨٣-٣٨٤، ٣٨٥-٣٨٦؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٧٠٠، ٧٠١، ٧٠٣، ٧٠٤-٧٠٥، ٧٠٦-٧٠٧؛ البهبهاني، الدمعة الساكية، ٥ / ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٥، ٢٥٦-٢٥٧، ٢٥٨-

٢٥٩؛ المازندراني، معالي السبطين «٩»، ٢ / ٢٥٤، ٢٥٥-٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩-٢٦٠

وأرسل إلى محمّد بن الأشعث وهو في قرية له إلى جنب القادسية، فهرب إلى مصعب، فهدم المختار داره، وبنى بلبنها وطينها دار حُجر بن عدّي الكندي، وكان زياد قد هدمها.

التویری، نهاية الإرب، ۲۱ / ۳۳

(۱) - کلمه «عمیق» لیس فی «ب» و «ع» [والدمعة والمعالی].

(۲) - اقتباس من الآية: ۱۴ من سورة التوبة.

(۳) (۱) فی «ب» و «ع»: والرؤوس عليه.

(۴) (۲) [مثله فی تظلم الزهراء، / ۳۴۹].

(۵) (۳) [حکاه فی ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴ / ۷۷].

(۶) (۴) فی «ف» [والدمعة]: جزى الله المختار خيراً.

(۷) (۵) [الدمعة: لثأرنا].

(۸) - عبارة «ثم قال عليه السلام» لیس فی «ب» و «ع» [والمعالی].

(۹) - [حکاه فی المعالی عن البحار].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۸

سنة سبع وستين، في المحرم كانت وقعة الخازر، اصطلم فيها أهل الشام وكانوا أربعين ألفاً، ظفر بهم إبراهيم بن الأشتر، وقتلت

امراؤهم: عبيدالله بن زياد ابن أبيه، وحصين ابن نمير الشكوني الذي حاصر ابن الزبير، وشرحيل بن ذي الكلاع.

وُبعت رؤوسهم، فُنصبت بمكة والمدينة. «۱»

الذهبي، العبر (ط دار الفكر)، ۱ / ۴۸

(۱) - شامیان چون جلادت اهل عراق مشاهده کردند، تعجب نمودند؛ زیرا که متصور ایشان نبود که آن جماعت در محاربه

پیش‌دستی نمایند و چون عبيدالله زياد دانست که به غیر از جنگ چاره نیست، بر تسویه صفوف اقدام نموده و «میمنه» را به شرحیل

بن ذو الكلاع تفویض نمود و زمام اختیار «میسره» را در قبضه اقتدار ربیعه بن مخارق غنوی نهاد و حصین بن نمیر را در قلب جای

داده. بر جناح میمنه عبدالله مسعودی فرازی را گماشت و بر خارج میسره حمله بن عبدالله را بداشت. دل بر مرگ نهاد، دست به

دعا برداشته و به تضرع و زاری از حضرت باری نصرت و یاری طلب کردند. چون فریقین قریب به یکدیگر رسیده، بایستادند. سگی

از کلاب شام که اورا عوف بن سنعان کلبی می خواندند، در میان هر دو صف آمده و آواز برکشید که:

«ای شیعه ابوتراب، و ای لشکر مختار کذاب، و ای دوستان اشتر مرتاب! هر که از شما که متصف به بأس شجاعت باشد، باید که به

مبارزت من بیرون آید.»

از سپاه عراق احوص بن شداد همدانی در برابر او رفته و میان ایشان مقالات واقع شد. در آخر، احوص از عوف پرسید که: «نام تو

چیست؟»

گفت: «مرا منازل الابطال گویند.»

احوص گفت: «نام تو و نام من قریب به یکدیگر است؛ چه مرا مقرب الآجال خوانند.»

بعد از آن بر هم حمله کردند و احوص چنان شمشیری بر عوف زد که بر خاک مذلت افتاده و جان به مالک تسلیم کرد. احوص ندا

درداد که: «ای قتله حسین! هل من مبارز؟»

از این سخن عرق حمیت داود بن عروه الدمشقی در حرکت آمده و پای در میدان نبرد نهاد. به ضرب تیغ احوص، داود به عوف

ملحق شده و احوص به صف پیوسته. از امرای ابن‌زیاد، حصین بن نمیر به غروری هرچه تمام‌تر از سپاه خود جدا شد و مبارز طلبید.

شریک بن جزیم الثعلبی به قتال او شتافته، دمار از نهاد آن خاکسار بر آورد و قتل حصین بن نمیر موجب هراس و ضعف شامیان گشت. در این اثنا، ابراهیم بن مالک اشتر در میان هر دو فریق آمده، بایستاد و به آواز بلند گفت: «ای شیعه بر حق، و ای انصار دین! لشگر اولاد قاسطین، اعوان ظالمین و جنود ابن مرجانه لعین که او آن کس است که آب فرات را از امام حسین باز داشت و وی آن ملعونی است که به امام حسین رضی الله عنه پیغام داد که: تورا امان نمی‌دهم، مگر آن که به حکم من راضی شوی. وی آن مردودی است که امام-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۳۹

حسین را به فرمان وی کشتند و اهل بیتش را همچون اسیران ترک و روم و دیلم از کوفه به دمشق بردند. هرگز فرعون به بنی اسرائیل این ظلم و جور نکرد و او نسبت به اهل نبوت که خدای تعالی ایشان را از رجس پاک گردانیده، روا داشت و من امیدوارم که حق عز و علا هم در این معرکه به تیغ تیز و شمشیر خون ریز ما ظلمه را هلاک گرداند.»

بعد از آن، ابراهیم و اهل عراق بر ارباب ذل و نفاق حمله کردند و هر دو فریق از طلوع خورشید تا قریب شام از روی جد و اجتهاد کوشش نمودند و سپاه شام در وقت اصفرا شمس چاره در انهزام دانسته و فرار بر قرار اختیار کردند. تیغ یمانی عراقیان سرافشانی آغاز نمود و به روایت ابوالمؤید خوارزمی، هفتاد هزار کس از مخالفان به قتل آمده و ده هزار و ششصد کس از ایشان زخم‌دار شده. بعد از نماز شام، ابراهیم شخصی را بر کنار فرات دید که دستار حریر بر سر بسته و جوشنی وسیع دربر داشت و صفحه مذهب در دست او بود. ابراهیم به طمع صفحه تیغی بر وی زده و صفحه را از دست وی ربوده. اسب ابراهیم بر مید و آن مخدول از مرکب در گشته، ابراهیم باز گشت.

روز دیگر با نزدیکان خود گفت که: «من دوش یکی از مخالفان را که رایحه مشک از وی به مشام من رسید و اسبی خوب در زیر ران داشت، زخمی زدم و اکنون او در کنار فرات در فلان موضع افتاده است. بروید و تفحص نمایید که وی کیست و ظن غالب من آن است که ابن زیاد باشد.»

جمعی به این محل رفته و ابن زیاد را کشته یافتند. سر پرفتنه او را از بدن جدا کرده، نزد ابراهیم آوردند و ابراهیم پیشانی خضوع بر زمین نهاده، سجده شکر به جای آورد که بخشنده بی‌منت نعمت توفیق ارزانی داشت تا چنین لعینی را به قتل رسانید. و در بعضی از روایات آمده که چون عبیدالله زیاد، به ضرب شمشیر ابراهیم در ظلمت لیل از پشت باد پای برخاک مذلت افتاد، غلام خویش را گفت که: «فرود آی و سر ابن زیاد را از بدن جدا کن.»

غلام گفت: «ایها الامیر! تو در این تاریکی چون دانستی که عبیدالله است؟»

جواب داد که: «آن مطرود پیوسته مشک با خود می‌داشت و حالا بوی آن از این شمشیر به مشام من می‌رسد.»

و چون ابراهیم بر اعدا ظفر یافت، سر عبیدالله بن زیاد، حصین بن نمیر، شرحبیل بن ذوالکلاع، ربیع بن مخارق و سایر رؤسای شام را با رؤوس طایفه متجنده به کوفه فرستاد. شیعه از این صورت مستبشر و مسرور گشته و مراسم شکر و سپاس به جای آوردند و ندور به مستحقان رسانیدند.

نقل است که پیش از رسیدن خبر فتح، مختار می‌گفت که: «عن قریب ابراهیم بر مخالفان غالب آمده، سر ابن زیاد، حصین بن نمیر و فلان و فلان را به کوفه خواهد فرستاد.»

جمعی از جهله آن دیار، صدق قول مختار را مشاهد کرده و گمان بردند که وحی بر وی نازل می‌شود-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۰

و شعبی با ایشان گفت که: «از این عقیده فاسد رجوع کنید که امثال این حکایات ناشی از فراست مؤمن می‌باشد، چنانچه حضرت رسول صلی الله علیه و آله و سلم فرمود که: فراسة المؤمن لا تخطی.»

ابو المؤید خوارزمی گوید که: «مختار سرهای امرای شام را با فتح نامه و سی هزار دینار، به مکه نزد محمد حنفیه فرستاده، و باقی رؤوس را در مواضع مناسب بیاویختند.»

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۲۳۶-۲۳۸

و از آن جمله دیگری قیس بن اشعث کندی بود که پناه به عبدالله بن کامل برد که مختار مقرب‌تری از وی نداشت و عبدالله او را زنهار داده به خدمت مختار شتافت و معروض داشت که: «قیس پناه به من آورده و من او را امان داده‌ام، اکنون مأمول آن که امیر از سر جریمه وی درگذرد.»

مختار ساعتی خاموش شده، به او گفت که: «انگشتی خود را به من ده که بینم او را چگونه ساخته‌اند.»

عبدالله خاتم را به او داده، مختار عبدالله را زمانی طویل به سخن مشغول گردانیده و ابوعمرو را طلب داشت و در سرّ با وی گفت که: «این خاتم را پیش منکوحه عبدالله کامل ببر و بگوی که شوهر تو این نشانه را فرستاده و گفته است که قیس بن اشعث را به من نمای، چه با او سخنی دارم که مستلزم خلاص وی خواهد بود و باید که چون نظر تو بر قیس افتد خواطر مرا از وی فارغ گردانی.»

و ابوعمرو به فرموده عمل نموده، خاتون عبدالله او را به خانه‌ای که قیس مخفی بود در آورده و ابوعمرو فی الحال پرتو اهتمام بر حال وی انداخته، سرش را پیش مختار برد و مختار نظر در آن سر کرده، فرمود که: «هذا قطیفة الحسین.»

وقیس در کربلا قطیفة امام حسین را گرفته، به قیس قطیفة اشتهار یافت.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۲۴۱-۲۴۲

ایضاً روایت کرده است که مختار بن ابی‌عبیده، در شب چهارشنبه شانزدهم ربیع الآخر سال شصت و شش، از هجرت خروج کرد. مردم با او بیعت کردند، به شرط آن که به کتاب خدا و سنت رسول صلی الله علیه و آله و سلم عمل نماید، طلب خون حضرت امام حسین علیه السلام و خون‌های اهل بیت و اصحاب آن حضرت را و دفع ضرر از شیعیان و بیچارگان بکند و مؤمنان را حمایت نماید. در آن وقت، عبدالله بن مطیع از جانب عبدالله بن زبیر، در کوفه والی بود. پس مختار بر او خروج کرد، لشگر او را گریزانید و از کوفه بیرون کرد. در کوفه ماند تا محرم سال شصت و هفت. عبیدالله بن زیاد در آن وقت حاکم ولایت جزیره بود. مختار لشگر خود را برداشت و متوجه دفع او شد. ابراهیم، پسر مالک اشتر را سپهسالار لشگر کرد و ابو عبدالله جدلی و ابوعمار همدان را همراه آن لشگر کرد. پس ابراهیم در روز شنبه هفتم ماه محرم از کوفه بیرون رفت با دو هزار کس از قبیله مذحج و اسد، دو هزار کس از قبیله تمیم و همدان، هزار و پانصد کس از قبایل مدینه، هزار و پانصد کس از قبیله کنده و ربیعه، دو هزار نفر از قبیله-

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۱

حمرا، به روایت دیگر، هشت هزار کس از قبیله حمرا و چهار هزار کس از قبایل دیگر با او بیرون رفتند.

چون ابراهیم بیرون می‌رفت، مختار پیاده به مشایعت او بیرون آمد، ابراهیم گفت: «سوار شو خدا تو را رحمت کند!»

مختار گفت: «می‌خواهم ثواب من زیاده باشد در مشایعت تو و می‌خواهم که قدم‌های من گردآلود شود در نصرت و یاری آل محمد.»

پس وداع کردند یکدیگر را و مختار برگشت. پس ابراهیم رفت تا به مدائن فرود آمد. چون خبر به مختار رسید که ابراهیم از مدائن روانه شده، از کوفه بیرون آمد تا آن که در مدائن نزول کرد. چون ابراهیم به موصل رسید، ابن زیاد لعین با لشگر بسیار متوجه موصل شد و در چهار فرسخی لشگر او فرود آمد. چون هر دو لشگر برابر یکدیگر صف کشیدند، ابراهیم در میان لشگر خود ندا

کرد که: «ای اهل حق و ای یاوران دین خدا! این پسر زیاد است، کشنده حسین بن علی و اهل بیت او و اینک به پای خود به نزد شما آمده است، با لشگرهای خود که لشگر شیطان است. پس مقاتله کنید با ایشان به نیت درست، و صبر کنید و ثابت قدم باشید در جهاد ایشان. شاید حق تعالی آن لعین را به دست شما به قتل رساند و حزن و اندوه سینه‌های مؤمنان را به راحت مبدل گرداند.»

پس هر دو لشگر بر یکدیگر تاختند و اهل عراق فریاد می‌کردند: «ای طلب‌کنندگان خون حسین!»

پس جمعی از لشگر ابراهیم برگشتند و نزدیک شد که منهزم گردند. ابراهیم ایشان را ندا کرد که: «ای یاوران خدا! صبر کنید بر جهاد دشمنان خدا.»

پس برگشتند و عبدالله بن یسار گفت: «من شنیدم از امیرالمؤمنین که می‌فرمود: ما ملاقات خواهیم کرد، لشگر شام را در نهری که آن را خازر می‌گویند و ایشان ما را خواهند گریزاند، به مرتبه‌ای که از نصرت مایوس خواهیم شد و بعد از آن برخوایم گشت و بر ایشان غالب خواهیم شد، امیر ایشان را خواهیم کشت، پس صبر کنید که شما بر ایشان غالب خواهید گردید.»

پس ابراهیم خود بر میمنه لشگر تاخت و سایر لشگر به جرأت او جرأت کردند و آن ملاعین را منهزم ساختند. از پی ایشان رفتند و ایشان را می‌کشتند و می‌انداختند. چون جنگ برطرف شد، معلوم شد که عبیدالله بن زیاد، حصین بن نمیر، شرحبیل بن ذی الکلاع، ابن حوشب، غالب باهلی، عبدالله بن ایاس سلمی و ابوالاشرس والی خراسان و سایر اعیان لشگر آن ملعون، به جهنم واصل شده بودند.

چون از جنگ فارغ شدند، ابراهیم به اصحاب خود گفت که: «بعد از هزیمت لشگر مخالف، من دیدم طایفه‌ای را که ایستاده بودند و مقاتله می‌کردند. من رو به ایشان رفتم، در برابر من مردی آمد، بر استری سوار بود و مردم را تحریض بر قتال می‌کرد. هر که نزدیک او می‌رفت، او را بر زمین می‌افکند. چون نظرش بر من افتاد، قصد من کرد، من مبادرت کردم و ضربتی بر دست او زدم و دستش را جدا کردم. از استر -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۲

گردید و بر کنار افتاد. پس پای او را جدا کردم و از او بوی مشک ساطع بود. گمان دارم که آن پسر زیاد لعین بود. بروید و او را طلب کنید.»

پس مردی آمد و در میان کشته‌گان او را تفحص کرد در همان موضع که ابراهیم گفته بود او را یافت و سرش را به نزد ابراهیم آورد. ابراهیم فرمود بدن او را در تمام آن شب می‌سوختند و به دود آن مردود، دیده امید خود را روشن می‌کردند و به خاکستر آن بداختر، زنگ از آئینه سینه‌های خود می‌زدودند و به روغن بدن آن پلید چراغ امل و امید خود را تا صبح می‌افروختند.

چون مهران غلام آن ملعون دید که به پیه بدن آقای او در آن شب چراغ‌های عیش خود را افروختند، سوگند یاد کرد که دیگر هرگز چربی گوشت را نخورد؛ زیرا که آن ملعون بسیار او را دوست می‌داشت و نزد او مقرب بود.

چون صبح شد، لشگر ابراهیم غنیمت‌های لشگر مخالف را جمع کردند و متوجه کوفه گردیدند. یکی از غلامان ابن زیاد از لشکرگاه گریخت و به شام رفت نزد عبدالملک بن مروان. چون عبدالملک او را دید، گفت: «چه خبر داری از ابن زیاد؟»

گفت: «چون لشگرها به جولان در آمدند، مرا گفت: کوزه آبی برای من بیاور. پس از آن آب بیاشامید و قدری از آن را در میان زره و بدن خود ریخت و بقیه آب را بر ناصیه اسب خود پاشید و سوار شد و در دریای جنگ غوطه خورد، دیگر او را ندیدم و گریختم و به سوی تو آمدم.»

پس ابراهیم سر ابن زیاد را با سرهای سروران لشگر او نزد مختار فرستاد، آن سرها را در وقتی نزد او حاضر کردند که او چاشت می‌خورد، پس خدا را حمد بسیار کرد و گفت: «الحمد لله که سر این لعین را وقتی آوردند نزد من که چاشت می‌خوردم؛ زیرا که



سر سیدالشهدا را به نزد آن لعین، در وقتی بردند که او چاشت می خورد.»

چون سرها را به نزد مختار گذاشتند، مار سفیدی پیدا شد و در میان سرها می گردید تا به سر ابن زیاد رسید. پس در سوراخ بینی آن لعین داخل شد، از سوراخ گوش او بیرون آمد و باز در سوراخ گوش او داخل شد و از سوراخ بینی او بیرون آمد. چون مختار از چاشت خوردن فارغ شد، برخاست و کفش پوشید و ته کفش را مکرر بر روی آن لعین می زد و بر جبین پرکین آن لعین می مالید، پس کفش خود را به نزد غلام خود انداخت و گفت: «این کفش را بشوی که به روی کافر نجسی مالیده ام.»

پس مختار، سر ابن زیاد، حصین بن نمیر، شرحبیل بن ذی الکلاع را با عبدالرحمان بن ابی عمره ثقفی، عبدالله ابن شداد جشمی و صایب بن مالک اشعری به نزد محمد بن حنفیه فرستاد و عریضه‌ای به او نوشت که: «اما بعد، به درستی که فرستادم یاوران شیعیان تو را به سوی دشمنان تو که طلب کنند خون برادر مظلوم شهید تو را. پس بیرون رفتند با نیت درست و با نهایت خشم و کین بر دشمنان دین مبین و ایشان را ملاقات-»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۳

کردند، نزدیک منزل نصیین و کشتند ایشان را به یاری رب العالمین و لشکر ایشان را منهزم ساختند و در دریاها و بیابانها متفرق گردانیدند و از پی آن مدبران رفتند. هر جا که ایشان را یافتند، به قتل آوردند و کینه‌های دل‌های مؤمنان را پاک کردند و سینه‌های شیعیان را شاد گردانیدند و اینک سرهای سرکرده‌های ایشان را به خدمت تو فرستادم.»

چون نامه و سرها را به نزد محمد بن حنفیه آوردند، در آن وقت حضرت امام زین العابدین علیه السلام در مکه تشریف داشتند. پس محمد سر ابن زیاد را به خدمت آن جناب فرستاد. چون سر آن لعین را به خدمت آن جناب آوردند، آن جناب چاشت تناول می نمود. پس فرمود: «چون سر پدر مرا به نزد ابن زیاد بردند، او چاشت زهرمار می کرد و سر پدر بزرگوار مرا نزد او گذاشته بودند. من در آن وقت دعا کردم که: خداوندا! مرا از دنیا بیرون میر تا آن که بنمایی به من سر آن ملعون را در وقتی که من چاشت خورم. پس شکر می کنم خداوندی را که دعای مرا مستجاب گردانید.»

پس فرمود تا آن سر را انداختند در بیرون.

چون سر او را نزد عبدالله بن زبیر بردند، فرمود بر سر نیزه کنند و بگردانند. چون بر سر نیزه کردند، بادی وزید و آن سر را بر زمین افکند. ناگاه ماری پیدا شد و بر بینی آن لعین چسبید. پس بار دیگر آن را بر نیزه کردند و باز باد آن را بر زمین انداخت و همان مار پیدا شد و بر بینی آن لعین چسبید، تا آن که سه مرتبه چنین شد. چون این خبر را به ابن زبیر دادند، گفت: «سر این ملعون را در کوچه‌های مکه بیاندازید که مردم پایمال کنند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۹۲-۷۹۶

و محمد بن اشعث گریخت، به قصری که در حوالی قادسیه داشت. چون مختار به طلب او فرستاد، او از راه دیگر قصر بیرون رفت و به مصعب بن زبیر ملحق شد. مختار فرمود قصر و خانه او را خراب کردند و اموال او را غارت کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۹۹

نفرین آن حضرت ابن زیاد را

و دیگر در کتاب مدینه المعاجز و دیگر کتب، گذارندگان اخبار و نمایندگان آثار حدیث رانده اند که مختار بن ابی عبید ثقفی (رحمه الله تعالی) شب چهارشنبه چهارده شب از شهر ربیع الآخر سال شصت و ششم هجری به پای مانده، در کوفه ظهور نموده، و مردمان با وی بیعت رانندند، به آن شرط که با ایشان به کتاب خدای و سنت رسول رهنمای صلی الله علیه و آله کار کند و خون حسین بن علی علیهما السلام را بجوید و گزند ستمکار را از ضعفا بگرداند.

شاعر در این باب این شعر گوید:

«ولما دعا المختار جئنا لنصره على الخيل نردى من كميث وأشقرا

دعا یا لثارات الحسین فأقبلت تعادی بفرسان الصّباح لتأارا» ۱

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۴

بالجمله مختار با مردان کار و گردان کارزار، چون پیچیده مار و تابنده نار بر عبدالله بن مطیع که در آن هنگام از طرف ابن زبیر در کوفه به ولایت روزگار می سپرد، بتاخت و اورا و اصحابش را فرارنده از کوفه شتابنده ساخت و خویشان تا شهر محرم الحرام سال شصت و هفتم در کوفه پباید و خود را برای مقاتله ابن زیاد آماده ساخت و به جنبش سپاه و گردش گردان کینه خواه به عرض جزیره ای که ابن زیاد را جای بود، اشارت فرمود.

ابراهیم بن الاشر را (رحمه الله تعالی) امارت لشگر داد و ابراهیم روز شنبه هفت یوم از محرم الحرام سال شصت و هفتم به جای مانده و با دوهزار تن از قبیله مذحج، دو هزار تن از قبیله بنی تمیم و همدان، هزار و پانصد تن از قبایل مدینه، هزار و پانصد تن از طایفه کنده و ربیع، دوهزار تن از حمرا و به روایتی دیگر با دوازده هزار نفر خیمه بیرون زد و مختار پیاده به مشایعت ابراهیم بیرون شد.

ابراهیم گفت: «رحمک الله! سوار شو.»

فرمود: «من در هر گامی که به مشایعت تو می سپارم، در حضرت خدای برای خود اجری به حساب می آورم و دوست همی دارم که قدم های من در نصرت آل محمد علیهم السلام خاک آلود شود.»

مع الحدیث، مختار ابراهیم را وداع کرد، باز شد، و ابن اشتر رهسپر گردید تا به مدائن باز رسید. یزید بن زیاد نیز رهسپار شد و چون خیر کوچیدن ابن اشتر از مدائن در خدمت مختار مکشوف افتاد، از کوفه خرگاه برکشید و تا مدائن راه سپرد. از آن سوی چون ابن اشتر در نهر (الخازر) که در موصل است نازل گردید، ابن زیاد با گروهی بزرگ در چهار فرسنگی لشکرگاه ابراهیم بن اشتر فرود گردید و از آن پس تلاقی فتنین روی نمود، و دو سپاه کینه خواه روی در روی درآمدند.

ابن اشتر یاران خویش را تحضیض ۲ و ترخیص همی نمود و بر جنگ دلیر همی ساخت و گفت: «ای اهل حق و راستی، و یاران دین! همانا اینک ابن زیاد کشنده حسین بن علی و اهل بیت او علیهم السلام است که خداوند اورا و حزب اورا که حزب شیطان هستند، با شما روی با روی آورده است. پس با نیت پاک و صبوری و شکیبایی با ایشان قتال دهید و بر خاک هلاک برافکنید. یقین است خدای ایشان را به دست شما دست خوش هلاک و دمار و پایکوب تباهی و بوار فرماید و سینه های زخمین شما را مرهم فرستد.»

از آن سوی اهل عراق نیز از هر سوی «یا لثارات الحسین» را از اوج سماوات بگذرانیدند و خون خواهان حسین را خون ها به جوش و دل در آغوش آوردند. پس اصحاب ابن اشتر در میدان کارزار جولانی بدادند و ابن اشتر ایشان را به صبوری، دلیری، خون خواهی و خون ریزی وصیت همی کرد و ترغیب و تحریض همی نمود. عبدالله بن بشار بن ابی عقب الدنلی با آن جماعت از اطلاع خود به فیروزی یافتن ایشان، هلاکت ابن زیاد و سر آن سپاه بشارت داد، و حدیثی باز نمود که در نهر موسوم به خازر آن جماعت حاضر می شوند و شما را از کشته شدن ایشان، خرمی دل و نشاط خاطر می رسد.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۵

بالجمله از این پس، ابن اشتر چون شیر نر حمله سخت بر آورد و دیله سخت برافکند و با گردان سپاه و کند آوران کینه خواه بر قلب

لشکر شام بتاخت. و مردم عراق بر مردم شام پیروز شدند. ایشان را به شام آوردند و غم و اندوه ایشان را فرو گرفته. عبیدالله بن زیاد، حصین بن نمیر، شرحبیل بن ذی الکلاع، ابن حوشب، غالب الباهلی، عبدالله بن ایاس السلمی و ابو الاشرس که والی خراسان بود، با اعیان و اصحابش مقتول شدند. این هنگام الاشر با اصحاب خود فرمود: «از آن پس که مردمان متفرق و جنگ جویان پراکنده شدند، بر طایفه‌ای از ایشان نگران شدم که بر مقاتلت به مصابرت ۳ بودند و با نهایت شکیبایی، جنگ جویی می نمودند. من بر ایشان بتاختم و مردی دیگر را نیز در کبکبه نگران شدم که بر قاطری نشسته و مردم کارزار را به جنگ و قتال تحریض می نمود. هر کس بدو نزدیک شدی، او را بیفکندی. پس با من نزدیک شد، من دست او را بفکندم و در کنار نهر بیفتاد. او را بکشتم و بوی مشک از وی دریافتم. گمانم چنان همی رود که او خود این زیاد است. اکنون در طلب او باشید.»

پس مردی برفت، موزه‌های او را از پای او بیرون کشید و خوب نظر کرد. او ابن زیاد (لعنة الله علیه) بود. پس سرش را از تن جدا ساختند و آن شب را تا بامداد به فروغ آتش جسد پلیدش به پای بردند. وی را غلامی مهران نام بود که سخت او را دوست می داشت. چون ابن زیاد و آن حال را باز نگریست، سوگند یاد کرد که تا زنده بماند، از گوشت هیچ حیوان تناول نکند. چون بامداد شد، هر چه در لشکرگاه ایشان بود، به غارت رفت و از آن سوی غلامی از ابن زیاد به سوی شام فرار کرد.

عبدالملک بن مروان با وی گفت: «چه هنگام و در چه حال ابن زیاد را بگذاشتی؟»

گفت: «مردمان در میدان به جولان بودند، ابن زیاد نیز روی به میدان کرد و به قتال و جدال پرداخت و با من گفت تا کوزی آب بدو حاضر ساختم. بگرفت و چندی بیاشامید و بر درع و بدن و پیشانی اسب خویش برافشاند و اسب سهیل برکشید و حمله بر آورد. این است آخر عهد من با ابن زیاد.»

بالجمله، از آن سوی ابن اشتر سر پلید ابن زیاد را با رؤوس و سرهای اعیان اصحاب او را به خدمت مختار گسیل ساخت و مختار بر خوان مائده جلوس و به تغذی اشتغال داشت که آن سرها را در حضورش بیفکندند.

مختار گفت: «سپاس پروردگار عالمیان را سزاست. همانا سر مطهر حسین بن علی علیهما السلام را در حضور ابن زیاد بیاوردند و او مشغول خوردن طعام بود. اکنون سر ابن زیاد ملعون را در حضور من حاضر ساختند. گاهی که به خوردن طعام مشغول هستم.»  
راوی می گوید: ماری سفید پدید گشت و در میان سرها جنبش همی کرد تا به سر ابن زیاد رسید و از بینی او در شد و از گوش او بیرون آمد و به گوش دیگر او برفت و از بینی او بیرون شد.

مع الحدیث، چون مختار از کار طعام فراغت یافت، برپای خاست و با نعل خویش صورت ابن زیاد را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۶

درهم کوفت. آن گاه کفش خود را به سوی غلامی از خود بیفکند و گفت: «این کفش را بشوی؛ چه بر چهره کافری ناپاک رسید.» و مختار به سوی کوفه بیرون شد. سر ابن زیاد، سر حصین بن نمیر و شرحبیل بن ذی الکلاع را با عبدالرحمان ابن ابی عمیر الثقفی، عبدالله بن شداد الجشمی و سائب بن مالک الاشعری به سوی محمد بن حنفیه به مکه معظمه بفرستاد. حضرت علی بن الحسین علیهما السلام در این وقت در مکه بود و مکتوبی به این مضمون با سرها بفرستاد: «اما بعد، جماعتی از شیعیان و یاوران تورا به جانب دشمن تو برانگیختم تا خون برادر مظلوم شهید تورا بازجویند و ایشان به هر حال بیرون شدند و نزدیک نصیبین آن‌ها را دریافتند و در هر فجی عمیق و بحری عظیم ایشان را دریافتند و بکشتند. سپاس خدای را که ایشان را بکشت و خون دشمنان شما را بریخت و خون شما را بجست و صدور مؤمنان را شفا بخشید و از کین و خشم بپرداخت.»

آوردن سر ابن زیاد را نزد امام زین العابدین علیه السلام

بالجمله، فرستادگان مختار، مکتوب و رؤوس را در خدمت محمد بن حنفیه حاضر ساختند و محمد بن حنفیه سر ابن زیاد را به

حضرت علی بن الحسین (سلام الله علیهما) بفرستاد و آن سر را گاهی در حضرت امام زین العابدین علیه السلام حاضر نمودند که آن حضرت به تناول طعام مشغول بود.

فقال علی بن الحسین علیهما السلام: «أدخلت علی ابن زیاد لعنه الله وهو يتغذى ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمتنی حتى ترینی برأس ابن زیاد وأنا أتغذى.»

علی بن حسین فرمود: «مرا بر ابن زیاد در آوردند در حالتی که آن ملعون مشغول خوردن طعام و سر مبارک پدرم در پیش رویش بود. من از خدای خواستار شدم که مرا نمیران تا سر ابن زیاد را با من بازنمایی، گاهی که مشغول به خوردن غذا باشم.»

«فالحمد لله الذي أجاب دعوتی.»

«سپاس مر خدای را که دعوت مرا به اجابت مقرون داشت.»

آن گاه بفرمود آن سر پلید را به دور افکندند و آن سر را نزد ابن زبیر بردند. ابن زبیر بفرمود تا بر قصبه ای حمل کردند و باد بوزید و آن نی را جنبش داد و آن سر فرو افتاد. پس ماری از زیر ستار بیرون شد و بینی او را بگزید و دیگر باره بر نی زدند و بیفتاد تا سه دفعه مار آن کار کرد. ابن زبیر بفرمود، آن سر پلید را در بعضی شعاب مکه بیفکندند. «لعنه الله على الظالمین.»

در پاره کتب اخبار مسطور است که حضرت امام زین العابدین علیه السلام به هر روز خدای را می خواند تا کشندگان پدرش (سلام الله علیه) را مقتولاً به وی باز نماید. چون مختار بن ابی عبیده قتله حضرت ابی عبدالله الحسین (سلام الله علیه) را کشت، سر عبیدالله بن زیاد و عمر بن سعد (علیهما لعنه) را با رسولی از جانب خود به حضرت امام زین العابدین صلوات الله علیه گسیل داشت و از نخست با رسول گفت: «همانا آن حضرت را-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۷

قانون چنان باشد که شبها به نماز به پای می برد و چون بامدادان چهره باز نماید، نماز صبح به جای گذارد و اندکی به خواب می شود. از آن پس، غذای آن حضرت را حاضر می کنند، چون تو به باب سرای آن حضرت فرا رسیدی، از حال آن حضرت پرسش گیر، چون با تو باز نمودند که خوان طعام در حضور مبارکش حاضر است، دستوری باز جوی و هر دو سر را در کنار مائده اش بگذار و عرضه دار: مختار تورا سلام می رساند و عرض می کند: یا ابن رسول الله! همانا خدای خون پدر تورا بخواست و کشندگان او را بکشت و تورا به حاجت خویش نائل فرمود.»

بالجمله رسول برفت و به دستور کار کرد، و چون حضرت امام زین العابدین آمد و سر نکوهیده گوهر را در آن حالت نگران گشت، سر به سجده نهاد و خدای را بر اجابت دعوت خویش سپاس و ستایش گذاشت و مختار را دعای خیر و پاداش خیر فرمود.

۱. آن گاه که مختار مردمان را می خواند، ما برای یاری و نصرتش شتاب کردیم و با اسبان سرخ و سفید همی تاختم. همانا خون خواهان حسین علیه السلام را فرا خواند و بر اثر آن سبقت و پیشی جستند. اسب سواران، در حالی که برای خون خواهی حسین، به سرعت و شتاب اسب می دوانیدند.

۲. تحضیض: ترغیب کردن.

۳. مصابرت: پیروزی بر کسی با صبر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱/ ۳۱۶-۳۲۰، ۳۲۱

از جمله این ملاعین، معقل [جاسوس ابن زیاد بود] است که در زمان خروج مسلم بن عقیل، به دست محمد بن کثیر کشته گشت و دیگر دو تن از غلامان ابن زیاد بود که به دست محمد بن کثیر کشته شدند. نیز بیست تن از اعوان ابن زیاد، به دست پسر ابن کثیر جانب «بئس المصیر» گرفتند. همچنان در آن روز جمعی از هواخواهان محمد بن کثیر، در بیرون دار الاماره با لشگر شام جنگ

کردند و جماعتی از مردم شام تباہ شدند.

دیگر، کشته شدن یکصد و هشتاد تن از مردم شام در اول جنگ جناب مسلم با این گروه و این هنگام بود که از سرای طوعه بیرون آمد و ابن زیاد پانصد نفر به مدد ابن اشعث و لشکر شام بفرستاد و نیز جمعی کثیر به دست آن جناب به قتل رسیدند. دیگر باره نیز ابن زیاد پانصد تن به مدد او بفرستاد و بدو پیام کرد که مسلم را پناه و امان بده که جز به این تدبیر بر وی چیره نشوی و همچنان آن جناب وقعی به امان ایشان نهاد و جمعی را بکشت و ارجوزه بخواند و جماعت را دست خوش شمشیر آب دار فرمود. دیگر ابن حمران را زخمی منکر بزد و دیگری از دلیران را بکشت و کوفیان چاهی در معبر آن حضرت بکنند و سرش را پوشیده کردند و با او جنگ انداختند و آن حضرت جمعی از شجعان را در این کُرت بکشت و به آن مگاک درافتاده، گرفتار شد. آن کس که به قتل او فرمان یافت، رسول خدای را در برابر - موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۸

خویش بدید و از نهایت دهشت، بیفتاد و جان بداد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۰

آن گاه [مختار] در طلب محمد بن اشعث بن قیس ملعون بفرستاد و آن خبیث از ترس مختار، در جامه زنان درآمده و با چادر و موزه بر دراز گوشی برنشسته و از کوفه فرار کرده و در قصری که او را در قریه پهلوی قادسیه بود. پنهان گردیده بود. چون در طلبش برفتند، او را نیافتند، چه از آن جا به طرف بصره فرار نموده و به مصعب بن زبیر پیوسته بود. لاجرم مختار فرمان کرد تا سرای او را از بن و بیخ برآوردند و از خشت و گلش سرای حجر بن عدی کنندی را که ابن زیاد ویران کرده بود، بنیان نهادند و آنچه او را بود، به غارت بردند و بسوختند.

در «بحار الانوار» مسطور است که مختار فرمود: در طلب او شوید.

«فإنك تجده لاهياً متصيّداً، أو قائماً متلبّداً، أو خائفاً متلذّداً، أو كامناً متغمّداً، فأتني برأسه.»

«همانا تو او را یا در حال شکار و ملاهی یا ایستاده و متحیر یا ترسیده و به چپ و راست نگرنده یا پنهان و پوشیده می بینی. به هر صورت که او را دریابی، سرش را به من آر.»

چون بدان سوی شدند، آن ملعون از دری دیگر فرار کرده و به مصعب پیوست. لاجرم به امر مختار، عمارات و آثارش را از صفحه روزگار برآوردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴/ ۱۳-۱۴

چون ابراهیم بن مالک اشتر (رضی الله عنهما) چنان که اشارت رفت از کوفه بیرون شد، با دوهزار سوار و به قولی هشت هزار تن مردم جزّار روی به راه نهاد تا از آن پیش که ابن زیاد به زمین عراق درآید و آن مرز و بوم را فرو گیرد، او را دریابند. این وقت چنان که از این پیش مسطور گردید، ابن زیاد با لشگری گران که به روایت یافعی چهل هزار تن و به پاره‌ای روایات دیگر، هشتاد هزار یا صد هزار نفر بودند، از شام بیرون شد و زمین درنوشت تا به موصل درآمد و آن شهر را مالک شد. پس ابراهیم جانب راه سپرد و زمین عراق را بگذاشت و در اراضی موصل توغل نمود.

طفیل بن لقیط نخعی را در مقدمه لشکر بفرستاد و ابن طفیل مردی دلیر و کندآور ۱ و شجاع و پرخاشگر بود. تا گاهی که در کنار نهر «الخازر» که در چهار فرسنگی و به روایتی پنج فرسنگی موصل است، فرود آمد. عبیدالله بن زیاد با لشگرهای خود در آن جا بود، پس ابراهیم در قریه «بارشیا» فرود گردید و از آن طرف ابن زیاد ملعون نیز با لشگر خود بیامد و در نزدیکی ایشان از یک طرف نهر جای گرفتند.

عبدالله بن ابی‌عقب الدیلمی می‌گوید: یکی از دوستان من با من حکایت کرد که ما لشکر شام را در کنار نهری که خازر نام داشت، چنان نزدیک می‌دیدیم که همی گفتیم فلان فلان است و مردم خویش را به صبوری و شکیبایی امیدواری همی دادیم و ابن زیاد را هشتاد و سه هزار تن لشکر در رکاب بود و سپاه ابراهیم به بیست هزار تن نمی‌پیوست.

این وقت مردی از اشراف بنی‌سلیم که اورا عمیر بن‌الحباب می‌نامیدند و در لشکر گاه ابن‌زیاد جای داشت، - موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۴۹

قاصدی به ابن‌اشتر بفرستاد که: «همی خواهم با تو ملاقات نمایم»؛ چه مردم قیس به سبب وقعه «مرج راهط» به جمله با عبدالملک بن مروان کینه‌ور بودند. [...]

آن گاه نماز بامداد بگذاشت و بیرون شد و صفوف را بیاراست و مردمان را به جنگ دلیر ساخت و به ظفر نوید داد و با ایشان به چالاکی راه سپرد تا بر فراز تلی عظیم که بر مردم شام مشرف بود، برآمدند.

لکن از آن مردم جنبشی ندید، چه شامیان را گمان نمی‌رفت که مردم ابراهیم با آن قلت به آهنگ آن جمعیت مبادرت جویند. پس ابراهیم، عبدالله بن زهیر سلولی را بفرمود تا برفت و خبر بازآورد و گفت: «این مردم با دهشت و ترس بیرون شده‌اند و مردی از ایشان مرا بدید و اورا جز این سخن در دهن نبود: یا شیعه اُبی تراب، یا شیعه المختار الکذاب! من بدو گفتم: آنچه ما را با شما خواهد گذشت، از سخنان ناسزا راندن أجل است.»

پس ابراهیم با رایات جنگ در میان صفوف شد و از کردار ابن‌زیاد با حسین و اصحاب حسین علیه السلام و سبی و قتل و منع ایشان از آب فرات همی گفت و خون ایشان را به جوش و دل آنان را در خروش درآورد و بر قتل آن ملعون، تحریض همی نمود و آن جماعت آماده قتال شدند.

و از آن سوی چون ابن‌زیاد بدانست که از جنگ گریز و گریزی نیست، حصین بن نمیر سکونی را در میمنه لشکر بگذاشت و نیک و بد میسره سپاه را از عمیر بن حباب سلمی بجست و شرحیل بن ذی‌الکلاع را به نگاهبانی خیل و سواران جای داد. به قولی وی را در میمنه لشکر، ربیع بن مخارق الغنوی را در میسره، جمیل بن عبدالله الغنمی را بر جناح میسره، حصین بن نمیر را در قلب سپاه بگذاشت و عبدالله بن مسعود فزاری را بر جناح میمنه جای داد.

و مسعودی گوید: در سال شصت و ششم، لشکر ابن‌زیاد و سپاه ابراهیم در کنار نهر خازر با هم روی در روی شدند و عمیر بن حباب سلمی در میمنه لشکر ابن‌زیاد جای داشت. چون در یوم مرج راهط به قوم و عشیرت او رنج‌ها و جماعتی به قتل رسیده بودند، در کین و کمین روز می‌نهاد و از نخست کاتب، ابراهیم ابن مالک‌اشتر بود. پس در این وقت در نهانی به ملاقات یکدیگر درآمدند و توطئه آن کار را بدیدند و این خبر مطابق آن خبری است که در «بحار الانوار» مسطور شده است که ابراهیم به عمیر نامه کرد و اورا به مواعید حسنه امیدوار و با خود شریک و یار ساخت.

بالجمله هر دو سپاه دل بر مرگ نهادند و آماده نبرد شدند و به زاری و ضراعت از حضرت احدیت در طلب نصرت مسألت نمودند. ابراهیم اشتر با جانی پر شرر و روانی پر آذر چون آتش جواله و آلت قتاله خروش برآورد و مانند نهنگ دریا و پلنگ صحرا به عرصه و غا و پهنه بلا درآمد، و چون کوه آهن بایستاد و هر چند بلندتر ندا در داد: «ای شیعه بر حق و ای یاوران نبی مطلق! همانا این گروه خبیث، همه لشکر اولاد قاسطین و اعوان -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۰

ظالمین و جنود پسر مرجانه بی‌دین هستند که آب فرات را بر روی حسین بر بست و به کین خاندان رسالت بنشست و به آن حضرت



پیام فرستاد که تورا امان ندهم، مگر که به فرمان من رضا دهی. این ملعون همان کس باشد که به فرمانش امام حسین علیه السلام را بکشند و اهل بیتش را چون اسیران ترک و روم و دیلم از کوفه به دمشق بردند. هرگز فرعون با بنی اسرائیل این ظلم و جور روا نداشت.»

از این کلمات آب‌دار که گزنده‌تر از نیزه آتش‌بار بود، مردم کارزار را سینه‌ها در خروش و خون‌ها به جوش آمد. پس مهیای حرب شدند و آواز «یا لثارات الحسین» را گوشزد خافقین ساختند و به جولان درآمدند. ابراهیم با ایشان صدا برآورد: «یا شرطه الله! چندی درنگ جوید.» ایشان باز شدند.

عبدالله بن بشار بن ابی‌عقبه الدثلی با آن جماعت گفت: «دوست من با من حدیث فرمود که ما با مردم شام در کنار نهری که نهر الخازرش نامند، کینه سپار و دچار شویم و جنگ دراندازیم و سپاه شام در آغاز حرب بر ما چیره گردند و جمعیت ما را پراکنده سازند، چنان که از فتح و نصرت مایوس شویم. آن گاه دیگر باره بر ایشان بتازیم و جنگ دراندازیم و امیر ایشان را به قتل درآوریم. هم اکنون بشارت یابید و بر شاداید عرصه و غا شکبیا شوید که بی گمان با فتح و نصرت توأمان هستید.»

آن گاه ابراهیم با لشکر و غا پیشی گرفت و با خنجر فنا خویشی فرود و مردم خویش را به هرگونه سخن حریص و ممتحن ساخت و بر مردم شام حمله‌ور شد. [...]

ابراهیم چون شیر گور دیده و پلنگ رمیده، از هر سوی بتاخت و مرد و مرکب درانداخت و با علم دار خویش همی گفت: «با این رایت در میان این لشکر شقاوت آیت فرو شو!»

او همی گفت: «کسی که با من تقدم جوید، نباشد.»

ابراهیم همی گفت: «آری، هست.»

او پیشی همی گرفت و ابراهیم شمشیر استوار گرفت و بر هر کس فرود آوردی، از باره اش به زیر انداختی و پیادگان را مانند میش و گوسفند از پیش براندی و اصحابش به جمله چون یک تن حمله واحد برآوردند و بارقه‌ها چون صاعقه‌ها به کار بردند. جنگ بزرگ شد و قتال سخت گشت، چندان که از هر دو سپاه، گروهی بزرگ تباه شدند.

و در این وقت عمیر بن حباب اول کسی بود که روی به انهزام نهاد و از نخست محض زشت نامی چندی درنگ ورزیده بود و همچنان تا فرو کشیدن آفتاب و نمایش شب، آن دو سپاه در تاب و تعب بودند. این وقت روز بد اندیشان تاریک و رشته امید بد سگالان باریک شد. از سپاه شام گروهی بی‌شمار دست‌خوش هلاک و دمار شدند و کشته‌ها بر کشته‌ها چون پشته‌ها بر پشته‌ها برهم ریختند و ستاره‌ها بر آن اجساد پاره‌ها نظاره‌ها داشتند و هور و ماه بر آن سپاه تباه به ناله و آه بودند و سپاه عراق کامکار و شادخوار باز شدند.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۱

ابراهیم فرمود: «در غلوی جنگ مردی را تحت رایت مفرده، در کنار نهر خازر بکشتم که از وی بوی مشک بردمیدی و یک نیمه بدنش پدید و آن نیمه ناپدید بود، از پی آن کشته بشوید.»

و چون برفتند و تفحص کردند، معلوم شد پسر زیاد زشت‌نهاد است که از شمشیر ابن‌اشتر بر دو نیمه شده بود و از مرکب به زیر افتاده بود. پس سرش را از تنش جدا کرده و بدنش را به آتش بسوختند.

و به روایتی ابراهیم فرموده: «مردی سرخ‌دیدار با کبکه نمودار شد که مردمان رابه جنگ بر آغاییدی و گویی بر استری سفید سوار بود و هر کس بدو روی آوردی، از باره‌اش به زیر آوردی و هر مردی دلیر بدو روی کردی، تباهش ساختی. چون با من نزدیک



شد، شمشیری بر دستش فرود آوردم و بیفکندم و در کنار نهر فرود افتاد و هر دو دستش بیرون و هر دو پایش در خاک و گل جای گرفت و او را بکشتم. بوی مشک از وی به مشامم بنشست.»

مردی بیامد و موزه او را از پایش درآورد، گمان بردند که وی ابن زیاد است و چون به تحقیق پرداختند، چنان بود که ابراهیم فرموده بود. پس سرش را از تن بر گرفتند و بدنش را تا بامداد پاسبانی کردند و از آتش زدن آن جسد خبیث کامرانی فرمودند.

و به روایتی دیگر، ابراهیم اشتر هنگام نماز شام شخصی را در کنار نهر بدید که دستاری حریر بر سر و جوشنی وسیع دربر و تیغی مذهب و سپری زرنگار بر دست داشت. ابراهیم تیغی بدو رانده، تیغش را از دستش بگرفت و اسب ابراهیم بر مید و آن مخذول نیز از مرکب خویش بغلطید و ابراهیم بازگشت. روز دیگر فرمود: «دوش با یکی از مخالفان دچار شدم و او را از هوش بیگانه ساختم. رایحه مشک از وی بردمیدی و اسبی نیک نژاد به زیر پای داشتی. هم اکنون در کنار نهر در فلان مکان کشته افتاده است. تفحص کنید تا کیست و مرا گمان چنان است که ابن زیاد است.»

پس جمعی برفتند و او را کشته دریافتند و سرش بر گرفتند و نزد ابراهیم آوردند.

و به روایتی دیگر، چون در آن ظلمت شب ابراهیم اشتر با ابن زیاد دچار شد. او را به ضرب شمشیر از اسب به زیر افکند و با غلام خویش فرمود: «فرود آی و سر ابن زیاد را از بن بر گیر!»

گفت: «ایها الامیر! در این تاریکی از کجا دانی که ابن زیاد باشد؟»

فرمود: «آن مطرود همیشه مشک با خود برداشتی و اکنون از این شمشیر بوی مشک به مشامم می رسد.»

در تاریخ ابن اثیر مسطور است که: شریک بن جدیر تغلبی بر حصین بن نمیر حمله آورد و گمان همی برد که وی عبیدالله بن زیاد است. پس با وی در پیچید و همی بانگ بر آورد و از شدت حرص و ولع نفیر برکشید که: «مرا با این فرزند زانیه بکشید.»

پس حصین را بکشتند، و بعضی گفته اند که شریک بن جدیر قاتل ابن زیاد بود و این شریک در رکاب علی بن ابی طالب علیه السلام در وقعه صفین حضور داشت. چشمش را آسیبی رسید و چون زمان سعادت اقترا -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۲

حضرت امیر مؤمنان (صلوات الله علیه) به پایان رفت، در بیت المقدس بیامد و اقامت ورزید و چون حسین علیه السلام شهید گردید، با خدای عهد نهاد که اگر کسی در طلب خون آن حضرت خروج نماید، ابن زیاد را بکشد و گرنه کشته شود.

و این بود تا گاهی که مختار در طلب خون فرزند رسول مختار، ظهور نمود. شریک به خدمت او پیوست و با ابراهیم بن اشتر به محاربت مردم ابن زیاد برفت و چون سپاه شام و عراق روی با روی آمدند، شریک با یاران خود از مردم ربیعیه بر خیل شام حمله از پس حمله همی آورد و صفها از پی صفها بر شکافت تا به ابن زیاد پیوست. جنگ مغلوبه گشت، خاک و خون درهم آغشت و گرد و غبار برخاست و جز صدای حدید به گوش نرسید. چون مردمان متفرق شدند، شریک و ابن زیاد را کشته یافتند.

ابن اثیر گوید: روایت صحیح همان است که ابراهیم اشتر ابن زیاد را بکشت و شریک همان است که این شعر گوید:

«كُلُّ عَيْشٍ قَدْ أَرَاهُ بِاطْلَاغِ ذِكْرِ الرَّمَحِ فِي ظِلِّ الْفَرَسِ»

در بحار الانوار مسطور است که مهران غلام ابن زیاد چون کشته ابن زیاد را بدید، همی بدو در نگرید و سوگند خورد که بعد از وی، هیچ طعام چرب را ماکول ندارد؛ چه آن ملعون را بسیار دوست می داشت.

بالجمله، چون سر ابن زیاد را به حضور ابراهیم حاضر کردند، از کمال سرور خدای را سجده نهاد و گفت: «سپاس خداوندی را که قتل این ملعون را به دست من مقرر فرمود.»

و آن ملعون در شهر صفرا المظفر به قتل رسید. پاره‌ای قتل او را در روز عاشورا دانسته اند و شعبی گویند: «در روز عاشورا به سال

شصت و هفتم بود.»

پاره‌ای راویان اخبار گفته‌اند: «چون به قتل رسید، چهل سال و به روایتی سی و نه سال روزگار بر نهاده بود.»  
 راقم حروف گوید: «چون آن مدت اندک یزید پلید و این خبیث عنید را بنگرند، معلوم می‌شود که معنی «فقطع دابر القوم الذین کفروا» چیست و زیان خصومت بر آل رسول و نوباوه بتول سلام الله علیهم با کیست؟»  
 عمر بن شبه می‌گوید که: ابو عمر بزاز گفت: «در خدمت ابراهیم حاضر بودم. گاهی که در نهر الخازر جثه ابن زیاد را منکساً از دار بیاویخته بود و هر دو خایه‌اش چون دو جُعل می‌نمود.»

و در این جنگ، جماعتی از اعیان و فرسان شام مثل حصین بن نمیر سکونی و شرحبیل بن ذی الکلاع حمیری که سفیان بن یزید از دی می‌گفت: «من قاتل او هستم»، ابن حوشب، غالب باهلی، ورقاء بن عازب اسدی، عبیدالله بن زهیر سلمی و ابو اشرس بن عبدالله که والی خراسان بود و به قولی عبدالله بن ایاس سلمی و جماعتی از سرداران و قواد سپاه شام، به قتل درآمدند.  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۳

و چنان بود که عینه بن اسما در این سفر در رکاب ابن زیاد رهسپر بود و چون اصحاب ابن زیاد منهزم شدند، عینه خواهرش هند دختر اسما را که زوجه عبیدالله بن زیاد بود، با خود برگرفت و از آن معرکه بیرون برد و این بیت به ارجوزه قرائت نمود:

«إن تصرمی حبالنا فرّما أردیت فی الهیجا الکمّی المعلما»

چون اصحاب ابن زیاد انهزام یافتند و ابراهیم از پی ایشان بشتافت، از هول و هرب خود را در آب همی افکندند و آنچه در آب هلاک شدند، افزون از آن بود که در میدان به قتل رسیدند. به روایت جماعتی از مورخین و ابو المؤید خوارزمی، در این وقعه هایل هفتاد هزار تن از لشکر شام به دست ابراهیم بن الاشر مقتول و ده هزار و هشتصد تن مجروح گردید.  
 عمر بن شبه می‌گوید: ابو عمر بزاز با من گفت که: «چون ابراهیم بن اشتر با عبیدالله بن زیاد در نهر الخازر جنگ در سپرد، در خدمتش حضور داشتیم و از بس کشته فراوان بود، شماره‌اش مشکل می‌نمود. نی‌ها برگرفتیم و به شماره در آوردیم.»  
 از عامر شعبی مروی است که بعد از وقعه صفین تا آن هنگام در هیچ جنگی به مانند وقعه الخازر از مردم شام به قتل نرسیده بودند و نیز آن مقدار مال و خواسته و اشیا و اسباب کثیره از لشکرگاه ابن زیاد به مردم عراق بهره افتاد که از حد و حصر افزون بود و ابراهیم سرهای رؤسای ایشان را از بدن جدا کرد و تنهای ایشان را در آن بیابان پهناور حایل صرصر ساخت. بادهای بر آن بوزیدند و صفحه بیابان از خون ایشان رنگین بود و تا مدت‌ها درندگان بیابان و پرندگان آسمان بر آن خوان نعمت به راحت بنشستند و مردار خوارها از آن مردارها بخوردند. شفیقی جز آفتاب تابناک نداشتند و پوششی جز خار و خاک ندیدند و ندیمی جز کرکس و عقاب نشناختند.

از هر سوی بادهای بلایا بر ایشان وزیدن گرفت و از هر طرف سحاب منایا بر ایشان باریدن فرودی. ابراهیم اشتر را ازین فتح نمایان و قتل گمراهان فضیلتی بزرگ و منقبتی جلیل و اثری پایدار در صفحه روزگار انتشار و در گردش لیل و نهار نمایان ماند. در انتقام اعدای دین و دشمنان اهل بیت سید المرسلین و قتل جماعت ملحدین، باره افتخار و مرکب مباحات بر گنبد دوار و اوج سماوات براند و عبدالله بن زبیر اسدی این شعر را در مدح ابراهیم اشتر سخت نیکو گوید:

«والله أعطاک المهابه والتقی وأحلّ بیتک فی العدید الأکثر

وأقرّ عینک یوم وقعه خازر والخیل تعثر فی القنا المتکسر

من ظالمین کفتهم آیامهم تُرکوا لحاجله وطیرٍ أعر

ما کان أجراًهم جزاهم ربهم یوم الحساب علی ارتکاب المنکر»

و نیز ابو السفاح زبیدی این شعر را در مدح ابراهیم و هجو ابن زیاد نیکو انشاد کرده است:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۴

[ابیات در ذوب النَّصْر ذکر شد]

و مقصود ابو السفاح از هند که در این شعر گفته است، دختر اسما بن خارجه زوجه عبیدالله بن زیاد است که بعد از هزیمت ابن زیاد، برادرش عیینه او را از آن معرکه بیرون برد، چنان که بدان اشارت رفت و مقصود از ابو اسحاق همان مختار بن ابی عبید است. بالجمله در آن حال که در میان مردم عراق و سپاه شام جنگ عظیم گشت و قتل و جریح فراوان گردید، یکی از غلامان عبیدالله فرار کرده و به شام درآمد. عبدالملک بن مروان او را بخواست و از مجاری حال عبیدالله و سپاه پرشش همی گرفت و گفت: «چون مردم کارزار در عرصه پیکار جولان گرفتند و جنگ در پیوستند، عبیدالله به میدان پیشی گرفت و چندی قتال بداد. آن گاه با من فرمود تا سبویی پر آب بدو ببرم و از آن بیاشامید و بر زره و بدن خود و پیشانی اسبش بیفشاند و دیگر باره حمله برد و این است آخر عهد من با او.»

مسعودی در «مروج الذهب» گوید: عبدالملک بن مروان گاهی که ابن زیاد را با آن سپاه گران روان می ساخت، خود نیز با ایشان راه سپرد و در بطنان فرود آمد تا از خبر ابن زیاد آگاه شود. چون روزی چند بر گذشت، کشته شدن ابن زیاد و آنان که با وی بودند، در خدمتش معروض داشتند.

در بحار الانوار مسطور است که چون ابراهیم بن مالک اشتر به مقاتله ابن زیاد علیه اللعنه رهسپر گشت، مختار بن ابی عبید از کوفه خیمه بیرون زد و در مدائن نزول نمود و سایب بن مالک را از جانب خود در کوفه بنشانید و به استطلاع حال و اخبار ابراهیم بنشست. چون به مدائن درآمد، بر فراز منبر شد و سپاس و شکر خدای را بگذاشت و مردمان را سخن ها براند و به متابعت و معاونت ابراهیم و حرکت به لشکر گاه او بسی ترغیب و تحریض داد.

مجالد از عامر [شعبی] روایت کند که گفت: «مردم شیعه مرا تهمت می زنند که با علی علیه السلام بغض و کینه دارم و حال این که از آن پس که حسین علیه السلام شهید گردید، به خواب اندر چنان دیدم که مردانی چند با جامه سبز از آسمان فرود شدند و حربه در دست داشتند و از دنبال قتله آن حضرت همی بتاختند. و چیزی بر این خواب من بر نیامد که مختار خروج کرد و آن گروه نابه کار را به جانب جحیم رهسپار داشت.»

در «روضه الصفا» مسطور است که از آن پیش که خبر این فتح نامدار به مختار برسد، می گفت: «زود باشد که ابراهیم بر مخالفان چیره گردد و روز روشن را بر آنان تیره سازد و سر ابن زیاد، حصین بن نمیر و فلان و فلان را به کوفه فرستد.» چون خبر فتح و آن سرها برسد و صدق قول مختار معلوم گردید، جهال کوفه گمان همی بردند که وحی بر مختار نازل می شود. لکن شعبی با ایشان گفت: «از این عقیدت فاسد روی برتابید؛ چه از فراست مؤمن امثال این حکایات ممکن است، چنان که رسول خدای صلی الله علیه و آله فرمود: فراسة المؤمن لا تخطی.»

بالجمله، ابراهیم چون از آن کارها فراغت یافت، فرمان کرد تا سر ابن زیاد، سر حصین بن نمیر، رأس-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۵

شرحییل بن ذی الکلاع و جماعتی دیگر از سرهنگان و سرداران شام را حاضر کردند. نام هر یک را در ورقه ای مرقوم داشته و از گوشش بیایختند. این رؤوس منحوس را با چنان فتح نامه برای مختار تقدیم کرد و این هنگام مختار در مدائن جای داشت. شعبی گوید: «در خدمت مختار حضور داشتم که فتح نامه و رؤوس اشقیاء را بیاوردند. مختار از کمال سرور و انبساط به پرواز همی

افتاد و در همان ساعت مسرور و منصور به کوفه روی نهاد.»

به‌روایتی چون آن سرها را بیاوردند، مختار مشغول طعام بود. پس آن سرها را در حضورش بیفکندند.

مختار شکر خدای بگذاشت و گفت: «چون سر مبارک حسین علیه السلام را نزد ابن‌زیاد ملعون بیاوردند، مشغول خوردن غذا بود و اینک سر ابن‌زیاد را نزد من حاضر ساختند و مشغول تغذی هستم.»

در این حال ماری سفید پدید گردید و در میان سرها درآمد تا در بینی ابن‌زیاد در شد و از گوشش بیرون آمد و نیز به گوش او درآمد و از بینی آن ملعون سر بیرون کرد.

و چون مختار از خوردن طعام فارغ شد، با نعل موزه بر چهره ابن‌زیاد همی بکوفت. آن‌گاه موزه خود را به غلامی بیفکند و گفت: «این موزه را بشوی که بر چهره خبیث کافری نهاده‌ام.»

آن‌گاه به جانب کوفه برفت و مردم کوفه به شادمانی بیرون شدند و اظهار وجد و سرور فراوان کردند. جشنی بزرگ به پای کردند، عیشی نیکو به پایان بردند و به شکرانه یزدان، زر و سیم بی‌پایان به فقرا و دریوزگان انفاق نمودند.

ابن‌اثیر گوید: ترمذی در جامع خود گوید که: چون ابراهیم بن اشتر رأس عبیدالله بن زیاد و رؤوس قواد سپاه شام را برای مختار بفرستاد، در قصر کوفه بیاویختند. در این حال ماری باریک بیامد و در میان سرها بگشت تا به دهان عبیدالله رسید و به دهانش درشد. آن‌گاه از گوشش بیرون آمد، همچنان در منخرش درآمد و از دهنش سر بیرون آورد و این کار به تکرار بنمود.

مغیره می‌گوید: اول کسی که در اسلام دراهم مغشوش را مسکوک نمود، این ملعون بود.

و هم صاحب «حیب السیر» از یافعی روایت کند که چون سر عبیدالله بن زیاد و یارانش را به کوفه بیاوردند و در صحن مسجد کوفه بر روی هم بگذاشتند، مردمان از هر طرف و کناره به نظاره آن سرها درآمدند و همی گفتند.

به تحقیق که آمد ماری به سوراخ بینی آن خبیث درآمدی و چندی درنگ کرده، بیرون شدی و برفتی تا از نظر مردم ناپدید گشتی. همچنان دیگر باره باز آمدی و مردمان گفتند: «قد جاءت؛ همانا بیامد.»

آن مار پدید شد و همان معاملت با سر آن ملعون به پای آورد. در آن روز این کار مکرر پدیدار شد، «قال العلماء وذلك مکافاة بفعله برأس الحسين، وهی من آیات العذاب الظاهرة علیه.»

عمیر بن حباب سلمی این شعر در مذمت لشکر بدنهاد ابن‌زیاد ملعون خبیث گوید:-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۶

«وما كان جيش يجمع الخمر والزنا محلاً إذا لاقى العدو لينصرا [...]»

چون مختار به کوفه درآمد، عبدالرحمان بن ابی عمیر ثقفی، عبدالله بن شداد جشمی، سائب بن مالک اشعری و به قولی انس بن مالک اشعری را حاضر ساخت و سر ابن‌زیاد، حصین بن نمیر، شرحبیل بن ذی‌الکلاع، ربیع بن مخارق و جماعتی دیگر از سرداران و بزرگان سپاه شام را حاضر کرد و اسم هر کسی را بنوشت و از گوشش بیاویخت و سی هزار دینار نیز بیاورد. فرمان کرد تا به سوی مکه شوند و این جمله را از خدمت محمد بن الحنفیه بگذرانند. در این وقت، حضرت امام زین العابدین علیه السلام نیز در مکه معظمه بود و نیز به محمد بن حنفیه مکتوب کرد و با ایشان ارسال داشت:

[متن عربی در امالی طوسی ذکر شد]

می‌گوید: «گروهی از انصار و شیعیان تورا به جنگ دشمنان تو بفرستادم تا خون برادر مظلومت را بجویند و ایشان با سینه‌های پرکینه و دیدگان گریان و دل‌های محزون برفتند و به یاری خدای قهار از آن سوی نصیبین با آن مردم نابه‌کار دچار شدند و دمار از ایشان برآوردند. جمعی را در کوه و بیابان و مگاک به خاک ریختند و گروهی را در آب‌ها و دریاها به غرق آوردند. سرهای آنان

را حاضر کردند و سینه‌های مؤمنان را از آن جراحی شفا دادند و قلوب ایشان را مسرور نمودند.»

پس ایشان روی به مکه نهادند و آن جمله را در حضرت محمد بن حنفیه به عرض رسانیدند. چون محمد آن سرها را بدید، به سجده خدای درافتاد و مختار را دعای خیر بفرمود.

[متن عربی در ذوب النَّصَار ذکر شد]

فرمود: «خدای تعالی بهترین جزا را به مختار عنایت فرماید که خون ما را از دشمنان ما بجست و حق خویش را بر جمله اولاد عبدالمطلب بن هاشم ثابت ساخت. بارخدا! [حق] ابراهیم بن اشتر را محفوظ و بر دشمنان دین منصور و به آنچه دوست می‌داری، موفق و در هر دو جهانش آمرزیده و معفو بدار.»

آن‌گاه سر عبیدالله بن زیاد ملعون را به حضرت علی بن الحسین علیه السلام تقدیم کردند و چون آن سر را به مجلس آن حضرت درآوردند، مشغول طعام بود. سپاس خدای را [به جای آورده]، سر به سجده نهاد و فرمود: «ستایش خداوندی را که خون مرا از دشمن من بجست و مختار را جزای خیر دهد!»

همانا چون مرا نزد عبیدالله بن زیاد درآوردند، آن ملعون مشغول تغذی و سر پدرم در حضورش بود. پس عرض کردم: بارخدا! مرا نیران تا سر ابن‌زیاد را به من بنمایی و من مشغول طعام باشم. پس حمد مخصوص خداوندی است که دعای مرا به اجابت مقرون فرمود.»

آن‌گاه بفرمود تا سر آن پلید را بیرون افکندند و از آن پس آن سر را نزدیک ابن‌زبیر بردند. ابن‌زبیر بفرمود تا آن سر را به سر نی کردند. باد بوزید و آن سر را بر زمین افکند و ماری از یک سوی پدیدار شد و بینی او را بگرفت. پس آن نی را دیگر باره نصب کردند و بادش بیفکند و آن مار پدیدار شد و در بینی او-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۷

وفی روایة عمیر التیمی قال: لما جیء برأس ابن زیاد لعنه الله ورؤوس أصحابه عليهم لعنة الله، قال: انتهیت إليهم، والناس يقولون: قد جاءت، فجاءت حیة تتخلل الرؤوس حتى دخلت فی منخر ابن زیاد لعنه الله، ثم خرجت، فدخلت فی المنخر الآخر. أقول: إن قضیة تخلل الحیة فی رأس ابن زیاد لعنه الله قد وردت فی روایات متضافرة من العامیة «۱».

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۵۶۷

برفت. این کار تا سه دفعه نمودار شد. ابن‌زبیر فرمان کرد آن سر پلید را در بعضی شعاب مکه بیفکندند.

یافعی گوید: این سرها را بیاوردند. و به روایتی این قضیه در سال شصت و ششم روی داد و در مکه و مدینه مصلوب ساختند.

و صاحب روضة الصفا گوید که: مختار رؤوس اشقیا را با سی هزار دینار و فتح‌نامه به خدمت محمد بن حنفیه فرستاد و سایر سرها را در مواضعی که مناسب بود، بیاویخت. چون این خبر به محمد بن حنفیه رسید، به شکرانه آن موهبت، دو رکعت نماز بگذاشت و بفرمود تا آن سرها را بیاویزند. اما ابن‌زبیر موافقت نکرد و فرمان داد تا دفن کردند.

۱. کندآور: پهلوان و ماهر.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۴ / ۵۱-۵۲، ۵۶، ۵۸-۵۹، ۶۲-۶۳، ۶۵-۷۰، ۷۳-۷۵، ۷۶-۷۸

و از آن پس در خدمت مختار به عرض رسانیدند که اسماء بن خارجه از آن مردم بود که در قتل مسلم بن عقیل علیهما الرحمه سعایت می‌نمود. مختار گفت:

[متن عربی در الفتوح ذکر شد]

«سوگند به پروردگار آسمان و نور و ظلمت! آتشی سوزنده و سیاه از آسمان فرود می‌شود و سرای اسما را می‌سوزاند.»

چون این کلام را اسما بشنید، گفت: «همانا سجع ابی اسحاق است و از این پس در این جا مقام زیستن نباشد.» پس، از خانه خویش به بادیه فرار کرد. چون مختار از فرار او خبر یافت، فرمان داد تا سرای او را و سراهای بنی عم او را به جمله ویران کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۸

(۱) - محمد بن اشعث را خواستند که در ده خود جنب قادسیه رفته بود ولی او را نیافتند، نزد مصعب گریخته بود، مختار خانه‌اش را خراب کرد و با خشت و گلش خانه حجرین عدی را که زیاد خراب کرده بود ساخت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۳۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۸

ولمّا فرغ المختار من قتال الّذین خالفوه من أهل الکوفه بعد رجوع ابراهیم بن الأشتر بقى ابراهیم بن الأشتر بعد ذلك یومین، ثم وجه المختار لقتال عبیدالله بن زیاد وأهل الشّام، فسار ابراهیم لثمان بقین من ذی الحجّه سنه ستّ وستّین، وبعث معه المختار وجوه أصحابه وفرسانهم وذوی البصائر منهم ممّن قد شهد الحروب وجربها.

قال الشّیخ رحمه الله فی الأمالی: أنّه خرج فی تسعة آلاف، وقیل: فی اثنی عشر ألفاً هـ.

وقال ابن نما: أنّه کان فی أقلّ من عشرين ألفاً، وخرج المختار مع ابراهیم یشیعیه، وأنشأ المختار یقول:

أما وربّ المرسلات عرفاً لتقتلنّ بعد صفّ صفّاً «۱»

وقال ابن نما رحمه الله تعالی: إنّ ابراهیم جعل یرتجز ویقول «۱»:

أنا وحقّ المرسلات عرفاً [ثمّ ذکرت الأبیات كما ذکرناها فی الخوارزمی].

ثمّ إنّ المختار ودّع ابراهیم وقال له: خذ عتی ثلاثاً: خف الله عزّ وجلّ فی سرّ أمرک وعلانیتک، وعجّل السّیر، وإذا لقیته عدوّک فعجّل القتال ساعة تلقاهم، لیلاً کان أو نهاراً. ثمّ رجع المختار وسار ابراهیم یجدّ السّیر لیلقی ابن زیاد قبل أن یدخل أرض العراق، وکان ابن زیاد قد سار فی عسکر عظیم من الشّام حتّى وصل إلى الموصل وملکها، فسار ابراهیم حتّى وصل إلى أرض الموصل، وجعل لا یسیر إلّاعلی تعبیه حتّى وصل إلى نهر الخازر، فنزل قریه یقال لها: باریثا، بینها و بین الموصل خمسۀ فراسخ، وجاء ابن زیاد حتّى نزل قریباً منهم علی شاطئ نهر الخازر فی ثلاثین ألفاً علی روائه سبط ابن الجوزی، وعلی روائه ابن نما أنّهم کانوا ثلاثه وثمانین ألفاً. [ثمّ ذکرت أخبار عمیر السّلمی كما ذکرناها]

ودعا ابن الأشتر بفرس له، فرکبه، ثمّ مرّ بأصحاب الرّیایات کلّها، فکلّم مرّ علی رایه وقف علیها، ثمّ قال: یا أنصار الدّین وشیعۀ الحقّ! هذا عبیدالله بن مرجانه قاتل الحسین

(۱-۱) [أصدق الأخبار (ط ۲): وبعد ألف قاسطین ألفاً].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۵۹

ابن علیّ، ابن فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه و آله حال بیته و بین بناته و نسائه و شیعته و بین ماء الفرات أن یشربوا منه وهم ینظرون إلیه، ومنعه الدّهاب فی الأرض العریضه حتّى قتله و قتل أهل بیته، فوالله ما عمل فرعون بنجباء بنی اسرائیل ما عمل ابن مرجانه بأهل بیت رسول الله صلی الله علیه و آله الّذین أذهب الله عنهم الرّجس و طهرهم تطهیراً. فوالله أنّی لأرجو أن یشفی الله صدورکم بسفک دمہ علی أیدیکم، فقد علم الله أنّکم خرجتم غضباً لأهل بیت نبیکم.

فسار فیما بین المیمنه و المسیره و سار فی الناس کلّهم یرغبهم فی الجهاد و یحرّضهم علی القتال، ثمّ رجع إلى موضعه. [...]

وحمل ابراهیم علی عبیدالله بن زیاد وهو لا یعرفه، فضربه ابراهیم ضربه قدّه بها نصفین، وذهبت رجلاه فی المغرب ویداه فی المشرق،



وعجل الله بروحه إلى النار. فلما انهزم أصحاب ابن زياد، قال إبراهيم: إنني قتلت رجلاً تحت راية مفردة على شاطئ نهر الخازر، فالتمسوه، فإني شممت منه رائحة المسك، شرقت يدها وغرّبت رجلاه.

فطلبوه، فإذا هو ابن زياد قتيلاً بضربة إبراهيم، فقد قدّته نصفين، فذهبت رجلاه في المشرق ويدها في المغرب كما قال إبراهيم، فاحتزوا رأسه وأخذوه وأحرقوا جثته. وكانوا قد احتفظوا بجسده طول الليل، فلما أصبحوا، عرفه مهرا ن مولى زياد.

فلما رآه إبراهيم قال: الحمد لله الذي أجرى قتله على يدي. (وفي رواية) أن إبراهيم رحمه الله صلبه منكوساً.

وحمل شريك التغلبي على الحصين بن نمير وهو يظنه عبيدالله بن زياد، فاعتنق كل واحد منهما صاحبه، فنادى التغلبي: اقتلوني وابن الزانية، فقتلوا الحصين، وكان من قتله الحسين عليه السلام.

وقيل: إن الحصين خرج وهو يقول:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۰

يا قادة الكوفة أهل المنكر وشيعة المختار وابن الأشر

هل فيكم قرم كريم العنصر مهذب في قومه بمفخر

يبرز نحوى قاصداً لا يمتري

فخرج إليه شريك التغلبي وهو يقول:

يا قاتل الشيخ الكريم الأزهر بكر بلا يوم التقاء العسكر

أعنى حسيناً ذا الثنا والمفخر وابن النبي الطاهر المطهر

وابن عليّ البطل المظفر هذا فخذها من هزبر قسور

ضربة قرم ربعي مضرى

فالتقيا بضربتين، وجدله التغلبي صريعاً. وقتل شرحبيل بن ذي الكلاع الحميري من رؤساء أهل الشام، ولما انهزم أصحاب ابن زياد، تبعهم أصحاب إبراهيم. فكان من غرق منهم أكثر ممن قتل، وانتهبوا عسكرهم، وكان فيه من كل شيء، وأرسل إبراهيم البشارة إلى المختار وهو بالمدائن، فكاد المختار يطير فرحاً. وكانت الواقعة يوم عاشوراء سنة سبع وستين في اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه

السلام، ولم يقتل من أهل الشام بعد صفين مثل ما قتل في هذه الواقعة.

(قال ابن نما رحمه الله تعالى): وجعلوا يعدّون القتلى بالقصب، يضعون عند كل قتيلى قصبه، فكانوا سبعين ألفاً. وفرق إبراهيم عماله على بلاد الموصل وأقام هو بالموصل.

وقال سراقه بن مرداس البارقي يمدح إبراهيم بن الأشر وأصحابه في قتلهم لعبيدالله ابن زياد:

أتاكم غلام من عرانيين مذحج جرى على الأعداء غير نكول

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۱

فيا ابن زياد بؤ بأعظم هالك «۱» وذق حدّ ماضى الشفرتين صقيل

ضربناك بالعصب الحسام بحدّة إذا ما أبانا قاتلاً بقتيل

جزى الله خيراً شرطه الله أنهم شفوا من عبيدالله أمس غليلي

[ثم ذكرت أبيات أبو السفّاح الزبيدي كما ذكرناها في ذوب النصار]

وأنفذ إبراهيم برأس عبيدالله بن زياد ورؤوس قواده، وفيها رأس الحصين بن نمير إلى المختار، وفي آذانهم رقاع فيها أسماءهم، فقدموا عليه وهو يتعدّى، فحمد الله على الظفر. فلما فرغ من الغداء، قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى غلامه، وقال:

اغسلها، فإني وضعتها على وجه نجس كافر.



وألقيت الرؤوس في القصر بين يديه، فألقاها في المكان الذي وضع فيه رأس الحسين عليه السلام ورؤوس أصحابه، ونصب المختار رأس ابن زياد في المكان الذي نصب فيه رأس الحسين عليه السلام، ثم ألقاه في اليوم الثاني في الرحبة مع الرؤوس. ولما وضع رأس ابن زياد أمام المختار، جاءت حية دقيقة، فتخللت الرؤوس حتى دخلت في فم عبيد الله بن زياد، ثم خرجت من منخره، ودخلت في منخره وخرجت من فيه، فعلت هذا مراراً، فقال المختار: دعوها دعوها.

قال ابن الأثير: أخرج هذا الترمذى في جامعه.

وعن أبي الطفيل عامر بن واثله قال: وضعت الرؤوس عند السدة بالكوفة، عليها ثوب أبيض، فكشفنا عنها الثوب، وحيه تتغلغل في رأس عبيد الله، ونصبت الرؤوس في الرحبة. قال عامر: ورأيت الحية تدخل في منافذ رأسه وهو مصلوب مراراً. قال سبط ابن الجوزي: وفي رواية: فعلت ذلك ثلاثة أيام.

(۱) - (مالك خ ل).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۲

ثم إن المختار بعث برأس عبيد الله بن زياد ورأس الحصين بن نمير ورأس شرحبيل ابن ذى الكلاع إلى مكة إلى محمّد بن الحنفية ومعها ثلاثون ألف دينار، وكتب إليه: إنني بعثت أنصاركم وشيعتكم إلى عدوكم، فخرجوا محتسبين آسفين، فقتلوهم، فالحمد لله الذي أدرك لكم الثار وأهلكهم في كل فج عميق، وشفى الله صدور قوم مؤمنين.

فلما قدمت عليه، خرّ ساجداً لله ودعا للمختار، وقال: جزاء الله خير الجزاء، فقد أدرك لنا ثارنا، ووجب حقه على كل من ولده عبد المطلب بن هاشم، ودعا لابن الأشتر أيضاً. وبعث برأس عبيد الله بن زياد ورأس آخر معه إلى علي بن الحسين عليه السلام، وكان يومئذ بمكة، فأدخل عليه وهو يتغدى، فسجد شكراً لله وقال: الحمد لله الذي أدرك لي ثارى من عدوى، وجزى الله المختار خيراً، أدخلت علي عبيد الله بن زياد وهو يتغدى ورأس أبي بين يديه، فقلت: اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد.

الأمين، أصدق الأخبار (ط ۱)، / ۸۰ - ۸۱، ۸۳ - ۸۶، ۸۸ - ۸۹، ۹۱ (ط ۲)، / ۱۰۲ - ۱۰۳، ۱۰۴ - ۱۰۵، ۱۰۸ - ۱۱۲، ۱۱۳ - ۱۱۵

وكان محمّد بن الأشعث بن قيس في قرية له إلى جنب القادسيّة، فبعث المختار إليه حوشباً في مائة، فخرج حتى أتى قصره، فأحاط به، وهرب محمّد من القصر وهم لا يعلمون به، فلحق بمصعب، ثم دخلوا القصر، فوجدوه قد هرب، فرجعوا إلى المختار، فأخبروه، فأمر بهدم داره وقصره، وأخذ ما فيها، وبنى بلبن داره وطينها دار حجر بن عدى الكندي، وكان زياد بن سمية قد هدمها.

الأمين، أصدق الأخبار (ط ۱)، / ۷۹ (ط ۲)، / ۱۰۰

وأمر إبراهيم بن الأشتر بالتأهب للمسير إلى ابن زياد وأمره على الأجناد، فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مدحج، وأسد من تميم وهمدان، وألف وخمسمائة من قبائل المدينة، وألف وخمسمائة من كنده وربيعة،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۳

وألفين من الحمراء. وقال بعضهم: كان ابن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل وثمانية آلاف من الحمراء، وشيع المختار إبراهيم بن الأشتر ماشياً، فقال له إبراهيم: اركب رحمك الله، فقال: إنني لأحتسب الأجر في خطاي معك وأحب أن تغبر قدماي في نصر آل محمّد، ثم ودعه وانصرف.

فسار ابن الأشتر حتى أتى المدائن، ثم سار يريد ابن زياد، فشخص المختار عن الكوفة، لما أتاه ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن وأقبل حتى نزل المدائن، فلما نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل، أقبل ابن زياد في الجموع فنزل على أربعة فراسخ من عسكر ابن الأشتر، وفي الرسالة إنه رحل في ثلاثة وثمانين ألفاً، وكان مع ابن الأشتر أقل من عشرين ألفاً، انتهى.

ثم التقوا، فحضر ابن الأشتر أصحابه وقال: يا أهل الحق، وأنصار الدين! هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي عليه السلام وأهل بيته قد

أتاكم الله به وبجزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بيته وصبر، لعل الله يقتله بأيديكم، ويشفى صدوركم. وتراجعوا، ونادى أهل العراق: يا لثارات الحسين! فجال أصحاب الأشر جولة، فناداهم: يا شرطة الله! الصبر الصبر، فتراجعوا، فقال لهم عبدالله بن بشار بن أبي عقب الدثلي: حدثني خليلي: إنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر، فيكشونا حتى نقول هي هي، ثم نكز عليهم، فنقتل أميرهم، فأبشروا واصبروا فإنكم لهم قاهرون.

وفى الرسالة: صلوا بالإيماء والتكبير صلاة الظهر، واشتغلوا بالقتال إلى أن تجلى صدر الدجى بالأنجم الزهر، انتهى.  
ثم حمل ابن الأشر يمينا، فخالط القلب وكسرهم أهل العراق، فركبوا يقتلونهم، فانجلت الغمة، وقد قتل عبيدالله بن زياد، والحسين بن نمير، وشرحيل بن ذى الكلاع، وابن حوشب، وغالب الباهلي، وعبدالله بن أياس السلمى، وأبو الأشرس الذى كان موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۴

على خراسان، وأعيان أصحابه. فقال ابن الأشر لأصحابه: إني رأيت بعدما انكشف الناس طائفة قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم، وأقبل رجل آخر فى كيكبه كأنه بغل أقر، وهو يغرى الناس لا يدنو منه أحد إلاصرعه، فدنا مني، فضربت يده، فأبنتها وسقط على شاطئ عين، فشرقت يده وغربت رجلاه، فقتلته، ووجدت منه ريح المسك وأظنه ابن زياد، فاطلبوه.

فجاء رجل، فترع خفيه وتأمله، فإذا هو ابن زياد على ما وصف ابن الأشر، فاجتروا رأسه، واستوقدوا عامه الليل بجسده، فنظر إليه مهران مولى زياد، وكان يحبه حباً شديداً، فحلف أن لا يأكل شحماً أبداً. فأصبح الناس، فحووا ما فى العسكر.

[ثم ذكر الكلام الطوسى فى أماليه وكلام ابن نما فى ذوب النصار كما ذكرناهما]

وفى روايه أخرى: فلما نظر على بن الحسين عليهما السلام رأس ابن زياد، خرّ ساجداً، وقال:

الحمد لله الذى أخذ بئارى منك وقتلك يا عدو الله، لقد أدخل رأس أبى على هذا الملعون وهو يتغدى، وهذا رأسه بين يدي وأنا أتغدى. جزاك الله يا مختار خيراً، ودعا لابن الأشر.

قال أحمد بن محمد بن الحداد: فانظر أيها السامع نظر المنصفين، واعدل عن مقالة المعاندين، هل يكون المختار مع دعاء زين العابدين عليه السلام وأولاده أئمة الدين وأقاربه الأولياء المقربين إلّا من رجال الله المصطفين الأخيار؟ وهل يحسن أن يعامل بالفظيعة وأن لا يوفى حقه بقصد فتنة وزيادة مرتبة؟

قال الباقر عليه السلام: لا تسبوا المختار، فإنه قتل من قتلنا، وطلب ثأرنا، وزوج أراملنا، وقسم فينا المال على العسرة.

القزوينى، تظلم الزهراء، / ۳۴۶ - ۳۴۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۵

## زيارة مسلم بن عقيل عليه السلام

تقف على قبره وتقول:

الحمد لله المالك الحق المبين، المتصاغر لعظمته جباراً الطّاعين، المعترف بربوبيته جميع أهل السماوات والأرضين، المقر بتوحيده سائر الخلق أجمعين، وصلى الله على سيد الأنام وأهل بيته الكرام، صلاة تُقرُّ بها أعينهم، وترغم بها أنف شائتهم من الجن والإنس أجمعين. (۱)

سلام الله العلى العظيم، وسلام ملائكته المقرين، وأنبيائه المرسلين، وأئمة المنتجبين، وعباده الصالحين، وجميع الشهداء والصديقين، والزّاكيات الطّيبات، فيما تغدى وتروح عليك يا مسلم بن عقيل بن أبى طالب ورحمة الله وبركاته. (۲)

أشهد أنك قد أقتت الصّلاة وآتيت الزّكاة، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر، وجاهدت فى الله حق جهاده، وقُتلت على منهاد المجاهدين فى سبيله، حتى لقيت الله عز وجل وهو عنك راضٍ. وأشهد أنك وفيت بعهد الله، وبذلت نفسك فى نصرة حجة الله

واین حُجَّتِهِ حَتَّى أَتَاكَ الْيَقِينِ. «۲»

أشهدُ لَكَ بالتسليم والوفاء [التصديق] والنصيحة لخلیفِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ، والسَّبْطِ الْمُنتَجِبِ، والدَّلِيلِ الْعَالِمِ، والوصِيِّ الْمُبْلَغِ، والمظلومِ المهتظمِ، فجزاك اللهُ عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسين أفضلَ الجزاء بما صبرتِ واحتسبتِ وأَعْنَتِ، فِنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

لَعَنَ اللَّهُ مَنْ «۳» قَتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنِ امْرَأً بَقْتَلَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ ظَلَمَكَ، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ افترى عليك، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ جَهَلَ حَقَّكَ واستخفَّ بحرمتك، وَلَعَنَ اللَّهُ مَنْ بايعك وعشك

(۱) - [فی المزار مكانه: إذا وردت مشهده فقف على بابه وتقول: سلام ...].

(۲-۲) [لم يرد في المزار].

(۳) (\*۳) [المزار: خذلك وعشك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۶

وخذلك وأسلمك، ومن ألب عليك ولم يُعِنِكَ. الحمدُ لله الذي جعل النارَ مثواهم وبُئسَ الوردُ المورود. (\*۳)  
أشهدُ أنك قُتِلْتَ مظلوماً، وأنَّ اللهَ مُنَجِّزٌ لَكُمْ ما وَعَدَكُمْ. جِئْتِكَ «۱» زائراً عارفاً بحقِّكم، مُسْلِماً لَكُمْ، تابِعاً لِسُنَّتِكُمْ «۱»، ونُصرتي لَكُمْ مُعَيَّدةً، حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ [بأمره] وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ، فَمَعَكُمْ مَعَكُمْ لا مَعَ عِدْوِكُمْ، «۲» صِلُوا اللَّهَ عَلَيْهِمْ وَعَلَى أَرْوَاحِكُمْ وَأَجْسَادِكُمْ وشاهِدِكُمْ وَغَائِبِكُمْ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتِهِ «۲»، قَتَلَ اللهُ أُمَّهُ قَتَلَتْكُمْ بِالْأَيْدِي وَالْأَلْسُنِ.  
ثُمَّ أَشْرَ إِلَى الضَّرِيحِ وَقُل:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ، الْمُطِيعُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ «۳» عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ، وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ.  
أشهدُ «۳» أَنَّكَ مَضَيْتَ عَلَى مَضَى عَلَيْهِ الْبَدْرِيُّونَ الْمَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ، الْمُبَالِغُونَ فِي جِهَادِ أَعْدَائِهِ وَنُصْرَةِ أَوْلِيائِهِ، فَجَزَاكَ اللهُ أَفْضَلَ الْجَزَاءِ وَأَكْثَرَ الْجَزَاءِ، وَأَوْفَرَ جَزَاءِ أَحَدٍ مِمَّنْ وَفَى بَبَيْعَتِهِ، وَاسْتَجَابَ لَهُ دَعْوَتُهُ، وَأَطَاعَ وِلَاةَ أَمْرِهِ.  
أشهدُ أَنَّكَ قَدْ بَالِغْتَ فِي النَّصِيحَةِ، وَأَعْطَيْتَ غَايَةَ الْمَجْهُودِ، حَتَّى بَعَثَكَ اللهُ فِي الشُّهَدَاءِ، وَجَعَلَ رُوحَكَ مَعَ أَرْوَاحِ السُّعْدَاءِ، وَأَعْطَاكَ مِنْ جَنَانِهِ أَفْسَحَهَا مَنْزِلاً، وَأَفْضَلَهَا غُرْفاً، وَرَفَعَ ذِكْرَكَ فِي الْعَلِيِّينَ، وَحَشَرَكَ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسَّنَ أَوْلِيَّكَ رَفِيقاً.

(۱-۱) [المزار: يا عبدالله وافد إليكم، وقلبي مسلم لكم، وأنا لكم تابع].

(۲-۲) [المزار: إنني بكم وبإيابكم من المؤمنين، وبمن خالفكم وقتلكم من الكافرين].

(۳-۳) [المزار: صلى الله عليهم وسلم. السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ عَلَى رُوحِكَ وَبَدَنِكَ، أَشْهَدُ وَأُشْهَدُ اللهُ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۷

أشهدُ أَنَّكَ لَمْ تَهِنْ وَلَمْ تَنْكَلْ، وَأَنَّكَ قَدْ مَضَيْتَ عَلَى بَصِيرَةٍ مِنْ أَمْرِكَ، مُقْتَدِياً بِالصَّالِحِينَ وَمُتَّبِعاً لِلنَّبِيِّينَ، فَجَمَعَ اللهُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ رَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْلِيائِهِ، فِي مَنْزِلِ الْمُخْتَبِينَ، فَإِنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.  
ثُمَّ صَلَّى عَنْهُ رَكَعَتَيْنِ وَاهْدَاهَا لَهُ ثُمَّ قُل:

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلَا تَدَعْ لِي ذَنْباً إِلَّا مَغْفَرْتَهُ، وَلَا هَمّاً إِلَّا مَفْرَجْتَهُ، وَلَا مَرَضاً إِلَّا شَفِيئَتَهُ، وَلَا عَيْباً إِلَّا سَتَرْتَهُ، وَلَا شَمَلًا إِلَّا جَمَعْتَهُ، وَلَا غَائِبًا إِلَّا حَفِظْتَهُ وَأَدْنَيْتَهُ، وَلَا غُرْبَانًا إِلَّا كَسَوْتَهُ، وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَّطْتَهُ، وَلَا خَوْفًا إِلَّا آمَنْتَهُ، وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

لَكَ فِيهَا رِضًا وَلِي فِيهَا صِلَاحٌ إِلَّا قَضَيْتَهَا، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ وَدَاعَهُ فَقِفْ عِنْدَهُ وَقُلْ:

أَسْتَوْدِعُكَ اللَّهُ وَأَسْتَرْعِيكَ وَأَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ، آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَبِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ فَاصْبِرْ مَعِ الشَّاهِدِينَ.

اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْ زِيَارَتِي لِهَذَا الْعَبْدِ الصَّالِحِ، وَارْزُقْنِي زِيَارَتَهُ مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاحْشُرْنِي مَعَهُ، وَعَرِّفْ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِكَ وَأَوْلِيائِكَ فِي الْجَنَانِ.

اللَّهُمَّ صِلْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَفَّنِي عَلَى الْإِيمَانِ بِكَ، وَالتَّصَدِيقِ بِرَسُولِكَ، وَالْوَلَايَةِ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَالْأَثْمَةَ مِنْ وُلْدِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، وَالْبِرَاءَةَ مِنْ أَعْدَائِهِمْ، فَإِنِّي رَضِيْتُ بِذَلِكَ يَا رَبَّ «۱» الْعَالَمِينَ.

[وَادِعْ لِنَفْسِكَ وَلِوَالِدَيْكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَأَكْثِرْ مِنَ الدَّعَاءِ مَا شِئْتَ، وَاخْرُجْ فِي دَعَا اللَّهِ].

ابن طاوس، مصباح الزائر، / ۱۰۰- ۱۰۲ / مثله الشهيد الأول، المزار، / ۲۹۱- ۲۹۴؛ المجلسي، البحار، ۹۷ / ۴۲۸ رقم ۷۱

(۱) - رواها المفيد في مزاره: ۱۲۴ بتفاوت (مخطوط)، وابن المشهدى في مزاره: ۲۲۷، ونقلها المجلسي في بحار الأنوار، ۹۷: ۴۲۶ / ذيل الحديث ۶۹.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۸

زيارة أخرى لمسلم بن عقيل سلام الله عليه:

إِذَا وَصَلْتَ إِلَى ضَرْيَحِهِ، فَقِفْ عَلَيْهِ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَقُلْ:

السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْفَادَى بِنَفْسِهِ وَمُهْجَتِهِ، الشَّهِيدُ الْفَقِيدُ الْمَظْلُومُ، الْمَغْضُوبُ حَقًّا، الْمُنْتَهَكِ حُرْمَتِهِ. السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَنْ فَادَى بِنَفْسِهِ ابْنَ عَمِّهِ، وَفَدَى بِدَمِهِ دَمَهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوْلَ الشُّهَدَاءِ وَإِمَامَ السُّعْدَاءِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مُسْلِمًا، يَا مَنْ أَسْلَمَ نَفْسَهُ، وَسَكَنَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ رَمْسَهُ، وَأَخَمَدَ حَسَّهُ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ابْنَ السَّادَةِ الْأَبْرَارِ، وَيَا ابْنَ أَخِي جَعْفَرَ الطَّيَّارِ، وَابْنَ أَخِي عَلِيٍّ الْفَارِسِ الْكَرَّارِ، الضَّارِبِ بِنَدَى الْفَقَارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، يَا مَنْ أَرْضَى بِفِعَالِهِ مُحَمَّدًا الْمُخْتَارَ وَالْمَلِكِ الْجَبَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ لَقَدْ صَبَرْتَ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ.

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَحِيدًا غَرِيبًا عَنْ أَهْلِهِ بَيْنَ الْأَعْدَاءِ بِلَا نَاصِرٍ وَلَا مُجِيبٍ، أَشْهَدُ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ أَنَّكَ جَاهَدْتَ وَصَابَرْتَ وَخَاصَمْتَ أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَى طَاعَةِ نَبِيِّهِ وَوَصِيِّهِ وَوَلِيِّهِ، فَمَضَيْتَ شَهِيدًا وَتَوَلَّيْتَ حَمِيدًا، إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

اللَّهُمَّ احْشُرْنِي مَعَهُ وَمَعَ أَبِيهِ وَعَمُومَتِهِ وَبَنِيهِمْ، وَلَا تَحْرِمْنِي فِي بَقِيَّةِ عُمْرِي زِيَارَتَهُ.

ثُمَّ تُقْبَلُ الضَّرِيحُ وَتُصَلَّى صَلَاةُ الزِّيَارَةِ وَتَهْدَى ثَوَابُهَا لَهُ، ثُمَّ تُوَدَّعُ وَتَنْصَرَفُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

ابن طاوس، مصباح الزائر، / ۱۰۳ / عنه: المجلسي، البحار، ۹۷ / ۴۲۸ رقم ۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۶۹

### مسلم بن عقيل عليه السلام في أدب عاشوراء

وَإِنِّي لِأَسْتَحْسِنُ كَثِيرًا قَوْلَ السَّيِّدِ الْبَاقِرِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْهِنْدِيِّ، فِي مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

سَقَّتْكَ دَمًا يَا ابْنَ عَمِّ الْحُسَيْنِ مَدَامَ شَيْعَتِكَ الشَّافِحَةَ

وَلَا بَرَحْتَ هَاطَلَاتِ الدَّمِوعِ تَحْيِيكَ غَادِيَةَ رَائِحَةَ

لأَنَّكَ لم ترو من شربة ثنایاك فیها غدت طائحه  
رموك من القصر إذ وثقوك فهل سلمت فیک من جارحه  
تجرّ بأسواقهم فی الجبال ألتست أميرهم البارحه  
أتقضى ولم تبكك الباکیات أما لك فی المصر من نائحه  
لئن تقض نجباً فكم فی زرود علیك العشیة من صائحه  
ولی فی ذلك:

نزفت دموعی ثمّ أسلمنی الجوی لقارعةٍ ما كان فیها بمسلم  
أجیل وجوه الفکر کیف تخاذلت بنو مضر الحمراء عن نصر مسلم  
أما كان فی الأرباع شخص بمؤمنٍ وما كان فی الأحياء حیّ بمسلم  
السماوی، إبصار العین، / ۴۸ - ۴۹  
موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۰

### جعفر بن عقیل علیه السلام

#### میزاته العائلیة

جعفر بن عقیل بن أبی طالب، امه امّ البنین بنت النّفّرة بن عامر بن هصّان الکلابیّ.  
الرّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۱/ عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱  
وقتل جعفر بن عقیل بن أبی طالب - وامه امّ البنین ابنه الشّقر بن الهضّان «۱» -.  
الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۹؛ مثله: ابن الأثیر، الکامل، / ۳ / ۳۰۲  
وجعفر بن عقیل بن أبی طالب علیه السلام. «۲»  
وامه امّ الثّغر بنت عامر «۳» بن الهضّان «۴» العامریّ من بنی کلاب «۳». «۵»  
ویقال: امه الخوصاء بنت الثّغریة، واسمه عمرو بن عامر بن الهضّان «۴» بن کعب بن أبی عبد بن أبی بکر بن کلاب العامریّ. «۶» «۲»

(۱) - [فی المطبوع: الهضّاب].

جعفر بن عقیل نیز کشته شد، مادرش ام البنین دختر شقر بن هضاب بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۴

(۲-۲) [حکاه عنه فی الأعیان، / ۴ / ۱۲۹].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: العامریّ].

(۴) - [فی المطبوع: الهضّاب، وفی ذخیره الدّارین ص ۱۳۶: النّصام، وفی الأعیان: الهضّار].

(۵) - [إلی هنا حکاه عنه فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار].

(۶) - [إلی هنا حکاه فی وسیلة الدّارین].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۱

وامها أردة بنت حنظلة بن خالد بن کعب بن عبد بن أبی بکر بن کلاب. «۱» وامها «۲» امّ البنین بنت معاویة بن خالد بن ربیعة بن عامر  
بن ربیعة بن عامر بن أبی «۳» صعصعة، وامها حمیده بنت عتبة بن سمره بن عقبه بن عامر. یقال: إنّ امّ أردة بنت حنظلة «۴» سالمه بنت

«۴» مالک بن خطاب الأسدی. «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۱/ عنه: المجلسی، البحار، ۳۳/ ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۶؛ البیهانی، الذمعة الساکبة، ۴/ ۳۱۳؛ الدررندی، أسرار الشهداء، / ۲۹۹؛ الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۵۶، ۱۳۶؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۲۹؛ المظفر، سفیر الحسین، / ۲۳ جعفر «۶» بن عقیل بن أبی طالب، امه بنت عامر الأنصاری.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۴۰۱

امه [جعفر بن عقیل علیه السلام] ام البنین ابنة الثفراء. «۷»

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۵

جعفر بن عقیل بن أبی طالب، من أصحاب الحسین، قُتل معه بالطفّ ووقع تسلیم

(۱) - [زاد فی ذخیره الدارین: وامها ربطه بنت عبدالله بن أبی بکر بن کلاب].

(۲) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۳) - [لم یرد فی ذخیره الدارین].

(۴-۴) [ذخیره الدارین: ابن].

(۵) - جعفر بن عقیل بن ابی طالب، مادرش ام الثغر دختر عامر بود، و چنان چه برخی گفته اند: مادرش خواصا دختر عمرو بن عامر بن ... بود. و مادر خواصا ارده دختر حنظله بن خالد بن کعب، و مادر ارده ام البنین دختر معاویه بن خالد بن ...، و مادر او حمیده دختر عتبه بن سمره بن ... است.

و برخی گفته اند: مادر ارده سالمه دختر مالک بن خطاب اسدی بوده است.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۱

(۶) - ذکره فی وقعة الطفّ، ص ۲۴۷.

(۷) - ابو الفرج گوید: مادر جعفر ام نفر بود، و او دختر عامر العامری است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۲

الإمام علیه فی الزیارتین الرّجیئة والثّاحیة المقدّسة، وذلك كافٍ فی جلالته وشرفه.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۲۱۹

جعفر بن عقیل بن أبی طالب علیهم السلام: امه الخوصاء بنت عمرو المعروف بالثغر بن عامر ابن الهضّان بن کعب بن عبد بن أبی بکر بن کلاب العامری، وامها ارده بنت حنظله بن خالد بن کعب بن عبد بن أبی بکر المذكور، وامها ریطه بنت عبد بن أبی بکر المذكور، وامها ام البنین بنت معاویه بن خالد بن ربیع بن عامر بن صعصعه، وامها حمیده بنت عتبه بن سمره بن عتبه بن عامر.

السماوی، إِبصار العین، / ۵۱

ومنهم جعفر بن عقیل رضی الله عنه، وامه امّ الثغر بنت عامر من بنی کلاب، ويقال امه الخوصاء بنت عمرو بن عامر الکلابی. «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۳۱۹/ مثله: المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۰۴

جعفر الأكبر بن عقیل بن أبی طالب، استشهد مع الحسین علیه السلام سنه ۶۱.

فی الطبقات الکبیر لابن سعد: امه امّ البنین بنت الثغر وهو عامر بن الهضّان بن کعب ابن عامر بن عبيد بن أبی بکر، وهو عبيد بن کلاب بن ربیع بن عامر بن صعصعه ا ه.

[ثم ذکر کلام اَبی الفرج كما ذکرناه فی مقاتل الطالبيين]

وما فی النسخة المطبوعة من ابدال الهضار بالهضان تصحيف. والهضار الأسد، وفي تاريخ ابن الأثير: امه امّ البنين ابنة الثغر ابن الهضار  
 ۵۱.

وما فی النسخة المطبوعة، من ابدال الهضار بالهضاب تصحيف.

(قلت) لا منافاة بين هذه الأقوال فاسمها الخوصاء، وكنيتها امّ البنين أو امّ الثغر وهي بنت الثغر عمرو بن عامر بن الهضار.

الأمین، أعيان الشيعة، ۴ / ۱۲۹

(۱) - جعفر بن عقيل رحمه الله، مادرش ام‌الثغر دختر عامر از بنی کلاب است و بعضی مادرش را خوصاء، دختر عمرو بن عامر کلابی دانند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۳

جعفر بن عقيل، وامه الخوصاء امّ الثغر بنت عامر بن الهضان العامري من بنى كلاب.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۲

جعفر بن عقيل وامه الخوصاء بنت عامر. «۱»

الميانجي، العيون العبري، / ۱۵۸

### عمره عليه السلام

هو ابن ثلاث وعشرين سنة بلا شك وشبهه.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۱

### زواجه عليه السلام

كانت امّ الحسن بنت عليّ عند جعدّه بن هُبيرة بن أبي وهب بن عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم؛ فولدت له؛ ثمّ خلف عليها جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فلم تلد له.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۴۵

من أصهار عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه. [...]

و (جعدّه) بن هُبيرة بن أبي وهب المخزومي، كانت عنده امّ الحسن بنت عليّ. ثمّ خلف عليها (جعفر) بن عقيل. ثمّ خلف عليها (عبدالله) بن الزبير بن العوام.

محمّد بن حبيب، المحبّر، / ۵۵، ۵۶

(۱) - امّ الثغر، نامش خوصا ولی به کنیه مشهور است. بنت عامر بن عامر کلابی ابو الفرج، در «مقاتل الطالبيين» گوید: «عقيل بن ابي طالب اورا تزويج کرد و جعفر بن عقيل از او متولد گردید که در زمین کربلا شهادت یافت. این ام‌الثغر با فرزندش جعفر در زمین کربلا هم همراه بود، چنانچه شرح آن را در «فرسان الهيجا» ایراد کرده‌ام.»

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۱۷



جعفر بن عقیل بن ابی طالب:

نام او در مصادر ذیل ذکر شده است:

«زیارت»، الارشاد، طبری، مقاتل الطالبیین، مقتل الحسین.

مادرش: «ام ثغر» دختر «عامر بن هسان عامری» از قبیله بنی کلاب می‌باشد.

نام مادر او در تاریخ طبری «ام البنین» دختر «شقر بن هضاب» ... آمده است.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۴

وتزوجت ام الحسن بنت علی بن ابی طالب (جعدة) بن هبیره بن ابی وهب المخزومی.

ثم خلف علیها (جعفر) بن عقیل بن ابی طالب، فقتل مع الحسین. ثم (عبدالله) ابن الزبیر ابن العوام.

محمد بن حبيب، المحبّر، / ۴۳۷

و [ولد أيضاً علیه السلام] ام الحسن بنت علی، كانت عند جعدة بن هبیره المخزومی، ثم خلف علیها جعفر بن عقیل، فقتل مع

الحسین، فخلف علیها عبدالله بن الزبیر.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، ۴۱۴، أنساب الأشراف، / ۲، ۱۹۳

تزوج جعفر الأكبر بنت عمه أمير المؤمنين علی بن ابی طالب علیه السلام: فاخته، فيما قاله السيد العمري النسابة في المجدی. وأما ابن

حبيب النسابة البصري فيذكر في المحبّر أن ام الحسن بنت علی علیه السلام كانت عند جعدة بن هبیره المخزومی، ثم خلف علیها

جعفر بن عقیل، فقتل مع الحسین علیه السلام، ثم عبدالله بن الزبیر، إلى آخره.

وهذا قول بعيد عن الصواب، الظاهر: إن ام الحسن لم تتزوج غير جعفر ولم يذكرها المدائني في المردفات من القرشيات. «۱»

المظفر، سفير الحسین، / ۲۳

(۱) - [از بانوان دشت کربلا] ام الحسن که زوجه جعفر بن عقیل بود. چون این جماعت [عبدالله الاکبر، عبدالرحمان، محمد و جعفر

فرزندان عقیل] در زمین کربلا به درجه رفیع شهادت رسیدند، احتمال می‌دهند که بانوان اینان هم بودند.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، / ۳، ۳۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۵

## استشاده علیه السلام

قتله عبدالله بن عمرو الخثعمی.

الرّسان، تسمیه من قتل، / ۱۵۱/ عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱، ۱۷۱؛ المحلی، الحدائق الوردیّه، / ۱، ۱۲۱

وجعفر بن عقیل، قتله بشر بن حوط الهمدانی، ويقال: عروه بن عبدالله الخثعمی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶

ورمی عبدالله بن عروه الخثعمی جعفر بن عقیل بسهم، ففلق قلبه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۴۰۶، أنساب الأشراف، / ۳، ۲۰۰

ورمی عبدالله بن عزرة الخثعمی جعفر بن عقیل بن ابی طالب، فقتله. «۱»

الطّبري، التاريخ، / ۵، ۴۴۷/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱، ۱۵۶؛ مثله ابن الأثير، الكامل، / ۳، ۲۹۳؛ التّويري، نهاية الإرب، / ۲۰، ۴۵۶

قتله بشر بن حوط الهمدانی. «۲»

الطبری، التاريخ، ۵ / ۴۶۹ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۲ /، مثلثه: ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲؛ ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۸؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۵۶  
وخرّج من بعده [عبدالله بن مسلم بن عقيل] جعفر بن عقيل «۳» بن أبي طالب «۳» وهو «۴» يقول:

(۱) - عبدالله بن عزرة خثعمي نیز تیری به جعفر بن عقيل بن ابی طالب انداخت و اورا بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۵۳

(۲) - بشر بن حوط همدانی اورا کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۸۴

(۳-۳) لیس فی د.

(۴) - زید فی د: یرتجز و.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۶

«۱» [أنا «۱» الغلام الأبطحيّ الطالبيّ من معشرٍ في هاشمٍ وغالب

ونحنُ حقّاً سادةُ الدّوائب هذا حسين سيّد الأطناب]

ثمّ حمل، فقاتل حتّى قُتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵ / ۲۰۳

قتله عروة «۲» بن عبدالله الخثعمي «۳»، فيما روينا عن «۴» أبي جعفر محمد بن عليّ بن حسين «۴»، وعن حميد بن مسلم «۵». «۶»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ۶۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۶؛ البيهاني، الدمعّة السّاكبة، ۴ / ۳۱۳؛

الدربندي، أسرار الشّهادة، ۲۹۹؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۵۶، ۱۳۶؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، ۲۲۹ /

[بعد استشهاد محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام]، ثمّ جعفر بن عقيل بن أبي طالب.

أبو عليّ مسكويه، تجارب الأمم، ۲ / ۷۱

قتله عروة بن عبدالله الخثعمي، قتله في المصاف بكربلاء.

قبره بكربلاء في مقابر الشّهداء، صلّى عليه جابر بن عبدالله الأنصاريّ.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۱

فخرج من بعده [عبدالله بن مسلم بن عقيل] جعفر بن عقيل بن أبي طالب، فحمل وهو

(۱) - ما بين الحاجزين من د و بر.

(۲) - [زاد في الدمعّة: الله].

(۳) - [إلى هنا حكاة عنه في الدمعّة].

(۴-۴) [الأسرار: الباقر عليه السلام].

(۵) - [زاد في وسيلة الدارين: الصّحفي في واقعة كربلاء الذي وجوده كعنقاء الغرب ولكنّه مشهور بين أرباب السّير والمقاتل].

(۶) - چنان چه از ابو جعفر حضرت محمد بن علی علیه السلام و نیز از حمید بن مسلم روایت شده، عروة بن عبدالله خثعمي اورا

کشت. رسولی محلّاتی،

ترجمه مقاتل الطالبین، / ۹۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۷

يقول «۱»:

أنا الغلام الأبطحى الطالبى من معشر فى هاشم وغالب

فنحن حقاً سادة الذوائب فىنا حسين أطيّب الأطائب

وقاتل حتى قُتل. «۲»

الخوارزمى، مقتل الحسين عليه السلام، ۲ / ۲۶ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۲

ثم برز جعفر بن عقيل قائلاً «۳»:

أنا الغلام الأبطحى الطالبى من معشر فى هاشم من غالب

ونحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين أطيّب الأطائب

فقتل «۴» «۵» رجلين «۶» وفى قول «۵» خمسة عشر فارساً «۶»، قتله بشر بن حوط الهمداني «۷». «۸»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۳۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۳؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۱۹؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۵۶؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۱۲۹؛ مثله

المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۴۰۴؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۱۵۸

(۱) - [فى بحر العلوم مكانه: ثم برز بعد عبدالله بن مسلم من آل عقيل، فتقدم إلى القتال وهو يرتجز ويقول ...].

(۲) - [زاد فى بحر العلوم: خمسة عشر فارساً].

(۳) - [فى المعالى مكانه: فبرز قائلاً ...].

(۴) - [فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وذخيرة الدارين مكانهم: وقيل: قتل ...].

(۵-۵) [لم يرد فى المعالى].

(۶-۶) [لم يرد فى البحار والعوالم والدمعة والأسرار وذخيرة الدارين].

(۷) - [المعالى: من آل همدان].

(۸) - [زاد فى العيون: وقيل قتله عبدالله الخثعمى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۸

قتله [جعفر بن عقيل عليه السلام] بشر بن حوط الهمداني.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۵۵

ثم خرج «۱» من بعده «۱» [عبدالله بن مسلم] جعفر «۲» بن عقيل، وهو «۳» [يرتجز و] يقول:

أنا الغلام الأبطحى «۴» الطالبى من معشر «۵» فى هاشم و «۵» غالب

ونحن حقاً سادة الذوائب هذا حسين أطيّب الأطائب

من عتره البرّ التقيّ العاقب «۶»

فقتل «۷» خمسة عشر فارساً، «۸» ثم قتله بشر بن حوط الهمداني «۹» «۱۰».

محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۰۲ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۳۲-۳۳؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۷۶؛

البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۳؛ الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۵۶؛ الجواهرى، مشير الأحران، / ۸۱؛

الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۲۹ - ۲۳۰

- (۱-۱) [لم یرد فی مثیر الأحران].
- (۲)- [فی ذخیره الدارين مكانه: ثم برز إليهم جعفر ...].
- (۳)- [فی وسیله الدارين مكانه: فاستأذن الحسين عليه السلام، فأذن له وبرز للقتال وهو ...].
- (۴)- [مثیر الأحران: الهاشمی].
- (۵-۵) [وسيلة الدارين: من هاشم من].
- (۶)- [الدمعة: الثاقب].
- (۷-۷) [وسيلة الدارين: من القوم خمسة عشر رجلاً ورماء بسهم عبدالله بن عروة الخثعمی وذبحه بشر بن حوط الهمدانی].
- (۸-۸) [لم یرد فی الدمعة والأسرار].
- (۹)- [لم یرد فی ذخیره الدارين ومثیر الأحران].
- (۱۰)- پس جعفر، پسر عقیل رجزخوانان به معرکه درآمد و پانزده نفر از آن مخالفان را بر خاک هلاک انداخت. به روایت دیگر، دو نفر را به قتل رسانید. پس بشر بن حوط همدانی او را به درجه شهادت رسانید. به روایت امام محمد باقر علیه السلام، عروة بن عبدالله خثعمی او را شهید گردانید.
- مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۷۹
- قال أبو مخنف: وهو يقول:
- يا معشر الكهول والشبان أضربكم بالسيف والسنان  
أرضى بذاك خالق الإنسان ثم رسول الملك الديان  
ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل من القوم خمسة وأربعين رجلاً. «۱»
- الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۹
- (قال) السروي: تقدم إلى القتال، فجالد القوم يضرب فيهم بسيفه قدماً وهو «۲» يقول:
- أنا الغلام الأبطحی الطالبی من معشر فی هاشم من غالب  
ونحن حقاً سادة الدوائب

(۱)- و دیگر پانزده تن از آن مردم جفاکار به شمشیر جعفر بن عقیل عرضه هلاک شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۳۷۲

بعد از ایشان، نوبت به پسران عقیل افتاد. اول کس، جعفر بن عقیل بود که شیر نر را در نبرد همورد نمی دانست و پیل زفت ۱ بازو را با خویش هم تراز نمی شمرد. رخصت کارزار یافت و آهنگ گيرودار کرد و در برابر صفوف اعدا، این رجز بسرود:

أنا الغلام الأبطحی الطالبی من معشر فی هاشم وغالب ۲

ونحن حقاً سادة الدوائب هذا حسين أطيّب الأطائب ۳

من عتره البرّ التقى العاقب ۴

و جنگ در انداخت و پانزده سوار نامدار را عرضه هلاک و دمار ساخت.

ابن شهر آشوب گوید: به روایتی دو تن را بکشت و به دست بشر بن حوط الهمدانی شهید شد [...].  
و از حمید بن مسلم و ابی جعفر الباقر مروی است که: «اورا عروۀ بن عبدالله خثعمی مقتول ساخت.»  
۱. زفت: درشت، فربه.

۲. ابطحی: مردی که اهل مکه باشد. غالب: نام یکی از اجداد پیغمبر صلی الله علیه و آله.

۳. ذوائب، جمع ذوابه: بزرگ و رئیس جمعیت.

۴. عاقب: یکی از اسمای پیغمبر اکرم صلی الله علیه و آله است؛ زیرا آن حضرت آخرین انبیاست.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۸-۳۱۹

(۲) - [أضاف فی ذخیره الدارین: یرتجز و].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۰

فقتل خمسۀ عشر رجلاً، ثم قتلہ بشر بن حوط قاتل أخیه عبدالرحمان.

السمّوی، إِبصار العین، / ۵۱- ۵۲ / مثله: الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۵۶

أقول، ومِمّا یؤید أنّ قاتل جعفر بن عقیل بن أبی طالب علیه السلام، هو بشر بن حوط الهمدانی علی ما ذكره أهل السیر وأرباب  
المقاتل والحجّیه علیه السلام فی النّاحیه. وأمّا عروۀ بن عبدالله الخثعمی علی ما ذكره ابن الأثیر وغيره كان یقول: رمیت فیهم باثنی  
عشره سهماً بضعة.

الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۵۶-۱۵۷

فرماه عبدالله بن عزرة (عروۀ خ ل) الخثعمی، فقتله. «۱»

القمی، نفس المهموم، / ۳۱۹

ثم قال عند ذكر الحرب فی يوم عاشوراء: ورمى عبدالله بن عروۀ الخثعمی جعفر بن عقیل، فقتله. ثم عند ذكر أسماء من قُتل مع  
الحسین علیه السلام، قال: وقُتل جعفر بن عقیل بن أبی طالب، قتله بشر بن الحوط الهمدانی ا ه.

الأمین، أعیان الشیعة، / ۴ / ۱۲۹

قتله عبدالله بن عروۀ- أو عزرة الخثعمی-.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۵۲

وشهادة جعفر الأكبر متفق علیها، وله رجز مشهور، قتله عبدالله بن عزرة أو عروۀ الخثعمی، رماه بسهم. وفي قول: قتله بشر بن حوط  
الهمدانی القابضی، وقتل جعفر خمسۀ عشر فارساً فی قول ابن شهر آشوب.

ولو قلنا بقول الواقدی فی فتوح الشام، لقلنا إنّ جعفر الأكبر شهد فتح البهنسا،

(۱) - به میدان رفت و سرود:

«منم جوان ابطحی طالبی عشیره من هاشمی و غالبی

ما بر حقیم و گیسوان را صاحبی این است حسین اطیب الاطائب»

عبدالله بن عروه خثعمی اورا با تیر کشت. در «مناقب» گفته، دو مرد را کشت و در قولی پانزده سوار را کشت و بشر بن حوط  
همدانی اورا شهید کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۱

وكان من الأمراء، وله شجاعة ورجز فيها. «۱»

المظفر، سفير الحسين، / ۲۳

### ردّ فعل امّه

وقال أبو بشر الدّولابيّ في كتاب الكنى والأسماء: وامّه واقفة باب الخيمة تنظر إليه لما قُتل.

الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۵۶/ مثله: الزّنجاني، وسيله الدّارين، / ۲۳۰

### يزيد لعنة الله عليه ينصب رأسه بالشّام

نصب يزيد بن معاوية رأس الحسين رضی الله عنه، وقتل معه [...] جعفر بن عقيل بن أبي طالب [...]، فحملت رؤوسهم إلى يزيد بن معاوية، فنصبها بالشّام.

محمّد بن حبيب، المحبّر، / ۴۹۰، ۴۹۱

### عاقبة قاتله

وطلب رجلاً من خشعم يقال له عبدالله بن عروة الخثعميّ - كان يقول: رميت فيهم باثني عشر سهماً ضيعاً - ففاته ولحق بمصعب، فهدم داره.

الطّبريّ، التاريخ، ۶/ ۶۵

وطلب أيضاً رجلاً من خثعم، اسمه عبدالله بن عروة الخثعميّ كان يقول: رميت فيهم باثني عشر سهماً، ففاته ولحق بمصعب بن الزّبير، فهدم داره.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۷۱

وانهزم عبدالله بن عروة الخثعميّ إلى مصعب، فهدم داره.

ابن نما، ذوب النّصار، / ۱۲۲/ مثله: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۷۶؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۶۹۶؛ البهبهاني، الدّمع السّاكبة، ۵/ ۲۴۵؛

المازندراني، معالي السّبطين، ۲/ ۲۵۱

(۱) - عروة بن عبدالله خثعمي اورا به شهادت رساند.

در تاريخ طبري و متن «زيارت» نام قاتل او «بشر بن حوط همداني» نقل شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۲

وطلب رجلاً من خثعم اسمه عبدالله بن عروة «۱»، فهرب ولحق بمصعب، فهدم داره. «۲»

التّويري، نهاية الإرب، ۲۱/ ۳۲

فبعث إليه المختار، فلحق بمصعب بن الزّبير، فهدم داره. «۳»

الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۵۷

(وطلب) المختار أيضاً عبدالله بن عروة الخثعميّ الذي كان يقول: رميت فيهم - يعني في أصحاب الحسين عليه السلام - باثني عشر

سهماً، فهرب ولحق بمصعب بن الزّبير، فهدم المختار داره.

الأمین، أصدق الأخبار (ط «۱»)، / ۷۹، (ط «۲»)، ۱۰۰

(۱) - فی ک: عزرة، والمثبت فی د، والکامل، والطبری.

(۲) - آن گاه فرمان داد تا در طلب عبدالله بن عروه الخثعمی برفتند و این ملعون می گفت: «دوازده تیر به اصحاب حسین علیه السلام بیفکندم.»

بالجمله چون از پی او برفتند، او را نیافتند. چه دربصره شده و به مصعب بن زبیر پیوسته بود. مختار بفرمود تا سرایش را ویران و با زمین یکسان داشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۳ / ۴

(۳) - و دیگری را از خثعم به نام عبدالله بن عروه خثعمی تعقیب کردند که می گفت: «دوازده تیر به اصحاب حسین علیه السلام زده ام.»

او هم به دست نیامد و به مصعب بن زبیر پیوسته بود، خانه اش را ویران کرد.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۳۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۳

### ذکره علیه السلام فی زیارة الناحية المقدسة

السلام علی جعفر بن عقیل «۱» لعن الله قاتله ورامیه «۲» بشر بن حوط «۳» الهمدانی.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۵ (ط مكتب الإعلام الإسلامی)، / ۳ / ۷۶، مصباح الزائر، / ۲۸۱ / عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۲۷۱، / ۴۵ / ۶۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛ الدر بندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۰؛ الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۵۶؛ القزوینی، تظلم الزهراء، / ۴۱۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۵؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۳۰

(۱) - [زاد فی ذخیره الدارین: ابن ابی طالب].

(۲) - [لم یرد فی مصباح الزائر].

(۳) - [فی البحار، ج ۴۵: حوط].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۴

### زیارته فی أول رجب والنصف من شعبان «۱»

فصل فیما نذکره من لفظ زیارة الحسین علیه السلام فی نصف شعبان، أقول: إن هذه زیارة مما یزار بها الحسین علیه السلام فی أول رجب أيضاً، وإنما أخرنا ذکرها فی هذه الليلة لأنها أعظم، فذکرناها فی الأشرف من المکان «۱» هی: إذا أردت ذلك فاغتسل «۲» والبس أظھر ثیابک وقف علی باب قبته علیه السلام مستقبل القبلة وسلم علی سیدنا رسول الله وعلی أمير المؤمنين وفاطمة والحسن وعلیه وعلی الأئمة «۳» من ذریته صلوات الله علیه وعلیهم أجمعین [...] وقل: «۳»

[...] [السّلام علی عبدالله بن الحسین الطّفل الرّضیع ... إلى آخره] «۴»، السّلام علی العباس بن أمير المؤمنين، السّلام علی جعفر بن أمير المؤمنين، [السّلام علی عبيدالله بن أمير المؤمنين] «۵»، السّلام علی عبدالله «۶» بن أمير المؤمنين، «۷» السّلام علی ابی بکر بن أمير المؤمنين، السّلام علی عثمان بن أمير المؤمنين، السّلام علی القاسم بن الحسن، «۷» «۸» السّلام علی ابی بکر بن الحسن «۸»، السّلام



علی عبدالله بن الحسن، [السَّلام علی عبيدالله بن الحسن] «۹». السَّلام علی محمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، السَّلام علی جعفر بن

(۱-۱) [فی مصباح الزَّائر: شرح زیارته فی ذلك اليوم [أول يوم من رجب] ويزار بها ليلة النِّصف من شعبان أيضاً].  
(۲)- [فی المزار مكانه: منها زیارة أول يوم من رجب و ليلة النصف من شعبان، فإذا أردت زیارته علیه السلام فی الأوقات المذكورة فاغتسل ...].

(۳-۳) [المزار: عليهم السلام، ثم ادخل وقف علی ضريحه علیه السلام وكبر الله].

(۴)- [من المزار، وحكاها البحار بعد عبدالله بن الحسن عليهما السلام].

(۵)- [من المزار].

(۶)- [البحار: عبيدالله].

(۷-۷) [لم يرد في البحار].

(۸-۸) [لم يرد في المزار].

(۹)- [من المزار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۵

عقيل، السَّلام علی عبدالرحمان بن عقيل، السَّلام علی عبدالله بن مسلم بن عقيل «۱»، [السَّلام علی عبدالله بن عقيل] «۲»، السَّلام علی محمّد بن أبي سعيد «۳» بن عقيل، السَّلام علی عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. «۴»  
السَّلام عليكم أهل بيت المصطفى «۴»، السَّلام عليكم أهل الشكر والرِّضا، السَّلام عليكم يا أنصار الله ورجاله من أهل الحقِّ والبلوى، والمجاهدين علی بصيرة في سبيله، أشهد أنكم كما قال الله عزَّ وجلَّ: «وكأين من نبيِّ قاتل معه ربيون كثيرٌ فما وهنوا لما أصابهم في سبيلِ الله وما ضَعُفُوا وما استكانُوا والله يُحِبُّ الصَّابرين» «۵». فما ضعفتُم ولا استكنتم حتَّى لقيتم الله علی سبيلِ الحقِّ ونصره وكلمة الله التَّامة.

صلى الله عليكم وعلى أرواحكم وأبدانكم وسلّم تسليماً، فزتم والله «۶»، ولوددت «۷» أني كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً، أبشروا بموعده الله الذي لا خلف له إنّه لا يخلف الميعاد، أشهد أنكم التَّجباء، وسادة الشَّهداء في الدُّنيا والآخرة، وأشهد أنكم جاهدتم في سبيلِ الله، وقتلتم على منهاج رسول الله، وأنكم السَّيِّاقون المجاهدون، وأشهد أنكم أنصار الله وأنصار رسوله، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ما تحبون، والسَّلام عليكم ورحمة

(۱)- [حكاها المزار بعد عون من عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام].

(۲)- [من المزار].

(۳)- [المزار: سعد].

(۴-۴) [لم يرد في المزار].

(۵)- آل عمران، / ۱۶۴.

(۶)- [أضاف في مصباح الزَّائر: فوزاً عظيماً].

(۷)- [مصباح الزَّائر: وددت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۶

اللَّه وبركاته.

ابن طاوس، الإقبال، (ط حجرى) / ٧١٢، ٧١٣ (ط مكتب الإعلام الإسلامى)، ٣ / ٣٤١، ٣٤٢، ٤٣، مصباح الزائر، / ٢٩١، ٢٩٤ - ٢٩٥ / عنه: المجلسى، البحار، ٩٨ / ٣٣٦، ٣٣٩ - ٣٤٠؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ١٧١، ١٧٧ - ١٧٨

### ذكره فى الزيارة المطلقة الثانية التى ذكرها ابن طاوس وقال: زار بها المرتضى

رضوان الله عليه

زيارة ثانية بألفاظ شافية:

نذكر منها بعض مصائب يوم الطّف، يزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه وسأذكرها على الوصف الذى أشار هو إليه؛ قال: [...]:

السلام عليك، يا جعفر بن عقيل بن أبى طالب سلاماً يقضى حَقَّك فى نسبك وقربتك، وقدرتك فى منزلتك، وعملك فى مواساتك، ومساهمتك ابن عمِّك بنفسك، ومبالغتك فى مواساته، حتّى شربت بكأسه، وحللت محلّه فى رسمه، واستوجبت ثواب من بايع الله فى نفسه، فاستبشّر ببيعه الذى بايعه به، وذلك هو الفوز العظيم. فاجتمع لك ما وعدك الله به من النعيم بحقّ المبالغة «١» والذى أوجبه الله عزّ وجلّ لك بحقّ النسب والمشاركة، ففزت فوزين لا ينالهما «٢» إلّا مَنْ كان مثلك فى قرابته ومكانته «٣»، وبذل ماله ومهجته لنصرة إمامه وابن عمّه، فزادك الله حبّاً وكرامَةً حتّى تنتهى إلى أعلى عليّين فى جوار ربّ العالمين.

ابن طاوس، مصباح الزائر، / ٢٢١، ٢٣٨ / عنه: المجلسى، البحار، ٩٨ / ٢٤٤

(١) - [البحار: المبايعه].

(٢) - [البحار: يتناهما].

(٣) - [البحار: مكارمته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٥٨٧

وأما بعد:

عدّه من أولاده عليه السلام:

ابن سعد، الطبقات، ٤ - ١ / ٢٩ (الأكبر)

المصعب الزبيرى، نسب قريش، / ٨٤ (الأكبر)

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ٢٠٤ - ٢٠٥ (ط دار إحياء التراث العربى)، ٨٨ «١» (الملقب بالأكبر)

المسعودى، التنبيه والإشراف، / ٣٠٤ (الملقب بالأكبر)

ابن جزم، الجمهرة، / ٦٩

ابن فندق، لباب الأنساب، ١ / ٣٧٥ - ٣٧٦ (الملقب بالأكبر)

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ٣ / ١٣٨

الأعرجى، مناهل الضرب، / ٤٧ (الملقب بالأكبر)

عدّه من أولاده ممّن شهد كربلاء وقتل مع الحسين عليه السلام عند:

البلادى، جمل من أنساب الأشراف، ٢ / ٣٢٧ - ٣٢٨، أنساب الأشراف، ٢ / ٦٩ - ٧٠، ٧١ (الملقب بالأكبر)

المجدي، / ٣٠٧ - ٣٠٨

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۳۵، ۱۳۶  
المظفر، سفير الحسين، ۲۳ (الملقب بالأكبر)

(۱) - [حكى ابن قتيبة جعفرين أحدهما «جعفر الأكبر والآخر جعفر»].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۸

ذكر في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

المسعودي، التنبيه والإشراف، ۳۰۴

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۸، مقتل الحسين، ۳۸/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷؛ مثله الشجري، الأمالي، ۱/ ۱۸۵

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۰/ عنه: الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۲۶۳

الطبرسي، إعلام الوري، ۲۵۰؛ تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، ۱/ ۱۰۸

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۷، ۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البههاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۲۰؛

الدربندي، أسرار الشهادة، ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، ۲۴۰، ۲۴۱؛ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/

۳۲۸

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۵۵-۲۵۶

عماد الدين الطبري، كامل بهائي، ۲/ ۳۰۳

الكنجي، كفاية الطالب، ۴۴۷

الإربلي، كشف الغمة، ۲/ ۵۹

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸/ ۱۸۵، ۱۸۹

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، ۱۹۸

المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۰-۳۱

ميرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۶۰

خواند امير، حبيب السير، ۲/ ۳۴، ۵۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۸۹

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۳۷

المجلسي، جلاء العيون، ۶۹۴، ۶۹۵

الدربندي، أسرار الشهادة، ۲۳۳، ۴۶۳

القندوزي، ينابيع المودة، ۳۲۱

الأمين، أعيان الشيعة، ۱/ ۶۱۰

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۲۹ (الملقب بالأكبر)

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۳۲۸

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۲۱۳ (الملقب بالأكبر)

الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۴۱۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۰

وأما بعد:

جعفر الأصغر بن عقيل عليه السلام

عدّه من أولاده عند:

ابن سعد، الطبقات، ۴- / ۱ / ۲۹ (الملقب بالأصغر)

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۴ (الملقب بالأصغر)

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۴-۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۸۸ «۱» (الملقب بالأكبر)

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۷-۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲ / ۶۹-۷۰، ۷۱ (الملقب بالأصغر)

المسعودي، التنبية والإشراف، / ۳۰۴ (بالمقب بالأصغر)

المجدي، / ۳۰۷ (الملقب بالأصغر)

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۷۵-۳۷۶ (الملقب بالأصغر)

الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۱۲۹ (الملقب بالأصغر)

المظفر، سفير الحسين، / ۲۳ (الملقب بالأصغر)

ذكر في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۱۲۹ (الملقب بالأصغر)

(۱) [حكى ابن قتيبة جعفرين احدهما (جعفر ابن الاكبر) و الاخر (جعفر)]

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۱

## حمزة بن عقيل عليه السلام

### ميزاته العائليّة

عدّه من أولاده عند:

ابن سعد، الطبقات، ۴- / ۱ / ۲۹

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۴

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۴-۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۸۸

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۷-۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲ / ۶۹-۷۰، ۷۱

المسعودي، التنبية والإشراف، / ۳۰۴

ابن حزم، الجمهرة، / ۶۹

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۷۵-۳۷۶

المظفر، سفير الحسين، / ۲۷

### استشهاده عليه السلام

عدّه من اولاده الذى شهد كربلاء قُتل مع الحسين عليه السلام:

المجدى، / ۳۰۷-۳۰۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۲

## سعيد بن عقيل عليه السلام

### استشاده عليه السلام

ثم برز من بعده [جعفر بن مسلم] سعيد بن عقيل أخو مسلم بن عقيل، وجعل يضرب فيهم يميناً وشمالاً حتى قتل منهم سبعين فارساً، فبينما هو كذلك إذا أتاه سهم، فذبحه.

الدربندى، أسرار الشّهاده، / ۲۸۲

وأما بعد: سعيد بن عقيل عدّه من ولده عند:

ابن سعد، الطبقات، ۴- / ۲۹

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۴

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۴-۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربى)، ۸۸ (سعد ۱)

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲-۳۲۷-۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲-۶۹-۷۰، ۷۱

المسعودى، التنبية والإشراف، / ۳۰۴

أبو نصر، سرّ السلسله، / ۴

ابن حزم، الجمهره، / ۶۹

المجدى، / ۳۰۷-۳۰۸

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱-۳۷۵-۳۷۶

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ۳-۱۳۸

محمد الكاظم الموسوى، التنبه العنبريه، / ۱۳۶

الأعرجى، مناهل الضرب، / ۴۷

المظفر، سفير الحسين، / ۲۳

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۳

## عبدالرحمان بن عقيل عليه السلام

### ميزاته العائليه

وعبدالرحمان بن عقيل، امه ام ولد.

الزّسان، تسميه من قتل، / ۱۵۱/ عنه: الشّجرى، الأمالى الخميسيه، / ۱-۱۷۱؛ مثله المحلى، الحدائق الوردية، / ۱-۱۲۱

ثم قُتل عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب.

الدينورى، الأخبار الطوال، / ۲۵۷/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، / ۶-۲۶۲۸؛ الحسين بن على، / ۸۷

وقُتل عبدالرحمان بن عقيل - وامه ام ولد. «۱»

الطبري، التاريخ، ٥/ ٤٦٩/ مثله: ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٠٢

عبدالرحمان «٢» بن عقيل بن أبي طالب، و أمه أم ولد «٣». «٤»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ٦١/ ٦١/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣٣؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٢٧٧؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ٤/ ٣١٤؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٢٩٩/ ٢٩٩؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٣٦؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ٣٥٣/ ٣٥٣؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ٢٣٠/ ٢٣٠

(١) - عبدالرحمان بن عقيل نیز کشته شد، مادرش کنیز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ٧/ ٣٠٨٤

(٢) - [فی البحار والعوالم والدمعة وذخيرة الدارين: عبدالله وهو مخالف المصدر].

(٣) - [زاد فی البحار والعوالم والدمعة: ولم يذكر عبدالرحمان أصلاً].

(٤) - عبدالرحمان بن عقيل بن ابی طالب، مادرش کنیز بود. رسولی محللاتی،

ترجمه مقاتل الطالبین، ٩٠/ ٩٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٥٩٤

وقتل يومئذ مع الحسين عليه السلام من ولد عقيل بن أبي طالب: عبدالرحمان بن عقيل، أمه: أم ولد.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٩٥

عبدالرحمان «١» بن عقيل بن أبي طالب، أمه أم ولد.

ابن فندق، لباب الأنساب، ١/ ٤٠١

ثم من بعده [علي بن الحسين الأكبر عليهما السلام] عون بن جعفر، ثم القاسم بن الحسن بن علي، ثم عبدالله بن الحسين، ثم عبدالله بن علي، ثم عثمان بن علي، ثم عبدالرحمان بن عقيل، ثم محمد بن عبدالله بن جعفر، ثم الحسين عليه السلام، وتتابعوا بعده.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ٢٥٦/ (ط بيروت)، ٢٣٠/ ٢٣٠

عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام، أمه أم ولد.

السماوي، إِبصار العين، ٥١/ ٥١

عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب، من أصحاب الحسين عليه السلام. قُتل معه بالطف، وسلم عليه الإمام في الزيارتين الرجئية والناحية المقدسة، وأى شرف أعظم من ذلك.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/ ١٤٦

عبدالرحمان بن عقيل، و أمه أم ولد. «٢»

الميانجي، العيون العبري، ١٥٨/ ١٥٨

### عمره عليه السلام

هو ابن خمس وثلاثين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ١/ ٤٠١

(١) - ذكره في وقعة الطف، ص ٢٤٧.

(۲) - عبدالرحمان بن عقیل بن ابی طالب:

نام او در «زیارت»، الارشاد، طبری، مقاتل الطالبیین و مقتل الحسین، ذکر شده است.

مادرش: «ام ولد».

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۵

### زواجه علیه السلام

وكانت خديجة بنت علي عند عبدالرحمان بن عقيل. ولدت له سعيداً، وعقيلاً، ثم خلف عليها أبو السدنا بل عبدالرحمان بن عبدالله بن عبيدالله بن عامر بن كرزير بن ربيعة ابن حبيب بن عبد شمس.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۴۵ - ۴۶

من أصفهار علي بن أبي طالب رضي الله عنه [...].

و (عبدالرحمان) بن عقيل كانت عنده خديجة بنت علي.

محمد بن حبيب، المحبر، / ۵۷ / عنه: المقرم، مقتل الحسین (الهامش)، / ۳۲۸

وأما «عبدالرحمان بن عقيل» فولد: سعيداً، أمه: خديجة بنت علي بن أبي طالب.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۲۰۵، (ط دار الكتب)، / ۸۹ / عنه: المقرم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، /

۳۲۸ - ۳۲۹

وأما عبدالرحمان بن عقيل، فولد: سعيداً، أمه خديجة بنت علي بن أبي طالب.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲ / ۷۱

خديجة، تزوجها / ۳۳۸ / عبدالرحمان بن عقيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۴۱۵، أنساب الأشراف، / ۲ / ۱۹۴

وأما زينب الصغرى «۱»، فكانت عند عبدالرحمان بن عقيل، فولدت له سعيداً وعقيلاً.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۰۴ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۲ / ۹۳ - ۹۴

(۱) - كذا، ولعله تصحيف. وفي كتاب نسب قريش، ص ۴۵ مكانها: خديجة، وهو الصحيح كما مر عن المؤلف - رحمه الله -.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۶

وخديجة، كانت عند عبدالرحمان بن عقيل، فولدت له سعيداً. «۱»

المقرم، العباس علیه السلام، / ۶۱

وولد له ابن يسمى سعيداً، أمه خديجة المذكورة، في قول ابن قتيبة والسيد العميد في بحر الأنساب. وأما السيد التسابه العمري فيقول

في المجدي: إنه تزوج فاخته بنت أمير المؤمنين عليه السلام، فهي أم ابنه.

وأما قول المجلسي والطبرسي أنه تزوج زينب الصغرى فلا - يصح، لأن المشهور إنها زوجة أخيه محمد بن عقيل، وهو متفق على

شهادته. «۲»

المظفر، سفير الحسین، / ۲۲

سعد أو سعيد بن عبدالرحمان بن عقيل عليهم السلام



أما بعد:

عدّة من ولده عند:

المجدی، / ۳۰۷ (علی قوله سعید)

(۱) - و خدیجه را عبدالرحمان بن عقیل به عقد خود در آورد و فرزندش سعید می‌باشد.

پاک پرور، العباس علیه السلام، / ۱۴۰

(۲) - [از بانوان دشت کربلا]، خدیجه زوجه عبدالرحمان بن عقیل بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۷

### استشاده علیه السلام

قتله عثمان بن خالد بن أسیر الجهنی، وبشر بن حوط «۱» الهمدانی القانصی، اشترکا فی قتله.

الزّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی الخمیسیة، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱

[بعد استشهاد جعفر بن عقیل]، وعبدالرحمان بن عقیل، قتله عثمان بن خالد بن أسیر الجهنی وبشر بن حوط.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶

وشدّ بشر بن حوط «۲» العثماني و عثمان بن خالد الجهنی علی عبدالرحمان بن عقیل، فقتلاه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۶، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۰

[بعد استشهاد عدی بن عبدالله بن جعفر الطّیار] رماه عبدالله بن عروه الخثعمی بسهم، فقتله.

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۵۷ / عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسین بن علی، / ۸۷

قال: وشدّ عثمان بن خالد بن أسیر الجهنّی، وبشر بن حوط الهمدانی، ثمّ القابضی «۳» علی عبدالرحمان بن عقیل بن ابی طالب،

فقتلاه. «۴»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۴۷ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۷؛ القمّی، نفس المهموم، / ۳۱۸؛ ابن فندق، لباب الأنساب (الهامش)، / ۱ /

۴۰۹

(۱) - [المطبوع: حرب].

(۲) - [فی المطبوع وسائر المصادر: وط].

(۳) - [نفس المهموم: القانصی].

(۴) - گوید: و نیز عثمان بن خالد بن اسیر جهنی و بشر بن حوط همدانی قابضی، به عبدالرحمان بن عقیل بن ابی طالب حمله بردند و

اورا کشتند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۳

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۸

قتله عثمان بن خالد بن أسیر الجهنّی. «۱»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۹؛ مثله ابن الأثیر، الکامل، / ۳ / ۳۰۳

وخرج من بعده [جعفر بن عقیل] أخوه عبدالرحمان بن عقیل «۲» بن أبی طالب «۲» وهو «۲» یرتجزو «۲» یقول:  
 «۳» [أبی «۳» عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم وهاشم إخوانی  
 كهول صدق سادة القرآن هذا حسین شامخ البیان]  
 فقاتل «۴» حتّی قُتل - رحمه الله -.

ابن أعثم، الفتوح، ۲۰۳/۵

قتله «۵» عثمان بن خالد بن أسید «۶» الجهنی «۷» وبشر بن حوط «۸» القایضی، فیما ذکر سلیمان ابن أبی راشد، عن حمید بن مسلم  
 «۸». «۹»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۳ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۲۷۷ / ۱۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۳۱۴ / ۴؛  
 الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۶؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۱۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۰؛  
 ابن فندق، لباب الأنساب، ۴۰۱ / ۱

(۱) - عثمان بن خالد جهنی اورا کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۳۰۸۴ / ۷

(۲-۲) لیس فی د.

(۳) - ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً».

(۴) - فی د: ثم قاتل.

(۵) - [نفس المهموم: وشدّ].

(۶) - [لم یرد فی الأسرار، وفی البحار والعوالم: أشمّ، والدمعة: شیم، ونفس المهموم: أسیر].

(۷) - [إلی هنا حکاه عنه فی الأسرار ووسيلة الدارين].

(۸-۸) [نفس المهموم: سوط الهمدانی القانصی علی عبدالرحمان بن عقیل بن أبی طالب، فقتلاه].

(۹) - قاتلش چنان که سلیمان بن ابی راشد از حمید بن مسلم نقل کرده، عثمان بن خالد جهنی و بشیر بن حوط قابضی بودند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۵۹۹

و شدّ عثمان بن خالد الهمدانی علی عبدالرحمان بن عقیل بن أبی طالب، فقتله. «۱»

المفيد، الإرشاد، / ۲ / ۱۱۱ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۴ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۲۸۷ / ۱۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۵۷

قتله: عثمان بن خالد الجهنی.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۱۹۵ / ۳

قتله عثمان بن خالد الجهنی، قُتل فی المصاف بكربلاء. قبره بكربلاء فی مقابر الشهداء، صلّى عليه جابر بن عبدالله الأنصاري.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۴۰۱ / ۱

(ثمّ) خرج من بعده [جعفر عليه السلام] أخوه عبدالرحمان بن عقیل، فحمل «۲» وهو یقول:

أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم وهاشم إخوانی

فینا حسین سیّد الأقران و سیّد الشّباب فی الجنان «۳»

فقاتل حتّی قتله عثمان بن خالد. «۳»

الخوارزمی، مقتل الحسين عليه السلام، ۲/ ۲۶/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين (الهامش)، ۳۵۳ /  
 [بعد استشهاد جعفر]، «۴» ثم برز عبدالرحمان بن عقيل «۴» وهو يرتجز «۵»:  
 «۶» أبي «۶» عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم إخواني  
 كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان

(۱) - و عثمان بن خالد همداني به عبدالرحمان فرزند عقيل (برادر مسلم) حمله افكند و اورا بكشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۱

(۲) - [زاد فی بحر العلوم: علی القوم].

(۳-۳) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۴-۴) [المعالی: إنّه برز].

(۵) - [العیون: یقول].

(۶) - (۶\*) [مثله فی ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲/ ۳۱۹].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۰

وسید الشّیب مع الشّبان «۱» (۶\*)

فقتل سبعة عشرة فارساً، قتله عثمان بن خالد الجهني.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۵-۱۰۶/ عنه: القمّي، نفس المهموم، ۳۱۹؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۳؛

المازندراني، معالی السّبطين، ۱/ ۴۰۳؛ مثله الميانجي، العيون العبری، ۱/ ۱۵۸

وحمل عثمان بن خالد بن أسیر الجهني، وبشر بن حوط الهمداني علی عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب، فقتلاه.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۲۹۳/ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، ۱/ ۱۵۷

[بعد استشهاد عون بن عبدالله عليه السلام]، وشّد عثمان بن خالد الهمداني علی عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب، فقتله.

ابن نما، مثير الأحران، ۳۵

وشّد عثمان بن خالد الجهنّي وبشر بن حوط الهمداني علی عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب، فقتلاه.

التّويری، نهاية الإرب، ۲۰/ ۴۵۶

قتله عثمان بن خالد الجهنّي. «۲»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۸

وقالوا: ثمّ خرج من بعده [جعفر بن عقيل] أخوه عبدالرحمان بن عقيل وهو «۳» يقول:

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم بن وهاشم إخواني «۴» كهول «۴» صدق سادة الأقران

هذا حسين شامخ البنيان

(۱) - [إلى هنا حكاة في بحر العلوم عن الخوارزمي].

(۲) - بعد از آن، عبدالله بن عروة الخثعمی تیری انداخت و بر مقتل عبدالرحمان بن عقيل آمد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳/ ۱۶۵

(۳) - [فی العيون مكانه: وبرز عبدالرحمان بن عقيل وهو ...].

(۴) (-۴\*) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۱

وسید الشیب مع الشبان (۴\*) «۱»

فقتل سبعة عشر فارساً، ثم قتله عثمان بن خالد الجهني «۱». «۲»

محمد بن أبي طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۰۲-۳۰۳/ عنه: المجلسي،

البحار، ۴۵/ ۳۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۷۶؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۴/ ۳۱۳-۳۱۴؛ الدریندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۳؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۵۸؛ مثله الجواهری، مثیر الأحزان، / ۸۱

وقال ابن شهر آشوب: ثم برز إليهم عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام في جملة آل أبي طالب بعد الأنصار، وهو يرتجز ويقول:

أبي عقيل فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم إخواني

كهول صدق سادة الأقران هذا حسين شامخ البنيان

وسيد الشيب مع الشبان

وقاتل حتى قتل من القوم سبعة عشر فارساً، ثم احتوشوه، فتولّى قتله عثمان بن خالد بن أسير (۳) الجهني (۴) لعنه الله، أم أشيم كما في

بعض النسخ (۴)، وبشر بن حوط الهمداني،

(۱-۱) [حكاه عنه في بحر العلوم].

(۲)- پس عبدالرحمان پسر عقيل، پا در میدان سعادت نهاد و هفده سوار از آن کافران غدار را به درك اسفل نار فرستاد و به ضربت

عثمان بن خالد جهني، خلعت شهادت پوشيد.

مجلسي، جلاء العيون، / ۶۷۴

و هفده تن را عبدالرحمان بن عقيل از خاک به خاک افکند.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۳/ ۳۷۲

و از پس او عبدالرحمان بن عقيل به میدان آمد و اين رجز بگفت:

[ما ابيات را در مناقب ابن شهر آشوب ذکر کردیم] ۱

و هفده تن از فرسان لشکر ابن سعد را به خاک افکند. آن گاه به دست عثمان بن خالد الجهني شهيد شد.

۱. ترجمه خبر: من از فرزندان هاشم و پدرم عقيل است. منزلت مرا بشناسيد؛ اجدادم مرداني راستگو و سرور هم‌دوشان خود بودند.

اين است حسين بلند مرتبه و سرور پيران و جوانان.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۳۱۹

(۳)- [وسيلة الدارين: أسيد].

(۴-۴) [لم یرد فی وسیلة الدارين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۲

ثم القابضي «۱» قاتل أخيه جعفر بن عقيل «۱».

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۵۷/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۰

(قال) ابن شهر آشوب: تقدّم في جملة آل أبي طالب بعد الأنصار وهو يقول:

أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم و هاشم إخوانی  
فقاتل حتى قتل سبعة عشر فارساً، ثم احتوشوه، فتولّى قتله عثمان بن خالد بن أشيم الجهنيّ وبشر بن حوط الهمدانيّ، ثمّ القابضی بطن  
منهم. «۲»

السماوی، إبصار العين، / ۵۱

إنّ بشر بن حوط الهمدانيّ اشترك مع عثمان بن خالد في قتله.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

واشترك في قتله عثمان بن خالد بن أسير الجهنيّ، وبشر بن حوط الهمدانيّ القايضيّ، ويقول ابن شهر آشوب: إنّه قتل سبعة عشر  
فارساً. «۳»

المظفر، سفير الحسين، / ۲۲

(۱-۱) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۲)- عبدالرحمان بن عقيل

عثمان بن خالد بن اسير جهني و بشر بن حوط همداني قاضي، بر عبدالرحمان بن عقيل حمله کردند و او را کشتند. در «مناقب» اين  
رجز برای او ذکر شده:

«عقيل است بآبم ز هاشم مکانم شناسيد و هاشم بدانيد اخوان

رجال صداقت بر اقران همه سر حسين است کورا رفيع است بنیان

سر پيره مردان و هم نوجوانان»

هفده سوار را کشت. و از مدائني نقل است که عثمان بن خالد بن اشيم و مردی همداني او را کشتند.

و عثمان بن خالد جهني او را کشت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

(۳)- عبدالرحمان به دست «عثمان بن خالد بن اسيد جهني» و «بشر بن حوط قايضي» به شهادت رسيد.

در متن «زيارت» نام قاتل وی «عمر بن خالد بن اسد جهني» آمده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۳

### استشهاد ابيه سعد وعقيل عليهما السلام

وقال الشيخ حسن بن سليمان بن محمد بن الحسن الشويكي في مقتله نقلاً عن الجزء العاشر من كتاب المنن لعبدالوهاب الشعراني قال:  
وعبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب قُتل مع الحسين عليه السلام بالطفّ وابناه سعد وعقيل كانا معه، وماتا من شدّة العطش «۱» ومن  
الدّهشة و «۱» الدّعر بعد شهادة الحسين عليه السلام لَمّا هجم القوم على المخيم للسلب وَاَمَهُمَا خديجة بنت عليّ بن أبي طالب توفيت  
بالكوفة. «۲»

المازندراني، معالي السبطين، ۲ / ۸۹؛ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۹۶، ۳۴۴

ترجمة عدد هؤلاء الكرام الذين ذكرناهم من الكتب المعتمدة، فنقول: وباللّه التوفيق، أمّا النساء اللواتي تهَيّأن للمسير معه فهنّ اثنتان  
وأربعون امرأة، والزّجال من أهل بيته ثمانية وعشرون رجلاً، والدّكور ما دون البلوغ اثنان وعشرون، لم يراهقوا، فبين من قُتل منهم يوم

الطّفّ وبين من مات من شدّة العطش، ومن الدهشة بعد شهادة الحسين عليه السلام وهما: سعيد بن عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب، وأخوه عقيل بن عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب، وأمهما خديجة بنت عليّ بن أبى طالب التي توفيت بالكوفة لما هجم القوم على المخيم للسلب، كما أخبر الله عزّ وجلّ بذلك موسى: يا موسى! صغيرهم يميته العطش، وكبيرهم جلده منكمش. المازندراني، معالى السبطين، ۲/ ۲۳۶

وكانت السيّدة زينب فى أثناء بحثها عن الأطفال للمحافظة عليهم، رأت طفلين معتنقين مطروحين على الأرض جثّة هامدة قد فارقوا الحياة عل أثر الخوف والجوع والعطش، قيل هما سعد وعقيل ابنا عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب، وأمهما خديجة بنت عليّ بن أبى طالب.

الصادق، زينب وليدة التّبوّة والإمامة، / ۱۵۲

(۱- ۱) [لم يرد فى وسيلة الدّارين].

(۲)- [أضاف فى وسيلة الدّارين: وقرها قرب باب مسجد الكوفة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۴

### يزيد لعنة الله عليه ينصب رأسه بالشّام

نصب يزيد بن معاوية رأس الحسين رضى الله عنه، وقتل معه [...] عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب [...]. فحملت رؤوسهم إلى يزيد بن معاوية، فنصبها بالشّام.

محمّد بن حبيب، المحجّر، / ۴۹۰، ۴۹۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۵

### عاقبة قاتليه

ووجه المختار فى طلب عثمان بن خالد الجهنى وبشر «۱» بن حوط القايسى من همدان، وهما قاتلا عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب، فظفر بهما، فضربت أعناقهما، ثم احرقا.

فقال أعشى همدان، وهو عبدالرحمان بن الحارث بن نظام الهمداني:

يا عين بكى فتى الفتيان عثماناً لا يبعدهنّ الفتى من آل دهمانا

وأذكر فتى ماجداً عفاً شمائله ما مثله فارس فى آل همدانا

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۶/ ۴۰۹

قال أبو مخنف: حدّثنى موسى بن عامر العدوى من جُهينة- وقد عرف ذلك الحديث شهيم بن عبدالرحمان الجهنى- قال: بعث المختار عبدالله بن كامل إلى عثمان بن خالد بن أسير الهمداني من جُهينة، وإلى «۲» أبى أسماء «۲» بشر بن حوط القايسى- وكان ممن شهدا قتل الحسين، وكانا اشتركا فى دم عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب وفى سلبه- فأحاط عبدالله بن كامل عند العصر بمسجد بنى دهمان، ثم قال: على مثل خطايا بنى دهمان منذ يوم خلّقوا إلى يوم يبعثون إن لم أوت بعثمان بن خالد بن أسير «۳»، إن لم أضرب أعناقكم من عند آخركم. فقلنا له: أمهلنا نطلبه، فخرجوا مع الخيل فى طلبه، فوجدهما جالسين فى الجبائنة- وكانا يريدان أن يخرجوا إلى الجزيرة- فأتى بهما عبدالله بن كامل، فقال: الحمد لله الذى كفى المؤمنين القتال، لو لم يجدوا هذا مع هذا عتانا إلى منزله فى طلبه، فالحمد لله الذى حينك حتى أمكن منك. فخرج بهما حتى إذا كان فى موضع بئر الجعد ضرب

(۱) - [المطبوع: نسر].

(۲-۲) [لم یرد فی ذخیره الدارين].

(۳) - [أضاف فی ذخیره الدارين: الجهني].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۶

أعناقهما، ثم رجع، فأخبر المختار خبرهما، فأمره أن يرجع إليهما فيحرقهما بالنار، وقال:

لا يُدفنان حتى يُحرقا. فهذان رجلان، فقال أعشى همدان يرثي عثمان الجهنّي:

يا عين بكى فتى الفتيان عثماناً لا يبعدهنّ الفتى من آل دُهماناً

وأذكر فتى ماجداً حلواً شمائله ما مثله فارسٌ في آل همداناً «۱»

الطبري، التاريخ، ۶ / ۵۹ / مثله: الحائري، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۵۷

وأحضر عنده عثمان بن خالد بن أسيد الدهماني الجهني، وأبو أسماء بشر بن شميطة القانصي، وكانا قد اشتركا في قتل عبدالرحمان بن

عقيل وفي سلبه، فضرب أعناقهما واحرقا بالنار.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۷۰ / مثله: التويري، نهاية الإرب، ۲۱ / ۳۰

وأنا الآن أذكر من قتله «۲» المختار من قتله الحسين عليه السلام وأهل بيته «۳».

ذكر الطبري في تاريخه «۴» أن المختار تجرد لقتله الحسين عليه السلام وأهل بيته، وقال:

اطلبوهم، فإنه لا يسوغ لي الطعام والشراب، حتى اطهر الأرض منهم.

قال موسى بن عامر «۵»: فأول من «۶» بدأ به «۷» الذين وطؤوا الحسين عليه السلام بخيلهم، «۸» وأنامهم على ظهورهم، وضرب «۸»

سكك الحديد في أيديهم وأرجلهم، وأجرى الخيل عليهم حتى

(۱) - [أضاف في ذخیره الدارين: توضيح: بنى دهمان بطن من همدان، ذكره محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف، بئر الجعد

موضع بقرب الكوفة على مساحة ميل].

(۲) - [الدّمعة: قاله].

(۳) - عبارة «وأهل بيته» ليس في «ب» [والبهار] و «ع».

(۴) - [إلى هنا لم یرد فی مدينة المعاجز].

(۵) - [الدّمعة: يطرقة].

(۶) - [مدينة المعاجز: ما].

(۷) - في «ف»: منهم.

(۸-۸) [مدينة المعاجز: فأخذهم وأتى بهم على ظهورهم وأخذ].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۷

قطعتهم «۱»، وحرقتهم «۲» بالنار، «۳» «۴» ثم أخذ «۴» رجلين اشتركا في دم عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب وفي سلبه، كانا في

الجبانة، فضرب أعناقهما «۵»، ثم أحرقتهم بالنار. «۶»

ابن نما، ذوب النصار، ۱۱۸؛ السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴ / ۹۰؛ مثله:

المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۷۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۶۹۵؛ البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ۵ / ۲۴۳؛ القمي، نفس المهموم، ۳۱۹؛



المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۰۳-۴۰۴

- (۱)- [زاد فی مدینه المعاجز: قطعاً].
- (۲)- فی «ف» [وفی العوالم والدّمعة]: وأحرقهم.
- (۳)- [إلی هنا لم یرد فی نفس المهموم والمعالی].
- (۴-۴) [نفس المهموم: أخذ المختار].
- (۵)- [فی مدینه المعاجز ونفس المهموم والمعالی: عنقهما].
- (۶)- پس دو کس را آوردند که شریک شده بودند در کشتن عبدالرحمان بن عقیل بن ابی طالب، فرمود که ایشان را گردن زدند و جسد پلید ایشان را به آتش سوختند.
- مجلسی، جلاء العیون، / ۷۹۹
- و چون ساعتی بر گذشت، ابو عمره حاجب پیامد و عرض کرد: «بشارت باد تورا که شعر بن ابی‌سعر، عمار را که قاتل عبدالرحمان بن عقیل است، دستگیر نموده.»
- و چنان بود که آن ملعون بر اسب عبدالرحمان برنشسته بود، آهنگ بصره داشت. شعر او را بدید و از اسب به زمین کشید و فرمود تا رسنی بر گردنش بسته و خوار و زارش از پیش روی بکشیدند و به قصر بیاوردند. چون مردم او را بدیدند، فغان برآوردند و با آن خبیث روی به خدمت مختار نهادند.
- و در همان حال ابو عمره دست پسری را گرفته [بود و] از دور می‌آورد. آن پسر را چهره‌ای از ماه تابنده رخسند تر بود و زار زار می‌گریست.
- مختار گفت: «این پسر کیست؟»
- گفت: «پسر عبدالرحمان است.»
- مختار از جا برجست و بر دست و پای آن پسر بیفتاد. شیعه را از دیدار این حال غریو برخاست. مختار از وی پرسید: «نامت چیست؟»
- فرمود: «قاسم بن عبدالرحمان بن عقیل.»
- مختار گفت: «چه وقت به کوفه در آمدی؟»
- فرمود: «ده روز است به کوفه آمده‌ام و مادرم و خواهری که از من خردسال تر است، با خود بیاورده‌ام. پدرم را در کربلا بکشتند و اموال ما را به جمله غارت کردند. من در مدینه در نهایت عسرت روز می‌نهادم. چون امارت تورا در کوفه بدانستم، بدین جا شدم تا مگر به آسایش روزگار سپارم. اکنون که بشنیدم قاتل -
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۸

پدرم را بگرفتند، پیامدم تا قصاص نمایم.»

مختار گفت: «اینک قاتل پدر بزرگوارت حاضر است. هر چه خواهی چنان کن.»

قاسم دشنه‌ای از مختار بگرفت و از سینه آن ملعون تا نافش را برشکافت. آن گاه سرش را از تن جدا کردند و نامش را بنوشتند. آن گاه مختار فرمود تا جامه‌ای بس نفیس بر تن قاسم بیاراستند، و نیز پنج هزار درهم در حضرتش تقدیم نمود. برای مادر و خواهرش هم بسی هدیه‌ها بفرستاد. ابراهیم بن اشتر نیز هزار درهم و جامه‌ای نفیس تقدیم خدمتش فرمود. دیگر بزرگان نیز هر یک تقدیم خدمتی بسزا کردند و قاسم غانم و شادخوار با جماعتی بسیار به سرای خویش رهسپار گشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۵-۴۰۶

این وقت مختار در قتل قتل فرزند حیدر کرار و ریحانه رسول مختار تصمیم عزم داد و گفت: «هیچ با دین و آئین ما موافق نیست که قتله حسین علیه السلام در روی زمین زنده باشند و به آرامش و آسایش روز سپارند و من در دنیا زنده باشم و ایشان را زنده بدارم. اگر چنین باشد، همانا آل محمد صلی الله علیه و آله را بد ناصری باشم؛ بلکه چنان که شما را نام کرده بودند، کذاب و دروغ‌زن هستم. هم‌اکنون از خدای بر ایشان استعانت طلبم. شما نام و نشان ایشان را با من باز نمایید. آن‌گاه از پی این مردم خبیث به هر ملک و دیار و ضیاع و عقار بتازید، و پایمال هلاک و دمار بدارید، و نیک بدانید که طعام و شراب بر من گوارا نشود و خواب و آرام بر من پسندیده نیاید تا زمین را از لوٹ وجود این گروه شقاوت‌اثر، مطهر ندارم و صفحه روزگار را از آثار ایشان پاک نگردانم.»

موسی بن عامر گفت: اول کسی که مختار به عقوبت درآورد، آن جماعت بودند که اسب بر بدن مبارک سیدالشهدا صلوات الله وسلامه علیه تاختند. پس آن، مردم بی‌باک ناپاک را بیاوردند و دست‌ها و پای‌های ایشان را با میخ‌های آهنین بر زمین بکوفتند. آن‌گاه اسب‌های تازه نعل و میخ را بر ابدان پلید ایشان همی بتاختند، چندان که گوشت و پوست و استخوان آنان را سحق و کوفته و با خاک یکسان کرده و در آنچه به جای مانده بود، آتش در زدند.

آن‌گاه عثمان بن خالد بن اسید دهمانی جهنی و ابو اسما بشر بن شمیط را حاضر کردند. این دو ملعون در خون عبدالرحمان بن عقیل و لباس او شریک بودند. پس بفرمود گردن هر دو را بزدند و در ساعت، جثه هر دو را به آتش بسوختند و این دو خبیث در جبانه جای داشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۸۶-۳۸۷

عثمان بن خالد بن اسید دهمانی جهنی و ابو اسما بن بشر بن شمیط قانصی که در قتل عبدالرحمان بن عقیل شرکت داشتند و او را لخت کرده بودند آوردند و گردن هر دو را زد و به آتش آن‌ها را سوخت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۳۱۲

—موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۰۹

وبعث المختار عبدالله بن کامل فی خیل الی عثمان بن خالد الدهمانی وبشر بن حوط، وکانا ممن شهدا قتل الحسین علیه السلام، واشترکا فی دم عبدالرحمان بن عقیل بن ابی طالب، وسلبه، فأحاط عبدالله بن کامل عند العصر بمسجد بنی دهمان، وأقسم أن یضرب أعناقهم عن آخرهم إن لم یأتوه بعثمان بن خالد، فقالوا: أمهلنا حتی نطلبه.

فخرجوا مع الخیل فی طلبه، فوجدوه هو وبشر بن حوط جالسین فی الجبانة، وکانا یریدان أن یهربا الی الجزیره، فأتی بهما عبدالله بن کامل، فقال: الحمد لله الذی کفی المؤمنین القتال، لو لم یجدوا هذا مع هذا لأتعبنا بالذهاب الی منزله فی طلبه، فالحمد لله الذی أمکن منک. فخرج بهما وضرب أعناقهما فی الطریق، ورجع، فأخبر المختار، فأمره أن یرجع الیهما ویحرقهما بالنار، وقال: لا یدفنان حتی یحرقا، فأحرقهما.

الأمین، أصدق الأخبار (ط ۱)، ۷۲، (ط ۲)، ۸۸

از تاریخ طبری است که مختار دو تن شریکان خون عبدالرحمان بن عقیل بن ابی طالب را برای بردن لباسش در «جبانه کوفه» گرفت و گردن زد و آن‌ها را به آتش سوخت. لعنت خدا بر آن‌ها!

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۰

## ذکره عليه السلام في زيارة الناحية المقدسة

السلام على عبدالرحمان بن عقيل، لعن الله قاتله وراميه «١» عمر «٢» بن خالد بن أسد «١» الجهنى.

ابن طاووس، الإقبال (ط حجرى)، /٥٧٥، (ط مكتب الإعلام الإسلامى)، /٣ /٧٦، مصباح الزائر، /٢٨١ /عنه: المجلسى، البحار، /٩٨ /٢٧١، ٤٥ /٦٨؛ البحرانى، العوالم، /١٧ /٣٣٧؛ الدر بندى، أسرار الشهادة، /٣٠٣؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، /٣ /٢٠؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، /١ /١٥٧؛ القزوينى، تظلم الزهراء، /٤١١ -٤١٢؛ الميانجى، العيون العبرى، /٣١٥؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، /٢٣٠

## زيارته في أول رجب والنصف من شعبان

السلام على عبدالرحمان بن عقيل. «٣»

ابن طاووس، الإقبال (ط حجرى)، /٧١٣ (ط مكتب الإعلام الإسلامى)، /٣ /٣٤٣، مصباح الزائر، /٢٩٤ /عنه: المجلسى، البحار، /٩٨ /٣٣٩؛ مثله الشهيد الأول، المزار، /١٧١، ١٧٧

(١-١) [في البحار، ج ٤٥، والعوالم: عثمان بن خالد بن أشيم الجهنى، وجاء في هامشهما: في بعض النسخ: عمر بن خالد بن أسدى وهو تصحيف].

(٢)- [في مصباح الزائر: عمرو].

(٣)- [انظر جعفر بن عقيل عليه السلام: (زيارته في أول رجب والنصف من شعبان)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦١١

## ذکره في الزيارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طاووس وقال: زار بها المرتضى

رضوان الله عليه

زيارة ثانية بألفاظ شافية، نذكر منها بعض مصائب يوم الطّف يزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، وسأذكرها على الوصف الذى أشار هو إليه؛ قال: [...]

السلام عليك يا عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب، صنو الوصى أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله وعليك وعلى أبيك، ما دجى ليل وأضاء نهار، وما طلع هلال وما أخفاه سرار، وجزاك الله عن ابن عمك والإسلام أحسن ما جازى «١» الأبرار الأخيار، الذين نابذوا الفجار، وجاهدوا الكفار. فصلوات الله عليك يا خير ابن عم «٢» لخير ابن عم «٢»، زادك الله فى ما آتاك، حتى تبلغ رضاك كما بلغت غاية رضاه، وجاوز بك أفضل ما كنت تتمناه.

ابن طاووس، مصباح الزائر، /٢٢١، ٢٣٧ -٢٣٨ /عنه: المجلسى، البحار، /٩٨ /٢٤٤

(١)- [البحار: جزى].

(٢-٢) [لم يرد فى البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦١٢

وأما بعد:

عدّه من أولاده عليه السلام:

ابن سعد، الطبقات، ۴- ۱/ ۲۹

ابن قتيبة، المعارف (ط دارالكتب)، ۲۰۴- ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۸۸

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دارالفكر)، ۱۳۸/ ۳

عدّه من أولاده ممن شهد كربلاء وقتل مع الحسين عليه السلام عند:

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۸۴

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۲۷- ۳۲۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۶۹- ۷۰، ۷۱

ابن حزم، الجمهرة، ۶۹

المجدي، ۳۰۷- ۳۰۸

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۷۵- ۳۷۶

محمد كاظم الموسوي، التّفحة العنبريّة، ۱۳۶

المظفر، سفير الحسين، ۲۲ (الملقب بالأكبر)

ذكر في جملة الشهداء عليهم السلام:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۲، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۲۴

المسعودي، التّنبية والإشراف، ۳۰۴ (لم يذكر في أولاد عقيل بن أبي طالب عليه السلام)

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۳۰/ عنه: الجزائري، الأنوار التّعماييّة، ۳/ ۲۶۳

الطّبرسي، إعلام الوري، ۲۵۰؛ تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، ۱۰۸/ ۱

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۷، ۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهائي، الدّمعّة السّاكبة، ۵/ ۲۰؛

الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ۲۴۰، ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/

۳۲۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۳

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۵۵- ۲۵۶

عماد الدّين الطّبري، كامل البهائي، ۲/ ۳۰۳

الكنجي، كفاية الطالب، ۴۴۷

الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۵۹

ابن كثير، البدايه والتّنهايه، ۸/ ۱۸۵، ۱۸۹

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، ۱۹۸

المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۰- ۳۱

ميرخواند، روضة الصّفا، ۳/ ۱۶۰

خواندامير، حبيب السّير، ۲/ ۳۴، ۵۳

الطّريحي، المنتخب، ۱/ ۳۷

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۴، ۶۹۵  
 الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۳  
 الأمين، أعيان الشيعة، / ۱ / ۶۱۰  
 المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۸  
 بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۱۳ (الملقب بالأكبر)  
 الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۶  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۴

## عبدالله بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام

### ميزاته العائليّة

وعبدالله بن عقيل بن ابي طالب، وامّه امّ ولد.  
 الزّسان، تسميه من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی الخميّسيّة، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، / ۱ / ۱۲۱  
 وعبدالله بن عقيل، وامّه امّ ولد.  
 ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶  
 وقُتل عبدالله بن عقيل بن ابي طالب - وامّه امّ ولد - «۱»  
 الطّبري، التاريخ، / ۵ / ۴۶۹ / مثله: ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۳۰۳  
 وعبدالله الأكبر بن عقيل «۲» بن ابي طالب عليه السلام «۲»، وامّه امّ ولد. «۳»  
 أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۶۱ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۷؛ البهبهاني، الدمعة السّاكبة، / ۴ / ۳۱۴؛  
 الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۶، / ۱۶۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين  
 عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳؛ مثله المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۴۰۴؛ الزّنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۱  
 وقتل يومئذ مع الحسين عليه السلام من ولد عقيل بن ابي طالب. [...]  
 وعبدالله بن عقيل، وامّه: امّ ولد.  
 القاضي النعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۹۵

(۱) - عبدالله بن عقيل بن ابي طالب نیز کشته شد، مادرش کنیز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۴

(۲-۲) [لم یرد فی البحار والعوالم ونفس المهموم والمعالي].

(۳) - عبدالله بن عقيل بن ابي طالب (عبدالله اکبر)، مادرش کنیز بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۵

من جملة مبایعی أمير المؤمنين عليه السلام، الرّاضين بإمامته، الباذلين أنفسهم فی طاعته [...].

فمن جملة المهاجرين: عبدالله بن عقيل.

المفید، الجمل (من المصنّفات)، ۱- ۲ / ۱۰۱، ۱۰۴

عبدالله بن عقیل بن ابی طالب.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۹۹

امّه [عبدالله بن عقیل علیه السلام] امّ ولد. «۱»

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، ۲۵۵ /

عبدالله بن عقیل بن ابی طالب الهاشمی المدنی، عدّه الشیخ رحمه الله بهذا العنوان من أصحاب السّجّاد، وزاد قوله: تابعی، سمع جابراً وظاهره كونه إمامياً، ولم تبين لنا حاله.

ثم لا يخفى عليك أنّ لعقيل ابنين مسميين بعبدالله ملقب أحدهما بالأكبر والآخر بالأصغر، فقتلا بالطفّ مع الحسين، كما نصّ على ذلك أرباب المقاتل والشير ولازم ما ذكره الشیخ رحمه الله كون ابن ثالث له مسمی بعبدالله.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱ / ۱۹۹

قال محمد بن مسلم بن قتيبة في كتاب المعارف: عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام هو حمزة بن عقيل.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۲

عبدالله الأكبر «۲» بن عقيل بن ابی طالب:

ذكر المامقاني في رجاله: أنه كان لعقيل ولدان كانا يسميان: عبدالله. وكانا مع الحسين عليه السلام في كربلاء. «۳»

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۳۱ /

الثاني عشر: عبدالله الأكبر بن عقيل، امّه امّ ولد. «۴»

المظفر، سفير الحسين، ۲۶ /

(۱)- مادر او نیز ام ولد است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۹

(۲)- [فی المطبوع: عبدالله الأكبر بن مسلم بن عقيل، وهو تصحيف].

(۳)- عبدالله الاكبر فرزند عقيل رحمه الله، مادرش ام ولد بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۶ /

(۴)- عبدالله بن عقيل بن ابی طالب:

نام او در «زیارت»، الارشاد، طبری، مقاتل الطالبيين و مروج الذهب، ذکر شده است، که در «زیارت»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۶

### عمره عليه السلام

هو ابن ثلاث وثلاثون سنه.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۹۹

نام او «ابو عبدالله بن مسلم بن عقيل» ذکر شده. و به نظر ما ثبت این اسم به این صورت اشتباه می‌باشد؛ زیرا «زیارت» تنها مصدری می‌باشد که این اسم را بدین گونه بیان کرده.

نام مادر او «ام ولد» بوده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۷

### زواجه علیه السلام

وكانت أم هانئ بنت عليّ عند عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له محمّداً، قُتل بالطّف، وعبدالرحمان، ومسلماً، وأمّ كلثوم.

وكانت ميمونة بنت عليّ عند عبدالله الأكبر بن عقيل، فولدت له عقيلاً.

وكانت أمّ كلثوم الصّغرى، واسمها نفيسة، عند عبدالله الأكبر بن عقيل، ولدت له أمّ عقيل؛ ثمّ خلف عليها كثير بن العباس بعد زينب الصّغرى، فولدت له الحسن؛ ثمّ خلف عليها تمام بن العباس، فولدت له نفيسة، تزوّجها عبدالله بن عليّ بن الحسين [بن عليّ] ابن أبي طالب.

المصعب الزّبيرى، نسب قريش، / ۴۵

من أصحاب عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه [...].

و (عبدالله) بن عقيل بن أبي طالب، كانت عنده أمّ هانئ بنت عليّ. وتزوّج (عبدالله) أيضاً ميمونة بنت عليّ. و (تمام) بن العباس بن عبدالمطلب خلف عليّ ميمونة بعد عبدالله ابن عقيل.

محمّد بن حبيب، المحبّر، / ۵۵، ۵۶

وأما عبدالله بن عقيل، فولد: محمّداً، ورقيةً— كانت عند قدامه بن موسى الجمحى— وأمّ كلثوم— أمهم ميمونة بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام—.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، ۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲، ۷۱

وأما «عبدالله بن عقيل» فولد: محمّداً، ورقيةً، وأمّ كلثوم. أمهم: ميمونة بنت عليّ بن أبي طالب

ابن قتيبة، المعارف (ط دارالكتب)، / ۲۰۵، (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۸۸

وأما أمّ هانئ، فكانت عند عبدالله الأكبر بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له محمّداً قُتل بالطّف، وعبدالرحمان.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۸

وأما ميمونة بنت عليّ عليه السلام، فكانت عند [عبدالله] الأكبر بن عقيل، فولدت له عقيلاً.

وأما نفيسة، فكانت عند عبدالله الأكبر بن عقيل، فولدت له أمّ عقيل.

الطّبرسى، إعلام الورى، / ۲۰۴، عنه: المجلسى، البحار، ۹۳/۴۲؛ مثله الجزائرى، الأنوار النعمانية، / ۱، ۳۷۲

وأمّ هانئ تزوّجها عبدالله الأكبر بن عقيل، ولدت له عبدالرحمان ومحمّداً. «۱»

المقرّم، العباس عليه السلام، / ۶۱

وفى إِبصار العين للسمّاوى: أنّه كان متزوّجاً بميمونة بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

تزوّج بنت عمّه أمّ هانئ بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وتزوّج أيضاً اختها ميمونة على التّعاقب، بينما نصّ عليه فى المحبّر ولفظه: وعبدالله بن عقيل بن أبي طالب كانت عنده أمّ هانئ بنت عليّ عليه السلام، وتزوّج أيضاً ميمونة بنت عليّ عليه السلام.

أما السّيد العميدى والسّيد العمرى فيقولان: إنّ عنده ميمونة.



وَأَمَّا الْمَجْلِسِيُّ وَالطَّبْرَسِيُّ فَوَافِقًا صَاحِبِ الْمُحْتَبَرِ، فَقَالَا: وَأَمَّا أُمُّ هَانِيءٍ فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَقِيلٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ مُحَمَّدًا، قُتِلَ بِالطَّفِّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ. وَأَمَّا مَيْمُونَةُ فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَقِيلٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ عَقِيلًا. وَأَمَّا نَفِيسَةُ فَكَانَتْ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَكْبَرِ بْنِ عَقِيلٍ، فَوُلِدَتْ لَهُ أُمُّ عَقِيلٍ.

هذا كلامهما، ويمكن التخلّص من هذا الإرتباك بجعل أحدهما الأكبر والثاني الأصغر، والوهم من التأسخ في توصيفه له بالأكبر في جميع المقامات. (۲)

المظفر، سفير الحسين، ۲۶ /

(۱) - و ام هانی که عبدالله اکبر بن عقیل شوی اوست و عبدالرحمان و محمد فرزندانش هستند.

پاک پرور، ترجمه العباس علیه السلام، / ۱۴۰

(۲) - ولا يخفى که دختران امیر المؤمنین را که بانوان دشت کربلا می‌شمارند، فقط احتمال است نظر به این که شوهر آنها یا پسر یا برادر ایشان به همراه حضرت حسین علیه السلام بوده‌اند، مثل میمونه که زوجه عبدالله اکبر بن عقیل بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۰۸ - ۳۰۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۱۹

### استشاده علیه السلام

رماه عمرو بن صبيح الصيداوي، فقتله.

الزّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی الخمیسیة، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱  
فقتله عمرو بن صبيح الصّدائى.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۶

رماه عمرو بن صبيح الصّدائى «۱»، فقتله. «۲»

الطّبري، التاريخ، / ۵ / ۴۶۹ / مثله: ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۳۰۳

«۳»

قتله - «۴» فيما ذكره المدائني «۴» - عثمان بن خالد «۵» بن أشيم «۶» «۵» الجهني «۷» ورجل من همدان «۷». «۸»

أبو الفرج الأصفهاني، مقاتل الطالبيين، / ۶۱ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۳؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۷؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، / ۴ / ۳۱۴؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۹؛ القمّي، نفس المهموم، / ۳۲۰؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۶۲ - ۱۳۶؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۴۰۴؛ الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۲۳۱

قتله عمرو بن صبيح، [أضعفه بسهم] رماه به [بشر بن حوط] الهمداني.

القاضي النّعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۹۵

(۱) - [الكامل: الصيداوي، وأضاف فيه: بسهم].

(۲) - عمر بن صبيح صيداني تيري بزد و اورا بكشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۴

(۳) - [زاد في الدّمعة: ثمّ برز أخوه [عبد الرحمن بن عقیل]، وزاد في المعالي: ثمّ برز].

(۴-۴) [لم یرد فی الذمعة].

(۵-۵) [لم یرد فی البحار والعوالم والذمعة والأسرار].

(۶-۶) [فی الذمعة: شیم، وفی وسیلة الدارین: أثیم].

(۷-۷) [الذمعة: وبشر بن حوط القایضی].

(۸-۸) اورا عثمان بن خالد جُهَنی و مردی از قبیله همدان کشتند.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۹۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲۰

قتله سنان النخعی وقیل: رجل من همدان بکربلاء فی المصاف.

قبره بکربلاء فی مواضع قبور الشهداء، صلّی علیه جابر بن عبدالله الأنصاری.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۹۹

وروی أن عبدالله بن عقیل الأكبر قاتل، فقتله عثمان بن خالد الجهنی.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۰۶

قتله [عبدالله بن عقیل علیه السلام] عمرو بن صبیح.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۵

[...] رماه عمرو بن صبیح الصّدامی بسهم، فقتله. «۱»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۸

وقال أهل السیر: لما قُتل عبدالله بن مسلم بن عقیل، حمل بنو أبی طالب حملة واحدة، فصاح بهم الحسین علیه السلام: صبراً علی

الموت یا بنی عمومتی. فشّد عثمان بن خالد بن أشیم الجهنی ورجل من همدان علی عبدالله بن عقیل اشترکا فی قتله، فوقع فی حومه

الحرب بعدما عقرت فرسه، رضوان الله علیه.

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۶۲

ثمّ برز عبدالله بن عقیل، فقتل جماعة، ثمّ قتله عثمان بن خالد.

الجواهری، مشیر الأحزان، / ۸۱

وخرج عبدالله بن عقیل، فما زال یضرب فیهم حتّى اثنخنّ بالجراح وسقط إلى الأرض، فجاء إليه عثمان بن خالد التّمیمی، فقتله.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۸

وفیه- نقلًا عن السّروی-: أنه تقدّم إلى الحرب، وهو یرتجز ویقول:

(۱)- به روایت دیگر، بعد از او [عبدالرحمان بن عقیل علیه السلام]، عبدالله پسر عقیل به معرکه در آمد و جمعی را به قتل رسانید و به

ضربت عثمان بن خالد و بشر بن حوط به منزله شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴

و بعد از او برادرش عبدالله اکبر به میدان آمد. [...] قتالی عظیم داد و به روایت مدائنی عثمان بن خالد الجهنی و مردی از قبیله

همدان اورا به قتل آوردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۲ / ۳۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲۱

خَلُّوا عَنِ الْمُصْحَرِ دُونَ الْغَيْلِ خَلُّوا عَنِ الْوَاضِحِ مِنْ عَقِيلٍ

يَمْنَعُ عَنْ صَرِيحَةَ الرَّسُولِ بَسِيفَهُ الْمَهْنَدُ الْمُصْقُولُ

فَقَتَلَ رِجَالًا وَفِرْسَانًا حَتَّى أَتَخَنَ بِالْجِرَاحِ، فَشَدَّ عَلَيْهِ عِثْمَانُ بْنُ خَالِدِ الْجَهَنِّيِّ، فَقَتَلَهُ.

كما في مقاتل أبي الفرج، ص ۶۱؛ ومناقب ابن شهر آشوب، ج ۴، ص ۱۰۶، طبع قم.

وفي تذكرة الخواص، ص ۲۵۵، طبع النجف: (قتله عمر بن صبيح).

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

شهادة عبدالله الأكبر ذكرها أبو الفرج وابن شهر آشوب وغيرهما، وقال أبو الفرج:

اشترك في قتله أبو مرهم الأزدي ولقيط بن ياسر الجهني.

وأما ابنه محمد، فنص على شهادته المجلسي والطبرسي. «۱»

المظفر، سفير الحسين، / ۲۶

### استشهاد ابنه محمد عليه السلام

وأما أم هانئ فكانت عند عبدالله الأكبر بن عقيل، فولدت له محمداً، قُتِلَ بِالطَّفِّ.

المظفر، سفير الحسين، / ۲۶

(۱) - بنابر گزارش «ابو الفرج اصفهانی»، «عثمان بن خالد بن اسد جهنی» و «مردی از قبیله همدان» اورا به شهادت رسانیدند.

و نیز به این دلیل که هم در متن «زیارت» و هم در تاریخ طبری نام قاتل او «عمرو بن صبیح صیداوی یا صدائی» ذکر شده.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲۲

وأما بعد:

محمد بن عبدالله بن عقيل عليه السلام

عده من اولاده عند:

المجدی، / ۳۰۷

ذکر فی جمله الشهداء عليهم السلام عند: «۱»

المصعب الزبیری، نسب قريش، / ۴۵

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۰۴/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۲/ ۹۳؛ المظفر، سفير الحسين، / ۲۶؛ مثله الجزائري، الأنور النعمانية، / ۱ / ۳۷۲

المظفر، سفير الحسين، / ۲۶

(۱) - [راجع زواج عبدالله بن عقيل عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲۳

### حمل رأسه عليه السلام إلى الشام

وفي رواية الشعبی علی ما نقل عنه: ثم أشرفت تسع عشرة راية حمراء، وأشرفت السبایا مهتكات بلا وطاء ولا غطاء، ثم أقبل رأس

العباس بن عليّ عليهما السلام يحمله ثعلبه ابن مرّة الكلبّي وهو بيده على رمح طويل وهو ينشد ويقول:

أنا صاحب الرّمح الطّويل الذي به أصول على الأعداء في حومة الحرب

طعنت به آل النّبيّ محمّد لأنّ بقلبي منهم أعظم الكرب

فقالتم أمّ كلثوم: ويلك، أتفتخر بقتل آل بيت محمّد، فعليك لعنة الله تعالى، فهم أن يضربها بسوطه، فخشى على نفسه الخجل من النّاس، «١» ثمّ أقبل من بعده رأس جعفر ابن عليّ عليه السلام يحمله شمر بن أبي جوشن الضّبابيّ لعنه الله، وأقبل من بعده رأس محمّد بن عليّ عليه السلام، ثمّ أقبل من بعده رأس أبي بكر بن عليّ عليهما السلام يحمله أنيس بن الحارث البعجيّ لعنه الله، وأقبل من بعده رأس عليّ بن الحسين عليهما السلام يحمله مرّة بن قيس الهمدانيّ لعنه الله تعالى، وأقبل من بعده رأس عون بن عليّ عليه السلام يحمله جابر السّديّ، وأقبل من بعده رأس القاسم بن الحسن عليه السلام يحمله محمّد بن الأشعث الكنديّ لعنه الله تعالى. وأقبل من بعده رأس يحيى بن عليّ عليه السلام يحمله عمير بن حجّاج الكنديّ، وأقبل من بعده رأس عبد الله بن عقيل يحمله قيس بن أبي مرّة الخزاعيّ لعنه الله.

ثمّ أقبل من بعده بقيّة الرّؤوس.

ثمّ أقبل رأس الحسين عليه السلام وهو أشبه الخلق برسول الله صلى الله عليه وآله، يحمله حواش بن خولي ابن يزيد الأصبحيّ، وقيل غيره.

البهبهاني، الدّمعّة السّاكبة، ٥/ ٨٨-٨٩/ مثله: الدّر بندي، أسرار الشّهادة، ٤٩٦؛ المازندراني، معالي السّبطين، ٢/ ١٤٣

(١)- [إلى هنا حكاها عنه في المعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦٢٤

### يزيد لعنه الله ينصب رأسه عليه السلام بالشّام

نصب يزيد بن معاوية رأس الحسين رضى الله عنه وقتل معه [...] عبد الله بن عقيل بن أبي طالب [...]. فحملت رؤوسهم إلى يزيد بن معاوية، فنصبها بالشّام.

محمّد بن حبيب، المحجّز، / ٤٩٠، ٤٩١

### عاقبة قاتله

وطلب رجلاً من صُدياء يقال له عمرو بن صبيح «١»، وكان يقول: لقد طعنتُ بعضهم وجرحت «٢» فيهم وما قتلت منهم أحداً «٢»، فأتى ليلاً وهو على سطحه وهو لا يشعر بعدما هدأت العيون، وسيفه تحت رأسه، فأخذوه أخذاً، وأخذوا سيفه، فقال: قبحك الله سيفاً، ما أقربك وأبعدك! فجىء به إلى المختار، فحبسه معه في القصر، فلما أن أصبح أذن لأصحابه، وقيل: ليدخل من شاء أن يدخل، ودخل النّاس، وجىء به مقيداً، فقال: أما والله يا معشر الكفرة الفجرة أن لو بيدي سيفي لعلمتم أنّي بنصل السيف غير رعش ولا رعديد، «٣» ما يسرنى «٣» إذ كانت ممتيتي قتلاً أنه قتلني من الخلق أحد غيركم. لقد علمت أنكم شرار خلق الله، غير أنّي وددت أن بيدي سيفاً أضرب به فيكم ساعة. ثمّ رفع يده، فلطم عين ابن كامل وهو إلى جنبه، فضحك ابن كامل، ثمّ أخذ بيده وأمسكها، ثمّ قال: إنّه يزعم أنه قد جرح في آل محمّد وطعن، فمُرنا بأمرك فيه، فقال المختار: عليّ بالرّماح، فأتى بها، فقال: اطعنوه حتّى يموت، فطعن بالرّماح حتّى مات «٤».

الطّبريّ، التّاريخ، ٦/ ١٦٥/ عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، ١/ ١٦٠

(۱) - [زاد فی ذخیره الدّارین: الصّدائى].

(۲-۲) [ذخیره الدّارین: منهم ورمیت فتی منهم].

(۳-۳) [لم یرد فی ذخیره الدّارین].

(۴) - [ذخیره الدّارین: هلك].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲۵

وطلب أيضاً عمرو بن صبیح الصّدائى كان يقول: لقد طعنت فیهم وجرحت وما قتلت منهم أحداً، فأتی لیلاً، فأخذ وأحضر عند المختار، فأمر بإحضار الرّماح، وطعن بها حتّى مات.

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۳۷۱

وطلب عمرو «۱» بن صبیح الصّیداوی «۲»، فأتوه وهو على سطحه بعدما هدأت العیون، وسیفه تحت رأسه، فأخذوه وسیفه، فقال: قَبِحَكَ اللهُ من سيف، ما أبعدك على قریبک، فجیء به إلى المختار، فلما كان من الغداه طعنوه بالرّماح، حتّى مات.

ابن نما، ذوب النّصار، ۱۲۲/ ۱؛ مثله: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۷۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۶۹۶؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۲۴۵؛

المازندرانی، معالی السّبطین، ۲/ ۲۵۱

وطلب عمرو بن صبیح الصّدائى، وكان يقول: لقد طعنت فیهم وجرحت وما قتلت، فأحضر إلى المختار، فأمر به، فطعن بالرّماح حتّى مات. «۳»

التّویری، نهاية الإرب، ۲۱/ ۳۲-۳۳

«۳»

(۱) - [الدّمعة: عمر].

(۲) - [زاد فی الدّمعة: يقول هذا الصّیدائى].

(۳) - پس به طلب عمرو بن صبیح فرستاد. شب اورا در خانه اش گرفتند و فرمود سراپای اورا به نیزه پاره پاره کردند.

مجلسی، جلاء العیون، ۷۹۹

آن گاه عمرو بن صبیح صیداوی را طلب کردند و این ملعون یکسره به مفاخرت گفتی: «شهدا را بسی نیزه و طعنه زدم و مجروح و زخم‌دار نمودم. لکن کسی از ایشان را مقتول نساختم.»

بالجمله، چون عوانان مختار در طلبش رهسپار شدند، آخر الامر اورا در بام سرایش به آسایش خفته و شمشیرش را در زیر سرش نهاده دیدند. در آن شب که چشم‌ها همه در خواب بود، از خوابش برانگیختند و اورا با شمشیرش مأخوذ نمودند. چون آن ملعون این حال را در خود نگران شد، گفت: «سخت شمشیری نکوهیده و ناخجسته بودی که با این نزدیکی سخت دور باشی، به صاحبت فایدت نرسانی.»

بالجمله، آن نابه کار را به دربار مختار رهسپار ساختند و بامدادان به گاهش حاضر پیشگاه نمودند. مختار چون آن خبیث را بدید، بفرمود تا اورا سخت بر بستند و نیزه فراوان حاضر ساختند و اورا چندان با نوک سنان خسته و مجروح نمودند که جان به مالک دوزخ سپرد و جای به آتش برد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲۶

وطلب المختار عمرو بن صبيح، وكان يقول: لقد طعنت فيهم - يعني في أصحاب الحسين عليه السلام - وجرحت وما قتلت منهم أحداً. فأتوه ليلاً وهو على سطحه بعدما هدأت العيون وسيفه تحت رأسه، فأخذوه وأخذوا سيفه، فجيء به إلى المختار، فحبسه. فلمّا أصبح أذن للناس، فدخلوا، وجيء به وهو مقتيد، فقال المختار: عليّ بالزّماح، فأتى بها، فقال: اطعنوه حتى يموت، فطعن بالزّماح حتى مات.

الأمين، أصدق الأخبار (ط ١) / ٧٧ - ٧٨ (ط ٢) / ٩٧

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦٢٧

### زيارته في أول رجب والنصف من شعبان

السلام على عبدالله بن عقيل. «١»

الشّهِيد الأوّل، المزار، / ١٧٧

وأما بعد:

عبدالله بن عقيل عليه السلام

عدّه من أولاده عند:

ابن سعد، الطبقات، ٤ - ١ / ٢٩

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ٢٠٤ - ٢٠٥ (ط دار إحياء التراث العربي)، / ٨٨

المسعودي، التنبيه والإشراف، / ٣٠٤ (الأكبر)

المجدي، / ٣٠٧ (الملقب بالأكبر)

ابن فندق، لباب الأنساب، / ٣٧٥ - ٣٧٦ (ذكر عبدالله وعبدالله الأكبر)

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ٣ / ١٣٨

المظفر، سفير الحسين، / ٢٦ (الملقب بالأكبر)

عدّه من أولاده الذي شهد كربلاء وقتل مع الحسين عند:

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٨٤ (على قوله الملقب بالأكبر)

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣٢٧ - ٣٢٨، أنساب الأشراف، / ٢ / ٦٩ - ٧٠، / ٧١ (الأكبر)

ابن حزم، الجمهرة، / ٦٩

الحائري، ذخيرة الدارين، / ١ / ١٣٥، ١٣٦

(١) - [راجع جعفر بن عقيل: زيارته في أول رجب والنصف من شعبان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦٢٨

عدّه في جملة الشّهداء عليهم السلام:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٣ / ٤٢٢، أنساب الأشراف، / ٣ / ٢٢٤

المسعودي، التنبيه والإشراف، / ٣٠٤

المسعودي، مروج الذهب، / ٣ / ٧١

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، / ٢ / ٣٠٩، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ٥٥٨

المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۳۰ / عنه: الجزائری، الأنوار النعمانیة، ۳ / ۲۶۳  
 الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۰، تاج المواید (من مجموعة نفیسة)، / ۱۰۸  
 الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۴۷، ۴۸  
 ابن الجوزی، المنتظم، ۵ / ۳۴۰  
 سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۵-۲۵۶  
 الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۴۷  
 الإربلی، کشف الغمة، ۲ / ۵۹  
 ابن کثیر، البدایة والنہایة، ۸ / ۱۸۹  
 ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۸  
 المخزومی، صحاح الأخبار، / ۳۰-۳۱  
 خواند امیر، حبیب السیر، ۲ / ۳۴  
 الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۳، ۴۶۳  
 الأمين، أعیان الشیعة، ۱ / ۶۱۰ (الملقب بالأکبر)  
 بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۲۱۳ (الملقب بالأکبر)  
 موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۲۹

## عبدالله بن عقيل الآخر عليه السلام

### میزاته العائلیة

وعبدالله بن عقيل الآخر، وامه امّ ولد. «۱»  
 ابن سعد، الحسین، / ۷۶  
 ومنهم عبدالله الأصغر بن عقيل بن أبي طالب علیه السلام. قال أبو الفرج: وامه امّ ولد.  
 الحائری، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۲  
 الثالث عشر: عبدالله الأصغر بن عقيل، امه امّ ولد.  
 تزوج بنت عمه نفیسة بنت أمير المؤمنين علی بن أبي طالب علیه السلام فی نصّ السید العمری التّسابه فی المجدی جزماً. وللسید  
 العمیدی قولان فی بحر الأنساب، أحدهما قال فيه:  
 المکناة امّ کلثوم، وثانيهما قال: امّ هانی استشهد مع الحسین علیه السلام بطفّ كربلاء. نصّ علی شهادته فی ناسخ التّواریخ، وذكره أبو  
 الفرج بعد أن ذكر الأکبر، وهذا نصّه: وعبدالله بن عقيل بن أبي طالب، وامه امّ ولد. ولم یقیده بالأصغر، لأنّه سبق تقييده لأخيه  
 بالأکبر.  
 المظفر، سفير الحسین، / ۲۶-۲۷

(۱)- به روایت سلیمان بن ابی راشد و او سند به حمید بن مسلم می‌رساند، او عبدالله اصغر است و مادرش ام ولد ۱ است.  
 ۱. ام ولد: کنیزی که از مولای خود فرزند داشته باشد.



سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۹  
 موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۰

### استشاده علیه السلام

قتله عمرو بن صبیح الصّدائنی، و یقال قتله أسید بن مالک الحضرمی. «۱»

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶

فیما ذکر سلیمان بن ابی راشد عن حمید بن مسلم قال: قتله عثمان بن خالد بن أشیم الجهنی وبشر بن حوط القاویضی، اشترکا فی قتله. وقال أبو جعفر الطبری: وشّد عثمان ابن خالد بن أسیر الجهنی وبشر بن حوط القاویضی الهمدانی علی عبد الله الأصغر بن عقیل، فقتلاه. وقال ابن شهر آشوب: ثمّ برز عبد الله الأصغر بن عقیل إلى القوم وهو یرتجز ویقول:

أبی عقیل فاعرفوا مکانی من هاشم وهاشم إخوانی

کهل صدق سادة الأقران هذا حسین شامخ البیان

وسید الشیب مع الشبان

فقتل سبعة عشر فارساً، ثمّ اشترکا فی قتله عثمان بن خالد بن أسیر الجهنی وبشر بن حوط القاویضی لعنة الله علیهما.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۶۲

قتله عثمان بن خالد بن أشیم الجهنی، وبشر بن حوط القاویضی فیما ذکر سلیمان بن راشد عن حمید بن مسلم، انتهى.

المظفر، سفیر الحسین، / ۲۷

(۱) - و از پس او، عبد الله بن عقیل بن ابی طالب به میدان آمد و رزمی صعب داد. بعد از کر و فر فراوان، عثمان بن خالد بن اشیم

الجهنی و بشر بن حوط القاویضی اورا شهید کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۱

وأمّا بعد:

عبد الله بن عقیل علیه السلام

عدّه من أولاده عند:

ابن سعد، الطبقات، ۴- ۱/ ۲۹ (الأصغر)

المصعب الزبیری، نسب قریش، / ۸۴ (الأصغر)

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۲۷-۳۲۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۶۹-۷۰، ۷۱ (الأصغر)

المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴ (الأصغر)

المجدی، / ۳۰۷ (الأصغر)

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۷۵-۳۷۶

المظفر، سفیر الحسین، / ۲۶ (الملقب بالأصغر)

ذکر فی جملة شهداء علیهم السلام عند:

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۲۱۳ (الملقب بالأصغر)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۲

## عثمان بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

### ميزاته العائليّة

عدّة من أولاده عليه السلام عند:  
 ابن سعد، الطبقات، ۴- ۲۹ / ۱  
 المصعب الزبيري، نسب قريش، ۸۴ /  
 ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، ۲۰۴- ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۸۸ /  
 البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۲۷ / ۲، أنساب الأشراف، ۶۹- ۷۰، ۷۱ /  
 المسعودي، التنبية والإشراف، ۳۰۴ /  
 ابن حزم، الجمهرة، ۶۹ /  
 المجدي، ۳۰۷ /  
 ابن فندق، لباب الأنساب، ۳۷۵- ۳۷۶ / ۱  
 المظفر، سفير الحسين، ۲۲ /

### استشهاده عليه السلام

عدّة من أولاده الذي شهد كربلاء وقُتل مع الحسين عليه السلام:  
 محمّد كاظم الموسوي، التّفحة العنبريّة، ۱۳۶ /  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۳

## عقيل بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

### استشهاده عليه السلام

عدّة في جملة الشهداء عليهم السلام عند:  
 الطّبرسي، إعلام الوري، ۲۵۰ / تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، ۱۰۸ /  
 المخزومي، صحاح الأخبار، ۳۰- ۳۱ /  
 موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۴

## علي بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

### ميزاته العائليّة

وذكر أيضاً محمّد بن علي بن حمزة، «۱» عن عقيل بن عبد الله بن عقيل بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب «۱»:  
 «۲» أنّ علي بن عقيل، واه أمّ ولد، قُتل «۳» يومئذ «۳». «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۳ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۷؛ البههاني، الذمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۰؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۰، ۱۶۲؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۱؛ المظفر، سفير الحسين، / ۲۲؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۱ - ۲۳۲

علی بن عقیل بن ابی طالب، ذکره محمد بن علی بن حمزه، امه ام ولد. «۵»

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۲

(۱-۱) [لم یرد فی وسیله الدارین].

(۲)- [إلی هنا لم یرد فی الأسرار].

(۳-۳) [وسیله الدارین: فی کربلاء مع من قُتل رضوان الله علیه ولم أجد فی کتب النسب والرجال له أثر ولا ذکر، وإنما تفرد بذلك أبو الفرج فقط].

(۴)- نیز محمد بن علی بن حمزه از عقیل بن عبدالله (که به چهار پشت به عقیل بن ابی طالب می‌رسد) روایت کرده است که از اولاد عقیل فرزندی نیز به نام علی بن عقیل در معرکه کربلا کشته شد و مادرش کنیز بود.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۲ - ۹۳

(۵)- بعضی روایت کرده‌اند که علی پسر عقیل نیز در آن صحرا به شهدا ملحق گردید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴

و دیگر، فاضل مجلسی به اسناد خود، علی بن عقیل را در شمار شهدای کربلا رقم زده است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۰

-موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۵

ومنهم علی بن عقیل بن ابی طالب، وامه ام ولد [ثم ذکر کلام ابی الفرج]، قُتل يوم الطّف مع الحسين بن علی علیه السلام. وكانت امه معه.

وقال المجلسی فی البحار: إن علی بن عقیل بن ابی طالب امه ام ولد، قُتل يومئذ مع فتیان بنی هاشم.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱ / ۱۶۲ - ۱۶۳

ذکرا فی عداد المقتولین فی آل عقیل: علی الأكبر بن عقیل، وامه ام ولد. وعلیه، فشهداء الطّف من آل عقیل ثمانیه أو تسعه - علی الظاهر -.

بحر العلوم، مقتل الحسين علیه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

### عمره علیه السلام

هو ابن ثمان وثلاثین سنه.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۲

و نیز محمد بن علی بن حمزه از عقیل بن عبدالله بن محمد بن عقیل بن ابی طالب روایت کرده که علی بن عقیل هم که مادرش ام ولد بوده، در روز عاشورا کشته شده.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۶

### استشاده عليه السلام

قتله لقيط بن ياسر الجهني، قُتل في المصاف بكربلاء.

قبره بكربلاء في مقابر الشهداء، صَلَّى عليه جابر بن عبدالله الأنصاري. عندنا أنه صَلَّى على من قُتل من أهل البيت بالطَّف مع الحسين بن عليّ عليهما السلام، وأيضاً على الصحابة الذين قُتلوا بين يديه.

ابن فندق، باب الأنساب، ۴۰۲/۱

قال صاحب الحقائق: فبرز إليهم عليّ بن عقيّل بن أبي طالب وقاتل حتّى قتل من القوم ثلاثه فوارس وثمانية عشر راجلاً، ثم قتلته عبدالله بن قطنه الطائي، ثمّ النّهانيّ وعامر ابن نهشل التميميّ اشتركا في قتله، رضوان الله عليه.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/۱۶۳

وذكر صاحب الحوادث، ج ۲، ص ۷۶، عن الحقائق الوردية أنّ عليّ بن عقيّل قتل يوم الطَّف ثلاثة راجلاً وثمانية عشر راجلاً، وكان قاتله عبدالله بن قطنه الطائي.

الزنجاني، وسيله الدارين، ۲۳۲/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۷

وأما بعد:

عليّ بن عقيّل عليه السلام

عدّه من أولاده عليه السلام عند:

ابن سعد، الطبقات، ۴- ۲۹/۱

المصعب الزبيري، نسب قريش، ۸۴ (ذكر عليّين: عليّ الأكبر وعليّ الأصغر)

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، ۲۰۴- ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربي)، ۸۸

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۲۷- ۳۲۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۶۹- ۷۰، ۷۱

المسعودي، التنبية والإشراف، ۳۰۴ (الأصغر)

ابن حزم، الجمهرة، ۶۹/

المجدي، ۳۰۷ (ذكر عليّين: عليّ الأكبر وعليّ الأصغر)

ابن فندق، باب الأنساب، ۱/ ۳۷۵- ۳۷۶ (ذكر عليّين، عليّ الأكبر وعليّ الأصغر)

ذكر في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۲۱۳/

المظفر، سفير الحسين، ۲۲ (الملقب بالأكبر)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۸

### عون بن عقيّل بن أبي طالب عليه السلام

أقول: ذكر المحلّاتى فى فرسان الهیجاء، ج «۱»، ناقلاً عن سبط ابن جوزی أنّ عون بن عقیل بن أبی طالب علیه السلام كان من شهداء الطّفّ وليس فى كتب الرّجال والنّسب له ذكر ولا أثر، وإنّما تفرّد بذلك ابن جوزی.

الرّنجانى، وسیلة الدّارين، / ۲۳۲

وأما بعد:

ذكره فى جملة الشّهداء عليهم السلام عند:

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۲۲، أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۲۴

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۶۲؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البیهانى، الدّمعة السّاکبة، / ۵ / ۲۰؛

الدّر بندى، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۲۴۰، / ۲۴۱؛ سبط ابن جوزی، تذكرة الخواصّ، / ۲۵۵ - ۲۵۶

الطّريحي، المنتخب، / ۱ / ۳۷

المجلسى، جلاء العيون، / ۶۹۴

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۱۳

المظفر، سفير الحسين، / ۲۷

(۱) - و ديگر، ابن جوزی در كتاب «تذكرة خواصّ الائمة فى معرفة الائمة» عون را در شمار پسران عقيل آورده و اورا نيز مقتول يوم طف ۱ دانسته است.

۱. طف، در لغت به معنى کنار نهر و ساحل درياست و چون زمين كربلا کنار نهر فرات واقع شده است، آن را طف نامند. بنا بر اين، اضافه يوم به طف خالى از مسامحه نيست.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ۲ / ۳۲۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۳۹

## محمد بن عقيل بن أبى طالب عليه السلام

### ميزاته العائليّة واستشهاده عليه السلام

ثمّ [بعد استشهاد عبدالرحمان بن عقيل بن أبى طالب] قُتل محمد بن عقيل بن أبى طالب. رماه لقيط بن ناشر الجهنّي بسهم، فقتله. «۱»  
الدّينورى، الأخبار الطّوال، / ۲۵۷ / عنه: ابن العديم، بغية الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسين بن عليّ، / ۸۷ / المظفر، سفير الحسين، / ۲۹  
حدّث أبو سعيد عبدالله بن سعيد الأشجع، قال: نا المطّلب بن زياد، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، قال: كُنّا عند جابر بن عبدالله فى بيته، وعليّ بن الحسين ومحمّد ابن الحنفية وأبو جعفر، فدخّل رجل من أهل العراق، فقال: أنشدك بالله إلّا حدّثتنى ما رأيت وما سمعت من رسول الله (ص). فقال: كُنّا بالجحفمة «۲» بغدير خمّ، وثمّ ناس كثير من جُهينة ومزينة وغفار، فخرج علينا رسول الله (ص) من خباء أو فسطاط، فأشار بيده ثلاثاً، فأخذ بيد عليّ، فقال: «مَنْ كُنْتُ مولاة فعلىّ مولاة».  
عبدالله بن محمد بن عقيل راوى هذا الحديث عن جابر. قُتل أبوه محمّد مع الحسين، وجدّه عقيل هو عقيل بن أبى طالب. وكان عبدالله بن محمد بن عقيل فقيهاً يروى عنه.

(۱) - آن گاه محمد بن عقيل به رمى سهم لقيط بن ياسر الجهنى، عالم فانى را وداع كرد.

ميرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۵

(۲) - الجحفه: قرية كبيرة على طريق المدينة من مكة. كان اسمها «مهيعة»، وإنما سُميت الجحفه لأن السيل اجتحفها، وحمل أهلها في بعض الأعوام. دعا النبي صلى الله عليه وآله ربه أن ينقل وباء المدينة إلى الجحفه، فرأى في منامه أن الحمى انتقلت إلى الجحفه في صورة امرأة نائرة الرأس. (معجم البلدان، ۲/ ۳۵، ۳۶).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۰

وكان أحول، وامه وأم أخويه: القاسم وعبدالرحمان زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب.

البرقي، الجوهره، ۶۷- ۶۸

وذكر الخوارزمي في مقتله، ج ۲، ص ۴۸، طبع النجف في عداد من قُتل من آل عقيل: محمّد بن عقيل، وجعفر بن محمّد بن عقيل. كما أن صاحبى: ناسخ التواريخ ومقاتل الطالبين ذكراه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۳

وقال الحافظ ابن عساكر في ولاية سعيد بن العاص المدينة لمعاوية من تاريخه ونصه: «(۱) وفي ولايته مات الحسن بن علي سنة ۵۰، فصلّى عليه وقدم محمّد بن عقيل بن أبي طالب على أبيه وهو بمكة، فقال له: ما أقدمك يا بني، قال: قدمت لأن قريش تفاخرني، فأردت أن أعلم أشرف الناس، فقال: أنا وابن امي ثم حسبك بسعيد بن العاص ... إلى آخره.

ابن امه يعنى به علياً أمير المؤمنين عليه السلام وسعيد بن العاص إن لم يكن أدخله مهذب تاريخ ابن عساكر، فإنه كثير التلاعب بأخبار هذا الكتاب، يدسّ فيه ما ليس منه، ويخرج منه ما كان فيه. فنقول: قالها عقيل كسراً لسورة هذا الجبار المتسلط، فإنه حاكم البلد ويخاف على أهله منه، وأيضاً هو أشرف بنى امية وأسلمهم، لأن جدّه أبا أحيحة وعمومته خالد وعمرو وأبان وعبدالله ولد أبي أحيحة سعيد بن العاص الأكبر، أشرف في الجاهلية والإسلام، ومن خواص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

[ثم ذكر كلام الدينوري كما ذكرناه].

ونصّ عليه الخوارزمي في مقتله، وابن شهر آشوب في المناقب، والمجلسي في البحار.

وجعفر بن محمّد بن عقيل امه أم إخوانه زينب الصغرى، ذكره أبو الفرج متردداً في أنه قُتل بالطف أو أنه قُتل يوم الحرة، ثم نفى أن يكون لمحمّد بن عقيل ابن اسمه جعفر وهو

(۱) - تاريخ ابن عساكر، ص ۱۳۷، ج ۶.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۱

محجوج بما أثبتته العلويون، وهم أعرف بنسبهم من الأمويّ البعيد.

وأثبت شهادته جزماً الخوارزمي في المقتل، ص ۴۸، ج ۲؛ وابن شهر آشوب في المناقب، ص ۹۹، ج ۴؛ والمجلسي في البحار، ص

۲۵۷، ج ۱۰؛ وصاحب النسخ، ص ۲۸۲، ج ۶. «(۱)»

المظفر، سفير الحسين، ۲۸- ۲۹

(۱) - محمد بن عقيل بن ابي طالب:

در كتاب مقتل الحسين خوارزمي نام او ذكر شده. (مقتل الحسين: ۲/ ۴۸).

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، ۱۳۲

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۲

## زواجه علیه السلام

وكانت زينب الصغرى بنت عليّ عند محمد بن عقيل بن أبي طالب، فولدت له عبدالله الذي يُحدّث عنه، وفيه العقب من ولده: عقيل، وعبدالرحمان، والقاسم؛ ثمّ خلف عليها كثير بن العباس بن عبدالمطلب، فولدت له أمّ كلثوم، تزوّجها جعفر بن تمام بن العباس، وقد انقرض ولد كثير وتمام ابني العباس.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٤٥

وولد «محمد بن عقيل»: القاسم بن محمد، وعبدالله بن محمد، وعبدالرحمان بن محمد.

أمهم زينب الصغرى، بنت عليّ بن أبي طالب.

فأما «عبدالله بن محمد بن عقيل»، فكان فقيهاً تُروى عنه الأخبار، وكان أحول.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ٢٠٤ - ٢٠٥، (ط دار إحياء التراث العربي)، / ٨٨

وولد محمد بن عقيل: القاسم، وعبدالله، وعبدالرحمان. أمهم زينب الصغرى بنت عليّ ابن أبي طالب.

فأما عبدالله بن محمد، فكان فقيهاً يروى عنه، وكان أحول.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٢، ٣٢٨، أنساب الأشراف، / ٢، ٧١

فولد محمد بن عقيل بن أبي طالب: عبدالله الأحول، وعبدالرحمان الشيبه، والقاسم، وحسيناً، وعقيداً.

المجدي، / ٣٠٨ - ٣٠٩

وأما زينب الصغرى، فكانت عند محمد بن عقيل، فولدت له عبدالله، وفيه العقب من ولد عقيل.

الطبرسي، إعلام الوري، / ٢٠٤، عنه: المجلسي، البحار، / ٤٢، ٩٣؛ مثله: الجزائري، الأنوار التعماتية، / ١، ٣٧١

أما العقيلية، فالمعقب من أولاد عقيل واحد، وهو محمد بن عقيل بن أبي طالب، وكانت

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦٤٣

زينب الصغرى «١» بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام عند ابن أخيه محمّد بن عقيل، فولدت له عبدالله «٢» الذي كان يحدّث عنه،

وفيه العقب من ولد عقيل، وأحفاد عقيل أحفاد أمير المؤمنين عليّ عليه السلام من جهة بنته زينب الصغرى.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ١، ٣٥٤

ومن أولاد عبدالله الأحول العقيليّ: محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل، ومسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل.

أولاد محمد بن عقيل:

الأول الثاني الثالث الرابع محمد عبدالله محمد عقيل

ابن فندق، لباب الأنساب، / ١، ٣٨٨، ٣٩٠

وقد انقرض عقب عقيل إلّا من محمد بن عقيل، وكانت عنده زينب الصغرى بنت عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

لمحمد بن عقيل بن أبي طالب: عبدالله، وعبدالرحمان، وفاطمة.

وعبدالله بن محمّد بن عقيل كان عالماً، وروى عنه الحديث سفيان الثوريّ. وعبدالرحمان ابن محمّد بن عقيل كان من الصّالحاء

والزّهاد والعبّاد.

لعبدالله بن محمد بن عقيل: محمد، ومسلم.

له [محمّد] القاسم وأمّ هانئ، أمهما أمّ عبدالله بنت عبدالعزيز بن إبراهيم، وعقيل، وعليّ، وطاهر، وجعفر، لأمّهات شتى لا عقب لهم،

وفاطمة بنت محمد أمها عامية.



له [مسلم] عبدالله، وعلی، وعبدالرحمان، وحمزة، وفاطمة، امهم رقیة بنت قدامة بن

(۱) - [فی المطبوع: الكبرى وهو مخالف سائر المصادر].

(۲) - یکنی ابا محمد، وكان فقیهاً جلیلاً طال عمره، ذكره جميع أرباب التراجم من أهل النسب وغيره.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۴

موسی بن عمر بن قدامة بن مظعون، وعبدالرحمان وزینب امهما ام کلثوم بنت محمد بن الحسن بن علی بن الحسين بن علی بن ابي طالب عليهم السلام وإدریس ویحیی لأم ولد.

ولد عبدالرحمان بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل: مسلم، ومحمد، وإبراهيم، وحمزة.

امهم مريم بنت الحارث بن يحيى بن العلاء المخزومي.

ولد مسلم بن عبدالرحمان بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل: مسلم بن عبدالرحمان ابن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل، له

عبدالرحمان، أمه أم الفقار بنت محمد بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير.

أم عبدالله امها زينب بنت محمد بن مصعب بن ثابت بن عبدالله.

ومن عقب عبدالله بن محمد بن عقيل الذي يقال له عبدالله الأحول: عبدالرحمان بن مسلم بن عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي

طالب.

ومن عقب عبدالرحمان بن محمد بن عقيل: عبدالله بن عبدالرحمان بن محمد بن عقيل، ولم يبق من الذكور له عقب؛ لأن ابنه علي

بن عبدالرحمان درج، وابنته أم كلثوم عند جعفر بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب عليه السلام، فعقبها من أولاد عمر: الحسن

والحسين، وأم هانئ وأم محمد.

ولأم كلثوم أيضاً من عقيل بن محمد بن عبدالله بن محمد بن عقيل: القاسم، ومحمد، وعلي، وعبدالله، وفاطمة، وأم أم كلثوم حمادة

بنت عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۷۶-۳۷۸

الهاشمي عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب المدني. روى له أبو داود والترمذي وابن ماجه. وتوفي في حدود الخمسين ومائة.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۷/ ۴۲۶ رقم ۳۶۵

عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب، ق جخ.

التفرشي، نقد الرجال، ۲۰۶/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۵

عبدالله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب، عدّه الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق، ولا شك في كونه إمامياً إلا أنّا لم نقف على ما

يدرّجه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۲۱۴

وتزوج زينب الصغرى بنت عمه أمير المؤمنين، وشدّ محمد بن حبيب البصري، فزعم أنه خلف على رقیة الصغرى، وهذا باطل، لأنها

زوجة أخيه مسلم، واستشهدا متقاربين لم يمض على شهادة مسلم أكثر من شهر حتى استشهد محمد. ورقية لم تنقض عدتها، لأن عدّة

الوفاة أربعة أشهر وعشرة أيام، وقد سمعت ما قاله علماء الأنساب كالسيد العبيدلي، والسيد العميدي، والسيد العمري.

وقال السيد الداودي أبو محمد عبدالله بن محمد بن عقيل: كان فقیهاً محدثاً جلیلاً، وامه زينب الصغرى، وكان لمحمد ولدان آخران

أعقبا، ثم انقرضا.

فهؤلاء السادة الأربعة هم عمدة النَّسَّابين، ووافقهم ابن حزم وابن قتيبة والشيخ عليّ القاري الحنفيّ في شرح الشّمائل النبويّة للترمذيّ، ونصّه «١»: عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب الهاشميّ، وأمّ عبدالله زينب بنت عليّ وعبدالله صدوق، أخرج حديثه البخاريّ في الأدب المفرد، وأبو داود والترمذيّ، وابن ماجه قال: رأيت شعر رسول الله صلى الله عليه وآله مخضوباً عند أنس بن مالك ... إلى آخره. ولعلّك تكتفي بهذا.

المظفر، سفير الحسين، / ۲۷-۲۸

(ق- محمّد) بن عقيل بن أبي طالب الهاشميّ. روى عن أبيه، وعنه ابنه عبدالله. قال الزبير بن بكار: انقضى ولد عقيل إلّا من محمّد. روى له ابن ماجه حديثه عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: «لا يجزئ من الوضوء مدّ ومن الغسل صاع». «٢» ووقع في بعض النسخ من سنن أبي داود حديث عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن

(١)- شرح الشّمائل، ص ۱۱۸.

(٢) - (\*٢) [سفير الحسين: وقريب منه ما ذكره الحافظ الخزرجيّ في خلاصة تهذيب الكمال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۶

أبيه، عن الزبير بنت معوذ في الوضوء وهو وهم. وفي باقي الروايات عن عبدالله، عن الزبير ليس فيه عن أبيه، وكذا في رواية الترمذيّ وهو الصواب (\*٢).

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۴۸ / ۹ رقم ۵۷۶

(بخ د ت ق- عبدالله) بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب الهاشميّ أبو محمّد المدنيّ، وأمّه زينب الصّغرى بنت عليّ. روى عن أبيه، وخاله محمّد بن الحنفية، وابن عمر، وأنس، وجابر، والزبير بنت معوذ، وعبدالله بن جعفر، وأبي سلمة بن عبدالرحمان، وحمزة بن صهيب، والطّفل بن ابى بن كعب، وسعيد بن المسيّب وغيرهم. «١»

ابن حجر، تهذيب التهذيب، / ۱۳-۱۴

(١)- [از بانوان دشت كربلا] زينب صغرى كه زوجه محمد بن عقيل بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۰۹

وزینب صغری در تحت محمد بن عقیل بود و از ابو محمد عبدالله فقیه محدث تولد یافت و او ممدوح عامه است- ترمذی در اول جامع خود و ابن حجر و دیگران او را به جلالت و صدق وصف نموده‌اند.

و ام کلثوم بنت علی در تحت مسلم بن عقیل بود از او دختری آورد حمیده نام و او در تحت عبدالله بن محمد بن عقیل بود و از او محمد بن عبدالله آمد.

القائنی، الکبریٰ الأحمر، / ۳۷۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۷

محمّد بن عقيل عليه السلام «١»

عدّ زوجته زينب الصّغرى بنت عليّ أمير المؤمنين عليه السلام، وابناه عبدالله وعبدالرحمان.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۵ (ابناه عبدالله وعبدالرحمان)

المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴ (لم يذكر زوجته وذكر ابنه عبدالله)

ابن حزم، الجمهرة، / ۶۹ (لم يذكر الصّغرى وذكر ابناه عبدالله وعبدالرحمان)

الفخر الزاوی، الشجرة المباركة، / ۲۷۷ (ابنه عبدالله الأحول)

المروزی، الفخری، / ۱۹۳ (ابنه عبدالله الأحول)

ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۳ (ابناه عبدالله وعبدالرحمان)

ابن الطقطقى، الأصيلی، / ۳۴۹ (لم يذكر زوجته، وذكر ابنه عبدالله وعبدالرحمان)

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۳۰-۳۲ (ط بيروت)، / ۴۷-۴۹ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۴ (أبناءه عبدالله والقاسم والرحمان)

ابن عنبه، الفصول الفخرية، / ۹۴ (ابنه عبدالله)

الأعرجی، مناهل الضرب، / ۴۱ (لم يذكر زوجته، وذكر ابنه عبدالله)

(۱)- [راجع الميزات العائلية لمسلم بن عقيل عليه السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۸

### حديثه وحديث ابنه عليهما السلام

أخبرنا عبدالله بن جعفر، قال: ثنا أبو المليح، عن ابن عقيل - يعنى عبدالله بن محمد ابن عقيل بن أبى طالب - قال: أول ما قسده عمر بن عبدالعزيز لمال بعث به إلينا أهل البيت، فأعطى المرأة منّا مثل ما يُعطى الرجل، وأعطى الصبي مثل ما تُعطى المرأة. قال، فأصابنا أهل البيت ثلاثة آلاف دينار، وكتب لنا: أنى إن بقيت لكم أعطيتكم جميع حقوقكم.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۲۸۹

حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنى أبى، قتنا أبو أحمد - وهو الزبيرى - قال: نا سفيان، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر - وهو ابن عبدالله الأنصارى - قال: كُنا مع التّبيّ (ص) عند امرأة من الأنصار صنعت له طعاماً، فقال التّبيّ (ص) - وذكر الحديث - وقال فى آخره: يدخل عليكم رجل من أهل الجنّة، فرأيت التّبيّ (ص) يدخل رأسه تحت الودى ويقول: اللهم إن شئت جعلته عليّاً، فدخل علىّ، فهنيئناه. (۱)

حدّثنا عبدالله، قتنا علىّ بن مسلم، قتنا عبيدالله بن موسى، قال: أنا محمد بن علىّ السلمى، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله قال: ما كُنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلّا يبغضهم عليّاً.

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۲ / ۶۰۸ رقم ۱۰۳۸، ۶۳۹، ۱۰۸۶ عنه: ابن البطريق، العمدة، / ۲۱۶

(۲)

حدّثنا عبدالله، قال: حدّثنى أبى، نا زكريّا بن عدى، قال: أنا عبيدالله بن عمرو، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علىّ، عن علىّ قال: لما ولد الحسن سمّاه حمزة، فلما ولد الحسين سمّاه بعّمه جعفر. قال: فدعانى رسول الله (ص) فقال: إنى أمرت أن أُغَيّر اسم هذين، فقلت: الله ورسوله أعلم، فسّمّاهما حسناً وحسيناً.

(۱)- (ى): الرداء.

(۲)- [من هنا حكاة فى العمدة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۴۹

ابن حنبل، فضائل الصحابة، ۲ / ۷۱۲

حدَّثنا ابن حمید، قال: ثنا سلمة، قال: قال محمد بن إسحاق، وحدَّثني بعض أصحابي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لي رسول الله (ص): ألا أبشرك يا جابر؟ قال: قلت: بلى يا رسول الله، قال: إن أباك حيث أصيب بأحد أحياء الله، ثم قال له: ما تحب يا عبد الله بن عمرو أن أفعل بك؟ قال: يا رب! أحب أن تردني إلى الدنيا، فأقاتل فيك، فاقتل مرة أخرى.

الطبري، التفسير، ۱۱۴/۴

حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الله بن محمد ابن عقيل: أن فاطمة لما حضرتها الوفاة، أمرت علياً، فوضع لها غسلًا، فاغتسلت وتطهرت ودعت بثياب أكفانها، فأثيت بثياب غلاظ خشن، ولبستها ومست من الحنوط، وأمرت علياً أن لا- تكشف إذا قبضت، وأن تدرج كما هي في ثيابها، فقلت له: هل علمت أحداً فعل ذلك؟ قال: نعم، كثير بن عباس، وكتب في أطراف أكفانه يشهد كثير ابن عباس أن لا إله إلا الله.

الطبراني، المعجم الكبير، ۲۲/۳۹۹ رقم ۹۹۶/ مثله: ابو نعيم، حليه الأولياء، ۲/۴۳

رواه ابن عساکر في تاريخ دمشق ۳/۲۴، الحديث ۱۰۴۴، عن أبي طالب ابن أبي عقيل، عن أبي الحسن الخلعی، عن أبي محمّد بن النّحاس، عن أبي سعيد بن الأعرابي، عن عبد الله بن الحسين، عن محمد بن عقيل، عن ابن شبرمه يقول: ما كان أحد على المنبر يقول: سلوني عن ما بين اللّوحين إلّاعلي بن أبي طالب.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ۲/۵۶۲ رقم ۶۳۸

حدَّثنا عمّار بن الحسين الاسروشنی رضی الله عنه، قال: حدَّثنا علي بن محمد بن عصمه، قال: حدَّثنا أحمد بن محمد الطبري بمكة، قال: حدَّثنا الحسين بن الليث الزازي، عن شيان بن فروخ الابلبي، عن همّام بن يحيى، عن القاسم بن عبد الواحد، عن عبد الله بن موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۰

محمّد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت ذات يوم عند النبي صلى الله عليه وآله، إذ أقبل بوجهه علي علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: ألا- أبشرك يا أبا الحسن؟ فقال: بلى يا رسول الله، فقال: هذا جبرئيل يخبرني عن الله جلّ جلاله أنه قد أعطى شيعتك ومحبّيك تسع خصال: الرّفق عند الموت، والانس عند الوحشة، والثور عند الظلمة، والأمن عند الفزع، والقسط عند الميزان، والجواز على الصّراط، ودخول الجنّة قبل سائر النّاس، نورهم يسعي بين أيديهم وبأيمانهم. «۱»

الصدوق، الخصال، ۲/۴۸۰-۴۸۱ رقم ۲

حدَّثنا أبي رضی الله عنه، قال: حدَّثنا عبد الله بن الحسن المؤدّب، قال: حدَّثنا أحمد بن علي الأصبهاني، عن إبراهيم بن محمد الثّقفي، قال: حدَّثنا جعفر بن الحسن بن عبيد الله بن موسى العبسي، عن محمد بن علي السّلمي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: في علي عليه السلام خصالاً لو كانت واحدة منها في جميع النّاس لا- كتفوا بها فضلاً. قوله صلى الله عليه وآله: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلَيْ مَوْلَاهُ»، وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي كهارون من موسى»، وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي وأنا منه»، وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ منّي كنفسى، طاعته طاعتي ومعصيته معصيتي»، وقوله صلى الله عليه وآله: «حرب عليّ حرب الله، وسلم عليّ سلم الله»، وقوله صلى الله عليه وآله: «ولّيّ عليّ وليّ الله، وعدوّ عليّ عدوّ الله»، وقوله صلى الله عليه وآله: «عليّ حجّة الله، وخليفته علي عباد»، وقوله صلى الله عليه وآله: «حبّ عليّ إيمان، وبغضه كفر»، وقوله صلى الله عليه وآله: «حزب عليّ حزب الله، وحزب أعدائه حزب الشّيطان»، وقوله

(۱)- جابر بن عبد الله انصاري گوید: روزی در حضور پیغمبر بودم که روی مبارک به علی بن ابی طالب کرد و فرمود: «یا ابا الحسن!

مژدهات ندهم؟»

عرض کرد: «بفرمایید یا رسول الله».

فرمود: «اینک جبرئیل از جانب خدای جل جلاله مرا خبر می‌دهد که خداوند به شیعیان و دوستان تو نه چیز عطا فرموده است: آسانی به هنگام مرگ، آرامش خاطر به هنگام وحشتناکی [قبر]، روشنی در تاریکی [قبر]، ایمنی در وقت هراس [روز قیامت]، برابری در سنجش اعمال [روز قیامت]، گذشتن از صراط [پل جهنم]، و پیش از دیگر مردم به بهشت داخل شدن در حالی که نورشان در پیشاپیش و سمت راست آنان می‌تابد.»

فهری، ترجمه الخصال، ۲/ ۴۸۰-۴۸۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۱

صلی الله علیه و آله: «علی مع الحقّ والحقّ معه، لا یفترقان حتّی یردا علیّ الحوض»، وقوله صلی الله علیه و آله:

«علیّ قسیم الجنّة والنّار»، وقوله صلی الله علیه و آله: «من فارق علیّاً فقد فارقتی، ومن فارقتی فقد فارق الله عزّ وجل»، وقوله صلی الله علیه و آله: «شیعه علیّ هم الفائزون یوم القیامه». «۱»

الصدوق، الخصال، ۲/ ۵۸۹-۵۹۰ رقم ۱۱۰۰

(حدّثنا) أبو العبّاس محمّد بن یعقوب، ثنا أحمد بن یونس الضّبّی، ثنا أبو عامر العقّدی، ثنا زهیر بن محمّد العنبری، عن عبد الله بن محمّد بن عقیل بن ابی طالب، عن علیّ بن الحسین رضی الله عنهما: «ولکلّ امّة جعلنا منسکاً هم ناسکوه». قال ذبح هم ذابحوه. حدّثنی أبو رافع أنّ رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم کان إذا ضحی، اشتری کبشین سمینین أملحین أقرنین، فإذا خطب وصلی، ذبح أحد الكبشین بنفسه بالمدیة، ثمّ یقول: اللّهمّ هذا عن امتی جمیعاً من شهد لک بالتّوحید، وشهد لی بالبلاغ. ثمّ أتى بالآخر، فذبحه وقال: اللّهمّ هذا عن محمّد وآل محمّد. ثمّ یطعمهما المساکین ویأکل هو وأهله منهما، فمکثنا سنین، قد کفانا الله الغرم والمؤونة لیس أحد من بنی هاشم یضحی.

(۱)- جابر بن عبد الله انصاری گوید: برآستی که از رسول خدا درباره علی علیه السلام خصلت‌هایی شنیدم که اگر یکی از آنها در همه مردم بود، به همان برتری اکتفا می‌کردند. از قبیل فرمایش آن حضرت:

به هر که مولا- منم علی است مولای او، و فرمایش دیگرش: علی از من به جای هارون است از موسی، و فرمایش دیگرش: علی از من است و من از او، و فرمایش دیگرش: علی از من مانند خود من است، فرمانبری از او فرمانبری از من است و نافرمانی از دستور او نافرمانی از دستور من است، و فرمایش دیگرش: جنگ علی جنگ خدا است و صلح علی صلح خدا، و فرمایش دیگرش: دوست علی دوست خداست و دشمن علی دشمن خداست، و فرمایش دیگرش: علی حجت خدا است و جانشین او است در میان بندگانش، و فرمایش دیگرش دوستی علی را داشتن ایمان است و کینه او را به دل گرفتن کفر، و فرمایش دیگرش: حزب علی حزب خدا است و حزب دشمنان علی حزب شیطان است، و فرمایش دیگرش: علی با حق است و حق با علی است، این دو از هم جدا نمی‌شوند تا در کنار حوض بر من وارد شوند، و فرمایش دیگرش: علی پخش کننده بهشت و آتش است، و فرمایش دیگرش: هر کس از علی جدا شود در حقیقت از من جدا شده است و هر کس از من جدا گردد در واقع از خدای عز وجل جدا شده است، و فرمایش دیگرش: فقط پیروان علی در روز قیامت رستگارند.

فهری، ترجمه الخصال، ۲/ ۵۸۹-۵۹۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۲

هذا حدیث صحیح الإسناد ولم یخرجاه.

الحاکم التّیسابوری، المستدرک، ۲/ ۳۹۱

عبدالله بن أبى فروه، يزيد بن محمد بن يزيد بن سنان بن يزيد الزهاوى مولى بنى طهيه من بنى تميم. قدم بغداد وحدث بها عن أبيه، وعن سعيد بن عبدالرحمان الحراني.

روى عنه محمد بن أحمد بن المقيم، وعلي بن عمر الحربي، وذكر أنه سمع منه فى سنة ثلاث وثلاثمائه.

أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق، أخبرنا على بن عمر السكرى، قال: حدثنا عبدالله بن أبى فروه، [حدثنا] يزيد بن محمد بن سنان الزهاوى، حدثنا أبو عثمان سعيد بن عبدالرحمان الحراني، حدثنا مخلد بن يزيد القرشى الحراني - أبو بكر - حدثنا سفيان «١» بن سعيد الثورى، عن عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، عن محمد ابن الحنفية، عن أبيه على بن أبى طالب - رفعه إلى رسول الله (ص) - قال: «مفتاح الصلاة الطهور، وتحريمها التكبير، وتحليلها التسليم».

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٠/١٩٦-١٩٧/عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٥٩/٦٠

حدثنا أبو الفرج محمد بن سعيد بن على بن سعيد الكوفى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن سعيد الكوفى، قال: حدثنى أحمد بن يزيد الخراسانى، قال: حدثنى محمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدثنى يحيى بن الحسين بن زيد بن على بن الحسين عليه السلام، قال: حدثنى محمد بن عبيدالله بن عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام، قال: حدثنى محمد بن عقيل بن أبى طالب، عن عبدالله ابن جعفر بن أبى طالب، قال: رأيت رسول الله متختماً فى يمينه. قال محمد بن عقيل: ورأيت عبدالله بن جعفر متختماً فى يمينه.

(١) - [فى تاريخ دمشق مكانه: قال: وأنا الحربي، نا عبدالله بن أبى فروه الزهاوى، نا أبو عثمان سعيد بن عبدالرحمان الزاذانى الحراني، نا مخلد بن يزيد القرشى الحراني أبو يحيى، نا سفيان ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٦٥٣

قال محمد بن عبيدالله: ورأيت محمد بن عقيل متختماً فى يمينه.

قال يحيى بن الحسين: ورأيت محمد بن عبيدالله متختماً فى يمينه.

قال محمد بن جعفر: ورأيت يحيى بن الحسين متختماً فى يمينه.

قال أحمد بن يزيد: ورأيت محمد بن جعفر متختماً فى يمينه.

قال أحمد بن محمد بن سعيد: ورأيت أحمد بن يزيد متختماً فى يمينه.

قال محمد بن سعيد: ورأيت أحمد بن محمد بن سعيد متختماً فى يمينه.

قال مصنف هذا الكتاب: ورأيت محمد بن سعيد متختماً فى يمينه.

قال محمد بن على «١»: ورأيت جعفر بن أحمد متختماً فى يمينه. «٢»

ابن الرزى، جامع الأحاديث، ٢٤٥-٢٤٦

وروى إسماعيل بن عمرو، عن قيس بن الربيع، عن عبدالله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبدالله، قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، وصلى على يوم الثلاثاء بعده.

وفى الرواية الأخرى، عن أنس بن مالك: استنبت النبى صلى الله عليه وآله يوم الاثنين، وأسلم على يوم الثلاثاء بعده.

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ١٣/٢٢٩

وروا عن عمرو بن ثابت، قال: حدثنى عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب، قال: إن أبا بكر وعمر عدلاً فى الناس وظلمانا، فلم تغضب الناس لنا، وإن عثمان ظلمنا وظلم الناس، فغضبت الناس لأنفسهم، فمالوا إليه، فقتلوه.

المجلسى، البحار، ٣٠/٣٨٩

- (۱) - محمد بن عليّ هذا هو ابن بابويه الشيخ الصدوق - رحمه الله - راوى هذا الكتاب، قاله النورى فى المستدرک.
- (۲) - رواه الشخاوى ذيل حديث ۶۷ من مسلسلاته، عن ابن ابي رافع، عن عبدالله بن جعفر، والنورى فى المستدرک، ۳: ۲۸۵.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۴
- وأما بعد:
- عدّه من أولاده عليه السلام عند:
- ابن سعد، الطبقات، ۴ - ۱ / ۲۹
- المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۵ (وابنه عبدالله بن عقيل)
- ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۴ - ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۸۸
- المسعودى، التنبيه والإشراف، / ۳۰۴
- أبو نصر، سرّ السلسلة، / ۴
- ابن حزم، الجمهرة، / ۶۹
- المجدي، / ۳۰۷ - ۳۰۸
- الفخر الرازى، الشجرة المباركة، / ۲۲۷ (الأكبر)
- ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۳
- ابن الطقطقى، الأصيلى، / ۳۴۹
- الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ۳ / ۱۳۸
- ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۳۰ - ۳۲ (ط بيروت)، / ۴۷ - ۴۹ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۴
- ابن عنبه، الفصول الفخرية، / ۹۴
- الأعرجى، مناهل الضرب، / ۴۱
- الأمين، أعيان الشيعة، / ۴ / ۱۲۹
- عدّه من أولاده ممن شهد كربلاء وقتل مع الحسين عليه السلام عند:
- البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۷ - ۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲ / ۶۹ - ۷۰، / ۷۱
- المروزي، الفخرى، / ۱۹۳ (الأكبر)
- المظفر، سفير الحسين، / ۲۷
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۵
- ذكره فى جملة شهداء عليهم السلام عند:
- الخوارزمى، مقتل الحسين، / ۲ / ۴۷، / ۴۸
- المجلسى، البحار «۱»، / ۴۵ / ۶۲ / عنه: البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۵ / ۲۰؛ الدرر بندى، أسرار الشهادة، / ۴۶۲؛
- القزوينى، تظلم الزهراء، / ۲۴۰، / ۲۴۱
- المجلسى، جلاء العيون، / ۶۹۴
- الجزائرى، الأنوار النعمانية، / ۳ / ۲۶۳
- بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۲۱۳



هكذا ذكره في جملة الأسراء:

راجع محمد الأصغر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

(۱) - [فقد ذكره العلامة المجلسي عن ابن شهر آشوب عبارته في البحار: وزاد ابن شهر آشوب: عوناً ومحمداً ابني عقيل ولكن لم نجدها في المناقب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۶

### أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

#### ميزاته العائليّة

أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب، و أمّه أمّ ولد.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۰۳/۲

ومنهم أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب.

قال محمد بن يوسف الكنجي في كتاب كفاية الطالب: أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أمّه أمّ ولد، قُتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام بكربلا، ولا نسل له.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۶۳

أحمد بن عقيل بن أبي طالب.

ذكره بعض المعاصرين في كتاب له، وقال: أمّه أمّ ولد.

كما أنّه لم يذكر التّسابون لمحمد بن عقيل ولداً اسمه أحمد، ففي عمدة الطالب: العقب من عقيل ليس إلّا في رجل واحد وهو عبدالله، وكان لمحمد بن عقيل ولدان آخران هما القاسم وعبدالرحمان، أعقبا ثمّ انقرضا، «انتهى».

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۲۱۹

أحمد بن محمد بن عقيل.

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۲۹/

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۷

#### استشهاده عليه السلام «۱»

برز يوم الطّف وهو يرتجز ويقول:

اليوم أتلو حسبي وديني بصارم تحمله يميني

وقتل من القوم جمعاً كثيراً، وجرح آخرين، ثمّ إنهم تعطفوا عليه من كلّ جانب، فقتلوه في حومة الحرب بعدما عقروا فرسه، رضوان الله عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۱۰۳/۲

قال أرباب المقاتل في كتبهم، منهم عليّ بن شهر آشوب في المناقب، والمجلسي في البحار: فبرز إلى القوم أحمد بن محمد الهاشمي، بل هو أحمد بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي كما ذكرنا، وهو يرتجز ويقول:

اليوم أتلو حسبي ودينى بصارمٍ تحمله يمينى  
أحمى به عن سيدي ودينى ابن عليّ طاهر أمين  
ثم حمل على القوم يضربهم بسيفه حتى قتل منهم جماعة كثيرة وجرح آخرين، ثم أنهم تعطفوا عليه من كل جانب، فقتلوه فى حومة  
الحرب بعدما عقروا فرسه، رضوان الله عليه.  
الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۶۳

(۱) - و ديگر، احمد بن محمد بن عقیل همچون شیر آشفته به میدان مقاتلت در آمد و این ارجوزه بگفت:

اليوم أتلو حسبي ودينى بصارمٍ تحمله يمينى  
أحمى به عن سيدي ودينى ابن عليّ طاهر أمين ۱  
و سيف و سنان در آن جماعت نهاد و چند بکوشيد که هشتاد تن از کوفيان را بکشت. آن گاه کشته شد.  
۱. امروز نژاد و کيش خود را با شمشير دستم که با آن از دين و سرورم پسر على پاک و امين دفاع مى کنم، (برای شما) بيان خواهم  
کرد.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲/ ۳۲۱  
و هشتاد تن از شمشير احمد بن محمد بن عقیل به نيران جاويدان شتاب گرفتند.  
سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۳/ ۳۷۲  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۸  
برز يوم الطّف وهو يرتجز ويقول:

اليوم أبلو حسبي ودينى بصارمٍ تحمله يمينى  
أحمى به عن سيدي ودينى ابن عليّ الطاهر الأمين  
ولم نجد أحداً ذكره فيمن استشهد مع الحسين عليه السلام نعم ذكر ابن شهر آشوب جعفر بن محمد بن عقیل، والبيت الأوّل من هذا  
الرجز نسبة ابن شهر آشوب إلى أحمد بن محمد الهاشمي وقال: إنه استشهد مع الحسين عليه السلام كما مرّ فى موضعه، وكون المراد  
به هذا الرجل لا دليل عليه، والتعبير بالهاشمي فى أولاد أبي طالب لعله غير متعارف، والمعروف أن يقال الطالبى.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۲۱۹  
أحمد بن محمّد بن عقیل جاء بعنوان أحمد بن محمّد الهاشمي فى كثير من الكتب، قال صاحب النّاسخ: وبرز أحمد بن محمّد بن  
عقیل وهو يقول:

اليوم أتلو حسبي ودينى بصارمٍ تحمله يمينى  
أحمى به عن سيدي ودينى ابن عليّ طاهر أمين  
المظفر، سفير الحسين، ۲۹/

أقول، ذكر فى الحوادث ناقلاً عن ناسخ التواريخ: أحمد بن محمّد بن عقیل برز إلى الجهاد وهو يقول:

اليوم أتلو حسبي ودينى بصارمٍ تحمله يمينى  
أحمى به عن سيدي ودينى ابن عليّ طاهر أمين  
وحمل على القوم، وقتل منهم ثمانين رجلاً، فقاتل حتى قُتل رضوان الله عليه.  
الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۲۹/

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۵۹

### جعفر بن محمد بن عقيل بن ابي طالب عليه السلام

وذكر محمّد بن عليّ بن حمزة: أنّه قُتل معه جعفر بن محمّد بن عقيل، «۱» ووصف أنّه سمع أيضاً من يذكر أنّه قُتل يوم الحزّة. قال أبو الفرج: وما رأيت «۲» في كتب «۳» الأنساب لمحمّد بن عقيل ابناً يسمّى جعفرًا «۱». «۴»  
أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۳ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۲۷۷ / ۱۷؛ البهبهاني، الدّمعة الشاكبة، ۳۱۴ / ۴؛ الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۲۲۹ - ۳۰۰؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۳۶، ۱۶۰؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۱

(۱-۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲)- [لم يرد في الدّمعة].

(۳)- [في الدّمعة ونفس المهموم: كتاباً].

(۴)- محمد بن علي بن حمزه گوید: به همراه محمد بن ابی سعید فرزندش جعفر بن محمد بن عقيل نیز کشته شد، و قول دیگری نیز نقل کرده که جعفر بن محمد در جنگ حره کشته شد.

ولی من در کتاب‌های انساب فرزندی برای محمد بن عقيل به نام جعفر نیافته‌ام.

رسولی محطاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۲

و محمد بن علي بن حمزه گفت که: بعد از او جعفر بن محمد بن عقيل کشته شد و از بعضی شنیده است که او، در روز جنگ «حره» کشته شد.

ولی ابو الفرج گفته: من در کتب «انساب» برای محمد بن عقيل فرزندی جعفر نام نیافتم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۷

و دیگر، جعفر بن محمد بن عقيل است که در شمار شهدای کربلا او را در قلم آورده‌اند. به روایتی در یوم حره ۱ شهید شد.

۱. یوم حره: روزی که مسلم بن عقبه به فرمان یزید بن معاویه علیهم اللعنه، مدینه را قتل عام کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۱

جعفر بن محمد بن عقيل بن ابي طالب:

خوارزمی از او نیز یاد می‌کند. (مقتل الحسين: ۲ / ۴۸)

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۳۲

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۰

وأمّا بعد:

ذکره فی جملة الشّهاء علیهم السلام عند:

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۴۷، ۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۶۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۳۴۳ / ۱۷؛ البهبهاني، الدّمعة الشاكبة، ۲۰ / ۵؛

الدرّبندي، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۲۴۰، ۲۴۱؛ مثله: محمّد بن ابي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲ /

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۳۶

الأمین، أعیان الشیعة، ۱/ ۶۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۱

## موسی بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام

### میزاته العائلیة

موسی بن عقیل بن ابی طالب، وامه امّ البنین بنت ابی بکر بن کلاب العامری، وهو من شهدا الطفّ، وكفاه ذلك شرفاً وجماله.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱/ ۲۵۷ رقم ۱۲۲۶۷

ومنهم موسی بن عقیل بن ابی طالب علیه السلام، وامه امّ البنین بنت ابی بکر بن کلاب العامری، وقیل امه امّ ولد.

الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۶۲

موسی بن عقیل، امه امّ ولد. استشهد مع الحسین علیه السلام بطفّ كربلاء، نصّ علی شهادته صاحب التّواریخ

المظفر، سفير الحسین، / ۲۶

موسی بن عقیل:

أقول: ذکر فی الذّخیره، ص ۱۶۲: أنّ من المقتولین یوم الطفّ هو موسی بن عقیل ابن ابی طالب، وامه امّ البنین.

الزّنجانی، وسیله الدارین، / ۲۳۳- ۲۳۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۲

### استشاده علیه السلام

ثمّ برز من بعده [مالک بن داود] موسی بن عقیل، وهو یرتجز ویقول:

یا معشر الکھول والشّبّان أضربکم بالسّیف والسّنان

أحمی عن الفتیه والنّسوان وعن إمام الإنس ثمّ الجان

أرضی بذاک خالق الإنسان سبحانه ذو الملک الدّیان

قال، ثمّ حمل علی القوم ولم یزل یقاتل حتّی قتل سبعین فارساً، ثمّ قُتل.

مقتل ابی مخنف (المشهور)، / ۷۴

برز من بعده موسی بن عقیل وأنشأ یقول:

إلیکم معشر الکفّار ضرباً یشیب لوقعه رأس الرّضیع

ونحمی معشر المختار جمعاً بکفّ فتی لمولاه مُطیع

قال، ولم یزل یقاتل حتّی قتل من القوم خمسين مبارزاً، واستشهد أمام الحسین علیه السلام.

الدّربندي، أسرار الشّهاده، / ۲۸۶

ثمّ برز موسی بن عقیل ویقول:

یا معشر الکھول والشّبّان أضربکم بالسّیف والسّنان

أرضی بذاک خالق الإنسان ثمّ رسول الملک المّان

ولم یزل یقاتل حتّٰی قتل من الأعداء ستین فارساً، ثمّ قتل رضی الله عنه. (۱)

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۴۴

«۱»

(۱) - ابومخنف حدیث می کند که موسی بن عقیل به حضرت حسین علیه السلام آمد و سلام داد و به میدان مبارزت تاخت و این رجز قرائت کرد:

یا معشر الکھول والشّبان أضربکم بالسّیف والسّنان

أحمی عن الفتیة والنّسوان وعن إمام الإنس ثمّ الجان

أرضی بذاک خالق الإنسان ثمّ رسول الملک المّان ۱

و حمله گران افکند و چندان بکوشید که هفتاد کس از سپاه ابن سعد را با شمشیر در گذرانید. آن گاه شهید شد.

۱. خلاصه اشعار: «ای گروه پیر و جوان! با شمشیر و نیزه شما را می‌زنم و از پیشوای جن و انس و بانوان و جوانان او دفاع می‌کنم تا خدا و پیغمبرش را خشنود سازم.»

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۹ - ۳۲۰

هفتاد تن به دست موسی بن عقیل کشته شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۳۷۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۳

قتله عمرو بن صبیح الصّیدائی، «۱» وقال الطّبری عن أبی مخنف: لما قتل أخوه جعفر ابن عقیل، تقدّم موسی بن عقیل إلى القتال بین یدی الحسین علیه السلام وهو یرتجز ویقول:

یا معشر الکھول والشّبان أضربکم بالسّیف والسّنان

أحمی عن الفتیة والنّسوان وعن إمام الإنس ثمّ الجان

أرضی بذاک خالق الإنسان سبحانه ذو الملک الدّیان

ثمّ حمل علی القوم یضربهم بسیفه حتّٰی قتل منهم ثلاثین فارساً سوی من جرح، ثمّ کمن له عمرو بن صبیح الصّیداوی، فطعنه برمحہ و «۲» کبا به جواده فأرداه إلى الأرض صریعاً، فحاطت «۲» به القوم واحترّوا رأسه، رضوان الله علیه.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۶۲ / عنه: الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۳۴

موسی بن عقیل، امّه امّ ولد. استشهد مع الحسین علیه السلام بطف کربلاء، نصّ علی شهادته صاحب ناسخ التواریخ.

المظفر، سفير الحسین، / ۲۶

(۱) - [إلى هنا لم یرد فی وسیله الدّارین].

(۲-۲) [وسیله الدّارین: وسقط عن جواده علی الأرض صریعاً فأحاطت].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۴

**أبو سعید بن عقیل بن أبی طالب علیه السلام**

عدّه من ولده عليه السلام عند:

ابن سعد، الطبقات، ۴- ۱ / ۲۹ (الأحول)

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۴ (الأحول)

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۴- ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۸۸

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲- ۳۲۷- ۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲- ۶۹- ۷۰، ۷۱

المسعودي، التنبية والإشراف، / ۳۰۴ (الأحول)

ابن حزم، الجمهرة، / ۶۹

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱- ۳۷۵- ۳۷۶ (الأحول)

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ۳- ۱۳۸ (الأحول)

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۴۷ (الأحول)

### استشاده عليه السلام

عدّه من أولاده ممن شهد كربلاء وقُتل مع الحسين «۱» عليه السلام:

المجدي، / ۳۰۷- ۳۰۸ (الأحول)

المظفر، سفير الحسين، / ۲۵

(۱)- [انظر الخصائص العامة لمسلم بن عقيل في أول البحث].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۵

### محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

#### ميراته العائليّة

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب، وامه أم ولد.

الزّمان، تسميه من قتل، / ۱۵۱/ عنه: الشّجري، الأمالي، / ۱- ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، / ۱- ۱۲۱

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷

وكانت فاطمة بنت عليّ عند محمد بن أبي سعيد بن عقيل، فولدت له حميدة؛ ثمّ خلف عليها سعيد بن الأسود بن أبي البخترى،

فولدت له برة، وخالدة؛ ثمّ خلف عليها المنذر بن عبيدة بن الزّبير بن العوّام، فولدت له عثمان، وكنده، درجا.

المصعب الزّبيري، نسب قريش، / ۴۶

قال أبو الحسن: وقتل معه [...] محمد بن [...] سعيد بن عقيل بن أبي طالب.

ابن خياط، التاريخ، / ۱۷۹

من أصحاب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه [...].

و (محمد) بن أبي سعيد بن عقيل كانت عنده فاطمة بنت عليّ. و (سعيد) بن الأسود ابن أبي البخترى، كانت عنده فاطمة بنت عليّ بعد

(محمد بن أبى سعيد. و (المنذر) بن عبيد بن الزبير بن العوام، خلف على فاطمة بنت علي بعد سعيد بن الأسود.

محمد بن حبيب، المحبّر، / ۵۶- ۵۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۶

وأما «أبو سعيد بن عقيل» فولد: محمداً.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۸۸- ۸۹

وأما أبو سعيد بن عقيل، فولد: محمداً لأم ولد.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۸، أنساب الأشراف، / ۲ / ۷۱

وقتل محمد بن أبى سعيد بن عقيل - و أمه أم ولد. «۱»

الطبري، التاريخ، / ۵ / ۴۶۹، مثل: ابن الأثير، الكامل، / ۳ / ۳۰۳

ومحمد بن أبى سعيد «۲» الأحول «۳» بن عقيل بن أبى طالب عليه السلام «۲». «۴» و أمه أم ولد. «۵»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۶۲ / ۶۲، عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۳۲؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۷؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۱۴؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۶، / ۱۶۰، / ۱۶۱؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۲۰- ۳۲۱؛ الزنجانى، وسيلة

الدارين، / ۳۳۲

محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب. «۶»

الطوسى، الرجال، / ۸۰ فى رواة الحسين عليه السلام / عنه: التفرشى، نقد الرجال، / ۲۸۴؛ الأردبيلى، جامع الرواة، / ۲ / ۴۸

(۱) - محمد بن ابى سعيد بن عقيل نیز كشته شد، مادرش كنيز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۴

(۲-۲) [فى الدمعة: بن عقيل الأحول، وفى نفس المهموم: بن عقيل بن أبى طالب الأحول].

(۳) - [لم يرد فى الأسرار وذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۶].

(۴) - [إلى هنا لم يرد فى ذخيرة الدارين، / ۱۶۰].

(۵) - محمد بن ابى سعيد حول فرزند عقيل بن ابى طالب. مادرش كنيز بود.

رسولى محلاتى، ترجمه مقاتل الطالبين، / ۹۲

(۶) - [زاد فى الرجال للتفرشى: وفى «د» محمد بن سعيد، ولعله سهو. وزاد أيضاً فى جامع الرواة: [سين] ابن سعيد [د] «مح»].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۷

محمد بن أبى سعيد الأحول بن عقيل بن أبى طالب.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۲

محمد بن سعيد بن عقيل بن أبى طالب سين [جخ]. «۱»

ابن داود، / ۳۱۲ رقم / ۱۳۵۶ / عنه: الأردبيلى، جامع الرواة، / ۲ / ۱۱۷

محمد بن أبى سعيد بن عقيل، و أمه أم ولد. «۲»

ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸

محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب، عدّه الشيخ رحمه الله فى رجاله من أصحاب الحسين عليه السلام. وأسقط ابن داود كلمة

أبى وعدّه فى المسمين بمحمد بن سعيد وهو متفرد فى ذلك، وهو اشتباه قطعاً لوجود كلمة أبى فى الزيارتين الرجبية والنياحية



المقدّسه، وکلمات أهل السّیر، والمقاتل، وشهادته مع الحسين عليه السلام بالطفّ، وتسليم الإمام عليه السلام عليه في الزّيارتين تغنيه عن التّوثيق. لكنّی عثرتُ بعد حين على تصریح أرباب كتب المقاتل والسّیر بأنّه كان صغيراً له من العمر سبع سنين، ويكون إدراج الشّیخ رحمه الله إياه في عداد أصحاب الحسين عليه السلام لا باعتبار كونه راویاً، بل تشريفاً للكتاب باسمه الشّريف.

المامقانی، تنقيح المقال، ۲- ۶۰ / ۲، رقم ۱۰۲۵۲

أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب، هو والد محمد بن سعيد المزبور في باب الميم، شهادته بالطفّ بعد الحسين عليه السلام، وأبو سعيد هذا غير معروف الاسم، وهو إمامي يظهر ذلك من كلمات أهل السّير.

المامقانی، تنقيح المقال، ۳- ۱۸ / ۲

محمد بن سعيد بن عقيل بن أبي طالب نسب ابن داود إلى الشّیخ رحمه الله في رجاله من

(۱)- [زاد في جامع الزّواة: [د] تقدّم عن [سين] ابن أبي سعيد «مح»].

(۲)- و فرزند زادگان عقيل را كه اكنون رقم می شوند، افزون از اين شمارند: نخستين، محمد بن ابى سعيد ابن عقيل است و اورا احول گفتند و مادرش ام ولد است.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۳۲۱

باب الميم من أسامى الزّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...]، محمد بن أبي سعيد بن عقيل ابن أبي طالب.

سپهر، ناسخ التواريخ أميرالمؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۸

أصحاب أبي عبدالله الحسين عليه السلام. وقد مرّ أنّ الموجود في نسخة رجال الشّیخ رحمه الله من أصحابه عليه السلام محمد بن أبي سعيد بهذا النّسب، وإنّ ابن داود تفرد بإسقاط كلمة أبي قبل سعيد. وعلى كلّ حال فقد ذكره أبو الفرج في المقاتل في شهداء الطّفّ، وقال: أمّه امّ ولد [ثمّ ذكر استشهاده كما سيذكره]، فإن صحّ ذلك فهو سعيد، وإلّا فهو مجهول الحال. (۱)

المامقانی، تنقيح المقال، ۳- ۱۲۰ / ۱

وكانت فاطمة عند أبي سعيد بن عقيل، ولدت له حميدة. (۲)

المقرّم، العباس عليه السلام، / ۶۱

زوجته وولده [أبو سعيد بن عقيل]: وهنا مشكله لم يكشف لي التاريخ تحقيقها وهي أنّ أبا الفرج والطبري ومن وافقهما يقولون إنّ محمّد بن أبي سعيد بن عقيل أمّه امّ ولد، ولم يُسمّها واحد منهما. ويقولون: إنّ محمّد بن أبي سعيد كان متزوجاً بفاطمة بنت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام، وهو رأى من يذهب أنّ محمّد بن أبي سعيد قُتل مبارزة في ميدان الحرب.

والسيّد العميدى النّسابة ومن وافقه كانوا يقولون: إنّ فاطمة بنت عليّ عليه السلام هي زوجة أبيه أبي سعيد، فإن كان عند عليّ عليه السلام فاطمتان اتّفق القولان، وإلّا فلا أجد لهما وفاقاً، وخذ بعض النّصوص واحكم بما ترى.

قال السيّد العميدى النّجفى في بحر الأنساب، ص ۲۲۹، في بنات أمير المؤمنين عليه السلام:

فاطمة كانت تحت أبي سعيد بن عقيل ومثله.

قال الفاضل المجلسي في بحاره، ص ۷۰۶، ج ۹، تبريز، وأبو الفضل الطبرسي في إعلام

(۱)- و محمد بن ابى سعيد بن عقيل بن ابى طالب احول روايت کرده و هم او گفته مادرش ام ولد بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

(۲)- و فاطمه که شویش ابوسعید بن عقیل است، فرزندانش حمیده و خدیجه هستند.

پاک پرور، ترجمه العباس علیه السلام، / ۱۴۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۶۹

الوری، ص ۱۱۱، وقال ابن حبيب النساب فی المحبر، ص ۵۶ فی أصهار أمير المؤمنين علي عليه السلام: ومحمد بن أبي سعيد بن عقیل كانت عنده فاطمة بنت علي عليه السلام ... إلى آخره.

والإكثار من الثقل خلل، أما أبو الفرج والطبري فيذكران في شهادته أن أم محمد أم ولد، ويسكت ابن قتيبة عن ذكر أمه، ويختلفون في قاتله بعد الاتفاق على شهادته، فمنهم من يقول لقيط بن ياسر الجهني، وهو قول الطبري وأبي الفرج، ومنهم من يقول هاني ابن ثبيت الحضرمي وهو قول ابن شهر آشوب، ومن هنا غلط الساموي صاحب إبصار العين بجعله الغلام صاحب الدرّتين هو محمد بن أبي سعيد وهو غلط محض، ذاك ابن الحسين عليه السلام، أمه شهربانويه الكسروية لا شك في ذلك لئلا حققناه في كتبنا الثلاثة، فاستشهد محمد وأبوه أبو سعيد مع الحسين عليه السلام، لكنني لا أعلم قاتل أبي سعيد.

المظفر، سفير الحسين، / ۲۵

أبو سعيد بن عقیل بن أبي طالب:

لا يعرف اسمه، وجاء في أخبار وقعة كربلاء أنه خرج محمد بن أبي سعيد بن عقیل بن أبي طالب، فقاتل حتى قُتل، فيكون ابن المترجم.

وفي عمدة الطالب: العقب من عقیل بن أبي طالب ليس إلفي محمد بن عقیل «ا ه».

وقال الزبير بن بكار: انقرض ولد عقیل إلفي محمد «ا ه»، ومحمد هذا ليس هو المكنى بأبي سعيد، لأنه لم يذكر ذلك أحد مع ظهور أنه كان مشهوراً بهذه الكنية.

الأمين، أعيان الشيعة، ۲ / ۳۵۴

(أبو سعيد الأحول بن عقیل بن أبي طالب):

مرت ترجمته في ج ۶، م ۷، ص ۳۹۷. وفي الطبقات الكبير لابن سعد أن أبا سعيد هو اسمه، أمه وأمه أخيه جعفر الأكبر بن عقیل أم البنين بنت الثغر وهو عامر «ا ه» بن الهضار

(۱)- [في المطبوع: عمرو].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۰

ابن كعب بن عامر بن عبد بن أبي بكر وهو عبيد بن كلاب بن ربيعة من بني عامر بن صعصعة ا ه. «ا ه»

الأمين، أعيان الشيعة (ط ۱ دمشق، ۱۳۶۴ ه ق)، ۱۶ / ۵۳۲

### عمره عليه السلام

هو ابن خمس وعشرين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۲

(۱)- محمد بن ابی سعید بن عقیل بن ابی طالب:

نام او در «زیارت»، الارشاد، طبری و مقاتل الطالبيين، آمده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۱

### حوار ابی سعید بن عقیل مع عبداللہ بن الزبیر فی مجلس معاویہ ابن ابی سفیان

دخل الحسن بن علی علی معاویة وعنده ابن الزبير وأبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب؛ فلما جلس الحسن، قال معاوية: يا أبا محمد، أيهما كان أكبر، علي أم الزبير؟

قال: فقال: ما أقرب ما بينهما، علي كان أسن من الزبير؛ رحم الله علياً. فقال ابن الزبير:

رحم الله الزبير، فتبسم الحسن. فقال أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب: دع عنك علياً والزبير، إن علياً دعا إلى أمر فاتبع وكان فيه رأساً، ودعا الزبير إلى أمر كان فيه الرأس امرأة، فلما تراءت الفتتان والتقى الجمعان، نكص الزبير على عقبيه وأدبر منهزماً قبل أن يظهر الحق فيأخذه، أو يدحض الباطل فيتركه، فأدركه رجل لو قيس ببعض أعضائه لكان أصغر، فضرب عنقه، وأخذ سلبه، وجاء برأسه، ومضى علي قُدماً كعادته مع ابن عمه ونبيه (ص)؛ فرحم الله علياً ولا رحم الزبير. فقال ابن الزبير: أما والله لو أن غيرك تكلم بهذا يا أبا سعيد لعلم ... قال: إن الذي تعرض به يرغب عنك.

واخبرت عائشة بمقالتهم، فمر أبو سعيد بفنائها، فنادته: يا أحول يا خبيث! أنت القائل لابن اختي كذا وكذا؟ فالتفت أبو سعيد، فلم ير شيئاً، فقال: إن الشيطان ليراك من حيث لا تراه. فضحكت عائشة وقالت: لله أبوك! ما أخبت لسانك.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۸۶

«۱»

وروى أبو عثمان أيضاً، قال: دخل الحسن بن علي عليهما السلام على معاوية، وعنده عبداللہ ابن الزبير - وكان معاوية يحب أن يغرى بين قريش - فقال: يا أبا محمد، أيهما كان «۲» أكبر

(۱) - [زاد في الأعيان: وقد روى ابن أبي الحديد عن الجاحظ خيراً يدل على فضل أبي سعيد هذا، وقوة حجته، وشدة عارضته، وذلاقة لسانه. قال ابن أبي الحديد في أوائل الجزء الحادي عشر من شرح نهج البلاغة].

(۲) - [إلى هنا لم يرد في سفير الحسين].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۲

سنأ، علي أم الزبير؟ فقال الحسن: ما أقرب ما بينهما، وعلي أسن من الزبير! رحم الله علياً! فقال ابن الزبير: رحم الله الزبير، وهناك أبو سعيد بن عقيل بن أبي طالب، فقال:

يا عبداللہ، وما يهيجك من أن يترحم الرجل على أبيه! قال: وأنا أيضاً ترحمت على أبي! قال: أنتظنه زتداً له وكفوفاً؟ قال: وما يعدل «۱» به عن ذلك! كلاهما من قريش، وكلاهما دعا إلى نفسه ولم يتم له «۲». قال: دع ذاك عنك يا عبداللہ، إن علياً من قريش ومن الرسول صلى الله عليه وآله حيث تعلم، ولما دعا إلى «۳» نفسه أتبع فيه، وكان «۴» رأساً، و «۴» دعا الزبير إلى أمر كان الرأس فيه امرأة، ولما تراءت الفتتان نكص على عقبيه، وولى مدبراً قبل أن يظهر الحق فيأخذه، أو يدحض الباطل، فيتركه، فأدركه رجل لو قيس ببعض أعضائه لكان أصغر، فضرب عنقه، وأخذ سلبه، وجاء برأسه، ومضى علي قُدماً كعادته مع ابن عمه، رحم الله علياً!

فقال ابن الزبير: أما لو أن غيرك تكلم بهذا يا أبا سعيد، لعلم! فقال: إن الذي تعرض به يرغب عنك. وكفه معاوية، فسكتوا.

وأخبرت عائشة بمقالتهم، ومر أبو سعيد بفنائها، فنادته: يا أبا سعيد، أنت القائل لابن اختي كذا «۵»؟ فالتفت أبو سعيد، فلم ير شيئاً، فقال: إن الشيطان يراك ولا تراه! فضحكت عائشة، وقالت: لله أبوك! ما أذلق لسانك! «۶»

(۱) - [فی الأعیان: بقصر، وفی سفیر الحسین: یقعد، وفی تنقیح المقال: یعقل].

(۲) - [زاد فی الأعیان: الأمر].

(۳) (۴) [الأعیان: أمر اتبع فیہ وکان فیہ].

(۴) - [زاد فی سفیر الحسین: لَمَّا].

(۵) - [زاد فی الأعیان: وکذا].

(۶) - و دیگر ابن ابی الحدید از ابو عثمان حدیث می‌کند که امام حسن علیه السلام بر معاویه درآمد و عبدالله زبیر نیز حاضر مجلس بود. معاویه به عادت می‌داشت در میان قریش کینی و کیدی حدیث شود، روی با حسن علیه السلام کرد و گفت: «یا ابا محمد! علی علیه السلام و زبیر کدام یک به سن افزون بودند؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۳

امام حسن علیه السلام فرمود: «اگرچه سنین عمر ایشان با هم نزدیک است، لکن علی علیه السلام اسن بود از زبیر رحم الله علیاً.» عبدالله گفت: «رحم الله زبیراً.»

ابوسعید بن عقیل بن ابی طالب حاضر بود، گفت: «ای عبدالله! بر تو ناگوار افتاد که حسن علیه السلام رحمت بر پدر خویش فرستاد.» گفت: «من نیز رحمت بر پدر خویش فرستادم.»

ابوسعید گفت: «گمان می‌کنی که زبیر قرن علی علیه السلام و کفو اوست؟»

عبدالله گفت: «چه زیان دارد؟ ایشان هر دو از قریش‌اند و هر دو دعوی خلافت کردند و به انجام نبردند.»

ابوسعید گفت: «ای عبدالله! چنین مگوی، علی از قریش است و از رسول خداست، چنان که می‌دانی در خلافت استقرار یافت و زبیر در جیشی رفت که رئیس آن جیش، زنی بود و روز مصاف از مقاتلت انحراف جست و پشت با جنگ کرد. از آن پیش که حق از باطل پدید شود، پس مردی که اگر او را با بعضی از اعضای زبیر به میزان بردی، خفیف‌تر آمدی، گردن او را بزد و جامه او را برگرفت و سر او را به حضرت امیر المؤمنین آورد. علی علیه السلام آن کس بود که از قدیم، کار ستوده همی کرد، چنان که با پسر عمش رسول خدای بود. رحم الله علیاً.»

عبدالله زبیر گفت: «ای ابوسعید! اگر جز تو کس بدین کلمات سخن می‌کرد، می‌دانست چه کیفر می‌دید.»

ابوسعید گفت: «تورا پاسخی که بتوانی باز گفت، به دست نشود.»

معاویه سخن به میان افکند و ایشان را خاموش ساخت.

صورت این مجلس را به عایشه عرضه دادند. از این قصه بیازرد. یک روز ابوسعید بر در سرای عایشه عبور می‌داد، بانگ برداشت

که: «یا ابا سعید! أنت القائل لابن اختی؟ یعنی: «ای ابوسعید! تویی که با پسر خواهر من چنین سخن کردی؟»

ابوسعید روی برتافت و هیچ کس را نیافت، «فقال: إِنَّ الشَّيْطَانَ يِرَاكُ وَلَا تَرَاهُ»؛ گفت: «همانا شیطان تورا می‌بیند و تو او را نمی‌بینی.»

عایشه خندید، «وقالت: لَلَّهْ أَبُوكَ، مَا أَذْلَقُ لِسَانَكَ»؛ گفت: «از خدا به خیر باد پدر تو! عجب به طلاق و ذلاقت زبانی داری.»

سپهر، ناسخ التواریخ (امام حسن مجتبی)، ۱۲۹/۲ - ۱۳۰

ابی سعید بن عقیل همان است که در مجلس معاویه عبدالله بن زبیر را خجل کرد. ابن ابی الحدید از ابو عثمان نقل کرده که حسن بن علی علیه السلام به معاویه وارد شد و عبدالله بن زبیر هم نزد او بود. معاویه دوست داشت مردان قریش را به هم بجهاند. از امام

حسن پرسید: «زبیر سنش بیشتر بود یا علی؟»

حسن علیه السلام گفت: «به هم نزدیک بودند و علی از زبیر بزرگ‌تر بود و خدا علی را رحمت کند.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۴

ابن ابی الحدید، شرح نهج البلاغه، ۱۱ / ۱۹ - ۲۰ / عنه: القمی، نفس المهموم، (الهامش)، / ۳۲۰؛ الأئمن، أعیان الشیعه، ۲ / ۳۵۴؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۳ - ۱۸؛ المظفر، سفیر الحسین، / ۲۴ - ۲۵

ابن زبیر هم گفت: «خدا زبیر را رحمت کند!»

ابوسعید بن عقیل که حضور داشت، گفت: «ای عبدالله! از این که کسی به پدر خود رحمت طلبد، تو به هیجان می آیی؟!»

گفت: «من هم به پدرم رحمت فرستادم.»

گفت: «پدرت هم سر و مانند علی علیه السلام نبود.»

او گفت: «چرا در آن درجه نباشد؟ هر دو از قریش‌اند و هر دو ادعای خلافت کردند و موفق نشدند.»

گفت: «این خیال را از سر به در کن. علی علیه السلام در میان قریش و نسبت به رسول مقامی دارد که تو می دانی. چون دعوی

خلافت کرد، از او پیروی کردند و رئیس بود. ولی زبیر دعوی کاری کرد که رئیس آن زنی بود و چون جنگ جمل در گرفت،

عقب کشید. پیش از آن که حق از باطل شناخته شود، گریخت و مردی که از یک عضو کوچک‌تر بود، او را گردن زد، لباسش

را برد و سرش را آورد. ولی علی به عادت می که در زمان ابن عمش داشت، پیش رفت. خدا او را رحمت کند.»

ابن زبیر گفت: «ای ابوسعید! اگر دیگری چنین سخن گفته بود، می دانستی؟!»

گفت: «آن که به او کنایه زنی، از تو روگردان است.»

معاویه آن‌ها را از سخن بازداشت و خاموش شدند.

عایشه از گفت‌وگوی آن‌ها خبردار شد و روزی ابوسعید از کنار خانه‌اش می گذشت، فریاد زد: «ای ابوسعید! تو با خواهر زاده من

چنین و چنان گفتی؟»

ابوسعید روبرو گردانید و کسی را ندید و گفت: «شیطان تو را بیند و او را نبینی.»

عایشه خندید و گفت: «بر پدرت آفرین، چه زبان تیزی داری.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶ - ۱۴۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۵

## استشاده علیه السلام

قتله ابن «۱» زهیر الأزدی، ولقیط بن یاسر الجهنی، اشترکا فيه.

الزّسان، تسمیه من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی الخمیسیه، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّه، / ۱ / ۱۲۱

قتله لقیط الجهنی.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۷

قتله لقیط بن یاسر الجهنی. «۲»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۹ / مثله: ابن الأثیر، الکامل، / ۳ / ۳۰۳

قتله لقیط بن یاسر الجهنی، رماه بسهم «۳» فیما رویناه عن المدائنی، عن ابی مخنف، عن سلیمان بن راشد، عن حمید بن مسلم «۳».

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۳۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۷؛ البههاني، الذمعة الساكبة، / ۴ / ۳۱۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۶، ۱۶۰، ۱۶۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۲۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۲

قتله لقيط «۶» بن ياسر الجهني، رماه بسهم، قُتل في المصاف بكر بلاء.

(۱) - [الحدائق الوردية: أبو].

(۲) - لقيط بن ياسر جهني اورا كشت.

پاينده، ترجمه تاريخ طبري، / ۷ / ۳۰۸۴

(۳-۳) [لم يرد في الذمعة].

(۴) - [زاد في وسيلة الدارين: الأزدي].

(۵) - و چنان كه مدائني به سندش از حميد بن مسلم روايت کرده، قاتلش لقيط بن ياسر جهني بود كه به وسيله تيري كه به جانب او پرتاب كرد، اورا به شهادت رسانيد.

رسولي محلّاتي، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۲

(۶) - قال أبو الفرج: قتله لقيط بن ياسر الجهني، رماه بسهم. وقال أبو مخنف: وقتل لقيط بن ياسر الجهني محمّد بن أبي سعيد بن عقيل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۶

قبره بكر بلاء في مقابر الشهداء، صلّي عليه جابر بن عبد الله الأنصاري.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۲

وروي أنه قاتل محمّد بن سعيد «۱» الأحول بن عقيل، فقتله لقيط بن ياسر الجهني، رماه بنبل «۲» في جنبه.

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۰۶ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۶۱؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۲

قتله لقيط بن ياسر الجهني. «۳»

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸

قتله لقيط بن ياسر الجهني، رماه بسهم فيما رويناها عن المدائني، عن أبي مخنف، عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم، انتهى. «۴»

المامقاني، تنقيح المقال، ۳- / ۱ / ۱۲۰

وآخر من قتل من آل عقيل، محمّد بن أبي سعيد بن عقيل. خرج من الخيام إلى المعركة بعدما صرّع الحسين عليه السلام، فشد عليه لقيط بن ياسر الجهني - أو هاني بن ثبيت الحضرمي - فقتله.

ورد ذكره في الزيارة والإرشاد والطبري والأصفهاني والخوارزمي ومناقب ابن شهر آشوب. «۵»

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

(۱) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: أبي سعيد].

(۲) - [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بسهم].

(۳) - پس محمد، پسر ابوسعيد بن عقيل به ميدان درآمد و بعد از كشتن جمعی به تير لقيط بن ياسر جهني، عمر شريفش به سر آمد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴

اسب برجهانید و فریضه جهاد به جا آورد. اورا لقیطن یاسر الجهنی به زخم تیر بکشت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۲۱

(۴) - و لقیطن یاسر جهنی، طبق روایت مدائنی از ابی مخنف از سلیمان بن راشد از حمید بن مسلم، او را زد و کشت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶ - ۱۴۷

(۵) - قاتل او «لقیطن یاسر جهنی» می باشد که در «زیارت»، «ناشر» ثبت شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۷

### یزید لعنة الله عليه ينصب رأسه عليه السلام بالشام

نصب یزید بن معاویة رأس الحسین علیه السلام، ومن قتل معه [...] ومحمد بن أبی سعید ابن عقیل [...]، فحملت رؤوسهم إلى یزید بن معاویة، فنصبها بالشام.

محمد بن حبيب، المحجّر، / ۴۹۰، ۴۹۱

### ذکره علیه السلام فی زیارة الناحية المقدسة

السلام علی محمد بن أبی سعید بن عقیل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر «۱» الجهنی.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۵۷۵، (ط مكتب الإعلام الإسلامی)، ۳ / ۷۶، مصباح الزائر، / ۲۸۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۸ / ۲۷۱،

۴۵ / ۶۹؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۳۷؛ الدرندی، أسرار الشهادة، / ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳ / ۲۱؛

الحائری، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۶۰؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۴۱۲؛ الميانجی، العیون العبری، / ۳۱۶؛ الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۲۳۳

### زیارته فی أول رجب والتصف من شعبان «۲»

السلام علی محمد بن أبی سعید «۳» بن عقیل.

ابن طاوس، الإقبال (ط حجری)، / ۷۱۳، (ط مكتب الإعلام الإسلامی)، ۳ / ۳۴۳، مصباح الزائر، / ۲۹۴ / عنه: المجلسی، البحار، ۹۷ /

۳۳۹؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ۱۷۱، ۱۷۷

(۱) - فی هامش البحار، ج ۴۵: لقيط بن یاسر خ ل.

(۲) - [راجع جعفر بن عقیل: زیارته فی أول رجب ...].

(۳) - [المزار: سعد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۸

وأما بعد:

عده من اولاده ممن شهد كربلاء وقتل مع الحسين عليه السلام:

المجدی، / ۳۰۷ - ۳۰۸

محمد كاظم الموسوی، التّفحة العنبریة، / ۱۳۶



- الحائری، ذخیره الدارين، ۱/ ۱۳۵، ۱۳۶
- المظفر، سفير الحسين، / ۲۵
- عده في جملة الشهداء عليهم السلام عند:
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۴۲۲، أنساب الأشراف، / ۳، ۲۲۴
- المسعودي، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴
- ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، / ۲، ۳۰۹، السيرة النبوية، (ط بيروت)، / ۵۵۸
- المفيد، الإرشاد، / ۲، ۱۳۰
- المفيد، الاختصاص، / ۸۳
- الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۵۰؛ تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸
- الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲، ۴۷، ۴۸
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴، ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵، ۶۲؛ البحراني، العوالم، / ۱۷، ۳۴۳؛ البههاني، الدمعة الساكبة، / ۵، ۲۰؛
- الدربندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۰ - ۲۴۱؛ مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، / ۲، ۳۲۸
- ابن الجوزي، المنتظم، / ۵، ۳۴۰
- عماد الدين الطبري، كامل البهائي، / ۲، ۳۰۳
- الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۷
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۷۹
- ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸، ۱۸۹
- ابن الصباغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸
- المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰ - ۳۱
- المجلسي، جلاء العيون، / ۶۹۴، ۶۹۵
- الدربندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۳
- الأمين، أعيان الشيعة، / ۱، ۶۱۰
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۰

### محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

#### اشاره

برواية أخرى

#### ميزاته العائليّة

محمد بن أبي سعيد بن عقيل بن أبي طالب عليهم السلام، «۱» أمّه امّ ولد. «۲»  
السمّاوي، إبصار العين، / ۵۱ / عنه: المازندراني، معالي السبطين، / ۱، ۴۰۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۲

راجع ما یلی «۳»:

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱۸ / ۲

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۶۰ / ۲ رقم ۱۰۲۵۲

(۱)- [إلى هنا حكاة فى المعالى].

(۲)- نوجوانی که گوشواره بر گوشش بود: (محمد بن ابی سعید بن عقیل).

خوارزمی از او به عنوان آخرین شهید بنی هاشم یاد کرده و این مطلب را از ترتیبی که او درباره به میدان رفتن بنی هاشم ذکر می کند، به دست می آید. (مقتل الحسین: ۲ / ۳۱-۳۲)

برخی از نویسندگان کتاب های مقتل چنین بیان داشتند که نام این جوان محمد بن ابی سعید بن عقیل بوده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۳۱

(۳)- [راجع ص ۶۶۷ من هذا الجزء].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۱

### استشاده علیه السلام

قال هشام: حدّثنى أبو الهذيل - رجل من السّكون - عن هانئ بن ثبيت الحضرمي، قال: رأيتُه جالساً فى مجلس الحضرميين فى زمان خالد بن عبد الله وهو شيخ كبير، قال:

فسمعتُه وهو يقول: كنت «۱» ممن شهد قتل الحسين، قال: فَوَ اللّٰهَ إِنّى لواقف عاشر عشرة ليس منّا رجل إلّاعلى فرس، وقد جالت الخيل «۲» وتصعصعت «۲»، إذ خرج غلام من آل الحسين «۳» وهو ممسك بعود من تلك الأبنية، عليه إزار وقميص، وهو مدعور، يتلّفَت يميناً وشمالاً، فكأننى أنظر إلى دُرّتين فى اذنيه تتذبذبان «۴» «۵» «۵» كلما التفت «۵»، إذ أقبل رجل یركض، حتّى إذا دنا منه مال عن فرسه، ثمّ اقتصد الغلام فقطعه بالسيف. «۶»

قال هشام: «۷» قال السّكوني «۷»: هانئ بن ثبيت «۸» هو صاحب الغلام، «۹» فلما عُتب عليه كنى عن نفسه ۶ ۹. «۱۰»

(۱)- [فى إِبصار العين وذخيرة الدّارين والمعالى ووسيلة الدّارين مكانهم: وقال هشام الكلبي: حدّث هانئ ابن ثبيت الحضرمي، قال:

كنت ... وفى العيون مكانه: وقال هشام الكلبي حدث سكوني عن هانئ بن ثبيت الحضرمي، قال: كنت ...]

(۲-۲) [وسيلة الدّارين: من كلّ جانب].

(۳)- [أضاف فى المعالى: إلى باب الخيمة].

(۴)- [فى إِبصار العين وذخيرة الدّارين ووسيلة الدّارين: يتذبذبان].

(۵-۵) [لم یرد فى المعالى ووسيلة الدّارين].

(۶-۶) [لم یرد فى وسيلة الدّارين].

(۷-۷) [فى إِبصار العين وذخيرة الدّارين والمعالى ووسيلة الدّارين: الكلبي أن].

(۸)- [زاد فى إِبصار العين وذخيرة الدّارين والمعالى ووسيلة الدّارين: الحضرمي].

(۹-۹) [فى إِبصار العين وذخيرة الدّارين والمعالى ووسيلة الدّارين: كنى عن نفسه استحياءً وخوفاً].

(۱۰)- ابو الهذيل سكوني گوید: به روزگار خالد بن عبدالله، هانئ بن ثبيت حضرمي را دیدم که در انجمن حضرمیان نشسته بود و

پیری فرتوت بود. شنیدمش که می‌گفت: «از جمله کسانی بودم که هنگام کشته شدن حسین، حضور داشتند.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۲

الطبری، التاریخ، ۵ / ۴۴۹ / عنه: السیماوی، إِبصار العین، ۵۱ / الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۶۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۲۹؛

المازندرانی، معالی السّبطين، ۱ / ۴۰۴؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۸۵؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۳۳، ۲۴۹ - ۲۵۰

قال المدائنی: فحدّثنی معلد بن حمزه بن بیض، وحباب بن موسی عن حمزه بن بیض قال: حدّثنی هانی بن ثبیت القایضی زمن خالد

قال: قال: كنت ممن شهد الحسين، فأبى لواقف على خيول، إذ خرج غلام من آل الحسين مذعوراً يلتفت يميناً وشمالاً، فأقبل رجل منا

يركض، حتى دنا منه، فمال عن فرسه، فضربه، فقتله «۱». «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۷۹ / عنه: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۰

(قال) وخرج غلام «۳» من تلك الأبنية «۳» في اذنيه قرطان «۴»، وهو مذعور، فجعل يلتفت

می‌گفت: «به خدا من ایستاده بودم و یکی از ده نفر [ی] بودم که همگی بر اسب بودیم. سواران جولان می‌دادند و پس می‌رفتند. در

این وقت، پسری از خاندان حسین از خیمه‌ها بیرون شد [که] چوبی به دست داشت و تنبان و پیراهن داشت. وحشت زده بود، از

راست و چپ می‌نگریست؛ گویی دو مروارید را بر دو گوش وی می‌بینم که وقتی به یک سو می‌نگریست، در حرکت بود. ناگهان

یکی به تاخت آمد و چون نزدیک وی شد، از اسب فرود آمد و پسر را بنشانید و او را با شمشیر درید.»

سکونی گوید: قاتل پسر، همان هانی بن ثبیت بود که چون ملامتش کرده بودند، از خویشتن به کنایه سخن می‌کرد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۶

(۱)- [زاد فی ذخیره الدّارین: فسألت لمن الكلام، فقيل: عبدالله بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليهم السلام].

(۲)- مدائنی به سندش از حمزه بن بیض روایت کرده که هانی بن ثبیت قایضی در زمان خالد نقل کرد که: «من از کسانی بودم که

در واقعه کربلا حضور داشتم و نزد سواران لشکر ایستاده بودم. کودکی از خاندان حسین علیه‌السلام از خیمه بیرون آمد و هراسان

به سوی راست و چپ می‌نگریست. ناگاه مردی از لشکریان عمر سعد را دیدم که اسب خود را رکاب زد و به آن کودک رسید، از

روی اسب خم شد و آن کودک را به قتل رسانید.

رسولی محلاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۰

(۳-۳) [لم يرد في شرح الشافية وذخيرة الدارين، وفي وسيلة الدارين: من الخيام].

(۴)- [في تسلية المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدّمعة وتظلم الزّهراء ونفس المهموم ومثير الأَحزان ووسيلة الدّارين:

درّتان].

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۳

يميناً وشمالاً «۱» وقرطاه يتذبذبان «۱»، فحمل «۲» «۳» هانی بن ثبیت «۴» «۳»، فقتله «۵»

ثم التفت الحسين عن يمينه وشماله، فلم ير أحداً من الرّجال «۵».

الخوارزمی، مقتل الحسين عليه السلام، ۲ / ۳۱ - ۳۲ / عنه: ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۷۰؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱

/ ۱۶۱؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۱۳؛ المجلسی، البحار، ۴۵ / ۴۵ - ۴۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷

/ ۲۸۸؛ البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۳۳۲؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۲۰۱؛ القمی، نفس المهموم، / ۲۲۸ - ۲۲۹؛ الجواهری، مثير

الأَحزان، / ۸۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۳۲

وخرج غلام من خباء من تلك الأخبية، فأخذ يعود من عيدانه، وهو ينظر كأنه مذعور، فحمل عليه رجل قيل إنه هانی بن ثبیت

الحضرمی، فقتله. «۶»

ابن الأثیر، الكامل، ۳/ ۲۹۴/ عنه: الحائری، ذخیره الدارین، ۱/ ۱۶۱؛ الزنجانی، وسیله الدارین، ۲۳۲ / قال هانی بن ثبیت الحضرمی: إني لواقف يوم مقتل الحسين عاشر عشرة ليس منا رجل إلا على فرس، إذ خرج غلام من آل الحسين وهو ممسك بعودٍ من تلك الأبنية، وعليه إزار وقميص، وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً، فكأنني أنظر إلى درّتين في اذنيه

(۱-۱) [لم يرد في تسليّة المجالس].

(۲)- [أضاف في تسليّة المجالس والبحار والعوالم وشرح الشافية والدّمعة وذخيرة الدارين وتظلم الزهراء ونفس المهموم ومثير الأحزان ووسيلة الدارين: عليه].

(۳-۳) [في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: لقيط بن أياس الجهني].

(۴)- [المطبوع: بعث].

(۵-۵) [لم يرد في تسليّة المجالس والبحار والعوالم والدّمعة وتظلم الزهراء ونفس المهموم ومثير الأحزان ووسيلة الدارين، وفي شرح الشافية:

لم تر عيني كالصغار مُصابهم يُقلّب أكباد الكبار على الجمرِ

[۶]- [زاد في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: وقيل لقيط بن أياس الجهني، فقتله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۴

تذبذبان كلما التفت، إذ أقبل رجل يركض فرسه حتى إذا دنا من الغلام مال عن فرسه، ثم أخذ الغلام، فقطعه بالسيف. «۱» قال هشام السكوني: هاني بن ثبیت هو الذي قتل الغلام، خاف أن يعاب ذلك عليه، فكأنني عن نفسه «۱». «۲»

ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۶ / ۸

وفي كفاية الطالب، نقلًا عن أبي مخنف عن حميد بن مسلم الأزدي أنه قال: لما صرع الحسين عليه السلام وهجم القوم على المخيم للشلب وتصايحت النساء، خرج غلام مذعور من تلك الأبنية يلتفت يميناً وشمالاً، فشدّ عليه فارس، فضربه بالسيف، فقتله.

فسألت عن الغلام، فقيل: محمّد بن أبي سعيد بن عقيل. وعن الفارس، فقيل: لقيط ابن أياس الجهني، انتهى. «۳» «۴» قلت، سمى في زيارة الناحية المقدسة قاتله لقيط بن ياسر الجهني «۴».

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۲ / ۶۰ / مثله: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۰

(قال) أهل السير نقلًا عن حميد بن مسلم الأزدي أنه قال: لما صرع الحسين، خرج غلام «۵» مذعور يلتفت يميناً وشمالاً، فشدّ عليه فارس، فضربه. فسألت عن الغلام، فقيل:

(۱-۱) سقط من المصريّة.

(۲)- راوی گفت: در این حال دیدم که کودکی از سرادق عصمت و جلالت بیرون آمد؛ مانند خورشید تابان و دو گوشواره در گوش او بود. از وحشت و حیرت به جانب راست و چپ می‌نگریست و گوشواره‌های او از اضطراب و بیم می‌لرزید. ناگاه هانی بن ثبیت، حرام زاده سنگین دل از لشکر عمر جدا شد و ضربتی بر آن طفل معصوم زد و او را شهید کرد. شهربانو مدهوش ایستاده بود و یارای سخن گفتن و حرکت کردن نداشت.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۸۲ /

(۳)- [إلى هنا حكاية في ذخيرة الدارين].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: أو ناشد الجهني].

(۵)- [زاد في المعالي: من الخيمة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۵

محمد بن أبي سعيد «۱». وعن الفارس، فقیل: لقيط بن أياس الجهني.

السماوي، إِبصار العين، / ۵۱ / عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۶۰؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۴۰۴؛ الميانجي، العيون العبري، /

۱۸۴-۱۸۵؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۲

ومحمد بن أبي سعيد بن عقيل، فإنه لما صرع الحسين وتصارخت العيال والأطفال، خرج مذعوراً بباب الخيمة، ممسكاً بعمودها.

وجعل يلتفت، وقرطاه يتذبذبان، فقتله لقيط أو هاني بعده. «۲»

السماوي، إِبصار العين، / ۱۲۹ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۷-۴۱۸

وقاتله لقيط بن أياس الجهني، وفي رواية هاني بن ثابت الحضرمي.

(الناسخ): والذي يظهر لي أنه عبدالله بن الحسين عليه السلام، والله أعلم.

(۱)- [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: بن عقيل بن أبي طالب الأحول].

(۲)- در «بحار» از کتاب «مقتل» خوارزمی روایت کرده که: روز عاشورا از خیمه‌های حسین پسر بچه‌ای بیرون آمد که در

گوش‌هایش دو در آویخته بود و هراسان بود. به‌راست و چپ رو می‌کرد و درها در گوشش می‌لرزید. هانی بن ثابت بر او حمله

کرد و او را کشت. می‌گویم، ابوجعفر طبری از هشام کلبی روایت کرده است که: ابوالهذیل از قول مردی سکونی نقل می‌کرد که:

من در زمان خالد بن عییدالله، هانی بن ثابت حضرمی را که پیرمردی بود، در انجمن حضرمیان دیدم [که] می‌گفت: «من در روز

شهادت حسین علیه السلام کربلا- بودم و با نه تن دیگر سوار اسب بودیم و اسب‌ها در جولان بودند و از جا شده بودند. به‌ناگاه

بچه‌پسری از خاندان حسین علیه السلام که پیراهن و ازاری بر تن داشت، از خیمه بیرون شد و بر چوبه چادری چسبید و هراسان بود

و به‌راست و چپ نگاه می‌کرد. من هنوز آن دو دانه درّی که در گوش داشت و با چرخیدن سرش حرکت می‌کردند، گویا می‌بینم.

مردی اسب تاخت تا خود را نزدیک رسانید و از اسب سرازیر شد و او را با شمشیر دو نیمه کرد.» هشام گوید، سکونی می‌گفت:

«کشنده این بچه‌پسر خود هانی بن ثابت بوده و چون او را عیب می‌کرده‌اند، نام خود را نبرده است:

ندیدم چه کشتار خردان گدازد دل مردمان کهن را بر آتش»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۵۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۶

فلم تر عینی كالصغار مصابهم يقبل أكباد الكبار على الجمر

المازندرانی، معالي السبطين، / ۱ / ۴۰۴، / ۴۰۵

فإنه لما صُرع الحسين عليه السلام وتصارخت العيال والأطفال، خرج مذعوراً بباب الخيمة ممسكاً بعمودها وافته تراه تنظر إليه،

وجعل الطفل يلتفت يميناً وشمالاً، وقرطاه يتذبذبان. قتله لقيط بن أياس الجهني أو هاني بن ثابت الحضرمي، رماه بسهم على

خاصرته كما تقدم في المجلد الأول، ومن أراد فليطلب هناك.

المازندرانی، معالي السبطين، / ۲ / ۲۲۷ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۲۳

قال هاني بن ثابت الحضرمي: إنني لواقف عاشر عشرة لما صرع الحسين، إذ نظرت إلى غلام من آل الحسين عليه إزار وقميص، وفي

أذنيه درّتان، ويده عمود من تلك الأبنية وهو مذعور يلتفت يميناً وشمالاً، فأقبل رجل يركض حتى إذا دنا منه، مال عن فرسه، وعلاه

بالسيف وقطعه، فلما عیب عليه كنى عن نفسه.

وذلك الغلام هو محمد بن أبى سعيد بن عقيل بن أبى طالب.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۳

وقاتله لقيط بن أياس أو ناشد، ويمكن أن يكون هانى بن ثبيت اللعين قد اشترك في مقتله.

ومحمد بن أبى سعيد، فإنه لما صرع الحسين وتصايحت النساء، ذعر، فخرج إلى باب الخيمة ممسكاً بعمودها، فأهوى إليه لقيط أو

هانئ بن ثبيت وقتله. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۳، ۴۱۷

(۱) - قاتل او «هانئ بن بعيث» می باشد.

و نام قاتل او: «هانئ بن ثبيت حضرمی» می باشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۳۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۷

### عمره عليه السلام «۱»

له من «۲» العمر سبع سنين «۳» لم يراهق «۳». «۴»

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۲ / ۶۰ / عنه: الميانجي، العيون العبرى، / ۱۸۵؛ مثله:

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۶۱؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۴۰۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۳

(۱) - [أضاف في المعالي: وهو غلام صغير لم يراهق و].

(۲) - [في العيون مكانه: كان لهذا الغلام من ...].

(۳-۳) [لم يرد في المعالي].

(۴) - شهربانو مادر طفلی یکی از بانوان دشت کربلاست. ارباب مقاتل گفته اند که: در روز عاشورا طفلی از سراپرده بیرون شد و دو

گوشواره از درّ در گوش داشت و از وحشت و حیرت به جانب چپ و راست نظر می کرد. از آن واقعه هولناک در بیم و اضطراب

بود که گوشواره‌های او از لرزش سر و تن او لرزان بود. در این حال، به ناگاه سنگین دلی که او را هانی بن ثبيت می گفته‌اند، بر او

حمله کرد و او را شهید نمود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۳۰۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۸

### حزن امه عليه

فصارت شهربانو تنظر إليه ولا تتكلم كالمدهوشة.

محمد بن أبى طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، / ۳۱۳ / مثله: المجلسي، البحار، ۴۶ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۸۸؛ البهبهاني،

الدمعة الساکبة، ۴ / ۳۳۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۰۱؛ القمي، نفس المهموم، / ۲۲۹؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۱ / ۴۰۴؛

الجواهری، مثير الأحران، / ۸۴

ومحمد بن ابی سعید بن عقیل، فإنّ امّه واقفه تراه مدعوراً ممسكاً بعمود الخیمة، وقد ضربه لقيط أو هانی، فقتله وتنظر إليه. السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰ / مثله: الزنجانی، وسیله الدارين، / ۴۱۶ / وإنّ امّه واقفه تنظر إليه. «۱»

الحائری، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۶۱ / مثله: المازندرانی، معالی السبطين، / ۱ / ۴۰۴؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۳۳ / وكانت امّه تنظر إليه وهی مدهوشة. «۲»  
المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۳ /

(۱) - شهربانو بی هسانه اورا نگریست.

کمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۵۱ /

(۲) - گفته اند که وقت شهادت آن طفل، مادرش شهربانو ایستاده و مدهوشانه به او نظر می کرد و یارای سخن گفتن و حرکت کردن نداشت.

و مخفی نماند که این شهربانو، غیر مادر امام زین العابدین است؛ چه آن که به اتفاق مورخین درحال نفاس به رحمت حق پیوست. محلّاتی، ریاحین الشریعه، / ۳ / ۳۰۹  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۸۹

## عبدالله بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام

### میزاته العائیه

وعبدالله بن مسلم بن عقيل، وامّه رقیه بنت علی بن ابی طالب، وامّها امّ ولد.

الزّسان، تسمیه من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱  
قال أبو الحسن: قُتل معه: [...] وعبدالله بن مسلم بن عقيل، امّه رقیه بنت علی بن ابی طالب.

ابن خنیط، التّاریخ، / ۱۷۹ /

ثمّ قُتل عبدالله بن مسلم بن عقيل.

الدّینوری، الأخبار الطّوال، / ۲۵۷ / عنه: ابن العدیم، بغیة الطّلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسين بن علی، / ۸۷ /

وقتل عبدالله بن مسلم بن عقيل «۱» بن ابی طالب «۱» - وامّه رقیه ابنة علی بن ابی طالب وامّها امّ ولد. - «۲»

الطّبری، التّاریخ، / ۵ / ۴۶۹ / مثله: ابن الأثیر، الکامل، / ۳ / ۳۰۳

[قتل معه عبدالله بن مسلم]، وكانت امّ عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابی طالب رقیه بنت علی بن ابی طالب.

ابن حبان، الثّقات (السّیره النبویة)، / ۲ / ۳۱۱، السّیره النبویة (ط بیروت)، / ۵۵۹ /

(۱-۱) [لم یرد فی الکامل].

(۲) - عبدالله بن مسلم بن عقيل نیز کشته شد، مادرش رقیه دختر علی بن ابی طالب بود و مادر بزرگش کنیز بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۰



وعبدالله بن مسلم «۱» بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام «۱»، «۲» و أمه رقية بنت علي بن أبي طالب، «۳» و أمها أم ولد «۳». «۴» أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ / ۳۲؛ العوالم، البحراني، / ۱۷ / ۲۷۶؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۱۳؛ الدرر بندي، أسرار الشهداء، / ۲۹۹ / القمي، نفس المهموم، / ۳۱۶؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - / ۱ / ۲۱۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۳۰ / عبدالله بن مسلم بن عقيل، أمه: رقية بنت علي بن أبي طالب.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، / ۳ / ۱۹۵

ثم عبدالله بن مسلم بن عقيل.

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، / ۲ / ۷۱

عبدالله بن مسلم بن عقيل قُتل معه عليه السلام، «۵» أمه رقية بنت علي بن أبي طالب «۶» «۵».

الطوسي، الرجال، / ۷۶ / عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۲۰۸؛ الإسترآبادي، منهج المقال، / ۲۱۲؛ الأردبيلي، جامع الزواة، / ۱ / ۵۱۰؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال (ط حجري)، / ۱۹۳؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - / ۱ / ۲۱۷ عبدالله «۷» بن مسلم بن عقيل، أمه بنت «۸» علي بن أبي طالب عليه السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۹۹

(۱-۱) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار].

(۲)- [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم].

(۳-۳) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار ونفس المهموم].

(۴)- عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، مادرش رقيه دختر علي بن ابى طالب و مادر رقيه كنيز بوده است.

رسولى محلّاتى، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۱

(۵-۵) [لم يرد في نقد الرجال].

(۶)- [زاد في جامع الزواة: مح].

(۷)- ذكره في وقعة الطف، ص ۲۴۷.

(۸)- وهى رقية بنت الإمام علي عليه السلام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۱

و أمّا رقية بنت علي فكانت عند مسلم بن عقيل، فولدت له عبدالله، قُتل بالطف، وعلياً ومحمداً ابني مسلم.

الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۰۴ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۲ / ۹۳؛ مثله الجزائري، الأنوار النعمانية، / ۱ / ۳۷۱

أمه [عبدالله بن مسلم بن عقيل] رقية بنت علي، و أمها أم ولد.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۵

عبدالله بن مسلم بن عقيل، قُتل معه عليه السلام.

العلامة الحلّي، الرجال (ط النجف)، / ۱۰۴ / عنه: الاسترآبادي، منهج المقال، / ۲۱۲؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - / ۱ / ۲۱۸

عبدالله بن مسلم بن عقيل سين [جخ] قُتل معه بكر بلاء.

ابن داود، / ۲۱۳ رقم ۸۸۹

ثم قُتل عبدالله بن مسلم بن عقيل.

ابن كثير، البدايه والنهائيه، / ۸ / ۱۸۵

عبدالله بن مسلم بن عقيل، و امه رقيه بنت علي بن ابي طالب عليه السلام.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۸

في تسليّة المجالس: امه [عبدالله بن مسلم بن عقيل] رقيه بنت «۱» علي بن ابي طالب عليهما السلام. «۲»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۶ / مثله: الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۳۳

[من أصحاب أبي عبدالله عليه السلام] عبدالله بن مسلم. «۳»

مدرّسي، جنّات الخلود، / ۲۲

(۱) - [في المطبوع: رقيه بنت الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام وهو تصحيف].

(۲) - ابوالفرج روایت کرده است كه: مادر عبدالله رقيه صبيّه اميرالمؤمنين بود.

مجلسي، جلاء العيون، / ۶۷۴

(۳) - باب العين من أسامي الزواة [عن أبي عبدالله الحسين بن علي عليهما السلام ...]. -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۲

عبدالله بن مسلم بن عقيل، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب الحسين وقال:

قُتل معه، امه رقيه بنت علي بن ابي طالب، انتهى.

قلت: ضمير معه يرجع إلى الحسين الذي عنون به الباب، وقد سها قلم العلامة رحمه الله، فقال في القسم الأول من الخلاصة: عبدالله بن مسلم بن عقيل قُتل معه، انتهى.

فلم يذكر كونه من أصحاب الحسين وأبقى كلمه معه على حالها، فيكون ظاهره رجوع الضمير إلى مسلم وليس كذلك، وقد كان حقه أن يقول: مع الحسين عليه السلام بدل معه، وكم له من أمثاله ممّا نشأ من الاستعجال في التصنيف، ولقد أجاد ابن داود حيث صرح بما كان يظهر من إطلاق الشيخ القتل معه، وهو القتل معه بطفّ كربلاء، حيث قال عبدالله بن مسلم ابن عقيل سين جخ قُتل معه بكربلاء، انتهى. [ثم ذكر كلام أبي الفرج كما ذكرناه]

وكيف كان فسلم الإمام عليه في الزيارتين الزجبيّة والتّاحية المقدّسه زاده شرفاً على شرف الشهادة وشرف التّسب.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱ / ۲۱۷- ۲۱۸

عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب رضوان الله عليهم، امه رقيه «۱» بنت أمير المؤمنين، «۲» و امها الصّهباء امّ حبيب بنت عباد «۳»

بن ربيعه بن يحيى بن العبد بن علقمة التّغليبيّة «۳»، قيل: بيعت لأمر المؤمنين من سبي اليمامة، وقيل: من سبي عين التّمر، فأولدها

عبدالله بن مسلم بن عقيل با آن حضرت شهيد شد، مادرش رقيه بنت علي بن ابي طالب عليهما السلام است.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، / ۵ / ۲۱۰

ابوالفرج گوید: مادر عبدالله بن مسلم، رقيه دختر علي بن ابي طالب عليه السلام بود.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، / ۲ / ۳۱۶- ۳۱۷

(۱) - [زاد في بحر العلوم: الكبرى].

(۲) - [أضاف في ذخيرة الدارين: و امها امّ ولد يقال لها امّ حبيب التّغليبيّة، وقال ابن عبد البرّ في كتاب الإستيعاب و].

(۳- ۳) [لم يرد في العيون].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۳

علی علیه السلام عمر الأطراف ورقیه. (۱)

السّیماوی، إِبصار العین، / ۵۰ / عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۱ / مثله الحائري، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۳۵؛ الميانجي، العيون العبری، / ۱۵۵ / أقول، قال أبو الفرج وغيره من النّسّابین: أمه رقیة بنت أمير المؤمنين علی بن أبي طالب عليه السلام، كانت معه يوم الطّف، وأمها أم ولد.

الحائري، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۵۸

وقال السّید الدّاودی فی کتاب العمدة، والعسقلانی فی الإصابة، وعزّ الدّین الجزری فی أسد الغابة: وأمها الصّیبهاء أمّ حبيب بنت عباد بن ربيعة بن يحيى بن العبد بن علقمة التّغلیة، وقيل التّعلیة، قيل من سبي اليمامة، وقيل من سبي خالد بن الوليد من عين التّمر. اشتراها أمير المؤمنين عليه السلام بأربعين ديناراً، وكانت ذا السن وفصاحة وجود وعفة، فأولدها علی عليه السلام عمر الأطراف الذي قُتل يوم الطّف مع أخيه الحسين عليه السلام، ورقیه توأمًا. (۲)

الحائري، ذخیره الدّارين، / ۱ / ۱۵۹

قال محمّد بن أبي طالب: أوّل من برز من أهل بيت الحسين عليه السلام عبدالله بن مسلم بن عقيل عليه السلام، وكان فارساً شجاعاً، كما أنّ أباه مسلم بن عقيل كان أشجع أولاد عقيل. وقال الحجّة- عجل الله فرجه- في زيارة النّاحية: السّلام على القتيل بن القتيل عبدالله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله، إلى آخره. وأمّه رقیة بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وكانت أمه معه.

المازندراني، معالی السّبطين، / ۱ / ۴۰۲

عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب، وأمّه رقیة الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۷ /

(۱)- [أضاف في ذخیره الدّارين: وعمر قتل مع أخيه الحسين عليه السلام بالطّف].

(۲)- أبو الفرج مادرش را رقیه دختر علی بن ابی طالب دانسته. كمره ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۵ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۴

عبدالله الأصغر بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب.

وإخوانه، وهما عبدالله أو إبراهيم، ومحمّد ولدا مسلم بن عقيل. (۱)

الزّنجاني، وسيلة الدّارين، / ۲۳۰، ۴۱۶-۴۱۷ /

## عمره عليه السلام

هو ابن ستّ وعشرين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۹۹

لا يخفى عليك أنّ بعض النّسابة ذكر: أنّ عمر عبدالله هذا كان أربعة عشر سنة حين قُتل، فعده الشّيخ رحمه الله وغيره إياه للتّبرك بذكره لا باعتبار كونه راويًا.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۲۱۸

(۱) - عبدالله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب:

نام او در این مصادر ذکر شده است: «زیارت»، طبری، مقاتل الطالبيين، مروج الذهب و مقتل الحسين.

مادرش: «رقیه» دختر «علی بن ابی طالب» می باشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۵

صحبته خاله الحسين عليه السلام في خروجه من المدينة إلى أن ورد كربلاء

[بسنده المتقدم عن الصادق عليه السلام] كَتَبَ [الكاتب]، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، إِلَى «۱» عَبْدِ اللَّهِ يَزِيدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ عَتْبَةَ بْنِ

أَبِي سَفِيَانَ. أَمَّا بَعْدُ، فَإِنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ لَيْسَ يَرَى لَكَ خِلَافَةً وَلَا بَيْعَةً، فَرَأَيْكَ فِي أَمْرِهِ، وَالسَّلَامَ.

فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابَ عَلَيَّ يَزِيدَ لَعْنَهُ اللَّهُ، كَتَبَ الْجَوَابَ إِلَى عَتْبَةَ: أَمَّا بَعْدُ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا، فَعَجَّلْ عَلَيَّ بِجَوَابِهِ، وَيَبَيِّنْ لِي فِي كِتَابِكَ

كُلَّ مَنْ فِي طَاعَتِي، أَوْ خَرَجَ عَنْهَا، وَلِيَكُنْ مَعَ الْجَوَابِ رَأْسَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ.

فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحُسَيْنَ، فَهَمَّ بِالْخُرُوجِ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ إِلَى أَرْضِ الْعِرَاقِ، فَلَمَّا أَقْبَلَ اللَّيْلَ رَاحَ إِلَى مَسْجِدِ «۲» النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ

سَلَّمَ لِيُودِعَ الْقَبْرَ، فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْقَبْرِ، سَطَعَ لَهُ نُورٌ مِنَ الْقَبْرِ، فَعَادَ إِلَى مَوْضِعِهِ، فَلَمَّا كَانَتْ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ رَاحَ لِيُودِعَ الْقَبْرَ، فَقَامَ يَصَلِّي

فَأَطَالَ، فَنَعَسَ وَهُوَ سَاجِدٌ، فَجَاءَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي مَنَامِهِ، فَأَخَذَ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَجَعَلَ

يُقَبِّلُ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ: يَا أَبِي أَنْتَ، كَأَنَّي أَرَاكَ مُرْمَلًا بِدَمِكَ بَيْنَ عَصَابَةٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ يَرْجُونَ شِفَاعَتِي، مَا لَهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ خَلَاقٍ. يَا بُنَيَّ،

إِنَّكَ قَادِمٌ عَلَيَّ أَيْبُكَ وَأَمْرُكَ وَأَخِيكَ، وَهُمْ مُشْتَاقُونَ إِلَيْكَ، وَإِنَّ لَكَ فِي الْجَنَّةِ دَرَجَاتٍ لَا تَنَالُهَا إِلَّا بِالشَّهَادَةِ، فَاتَّبِعْ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ

السَّلَامَ مِنْ نَوْمِهِ بَاكِئًا، فَأَتَى أَهْلَ بَيْتِهِ، فَأَخْبَرَهُمْ بِالرُّؤْيَا، وَوَدَّعَهُمْ، وَحَمَلَ أَخَوَاتِهِ عَلَيَّ الْمُحَامِلَ، وَابْنَتَهُ، وَابْنَ أَخِيهِ الْقَاسِمَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ

عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامَ، ثُمَّ سَارَ فِي أَحَدٍ وَعَشْرِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ مِنْهُمْ: أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، وَعَثْمَانُ بْنُ عَلِيٍّ،

وَالْعَبَّاسُ بْنُ

(۱) - [في مدينة المعاجز مكانه: أن عتبه بن أبي سفيان كتب إلى يزيد (لعنه الله) إلى ...].

(۲) - [مدينة المعاجز: قبر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۶

علی، و عبدالله بن مسلم بن عقیل، و علی بن الحسین الأكبر، و علی بن الحسین الأصغر علیهم السلام. «۱»

الصدوق، الأمالی، / ۱۵۲ - ۱۵۳ / عنه: السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، / ۳ / ۴۸۶ - ۴۸۷؛ المجلسي، البحار، / ۴۴ / ۳۱۲ - ۳۱۳؛

البحراني، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۱ - ۱۶۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۱۹ - ۱۲۰

«۲»

وقد نصَّ أبو مخنف وابن شهر آشوب وفاضل البحار وغيرهم من «۲» أرباب المقاتل من العامية والخاصة بأنه خرج مع أخيه الحسين

من المدينة إلى العراق وكانت معه أمه واخته رقية وولداها عبدالله ومحمد ابنا مسلم بن عقیل.

المقامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۳۴۵ / مثله الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۴؛ الزنجاني، وسيلة الدارين «۳»، / ۲۵۹

(۱) - بسم الله الرحمن الرحيم. به سوي عبدالله يزيد امير المؤمنين از طرف عتبه بن ابی سفيان.

اما بعد، به راستی حسین بن علی برای تو، حق خلافت و بیعت معتقد نیست. درباره او هر نظری خواهی بگير، والسلام.

چون نامه به يزيد رسيد، به عتبه جواب نوشت «اما بعد، اين نامه ام که به تو رسيد، فوری جواب بنويس و شرح بده در نامهات هر که

مطیع من است، و هر که مخالف من است و باید سر حسین بن علی با جواب نامه باشد».

این خبر به حسین رسید و آهنگ عراق کرد. شب به مسجد پیغمبر آمد تا با قبر آن حضرت وداع کند. چون به قبر رسید، نوری از قبر درخشید و به جای خود برگشت و شب دوم برای وداع آمد و به نماز ایستاد و طول داد تا چرتش برد و پیغمبر صلی الله علیه و آله به خوابش آمد و او را در آغوش گرفت و به سینه چسباند و چشمش را بوسید و فرمود: «پدرم به قربانت. گویا به خونت آغشته بینم، در میان جمعی از این امت که امید شفاعتم دارند و نزد خدا برای آنها بهره‌ای نیست. پسر جانم! تو نزد پدر و مادر و برادر خود می‌آیی و همه مشتاق تواند و در بهشت درجاتی داری که جز با شهادت بدان نرسی». حسین علیه السلام گریان از خواب برخاست و نزد خاندان خود آمد و خواب خود را گفت و با آنها وداع کرد و خواهران و دختران و برادرزاده‌اش قاسم را بر محمل سوار کرد و با بیست و یک تن از اصحاب و اهل بیتش حرکت کرد که از آن جمله‌اند: ابو بکر بن علی، محمد بن علی، عثمان بن علی و عباس بن علی، عبدالله بن مسلم بن عقیل، علی بن الحسین الاکبر و علی بن الحسین الاصغر.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۲-۱۵۳

(۲-۲) [لم یرد فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین].

(۳) - [حکاه عن ذخیره الدارین].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۷

وخرج مع الحسین علیه السلام من زوجات علی علیه السلام ثمان، الصهباء التغلیبیه خرجت مع بنتها رقیه الکبری زوجة ابن عمها مسلم بن عقیل بن ابي طالب، ومعها بنتها عاتکه وابناها عبدالله ومحمد اولاد مسلم اللذان قُتلا يوم الطفّ.

المازندرانی، معالی السبطين، ۲ / ۲۲۷-۲۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۸

### خطبه الإمام الحسین علیه السلام وکلام عبدالله بن مسلم علیه السلام

فقام الحسین علیه السلام فی أصحابه خطیباً، «۱» فقال: اللهم انی لا أعرف أهل بیت أبز ولا أزکی ولا أطهر من أهل بیتی، ولا أصحاباً هم خیر من أصحابی، وقد نزل بی ما قد ترون، وأنتم فی حلّ من بیعتی، لیست لی فی أعناقکم بیعة ولا لی علیکم ذمة، وهذا اللیل قد غشیکم، فاتخذوه جملاً وتفرّقوا فی سواده «۲»، فإنّ القوم إنّما یطلبونی ولو ظفروا بی لذهلوا عن طلب غیری. «۳» «۱»

فقام إلیه عبدالله بن مسلم بن عقیل بن ابي طالب، فقال: یا ابن رسول الله! ماذا یقول لنا الناس إن نحن خذلنا شیخنا وکبیرنا وسیدنا وابن «۴» سید الأعمام وابن نبینا سید الأنبیاء لم نضرب معه سیف، ولم نقاتل معه برمح، لا والله أو نرد موردک، ونجعل أنفسنا دون نفسک، ودماءنا دون دمک «۵»، فإذا نحن فعلنا ذلك، فقد قضینا ما علینا وخرجنا ممّا لزمنا. «۶»

وقام إلیه رجل یقال له زهیر بن القین البجلی، فقال: یا ابن رسول الله! وددت انی قُتلت، ثم نُشِرت، ثم قُتلت، ثم نُشِرت، ثم قُتلت، ثم نُشِرت فیک وفي الذین معک مائة قتله، وإنّ الله دفع بی عنکم أهل البيت. فقال له ولأصحابه: جزیتم خیراً «۶». «۷»

(۱-۱) [حکاه فی ناسخ التّواریخ حضرت سجّاد علیه السلام، ۲ / ۹۹].

(۲) - [سفیر الحسین: سواد کم].

(۳) - [إلی هنا لم یرد فی الأسرار].

(۴) - [زاد فی سفیر الحسین: سیدنا].

(۵) - [الأسرار: دمائک].

(۶-۶) [لم یرد فی الأسرار وسفیر الحسین].

(۷) - حسین به پا خاست، خطبه خواند و فرمود:-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۶۹۹

الصّیدوق، الأمالی، / ۱۵۶ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۱۵ - ۳۱۶؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۶۵؛ الدربندی، أسرار الشّهاده، / ۲۶۷؛ المظفر، سفیر الحسین، / ۱۸ - ۱۹

فجمع الحسین علیه السلام أصحابه وقال: أثنى على الله أحسن الثناء، وأحمده على الشدة والرخاء، معاشر المؤمنين! لست أعلم أصحاباً أصبر منكم ولا- أهل بيت أوفى وأفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله تعالى عنى أحسن الجزاء، وإننى أظن أن آخر أيامى هذه مع هؤلاء القوم الظالمين، وقد أبحاثكم فما فى رقابكم منى ذمام وخرج، وهذا اللیل قد انسدل علیکم فلیأخذ کلّ رجل منكم بيد رجل من أهل بيتی، وتفزقوا فى البیضاء یمیناً وشمالاً عسى أن یفرج الله عنّا وعنکم، فإنّ القوم یطلبونى دونکم.

فقال له إخوته وبنو أخیه وموالیه وبنو عبداللّه بن جعفر: لم نفعل ذلك یا سیّدنا؟! ولا أرانا الله فىک سوءً ولا مکروهاً. ثمّ قال لأولاد مسلم بن عقیل: حسبکم من القتل بأییکم مسلم، فقد أذنت لکم، فقالوا: معاذ الله یا سیّدنا، إذا نحن ترکناک، فماذا تقول الناس لنا وماذا نقول لهم؟! لا كان ذلك أبداً، بل نفدیک بأرواحنا وأنفسنا، ونقاتل معک الأعداء حتّى نرد مورّدک، فقبهاً للعیش بعدک.

«من خاندانى خوش رفتارتر و پاک تر از خاندان خودم نمى شناسم و یارانى بهتر از یارانم. مى نگرید که بر سر من چه آمده است؟ شما را از بیعت خود آزاد کردم. شما را بیعتی به عهده نیست و بر شما از من ذمه‌ای نباشد. شب شما را فرا گرفته، آن را مرکب خود سازید و در اطراف پراکنده شوید؛ زیرا این قوم همانا مرا تعقیب کنند و اگر مرا یافتند، به دنبال دیگری نروند.»

عبداللّه بن مسلم بن عقیل به پا خاست و گفت: «یابن رسول الله! مردم چه گویند که ما شیخ، بزرگ، آقا و آقا زاده خود را و زاده پیغمبری که سید انبیاست واگذاریم و شمشیری برایش نزنیم و نیزه‌ای به کار نبریم؟ نه، به خدا تا در سرانجام تو در آییم و جان و خون خود را قربانت کنیم، چون چنین کنیم آنچه بر ماست ادا کرده باشیم و از عهده‌ای که داریم، بر آییم.»

مردی هم به نام زهیر بن قین بجلی برخاست و گفت: «یابن رسول الله! دوست دارم برای یاری تو و همراهانت صد بار کشته شوم و زنده شوم و خدا به وسیله من از شما خاندان دفاع کند.»

به او و یارانش گفت: «جزای خیر بینید.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۱۵۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۰

قال، ثمّ قام إلیه مسلم بن عوسجّه رحمه الله قال: أنخلّیک یا ابن رسول الله وحیداً فریداً فبما نعتذر غداً عند جدّک وأییک وامّک وأخیک، والله لأکسیرنّ فیهم رمحی ولأضربنّهم بسیفی ما ثبت قائمه بیدی، والله لو لم یکن معی سلاح أقاتلهم به لأقاتلنّهم بالحجارة حتّى یعلم الله تعالى أنى قد حفظت ذریه نبیه، والله لو أنى اقتل ثمّ احیی ثمّ اقتل ثمّ احرق ویفعل بى ذلك سبعین مره ما ترکتک، فکیف وهى قتلّه واحده وبعدها الکرامه التى لا أوفى منها.

ثمّ جلس وقام زهیر بن القین رحمه الله وقال: یا ابن بنت رسول الله صلى الله علیه و آله! وددت أنى اقتل ثمّ احیی هکذا ألف مره ویدفع الله عنک وعن هؤلاء الفتیة الذین حولک القتل.

قال، وتکلّم أصحابه بکلام یشبه بعضه بعضاً وقالوا: والله لا نفارقک وأنفسنا دون نفسک، نفدیک بأرواحنا من جمیع الأسواء، فإذا نحن قُتلنا فقد قضینا ما علینا. «۱»

مقتل أبی مخنف (المشهور)، / ۶۱ - ۶۳





آن‌گاه بفرمود حفیره ۲ و کنده کوچکی در پیرامن لشکر خود همانند خندق بکنند و هم بفرمود از چوب و هیزم انباشته نمودند. آن‌گاه فرزندش علی (سلام الله علیهما) را فرمان کرد تا به اسبی سوار و بیست تن پیادگان برای آوردن آب روان شدند. در این هنگام ایشان سخت مضطرب و ترسان بودند. امام حسین علیه السلام این شعر قرائت همی فرمود:

«یا دهرُ افِّ لکَ من خلیلِ کم لکَ بالإشراقِ والأصیلِ  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۲»

من طالبٌ وصاحبٌ قتیلٍ والدَّهرُ لا یقنع بالبدیلِ

وإنما الأمرُ إلى الجلیلِ وکلُّ حیّ سالکِ سبیلِ ۳

۱. برخی: فدایی.

۲. حفیره: گودال، کنده، قبر.

۳. ای روزگار! اف بر تو باد که بد دوستی؛ چه بسیار در بامداد و شام یار و هواخواه خود و طرفدار حق و جوینده آن را کشته‌ای. روزگار بدل قبول نمی‌کند. کار فقط واگذارده به خداوند بزرگ است و هر فرد زنده‌ای راهی را که من رفته‌ام، طی خواهد کرد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۲/ ۹۷-۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۳

### عبدالله یستأذن خاله الإمام علیه السلام للحرب

وبرز «۱» من بعده [الطرماح] «۱» عبدالله بن مسلم بن عقیل علیه السلام ووقف بإزاء الحسین علیه السلام وقال: یا مولای! أتأذن لی بالبراز؟ فقال له الحسین علیه السلام: یا بنی! کفاک وأهلك القتل، فقال: یا عم! بماذا «۲» ألقى جدک محمداً صلی الله علیه و آله وقد ترکتک یا سیدی والله لا کان ذلك أبداً بل اقتل دونک حتی ألقى الله بذلك.

مقتل ابي مخنف (المشهور)، ۷۲/ عنه: المظفر، سفیر الحسین، ۱۹

قال أبو مخنف: وبرز عبدالله بن مسلم بن عقیل، فوقف بإزاء الحسین علیه السلام، ثم قال:

یا سیدی! ائذن لی بالبراز، فقال علیه السلام: کفاک وكفی أهلك من القتل والتکل، فقال:

یا عم! بأی وجه ألقى الله سبحانه وقد أسلمت سیدی ومولای، لا کان ذلك أبداً. «۳»

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۹۹

«۳»

(۱) (۱) [لم یرد فی سفیر الحسین].

(۲) - [سفیر الحسین: بأی وجه].

(۳) - من بنده را در خاطر چنین صورت می‌بندد که جوانان بنی‌هاشم با آن مردانگی و جوانمردی، هرگز رضا نمی‌دادند که اصحاب حسین علیه السلام در کار جلادت و ادراک شهادت از ایشان سبقت گیرند؛ و همچنین حسین علیه السلام با آن فتوت و کرامت هرگز رضا نمی‌داد که سلامت خویش را مقدم‌بدارد و فرزندان و خویشاوندان را که دل‌بندان و جگر بندانند، به شمشیر اعادی سپارد. باید دانست که این تأخیر و قایه سلامت را تدبیر نبود؛ بلکه این کردار حاوی دو حکمت است:

نخست آن که چون مرگ احبا و اقربا و فرزندان را نظاره کند و هر یکی را از پس دیگری به زخم تیغ اعادی پاره پاره بیند،

بی شک اجر شکیب چنین دواهی در حضرت الهی فاضل تر از آن است که نخست خویشتن را به کشتن دهد و از دیدار چنین قضایا و بلایا برهد.

حکمت دیگر که فاضل تر است از آنچه رقم شد، این است که انبیا و اوصیا را تمام همت و نهمت ۲ مقصور است بر تربیت، و رحمت بر امت و شفقت ایشان در حق امت افزون است از محبت پدران و مادران در حق فرزندان.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۴

حسین علیه السلام نخست اصحاب را اجازت مبارزت داد تا اگر کشته شوند، عصیان قتل ایشان ۳ نسبت به قتل امامزادگان در حضرت خداوند سبک تر باشد. آن گاه بنی هاشم را فرمان جهاد داد. قتل ایشان نسبت به قتل امام سبک تر و خفیف تر است، تا اگر آن جماعت از کرده پشیمان شوند و توبت و انابت گیرند، متصدی قتل امام نشده باشند. از این جاست که وقتی یک تن از احبا و عشیرت او زنده نبودند و اندام مبارکش جراحت عظیمه داشت، به اقتضای منصب ولایت و امامت موهوبه چنان دوست دار عموم بندگان خدای بود که هنوز مردم را نصیحت می فرمود و در طلب ناصری و معینی استغاثه می کرد و مغتنم می شمرد که یک تن از آن جماعت خویشتن را از شهر بند جهالت بجهاند و از آتش دوزخ برهاند و گرنه در آن هنگام و آن هنگامه، کار از آن گذشته بود که ناصر و معین به کار آید و حال آن که ارواح همه آفرینش در حضرت او حاضر شدند و استدعای حمایت و نصرت او کردند و از هیچ یک پذیرفتار نشد.

السلام علیک یا ابا عبدالله، بأبی أنت و اُمی.

اکنون بر سر سخن رویم:

چون از اصحاب کس زنده نماند که به مدافعت و منازعت اعدا بیرون شود، حسین علیه السلام بنی هاشم را رخصت فرمود که به مصاف مکاوحت ۴ و میدان مناطحت ۵ بیرون شوند. پس فرزندان امیر المؤمنین علی علیه السلام و پسرهای حسن بن علی و حسین بن علی علیهم السلام و اولاد جعفر و عقیل و مسلم رضوان الله علیهم فراهم آمدند و یکدیگر را وداع گفتند و رزم را تصمیم عزم دادند.

شهادت عبدالله بن مسلم

اول کس، عبدالله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب بود [...].

بالجمله، عبدالله به حضرت امام علیه السلام آمد تا رخصت مبارزت حاصل کند.

در بحر الآلی مسطور است که آن حضرت فرمود: «هنوز از شهادت مسلم زمانی دراز برنگذشته و مصیبت مسلم از خاطرهای سپری نگشته ۶، تو را رخصت می دهم که دست مادر پیر خود را بگیری و از این واقعه هائله ۷ به یک سوی شوی.»

عرض کرد: «پدر و مادرم فدای تو باد! من آن کس نیستم که زندگانی دنیای دنی ۸ را بر حیات جاودانی برگزینم. ملتمس چنان است که این جان ناقابل را به قربانی حضرت خویش تشریف قبول فرمای.»

حسین علیه السلام که مصدر کرم و کرامت است، مسألت او را به اجابت مقرون داشت.

۱. نمی خواست آن ها را سپر بلای خود سازد.

۲. نهمت: خواست و کوشش بسیار.

۳. عصیان قتل ایشان: گناه کشتن کوفیان اصحاب را.

۴. مکاوحت: غلبه نمودن در جنگ.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۵

فلما استأذن الحسين عليه السلام في القتال، قال عليه السلام: أنت في حلٍّ من بيعتي حسبك، قتل أبيك مسلم. وفي - النَّاسِخ - قال عليه السلام: خذ بيد أمك واخرج من هذه المعركة، فقال:

لست والله ممن يؤثر دنياه على آخرته، فكأنَّ الحسين عليه السلام كره أن يُقتل هذا الشَّابَّ وامه تنظر إليه، فأذن له.

المازندرانی، معالی السَّبطين، ۱/ ۴۰۲

كان الحسين عليه السلام يرقُّ لحال اخته رقيَّة، لأنَّها اصيبت ببعْلِها قبل شهر، وتصاب بإخوتها ووحيدها عن قريب، فيحكى صاحب المعالي عن النَّاسِخ: أنَّ خاله الحسين عليه السلام قال له: خذ بيد أمك واخرج من هذه المعركة، فقال: لست والله ممن يؤثر دنياه على آخرته، فكأنَّ الحسين عليه السلام كره أن يُقتل هذا الشَّابَّ وامه تنظر إليه ... إلى آخره. «۱»

المظفر، سفير الحسين، ۱۷-۱۸

۵. مناطحت: شاخ به شاخ گذاشتن (کنایه از جنگ کردن است).

۶. فراموش نشده.

۷. دنی: پست.

۸. هایله: دشوار، به فریاد آورنده.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۱۵-۳۱۷

(۱)- و ام کلثوم که زوجه مسلم بن عقیل بود، در زمین کربلا- حاضر بوده. چنانچه در «ناسخ التواریخ» از کتاب «بحر الآلی» نقل می‌کند که چون عبدالله بن مسلم برای رخصت مبارزت به نزد حضرت حسین آمد، حضرت فرمود: «هنوز از شهادت مسلم زمانی دراز برنگذشته و مصیبت مسلم از خاطرها محو نشده، تورا رخصت می‌دهم که دست مادر پیر خود را گرفته و از این واقعه هایله به یک سوی شوی.»

عرض کرد: «پدر و مادرم فدای تو باد! من آن کس نیستم که زندگانی دنیا را بر حیات جاودانی آخرت برگزینم. ملتمس من این است که مرا اجازه میدان دهی، الی آخره.» آنچه در فرسان الهیجا ایراد کرده‌ام.

محلّاتی، ترجمه ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۰۰

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۶

## استشاده علیه السلام

قتله عمرو بن صبیح الصیداوی «۱»، و يقال: قتله أسید بن مالک الحضرمی «۲».

الرَّسَّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۱/ عنه: الشَّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۱؛ المحلّی، الحدائق الوردیة، ۱/ ۱۲۱

ورمی عمرو بن صبیح الصیداوی، عبدالله بن مسلم بن عقیل واعتوره النَّاس، فقتلوه.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۰

رماه عمرو بن صبیح الصیداوی، فصرعه.

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۷/ عنه: ابن العدیم، بغیة الطلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسين بن علی، / ۸۷

ثم إنَّ عمرو بن صبیح الصدائنی رمی عبدالله بن مسلم بن عقیل بسهم، فوضع كفه علی جبهته، فأخذ لا يستطيع أن یحرَّك كفه، ثم انتحى له بسهم آخر، ففلق قلبه، فاعتوره النَّاس من كلِّ جانب. «۳»

الطَّبیری، التاریخ، ۵/ ۴۴۷

قتله عمرو بن صبیح الصّدائنی، وقیل: قتله أسید بن مالک الحضرمی. «۴»

الطّبری، التّاریخ، ۵/ ۴۶۹

(۱) - [الحدائق الوردیة: الصّدائنی].

(۲) - [وهما من الذین ائتدبوا لوطی الحسین علیه السلام بخیلهم].

(۳) - گوید: پس از آن، عمرو بن صبیح صدایی تیری سوی عبدالله بن مسلم بن عقیل انداخت و او دست خویش را بر پیشانی برد و برداشتن نتوانست. پس از آن، تیر دیگری زد که قلبش را بشکافت.

گوید: پس از آن، از هر سوی آن‌ها را در میان گرفتند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۳

(۴) - عمرو بن صبیح صدایی و به قول دیگر اسید بن مالک حضرمی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۷

كان أول من خرج منهم عبدالله بن مسلم بن عقیل بن أبی طالب وهو یقول:

«۱» [الیوم «۱» ألقى مسلماً وهو أبی وفتیة ماتوا علی دین التّبی

لیس کقوم عرفوا بالکذب لکن خیار وکرام التّسب

من هاشم السّادات أهل الحسب]

ثمّ حمل، فقاتل حتّی قتل منهم جماعة وقتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۰۲-۲۰۳

«۲»

قتله عمرو بن صبیح فیما ذکرناه عن علی بن محمّد المدائنی وعن حمید بن مسلم، و ذکر أنّ السّیهم أصابه وهو واضع یده علی جبینة، فأثبته فی راحته وجهته. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، ۶۲/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۵/ ۳۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۷۶؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ۲۹۹؛

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۲۱۸؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۳۵-۱۳۶، ۱۵۹؛ الرّنجانی، وسیله الدّارین، ۲۳۱

قتله: عمرو بن الصّبیح [الصّدائنی]، ویقال: أسید بن مالک.

القاضی النّعمان، شرح الأخبار، ۳/ ۱۹۵

وبرز من بعده [هلال بن حجاج] عبدالله بن مسلم بن عقیل بن أبی طالب، وأنشأ یقول:

أقسمتُ لا اقتل إلّا حرّاً وقد وجدت الموت شیئاً مرّاً «۴»

أکره أن أدعی جباناً فرّاً إنّ الجبان منّ عصى وفرّاً

(۱) - ما بین الحاجزین من د و بر، وموضعه فی الأصل: «شعراً»

(۲) - [زاد فی ذخیره الدّارین: تقدّم إلى القتال].

(۳) - وقاتل عبدالله، چنان که مدائنی و حمید بن مسلم گفته‌اند، عمرو بن صبیح بود.

برخی گویند: هنگامی که عبدالله دستش را روی پیشانی خود گذارده بود، تیری آمد و به پشت دست او اصابت کرد؛ چنان که

دست او را به پیشانی‌ش دوخت و همان سبب شهادتش شد.

(۴) روضة الواعظین: نکرا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۸

فقتل منهم ثلاثة، ثم قتل رضى الله عنه ورحمته. «۱»

الصدوق، الامالی، / ۱۶۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۳۲۱؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۱۷۰؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ مثله القتال،

روضة الواعظین، / ۱۶۱

ثم «۲» رمى رجل من أصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح «۳» عبدالله بن مسلم ابن عقيل «۲» بسهم، فوضع عبدالله يده «۴»

على جبهته يتقيه، فأصاب السهم كفه ونفذ إلى جبهته، «۵» فسمرها به «۵»، فلم يستطع تحريكها، ثم «۶» انتحى «۷» عليه «۶» آخر «۸»

برمحه، فطعنه في «۹» قلبه، فقتله «۱۰». «۱۱»

(۱) - پس از او عبدالله بن مسلم بن عقيل بن ابی طالب به میدان رفت و می سرود:

«قسم خوردم نمیرم من جز آزاد اگرچه مرگ بس تلخ است در یاد

بدم باشد که ترسو خوانده گردد که ترسو هم گریزد و هم کند بد»

سه تن از آن‌ها را کشت و کشته شد رضى الله عنه.

کمره‌ای، ترجمه الامالی، / ۱۶۲

(۲-۲) [فی الدمعة والعيون: رماه عمرو بن صبيح الصيداوى].

(۳) - [أضاف فى إعلام الورى: إلى].

(۴) - [فى مثير الأحزان مكانه: ثم رماه عمرو بن صبيح الصيداوى بسهم، فوضع الغلام يده ...، وفى المعالى مكانه: ثم رماه لعين يُقال له

عمرو بن صبيح أو زيد بن رقاد الجهنى بسهم، فوضع عبدالله يده ...].

(۵-۵) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۶-۶) [إعلام الورى: أنحى إليه].

(۷) - [فى البحار والعوالم والدمعة وذخيرة الدارين ومثير الأحزان: انحنى، ووسيلة الدارين: انتهى].

(۸) - [لم يرد فى الأسرار ووسيلة الدارين، وفى ذخيرة الدارين: رجل آخر].

(۹) - [وسيلة الدارين: من].

(۱۰) - [وسيلة الدارين: فقلبه].

(۱۱) - سپس مردی از لشگر عمر بن سعد، به نام عمرو بن صبيح تیری به سوی عبدالله، فرزند مسلم بن عقيل انداخت. عبدالله دست

خود را سپر کرد و به پیشانی نهاد. آن تیر به دست او خورده، دست را سوراخ کرده و به پیشانی فرو رفت و آن را به پیشانی

بدوخت. دیگر نتوانست آن را از جای جنبش دهد، پس بی شرم دیگری نزدیک آمده، نیزه بر قلبش بزد و او را شهید ساخت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۱۱۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۰۹

المفيد، الإرشاد، / ۱ / ۱۱۱ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۴۴؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۲۸۷؛ البهبهانی، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۱۳؛ الدررندی،

أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ الحائری، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۵۹؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۱۶؛ مثله الطبرسى، إعلام الورى، / ۲۴۲؛ الميانجى،

العيون العبرى، / ۱۵۵ - ۱۵۶؛ الجواهرى، مثير الأحزان، / ۸؛ المازندرانی، معالى السبطين، / ۱ / ۴۵۲؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ۲۳۱

قتله عمرو «۱» بن صبيح بكر بلاء في المصاف.

قبره بكر بلاء، صلى عليه جابر بن عبد الله الأنصاري.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۹۹

(وكان) يأتي الحسين الرجل بعد الرجل، فيقول: السلام عليك يا ابن رسول الله.

فيجيبه الحسين: وعليك السلام، ونحن خلفك. ويقرأ: «فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر» «۲»، «۳» ثم يحمل فيقتل «۳» حتى قتلوا عن آخرهم رضوان الله عليهم، ولم يبق مع الحسين إلا أهل بيته.

(أقول) وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه، وموته على حياته في سبيل الله ينصر الحق وإن قُتل. قال الله تعالى: «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يُرزقون» «۴»، «۵» وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «كل قتل في جنب الله شهيد» «۵». ولما وقف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على شهداء احد وفيهم حمزة بن عبد المطلب، قال: أنا شهيد على هؤلاء القوم، زملوهم بدمائهم، فإنهم يحشرون يوم القيامة «۳» وكلوهم رواء «۳» وأوداجهم

(۱) - قال أبو مخنف: ثم إن عمرو بن صبيح الصدائقي رمى عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم، فوضع كفه على جبهته، فأخذ لا يستطيع أن يحرك كفيه، ثم بسهم آخر، ففلق قلبه.

(۲) - سورة الأحزاب: ۲۳.

(۳-۳) [لم يرد في تسلية المجالس والبحار].

(۴) - سورة آل عمران، ۱۶۹.

(۵-۵) [لم يرد في البحار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۰

تشخب دمًا. فاللون لون «۱» الدم، والزيج ریح المسك «۲»، فهم كما قيل:

كسته القنا حلة من دم فأضحت لرائيه «۳» من أرجوان

جزته معانقة الدارين معانقة القاصرات الحسان «۴»

«وروى» الناصر للحق، عن آباءه رضوان الله عليهم، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

أربعة أنا لهم شفيع يوم القيامة، ولو أتوا بذنوب أهل الأرض: الضارب بسيفه أمام ذريتي، والقاضي لهم حوائجهم، والساعي لهم في حوائجهم، والمحب لهم بقلبه ولسانه.

جعلنا الله من محبيهم ورزقنا شفاعه جدهم بمنه وسعه رحمته.

[قال] ولما قُتل أصحاب الحسين عليه السلام، ولم يبق إلا أهل بيته - وهم ولد علي، وولد جعفر، وولد عقيل، وولد الحسن، وولده -

اجتمعوا وودع بعضهم بعضاً وعزموا على الحرب، فأول من خرج من أهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل، فخرج وهو يقول:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبى وفتية بادوا على دين النبي

ليسوا كقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب

ثم حمل، فقاتل وقتل جماعة، ثم قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۲۵ - ۲۶ / مثله: محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۰۰ - ۳۰۱؛ المجلسي، البحار،

۴ / ۳۱ - ۳۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۵؛ الهمداني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۱ - ۳۱۲

وأول من برز من بني هاشم «۵» عبد الله بن مسلم وهو يقول «۶»:

- (۱) - [تسليۀ المجالس: لوم].
- (۲) - [إلى هنا حكاة فى البحار والعوالم والدمعة].
- (۳) - [تسليۀ المجالس: لدى الله].
- (۴) - [إلى هنا حكاة عنه فى تسليۀ المجالس].
- (۵) - [زاد فى ذخيرة الدارين: بعد الأنصار].
- (۶) - [فى المعالى ومثير الأحزان مكانهما: فبرز [عبدالله بن مسلم بن عقيل] وهو يرتجز ويقول ...، وفى وسيلة الدارين مكانه: فاستأذن الحسين أولًا فلم يأذن للقتال، فأصرّ عليه، فأذن له بالبراز إلى الجهاد، فبرز وهو يرتجز ويقول ...].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۱
- اليوم ألقى مسلماً وهو أبى وفتية بادوا على دين النبى «۱» ليسوا «۱» يقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب «۱»
- من هاشم السادات أهل الحساب
- فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً بثلاث حملات، «۲» ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوى «۳» وأسيد بن مالك «۳».
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۵ / عنه: الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۵۹؛ المازندراني، معالى الشيبطين، ۱ / ۴۰۲ - ۴۰۳؛ الجواهرى، مثير الأحزان، ۸ / الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۳۱ /
- ثم إن عمرو بن صبيح الصدائى رمى عبدالله بن مسلم بن عقيل بسهم، فوضع كفه على جبهته، فلم يستطع أن يحركها، ثم رماه بسهم آخر، فقتله، وحمل الناس عليهم من كل جانب.
- ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۳
- زيد بن رقاد الجنبى كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وكفه على جبهته يتقى النبل، فأثبت كفه فى جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته - وكان ذلك الفتى عبدالله بن مسلم بن عقيل - وأنه قال حين رميته: اللهم إنهم استقلونا واستدلونا فاقتلهم كما قتلونا. ثم أنه رمى الغلام بسهم آخر، وكان يقول: جثته وهو ميت، فزعت سهمى الذى قتلته به من جوفه ولم أزل أنضنض الآخر عن جبهته حتى أخذته وبقي النصل.
- ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۷۱ / عنه: القمى، نفس المهموم، ۳۱۶

- (۱ - ۱) [لم يرد فى مثير الأحزان].
- (۲) - [إلى هنا حكاة فى المعالى ومثير الأحزان].
- (۳ - ۳) [ذخيرة الدارين: أو صدائى، وفى بعض النسخ: وأسير بن مالك الجهنى].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۲
- قتله عمرو بن صبيح الصيداوى، ويقال: قتله أسيد بن مالك الحضرمى.
- ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۳
- وكان أصحاب الحسين عليه السلام يتسابقون إلى القتال بين يديه، وكانوا كما قلت شعري هذا فى قوتهم على المضاع، والذّب عن السبّط والدّفاع:
- إذا اعتلفوا سمر الرّماح وتمّموا اسود الشّرى فرّت من الخوف والدّعر



كماه رحى الحرب العوان وإن سطوا فأقرانهم يوم الكريهه في خسر  
إذا أثبتوا في مأزق الحرب أرجلاً فموعدهم منه إلى ملتقى الحشر  
قلوبهم فوق الدروع وهمهم ذهاب النفوس الساتلات على البثر  
ثم رمى عمر بن صبيح، عبدالله بن مسلم بن عقیل بسهم، ثم طعنه أخرى في قلبه، فقتله.  
ابن نما، مشیر الأحران، / ۳۴-۳۵

قتله [عبدالله بن مسلم بن عقیل علیه السلام] عمرو بن صبيح الصیداوی.  
سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۵

ورمى عمرو بن صبيح الصیدائی، عبدالله بن مسلم بن عقیل بسهم، فوضع كفه على جبهته، فلم يستطيع أن يحركها، ثم رماه بسهم  
آخر، فقتله.

التويری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۶

قتله عمرو بن صبيح الصیدائی. «۱»

ابن الصبأغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸

(۱) - عبدالله بن مسلم بن عقیل پیش رفته، از شصت قضا تیری آمده، دست او را به پیشانیش بدوخت عبدالله بازگشته. همان مرد  
تیری بر پشتش زد که از شکم او بیرون آمد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۶۴

و ابوحنیفه دینوری گوید: که بعد از قتل علی اکبر به تیر عمرو بن الصبیح الصیداوی، عبدالله بن مسلم ابن عقیل کشته شد.

میرخواند، روضة الصفا، ۳ / ۱۶۵

- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۳

ولقد أحسنْتُ في وصفهم، وبالغت نعيمهم بالتعزية، وسميتها ب «مجرية العبرة ومحنة العترة»، وهي التي وضعتها لتعزية المؤمنين يوم  
التاسع من المحرم، وستأتي في المجالس التاسع يوم التاسع إن شاء الله، وهي مشتملة على نكت لطيفة، واستعارات ظريفة، وأشعار  
رائقة، وعبارات شائقة، أنشأتها بإذن الله، وأوردتها على المنبر بحضور جمع من المؤمنين، قبالة ضريح سيد الشهداء، وثالث الأوصياء،  
وخامس أصحاب الكساء في حضرته الشريفة، أبكيت بها عيون المؤمنين، وأحزنت قلوب المخلصين، راجياً أن يكون جزائي عنها  
وثوابي منها ثواب المستشهدين بين يدي حضرته، الباذلين أنفسهم دونه ودون أسرته. «۱»

ولما قُتل أصحاب الحسين عليه السلام ولم يبق إلا أهل بيته، وهم: ولد علي، وولد جعفر، وولد عقیل، وولد الحسن، وولده صلوات الله  
عليه، اجتمعوا وودع «۲» بعضهم بعضاً، «۳» وعزموا على الحرب «۳»، فأول من برز من أهل بيته عبدالله بن مسلم بن عقیل بن أبي طالب  
عليه السلام، وهو يرتجز ويقول «۴»:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي وفتية بادوا على دين النبي

ليسوا بقوم عرفوا بالكذب لكن خيار وكرام النسب

[من هاشم السادات أهل الحساب]

و اول کسی که از اقربای نور دیده مرتضی که قدم در میدان کربلا نهاده و با آن اشقیا قتال کرد، عبدالله ابن مسلم بن عقیل بود. او  
قرب بیست کس از لشکر نحس عمر سعد را به قتل رسانیده و آخر الامر، به زخم نیزه نوفل بن مزاحم حمیری یا عمرو بن صبیح

صیداوی، شهید گردید.

خواندامیر، حبیب السیر، ۵۳ / ۲

(۱) - [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(۲) - [في البحار والعوالم والدمعة والأسرار: يودع].

(۳-۳) [لم يرد في الأسرار].

(۴) - [في بحر العلوم مكانه: ولما قتل علي بن الحسين عليه السلام الأكبر، خرج من بعده وهو يقول ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۴

«۱» «۲» فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً في ثلاث حملات «۱»، «۳» ثم قتل عمرو بن صبيح الصيداوي وأسيد بن مالك ۳۲.

محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۰۱ - ۳۰۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۵ -

۲۷۶؛ البههاني، الدمعة الشاكبة، ۴ / ۳۱۲ - ۳۱۳؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۹۸ - ۲۹۹؛ القمي، نفس المهموم، / ۳۱۵ - ۳۱۶؛ مثله

الميانجي، العيون العبري، / ۱۵۵؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۰ - ۳۵۱

ثم برز الغلام وحسر عن ذراعيه وهو يرتجز ويقول:

نحن بنو هاشم الكرام نحمل بنات السيد الهمام

سبط رسول الملك العالم نسل علي الفارس الضرغام

فدونكم أضرب بالصمصام والطعن بالعسال باهتمام

أرجو بذاك الفوز بالقيام عند مليك قادر عالم

ثم حمل على القوم، ولم يزل يقاتل حتى قتل تسعين فارساً، «۴» ورماه ملعون بسهم، فوقع في لثته، فخرّ صريعاً ينادي: وا أبتاه، وا

انقطع ظهراه. فلما نظر الحسين عليه السلام إليه وقد صرع، قال: اللهم اقل قاتل آل عقيل عليهم السلام، ثم قال: إنا لله وإنا إليه

راجعون.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۲ - ۷۳ / عنه: المازندراني، معالي الشبطين، / ۱ / ۴۰۳

فبرز «۵» عبدالله بن مسلم بن عقيل «۵». [...] فقاتل حتى قتل ثمانية وتسعين رجلاً في

(۱-۱) [حكاه عنه في شرح الشافية، / ۳۶۶].

(۲-۲) [بحر العلوم: فقتل جماعة كثيرة بثلاث حملات، وعن محمد بن أبي طالب: إنه قتل في حملاته ثمانية وتسعين رجلاً].

(۳-۳) [لم يرد في الدمعة والعيون].

(۴) - [إلى هنا لم يرد في المعالي].

(۵-۵) [الأسرار: إلى مقاتلة الكفار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۵

ثلاث حملات.

في مقاتل الطالبيين: أصابه سهم وهو واضح يده على جبينه، فثبت في راحته وجبهته، ثم قتل عمرو بن صبيح الصيداوي وأسيد بن

مالك. «۱»

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۶ / مثله: الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۳۳

ثم أنشأ ويقول:

نحن بنو هاشم الكرام نحمی عن ابن السَّید الإمام  
 نسل علیّ الأسد الضَّرغام سبط النَّبی المصطفی التَّهامی  
 ثمَّ حمل علی القوم، فقتل منهم خلقاً كثيراً، فرماه رجل من المعاندين بسهم، فقتله وعجل الله بروحه إلى الجنَّة. فلَمَّا نظر الحسين عليه  
 السلام إلى ذلك أقبل إليه وكشفهم عنه وحمله على جواده، وأقبل به إلى الخيمه، فطرحه فيها، ثمَّ رجع إلى أصحابه وقال: يا قوم!  
 احملوا بارك الله فيكم وبادروا إلى الجنَّة ودار الأمان خير من دار الهوان.  
 الدَّریندی، أسرار الشَّهادة، / ۲۹۹  
 ثمَّ برز عبدالله بن مسلم بن عقيل ويقول:  
 نحن بنو هاشم الكرام نحمی عن السَّید الإمام

(۱) - چون به غیر اهل بیت و خویشان و اقارب گرام آن امام عالمیان، کسی نماند، اهل بیت، اولاد امجاد آن حضرت، اولاد امیر  
 المؤمنین علیه السلام، اولاد امام حسن علیه السلام، اولاد جعفر بن ابی طالب و اولاد عقیل جمع شدند، یکدیگر را وداع کردند و  
 عازم حرب شدند. اوّل کسی از ایشان که ابتدا مقاتله کرد، عبدالله پسر مسلم بن عقیل بود. از ابن عم بزرگوار خود دستوری یافته، پا  
 در میدان نهاد و رجزی چند ادا کرد.

به روایت حضرت امام زین العابدین علیه السلام؛ سه نفر از آن کافران را به قتل آورد.

و به روایت دیگر: در سه حمله، نود و هشت نفر از آن اشقیاء را به سرای سقر فرستاد. تا آن که عمرو ابن صبیح و اسید بن مالک او را  
 شهید کردند.

و به روایت دیگر: دست خود را بر سر مبارک گذاشت و ناگاه نامردی تیری به سوی او انداخت که دست و پیشانی نورانی آن سید  
 بزرگوار را بر هم دوخت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۳-۶۷۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۶

نجل علیّ السَّید الضَّرغام سبط النَّبی الملك العلام «۱»

فلم يزل يقاتل حتَّى «۱» قتل من الأعداء نيفاً وخمسين «۲» فارساً، ثمَّ قُتل رضى الله عنه. فلَمَّا نظر الحسين إليه، قال: اللَّهُمَّ اقتل قاتل آل  
 عقيل، ثمَّ قال: احملوا عليهم بارك الله فيكم وبادروا إلى الجنَّة التي هي دار الإيمان. «۳»

القندوزی، ينباع المودّة، / ۳۴۳ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۱

«۳»

(۱-۱) [لم يرد في بحر العلوم].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في بحر العلوم].

(۳) - اوّل کسی که از بنی هاشم در حمایت پسر پیغمبر به میدان تاخت و جنگ در انداخت عبدالله بن مسلم ابن عقیل بن ابی طالب  
 رضوان الله عليهم بود و او در سه حمله نود تن از کفار را به دارالبوار فرستاد. آن گاه در جوار رحمت پروردگار قرار یافت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۳۷۲

پس عبدالله چون شیر غضبان و پلنگ غژمان ۱ به میدان تاخت و این ارجوزه پرداخت:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبى وفتيةً بادوا على دين النَّبي

لیسوا بقوم عُرفوا بالكذبِ لکن خیارٌ و کرامٌ النَّسبِ

من هاشم السَّاداتُ أهلُ الحسبِ ۲

پس شمشیر بر آهیخت و اسب برانگیخت و در سه حمله نود تن از آن کفار را به دارالبوار ۳ فرستاد. آن گاه به دست عمرو بن صبیح الصیداوی و اسید بن مالک درجه شهادت یافت.

به روایتی، عبدالله دست مبارک بر پیشانی گذاشت و ناگاه از سپاه ابن سعد خدنگی گشاد یافت و دست عبدالله را بر پیشانی بدوخت و بدان زخم از اسب درافتاد. از فقرات زیارت چنان مستفاد می‌افتد که رامی ۴ نیز عمرو بن صبیح صیداوی بوده است.

۱. غرمان: خشمگین.

۲. «امروز پدرم (مسلم) و جوانانی که مسلمان و راست گو و شریف نژاد و از فرزندان هاشم بوده و شهید شده‌اند، ملاقات می‌کنم.»

۳. دار البوار: خانه هلاکت (کنایه از دوزخ).

۴. رامی: تیرانداز.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳۱۷/۲

بعد از وی [هلال بن حجاج] عبدالله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب (رضی الله عنهم)، روی به میدان آوردگاه و محاربت آن سپاه گمراه آورد و به این ارجوزه شروع فرمود:

«أقسمتُ لا أقتل إلا حراً وقد وجدت الموت شیئاً مراً

—موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۷

(قال) السُّروی: تقدّم عبدالله بن مسلم إلى الحرب، فحمل على القوم وهو يقول «۱»:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبی وعصبه بادوا على دين النبی

حتى قتل ثمانیه وتسعين رجلاً بثلاث حملات، ثم رماه عمرو بن صبیح الصّدائی بسهم.

(قال) حمید بن مسلم: رمى عمرو عبدالله بسهم وهو مقبل «۲» علیه، فأراد «۲» جبهته، فوضع عبدالله يده على جبهته يتقى بها السهم،

فستمر السهم يده على جبهته، فأراد تحريكها، فلم يستطع، ثم انتحى «۳» له بسهم آخر، ففلق قلبه، فوقع صريعاً، «۲» وكانت قتلته بعد

على بن الحسين فيما ذكره أبو مخنف والمدائني وأبو الفرج دون غيرهم «۲».

السماوی، إِبصار العين، / ۵۰ / مثله: الحائري، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۵۹

وقال يحيى بن سعيد الحاتمی فی کتاب الدرّ التّظیم: رمى رجل من أصحاب عمر بن

أكره أن أدعى جباناً فَرّاً إنَّ الجبان من عصى وفراً ۱

پس از آن سپاه شقاوت نشان سه تن به دوزخ هم‌عنان ساخت و خویشتن (سلام الله علیه) به ریاض رضوان شتافت.

۱. فرادیس، جمع فردوس: باغ.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۱۱۸/۲

چون این تیر بدو پیوست، گفت:

«اللّهم إنهم استقلّونا واستذلّونا، فاقتلهم كما قتلونا.»

«بارخدايا! این مردم حق ناشناس ما را دعوت کردند و ذلت ما را عزیمت برنهادند و به قتل ما مبادرت ورزیدند، پس ایشان را

بکش، چنانکه ما را کشتند.»

و آن ملعون تیری دیگر به آن جوان افکنده و همی گفت: «پس از این تیر بدو شدم و او بمرده بود، پس آن تیر را که بدانش شهید

ساختم از شکمش برکشیدم، و آن تیر که بر جبین داشت بسیاری در جبهه او گردش دادم و کوشش نموده تا بیرون کشیدم، لکن نوک تیر در استخوان بماند و بیرون نیامد.»

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۶

(۱) - [فی ذخیره الدارين مكانه: قال أهل السير وبعض أرباب المقاتل: تقدم عبدالله بن مسلم إلى الحرب بعد علي بن الحسين وهو يرتجز ويقول ...].

(۲-۲) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(۳) - [ذخيرة الدارين: انحنى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۸

سعد يقال له عمرو بن صبيح عبدالله بن مسلم بسهم، فاتّاه بكفه، فسمر على جبهته، فلم يستطع تحريكه، ثم انحنى عليه رجل آخر يُقال له زيد بن الرقاد الجهني من بني جنب برمحه، فطعنه في قلبه، فقتله.

قال أبو مخنف: حدثني أبو عبد الأعلى الزبيدي أن زيد بن رقاد الجهني كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وأنه لواضع كفه على جبهته يتقى النبل، فأثبت كفه في جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته، «۱» ثم أنه قال حيث أثبت كفه في جبهته: اللهم إنهم استقلّونا واستقلّونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، وأذّلبهم كما استقلّونا «۱». ثم إنه رمى الغلام بسهم آخر، فقتله، فكان يقول: جئته ميتاً، فنزعت سهمي الذي قتلته به من جوفه، فلم أزل أتضنض السهم من جبهته حتى نزعته، وبقي التصل في جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعه، فسألت عن ذلك الفتى، فقيل لي: عبدالله بن مسلم بن عقيل رضوان الله عليه. «۲»

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۵۹ - ۱۶۰ / مثله الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۳۱

(۱-۱) [حكاية في وسيلة الدارين].

(۲) - محمد بن ابی طالب گوید: اول کسی که از اهل بیت به میدان رفت، عبدالله بن مسلم بن عقیل بود که این رجز می سرود:

«امروز بینم پدرم مسلم راد با هر که بدین مصطفی رفته به باد

قومی که دروغ را نیاورده به یاد بودند همه نیک و کریم از بنیاد

سادات بنی هاشم و راد و آزاد»

در سه حمله، نود و هشت مرد را کشت و در پایان، عمرو بن صبیح صیداوی و اسید بن مالک او را شهید کردند، إلى آخره. شیخ مفید و طبری گفته‌اند: مردی از لشکر عمر بن سعد به نام عمرو بن صبیح، تیری به عبدالله بن مسلم انداخت و او دست بر پیشانی نهاد تا خود را حفظ کند و تیر دست او را به پیشانی میخ کوب کرد و نتوانست آن را رها کند و دیگری نیزه‌ای به قلب او فرو کرد و او را کشت. قدس الله روحه.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۵

او [زید بن رقاد] می گفت: «من دست یک جوانی از آن‌ها را با تیر به پیشانیش دوختم و آن جوان عبدالله بن مسلم بن عقیل بود. چون تیر به او زدم، گفت: خدایا! این مردم ما را کم شمردند و خوار داشتند.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۱۹

[أقول] وما حكى الزنديق في قتل هذا الشاب أشجى وأحرق على قلب المحب مّا ذكرنا. قال اللّعين: لقد رميته بسهم، وكفه على جبهته، فسمرها به، وقال حين رميته:

اللهم أنهم استقلّونا، واستقلّونا، فاقتلهم كما قتلونا. ورميته بسهم آخر، فقتلته، فجئته وهو ميت، فنزعت سهمي الذي قتلته به من جوفه،

ولم أزل أنضنض الآخر عن جبهته حتى أخذته وبقى النصل. ولمّا قُتل عبدالله بن مسلم حمل بنو هاشم حملةً واحدةً، فصاح بهم الحسين عليه السلام: صبراً على الموت يا بنى عمومتى.

وقال أبو مخنف والمدائني وأبو الفرج: كانت شهادة هذا الشاب بعد قتل علي بن الحسين عليه السلام، والله أعلم.

المازندراني، معالى السبطين، ۱/ ۴۰۳

وخرج من بعده عبدالله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب [...] وهو يقول:

اليوم ألقى مسلماً وهو أبى وعصبه بادوا على دين النبى

فقتل جماعةً بثلاث حملات، ورماه زيد بن الرقاد الجهني، فاتقاه بيده، فسمرها إلى جبهته، فما استطاع أن يزيلها عن جبهته، فقال: اللهم إنهم استقلونا واستدلونا، فاقتلهم كما قتلونا. وبينما هو على هذا، إذ حمل عليه رجل برمحه، فطعنه في قلبه ومات، فجاء إليه زيد بن الرقاد وأخرج سهمه من جبهته، وبقى النصل فيها وهو ميت.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۷

ولم يزل يقاتل حتى رماه لعين من القوم «۱» بسهم، فاتقاه بيده، فسمرها إلى جبهته، وما

خدايا! آنها را بکش، چنانچه ما را کشتند.

و تیر دیگر به او زدم و چون بر بالینش رسیدم، مرده بود. تیری که او را کشت، از قلبش کشیدم و تیر پیشانی را پایین و بالا کردم تا چوبه‌اش در آمد و پیکانش در سر او ماند.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۵

(۱) - وهو عمرو بن صبيح الصّدائى كما فى تاريخ الطبرى والإرشاد والمناقب لابن شهر آشوب، ومقاتل أبى الفرج، وأنساب الأشراف، ونهاية التويرى، وغيرها.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۲۰

استطاع أن يزيلها، فقال: «اللهم إنهم استقلونا، واستدلونا، فاقتلهم كما قتلونا».

وبينما هو بهذا ونحوه، إذ حمل عليه رجل برمحه «۱»، فطعنه في قلبه، ففارقت روحه الدنيا.

فجاء الزامى، فأخرج سهمه من جبهته، وبقى النصل فيها - وهو ميت -.

قالوا: ولما قُتل عبدالله بن مسلم، حمل آل أبى طالب حملةً واحدةً، فاعتورهم الناس وأحاطوا بهم. فصاح الحسين عليه السلام: صبراً على الموت يا بنى عمومتى، لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم. فجعلوا يقاتلون أشد قتال.

قالوا: ووقع فى هذه الحملة جماعةً من آل أبى طالب من بنى عقيل وعليّ وجعفر.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۵۲

ثم برز الغلام وحسر ذراعيه، وساق القصّة وفيها أنه قتل تسعين فارساً.

وفى البحار عن محمد بن أبى طالب: أنه قتل ثمانية وتسعين فى ثلاث حملات، وكذلك قال ابن شهر آشوب فى المناقب: ويتفقون

جميعاً أنه رمى بسهم، فالتقاه بكفّه، فسمرها إلى جبهته، فلم يستطع تحريكها. «۲»

المظفر، سفير الحسين، / ۱۹

### حزن امه عليه عليه السلام

وعبدالله بن مسلم، فإنّ امه رقيه بنت علي عليه السلام واقفة تنظر إليه.

السماوی، إِبصار العین، / ۱۳۰ / مثله الزنجانی، وسیلة الدارين، / ۴۱۶

(۱) - قيل: هو أسيد أو أسد بن مالك الحضرمي، كما عن الزيارة والمناقب وغيرهما.

(۲) - عمرو بن صبيح اورا به شهادت رساند. (در تاريخ طبري نام قاتل او «صدایی» آمده و نیز گفته شده كه او به دست «اسيد بن مالك حضرمي» شهيد شده.)

(در «زيارت» نام قاتل او «عامر بن صعصعه» و همچنين گفته شده اسيد بن مالك مي باشد.)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۲۱

### عاقبة قاتليه لعنة الله عليهم

قال المدائني: قتل المختار [...] و زيد بن رقاد الجنبى.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۶ / ۴۵۰

وكان زيد بن رقاد الجنبى يقول: رميت فتى من آل الحسين ويده على جبهته، فأثبتها في جبهته، وكان ذلك الفتى عبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب، وكان رماه بسهم فلق قلبه، فكان يقول: نزعت سهمى من قلبه وهو ميت، ولم أزل أنضنض سهمى الذى رميت به جبهته فيها حتى انتزعته وبقى النصل، فبعث إليه المختار ابن كامل فى جماعة، فأحاط بداره، فخرج مصلتاً سيفه فقاتل، فقال ابن كامل: لا- تضربوه ولا- تطعنوه، ولكن ارموه بالحجارة، ففعلوا ذلك حتى سقط، ودعا له ابن كامل بنار، فحرقه بها وبه حياة حتى صار رماداً، ويقال: إنه سلخه وهو حى حتى مات.

وكان عمرو بن صبيح يقول: طعنت فيهم وجرحت وما قتلت أحداً، ويقال: إنه رمى عبد الله بن مسلم بالسهم فى جبهته، وأن زيد بن رقاد فلق قلبه، فبعث المختار إلى عمرو، فأتى به ليلاً. فلما أصبح، ادخل إليه مقيداً وحضر الناس، فأمر به، فعزى، ثم طعن بالرماح حتى مات، ثم احرق. ولما نزع ثيابه جعل يقول: أما والله لو أن سيفى معى لعلمتم أنى بنصل السيف غير رعيش ولا رعديد، وما يسرنى أنى إذ كانت ميتى القتل أنه قتلنى غيركم السحرة الكفرة. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۶ / ۴۰۷ - ۴۰۸

قال: وبعث المختار أيضاً عبد الله الشاكري إلى رجل من جنب يقال له زيد بن رقاد، كان يقول: لقد رميت فتى منهم بسهم وإنه لواضع كفه على جبهته يتقى النبل، فأثبت كفه فى جبهته، فما استطاع أن يزيل كفه عن جبهته.

قال أبو مخنف: فحدثنى أبو عبد الأعلى الزبيدي أن ذلك الفتى عبد الله بن مسلم بن

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۲۲

عقيل، وأنه قال حيث أثبت كفه فى جبهته: اللهم إنهم استقلونا واستدلونا، اللهم فاقتلهم كما قتلونا، وأذلهم كما استدلونا. ثم إنه رمى الغلام بسهم آخر فقتله، فكان يقول: جئته ميتاً، فنزعت سهمى الذى قتلت به من جوفه، فلم أزل انضنض السهم من جبهته حتى نزعته، وبقى النصل فى جبهته مثبتاً ما قدرت على نزعه.

قال: فلما أتى ابن كامل داره، أحاط بها، واقتحم الرجال عليه، فخرج مصلتاً بسيفه «۱» - وكان شجاعاً - فقال ابن كامل: لا تضربوه بسيف، ولا- تطعنوه برمح، ولكن ارموه بالنبل، وارجموه «۲» بالحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فقال ابن كامل: إن كان به رمق فأخرجه «۳»؛ فأخرجه وبه رمق، فدعا بنار، فحرقه بها وهو حى لم تخرج روحه.

الطبرى، التاريخ، / ۶ / ۶۴ - ۶۵

وطلب رجلاً من صُداء يقال له عمرو بن صبيح «۴»، وكان يقول: لقد طعنت بعضهم وجرحت «۵» فيهم وما قتلت منهم أحداً «۵»، فأتى



ليلاً وهو على سطحه وهو لا يشعر بعدما هدأت العيون، وسيفه تحت رأسه، فأخذوه أخذاً، وأخذوا سيفه، فقال: قبحك الله سيفاً، ما أقربك وأبعدك؟ فجيء به إلى المختار، فحبسه معه في القصر، فلما أن أصبح أذن لأصحابه، وقيل: ليدخل من شاء أن يدخل، ودخل الناس، وجيء به مقيداً، فقال: أما والله يا معشر الكفرة الفجرة أن لو بيدي سيفي لعلمتم أنني بنصل السيف غير رَعش ولا رَعديد، «٦» ما يسرني «٦»، إذ كانت ميتي قتلاً أنه قتلني من الخلق أحد غيركم. لقد علمت أنكم شرار خلق الله، غير أنني وددت أن بيدي سيفاً أضرب به فيكم ساعة، ثم رفع

(١)- ف: «بالسيف».

(٢)- ف: «وارصخوه».

(٣)- ف: «فأحرقوه بالنار».

(٤)- [زاد في ذخيرة الدارين: الصدائى].

(٥-٥) [ذخيرة الدارين: منهم ورميت فتى منهم].

(٦-٦) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٢٣

يده، فلطم عين ابن كامل وهو إلى جنبه، فضحك ابن كامل، ثم أخذ بيده وأمسكها، ثم قال: إنه يزعم أنه قد جرح في آل محمد وطعن، فمُرنا بأمرك فيه، فقال المختار: علىّ بالزّماح، فأتى بها، فقال: اطعنوه حتى يموت، فطعن بالزّماح حتى مات «١».

الطبري، التاريخ، ٦/ ٦٥/ ١٤٠/ ١٦٠

ثم بعث المختار عبدالله بن كامل هذا إلى زيد بن رقاد قاتل عبدالله بن مسلم بن عقيل، وكان يقول: رميته بسهم فأتقاه بيده؛ فشكّ يده إلى جبهته، فأتيته بعدما مات، فما قدرت والله أنزع سهمي من جبهته، فتركته مثبتاً فيها.

فلما أحاط عبدالله بن كامل بداره، خرج شاهراً سيفه، وكان بطلاً مقدماً، فقال ابن كامل لأصحابه: لا تضربوه بسيف ولا تطعنوه برمح، ولكن ارشقوه بالسهم كما رمى ابن عم رسول الله. فرشقوه حتى سقط، فأمر عبدالله بنار، فأحرقوه بها وهو حيّ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ٢/ ٢٣٦

وبعث المختار إلى زيد بن رقاد الجهني «٢» [...] فلما أتاه أصحاب المختار خرج إليهم بالسيف، فقال لهم ابن كامل «٣»: لا تطعنوه ولا تضربوه بالسيف، ولكن ارموه بالنبل والحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فأحرقوه حياً.

ابن أثير، الكامل، ٣/ ٣٧١/ ٣١٦

وطلب أيضاً عمرو بن الصبيح الصيدائي كان يقول: لقد طعنت فيهم وجرحت وما قتلت منهم أحداً. فأتى ليلاً، فأخذ واحضر عند المختار، فأمر بإحضار الزّماح وطعن بها حتى مات.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٣٧١

(١)- [ذخيرة الدارين: هلك].

(٢)- في الأصل «الجباني» وهو تحريف، وتقدم صفحة ٣٠٢ زيد بن داود، وهو غلط.

(٣)- في الطبري: «كاهل» باللام.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٢٤

وطلب عمرو «١» بن صبيح الصيداوي «٢»، فأتوه وهو على سطحه بعدما هدأت العيون، وسيفه تحت رأسه، فأخذوه وسيفه، فقال:

قَبْحَكَ اللَّهُ مِنْ سَيْفٍ، مَا أَبْعَدَكَ عَلَيَّ قَرِيبًا؟

فَجِيءَ بِهِ إِلَى الْمُخْتَارِ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدَاةِ طَعَنُوهُ بِالزَّمَاكِحِ، حَتَّى مَاتَ.

ابن نما، ذوب النَّصَّارِ، / ۱۲۲ / مثله المجلسی، البحار، ۳۷۶ / ۴۵؛ البحرانی، العوالم، ۶۹۶ / ۱۷؛ البهبهانی، الدَّمْعَةُ السَّاكِبَةُ، ۲۴۵ / ۵؛ المازندرانی، معالی السَّبْطِينِ، ۲ / ۲۵۱

وطلب عمرو بن صُبَيْحِ الصُّدَائِيِّ، وَكَانَ يَقُولُ: لَقَدْ طَعَنْتُ فِيهِمْ وَجُرِحْتُ وَمَا قَتَلْتُ، فَاحْضِرْ إِلَيَّ الْمُخْتَارَ، فَأَمْرٌ بِهِ، فَطَعَنَ بِالزَّمَاكِحِ حَتَّى مَاتَ.

التَّوْبَرِيُّ، نَهَايَةُ الْإِرْبِ، ۳۲-۳۳ / ۲۱

وَبَعَثَ الْمُخْتَارَ إِلَى زَيْدِ بْنِ رُقَادِ الْجَنْبِيِّ «۳»، وَهُوَ قَاتِلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ، فَقَالَ ابْنُ كَامِلٍ: لَا تَطْعَنُوهُ [بِرْمَحٍ] «۴»، وَلَا تَضْرِبُوهُ بِسَيْفٍ، وَلَكِنْ ارْمُوهُ بِالثَّبَلِ وَالْحِجَارَةِ، فَفَعَلُوا ذَلِكَ بِهِ، فَسَقَطَ، فَأَحْرَقُوهُ حَيًّا. «۵»

التَّوْبَرِيُّ، نَهَايَةُ الْإِرْبِ، ۳۲ / ۲۱

(۱) - [الدَّمْعَةُ: عمر].

(۲) - [زاد في الدَّمْعَةُ: يقول هذا الصُّدَائِيُّ].

(۳) - في ك: الحسيني، والمثبت في د، والطَّبري، والكامل.

(۴) - من الطَّبري.

(۵) - پس به طلب عمرو بن صبیح فرستاد. شب او را در خانه اش گرفتند و فرمود سراپای او را به نیزه پاره پاره کردند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۹۹

آن گاه عمرو بن صبیح صیداوی را طلب کردند و این ملعون یکسره به مفاخرت گفتی: «شهدا را بسی نیزه و طعنه زدم و مجروح و زخم دار نمودم، لکن کسی از ایشان را مقتول نساختم.»

بالجمله، چون عوانان مختار در طلبش رهسپار شدند، آخر الامر او را در بام سرایش به آسایش خفته و شمشیرش را در زیر سرش نهاده دیدند. در آن شب که چشم‌ها همه در خواب بود، از خوابش برانگیختند و او را با شمشیرش مأخوذ نمودند. چون آن ملعون این حال را در خود نگران شد، گفت: «سخت شمشیری نکوهیده و ناخجسته بودی که با این نزدیکی سخت دور باشی، و به صاحبیت فایده نرسانی.»

بالجمله، آن نابه کار را به دربار مختار رهسپار ساختند و بامدادان به گاهش حاضر پیشگاه نمودند. مختار-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۲۵

چون آن خبیث را بدید، فرمود تا او را سخت بر بستند و نیزه فراوان حاضر ساختند و او را چندان با نوک سنان خسته و مجروح نمودند که جان به مالک دوزخ سپرد و جای به آتش برد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳ / ۴۰۷

و از آن پس، در طلب زید بن رقاد الجهنی فرمان کرد و این ملعون همی گفت که از بنی هاشم جوانی را که از بیم تیر دست بر جبین داشت، تیری بیفکنم و آن تیر دستش را بر جبینش بدوخت؛ چنان که هر چند خواست کف مبارکش را از جبینش بازگیرد، نتوانست و این جوان عبدالله بن مسلم بن عقیل بود.

و چون اصحاب مختار به گرفتاری آن نابه کار بیامدند، با تیغ برهنه بیرون تاخته و ابن کامل با ملازمان خویش گفت: «با نیزه و

شمشیر بر وی متازید و او را به تیرباران و سنگ ریزان درسیارید.»

پس چندان تیر و سنگ بر وی بریختند تا او را بر زمین افکنده و همچنان زنده در آتش بسوختند. و به روایتی او را به خدمت مختار در آوردند. مختار فرمود: «ای ملعون! به راستی بگوی تا عبدالله را چگونه بکشتی؟»

گفت: «تیری بر چشمش زدم که از قفایش سر بیرون کرد.»

مختار فرمود تا آن خبیث را بر عقابین بیاویختند. آن گاه خویشتن تیری بر کمان نهاده، سخت بکشید و به چشمش رها کنید؛ چنان که بر چشمش فرا رسید و از قفایش سر بیرون کشید. مردمان گفتند: «ای ملعون! مکافات خویش را به چشم خویش بدیدی.» پس از آن چندان تیر بباریدند که ناپدید شد و سرش را بریده و نامش را ثبت نمودند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۹۵-۳۹۶

ابن اثیر در «کامل» گفته: مختار، زید بن رقاد جنبی را خواست. چون یاران مختار دنبالش آمدند، با شمشیر بر آنها حمله کرد. ابن کامل گفت: «نیزه و شمشیر در او به کار نبرید و با تیر و سنگ کارش را بسازید.» او را به تیر بستند تا بر زمین افتاد و زنده او را سوختند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۱۴۵

مختار دنبال زید بن رقاد جنبی فرستاد او می گفت: «با یک تیر کف دست یکی از شهدا را بر پیشانیش دوختم که عبدالله بن مسلم بن عقیل بود، نتوانست دست خود را بکشد و گفت: بار خدایا! ما را کم شمردند و خوار شمردند، آنها را بکش چنانچه ما را کشتند. تیر دیگری به قلب او رسید، من وقتی بالای سرش آمدم جان داده بود، تیری که او را کشته بود از قلبش بیرون کشیدم، و تیری که به پیشانیش بود جنبانیدم و آن را در آوردم ولی پیکانش بیرون نیامد.»

چون اصحاب مختار دور او را گرفتند، با شمشیر به آنها حمله کرد، ابن کامل گفت: «نه به او نیزه بزنید و نه شمشیر، او را تیرباران و سنگ باران کنید.»

با تیر و سنگ او را از پای در آوردند و زنده او را آتش زدند.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۳۱۴

عمرو بن صبیح صدایی را که می گفت: «بر شهدا زخم زدم ولی از آنها نکشتم.» تعقیب کردند و او را گرفتند، شبانه نزد مختار آوردند و گفت او را نیزه زدند تا جان داد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۳۱۴

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۲۶

فی کامل التواریخ: أخذ المختار قاتل هذا الشَّابِّ، وهو زید بن رقَّاد الجنبی، فحكى اللعین قصَّة قتله الشَّابِّ، فبکی المختار وقال: اقتلوا هذا اللعین. وقال لهم ابن کامل:

لا تطعنوه ولا تضربوه بالسيف، ولكن ارموه بالنبل والحجارة، ففعلوا ذلك به، فسقط، فأحرقوه حیاً.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۴۰۳

وطلب المختار عمرو بن صبیح، وكان يقول: لقد طعنت فيهم - یعنی فی أصحاب الحسین علیه السلام - وجرحت، وما قتلت منهم أحداً. فأتوه لیلاً وهو علی سطحه بعدما هدأت العیون، وسيفه تحت رأسه، فأخذوه وأخذوا سيفه، فجیء به إلى المختار، فحبسه.

فلما أصبح، أذن للنَّاس، فدخلوا، وجیء به وهو مقید، فقال المختار: علی بالرمَّاح، فأتی بها، فقال: اطعنوه حتَّى يموت، فطعن بالرمَّاح حتَّى مات.

الأمین، أصدق الأخبار (ط ۱)، ۷۷-۷۸ (ط ۲)، ۹۷

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٢٧

### ذکره عليه السلام فى زيارة الناحية المقدسة

السّلام على القتيلى بن القتيلى عبد الله بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله «١» «٢» عامر بن صعصعة، «٣» وقيل أسيد بن مالك ٣٢. ابن طاوس، الإقبال (ط حجرى)، / ٥٧٥ (ط مكتب الإعلام الإسلامى)، / ٣ / ٧٦، مصباح الزائر، / ٢٨١ / عنه: المجلسى، البحار، / ٩٨ / ٢٧١، / ٤٥ / ٦٨؛ البحرانى، العوالم، / ١٧ / ٣٣٧؛ الدربندى، أسرار الشهادة، / ٣٠٣؛ سپهر، ناسخ التواريخ سيد الشهداء عليه السلام، / ٣ / ٢١؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ١ / ١٥٨؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ٤١٢؛ المازندرانى، معالى السبطين، / ١ / ٤٠٢؛ الميانجى، العيون العبرى، / ٣١٥؛ الزنجانى، وسيلة الدارين، / ٢٣٠

### زيارته فى أول رجب والنصف من شعبان «٤»

السّلام على عبد الله بن مسلم بن عقيل. ابن طاوس، الإقبال، (ط حجرى)، / ٧١٣ (ط مكتب الإعلام الإسلامى)، / ٣ / ٣٤٣، مصباح الزائر، / ٢٩٤ / عنه: المجلسى، البحار، / ٩٨ / ٣٣٩؛ مثله الشهيد الأول، المزار، / ١٧١، ١٧٧

(١) - [إلى هنا حكاة عنه فى المعالى، وزاد فى ناسخ التواريخ: وراميه].

(٢ - ٢) [فى ذخيرة الدارين: عمرو بن صبيح الصّيدائى أو صيدائى، كما فى بعض النسخ. وفى وسيلة الدارين: عمرو بن صبيح الصّيداوى].

(٣ - ٣) [لم يرد فى مصباح الزائر والأسرار والعيون].

(٤) - [انظر جعفر بن عقيل: زيارته فى أول رجب والنصف من شعبان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٢٨

### ذکره عليه السلام فى الزيارة المطلقة الثانية التى ذكرها ابن طاوس وقال: زار بها المرتضى

رضوان الله عليه

زيارة ثانية بألفاظ شافية، نذكر منها بعض مصائب يوم الطّف يُزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه، وسأذكرها على الوصف الذى أشار هو إليه، قال: [...]

السّلام عليك يا عبد الله بن مسلم بن عقيل، فما أكرم مقامك فى نُصرة ابن عمّك، وما أحسن فوزك عند ربّك، فلقد كُرم فعلك، واجلّ أمرك، واعظم فى الإسلام سهْمك.

رأيت الانتقال إلى ربّ العالمين خيراً من مجاورة الكافرين، ولم تر شيئاً للانتقال أكرم من الجهاد والقتال، فكافحت الفاسقين بنفس لا تخيم «١» عند الناس، ويد لا تليق عند المراس، حتى قتلك الأعداء من بعد أن رويت سيفك وسنانك من أولاد الأحزاب والطلقاء، وقد عضّك السّلاح، وأثبتتك الجراح، فغلبت على ذات نفسك غير مسالم ولا مستأسر، فأدرت ما كنت تتمناه، وجاوزت ما كنت تطلبه وتهواه، فهناك الله بما صرت إليه، وزادك ما ابتغيت الزيادة عليه.

ابن طاوس، مصباح الزائر، / ٢٢١، ٢٣٨ / عنه: المجلسى، البحار، / ٩٨ / ٢٤٤ - ٢٤٥

(۱) - [البحار: تحیم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۲۹

وأما بعد:

عده من اولاده عند:

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۳۴۹

ابن عنبه، الفصول الفخرية، / ۹۴

عده من اولاده ممن قتل في كربلاء وشهد مع الحسين عليهما السلام:

المجدي، / ۳۰۷ - ۳۰۸

الحائري، ذخيرة الدارين، / ۱، ۱۳۵، ۱۳۶

عده في جملة الشهداء عليهم السلام:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۳، ۴۲۲، أنساب الأشراف، / ۳، ۲۲۴

المسعودي، مروج الذهب، / ۳، ۷۱

المفيد، الاختصاص، / ۸۳

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲، ۴۷، ۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴، ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵، ۶۲؛ البحراني، العوالم، / ۱۷، ۳۴۳؛ البهبهاني، الذمعة الشاكبة، / ۵، ۲۰؛

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۰، ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، / ۲،

۳۲۸

ابن الجوزي، المنتظم، / ۵، ۳۴۰

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۵ - ۲۵۶

عماد الدين الطبري، كامل البهائي، / ۲، ۳۰۳

الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۷

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳، ۲۱۶، ۲۱۷ (ط دار الفكر)، / ۴، ۴۳۱؛ تاريخ الإسلام، / ۲، ۳۵۲؛ العبر، / ۱، ۶۵، ۶۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۰

الصفدي، الوافي بالوفيات، / ۱۲، ۴۲۵ - ۴۲۶

اليافعي، مرآة الجنان، / ۱، ۱۳۰ - ۱۳۱ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲، ۲۹۸ - ۲۹۹؛ ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱، ۶۷

ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸، ۱۸۹

ابن الصبغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸

ميرخواند، روضة الصفا، / ۳، ۱۶۰

خواندامير، حبيب السير، / ۲، ۵۳

الطريحي، المنتخب، / ۱، ۳۷

المجلسي، جلاء العيون، / ۶۹۴، ۶۹۵

الجزائري، الأنوار النعمانية، / ۳، ۲۶۳

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۳۳، ۴۶۳

السماوى، إِبصار العين، / ۱۲۹

الأمين، أعيان الشيعة، / ۶۱۰

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۸

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۱

### محمد بن مسلم بن عقيل ابن أبى طالب عليه السلام

#### ميزاته العائليّة

ومحمد بن مسلم بن عقيل «۱» بن أبى طالب عليه السلام «۱»، و أمّه أمّ ولد. «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۲ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۳۲؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۶؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، / ۴ / ۳۱۳؛

الدربندى، أسرار الشهادة، / ۲۹۹؛ المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۱۸۷؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۳۶، / ۱۶۰؛ القمى، نفس

المهموم، / ۳۲۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

محمد بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۲

أمّه [محمد بن مسلم بن عقيل عليه السلام] أمّ ولد.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۵۵ / مثله: الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱ / ۱۶۰

محمد بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب قد استشهد مع الحسين عليه السلام بالطف، وقد سلّم عليه فى زيارة الناحية المقدسة، فجمع

بين شرف النسب وشرف الشهادة وشرف تسليم الإمام عليه السلام عليه.

وعن ابن الجوزى أنّ أمّه أمّ ولد [ثمّ ذكر كلام أبى الفرج].

(۱- ۱) [لم يرد فى ذخيرة الدارين وبحر العلوم].

(۲) - محمد بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب

مادرش كنيزى بود.

رسولى محلّاتى، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۲

وذكر بعده عبدالله بن مسلم بن عقيل وقال: أمّه رقيه بنت عليّ عليه السلام، وأمّها أمّ ولد [...].

وقيل إنّ أمّه [محمد] رقيه بنت أمير المؤمنين عليه السلام.

والصواب الأوّل، لأنّ أبا الفرج أعرف بالرجال وأحوالهم ومواليدهم وأنسابهم، ولعلّ القائل بأنّ أمّ محمد هي رقيه بنت عليّ عليه

السلام اشتبه الأمر عليه بأخيه عبدالله بن مسلم، والله العالم.

المامقانى، تنقيح المقال، ۳ - ۱ / ۱۸۷ رقم ۱۱۳۷۴

محمد بن مسلم بن عقيل بن أبى طالب عليهم السلام، و أمّه أمّ ولد.

السماوى، إِبصار العين، / ۵۰ / عنه: الميانجى، العيون العبرى، / ۱۵۶

قال عليه الصلاة والسلام فى زيارة الناحية: السلام على محمد بن مسلم بن عقيل. «۱»

الحائری، ذخیره الدارین، ۱ / ۱۶۰

محمد بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب:

وفی زیارة النّاحیة: السّلام علی محمد بن مسلم. «۲»

الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۳۳

### عمره علیه السلام

هو ابن سبع وعشرين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۲

عمره علی ما نقل اثنا عشرة سنة أو ثلاث عشرة سنة.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱ / ۱۸۷ / عنه: المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۶؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۳۳

(۱)- و گوید: مادر محمد بن مسلم بن عقیل، ام ولد بود.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

تواند شد که از پسران مسلم، این، محمد الاکبر است.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۸

(۲)- محمد بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب:

نام او در مقاتل الطالبیین و مقتل الحسین آمده است و در مصادر دیگر نامی از او ذکر نشده.

مادرش: «ام ولد.»

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۳

### استشاده علیه السلام

قتله فیما رویناه عن ابی جعفر محمد بن علیّ أبو جرهم «۱» الأزديّ «۲» «۳» ولقيط بن إياس الجهنيّ. «۴»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيّين، / ۶۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۳۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۲۷۶؛ البهبهانی، الدّمعة الشاکبة، ۴ / ۳۱۳؛

الدّربندي، أسرار الشّهادة، / ۲۹۹؛ المامقانی، تنقیح المقال، ۳ - ۱ / ۱۸۷؛ الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۳۶، ۱۶۰؛ القمی، نفس

المهموم، / ۳۲۰؛ بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۵۳

قتله ابن مریم الأزديّ ولقيط بن ياسر الجهنيّ، قتل فی المصاف بکربلاء.

قبره بکربلاء فی مقابر الشّهداء، صلّى علیه جابر بن عبد الله الأنصاريّ.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۲

وروی أنّه [عثمان بن خالد الجهنيّ] قاتل محمد بن مسلم. قطعنه أبو مریم الأزديّ. «۵»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ «۶»

قتله [محمد بن مسلم بن عقیل علیه السلام] لقيط بن ياسر الجهنيّ. «۷»



- (۱) - [فی غیر البحار والعوالم: مریم].
- (۲) - [فی بحر العلوم مکانه: «فقاتل حتّی قتلہ أبو مریم الأزدی...»].
- (۳) - [زاد فی ذخیره الدّارین: وقیل أبو جرهم].
- (۴) - از حضرت ابی جعفر محمد بن علی علیه السلام روایت شده: قاتل او ابو جرهم ازدی و لقیط بن ایاس جهنی بوده‌اند. رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبیین، / ۹۱
- (۵) - پس از وی، محمد بن مسلم به میدان قتال تاخته، تنی چند از ابطال رجال را پایمال هلاک و دمار گردانیده، به سوی برادر رهسپر شد.
- سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۲
- (۶) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: وقتل محمّد بن مسلم بن عقیل و].
- (۷) - و بعد از او - به روایت امام محمد باقر علیه السلام - محمّد برادر او [عبدالله بن مسلم بن عقیل] به جنگ گاه در آمد و به طلب خون برادر، جمعی از آن بدبختان را به قتل آورد و به ضربت ابو جرهم اسدی و لقیط بن ایاس جهنی، شربت شهادت نوشید.
- مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۴
- سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۲۵۵ / مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۶۰
- ثمّ برز أخوه «۱» [عبدالله بن مسلم بن عقیل] محمّد بن مسلم بن عقیل رحمه الله. «۲» كما روی عن أبی جعفر بن محمّد بن علی علیهما السلام [...] «۲». فقتل جماعه، ثمّ قتلہ أبو جرهم الأسدی «۳» و لقیط ابن ایاس الجهنی. «۴»
- البهبهانی، الدّمعة السّاکبه، ۴ / ۳۱۳ / مثله الجواهری، مثير الأحزان، / ۸۰
- قتله عمرو بن صبیح فیما روینا عن المدائنی و حمید بن مسلم، انتهى.
- المامقانی، تنقیح المقال، ۳ - ۱ / ۱۸۷
- (قال) أبو جعفر: حمل بنو أبی طالب بعد قتل عبدالله حملة واحدة، فصاح بهم الحسین علیه السلام: صبراً علی الموت یا بنی عمومتی، فوقع فیهم محمّد بن مسلم. قتلہ أبو جرهم «۵» الأزدی و لقیط بن ایاس الجهنی «۶». «۷»
- السّماوی، إِبصار العین، / ۵۰ / عنه: المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۶؛ مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۶۰

(۱) - [مثير الأحزان: بعده [عبدالله بن مسلم علیه السلام]].

(۲-۲) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۳) - [إلی هنا مثله فی مثير الأحزان].

(۴) - از پس او محمد بن مسلم بن عقیل، چون برادر را در خاک و خون غلطان دید، مانند پلنگ زخم خورده بردمید و از حضرت امام به ضراعت تمام، خط جواز یافت و به میدان گرم و گداز شتافت. چند تن از ابطال رجال را به دستیاری سیف و سنان پایمال ساخت. آن گاه به دست ابو جرهم ازدی و لقیط بن ایاس ابن جهنی در مصطبه ۱ جهاد دوستکانی ۲ مراد یافت؛ رضوان الله علیه.

۱. مصطبه (به کسر اول و سکون ثانی و فتح اخیرین): سکو، تختگاه.

۲. دوستکانی: ساغر و پیاله بزرگ.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲ / ۳۱۸

(۵) - [المطبوع: مرهم].

(۶) - [أضاف فی ذخیره الدّارین: اشترکا فی قتله رضوان اللّٰه علیه].

(۷) - و ابو مرهم ازدی و لقیط بن ایاس جهنی اورا کشتند. ابوالفرج، آن را از امام پنجم روایت کرده است.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۵

محمّد بن مسلم بن عقیل:

وفی بعض الكتب: ثم خرج أخوه من غیر امه محمّد بن مسلم یطلب ثار أخیه، فحمل علیه القوم وقتلوه.

المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۶

وهو من أصحاب الحسین علیه السلام قُتل مع أولاد عقیل وجعفر بن أبی طالب فی كربلاء، وفتیان بنی هاشم لَمّا رأوا قتل عبداللّٰه بن

مسلم بن عقیل حملوا علی القوم حملة واحدة، وفی هذه الحملة قُتل محمّد بن مسلم. وفی قاتله اختلاف، فروی عن الإمام الباقر علیه

السلام أنّه أبو مرهم أو أبو رهم، وقیل لقیط بن ایاس، ویمكن أن یكون كلاهما شریکاً فی قتله. «۱»

الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۳۳

(۱) - او به دست «ابو مرهم ازدی» و «لقیط بن ایاس جهنی» به شهادت رسید.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۳۱

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۶

وأما بعد:

عدّه من أولاده عند:

ابن عنبة، الفصول الفخریة، / ۹۴

ذکر فی جملة الشهداء علیهم السلام عند:

الخوارزمی، مقتل الحسین، ۲ / ۴۷، ۴۸

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۶۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ البههانی، الدّمعۃ الشاکبة، ۵ / ۲۰؛

الدّر بندی، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۲۴۰، ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ /

۳۲۸

سبط ابن الجوزی، تذکرة الخواص، / ۲۵۵ - ۲۵۶

الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۴۷

المجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۴

السّماوی، إِبصار العین، / ۱۲۹

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱ / ۱۳۵، ۱۳۶

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱ / ۶۱۰

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۷

**عبدالرحمان بن مسلم بن عقیل ابن أبی طالب علیه السلام**

## میزاته العائلیه

قال أبو الحسن: قُتل معه: [...] وعبدالرحمان بن مسلم، أمه فتاة.

ابن خياط، التاريخ، / ۱۷۹

## استشاده عليه السلام

ثم برز من بعده أخوه [عبدالله بن مسلم عليهما السلام] عبدالرحمان بن مسلم، فقتل سبعة عشر فارساً، ثم قتله عامر بن نهشل التميمي. وما أحقهم بقول القائل:

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرامها الأجسام

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۶

ثم برز من بعده [عبدالله بن مسلم عليه السلام] أخوه عبدالرحمان بن مسلم، فقتل سبعة عشر فارساً، ثم قتله عامر بن نهشل التميمي، نعم ما قيل في حق بني عقيل:

إذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرائبها الأجسام

هذا وسيأتي البيان التام في ذلك في محله.

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۳۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۸

وأما بعد:

عدّه من أولاده عند:

ابن عنبه، الفصول الفخرية، / ۹۴

ذكر في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

ابن خياط، التاريخ، / ۱۷۹

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲، ۴۷، ۴۸

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، / ۳، ۲۱۶، ۲۱۷ (ط دار الفكر)، / ۴، ۴۳۱، تاريخ الإسلام، / ۲، ۳۵۲، العبر، / ۱، ۶۵، ۶۶

الصفدي، الوافي بالوفيات، / ۱۲، ۴۲۵-۴۲۶

اليافعي، مرآة الجنان، / ۱، ۱۳۰- / ۱۳۱ عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲، ۲۹۸- ۲۹۹؛ ابن العماد، شذرات الذهب، / ۱، ۶۷

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۲۳۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۳۹

## أحمد بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام

## استشاده عليه السلام

[عن مقتل شهاب الدين العاملي]، وخرج من بعده [إسحاق بن مالك الأشتر] أحمد بن مسلم ابن عقيل، فاستأذن من الحسين للبراز، فأذن له، فبرز وهو يقول:

أطلب ثار مسلم من جمعكم يا شرّ قوم ظالمين فسقه

أضربکم بصارم ذی روثق ضربَ غلام صادق من صدقه  
لا أنتنی عمّن لقانی ناکصاً ولم أکن ممّن یحبّ الشّفقه  
کم جاهد لِمَا التقانی فی الوغی صیرته کاللبنة المفلّقه  
قال: ثمّ حمل القوم ولم یزل یضرب رجلاً بعد رجل حتّى قتل خلقاً کثیراً، فینما هو یقاتل، إذ أتاه سهم، فصرعه، فاستشهد أمام الحسین  
علیه السلام.

الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۲

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۰

### عون بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام

#### استشاده عليه السلام

وبرز من بعده [أحمد بن مسلم بن عقيل عليه السلام] أخوه عون بن مسلم بن عقيل، وقتل أزهى من مائتين فارس وهو ینادی: یا ثارات  
مسلم، فنكس أعلاماً ورجع یلتمس برد الهواء، فرماه عمرو بن صبيح بسهم، فصرعه، واستشهد أمام الحسین علیه السلام.  
الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۲

عدّه فی جملة الشّهداء علیهم السلام عند:

الأمین، أعیان الشّیعة، ۱ / ۶۱۰

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۱

### جعفر بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام

#### استشاده عليه السلام

ثمّ برز من بعده [عون بن مسلم بن عقيل عليه السلام] أخوه جعفر بن مسلم، فلم یبرز إليه أحد، فحمل علیهم، فقتل منهم رجالاً، ورجع  
یلتمس برد الهواء، فرماه عروة بن عبد الله الجعفی بسهم، فصرعه، واستشهد أمام الحسین علیه السلام.  
الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۲۸۲

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۲

### عبدالله أو أبو عبدالله بن مسلم بن عقيل ابن أبي طالب عليه السلام

#### ذکره عليه السلام فی زیارة الناحية المقدسة

السلام علی عبدالله (أو أبو عبدالله) «۱» بن مسلم بن عقيل، ولعن الله قاتله وراميه «۲» عمرو بن صبيح الصيداوى.

ابن طائوس، الإقبال (ط حجرى)، / ۵۷۵، (ط مكتب الإعلام الإسلامى)، / ۳ / ۷۶، مصباح الزائر، / ۲۸۱ / عنه: المجلسى، البحار، / ۹۸ / ۲۷۱،

۴۵ / ۶۸؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، / ۳۰۳؛ سپهر، ناسخ التّواریخ سیدالشّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۱؛

القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۴۱۲؛ الميانجى، العيون العبرى، / ۳۱۵ - ۳۱۶

عدّه [أبو عبدالله] فی جملة الشّهداء علیهم السلام عند:

عماد الدين الطبري، كامل البهائي، ۲/ ۳۰۳

المجلسي، جلاء العيون، / ۶۹۵

الدربندي، أسرار الشهادة، / ۴۶۳

عده [عبيدالله] في جملة الشهداء عليهم السلام عند:

الطريحي، المنتخب، ۱/ ۳۷

(۱) - [في مصباح الزائر والبحار، ج ۹۸، والأسرار وناسخ التواريخ والعيون: أبي عبدالله؛ والبحار، ج ۴۵ والعوالم وتظلم الزهراء: أبي عبيدالله].

(۲) - [لم يرد في الأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۳

### محمد الأصغر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام

#### أسره عليه السلام

ولم يفلت من أهل بيت الحسين بن علي الذين معه إلا خمسة نفر: علي بن الحسين الأصغر [...] وحسن بن حسن بن علي [...] وعمرو بن حسن بن علي [...] والقاسم ابن عبدالله بن جعفر [۶۲/ ب] ومحمد بن عقيل الأصغر. فإن هؤلاء استضعفوا، فقدم بهم ونساء الحسين بن علي.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷- ۷۸

والذين اسروا منهم يومئذ بعد من قتل منهم يومئذ [...] محمد بن عقيل.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، / ۱۹۶، ۱۹۷

محمد الأصغر بن عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي ابن كلاب الهاشمي العقيلي.

كان مع ابن عمه الحسين بن علي حين توجه إلى العراق، فلما قتل الحسين وأهل بيته [استصغر محمّد بن عقيل، فلم يقتل، وقدم به دمشق فيمن أقدم من أهل بيته] «۱» وقد مضى ذكر قدومه في ترجمة الحسين.

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، أنبأنا الأمير أبو المكارم حيدر بن الحسين بن مفلح، أنبأنا الحسين بن عبدالله بن محمّد بن أبي كامل الأذربلسي، قدّم علينا دمشق، أنبأنا خيثمة بن سليمان، حدّثنا الحسين بن محمّد بن الزبيع الخزّاز بواسط، ثنا مخول بن

(۱) - (\*۱) [المختصر: حدّث عن أبيه عقيل بن أبي طالب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۴

إبراهيم، ثنا موسى بن مطير، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل بن أبي طالب (\*۱)، عن أبيه، عن جدّه عقيل بن أبي طالب أنّ رسول الله (ص) قال: «يا عليّ! أنت منّي بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبيّ بعدي» «۱». «۲»

أخبرنا أبو محمّد بن حمزة، أنبأنا أبو الحسن بن الحديد، أنبأنا جدّي أبو بكر، ثنا خيثمة بن سليمان، ثنا الحسين بن حميد بن الزبيع الخزّاز، ثنا مخول بن إبراهيم النهدي، ثنا موسى بن مطير، عن عبدالله بن محمّد بن عقيل، عن أبيه، عن جدّه عقيل بن أبي طالب «۲» قال: نازعت عليّاً وجعفر بن أبي طالب في شيء، فقلت: واللّه ما أنتما بأحبّ إليّ رسول الله (ص) منّي، إنّ قرابتنا لواحدة، وإنّ أبانا

لواحد، وإنّ أمنا لواحدة، قال: فقال رسول الله (ص): «أما أنت يا جعفر فإنّ خلقك يشبه خلقي» (٣). «٤»  
قرأت على أبي محمد السلمي، عن أبي نصر بن ماکولا قال «٥»: «أما عقيل - بفتح العين - محمد بن عقيل بن أبي طالب يروى عن أبيه،  
روى عنه ابنه عبدالله بن محمد «٤».

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ١٧٦ / ٥٧ - ١٧٧ رقم ٦٨٧٦، مختصر ابن منظور، ٥٩ / ٢٣  
قال: ولم يفلت من أهل بيت الحسين سوى ولده عليّ الأصغر، فالحسينيّة من ذرّيته، كان مريضاً. وحسن بن حسن بن عليّ وله ذرّيّة،  
وأخوه عمرو ولا عقب له. والقاسم ابن عبدالله بن جعفر، ومحمد بن عقيل. فقدم بهم وبزينب وفاطمة بنتي عليّ، وفاطمة وسكينة بنتي  
الحسين، وزوجته الزّباب الكلبيّة والدة سكينة، وأمّ محمد بنت الحسن بن عليّ، وعبيد، وإماء لهم.  
الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ٢٠٣ / ٣ - ٢٠٤ (ط دار الفكر)، ٤ / ٤١٨

(١) - الأسرار المرفوعة: ٣٩٣.

(٢ - ٢) [المختصر: وحدث عن أبيه].

(٣) - جمع الجوامع: ٤٣٠١.

(٤ - ٤) [المختصر: وعقيل بضم العين].

(٥) - الإكمال لابن ماکولا: ٢٢٩ / ٦ و ٢٣٤.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٤٥

ونجا ذلك اليوم من القتل: الحسن وعمرو ابنا الحسن، وعليّ الأصغر بن الحسين، والقاسم بن عبدالله بن جعفر، ومحمد الأصغر بن  
عقيل، لصغرهم وضعفهم.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢ / ٤٢٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٤٦

### رثاء بنات عقيل في شهداء كربلاء عليهم السلام

ولما أتى الناس بالمدينة مقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام، خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب، وهي تقول:

ماذا «١» تقولون؟ إن قال النبيّ لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم

بعترتي أهل بيتي بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

الرّسان، تسمية من قتل، / ١٥١ - ١٥٢ / عنه: الشّجري، الأمالي الخميّسيّة، / ١ - ١٧١ - ١٧٢؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردية، ١ / ١٢٧

وزينب ابنة عقيل «٢» التي خرجت على الناس بالبيع، «٣» وهي «٣» تبكي قتلاها بالطفّ، فقالت «٤»:

ماذا تقولون إن قال النبيّ لكم ماذا فعلتم، وأنتم «٥» آخر الامم

بأهل بيتي وأنصاري وذرّيتي «٦» منهم أسارى وقتلى «٧» ضرّجوا بدم؟

ما كان ذاك جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

(١) - [في الحدائق الوردية مكانه: ثمّ جهّزهم وحملهم إلى المدينة، فلمّا دخلوها خرجت امرأة من بنات عبدالمطلب ناشرة شعرها،

واضعة كُنفها على رأسها، فتلقّتهم: ماذا...].

(۲)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو الحسين وأبو غالب وأبو عبدالله، قالوا: أنا ابن المسلمة، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال في تسمية ولد عقيل بن أبي طالب. قال: وزينب الصغرى بنت عقيل].

(۳-۳) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۴)- [تاريخ دمشق: وهي تقول].

(۵)- [تاريخ دمشق: كنتم].

(۶)- استعمل الشاعر العروض بغير خبن، وهو نادر.

(۷)- [تاريخ دمشق: منهم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۷

فقال أبو الأسود: «نقول: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» «۱».

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۴- ۸۵/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۳۳ / ۷۳، تراجم النساء، / ۱۲۴

ولما قتل حسين، قالت بنت لعقيل بن أبي طالب:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم أفضل الامم

بعترتي وبأهلي بعد منطلقى منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

[ما كان هذا جزائي أن نصحت لكم أن تخلفوني بقتل في ذوى رحمى]

فما سمعها أحد إلا بكى.

ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، ۱ / ۲۱۲

وقالت زينب بنت عقيل ترثى قتلى أهل الطّف، وخرجت تنوح بالبقيع:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بأهل بيتى وأنصارى أما لكم عهد كريم أما توفون بالذمم

ذريتي وبنو عمى بمضيعة منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحتكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمى

فكان أبو الأسود الدؤولى يقول: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» «۲».

وكانت زينب هذه عند علي بن يزيد بن ركانة من بنى المطلب بن عبد مناف، فولدت له ولداً منهم عبدة، ولدت وهب بن وهب أبا

البخترى القاضى.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۰- ۴۲۱، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۱

(۱)- سورة الأعراف: ۲۱.

(۲)- سورة الأعراف- الآية: ۲۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۸

فلما دخلوها، خرجت امرأة من بنى عبدالمطلب ناشرة شعرها، واضعة كمها على رأسها تلقاهم وهي تبكى وتقول:

«۱» ماذا «۱» تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم!

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدى منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم «۲» ما «۲» كان هذا جزائي إذ نصحت لكم

أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمى! «۳» «۴»



الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۹۰ / عنه: الشجرى، الأمالی الخمیسیة، ۱ / ۱۹۲؛ المزی، تهذیب الکمال، ۶ / ۴۲۹ - ۴۳۰؛ ابن حجر، تهذیب التهذیب، ۲ / ۳۵۳

قال: ولما أتى أهل المدينة مقتل الحسين، خرجت ابنة عقيل بن أبي طالب ومعها نساؤها وهي حاسرة تلوى بثوبها وهي تقول:

(۱-۱) [مثله فى الأعيان، ۳ / ۶۰۷].

(۲-۲) [لم يرد فى الأمالی].

(۳) - [زاد فى تهذیب الکمال: قال أبو الوليد أحمد بن جناب: لم أسمع هذا البيت الأخير إلا من هذا الشيخ].

(۴) - آن گاه پیش خانواده خویششان برد و لوازم داد و سوی مدینه فرستاد، و چون وارد آن جا شدند، زنی از بنی عبدالمطلب که موی خویش را آشفته بود و آستین به سر نهاده بود، پیش روی آن ها آمد که می گریست و اشعاری می خواند به این مضمون: «چه خواهید گفت اگر پیمبر به شما بگوید:

شما که آخرین امته بودید، از پس مرگ من، با خاندان و کسانم چه کردید؟! که بعضیشان اسیران شدند، و کشتگان آغشته به خون! پاداش من این نبود، که اندر زتان داده بودم که از پس من با خویشاوندانم بدی نکنید.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۴۹

«۱» «۱» «ماذا تقولون إن قال النبى لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بعترتى وبأهلى بعد مُفتقدى منهم أسارى ومنهم ضُرَّجوا بدم!» «۱» «۲»

الطبرى، التاریخ، ۵ / ۴۶۶ - ۴۶۷ / عنه: القمى، نفس المهموم، ۴۱۷

ورثته ابنة عقيل بن أبي طالب:

ماذا تقولون إن قال المليك لكم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم؟

بعترتى وبأهلى بعد مُفتقدى منهم أسارى وقتلى ضُرَّجوا بدمى

البلخى، البدء والتاریخ، ۲ / ۲۴۲

وقالت «۳» بنت عقيل بن أبي طالب «۴» ترثى الحسين ومن اصيب معه «۴»: «۵»

عینی أبكى بعبرة وعویل وانڈبى إن ندبت آل الرسول

ستة كلهم لصلب على قد اصيبوا وخمسة لعقيل

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۳ / عنه: الباعونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۹۶؛ كحالة، أعلام النساء، ۳ / ۳۲۴؛ مثله القندوزى، ینابیع

المودّة، ۳۳۱ (ط اسوة)، ۳ / ۴۷، ۱۵۳

(۱-۱) [حکاه عنه فى أعلام النساء لكحالة، ۳ / ۳۲۴، ومثله فى ریاحین الشریعة، ۳ / ۴۳۸].

(۲) - گوید: و چون مردم مدینه از کشته شدن حسین خبر یافتند، دختر عقیل بن ابی طالب، همراه زنان هم دل خویش با سر برهنه بیامد، در جامه خویش می پیچید و شعری می خواند به این مضمون: «چه خواهید گفت؟ اگر پیامبر به شما بگوید: شما که آخر امت ها بودید از پس من با خاندانم و کسانم چه کردید؟ بعضی شان اسیر شدند و بعضی دیگر در خون غلطیدند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۳۰۸۱

(۳) - [زاد فى ینابیع المودّة: فاطمة].

(۴-۴) [ینایع المودّة: مرثیة، (ط اسوّة): ترثیه].

(۵)- [زاد فی جواهر المطالب: من أهله].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۰

ولمّا قُتل الحسین بن علیّ رضی الله عنهما بکربلاء وحمل رأسه ابن زیاد إلى یزید، خرجت بنت عقیل بن أبی طالب فی نساء من قومها حواسر [حائرات]، لمّا قد ورد علیهنّ من قتل السّادات، وهی تقول:

ماذا تقولون إن قال النّبیّ لکم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم؟

بعترتی وبأهلی بعد مُفتقدی نصفُ أساری ونصفُ ضُرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ نصحتُ لکم أن تخلفونی بشرّ فی ذوی رحمی

المسعودی، مروج الذهب، ۷۸ / ۳

حدّثنا زکریّا بن یحیی السّاجی «۱»، قال: سمعت أحمد «۲» بن محمّد بن حمید الجهمی من ولد أبی جهم بن حذیفه ینشد فی قتل الحسین وقال: هذا الشعر لزینب بنت عقیل بن أبی طالب:

ماذا تقولون إن قال الرّسول لکم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بأهل بیتی «۳» وأنصاری وذریّتی منهم أساری وقتل ضُرّجوا بدم

ما كان ذاک «۴» جزائی إذ نصحتُ لکم أن تخلفونی بسوء فی ذوی رحم

فقال أبو الأسود الدّؤلّی: نقول: «ظَلَمْنَا أُنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَوْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» «۵».

(۱)- [فی الأمالی مكانه: قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن عبدالله بن ریزة، قال: أخبرنا أبو القاسم الطّبرانی، قال: حدّثنا یحیی بن زکریّا السّاجی...].

(۲)- [فی مجمع الزّوائد مكانه: رواه الطّبرانی وفيه من لم أعرفه وأبو جناب مدلس، عن أحمد...، وإلی هنا لم یرد فی ط دار الفکر].

(۳)- [مجمع الزّوائد: بعترتی].

(۴)- [مجمع الزّوائد: هذا].

(۵)- [زاد فی مجمع الزّوائد: شعر أبو الأسود الدّؤلّی كما ذكرناه].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۱

الطّبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۳۳ - ۱۳۴ رقم ۲۸۷۵ / عنه: الشّجری، الأمالی الخمیسیة، ۱ / ۱۶۸ - ۱۶۹؛ الهیثمی، مجمع الزّوائد، ۹ / ۱۹۹ - ۲۰۰ (ط دار الفکر)، ۹ / ۳۲۲ رقم ۱۵۱۸۳

حدّثنا علیّ بن عبدالعزیز، ثنا الزّبیر «۱»، عن عمّه مصعب بن عبدالله، قال: خرجت زینب الصّغری بنت عقیل بن أبی طالب علی الناس بالبقیع تبکی قتلاها بالطفّ وهی تقول:

ماذا تقولون إن قال النّبیّ لکم ماذا فعلتم وكنتم آخر الامم

بأهل بیتی وأنصاری وذریّتی «۲» منهم اساری وقتلی ضُرّجوا بدم

ما كان ذاک جزائی إذ نصحتُ لکم أن تخلفونی بسوء «۳» فی ذوی رحم

فقال أبو الأسود الدّؤلّی: نقول: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أُنْفُسَنَا الْآيَةَ، ثُمَّ قَالَ «۴» أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ:

أقولُ وزادنی جَزَعًا «۵» وَغَيْظًا أزال الله مُلْكَكَ بنی زیاد

وأبعدهم كما غدروا «۶» وخنأوا كما بَعَدَتِ ثمودُ وقومُ عادِ

ولا رجعت رِكاِبُهُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا قَفَّتْ إِلَى يَوْمِ التَّنَادِ (٧)

الطبراني، المعجم الكبير، ٣/ ١٢٦-١٢٧ رقم ٢٨٥٣/ عنه: الهيثمي، مجمع الزوائد، ٩/ ٢٠٠؛ مثله: الكنجي، كفاية الطالب، / ٤٤١

(١)- [في كفاية الطالب مكانه: أخبرنا الحافظ يوسف، أخبرنا ابن أبي زيد، أخبرنا محمود، أخبرنا ابن قاذشاه، أخبرنا الإمام أبو القاسم، حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا الزبير ...].

(٢)- [كفاية الطالب: شيعتهم].

(٣)- [كفاية الطالب: بشر].

(٤)- [في مجمع الزوائد مكانه: ورواه الطبراني بإسناده منقطع، ورواه بإسناد آخر أجود منه وزاد فيه فقال ...].

(٥)- [مجمع الزوائد: حتفاً].

(٦)- [مجمع الزوائد: بعدوا].

(٧)- [أضاف في كفاية الطالب: قلت: هكذا أخرجه الطبراني في ترجمته].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٥٢

قيل: إن زينب بنت عقيل بن أبي طالب خرجت على الناس بالبقيع تبكي قتلاها، وهي تقول:

ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بأهل بيتي وقد أضحوا بحضرتكم منهم اسارى وقتلى ضرجوا بدم

هل كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمي

فقال أبو الأسود الدؤلي (١): «وقد سمعها: نقول: «رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (٢)».

وهذا قول من لم يعتقد عداوة أهل بيت محمد، فأما الذين اعتقدوا عداوتهم وقصدوا لما قصدوا إليه منهم فهم مصرّون على كفرهم وعلى ما ارتكبه منهم، وقد قتلوا من أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله بعد هذا خلقاً كثيراً قل من يحصى عددهم ظلماً لهم، واستخفافاً لحقهم غير من تعاطى ما ليس له منهم، فصرعه تعاطيه ما ليس له، وتعدّيه إلى غير حظّه، وتسميته اسمه. ومن أراد استلاب ما سلب من غيره، والطلب بغير حقّه، ومن أجل ذلك أعرضنا عن ذكر من كانت هذه سبيله، وطوينا كشحاً عن مصابه، والله يحكم في ذلك بحكمه، ويقضى بما شاء بين عباده.

القاضي التعمان، شرح الأخبار، ٣/ ١٩٩-٢٠٠ رقم ١١٢٨

«٣»

فخرجت «٤» أم لقمان «٤» بنت عقيل بن أبي طالب رحمة الله عليهم حين سمعت نعي

(١)- وهو ظالم بن عمرو بن سفيان الدؤلي.

(٢)- الأعراف: ٢٣.

(٣)- [أضاف في روضة الواعظين: حتّى دخلوا المدينة، فلم يسمع واعية مثل واعية بنى هاشم في دورهم على الحسين بن عليّ عليهما السلام، وزاد أيضاً في تظلم الزهراء: فعظمت واعية بنى هاشم وأقاموا سنن المصائب والمآتم].

(٤-٤) [تظلم الزهراء: زينب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٥٣

الحسين عليه السلام حاسرة، ومعها أخواتها: «١» أم هانئ، وأسماء، ورملة، وزينب، «٢» بنات عقيل ابن أبي طالب رحمة الله عليهن «٢»

تبکی قتلاها بالطفّ و «۳» تقول «۴»: «۱»

«۵» ماذا «۵» تقولون إن «۶» قال النبی لکم «۷» ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی منهم اساری وقتلی «۸» ضربوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ نصحتُ لکم أن تخلفونی بسوء فی ذوی رحمی «۹» ۷ ۵

المفید، الإرشاد، ۲/ ۱۲۸ - ۱۲۹ / عنه: الإربلی، كشف الغمّة، ۲/ ۶۸؛ المجلسی، البحار، ۴۵/ ۱۲۳؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۳۹۰ - ۳۹۱؛

البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۵/ ۵۹؛ الدّریندی، أسرار الشّهادة، ۴۸۲؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، ۲۵۶؛ مثله الفّتال، روضة الواعظین، ۱۶۵ /

قال: أخبرنی أبو عبیدالله محمّد بن عمران المرزبانّی، قال: حدّثنی أحمد بن محمّد،

(۱-۱) [تظلم الزّهراء: وهنّ یبکین وتقول زینب].

(۲-۲) [لم یرد فی كشف الغمّة].

(۳)- [زاد فی روضة الواعظین والبحار والعوالم: هی].

(۴)- [لم یرد فی الدّمعة].

(۵-۵) [مثله فی ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۳/ ۸۳، والمعالی، ۲/ ۶۴، ۶۵].

(۶)- [البحار والعوالم: إذ].

(۷-۷) [الأسرار: إلی آخر ما تقدّم].

(۸)- [فی كشف الغمّة والدّمعة وتظلم الزّهراء والمعالی: منهم].

(۹)- ام لقمان دختر عقیل بن ابی طالب چون خبر کشته شدن حسین و همراهانش را شنید، سر و روی باز با خواهرانش ام‌هانی،

اسماء، رمله و زینب دختران عقیل از خانه بیرون آمده و برای کشته‌های خود در کربلا می‌گریست و می‌گفت: «چه پاسخ دهید اگر

پیغمبر به شما بگوید: شما که آخرین امت‌ها بودید چه کردید؟ با عترت و خاندان من پس از رفتن من، گروهی را اسیر کردید و

دسته‌ای را به خون آغشتید. پاداش نصیحت‌های من این نبود که پس از من درباره نزدیکانم به بدی رفتار کنید.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۲۸ - ۱۲۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۴

قال: حدّثنا الحسن بن علیّ العنزّی «۱» قال: حدّثنا عبدالکریم بن محمّد، قال: حدّثنا علیّ بن سلمه، عن أبی أسلم محمّد بن فخّار «۲»،

عن أبی هیاج عبداللّه بن عامر، قال «۳»:

لما أتى نعی الحسین علیه السلام إلی المدینة، خرجت أسماء بنت «۴» عقیل بن أبی طالب - رضی اللّه عنها - فی جماعة من نساءها «۵»

حتّی انتهت إلی قبر رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله و سلم، فلاذت به، وشهقت عنده، ثمّ التفتت إلی المهاجرین والأنصار وهی تقول:

«۶» ماذا «۶» تقولون إن قال النبی لکم یوم الحساب وصدق القول مسموع

خذلتم عترتی أو کنتم غیباً والحقّ عند ولیّ الأمر مجموع

أسلمتموهم بأیدی الظّالمین فما منکم له یوم عند اللّه مشفوع «۷» ما «۷» کان عند غداة الطّفّ إذ حضروا

تلک المنایا ولا عنهنّ مدفوع «۸» ۷ ۶

قال: فما رأینا باکیاً ولا باکیه أكثر ممّا رأینا ذلک الیوم «۸».

(۱)- هو الحسن بن علیّ - مصغراً - ابن الحسین بن علیّ بن حبیش بن سعد أبو علیّ العنزّی، کان صاحب أدب وأخبار، وکان إسم أبیه

علیّاً، ولقبه علیل وهو الغالب علیه، وتوفی بسرّ من رأى سنة ۲۹۰ سلخ المحرم، یروی عنه أحمد بن محمد بن عبد الله أبو بكر الجوهريّ المعنون فی تاریخ الخطیب. ولم نجد شیخه عبدالکریم بن محمد إلّا أنّ فی الجرح والتّعدیل لابن أبی حاتم «عبدالکریم بن محمد روى عن سالم الخياط عن الحسن البصريّ، روى عنه ابن المبارك».

(۲) - لم نجدّه، وفی أمالی الطّوسیّ «محمد بن مخلد» ولعلّه العطار، ولم نجد أيضاً راویه ولا شیخه، وعنون ابن أبی حاتم «عبدالله بن هياج» وقال: روى عن أبيه.

(۳) - [إلى هنا لم يرد في نفس المهموم والعيون].

(۴) - [في المقرّم مكانه: خرجت بنت ...].

(۵) - [المقرّم: نساء قومها].

(۶-۶) [مثل آن در ناسخ التّواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۸؛ اکنون لغات مشکلی که در این جا علاوه است معنی می کنیم: مسموع: شنیده (در این جا کنایه از پذیرفته است). غیب (جمع غائب): مقصود از «ولی الامر»، خداوند متعال است. مشفوع: شفاعت شده. ضمیر عنهن راجع به منایا است، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۴۷].

(۷-۷) [لم يرد في العيون].

(۸-۸) [المقرّم: فأبکت من حضر ولم ير باك وبأکیة أكثر من ذلك اليوم].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۵

المفید، الأمالی، / ۳۱۸ - ۳۱۹ رقم ۵/ عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ - ۱۸۸ - ۱۸۹؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ - ۳۷۶؛ المقرّم، مقتل الحسين علیه السلام، / ۴۲۸؛ مثله الطّوسی، الأمالی، / ۸۹ - ۹۰ رقم ۱۳۹ / ۴۸؛ القمی، نفس المهموم، / ۴۱۷؛ المیانجی، العيون العبری، / ۲۴۳ - ۲۴۴ قال: حدّثنا محمد بن القاسم، حدّثنا أحمد بن سعید بن عبدالله، حدّثنا الزّبير بن بکار قال: لَمَّا [أتى أهل المدينة مقتل الحسين] خرجت زينب بنت عقيل بن أبي طالب وهي زينب الصّغرى، ترثي أهلها ومن قُتل بالطفّ وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النّبىّ لكم ماذا صنعتم وأنتم آخر الامم

بأهل بيتي وأنصاري وذی رحمى منهم اسارى ومنهم ضُرّجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوی رحمى

ابن مغزلی، المناقب، / ۳۸۷ رقم ۴۳۹

فتلقّتهم امرأة من بنات عبدالمطلب ناشرة شعرها، واضعة كَمّها على رأسها وهي تبكى وتقول:

ماذا تقولون إن قال النّبىّ لكم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بعترتي وبأهلى بعد مفتقدى منهم اسارى، ومنهم ضُرّجوا بدم؟

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوی رحم

السّمعاني، الأنساب، ۳/ ۴۷۶

(قالوا) ولَمَّا دخل حرم الحسين عليه السلام المدينة «۱»، عَجّت نساء بنى هاشم وصارت «۲»

(۱) - [في تسليّة المجالس مكانه: قال: ولَمَّا وصلوا بالقرب من المدينة ...].

(۲) - [تسليّة المجالس: صاحت].

موسوعه الامام الحسين (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۶

المدينة صيحة واحدة، فضحك عمرو بن سعید «۱» أمير المدينة «۱» وتمثّل بقول عمرو بن معدى كرب الزّبيديّ:

عَجَّت نساء بنی زیاد عَجَّةً كعجيج نسوتنا غداة الأرنب «۲»

وخرجت بنت عقيل في نساء من قومها وهي تقول:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بعترتي وبأهلي بعد مفتقدى فهم اسارى وقتلى ضَرَجوا بدم

أ كان هذا جزائي إذ نصحتكم ولم تفوا لى بعهدى فى ذوى رحمى

ضَيَّعتم حقنا والله أوجهه وقد رعى الفيل حق البيت والحرم

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۷۶/ مثله: محمّد بن أبى طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۴۵۹

و «۳» خرجت أسماء بنت عقيل تنوح وتقول:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لكم يوم الحساب وصدق القول مسموع «۴»

خذلتم عترتى أو كنتم غيباً والحقّ عند ولّى الأمر مجموع

أسلمتموه بأيدي الظالمين فما منكم له اليوم عند الله مشفوع

ما كان عند غداة الطّفّ إذ حضروا تلك المنايا ولا عنهنّ مدفوع

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۶/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ۲/ ۳۰۵، ۳/ ۶۰۷

ولمّا أتى أهل المدينة مقتل الحسين عليه السلام/ خرجت ابنة عقيل بن أبى طالب ومعها نساؤها حاسرة وهي تبكى وتقول:

(۱- ۱) [تسليّة المجالس: بن العاص لعنة الله عليه، وكان أمير المدينة من قبل يزيد لعنه الله].

(۲)- [إلى هنا مثله فى تسليّة المجالس].

(۳)- [زاد فى الأعيان: إنّه لمّا قتل الحسين].

(۴)- [إلى هنا حكاة فى الأعيان ج ۳].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۷

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لكم ماذا فعلتم وأنتم أفضل الامم

بعترتي وبأهلي عند منطلقى منهم أسارى ومنهم ضَرَجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفونى بشرٌّ فى ذوى رحمى

ابن الجوزى، المنتظم، ۵/ ۳۴۴

زينب الصّغرى بنت عقيل:

خرجت على الناس تبكى قتلاها بالطّفّ وهي تقول:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لكم ماذا فعلتم وكنتم آخر الامم

بأهل بيتى وأنصارى وذريّتى منهم اسارى وقتلى ضَرَجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفونى بسوءٍ فى ذوى رحمى

ابن قدامة، التبيين، ۱۱۳/

وروى أنّ يزيد بن معاوية بعث بمقتل الحسين «۱» إلى المدينة «۱» مُحرز بن حريث بن مسعود الكلبيّ من بنى عدى بن حباب، ورجلاً

من بهراء «۲» وكانا من أفاضل أهل الشّام.

فلمّا قدما، خرجت امرأة من بنات عبدالمطلب، قيل: هي زينب بنت عقيل ناشرة شعرها، واضعة كَمها على رأسها، تلتقاهم وهي تبكى

وتقول:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لَكُمْ «۳» ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم  
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضُرِّجوا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمى «۳»

(۱-۱) [لم يرد في الأسرار].

(۲)- جاء في هامشه: كذا في الأصل، ولعله مصحّف بهراء بطن من قضاة، وهم بنو بهراء بن عمرو بن الحافى بن قضاة، وكانت  
منازلهم شمالي منازل بلى من الينبع إلى عقبه أيلة. [البحار: يهرا]  
(۳-۳) [في البحار والعوالم والدمعة: إلى آخره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۸

ابن نما، مثير الأحران، / ۵۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۱۲۳ - ۱۲۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۳۹۱؛ الدررندى، أسرار الشهادة، / ۴۸۲  
وقال الواقدى: لما «۱» وصل الرأس إلى المدينة والسبايا لم يبق بالمدينة أحد «۱» وخرجوا يضحون بالبكاء، وخرجت زينب بنت عقيل  
بن أبى طالب كاشفة وجهها، ناشرة شعرها، تصيح وا حسينا، وا إخوتاه، وا أهلاه، وا محمّدها، ثم قالت:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لَكُمْ ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم  
بأهل بيتى وأولادى أما لكم عهد أما أنتم توفون بالدم  
ذريتي وبنو عمى بمضيعة منهم اسارى وقتلى ضُرِّجوا بدم

ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمى

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۶۷ / مثله: القندوزى، ينابيع المودة، / ۳۳۱

وكتب [عبيدالله بن زياد] أيضاً إلى عمرو بن سعيد بن العاص أمير المدينة بمثل ذلك. أما عمرو، فحيث وصله الخبر، سعد المنبر  
وخطب الناس، وأعلمهم ذلك، فعظمت واعية بنى هاشم، وأقاموا سنن المصائب والمآتم.  
وكانت زينب بنت عقيل بن أبى طالب عليه السلام تندب الحسين عليه السلام وتقول:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لَكُمْ ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم  
بعترتي وأهل بيتى بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضُرِّجوا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تخلفوني بسوء في ذوى رحمى

فلما جاء الليل، سمع أهل المدينة هاتفاً ينادى:

أيها القاتلون جهلاً حسيناً أبشروا بالعذاب والتنكيل

(۱-۱) [ينابيع المودة: وصلت السبايا الرأس الشريف للحسين رضى الله عنهم المدينة لم يبق بها أحد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۵۹

كلّ أهل السماء يدعوا عليكم من نبى ومالك وقبيل

قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الإنجيل «۱»

ابن طوس، اللّهوف، / ۱۶۹ - ۱۷۱ / عنه: الدررندى، أسرار الشهادة، / ۴۸۱

ولمّا بلغ أهل المدينة قتل الحسين عليه السلام، خرجت ابنة عقيل بن أبى طالب فى نساء من بنى هاشم «۲» خرجن معها «۲» وهى



حاسره تلوی ثوبها و تقول:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لَكُمْ ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بعترتی وحریمی بعد مفتقدی منهم اساری وقتلی ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ نصحتُ لكم أن تخلفونی بسوءٍ فی ذوی رحمی

ابن الصَّبَاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۶ / عنه: الشَّبلنجی، نور الأبصار، / ۲۶۶

ولمّا ورد نعیه [علیه السلام] إلى المدینة صاح نساء بنی هاشم، وخرجت ابنة عقیل صارخةً وهی حاسره وهی تقول:

(۱) - وروشت نامه را به عمرو بن سعید بن عاص که فرماندار مدینه بود، فرستاد. اما عمرو همین که خبر به او رسید، بر منبر رفت،

برای مردم خطبه خواند و خبر رسیده را به آنان اعلام کرد. صدای ناله و شیون از خاندان بنی هاشم برخاست و مراسم عزاء و

سوگوری به پا داشتند. زینب دختر عقیل بن ابی طالب بر حسین نوحه سرایی کرد بدین مضمون:

«نبی را چه گویند پاسخ چو گوید که ای آخرین امت آخر چه کردید

به اولاد و اهلیم پس از من کز آنان اسیرند و یا از ره ظلم کشتید

نه این بود پاداشم از خیرخواهی که بال و پر از خاندانم شکستید»

چون شب فرا رسید، مردم مدینه آوازی شنیدند که گوینده اش دیده نمی شد و اشعاری بدین مضمون همی خواند:

«ای گروهی که بکشتید حسین از ره جهل مژده کز بهر شما هست عذاب و آزار

می کنند اهل سما جمله شما را نفرین چه پیامبر چه صفوف ملک و مالک نار

هم سلیمان به شما لعن کند هم موسی هم ز عیسی به شما لعن بود بر سر دار

فهری، ترجمه لهوف، / ۱۶۹ - ۱۷۱

(۲-۲) [لم یرد فی نور الأبصار].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶۰

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لَكُمْ: ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بعترتی وبأهلی بعد مفتقدی منهم اساری ومنهم ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی أن نصحتُ لكم أن تخلفونی بسوءٍ فی ذوی رحمی

الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۹۶

وقال الواقدی: لمّا «۱» وصل رأس الحسین إلى المدینة، والسبایا، لم یبق بالمدینة «۱» أحد، وخرجوا یصیحون بالبکاء، وخرجت زینب

بنت عقیل بن أبی طالب کاشفةً وجهها، ناشرةً شعرها، تصیح: وا حسیناه، وا إخوتاه، وا أهلاه، وا محمّداه، «۲» ثمّ قالت «۳»:

ماذا تقولون إن قال النَّبِيُّ لَكُمْ ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم

بأهل بیتی وأولادی أما لكم عهد أما توفون بالدمم

ذریّتی وبنو عمّی بمضیعه منهم اساری وقتلی ضرّجوا بدم

ما كان هذا جزائی إذ نصحتُ لكم أن تخلفونی بسوءٍ فی ذوی رحمی

الشمهودی، جواهر العقدين، / ۴۲۲ / عنه: القندوزی، ینایع المودّة، / ۳۳۱ (ط اسوة)، ۳ / ۴۷

وقال: وخرجت أمّ لقمان بنت عقیل بن أبی طالب حین سمعت نعی الحسین وهی حاسره ومعها أخواتها أمّ هانئ وأسماء ورملة وزینب

بنات عقیل، وهن یبکین قتلاهنّ بطفّ کربلاء، وواحدةً منهنّ تقول:

ماذا تقولون إذ قال النَّبِيُّ لَكُمْ ماذا فعلتم وأنتم آخر الامم  
بعترتي وبأهلي بعد مفتقدى منهم اسارى ومنهم ضَرَّجُوا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحتُ لكم أن تخلفوني بسوءٍ في ذوى رحمي

(۱-۱) [ينابيع المودّة: وصلت السبايا بالرأس الشريف للحسين لم تبق بها].

(۲-۲) [زاد فى ينابيع المودّة: وا عليّاه، وا حسناه].

(۳-۳) [زاد فى ينابيع المودّة: شعراً].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶۱

قال: فلَمّا كان اللَّيْل من ذلك اليوم الَّذى خطب فيه عمرو بن سعيد، إذ سمع أهل المدينة فى جوف اللَّيْل منادياً ينادى ولا يرى  
شخصه:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا ابشروا بالعذابِ والتَّنْكِيلِ  
كُلُّ مَنْ فى السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيٍّ وَمَالِكٍ وَقَبِيلِ  
قَدْ لُعِنْتُمْ عَلَى لِسَانِ ابْنِ دَاوُدَ وَمُوسَى وَصَاحِبِ الْإِنْجِيلِ  
الطَّرِيحِيِّ، الْمُنْتَخَبِ، / ۴۰۳-۴۰۴

قال: وخرجت أمّ لقمان بنت عقيل بن أبى طالب تندبُ قتلها بِالطَّفِّ وترثيهم وتقول:

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا ابشروا بالعذابِ والتَّنْكِيلِ  
كُلُّ مَنْ فى السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ مِنْ نَبِيٍّ وَشَاهِدٍ وَرَسُولٍ  
كَيْفَ تَزُجُّو رَحْمَةً مِنْ مَلِكِكِ صَمَدٍ دَائِمٍ عَظِيمٍ جَلِيلٍ «۱»

قال: فسمعتُ أمّ لقمان صراخ زينب وأمّ كلثوم «۲» وباقي النساء «۲»، فخرجت حاسرة «۳» «۴» ومعها أترابها «۴» وأمّ هانئ ورملة وأسماء  
«۵» بنات عليّ «۶» عليه السلام «۵»، فجعلن «۷» يندبن الحسين عليه السلام، وكان دخولهم المدينة يوم الجمعة، والخاطب يخطب  
النّاس، فذكروا الحسين عليه السلام وما جرى عليه، فتجددت الأحران، «۵» واشتملت عليهم المصائب «۵»، وصاروا «۸» بين باكي

(۱-۱) - [إلى هنا لم يرد فى الدّمعة].

(۲-۲) [الأسرار: وعاتكّه وصفيّة ورقية وسكينة].

(۳-۳) - [زاد فى الدّمعة والأسرار: الرّأس].

(۴-۴) [وسيلة الدارين: أخواتها].

(۵-۵) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

(۶-۶) - [الأسرار: عقيل بن أبى طالب].

(۷-۷) - [زاد فى الدّمعة والأسرار: يبكين].

(۸-۸) - [زاد فى الدّمعة والأسرار: ما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶۲

وناحب، وأقبلت أهل المدينة بأسرها، «۱» وصار كيوم مات فيه رسول الله صلى الله عليه وآله «۱». «۲»

مقتل أبى مخنف (المشهور)، / ۱۴۳ / عنه: البهبهاني، الدّمعة الساكبة، ۵ / ۱۶۲؛ الدررندى، أسرار الشّهادة، / ۵۲۸؛ المازندراني، معالى

السبتین، ۲/ ۲۰۹؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۴۱۱

«۲»

(۱-۱) [فی الدمعة والأسرار: وكان أشبه الأیام بموت النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وزاد في الأسرار: وفي ذلك].

(۲)- پس ام‌لقمان دختر عقیل بن ابی طالب با خواهران خود صدا به نوحه وزاری بلند کردند و بر سیدالشهدا و شهیدان دیگر می‌گریستند و مرثیه‌ها می‌خواندند.

به روایت دیگر، زینب دختر عقیل گیسوهای خود را پریشان کرد، خوناب اشک از دیده روان کرد و می‌گفت: «ای کافران بی‌حیا! چه خواهید گفت در جواب سید انبیاء در وقتی که از شما پرسد که: چه کردید با عترت برگزیده من بعد از من؟ و به چه جهت ایشان را کشتید و اسیر کردید؟ آیا این بود جزای نیکی‌های من؟»

ناگاه در میان هوا مرثیه‌ها شنیدند که کسی می‌خواند برای آن امام مظلوم و او را نمی‌دیدند. چون شب شد، از هر طرف اشعار و مراثی بسیار بر آن امام اخیار و شهید تیغ اشرار، از جیان می‌شنیدند.

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۲۴

این وقت ام‌لقمان، دختر عقیل بن ابی طالب چون قصه کربلا را شنید، سر و پای برهنه با خواهران خود، ام‌هانی، اسما، رمله و زینب حاضر شدند و بر کشتگان یوم طف زار زار بگریستند. ام‌لقمان این شعر قرائت همی کرد: [ما ایات عربی را در الارشاد ذکر کردیم].

خلاصه اشعار: اگر پیغمبر به شما بگوید با اولادم چگونه رفتار کردید، چه جواب خواهید داد؟ می‌ترسم بر شما عذابی چون عذاب قوم ارم بیاید.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۳، ۴۰

در مجالس مفید مسطور است که: چون خبر شهادت حسین به اسماء بنت عقیل رسید، با جماعتی از زنان بر سر قبر رسول خدا آمد و فریاد و عویل برداشت و خود را روی قبر افکند و مهاجر و انصار را خطاب کرد و گفت: [ایات عربی در امالی المفید نقل شد]. چنان بانک و یله و عویل از مدینه بلند شد که کمتر کس دیده، و گرنه شنیده بود.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۸-۸۹

گویند: چون خبر شهادت حسین به مدینه رسید، دختر عقیل بن ابی طالب بی معجز جامه خود را بر خود پیچید و با دسته زنان وابسته خود بیرون آمد و می‌سرود:

«چه گویند از پیامبر از شما پرسید ای ملت! چه کاری از شما سر زد که بودید آخرین امت

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶۳

بنت عقیل بن ابی طالب:

روی ابن الأثیر فی الكامل وغیره فی غیره أنه لما أتى البشير بقتل الحسين عليه السلام إلى عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة، قال له:

ناد بقتله، فنادی، فصاح نساء بنی هاشم وخرجت بنت عقیل بن ابی طالب ومعها نساؤها حاسرة تلوی ثوبها وهي تقول:

[ثم ذكرت الأیات كما ذكرناها فی الطبری].

فلما سمع عمرو أصواتهن، ضحك وقال:

عجت نساء بنی زیاد عجة كعجيج نسوتنا غداة الأرنب

قال، والأرنب وقعة كانت لبني زياد علي بنی زياد من بنی الحارث بن كعب، وهذا البيت لعمرو بن معد يكرب، (انتهی).

أما سبط ابن الجوزی فی تذکرته فقال: إنَّ صاحبةَ الأبیات اسمها زینب بنت عقیل، وكذلك ذکر ابن نما فی مقتله. وکناها بعضهم بأم لقمان.

وفی مناقب ابن شهر آشوب: وخرجت أسماء بنت عقیل و ذکر لها أبیاتاً أربعةً، أولها:

[ثم ذکر البيت الأول كما ذکرناه فی المناقب].

الأمین، أعیان الشیعة، ۳/ ۶۰۷

به اهل بیت و اولاد و عزیزانم چه ها آمد که بر خیشان اسیر و جمع دیگر غرقه خونند و بی عزت»

شیخ طوسی گوید: چون خبر شهادت حسین علیه السلام به مدینه رسید، اسماء دختر عقیل با جمعی از زنان خود بیرون شد و سر قبر

رسول خدا صلی الله علیه و آله پناهنده گردید و ناله جانگدازی کشید و رو به مهاجر و انصار کرد و می سرود:

«چه گوئید ار پیامبر از شما پرسید: ای مردم! به روز حشر کانجا راستی مسموع می گردد

رها کردید عترت را و یا بودید در غیبت حقیقت نزد حق معلوم و هم مجموع می گردد

به دست ظالمان دادید آن‌ها را نباشد کس که از بهر شما پیش خدا مشفوع می گردد

به دشت کربلا چون مرگشان نازل به بالین شد نبد یاری که گوید مرگشان مدفوع می گردد

گوید: ما زن و مرد گریان بیش از آن روز ندیدیم.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶۴

ولما أتى نعى الحسين عليه السلام إلى المدينة، خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب في جماعة من نساءها وهي حاسرة تلوى بثوبها

حتى انتهت إلى قبر رسول الله عليهما السلام، فلاذت به وشهقت عنده، ثم التفتت إلى المهاجرين والأنصار وهي تقول:

[ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الإرشاد].

المازندرانی، معالی السبطين، ۲/ ۶۴-۶۵

عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب:

شاعرة من شواعر العرب [ثم ذكرت أبياتها في مجلس الشعراء كما ذكرناها في الجزء ۱۳ من هذه موسوعة تاريخ الإمام الحسين عليه

السلام، في أخبار سكينه بنت الحسين الشهيد عليهما السلام، وفي ما جاء في كتب الأدب من أخبارها عليها السلام في الرقم ۴ و ۵].

ولما قُتل الحسين بن عليّ بكربلاء وحمل رأسه ابن زياد إلى يزيد، خرجت عقيلة في نساء من قومها حواسر لما قد ورد عليهنّ من قتل

النساء وهي تقول:

[ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما في تاريخ الطبريّ].

وقالت أيضاً ترثي الحسين ومن اصيب معه:

[ثم ذكر كلام ابن عبد ربّه في العقد الفريد].

(تاريخ الطبريّ، الموشح للمرزبانّي، الأغاني للأصبهانيّ، مروج الذهب للمسعوديّ، العقد الفريد لابن عبد ربّه) «۱».

كحاله، أعلام النساء، ۳/ ۳۲۴

(۱) - ام لقمان دختر عقیل بن ابی طالب، این زن در مدینه بود. چون خبر قتل حضرت سیدالشهدا علیه السلام به مدینه رسید، ام لقمان

با خواهرانش ام هانی، اسماء، رمله و زینب، از منازل خود بیرون دویدند و زار زار بگریسته‌اند و اشعار ذیل را ام لقمان بسرود: [ابیات

به تاریخ طبری ارجاع شد].

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۴۳۸

ام‌هانی، یکی از بنات عقیل است که در ترجمه خواهرش اسما گذشت.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۴۴۷

اسما دختر عقیل بن ابی طالب، چون بشیر خبر قتل حضرت سیدالشهدا علیه السلام به مدینه آورد، این وقت عمرو بن سعید بن العاص که در آن وقت والی مدینه بود، فرمان کرد که: منادی در کوچه‌های مدینه ندا کند - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶۵

### دور آل عقیل فی تصرّفات الإمام السّجّاد علیه السلام

- حدّثی محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن خاله محمّد بن الحسین بن أبی الخطّاب الرّیّات، عن علیّ بن أسباط، عن إسماعیل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: أشرف مولى لعليّ بن الحسين عليه السلام وهو في سقيفه له ساجد يبكي، فقال له: يا مولاي يا عليّ بن الحسين! أما آن لحزنك أن ينقضى؟ فرفع رأسه إليه وقال: ويلك - أو ثكلتك أمك - واللّٰه لقد شكى يعقوب إلى ربّه في أقلّ ممّا رأيت حتّى «۱» قال: «يا أسفى على يوسف»، أنّه فقد ابناً واحداً، وأنا رأيت أبى وجماعه أهل بيتى يذبحون حولي. «۲» قال، وكان عليّ بن الحسين عليه السلام «۳» يميل إلى ولد عقيل «۳»، ف قيل له: ما بالك تميل إلى بنى عمّك هؤلاء دون آل جعفر؟ فقال: إنى أذكر يومهم مع أبى عبدالله الحسين بن عليّ عليه السلام فأرقّ لهم. «۴» ابن قولويه، كامل الزيارات، ۱۰۷ / الباب ۳۵ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۶ / ۱۱۰؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۱۶۶ - ۱۶۷؛ المظفر، سفير الحسين عليه السلام، ۳۱

و مردم را آگهی دهد. در آن وقت قیامت بر سر پاشد. زنان بنی‌هاشم با سر و پای برهنه از خانه‌ها بیرون ریختند و بانک ناله و عویل به چرخ کبود رساندند.

اسماء بنت عقیل با خواهران خود بر سر قبر رسول خدا آمدند و خود را به روی قبر افکندند و مهاجر و انصار را خطاب کردند. اسما این شعر بسرود و زار زار بگریست:

[ابیات به امالی مفید ارجاع شد].

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۴۶ - ۳۴۷

(۱) - [البحار: حین].

(۲) - [من هنا حکاه فی سفير الحسين عليه السلام].

(۳-۳) [سفير الحسين: يعطف على بقيتهم].

(۴) - ایضاً روایت کرده‌اند که آن جناب فرزندان عقیل را بسیار مهربانی می‌کرد: گفتند: «یابن رسول الله! فرزندان عقیل را بیش از فرزندان جعفر گرامی می‌داری؟»

فرمود: «به خاطر می‌آید کشته شدن ایشان را در راه پدرم و بر ایشان رقت می‌کنم.»

مجلسی، جلاء العیون، ۸۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۶۶

- محمّد بن مسعود، قال: حدّثنی ابن أبی علیّ الخزاعی، قال خالد بن یزید العمری، عن الحسین بن زید، عن عمر «۱» بن علیّ علیه

السلام أن المختار أرسل إلى علي بن الحسين عليهما السلام بعشرين «٢» ألف دينار، فقبلها وبنى بها «٣» دار عقيل بن أبي طالب ودارهم التي هدمت.

الكشّي، إختيار معرفة الرجال، ١/ ٣٤١-٣٤٢ رقم ٢٠٤/ مثله ابن نما، ذوب النّصار، ١/ ٦٦/ عنه: المجلسي، البحار، ٤٥/ ٣٥٢؛ البحراني، العوالم، ١٧/ ٦٧١؛ البهبهاني، الدّمعة الشّاذية، ٥/ ٢٠٦؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، ٥٦١

(١)- [في ذوب النّصار والبحار والعوالم مكانهم: روى عن عمر ...، وفي الدّمعة: بإسناده إلى عمر ...، وفي الأسرار: عن عمر ...].

(٢)- [في ذوب النّصار والبحار والعوالم: عشرين].

(٣)- [في ذوب النّصار والبحار والعوالم: منها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٦٧

## أولاد جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

### ميراثهم العائليّة

جعفر بن أبي طالب:

واسم أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، و أمّه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي. «١»

وكان لجعفر من الولد عبدالله، وبه كان يُكنّى، وله العقب من ولد جعفر. ومحمّد، وعون لا عقب لهما.

وُلدوا جميعاً لجعفر بأرض الحبشة في المهاجرة إليها، وأمهم أسماء بنت عميس بن معبد ابن تميم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أقتل وهو جماع خثعم بن أنمار.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي اويس، قال: حدّثني أبي، عن عبيدالله بن محمّد بن عمر بن عليّ، عن أبيه قال: وُلد جعفر بن أبي طالب، عبدالله وعون ومحمّد بنو جعفر، وأخواهم لأمهم يحيى بن عليّ بن أبي طالب، ومحمّد بن أبي بكر، وأمهم الخثعميّة أسماء بنت عميس. «١»

قال: أخبرنا محمّد بن عمر، قال: حدّثنا محمّد بن صالح، عن يزيد بن زومان، قال:

أسلم جعفر بن أبي طالب قبل أن يدخل رسول الله صلى الله عليه وآله دار الأرقم ويدعو فيها. [...]

(١-١) [حكاه عنه في الأعيان، ٤/ ١١٩].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٦٨

«١» وقال محمّد بن عمر: وهاجر جعفر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعها امرأته أسماء بنت عميس، وولدت له هناك عبدالله وعوناً ومحمّداً، فلم يزل بأرض الحبشة حتّى هاجر رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المدينة، ثمّ قدم عليه جعفر من أرض الحبشة وهو بخير سنة سبع، وكذلك قال: محمّد بن إسحاق.

قال محمّد بن عمر: وقد روى لنا أنّ أميرهم في الهجرة إلى أرض الحبشة جعفر بن أبي طالب. «١»

قال: أخبرنا عبدالله بن نُمير، عن الأجلح، عن الشّعبيّ قال: لَمَّا رجع رسول الله صلى الله عليه وآله من خيبر، تلقّاه جعفر بن أبي طالب، فالتزمه رسول الله صلى الله عليه وآله وقبل ما بين يمينه وقال:

ما أدري بأيهما أنا أفرح، بقدم جعفر أو بفتح خير.

قال: أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، قال: أخبرني أبي الذي أرضعني من بني قرة، قال: كأني أنظر إلى جعفر بن أبي طالب يوم موته نزل عن فرس له شقراء، فعقرها، ثم قاتل حتى قُتل.

أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني محمد بن صالح، عن عاصم بن عمر بن قتادة، قال: وحدثني عبد الجبار بن عمار، عن عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم زاد أحدهما على صاحبه، قال: لما أخذ جعفر بن أبي طالب الزاية جاءه الشيطان فمناه الحياة الدنيا وكره له الموت، فقال: الآن حين استحكم الإيمان في قلوب المؤمنين تمنيني الدنيا. ثم مضى قدماً حتى استشهد، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ودعا له، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: استغفروا لأخيكم جعفر، فإنه شهيد، وقد دخل الجنة وهو يطير فيها بجناحين من ياقوت حيث شاء من الجنة.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه،

(١-١) [حكاة عنه في الأعيان، ١٢١/٤].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٦٩

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت جعفرًا ملكًا يطير في الجنة تدمي قدمته، ورأيت زيدًا دون ذلك، فقلت: ما كنت أظن أن زيدًا دون جعفر، فأتاه جبرئيل فقال: إن زيدًا ليس بدون جعفر، ولكننا فضلنا جعفرًا لقرابته منك. «١»

قال: أخبرنا الفضل بن دكين ومحمد بن عمر قالوا: حدثنا أبو جعفر، عن نافع، عن ابن عمر قال: وجدنا أو وجدنا فيما أقبل من بدن جعفر بن أبي طالب ما بين منكيه - قال الفضل بن دكين -: تسعين ضربة بين طعنه برمح وضربه بسيف «١»، وقال محمد بن عمر: اثنين وسبعين ضربة.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي اويس، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن عمر بن حفص، عن نافع، عن ابن عمر، قال: كنت بموتة، فلما فقدنا جعفر بن أبي طالب طلبناه في القتلى، فوجدناه وبه طعنه ورمية بضع وتسعون، فوجدنا ذلك فيما أقبل من جسده.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة، عن عبد الله بن أبي بكر، قال: وجد في بدن جعفر أكثر من ستين جرحًا، ووجد به طعنه قد أنفذته.

قال: أخبرنا محمد بن عمر، قال: حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، قال: ضربه رجل من الزوم، فقطعه بنصفين، فوقع أحد نصفيه في كرم، فوجد في نصفه ثلاثون أو بضعه وثلاثون جرحًا.

قال: أخبرنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن رجل: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: لقد رأيت في الجنة - يعني جعفرًا - له جناحان مضرّجان بالدماء، مصبوغ القوادم.

قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد الله بن أبي اويس، قال: حدثني حسين، عن عبد الله بن

(١-١) [حكاة عنه في تذكرة الخواص (ط بيروت)، ١٧٢/١].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٧٠

حمزة، عن أبيه، عن جدّه، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن لجعفر بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة.

قال: أخبرنا سليمان بن حرب وعارم بن الفضل، قالوا: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله و آله: مرّ بي جعفر بن أبي طالب الليلة في ملأ من الملائكة، له جناحان مضرّجان بالدماء، أبيض القوادم.



أخبرنا إسماعيل بن عبدالله بن أبي اويس، قال: حدثني حسين بن عبدالله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن لجعفر بن أبي طالب جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة. قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس، قال: أخبرنا أبو شهاب، عن هشام، عن الحسن أنه قال: إن لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة حيث يشاء.

ابن سعد، الطبقات، ٤- ١ / ٢٢- ٢٣، ٢٤- ٢٦

(قال أبو عبدالله): ولد «١» جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب: عبدالله، ومحمداً، وعوناً؛ أمهم: أسماء بنت عميس بن معبد بن تيم بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن عامر ابن معاوية بن زيد بن مالك بن نسير بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن حلف بن أقتل «٢»، وهم جماع خثعم بن أنمار «٣». (قال مصعب): خثعم جبل، ليس بنسب. (قالوا): لما هاجر جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة، حمل امرأته أسماء بنت

(١)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب وأبو عبدالله ابنا البنا، أنا أبو جعفر ابن المسلم، أنا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير بن بكار، قال: وولد...].

(٢)- «اقتل» بالفاء والتاء، كما في الاشتقاق لابن دريد (ص ٣٠٤)، وقد بين اشتقاقه من هذه المادة. وانظر الإنباه لابن عبد البر (ص ١٠٠- ١٠١). وقد مضى هذا الاسم (ص ٧، س ١٣) «أقبل»، وهو خطأ، وقع أيضاً في كثير من المراجع.

(٣)- [إلى هنا حكاها في تاريخ دمشق، ٢٩ / ١٧٠، وأضاف فيه: وأمها هند بنت عوف بن حرش].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٧١

عميس؛ فولدت له هناك أسماء بنت عميس: عبدالله، ومحمداً، وعوناً. ثم «١» وُلِدَ لِلنَّجَاشِيِّ، بعدما ولدت أسماء بنت عميس ابنها عبدالله بأيام؛ فأرسل إلى جعفر: «ما سميت ابنك؟» قال: «عبدالله»؛ فسَمِيَ النَّجَاشِيُّ ابنه عبدالله؛ وأخذته أسماء، فأرضعته حتى فطمته بلبن عبدالله بن جعفر. ونزلت بذلك عندهم منزلة؛ فكان مَنْ أَسْلَمَ بالحِشَّةِ يأتي أسماء بعد، يخبر خبرهم. فلما ركب جعفر بن أبي طالب مع أصحاب الشَّيْطَانِيَيْنِ، مُنْصَرَفِهِمْ من عند النَّجَاشِيِّ، حمل معه أسماء ابنه عميس وولده الذين وُلِدُوا هناك: عبدالله، ومحمداً، وعوناً، حتى قدم بهم المدينة «١»؛ فلم يزلوا بها حتى وجَّه النبي (ص) جعفرًا إلى مؤتة؛ فمات بها شهيداً. «٢»

ومات عبدالله بن جعفر سنة ٨٠، وهو عام الجحاف: سئل كان يبطن مكة، جحف الحاج، وذهب بالإبل، وعليها الحموله. وكان الوالي يومئذ على المدينة أبان بن عثمان بن عفان، في خلافة عبدالملك بن مروان، وهو صلى عليه. وكان عبدالله بن جعفر، يوم توفى، ابن تسعين سنة.

وإخوة بني جعفر لأهمهم: يحيى بن علي بن أبي طالب، ومحمد بن أبي بكر الصديق.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٨٠- ٨١، ٨٢ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٢٩ / ٢٠٣؛ ابن حجر، الإصابة، ٢ / ٢٨١

وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، أمه أسماء بنت عميس بن «٣» مالك بن النعمان.

قال ابن إسحاق: أسماء بنت عميس بن معبد بن «٣» الحارث بن تيم بن «٣» كعب بن «٣» قحافة بن عامر بن ربيعة بن «٣» عامر بن «٣» سعد بن مالك بن نسر «٤» بن وهب الله بن خثعم

(١- ١) [حكاها عنه في الإصابة قريب بهذا المضمون].

(٢)- [من هنا حكاها عنه في تاريخ دمشق، وقريب بهذا المضمون في الإصابة].

(٣- ٣) [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۴) - [تاريخ دمشق: بسر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷۲

ابن أنمار بن إراش بن عمرو بن «۱» الغوث.

أتى عبدالله البصره والكوفه والشام، ومات بالمدينه سنه اثنتين، ويقال: «۲» أربع وثمانين ويكنى أبا جعفر.

ابن خياط، الطبقات، / ۳۱ رقم ۱۰/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۷۱ / ۲۹

وسالفه [رسول الله] عليه السلام جعفر وعليّ ابنا أبي طالب، وأبو بكر الصديق رضي الله عنهم. كانت عند جعفر أسماء بنت عميس، فهاجرت معه إلى الحبشه، فولدت له عبدالله وعوناً ومحمداً. واستشهد جعفر رحمه الله بمؤته. فخلف على أسماء، أبو بكر رحمه الله، فولدت له محمداً، قُتل بمصر، أدخل جوف حمار وأحرق. ثم خلف عليها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه، فولدت له يحيى وعوناً.

محمّد بن حبيب، المحجّر، / ۱۰۷ - ۱۰۸

(جعفر بن أبي طالب) وأما جعفر بن أبي طالب، فهو ذو الهجرتين وذو الجناحين، وكان استشهد يوم مؤته، فقطعت يداه، فأبدله الله عزّ وجلّ بهما جناحين يطير بهما في الجنة، ووجدوا يومئذ في مقدمه أربعاً وخمسين ضربه سيف، وقدم على رسول الله (ص) من الحبشه يوم فتح خيبر، فقال رسول الله (ص): ما أدري بأيّ الأمرين أنا أسرّ، بقدم جعفر أم بفتح خيبر؟ واختطّ له رسول الله (ص) بالمدينه إلى جنب المسجد. وقال أبوهريرة:

ما ركب الكور ولا احتذى التعال ولا وطئ التراب أحد بعد رسول الله (ص) أفضل من جعفر.

وكان يكنى أبا عبدالله، فولد جعفر عبدالله بن جعفر وعون «۳» بن جعفر ومحمّد بن جعفر، وأمهم أسماء بنت عميس الخثعمية.

(محمّد بن جعفر بن أبي طالب).

(۱) - [لم يرد في تاريخ دمشق].

(۲) - [زاد في تاريخ دمشق: سنه].

(۳) - [في الأصل: عوف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷۳

عون بن جعفر بن أبي طالب).

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وأما عبدالله بن جعفر فكان يكنى أبا جعفر، وولد بالحبشه، وكان أجود العرب، وتوفى بالمدينه، وقد كبر. هذا قول أبي اليقظان، وقال غيره: توفى ودُفن بالأبواء سنه تسعين، ويقال: إنه كان ابن عشر سنين حين قبض النبي (ص)، فكان وُلد عام الهجرة، ومات وهو ابن تسعين سنه، وصلى عليه سليمان بن عبدالمك.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۵ - ۲۰۶ (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۸۹

فمن بني هاشم بن عبد مناف:

جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه. هاجر في المرّة الثانية، ومعه امرأته أسماء ابنة عميس، ولم يزل مقيماً بالحبشه - وكان أبو طالب يتعهده، إلى أن مات، باللطف والنفقة - ثم قدم منها هو وجماعه أقاموا معه من المسلمين، وجماعه أسلموا من الحبش، وقد فتح رسول الله (ص) خيبر، فقال رسول الله (ص): ما أدري أنا بفتح خيبر أسرّ أم بقدم أخي جعفر؟ وعانقه، وقبل ما بين عينيه. وذلك في سنه سبع من الهجرة، واستشهد جعفر بمؤته في سنه ثمان من الهجرة، وله أكثر من أربعين سنه بأشهر، ويقال: أقلّ منها بأشهر.

وكان يكنى أبا عبدالله. وولد له بالحبشه عبدالله بن جعفر، وعون ومحمّد، وأمهم أسماء.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲۲۵، أنساب الأشراف (ط مصر)، / ۱۹۸

فولد أبو طالب طالباً - وكان مضعوفاً لا عقب له - وعقيلاً وجعفرأً وعلياً، فبين كل واحد منهم والآخر - في قول هشام بن الكلبي - عشر سنين.

واقمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي.

وقال الهيثم بن عدي، قال جعفر بن محمد: كان بين جعفر وعلی عليهما السلام تسع سنين، جعفر أكبرهما، وبين جعفر وعقيل أربع سنين، وعقيل أكبرهما، وطلق بن أبي طالب لا عقب له، درج، وامه أمة لبني مخزوم غشيها، فحملته، فادعاه وادعاه أيضاً رجل من حضرموت، فأرادوا بيعه من الحضرمي، فقال أبو طالب:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷۴

أعوذ بخير الناس عمرو بن عائذ أبي وأبيكم أن يُباع طليق

أخو حضرموت كاذب ليس فحله ولكن كريم قد نماه عتيق

هبوني كدباب وهبتم له ابنه وإني بخير منكم لحقيق

وكان دباب بن عبد الله بن عامر بن الحارث بن حارثة بن سعد بن تيم بن كعب وقع على أمة لبني مخزوم أيضاً، فأولدها ولداً، فوهبوه له.

وامّ هاني، تزوجها هبيرة بن أبي وهب المخزومي، فولدت له جعدة بن هبيرة، فهرب هبيرة يوم الفتح إلى اليمن، فمات كافراً بها.

وقيل، هرب حين أسلمت أمّ هاني - واسمها فاختة - إلى نجران ولها يقول:

وإن كنت قد بايعت دين محمد وقطعت الأرحام منك حبالها

فكوني على أعلى سحوق بهضة ممنعة لا يستطاع منالها

وإن كلام المرء في غير كنهه لكالتبيل يهوى ليس فيها نصالها

وجمانه ولدت لأبي سفيان بن الحارث بن عبدالمطلب.

فأمّا طالب فأقام على دين أبيه ولم يسلم بعده، وحضر بدرأً مع المشركين، وقال بعد انصرافه معهم:

فجعتني المنون بالجنة الحّم - س ملوك لدى الحجون صباح

إن كعباً وعامراً قد أبيحت يوم بدر ويوم ذات الصّفاح

ويقال: إن هذه الأبيات لغيره.

وقد اختلفوا في أمر طالب، فقائل يقول: رجع من بدر إلى مكة؛ فمات بعد قليل.

وقائل يقول: أتى اليمن فهلك في طريقه، وقال بعضهم: أخرج طالب إلى بدر مكرهاً، فقال:

يا ربّ إمّا يخرجن طالب من مقب من تلکم المقانب

فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السّالب

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷۵

فزعموا أنه لم يوجد في القتلى، ولا كان في الأسرى، ولا مع المسلمين، ولا أتى مكة، ولكنّه أتى الشام، فمات بها أو في طريقها.

إسلام جعفر بن أبي طالب:

وأما جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه - وكان يكنى أبا عبد الله - فإنه أتى النبي (ص) مع أخيه علي عليه السلام، وقد كان

يسمع علياً يذمّ عبادة الأوثان، فوقع في نفسه ذمها، فلما دعاه رسول الله (ص) قبل دعاءه وشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمداً عبده

ورسوله، وأنّ المبعث حقّ.

وهاجر إلى الحبشة ومعه امرأته أسماء ابنة عميس الخثعمية - وهي اخت أمّ الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية، لأمها هند بنت

عوف الحمیریة- فلم یزل مقیماً بالحبشه فی جماعة تخلفوا معه من المسلمین.

ثم قدم علی رسول الله علیه وسلم فی سنة سبع من الهجرة بعد فتح خیبر، فاعتنقه رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم وقال: لست أدری أی الأمرین أسرّ إلیّ، أفتح خیبر أم قدوم جعفر؟  
وقدم معه المدینة.

قال رسول الله (ص): «أشبهنی جعفر فی خلقی وخلقی».

وقالوا: اختط رسول الله (ص) لجعفر إلی جانب المسجد.

وكان لجعفر من الولد عبدالله الجواد، ویکنی أبا جعفر، وولد بالحبشه، وعون بن جعفر، ومحمد بن جعفر، وأمه بنت عمیس بن معبد الخثعمیة.

وقال رسول الله (ص): الأخوات الأربع مؤمنات، أحبهن لإیمانهن: أسماء بنت عمیس، وسلمی، وأم الفضل، ومیمونة. وأمهن هند بنت عوف بن حماطه بن حرش.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۲۹۵-۲۹۸، ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۲/ ۴۰-۴۳، ۴۴

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷۶

ویحیی بن علی لا عقب له، توفی صغیراً قبل أبیه وأمّ یحیی / ۲۴۸ / ب / أسماء ابنة عمیس الخثعمیة، وإخوته لأمه عبدالله ومحمد وعون بنو جعفر بن أبی طالب، ومحمد بن أبی بکر الصّدیق رضوان الله علیهم.

ابن أبی الدنیا، مقتل الإمام أميرالمؤمنین، / ۱۲۱

جعفر بن أبی طالب ذو الجناحین:

أسلم وهو دون ابن عشرين سنة، وكان أمير القوم فی الهجرة الثانية إلی الحبشه، وقدم علی رسول الله (ص)، وهو بخیر، فاستقبله، وقبّل ما بین عینیه، وقال: لا أدری بأیهما أفرح، بفتح خیبر أو بقدوم جعفر.

وقتل بمؤتة رحمه الله ورضی عنه، وهو ابن ثلاث وثلاثین سنة، وولدت له أسماء بنت عمیس الخثعمیة بالحبشه، أحمد بن جعفر، وعدی بن جعفر، وعبدالله بن جعفر. وقد قال بعض الناس: أن إسلام جعفر أقدم من إسلام حمزة، وأما عقیل بن أبی طالب فإنه اسیر يوم بدر مع العباس رضی الله عنه، ثم أسلم.

البلخی، البدء والتاریخ، ۲/ ۱۶۰-۱۶۱

ویحیی [بن أمير المؤمنين علیه السلام] وأمه أسماء بنت عمیس الخثعمیة، وقد قدّمنا فیما سلف من هذا الكتاب أن جعفر الطیار استشهد وخلف علیها عوناً ومحمّداً وعبدالله، وأن عقب جعفر منها من عبدالله بن جعفر، وأن أبا بکر الصّدیق تزوّجها بعده، وخلف علیها محمّداً، ثم تزوّجها علی، فخلف علیها یحیی، وأنها ابنة العجوز الحرشیة التي كانت أكرم الناس أصهاراً، وقد تقدّم فیما سلف من هذا الكتاب تسمیة أصهار العجوز الحرشیة، وأن أولهم رسول الله (ص).

المسعودی، مروج الذهب، ۳/ ۷۳

وتزوّج جعفر بن أبی طالب أسماء، فولدت له عبدالله وعوناً ومحمّداً.

وتزوّجها أبو بکر، فولدت له محمّداً.

ثم تزوّجها علی بن أبی طالب، فولدت له یحیی وعوناً، ولا عقب لهما. «۱»

(۱)- جعفر بن ابی طالب اسماء را گرفت، که عبدالله و عون و محمد را برای وی آورد. پس از آن ابوبکر-

المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۲۶۳

ولد جعفر بن أبی طالب عبدالله، عون، ومحمد المقتول بصفین التقی. «۱»

المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۹۹

(محمد) بن جعفر بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم.

ابن حبان، الثقات، ۳ / ۳۶۲

(نعمی) بنت جعفر بن أبی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم، لها صحبه.

ابن حبان، الثقات، ۳ / ۴۲۳

محمد بن جعفر بن أبی طالب لا تعرف کنیته، وأمه أسماء بنت عمیس، إلى آخر الخبر.

أبو الفرج، مقاتل الطالبیین، / ۱۱

حدّثنا محمد بن عمرو بن خالد الحرّانی، ثنا أبی، ثنا ابن لهیعه، عن أبی الأسود، عن عروه بن الزبیر فی تسمیه من هاجر إلى أرض الحبشه جعفر بن أبی طالب ومعه إمرأته أسماء بنت عمیس الخثعمیة، فولدت له بأرض الحبشه عبدالله بن جعفر وعون بن جعفر ومحمد بن جعفر.

الطبرانی، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربی)، ۲۴ / ۱۳۱

اورا گرفت که محمد را برای او آورد. پس از آن علی بن ابی طالب اورا گرفت و یحیی و عون را برای وی آورد که دنباله نداشتند.

پاینده، ترجمه التنبیه والاشراف، / ۲۴۲

(۱) - دنباله ابوطالب بن عبدالمطلب از سه پسر عقیل و جعفر و علی بود؛ زیرا طالب که کنیه از او گرفت، دنباله نداشت. و میان هر یک از این برادران ده سال فاصله بود. بزرگ تر از همه طالب بود، پس از آن عقیل، پس از عقیل جعفر، و پس از جعفر علی بود، و هم ابوطالب دو دختر - ام هانی و جمانه - داشت.

مسعودی گوید: اکنون که فرزندان امیر مؤمنان و اعقاب اورا یاد کردیم، فرزندان جعفر و عقیل و دنباله دارانشان را یاد می کنیم. فرزندان جعفر بن ابی طالب عبدالله و عون و محمد بودند. محمد در صفین کشته شد، با عبیدالله بن عمر بن خطاب روبه رو شد و هر یک دیگری را بکشت.

نسب شناسان آل ابی طالب چنین گفته اند ولی طایفه ربیع منکر این هستند و گویند: مردم بکر بن وائل عبیدالله بن عمر را، کشتند. از جمله فرزندان جعفر عبدالله دنباله داشت، که کنیه از او گرفت. و به قولی کنیه اش ابو الفضل بود. و گفته اول معروف تر است. دنباله عبدالله از علی، اسحاق، معاویه و اسماعیل است.

پاینده، ترجمه التنبیه والاشراف، / ۲۷۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷۸

حدّثنی محمد بن القاسم المفسّر المعروف بأبى الحسن الجرجانی رضی الله عنه، قال: حدّثنا یوسف بن محمد بن زیاد، عن أبیه، عن الحسن بن علیّ، عن أبیه علیّ بن محمد، عن أبیه محمد بن علیّ، عن أبیه الرضا علیّ بن موسی، عن أبیه موسی بن جعفر، عن أبیه الصادق جعفر بن محمد، عن أبیه محمد بن علیّ الباقر، عن أبیه زین العابدین علیّ بن الحسین، عن أبیه الحسین بن علیّ، عن أبیه علیّ بن أبی طالب علیهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه و آله لما جاءه جعفر من الحبشه، قام إليه واستقبله اثنتی عشرة خطوة، وعانقه وقبّل ما بین عینیّه وبکی، وقال: لا- أدری بأیهما أنا أشدّ سروراً، بقدمک یا جعفر أم بفتح الله علی ید أخیک خیر، وبکی فرحاً برؤیته.

الصدوق، عيون أخبار الرضا، ۱/ ۲۳۱ رقم ۴ باب ۲۶، الخصال، ۲/ ۵۷۲ رقم ۵۸ باب ۱۲/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۱۲  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ سَهْلُ بْنُ زِيَادِ  
 الْأَدْمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَفْصِ الْعَبْسِيِّ، عَنِ الصَّيْلِ بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِي الْحَزَّوْرِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرِ  
 عَلَيْهِ السَّلَامِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَخُلِقْتُ أَنَا وَابْنَا أَبُو طَالِبٍ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ، أَصْلِي  
 عَلِيُّ وَفِرْعَى جَعْفَرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

الصدوق، الخصال، ۱/ ۲۴-۲۵ رقم ۷۲ باب ۱/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۱۲  
 وَكُلُّ جَعْفَرِيٍّ فِي الدُّنْيَا فَمَنْ وَلَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، إِذْ لَمْ يَصْحَ لَجَعْفَرٍ عَقِبَ إِلَّا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ، وَالَّذِينَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَوْنٍ وَمُحَمَّدٍ  
 ابْنِي جَعْفَرٍ لَا يَصْحَ نَسَبُهُمْ أَصْلًا، وَالَّذِينَ يَنْتَسِبُونَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ الْجَوَادِ بْنِ جَعْفَرٍ مِنْ غَيْرِ أَوْلَادِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،  
 وَمَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، وَإِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - هَؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ - فَلَا يَصْحَ لَهُمْ نَسَبٌ؛ وَلَا أَعْرَفَ مُنْتَسِبًا إِلَى غَيْرِهِمْ.  
 أَبُو نَصْرٍ، سِرِّ السَّلْسَلَةِ، ۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۷۹

(أخبرنا) إسماعيل بن محمد بن الفضل، ثنا جدي، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، ثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن  
 شهاب قال: ولدت أسماء بنت عميس عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بأرض الحبشة، وتوفى سنة ثمانين وهو يوم توفى ابن ثمانين سنة.  
 الحاكم النيشابوري، المستدرک، ۳/ ۵۶۶

وَقُتِلَ جَعْفَرٌ عَنْ أَسْمَاءَ، فَوَلَدَتْ لَجَعْفَرِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدًا عَوْنًا، وَوَلَدَتْ [أَسْمَاءَ] لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَوَلَدَتْ لِعَلِيِّ بْنِ  
 أَبِي طَالِبٍ يَحْيَى بْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.  
 أَبُو نَعِيمٍ، مَعْرِفَةُ الصَّحَابَةِ، ۶/ ۳۴۳۶

فَوَلَدَتْ [أَسْمَاءَ بِنْتَ عَمِيْسٍ] [لَهُ] [جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ] بِأَرْضِ الْحَبِشَةِ عَبْدِ اللَّهِ وَعَوْنًا وَمُحَمَّدًا ابْنِي جَعْفَرٍ [بْنِ أَبِي طَالِبٍ]، ثُمَّ قُتِلَ عَنْهَا  
 جَعْفَرٌ.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۶/ ۳۲۵۶

محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، أمه أسماء بنت عميس، له رؤية.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۱/ ۱۷۲

عون بن جعفر بن أبي طالب:

أخو عبد الله، أشبه النبي (ص) خلقًا وخلقا، رأى النبي (ص) [ومسح رأسه] «۱».

حدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ حَبِيبٍ، ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، ثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، ح.

وحدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَبَّاسُ الْأَسْفَاطِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ  
 سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ [۲/ ۱۳۳] ب[قال: «وَأَمَّا عَوْنٌ فَشَبَّهَ خَلْقِي وَخُلُقِي»]. لَمْ يَذْكُرْ أَبُو دَاوُدَ: عَبْدِ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ، وَذَكَرَهُ  
 جَرِيرٌ.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۴/ ۲۲۳۰ - ۲۲۳۱

(۱) - الزيادة من (ب).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۰

ولد جعفر بن أبي طالب: عبد الله، ومحمد، وعون: أمهم أسماء بنت عميس. انقرض عقب محمد من قبل ابنه القاسم، ولم يكن له غيره.

ولعون عقب غیر مشهور، وقد قیل إن موسى بن معاوية الصُّمادحی، راویة وکیع بن الجراح، من ولده، وإنه موسى بن معاوية ابن أحمد بن عون بن معاوية بن عون بن جعفر؛ وقیل: عون بن عبدالله بن جعفر.

ابن حزم، الجمهرة، / ۶۷

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله): «۱»

جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف رحمه الله، قُتل بِمُؤْتَه. «۱»

عبدالله بن جعفر. «۲»

محمد بن جعفر بن أبي طالب، عداده في المدتين، قدم على علي عليه السلام الكوفة. «۲»

الطوسي، الرجال، / ۱۲، ۲۳، / ۲۸: عنه: أبو علي الحائري، منتهى المقال، / ۵ / ۳۹۱

[أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام]:

محمد بن جعفر بن أبي طالب، قليل الرواية. «۳»

الطوسي، الرجال، / ۵۸: عنه: التفرشي، نقد الرجال، / ۲۹۶-۲۹۷؛ أبو علي الحائري، منتهى المقال، / ۵ / ۳۹۱؛ المامقاني، تنقيح المقال،

۱- ۲ / ۲۱۲ رقم ۱۷۴۹

[أسماء من روى عن أمير المؤمنين عليه السلام]:

عون بن جعفر بن أبي طالب. «۴»

الطوسي، الرجال، / ۵۰: عنه: ابن داود، / ۲۶۴، رقم ۱۱۳۷؛ التفرشي، نقد الرجال، / ۲۵۹؛ الإسترآبادي، منهج المقال، / ۲۵۴؛ الأردبيلي،

جامع الرواة، / ۱ / ۶۴۸؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۳۵۵ رقم ۹۲۴۸

(۱- ۱) [حكاه عنه في تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۲۱۲].

(۲- ۲) [حكاه عنه في منتهى المقال].

(۳- ۳) [زاد في نقد الرجال: ل ي ج خ].

(۴- ۴) [زاد في ابن داود: ي، وزاد أيضاً في نقد الرجال: ي ج خ، وزاد أيضاً في منهج المقال: ي، وزاد في جامع الرواة: [ي] مح].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۱

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قليل الرواية، (من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وابنه الحسن عليه السلام).

الطوسي، الرجال، / ۴۶، / ۶۹: عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۲- / ۱ / ۱۷۳

جعفر بن أبي طالب، يُكنى أبا عبدالله، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم. كان جعفر أشبه الناس خلقاً وخُلُقاً برسول الله صلى الله عليه وآله.

ابن عبد البر، الاستيعاب، / ۱ / ۲۱۱: عنه: الأمين، الأعيان، / ۴ / ۱۱۸

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، القرشي الهاشمي، يُكنى أبا جعفر، ولدته أمه أسماء بنت عميس بأرض الحبشة، وهو أول مولود وُلد في الإسلام بأرض الحبشة، وقدم مع أبيه المدينة، وحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وآله، وروى عنه «۱»، وتوفي بالمدينة سنة ثمانين، وهو ابن تسعين سنة، وقيل إنه توفي سنة أربع أو خمس وثمانين، إلى الآخر.

ابن عبد البر، الاستيعاب، / ۲ / ۲۶۶-۲۶۷: مثله ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۶

(من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله) عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

البرقي، الرجال، / ۲



(عون) بن جعفر بن أبی طالب [...]، امّه و أمّ أخویه عبدالله ومحمّد بنی جعفر بن أبی طالب أسماء بنت عمیس الخثعمیة.

ابن عبد البرّ، الاستیعاب، ۳ / ۱۶۱

(محمّد) بن جعفر بن أبی طالب «۲» [...]، امّه أسماء بنت عمیس «۲».

ابن عبد البرّ، الاستیعاب، ۳ / ۳۲۶ مثله ابن قدامة، التّیین، / ۱۱۹؛ محبّ الدّین الطّبري، ذخائر العقبی، / ۲۲۱

وولد جعفر بن أبی طالب علیه السلام عبدالله وعوناً ومحمّداً والأصغر وحמידاً وحسیناً وعبدالله الأصغر وعبيدالله، فقتل بالطفّ عون ومحمّد الأصغر، وُقُتِل بصفّین محمّد الأكبر.

المجدی، / ۲۹۶

(۱) - [إلى هنا حكاها في التّیین].

(۲-۲) [لم يرد في التّیین].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۲

الطّيار: بفتح الطّاء المهملة، وتشديد الياء المنقوطة بنقطتين من تحتها، وفي آخرها الزّاء.

هذه الكلمة لقب جعفر بن أبی طالب بن عبدالمطلب الطّيار رضی الله عنه، قال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما قطع يده يوم مؤتة وأخذ اللّواء بعضديه: «لقد أبدله الله بيديه جناحين يطير بهما في الجنّة، فسّمى الطّيار».

السّمعاني، الأنساب، ۴ / ۹۱

يحيى بن عليّ بن أبی طالب عليه السلام، امّه أسماء بنت عمیس، وكانت تحت أخيه جعفر، لما قُتِل جعفر، تزوّجها عليّ بن أبی طالب عليه السلام، فولدت له يحيى، ومات يحيى في حياة عليّ عليه السلام. ولأسماء من جعفر: عبدالله ومحمّد وعون.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۳۳

الجعفریة أولاد جعفر بن أبی طالب بن عبدالمطلب:

عبدالله الجواد.

محمّد، كان في مصاف صفّین، فقتله عبيدالله بن عمر.

عون، لا عقب لعون، وقُتِل بكرلاء بين يدي الحسين عليه السلام.

حمزة «۱»، درج وهو طفل، ولا عقب له.

أمّ أولاد جعفر أسماء بنت [عمیس بن] «۲» معبد بن تيم بن مالك بن قحافة بن ربيعة «۳».

وأمّ أسماء هند بنت عوف بن حرش «۴».

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۶۱

محمّد بن جعفر الطّيار، قتله عبدالله بن عمر في المصاف، قُتِل بصفّین في المصاف، بين الثّلاثين والأربعين، بصفّین في مقابر الشهداء، صلى عليه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۳۹۶

(۱) - كذا، والموجود في كتب النّسب مكان حمزة «حميد»، فلا يبعد تصحيفه به.

(۲) - ما بين المعقوفين ساقطة من النّسخ.

(۳) - كذا في جميع النّسخ، والصّحيح: أسماء بنت عمیس بن معبد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة

بن غانم بن معاوية بن زيد الخثعمية.

(۴) - كذا، والصحيح: هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۳

أخبرنا أبو البركات الأنماطي، أنا أبو الفضل المقدسي، نا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك ابن الحسن، أنا أبو نصر البخاري، قال: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، واسمه عبد مناف ابن عبد المطلب بن هاشم أبو جعفر الهاشمي المدني، وامه أسماء بنت عميس الخثعمية، سمع النبي (ص)، وحدث عن عمه علي بن أبي طالب، روى عنه عروة بن الزبير، وسعد بن إبراهيم في الأطمعة والأنبياء، قال الذهلي: قال ابن بكير: مات سنة ثمانين.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۷۲ / ۲۹

أنا أبو محمد بن الأنوسي، ثم أخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمد الجوهري، أنا أبو الحسين بن المطهر، نا أبو علي المدائني، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم، قال: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، يكنى أبا جعفر، وامه أسماء بنت عميس، وولد عبد الله ابن جعفر بأرض الحبشة، وقد كان أتى البصرة والكوفة والشام، وتوفي بالمدينة سنة ثمانين.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو بكر بن الطبري، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان «۱»، قال أبو محمد: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۷۱ / ۲۹

أخبرنا أبو بكر محمد بن شجاع، أنا أبو عمرو بن منده، أنا أبو محمد الحسن بن محمد، أنا أبو الحسين اللباني، نا أبو بكر بن أبي الدنيا، نا محمد بن سعد، قال في الطبقة السابعة:

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، ويكنى أبا جعفر، وامه أسماء بنت عميس الخثعمية، وولد بأرض الحبشة، وتوفي سنة تسعين، وهو ابن تسعين سنة.

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمد بن سعد قال: في الطبقة الخامسة: عبد الله

(۱) - المعرفة والتاريخ ليعقوب الفسوي: ۱ / ۲۴۲.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۴

ابن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ويكنى أبا جعفر، وامه أسماء بنت عميس بن كعب بن تميم بن مالك بن قحافة بن عامر بن معاوية بن زيد بن مالك بن بسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن أفتل، وهو جماع خثعم بن أنمار.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۷۱ / ۲۹

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنا أبو الحسين بن الثور، أنا عيسى بن علي، أنا عبد الله بن محمد، حدثني ابن الأموي، حدثني أبي، عن ابن إسحاق، قال: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وامه أسماء بنت عميس.

قال: وقال محمد بن عمر: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف أبو جعفر الهاشمي، وامه أسماء بنت عميس من بني مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن خثعم بن أنمار، هاجر بها جعفر بن أبي طالب الحبشة، فولدت له هناك عبد الله، وعوناً، ومحمداً.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۱۷۰ / ۲۹

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر بن محمود، وأخبرنا أبو بكر ابن المقرئ، نا أبو العباس بن قتيبة، نا محمّد بن أيوب بن سويد، حدّثني أبي، حدّثني نوفل بن فرات، عن القاسم بن محمّد، عن عائشة- رضي الله عنها- قالت: أتى بعض بني جعفر إلى رسول الله (ص)، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، أرسل من يشتري لي نعلًا وخاتمًا وليكن فضّه عقيقًا، فإنّه من تختم بالعقيق لم يقض له إلّا بالذّي هو أسعد.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۶۵/ ۲۲۰

جعفر بن أبي طالب، امه فاطمة بنت أسد. وكان أسنّ من عليّ عليه السلام بعشر سنين. وله من الولد: عبد الله، وبه كان يكتنى، ومحمّد، وعون: ولد بأرض الحبشة. امهم أسماء بنت عميس، أسلم جعفر قديمًا وهاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية ومعه امرأته أسماء. فلم يزل هنالك حتّى قدم على النبيّ (ص) وهو بخير سنة سبع، فقال النبيّ (ص): ما أدري بأيهما أنا أفرح، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

ابن الجوزي، صفة الصّفوة، ۱/ ۵۱۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۵

نسب أولاد جعفر الطيّار بن أبي طالب:

فله من المعقّبين واحد، وهو عبد الله أبو جعفر الجواد، وهو من الأسخياء الأربعة من بني هاشم، وهم: الحسن، والحسين، وعبد الله بن جعفر هذا، وعبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ولد بالحبشة، وتوفّي بالمدينة وهو ابن تسعين سنة.

الفخر الرّازي، الشّجرة المباركة، ۲۱۶

(ب د ع - جعفر) بن أبي طالب، واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ابن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي ابن عم رسول الله (ص) وأخو عليّ بن أبي طالب لأبويه وهو جعفر الطيّار «۱»، وكان أشبه الناس برسول الله (ص) خلقًا وخلقًا، أسلم بعد إسلام أخيه عليّ بقليل، روى أنّ أبا طالب رأى النبيّ (ص) وعليّاً رضي الله عنه يصلّيان وعليّ عن يمينه، فقال لجعفر رضي الله عنه: صلّ جناح ابن عمك وصلّ عن يساره.

قيل، أسلم بعد واحد وثلاثين إنساناً وكان هو الثّاني والثّلاثين، قاله ابن إسحاق. وله هجرتان، هجرة إلى الحبشة، وهجرة إلى المدينة، «۲» روى عنه ابنه عبد الله بن أبو موسى الأشعريّ وعمرو بن العاص «۲»، «۳» وكان رسول الله (ص) يُسمّيه أبا المساكين «۳».

ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۳۸۶- ۳۸۷/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۱۲

وكان جعفر أكبر من عليّ بعشر سنين، وكان عقيل أكبر من جعفر بعشر سنين، وكان طالب أكبر من عقيل بعشر سنين «۴». «۵» ولما هاجر إلى الحبشة أقام بها عند النّجاشي

(۱)- [من هنا حكاه عنه في تنقيح المقال].

(۲- ۲) [تنقيح المقال: إلى أن قال:].

(۳- ۳) [حكاه عنه في الأعيان، ۴/ ۱۱۹].

(۴)- [إلى هنا حكاه تنقيح المقال عن أسد الغابة].

(۵) (- ۵) [من أسد الغابة وفي الأصل: وكان جعفر من المهاجرين الأوّلين، هاجر إلى أرض الحبشة وقدم منها].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۶

إلى أن قدم على رسول الله (ص) «۵» «۱» حين فتح خيبر، فتلقّاه رسول الله (ص) واعتنقه، وقبل بين عينيه، وقال: ما أدري بأيهما أنا أشدّ فرحاً، بقدوم جعفر أم بفتح خيبر.

كان قدوم جعفر وأصحابه من أرض الحبشة في السنة السابعة من الهجرة، واختط له [وأنزله] «٢» رسول الله (ص) إلى جنب المسجد. (١)

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢١١-٢١٢/ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٢٨٧؛ ابن قدامة، التبيين، ١٦٤؛ أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ٦/ ٣» أخبرنا إسماعيل بن عبيد الله وغير واحد، قالوا بإسنادهم إلى أبي عيسى، قال: «٣» حدثنا محمد بن بشر، أخبرنا عبد الوهاب الثقفي، أخبرنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن أبي هريرة، قال: ما احتدى التعل ولا ركب المطايا «٤» ولا ركب الكور «٤» بعد رسول الله (ص) أفضل من جعفر.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢١٣-٢١٤/ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٨٧؛ ابن قدامة، التبيين، ١١٥؛ البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٢/ ٢٩٨، أنساب الأشراف، ٢/ ٤٤

قال: وأخبرنا أبو عيسى، أخبرنا علي بن حجر، أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: «٥» قال رسول الله (ص): رأيت جعفرًا يطير في الجنة مع الملائكة. «٥»

أخبرنا يحيى بن محمود بن سعد إجازة، بإسناده إلى أبي بكر أحمد بن عمرو بن الضحاك، قال: حدثنا محرز بن سلمة، أخبرنا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن عبد الله

(١-١) [مثله في التبيين].

(٢)- [من أسد الغابة].

(٣-٣) [من أسد الغابة، وفي الأصل: نا خلف بن قاسم، قال ابن شعبان، نا أحمد بن شعيب].

(٤-٤) [الاستيعاب: لا وطى التراب].

(٥-٥) [حكاه عنه في تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢١٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٧٨٧

ابن الهادي، ومحمد بن نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب أن النبي (ص) قال: وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي، وأنت من عترتي التي أنا منها.

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٣٨٧

عبد الوارث، نا قاسم، نا أحمد بن زهير، قال: نا يحيى بن عبد الحميد، قال: نا عبدالعزيز بن محمد، عن يزيد بن الهادي، عن محمد بن إبراهيم التيمي، عن نافع بن عمير، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: أن النبي عليه الصلاة والسلام قال لجعفر:

«أشبهت خلقي وخلقي يا جعفر»، في حديث ذكره. و: أنا عبد الوارث، نا أحمد بن زهير، نا خلف بن الوليد، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هاني بن هاني، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، مثله.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ١/ ٢١٢-٢١٣

أخبرنا غير واحد، بإسنادهم عن محمد بن إسماعيل، أخبرنا أحمد بن أبي بكر، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن دينار أبو عبد الله الجهني، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، قال: إن كنت لألصق بطنى بالحصباء من الجوع وإن كنت لأستقري الرجل الآية وهي معي كي ينقلب بي فيطعمني. وكان أخير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب، كان ينقلب بنا فيطعمنا ما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة التي ليس فيها شيء، فنشقها فنلحق ما فيها.

ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٢٨٨

(ب د- ع) (عون) آخره نون، هو عون بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب القرشي الهاشمي، والده جعفر هو ذو الجناحين [...], أمه

وامّ أخویه عبدالله ومحمّد أسماء بنت عمیس الخثعمیة.

روی عبدالله بن جعفر أنّ النّبیّ (ص) قال لعون: أشبهت خلّقی وخلّقی. وهذا إنّما قاله رسول الله (ص) لأبيه جعفر بن أبي طالب، أخرجه الثلاثة.

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۴/ ۱۵۷/ عنه: ابن حجر، الإصابه، ۳/ ۴۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۸

(ب د ع- محمّد) بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب، وهو ابن ذی الجناحین القرشیّ الهاشمیّ، وهو ابن أخي عليّ بن أبي طالب، وامة أسماء بنت عمیس الخثعمیة.

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۴/ ۳۱۳

جعفر بن أبي طالب رضی الله عنه:

یکتبی أبا عبدالله، كان من المهاجرین الأوّلین، هاجر إلى الحبشة، وكان المقدم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله بها، والمترجم عنهم عند النجاشیّ [...] امرأة جعفر أسماء بنت عمیس.

وكان لجعفر من الولد ثلاثة: عبدالله، ومحمّد، وعون.

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: [ذكرنا كلامه في الاستيعاب في عبدالله بن جعفر].

محمّد بن جعفر بن أبي طالب:

كان صغيراً في عهد النّبیّ (ص)، وقال النّبیّ (ص) يوم خلق رؤوسهم: «أما محمّد فشيبه عمنا أبي طالب» [...].

عون بن جعفر:

كان غلاماً على عهد رسول الله (ص).

ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۳- ۱۱۴، ۱۱۵- ۱۱۶، ۱۱۹، ۱۲۰

أولاده [جعفر بن أبي طالب عليه السلام]:

عبدالله، وبه كان يكتبی، ومحمّد، وعون. وامة أسماء بنت عمیس، ولدتهم بأرض الحبشة، وكان جعفر قد هاجر إلى الحبشة الهجرة الثانية؛ وأشهرهم عبدالله، وكان من الأجواد، وهو من الطبقة الخامسة ممن توفّي رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو حدث. ولما ولدته امه أسماء بالحبشة، وُلد بعد ذلك بأيام للنجاشیّ ولد، فسماه عبدالله تبرّكاً باسمه، وأرضعت أسماء عبدالله بن النجاشیّ بلبن ابنها عبدالله.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۱۸۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۸۹

محمّد بن جعفر رضی الله عنه: [...] وقال (ص): محمّد يشبه عمنا أبا طالب. وقد تقدّم ذكر ذلك.

ذكر عون بن جعفر رضی الله عنه:

امه أيضاً أسماء.

محبّ الدین الطبري، ذخائر العقبی، / ۲۲۱

جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم القرشیّ الهاشمیّ، وقد تقدّم ذكر امه، يكتبی أبا عبدالله.

أسلم قديماً، وهاجر إلى الحبشة للهجرة الثانية ومع زوجته أسماء بنت عمیس، وولدت له ثمة بنیه عبدالله ومحمّداً وعوناً. فلم يزل هنالك حتى قدم على النّبیّ (ص) وهو بخير سنة سبع، فحصلت له الهجرتان رضی الله عنه.

محبّ الدین الطبري، ذخائر العقبی، / ۲۰۷- ۲۰۸

كان له من الولد ثلاثه: عبدالله وبه كان يكنى، ومحمد، وعون؛ ولدوا كلهم بأرض الحبشه. ذكره الدارقطني وأبو عمر والبغوي وغيرهم. أمهم أسماء بنت عميس وإخوتهم لأمهم: محمد بن أبي بكر، ويحيى بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۱۹

وأعقب جعفر الطيار من ولده، عبدالله الجواد.

أمّا عبدالله الجواد بن جعفر الطيار، فأمّه وأمّ أخويه محمد بن جعفر وعون بن جعفر، أسماء بنت عميس بن معبد بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافه بن عامر بن ربيعه بن معد بن مالك بن نمر بن وهب بن شهران بن عفران بن خلف بن أفتل، وهو خثعم بن أنمار.

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۳۴۰

قال مصعب الزبيري: هاجر جعفر إلى الحبشه، فولدت له أسماء: عبدالله، وعوناً، ومحمداً.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۴ / ۵۲۶

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۰

فولدت له [جعفر بن أبي طالب] هناك: عبدالله، ومحمداً، وعوناً.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۳ / ۵۲۴

جعفر بن أبي طالب أخو علي بن أبي طالب:

جعفر بن أبي طالب، عبد مناف بن عبدالمطلب بن هاشم، أبو عبدالله الهاشمي الطيار، ابن عم رسول الله (ص)، ذو الجناحين، أسلم وهاجر الهجرتين، واستعمله رسول الله على غزوة مؤتة بعد زيد بن حارثة، فاستشهد بها. ومؤتة بأرض البلقاء، وذلك سنة ثمان، وقيل سنة سبع، وكان هاجر إلى الحبشه، فأسلم النجاشي على يده وجهزه إلى النبي، فوافقه وقد فتح خيبر، فتلّقه النبي (ص) واعتنقه وقبل بين عينيه وقال: ما أدري أنا بفتح خيبر أفرح أم بقدم جعفر. وكانت امرأته أسماء بنت عميس التي تزوجها بعده أبو بكر الصديق معه في هجرة الحبشه، فولدت له هناك عبدالله، وعوناً، ومحمداً.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۱ / ۹۰-۹۱

عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الجواد، له صحبة ورواية. وُلد بالحبشه من أسماء بنت عميس.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۷ / ۱۰۷

جعفر بن أبي طالب ل [جنخ] قتل بمؤتة.

ابن داود، / ۸۱-۸۲

محمد بن جعفر بن أبي طالب ل. ي. سين [جنخ] قدم على علي الكوفة، قُتل بكر بلاء. «۱»

ابن داود، / ۳۰۱-۳۰۲ رقم ۱۳۰۸

«۲»

كان جعفر رضي الله عنه يكنى أبا عبدالله وأبا المساكين، لرأفته عليهم وإحسانه إليهم «۲»، وكان قد هاجر إلى الحبشه ورجع منها، فوصل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يوم فتح خيبر، فقال صلى الله عليه وآله: ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بفتح خيبر أم بقدم جعفر. ويُقال لجعفر ذو

(۱)- اشتباه بمحمد بن عبدالله بن جعفر الميرزا.

(۲-۲) [حكاه عنه في الأعيان، ۴ / ۱۱۹].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۱

الهجرتين، يعنى هجرة الحبشة وهجرة المدينة «۱». «۲»

(أولد) جعفر بن أبى طالب ثمانية بنين، وهم: عبدالله، وعون، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر، وحמיד، وحسين، وعبدالله الأصغر، وعبدالله الأكبر، وأمهم أجمع أسماء بنت عميس الخثعمية.

(أمّا محمّد) الأكبر فقتل مع عمّه أمير المؤمنين على عليه السلام بصفيين؛ وأمّا عون ومحمّد الأصغر فقتلا مع ابن عمّهما الحسين عليه السلام يوم الطفّ «۲»، وأمّا عبدالله الأكبر فهو أبو جعفر الجواد أحد أجواد بنى هاشم الأربعة، وهم: الحسن والحسين وعبدالله بن العباس وهو الزابع، ولم يبايع رسول الله طفلاً غيره وغير ابني بنته الحسن والحسين وعبدالله بن العباس، وعاش تسعين سنة، وقيل غير ذلك. [...]

(والعقب) من جعفر الطيار فى عبدالله الأكبر الجواد وحده ليس له عقب إلامنه، وكان عبدالله قد ولد بأرض الحبشة؛ وله فى الجواد أخبار كثيرة تركناها حذر التّطويل، ويروى أنّه ليم فى جوده، فقال:

لست أخشى قلّة العدم ما اتّقيت الله فى كرمى

كلّما أنفقت يخلفه لى ربّ واسع النعم

ومات عبدالله بالمدينة سنة ثمانين وصلى عليه أبان بن عثمان بن عفّان ودفن بالقيع، وقيل: مات بالأبواء سنة تسعين، وصلى عليه سليمان بن عبد الملك أيام خلافته ودفن بالأبواء. وقال شيخنا أبو الحسن العمريّ: مات عبدالله فى زمان عبد الملك بن مروان وله تسعون سنة. «۳»

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۳۵، ۳۶-۳۸ (ط بيروت)، / ۵۳-۵۵

(۱)- [إلى هنا حكاها عنه فى تنقيح المقال، ۱- ۲ / ۲۱۲].

(۲- ۲) [حكاها عنه فى الأعيان، ۴ / ۱۱۹].

(۳)- (ابو عبدالله جعفر بن ابى طالب)

اورا الطيار مى خوانند و ذوالجناحين. يوم مؤته شهيد شد. بعد از آن كه هر دو دستش را بريده بودند،-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۲

(عبدالله) بن جعفر بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشميّ أبو محمّد وأبو جعفر وهى أشهر، وحكى المرزبانى أنّه كان يكتبى أبا هاشم، أمّه أسماء بنت عميس الخثعمية اخت ميمونة بنت الحارث لأمها.

ولد بأرض الحبشة، لّمّا هاجر أبواه إليها وهو أوّل من ولد بها من المسلمين.

وحفظ عن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه وعن أبويه وعمّه علىّ وأبى بكر وعثمان وعمّار ابن ياسر روى عنه بنوه إسماعيل وإسحاق ومعاوية وأبو جعفر الباقر والقاسم بن محمّد وعروة والشعبيّ وآخرون.

قال محمّد بن عائذ، حدّثنا محمّد بن شعيب، حدّثنا عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس خرج جعفر بن أبى طالب إلى الحبشة ومعه امرأته أسماء بنت عميس، فولدت له بأرض الحبشة عبدالله ومحمّداً.

[ثمّ ذكر كلام المصعب الزبيرى كما ذكرناه فى نسب قريش].

وقال ابن جريح، أنبأنا جعفر بن خالد بن سارة أنّ أباه أخبره عن عبدالله بن جعفر، قال: مسح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسى وقال: «اللهم اخلف جعفرًا فى ولده». وقال: كُنّا نلعب، فمّر بنا على دابة، فحملنى أمامه.

أخرجه أحمد وغيره بسند قوى، وسيأتى فى ترجمة عبيدالله بن العباس.



[ثم ذکر کلام ابن سعد كما ذكرناه في الطبقات].

وقال البغوي، حدثنا القواريري، حدثنا عبدالله بن داود، عن فطر بن خليفة، عن أبيه، عن عمرو بن حرب، أن رسول الله عليه السلام مرّ بعبدالله بن جعفر وهو يبيع مع الصبيان،

خدای تعالی دو جناح به او داد که با ملائکه می پرید. فضایل او بسیار است.

و نسل او تنها از عبدالله الجواد بن جعفر است. از نسل او معاویه بن عبدالله و پسرش عبدالله بن معاویه که در ایام مروان بن محمد خروج کرد و بلاد جبل را به تمام در حکم خود آورد، ابو جعفر منصور عباسی عامل او بود بر «ایذج» و ابو مسلم عبدالله را بکشت در هرات و نسل او منقرض شدند.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۹۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۳

فقال: اللهم بارك الله في بيعه أو صفقته.

وروی مسلم من طریق الحسن بن سعد، عن عبدالله بن جعفر قال: أردفتني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وراء ذات يوم، فأسر إليّ حديثاً لا أحدث به أحداً من الناس. الحديث:

قال الزبير بن بكار عن عمّه: ولدت أسماء لجعفر بالحبشه عبدالله ومحمداً وعوناً، وقال ابن حبان: كان يقال له قطب السبخاء، وكان له عند موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم عشر سنين.

وقال يعقوب بن سفيان: كان أحد أمراء عليّ يوم صفين، انتهى.

وقد تزوج أمه أبو بكر الصديق، فكان محمد أخاه لأمه، ثم تزوجها عليّ، فولدت له يحيى. وأخباره في الكرم كثيرة شهيرة.

[ثم ذکر کلام ابن سعد كما ذكرناه في الطبقات].

وقال الواقدي: مات سنة تسعين، وكان له يوم مات تسعون سنة، كذا رأيت في ذيل الذيل لأبي جعفر الطبري.

وقال المدائني: مات عبدالله بن جعفر سنة أربع أو خمس وثمانين وهو ابن ثمانين.

(قلت) وهو غلط أيضاً.

وقال خليفة: مات سنة اثنتين، وقيل: سنة أربع وثمانين.

وقال ابن البرقي ومصعب: في سنة سبع وثمانين، فهذا يمكن أن يصحّ معه قول الواقدي أنه مات وله تسعون سنة، فيكون مولده قبل الهجرة بثلاث.

ابن حجر، الإصابة، ۲/ ۲۸۰-۲۸۱ رقم ۴۵۹۱

(محمد) بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم الهاشمي أخو عبدالله وعون.

ذكره ابن حبان والبغوي وابن شاهين وابن حبان وغيرهم في الصحابة، وقال محمد بن حبيب في المحبر: هو أول من سمى محمداً في الإسلام من المهاجرين. [...]

قال، واستشهد بتستر، وقيل: إنه عاش إلى أن شهد صفين مع عليّ. قال الدارقطني

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۴

في كتاب الإخوة: يقال: إنه قُتل بصفين، اعترك هو وعبيدالله بن عمر بن الخطاب، فقتل كل منهما الآخر.

ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۳۵۲ رقم ۷۷۶۶

(عون) بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وآله وسلم [...].

ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۴۴ رقم ۶۱۰۹

(نعمی) بنت جعفر بن ابی طالب، قال ابن منده: لها ذکر وليست لها رواية.

(قلت) أسنده الطبرانی من طریق عبد الوهاب بن عطاء، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أسماء بنت عميس، أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لنعمي بنت جعفر بن ابی طالب: «ما لي أرى أجساد بني جعفر أنضاء، أبهم حاجة؟» قالت: لا، ولكنهم تسرع إليهم العين، أفأرقيهم؟ قالت، فعرضت عليه كلاماً لا بأس به، فقال: «ارقيهم».

قال ابن الأثير: هذا الخبر معروف لأسماء ولا أعرف هذه في أولاد جعفر. قلت:

أخشى أن يكون في الخبر تصحيف، والصواب قال لها في بيت جعفر، إلى آخره.

ابن حجر، الإصابة، ۴/ ۴۰۴-۴۰۵

محمد بن جعفر بن ابی طالب، قليل الزوايه ل، ی، جج، د.

ذكرنا بعض أحواله عند ترجمه محمد بن ابی بكر، وقال ابن داود: إنه قتل بكر بلاء، وهو اشتباه بمحمد بن عبدالله بن جعفر، بل هو قتل بصفين.

التفرسي، نقد الرجال، / ۲۹۶-۲۹۷

جعفر بن ابی طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف رحمه الله تعالى. قتل بمؤتة.

[ل] رضى الله عنه وأرضاه [صه] [مح].

الأردبيلي، جامع الزوايه، ۱/ ۱۴۹ رقم ۱۱۸۷

محمد بن جعفر بن ابی طالب، عداوه في المدتين، قدم على علي عليه السلام [ل]، قليل الزوايه [ی]. وفي [كش] ما تقدم في محمد بن ابی حذيفة، وفي [د]: قتل بكر بلاء، وهو اشتباه بمحمد بن عبدالله بن جعفر [مح].

الأردبيلي، جامع الزوايه، ۲/ ۸۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۵

عبدالله بن جعفر بن ابی طالب عليه السلام [ی]. ن [ليل الزوايه] [مح].

سليم بن قيس عن عبدالله بن جعفر الطيار في [في] في باب ما جاء في الاثنى عشر عليهم السلام: القاسم بن إسحاق، عن أبيه، عن جدّه في باب الأسعار. وفي [يب] في باب التلقى والحكرة.

الأردبيلي، جامع الزوايه، ۱/ ۴۷۸ رقم ۳۸۹۹

وولد لجعفر بالحشبه من أسماء بنت عميس عبدالله بن جعفر.

القمّي المشهدی، كنز الدقائق، ۴/ ۲۱۰

عميس (كزبير) أبو أسماء وسلامه وليلى (ابن معبد) بن الحارث بن تيم بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن زيد بن مالك بن نسر بن وهب الله بن شهران بن عفرس بن خلف بن أفتل، وهو خثعم بن أنمار. وقوله (صحابي) فيه نظر، فإني لم أر أحداً ذكره في معجم الصحابة، وإنما الصحبة لابنته أسماء المذكورة، وأمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث بن كنانة وهي اخت ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي (ص)، أمهما واحدة، واخت لبابة أم الفضل امرأة العباس، وكنّ تسع أخوات، وكانت أسماء فاضلة جليّة، هاجرت مع جعفر إلى الحشبه، وولدت له عوناً وعبدالله، وكانت قبل جعفر عند حمزة بن عبدالمطلب، فولدت له أمه الله، ثم كانت عند شدّاد بن الهاد، فولدت له عبدالله وعبدالرحمان، وقيل إنّ التي كانت عند حمزة وعند شدّاد هي اختها سلمى لا أسماء، وتزوجها بعد جعفر أبو بكر الصّيدّيق رضى الله عنه، فولدت له محمّداً، وتزوجها بعده عليّ بن أبى طالب كرم الله وجهه، فولدت له يحيى وعوناً.

ذكر ذلك كله أبو القاسم السهيلي في الرّوض، واستوفيته هنا لأجل تمام الفائدة، وقد ساق ابن سعد نسبها في الطبقات، كما ساق السهيلي مع بعض اختلاف فيه.

الزبيدي، تاج العروس، ۴/ ۱۹۶

قلت، ومن بني خنعم مالك بن عبدالله بن سنان بن سرج، كان أميراً على الجيوش

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۶

في زمن معاوية، ويُعدّ من التابعين، ومنهم أبو عبدالله مصعب بن المقدام الخنعمي الكوفي، سمع مسعراً والثوري، ومنهم أسماء بنت عميس الخنعمية الصحابية، تقدّم ذكرها مراراً.

الزبيدي، تاج العروس، ۸/ ۲۶۸

[جخ] محمد بن جعفر بن أبي طالب رضى الله عنه، عداده في المدتين، قدم على علي عليه السلام الكوفة، ل.

وفي بعد أبي طالب: قليل الرواية.

وفي د: قتل بكرلاء. وهو اشتباه بمحمد بن عبدالله بن جعفر.

وعلى هامش كتاب شه لكن لا بخطه: الصحيح بصفين.

وفي كش ما مرّ في محمد بن أبي حذيفة رضى الله عنه. «۱»

أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۵/ ۳۹۱ رقم ۲۵۲۸

أولد جعفر بن أبي طالب ثمانية بنين، وهم: عبدالله، وعون، ومحمّد الأكبر، ومحمّد الأصغر، وحמיד، وحسين، وعبدالله الأصغر، وعبدالله الأكبر، وأمهم أجمع أسماء بنت عميس الخنعمية.

وأما محمد الأكبر، فقتل مع عمّه أمير المؤمنين عليه السلام بصفين.

وأما عون ومحمد الأصغر، فإنهما استشهدا مع ابن عمّهما الحسين عليه السلام يوم الطفّ.

وأما عبدالله الأكبر، فهو أبو جعفر الجواد، أحد أجواد بني هاشم الأربعة، وهم:

(۱) - محمد بن جعفر بن أبي طالب: و او در شمار اصحاب رسول خدا و اصحاب علي مرتضى است. و در خدمت علي عليه السلام به كوفه آمد. و در صفين شهيد شد. و در كتاب ابن داود مسطور است كه او در كربلا شهيد شد، همانا با محمد بن عبدالله بن جعفر مشتبه شده است، چه او در كربلا شهيد شد.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۱۶۳

باب العين من أسامى الزّواة [عن أمير المؤمنين ...] عون بن جعفر بن أبي طالب.

سپهر، ناسخ التواريخ امير المؤمنين عليه السلام، ۵/ ۲۰۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۷

الحسن، والحسين، وعبدالله بن العباس [...].

وأعقب من ولد جعفر بن أبي طالب محمّد الأكبر، ولد عبدالله والقاسم وبنات، فولد القاسم بنتاً من ابنة عمّه عبدالله بن جعفر. وأمها

زينب بنت أمير المؤمنين، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه و آله، وأمها خديجة بنت خويلد، خرجت ابنة القاسم بن محمد بن

جعفر المذكور إلى طلحة بن عمر بن عبدالله بن معمر التيمي، فولدت له إبراهيم بن طلحة، كان يُقال له: ابن الخمس، يعنون أمهاته

الخمس المذكورات.

وولد عون بن جعفر شهيد الطفّ ابناً اسمه مساور، انقرض بعد ذيل لم يطل. وكذا محمد الأكبر، ودرج الباكون من ولد جعفر ما عدا

عبدالله الأكبر.

والعقب من جعفر الطيار من عبدالله الأكبر الجواد وحده، ليس له عقب إلامنه.

وكان عبدالله قد ولد بأرض الحبشة، وله في الجود أخبار كثيرة، ملئت بطون الأوراق، وشاعت في جميع الآفاق، ولما ليم في جوده، قال:

لست أخشى قلّة العدم ما اتّقيت الله في كرمي

كلّما أنفقت يخلفه لي ربّ واسع النعم

ومات عبدالله بالمدينة سنة ثمانين، وصلى عليه أبان بن عثمان، ودفن بالبقيع. وقيل:

توفّي بالأبواء سنة تسعين، وصلى عليه سليمان بن عبد الملك أيام خلافته، ودفن بالأبواء وله تسعون سنة.

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۵۰- ۵۲

ومنهم عون بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي ابن عم النبي صلى الله عليه وآله يكنى أبا القاسم، أمه أسماء بنت عميس الخثعمية.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۶۷/ مثله: الرّنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۴۲

جعفر بن أبي طالب الطيار عليه السلام، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قائلاً: [ثم ذكر كلامه كما ذكرناه في رجاله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۸

وقال في الخلاصة: جعفر بن أبي طالب قتل بمؤتة رضى الله عنه وأرضاه، انتهى.

ومثله في رجال ابن داود، ولعلّ عدم تعرّض النجاشي رحمه الله لذكره، لقصره على تعداد من له أصل أو كتاب. وفي الوجيزة أنّه من سادات الشهداء، وعدّه في الحاوي في الثقات، وقال: هو أجلّ من أن يوصف، انتهى.

وقد وردت أخبار في أنّه لمّا رفعوه على الرّماح، منّ الله عليه بجناحين، فطار من رأس الرّماح إلى السماء وهو يطير في الجنة مع الملائكة.

وعن كتاب إكمال الإكمال: أنّ جعفر بن أبي طالب يكنى أبا عبدالله، وكان أكبر من أخيه عليّ عليه السلام بعشرين سنة، وكان من المهاجرين الأوّلين، هاجر إلى الحبشة وقدم منها على رسول الله صلى الله عليه وآله، فعانقه وقال: ما أدري أنا بأيهما أشدّ فرحاً، بقدم جعفر أو فتح خيبر. وكان قدومه من الحبشة في السنة السابعة، وقال صلى الله عليه وآله: أشبهت خلقى وخلقى. ثم غزى غزوة مؤتة سنة ثمان، فقتل فيها بعد أن قاتل حتّى قطعت يداه معاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله قد أبدله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء.

ولما بلغه نعي جعفر رضى الله عنه، أتى امرأته أسماء بنت عميس، فعزّاهما فيه، فدخلت فاطمة عليها السلام تبكي وتقول: وا عمّاه! فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن الله تعالى أبدله عن يديه جناحين يطير بهما في الجنة، على مثل جعفر فلتبكي البواكي.

وروى الصدوق رحمه الله عن الصادق عليه السلام أنّه قال: أنّ النبي صلى الله عليه وآله حين جاءته وفاة جعفر ابن أبي طالب وزيد بن حارثه، كان إذا دخل بيته كثر بكاءه عليهما جداً، ويقول: كانا يحدّثاني ويؤنسانى، فذهبا جميعاً إلى غير ذلك ممّا ورد في جلالة الرّجل وعظّمته.

بيان: مؤتة- بضم الميم بعدها واو مهموزة ساكنة وتاء مثناة من فوق وبعضهم لا يهمزها- قرية من قرى البلقاء في حدود الشام، قيل: إنّها من مشارف الشام، على اثني عشر ميلاً من أذرح، بها قبر جعفر بن أبي طالب وزيد بن حارثه وعبدالله بن رواحة، على كلّ قبر منها بناء منفرد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۷۹۹

قاله فی المراد، وینافیه فی الجملة ما قیل من أنّهم جميعاً دفنوا فی قبرٍ واحدٍ والأمر سهل.

المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲/ ۲۱۲ رقم ۱۷۴۹

عبدالله بن جعفر بن أبی طالب علیه السلام: عدّ الشَّيْخُ رحمه الله عبدالله بن جعفر مريداً- به ابن جعفر بن أبی طالب- من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، وكذلك فعل ابن عبدالبرّ وابن مندّة وأبو نعيم وابن الأثير أيضاً، وبمثل ما ذكره الشَّيْخُ رحمه الله صرح في القسم الأوّل من الخلاصة، وعقبه بقوله: كان جليلاً، قليل الرواية، انتهى.

ثمّ عدّ الشَّيْخُ رحمه الله أيضاً عبدالله بن جعفر بن أبی طالب عليه السلام، من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وقال: إنّه قليل الرواية، ثمّ عدّه أيضاً بهذا العنوان من أصحاب الحسن عليه السلام، ولم أفهم وجه ترك عدّه من أصحاب الحسين عليه السلام أيضاً، فإنّه ممّا لا شبهة فيه.

وقد واساه بولده عون ومحمّد وعبدالله، قُتلوا معه بالطفّ، لمّا كان هو معذوراً في الخروج معه عليه السلام، وعاش إلى زمان السَّيِّدِ جاد عليه السلام على ما ستعرفه من تاريخ وفاته. وقد شهد يوم صفين مع عمّه أمير المؤمنين عليه السلام ونهاه الحسن والحسين والعبّاس بن ربيعة وعبدالله بن عبّاس أن يباشروا حرباً ضنّاً بهم على القتل لمصالح خفيّة، ولعبدالله هذا مع معاوية مواقف مشهورة، منها ما نذكره عن المدائني، ملخصاً من دخوله عليه وعنده ابن العاص، فقال اللعين ابن الأبر من عليّ عليه السلام جهاراً غير ساتر له، فالتعم لون عبدالله واعتراه أفكل وقال له: من لا أمّ لك. ثمّ نزل من السيرير وحسر عن ذراعيه وقال لمعاوية: حتّى متى نتجرّع غيظك ونصبر على مكروه قولك وسيّئ أدبك وذميم أخلاقك، هبلك الهبول، أما يزجرك ذمام المجال عن القذع لجليسيك، أما والله لو عطفتك أواحر الأرحام، أو حاميت على سهمك في الإسلام، لما أرعيت بني الإماء إعراض قومك. فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطاك في سفك دماء المسلمين ومحاربه أمير المؤمنين عليه السلام إلى التماذي، فما قد وضع لك للصواب في خلافة؟

فأقسم عليه معاوية أن يجلس، وجعل يترضاه ويسكن غضبه وقال له فيما قال: أنت

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۰۰

ابن ذى الجناحين وسيّد بني هاشم؟ فقال: كلاً، بل سيّد بني هاشم حسن وحسين عليهما السلام لا ينازعهما في ذلك أحد. ولعبدالله هذا أقاصيص في الكرم هي أشهر من أن تُذكر، لا تكاد تجد ذكره في كتاب إلّا مقروناً بشيء من ذلك، أدناها ما رواه في الخصال «۱» مسنداً عن أبى عبدالله عليه السلام قال:

إنّ رجلاً مرّ بعثمان بن عفّان وهو قاعد على باب المسجد، فسأله، فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرّجل: أرشدني، فقال: دونك الفئنة اللّذين ترى- وأومى بيده إلى ناحية المسجد وفيها الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر عليه السلام- فمضى الرّجل نحوهم، حتّى سلّم عليهم وسألهم. فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا! إنّ المسألة لا تحلّ إلّا في ثلاثة، دم مفعج، أو دين مفرع، أو فقر مدقع، ففى أيّها تسأل؟ فقال: فى واحدة من هذه الثلاثة، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً، وأمر له الحسين بتسع وأربعين ديناراً، وأمر له عبدالله بثمانية وأربعين ديناراً؛ فانصرف الرّجل ومرّ بعثمان، فقال له: ما صنعت؟ قال: مررت بك، فسألتك، فأمرت لى بما أمرت، فلم تسألنى فيما أسأل، وأنّ صاحب الوفرة قال لى:

فيم تسأل؟- ثمّ ذكر السّؤال والجواب إلى أن قال- فقال عثمان: ومن لك بمثل أولئك، فطموا العلم فطمأ، وحازوا الخير والحكمة.

ثمّ إنّ عبدالله هذا لا شبهة فى وثاقته، وعدّ العلّامة رحمه الله إيّاه فى القسم الأوّل، فى محلّه بقى من ترجمته ما تضمنه كلام المقدسى، حيث قال: عبدالله بن جعفر بن أبى طالب ابن عبد مناف الهاشمى يكنى أبا جعفر المدنى، وأمه أسماء بنت عميس، سمع النبى صلى الله عليه وآله وعلى ابن أبى طالب عليه السلام عند البخارى ومسلم، والحسن بن عليّ عليه السلام عند مسلم. ولد بأرض الحبشة، وأتى البصرة والكوفة والشّام، ومات بالمدينة سنة ثمانين، انتهى.

وزاد ابن الأثير فى أسد الغابة «۲»: أنّه أوّل مولود ولد فى الإسلام بأرض الحبشة، وقدم

(١)- [الخصال، ١/١٥٤ رقم ٣٩٠ باب ٣ رقم ١٤٩].

(٢)- [أسد الغابة، ٣/١٣٣، ١٣٥].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٠١

مع أبيه المدينة، وهو أخو محمد بن أبي بكر ويحيى بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهم، لأُمهما [...] وأنه توفى سنة ثمانين عام الجحاف بالمدينة، وأمير المدينة أبان بن عثمان لعبد الملك بن مروان، فحضر غسل عبدالله وكفنه. والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب، والناس يزدحمون على سريره، وأبان بن عثمان قد حمل السيرير بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبيع ودموعه تسيل على خديه وهو يقول: كنت والله خيراً لا شرّ فيك، وكنت والله شريفاً واصلاً براً. ثم قال: وإنما سُمي عام الجحاف لأنه جاء سيل عظيم ببطن مكة، جحف الحجاج وذهب بالإبل عليها أحمالها- إلى أن قال:- وقيل: توفى سنة أربع أو خمس وثمانين، والأول أكثر. قال المدائني: كان عمره تسعين سنة، وقيل: إحدى وقيل: اثنتان وتسعون سنة، انتهى.

المماقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/١٧٣-١٧٤ رقم ٦٧٨٤

عون بن جعفر بن أبي طالب، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام. وفي عمده الطالب أنه قُتل هو ومحمد الأصغر ابنا جعفر، مع ابن عمهما الحسين عليه السلام يوم الطفّ، انتهى. ويساعده كلمات أرباب السير وأهل المقاتل، وملخص ما ذكروه أن أمه أسماء بنت عميس الخثعمية.

المماقاني، تنقيح المقال، ٢- ١/٣٥٥ رقم ٩٢٤٨

محمد بن جعفر بن أبي طالب، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله، تارة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: عداه في المدتيين، قدم على عليّ عليه السلام بالكوفة، وأخرى من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام مضيفاً إلى ما في العنوان قوله: قليل الزوايه، وعدّه في رجال ابن داود ورمز (ل ي سين جخ)، ثم قال: قدم على عليّ عليه السلام بالكوفة، قُتل بكر بلاء، انتهى.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٠٢

وفيه أنه ليس في باب الحسين من الرجل ذكر أصلاً، وليس هو من المقتولين بالطفّ، وإنما قُتل بصفيين كما نقل عن هامش كتاب الشهيد الثاني بخطه من قوله: الصحيح أنه قُتل بصفيين.

أقول، الظاهر أن الأمر اشتبه على ابن داود، من عدّ الشيخ رحمه الله في باب أصحاب الحسين عليه السلام من رجاله، محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قُتل معه. فاشتبه على ابن داود محمد بن جعفر بن أبي طالب بمحمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ويؤيد ما ذكرنا ما في زيارة الناحية المقدسة من السلام على محمد بن عبدالله بن جعفر الشاهد مكان أبيه، والتالي لأخيه وواقيه بدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التميمي، انتهى.

وكذا وقع التسليم عليه في الزيارة الزجبية كما أشرنا في ترجمته ولم يذكر فيها ولا في غيرها محمد بن جعفر، وقد تبعه في هذا الاشتباه صاحب عمدة الطالب حيث عدّ من جملة أولاد جعفر: عون ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر- إلى أن قال:- وأما محمد الأكبر، فقتل مع عمه أمير المؤمنين عليه السلام بصفيين؛ وأما عون ومحمد الأصغر، فقتلا مع ابن عمهما الحسين (عليه سلام الله) يوم الطفّ، انتهى.

فإن عون بن جعفر وإن قُتل بكر بلا على ما مرّ في ترجمته، إلا أن محمد الأصغر بن جعفر ليس له ذكر في عداد شهداء الطفّ، نعم نقل في ذخيرة الدارين عن السيروي أنه قال: تقدّم محمد قبل أخيه عون بن جعفر، إلى آخره. فهو وإن كان دالاً على وجود محمد ابن جعفر في الشهداء، إلا أن ذكره رجز محمد بن عبدالله بن جعفر في حقّه، وجعل قاتله عامر بن نهشل التميمي، يكشف عن كون جعله إياهما ابني جعفر مسامحة نسبة إلى الجدّ، فإن عامر هذا قاتل محمد بن عبدالله بن جعفر كما أسبقنا في ترجمة إسماعيل بن عبدالله



بن جعفر الطيار، نقل فقرة زيارة الناحية الناصبة بذلك، وقد مرّ في ترجمة إسماعيل.

هذا بعض الكلام في ترجمة عون ومحمد هذين، كما تقدّم في عون بن عبد الله بن جعفر الإشارة إلى ذلك، ويأتى في ترجمة محمد بن عبد الله بن جعفر أيضاً التلويح إليه، فلاحظ وكيف كان، فالأقوى عندى وثاقه الرجل، لما أسبقناه في ترجمة محمد بن أبى بكر ومحمد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٠٣

ابن أمير المؤمنين عليه السلام إياهم، حيث قال عليه السلام: إن المحامدة تأبى أن يعصى الله عزّ وجلّ.

قلت: ومن المحامدة؟ قال: محمّد بن جعفر ومحمّد بن أبى بكر ومحمّد بن أبى حذيفة ومحمّد بن أمير المؤمنين عليه السلام. وقلنا هناك: إن من شهد أمير المؤمنين عليه السلام بإبائه أن يعصى الله تعالى لا يعقل أن يعصى هو الله سبحانه، فلا وجه للتوقف في توثيق الرجل.

محمّد بن جعفر الطيار، قد مرّ بعنوان محمّد بن جعفر بن أبى طالب، وقد روى الشيخ رحمه الله في الاستبصار في باب ما تجب فيه الزكاة، عن عبد الله بن بكير، عنه، عن أبى عبد الله عليه السلام.

المماقنى، تنقيح المقال، ٢- ٩١/٢- ٩٢، ٩٣

فأول قتيل منهم في الإسلام: جعفر بن أبى طالب، واسم أبى طالب عبد مناف بن عبد المطلب، وهو شبيه بن هاشم عمرو بن عبد مناف [بن قصي القرشي الهاشمي ابن عمّ رسول الله (ص)].

يكنى أباً عبد الله فيما يزعم أهله، وروى عن أبى هريرة، قال: كان جعفر بن أبى طالب يكنى أباً المساكين. أمه: فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وهى أمّ إخوته طالب وعقيل وجعفر، وأمّ هانئ واسمها فاختة، أكبرهم طالب وأصغرهم على، وكلّ واحد أسنّ من الآخر بعشر سنين. كانت لرسول الله (ص) بمنزلة الأمّ، سبقت إلى الإسلام وهاجرت إلى المدينة، ولما حضرته الوفاة أوصت إلى رسول الله (ص)، فقبل وصيتها، ولمّا توفيت، كفنها في قميصه، ولمّا بلغوا لحدها، حفره بيده واضطجع فيه، وهى أوّل هاشمية تزوّجها هاشمي وولدت له. «١»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ٣، ٤، ٥/ عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ٤/ ١١٨- ١١٩

هاجر جعفر رضوان الله عليه هجرتين، اولاهما إلى الحبشة، والثانية من الحبشة إلى المدينة، ولذلك سمى ذا الهجرتين، وهاجر المسلمون إلى الحبشة دفعتين، هاجر منهم أوّلًا

(١)- [النص من الأعيان، ولكن حكى الأعيان عن مقاتل الطالبين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٠٤

عشرة، ثم سمعوا بأنّ قريشاً أسلمت، فعادوا، فوجدوا الأمر على خلاف ما بلغهم. ثمّ هاجروا ثانياً وأميرهم جعفر وكانوا ٧٥ رجلاً و ١٢ امرأة، وذلك في السنة الرابعة، وقيل الخامسة من النبوة.

قال ابن كثير في تاريخه: وكان جعفر هو المقدم عليهم والمترجم عنهم - أى المتكلم - عند التجاشي وغيره ه.

روى ابن هشام في سيرته بسنده عن محمّد بن إسحاق المطلبى قال: لمّا رأى رسول الله (ص) ما يصيب أصحابه من البلاء وما هو فيه من العافية لمكانه من الله ومن عمّه أبى طالب، وأنّه لا- يقدر على أن يمنعهم ممّا هم فيه من البلاء، قال لهم: لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإنّ بها ملكاً لا يظلم عنده أحد وهى أرض صدق حتى يجعل الله لكم فرجاً ممّا أنتم فيه. فخرج عند ذلك المسلمون إلى أرض الحبشة مخافة الفتنة، وفراراً إلى الله بدينهم، فكانت أوّل هجرة في الإسلام. ثمّ عدّ الذين هاجروا فيها، فكانوا عشرة. قال: فكان هؤلاء العشرة أوّل من خرج من المسلمين إلى أرض الحبشة، وكان عليهم عثمان بن مظعون. ثمّ خرج جعفر بن أبى طالب، وتتابع



المسلمون حتى اجتمعوا بأرض الحبشة، منهم من خرج بأهله، ومنهم من خرج بنفسه لا أهل معه ا.ه.

الأمين، أعيان الشيعة، ١٢٠/٤ - ١٢١

وكان جعفر بن أبي طالب من أحب الناس إلى رسول الله عليه السلام، هاجر إلى الحبشة بأمر النبي صلى الله عليه وآله، فأسلم النجاشي ومن تبعه على يديه.

(قال الشعبي): وقدم المدينة عند فتح خيبر، فالتزمه النبي صلى الله عليه وآله وجعل يُقبَل بين عينيه ويقول: ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً، بقدم جعفر أم بفتح خيبر.

وكان إسلام جعفر بأمر أبيه أبي طالب في السنة التي بعث فيها النبي صلى الله عليه وآله، وكان يصلّي مع النبي صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين عليه السلام وخديجة عليها السلام، والناس عاكفون على الأصنام، هذا هو الصحيح.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٠٥

وعن ابن إسحاق أنه أسلم بعد خمسة وعشرين رجلاً، وقيل بعد واحد وثلاثين، والذي يدل على صحته ما اخترناه ما نقله عامه أهل السير، ورواه الزواة بإسنادهم عن عمران بن حصين أن أبا طالب قال لابنه جعفر حين رأى النبي صلى الله عليه وآله خلفه على عليه السلام: صل جناح ابن عمك.

(وفي الأمالي) للصدوق، بإسناده عن محمد بن عمر الجرجاني قال: قال الصادق عليه السلام: أول جماعة كانت أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان يصلّي وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام معه، إذ مر أبو طالب ومعه ولده جعفر، فقال: يا بني! صل جناح ابن عمك. فلما أحس رسول الله صلى الله عليه وآله تقدمهما وانصرف أبو طالب مسروراً وهو يقول:

إن علياً وجعفرًا ثقتي عند ملتم الزمان والتوب

والله لا أخذل النبي ولا يخذله من بنى ذو حسب

لا تخذلا وانصرا ابن عمكما أخي لأمي من بينهم وأبي

قال: فكانت أول جماعة جمعت ذلك اليوم.

(أقول): وفي هذا المقام أخبار آخر، أوردناها في كتابنا مواهب الوهاب في فضائل أبي طالب، وقد جاءت في جعفر عليه السلام أخبار كثيرة تدل على سمو قدره، وعظم شأنه.

(قال ابن حجر): كان أبو هريرة يقول: إنه أفضل الناس بعد النبي صلى الله عليه وآله.

(قال): وفي البخاري عنه كان جعفر خير الناس للمساكين. وقال خالد الحذاء عن عكرمة: سمعت أبا هريرة يقول: ما احتذى النعال ولا ركب المطايا ولا وطأ التراب بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أفضل من جعفر بن أبي طالب.

(وعنه): كان جعفر يحب المساكين ويجلس إليهم، ويخدمهم ويخدمونه، ويحدثهم ويحدثونه، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يكتنيه أبا المساكين.

(قال): وقال له النبي صلى الله عليه وآله: أشبهت خلقي وخلقى، رواه البخاري.

التقدي، زينب الكبرى، / ٧٧ - ٧٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٠٦

كان لجعفر الطيار ثلاثة ذكور: عبدالله، وبه يكتني، ومحمد، وعون؛ ولدوا كلهم في أرض الحبشة، وأمه بنت عميس، ومحمد بن أبي بكر أخوهم لأمتهم.

مغنية، الحسين وبطله كربلاء، / ١٨٠

أولاده [جعفر بن أبي طالب]: عبدالله الأكبر، وعبدالله الأصغر، ومحمد الأكبر، ومحمد الأصغر، وعون، وحميد، ومساور، وجعفر،

والحسین.

وعقبه فی عبدالله الأكبر، ومنه فی علیّ ومعاویة وإسماعیل وإسحاق وباقيهم ما بین دارج ومنقرض.

واستشهد محمد وعون بتستر، ولا عقب لهما، وكلاهما ولد بأرض الحبشة.

أمّا محمد الأكبر فقتل بصفيين، و أمّه أسماء بنت عميس، وأولاده: عبدالله وعبدالرحمان والقاسم، والأخير زوجته أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر، و أمّها زينب الكبرى بنت عليّ.

وقد انقرض عقب محمد هذا.

موسى محمد عليّ، الشّيده زينب، / ۱۰۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۰۷

### ولاده وعمر: عون ومحمد عليهم السلام

عون بن جعفر بن أبى طالب ولد على عهد رسول الله (ص).

محمد بن جعفر بن أبى طالب ولد على عهد النبي (ص) «۱».

ابن عبدالبرّ، الاستيعاب، ۳ / ۱۶۱، ۳۲۶-۳۲۷ / عنه: محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۲۱؛ مثله ابن الأثير، أسد الغابه، ۴ / ۱۵۷، ۳۱۳ وكانت ولادته [محمد بن جعفر] بأرض الحبشة، وقدم إلى المدينة طفلاً.

ابن الأثير، أسد الغابه، ۴ / ۳۱۳

ولد [عون بن جعفر] بأرض الحبشة، وقدم به أبوه فى غزوة خيبر.

ابن حجر، الإصابه، ۳ / ۴۴

وقال الدارقطنى: ولد [محمد بن جعفر بن أبى طالب عليهم السلام] بأرض الحبشة. وقال ابن منده وابن عبدالبرّ: ولد على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

ابن حجر، الإصابه، ۳ / ۳۵۲

[عون بن جعفر] ولد بأرض الحبشة، وقدم به أبوه فى غزوة خيبر، وكان له من العمر يوم قُتل على ما قيل ستّ وخمسون سنه، وقيل سبع وخمسون. «۲»

الحائرى، ذخيره الدارين، ۱ / ۱۶۷، ۱۶۹ / مثله: المامقانى، تنقيح المقال، ۲- ۱ / ۳۵۵؛ الزنجانى، وسيله الدارين، / ۲۴۲، ۲۴۳

(۱)- [أسد الغابه: رسول الله].

(۲)- [أضاف فى تنقيح المقال ووسيله الدارين: سنه، وأضاف أيضاً: على ما ذكروا رضوان الله عليه].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۰۸

### الخصائص الفريده لمحمد بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام

حدّثنى نصر بن صباح، قال: حدّثنى أبو يعقوب إسحاق بن محمد البصرى، قال:

حدّثنى أمير بن عليّ، عن أبى الحسن الرضا عليه السلام قال، كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إنّ المحامده تأبى أن يعصى الله عزّ وجلّ. قلت: ومنّ المحامده؟ قال: محمّد بن جعفر، ومحمّد بن أبى بكر، ومحمّد بن أبى حذيفه، ومحمّد بن أمير المؤمنين عليه

السلام، أمّا محمد بن أبى حذيفه هو ابن عتبّه بن ربيعه، وهو ابن خال معاوية.

الكشّي، اختيار معرفة الرجال، ١/ ٢٨٦ رقم ١٢٥ (في محمد بن أبي حذيفة)

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٠٩

### مؤاساة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لآل جعفر ودعاؤه لهم

قال، أخبرنا وهب بن جرير، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت محمّد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشاً، واستعمل عليهم زيد بن حارثة، وقال: إن قُتل زيد أو استشهد فأمركم جعفر بن أبي طالب، فإن قُتل جعفر أو استشهد فأمركم عبد الله بن رواحة. فلقوا العدو، فأخذ الزّاية زيد، فقاتل حتّى قُتل، ثم أخذ الزّاية جعفر، فقاتل حتّى قُتل، ثم أخذ الزّاية عبد الله بن رواحة، فقاتل حتّى قُتل، ثم أخذ الزّاية بعدهم خالد بن الوليد، ففتح الله عليه، فأتى خبرهم النّبي صلى الله عليه وآله، فخرج إلى النّاس، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إنّ إخوانكم لقوا العدو، فأخذ الزّاية زيد بن حارثة، فقاتل حتّى قُتل أو استشهد، ثم أخذ الزّاية جعفر بن أبي طالب، فقاتل حتّى قُتل أو استشهد، ثم أخذها عبد الله بن رواحة، وقاتل حتّى قُتل أو استشهد، ثم أخذها سيف من سيف الله خالد بن الوليد، ففتح الله عليه.

ثم أمهل «١» آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم، ثم أتاهم، فقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم.

ثم قال: ائتوني ببني أخي، فجاء بنا كأنا أفراخ، فقال: ادعوا إلى الحلاق، فدعى، فحلق رؤوسنا، فقال: أمّا محمد فشيبه عمنا أبي طالب، وأمّا عبد الله - في كتاب ابن معروف موضع عبد الله عون الله - فشيبه خلقى وخلقى، قال: ثم أخذ بيده، فأشالها وقال: اللهم اخلّف جعفرًا في أهله وبارك لعبد الله في صفقة يمينه ثلاث مرّات، ثم جاءت أمنا، فذكرت يُتمنا «٢» وجعلت تُفرح له «٢»، فقال: العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة.

(١) - [في الأعيان مكانه: وفي الطبقات الكبير لابن سعد بسنده عن عبد الله بن جعفر في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لما استشهد جعفر أمهل ...].

(٢-٢) [لم يرد في الأعيان، وفي تاريخ دمشق، ٢٩/ ١٧٤: تفرخ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨١٠

ابن سعد، الطبقات، ٤ - ١/ ٢٤ - ٢٥ / عنه: قريب بهذا المضمون في الإصابة، ٢/ ٢٨٠ - ٢٨١؛ الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ١٢٥؛ مثله ابن حنبل، المسند، ١/ ٢٠٤؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق «١»، ٢٩/ ١٧٣ - ١٧٤

قال: أخبرنا محمّد بن عبيد والفضل بن دكين، قالوا: حدّثنا زكرياء بن أبي زائدة، عن عامر قال: قُتل جعفر بن أبي طالب باللقاء يوم مؤتة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: اللهم اخلّف جعفرًا في أهله - قال محمّد بن عبيد - بخير ما خلفت عبداً من عبادك الصّالحين.

وقال الفضل بن دكين: كأفضل ما خلفت عبداً من عبادك الصّالحين.

قال: أخبرنا عبد الله بن نُمير ومحمّد بن عبيد، قالوا: حدّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر قال: لما أصيب جعفر أرسل النّبي صلى الله عليه وآله إلى امرأته أن ابعثي إلى بني جعفر، فأتى بهم، فقال النّبي صلى الله عليه وآله: اللهم «٢» إنّ جعفرًا قد قدم إليك إلى أحسن الثّواب، فاخلفه في ذرّيته بخير ما خلفت عبداً من عبادك الصّالحين.

ابن سعد، الطبقات، ٤ - ١/ ٢٧ / عنه: الأمين، أعيان الشّيعه، ٤/ ١٢٥

وذكر عن عبد الله بن جعفر أنّه قال: «أنا «٣» أحفظُ «٤» حين دخل رسول الله (ص) على أمّي، فنعى لها أبي، فأنظر إليّ، يمسح على

رأسي [ورأس أخي] «٥»، وعيناه «٦» تهرقان

(١)- [کزره ابن عساكر في تاريخه، عن ابن سعد وابن حنبل].

(٢)- [في الأعيان مكانه: في رواية: اللهم ...].

(٣)- [في تذكرة الخواص مكانه: وقال ابن سعد في الطبقات: حدثنا الواقدي من محمد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يعلى قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: أنا ...].

(٤)- [في تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن علي، أنا أبو عمر بن حيويه، أنا عبد الوهاب بن أبي حية، أنا محمد بن شجاع، أنا محمد بن عمر الواقدي، حدثني محمد بن مسلم، عن يحيى بن أبي يعلى قال: سمعت عبدالله بن جعفر يقول: إنما أحفظ ...].

(٥)- [من سائر المصادر].

(٦)- [أضاف في تذكرة الخواص: تذر فان أو].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨١١

بالدموع «١»، حتى تقطر «٢» لحيته؛ ثم قال: «اللهم إن جعفرأ قدم إلى أحسن الثواب، فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذريته»، ثم قال: «يا أسماء! ألا أسركي «٣»؟» قالت: «بلى، بأبي أنت وأمي»، قال: «إن الله جعل لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة» «٤».

قالت: «٥» «بأبي أنت وأمي، يا رسول الله «٥»، فأعلم الناس ذلك» «٦».

فقام رسول الله - (ص) - وأخذ بيدي «٧» حتى «٨» رقي «٩» المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى، والحزن يُعرف عليه «١٠»؛ فتكلم، فقال: «إن المرء كثير بأخيه وابن عمه، ألا إن جعفرأ قد استشهد، وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة». ثم نزل رسول الله - (ص) - فدخل بيته، وأدخلني معه، وأمر بطعام، فصنع لأهلي «١١»؛ و «١٢» أرسل إلى أخي، فتغدينا عنده، والله، غداءً طيباً مباركاً «١٣»، عمدت سلمى خادمه «١٤» إلى شعير، فطحته، ثم نسفته، فأنضجته «١٥»، وأدمته بزيت، وجعلت عليه فلفلماً، فتغديت أنا وأخي معه،

(١)- [الأعيان: بالدمع].

(٢)- [الأعيان: قطرت، أضاف في الأنوار النعمانية: علي].

(٣)- [دلائل النبوة: أبشرك].

(٤)- [إلى هنا حكاة في زينب الكبرى مع اختلاف يسير، وفي الأنوار النعمانية].

(٥-٥) [لم يرد في دلائل النبوة].

(٦)- [أضاف في تذكرة الخواص: قال عبدالله].

(٧)- [في دلائل النبوة: يمسح بيده رأسى، وأضاف في تذكرة الخواص: ومسح رأسى، وأضاف أيضاً في تاريخ دمشق والأعيان: يمسح بيده رأسى].

(٨)- [تذكرة الخواص: و].

(٩)- [أضاف في دلائل النبوة والأعيان: علي].

(١٠)- [تذكرة الخواص: فيه].

(١١)- [الأعيان: لنا].

(۱۲) - [تذکره الخواص: ثم].

(۱۳) - [لم یرد فی الأعیان].

(۱۴) - [فی دلائل النبوة: خادمته، ولم یرد فی تذکره الخواص].

(۱۵) - [تذکره الخواص: ثم أنضجته].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۱۲

فأقمنا ثلاثة أيام «۱» فی بيته، ندور معه «۲» كلما صار فی بيت إحدى «۲» نسائه «۱». ثم رجعنا إلى بيتنا «۳». «۴»

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۱ - ۸۲ / مثله: البيهقي، دلائل النبوة، ۴ / ۳۷۱؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹ / ۱۷۵، مختصر ابن منظور، ۱۲ / ۷۳ - ۷۴؛ سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۹۰ - ۱۹۱؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۱۲۵؛ النقيدي، زينب الكبرى، / ۷۹؛ الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳ / ۲۲۷ - ۲۲۸

ثم وجهه في جيش إلى مؤتة من بلاد الشام، فاستشهد وقطعت يده في الحرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لقد أبدله الله بهما جناحين يطير بهما في الجنة. فسُمي ذا الجناحين وسُمي الطيار في الجنة.

«۵» ودخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - حين أتاه نعي جعفر - على أسماء بنت عميس فعزّاهَا به، ودخلت فاطمة عليها السلام تبكي وهي تقول: وا عمّاه، فقال رسول الله (ص): على مثل جعفر فلتبك البواكي «۵». ثم انصرف إلى أهله وقال: اتخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا عن أنفسهم. وضّم عبدالله بن جعفر إليه ومسح رأسه، وعيناه تدمعان وقال: اللهم اخلف جعفرًا في ذرّيته بأحسن ما خلفت به أحداً من عبادك الصالحين.

واستشهد جعفر، وهو ابن نحو من أربعين سنة، وذلك في سنة ثمان من الهجرة.

«۶» فلما استشهد وزيد بن حارثة، بكى وقال: «أخوای ومؤنساى ومحدّثاى» «۶».

(۱ - ۱) [تذکره الخواص: ندور معه فی بیوت أزواجه].

(۲ - ۲) [الأعیان: فی بیوت].

(۳) - [أضاف فی دلائل النبوة وتاریخ دمشق وتذکره الخواص والأعیان: فأتانا رسول الله صلى الله عليه وآله (والأعیان: أتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ذلك) وأنا أساوم بشاة أختاً لي، فقال: اللهم بارك له فی صفقته، قال عبدالله: ما بعت شيئاً ولا اشترت إلبورک فيه].

(۴) - [جاء فی هامش دلائل النبوة: رواه الواقدي فی المغازی (۲: ۷۶۶ - ۷۶۷)].

(۵ - ۵) [مثله فی الاستيعاب، ۱ / ۲۱۲؛ التبيين، / ۱۱۴؛ أسد الغابة، ۱ / ۲۸۹؛ ذخائر العقبى، / ۲۱۸].

(۶ - ۶) [مثله فی التبيين، / ۱۱۵].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۱۳

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۲۹۸، ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۲ / ۴۳، ۴۴

حدّثنا عبدالله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا مهدي بن ميمون، ح. وحدّثنا سليمان بن أحمد، واللفظ له، ثنا عباس الأسفاطي، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا جرير بن حازم، قال: عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي، عن عبدالله بن جعفر قال: لما أتى رسول الله (ص) قتل جعفر وأصحابه أمهل آل جعفر ثلاثاً ثم أتاهم، فقال: «أخرجوا إليّ ولد أخي»، قال: فأخرج إليه ثلاثة كأنهم أفرخ، فأخرج عبدالله، وعون، ومحمد، فدعا الحلاق، فحلق رؤوسهم فقال: «أما محمد فأشبهه عمنا أبي طالب».

رواه وهب بن جریر عن أبيه مثله.

حدَّثنا أبو بكر أحمد بن السندی، ثنا جعفر بن محمد الفريابي، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا عمر بن هارون، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب، دخل النبي (ص) على أسماء بنت عميس، فوضع عبد الله ومحمداً ابني جعفر على فخذه، ثم قال: «إن جبريل أخبرني أن الله تعالى استشهد جعفرًا، وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة»، ثم قال: «اللهم اخلف جعفرًا في ولده».

رواه محمد بن شعيب بن سابور، عن عثمان بن عطاء، عن أبيه، عن عكرمة عن ابن عباس نحوه.

أبو نعيم، معرفة الصحابة، ۱/ ۱۷۲-۱۷۳ رقم ۶۵۱-۶۵۲

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، قالوا: حدَّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الجبار، قال: حدَّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدَّثنا عبد الله بن أبي بكر بن حزم، عن أم عيسى الجزار، عن أم جعفر، عن جدتها أسماء «۱» بنت عميس، قالت: لما أصيب جعفر وأصحابه دخل عليّ رسول الله (ص)

(۱)- [في ذخائر العقبى مكانه: وعن أسماء ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۱۴

وقد «۱» عجنّت عجيني وغسلت بنيّ ودهنتهم ونظفتهم، فقال رسول الله (ص): «اثني بني جعفر»، فأتيته بهم، «۲» فشمّهم، فدمعت «۲» عيناه، فقلت: يا رسول الله! بأبي أنت وأمّي ما يبكيك، أبلغك عن جعفر وأصحابه «۳»؟ فقال: نعم، اصبوا «۴» هذا اليوم، «۵» فقمّت أصبح «۵» واجتمع النساء، فرجع «۶» رسول الله (ص) إلى أهله، فقال: لا تغفلوا آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاماً، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم. «۷»

ابن هشام، السيرة «۸»، ۴/ ۲۲/ مثله البيهقي، دلائل النبوة، ۴/ ۳۷۰؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۲۸۸- ۲۸۹؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۲۱۸؛ الأمين، أعيان الشيعة «۹»، ۴/ ۱۲۵

نا محمد بن إبراهيم، قال: نا محمد بن أحمد، قال: نا محمد بن أيوب، نا أحمد بن عمرو البزار، نا محمد بن المثنى، نا عبيد الله الحنفي، نا زمعة، عن سلمة بن وهдам، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال، قال رسول الله (ص): «دخلت البارحة الجنة فإذا فيها جعفر يطير مع الملائكة، وإذا حمزة مع أصحابه».

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۲۱۳

(۱)- [أضاف في ذخائر العقبى: دبغت أربعين منياً، وفي رواية منيئة، قال: يقال منأت الأديم: إذا ألقيته في الدبّاغ، ويقال له ما دام في الدبّاغ منيئة أيضاً].

(۲-۲) [ذخائر العقبى: ذرقت].

(۳)- [أضاف في ذخائر العقبى: شيئاً].

(۴)- [ذخائر العقبى: قُتل].

(۵-۵) [ذخائر العقبى: هو وأصحابه، قالت: فقمنا].

(۶)- [ذخائر العقبى: خرج].

(۷)- [أضاف في ذخائر العقبى: خرّجه ابن إسحاق والبغوي، وخرّج أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، منه: اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد أتاهم ما يشغلهم].

(۸) - [النص من دلائل النبوة].

(۹) - [حكاه الأعيان عن الواقدي مع اختلاف يسير].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۱۵

حلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأسه ورؤوس إخوته حين جاء نعي أبيه جعفر سنه ثمان ودعا لهم وقال: «أنا وليهم في الدنيا والآخرة»، وقال: «أما محمد فشيبه عمنا أبي طالب».

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۳/ ۳۲۶

وروى عبدالله بن جعفر: أتى رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله دخل علينا بعد قتل أبي، وهو يمسح رأسى ورأس أخى وعينه تذر فان «۱» بالدموع على لحيته، ثم قال: اللهم إن جعفرأ قد قدم على أحسن الثواب، فاخلفه في ذرئته بأحسن ما خلفت أحداً من عبادك في ذرئته.

فقال عبدالله: فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يدي حتى رقى بي إلى المنبر، وأجلسني أمامه على الدرجة السفلى والحزن يعرف فيه، وقال: إن المرء كثير «۲» بأخيه وابن عمه؛ ألا أن جعفرأ قد استشهد وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة. ثم نزل من المنبر، فدخل بيته، وأدخلني معه، وأمر بطعام، فصنع لأهلي وبعثه إلى أخى، وأجلسني وأخى في داره، وأمر خادمته سلمى حتى طحنت الشعير، ثم نسفته وخلطته بزيت، وجعلت عليه فلفلاً، فتغديت أنا وأخى معه، وما أكلت في مدّة عمرى طعاماً أطيب من ذلك.

فأقمنا في بيته ثلاثة أيام ندور معه. فرآني بعد ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا أشتري شاء، فقال: اللهم بارك له في صفقته، فقال عبدالله: فما بعت شاء ولا اشترت إلّا بورك لي فيه.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱/ ۳۶۳

ح وأخبرنا أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن جعفر، أنا سهل بن بشر، قال: أنا أبو حسن محمد بن الحسين بن محمد بن الطفال - بمصر - أنا القاضي أبو الطاهر محمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر، نا جعفر بن محمد - وهو ابن الحسن - نا قتيبة بن سعيد، نا أبو حفص - وهو عمر بن هارون البلخي - عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، «۳» عن ابن

(۱) - في المغازي: تهرقان.

(۲) - [المطبوع: كبير].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في مجمع الزوائد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۱۶

عياش قال: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب دخل النبي (ص) على أسماء بنت عميس، فوضع عبدالله ومحمدأ ابني جعفر على فخذيه، ثم قال: «إن جبريل أخبرني أن الله جلّ وعزّ استشهد جعفرأ، وأنّ له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة»، ثم قال: «اللهم اخلف جعفرأ في ولده». «۱»

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۹/ ۱۷۵ - ۱۷۶ / مثله الهيشمي، مجمع الزوائد، ۹/ ۲۷۳

ومنها: أنه لما بعث النبي صلى الله عليه وآله عسكرياً إلى مؤته، ولّى عليهم زيد بن حارثة ودفع الزايه إليه، وقال: «إن قتل زيد فالوالى عليكم جعفر بن أبي طالب، فإن قتل جعفر فالوالى عليكم عبدالله بن رواحة الأنصاري» وسكت.

فلما ساروا، وقد حضر هذا الترتيب في الولاية من رسول الله صلى الله عليه وآله من اليهود فقال اليهودي: إن كان محمد نبياً كما يقول سيقتل هؤلاء الثلاثة. فقيل له: لم قلت هذا؟



قال: لأن أنبياء بني إسرائيل كانوا إذا بعث نبيّ منهم بعثاً في الجهاد فقال: إن قُتل فلان فالوَالِي عليكم بعده فلان، فإن سُمِّي للولايَةِ، كذلك اثنين أو مائة أو أقلّ أو أكثر قُتل جميع من ذكر فيهم الولايات.

قال جابر: فلَمّا كان اليوم الذي وقعت فيه حربهم، صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِنَا الْغَدَاةَ «٢»، ثمَّ صعد المنبر فقال: «قد التقى إخوانكم مع المشركين للمحاربة» فأقبل يحدثنا بكلمات بعضهم على بعض - إلى أن قال -: «قُتل زيد وسقطت الزّايَةُ». ثمَّ قال: «قد أخذها جعفر بن أبي طالب وتقدّم للحرب بها».

(١) - [أضاف في مجمع الزّوائد: رواه الطّبرانيّ وفيه عمر بن هارون وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات. عن عبد الله بن جعفر قال: قال رسول الله (ص): هنيئاً لك يا عبد الله بن جعفر، أبوك يطير مع الملائكة في السماء. رواه الطّبرانيّ وإسناده حسن.]

(٢) - «صلاة الفجر» ط، ه. «الفجر» البحار.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨١٧

ثمَّ قال: «قد قطعت يده وقد أخذ الزّايَةَ بيده الأخرى».

ثمَّ قال: «وقطعت يده الأخرى وقد احتضن الزّايَةَ في صدره».

ثمَّ قال: «قُتل جعفر وسقطت الزّايَةُ، ثمَّ أخذها عبد الله بن رواحة، وقد قتل من المشركين كذا، وقُتل من المسلمين فلان وفلان» إلى أن ذكر جميع من قُتل من المسلمين بأسمائهم.

ثمَّ قال: «قُتل عبد الله بن رواحة، وأخذ الزّايَةَ خالد بن الوليد وانصرف المسلمون».

ثمَّ نزل عن المنبر وصار إلى دار جعفر، فدعا عبد الله بن جعفر، فأقعده في حجره وجعل يمسح على رأسه.

فقال والدته أسماء بنت عميس: يا رسول الله! إنك لتمسح على رأسه كأنه يتيم.

قال: قد استشهد جعفر في هذا اليوم. ودمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله، وقال: قطعت يده قبل أن استشهد «١» وقد أبدله الله من يديه جناحين من زمرد أخضر، فهو الآن يطير بهما في الجنّة مع الملائكة كيف يشاء.

الزّاوندي، الخرائج والجرائح، ١/ ١٦٦-١٦٧ رقم ٢٥٦/ عنه: المجلسي، البحار، ٥٣/ ٢١ رقم ٥ باب غزوة مؤتة

أخبرنا ابن جعفر عبيد الله بن أحمد بن عليّ البغداديّ بإسناده إلى يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدّثني محمّد بن جعفر بن الزّبير، قال: قدم رسول الله (ص) من عمره القضاء المدينة في ذي الحجّة، فأقام بالمدينة حتّى بعث إلى مؤتة في جمادى سنة ثمان. «٢» قال، وأخبرنا محمّد بن جعفر عن عروة قال: فاقتتل الناس قتالاً شديداً حتّى قُتل زيد بن حارثة، ثمَّ أخذ الزّايَةَ جعفر، فقاتل بها حتّى قُتل. قال، «٣» وأخبرنا ابن إسحاق، قال: حدّثني يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزّبير، عن أبيه، قال: حدّثني أبي

(١) - [المطبوع: يستشهد].

(٢) - [إلى هنا حكاه عنه في الأعيان، ٤/ ١١٨].

(٣) - (\*٣) [حكاه أيضاً في مقاتل الطّالبيين، ٧/ ٧].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨١٨

الذي أرضعني، وكان أحد بني مرّة بن عوف، قال: والله لكأنّي أنظر إلى جعفر بن أبي طالب «١» يوم مؤتة حين اقتحم عن فرس له شقراء، فعقرها، ثمَّ تقدّم، فقاتل حتّى قُتل.

قال ابن إسحاق: فهو أوّل من عقر في الإسلام. (\*٣)

ولمّا قاتل جعفر قطعت يده والزّايَةَ معه لم يلقها، قال رسول الله (ص): أبدله الله جناحين يطير بهما في الجنّة، ولمّا قُتل وجد به بضع

وسبعون جراحه ما بين ضربه بسيف وطعنه برمح، كلها فيما قبل من بدنه «١»، وقيل: بضع وخمسون، والأول أصح. قال ابن إسحاق: فلما أصيب القوم، قال رسول الله (ص): فيما بلغني أخذ الزاوية زيد بن حارثة فقاتل بها حتى قُتل شهيداً، ثم أخذها جعفر فقاتل بها حتى قُتل شهيداً. ثم صمت رسول الله (ص) حتى تغيرت وجوه الأنصار، وظنوا أنه قد كان في عبدالله بن رواحه ما يكرهون، ثم قال: أخذها عبدالله بن رواحه، فقاتل حتى قُتل شهيداً، ثم لقد رفعوا في الجنة على سرر من ذهب. فرأيت في سرير عبدالله ازوراراً عن سريري صاحبيه، فقلت: عم هذا؟ فقيل لي: مضيا وتردد، ثم مضى.

قال ابن إسحاق: وحدثني عبدالرحمان بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: لما أتى وفاة جعفر عرفنا في وجه رسول الله (ص) الحزن. ودخله من ذلك هم شديد حتى أتاه جبريل، فأخبره أن الله قد جعل لجعفر جناحين مضرّجين بالدم يطير بهما مع الملائكة. ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٢٨٨، ٢٨٩/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ١- ٢/ ٢١٢. نا خلف بن القاسم، نا أبو الورد، نا أحمد بن محمد، نا علي بن حشر، قال: سمعتُ سفيان بن عيينة يُحدث عن مجالد، عن الشعبي، قال: سمعتُ عبدالله بن جعفر يقول:

(١-١) [حكاه عنه في تنقيح المقال].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨١٩  
كنتُ إذا سألتُ علياً شيئاً فمنعني وقلتُ له: بحق جعفر، إلّا «١» أعطاني.  
ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١/ ٢١٣/ مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ١/ ٢٨٩  
ولمّا جاء نعي جعفر إلى رسول الله (ص)، جاء إلى بيت جعفر وقال: أخرجوا إليّ أولاد أخى، فأخرج إليه عبدالله ومحمد وعون، فوضعهم النبيّ على فخذه ودعا لهم، وقال: أنا وليهم في الدنيا والآخرة، وقال: أمّا محمد فيشبه عمنا أبا طالب.  
ابن الأثير، أسد الغابة، ٤/ ٣١٣

ثم غزا غزوة مؤتة، وذلك في سنة ثمان من الهجرة، فقتل فيها.  
قال الزبير: بعث رسول الله (ص) بعثه إلى مؤتة في جمادى الاولى سنة ثمان، فأصيب بها جعفر، وقاتل حتى قُطعت يداه جميعاً، ثم قُتل، فقال رسول الله (ص): «إنّ الله أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة حيث شاء». من هنا قيل له: جعفر ذو الجناحين.  
ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١/ ٢١٢/ عنه: ابن قدامة، التبيين، ١١٤  
وذكر ابن أبي شيبه، عن يحيى بن آدم، عن قطبة بن عبدالعزيز، عن الأعمش، عن عدى بن ثابت بن سالم بن أبي الجعد، قال: أرى النبيّ (ص) في النوم جعفر بن أبي طالب ذا جناحين مضرّجاً بالدم.  
ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١/ ٢١٢

روينا عن ابن عمر أنه قال: وجدنا فيما بين صدر جعفر بن أبي طالب ومنكبيه، وما قبل منه تسعين جراحة ما بين ضربه بالسيف وطعنه بالرمح. وقد روى أربع وخمسون جراحة، والأول أثبت.  
ابن عبدالبر، الاستيعاب، ١/ ٢١٢/ عنه: ابن قدامة، التبيين، ١١٤  
ولمّا أتى النبيّ (ص) نعي جعفر، أتى امرأة جعفر أسماء بنت عميس، فعزّأها في زوجها جعفر، ودخلت فاطمة وهي تبكي وتقول: وا عمّاه! فقال رسول الله (ص): «على مثل جعفر فلتبكي البواكي».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲۰

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۲۱۲/ عنه: ابن قدامة، التبيين، ۱/ ۱۱۴؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۲۸۹؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۱۸

وجعفر أول من عرق فرسه في سبيل الله، نزل يوم مؤته إذ رأى الغلبة، فعرق فرسه، ثم قاتل حتى قتل. (۱)  
قال الزبير: وكانت سنة يوم قتل إحدى وأربعين سنة. (۲)

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۲۱۴/ عنه: ابن الأثير، أسد الغابة، ۱/ ۲۸۹؛ ابن قدامة، التبيين، ۱/ ۱۱۴، ۱۱۵؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۱۹؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۱۹؛ المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۲۱۲  
ودخل عليهم [ولد جعفر بن أبي طالب عليه السلام] النبي (ص) يوم جاء نعي أبيهم، فدعا الحلق، فحلق رؤوسهم، وقال: «أنا وليهم في الدنيا والآخرة».

ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۵

وقال ابن سعد: حدثنا عفان بن مسلم، عن مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبدالله ابن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد مولى الحسن بن علي قال: أمهل رسول الله صلى الله عليه وآله آل جعفر ثلاثاً بعدما جاء نعيه، ثم أتاهم فقال: لا تبكون علي أخي بعد اليوم، ادعوا لي أبناء أخي، قال: فجاء بأغيلمه ثلاثة كأ نهم أفرخ محمد، وعون، وعبدالله، وقال:

ادعوا لي الحلق، فجاء بحجام، فحلق رؤوسهم، وقال: أما محمد فشيبه عمنا أبي طالب، وأما عون فشيبه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيد عبدالله فشالها، وقال: اللهم اخلف جعفرًا في أهله بخير، وبارك لعبدالله في صفقة يمينه. قال: فجاءت أمهم، فجعلت تفرخ لهم، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: أتخافين عليهم العيلة وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۹۰- ۱۹۱

(۱)- [من هنا حكاه عنه في أسد الغابة وذخائر العقبى والأعيان وتنقيح المقال].

(۲)- [أضاف في أسد الغابة: وقيل غير ذلك، أخرجه الثلاثة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲۱

ذكر عبد الزراق، عن ابن عيينه، عن ابن جدعان، عن ابن المسيب، قال: قال رسول الله (ص): مثل لي جعفر وزيد بن حارثة وعبدالله بن رواحه في خيمة من در كل واحد منهم على سرير، فرأيت زيدا وابن رواحه في أعناقهما صدود، ورأيت جعفرًا مستقيماً ليس فيه صدود، قال: فسألت، فقيل لي: إنهما حين غشيها الموت أعرضا أو كأنهما صدا بوجهما، وأما جعفر فإنه لم يفعل.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۱/ ۲۱۳/ عنه: محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۱۸- ۲۱۹

وعن عبدالله بن جعفر أن النبي (ص) أمهل أهل جعفر ثلاثاً، ثم أتاهم فقال: لا تبكوا علي أخي بعد اليوم، ثم قال: ادعوا بني أخي، فجاء بنا كأ ننا أفرخ، فدعا الحلق، فحلق رؤوسنا، خرجه البغوي.

محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۱۹

عن عبدالله بن جعفر أن النبي (ص) لما مات جعفر دعا الحلق، فحلق رؤوسنا وقال:

أما محمد فشيبه عمي أبي طالب، وأما عبدالله فيشبه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي وقال:

اللهم اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبدالله في صفقة يمينه ثلاث مرات، فجاءت أسماء أمنا، فذكرت يئتمنا، فقال: العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟ خرجه البغوي.

(شرح): العيلة: الفقر ومنه «وإن خفتهم عيلة»، وكان عبدالله يسكن المدينة وكان قد أتى الكوفة والبصرة والشام.

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ٢٢٠ - ٢٢١

ولما جهّز النبي (ص) أصحابه إلى مؤتة من أرض الشام، أمر عليهم زيد بن حارثة، فإن قُتل فجعفر بن أبي طالب، فإن قُتل فعبداً بن رواحة. فاستشهد الثلاثة الأمراء، ولما رأى جعفر الحرب قد اشتدت والزوم قد غلبت، اقتحم عن فرس له أشقر ثم عقره، وهو أول من عقر في الإسلام، وقاتل حتى قطعت يده اليمنى، فأخذ الزايه بيده اليسرى، وقاتل إلى أن قطعت اليسرى أيضاً، فاعتق الزايه وضمها إلى صدره حتى قُتل؛ ووجد به نيف وسبعون، وقيل نيف وثمانون ما بين طعنه وضربه ورميه.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٢٢

ورأى النبي صلى الله عليه وآله مصرعه ومصرع أصحابه، وقال: «زارني جعفر في نفر من الملائكة له جناحان يطير بهما». ولهذا يقال لجعفر «ذو الجناحين» و «الطيار» في الجنة، وكان مقتله سنة ثمان من الهجرة، وقيل سنة سبع؛ «١» وحزن عليه النبي (ص) حزناً شديداً «٢»، ودُفن جعفر وزيد بن حارثة وعبداً بن رواحة في قبر واحد، وعُمي القبر «١». [...] «٣»

وروى عنه أنه قال: أتى رسول الله (ص) بنعي أينا جعفر، فدخل علينا، وقال لأمنا أسماء بنت عميس: «أين بنو أخي؟» فدعانا وأجلسنا بين يديه، وذرفت عيناه، فقالت أسماء: «هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء؟» قال: «نعم، استشهد رحمه الله»، فبكت وولولت، وخرج رسول الله.

فلما كان بعد ثلاثة أيام دخل علينا صلوات الله عليه، ودعانا، فأجلسنا بين يديه كأننا أفرأخ، وقال: «لا تبكين علي أخي - يعني جعفرًا - بعد اليوم» «٣». ثم دعا بالحلّاق، فحلق رؤوسنا، وعقّ عنا، ثم أخذ بيد محمد، وقال: «هذا شبيه عمنا أبي طالب»، وقال لعون: «هذا شبيه أبيه خلّقاً وخلّقاً». وأخذ بيدي فشالهما، وقال: «اللهم احفظ أهله، وبارك لعبداً في صفقته»، فجاءته أمنا تبكي وتذكر يُتمنا، فقال رسول الله (ص): «أتخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟»

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ٣٥، ٣٦ (ط بيروت)، / ٥٣، ٥٤ / عنه:

المامقاني، تنقيح المقال، ١ - ٢ / ٢١٢ رقم ١٧٤٩؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ١ / ١٦٨؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٢٤٢

وأخرج النسائي وغيره من طريق محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبداً بن جعفر بن أبي طالب، قال: لما قُتل جعفر بن أبي طالب «٤» قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(١ - ١) [حكاه عنه في الأعيان، ١١٩ / ٤، ١٢٥].

(٢) - [إلى هنا حكاه عنه في تنقيح المقال].

(٣ - ٣) [حكاه عنه في ذخيرة الدارين].

(٤) - [أضاف في ذخيرة الدارين ووسيلة الدارين: مؤتة، وأضاف في وسيلة الدارين: من أرض فلسطين (قريب بحر الميت ٤٥ كيلومتر بعيدة من بيت المقدس)].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٢٣

«ادعوا إلى بني أخي»، فجىء بنا كأننا أفرأخ، فقال: «ادعوا لي الحلّاق»، فأمره، فحلق رؤوسنا، ثم قال: «أما محمد فشبيه عمنا أبو طالب، وأما عون فشبيه خلّقي وخلّقي» «١»، ثم أخذ بيدي، فأمالها، فقال: «اللهم اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبداً في صفقته يمينه».

وهذا سند صحيح أورده ابن منده من هذا الوجه مختصراً مقتصرًا على قوله: إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لعون: «أشبهت خلّقي وخلّقي»، ولما أورده ابن الأثير في ترجمته، قال: هذا إنما قاله النبي صلى الله عليه وآله وسلم لأبيه جعفر، فأوماً إلى أنه وهم وليس كما ظنّ، بل الحديثان صحيحان وكلّ منهما معدود فيمن كان أشبه بالنبي (ص)، واختلف في أيّ ولدى جعفر محمد وعون كان أسنّ، فأما عبداً فكان أسنّ منهما.

وذكر موسى بن عقبه أن عبد الله ولد سنة اثنتين، وقيل غير ذلك كما سبق في ترجمته.

ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۴۴ (ترجمة عون)/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۶۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۴۲

وأخرج البغوي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما مات جعفر دعا الحلق فحلق رؤوسنا وقال: «أمرًا محمّد فيشبه عمنا أبا طالب، وأما عبد الله فيشبه خلقي وخلقي»، ثم أخذ بيدي، وقال: «اللهم أخلص جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقه يمينه» ثلاث مرّات، فجاءت أمنا، فذكرت يُتمنا، فقال: «العيلة تخافين عليهم، وأنا وليّهم في الدنيا والآخرة»؟

السمهودي، جواهر العقدين، ۲۸۰

ولما أصيب جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، أتى رسول الله صلى الله عليه وآله أسماء رضي الله عنها، فقال لها: أخرجي لي ولد جعفر، فخرجوا إليه، فضمّهم إليه وشمّهم ودمعت عيناه، فقالت: يا رسول الله! أصيب جعفر؟ قال: نعم، أصيب التدم.

الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳/ ۲۲۸

(۱) - [إلى هنا حكاها عنه في ذخيرة الدارين وأضاف فيه: وفي روايه قال لعون: هذا شبيه أبيه خلُقًا وخلُقًا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲۴

وروى عنه أنه قال: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بنعي أينا جعفر، فدخل علينا وقال لأمنا أسماء بنت عميس: أين بنو أخي؟ فدعانا وأجلسنا بين يديه، وذرفت عيناه، فقالت أسماء: هل بلغك يا رسول الله عن جعفر شيء؟ قال: نعم، استشهد رحمه الله، فبكت وولولت وخرج رسول الله صلى الله عليه وآله، فلمّا كان بعد ثلاثة أيام دخل علينا ودعانا، فأجلسنا بين يديه كأننا أفراخ، وقال: لا تبكين على أخي - يعني جعفرًا - بعد اليوم، ثم دعا بالحلاق، فحلق رؤوسنا، وعقّ عنّا، ثم أخذ بيد محمّد وقال: هذا شبيه عمنا أبي طالب، وقال لعون: هذا شبيه أبيه خلُقًا وخلُقًا، وأخذ بيدي فشالهما، وقال: اللهم احفظ جعفرًا في أهله، وبارك لعبد الله في صفقته، فجاءته أمنا تبكي وتذكر يُتمنا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:

أتخافين عليهم وأنا وليّهم في الدنيا وفي الآخرة؟

الأعرجي، مناهل الضرب، ۵۱

ولمّا قتل جعفر بمؤته، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بإحضار أولاده عبد الله وعون ومحمّد، وأمر بإحضار حلاق، فأمره يحلق رؤوسهم، ثم قال: أمّا محمّد فشبيه عمنا أبي طالب، وأمّا عون فشبيه خلقي وخلقي.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱/ ۳۵۵

استشهد بمؤته من أرض البلقاء بالشام في جمادى الاولى سنة ۸ من الهجرة، وفي عمده الطّالب وقيل سنة ۱۷ هـ. والأكثر على أنه استشهد سنة ۸، وكان القائل بأنّه استشهد سنة ۷ أخذه ممّا جاء في بعض الروايات من أن النبي صلى الله عليه وآله أرسله إلى مؤته في السنة التي جاء فيها من الحبشة بعد فتح خيبر، ومعلوم أن مجيئه من الحبشة كان سنة ۷، وأنّ غزوة خيبر كانت سنة ۷ في جمادى الاولى، وقيل: في المحرم، ولكن أقوال المؤرخين تكاد أن تكون متفقّة على أن شهادته سنة ۸، والله أعلم.

[ثم ذكر كلام ابن الأثير في أسد الغابة كما ذكرناه].

وكانت عمرة القضاء سنة ۶ من الهجرة، فإن كان بعث إلى مؤته في جمادى من تلك السنة، فهي سنة ۷، وإن كان من قابل فهي سنة ۸، وقبره بمؤته مزور مشهور.

الأمين، أعيان الشيعة، ۴/ ۱۱۸ - ۱۱۹

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲۵

قال علي بن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: قتل جعفر وهو ابن ثلاث أو أربع

وثلاثين سنة. وهذا عندى شبيه بالوهم، لأنه قُتل سنة ٨ من الهجرة وبين ذلك الوقت وبين المبعث ٢١ سنة، وهو أسن من أخيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بعشر سنين، وكان لعلّي حين أسلم سنون مختلف فيها، فالمكثّر يقول كانت ١٥ والمقلّل يقول ٧ سنين، وكان إسلامه في السنة التي بعث فيها رسول الله صلى الله عليه وآله لا خلاف في ذلك، وعلى أي الروايات قيس أمره علم أنه كان عند مقتله قد تجاوز هذا المقدار من السنين ١٥. «١» فعلى فرض أن يكون علي عليه السلام وعمره سبع سنين، يكون عمر جعفر ٣٨ سنة. «١»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ٨ / عنه: الأمين، أعيان الشيعة، ١١٩ / ٤

فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا أسماء! لا تقولى هجرًا ولا تضربى صدرًا، ثم خرج حتى دخل على ابنته فاطمة وهي تقول: وا عمّاه، فقال: علي مثل جعفر فلتبكي الباكية. ثم قال: اصنعوا لآل جعفر طعامًا، فقد شغلوا بأنفسهم اليوم. [...]

وفي عمدة الطالب: حزن رسول الله صلى الله عليه وآله لقتل جعفر حزناً شديداً، ١٥. [...]

وفيه بسنده عن عامر: قال النبي صلى الله عليه وآله لما قُتل جعفر: اللهم اخلف جعفرًا في أهله خير ما خلفت أو كأفضل ما خلفت عبدًا من عبادك الصالحين. [...]

وقد ذكرنا في ترجمه أسماء أنها تزوجت بعد جعفر بأبي بكر، وبعد أبي بكر بعلي بن أبي طالب، وفاتنا أن نبتة هناك على دقيقة وهي أنه لم يتزوجها علي بعد شهادة أخيه جعفر وأولاد أخيه أولاده، وذلك أن فاطمة الزهراء كانت يومئذ حية، فلم يكن ليتزوج في حياتها، فلما توفي أبو بكر كانت فاطمة قد توفيت، فتزوج أسماء.

الأمين، أعيان الشيعة، ١٢٥ / ٤

(١ - ١) [من الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٢٦

استشهد جعفر بمؤتة في أرض البلقاء إلى الحجاز، وذلك في جمادى الاولى سنة ثمان من الهجرة. قال ابن إسحاق: وسبب هذه الغزاة أن رسول الله صلى الله عليه وآله بعث الحارث بن عمير الأزدي إلى ملك بصرى بكتاب، فلما نزل مؤتة عرض له شرحبيل بن عمرو الغساني، فقتله ولم يقتل لرسول الله صلى الله عليه وآله غيره، فسق ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله، فندب الناس وعسكر بالحرب وهم ثلاثة آلاف، وشييعهم رسول الله صلى الله عليه وآله، فساروا حتى نزلوا مؤتة، فالتقاهم هرقل في أربعمائه ألف، منهم أربعون ألفاً مقرنين، فالتقوا، فثبت المسلمون، ثم قتل زيد بن حارثة وجعفر وابن رواحة، وكانوا أمراء الجيش.

قال ابن سعد في الطبقات: قال ابن عمر: وجد فيما أقبل من بدن جعفر ما بين منكبيه تسعين ضربة بين طعنه رمح وضربه سيف.

(قال) ابن سعد في الطبقات أيضاً: أنبأنا سليمان بن حرب، حدّثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد، عن هلال بن أنس بن مالك: إن النبي صلى الله عليه وآله نعى جعفرًا وزيدًا وابن رواحة قبل أن يجيء خبرهم، نعاهم وعيناه تدرقان.

وفي رواية: رأيت جعفر يطير في الجنة بجناحيه.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص (ط بيروت)، / ١٧٢ / عنه: التّقدى، زينب الكبرى، / ٧٧ - ٧٨

(قال): أمهل رسول الله صلى الله عليه وآله آل جعفر ثلاثاً بعدما جاء نعيه، ثم أتاهم وجيء بحجّام، فخلق رؤوس أولاده محمّد وعون وعبدالله وقال: أمّا محمّد فشييه عمنا أبي طالب، وأمّا عون فشييه خلقي وخلقي، ثم أخذ عبدالله ودعا له.

التّقدى، زينب الكبرى، / ٧٩

وروى ابن الجوزي في التّذكرة أيضاً: أنه لما انقضت ثلاثة أيام من ماتم جعفر بن أبي طالب عليه السلام، أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى دار جعفر وقال: «ادعوا لى أولاد أخى»، فجاء إليه فراخ جعفر شعناً غبراً، وكانوا ثلاثة، وهم: محمّد، وعون،



و عبدالله، فدعا رسول الله

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲۷

صلی الله علیه و آله و سلم إليهم من يخلق لهم رؤوسهم ويزين لهم شعرهم، ثم قال: أما محمد فهو شبيه عمي أبي طالب عليه السلام، وأما عون فهو يشبهني خلقاً وخلقاً، ثم أخذ بيد عبدالله وقال:

«اللهم اخلف جعفرًا في أهله بخير، وبارك لعبدالله في صفقه يمينه»، ثم جاءت امهم أسماء بنت عميس، فلما رأتهم عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فرحت وسرت بذلك، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أتخافين عليهم العيلة وأنا وليهم في الدنيا والآخرة؟»

الجزائري، الخصائص الزينية، / ۱۶۷

وتحدث الرسول عن شهداء مؤته وبخاصة جعفر الطيار وقال: إن الجوار الذي صاروا إليه أحب إلي نفوسهم، وأقر لعيونهم من الدنيا وما فيها ومن فيها، أما أبناؤهم وعيالهم ففي كفالة الله، وهو نعم المولى، ونعم النصير.

قال عبدالله بن جعفر: جاءنا النبي بعد موت أبي، وقال: لا تبكوا على أخي بعد اليوم، ودعا بالخلق، فخلق رؤوسنا، وقال: أما محمد فشيء عمنا أبي طالب، وأما عبدالله فشيء خلقى وخلقى، ثم اخذ بيدي، وقال: اللهم اخلف جعفرًا في أهله، وبارك لعبدالله في صفقه يمينه؛ ولما ذكرت امي يُتمنا قال لها: لا تخافي عليهم، أنا وليهم في الدنيا والآخرة (فقه السيرة للشيخ محمد الغزالي ص ۲۸۱، بعنوان غزوة مؤته).

وكفى بالرسول الأعظم ولياً، وهل يبغى أبو طالب وآل أبي طالب سوى ولاية الله ورسوله؟

واختلف المؤرخون في عمر جعفر الطيار، فمن قائل: إنه استشهد ابن ۳۸، وقائل ۴۱. «۱»

مغنية، الحسين وبطله كربلاء، / ۱۸۰

«۱»

(۱) - تا آن که در سال هشتم هجری در «مؤته» شهید شد و به ذوالجناحین ملقب گردید. به تفصیلی که در تواریخ مذکور است، عبدالله در آن وقت طفل خردسالی بود. می فرماید: «من خوب خاطر دارم که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم گاهی که بر مادرم درآمد و او را از شهادت پدرم خبر داد و دست مبارک بر سر من و برادرم بمالید و از هر دو چشم مبارکش اشک ببارید. چندان که از لحن مبارکش قطرات سرشک فرو چکید.» -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲۸

آن گاه فرمود: «بارخدايا! همانا جعفر در راه حق شهید شد و به بهترین اجر و مقام نائل گردید. تو او را به اخلاف نیک و اعقاب پسندیده نائل و بهره ور فرمای.»

عبدالله گوید: «آن گاه رسول خدا مرا با خود به مسجد برد و بر منبر بالا رفت و مرا در پله فروتر نشانید و فرمود: «ألا إن جعفرًا قد استشهد وقد جعل الله له جناحين يطير بهما في الجنة.»

پس رسول خدا مرا با خود به سرای خویش برد و تا سه روز ما را طعام همی داد و از آن پس به خانه خویش مراجعت کردیم. رسول خدا روزی به دیدار ما بیامد و من در آن حال گوسفند برادرم را علف می دادم.

فقال: «اللهم بارك في صفقته.»

«خدايا! در بیع و شرای او برکت ده.»



و از دعای آن حضرت هیچ نفروختم و نخریدم، مگر آن که ربح نمودم.»

ابوعلی در کتاب «منتهی المقال» می‌گوید: «جناب عبدالله بن جعفر مرد جلیل القدری است و قلیل الروایه است. او را از اصحاب امیر المؤمنین، امام حسن و امام حسین دانسته اند و از کثرت جود او را بحر الجود می‌نامیدند. او اول مولودی است که در اسلام در اراضی حبشه متولد گردید.»

وفات عبدالله به قول ابن اثیر، در کامل سنه هشتاد از هجرت است و آن را اصح اقوال دانسته و به قولی در سال هشتاد چهارم، پنجم یا ششم؛ و قاضی در «مجالس المؤمنین» گوید: در سال هشتادم هجری در مدینه وفات یافت و در این وقت از عمر شریفش نود سال گذشته بود. و ابن عبدالبر در «استیعاب» همین را گوید.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۰۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۲۹

### زواج محمّد وعون علیهما السلام

ثمّ خلف علی امّ کلثوم بعد عمر عون بن جعفر بن اَبی طالب بن عبدالمطلب، فُتُوْفِيَّ عنها، ثمّ خلف علیها أخوه محمّد بن جعفر بن اَبی طالب بن عبدالمطلب، فُتُوْفِيَّ عنها، فخلف علیها أخوه عبدالله بن جعفر بن اَبی طالب بعد اختها زینب بنت علی بن اَبی طالب، فقالت امّ کلثوم: اِنِّیْ لِأَسْتَحْبِیْ مِنْ أَسْمَاءِ بِنْتِ عُمَیْسٍ، اِنْ اِبْنِهَا مَاتَا عِنْدِی، وَاِنِّیْ لِأَتَخَوَّفُ عَلَیْ هَذَا الثَّلَاثِ، فَهَلَكْتَ عِنْدَهُ وَلَمْ تَلِدْ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ شَيْئًا.

أخبرنا أنس بن عیاض اللیثی، عن جعفر بن محمّد، عن أبیه: أن عمر بن الخطّاب خطب إلى علی بن اَبی طالب ابنته امّ کلثوم، فقال علی: اِنَّمَا حَبَسْتُ بِنَاتِیْ عَلَیْ بَنِي جَعْفَرٍ [...].

ابن سعد، الطبقات، ۸/ ۳۳۹ - ۳۴۰

من أصهار علی بن اَبی طالب [...] عمر بن الخطّاب، كانت عنده امّ کلثوم بنت علی، ثمّ خلف علیها عون، ثمّ محمّد، ثمّ عبدالله بنو جعفر بن اَبی طالب.

محمّد بن حبیب، المحبّر، ۵۵، ۵۶

وأما عون بن جعفر، فُتُلْتُ بِتِسْتَرٍ «۱» أَيْضًا، وَلَا عَقْبَ لَهُ، إِلَّا أَنْ رَجُلًا كَانَ يُقَالُ لَهُ:

«المُساوِر» أَتَى عَدَالَهَ بْنَ جَعْفَرٍ، فَقَالَ: أَنَا ابْنُ عَوْنٍ. فَأَقْرَبَ بِهِ «عَبْدَاللهَ بْنَ جَعْفَرٍ» وَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ. وَذَكَرُوا أَنَّهُ زَوَّجَهُ بِنْتًا لَهُ كَانَتْ عَمِيَاءَ، فَلَمْ تَلِدْ لَهُ. ثُمَّ نَفَاهُ «بَنُو عَبْدِاللهِ» بَعْدَ ذَلِكَ. وَهَمَّ الْيَوْمَ بِالْمَدَائِنِ لَا يَزُوجُهُمْ شَرِيفٌ، وَلَا يَتَزَوَّجُ إِلَيْهِمْ، وَلَا يُقَالُ لَهُمْ: أَنْتُمْ مِنْ قَرِيشٍ.

ابن قتیبه، المعارف (ط دار الکتب)، ۲۰۶، (ط دار إحياء التراث العربی)، ۸۹

وأما امّ کلثوم الکبری وهی بنت فاطمه، فكانت عند عمر بن الخطّاب وولد له زیداً،

(۱) - [المطبوع: شتر، التصحيح من معجم البلدان، ۱/ ۸۴۷].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۰

فذکرناهم، فلما قُتِلَ عمر، تزوّجها محمّد بن جعفر بن اَبی طالب، فمات عنها، ثمّ تزوّجها عون بن جعفر بن اَبی طالب، فماتت عنده.

ابن قتیبه، المعارف (ط دار إحياء التراث العربی)، ۹۲، (ط دار الکتب)، ۲۱۱

فأما محمّد بن جعفر فولد القاسم وطلحة، وولد طلحة فاطمه، أمها امّ کلثوم بنت عبدالله بن جعفر، وأمها زینب بنت علی، وأمها فاطمه

ابنه رسول الله (ص). فتزوج فاطمة حمزة بن عبدالله بن الزبير، ثم تزوجها طلحة بن عمر بن عبيدالله، ولا عقب له. واستشهد محمد بن جعفر بتستر.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، ۸۹ / (ط دار الكتب)، ۲۰۶ / ولم يكن لعون عقب.

وأتى عبدالله بن جعفر رجل يقال له المسور، فذكر أنه ابن عون بن جعفر، فوهب له عشرة آلاف درهم وزوجه ابنة له عمياء، فماتت ولم يجتمعا، ثم إن ولد عبدالله بن جعفر نفوه وطروده، وكان له ولد بالمدائن لا ينسبون إلى قريش ولا تنكحهم الأشراف، وكان ممن حمل عنه الحديث أبو جعفر المدائني، وكان يقال له عبدالله بن مسور بن عون بن جعفر، وقد ذكره محمد بن سعد كاتب الواقدي في كتابه الأذنى ألفه في الطبقات من المحدثين والفقهاء، إلا أنه قال: مسور بن محمّد بن جعفر. ولم يلد محمّد بن جعفر إلا القاسم بن محمّد بن جعفر وأم محمّد، وأمهما أمه الله بنت قيس بن مخزوم بن المطلب بن عبد مناف.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۲۹۹ - ۳۰۰، أنساب الأشراف، ۲ / ۴۵ انقرض عقب محمد من قبل ابنه القاسم، ولم يكن له غيره.

ولعون عقب غير مشهور؛ وقد قيل: إن موسى بن معاوية الصيمادحي، راوية وكيع ابن الجراح، من ولده، وإنه موسى بن معاوية بن أحمد بن عون بن معاوية بن عون بن جعفر؛ وقيل: عون بن عبدالله بن جعفر.

ابن حزم، الجمهرة، ۶۸ /

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۱

ولا عقب له. واستشهد عون بن جعفر وأخوه محمد بن جعفر بتستر.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۳ / ۱۶۱ / عنه: (قريب بهذا المضمون) محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۲۲۱ / مثله ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۱۵۷

ومحمد بن جعفر بن أبي طالب هذا هو الذي تزوج أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب بعد موت عمر بن الخطاب.

قال الواقدي: كان محمّد بن جعفر بن أبي طالب ومحمّد بن الحنفية ومحمّد بن الأشعث ومحمّد بن أبي حذيفة كلهم يكتنوا أبا القاسم، واستشهد محمد بن جعفر بتستر.

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۳ / ۳۲۶ - ۳۲۷ / مثله ابن قدامة، التبيين، ۱ / ۱۱۹؛ محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۲۲۱ /

وولد محمد الأكبر بن جعفر، عبدالله وقاسماً وبنات، فولد قاسم بنتاً، وانقرض محمد ابن جعفر.

وولد عون بن جعفر مساوراً، فولد مساور ذيلاً لم يطل.

المجدي، ۲۹۶ /

محمّد بن إياس بن عمرو بن المؤمّل بن حبيب بن تميم بن عبدالله بن قرط بن رزاح ابن عدّي بن كعب القرشي المؤملي، سكن دمشق، له ذكر.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أنبأنا أبو جعفر المعدل، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أحمد بن سليمان، حدّثنا الزبير بن بكار، حدّثني عمر بن أبي بكر المؤملي، حدّثنا زكريّا بن عيسى، عن ابن شهاب قال: كانت أم حبيب بنت قيس بن عمرو بن المؤمّل ذات ميسم وجمال، وكانت أمها أرنب بنت عفيف بن أبي العاص بن امية بن عبد شمس، وأمها النابغة بنت حرملة بن عنزة، وإنما سُميت النابغة، أنها نبغت، فتزوجها محمّد ابن عمرو بن العاص، وعمرو بن العاص خالها أخو أمها النابغة يعني عند عمرو بن أبان بن عبد العزّي بن حريثان من بني عدّي بن كعب، ففارقها، فخطبها غير واحد،

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۲

فقلت: لا- أنکح إلا المحمدين، فخطبها محمد بن أبي حذيفة بن عتبة، فتزوجته، فقتل عنها، فخطبها محمد بن أبي بكر الصديقي، فتزوجته، فقتل عنها، فنكحت محمد بن جعفر بن أبي طالب، فمات عنها، فقدم عليها ابن عمها محمد بن إياس بن عمرو بن المؤمل، وكان بدمشق، فخطبها، فنكحت، فخرج بها إلى دمشق، فماتت عنده.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۵۵/ ۹۹- ۱۰۰ رقم ۶۲۳۷

وهو [محمد بن جعفر بن أبي طالب عليهما السلام] الذي تزوج أم كلثوم بنت علي بعد عمر بن الخطاب.

قال الواقدي: كان محمد بن جعفر يكنى أبا القاسم، قيل إنه استشهد بتستر. قاله أبو عمر، أخرجه الثلاثة.

ابن الأثير، أسد الغابة، ۴/ ۳۱۳

وتزوج [محمد بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام] أم كلثوم بنت علي عمه؛ بعد موت عمر بن الخطاب عنها.

ابن قدامة، التبيين، ۱۱۹ /

وقتل بتستر شهيداً، ولا عقب له [عون بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام].

ابن قدامة، التبيين، ۱۲۰ /

وزوجه [محمد بن جعفر] علي رضي الله عنه بابتها أم كلثوم بعد عمر علي ما تقدم ذكره في فضل ذكرها.

محب الدين الطبري، ذخائر العقبى، ۲۲۱ /

وولد عون بن جعفر بن أبي طالب شهيداً ابناً اسمه مساور، له ذيل لم يطل، وانقرض محمد الأكبر وعون، ودرج الخمسة الآخر، أعني أولاد جعفر ما عدا عبدالله الأكبر.

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، ۳۷ /، (ط بيروت)، ۵۵ /

وقال أبو عمر: استشهد عون بن جعفر في تستر، وذلك في خلافة عمر.

وما له عقب.

ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۴۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۳

وذكر أبو عمر عن الواقدي أنه [محمد بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام] يكنى أبا القاسم، وأنه تزوج أم كلثوم بنت علي بعد عمر. قال: واستشهد بتستر.

ابن حجر، الإصابة، ۳/ ۳۵۲

قول الواقدي أنه استشهد بتستر.

ثم تزوج [عون بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام] زينب الصغرى المكنية بأم كلثوم الكبرى بنت عمه، وهي بنت علي بن أبي طالب عليه السلام. أمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف. وقال الشيخ أمين الدين الطبرسي في كتاب إعلام الورى: وأما أم كلثوم الكبرى بنت فاطمة هي التي زوجها أولاً عمر بن الخطاب. «۱» وقال أصحابنا رضي الله عنهم، إنه عليه الصلوة والسلام إنما زوجها منه بعد مدافعة كثيرة وامتناع شديد واعتلال عليه شيء بعد شيء حتى ألجأته الضرورة إلى أن ردها إلى عمه العباس بن عبدالمطلب، فزوجها إياه، ثم زوجها بعده عون بن جعفر.

وفى كتاب شرح الخطبة المسمى باللمعة البيضاء قال: وأما زينب الصغرى المكنية بأم كلثوم الكبرى التي اختلفت الأخبار فيها، ففي بعضها أن عمر بن الخطاب خطبها في أيام خلافته، فامتنع علي عليه السلام من ذلك امتناعاً شديداً، فدعا عمر العباس عم النبي صلى الله عليه وآله فقال له: خطبت إلى ابن أخيك فردني، فوالله لأغورن زمرم ولأنزعن منك السيماية ولا أدع مكرمة إلاهدمتها، ولأقيم عليه شاهدين بأنه سرق، ولأقطعن يمينه.

وفى خبر آخر قال له: احضر غداً فى المسجد عند خطبتى للناس، فلما حضر، قال عمر فى آخر خطبته: أيها الناس! لو أطلع الخليفة على رجل منكم أنه زنى بامرأة ولم

(١) (١\*) [وسيلة الدارين: فهذا من الشيخ الطبرسى بعيد، لأنه ليس لها كفو.

ويدل على بطلان هذا القول ما روى عن الصادق عليه السلام أنه ذكر ذلك الخبر المتقدم عنده عليه السلام وكان متكئاً، فجلس وقال: سبحان الله! ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها، كذبوا والله لم يكن ما قالوا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٣٤

يكن هناك شهود فماذا كنتم تفعلون؟ قالوا: قول الخليفة حجة، لو أمر برجمه لرجمناه.

فسكت عمر، ثم نزل، فدعا العباس فى خلوة، وقال: رأيت الحال؟ قال: نعم، قال: والله لو لم يقبل على خطبتى لقلت غداً فى خطبتى: إن هذا الرجل على بن أبى طالب عليه السلام فارجموه. فأتى العباس علياً عليه السلام، فأصر عليه فى ذلك حتى حوّل على عليه السلام أمرها إليه، فزوجها منه.

وفى خبر آخر: إنه ذكر ذلك الخبر عند الصادق عليه السلام - وكان متكئاً - فجلس وقال:

سبحان الله! ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقدر أن يحول بينه وبينها، كذبوا والله، لم يكن ما قالوا، وإنما على عليه السلام لما أصر العباس عليه بذلك، أرسل إلى جتيه من أهل نجران يهودية يقال لها: سحيقة بنت حريية، فأمرها، فتمثلت مثال أم كلثوم وحجبت الأبصار عن أم كلثوم وبعث بها إلى الرجل، فلم تزل عنده حتى انتراب بها يوماً فقال: ما فى الأرض أهل بيت أسحر من بنى هاشم. ثم أراد أن يظهر للناس، فقتل. ثم أخذت الميراث وانصرفت إلى نجران، وأظهر أمير المؤمنين عليه السلام أم كلثوم، فعقد لها لعون بن جعفر بن أبى طالب كما ذكرنا.

أقول: وبالجملة فعلى فرض صحة الرواية السابقة لا - قدح فى ذلك لعلى عليه السلام ولو بملاحظة التقيية فإن الضرورات تبيح المحذورات، وكذلك بالنسبة إلى أم كلثوم مع ظاهر الإسلام يوجب صحة المناكحة كما يشهد بذلك تزويج النبی صلى الله عليه وآله لعائشة وحفصة، وتزويجه عثمان لرقية وزينب، والله العالم بحقائق الأمور. (١\*)

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٦٨ - ١٦٩ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٢٤٢ - ٢٤٣

فلما بلغ مبلغ الرجال زوجته أمير المؤمنين زينب الصغرى المكناة بأم كلثوم الكبرى.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ١ / ٣٥٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٣٥

بعض ما يوضح رأينا فى هذا البحث: (١)

ألف: وفى هذه السنة - أعنى سنة سبع عشرة - كان فتح رامهرمز والسوس وتشتت.

الطبرى، التاريخ، ٤ / ٨٣

سنة عشرين، فيها [...] وقعه تشتت.

ابن خياط، التاريخ، / ١٠٠، ١٠١

تشتت بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء، أعظم مدينه بخوزستان اليوم، وهو تعريب شوشتر. [...] وأما فتحها فذكر البلاذري: أن أباً موسى الأشعري لما فتح شيرق، سار إلى تشتت وبها شوكة العدو وحدهم، فكتب إلى عمر رضى الله عنه يستمده. فكتب عمر إلى عمار بن ياسر، يأمره بالمسير إليه فى أهل الكوفة.

ياقوت الحموى، معجم البلدان، ١ / ٨٤٧ - ٨٤٨، ٨٤٩

قيل: كان فتح رامهرمز، وتُستَرَّ والتوس في سنة سبع عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة، وقيل: سنة عشرين، [...] وقتل محمد بن جعفر بن أبي طالب شهيداً على تُستَرَّ في قول بعضهم.

ابن الأثير، الكامل، ۲ / ۳۸۲-۳۸۳، ۳۸۶

في هذه السنة [سنة سبع عشرة] فُتِحَتْ تُستَرَّ، وقيل: سنة ست عشرة، وقيل: سنة تسع عشرة.

ابن الأثير، الكامل، ۲ / ۳۸۲

ب: سنة سبع عشرة، تزوج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام عند: «۲»

اليعقوبي، التاريخ، ۲ / ۱۳۸

الطبري، التاريخ، ۴ / ۶۹

(۱)- [راجع موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، ۱۱ / ۸۰۷].

(۲)- [راجع موسوعه الإمام الحسين عليه السلام، ۱۱ / ۶۰۰، ۶۷۶].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۶

الذهبي، العبر (ط دار الفكر)، ۱ / ۲۴ / مثله الياضي، مرآة الجنان، ۱ / ۷۳؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۲۹

با توجه به این دو مقدمه، باید گفته شود یکی از مواردی که در ازدواج ام کلثوم علیها السلام مطرح است اینکه ام کلثوم بعد عمر به ترتیب با عون و محمد و عبدالله فرزندان جعفر بن ابی طالب ازدواج کرده است. و با توجه به اخباری که در شهادت عون و محمد در تستر در زمان عمر بن خطاب گفته شد، این یک تناقض آشکار در کلام راویان می‌باشد، در صحت این اخبار جای تأمل است. موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۷

### عون ومحمد علیهما السلام من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

منها: [عون] كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام وحضر معه مشاهده كلها على ما رواه نصر بن مزاحم المنقري في كتابه «۱».

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۶۷ / مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲ / ۲۴۲

منها: أخبرني أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا يحيى بن الحسن، قال: حدثني أبو يونس محمد بن أحمد، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر، قال: حدثني عبدالرحمان بن المغيرة، عن أبيه، عن الضحاک بن عثمان، قال: خرج عبيدالله بن عمر بن الخطاب في كتيبة يقال لها الخضراء، وكان بإزائه محمد بن جعفر بن أبي طالب، معه رايه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب التي تسمى الجموح، وكان في عشرة آلاف، فاقتتلوا قتالاً شديداً.

قال: فلقد ألقى الله عز وجل عليهم الصبر، ورفع عنهم النصر. فصاح عبيدالله: حتى متى هذا الحذر؟ ابرز حتى أناجزك. فبرز له محمد، فتطاعنا حتى انكسرت رماحهما. ثم تضاربا حتى انكسر سيف محمد. ونشب سيف عبيدالله بن عمر في الدرقه، فتعانقا وعض كل واحد منهما أنف صاحبه، فوقعا عن فرسيهما. وحمل أصحابهما عليهما، فقتل بعضهم بعضاً، حتى صار عليهما مثل التل العظيم من القتلى.

وغلّب عليّ عليه السلام على المعركة، فأزال أهل الشام عنهما. ووقف عليهما، فقال: اكشفوا هؤلاء القتلى عن ابن أخي، فجعلوا يجرون القتلى عنهما حتى كشفوهما، فإذا هما متعانقان. فقال عليّ عليه السلام: أما والله لعن غير حبّ تعانقتما.

قال أبو الفرج: هذه رواية الضحاک بن عثمان. وما أعلم أحداً من أهل السيرة ذكر أنّ محمد بن جعفر قتل عبيدالله بن عمر. ولا سمعت لمحمد في كتاب أحد منهم ذكر مقتله.

(۱) - [أضاف فی وسیله الدارين: صفین].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۸

وقد حدّثني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العجلي بخبر مقتل عبيدالله بن عمر في كتاب صفين، قال: حدّثنا الحسين بن نصر بن مزاحم المنقري، قال: حدّثنا أبي، قال:

حدّثنا عمر بن سعيد البصري، عن أبي مخنف لوط بن يحيى الأزدي، عن جعفر بن القاسم، عن زيد بن علقمة، عن زيد بن بدر، قال: خرج عبيدالله بن عمر في كتيبه الرّقاء، وهي الخضريّة، وكانوا أربعة آلاف عليهم ثياب خضر، إذ مرّ الحسن بن عليّ عليهما السلام، فإذا هو برجل متوسّد قتيلاً قد ركز رمحه في عينه وربط فرسه برجله، فقال الحسن عليه السلام: انظروا مَنْ هذا؟ فإذا الرّجل من همدان. وإذا القتيلاً عبيدالله، قد قتله وبات عليه حتّى أصبح. ثمّ سلبه، ثمّ اختلفوا في قاتله. فقالت همدان: قتله هانئ بن الخطّاب، وقالت حضرموت: قتله مالك بن عمرو التّبعي، وقالت بكر بن وائل: قتله رجل من تيم الله بن ثعلبه يُقال له مالك بن الصّحيح من أهل البصرة. وأخذ سيفه ذا الوشاح، فبعث معاوية إليه حين بويع له وهو بالبصرة، فأخذ منه السّيف. وكذلك روى عن جماعة من السّيرة في مقتل عبيدالله بن عمر أو شبيهه به، والله أعلم أيّ ذلك كان.

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۱۲- ۱۳

قال أبو جعفر محمّد بن جرير رحمه الله: كتب عليّ عليه السلام من الرّبذة إلى أهل الكوفة: أمّا بعد، فإنّي قد اخترتكم، وآثرت النّزول بين أظهركم، لما أعرف من مودّتكم وحبّكم لله ورسوله، فمن جاءني ونصرني فقد أجاب الحقّ، وقضى الذي عليه.

قال أبو جعفر: فأول مَنْ بعثه عليّ عليه السلام من الرّبذة إلى الكوفة محمّد بن أبي بكر ومحمّد ابن جعفر، فجاء أهل الكوفة إلى أبي موسى، وهو الأمير عليهم ليستثيروه «۱» في الخروج إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فقال لهم: أمّا سبيل الآخرة فإنّ تقعدوا، وأمّا سبيل الدّنيا فإنّ تخرجوا.

(۱) - ب: «يستثيرونه».

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۳۹

وبلغ المحمّد بن قول أبي موسى الأشعريّ، فأتياه وأغلظا له، فأغلظ لهما، وقال: لا يحلّ لك القتال مع عليّ حتّى لا يبقى أحد من قتله عثمان إلّا قتل حيث كان.

وقالت اخت عليّ بن عديّ، من بني عبد العزّي بن عبد شمس، وكان أخوها عليّ بن عديّ من شيعة عليّ عليه السلام، وفي جملة عسكره:

لا همّ فاعقر بعليّ جملة ولا تبارك في بعير حملة

إلّا عليّ بن عديّ ليس له «۱»

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۱۴ / ۱۶- ۱۷

وروى محمّد بن إسحاق عن عمّه عبد الرّحمان بن يسار القرشيّ، قال: لما نزل عليّ عليه السلام الرّبذة متوجّها إلى البصرة، بعث إلى الكوفة محمّد بن جعفر بن أبي طالب ومحمّد بن أبي بكر الصّدّيق، وكتب إليهم هذا الكتاب، وزاد في آخره:

فحسبي بكم إخواناً، وللدّين أنصاراً، ف «انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا بأموالكم وأنفسيكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون» «۲».

ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ۸ / ۱۴

الشَّيبَانِي قَالَ: لَمَّا نَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ مِصْرَ وَصَيَّرَ «۳» إِلَيْهِ [مَعَاوِيَةَ] مَعَاوِيَةَ بْنَ حُذَيْجٍ «۴» الْكِنْدِيَّ، تَفَرَّقَ عَنْ مُحَمَّدٍ مَنْ كَانَ مَعَهُ، فَتَغَيَّبَ، فَذَلَّ عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ وَضَرَبَ عُنُقَهُ وَبَعَثَ بِرَأْسِهِ إِلَى مَعَاوِيَةَ، وَكَانَ أَوَّلَ رَأْسٍ طِيفَ بِهِ فِي الْإِسْلَامِ.  
وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَهُ، فَاسْتَجَارَ بِأَخْوَالِهِ مِنْ خَثْعَمٍ، فَغَيَّبُوهُ، وَكَانَ

(۱) - تاريخ الطبري، ۱: ۳۱۳۹، مع تصرف واختصار.

(۲) - سورة التوبة: ۴۱.

(۳) - في ا: «وسار إلى معاوية بن حديج».

(۴) - كذا في ا والإشتقاق لابن دريد. والذی فی الأصول: «خديج» بالخاء المعجمة، وهو تصحيف.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴۰

سَيِّدِ خَثْعَمٍ يَوْمَئِذٍ رَجُلًا فِي ظَهْرِهِ بَرْخٌ «۱» مِنْ كَسْرِ أَصَابِهِ، فَكَانَ إِذَا مَشَى ظَنَّ الْجَاهِلُ أَنَّهُ يَتَبَخَّرُ فِي مَشِيَّتِهِ؛ فَذَكَرَ لِمَعَاوِيَةَ أَنَّهُ عِنْدَهُ، فَقَالَ لَهُ: أَسْلَمَ إِلَيْنَا هَذَا الرَّجُلُ؛ فَقَالَ: ابْنُ اخْتِنَا لَجَأَ إِلَيْنَا لِنَحْقَنَ دَمَهُ، فَدَعَا عُنُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْعُهُ حَتَّى تَأْتِنِي بِهِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا آتِيكَ بِهِ، قَالَ: كَذَبْتَ، وَاللَّهِ لَتَأْتِنِي بِهِ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لِأُورَهُ «۲»، قَالَ:

أَجَلٌ، إِنِّي لِأُورَهُ حِينَ أَقَاتِلُكَ عَلَى ابْنِ عَمِّكَ لِأَحْقَنَ دَمَهُ، وَأَقْدَمَ ابْنَ عَمِّي دُونَهُ تَسْفِكُ دَمَهُ. فَسَكَتَ «۳» عَنْهُ مَعَاوِيَةُ وَخَلَّى بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۱/ ۹۷

وَذَكَرَ الْأُمَوِيُّ فِي مِغَازِيهِ: أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ جَعْفَرَ كَانَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ بَعَثَهُ عَلَيَّ إِلَى مِصْرَ، فَلَمَّا قُتِلَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، هَرَبَ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ، فَلَحِقَ بِفِلَسْطِينَ، فَاسْتَجَارَ بِأَخْوَالِهِ مِنْ خَثْعَمٍ، فَأَجَارُوهُ وَمَنَعُوهُ، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ يَوْمًا الَّذِي أَجَارَهُ وَهُوَ عِنْدَهُ: ادْفَعْ إِلَيْنَا هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي عِنْدَكَ. قَالَ: دَعَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُهُ، قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَدْفَعُهُ إِلَيْكَ حَتَّى تَتَحَدَّثَ أَيَّ الْفَتَحِينَ أَعْظَمَ. قَالَ مَعَاوِيَةُ: إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لِأُورَهُ، قَالَ:

أَيُّ وَاللَّهِ إِنِّي لِأُورَهُ حِينَ أَقَاتِلُ عَنْ ابْنِ عَمِّكَ حَتَّى أَحْقَنَ دَمَهُ، وَأَقْدَمَ ابْنَ عَمِّي بَيْنَ يَدَيْكَ حَتَّى يُقْتَلَ فِي سُلْطَانِكَ. فَأَعْرَضَ عَنْهُ مَعَاوِيَةُ، فَلَمْ يَزَلْ عِنْدَهُمْ حَتَّى مَاتَ.

ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۹ - ۱۲۰

مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ، كَانَ مَعَ أَخِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ. فَلَمَّا هُزِمَ ابْنُ أَبِي بَكْرٍ، اخْتَفَى، فَذَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ عَكٍّ، ثُمَّ مِنْ غَافِقٍ، فَلَحِقَ بِفِلَسْطِينَ، فَلَجَأَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَخْوَالِهِ خَثْعَمٍ، فَأَرْسَلَ مَعَاوِيَةَ إِلَيْهِ أَنْ يُوَجِّهَ بِهِ إِلَيْهِ، فَمَنَعَهُ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ:

(۱) - البرخ: أن يظمن وسط الظهر ويخرج الصدر؛ وهو ضد الحذب.

(۲) - الأوره: الأحمق.

(۳) - في ا: «فأمسك».

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴۱

لو لم تلدني الخثعمية لم يكن لصهرى جد في قريش ولا ذكر  
لعمرى للحيان عك و غافق اذل لو طئ الناس من خشب الجسر  
أجرتم فلما أن أجرتم غدرتم ولن تجد العكئ الأعلى غدر

الصفدي، الوافي بالوفيات، ۲/ ۲۸۷ رقم ۷۲۱



وذكر المرزبانى فى معجم الشعراء: أنه كان مع أخيه محمّد بن أبى بكر بمصر، فلما قُتل اختفى محمّد بن جعفر، فدَلَّ عليه رجل من عكّ، ثم من غافق، فهرب إلى فلسطين، وجاء إلى رجل من أخواله من خثعم، فمنعه من معاوية، فقال فى ذلك شعراً، وهذا محقق يردّ قول الواقدي أنه استشهد بتستر.

ابن حجر، الإصابة، ٣/ ٣٥٢

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٤٢

### صحابه اولاد جعفر بن أبى طالب عليهم السلام مع الحسين عليه السلام إلى كربلاء

وساق الحديث إلى أن قال: ثم توفى رسول الله صلى الله عليه وآله وانضمّ عون بن جعفر إلى عمّه عليّ بن أبى طالب [...]. قال علماء التراجيم والأنساب: كان عون بن جعفر ملازماً لعلّى عليه السلام إلى أن قُتل، ثم بعده انضمّ إلى ابنه الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، وكان ملازماً له ولم يفارقه أبداً.

فلما خرج الحسين بن عليّ عليه السلام من المدينة «١» إلى مكّة «١»، خرج عون بن جعفر مع زوجته أمّ كلثوم «٢» مع الحسين عليه السلام، «٣» وكان ملازماً له حتى جاء معه كربلاء «٣».

الحائرى، ذخيرة الدارين، ١/ ١٦٨، ١٦٩/ مثله: الزنجاني، وسيلة الدارين، ٢٤٢، ٢٤٣

وقالوا أيضاً أن عوناً هذا انضمّ إلى عمّه أمير المؤمنين عليه السلام، ولانضمّ أمير المؤمنين عليه السلام وانضمّ بعده إلى الحسن عليه السلام، ثم إلى الحسين عليه السلام، ولم يفارقه هو وزوجته حتى وردوا كربلاء.

المامقانى، تنقيح المقال، ٢- ١/ ٣٥٥

وخرج مع الحسين من المدينة إلى العراق من أولاد عمّه جعفر بن أبى طالب خمسة:

عون الأكبر ابن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، أمّه زينب الكبرى بنت عليّ بن أبى طالب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، كانت معه.

ومحمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام، اختلف الأقوال فيه عند أهل النسب.

قيل: إن أمّه زينب العقيلة، وقيل هو وأخوه عبيدالله بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب أمهما الخوصاء بنت حفصه بن بكر بن وائل، خرجت مع ولديها إلى العراق، والله العالم.

(١-١) [وسيلة الدارين: فى ثمانية وعشرين من رجب سنة ٦٠].

(٢)- [أضاف فى وسيلة الدارين: بنت أمير المؤمنين عليه السلام].

(٣-٣) [لم يرد فى وسيلة الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٤٣

وعون بن جعفر بن أبى طالب أمّه أسماء بنت عميس التى خلفها الحسين بالمدينة عند بنته فاطمة الصغرى حين مجيئه إلى العراق.

والقاسم بن محمّد بن جعفر بن أبى طالب أمّه أمّ ولد، خرجت مع ولدها حتى أتت كربلاء.

فهؤلاء خمسة من أولاد جعفر بن أبى طالب، الذين قُتلوا بأجمعهم يوم الطّفّ مع الحسين بن عليّ، ومعهم ثلاث من الامهات.

المازندراني، معالى السبطين، ٢/ ٢٣٤-٢٣٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٤٤

ویقال: إنَّ عون بن جعفر بن أبی طالب وأخاه محمّداً، قُتلا مع علی بن أبی طالب بصفین.

ویقال: إنَّهما قُتلا مع الحسین علیهم السلام، وبعض البصریین یزعم أنَّهما قُتلا بتستر من الأهواز حین فتحت.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۹۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۳۲۲

فأما عون ومحمّد فذكر أبو الیقظان النَّصری أنَّهما استشهدا جميعاً بتستر فی خلافة عمر بن الخطّاب، وذلك غلط.

وذكر غیره أنَّهما قُتلا بصفین، وقيل: إنَّهما قُتلا بالطفّ مع الحسین.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۲/ ۴۴-۴۵

ثمّ من بعده [علی بن الحسین الأكبر علیهما السلام] عون بن جعفر، ثمّ القاسم بن الحسن بن علی، ثمّ عبد الله بن الحسین، ثمّ عبد الله

بن علی، ثمّ عثمان بن علی، ثمّ عبدالرحمان بن عقيل، ثمّ محمّد بن عبد الله بن جعفر، ثمّ الحسین علیه السلام وتتابعوا بعده.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، ۲/ ۲۵۶

فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشبّ القتال وقُتل أصحاب الحسین علیه السلام «۱» ولم یبق معه إلّا أهل بیته خاصیه وهم ولد علی

علیه السلام، وجعفر، وولد عقيل، وولد الحسن علیه السلام، وولده، اجتمعوا یودّع بعضهم بعضاً، وعزموا علی الحرب، فأول من برز من

أهل بیته علی ما رواه ابن شهر آشوب فی المناقب عبد الله بن مسلم بن عقيل، «۲» فقاتل حتّى قُتل «۲».

(۱) - [إلی هنا لم یرد فی وسیله الدّارين].

(۲-۲) [وسیله الدّارين: وقيل كما هو المشهور أنّ أول من خرج وبرز إلى الجهاد هو علی الأكبر بن الحسین علیه السلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴۵

ثمّ برز بعده عون بن جعفر بن أبی طالب علیه السلام وهو «۱» یرتجز ویقول:

إن تنکرونی فأنا ابن جعفر شهید صدق فی الجنان أزر

یطیر فیها بجناح أخضر کفی بهذا شرفاً فی المحشر

ثمّ قاتل حتّى قتل من القوم ثلاثین فارساً وثمانیه عشر رجلاً، ثمّ قتله زید بن رقاد الجهنی وعروه بن عبد الله الخثعمی، اشترکا فی قتله

بعدهما عقروا فرسه، رضوان الله علیه.

الحائری، ذخیره الدّارين، ۱/ ۱۶۹/ مثله: الرّنجانی، وسیله الدّارين، ۲/ ۲۴۳

استأذن وبرز وقتل جمعاً من القوم، ثمّ قُتل.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱/ ۳۵۵

### حمل رأسی عون ومحمّد ابنی جعفر بن أبی طالب علیهما السلام إلى الشام

وحمل ابن زیاد رؤوسهما مع رأس الحسین علیهم السلام إلى یزید بن معاویه، والله أعلم.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۲/ ۴۵

(۱) - [وسیله الدّارين: برز إلى القتال وأخذ].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴۶

أما بعد:

عبدالله ومحمد وعون أبناء جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

عدهم من أولاده عليه السلام عند:

ابن سعد، الطبقات، ۴- ۱/ ۲۲-۲۳

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۰- ۸۱/ عنه: الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۴/ ۵۲۶

محمد بن حبيب، المحبر، / ۱۰۷- ۱۰۸

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۵- ۲۰۶، (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۸۹

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۱/ ۲۲۵، أنساب الأشراف، (ط مصر)، / ۱/ ۱۹۸

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲/ ۲۹۹، أنساب الأشراف، / ۲/ ۴۴

ابن أبي الدنيا، مقتل الإمام أمير المؤمنين، / ۱۲۱

البلخي، البدء والتاريخ، / ۲/ ۱۶۰

المسعودي، مروج الذهب، / ۳/ ۷۳

المسعودي، التنبيه والإشراف، / ۲۶۳، ۳۹۹

الطبراني، المعجم الكبير (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۲۴/ ۱۳۱

أبو نصر، سّر السلسلة، / ۴

أبو نعيم، معرفة الصحابة، / ۶/ ۳۴۳۶، ۳۲۵۶، / ۱/ ۱۷۲- ۱۷۳

ابن حزم، الجمهرة، / ۶۷

ابن عبد البر، الاستيعاب، / ۳/ ۱۶۱

المجدي، / ۲۹۶

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱/ ۳۳۳

ابن عساكر، تاريخ دمشق، / ۲۹/ ۱۷۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴۷

ابن الجوزي، صفة الصفوة، / ۱/ ۵۱۱

ابن الأثير، أسد الغابة، / ۴/ ۱۵۷، ۳۱۳

ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۵

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۱۸۹

محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۰۷- ۲۰۸، ۲۱۹

ابن الطقطقي، الأصيلي، / ۳۴۰

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، / ۳/ ۵۲۴

الصفدي، الوافي بالوفيات، / ۱۱/ ۹۱

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۳۶ (ط بيروت)، / ۵۳

ابن حجر، الإصابة، / ۲/ ۲۸۰، ۲۸۱

الزبيدي، تاج العروس، / ۴/ ۱۹۶ (على قوله ولدت عوناً وعبدالله)

الأمين، أعيان الشيعة، / ۴/ ۱۱۹، ۱۲۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴۸

محمد بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

عدّه ممن قُتل بتستر عند:

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۵-۲۰۶، (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۸۹

ابن عبد البر، الاستيعاب، ۳ / ۱۶۱ / مثله ابن قدامة، التبيين، / ۱۱۹؛ محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۲۱

ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۳۱۳

ابن حجر، الإصابة، ۳ / ۳۵۲

عدّه ممن قُتل بصفين عند:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۲ / ۴۵

المسعودي، التنبية والإشراف، / ۳۹۹

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۱۲

المجدي «۱»، / ۲۹۶

ابن عنبه، عمده الطالب، / ۳۶ / عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۲ / ۹۲؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۱۱۹

ابن حجر، الإصابة، ۳ / ۳۵۲

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۵۰

عدّه ممن قتل بالطف عند:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۲ / ۴۵

المجدي، / ۲۹۶ (على قوله الملقب بالأصغر)

(۱) - [فقد حكى المجدي وعمده الطالب ومناهل الضرب والأعيان: محمد بن: أحدهما محمد الأكبر الذي قتل بصفين، والآخر محمد الذي قتل بالطف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۴۹

ابن عنبه، عمده الطالب، (ط التجف)، / ۳۶، (ط بيروت)، / ۵۳ (على قوله الملقب بالأصغر) / عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۲ / ۹۲؛

الأمين، أعيان الشيعة، ۴ / ۱۱۹

الأعرجي، مناهل الضرب، / ۵۰ (على قوله الملقب بالأصغر)

عون بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

عدّه ممن قُتل بتستر عند:

ابن قتيبة، المعارف (ط دار الكتب)، / ۲۰۵-۲۰۶، (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۸۹؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ۳ / ۱۶۱ / مثله ابن قدامة،

التبيين، / ۱۲۰؛ محبّ الدين الطبري، ذخائر العقبى، / ۲۲۱

ابن الأثير، أسد الغابة، ۴ / ۱۵۷

ابن حجر، الإصابة، ۳ / ۴۴

عدّه ممن قُتل بصفين عند:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲ / ۲۹۹، أنساب الأشراف، ۲ / ۴۵

عده ممن قتل بالطف عند:

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٢/ ٢٩٩، أنساب الأشراف، ٢/ ٤٥

المجدي، ٢٩٦

ابن فندق، لباب الأنساب، ١/ ٣٦١

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، ١/ ٣٦، ٣٧، (ط بيروت)، ١/ ٥٣-٥٥/ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ٢/ ٩٢

الأعرجي، مناهل الضرب، ٥٠

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٥٠

## القاسم بن محمد بن جعفر ابن أبى طالب عليهم السلام

### ميزاته العائليه

ومن ولد حمزة بن عبدالله بن الزبير: أبو بكر ويحيى ابنا حمزة بن عبدالله بن الزبير، أمهما: فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب، وأمها: أم كلثوم بنت عبدالله ابن جعفر بن أبى طالب، وأمها: زينب بنت علي بن أبى طالب، وأمها: فاطمة بنت رسول الله (ص).

المصعب الزبيرى، نسب قريش، ٢٤١

(المدائني) قال: كانت عند سليمان بن هشام بن عبد الملك، فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام الكبرى، وأمها أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر، وأمها زينب بنت علي بن أبى طالب عليه السلام الكبرى، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال لها سليمان بن هشام: إنما أنت بغلة لا تلدين، فقالت: لا والله، ولكن يابى كرمى أن يدنسه لؤمك.

ابن طيفور، بلاغات النساء، ١٠٤، (ط دار الأضواء)، ١٢٤

(المدائني) قال: كانت رمله بنت طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر، وأمها فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب، وأمها أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر، وأمها زينب بنت علي بن أبى طالب عليه السلام الكبرى، قال أبو الفضل: هذا غلط وأنا أحسبها زينب حفيده رسول الله صلى الله عليه، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه عند هشام بن عبد الملك، وكانت لا تلد، فقال «١» لها هشام يوماً: أنت بغلة لا تلدين، فقالت:

(١)- [فى زينب الكبرى وعقيلة بنى هاشم مكانهما: إن أم كلثوم هذه ولدت للقاسم فاطمة، تزوجها طلحة ابن عمر بن عبيد الله بن معمر، فولدت له رمله، تزوجها هشام بن عبد الملك، فلم تلد له، فقال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٥١

بلى يابى كرمى أن يدنسه لؤمك. «١»

ابن طيفور، بلاغات النساء، ١٤٠، (ط دار الأضواء)، ١٦٤-١٦٥/ عنه: النجدي، زينب الكبرى، ١٣١؛ الهاشمي، عقيلة بنى هاشم، ٤٣

ومنهم القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب الهاشمي عليه السلام، وأمها أم ولد.

الحائري، ذخيرة الدارين، ١/ ١٦٩/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ٢٤٤

القاسم بن محمد بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام، وأمها أم ولد.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢- ٢/ ٢٤

راجع ما يلي:

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي، ٨٩)، (ط دار الكتب)، / ٢٠٦ «٢»

(١) - [عباراته مشوشة].

(٢) - [راجع زواج عون ومحمد ابنا جعفر بن أبي طالب عليهم السلام].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٥٢

أما بعد:

القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام وزوجته أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر عليها السلام عند:

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، / ٨٩، (ط دار الكتب)، / ٢٠٥ - ٢٠٦

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٢ / ٣٠٠، أنساب الأشراف، / ٢ / ٤٥

ابن حزم، الجمهرة، / ٦٧ (على قوله ذكر القاسم)

المجدي، / ٢٩٦

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ٣٦، (ط بيروت)، / ٥٣ - ٥٥

الأعرجي، مناهل الضرب، / ٥١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٥٣

### زواجه عليه السلام

قال: أخبرنا علي بن محمد، عن جويرية بن أسماء، قال: خطب معاوية بن أبي سفيان ابنه عبدالله بن جعفر على يزيد بن معاوية، فشاور عبدالله حسينا فقال: أتزوجه وسيوفهم تقطر من دمائها؟! ضمها إلى ابن أخيك القاسم بن محمد.

قال: إن علي دينا، قال: دونك البغيغة فاقض منها دينك، فقد علمت ما كان يصنع فيها عمك، فزوجها من القاسم.

ووفد عبدالله [على] معاوية، فباعه البغيغة بألف ألف، وكتب معاوية إلى مروان بحزها، فركب مروان ليقبضها، فوجد الحسين واقفاً على الشعب، قال: من شاء فليدخله، والله لا يدخله أحد إلا وضعت فيه سهماً.

فرجع [٤٢/ب] مروان وكتب إلى معاوية، فكتب إليه معاوية: أعرض عنها، وسوغ المال عبدالله بن جعفر.

فلما هلك معاوية وقتل الحسين أخذ يزيد بن معاوية البغيغة، فلما هلك يزيد ردها ابن الزبير على آل أبي طالب، فلما قتل ابن الزبير ردها عبد الملك على آل معاوية، فلما ولي عمر بن عبدالعزيز ردها على ولد علي، فلما ولي يزيد بن عبد الملك قبضها ودفعها إلى آل معاوية، حتى ولي الوليد بن يزيد بن عبد الملك، فقال: ارتفعوا إلى القاضي.

قال: أخبرنا علي بن محمد، عن عبدالله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور وغتيان ابن عبد الحميد، عن جعفر بن عبد الرحمن بن مسور، عن أبيه،

عن المسور أن معاوية كتب إلى مروان: زوج يزيد من ابنة عبدالله بن جعفر واقض عنه دينه خمسين ألف دينار وصلمه بعشرة آلاف دينار.

فقال عبدالله بن جعفر: ما أقطع أمراً دون الحسين، فشاوره، فقال: اجعل أمرها إلي، ففعل واجتمعوا، فقال مروان: إن أمير المؤمنين أحب أن يزيد القرابة لطفاً والحق عظماً

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۵۴

وأن يتلافى صلاح هذين الحثين بالخير، وقد كان من أبي جعفر في إجابة أمير المؤمنين ما حسن فيه رأيه وولى أمرها خالها، وليس عند حسين خلاف على أمير المؤمنين.

فتكلم حسين وقال: إن الله رفع بالإسلام الخسيسه وأتم الناقصه [۴۳/أ] وأذهب اللؤم، فلا لؤم على مسلم، وإن القرابه التي عظم الله حقها قربتنا، وقد زوجت هذه الجارية من هو أقرب نسباً وألطف سيباً، القاسم بن محمد بن جعفر.

فقال مروان: أعذراً يا بني هاشم؟! وقال لعبدالله بن جعفر: يا ابن جعفر، ما هذه أيادي أمير المؤمنين عندك! قال: قد أعلمتك أنني لا أقطع أمراً فيها دون خالها.

فقال حسين: نشدتكم الله، أتعلمون أن الحسن خطب عائشه بنت عثمان، فولوك أمرها، فلما صرنا في مثل هذا المجلس، قلت: قد بدا لي أن أزوجه عبدالله بن الزبير؟! هل كان هذا يا أبا عبد الرحمن؟- يعني المسور بن مخرمه- فقال: اللهم نعم، فقال مروان: إنما ألوم عبدالله، فأما حسين فوغر الصيدر! فقال مسور: لا تحمل على القوم، فالذي صنعوا أوصل، وصلوا رحماً ووضعوا كريمتهم حيث أحبوا.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۳۹- ۴۱ رقم ۲۴۶- ۲۴۷

خطبها معاوية على ولده، فجعل عبدالله أمرها إلى الحسين بن علي؛ فزوجه الحسين القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، وعدلها عن يزيد بن معاوية؛ وولدت للقاسم بنتاً؛ فزوجه حمزة بن عبدالله بن الزبير بن العوام، فولدت له؛ ثم خلف عليها طلحة بن عمر بن عبدالله بن معمر، فولدت له أيضاً؛ ولها عقب فيهم وفي ولد حمزة؛ ثم مات القاسم عن أم كلثوم؛ فزوجه الحجاج بن يوسف، وهو يومئذ أمير على المدينة ومكة؛ فكتب إليه عبد الملك يأمره بفراقها؛ فطلقها.

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ۸۲- ۸۳

وتزوجت أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب (القاسم) بن محمد بن جعفر.

ثم (الحجاج) بن يوسف، فلم يدخل بها. ويقال قد دخل بها. ثم (علي) بن عبدالله بن العباس بن عبد المطلب.

محمد بن حبيب، المحجبر، / ۴۳۹

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۵۵

فأما «أم كلثوم» [بنت عبدالله بن جعفر] فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، ثم تزوجه «الحجاج بن يوسف»، ثم تزوجه «أبان بن عثمان بن عفان»- رضى الله عنه.

وأما «أم أبيها» فكانت عند «عبد الملك بن / ۱۰۵ مروان» فطلقها، ثم تزوجه «علي ابن عبدالله بن عباس» فهلكت عنده. وكان سبب طلاقها أنه عض على تفاحة ثم رمى بها إليها- وكان ب «عبد الملك» بخر- فدعت بمديئة. فقال: ما تصنعين؟ قالت: اميط عنها الأذى، ففارقها.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، / ۹۰، (ط دار الكتاب)، / ۲۰۸

فأما أم كلثوم، فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب، ثم تزوجه الحجاج، ثم أبان بن عثمان.

وأما أم أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان، ثم عند علي بن عبدالله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، ۳۲۵، أنساب الأشراف، / ۲، ۶۸

تزوج أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر، فطلقها، وقد ذكرنا قصتها فيما تقدم من أخبار آل أبي طالب.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ۷، ۱۹۹

قالوا: وكانت لعبدالله بن جعفر ابنة يُقال لها: أم أبيها، تزوجه عبد الملك بن مروان؛ فعرض يوماً تفاحة، فألقاها إليها- وكان فاسد الفم



وغمور (۱) الأسنان ولذلك لقب أبا الذّبان لاجتماع الذّباب على فيه- فدعت بسكّين وقطعت موضع عَضَّتْه، فقال: ما تصنعين؟ قالت: أميط الأذى عنها، فطَلَّقَهَا. ويقال: إنَّها قالت له: يا أمير المؤمنين! لو استكت بالصّبر! فقال: أمّا منك فسأستاك، فطَلَّقَهَا، فترَوَّجها بعده عليّ بن عبد الله بن العباس ابن عبدالمطلب، فدسّ عبدالمملك عجزاً من حواضن ولده وكانت برزة طريفة، فقال لها:

(۱)- الغمر: السّهك.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۵۶

اثت أم أبيها مسلمة عليها، ثمّ الطفّى بكشف رأس عليّ بن عبد الله حتّى تراه- وكان عليّ أصلع يردّ شعر مؤخّر رأسه على مقدمه وكانت القلنسوة لا تفارقه- فأتت العجوز عليّاً فسلمت عليه وأقبلت تضاحكه وتضاحك أم أبيها، ثمّ قالت لعليّ: يا سيّدی! ما هذا على قلنسوتك؟ فأمكنها من أخذها، فأخذتها بيديها تنفضها، فنظرت أم أبيها إلى رأس عليّ، ففطنت لما أرادت العجوز، ...، ووضعت إصبعها على رأسها خير من هذا، ووضعت إصبعها بفمها- تعنى أنّ الصّلع خير من البخر-. وماتت عند عليّ بن عبد الله. وقال بعض البصريين: التي كانت عند عليّ بن عبد الله، فقالت هذا القول؛ أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر، وأنها كانت عند ... تزوّجها فطَلَّقَهَا، وقد دخل بها أو لم يدخل بها، فترَوَّجها عبدالمملك، ثمّ عليّ بن عبد الله، ثمّ الحجاج، فكتب إليه عبدالمملك يشتمه لإقدامه على تزوّجها، فطَلَّقَهَا، ثمّ تزوّجها القاسم بن محمّد، ثمّ أبان بن عثمان بن عفّان قال: ولم تكن عند عبدالمملك ... قطّ؛ وأنّ التي تزوّجها عبدالمملك ثمّ عليّ بعده أم أبيها اختها.

وحدّثنا أبو الحسن المدائنيّ، عن غسان بن عبد الحميد، قال:

أراد عبد الله بن جعفر أن يزوّج الحجاج، فأرسل إلى عمر بن عليّ بن أبي طالب أن أحضر حتّى تزوّجه؟! فأرسل إليه عمر: أن أحرّ ذلك إلى الليل فإنّي أكره أن يراني الناس في مسجد رسول الله (ص) أزوّج الحجاج، فأرسل إليه أنّه لم يبق أحد يُستخَيّ منه، ولو كان أحد يُستخَيّ منه لم نفعل هذا، قال: وكان عمر ذا عقل ونبيل.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۲/ ۳۱۷-۳۱۸، أنساب الأشراف، ۲/ ۵۸- ۶۰

حدّثني محمّد بن سعد، عن الواقديّ، عن عبد الله بن جعفر، عن أمّ بكر بنت المِسْوَر، عن أبيها قال: كتب معاوية إلى مروان وهو على المدينة أن يخطب أمّ كلثوم بنت عبد الله ابن جعفر، وأمّها زينب بنت عليّ، وأمّها فاطمة بنت رسول الله (ص)، على ابنه يزيد، ويقضى عن عبد الله دينه، وكان خمسين ألف دينار، ويُعطيه عشرة آلاف دينار، ويُصدقها

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۵۷

أربعمائة ويكرمها بعشرة آلاف دينار، فبعث مروان إلى ابن جعفر فأخبره، فقال: نعم، واستثنى رضاء الحسين بن عليّ، فأتى الحسين، فقال له: إنّ الخال والدّ وأمر هذه الجارية بيدك، فأشهد عليه الحسين بذلك، ثمّ قال للجارية: يا بتيّة! إنا لم نُخرج منّا غريبة قطّ، أفأمرِك بيدي؟ قالت: نعم، فأخذ بيد القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب، فأدخله المسجد، وبنو هاشم وبنو اميّة وغيرهم مجتمعون، فحمد مروان الله وأثنى عليه، ثمّ قال:

إنّ أمير المؤمنين قد أحبّ أن يزيد القرابة لطفاً، والحقّ عظماً، وأن يتلافى ما كان بين هذين الحيين بصهرهما، وعائده فضلته وإحسانه على بني عمّه من بني هاشم، وقد كان من عبد الله في ابنته ما يحسن فيه رأيه، وولّى أمرها الحسين خالها، وليس عند الحسين خلاف أمير المؤمنين.

فتكلّم الحسين، فحمد الله وأثنى عليه، ثمّ قال: إنّ الإسلام دفع الخسيسه وتمّم النقيصه وأذهب اللائمة، فلا لوم على مسلم إلّا في أمر مآثم؛ وإنّ القرابة التي عظم الله حقّها وأمر برعايتها، وأن يسأل نبيّه الأجر له بالمودّة لأهلها قرابتنا أهل البيت، وقد بدا لي أن أزوّج هذه الجارية من هو أقرب نسباً وألطف سبباً، وهو هذا الغلام، وقد جعلت مهرها عنه البغيغة.

فغضب مروان وقال: غدراً يا بني هاشم؟! ثم قال لعبدالله بن جعفر: ما هذا بمُشبه أيا دى أمير المؤمنين عندك، فقال عبدالله: قد أخبرتك أنى جعلت أمرها إلى خالها، فقال الحسين: رُويدك، ألا تعلم يا مشور بن مخرمه أن حسن بن عليّ خطب عائشه بنت عثمان، حتى إذا كنا في مثل هذا المجلس، وقد أشفينا على الفراغ، وقد وُلوك يا مروان أمرها، قلت: قد رأيت أن أزوجه عبدالله بن الزبير؟ قال مروان: قد كان ذلك، قال الحسين: فأنتم أول الغدر وموضعه، ثم نهض. فقال مروان للمشور: يا أبا عبدالرحمان! والله لغيظي على عبدالله بن جعفر أشد من غيظي على الحسين، لرأى أمير المؤمنين فيه وأياديه عنده، ولأنّ الحسين وعر الصدر علينا، وعبدالله سليم الصدر لأمير المؤمنين

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۵۸

لصنائه عنده، فقال المشور: لا تحمل على القوم، فالذى صنعوا أفضل، وصلوا رحماً ووضعوا كريمتهم حيث أرادوا، فأمسك مروان.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۵/ ۱۵۰-۱۵۲

وتحدّث الزبيريون أن معاوية كتب إلى مروان بن الحكم، وهو والى المدينة: أمياً بعد، فإن أمير المؤمنين أحب أن يرّد الألفه ويُسَل السخيمه، ويصل الرحم، فإذا وصل إليك كتابي فاخطب إلى عبدالله بن جعفر ابنته أم كلثوم على يزيد ابن أمير المؤمنين وارغب له في الصداق.

فوجه مروان إلى عبدالله بن جعفر، فقرأ عليه كتاب معاوية وأعلمه بما في ردّ الألفه من صلاح ذات البين واجتماع الدعوه. فقال عبدالله: إن خالها الحسين بيتع وليس ممن يُفتات عليه بأمر، فأنظرنى إلى أن يقدم، «۱» وكانت أمها زينب بنت عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه «۱». فلمّا قدم الحسين، ذكر ذلك له عبدالله بن جعفر، فقام من عنده، فدخل إلى الجارية، فقال: يا بتيه! إن ابن عمك القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب أحقّ بك، ولعلك ترغين في كثرة الصداق، وقد نحلّتك البغيغات «۲».

فلما حضر القوم للإملاك، تكلم مروان بن الحكم، فذكر معاوية وما قصده من صلة الرحم وجمع الكلمة. فتكلم الحسين، فزوجها من القاسم، فقال له مروان: أغدراً يا حسين؟ «۳» فقال: أنت بدأت. خطب أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام عائشه بنت عثمان ابن عفان واجتمعنا لذلك، فتكلمت أنت، فزوجتها من عبدالله بن الزبير، فقال مروان:

ما كان ذلك، فالتفت الحسين إلى محمّد بن حاطب فقال: أنشدك الله أ كان ذاك؟ قال:

(۱- ۱) [لم يرد في أعلام النساء].

(۲) - البغيغه بالضمّ ثمّ الفتح وياء ساكنه وياء موحده مسكوره وغين أخرى، كأنه تصغير البغيغه، وهو ضرب من الهدير، والبغيغه ضيعه بالمدينه كثيره النخل بها غزيره كانت لآل رسول الله صلى الله عليه وآله، غضبها المأمون العباسى من أيديهم.

(۳) (۳) [\*] [لم يرد في أعلام النساء].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۵۹

اللهم نعم.

فلم تزل هذه الضيعه في يدى بنى عبدالله بن جعفر من ناحيه امّ كلثوم يتورثونها حتى ملك أمير المؤمنين المأمون، فذكر ذلك له، فقال: كلا، هذا وقف عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، فانتزعها من أيديهم وعوضهم عنها وردّها إلى ما كانت عليه (۳).

المبرّد، الكامل، ۲/ ۱۵۴-۱۵۵/ عنه: كحاله، أعلام النساء، ۴/ ۲۵۲؛ الحائري، ذخيره الدارين، ۱۵/ ۴۶-۴۷

أبو جلدّه مبعوث الحجّاج لخطبه بنت عبدالله بن جعفر:

أبو جلدّه بن عبيد بن مُنقذ بن حُجر بن عبيد بن مَسيلمه بن حُبيب بن عديّ بن جُشم بن عَنَم بن حُبيب بن كَعْب بن يَشُكر بن بَكر بن وائل، شاعر إسلامي، من شعراء الدولة الأمويّه، ومن ساكنى الكوفه. وكان ممن خرج مع ابن الأشعث فقتله الحجّاج.

كان من أخصّ الناس بالحجاج، ثم صار من أشدهم تحريضاً عليه حين خرج مع ابن الأشعث وقتل. أخبرني بخبره في جُملة ديوان شعره، محمّد بن العباس اليزيدي، وقرأته عليه، قال: حدّثني عمّي عبدالله، قال: حدّثني / محمّد بن حبيب، وأخبرني به عليّ بن سليمان الأخفش أيضاً، عن الحسن بن الحسن اليشكري، عن ابن الأعرابي، قال: كان أبو جلدّة اليشكري من أخصّ الناس بالحجاج، حتّى إنّه بعثه وبعث معه عبدالله ابن شدّاد بن الهادي الليثي إلى عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام، فخطب الحجاج منه ابنته أمّ كلثوم. ثم خرج بعد ذلك مع ابن الأشعث، وكان من أشدّ الناس تحريضاً على الحجاج. فلما أتى الحجاج برأسه ووضعه بين يديه، مكث ينظر إليه طويلاً، ثم قال: كم من سيّر أودعته في هذا الرأس، فلم يخرج حتّى أتيت به / مقطوعاً.

أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربي)، ٢٠٩ / ١١

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٦٠

[أمّ كلثوم بنت عبدالله بن جعفر وزينب]، تزوّجها الحجاج بن يوسف، فأمره عبدالملك بطلاقها، وكانت قبله عند ابن عمّها القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب، ولا عقب للقاسم.

ابن حزم، الجمهرة، ٦٨ /

(وروي) أنّ معاوية كتب إلى مروان، وهو عامله على المدينة أن يخطب ليزيد «١» بنت عبدالله بن جعفر على حكم أبيها في الصّدق وقضاء دينه بالغاً ما بلغ، وعلى صلح الحنين بنى هاشم وبنى اميّة.

فبعث مروان إلى عبدالله بن جعفر يخطب إليه، فقال عبدالله: إن أمر نساتنا إلى الحسن «٢» ابن عليّ عليهما السلام فاخطب إليه، فأتى مروان الحسن خاطباً، فقال له «٣» الحسن: اجمع من أردت، فأرسل مروان، فجمع الحنين «٤» بنى هاشم وبنى اميّة، وتكلم «٥» مروان، «٦» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا بعد، فإن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن أخطب زينب بنت عبدالله بن جعفر ليزيد «١» بن معاوية على حكم أبيها في الصّدق وقضاء دينه بالغاً ما بلغ، وعلى صلح الحنين بنى «٧» هاشم وبنى «٣» اميّة، ويزيد بن معاوية كفؤ من لا كفؤ له، ولعمري لمن يغبطكم بيزيد أكثر ممّن يغبط يزيد بكم، فيزيد ممّن يستسقى بوجهه الغمام «٦»، ثم سكت.

فتكلم الحسن عليه السلام «٨» فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: أمّا ما ذكرت من حكم أبيها في الصّدق، فإننا لم نكن نلرب عن سنّة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أهله وبناته، وأمّا قضاء دين

(١) - [في البحار والعوالم والدمعة: على يزيد].

(٢) - [في عامّة روايات القضية: الحسين].

(٣) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(٤) - [أضاف في البحار والعوالم والدمعة: من].

(٥) - [في البحار والعوالم والدمعة: فتكلم].

(٦-٦) [حكاه في ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ٢ / ١١٠].

(٧) - [لم يرد في الدمعة].

(٨) - (٨\*) [حكاه في ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ٢ / ١١١ - ١١٢].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٦١

أبيها فمتى قضت نساؤنا بمهورهنّ «١» ديون آبائهنّ، وأمّا صلح الحنين فنحن «٢» عاديناكم لله وفي الله، فلا نصالحكم للدنيا. «٣» وأمّا قولك يزيد كفؤ من لا كفؤ له، فأكفاؤه اليوم أكفاؤه بالأمس، لم يزد سلطانه «٣». وأمّا قولك من يغبطنا بيزيد أكثر ممّن يغبطه بنا،

فإن كانت الخلافة قادت النبوة «٤» فنحن المغبوطون «٥»، وإن كانت النبوة قادت الخلافة فهو المغبوط بنا. وأمّا قولك إن الغمام يستسقى بوجه يزيد، فإن ذلك لم يكن إلّا «٦» لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وقد رأينا أن تزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر، وقد تزوجتها منه، وجعلت مهرها ضيعتي التي لى «٧» بالمدينة، وقد أعطاني بها معاوية عشرة آلاف دينار، ولها فيها «٨» غنى وكفاية. (\*٨)

فقال مروان: أغدراً يا بني هاشم؟ فقال الحسن: واحدة بواحدة. وكتب مروان بذلك إلى معاوية، فقال معاوية: خطبنا إليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا إلينا لما رددنا «٩»، ولمنصور الفقيه رحمه الله: إذا فخرت بنو الإسلام يوماً على من ليس فيهم من رسول قضيت لها كما أفضى عليها بأن خيارها ولد البتول وللصاحب رحمه الله:

(١) - [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(٢) - [في البحار والعوالم: فإننا، وفي الدمعة: إنما].

(٣-٣) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة].

(٤) - كذا في الأصل، فعليه يعني أن الخلافة تابعة للنبوة والنبوة قائدة لها إن صححت العبارة.

(٥) - [أضاف في البحار والعوالم والدمعة: به].

(٦) - [لم يرد في الدمعة].

(٧) - [لم يرد في العوالم].

(٨) - [العوالم: فيه].

(٩) - [إلى هنا حكاة في البحار والعوالم والدمعة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٦٢

لآل محمد أصبحت عبداً وآل محمد خير البرية

اناس حلّ فيهم كلّ خير موارث النبوة والوصية

الخوارزمي، مقتل الحسين، ١/ ١٢٤ - ١٢٥ / مثله المجلسي، البحار، ١١٩ / ٤٤ - ١٢٠؛ البحراني، العوالم، ١٦ / ٢٣٤ - ٢٣٥؛ البهبهاني،

الدمعة الساكية، ٣ / ٣١٣ - ٣١٤

أخبرنا أبو العز بن كادش - إذناً - أنا أبو محمد بن الحسين، أنا أبو الفرج المعافى بن زكريا القاضي «١»، نا محمد بن القاسم الأنباري، أخبرني أبي، عن [أبي] الفضل العباس ابن ميمون، حدّثني سليمان بن داود المقرئ الشاذكوني، أخبرني محمد بن عمر بن واقد السلمي، عن عبد الله [بن جعفر] المدني، عن أم بكر بنت المسور بن مخزوم قالت: سمعت أبي يقول: كتب معاوية إلى مروان وهو على المدينة أن يزوّج ابنه يزيد بن معاوية زينب بنت عبد الله بن جعفر، وأمها أم كلثوم بنت علي، وأمّ أمّ كلثوم فاطمة بنت رسول الله (ص)، ويقضى عن عبد الله بن جعفر دينه، وكان دينه خمسين ألف دينار، ويعطيه عشرة آلاف دينار، ويصدقها أربعمائه دينار، ويكرمها بعشرة آلاف دينار، فبعث مروان بن الحكم إلى عبد الله بن جعفر، فأجابته واستثنى عليه برضا الحسين بن علي وقال: لن أقطع أمراً دونه مع أنني لست أولى به منها، وهو خال، والخال والد، قال: وكان الحسين يبيع «٢»، فقال له مروان: ما انتظارك إياه بشيء فلو حرّمت؟ فأبى، فتركه، فلم يلبثوا إلّا خمس ليال حتى قدم الحسين، فأتاه عبد الله بن جعفر فقال: كان من الحديث ما تسمع، وأنت خالها ووالدها، وليس لي معك أمر، فأمرها بيدك، فأشهد عليه الحسين بذلك جماعة، ثم خرج الحسين، فدخل على زينب فقال: يا بنت

اختى، إنه قد كان من أمر أبيك أمر، وقد ولّاني أمرك، وإني لا آلوک حسن النظر إن شاء الله، وإنه ليس يخرج منا غريبه فأمرک بيدي، قالت: نعم، بأبي وامى، فقال الحسين: اللهم إنك تعلم أنى لم أرد إلا الخير،

(١) - المجلس الصّالح الكافى، ١/ ٤٠٦.

(٢) - ينبع حصن به نخيل وماء وزرع، وبها وقوف لعلّى بن أبى طالب يتولّاها ولده (راجع مجمع البلدان).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٦٣

فقيض لهذه الجارية رضاك من بنى هاشم.

ثم خرج حتّى لقي القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبى طالب، فأخذ بيده، فأتى المسجد، وقد اجتمعت بنو هاشم وبنو امية، وأشرف قريش، وهياؤا من أمرهم ما يصلحهم، فتكلّم مروان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن يزيد بن أمير المؤمنين يريد القرابة لطفاً والحقّ عظماً، ويريد أن يتلافى ما كان بصلاح هذين الحيين مع ما يحبّ من أثره عليهم، ومع المعاد الذى لا - غناء به عنه، مع رضا أمير المؤمنين، وقد كان من عبد الله بن جعفر فى ابنته ما قد حسن فيه رأيه، وولّى أمرها الحسين بن عليّ وليس عند الحسين خلاف لأمر المؤمنين إن شاء الله تعالى.

فتكلّم الحسين، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: إن الإسلام يرفع الخسيصة، ويتمّ النقيصة، ويذهب الملامة، فلا لوم على امرئ مسلم إلّافى أمر مائهم، وإنّ القرابة التى أعظم الله حقّها وأمر برعايتها، وسأل الأجر فى المودة عليها، والحافضة فى كتاب الله تعالى قرابتنا أهل البيت، وقد بدا لى أن أزوج هذه الجارية من هو أقرب إليها نسباً، وألطف سبباً، وهو هذا الغلام - يعنى القاسم بن محمّد بن جعفر - ولم أرد صرفها عن كثرة مال نازعتها نفسها ولا أبوها إليه، ولا أجعل لامرئ فى أمرها متكلماً، وقد جعلت مهرها كذا وكذا، منها فى ذلك سعة إن شاء الله.

فغضب مروان وقال: أغدراً يا بنى هاشم؟ ثم أقبل على عبد الله بن جعفر، فقال: ما هذه بأيادى أمير المؤمنين عندك، وما غبت عمّا تسمع، فقال عبد الله: قد أخبرتك الخبر حيث أرسلت إليّ، وأعلمتك أنى لا أقطع أمراً دونه، فقال الحسين بن عليّ: على رسلك، أقبل عليّ، فأولى الغدر منكم وفيكم، انتظر رويداً حتّى أقول: نشدتكم الله أيها النفر، ثم أنت يا مسور بن مخزّمه، أتعلم أن حسن بن عليّ خطب عائشة بنت عثمان حتّى إذا كنّا بمثل هذا المجلس من الإشفاء على الفراغ، وقد ولوک يا مروان أمرها، قلت: إنه قد بدا لى أن أزوجها عبد الله بن الزبير، هل كان ذلك يا أبا عبد الرحمن؟ - يعنى المسور - قال:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٦٤

اللهم نعم، فقال مروان: قد كان ذلك، أنا أجيبك وإن كنت لم تسألنى، فقال الحسين:

وأنتم موضع الغدر.

ابن عساکر، تاريخ دمشق، ٦٠/ ٢١٤ - ٢١٦

عبد الملك بن عمير، والحاكم، والعباس قالوا: خطب الحسن عائشة بنت عثمان، فقال مروان: أزوجها عبد الله بن الزبير، «١» ثم إن «١» معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد، فأبى «٢» عبد الله بن جعفر، فأخبره بذلك، فقال عبد الله: إن «٣» أمرها ليس إليّ، إنّما هو «٤» إلى سيّدنا الحسين وهو خالها. فأخبر الحسين بذلك، فقال: أستخير الله تعالى، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمّد.

فلما اجتمع الناس فى مسجد رسول الله، أقبل مروان حتّى جلس إلى الحسين عليه السلام «٥» وعنده «٦» من الجلة «٥» وقال: إن أمير المؤمنين أمرنى بذلك «٧» وأن أجعل مهرها حكم أبيها

(١-١) [الأعيان: فلما قبض الحسين عليه السلام ومضت أيام من وفاته].

(٢)- [فى تسليّة المجالس: فأتى مروان، وفى البحار والعوالم: فأتى].

(٣)- [فى زينب الكبرى مكانه: (وأما أمّ كلثوم) ابنة زينب، فهى التى زوّجها الحسين بن علىّ عليه السلام من ابن عمّها القاسم بن محمّد بن جعفر الطيّار، وأنحلها (البغيغات)، كما نصّ عليه المبرّد فى الكامل (ج ٣، ص ١١٤)، والسّيهودىّ فى تاريخ المدينة (ج ٢، ص ٢٤٣)، وياقوت الحموىّ فى معجم البلدان (ج ٢، ص ٢٤٨)، وهى ثلاث عيون: فى ينبع (عين) يقال لها [أولى] خيف ليلى، (وثانية) خيف الأراك، (وثالثة) خيف بسطاس. وذكر ابن شهر آشوب فى المناقب (ج ٢، ص ١٧١): إنّه لما طلب معاوية بن أبى سفيان من مروان بن الحكم (وهو واليه على المدينة) أن يخطب ليزيد (أمّ كلثوم) هذه، فقال أبوها عبدالله بن جعفر: إنّ... وأيضاً فى عقيلة بنى هاشم مكانه: وأما أمّ كلثوم بنت زينب، فهى التى خطبها معاوية لولده يزيد، كما ذكر ذلك ابن شهر آشوب، وذلك لما طلب معاوية بن أبى سفيان، من مروان بن الحكم- وكان والياً على المدينة من قبله- أن يخطب أمّ كلثوم بنت زينب، فقال أبوها عبدالله بن جعفر: إنّ...].

(٤)- [تسليّة المجالس: أمرها].

(٥-٥) [لم يرد فى زينب الكبرى وعقيلة بنى هاشم].

(٦)- [زاد فى تسليّة المجالس: جماعة].

(٧)- [الأعيان: أن أخطب أمّ كلثوم بنت عبدالله بن جعفر لابنه يزيد].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٦٥

بالغاً ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء دينه «١»، واعلم أنّ من يغبطكم بيزيد أكثر ممّن يغبطه بكم، والعجب كيف يستمهر يزيد «٢» وهو كفؤ من لا كفؤ له، وبوجهه يستسقى الغمام، فردّ خيراً يا أبا عبدالله. فقال الحسين عليه السلام: الحمد لله الذى اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه، إلى آخر كلامه، ثمّ قال: يا مروان! قد قلت فسمعنا «٣».

أمّا قولك مهرها حكم أبيها بالغاً ما بلغ، فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنّة رسول الله فى بناته ونسائه وأهل بيته وهو اثنتا عشرة أوقية يكون أربعمائه وثمانين درهماً.

وأما قولك: مع قضاء دين أبيها، فمتى كنّ نساؤنا يقضين عنّا ديوننا.

وأما صلح ما بين هذين الحيين، فإنّ قوم عاديناكم فى الله ولم نكن نصالحكهم للدنيا، فلعمري فلقد أعيا النسب، فكيف السّبب.

وأما قولك: العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أبى «٤» يزيد ومن جدّ يزيد.

وأما قولك: إنّ يزيد كفؤ من لا كفؤ له، فمن كان كفؤه قبل «٥» اليوم «٦» فهو كفؤه اليوم «٦» ما زادته إمارته فى الكفاءة شيئاً.

(١)- [الأعيان: دين أبيها].

(٢)- أى يطلب التّزويج بمهر.

(٣)- [زاد فى العوالم: قولك].

(٤)- [فى المصدر: أب].

(٥)- [لم يرد فى العوالم والأعيان].

(٦-٦) [لم يرد فى الأعيان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٦٦

وأما قولك: بوجهه يستسقى الغمام، فإنّما كان ذلك بوجه رسول الله صلى الله عليه و آله.



وأما قولك: «۱» من يغبطنا به «۱» أكثر ممن يغبطه بنا، فإنما يغبطنا به أهل الجهل ويغبطه بنا أهل العقل.

ثم قال بعد كلام: فاشهدوا جميعاً أني قد زوجت أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائه وثمانين درهماً، وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة؛ أو قال: أرضى بالعقيق، وإن غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غنى إن شاء الله.

قال: فتغير وجه مروان، وقال: أ «۲» غدرأ يا بني هاشم؟ تأبون إلّا العداوة، فذكره الحسين عليه السلام خطبة الحسن عائشة «۳» وفعله، ثم قال: فأين موضع الغدر يا مروان؟ «۴» فقال مروان: أردنا صهركم لنجد ودّاً قد اخلقه به حدث الزمان فلما جئتمكم فجبهتموني وبُحُتم بالضمير من الشنان «۵» فأجابه ذكوان مولى بني هاشم: أما ط الله منهم كل رجس وطهرهم بذلك في المثاني فما لهم سواهم من نظير ولا كفؤ هناك ولا مدان أيجعل «۶» كل جبار عنيد إلى الأخير من أهل الجنان «۴» ثم إنه كان الحسين عليه السلام تزوج عائشة بنت عثمان.

(۱-۱) [تسليّة المجالس: يغبط منا له].

(۲)- [لم يرد في البحار والعوالم والأعيان].

(۳)- [زاد في تسليّة المجالس: بنت عثمان].

(۴-۴) [لم يرد في تسليّة المجالس، وحكاها عنه في ناسخ التواريخ امام حسن مجتبي عليه السلام، ۱۱۳/۲، ورياحين الشريعة، ۳/ ۲۹۱].

(۵)- جبه الرجل: رده عن حاجته. وقوله: بحتم: أي أظهرتم.

(۶)- [في البحار والعوالم: أتجعل].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۶۷

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۳۸- ۴۰/ عنه: محمد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۵۸- ۶۰؛ المجلسي، البحار، ۴۴/ ۲۰۷- ۲۰۸؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۸۷- ۸۸؛ الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۸۱- ۴۸۲؛ النّقدى، زينب الكبرى، ۱۲۹- ۱۳۱؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۴۴- ۴۶؛ الهاشمي، عقيلة بني هاشم، ۴۱- ۴۳

وأعقب من ولد جعفر بن أبي طالب محمد الأكبر ولد عبد الله والقاسم وبنات، «فولد» القاسم بنتاً أمها بنت عمه عبد الله بن جعفر، وأمها زينب بنت علي بن أبي طالب، وأمها فاطمة بنت رسول الله، وأمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن عبد مناف. خرجت ابنة القاسم بن محمد بن جعفر المذكور إلى طلحة بن عمر بن عبد الله بن معمر التيمي، فولدت له إبراهيم بن طلحة، كان يقال له: ابن الخمس، يعنون أمهاته الخمس المذكورات.

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النّجف)، ۳۶- ۳۷، (ط بيروت)، ۵۵

(أم القاسم) بنت ذى الجناحين جعفر بن أبي طالب الهاشمي، ذكرها البغوي بسنده إلى أمّ التّعمان بنت مجمع بن يزيد الأنصاري، قالت: أخبرني مجمع بن يزيد، قال: لَمّا تأيّم أمّ القاسم بنت ذى الجناحين من حمزة دعت أبا بكر بن عبد الرحمن والقاسم بن محمد وعبد الرحمن ومجمع ابني يزيد، رجلين من قريش ورجلين من الأنصار، فقالت لهم: إنّي قد تأيّم كما ترون، وإنّي مشفقة من



الأولیاء أن ینکحونی من لا أرید نکاحه، إنی أشهدکم أننی من أنکحت من الناس بغير إذنی، فإنی علیه حرام ولست له بامرأه. فقال لها عبدالرحمان ومجمع: لو فعلوا ذلك لم یجر علیک قد كانت الخنساء بنت خدام أنکحها أبوها، ولم تأذن، فجاءت إلی رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم فردّ نکاح أبیها، وكانت ثیباً فیما بلغنا.

(قلت) هکذا وجدته فی ترجمه مجمع بن یزید من معجم البغوی ولم ینسب حمزه وأنا أخشى أن فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن جعفر كانت تکتبی امّ القاسم، وإنما نسبت فی

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۶۸

هذا الخبر إلی جدّها الأعلى جعفر بن أبی طالب ومستند هذا الظنّ أن الزبیر بن بکار وهو المقدم فی معرفه أنساب قریش لم یذكر فی أولاد جعفر بن أبی طالب بنتاً یقال لها امّ القاسم. وذكر فی أولاد عبدالله بن جعفر فاطمه بنت القاسم بن محمّد بن جعفر، وأنها كانت تحت حمزه بن عبدالله بن جعفر، وكان معاویه خطب امّ کلثوم هذه لابنه یزید، فجعلت أمرها للحسین بن علی، فزوّجها من ابن عمّها القاسم بن محمّد بن جعفر، فولدت له فاطمه، فزوّجها حمزه بن عبدالله بن الزبیر فی خلافة أیه. قال الزبیر: ولفاطمه هذه عقب فی ولد حمزه بن عبدالله وفیمن ولدوا، انتهى.

وقد کتبتها علی الاحتمال، والعلم عند الله تعالی.

ابن حجر، الإصابه (ط دار الکتب المصریة)، ۴/ ۱۶۷ رقم ۱۴۵۲ (ط بیروت)، ۴/ ۴۶۲ رقم ۱۴۵۲

(و) البغیغه (بهاء): ضیعه بالمدينه علی ساکنها أفضل الصیلة والسیلام، كانت لآل جعفر ذی الجناحین رضی الله عنه قاله الخلیل (أو عین غزیره) الماء (کثیره التخل لآل رسول الله (ص)). «۱»

الزبیدی، تاج العروس، ۴/ ۶

(۱)- و دیگر چنین افتاد که معاویه خواست تا در میان بنی هاشم و بنی امیه حدیث مهر و حفاوتی کند و سلطنت خویش را در خاندان خود استوار بدارد، پس به سوی مروان که حاکم مدینه بود، مکتوب کرد که دختر عبدالله بن جعفر بن ابی طالب را از برای پسر من یزید تزویج کن و در کابین او به هر مبلغ که عبدالله رضا دهد و فرمان کند، پذیرفتار باش و به زیادت از این دیون عبدالله را چند که افزون باشد، گو باش. بر ذمت من است و از مال خود تسلیم دارم و همی خواهم در میان بنی هاشم و بنی امیه، این مخاصمت به مسالمت انجامد و این مناطحت به مصالحت پیوندد.

پس مروان بن الحکم، به نزد عبدالله بن جعفر آمد و صورت حال را به عرض رسانید. عبدالله گفت: «مرا و امثال مرا در این امور اختیاری نیست، نگران باش تا حسین علیه السلام چه فرماید.»

لاجرم، مروان حاضر خدمت امام حسین شد و این سخن به عرض رسانید. فرمود: «مجلسی ساخته کن و از هر کس خواهی انجمن کن.»

مروان برفت و بزرگان بنی هاشم و صناید بنی امیه را آگهی فرستاد و انجمنی بزرگ درهم آورد. پس -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۶۹

امام حسین و مروان بن الحکم نیز حاضر شدند و در جای خود جلوس نمودند. این وقت مروان به پا خواست.

[متن عربی در مقتل خوارزمی نقل شد].

پس از آن که خدای را ثنا گذاشت، گفت: «معاویه که امیرالمؤمنین است، امر کرد مرا که زینب دختر عبدالله بن جعفر را از برای پسرش یزید تزویج کنم و کابین او به رضای پدر و قضای دین پدر است. چند که بگوید و برآید و موجب صلح و سلم بنی هاشم و

بنی‌امیه است و یزید بن معاویه کفوی است که نظیر ندارد و قسم به جان من، آنان که غبطه می‌برند به شما در خویشاوندی یزید، افزونند از آنان که غبطه می‌برند به یزید در خویشاوندی شما، یزید کسی است که ابر به دیدار او استسقا می‌کند.» و این کلمه مثل است و عرب در مقام تمجید و تعظیم گوید، چون سخن بدان جا آورد، مروان خاموش شد و حسین علیه السلام آغاز سخن فرمود:

[متن عبی در مقتل خوارزمی نقل شد].

بعد از سپاس و ستایش یزدان فرمود: «این که گفתי صدق زینب را که پدرش عبدالله معین کند، ما از آن‌چه رسول خدا در صدق زنان و دخترانش سنت کرده، بیرون نشویم و این که گفתי دیون عبدالله را چندان که باشد ادا می‌نمایند، کی و کجا بود که زنان ما، دیون پدران خود را ادا کنند. این که گفתי این خویشاوندی سبب صلح و سلم میان بنی‌هاشم و بنی‌امیه می‌شود، ما از برای خدا و در راه خدا طریق معادات و مبارات می‌سپاریم و از برای دنیا صلح نخواهیم کرد. این که گفתי در خویشاوندی یزید سود ما راست و مغبوط مردم می‌شویم، از آن بیشتر که یزید در خویشی ما مغبوط مردم شود، نیک بیندیش، اگر خلافت بر نبوت فزونی دارد، ما مغبوط خواهیم بود و فخر ما را خواهد بود و اگر نبوت اشرف است، از خلافت، یزید به خویشی ما مفتخر خواهد شد و مغبوط مردم خواهد بود. این که گفתי سحاب به دیدار یزید استسقا می‌کند، این مقام جز از برای آل رسول الله نیست. هم‌اکنون چنان به صواب شمردم که زینب را به پسر عمش قاسم ابن محمد بن جعفر کابین بندم و او را با قاسم تزویج کردم و کابین او را به قریه‌ای که در مدینه دارم، معاویه به ده هزار دینار به من داده است، مقرر داشتم و زینب را این مبلغ کفایت می‌کند.»

مروان گفت: «ای بنی‌هاشم! با ما غدر کردید.»

امام حسین علیه السلام فرمود: «واحدة بواحدة.»

فقال مروان:

[سپس اشعار را نقل کرده است که ما آن را در المناقب ذکر کردیم].

ذکران مولی بنی‌هاشم او را بدین شعر پاسخ داد:

[سپس اشعار را نقل کرده است که ما آن را در المناقب ذکر کردیم].-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۰

علی ما رواه ابن شهر آشوب فی المناقب، قال: إن معاویه كتب إلى مروان بن الحكم وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم الصغرى «۱» بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب لابنه يزید، فأتى مروان إلى عبدالله فأخبره، فقال عبدالله: إن أمرها ليس إليّ، إنما هو إلى سيّدنا الحسين عليه السلام وهو خالها، فأخبر الحسين عليه السلام بذلك، فقال عليه السلام: أستخير الله، اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من آل محمد- إلى أن قال عليه الصلاة والسلام:-

إنني قد زوجت أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر «۲» بنت زینب الكبرى بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالب «۲» على أربعمائه وثمانين درهماً وقد نحلتهما ضيعتي بالمدينة، أو قال: أرضي «۳» بالعقيق، وإن غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار، ففيها لهما غني إن شاء الله، الخبر.

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۶۹/ عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۴۴- ۲۴۵

كان ملازماً لابن عمه الحسين ولم يفارقه أبداً، وقد زوجة عليه السلام بنت عمه عبدالله بن جعفر التي خطبها معاوية لابنه يزید، وله قصة مذكورة في محلها، وأمها زینب بنت أمير المؤمنين عليه السلام، واسمها أم كلثوم الصغرى.

المماقاني، تنقيح المقال، ۲- ۲۴/ ۲

وفي ترجمة أبي نيزر خبر خطبة معاوية أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر على ابنه يزید بنحو من هذا مع بعض التفاوت، وفي أول الخبر:

## تحدّث الزبیر یون، وفي معجم البلدان

پس مروان صورت حال را به معاویه نگاشت.

فقال معاویه: «خطبنا إليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا إلينا لما رددناهم».

یعنی: «ما از بنی هاشم دختری خواستیم خطبه کنیم، رضا ندادند و از ما نپذیرفتند. لکن اگر ایشان دختری از ما خواستند، اجابت می کردیم و ایشان را رد نمی نمودیم.»

سپهر، ناسخ التواریخ امام حسن مجتبی علیه السلام، ۲/ ۱۱۰-۱۱۳

(۱)- [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

(۲-۲) [لم یرد فی وسیلة الدّارین].

(۳)- [وسيلة الدّارین: أرض].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۱

بدله: تحدّث التّيزريون، ولعله هو الصّواب. وحكى قبل ذلك عن محمّد بن يزيد المبرّد في الكامل أنّه قال: روى أنّ عليّ بن أبي طالب لما أوصى إلى ابنه الحسن في وقف أمواله وأن يجعل فيها عين أبي نيزر والبغيغة، قال: وهذا غلط، لأنّ وقفه هذين الموضعين كان لستين من خلافته اه.

(أقول) وكان في كتاب الوقف الذي كتبه أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في وقف عين أبي نيزر والبغيغة المتقدّم هناك أن لا توهبا حتّى يرثهما الله وهو خير الوارثين، إلّا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين. فلذلك نحلها الحسين عليه السلام أمّ كلثوم، أمّا عدم بيعه لها من معاوية كما مرّ هناك فلائّه لم يشأ أن يملك معاوية ما تصدّق به أبوه وإن جاز له ذلك.

الأمين، أعيان الشيعة، ۳/ ۴۸۲

[مع ابنة عبد الله بن جعفر]

جاء في البحار وفي غيره من الكتب: أنّ ابنة عبد الله بن جعفر من السيّدة الجليلة زينب الكبرى عليها السلام المسماة بأمّ كلثوم، والتي كانت فريده عصرها في الجاه والجلال، والأدب والكمال، لما بلغت سنّ الرّشد، فكّر معاوية بن أبي سفيان المعروف بالمكر والدّهاء أن يخطبها لابنه يزيد، فيقوى بذلك سلطان يزيد المترلزل، ويحكم له خلافته المتضعضة بسبب ارتباطه بيني هاشم ومصاهرته لهم، ولذلك كتب إلى عامله على الحجاز: مروان ابن الحكم، أن يخطب أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام ليزيد، فجاء مروان إلى عبد الله بن جعفر خاطباً منه ابنته لابن معاوية يزيد، فقال له عبد الله بن جعفر:

إنّ أمر أمّ كلثوم ليس بيدى، وإنّما هو بيد سيّد بنى هاشم وكبيرهم الإمام الحسين عليه السلام، فإنّه بالإضافة إلى أنّه كبيرنا، هو خال أمّ كلثوم أيضاً. فجاء مروان إلى الإمام الحسين عليه السلام وعرض عليه خطبة معاوية للسيّدة أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابنه يزيد. فقال له الإمام الحسين عليه السلام: سوف أستخير الله تعالى في ذلك، ودعا لأمّ كلثوم بالخير والتّوفيق في ملأ من النّاس الذين كانوا في مسجد الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۲

ثمّ أقبل مروان مع جماعة من رجال البلاط إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجلسوا عند الإمام الحسين عليه السلام، ولما استقرّ بهم المجلس قام مروان خطيباً وقال: لقد أمرني معاوية بن أبي سفيان أن أخطب أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر ليزيد، على مهر يعينه أبوها عبد الله، فإن له أن يطلب للصّداق ما يشاء، وعلى التّصالح والتّسالم بين بنى هاشم وبنى اميّة، وعلى أداء ديون أبيها عبد الله. ثمّ أضاف قائلاً: وإنّي لأعلم أنّ يزيد بن معاوية لهو الكفؤ الذي لا نظير له، كما أنّي لأعلم بأنّ الذين يغبطونكم على مصاهرة

یزید لکم، هم أكثر ممن یغبط یزید علی مصاهرته لکم، ویزید هو من یتسقی به الغمام، ثم جلس.  
فقام الإمام الحسین علیه السلام بعد ذلك، فحمد الله تعالى وأثنى عليه وصلى على جده محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
وعلى آله المعصومين، ثم التفت إلى مروان وقال: أما قولك يا مروان في خطبتك بالنسبة إلى الصّيداق: بأنّ لأبيها أن يختار ما يشاء،  
فإنّا لا نتعدى ما سنّه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من المهر لأزواجه وبناته.

وأما قولك: بأنّ في هذه المصاهرة تصالح وتسلم بين بنى هاشم وبنى اميّه، فاعلم بأنّنا عاديناكم في الله، فلا نصالحك على الدنيا.  
وأما قولك: بأنّ في مصاهرة يزید نفعنا إذ من یغبطنا علی مصاهرة یزید لنا أكثر ممن یغبط یزید علی مصاهرته لنا.  
فاعلم أنّ الذي یغبطنا علی مصاهرته لنا فهو جاهل، وأنّ الذي یغبطه علی مصاهرته لنا فهو عاقل.  
وأما قولك: بأنّ یزید لیستسقی به الغمام، فاعلم بأنّ هذا الوصف والمقام لا یكون إلّا لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشيراً  
بذلك إلى قول أبي طالب علیه السلام في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث قال:

وأبيض یتسقی الغمام بوجهه ثمال الیتامی عصمه للأرامل

ثم قال علیه السلام: اعلموا أيّها الناس واشهدوا بأنّي قد زوجت أمّ كلثوم بنت عبد الله بن جعفر لابن عمّها القاسم بن محمد بن جعفر،  
علی مهر السنّه، ووهبت له حائطاً من

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۳

حيطاني، یقدر وارده بثمانیه آلاف دينار فی كلّ سنّه، وذلك یكفيهم إن شاء الله تعالى لأمر معاشهم ومعادهم.  
عندها تغیر مروان واربد وجهه، وقام هو ومن معه وانصرفوا خائبين. «۱»

الجزائری، الخصائص الزینیه، / ۱۷۱-۱۷۳

«۱»

(۱)- ام كلثوم بنت عبد الله بن جعفر

والده ماجده اش، علیا مخدره زینب بنت امیر المؤمنین علیه السلام است. حضرت سیدالشهدا اورا تزویج کرد به قاسم بن محمد بن  
جعفر بن ابی طالب علیه السلام که پسر عموی او بود.

ابن شهر آشوب در «مناقب» حدیث کند که امام حسن مجتبی خطبه کرد عایشه دختر عثمان بن عفان را. مروان رضا نداد و اورا به  
عبدالله بن زبیر تزویج کرد. چون مدتی از این قضیه گذشت، معاویه، نزد مروان فرستاد که ام کلثوم دختر عبدالله بن جعفر را برای  
یزید خطبه بنماید. مروان این خبر را به عبدالله حکایت کرد و عبدالله بن جعفر فرمود: «اختیار این دختر به دست خالوی او حضرت  
حسین است. صبر کن تا او حاضر شود. هرچه بفرماید، قول او مطاع و امر او لازم الاتباع است.»

چون حضرت حسین شرف حضور حاصل نمود و در مجلسی که جمعی از بزرگان مدینه بودند، جلوس فرمود، مروان ابتدا به سخن  
کرده و گفت: «معاویه مرا وکیل کرده است که ام کلثوم دختر عبدالله بن جعفر را تزویج به یزید بنمایم، به هر مهری که پدرش  
راضی بشود. بلغ ما بلغ و دیگر آن که دین پدرش عبدالله را ادا کنیم و دیگر بین بنی هاشم و بنی امیه مخاصمت به مسالمت انجامد و  
صلح بین این دو قبیله حاصل گردد. من می دانم آن مقدار که مردم به یزید غبطه می برند، بیشتراند از کسانی که به شما غبطه  
می برند. همانا کفوی است یزید که اورا کفوی و نظیری نباشد، بوجه یُسْتَسْقَى الغمام.»

چون مروان سخن به پای برد، حضرت سیدالشهدا فرمود: «الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه و اصطفانا على خلقه. ای  
مروان! این که گفתי مهر اورا این مقداری که پدرش راضی بشود، ما هرگز از سنت رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم تجاوز  
نخواهیم کرد، در اهل بیت خود و آن مهر السنّه چهارصد و هشتاد درهم است.

و اما این که گفتمی مع قضاء دین ایبها، ما اهل بیت رسول خدا کدام وقت قروض خود را از مهر زنان خود ادا کرده‌ایم که اکنون این کار بنماییم. اما این که گفتمی با صلح ما بین القبلیتین همانا عداوت ما با شما به جهت دین است، نه به جهت دنیا و ما دین را به دنیا مصالحه نخواهیم کرد. همانا این مسأله نسب قریبه در او تأثیر ندارد، چه جای سبب که مصاهرت بوده باشد.

و اما این که گفتمی عجب است که از برای مثل یزید کسی طلب مهر بنماید، هر آینه طلب مهر نمود کسی که از یزید و پدر و جد یزید بهتر بود.

و اما این که گفتمی یزید کفوی است که همانند او کفوی نیست، این سخنی است بی‌اصل و جز گزاف چیز-  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۴

دیگر نیست؛ چه آن که یزید اشخاصی که کفو او بودند در جاهلیت امروز هم کفو او هستند، امارت بر شرافت او چیزی زیاد نکرده است. اما این که گفتمی بوجهه یُسْتَشْقَى العمام کذب محض و افترای بحت است، این صفت خاص رسول خدا است.

اما این که گفتمی مردم به یزید بیشتر غبطه می‌برند از شما، هر آینه اهل جهالت و ضلالت و دنیا پرستان به یزید غبطه می‌برند، و به ما عقلا و دانشمندان عالم غبطه می‌برند. هر طائفه آرزو می‌کنند که از ما بوده باشند و ما آرزو نمی‌کنیم که از آن‌ها بوده باشیم.»

پس فرمود: «ایها الناس! همه شاهد باشید که من تزویج کردم ام کلثوم دختر عبدالله بن جعفر را به پسر عمویش قاسم بن محمد بن جعفر به چهارصد و هشتاد درهم که مهر السنه است. و مزرعه خود را که در اراضی عقیق است، به ایشان بخشیدم و آن مزرعه کفایت معاش ایشان بنماید، چون سالی هشت هزار دینار غله اوست.»

رنگ مروان متغیر گردید و با خشم تمام گفت: «ای بنی‌هاشم، با من غدر کردید و همی خواهید اعمال عداوت بنمایید.»

حضرت حسین علیه السلام قصه خطبه امام حسن علیه السلام و عایشه دختر عثمان را به یاد آورد. در آن وقت مروان این اشعار را بگفت:

[متن عربی اشعار در المناقب ذکر شد].

این قصه را ابوالعباس محمد بن یزید المبرد در کتاب «کامل» به سند خویش از ابی نضر نقل کرده و حقیر آن را در کتاب «فرسان الهیجا» ایراد کرده‌ام. این ام کلثوم با شوهرش قاسم در زمین کربلا آمدند و قاسم در رکاب آن حضرت به درجه رفیع شهادت رسید. چنانچه تفصیل آن را در کتاب نامبرده ذکر کرده‌ام و این مخدره از بانوان دشت کربلا و در اسیری و مصائب اهل بیت سهیم و شریک بود.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۸۹-۲۹۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۵

### صحبتہ و زوجته مع الحسین علیه السلام من المدینة إلى کربلاء

وقال علماء التّراجم والأَنساب، منهم صاحب کفایة الطّالب قال: کان القاسم بن محمّد ابن جعفر ملازماً لابن عمّه الحسین علیه السلام ولم یفارقه أبداً. فلَمّا خرج من المدینة إلى مکّة، خرج معه القاسم بن محمّد بن جعفر ومعه زوجته امّ کلثوم الصّیغری بنت زینب الکبری حتّى جاء معه إلى کربلاء.

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۶۹/ عنه: الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۴۵

وقد انتقل القاسم مع زوجته مع الحسین علیه السلام إلى کربلاء.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۲/ ۲۴

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۶

### استشاده عليه السلام

وقال أرباب المقاتل: فلما كان اليوم العاشر من المحرم وشب القتال «١» وقُتل أصحاب الحسين عليه السلام، اجتمع آل أبي طالب، يُودّع بعضهم بعضاً، وعزموا على الحرب ويسارعون إلى القتل بين يديه. ثم تقدّمت إخوة الحسين عليه السلام وبنو أخيه وبنو عمّه عازمين على أن يموتوا دونه، فصاح بهم الحسين عليه السلام: صبراً يا بني عمومتى، صبراً يا أهل بيتي، واللّه لا رأيتم هواناً بعد هذا اليوم أبداً «٢». ثم خرج عون بن جعفر واستأذن الحسين عليه السلام، فبرز إليهم وقاتل حتّى قُتل، ثم برز بعده القاسم بن محمّد بن جعفر إلى القوم وهو يرتجز ويقول:

أنا الغلام الأبطحيّ الطالب من معشرٍ في «٣» هاشم وغالب  
ونحنُ حقّاً سادة الدّوائب هذا حسين أطيّب الأطائب

من عتره البرّ «٤» التّقى العاقب

وهو يضربهم بسيفه يميناً وشمالاً «٥» وهو يرتجز بالشّعر المقدّم «٥»، ولم يزل يقاتل حتّى قتل من القوم ثمانين فارساً واثنى عشر راجلاً، وقد أثنى بالجراح، فعطفوا عليه من كلّ جانب حتّى قتلوه في حومه الحرب، رضوان اللّه عليه.

الحائري، ذخيرة الدّارين، ١ / ١٦٩ - ١٧٠ / عنه: الرّزجاني، وسيلة الدّارين، ٢٤٥ /

خرج بعد عون بن جعفر وقاتل، فقتل منهم جمعاً كثيراً عدّ بعضهم فارسهم ثمانين وراجلهم اثني عشر، واثنى بالجراح، فعطفوا عليه من كلّ جانب، فقتلوه في حومه الحرب، رضوان اللّه عليه.

المامقاني، تنقيح المقال، ٢ - ٢٤ / ٢

(١) - [المطبوع: القتل].

(٢) - [لم يرد في وسيلة الدّارين].

(٣) - [وسيلة الدّارين: من].

(٤) - [وسيلة الدّارين: الطّهر].

(٥ - ٥) [لم يرد في وسيلة الدّارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۷

ذكر في جملة الأسراء:

والذين أسروا منهم بعد من قتل منهم يومئذ:

[...] والقاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب. «١»

القاضي النّعمان، شرح الأخبار، ٣ / ١٩٦، ١٩٧

(١) - امّه امّ ولد. قال الأصفهانيّ في المقاتل، ص ١١٩: دخل المعركة مرتجزاً:

أنا الغلام الأبطحيّ الطالب من معشرٍ من هاشم من غالب

ونحنُ حقّاً سادة الدّوائب هذا حسين أطيّب الأطائب

من عتره الطّهر التّقى العاقب

وذكر في الذخيرة ص ۱۶۹ نقلًا عن المناقب: أنه اشترك في واقعة كربلاء الأليمة ونجا من المعركة.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۸

## أولاد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

### میزاتہم العائلیہ

وعون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، و أمه جمانة «۱» بنت المسيب بن نجبة بن ربيعة ابن رباح الفزاري.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۰ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۲۰

ومحمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، و أمه الخوصاء بنت «۲» خصفه بن «۲» ثقیف بن ربيعة بن عائذ بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة بن بكر بن وائل.

الزّسان، تسمية من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۲۰ - ۱۲۱

وعبدالله الأ-كبر [ابن عباس بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي] لا عقب له و أمه أم أبيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۲۲۹

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، و أمه أم ولد.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۲۴۲

معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب، و أمه أم ولد.

ابن سعد، الطبقات، ۵ / ۲۴۲

(۱) - كذا، لكنّ المذكور في كتب الأنساب والمقاتل أنّ عوناً المقتول في كربلاء هو عون الأكبر، و أمه العقيلة زينب بنت الإمام عليّ عليه السلام، و أمّا عون بن جمانة هذه، فهو عون الأصغر، لم يحضر واقعة الطّف.

(۲) - [الحدائق الوردیّة: خصفه بن].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۷۹

و قتل مع الحسين بن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنهما: [...]

عون بن عبدالله بن جعفر. ومحمّد بن عبدالله بن جعفر.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵، ۷۶

فولد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: جعفرًا الأكبر، به كان يكتنى، انقرض؛ وعونًا الأكبر، انقرض، وكان يجدُّ به وجدًا شديدًا وحزن عليه حزنًا، وعرف فيه حتّى أبصر بعد ورجع؛ وعليّ بن عبدالله، وفيه البقيّة من ولده؛ و أمّ كلثوم [...] واختها أم عبدالله، لم تتزوج، و أمّهم جميعاً: زينب بنت عليّ بن أبي طالب، و أمّها: فاطمة بنت النبيّ - (ص) -؛ والحسين، وعونًا الأصغر «۱»، قُتلا بالطّف، و أمّهما: بنت المسيب بن نجبة الفزاريّ «۲»؛ وأبا بكر، ومحمّدًا، وعبدالله الأصغر، بالتّرتيب، ومحمّدًا الأصغر، قُتل بالطّف، و أمّهم: ابنة خصفه بن ثقیف بن بكر بن وائل؛ «۳» ويحيى، وهارون، وصالحًا، وموسى، و أمّ أبيها، كانت عند عبد الملك بن مروان؛ فطلقها، وهو خليفة، فتزوجها عليّ بن عبدالله بن العباس، فولدت له، وهلكت عنده «۳». و أمّ محمّد، كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، و أمّهم جميعاً: ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيعيّ بن سلميّ بن جندل ابن نهشل؛ وأخواهم لأمّهم: عبيدالله، وأبو بكر، ابنا عليّ بن



أبي طالب، وصالحاً الأصغر، وأسماء، ولُبابة، بنى عبدالله، أمهم: آمنه بنت عبدالله بن كعب بن عبدالله من خثعم؛ وجعفر بن عبدالله، درج، وأمّه: النَّبَغَةُ بنت خِدَاش، من بنى عَبْس بن بغيض؛ وحسيناً الأصغر، لا عقب له، ومعمريه، وإسحاق، بنى عبدالله، لأمهات أولاد شتى.

العقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلّي ومعاوية وإسحاق وإسماعيل بنى عبدالله بن

(۱) - فى الأصل «وعوناً، وعوناً الأصغر»، فزيادة «عون» الاولى خطأ.

(۲) - وأبوها «المسيب» هذا له ترجمة فى طبقات ابن سعد (۶، ۱۵۰-۱۵۱)، والتّهذيب (ج ۱۰، ص ۱۵۴).

(۳-۳) [حكاه عنه فى تاريخ دمشق، ۷۴ / ۱۵۰-۱۵۱، وتراجم النساء، ۴۷۷، وزاد فى أوله: فولد عبدالله بن جعفر:].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸۰

جعفر؛ وليس لسائر ولد عبدالله عقب؛ وقد انقرض ولد جعفر إلامن هؤلاء المسمّين، وإلاً ولد أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر.

المصعب الزبيرى، نسب قريش، / ۸۲ ۸۳

قُتِلَ معه [...] محمّد بن عبدالله بن جعفر، أمه الخوصاء بنت خصفة بن ثقف بن ربيعة بن عائذ من بنى تيم اللات بن ثعلبة بن عكابه.

ابن خياط، التاريخ، / ۱۷۹

(عبدالله بن جعفر بن أبي طالب) وأما عبدالله بن جعفر فكان يكنى أبا جعفر وولد بالحبشة وكان أجود العرب، وتوفى بالمدينة وقد كبر، هذا قول أبي اليقظان. وقال غيره:

توفى ودفن بالأبواء سنة تسعين، ويقال: إنه كان ابن عشر سنين حين قبض النبي (ص)، فكان ولد عام الهجرة، ومات وهو ابن تسعين سنة، وصلى عليه سليمان بن عبد الملك.

فولد عبدالله بن جعفر: جعفر الأكبر، وعلياً، وعوناً الأكبر، وعباساً، وأم كلثوم، وأمهم:

زينب بنت عليّ، وأمها فاطمة بنت رسول الله (ص).

ومحمّداً، وعبيدالله، وأبا بكر، أمهم: الخوصاء بنت خصفة أحد بنى تيم الله بن ثعلبة.

وصالحاً، وموسى، وهارون، ويحيى، وأم أبيها، أمهم: ليلي بنت مسعود بن خالد النهشليّ، خلف عليها بعد عليّ بن أبي طالب ومعاوية وإسحاق وإسماعيل والقاسم لأمهات أولاد شتى.

والحسن، وعوناً الأصغر، أمهما: جمانة بنت المسيب الفزاريّة وجعفرأ.

فأمّ أم كلثوم، فكانت عند القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب، ثم تزوّجها الحجاج بن يوسف، ثم تزوّجها أبان بن عثمان بن عفان.

وأما أم أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان، فطلّقها، ثم تزوّجها عليّ بن عبدالله بن العباس، فهلكت عنده. وكان سبب طلاقها أنه عضّ على تفاحة ثم رمى بها إليها، وكان بعبد الملك بخر، فدعت بمديّة، فقال: ما تصنعين؟ قالت: أميط عنها الأذى! ففارقها.

والعقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلّي ومعاوية وإسحاق وإسماعيل.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸۱

وأما معاوية فكان يُبَخَّل، وولد عبدالله بن معاوية ومحمّد بن معاوية، وأمهما: أمّ عون من ولد الحارث بن عبدالمطلب.

ويزيد، والحسن، وصالحاً، أمهم: فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن عليّ، وعلياً لأمّ ولد.

فأمّ عبدالله بن معاوية فطلب الخلافة وظهر بأصبهان وبعض فارس، فقتله أبو مسلم ولا عقب له.

وأما إسحاق بن عبدالله بن جعفر فكان عمر بن عبدالعزيز جلده الحدّ وهو وال على المدائن، فقال: بودّك أنه ليس فى الأرض قرشى

إلّامحدود، وذلك أنّ أباه عبدالعزيز كان حدّ، فولد إسحاق القاسم، أمّه: أمّ حكيم بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصّدّيق رضى الله تعالى عنه.

ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربى)، / ۸۹- ۹۰، (ط دار الكتاب)، / ۲۰۷- ۲۰۸  
فُتِلَ يومئذ الحسين بن علىّ [...]، وابنان لعبدالله بن جعفر: عون، ومحمّد.

ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۶/ ۲

حدّثنى محمّد بن زياد الأعرابى قال: ولد عبدالله بن جعفر محمّداً وبه كان يكتنى، وأمّه محشيه [كذا] من بنى أسد. وعليّ وعون الأكبر، وجعفر الأصغر، وعباساً، وأمّ كلثوم، أمّهم: زينب بنت علىّ بن أبى طالب، وأمّها فاطمة بنت رسول الله (ص). ومحمّداً، وعبيدالله، وأبا بكر، قُتِلَ مع الحسين عليهم السلام، وأمّهم: الخوصاء، من ربيعة.

وصالحاً، وموسى، وهارون، ويحيى، وأمّ أبيها، أمّهم: ليلى بنت مسعود النّهشليّة، خلف عليها بعد علىّ عليه السلام، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل، والقاسم لأمّهات شتى.

والحسن، وعون الأصغر، قُتِلَ يوم الحرّة- ويقال: بل قُتِلَ الأكبر وأمّهما جمانه بنت المسيّب الفزاريّة. [...] قال: والعقب من ولد عبدالله بن جعفر لمعاوية وإسحاق وإسماعيل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸۲

وكانت ابنة عبدالله بن إسماعيل عند يزيد بن منصور الحميرى، ثم تزوّجها بعده ابن أيّوب بن سلمة المخزومى. وأمّا معاوية بن عبدالله فكان بخيلاً، قال الشاعر:

معاوى ما أشبهت شيخك قاعدا ولا قائماً أشبهته يا معاويا

فولد معاوية: عبدالله، ومحمّداً، أمّهم أمّ عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

قال حسين بن عبدالله بن عبيدالله بن العباس لأحدهما:

فلا وأبيك لا تأتى بخير وأمّك اخت يعقوب بن عون

ويزيد بن معاوية، والحسن لا عقب له؛ وصالحاً، وأمّهم: فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علىّ عليهم السلام. وعليّ لأمّ ولد.

وكان عمر بن عبدالعزيز حدّ إسحاق بن عبدالله، فقال له: بوذك لا يبقى قرشى على وجه الأرض إلّا حدّته، وذلك إنّ عبدالعزيز بن مروان كان حدّ.

فولد إسحاق، القاسم، أمّه: أمّ حكيم بنت القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصّدّيق، وأمّها أسماء بنت عبد الرحمن بن أبى بكر، وله عقب. وقال غير ابن الأعرابى: كان لعلىّ بن عبدالله بن جعفر عقب أيضاً.

البلادرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲- ۳۲۵- ۳۲۶، أنساب الأشراف، / ۲- ۶۷- ۶۸

المدائنى عن ابن جعده، قال: قال عبدالله بن جعفر لابنته: يا بتيّة! إيّاك والغيرة، فإنّها مفتاح الطلاق، وإيّاك وكثرة المعاتبه فإنّها تورث الضّعيفة، وعليك بالزينة والطيب، واعلمى أنّ أزين الزينة الكحل، وأطيب الطيب إسباغ الوضوء.

البلادرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۲- ۳۰۶، أنساب الأشراف، / ۲- ۵۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸۳

قال المدائنى: قُتِلَ الحسين عليه السلام [...]، وعون ومحمّد ابنا عبدالله بن جعفر.

البلادرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳- ۴۲۲، أنساب الأشراف، / ۳- ۲۲۳

قال أبو العباس: تزوّج خالد بن يزيد بن معاوية نساء هنّ شرف من هنّ عنه، منهنّ: أمّ كلثوم «۱» بنت عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، وآمنة بنت سعيد بن العاصى بن اميّة، ورملة بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّى بن قصي. ففى ذلك يقول بعض

الشعراء يحرض عليه عبد الملك:

عليك أمير المؤمنين بخالدٍ ففى خالدٍ عما تُحبُّ صُدودُ

إذا ما نظرنا فى مناكح خالدٍ عرفنا الذى ينوى وأين يُريدُ

فطلق آمنه بنت سعيد، فتزوجها الوليد بن عبد الملك، ففى ذلك يقول خالد:

فتاةٌ أبوها ذو العصابةً وابنه عثمان ما أكفاؤها بكثير

فإن تفتلنها والخلافه تنقلب بأكرم علقى منبرٍ وسرير

قوله: أبوها ذو العصابة، يعنى سعيد بن العاصى بن امية، وذلك أن قومه يذكرون أنه كان إذا اعتم لم يعتم قرشىً إعظاماً له. وينشدون:

أبو أحيجة من يعتم عمته يضرب وإن كان ذا مالٍ وذا عددٍ

ويزعم الزبيريون أن هذا البيت باطل موضوع. وقوله: فإن تفتلتها يقول تأخذها فجأة. ومن ذلك قول الشاعر:

من يأمن الأيام بع - د صبيرة القرشى ماتا

سبقت ميتته المشى - ب وكان ميتته افتلاتا

(صبيرة بالصاد مهملة فى الرواية المشهورة بالصاد معجمة رواية عاصم على الشرط وكسر التون لالتقاء الساكنين. وروايه ابن سراج

برفع يأمر على الاستفهام).

(١)- [لم يذكر اسمها فى سائر المصادر، وفى هذا الخبر كلام ذكرناه فى آخر الكتاب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٨٤

وفى الحديث أن رجلاً قال: يا رسول الله! إن امي افتلت، أى ماتت فجاءه. ويروى أن آمنه لبثت عند الوليد، فلما هلك عبد الملك

سعى بها ساع إلى الوليد. قال أبو العباس:

وبلغنى أنها سعت بها إحدى ضررتها إلى الوليد بأنها لم تبك على عبد الملك كما بكى نظائرها. فقال لها الوليد فى ذلك، فقالت:

صدق القائل أكنت قائله ماذا أقول: يا ليته كان بقى حتى يقتل أخاً لى آخر كعمرو بن سعيد. وفى رمله بنت الزبير يقول خالد:

تجولُ خلاخيلُ النساءِ ولا أرى لرملةً خلخالاً يجولُ ولا قلباً

فلا تُكثروا فيها الملامَ فإننى تخيرتها منهم زبيريةً قلباً

أحبُّ بنى العوامِ طراً لُحُبها ومن أجلها أحببتُ أخوالها كلباً

وزيد فيها:

فإن تُسلمي أسلم وإن تنصري يُعلق رجالٌ بين أعينهم صلباً

ويروى أن عبد الملك ذكر له هذا البيت، فقال له: يا خالد! أتروى هذا البيت؟ فقال:

يا أمير المؤمنين! على قائله لعنة الله.

وذكر العتبي أن الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي لما أكره عبدالله بن جعفر على أن زوجته ابنته، استأجله فى نقلها سنة. ففكر

عبدالله بن جعفر فى الانفكاك منه، فألقى فى روعه خالد بن يزيد، فكتب إليه يُعلمه ذلك، وكان الحجاج تزوجها بإذن عبد الملك،

فورد على خالد كتابه ليلاً، فاستأذن من ساعته على عبد الملك، فقيل له: أفى هذا الوقت؟

فقال: إنه أمر لا يؤخر. فأعلم عبد الملك بذلك، فأذن له، فلما دخل عليه قال له عبد الملك:

فيم السرى يا أبا هاشم؟ قال: أمر جليل لم آمن أن أوخره، فتحدث على حادثه فلا أكون قضيت حق بيعتك. قال: وما هو؟ قال: أتعلم أ

نه ما كان بين حنين من العداوة والبغضاء ما كان بين آل الزبير وآل أبى سفيان. قال: لا. قال: فإن تزويجى إلى آل الزبير حلل ما كان

لهم فی قلبی، فما أهل بیت أحبّ إلیّ منهم. قال: فإنّ ذلك لیكون، قال:

فکیف أدنّت للحجاج أن یتزوج فی بنی هاشم، وأنت تعلم ما یقولون ویقال فیهم،

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٨٥

والحجاج من سلطانتک بحیث علمت؟ قال: فجزّاه خیراً.

وکتب إلی الحجاج بعزمه أن یطلقها، فطلقها، فغدا التّاس علیه یعزّونه عنها. فکان فیمن أتاه عمرو بن عبّنه بن أبی سفیان، فأوقع الحجاج بخالد فقال: کان الأمر لآبائه ففعجز عنه حتّى انّترع منه، فقال له عمرو بن عبّنه: لا تقل ذا أیها الأمير، فإنّ لخالد قديماً سبق إلیه، وحديثاً لم یغلب علیه، ولو طلب الأمر لطلبه بحذر جدّ، ولكنّه علم علماً فسلمّ العلم إلی أهله. فقال الحجاج: یا آل أبی سفیان، أنتم تحبّون أن تحلموا ولا- یكون الحلم إلّاعن غضب، فنحن نغضبکم فی العاجل ابتغاء مرضاتکم فی الآجل. ثمّ قال الحجاج: واللّه لأتزوجنّ من هو أمسّ به رحماً ثمّ لا یمكنه فیه شیء. فتزوج أمّ الجلاس بنت عبد اللّه بن خالد بن أسید.

أمّی قوله: ألقى فی روعه، فإنّ العرب تقول: ألقى فی روعی وفی قلبی وفی جحیفی وفی تاموری کذا وکذا، ومعناه کله واحد، إلّا أنّ لهذه الأشياء مواضع مختصّة.

وفی الحدیث عن النّبیّ (ص): أن روح القدس نفث فی روعی. فالرّوع والجحیف غیر مختلفین. والعرب تقول: أذهب اللّه قلبه ولا قلب له، ولا- تقول: لا- روع له، فکان الرّوع هو متّصل بالقلب، وعنه یكون الفهم خاصّة. ویقال: رأیت قلب الطّائر، ولا یقال: رأیت روع الطّائر. والتّامور عند العرب بقیة النّفس عند الموت، وبعضهم یفصح عنه فیجعله دم القلب الذی یبقى للإنسان ما بقی. یقال: ضعه فی تامورک وفی قلبک وفی روعک وفی جحیفک، والذّماء ممدود مثل التّامور سواء. تقول العرب: لیس فی الحیوان أطول ذمّاء من الضّب، وذلك أنّه یذبح ثمّ یطرح فی النار بعد أن ظنّ أنّه قد برّد، فربّما سعی من النار.

المبرّد، الكامل، ١/ ٢٠٣-٢٠٦ باب ٢٩، قریب بهذا المضمون فی العقد الفرید، ٧/ ١١٤-١١٥

وقتل عون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب- وأمّه جمانه ابنه المسیب بن نجبه بن ربیع بن ریح من بنی فزاره-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٨٦

وقتل محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب- وأمّه الخوصاء ابنه خصفه بن ثقیف ابن ربیع بن عائذ بن الحارث بن تیم اللّه بن ثعلبه بن بکر بن وائل- «١»

الطّبری، التّاریخ، ٥/ ٤٦٨-٤٦٩

قال أبو عبید: حدّثنا حجاج عن أبی معشر قال: قتل الحسین بن علیّ، وقتل معه [...] عون ومحمّد ابنا عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب.

ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ٤/ ٣٨٥/ عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ٢/ ٢٧٨

قتل معه [...] من ولد عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب: عون، ومحمّد. «٢»

المسعودی، التّنبیه والإشراف، ٣٠٤/

ومن ولد جعفر بن أبی طالب: محمّد بن عبد اللّه بن جعفر، وعون بن عبد اللّه بن جعفر.

المسعودی، مروج الذهب، ٣/ ٧١

قتل معه من أهل بیته فی ذلك الیوم [...] عون بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب، ومحمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب.

ابن حبان، الثّقات (السیره النّبویة)، ٢/ ٣٠٩، السیره النّبویة (ط بیروت)، ٥٥٨/

وكانت أمّ عون «٣» بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب جمانه بنت المسیب بن نجبه «٤» بن ربیع، وكانت أمّ محمّد بن عبد اللّه بن جعفر بن أبی طالب «٥»، أمّ ولد.

(۱) - عون بن عبدالله بن جعفر نیز کشته شد، مادرش جمانه دختر حبیب بن نجبه فزاری بود.

محمد بن عبدالله بن جعفر نیز کشته شد، مادرش خوصا دختر خضفه بن ثقیف بکری بود.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۳، ۳۰۸۴

(۲) - از فرزندان عبدالله بن جعفر بن ابی طالب عون و محمد.

پاینده، التنیبه والاشراف، / ۲۸۲

(۳) - من الطبری، وفي الأصل: عثمان.

(۴) - من الطبری، وفي الأصل: نجبه.

(۵) - [في الأصل: أم محمد بن عبدالله بن جعفر بن عقيل بن أبي طالب، وهو مخالف سائر المصادر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸۷

ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲/ ۳۱۱، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۹

أبو بكر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام. لا يُعرف اسمه، و أمه الخوصاء بنت خضفه بن بكر بن وائل. حدثنا أحمد بن

محمّد بن شبيب، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز، عن المدائني، قال: قُتل أبو بكر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يوم الحرّة

في الوقعة بين مسرف ابن عقبة وبين أهل المدينة.

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۸۲

(وعون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب الأكبر):

أمّه زينب «۱» العقيلة بنت علي بن أبي طالب. وأمّها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله «۲» [...].

والعقيلة هي التي روى ابن عباس عنها كلام فاطمة في فدك، فقال: حدثتني عقيلتنا زينب بنت علي عليه السلام.

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۰ عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۳۸؛ الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۵۴؛ القمي نفس المهموم، /

۳۱۷؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۴۰

وعون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهو عون الأصغر، والأكبر قُتل مع الحسين ابن علي عليه السلام.

وأمّ عون هذا جمانه بنت المسيّب بن نجبه بن ربيعة بن رياح بن عوف بن هلال بن ربيعة بن شمع بن فزاره، وأمّها من بنى مرّة بن

عوف الفزاري.

والمسيّب أحد امراء التّوّابين الذين دعوا على الخروج على ابن زياد - لعنه الله - والطلب بدم الحسين عليه السلام، فقتلوه بعين الورد،

وله صحبة بأمر المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد شهد معه مشاهدته.

(۱) - [في وسيلة الدارين مكانه: إنّ أمّ عون بن عبدالله بن جعفر زينب ...].

(۲) - [إلى هنا حكاة عنه في تنقيح المقال].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸۸

وقُتل عون يوم الحرّة حرّة واقعة، قتله أصحاب مسرف بن عقبة. أخبرني بذلك أحمد بن محمد بن شبيب، عن الخزاز، عن علي بن

نجم المدائني.

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۸۳

(ومحمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام):

وأمّه الخوصا بنت خضفه «۱» بن ثقیف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائذ بن ثعلبة ابن الحارث بن تيم اللات بن ثعلبة بن عكابه «۲»

بن صعب بن علی بن بکر بن وائل، و أمّها هند بنت سالم «۳» بن عبدالله بن عبدالله بن مخزوم بن سنان «۴» بن موله «۴» بن عامر بن مالک ابن تیم اللات بن ثعلبه، و أمّها میمونۀ بنت بشر بن عمرو بن الحارث بن ذهل بن شیبان ابن ثعلبه بن الحصین بن عکابه «۵» بن صعب بن علی بن بکر بن وائل «۱».

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۰ / عنه: الحائري، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۵۵؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۱۸؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۴۵ - ۲۴۶

(وعبيدالله بن عبدالله بن جعفر «۶» بن أبي طالب عليه السلام «۶»): «۷»  
و أمّه الخوصاء بنت خصفۀ «۷». «۸»  
«۱»

(۱-۱) [نفس المهموم: من بنی بکر بن وائل].

(۲)- [وسيلة الدارين: عكايه].

(۳)- [وسيلة الدارين: معالم].

(۴-۴) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۵)- [وسيلة الدارين: عكايه].

(۶-۶) [ذخیره الدارين: الطيار].

(۷-۷) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة وذخیره الدارين].

(۸)- [إلى هنا حكاها عنه في نفس المهموم وذكر فيه بهذا النحو: وذكر أبو الفرج أنه قتل بعده أخوه لأمه وأبيه عبيدالله بن عبدالله بن جعفر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۸۹

«۱» ذكر يحيى بن الحسن العلويّ فيما حدّثني «۲» به أحمد بن سعيد عنه: أنه «۱» قُتل مع الحسين بالطفّ، رضوان الله عليه وصلواته على الحسين وآله. «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۳۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۲۷۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۴ / ۳۱۵؛ الحائري، ذخیره الدارين، ۱ / ۱۶۳؛ القمی، نفس المهموم، / ۳۱۸؛ الزنجانی، وسیله الدارين، / ۲۴۴

(۱-۱) [لم يرد في الدمعة].

(۲)- [في البحار والعوالم وذخیره الدارين: أخبرني].

(۳)- عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب

مادر عون زینب عقيله ۱ دختر علی بن ابی طالب علیه السلام و مادر زینب، فاطمه دختر رسول خدا صلی الله علیه و آله است.

و زینب همان زنی است که ابن عباس خطبه «فَدَاك» فاطمه علیها السلام را از او روایت کرده که در آغاز خطبه گوید: «عقيله ما زینب دختر علی علیه السلام برای من روایت کرد ....»

عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب

و این عون اصغر است و عون اکبر در کربلا به همراه حسین علیه السلام به شهادت رسید. مادر عون اصغر: جُمانه دختر مسیب بن نجبه بن ... است و مادر جُمانه زنی از طایفه بنی مره بن عوف بود. و مسیب - پدر جُمانه - یکی از سرکردگان توابین بود که برای

خون‌خواهی حسین علیه السلام بر علیه ابن زیاد خروج کردند و در جایی به نام عین‌الوردۀ به قتل رسیدند و مسیب از اصحاب امیر مؤمنان علیه السلام به شمار می‌رود و در جنگ‌هایی که آن حضرت کرد در رکاب او بود. و عون-فرزندش- در جنگ «حزّه» به دست همراهان مُسرف بن عقبه ۲ کشته شد- چنان که احمد بن محمد بن شیبب به سندش از علی بن نجم مدائنی برایم روایت کرده.

(ومسرف بن عقبه همان کس است که از طرف یزید برای سرکوبی اهل مدینه آمد.)

۱. عقيله زنی را گویند که در میان فامیل خود محترم و ارجمند و یکتا باشد.

۲. این مرد همان مسلم بن عقبه است که پس از وقعه حَزّه او را مُسرف خواندند. (و مسرف بن عقبه همان کس است که از طرف یزید برای سرکوبی اهل مدینه آمد.)

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۸۹ و ۱۲۶-۱۲۷

محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب

مادر محمد خوصا دختر خصفۀ بن ثقیف بن ... است و مادر خوصا میمونه دختر بشر بن عمرو بن ... بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۹۰

عبيدالله بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب

مادر او نیز خوصا دختر خصفۀ است. و چنانچه یحیی بن حسن علوی روایت کرده است او نیز درروز عاشورا در رکاب حسین علیه السلام در کربلا شهید شد.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، / ۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۹۰

حدّثنا أبو الزّنباع روح بن الفرّح، ثنا يحيى بن بكير، حدّثني الليث بن سعد، قال:

توفّي معاوية رضي الله عنه في رجب لأربع ليال خلت «۱» منه، واستخلف يزيد سنة ستين. وفي سنة «۲» إحدى وستين قُتل الحسين بن عليّ وأصحابه رضي الله عنهم لعشر ليال خلون من المحرّم يوم عاشوراء [...] وعون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ومحمّد بن «۳» عبدالله بن «۳» جعفر بن أبي طالب. «۴»

الطبراني، المعجم الكبير، ۳/ ۱۰۸ رقم ۲۸۰۳؛ مقتل الحسين، / ۳۸/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۸۵؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹/ ۱۹۷

(أخبرني) قاضي قضاء المسلمين أبو الحسين محمد بن صالح بن عليّ، ثنا أبو أحمد محمد بن أحمد الجريريّ، ثنا أبو جعفر أحمد بن الحارث الحرّاني، ثنا علي بن محمد المدنيّ، ثنا سحيم بن حفص، قال: قال أبو بكر: ولد عبدالله بن عباس عليّاً [...] وعباساً وهو أكبر ولده وبه كان يكنى، ومحمّداً، وعبيدالله، والفضل، ولبابه، أمهم: زرعۀ بنت مسرح ابن معدى كرب بن وليعۀ ومسرح أحد الملوك الأربعة، ولا بقيّة للعباس. وعبيدالله، والفضل، ومحمّد، بنى عبدالله بن عباس.

أمّا لبابه بنت عبدالله فإنّها كانت تحت عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فولدت له. ولولدها أعقاب، وأسماء بنت عبدالله كانت عند عبدالله بن عبدالله بن العباس، فولدت له حسناً وحسيناً، وأمّها أمّ ولد.

الحاكم النّيسابوري، المستدرک، ۳/ ۵۴۵

أسماء من قُتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته بطفّ كربلاء [...], ومحمّد، وعون، ابنا

(۱)- [مجمع الزوائد: خلون].

(۲)- [لم يرد في الأمالی].





ابن حزم، الجمهرة، ۶۸، ۶۹

وولد حمزة بن عبدالله بن الزبير: عبيد، وكان من أجمل الناس؛ وهاشم، ولهما عقب؛ وعامر، وأبوبكر، ويحيى، وسليمان انقروا. وكانت أم أبي بكر ويحيى: فاطمة بنت القاسم ابن محمّد بن جعفر بن أبي طالب، (وأمها أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر، وهي التي تزوّجها الحجاج بن يوسف، وأمها زينب بنت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه، وأمها فاطمة بنت رسول الله (ص)).

فولد طلحة بن عمر: عثمان، وليّ قضاء المدينة؛ وإبراهيم، وكان سيّداً: أمه فاطمة بنت القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب، وأمها: أم كلثوم بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهي التي تزوّجها الحجاج بن يوسف، وأمها: زينب بنت عليّ بن أبي طالب، وأمها: فاطمة بنت رسول الله (ص) -.

ابن حزم، الجمهرة، ۱۲۳، ۱۴۰

(۱) - زائد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۹۳

عون بن عبدالله بن جعفر بن آل «۱» أبي طالب «۲» قُتل معه عليه السلام. «۳»

الطّوسى، الرّجال، ۷۶/ عنه: التّفريشى، نقد الرّجال، ۲۵۹؛ الاسترآبادى، منهج المقال، ۲۵۴؛ الأردبيلى، جامع الرّواة، ۱ / ۶۴۸؛

المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۳۵۵

محمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب قُتل معه. «۴»

الطّوسى، الرّجال، ۷۹/ عنه: التّفريشى، نقد الرّجال، ۳۱۵؛ الأردبيلى، جامع الرّواة، ۲ / ۱۴۰؛ أبو عليّ الحائرى، منتهى المقال، ۶ / ۹۴؛

المامقانى، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۱۲۹

من أصحاب أبي محمّد عليّ بن الحسين عليهما السلام إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، تابعى سمع أباه.

الطّوسى، الرّجال، ۸۳

وولد عبدالله بن جعفر يلقّب الجواد، أمه أسماء بنت عميس الخثعميّة. قال ابن خدّاع:

ولد بأرض الحبشة، ولمّا قُتل جعفر عليه السلام، رأى النّبىّ صلى الله عليه وآله عبدالله، فقال: اللهمّ اخلف جعفرًا فى عقبه.

ولم يُبايع النّبىّ صلى الله عليه وآله من لم يحتلم إلهما الحسن والحسين عليهما السلام وعبدالله بن جعفر وعبدالله بن العباس، ومات

عبدالله على نظر «۵» عبدالمكوك وله تسعون سنه، وله أخبار فى الجود مأثورة، ولاموه فى عطائه، فقال:

(۱) - [لم يرد فى نقد الرّجال ومنهج المقال وجامع الرّواة].

(۲) - [زاد فى جامع الرّواة: من أصحاب الحسين عليه السلام].

(۳) - [زاد فى نقد الرّجال: وفى د فى موضع سينى وهو سهو، وزاد أيضاً فى منهج المقال: بالطفّ، وزاد فى جامع الرّواة: [صه، جخ] مح].

(۴) - [زاد فى جامع الرّواة: [سين] «مح»، وزاد أيضاً فى منتهى المقال: سين].

(۵) - [كذا فى النسخ جميعاً، وفى القاموس: والنظر الحكم بين القوم، وكان المؤلف رحمه الله تعالى تمسك بمعاريض الكلام، لئلا

يقول: فى زمن خلافة عبدالمكوك، والله أعلم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۹۴

لست أخشى قلّة العدم ما اتّقيت الله فى كرمى

كُلِّ ما أَنْفَقْتَ يَخْلِفُهُ لِي رَبِّ وَاسِعِ النَّعْمِ

فيما وقع إليّ «۱» تسعة وعشرين ولداً، منهم البنات تسعة: رقية الكبرى، ورقية، وأمّ محمد، وأمّ عبدالله، ولبابة، وأسماء، وأمّ أبيها، وأمّ كلثوم الكبرى، وأمّ كلثوم.

والرجال: عليّ، وإسحاق، وإسماعيل، ومعاوية، وأبو بكر، وعون، ويزيد، والحسن، وإبراهيم، ومحمد، وهارون، وموسى، ويحيى، وصالح، والعبّاس، وعليّ الأصغر، وجعفر، وعون الأصغر، وقثم، وعياض، قُتل عون بالطفّ.

المجدى، / ۲۹۶-۲۹۷

فجميع من قُتل مع الحسين من أهل بيته بطفّ كربلاء [...]، ومحمد، وعون ابنا عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب.

الطبرسي، إعلام الوری، / ۲۵۰

عدّه من قُتل معه صلوات الله عليه من أهل بيته وعشيرته [...]، ومن أولاد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب رضی الله عنه: محمد، وعون.

الطبرسي، تاج المواليد (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸

له [عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام] جعفر الأ-كبر، وعون الأ-كبر، قيل أيضاً: وعليّ بن عبدالله وفيه البقية من الزينبيّ، وعبيّاس، وأمّ كلثوم، وأبو بكر، وعبدالله، ومحمد الأصغر، ويحيى، وهارون، وصالح الأكبر، وموسى، وأمّ أبيها، وأمّ محمد، وصالح الأصغر، وأسماء، ولبابة، وجعفر، والحسين، ومعاوية، وإسماعيل، وإسحاق.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۶۱

أسماء المقتولين: عون بن عبدالله بن جعفر الطيّار.

مدّة عمره: هو ابن خمس وخمسين سنة.

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۰

(۱)- في خ فقط: فيما وقع أبي.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۹۵

نمایش تصویر

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۴۰۳

(وبهذا الإسناد) الذي مرّ عن أحمد بن الحسين، أخبرني أبو الحسين بن الفضل القطان، حدّثنا عبدالله بن جعفر، حدّثنا يعقوب بن سفيان، حدّثنا ابن بكير، عن الليث بن سعد قال: في سنة إحدى وستين قُتل الحسين بن عليّ وأصحابه، لعشر ليال خلون من المحرم يوم عاشوراء، يوم السبت في آخر اليوم، وقُتل معه [...] عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، ومحمد بن عبدالله بن جعفر. «وذكر» السّيد الإمام أبو طالب: أنّ الصّحيح في يوم عاشوراء الذي قُتل فيه الحسين عليه السلام وأصحابه رضی الله عنهم أنّه كان يوم الجمعة سنة إحدى وستين.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۸۹۶

«واختلف» أهل النّقل في عدد المقتول يومئذ [...].

ومن ولد جعفر بن أبي طالب محمد بن عبدالله بن جعفر، وعون بن عبدالله بن جعفر، وعبيدالله بن عبدالله بن جعفر [...]. وأخذوا رؤوس هؤلاء، فحملت إلى الشام ودفنت جُثّتهم بالطفّ.

الخوارزمي، مقتل الحسين، / ۲ / ۴۷، ۴۸

عليّ بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الحسن القرشي الهاشمي. «۱»

قرأت بخط أبي محمد عبد الله بن سعد القطرلى فيما حكاه عن غيره قال «١»: كان على ابن عبد الله بن العباس، وعلى بن الحسين بن على، وعلى بن عبد الله بن جعفر يقدمون على الوليد بن عبد الملك، فيقول الوليد للعباس ابنه: جالس عمومتك. «٢»  
 أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله إنا البنا، قالوا: أنا أبو جعفر ابن المسلمة، أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا «٢» الزبير بن بكار، قال: فولد عبد الله بن جعفر بن أبى طالب جعفر الأكبر، به كان يكنى، انقراض، وعوناً الأكبر انقراض، قتل بالطف «٣». «١» قال ذلك إبراهيم بن موسى بن صديق «١»، وكان يجد به جداً شديداً، وحزن عليه حزناً عرف فيه حتى أبصر بعد «١» ورجع، وعلى بن عبد الله وفيه البقية من ولده، وائمهم زينب بنت على بن أبى طالب، وائمها فاطمة بنت رسول الله (ص)، وائمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى «١»، والعقب من ولد عبد الله بن جعفر لعلى، ومعاوية، وإسحاق، وإسماعيل بنى عبد الله بن جعفر.

قال: ونا الزبير، حدثنى عمى مصعب بن عبد الله قال: حمل على بن عبد الله بن جعفر

(١-١) [لم يرد فى المختصر].

(٢-٢) [المختصر: قال].

(٣)- [فى المطبوع: بالطائف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٩٧

ابن أبى طالب أهل أبيات من قريش زمان الوليد بن عبد الملك فى السنين البيض، وكن سنين اشتدتن على أهل المدينة، فقال مساحق بن عبد الله بن مخرمه له:

أبا حسن إننى رأيتك واصلاً لهلكى قريش حين غيّر حالها

سعيت لهم سعى الكريم ابن جعفر أبيك وهل من غايه لا تنالها

فما أصبحت فى ابني لوى فقيرة مُدقعة إلا وأنت ثمالها

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١١ / ٤٦ رقم ٥٠٤٣، مختصر ابن منظور، ١٨ / ١٠٤

زينب بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية:

تزوجها خالد بن يزيد بن معاوية، وقدم بها دمشق.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبد الله، قالوا: أنا أبو جعفر، أنا المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال: حدثنى بعض القرشيين «١»، وحدثنى عمى مصعب بن عبد الله قال: تزوج خالد بن يزيد بن معاوية «٢» بنت عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، فقال فيها «٣» [وأنشدنى بعض الحجازيين لخالد فى ابنة عبد الله بن جعفر] «٣».

جاءت «٤» بها دهم البغال وشبهها مقنعة فى جوف قر مخدر «٥»

مقابلة «٦» بين النبى محمد وبين على والحوارى جعفر «٧»

(١)- [إلى هنا من تاريخ دمشق، ومن هنا النص من الأغاني، وحكاه تاريخ دمشق عن الأغاني].

(٢)- [زاد فى تاريخ دمشق: زينب].

(٣-٣) [من الجمل].

(٤)- فى أنساب الأشراف: أتتنا.

(٥)- عجزه فى أنساب الأشراف: عفيفة أخلاق كريمة عنصر.

(٦)- في رواية في أنساب الأشراف: مطهرة.

(٧)- عجزه في رواية في أنساب الأشراف: وبين الشهيد ذي الجناحين جعفر وعجزه في رواية أخرى فيه: وبين عليّ ذي الفخار وجعفر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٩٨

منافيه جادت بخالص ودّها «١» لعبد منافى أغرّ مشهّر

قال الزبير: قال عمى مصعب بن عبدالله: وسمعت من ينكر أن يكون تزوّجها إياها، «٢» وينكر الشعر، [كان] كذا في النسخة: بنت

[عبدالله بن] جعفر غير مسماة، فألحقت فيها من نسخة السماع زينب بنت عبدالله، ولا أظنّ اسمها محفوظاً، وقد ذكرها في غير موضع،

فلم يسمها. وقال: بنت عبدالله بن جعفر «٢». «٣»

[وقد قيل: إنّه لم يتزوّجها وإنّ هذا الشعر معمول] «٣».

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، ٥ / ٣٨٥ - ٣٨٦ مثله أبو الفرج، الأغاني (ط دار إحياء التراث العربى)، ١٧ / ٢٢٢؛ ابن عساكر،

تاريخ دمشق، ٧٣ / ١٢٨ رقم ٩٦٨٦، تراجم النساء، ١١٧

أمّ أبيها بنت عبدالله بن جعفر بن أبى طالب بن عبدمناف بن قصي القرشيّ الجعفريّ «٤». «٥»

حدّثت عن أبيها. ورى عنها عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب، والحسن بن الحسن بن عليّ، والحسن بن محمّد بن عليّ «٥».

وكانت عند عبدالمملك بن مروان بدمشق، فطلّقها، فتزوّجها عليّ بن عبدالله بن عباس.

«٥» أخبرنا أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمّد الزبيديّ بالكوفة، أنا أبو الفرج محمّد بن أحمد بن [محمّد بن] علان بن الخازن «٦»،

أنا القاضي أبو عبدالله محمّد بن عبدالله بن الحسين الجعفريّ، نا أبو جعفر محمّد بن جعفر بن محمّد بن رباح الأشجعيّ، نا عليّ بن

المنذر، نا محمّد بن فضيل، نا مسعر، عن أبى بكر بن حفص «٥»، عن الحسن بن الحسن قال:

(١)- صدره في رواية في أنساب الأشراف: منافيه غزاء جادت بوّدها.

(٢-٢) [من تاريخ دمشق].

(٣-٣) [من الجمل].

(٤)- ترجمتها في تهذيب الكمال، ٢٢ / ٤٤٥؛ نسب قريش: ٨٣ وأنساب الأشراف، ٢ / ٣٢٥.

(٥-٥) [لم يرد في المختصر].

(٦)- [تراجم النساء: الخارف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٨٩٩

زوّج عبدالله بن جعفر بنته، فخلا بها. قال الحسن: فلقيتها، فقلت: ما قال لك؟

قالت: قال لي: يا بتيّة! إذا نزل بك الموت، أو أمر تفضعين به، فقولي: لا إله إلاّ الله الحكيم «١» الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم،

الحمد لله ربّ العالمين، فأتيت الحجّاج، فقلّتهنّ، فقال لي: لقد جئتي وأنا أريد أن أضرب عنقك، وما من أهلك الآن أحد أحبّ إليّ

منك، فسلني ما شئت. «٢»

أخبرنا أبو الحسن الفقيهان [والشخص الآخر لم يذكر اسمه]، قالوا: أنا أبو الحسن ابن أبى الحديد، أنا جدّي، أنا أبو بكر الخرائطيّ، نا

إبراهيم بن الهيثم البلديّ، حدّثني أبى، نا العباس بن الفضل، عن الحسن ابن الحسن قال:

لمّا زوّج عبدالله بن جعفر ابنته خلا بها ...، فقلت: ومنى؟ قال: ومنك، فلمّا قضى حاجته إليها، قلت: عزمت عليك لتحدّثيني بما قال

لك، فقالت: قال لي: إذا نزل بك الموت أو أمر فظيع من أمر الدنيا فاستقبله بأن تقولي: لا إله إلاّ الله الحكيم الكريم، سبحان الله ربّ

العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين. قال: فأرسل إليّ الحجّاج، فلمّا أتته قتلتهنّ، فقال: إنني أرسلت إليك وأنا أريد قتلك، وما من

أهل بيتك الآن أكرم عليّ منك فاسأل حاجتك.

أخبرنا أبو الحسين محمّد بن محمد بن الفراء، وأبو غالب أحمد بن الحسن بن البنا، قالوا: أنا أبو يعلى محمّد بن الحسين بن الفراء، أنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبيدالله «٣» السّيراج، نا أبو بكر محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، نا محمّد بن حميد الرّازي، نا سلمة بن الفضل، عن محمّد بن إسحاق.

وأخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو القاسم عبدالرحمان بن المظفر بن عبدالرحمان

(١)- [تراجم النّساء: الحلیم].

(٢)- [إلى هنا حكاها فى المختصر].

(٣)- [تراجم النّساء: عبدالله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٠٠

الكحال المصري، بمكة، أنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسماعيل بن الفرّج المهندس، نا أبو القاسم عبدالله بن محمّد بن عبدالعزيز البغويّ، نا محمّد بن حميد، نا سلمة هو ابن الفضل الرّازي، حدّثني ابن إسحاق.

عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن عليّ بن الحسين - وقال البغويّ: ابن حسين - عن أبيه «١» عبدالله بن جعفر، عن عليّ - زاد البغويّ: ابن أبي طالب - قال:

علّمني رسول الله (ص) كلمات عند الكرب أو الأمر يحزبه - وقال البغويّ: عند الكرب يصيبه، أو الأمر حزبه - أن أقول، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحانه وتبارك الله - وقال البغويّ: سبحان الله وبحمده تبارك الله، وقالوا: ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين. «٢»

قال: كذا روى لنا أبو القاسم الكحال هذا الحديث عن ابنه عبدالله بن جعفر، عن عليّ، وإنا هو عن أبيها عبدالله بن جعفر، عن عليّ، وقد اختلف على محمّد بن إسحاق فى هذا الحديث، فرواه عن «٣» سلمة بن الفضل كما ذكرنا، وخالفه محمّد بن سلمة الحرّانيّ، فرواه عن ابن إسحاق، ولم يذكر فى إسناده ابنه عبدالله بن جعفر، بل قال: عن عليّ بن حسين، عن عبدالله بن جعفر، عن عليّ.

وكذا روى عن محمّد بن عمرو بن علقمة، عن عليّ بن الحسين، عن عبدالله بن جعفر.

ورواه إسحاق بن أبي فروة، عن أبان بن صالح، عن حسن بن محمّد بن عليّ، عن أمّ أبيها ابنه عبدالله بن جعفر، عن أبيها، عن عليّ.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبدالله ابنا أبي عليّ، قالوا: أنا أبو الحسين بن الأبوسى، أنا

(١)- [تراجم النّساء: ابنة].

(٢)- فتح البارى: ١١/١٤٧.

(٣)- [تراجم النّساء: عنه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٠١

أبو الحسن الدّارقطنيّ، نا أبو عبدالله عبيدالله بن عبدالصّمد بن المهتدي بالله، نا محمّد بن عليّ بن زيد المكيّ، نا أحمد بن عمر العلّاف، نا أبو زهير عبدالرحمان بن مغراء، عن محمّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع، عن عليّ بن الحسين، عن بنت عبدالله ابن جعفر، عن أبيها، عن عليّ قال: علّمني رسول الله (ص) كلمات عند الخوف يصيبه والأمر يتخوّفه أن يقول: «لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه تبارك الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين».

قال الدّارقطنيّ: تفرد به ابن إسحاق عن أبان بن صالح بهذا الإسناد.

ورواه أبو الأصبع عبدالعزيز بن يحيى [الحُرَّانِي] عن ابن إسحاق وذكر فيه قِصَّة.

أخبرناه أبو الحسن علي بن المسلم السِّلْمِي، نا أبو محمَّد عبدالعزيز بن أحمد التَّمِيمِي، نا أبو بكر محمَّد بن أبي عمرو بقرية منين، وأبو محمَّد عبدالواحد بن أحمد بن مشماس، قال: أنا أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن أبي ثابت، نا أبو عقيل أنس بن المسلم الخولاني، نا أبو الأصبع، حدَّثني محمَّد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن القعقاع بن حكيم، عن علي بن الحسين قال: كان أبو جعفر يقول: علّمني أبي - يعني علياً - وكانت أمه تحت علي. فلذلك كان يقول: أبي. قال: علّمني كلمات زعم أن رسول الله (ص) علّمه إيّاهن يقولهن عند الكرب إذا نزل به، وقال: أي بنّي لقد كتّمتهنّ عن حسن وحسين وخصّصتك بهنّ، فكنا نسأله عنهنّ فيكتمناهنّ، ويأبى أن يعلمناهنّ حتّى زوج ابنته، فخرجنا نشيّعها حتّى إذا كنا بمُحَيص ركبنا وودعتها، خلا بها وهي على دابّتها، فعرفت أنّه يعلمها تلك الكلمات التي كان يكتّمناها، ثمّ انصرف، وانصرفنا حتّى إذا سرنا قريباً من الميل تخلّفت كأني أهريق الماء، ثمّ ركضت حتّى أدركتها، فقلت لها: أي ابنة عمّ! إنّي قد عرفت أنّ أباك إنّما خلا بك دوننا ليعلمك الكلمات التي كان يكتّمنا. قالت: أجل. قلت: فأخبريني بهنّ، قالت: قد نهاني أن أخبر بهنّ أحداً. قلت: أسألك بالله لما أخبرتيني، فلعلّي لا أراك بعد هذا الوقت أبداً، قالت: خلا بي ثمّ قال: أي بيتي، إنّ أبي علّمني كلمات علّمه

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۰۲

إيّاهنّ رسول الله (ص) يقولهنّ عند الكرب إذا نزل به، وقال: لقد خصصتك بهنّ دون حسن وحسين، وأنت تقدمين أرضاً أنت بها غريبة، فإذا نزل بك كرب أو أصابتك شدّة، تقولين «۱»: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم سبحانه، وتبارك الله ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۴/ ۱۴۸ - ۱۵۰ رقم ۹۷۸۶؛ تراجم النساء، ۴۷۴ - ۴۷۷، مختصر ابن منظور، ۲۸/ ۱۳۴ - ۱۳۵ رقم ۱۰۹  
أمّ محمّد بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف.

كانت زوج يزيد بن معاوية.

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء، وأبو غالب، وأبو عبدالله ابنا البنا، قالوا: أخبرنا أبو جعفر بن المسلمة، نا أبو طاهر المخلص، نا أحمد بن سليمان، نا الزبير، قال: في تسمية ولد عبدالله بن جعفر قال: ويحيى، وهارون، وصالح الأكبر، وموسى، وأمّ محمّد كانت عند يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وأمهم جميعاً ليلي بنت مسعود بن خالد بن مالك بن ربيع بن سلمى بن جندل بن ابير بن نهشل.  
أنبأنا أبو الفرج غيث بن علي، قال: أخبرني أبو بكر الخطيب، نا أبو نعيم الحافظ، نا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن شاهين البغدادي، نا مصعب بن عبدالله الزبيري، قال:

خطب يزيد بن معاوية بنت عبدالله بن جعفر ذي الجناحين إلى أبيها، فزوجها، فلما اهديت إليه من المدينة إلى الشام خرج يتلقاها، وأنشأ يقول:

جاءت بها دهم البغال وشهبها [ثمّ ذكرت الأبيات كما ذكرناها في الأغاني].

فلما بلغت أبياته عبدالله بن جعفر، قال: ما أراه ينسى نفسه في كلّ حال.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۷۴/ ۱۹۲ رقم ۹۸۱۷

(۱) - [تراجم النساء: فقوليهنّ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۰۳

أنبأنا أبو محمّد بن الأكفاني، أنبأنا أبو الحسين بن علي اللباد، أنبأنا تمام بن محمّد، أخبرني أبي، أخبرني أبو الميمون أحمد بن محمّد القرشي، أخبرني أبي، أنبأنا أبو الحكم، حدَّثني محمَّد بن إدريس الشافعي، قال: لما تزوج الحجاج بن يوسف ابنة عبدالله بن جعفر،



قال خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان: أتركت الحجاج يتزوج ابنة عبد الله بن جعفر؟ قال: نعم، وما بأس بذلك؟ قال: أشدّ البأس والله، قال: وكيف؟

قال: والله يا أمير المؤمنين، لقد ذهب ما في صدري على آل الزبير منذ تزوجت رملة بنت الزبير، قال: فكأنه كان نائماً فأيقظه، قال: فكتب إليه يعزم عليه في طلاقها، فطلقها، انتهى.

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۸۸ / ۱۳

واختلفوا في عدد المقتولين من أهل البيت [...]، وثلاثة من ولد جعفر «۱»: محمّد بن عبد الله بن جعفر، وعون الأ-كبر بن عبد الله، وعبيد الله «۲» بن عبد الله.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۶۲ / ۴۵؛ البحراني، العوالم، ۳۴۳ / ۱۷؛ البهبهاني، الدّمعة الشّاكبة، ۲۰ / ۵؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۳۲۸ / ۲

فقتل أصحاب الحسين كلّهم [...]. ومنهم من أولاد عبد الله بن جعفر: عون، ومحمّد.

ابن الجوزي، المنتظم، ۳۴۰ / ۵

وقتل عون بن أبي جعفر «۳» بن أبي طالب، وأمه جمانة بنت المسيّب بن نجبة الفزاريّ.

وقُتل محمّد بن عبد الله بن جعفر، وأمه الخوصاء بنت خصفه بن تيم الله بن ثعلبة.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲

(۱) - [زاد في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: ابن أبي طالب].

(۲) - [في الأصل: عبد الله، وهو مخالف سائر المصادر].

(۳) - [في الطّبري «وقتل عون بن عبد الله بن جعفر»، وفي الأصل عون بن جعفر، وهو غلط.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۰۴

وأما أبو عبد الله جعفر الطّيار الشّهيد ذو الجناحين ويكنّى أبا المساكين، فعقبه من عبد الله الجواد وحده، ولي رسول الله صلى الله عليه وآله. وأمه أسماء بنت عميس، وعقبه من أربعة رجال:

أبي محمّد عليّ الزّينبيّ، أمه زينب الكبرى بنت عليّ عليه السلام من فاطمة عليها السلام.

وأبي جعفر إسحاق الأطرف المعروف ب «العرضي».

وإسماعيل مقل. وقيل: انقرض.

ومعاوية كذلك، إلّا أنّ القول بالانقراض لا يلتفت إليه.

المروزي، الفخرى، / ۱۸۱

معاوية بن عبد الله بن جعفر: وصي أبيه، وابنه عبد الله بن معاوية بن جعفر.

عليّ بن عبد الله بن جعفر [...].

ومنهم القاسم بن إسحاق بن عبد الله بن جعفر: كان ممدّحاً.

ابن قدامة، التّبيين، / ۱۱۸، ۱۱۹

(ذكر أولاد عبد الله بن جعفر):

كان له عدّة أولاد، منهم: جعفر الأكبر وبه كان يكنّى، وأمه أم عمرو بنت خراش بن بغيض. وعليّ، وعون الأكبر، ومحمّد، وعباس، وأمّ كلثوم، وأمهم زينب بنت عليّ عليه السلام، وأمها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله. وحسن درج، وعون الأصغر قُتل مع

الحسين بن على عليه السلام يوم الطّفوف ولا بقيّة له، وامّهم جمانه بنت المسيّب بن نجبه الفزارى. وأبو بكر، وعبيدالله، ومحمّد، وامّهم الخوصاء بنت خصفه من بنى بكر بن وائل. وصالح، ويحيى لا بقيّة لهما، [وهارون] «١»، وموسى، لا بقيّة لهما أيضاً، وجعفر، وامّ أبيها [وامّ محمّد] «١»، وامّهم ليلى بنت مسعود. وحמיד، وامّ الحسن لأمّ ولد، وجعفر، وأبو سعيد، وامّهما أمّ

(١) - [الإضافة من زينب الكبرى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٠٥

الحسين بنت عمر من بنى صعصعة. ومعاوية وإسحاق، وإسماعيل، وقثم، وعبّاس، وامّ عون «١» لأمّهات أولاد شتى، ولم يسمّ أحد من هاشم ولده بمعاوية إلاّ عبدالله بن جعفر، ولما سمّاه، هجره بنو هاشم، فلم يكلموه حتّى توفّى، رضى الله عنه.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ١٩٢ / عنه: التقدى، زينب الكبرى، / ٩١ - ٩٢

وزوج إحدى بناته الحجاج بن يوسف خوفاً من شرّه، فسقطت منزلته عند الناس، والتقاء الوليد بن عبد الملك وهو وليّ عهد أبيه يوماً بظاهر دمشق، فسلم عليه عبد الله، فردّ عليه الوليد أقبح ردّ وقال له: ويحك يا ابن جعفر، عمدت إلى عقيله آل جعفر، فسلمتها إلى عبد بنى ثقيف يتفخّذها، والله لئن عشت لك لأرينك العجب. فاعتذر إليه، فلم يقبل عذره، ومات عبد الله قبل أن يفضى الأمر إلى الوليد.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ١٩٢

(ذكر من قُتل مع الحسين عليه السلام من أهله):

قال هشام بن محمّد: قُتل من آل أبى طالب جماعة، منهم [...]، وقُتل عون بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامّه جمانه بنت المسيّب بن نجبه [...]. وكان لجعفر ولد آخر اسمه عون امّه أسماء بنت عميس، وقد ذكرناه؛ وقُتل محمّد بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب وامّه الخوصاء بنت خصفه، تميمية.

[...] فالحاصل إنهم قُتلوا من آل أبى طالب [...]. ومن ولد عبد الله بن جعفر اثنان عون، ومحمّد.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواصّ، / ٢٥٤ - ٢٥٥

وأكلت هند كبد حمزة، فمنهم آكلة الأكباد، ومنهم كهف النفاق، ومنهم من نفر بين ثيتى الحسين عليه السلام بالقضيب، ومنهم القاتل يوم الحرّة عون بن عبد الله بن جعفر، ويوم

(١) - [لم يرد فى زينب الكبرى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٠٦

الطفّ أبا بكر بن عبد الله بن جعفر. «١»

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٣٧ / ١٥

ذكر من قُتل مع الحسين بن على عليه السلام [...] وبنو عبد الله بن جعفر، عون، ومحمّد، وعبيدالله.

الكنجى، كفاية الطالب، / ٤٤٦

وقال عبد الله: حدّثنا محمّد بن عمرو الشيبانى، قال: قال الفضل بن عبّاس بن عقبه ابن أبى لهب يرثى من قُتل مع الحسين بن على عليهما السلام، يعنى من أهله، وكان قبل الحسين [...]. ومحمّد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبى طالب.

الإربلى، كشف الغمّة، ٥٩ / ٢

ولعبد الله الجواد بن جعفر الطيّار أولاد كثيرة بين معقب وغير معقب، فمنهم: معاوية وله ولدان: عبد الله، والحسين. وموسى، وهارون، وموسى، وإبراهيم، وقثم، وإسماعيل، وعياض، ويحيى، وعلى، وجعفر، والحسن، وصالح، والعبّاس، ويزيد، وإسحاق، وأبو الحسن على

الزینبی.

ابن الطَّقَطَقِي، الأَصِيلِي، / ۳۴۲

عون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من أصحاب الحسين عليه السلام، قُتِلَ معه بِالطَّفِّ.

العلامة الحلبي، خلاصة الأقوال، (ط النجف)، / ۱۲۸ / عنه: المامقاني، تنقيح المقال، ۲ - ۱ / ۳۵۵

ذكر تسميته من قُتِلَ مع الحسين بن عليّ عليهما السلام: [...] من أولاد عبد الله بن جعفر بن أبي طالب: عون، ومحمد.

التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۱، ۴۶۲

وروي أنه قُتِلَ مع الحسين [...] وقُتِلَ عدّة من أولاد عبد الله بن جعفر.

أبو الفداء، التاريخ، / ۱۹۱

(۱) - هجده تن از اهل بیت رسول، با حسین علیه السلام شهید شدند [...].

و محمد، و عون، پسران عبد الله بن جعفر طیار بن ابی طالب، از بطن زینب خواهر حسین علیه السلام هستند.

عمادالدين طبري، كامل بهايي، ۲ / ۳۰۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۰۷

وقُتِلَ مع الحسين [...] أولاد عمّه محمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الذهبي، العبر، ۱ / ۶۵، ۶۶

قُتِلَ مع الحسين [...] ومحمد وعون ابنا عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۲۱۷، (ط دار الفكر)، ۴ / ۴۳۱

ممن قُتِلَ مع الحسين يوم عاشوراء [...] ومحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأخوه عون.

الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲

وحدّثنا ابن أبي ذئب، عن مسلم الحنّاط، قال رجل لابن المسيّب: رأيت أني أبول في يدي، فقال: اتقى الله، فإن تحتك ذات محرّم، فنظر، فإذا امرأة بينهما رضاع.

وبه، وجاءه آخر، فقال: أراني كأني أبول في أصل زيتونة. فقال: إن تحتك ذات رحم. فنظر، فوجد كذلك.

وقال له رجل: إنني رأيت كأن حمامة وقعت على المنارة، فقال: يتزوج الحجاج ابنه عبد الله بن جعفر.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط دار الفكر)، ۵ / ۲۲۷ - ۲۲۸

قُتِلَ معه [...] ومن ولد عبد الله بن جعفر إثنان: عون، ومحمد.

الزّرندي، درر السّمطين، / ۲۱۸

وقُتِلَ معه يوم عاشوراء [...] محمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وأخوه عون.

الصّفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۵ - ۴۲۶

قُتِلَ معه [...] وأولاد عمّه محمد وعون ابنا «۱» عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۱ - ۱۳۲ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۸

(۱) - [تاريخ الخميس: وابنا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۰۸

محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب سین [جخ] قتل معه علیه السلام.

ابن داود، / ۳۱۸ رقم ۱۳۸۹

عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب ی [جخ] استشهد مع علی علیه السلام. «۱»

ابن داود، / ۲۶۵ رقم ۱۱۴۰

[بعد استشهاد عبدالله بن مسلم علیه السلام]: ثم قتل عون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر.

ابن کثیر، البدایه والنهایه، ۸ / ۱۸۵

قتل مع الحسین [...]. ومن أولاد عبدالله بن جعفر اثنان، عون ومحمد.

ابن کثیر، البدایه والنهایه، ۹ / ۱۸۹

فولد عبدالله عشرين ذكراً، وقيل: أربعة وعشرين، منهم معاوية بن عبدالله كان وصي أبيه، «۲» وإنما سمي معاوية لأن معاوية بن أبي سفيان طلب منه ذلك، فبذل له مائة ألف درهم، قيل: ألف، و «۲» منهم علي الزينبي، أمه زينب بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، وأمها فاطمة بنت رسول الله.

(ومنهم) إسحاق العريضي، أمه أم ولد. (ومنهم) إسماعيل الزاهد قتيل بني أمية، وهؤلاء الأربعة هم المعقبون من ولد عبدالله بن جعفر.

«۳»

ابن عنبه، عمدة الطالب (ط النجف)، / ۳۸ عنه: التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۹۱

«۳»

(۱) - بل هو من أصحاب سين وقتل معه. الميرزا.

(۲-۲) [لم يرد في زينب الكبرى].

(۳) - و نسل عبدالله الجواد بن جعفر اکنون از دو پسرند: علی الزینبی و اسحاق العریضی.

و مادر علی زینب بنت علی بن ابی طالب و مادرش فاطمه الزهراء بنت محمد صلی الله علیه و آله و سلم.

و نسل اسحاق العریضی از سه پسرند: محمد، جعفر و قاسم. بقیه در نسل القاسم اند. از نسل او: ابوهاشم داود بن القاسم بزرگ بود.

و جعفر بن القاسم نسل او از محمد، اسحاق و القاسم. از بنی محمد: ابوعلی عیسی -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۰۹

(سی - ام اییها) بنت عبدالله بن جعفر بن ابی طالب الهاشمیة. روت عن أبيها، و عنها الحسن بن الحسن والحسن بن محمد و علی بن

الحسین بن علی بن ابی طالب، و كانت زوجة عبد الملك بن مروان، ثم طلقها، فتزوجها علی بن عبدالله بن عباس.

ذكر ذلك الزبير وغيره، روى لها النسائي، فقال في روايته عن ابنة عبدالله بن جعفر ولم يسمها.

ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۱۲ / ۴۵۸ - ۴۵۹ رقم ۲۹۱۲ / عنه: قريب بهذا المضمون حكاه كحاله في أعلام النساء «۱»، ۱ / ۲۲

ذكر من قتل من أصحاب الحسین علیه السلام و من أهل بيته و موالیه [...]. و قتل عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب، و أمه جمانه

بنت المسيب. [...]

و قتل محمد بن عبدالله بن جعفر أخوه، و أمه الخوصاء بنت خصفه من تيم الله بن ثعلبة.

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ۱۹۷، ۱۹۸

وقال، وعدة من قتل معه من أهل بيته وعشيرته [...]. من أولاد عبدالله بن جعفر الطيّار: محمد وعون.

المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰، ۳۱

(۱) - [ذکرها عمر رضا کحالة فی أعلام النساء: أنها محدثة].

ابن یحیی بن القاسم بن ابراهیم بن محمد مذکور نقیب عمان بود. و از نسل القاسم بن اسحاق عریضی: اسحاق ابن القاسم نسل دارد و از فرزندان او: عبدالرحمان بن القاسم نسل نیز دارد و عبدالله بن القاسم نسل دارد. از پسرانش: محمد، عبدالرحمان، زید، احمد، جعفر و اسحاق.

از بنی جعفر بن عبدالله: ابوالحسن طاهر بن محمد بن القاسم بن جعفر مذکور بقیه دارد و در قزوین می‌باشند. از فرزندان جعفر مذکور: عبدالرحمان بن جعفر او را سوشان می‌خوانند و نسل دارد و در نصیبین می‌باشند.

و از بنی زید بن عبدالله بن القاسم: مرتضی بن شرف بن شاه بن هادی بن طالبی بن سراهنگ بن زید بن القاسم بن الحسن الطمطمی بن محمد بن احمد بن الحسن بن زید مذکور او را «قیلویه» می‌خوانند!

و از ولد القاسم بن اسحاق العریضی نیز حمزه نسل دارد. از دو پسر: محمد و احمد که او را احمر عینه می‌خوانند. و از نسل او: ابومحمد القاسم بن محمد بن جعفر بن احمد مذکور نقیب الطرم بود و فرزند دارد. و از ایشان: الحسن، حمزه و عبدالله، فرزندان احمد مذکور نسل دارند.

ابن عنبه، الفصول الفخریه، / ۹۶ - ۹۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۰

أما جعفر، فمن ولده عبدالله، وله محمد وعون، قُتلا بالطَّف. «۱»

محمد كاظم الموسوی، التَّحْفَةُ العنبریَّة، / ۱۳۶

وكان عدد من قُتل مع الحسين من أهل بيته وعشيرته عليه السلام [...] ومن أولاد عبدالله ابن جعفر بن أبي طالب اثنان، وهما: محمد وعون.

الطَّريحي، المنتخب، ۱ / ۳۷

قُتلوا معه [...] وأولاد عمه محمدًا وعونًا ابنا عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. «۲»

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۶ - ۶۷

عون بن عبدالله.

مدرسی، جنات الخلود، / ۲۲

عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، و أمه زينب العقيلة بنت علي بن أبي طالب عليه السلام، و أمها فاطمة عليها السلام بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

ابن امير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۶

عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، قُتل معه، سين. وزاد صه، قبل قتل: من أصحاب الحسين، وبعد [ه] معه بالطَّف.

أبو علي الحائري، منتهى المقال، ۵ / ۱۵۷ (ط حجري)، / ۲۳۶

قال: استشهد مع الحسين بكر بلاء [...]، ومحمد وعون ابنا عبدالله بن جعفر.

(۱) - [...] و صاحب كشف الغممه جمعی از اهل بیت که در آن واقعه شهید شده‌اند را بر این موجب تفصیل نمود: [...] محمد و عون پسران عبدالله بن جعفر طیار رضی الله عنه.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲ / ۳۴

(۲) - به روایتی دیگر عیدالله ۱ برادر ایشان نیز در آن صحرا به درجه شهادت رسید.

۱. [فی المطبوع: عبدالله].

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۵

و در عدد شهدای اهل بیت، در آن معرکه، اختلاف است. اکثر بیست و هفت نفر گفته‌اند [...] و سه نفر از فرزندان جعفر طیار:

محمد و عون و عیدالله ۱ پسران عبدالله بن جعفر.

۱. [فی المطبوع: عبدالله].

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۴

و در زیارتی که از ناحیه مقدسه بیرون آمده [...] و از فرزندان عبدالله بن جعفر: عون و محمد.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۱

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۳

وأما ما وقع فی الزیارة الخارجة من الناحية المقدسة فهو هكذا [...].

عون بن عبدالله بن جعفر ومحمد بن عبدالله بن جعفر.

الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۶۳

وقال مسلم بن قتيبة في كتابه «المعارف»: أولاد عبدالله بن جعفر الطيار سبعة عشر ولداً ذكوراً وبنيتين، ومنهم عليّ والعباس وعون

الأكبر وجعفر الأكبر، أمهم زينب بنت عليّ من فاطمة الزهراء (رضي الله عنهم)، ومن البنين إسماعيل وإسحاق والقاسم لأمهات الأولاد

(رضي الله عنهم).

القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، ۳ / ۱۵۰ - ۱۵۱

الليث بن سعد قُتل مع الحسين عليه السلام [...] وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر.

القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۱

استشهد معه [...]. وعون ومحمد ابنا عبدالله بن جعفر الطيار. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، ۳ / ۱۵۳

«۱»

(۱) - باب الميم من أسامی الزّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب با آن حضرت عليه السلام شهيد گشت.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۱۱

باب العين من أسامی الزّواة [عن أبي عبدالله الحسين بن عليّ عليهما السلام ...].

عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب با حضرت امام حسين عليه السلام شهيد شد.

سپهر، ناسخ التواريخ اميرالمؤمنين عليه السلام، ۵ / ۲۱۰

در کتاب مقاتل الطالبیین که ابوالفرج اصفهانی تألیف کرده است، در زیر اسامی شهدای کربلا می نویسد که عون بن عبدالله بن

جعفر بن ابی طالب که اورا عون اکبر می خواندند و مادرش زینب العقیله، دختر علی بن ابی طالب عليه السلام از بطن حضرت فاطمه

دختر رسول خدای صلی الله علیه و آله است.

[...] و در عمده الطالب همین یک تن را از اولاد جعفر از بطن آن مخدره در زمره شهدا مرقوم داشته و دیگران را از مادر دیگر مرقوم نموده است.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۲

فولد عبدالله بن جعفر عشرين ذكراً. وقيل: أربع وعشرون، منهم: معاوية بن عبدالله، كان وصي أبيه، وإنما سماه معاوية لأن معاوية بن أبي سفيان طلب منه ذلك، فبذل له مائة ألف درهم، وقيل: ألف ألف.

ومنهم: عليّ الزينبي، و أمه زينب بنت عليّ عليه السلام وفاطمه.

ومنهم: إسحاق العريضى لأم ولد.

ومنهم: إسماعيل الزاهد قتيل بنى امية. وهؤلاء الأربعة هم المعقبون من ولد عبدالله ابن جعفر.

الأعرجي، مناهل الضرب، ۵۲

(عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام)، أمه زينب العقبلة الكبرى بنت أمير المؤمنين عليه السلام، وأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله.

السماوي، إِبصار العين، / ۳۹

(محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام)، أمه الخوصاء بنت خصفة بن ثقيف ابن ربيعة بن عائد بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن عليّ بن بكر بن وائل، وأمها هند

و در تذکره ابن جوزی در زیر اسامی شهدا به شهادت پسری از عبدالله بن جعفر که از بطن حضرت زینب باشد، اشارت نموده است.

[...] و صاحب عمده الطالب همین قدر گوید که: «دو پسر حضرت زینب در کربلا شهید شدند.»

لکن نام ایشان را نمی نویسد. در پاره‌ای کتب متأخرین نوشته‌اند که دو پسر از حضرت زینب سلام الله علیها در واقعه کربلا شهید شدند؛ یکی عون است که به دست عبدالله طایی و دیگری محمد است که به دست عامر بن نهشل مقتول شدند و نیز صاحب اعلام الوری به قتل محمد و عون، دو پسر عبدالله بدون این که از مادر ایشان نام برد، اشارت می کند.

و در کتاب مهیج الاحزان مسطور است که از فرزندان عبدالله بن جعفر دو نفر و به روایتی سه نفر شهید شدند، و مادر ایشان زینب خاتون سلام الله علیها بود، و ایشان عون و محمد و عبیدالله بودند.

و در مقتل ابی مخنف به شهادت عون بن عبدالله اشارت کرده است و ارجوزه او را چون دیگر کتب مقاتل مسطور نموده است.

بالجمله، در عموم کتب مقاتل و سیر به همین تقریب مرقوم و مذکور داشته‌اند و در بعضی کتب، دو پسر و در بعضی سه پسر و در بعضی کتب یک پسر عبدالله را در شمار شهدا نوشته‌اند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب الکبری علیه السلام، ۲/ ۵۸۹، ۵۹۰-۵۹۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۳

بنت سالم بن عبدالعزيز بن محروم بن سنان بن موله بن عامر بن مالک بن تیم اللات بن ثعلبة، وأمها ميمونة بنت بشر بن عمرو بن الحارث بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة بن الحصين بن عكابه بن صعب بن عليّ.

السماوي، إِبصار العين، / ۴۰

ومنهم عبیدالله بن عبدالله بن جعفر الطيار، قال أبو الفرج وغيره من علماء النسب:

عبیدالله بن عبدالله بن جعفر وأخوه محمد بن عبدالله بن جعفر الذي مر ذكره سابقاً في الناحية، أمهما الخوصاء بنت حفصة بن ثقيف بن ربيعة بن عثمان بن ربيعة بن عائد بن ثعلبة بن الحرث بن تیم اللات بن ثعلبة بن عكابه بن صعب بن بكر بن وائل، وأمهما هند بنت



سالم بن عبدالله بن عبيدالله بن محروم بن سنان بن مؤله بن عامر بن مالك بن تيم اللات بن ثعلبه [...]». (١)  
قال أبو جعفر: وقُتل يومئذٍ مع الحسين بن عليّ عليه السلام في حومه الحرب عبيدالله بن عبدالله بن جعفر وامه الخوصاء بنت خصفة بن ثقيف من تيم الله بن ثعلبه بن بكر بن وائل رضي الله عنه.

الحائري، ذخيره الدارين، ١/١٦٣/ مثله: الزنجاني، وسيله الدارين، ٢٤٤/

إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المدني، عدّه الشيخ رحمه الله في رجاله تارة من أصحاب السّجاد عليه السلام بقوله: إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، تابعي سمع أباه. وأخرى من أصحاب الباقر عليه السلام بقوله: إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب المدني، روى عنه عليه السلام وسمع أباه. وثالثه من أصحاب الصادق عليه السلام بقوله: إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، سمع أباه عبدالله بن جعفر، انتهى.

وفي الخبر الطويل المتضمن لحال جملة من أولاد الحسن المذكور في باب ما يفصل فيه بين دعوى المحق والمبطل في أمر الإمامة: أنّ محمّد بن عبدالله بن الحسن المثنى حيث خرج أطلع بإسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، وهو شيخ كبير ضعيف، قد

(١)- [إلى هنا لم يرد في وسيله الدارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩١٤

ذهبت إحدى عينيه وذهبت رجلاه وهو يحمل حملاً، فدعاه إلى البيعة، فقال له: يا ابن أخي! إنني شيخ كبير ضعيف، وأنا إلى برك وعونك أحوج، فقال له: لا بدّ أن تباع. فقال له: وأي شيء تنتفع ببيعتي، والله إنني لأضيق عليك مكان اسم رجل إن كتبتك، قال: لا بدّ لك أن تفعل، وأغلظ له في القول، فقال له إسماعيل: ادع لي جعفر بن محمّد عليه السلام فلعلنا نباع جميعاً، قال: فدعا جعفرأ عليه السلام، فقال له إسماعيل: جعلت فداك إن رأيت أن تبين له فافعل لعل الله يكفّه عنا. قال: قد أجمعت ألا أكلمه، فليرفق رأيه. فقال إسماعيل لأبي عبدالله عليه السلام: أنشدك الله هل تذكر يوماً أتيت أباك محمّد بن عليّ وعليّ حلتان صفراوان، فأدام النظر إليّ، فبكى، فقلت له: ما يبكيك؟ فقال: يبكيني أنك تقتل عند كبير سنك ضياعاً لا ينتطح في دمك عزان؟ قال، فقلت: متى ذاك؟ قال: إذا دُعيت إلى الباطل فأبيته، وإذا نظرت إلى الأحوال مشوم قومه يتمنى من آل الحسن على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله يدعو إلى نفسه قد تسمى بغير اسمه، فأحدث عهدك واكتب وصيتك فإنك مقتول في يومك أو من غد. فقال أبو عبدالله عليه السلام: نعم وهذا وربّ الكعبة لا يصوم من شهر رمضان إلّا أقبله، فاستودعك الله يا أبا الحسن، وأعظم الله أجرنا فيك، وأحسن الخلافة على من خلفت، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم قال: ثم احتمل إسماعيل وردّ جعفر عليه السلام إلى الحبس، قال: فوالله ما أمسينا حتى دخل عليه بنو أخيه معاوية بن عبدالله بن جعفر، فتوطّوه حتى قتلوه وبعث محمّد بن عبدالله إلى جعفر عليه السلام، فخلّى سبيله ... الخبر. (١)  
وأقول: يظهر من بقاء مولانا الباقر عليه السلام على أنه يقتل وتلفه عليه وتلفه مولانا الصادق عليه السلام عليه حسن حاله وامتناعه من البيعة، والتماسه الصادق عليه السلام أن يكف عنه محمّداً ويبين له أن الأمر لا يتم له دالّ على كمال إيمانه، فالأظهر عدّ حديثه في الحسن، والله العالم.

(١)- [راجع الخبر في إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام، في الجزء ١٢، / ٥٠٩-٥١٧ من موسوعة الإمام الحسين عليه السلام: من أولاد الحسن المثنى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩١٥

تنبهان: الأول: أنّ صاحب عمدة الطالب عدّ إسماعيل هذا من أولاد عبدالله بن جعفر ملقباً له بالزاهد، معقّباً إياه بقتيل بنى امية.

وذلك من غرائب الكلام، فإن ابن حجر قد أرخ في تقريبه قتل إسماعيل هذا بسنة خمس وأربعين ومائة، ومن الواضح انقراض بنى امية يومئذ، وظنى أن بنى امية تصحيف بنى أخيه، إما من صاحب عمدة الطالب أو من صاحب الكتاب الذي أخذ ذلك منه صاحب عمدة الطالب، كما يكشف عن ذلك ما سمعته في الخبر المزبور من قوله: حتى دخل عليه بنو أخيه معاوية.

الثاني: أن بعض الفضلاء زعم عدم وجود ابن لعبدالله بن جعفر مسمى بإسماعيل، وأن إسماعيل هذا ابن محمد بن عبدالله بن جعفر، وأن محمداً قتل يوم الطف، وأمه زينب بنت علي أمير المؤمنين عليه السلام.

وهذا كلام مختل النظام، منهدم الدعائم إذا أصلح أوله فسد آخره، وإذا أصلح آخره فسد أوله، فإن إنكاره وجود ابن لعبدالله مسمى بإسماعيل يردّه أولاً: الرواية المزبورة، وثانياً: قول صاحب عمدة الطالب عند تعداد أولاد عبدالله، ومنهم إسماعيل الزاهد قتيل بنى امية على النسخة، وبنى أخيه على التحقيق.

وأما جعله محمداً ابن زينب قتيل الطف ففيه أن المقتول بالطف من أولاد جعفر محمّد الأصغر ابن جعفر الطيار نصّ على ذلك في عمدة الطالب في عداد أولاد جعفر بن أبي طالب بقوله: وأما عون ومحمد الأصغر فقتلا مع ابن عمهما الحسين عليه السلام يوم الطف، ولم يعد من أولاد عبدالله: محمداً.

نعم، لا يخفى عليك دلالة الزيارة الواردة قرائتها في أول رجب، وكذا زيارة الناحية المقدسة على كون محمد وعون ابني عبدالله بن جعفر من شهداء الطف، لتضمن الأولى قوله عليه السلام على محمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب - إلى أن قال عليه السلام: السلام على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، إلى آخره.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۶

[ثم ذكرت زيارة الناحية المقدسة كما ذكرناها].

والذي ظهر لي أخيراً بعد إمعان النظر في كلمات أهل السير: أن من الشهداء محمداً وعوناً أخوين ابني جعفر، وإن جعفر أيضاً كان له ولدان عون ومحمد، وقد قُتلا عون بالطف ومحمد بصفيين، وإن الشهيد بالطف محمّدان أخوا: عونين محمد وعون ابنا جعفر، ومحمد وعون ابنا عبدالله بن جعفر.

وعلى كل حال فمحمّد وإن كان ابن عبدالله إلماً أنه أخو إسماعيل هذا بحكم خبر الكافي المزبور، وليس أباه كما زعم هذا الفاضل. وثانياً: إن جعله محمداً ابن زينب العقيلة ممّا يابى عنه التاريخ، وإنما إنها عون كما نصّ على الأمرين أبو الفرج الأصبهاني بقوله: [ثم ذكر كلام أبي الفرج في عون ومحمد كما ذكرناه].

فظهر أن ما ذكره الفاضل المذكور كلاً بمكان من الضعف والقصور ستر الله تعالى عليه وعلينا بعفوه وكرمه.

تذييل أشار الإمام عليه السلام بقوله في التسليم على محمّد: «الشاهد مكان أبيه» إلى معنى تضمّنه قول عبدالله بن جعفر الذي نقله المفيد عليه السلام بقوله: لَمَّا ورد نعي الحسين عليه السلام ونعي عون ومحمد إلى المدينة.

[ثم ذكر كلام المفيد كما ذكرناه في إِبصار العين].

المامقاني، تنقيح المقال، ۱- ۲/ ۱۳۸- ۱۳۹

عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب:

[ثم ذكر كلام الشيخ الطوسي والعلامة الحلّي كما ذكرناهما].

وأراد أنه قتل معه بالطف ومثله غنى عن التوثيق، وقد أسبقنا بعض ترجمته في ذيل ترجمة أخيه إسماعيل بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب ونقلنا وورد التسليم عليه في الزيارة الرجبية والناحية المقدسة، فلاحظ.

المامقاني، تنقيح المقال، ۲- ۱/ ۳۵۵

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۷

عبیدالله بن عبدالله بن جعفر الطیار، و امه الخوصاء بنت خصفة بن ثقیف من بنی بکر ابن وائل من أصحاب الحسین علیه السلام، قُتل معه بالطفّ كما نصّ علی ذلك جمع من أهل المقاتل وكفاه ذلك شرفاً وجماله.

المامقانی، تنقیح المقال، ۲- ۱ / ۲۳۹

محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب:

عده الشیخ رحمه الله فی رجاله من أصحاب سید الشهداء وقال: قُتل معه، قلت: شهادته تثبت له درجة فوق العدالة سیما بعد التسليم علیه فی زیارة الرّجیة و زیارة النّاحیة المقدّسة، وقد مرّ بعض ترجمته فی ذیل ترجمه أخیه إسماعیل بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب، فلاحظ.

المامقانی، تنقیح المقال، ۳- ۱ / ۱۳۹

أقول: ینبغی أن یعلم أنه كان لعبدالله «۱» بن جعفر ابنان مسّیان «۲» بهذا الاسم «۲» عون الأكبر «۲» وعون الأصغر، أحدهما «۲» امه زینب العقیلة سلام الله علیها، وثانیهما «۳» امه جمانة بنت المسیب بن نجبة «۲» الفزاری. واختلفت كلمات المؤرخین فی الذی قُتل مع الحسین علیه السلام «۲»، والظاهر أن المقتول بالطفّ هو الأكبر «۲» ابن زینب سلام الله علیها، والأصغر قُتل یوم حرّة «۴» واقم قتله أصحاب مسرف بن عقبه الملعون. قاله أبو الفرج «۲». «۵»

القّمی، نفس المهموم، / ۳۱۷ / عنه: المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۷؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۴۰

«۵»

(۱)- [فی العیون مكانه: اعلم أن لعبدالله ...].

(۲-۲) [لم یرد فی العیون].

(۳)- [العیون: الأصغر].

(۴)- [زاد فی وسیلة الدّارین: فی المدینة المنورة].

(۵)- ابو الفرج گفته: «مادرش زینب عقیله، دختر علی بن ابی طالب و فاطمه زهرا دختر رسول خدا است.»

سلیمان بن قته در نوحه عون گفته است:

«گریه کن گر گریه خواهی عون زینب زاده را کو نبود اندر حوادث واگذار آن ساده را

-موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۸

و ذکر أبو الفرج: أنه قُتل بعده أخوه لأمه وأیبه عبیدالله بن عبدالله بن جعفر.

القّمی، نفس المهموم، / ۳۱۸

(أولاد عبدالله بن جعفر): محمد بن عبدالله بن جعفر، عون بن عبدالله بن جعفر، عبیدالله بن عبدالله بن جعفر. «۱»

الأمین، أعیان الشیعة، / ۱ / ۶۱۰

وهو عون الأكبر، و امه العقیلة زینب ابنة علی علیه السلام- كما هو الأصح-

وفی تاریخ الطبری، و تذکره ابن الجوزی: امه جمانة بنت المسیب بن نجبة الفزاری، وهو اشتباه.

محمد بن عبدالله بن جعفر، و امه: الخوصاء بنت خصفة بن ثقیف بن بکر بن وائل.

بحر العلوم، مقتل الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۵۴

عون بن عبدالله بن جعفر الطیار، و امه العقیلة زینب، و أخوه محمد، و امه الخوصاء.

المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۸

شد مصیبت بر ذوی القربی به جان من بزرگ گریه لازم این مصیبت‌های پر دنباله را»

عقیله مادرش همان است که ابن عباس حدیث فدک را به وسیله او از مادرش فاطمه زهرا روایت کند و گوید: عقیله ما زینب دختر علی برای من حدیث کرد، مؤلف گوید: خوب است بدانی عبدالله بن جعفر را دو پسر عون نام بود که اکبر و اصغر ملقب بودند، مادر یکی زینب عقیله بود و مادر دیگری جمانه، دختر مسیب ابن نجیه فزاری - مورد اختلاف - است که کدامشان در کربلا - با حسین کشته شده و ظاهر این است که همان عون اکبر زاده زینب باشد و عون اصغر را روز جنگ حره اصحاب مسرف بن عقبه ملعون کشتند، چنانچه ابوالفرج گفته است.

محمد بن عبدالله بن جعفر مادرش خوصاء دختر خصفه از بنی بکر بن وائل بود.

ابو الفرج گفته: پس از وی برادر پدر و مادرش، عبیدالله بن عبدالله بن جعفر شهید شد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۵ - ۱۴۶

(۱) - ام ابیها بنت جعفر یا عبدالله بن جعفر بن ابی طالب از محدثین بود و از پدر خود روایت کرده است و حسن بن حسن و حضرت علی بن الحسین علیه السلام نیز از وی روایت کرده‌اند و اسم و شرحی دیگر به دست نیامد.

مدرّسی، ریحانة الادب، ۸ / ۲۸۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۱۹

عون بن عبدالله بن جعفر، و امه زینب الكبرى.

المازندرانی، معالی السبطين، ۱ / ۲۵۷

ام کلثوم بنت عبدالله بن جعفر:

من فواضل نساء عصرها، [ثم ذکر کلام المبرّد كما ذکرناه فی القاسم بن محمّد بن جعفر بن ابی طالب].

وخطبها الحجّاج إلى عبدالله بن جعفر علی لفی ألف فی السّرّ، وخمسائة ألف فی العلانية.

فأجابہ إلى ذلك وحملها إلى العراق، فأقامت عنده ثمانية أشهر، فلما خرج عبدالله بن جعفر إلى عبدالملك بن مروان وافداً، نزل بدمشق، فأتاه الوليد بن عبدالملك علی بغلة ومعه الناس، فاستقبله ابن جعفر بالترحيب، فقال له الوليد: لكنك أنت لا مرحباً بك ولا أهلاً.

قال: مهلاً يا ابن أخي، فلست أهلاً لهذه المقالة منك. قال: بلى والله وبسّر منها. قال:

وفيم ذلك؟ قال: لأنك عمدت إلى عقیله نساء العرب وسيّده نساء بنی عبد مناف، فعرضتها عبد ثقیف يتفخّذها. قال: وفي هذا عتبت علی ابن أخي؟ قال: نعم. فقال عبدالله: ما أحقّ الناس أن لا- يلومني فی هذا إلا أنت وأبوک، لأنّ من كان قبلكم من الولاة يصلون رحمی ويعرفون حقّی، وإنّک وأباک منعمانی رفدکما حتّى رکبني الدّین، أما والله لو كان عبداً حبشياً مجدعاً أعطاني بها ما أعطاني عبد ثقیف لزوّجتها منه، إنّما فدیت بها رقبتی.

فما راجعه كلمة حتّى عطف عنانه، ومضى حتّى دخل علی عبدالملك، فقال: ما لك يا أبا العباس؟ قال: إنك سلّطت عبد ثقیف وملكته حتّى تفخّذ نساء بنی عبد مناف، فكتب عبدالملك إلى الحجّاج يقسم عليه أن لا يضع كتابه من يده حتّى يطلّقها، ففعل. ولم يكن يقطع الحجّاج عنها رزقاً ولا كرامة يجريها عليها حتّى خرجت من الدّنيا وما زال واصلاً لعبدالله بن جعفر حتّى مات، وما كان يأتي عليه حول إلا وعنده غير مقبلة من عند الحجّاج عليها أموال وكسوة وتحف. (۱)

كحاله، أعلام النساء، ۴ / ۲۵۲ - ۲۵۳

(۱) - [من المستطرف للآبشيهي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۰

لبابه بنت عبدالله بن جعفر بن أبي طالب: من فواضل نساء عصرها.

كحاله، أعلام النساء، ۴/ ۲۷۳

كانت لبابه عند عبدالملك بن مروان، فعضّ تفاحه، ثم رمى بها إليها، وكان أبخر، فدعت بسكين، فقال: ما تصنعين بها؟ فقالت: اميط عنها الأذى، فطلقها، فتزوجها عليّ بن عبدالله بن العباس، فضربه الوليد وقال: إنّما تزوّج بأمّتهات الخلفاء لتضع منهم، لأنّ مروان بن الحكم إنّما تزوّج بأمّ خالد بن يزيد بن معاوية ليضع منه. فقال عليّ بن عبدالله بن العباس: إنّما أردت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمّها، فتزوجتها لأكون لها محرماً.

ابن خلّكان، وفيات الأعيان، ۳/ ۲۷۵/ عنه: كحاله، أعلام النساء، ۴/ ۲۷۳

وقد قيل: إنّ عبدالملك كان تزوّج لبابه بنت عبدالله بن جعفر، فقالت له يوماً كان أبخر، لو استكت، فاستكاك وطلقها، ثم تزوّجها عليّ بن عبدالله بن العباس، وكان أقرع لا تُفارقة قلنسوته، فبعث عبدالملك جارية وهو جالس مع لبابه، فكشفت رأسه على غفلة لترى ما به. فقالت لبابه للجارية: هاشميّ أقرع أحبّ إليّ من أموي أبخر.

ابن خلّكان، وفيات الأعيان (الهامش في المطبوعة المصرية)، ۳/ ۲۷۵ - ۲۷۶/ عنه: كحاله، أعلام النساء، ۴/ ۲۷۳

عون الأكبر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، أمّه زينب الكبرى بنت عليّ بن أبي طالب بنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، كانت معه.

ومحمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، اختلف علماء النسب فيه، قيل: إنّ أمّه زينب العقيلة، وقيل: هو وأخوه عبيدالله بن عبدالله بن جعفر ابن أبي طالب، أمّهما الخوصاء بنت خصفة بن بكر بن وائل، خرجت مع ولديها إلى العراق، والله أعلم.

وعون بن جعفر بن أبي طالب، أمّه أسماء بنت عميس التي خلفها الحسين بالمدينة عند بنته فاطمة الصغرى حين مجيئه إلى العراق.

القاسم بن محمّد بن جعفر بن أبي طالب.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۱

عبيدالله بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

عون الأصغر بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۲۹

وآخران وهما عون ومحمّد ولدا عبدالله بن جعفر.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۴۱۷

عبيدالله بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام:

[...] وذكر في الحوادث، ج ۳، ص ۷۹: وجاء مع الحسين إلى كربلاء، وقُتل مع الأصحاب رضوان الله عليهم. «۱»

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ۲۴۴

إنّ المقتول مع الحسين عليه السلام يوم الطفوف هو عون الأكبر الذي أمّه زينب بنت عليّ عليه السلام كما هو الصحيح الثابت، وذهب إليه جمع من المؤرّخين وأرباب المقاتل، منهم الشّيخ المفيد في الإرشاد. وأمّا عون الأصغر الذي أمّه جمانة بنت المسيّب بن نجبة الفزارى فإنه قُتل في وقعة الحرّة كما ذكره جمع من المؤرّخين، ووقعة الحرّة من الوقائع المشهورة في الإسلام، وكانت في ذى الحجة سنة ۶۳ من الهجرة أيام يزيد بن معاوية لعنه الله، وذلك حين أنهب المدينة عسكره من أهل الشام الذين ندبهم لقتال أهل المدينة من صحابة النبي صلى الله عليه وآله والقراء والتابعين، وأمر عليهم مسلم بن عقبة المرّي السّفاك لعنه الله وعقبها هلك يزيد الطاغية

أخزاه الله.

التقدي، زينب الكبرى (الهامش)، / ۹۱-۹۲

وأما عون الأكبر، فهو من شهدا الطّف، قُتل في جملة آل أبي طالب، وهو مدفون مع

(۱)- ام ابیها دختر عبدالله بن جعفر، زنی با کمال و محدثه بود. از پدرش نقل احادیث می نمود. امام زین العابدین، حسن مثنی و حسن بن محمد از او روایت دارند. عبدالملک بن مروان او را تزویج کرد و در وقتی که خلیفه بود، در شام پس از مدتی او را طلاق گفت. علی بن عبدالله بن عباس او را تزویج کرد و در نزد او رحلت نمود. (اعلام النساء، نقلًا از ابن عساکر).  
ظاهراً عبدالملک چون سلطان بود، مخالفت او بر آن مخدره بسی ناگوار بود و بر جان خودش و حرمتش می ترسید و ناچار تن به این مزاجت داد. چون عبدالملک دید شدت کراهت او را، از این جهت او را طلاق گفت، والله العالم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۳۵۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۲

آل أبي طالب في الحفيرة مما يلي رجلى الحسين عليه السلام، كما نصّ عليه الشيخ المفيد في الإرشاد، والطبرسي في إعلام الوری.  
(وجاء) في المزار الكبير للشيخ الجليل محمد بن المشهدی بسند (هذا نصّه): أخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح محمد بن محمد الجعفری أدام الله عزّه، قال: أخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين محمّد بن أبي القاسم الطبري، عن الشيخ أبي عليّ الحسن بن محمد الطوسي، وأخبرني عالياً الشيخ الفقيه أبو عبدالله الحسين بن هبة الله بن رطبّه رضی الله عنه، قال: أخبرني شياخي المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطوسي، عن الشيخ أبي جعفر محمّد الطوسي، قال: حدّثنا الشيخ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عیاش المعادی رحمه الله، قال:

خرج من الناحية على يد الشيخ محمّد بن غالب الأصبهاني حين وافاه أبي رحمه الله، وكنت حدث السنّ، فكنت أستأذن في زيارة مولاي أبي عبدالله الحسين عليه السلام وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فخرج إليّ منه: «بسم الله الرحمن الرحيم، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فإنّ هناك حومة الشهداء، وأوم وأشر إلى عليّ بن الحسين عليه السلام وقل: السلام عليك يا أول قتيل»، (وساق الزيارة إلى أن قال) [...].

وقال السيّد ابن طاوس في مصباح الزائر عند ذكر زيارة الشهداء في يوم عاشوراء:

«فإذا أردت زيارة الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى عليّ بن الحسين عليه السلام، فاستقبل القبلة بوجهك، فإنّ هناك حومة الشهداء»، وساق الزيارة بعين ما ذكره محمّد ابن المشهدی، (ثم قال) في زيارتهم أول يوم من رجب: «امض وقف على ضريح عليّ بن الحسين عليه السلام مستقبل القبلة وقل: السلام من الله، (إلى أن قال): السلام على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب». من هاهنا لا يرتاب القارئ في أنّ عوناً مقبور مع الشهداء في الحائر المقدّس، فما ذهب إليه الزاعم من أنّ مشهده هي القبّة الماثلة اليوم على يسار السابله من كربلاء إلى المسيّب غير صحيح.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۳

(نعم) ذكر النسابة السيّد جعفر بن السيّد محمّد الأعرجي الكاظمي المتوفّي سنة ۱۳۳۳ هـ في (بشت كوه) من قرى إيران في كتابه (مناهل الضرب في أنساب العرب) ما نصّه: «إنّ عون بن عبدالله بن جعفر بن مرعي بن عليّ بن الحسن البنفسج بن إدريس ابن داود بن أحمد المسود بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى ابن الحسن السبط ابن عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان في الحائر المقدّس الحسيني، وكانت له ضيعه على ثلاثة فراسخ عن بلد كربلاء، فخرج إليها وأدركه الموت، فدُفن في ضيعته، فكان له مزار مشهور وقية عالية، والناس يقصدونه بالتدور وقضاء الحاجات، ويظنّ الناس أنّه قبر عون بن عليّ بن أبي طالب

علیه السلام، وبعض یزعم أنه قبر عون بن عبدالله ابن جعفر الطیار، وكلاهما وهم، لأنهما دفنا فی حفیره العلویین، (انتهی).  
(أقول): إن السید المؤلف، وإن أصاب فی حكمه بدفن عون بن عبدالله بن جعفر فی حفیره الهاشمیین، إلا أنه أخطأ فی زعمه دفن عون بن علی فی الحفیره أيضاً، لأنه لم یحضر یوم الطفّ علی التحقیق، وإن وقع فی كلام بعض أرباب المقاتل، لكنّه من دون رویة ودراية.

ويتحدّث بعض المؤرّخين أنّ المقتول فی الطفّ عون الأصغر بن عبدالله بن الطیار الذي امه الخوصاء، وهو خطأ واضح، لأنه قُتل یوم (حرّة بنی واقم) كما صرّح به أبو الفرج فی المقاتل وغيره.

التقدی، زینب الكبرى (الهامش)، / ۱۲۷-۱۲۹

محمد بن عبدالله بن جعفر:

وامه الخوصاء بنت خصفة بن ثقیف، وامها هند بنت سالم بن عبدالعزیز. «۱»

المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۷

«۱»

(۱) - اولاد عبدالله را تا بیست تن نوشته‌اند. و عقب او از علی الزینی و اسحاق و اسماعیل الزاهد و معاویه به یادگار ماند. و از برای سایر فرزندان او عقبی شناخته نشده است، والله العالم.

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳ / ۲۲۳

- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۴

عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب:

نام او در: «زیارت»، الارشاد، طبری، مقاتل الطالیین، مروج الذهب، و مقتل الحسین، آمده است.

مادرش: «زینب عقیله» دختر «علی بن ابی طالب» بود.

(در طبری چنین نقل شده: «مادر او «جمانه» دختر «مسیب بن نجبه فزاری» می‌باشد.»)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۸

محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب:

نام او در: «زیارت»، الارشاد، طبری، مقاتل الطالیین، مروج الذهب و مقتل الحسین ذکر شده است.

مادرش: «خوصا» دختر «خصفة بن ثقیف» از قبیل «بکر بن وائل» می‌باشد.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۸

عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب:

نام او در مقاتل الطالیین و مقتل الحسین آمده است.

مادرش: «خوصا» دختر «خصفة».

ابو الفرج اصفهانی می‌گوید: «در گزارشی که احمد بن سعید از قول «یحیی بن حسن علوی» به ما می‌دهد، یحیی گفته است: «که

عبدالله بن عبدالله ... همراه امام حسین در «طف» به شهادت رسید»، رضایت خدا و درودهای او نثار حسین و آل او باد.

غیر از اصفهانی مورخ دیگری این مطلب را ذکر نکرده است و به همین دلیل ما نیز در این که او از شهیدان بنی‌هاشم که در کربلا

به شهادت رسیدند شمرده شود، شک و تردید داریم.



هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۳۰

و زینب کبری در خانه عبدالله جعفر معروف به جواد بود و از او دختری آورد و پسری معروف به علی زینبی و نسب عبدالله جعفر از او شایع است و گفته اند رجال آل ابی طالب که عقب او از ایشان بسیار شد سه نفرند موسی الجون بن عبدالله المحصن ابن الحسن المثنی و امام موسی کاظم و سید جعفر بن ابراهیم بن محمد ابن علی الزینبی، و وفات عبدالله بن جعفر رحمه الله به قولی در مدینه بود در سنه هشتاد از هجرت و در بقیع دفن شد، و به قولی در ابواء واقع شد که قریه ای است بین مکه و مدینه در سنه تسعین در خلافت سلیمان بن عبدالملک، و سلیمان بر آن جناب نماز خواند. و در عمده الطالب فرمود که شیخ ما ابو الحسن عمری گفته که عبدالله در زمان عبدالملک بن مروان وفات یافت و نود سال داشت، و به قولی بیست و چهار پسر داشت یکی را بخاهش معاویه اسم معاویه گذاشت و معاویه هزار هزار درهم باو داد. و عون بن عبدالله و محمد در کربلا شهید شدند به روایت مناقب و بحار و روضه الشهداء، و در زیارت شهدا که در اقبال ابن طاوس و بحار روایت شده تصریح به آنست. و در عمده الطالب آن دو را از اولاد جعفر بن ابی طالب دانسته و در-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۵

أما بعد:

عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب علیهم السلام

عده من ولده، و امه زینب بنت امیر المؤمنین علیهم السلام عند:

ابن قتیبه، المعارف (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۸۹

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، ۳۲۵، (ط دار الکتاب)، ۶۷

ابن حزم، الجمهره، / ۶۸ (علی قوله لم يذكر امه وذكر: أنه مات في حياة أبيه)

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱، ۳۶۱

سبط ابن الجوزی، تذکره الخواص، / ۱۹۲

عماد الدین الطبری، کامل البهائی، / ۲، ۳۰۳

القندوزی، ینابیع المودّه (ط اسوه)، / ۳، ۱۵۰

عده من ولده ممن شهد کربلاء وقتل مع الحسین، و امه زینب بنت امیر المؤمنین علیه السلام عند:

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۲، ۳۲۵، أنساب الأشراف، / ۲، ۶۷-۶۸

المجدی، / ۲۹۷ (علی قوله فقد ذکر عونین: عون الأكبر وعون الأصغر)

ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۴۶، ۱۱ رقم ۵۰۴۳، مختصر ابن منظور، / ۱۸، ۱۰۴

محمد کاظم الموسوی، التّفحة العنبریّه، / ۱۳۶

المامقانی، تنقیح المقال، / ۲-۱، ۱۷۳

استیعاب محمد بن جعفر و برادر عون را شهید شوشتر دانسته و در اصابه فی معرفه الصحابه عون بن جعفر را در قضیه شوشتر شهید

گفته. القائنی، الکبریة الاحمر، / ۳۷۸-۳۷۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۶

ذکر فی جمله الشهداء عند:

الرّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۰/ عنه: السّجری، الأمالی، / ۱، ۱۷۰؛ مثله المحلّی، الحدائق الوردیّه، / ۱، ۱۲۰

- ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۵، ۷۶
- ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۶ / ۲
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۲، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۳
- الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۶۸ - ۴۶۹ / مثله: ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲
- ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۵ / عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۸
- المسعودي، التنبيه والإشراف، / ۳۰۴، مروج الذهب، ۳ / ۷۱
- ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۰۹، السيرة النبوية (ط بيروت)، / ۵۵۸
- الطبراني، المعجم الكبير، ۳ / ۱۰۸، مقتل الحسين، / ۳۸ / عنه: الشجري، الأمالي، ۱ / ۱۸۵؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۷
- المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۲۹ - ۱۳۰ / عنه: الجزائري، الأنوار النعمانية، ۳ / ۲۶۳
- المفيد، الاختصاص، / ۸۲ - ۸۳
- الطوسي، الرجال، / ۷۶
- الطبرسي، إعلام الوري، / ۲۵۰، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲ / ۴۷، ۴۸
- ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسي، البحار، ۴۵ / ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ البهبهاني، الدمعة الشاكبة، ۵ / ۲۰؛
- الدربندي، أسرار الشهداء، / ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲ / ۳۲۸
- ابن الجوزي، المنتظم، ۵ / ۳۴۰
- سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، / ۲۵۴ - ۲۵۵
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۷
- عماد الدين الطبري، كامل البهائي، ۲ / ۳۰۳
- الكنجي، كفاية الطالب، / ۴۴۶
- لاربلي، كشف الغمة، ۲ / ۵۹
- التويري، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۲
- الذهبي، العبر، ۱ / ۶۵، ۶۶
- الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۲۱۷، (ط دارالفكر)، ۴ / ۴۳۱
- الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲
- اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۱ - ۱۳۲ / عنه: الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۸
- الصفدي، الوافي بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۵ - ۴۲۶
- ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۵، ۱۸۹
- ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۹۷ - ۱۹۸
- المخزومي، صحاح الأخبار، / ۳۰، ۳۱
- خواند امير، حبيب السير، ۲ / ۳۴
- الطريحي، المنتخب، ۱ / ۳۷
- ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۶ - ۶۷

- المجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۴، ۶۹۵
- مدرّسی، جنات الخلود، / ۲۲
- الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۳۳، ۴۶۳
- القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، / ۱۵۳ / ۳
- القندوزی، ینابیع المودّة، / ۳۲۱
- سپهر، ناسخ التّواریخ حضرت زینب الکیبری علیها السلام، / ۲ / ۵۹۰
- الأمین، أعیان الشّیعة، / ۱ / ۶۱۰
- المقرّم، مقتل الحسین علیه السلام، / ۳۲۸
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۸
- عون بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب علیهم السلام  
مَنْ لَقِبَهُ بِالْأَكْبَرِ:
- المصعب الزّیبری، نسب قریش، / ۸۳ (لم يذكره من المقتولين بالطفّ)
- ابن قتیبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۸۹ (ط دار الكتاب)، / ۲۰۷ - ۲۰۸
- البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۵، أنساب الأشراف، / ۲ / ۶۷ - ۶۸
- أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۶۰، ۸۳ / عنه: الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۵۴
- ابن حزم، الجمهرة، / ۶۸ (على قوله مات في حياة أبيه)
- ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۶۱ (لم يذكر في المقتولين بالطفّ)
- ابن عساکر، تاریخ دمشق، / ۴۶ / ۱۱، مختصر ابن منظور، / ۱۸ / ۱۰۴
- ابن شهر آشوب، المناقب، / ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، / ۴۵ / ۶۲؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۳؛ البیهانی، الدّمعۃ السّاکبة، / ۵ / ۲۰؛
- الدربندی، أسرار الشّهادة، / ۴۶۲؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمّد بن أبی طالب، تسليّة المجالس وزینة المجالس، / ۲ / ۳۲۸
- سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواصّ، / ۱۹۲ (على قوله لم يذكره من المقتولين بالطفّ)
- القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، / ۳ / ۱۵۰ (على قوله لم يذكر في المقتولين)
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۲۹
- عون بن عبد الله بن جعفر بن أبی طالب علیهم السلام  
عدّه من ولده، وامّه جمانه عند:
- ابن قتیبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۹۰ (ط دار الكتاب)، / ۲۰۷ - ۲۰۸
- البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۵، أنساب الأشراف، / ۲ / ۶۷ (على قوله قُتل يوم الحرّة)
- عدّه من ولده ممّن شهد كربلاء وقتل مع الحسین علیه السلام وامّه جمانه عند:
- الرّسّان، تسمیة من قتل، / ۱۵۰ / عنه: الأمالی، الشّجری، / ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۰
- المصعب الزّیبری، نسب قریش، / ۸۴
- الطّبری، التّاریخ، / ۴۶۸ - ۴۶۹ / مثله: ابن الأثیر، الکامل، / ۳ / ۳۰۲
- ابن حبان، الثّقات (السّیرة النبویة)، / ۲ / ۳۱۱؛ السّیرة النبویة (ط بیروت)، / ۵۵۹
- ابن حزم، الجمهرة، / ۶۸ (على قوله لم يذكر امّه)

- ابن فندق، لباب الأنساب، ۴۰۳/۱
- سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، ۱۹۲
- من لقبه بالأصغر:
- المصعب الزبیری، نسب قريش، ۸۳ / (امه جمانه)
- ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، ۹۰ / (امه جمانه)
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۲۵ / ۲، أنساب الأشراف، ۶۷ / ۲ - ۶۸ (امه جمانه)
- ابن حزم، الجمهرة، ۶۸
- ابن فندق، لباب الأنساب، ۴۰۳/۱
- سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، ۱۹۲
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۳۰
- محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام
- عده من ولده، وامه الخوصاء عند:
- الزّسّان، تسمية من قتل، ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۱؛ المحلّي، الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۲۰ - ۱۲۱
- ابن خياط، التاريخ، ۱۷۹
- ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، ۹۰ /
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۲۵ / ۲، أنساب الأشراف، ۶۷ / ۲
- الطبري، التاريخ، ۴۶۹ / ۵، مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲
- ابن حبان، الثقات (السيرة النبوية)، ۲ / ۳۱۱؛ السيرة النبوية (ط بيروت)، ۵۵۹ (على قوله امه ام ولد)
- ابن حزم، الجمهرة، ۶۸
- المجدي، ۲۹۷
- سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، ۱۹۲
- عده من ولده ممن شهد كربلاء وقتل مع الحسين عليه السلام وامه الخوصاء عند:
- المصعب الزبیری، نسب قريش، ۸۴ / (الملقب بالأصغر)
- محمد كاظم الموسوي، النّفحة العنبریّة، ۱۳۶
- المامقاني، تنقيح المقال، ۱۷۳ / ۱ - ۲
- ذكر في جملة الشهداء عليهم السلام عند:
- الزّسّان، تسمية من قتل، ۱۵۱ / عنه: الشّجری، الأمالی، ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحدائق الوردیّة، ۱ / ۱۲۰ - ۱۲۱
- ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۵، ۷۶
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۳۱
- ابن خياط، التاريخ، ۱۷۹
- ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ۶ / ۲
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۲۲ / ۳، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۳
- الطبري، التاريخ، ۴۶۹ / ۵، مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۳۰۲

- ابن عبد ربّه، العقد الفرید، ۴ / ۳۸۵ / عنه: الباعونی، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۸  
المسعودی، التنبیه والإشراف، / ۳۰۴، مروج الذهب، ۳ / ۷۱  
الطبرانی، المعجم الكبير، ۳ / ۱۰۸، مقتل الحسين، / ۳۸ / عنه: الشجری، الأمالی، ۱ / ۱۸۵؛ الهیثمی، مجمع الزوائد، ۹ / ۱۹۷  
المفید، الإرشاد، ۲ / ۱۲۹ - ۱۳۰ / عنه: الجزائری، الأنوار التعماتیة، ۳ / ۲۶۳  
المفید، الاختصاص، / ۸۲ - ۸۳  
الطوسی، الرجال، / ۷۹  
الطبرسی، إعلام الوری، / ۲۵۰، تاج الموالد (من مجموعة نفیسة)، / ۱۰۸  
الحوارزمی، مقتل الحسين، ۲ / ۴۷، ۴۸  
ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۱۲ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۵ / ۶۲؛ البحرانی، العوالم، ۱۷ / ۳۴۳؛ البهانی، الذمعة الشاکبة، ۵ / ۲۰؛  
الدربندی، أسرار الشهادة، / ۴۶۲؛ القزوينی، تظلم الزهراء، / ۲۴۱؛ مثله محمد بن أبی طالب، تسلیة المجالس وزینة المجالس، ۲ / ۳۲۸  
ابن الجوزی، المنتظم، ۵ / ۳۴۰  
سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۴ - ۲۵۵  
عماد الدین الطبری، کامل البهائی، ۲ / ۳۰۳ (على قوله امه زينب اخت الحسين عليه السلام)  
الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۴۶  
الإربلی، كشف الغمة، ۲ / ۵۹  
التویری، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۶۲  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۳۲  
الذهبی، العبر، ۱ / ۶۵، ۶۶  
الذهبی، سیر أعلام النبلاء (ط مصر)، ۳ / ۲۱۷، (ط دارالفکر)، ۴ / ۴۳۱  
الذهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۵۲  
الیافعی، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۱ - ۱۳۲ / عنه: الدیاریبکری، تاریخ الخميس، ۲ / ۲۹۸  
الصفدی، الوافی بالوفیات، ۱۲ / ۴۲۵ - ۴۲۶  
ابن کثیر، البداية والنهاية، ۸ / ۱۸۵، ۱۸۹  
ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸  
المخزومی، صحاح الأخبار، / ۳۰، ۳۱  
خواندامیر، حبيب السیر، ۲ / ۳۴  
الطریحی، المنتخب، ۱ / ۳۷  
ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۶ - ۶۷  
المجلسی، جلاء العیون، / ۶۹۴، ۶۹۵  
الدربندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۳، ۴۶۳  
القندوزی، ینابیع المودة (ط اسوة)، ۳ / ۱۵۳  
القندوزی، ینابیع المودة، / ۳۲۱  
سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیه السلام، ۲ / ۵۹۰

- الأمین، أعيان الشيعة، ١ / ٦١٠
- المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ٣٢٨ / من لقبه بالأصغر:
- المصعب الزبيري، نسب قريش، ٨٤ / ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، ٦ / ٢
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٣٣
- عبدالله بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام  
عده من ولده، عند:
- ابن قتيبة، المعارف (ط دار إحياء التراث العربي)، ٩٠ / (ط دار الكتاب)، ٢٠٧ - ٢٠٨
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣٢٥ / ٢، أنساب الأشراف، ٦٧ / ٢
- ابن حزم، الجمهرة، ٦٨ / سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ١٩٢ / ذكر في جملة الشهداء عليهم السلام عند:
- أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، ٦٠ / عنه: المجلسي، البحار، ٣٤ / ٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٢٧٨؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٣١٥ / ٤ وسائر المصادر
- الخوارزمي، مقتل الحسين، ٤٨ / ٢
- ابن شهر آشوب، المناقب، ١١٢ / ٤ / عنه: المجلسي، البحار، ٦٢ / ٤٥؛ البحراني، العوالم، ١٧ / ٣٤٣؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ٢٠ / ٥؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ٤٦٢ / ٤؛ القزويني، تظلم الزهراء، ٢٤١ / ٢؛ مثله محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ٣٢٨ / ٢
- الكنجي، كفاية الطالب، ٤٤٦ / المجلسي، جلاء العيون، ٦٧٥ / ٦٩٤
- سپهر، ناسخ التواريخ حضرت زينب كبرى عليه السلام، ٥٩٠ / ٢
- المامقاني، تنقيح المقال، ١٧٣ / ٢ - ١
- الأمین، أعيان الشيعة، ١ / ٦١٠
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٣٤
- أبو بكر عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام واهله الخوصاء
- ابن قتيبة، المعارف، ٩٠ / (ذكر اسمه)
- البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣٢٥ / ٢ (على قوله: قتل بالطف)
- ابن حزم، الجمهرة، ٦٨ / (على قوله: قتل بالحرّة)
- ابن فندق، لباب الأنساب، ٣٦١ / ١ (على قوله: قتل بالحرّة)
- ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، ٢٣٧ / ١٥ (على قوله: قتل بالطف)
- الحسن بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب
- ابن حزم، الجمهرة، ٦٨ / (على قوله: قتل بالطف)
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٣٥

## تحذیر عبدالله بن جعفر الإمام الحسین علیه السلام من أهل الكوفة والتحاق ابنه عون ومحمد بركب الإمام علیه السلام

وكتب عبدالله بن جعفر بن أبي طالب إليه «١» كتاباً يحذّره أهل الكوفة «٢» ويناشده الله أن يشخص «٣» إليهم «١». فكتب إليه الحسين: إنّي رأيتُ رؤياً، ورأيتُ فيها «٤» رسول الله (ص) وأمرني بأمر أنا ماضٍ له، «٥» ولست بمخبر بها أحداً حتّى الاقوى عملي. «٦»

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٥٩/ عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ١٤ / ٢٠٥ (ط المحمودي)، / ٢٠٢؛ ابن العديم، بغية الطلب، / ٦ / ٢٦١٠، الحسين بن علي، / ٦٩؛ المزي، تهذيب الكمال، / ٦ / ٤١٨؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، / ٢ / ٣٤٣، سير أعلام النبلاء، / ٣ / ١٩٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨ / ١٦٣

قال أبو مخنف: حدّثني الحارث بن كعب الوالبي، عن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب قال: لما خرجنا من مكّة، كتب عبدالله «٧» بن جعفر بن أبي طالب «٨» إلى الحسين بن عليّ «٨» مع «٩» ابنه: عون ومحمد: «١٠» أما بعد، فإنّي أسألك بالله لما انصرفت حين «١١» تنظر في «١١»

(١-١) [السيرة: يحذّره ويناشده الله].

(٢)- [البداية: العراق].

(٣)- [البداية: شخص].

(٤)- [لم يرد في البداية].

(٥)- [إلى هنا حكاة في السير].

(٦)- [زاد في تاريخ الإسلام: ولم يقبل الحسين من أحد وصم على المسير إلى العراق].

(٧)- [في المعالي مكانه: وأدرك الحسين عليه السلام كتاب عبدالله...].

(٨-٨) [لم يرد في المعالي].

(٩)- [في المقرّم مكانه: وكتب إليه عبدالله بن جعفر الطيّار مع...].

(١٠) (- ١٠\*) [مثله في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، / ٢ / ١٢٧].

(١١-١١) [في المقرّم والمعالي: تقرأ].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٣٦

كتابتى، «١» فإنّي مُشفق عليك من «٢» الوجه الذى توجّهت «٣» له «٢» أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك، إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فإنّك علم المهتدين، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالسير، فإنّي فى أثر الكتاب «٤» والسلام. (\*١٠)

الطبري، التاريخ، / ٥ / ٣٨٧ - ٣٨٨/ عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، / ٨ / ١٦٧؛ مثله المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٩٤ - ١٩٥؛ المازندراني، معالي السبطين، / ١ / ٢٥٦

قال: وقام عبدالله بن جعفر «٥» إلى عمرو بن سعيد «٦» بن العاص «٧» فكلمه «٦»، وقال: اكتب «٨» إلى الحسين «٨» كتاباً تجعل له فيه الأمان، وتمنيه فيه البرّ والصيلة «٩»، وتوثق له فى كتابك، وتساءله الرجوع لعلّه يطمئن إلى ذلك فيرجع. فقال «١٠» عمرو بن سعيد: اكتب ما شئت وأتني به حتّى أختمه. «١١» «١٢» فكتب عبدالله بن جعفر الكتاب، ثم أتى به عمرو بن سعيد فقال له: اختمه «١٢»، وابعث به مع أخيك «١١» يحيى بن سعيد، فإنّه أحرى أن تطمئن «١٣» نفسه إليه «١٣»، ويعلم أنّه الجدد منك، ففعل؛ «١٤» «١٥» وكان عمرو بن سعيد عامل يزيد بن معاوية



- (۱) - [زاد فی البدایة والمقرّم والمعالی: هذا].  
 (۲-۲) [فی المقرّم والمعالی: هذا الوجه].  
 (۳) - [المطبوع: توجّه].  
 (۴) - [فی المقرّم والمعالی: کتابی].  
 (۵) - [زاد فی المعالی: وأتى].  
 (۶-۶) [لم یرد ى نهاية الإرب].  
 (۷) - [زاد فی المعالی: وهو عامل یزید بن معاویة علی مکة].  
 (۸-۸) [نهاية الإرب: للحسين].  
 (۹) - [زاد فی المعالی: والإحسان].  
 (۱۰) - [أضاف فی نهاية الإرب: له].  
 (۱۱-۱۱) [المعالی: وأبعثه به مع أخى].  
 (۱۲-۱۲) [لم یرد فی نفس المهموم].  
 (۱۳-۱۳) [نهاية الإرب: به نفسه].  
 (۱۴) - (۱۴) [\*] [نهاية الإرب: وكان مضمون الكتاب].  
 (۱۵) - (۱۵) [\*] [المعالی: وانصرف یحیی بن سعید و عبدالله بن جعفر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۳۷

علی مکة؛ قال: فلحقه یحیی و عبدالله بن جعفر، ثم انصرفا بعد أن أقرأه یحیی الكتاب (۱۵)\*، فقالا: أقرأناه الكتاب، وجهدنا به، وكان ممّا اعتذر به إلینا أن قال: إننی رأیت رؤیا فیها رسول الله (ص)، وامرت فیها بأمر أنا ماضٍ له، «۱» علیّ كان أو لی «۱»؛ فقالا له: فما تلك الرؤیا؟ قال: ما حدثت أحداً بها، وما أنا محدّث بها حتّى ألقى ربّی.

قال: وكان كتاب عمرو بن سعید إلى الحسين بن علیّ (۱۴)\*: بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعید إلى الحسين بن علیّ، أمّا بعد، فإننی أسأل الله أن یصرفك عمّا یوبقك، وأن یرشدك لما یرشدك؛ بلغنی أنّك قد توجّهت إلى العراق، وإننی أعيذك بالله من الشقاق، فإننی أخاف علیك فی الهلاك، وقد بعثت إليك عبدالله بن جعفر و یحیی بن سعید، فأقبل إلّیّ معهما، فإنّ لك عندی الأمان والصلّة والبرّ وحسن الجوار لك، الله علیّ بذلك شهید وكفیل، ومراعٍ ووكیل؛ والسلام علیك. «۲» «۳»  
 قال: وكتب إليه الحسين «۳»: أمّا بعد، فإنّه لم یساق الله ورسوله من دعا إلى الله عزّ وجلّ وعمل صالحاً وقال إننی من المسلمین؛ وقد دعوت إلى الأمان والبرّ والصلّة، فخير الأمان أمان الله، ولن يؤمن الله «۴» يوم القيامة «۴» من لم یخفه فی الدنیا، فنسأل الله مخافه فی الدنیا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتی وبرّی، فجزیت خیراً فی الدنیا والآخرة؛ والسلام. «۵»

- (۱-۱) [لم یرد فی المعالی].  
 (۲) - [أضاف فی نهاية الإرب: فأخذنا الكتاب ولحقنا حسیناً، فأقرأه یحیی الكتاب وكان ممّا اعتذر به أن قال: ثم ذکر كلام ابن الأثیر كما ذكرناه].  
 (۳-۳) [المعالی: قال فلحقه یحیی بن سعید و عبدالله بن جعفر وأقرأه الكتاب، فكتب الحسين علیه السلام فی جوابه].  
 (۴-۴) [المعالی: فی الآخرة].

(۵) - گوید: حسین شتابان برفت و به چیزی نپرداخت تا در ذات عرق فرود آمد.

علی بن حسین گوید: وقتی از مکه در آمدیم، نامه عبدالله بن جعفر همراه دو پسرش عون و محمد رسید که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۳۸

به حسین بن علی نوشته بود:

«اما بعد، تورا به خدا وقتی این نامه را دیدی، باز گرد که بیم دارم این سفر که در پیش داری، مایه هلاک تو شود و نابودی خاندانت. اگر اکنون هلاک شوی، نور زمین خاموش شود که تو دلیل هدایت جویانی و امید مؤمنان. در رفتن شتاب مکن که من از دنبال نامه می رسم، والسلام.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷ / ۲۹۷۱

گوید: عبدالله بن جعفر پیش عمرو بن سعید رفت و با وی سخن کرد و گفت: «نامه ای به حسین بنویس و او را امان بده با وعده نیکی و رعایت. در نامه خویش تعهد کن و از او بخواه که باز گردد. شاید اطمینان یابد و باز آید.»

عمرو بن سعید گفت: «هر چه می خواهی بنویس و پیش من آر تا مهر بزنم.»

گوید: عبدالله بن جعفر نامه را نوشت و پیش عمرو بن سعید برد و بدو گفت: «مهر بزن و همراه برادرت یحیی بن سعید بفرست که کاملاً مطمئن شود و بداند که قضیه جدی است.»

گوید: عمرو چنان کرد. وی از جانب یزید بن معاویه عامل مکه بود.

گوید: یحیی و عبدالله بن جعفر به حسین رسیدند و از آن پس که یحیی بن سعید نامه را بدو داد که خواند، باز گشتند و گفتند: «نامه را به او دادیم که خواند و با وی اصرار کردیم و از جمله عذرها که به ما گفت، این بود که: خوابی دیده ام که پیامبر نیز در آن بود و دستوری یافته ام که به ضررم باشد یا به سودم انجام می دهم.»

بدو گفتند: «این خواب چه بود؟»

گفت: «به هیچ کس نگفتم و به هیچ کس نخواهم گفت تا به پیشگاه پروردگارم روم.»

گوید: نامه عمرو بن سعید به حسین بن علی چنین بود:

«به نام خدای رحمان رحیم.

از عمرو بن سعید به حسین بن علی، اما بعد، از خدا می خواهم که تورا از آنچه مایه زحمت می شود، منصرف کند و به آنچه مایه توفیق می شود، هدایت کند. شنیدم جانب عراق روان شده ای. خدایت از مخالفت بدور بدارد که بیم دارم مایه هلاک تو شود.

عبدالله بن جعفر و یحیی بن سعید را پیش تو فرستادم. با آنها پیش من آی که به نزد من امان داری و رعایت و نیکی و ادب مصاحبت. خدا را بر این شاهد و ضامن و مراقب می گیرم. درود بر تو باد!»

گوید: حسین بدو نوشت:

«اما بعد، هر که سوی خدا عزوجل دعوت کند و عمل نیک کند و گوید من از مسلمانانم، خلاف خدا و پیامبر او نکرده. مرا به امان و نیکی و رعایت خوانده ای. بهترین امان، امان خداست و خدا به روز رستاخیز کسی را که در دنیا از او نترسیده باشد، امان نمی دهد. از خدا می خواهیم که در این دنیا ترسی دهد که به روز -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۳۹

الطبری، التاریخ، ۵ / ۳۸۸ - ۳۸۹ / عنہ: القمی، نفس المهموم، ۱۷۲ - ۱۷۴؛ مثله: التویری، نهایه الإرب، ۲۰ / ۴۱۰ - ۴۱۲؛ المازندرانی،

معالی السبطين، ۱ / ۲۵۶ - ۲۵۷

وانتقل الخبر بأهل المدينة أن الحسين بن عليّ يريد الخروج إلى العراق، فكتب إليه عبدالله بن جعفر: بسم الله الرحمن الرحيم، للحسين بن عليّ، من عبدالله بن جعفر، أما بعد! أنشدك [الله- «۱»] أن لا تخرج عن مكّة، فإنّي خائف عليك من هذا الأمر الذي قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك وأهل بيتك، فإنّك إن قُتلت أخاف أن يُطفأ نور الأرض، وأنت روح «۲» الهدى وأمير المؤمنين، فلا تعجل بالمشير إلى العراق، فإنّي آخذ لك الأمان من يزيد وجميع بنى امية على نفسك ومالك وولدك وأهل بيتك- والسلام.

قال: فكتب إليه الحسين «۳» بن عليّ «۳»: أما بعد! فإنّ كتابك ورد عليّ، فقرأته وفهمت ما ذكرت، وأعلمك أنّي رأيت جدّي رسول الله (ص) في منامي، فخبّرني «۴» بأمر وأنا ماض له، لي كان أو «۵» عليّ؛ والله يا ابن عمّي لو كنت في «۶» حجر «۷» هامّة من هوام الأرض لاستخرجوني [و] يقتلوني؛ والله يا ابن عمّي ليعدين «۸» عليّ كما عدت اليهود على السب

رستاخيز موجب امان وی شود. اگر از آن نامه قصد رعایت و نیکی من داشته‌ای، خدايت در دنیا و آخرت پاداش دهد! والسلام».

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۷۱-۲۹۷۳

(۱)- من د و بر.

(۲)- فی د: روحی.

(۳-۳) فی د: علیه السلام.

(۴)- فی د: وخبّرني.

(۵)- فی د: أم.

(۶)- فی د: بی.

(۷)- فی النسخ: حجر.

(۸)- فی د: ليعدى.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴۰

- والسلام.

ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۱۱۵-۱۱۶

فأرسل عبدالله بن جعفر ابنه عوناً ومحمّداً ليردّا الحسين، فأبى الحسين أن يرجع وخرج بابني عبدالله معه.

البيهقي، المحاسن والمساوي، ۵۰

وأرسل عبدالله بن جعفر ابنه «۱» عوناً ومحمّداً ليردّا حسيناً، فأبى حسين أن يرجع، وخرج ابنا «۲» عبدالله بن جعفر معه.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۷۷/ عنه: الباعوني، جواهر المطالب، ۲/ ۲۶۴

والحقه عبدالله بن جعفر بابنيه عون ومحمّد، وكتب عليّ أيديهما «۳» إليه «۴» كتاباً يقول فيه «۵» «۳»: أما «۶» بعد فإنّي أسألك بالله لَمّا انصرفت حين تنظر «۷» في كتابي «۸» فإنّي مشفق عليك من «۹» الوجه «۱۰» الّذي توجّهت له، أن يكون فيه هلاكك واستيصال أهل بيتك و «۱۱» إن هلكت اليوم طفئ نور «۱۲» الأرض، فإنّك علم المهتدين، ورجاء المؤمنين، ولا تعجل بالمشير «۱۳» فإنّي في إثر كتابي، والسلام.

(۱)- [جواهر المطالب: ولديه].

(۲)- [جواهر المطالب: بابني].

(۳-۳) [لم يرد في مثير الأحزان].

- (۴) - [لم یرد فی البحار والدمعة وتظلم الزهراء].
- (۵) - [لم یرد فی تظلم الزهراء].
- (۶) - [فی الأسرار مکانه: فنزل ذات عرق، کتب إليه عبدالله بن جعفر بن أبی طالب مع ولديه عون ومحمّد کتاباً یقول فيه: بسم الله الرحمن الرحيم، وفي الإرشاد: أما ...].
- (۷) - [لم یرد فی تظلم الزهراء ومثير الأحزان].
- (۸) - [زاد فی تظلم الزهراء ومثير الأحزان: هذا].
- (۹) - [زاد فی الدمعة: هذا].
- (۱۰) - [فی البحار وتظلم الزهراء: هذا التوجه].
- (۱۱) - [تظلم الزهراء: فإنک].
- (۱۲) - [زاد فی تظلم الزهراء: أهل].
- (۱۳) - [فی البحار والعوالم والدمعة: بالسیر، وتظلم الزهراء: فی السیر].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴۱
- المفيد، الإرشاد، / ۷۰ / عنه: المجلسي، البحار، ۳۶۶ / ۴۴؛ البحراني، العوالم، ۲۱۶ / ۱۷؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۲۳۷ / ۴؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۲۴۷؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۵۶؛ الجواهری، مثير الأحزان، / ۳۲
- وصار عبدالله إلى عمرو بن سعيد فسأله أن يكتب للحسين «۱» أماناً ويمنيه ليرجع عن وجهه، فكتب إليه «۲» عمرو بن سعيد «۳» كتاباً يمنيه فيه الصيلة ويؤمنه على نفسه، وأنفذه مع أخيه «۴» يحيى «۵» بن سعيد، «۶» فلحقه يحيى ۵ ۶ وعبدالله بن جعفر «۷» بعد نفوذ ابنه «۷» ودفعاً إليه الكتاب وجهداً به «۸» في الرجوع، فقال: إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وأمرني بما «۹» أنا ماض له، فقال «۱۰» «۱۱» له: فما تلك الرؤيا؟ «۱۱» قال: ما حدثت أحداً بها ولا أنا محدث «۱۲» حتى ألقى ربّي عز وجل، «۱۳» فلما أيس «۱۴» منه عبدالله بن جعفر، أمر ابنه عوناً ومحمّداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه «۱۵»، ورجع مع يحيى بن سعيد إلى مكة «۱۳» وتوجه «۱۶»

(۱) - [فی البحار والعوالم والدمعة ومثير الأحزان وتظلم الزهراء: إلى الحسين].

(۲) - [لم یرد فی الدمعة].

(۳) - [زاد فی مثير الأحزان: بن العاص].

(۴) - [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۵-۵) [لم یرد فی الأسرار].

(۶-۶) [لم یرد فی مثير الأحزان وتظلم الزهراء].

(۷-۷) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۸) - [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۹) - [مثير الأحزان: بأمر].

(۱۰) - [فی البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء: فقالوا، والأسرار: فقالا].

(۱۱-۱۱) [لم یرد فی مثير الأحزان].

(۱۲) - [زاد فی البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء: بها أحداً، والأسرار: أحداً].

(۱۳-۱۳) [حکاه عنه فی نفس المهموم والمعالی].

(۱۴)- [فی البحار والعوالم والدمعة ومثیر الأحزان وتظلم الزهراء: یئس].

(۱۵)- [مثیر الأحزان: بین یدیه].

(۱۶)- [إلی هنا حکاه فی مثیر الأحزان].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴۲

الحسين عليه السلام «۱» نحو «۲» العراق «۱» مغدًا «۳» لایلوی علی «۴» شیء حتی نزل ذات عرق. «۵»

المفید، الإرشاد، ۲/ ۷۰-۷۱ / عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۳۶۶؛ البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۲۱۶؛ البهبهانی، الدمعة الساکبة، ۴/ ۲۳۷-۲۳۸؛

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۴۷؛ القزوينی، تظلم الزهراء، ۱۵۶؛ القمی، نفس المهموم، ۱۷۲؛ المازندرانی، معالی السبطين، ۱/ ۲۵۷؛

الجواهری، مثیر الأحزان، ۳۲-۳۳ ۵

(۱-۱) [لم یرد فی الأسرار].

(۲)- [فی البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء: إلی].

(۳)- [الدمعة: معدًا].

(۴)- [فی المطبوع: عن، وفي البحار والعوالم والأسرار وتظلم الزهراء: إلی].

(۵)- از آن سو عبدالله بن جعفر، (پسر عموی آن حضرت و شوهر خواهرش، زینب علیها السلام) دو فرزند خود عون و محمد را به

نزد حضرت فرستاد و نامه‌ای نیز به وسیله آن دو برای او فرستاد که در آن چنین نوشته بود:

«اما بعد، من تورا به خدا سوگند می‌دهم که چون نامه مرا خواندی از این سفر بازگردی؛ زیرا من بر تو ترسناکم از این راهی که بر آن می‌روی، از این که هلاکت تو و پریشانی خاندانت در آن باشد، و اگر امروز تو از میان بروی روشنایی زمین خاموش خواهد شد؛ زیرا تو چراغ فروزان راه یافتگان و آرزو و امید مؤمنان هستی، و به راهی که می‌روی شتاب مکن تا من به دنبال این نامه خدمت شما برسم، والسلام.»

عبدالله (این نامه را فرستاد و از آن سو) به نزد عمرو بن سعید رفته و از او درخواست کرد، امان‌نامه‌ای برای حسین علیه السلام بفرستد و او را آرزومند سازد که از این راه بازگردد. پس عمرو بن سعید نامه‌ای برای آن حضرت نوشت و در آن نامه او را امیدوار به نیکی و صلح کرد و بر جان خویش آسوده خاطر ساخت و آن نامه را به وسیله برادرش یحیی بن سعید فرستاد. پس یحیی و عبدالله بن جعفر به آن حضرت رسیدند و پس از آن که پسران خود را فرستاده بود (خود نیز آمده) و نامه عمرو بن سعید را به او دادند و در بازگشت آن حضرت کوشش بسیار کردند. سیدالشهدا علیه السلام فرمود: «همانا من رسول خدا صلی الله علیه و آله را در خواب دیدم و مرا به آنچه به دنبال آن می‌روم، دستور فرمود.»

آن دو گفتند: «آن خواب چه بوده؟»

فرمود: «آن را برای کسی نگفتم و نخواهم گفت تا خدای خویش را دیدار کنم.»

پس همین که عبدالله بن جعفر از بازگشت او ناامید شد، به دو فرزند خویش عون و محمد دستور داد ملازم آن جناب باشند و به همراهش بروند و در رکابش شمشیر زنند و خود با یحیی بن سعید به مکه بازگشت. پس حسین علیه السلام با شتاب به سوی عراق روان شد و توقف نفرموده تا به منزل ذات عرق (که نزدیک دو مرحله راه به مکه است)، رسید.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۷۰-۷۱

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴۳

ولحقه عبدالله بن جعفر بكتاب عمرو بن سعيد بن العاص والى مكّة مع أخيه يحيى ابن سعيد يؤمنه على نفسه، فعاد إليه الكتاب وجهدا به الرّجوع، فقال: إنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام وأمرنى بما أنا ماض له. قال له: فما تلك الرّؤيا؟ فقال: ما حدّثت بها أحداً ولا احدّث حتّى ألقى ربّى عزّ وجلّ. فلما يئس عبدالله بن جعفر منه، أمر ابنه عوناً ومحمّداً بلزومه والمسير معه والجهاد دونه، ورجع هو ويحيى بن سعيد إلى مكّة، وتوجّه الحسين عليه السلام نحو العراق.

الطبرسى، إعلام الورى، / ٢٢٧-٢٢٨

واتّصل الخبر بالمدينة وبلغهم أنّ الحسين «١» عزم على الخروج إلى العراق، فكتب إليه عبدالله بن جعفر الطيّار «١»: بسم الله الرحمن الرّحيم، للحسين بن على، من عبدالله بن جعفر.

أمّا بعد، فإنّي أنشدك الله أن تخرج من مكّة «٢» فإنّي خائف عليك من هذا الأمر الذى قد أزمعت عليه أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك، فإنّك إن قُلت «٣» خفت أن يطفأ نور الله، فأنت علم المهتدين، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالمسير إلى العراق، فإنّي آخذ لك الأمان من يزيد ومن جميع بنى امية لنفسك ولمالك وأولادك «٤» وأهلك، «٥» والسلام. «٦»

فكتب إليه الحسين «٦»: أمّا بعد، فإنّ كتابك ورد علىّ، فقرأته وفهمت ما فيه؛ اعلم إنّي قد رأيت جدّى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى منامى، فأخبرنى بأمر أنا ماض له؛ كان لى الأمر أو علىّ، فوّ الله يا ابن عمّ لو كنت فى جحر «٧» هامية من هوامّ الأرض لاستخرجونى

(١-١) [بحر العلوم: عازم على الخروج من مكّة، فألتحقه عبدالله بن جعفر بن أبى طالب بولديه: عون ومحمّد، وكتب معهما كتاباً يقسم عليه فيه بالرّجوع إلى مكّة، جاء فيه:].

(٢)- [زاد فى بحر العلوم: وأسألك الله لما انصرفت عن هذا الوجه حين تنظر كتابى هذا].

(٣)- [بحر العلوم: هلكت].

(٤)- [بحر العلوم: لأولادك].

(٥)- [زاد فى بحر العلوم: وإنّى على أثر الكتاب].

(٦-٦) [بحر العلوم: فأجابه الحسين عليه السلام بكتاب جاء فيه: بسم الله الرحمن الرّحيم].

(٧)- [بحر العلوم: ثقب].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٤٤

حتّى يقتلونى، ووالله ليعتدنّ علىّ كما اعتدت اليهود فى يوم السبت، والسلام.

الخوارزمى، مقتل الحسين عليه السلام، ١/ ٢١٧-٢١٨/ عنه: بحر العلوم، مقتل الحسين، / ١٧٣-١٧٤

وكتب إليه عبدالله بن جعفر من المدينة فى ذلك، فأجابه: إنّي قد رأيت جدّى رسول الله فى منامى، فخبرنى بأمر وأنا ماض له لى كان أم علىّ، والله يا ابن عمّ ليعتدينّ علىّ كما يعتدى اليهود يوم السبت، وخرج.

ابن شهر آشوب، المناقب، ٩٤/٤

قال: وأدرك الحسين كتاب عبدالله بن جعفر مع ابنه عون ومحمّد، وفيه: أمّا بعد، فإنّي أسألك بالله لما انصرفت حين تقرأ كتابى هذا، فإنّي مشفق عليك من هذا الوجه أن يكون فيه هلاكك واستئصال أهل بيتك إن هلكت اليوم طفئ نور الأرض، فإنّك علم المهتدين، ورجاء المؤمنين، فلا تعجل بالمسير فإنّى فى أثر «١» كتابى، والسلام.

ابن الأثير، الكامل، ٣/ ٢٧٦-٢٧٧/ عنه: القمى، نفس المهموم، / ١٧٢؛ مثله التّويرى، نهاية الإرب، ٢٠/ ٤١٠

قيل: وقام عبدالله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد [بن العاص] فقال له: اكتب للحسين كتاباً تجعل له الأمان فيه وتمنيه فيه البرّ والصّيلة،

واسأله الرجوع. وكان عمرو عامل يزيد على مكة، ففعل عمرو ذلك وأرسل الكتاب مع أخيه يحيى بن سعيد ومع عبدالله ابن جعفر، فلحقاه وقرأ عليه الكتاب وجهدا أن يرجع، فلم يفعل. (٢) وكان ممّا اعتذر به إليهما (٣) أن قال: إنى رأيت رؤياً، رأيت فيها رسول الله (ص) وأمرت فيها (٣) بأمر أنا ماضٍ له (٤) علىّ كان أو لى. فقالا (٤): ما تلك الرؤيا؟ قال: ما حدثت بها

(١) - [نفس المهموم: آخر].

(٢) - (٢\*) [مثله فى نهاية الإرب، ٢٠ / ٤١١].

(٣) - [لم يرد فى نهاية الإرب].

(٤) - [نهاية الإرب: فقالا له].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٤٥

أحداً وما (١) أنا محدث بها أحداً (٢) حتى ألقى ربى. (٢\*)

ابن الأثير، الكامل، ٣ / ٢٧٧

ثم نهض عبدالله بن جعفر إلى عمرو بن سعيد نائب مكة، فقال له: اكتب إلى الحسين كتاباً تجعل له فيه الأمان، وتمنيه فى البرّ والصلّة، وتوثق له فى كتابك، وتسأله الرجوع لعله يطمئنّ إلى ذلك فيرجع. فقال له عمرو: اكتب عنى ما شئت وأنتى به حتى أختمه. فكتب ابن جعفر على لسان عمرو بن سعيد ما أراد عبدالله، ثم جاء بالكتاب إلى عمرو، فختمه بخاتمه. وقال عبدالله لعمرو بن سعيد: ابعث معى أمانك، فبعث معه أخاه يحيى، فانصرفا حتى لحقا الحسين، فقرأ عليه الكتاب، فأبى أن يرجع وقال: إنى رأيت رسول الله (ص) فى المنام وقد أمرنى فيها بأمر وأنا ماض له، فقالا: وما تلك الرؤيا؟ فقال: لا أحدث بها أحداً حتى ألقى ربى عزّ وجلّ.

ابن كثير، البداية والنهاية، ٨ / ١٦٧

ثم أنه وردت على الحسين عليه السلام كتب من أهل المدينة من عند عبدالله بن جعفر (٣) على يدى ابنه (٣) عون ومحمد ومن سعيد بن العاص ومعه (٤) جماعة من أعيان (٥) المدينة وكلّ منهم يشير (٦) عليه أن لا يتوجه نحو العراق ولا يأتيه ولا يقربه، فليس له فيه مصلحة وأن يقيم بمكة. هذا كلّ والقضاء غالب على أمره، فلم يكثر بما قيل له ولم يلتفت إلى ما كتب إليه (٦) ليقضى الله أمراً كان مفعولاً. (٧)

ابن الصبّاغ، الفصول المهمّة، / ١٨٧ - ١٨٨ / مثله: الشبلنجى، نور الأبصار، / ٢٥٨

(١) - [نهاية الإرب: لا].

(٢) - [أضاف فى نهاية الإرب: بها].

(٣-٣) [نور الأبصار: مع ولديه].

(٤) - [نور الأبصار: من].

(٥) - [نور الأبصار: أهل].

(٦-٦) [نور الأبصار: بعدم التوجه إلى العراق، هذا كلّ والقضاء غالب فلم يكثر بما قيل له].

(٧) - به رواية شيخ مفيد: چون خبر عزم آن حضرت به توجه جانب عراق به عبدالله پسر جعفر طيار-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٤٦

(قال) (١) «أهل الشير (١): إنّه لما خرج الحسين عليه السلام من مكة (٢) كتب إليه عبدالله بن جعفر كتاباً يسأله (٣) فيه الرجوع (٤) عن



عزمه، و أرسل إليه ابنه عوناً ومحمداً، فأتياه بوادي العقيق قبل أن يصل إلى مسافة المدينة. ثم ذهب عبدالله إلى عمرو بن سعيد (۵) بن العاصي (۵) عامل مكة (۶) فسأله أماناً للحسين، فكتب وأرسله (۷) إليه مع أخيه يحيى (۸) وخرج معه عبدالله، فلقيا الحسين عليه السلام بذات عرق،

- پسر عم آن حضرت رسید، دو پسر خود محمد و عون را فرستاد که در خدمت آن حضرت باشند. عریضه‌ای به خدمت آن حضرت نوشت و التماس بسیار نمود که تعجیل در آن سفر نفرماید و نوشت که: «امروز پشت و پناه مؤمنان، حسن و بهای شیعیان و پیشوا و مقتدای هدایت‌یافتگان تویی. چون تو از میان بروی، اهل بیت تو مستأصل می‌شوند، پسران خود را به خدمت تو فرستادم و اینک خود از عقب می‌رسم.» چون نامه و پسران خود را روانه کرد، به نزد عمرو بن سعید والی مکه رفت و از او التماس کرد که نامه‌ای به حضرت بنویسد و آن حضرت را امان دهد و التماس معاودت نماید. عمرو نامه‌ای به خدمت حضرت نوشت و با برادر خود یحیی روانه کرد و عبد الله بن جعفر با یحیی همراه شد. چون به خدمت حضرت رسیدند، چندان که مبالغه در مراجعت آن حضرت نمودند، سودی نبخشید و فرمود: «من حضرت رسالت صلی الله علیه و آله و سلم را در خواب دیده‌ام و مرا امری فرموده و از فرمان او تجاوز نمی‌نمایم.» گفتند: «چه خواب دیده‌ای؟»

فرمود: «نمی‌گویم و اثر آن به زودی ظاهر خواهد شد.»

چون عبد الله بن جعفر از معاودت آن سرور ناامید گردید، پسران خود را همراه کرده و با دیده اشکبار و دل‌افکار برگشت.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۲۹

(۱-۱) [فی ذخیره الدارين ووسيلة الدارين: أبو جعفر الطبری].

(۲)- [زاد فی وسیله الدارين: یوم الثامن من ذی الحجّة سنه ۶۰ من الهجرة].

(۳)- [فی ذخیره الدارين: یدکر، ووسيلة الدارين: یتنیه].

(۴)- [لم یرد فی وسیله الدارين].

(۵-۵) [لم یرد فی العیون].

(۶)- [المطبوع: المدینة].

(۷)- [العیون: أرسل].

(۸)- [زاد فی العیون ووسيلة الدارين: ابن سعید].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴۷

فأقرأه الكتاب، فأبى عليهما وقال: إنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في منامي، فأمرني بالمسير وإنني مُنْتَه إلى ما أمرني به (۱).

وكتب جواب الكتاب إلى عمرو بن سعيد، ففارقاه ورجعا، وقد أوصى عبدالله ولديه بالحسين واعتذر منه. (۲)

السماوي، إِبصار العين، / ۳۹ / عنه: الميانجي، العيون العبري، / ۱۵۷؛ مثله الحائري، ذخیره الدارين، / ۱ / ۱۵۴؛ الزنجاني، وسیله الدارين، /

(۱)- [وسيلة الدارين: جدی رسول الله صلى الله عليه وآله].

(۲)- سپس گفته است نامه عبدالله بن جعفر با پسرانش عون و محمد به آن حضرت رسید و در آن نوشته بود: «اما بعد، تورا به خدا تا این نامه مرا خواندی برگردد، من می‌ترسم در این سو که می‌روی هلاک خودت و بن کن شدن خاندانت باشد، اگر تو از دست بروی

زمین تاریک شود، تو چراغ هدایت و امید مؤمنانی، در رفتن شتاب مکن که من دنبال نامه خود هستم، والسلام.»  
 طبری گفته: عبدالله بن جعفر نزد عمرو بن سعید رفت و به او گفت: «نامه‌ای به حسین بنویس و در آن متعهد امان او شو و وعده نیکی و احسانش بده و تأکید کن و از او درخواست برگشتن کن، شاید بدان مطمئن شود و برگردد.»  
 عمرو بن سعید گفت: «هرچه خواهی بنویس و بیاور تا من آن را مهر کنم.»

عبدالله نامه را آورد و گفت: «آن را با برادرت یحیی بن سعید بفرست که بدان آسوده خاطر گردد و بداند که جدیت داری.» همان کار کرد. عمرو بن سعید از طرف یزید عامل مکه بود. یحیی و عبدالله بن جعفر خود را به او رسانیدند و برگشتند و یحیی نامه را برای او خوانده بود. گفتند: «ما نامه را برای او خواندیم، آخر عذری که آورد این بود که رسول خدا را در خواب دیدم و به من دستوری داده که دنبال آن می‌روم، ضرر من باشد یا نفع من. گفتند: آن خواب چیست؟ گفت: به کسی نگفتم و به کسی نگویم تا پروردگارم را ملاقات کنم.»

در روایت «ارشاد» چون عبدالله بن جعفر از او نومید شد، به پسرانش عون و محمد دستور داد، با او باشند و همراه او بروند و برای حفظ او بجنگند و با یحیی بن سعید به مکه برگشت.

طبری گفته: نامه عمرو بن سعید به حسین علیه السلام این است: «بسم الله الرحمن الرحيم، از عمرو بن سعید به حسین بن علی علیه السلام. اما بعد، من از خدا خواستارم که تورا از آنچه هلاک کند، باز دارد و به راه صواب بدارد. به من خبر رسید که سوی عراق می‌روی. من تورا از دودستگی به خدا پناه می‌دهم و ترسانم که در آن هلاک تو باشد. عبدالله بن جعفر و یحیی بن سعید را به سویت فرستادم با آن‌ها پیش من بیا که نزد من امان و صله و برّ و احسان داری. خدا بدان گواه است و کفیل و پابنده و وکیل، والسلام علیک.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴۸

حسین در جوابش نوشت: «اما بعد، هر کس به خدا و عمل صالح دعوت کند و گوید من مسلمانم، از خدا و رسولش جدا نشده و تو مرا به امان و بر صله دعوت کردی. بهترین امان‌ها امان خداست. کسی که در دنیا از خدا نترسد، در آخرت در امان او نیست. از خدا خواهیم که در دنیا از او بترسیم تا در قیامت امانش را بایست باشیم. اگر قصدت از این نامه صله و برّ من بوده، در دنیا و آخرت جزای خیر یابی.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۷۷

و در کتاب «ناسخ التواریخ» نیز در ذیل احوال شهدا مانند ابن جوزی حدیث رفته است و هم می‌فرماید: گاهی که امام حسین علیه السلام روی به جانب کوفه می‌نهاد و در منزل تنعیم نزول فرمود، عبدالله بن جعفر دو پسرش عون و محمد را به ملازمت آن حضرت روان داشت.

ابن اثیر نیز به همین نوع اشارت کرده است و هم در ذیل اسامی شهدای کربلا به قتل دو پسر عبدالله اشارت کند؛ لکن از مادر دیگر می‌شمارد.

و ابن صباغ در «فصول المهمه» نیز به این شیمت اشارت کرده است؛ بالجمله در اغلب کتب معتبره به همین نحو که مسطور افتاده، مذکور است و در ذیل حال جعفر نیز مرقوم خواهد شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، ۲ / ۵۹۰

در این منزل [تنعیم] عبدالله بن جعفر بن ابی طالب، پسرهای خود: عون و محمد را به ملازمت حسین علیه السلام روان داشت و بدین گونه مکتوبی نگاشت:

[متن عربی در تاریخ طبری ذکر شد].

می‌گوید: «ترا با خداوند سوگند می‌دهم، گاهی که دیدار کنی مکتوب مرا از سفر عراق فسخ عزیمت فرمایی، همانا من بر تو می‌ترسم که در این راه که پیش‌داری تباه شوی و اهل بیت تو سرگشته و پریشان‌حال شوند و چون تو نباشی نور خدا در زمین ناپدید شود؛ زیرا که تو رایت مسلمانان و امید مؤمنانی، اکنون در طی طریق عجلت مفرمای که من بر اثر ۱ مکتوب خویش درمی‌رسم.»  
عبدالله بن جعفر، بعد از ارسال این رسیده ۲ به نزد عمرو بن سعید آمد و گفت: «به حضرت حسین مکتوبی فرست و خط امانی انفاذ دار و خواستار شو تا به جانب مکه مراجعت فرماید.»

عمرو بن سعید این مکتوب بنگاشت و با صحبت برادرش یحیی روان داشت. عبدالله جعفر نیز به اتفاق یحیی به حضرت حسین آمد. نامه عمرو بن سعید را برسانیدند در مراجعت آن حضرت الحاح ۳ از حد به در بردند. در پاسخ ایشان فرمود: «رسول خدای مرا در خواب نمودار شد و مرا به کاری فرمان داد. بی‌فرمانی رسول خدای را نتوانم.»  
گفتند: «چه فرمان کرد؟»

فرمود: «با هیچ کس نگویم و چند که زنده باشم، با کس حدیث نکنم تا آن‌گاه که خدای را ملاقات نمایم.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۴۹

ثم أخذ عبدالله كتاباً من عامل يزيد على مكة عمرو بن سعيد بن العاص، فيه أمان للحسين، وجاء به إلى الحسين ومعه يحيى بن سعيد بن العاص، وجهد أن يصرف الحسين عن الوجه الذي أراد، فلم يقبل أبو عبدالله عليه السلام وعرفه أنه رأى رسول الله في المنام وأمره بأمر لا بد من انفاذه، فسأله عن الرؤيا، فقال: ما حدثت بها أحداً، وما أنا محدث بها حتى ألقى ربي عز وجل.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، ۱۹۶/

وصار عبدالله بن جعفر إلى أمير مكة عمرو بن سعيد الأشدق، فسأله أن يكتب أماناً للحسين وأهل بيته، فكتب عمرو الكتاب وسرّحه مع أخيه يحيى وعبدالله بن جعفر قال فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، من عمرو بن سعيد إلى الحسين بن عليّ، أما بعد، فإني أسأل الله أن يصرفك عما يوبقك، وأن يهديك لما يُرشدك، بلغني أنك توجهت إلى العراق، وإني أعيدك بالله من الشقاق، فإني أخاف عليك فيه الهلاك، وقد بعثت إليك عبدالله بن جعفر ويحيى بن سعيد، فأقبل إليّ معهما، فإن لك عندنا الأمان والصلية والبرّ وحسن الجوار، لك الله على بذلك شهيد وكفيل ومراع ووكيل، والسلام عليك.»

فلحقه عبدالله ويحيى مسرعين وسلّماه الكتاب، وجهدا به في الرجوع، فأبى الحسين عليهما، وقال: «إني رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأمرني بأمر أنا ماضٍ له.»

فسأله عبدالله عن الرؤيا، فقال عليه السلام: ما حدثت بها أحداً، وما أنا محدث بها حتى ألقى ربي.

چون عبدالله جعفر این راز بشنید و دانست که آن حضرت باز نخواهد شد، پسرهای خود عون و محمد را بخواست و ایشان را وصیت فرمود که از ملازمت رکاب آن حضرت باز نایستند و در راه خدا از جانبازی خویشتن‌داری نکنند و به اتفاق یحیی بن سعید، مراجعت به مکه نمود.

۱. اثر: دنبال.

۲. رسیده: نامه.

۳. الحاح: اصرار، پافشاری.

سپهر، ناسخ التوارسیخ سیدالشهدا، ۲/ ۱۲۷-۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٥٠

فلما ايس عبد الله منه امر ابنه عوناً ومحمداً بالمسير معه والجهاد دونه، ورجع هو ويحيى إلى مكه.

وكتب الحسين عليه السلام في ذلك الحين جواباً لكتاب عمرو بن سعيد قال فيه:

«بسم الله الرحمن الرحيم، أمّا بعد، فإنه لم يشاقق الله ورسوله من دعا إلى الله عزّ وجلّ وعمل صالحاً وقال: إنني من المسلمين. وقد دعوت إلى الأمان والبرّ والصّلة، فخير الأمان أمان الله، ولن يؤمن الله يوم القيامة من لم يخفه في الدنيا، فنسأل الله مخافة في الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة، فإن كنت نويت بالكتاب صلتى وبرّى فجزيت خيراً في الدنيا والآخرة، والسلام».

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام، / ١٧٤ - ١٧٥

قلت: المعروف بين المؤرّخين وأرباب المقاتل: إنّ عبد الله بن جعفر أرسل ولديه:

عوناً ومحمداً مع الحسين عليه السلام حين خروجه من مكه، فكان معه إلى أن استشهدا بين يديه.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٣٥٤

ثمّ إنّ موكب كربلاء بعد أن خرج من المدينة ووصل مكه المكرمه، وبقي فيها حتّى يوم الترويه من شهر ذي الحجه عام ستين هجريّه، خرج منها باتجاه العراق، فلما صار على بعد أميال منها ونزلوا بمنزل التنعيم، أرسل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ولديه:

عون بن عبد الله، ومحمد بن عبد الله ليكونا في موكب كربلاء، وفي خدمه خالهما الإمام الحسين عليه السلام وخدمه امهما السيده زينب عليها السلام، وأرسل معهما إلى الإمام الحسين عليه السلام رساله كتب فيها: «أمّا بعد، فإنّي أسألك بالله لما انصرفت حين تنظر في كتابي هذا، فإنّي مشفق عليك من هذا الوجه الذي توجّهت له أن يكون فيه هلاكك، واستيصال أهل بيتك، وإن هلكت اليوم طفى نور الأرض، فإنّك علم المهتدين ورجاء المؤمنين، ولا تعجل في السير، فإنّي في أثر كتابي».

ثمّ إنّ عبد الله بن جعفر التقى بعد ذلك بعمرو بن سعيد والى بنى اميه على مكه وقال له: اكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام رساله تعطيه فيها الأمان، وتطلب منه الرجوع إلى

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٥١

مكه، والبقاء فيها بلا مضايقة ولا مزاحمه له من أحد؛ فكتب والى مكه عمرو بن سعيد رساله وأماناً وسلّمها إلى أخيه يحيى بن سعيد ليوصلها إلى الإمام الحسين عليه السلام.

فجاء عبد الله بن جعفر ومعه يحيى بن سعيد رسول والى مكه حتّى التقيا بالإمام الحسين عليه السلام، فسألما عليه وقدما له الرساله والأمان، وألحا على الإمام الحسين عليه السلام بالرجوع إلى مكه المكرمه والاستقرار فيها، وأصرّا عليه في ذلك، فقال لهما الإمام الحسين عليه السلام: لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وأمرني بأمر لست أقدر على مخالفته، فقالا: وما أمرك به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال عليه السلام: لا أخبر به أحداً ما دمت حيّاً. فلما رأى عبد الله بن جعفر موقف الإمام الحسين عليه السلام منهما، وعلم أنّه سوف لن يرجع إلى مكه أبداً، التفت إلى ولديه: عون ومحمد، وأخذ يوصيهما بملازمه خالهما الإمام الحسين عليه السلام ويأمرهما بنصرتهم والتضحيه بأنفسهما من أجله، ثمّ ودّعهما، وقفل راجعاً مع يحيى بن سعيد إلى مكه.

الجزائري، الخصائص الزينيه، / ١٧٦ - ١٧٧

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٥٢

**بنو عبد الله بن جعفر ورفضهم مفارقة الإمام عليه السلام**

وقال الحسين لأصحابه: إنّي قد أذنت لكم، فانطلقوا في هذا الليل، وتفرّقوا في سوادكم ومدائنكم. فقال أخوه العباس: لِمَ نفعل ذلك،

لنبقى بعدك؟! لا أرانا الله ذلك أبداً، ثم تكلم إخوته وبنو أخيه وبنو عبدالله بن جعفر بنحو ذلك، وكان الحسين وأصحابه يصلون الليل كله ويدعون.

أبو الفداء، التاريخ، ۱/ ۱۹۱

فجمع الحسين أصحابه وقال: أثنى على الله أحسن الثناء وأحمده على الشدة والرخاء، معاشر المؤمنين! لست أعلم أصحاباً أصبر منكم، ولا- أهل بيت أوفى وأفضل من أهل بيتي، فجزاكم الله تعالى عني أحسن الجزاء، وإني أظن أن آخر أيامي هذه مع هؤلاء القوم الظالمين، وقد أبحاثكم، فما في رقابكم مني ذمام وحرَج، وهذا الليل قد انسدل عليكم، فليأخذ كل رجل منكم بيد رجل من أهل بيتي وتفزقوا في البيداء يميناً وشمالاً عسى أن يفرج الله عنا وعنكم، فإن القوم يطلبوني دونكم.

فقال له إخوته وبنو أخيه ومواليه وبنو عبدالله بن جعفر: لم نفعل ذلك يا سيّدنا، ولا أرانا الله فيك سوء ولا مكروهاً.

ثم قال لأولاد مسلم بن عقيل: حسبكم من القتل بأبيكم مسلم، فقد أذنت لكم، فقالوا: معاذ الله يا سيّدنا، إذا نحن تركناك فماذا تقول الناس لنا، وماذا نقول لهم؟ لا كان ذلك أبداً، بل نفديك بأرواحنا وأنفسنا، ونقاتل معك الأعداء حتى نرد موردك، فقبحاً للعيش بعدك.

قال، ثم قام إليه مسلم بن عوسجه رحمه الله وقال: أنخليك يا ابن رسول الله وحيداً فريداً فيما نعتذر غداً عند جدك وأبيك وأمك وأخيك؟ والله لأكثرن فيهم رمحي ولأضربنهم بسيفي ما ثبت قائمه بيدي، والله لو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقاتلنهم بالحجارة حتى يعلم الله أنني قد حفظت ذرية نبيه، والله لو أنني اقتل ثم احيى ثم اقتل ثم احرقت ويفعل بي

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵۳

ذلك سبعين مرّة ما تركتك، فكيف وهي قتله واحده وبعدها الكرامة التي لا أوفى منها؟

ثم جلس وقام زهير بن القين رحمه الله وقال: يا ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله! وددت أني اقتل ثم احيا هكذا ألف مرّة ويدفع الله عنك وعن هؤلاء الفتية الذين حولك القتل.

قال، وتكلم أصحابه بكلام يشبه بعضه بعضاً، وقالوا: والله لا نفارقك وأنفسنا دون نفسك نفديك بأرواحنا من جميع الأسواء، فإذا نحن قُتلنا فقد قضينا ما علينا.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، ۶۱- ۶۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵۴

### استشهاد محمد بن عبدالله بن جعفر عليه السلام

قتله عامر بن نهشل التميمي.

الرّسان، تسمية من قتل، ۱/ ۱۵۱/ عنه: الشّجری، الأمالی، ۱/ ۱۷۱؛ مثله المحلّي، الحقائق الوردية، ۱/ ۱۲۱

قتله عامر بن نهشل التميمي.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، ۷۶/

قتله عمرو بن نهشل التميمي.

الدّينوري، الأخبار الطّوال، ۲/ ۲۵۷/ عنه: ابن العديم، بغية الطلب، ۶/ ۲۶۲۸، الحسين بن عليّ، ۸۷/

وحمل عامر بن نهشل من بني تيم الله بن ثعلبة على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۰۶، أنساب الأشراف، ۳/ ۲۰۰

وحمل عامر بن «۱» نهشل التميمي «۱» على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله.

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۴۷/ عنه: الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۵۶؛ القمي، نفس المهموم، ۳۱۸؛ الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۴۶/ قتله عامر بن نهشل التميمي. (۲)

الطبري، التاريخ، ۵/ ۴۶۹؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۲ وخرج من بعده [عبد الرحمن بن عقيل] محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وهو يقول:

(۱- ۱) [ذخيرة الدارين: نهشل التميمي].

(۲) - عامر بن نهشل تيمی نیز به محمد بن عبدالله طالبی حمله برد و او را بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۵۳

و عامر بن نهشل تيمی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۴

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵۵

«۱» [نشكو «۱» إلى الله من العدوان فقال قوم في الردى عريان

قد بدلوا معالم الفرقان ومحكم التنزيل والتبيان

وأظهروا الكفر مع الطغيان]

فقاتل حتى قُتل - رحمه الله.

ابن أعمش، الفتوح، ۵/ ۲۰۳-۲۰۴

قتله عامر بن نهشل التميمي فيما روى عن سليمان بن أبي راشد، عن حميد بن مسلم بالإسناد الذي قدمناه. (۲)

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، ۶۰

وحمل عامر بن نهشل التميمي على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله. (۳)

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۱۱/ عنه: المجلسي، البحار، ۴۵/ ۴۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۸۷؛ الحائري، ذخيرة الدارين «۴»، ۱/ ۱۵۶؛

الزنجاني، وسيلة الدارين، ۲۴۶؛ مثله الطبرسي، إعلام الوري، ۲۴۲

ثم [بعد استشهاد عبدالله بن مسلم عليهما السلام] محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب.

أبو علي مسكويه، تجارب الأمم، ۲/ ۷۱

(ثم) خرج من بعده [عبد الرحمن بن عقيل] محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فحمل وهو يقول:

نشكو إلى الله من العدوان فعال قوم في الردى عريان

قد تركوا معالم القرآن وأظهروا الكفر مع الطغيان

(۱) - ما بين الحاجزين من د و بر، ومكانه في الأصل: «شعراً».

(۲) - و چنان چه حميد بن مسلم روايت كرد: قاتل او عامر بن نهشل تيمی بود.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبين، ۹۰

(۳) - و عامر بن نهشل تيمی به فرزند ديگر عبدالله بن جعفر - (يعني) محمد - حمله کرده او را بکشت.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۲/ ۱۱۱

(۴) - [حكاہ في ذخيرة الدارين مرتين عن المفيد وعن العوالم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵۶  
فقاتل قتالاً شديداً حتى قُتل.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۶

ثم برز محمد بن عبدالله بن جعفر وهو «۱» ينشد «۲»:

أشكو «۳» إلى الله من العدوان فعال قوم في الردى عميان

قد بدلوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والتبيان

وأظهروا الكفر مع الطغيان

فقتل «۴» عشرة «۵» أنفس، «۶» قتله عامر بن نهشل التميمي «۷». «۵» «۶»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۰۶ / عنه: القمي، نفس المهموم، ۳۱۸؛ مثله المازندراني، معالي السبطين، ۱/ ۲۵۸؛ الهاشمي، عقيلة بني

هاشم، ۳۷؛ مغني، الحسين وبطله كربلاء، ۱۸۵

ثم من بعده [علي بن الحسين الأكبر] عون بن جعفر، ثم القاسم بن الحسن بن علي، ثم عبدالله بن الحسين، ثم عبدالله بن علي، ثم

عثمان بن علي، ثم عبدالرحمان بن عقيل، ثم محمد بن عبدالله بن جعفر، ثم الحسين عليه السلام وتتابعوا بعده.

سبط ابن الجوزي، تذكرة الخواص، ۲۵۵

(۱) - [نفس المهموم مكانه: وفي المناقب: إنه برز وهو ...].

(۲) - [الحسين وبطله كربلاء: يقول].

(۳) - [في عقيلة بني هاشم مكانه: وكان قد تقدم في ذلك اليوم محمد بن عبدالله إلى خاله الحسين واستأذن منه للبراز، فأذن له

الحسين عليه السلام، فحمل وهو يرتجز قائلا: أشكو ...].

(۴) - [زاد في الحسين وبطله كربلاء: من الأعداء].

(۵-۵) [عقيلة بني هاشم: من أهل الكوفة، وحمل عليه عامر بن نهشل التميمي، فقتله ومشى لمصرعه خاله الحسين عليه السلام ومن

معه، فحملوه من الميدان وجاؤوا به قتيلاً إلى الخيمة].

(۶-۶) [الحسين وبطله كربلاء: وحمل عليه ابن نهشل التميمي فقتله].

(۷) - [نفس المهموم: التيمي، وزاد فيه: (التيمي خ ل)].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵۷

قتله عامر بن نهشل التيمي. «۱»

ابن الصبأغ، الفصول المهمة، ۱۹۸

وخرج من بعده [عبدالرحمان بن عقيل] محمد «۲» بن عبدالله بن جعفر «۳» بن أبي طالب وهو يقول «۴» «۳»:

نشكو إلى الله من العدوان قتال قوم في الردى عميان «۵» قد «۵» تركوا معالم القرآن «۶»

ومحکم التنزيل والتبيان «۶»

وأظهروا الكفر مع الطغيان «۵»

«۶» «۷» ثم قاتل «۸» حتى «۶» قتل «۷» عشرة «۹» أنفس، «۱۰» ثم قتله «۹» عامر بن نهشل التيمي «۱۰».

محمد بن أبي طالب، تسليمة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۰۳ / مثله المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۴؛ البحراني، العوالم «۱۱»، ۱۷/ ۲۷۷؛

البهبهاني، الدمعة الساكبة «۱۱»،



(۱) - و بعد از کشته شدن این سه کس: [عبدالله بن مسلم بن عقیل - جعفر بن عقیل - عبدالرحمان بن عقیل]، محمد ابن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب به میدان رفته، جنگ کرد تا کشته شد.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۰

آن‌گاه [بعد عبدالله بن مسلم و جعفر و عبدالرحمان ابنا عقیل] محمد بن عبدالله بن جعفر الطیار، با آن قوم نابه کار آغاز کارزار کرده، شرایشان را مندفع می‌گردانید تا وقتی که طایر روح مقدسش به جانب ریاض بهشت پرواز نمود.

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۵۳

(۲) - [فی العیون مکانه: وبرز محمد ...].

(۳-۳) [العیون: وهو ینشد].

(۴) - [فی بحر العلوم مکانه: وخرج أخوه محمد بن عبدالله بن جعفر إلى الحرب وأخذ یرتجز ویقول ...، و فی الخصائص مکانه:

فتقدم بین یدی الإمام الحسین علیه السلام أولاً محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب وأخذ یقاتل وهو یرتجز ویقول ...].

(۵-۵) [لم یرد فی مثیر الأحزان].

(۶-۶) [لم یرد فی بحر العلوم].

(۷-۷) [العیون: فقتل].

(۸) - [زاد فی الخصائص: بین یدی إمامه، قتال الأبطال].

(۹-۹) [الخصائص: من الأعداء، قتله بعدها].

(۱۰-۱۰) [بحر العلوم: ثم شدّ علیه عامر بن نهشل التمیمی فقتله].

(۱۱) - [حکاه عن البحار].

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵۸

۴/ ۳۱۴؛ الدرندی، أسرار الشهادة «۱»، / ۳۰۰؛ الجواهری، مثیر الأحزان، / ۸۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۷؛ بحر العلوم، مقتل

الحسین علیه السلام (الهامش)، / ۳۵۴؛ الجزائری، الخصائص الزینبیة، / ۱۷۹

ثم برز أخوه [عون] محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب، فقتل عشرة أنفس، واستشهد رضی الله عنه. «۲»

ابن امیر الحاج، شرح شافیة أبی فراس، / ۳۶۶

(قال) السروی: تقدم محمد قبل «۳» عون إلى الحرب فبرز إليهم وهو «۴» يقول:

أشکو «۵» إلى الله من العدوان «۶» فعال قوم فی الردی عمیان

قد بدلوا معالم القرآن ومحکم التنزیل والتبیان ۵ ۶

(۱) - [حکاه عن البحار].

(۲) - چون نوبت به اولاد جعفر طیار رسید، اول محمد پسر عبدالله بن جعفر، قدم شجاعت در میدان سعادت نهاد و ده نفر از آن

اشقیا را به جهنم فرستاد، و به تیغ عامر بن نهشل تمیمی شربت شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴

و ده تن به دست محمد بن عبدالله بن جعفر به جهنم رهسپر شدند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳۷۲-۳۷۳

آن وقت نوبت به اولاد جعفر طیار رضوان الله علیه افتاد.

نخستین، محمد بن عبدالله بن جعفر بود که آهنگ مقاتلت نمود و این ارجوزه قرائت کرد:

نشکو إلى الله من العدوان قتال قوم فی الردی عمیان

قد ترکوا معالم القرآن ومحکم التنزیل والتبیان

وأظهروا الکفر مع الطغیان ۱

و خویشان را در میان اعدا افکند و ده تن از ایشان را با تیر و شمشیر دست فرسود و فنا ساخت. آن گاه به دست عامر بن نهشل التمیمی درجه شهادت یافت.

۱. به خدا شکایت می‌کنیم از ستم گروهی که رهنمایی‌های قرآن را رها و بی دینی و سرکشی را آشکار کرده‌اند و کورکورانه به سوی هلاکت می‌روند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۳۲۱-۳۲۲

(۳)- [أضاف فی ذخیره الدّارین ووسیلة الدّارین: أخیه].

(۴)- [أضاف فی ذخیره الدّارین ووسیلة الدّارین: یرتجز و].

(۵-۵) [ذخیره الدّارین: إلى آخر ما تقدّم].

(۶-۶) [وسیلة الدّارین: بالشّعر المتقدّم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۵۹

فقتل عشرة أنفس، ثمّ تعاطفوا علیه، فقتله عامر بن نهشل التمیمی.

السماوی، إِبصار العین، / ۴۰ / مثله: الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۵۶؛ الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۴۶

قال صاحب کتاب الدرّ النّظیم: ثمّ برز إلیهم محمّد بن عبدالله بن جعفر بن أبی طالب علیه السلام وهو یرتجز ویقول:

أشکو إلى الله من العدوان فعال قوم فی الردی عمیان

قد بدّلوا معالم القرآن ومحکم التنزیل والتبیان

فقتل عشرة أنفس، واستشهد رضی الله عنه. «۱»

الحائری، ذخیره الدّارین، ۱/ ۱۵۵-۱۵۶ / عنه: الزّنجانی، وسیلة الدّارین، / ۲۴۶

(۱)- محمد بن عبدالله بن جعفر رحمه الله

(ط) عامر بن نهشل التمیمی بر محمد بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب حمله کرد و او را کشت. مادرش خواصا، دختر خصفه، از بنی بکر بن وائل بود [...].

در «مناقب» گوید: او به میدان رفت و می‌سرود:

به خدا نالمی از این عدوان از گروهی هلاک و هم عمیان

داده تغییر گفته قرآن حکم تنزیل و محکم تبیان

کفر زان‌ها پدید و هم طغیان

ده تن را کشت، و عامر بن نهشل التمیمی او را شهید کرد.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

«عامر بن نهشل التمیمی» او را به شهادت رساند. (در تاریخ طبری: «عامر بن نهشل تیمی».)

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۰

### استشهاد عون بن عبدالله بن جعفر علیه السلام

قتله عبدالله بن قطنه الطائى النبهانى.

الزّسان، تسمیة من قتل، / ۱۵۰ / عنه: الشّجرى، الأمالى، / ۱۷۱ / مثله المحلّى، الحدائق الوردیة، / ۱ / ۱۲۱

قتله عبدالله بن قطنه الطائى.

ابن سعد، الحسین علیه السلام، / ۷۶

وحمل عبدالله بن قطنه الطائى على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، فقتله.

البلاذرى، جمل من أنساب الأشراف، / ۳ / ۴۰۶؛ أنساب الأشراف، / ۳ / ۲۰۰

فاعتورهم الناس من كلّ جانب، فحمل عبدالله بن قطنه الطائى، ثمّ النّبھانى على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، فقتله.

الطّبرى، التّاريخ، / ۵ / ۴۴۷ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۳۱۷؛ الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۵۵

قتله عبدالله بن قطنه الطائى، ثمّ النّبھانى. «۱»

الطّبرى، التّاريخ، / ۵ / ۴۶۹

وخرج من بعده أخوه عون «۲» بن عبدالله بن جعفر «۳» بن أبى طالب «۳» وهو يقول:

«۴» [إن «۴» تنكرونى فأنا ابن جعفر شهيد صدق فى الجنان أزهـر

(۱) - گوید: پس از آن از هر سوی آن‌ها را در میان گرفتند.

عبدالله بن قطنه طایبی نهبانی به عون بن عبدالله طالبی حمله برد و او را بکشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۵۳

و عبدالله بن قطنه طایبی نهبانی او را کشت.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، / ۷ / ۳۰۸۴

(۲) - فى النسخ: عور، والتصحیح من نور العین وجمهرة أنساب العرب، ص ۶۱، وهو عون الأصغر.

(۳-۳) لیس فى د.

(۴) - ما بین الحاجزین من د و بر، ومكانه فى الأصل: شعراً.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۱

یطیر فیها «۱» بجناح أخضر «۱» كفى بهذا شرفاً من معشر]

ثمّ حمل، فقاتل حتّى قُتل - رحمه الله.

ابن أعثم، الفتوح، / ۵ / ۲۰۴

حدّثنى أحمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن سعد، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن

حميد بن مسلم: أنّ عبدالله بن قطنه التّيهانى التّميمى قتل عون بن عبدالله بن جعفر «۲». «۳»

أبو الفرج، مقاتل الطّالبيين، / ۶۰ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۳۴؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۲۷۸؛ البههانى، الدّمعَة السّاكبة، / ۴ / ۳۱۵؛

الحائرى، ذخيرة الدّارين، / ۱ / ۱۵۴؛ الزّنجانى، وسيلة الدّارين، / ۲۴۰ - ۲۴۱

وحمل عبدالله بن قطبة «۴» الطائى على عون بن عبدالله جعفر بن أبى طالب، فقتله «۵». «۶»

المفيد، الإرشاد، ۲ / ۱۱۱ / عنه: المجلسى، البحار، ۴۵ / ۴۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷ / ۲۸۷؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، ۱ / ۱۵۵؛ مثله الطبرسى، إعلام الوری، ۲۴۲

أسمى من قتلهم: قتله عبدالله بن قطبة التبهانى، وقيل: رجل من بنى دارم. موضع قتلهم: بكر بلاء فى المصاف.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۰

(ثم) خرج من بعده [محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب] عون بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب، فحمل وهو يقول:

(۱-۱) فى د: بجنان أخضر - كذا.

(۲) - [حكى فى البحار والعوالم والدمعة بهذا النحو: ثم قال: قال أبو الفرج بعد ذكر قتل محمد وعون وأنّ عوناً قتله عبدالله بن قطبة التبهانى].

(۳) - احمد بن عيسى به سندش از حميد بن مسلم روايت کرده است كه: عون بن عبدالله را عبدالله بن قطنه تميمى (تبهانى خ ل) كشت.

رسولى محلّاتى، ترجمه مقاتل الطالبين، ۸۹ /

(۴) - [ذخيرة الدارين: قطنة].

(۵) - [زاد فى ذخيرة الدارين: كتاب الدرّ النظيم عن أبى مخنف مثل ما مرّ فى رواية المفيد].

(۶) - و عبدالله بن قطبه طايى (از لشگر عمر بن سعد) به عون پسر عبدالله بن جعفر حمله كرد و اورا بكشت.

رسولى محلّاتى، ترجمه ارشاد، ۲ / ۱۱۱

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۲

إن تنكرونى فأنا ابن جعفر شهيد صدق فى الجنان أزهر

يطير فيها بجنّاح أخضر كفى بهذا شرفاً فى معشر

فقاتل حتى قتل، قيل قتله عبدالله بن قطبة.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲ / ۲۷

ثم برز أخوه [محمد] عون قائلاً:

إن «۱» تنكرونى فأنا ابن جعفر شهيد صدق فى الجنان أزهر

يطير فيها بجنّاح أخضر كفى بهذا شرفاً «۲» فى المحشر «۲» «۳»

فقتل ثلاثة فوارس وثمانية عشر راجلاً، قتله «۴» عبدالله بن قطنة الطائى. «۵»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ / عنه: القمى، نفس المهموم، ۱۷ / ۳۱۷؛ مثله المازندراني، معالى السبطين، ۱ / ۲۵۷ - ۲۵۸؛ بحر العلوم،

مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۴ /

حمل الناس عليهم [أهل بيت سيّد الشهداء عليهم السلام] فحمل عبدالله بن قطبة الطائى على عون ابن عبدالله بن جعفر، فقتله.

ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۳ / مثله النويرى، نهاية الإرب، ۲۰ / ۴۵۶

(۱) - [فى نفس المهموم مكانه: إنّه برز قائلاً: إن ...، وأيضاً فى بحر العلوم مكانه: وبرز عون بن عبدالله بن جعفر إلى الميدان، فبرز وهو

یرتجز و یقول: إن ...، وأيضاً فی المعالی مکانه: وما زال ابنا عبدالله بن جعفر مع الحسين عليه السلام حتى صار يوم عاشوراء، وانتهى الأمر فی القتال إلى الهاشميين، فبرزوا، برز أولاً عون بن عبدالله ابن جعفر على قول وهو يرتجز ويقول: إن ...].

(۲-۲) [بحر العلوم: من معشر].

(۳) - [أضاف فی بحر العلوم: وحمل یقاتل].

(۴) - [بحر العلوم: ثم حمل علیه].

(۵) - [زاد فی بحر العلوم: فقتله. ورد ذكره وذكر أخيه محمد في (الزبارة، والطبری، والإرشاد، والمسعودی، والخوارزمی، والمنقب، وفتوح ابن أعثم، وتذكرة ابن الجوزی، والبلاذری، وعامية المؤرخین وأرباب المقاتل)، وفي نهاية الإرب للتویری، ج ۲۰، ص ۴۵۶ كلمة (قطبة بالباء) بدل (قطنه بالتون) فی تسمية قاتله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۳

قتله عبدالله بن قطبة الطائي.

ابن الأثير، الكامل، ۳/ ۳۰۲

وحمل عبدالله بن قطنه الطائي على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، فقتله.

ابن نما، مشير الأحزان، / ۳۵

ثم من بعده [علي بن الحسين الأكبر] عون بن جعفر، ثم القاسم بن الحسن بن علي، ثم عبدالله بن الحسين، ثم عبدالله بن علي، ثم عثمان بن علي، ثم عبدالرحمان بن عقيل، ثم محمد بن عبدالله بن جعفر، ثم الحسين عليه السلام، وتتابعوا بعده.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۶

قتله [عون بن عبدالله بن جعفر] عبدالله بن قطبة الطائي.

سبط ابن الجوزی، تذكرة الخواص، / ۲۵۵

قتله عبدالله بن قطنه الطائي. «۱»

ابن الصبّاغ، الفصول المهمة، / ۱۹۸

ثم برز من بعده [عبدالله بن مسلم] عون بن عبدالله بن جعفر عليه السلام وهو يرتجز ويقول:

أقسمت لا أدخل إلّا الجنة مالياً لأحمدٍ والسنة

والفوز من بعد انقطاع المنّة هو الذي أنفدنا بمنّة

من حيرة الكفر وسوء الظنّة صلى عليه الله باري الجنة

قال، ثم حمل على القوم ولم يزل يقاتل حتى قتل ثمانين فارساً.

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۷۳

(۱) - آن گاه عمرو بن نهشل التميمی، عون بن عبدالله جعفر طیار را به قتل رسانید.

میرخواند، روضه الصفا، ۳/ ۱۶۵

و چون عون بن عبدالله، برادر نیک اختر خود را در میان خاک و خون افتاده دید، به معرکه خرامیده قاتل او را به قعر جهنم رسانیده، جنگ می کرد تا او نیز شربت شهادت چشید.

خواندامیر، حبيب السیر، ۲/ ۵۳

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۴

ثم خرج من بعده [محمد بن عبدالله بن جعفر] «۱» عون بن عبدالله بن جعفر وهو «۲» يقول «۳»:  
 إن «۴» تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهـر «۵» يطير «۵» فيها بجناح أخضر  
 كفي بهذا شرفاً في المحشر «۵» «۶»

«۷» ثم قاتل «۷» حتى قتل «۸» من القوم «۸» ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلاً، «۹» ثم قتله عبدالله بن «۱۰» قطنه «۱۱» الطائي ۱۰ ۹ ۶.  
 محمد بن أبي طالب، تسليع المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۰۳ / ۳؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۳۴؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۲۷۷ - ۲۷۸؛  
 البهبهاني، اللمعة السابكة، ۴/ ۳۱۴ - ۳۱۵؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، / ۳۰۰؛ الميانجي، العيون العبري، / ۱۵۶ - ۱۵۷؛ الجواهرى، مثير  
 الأحران، / ۸۱؛ الجزائرى، الخصائص الزينية، / ۱۷۹؛ الهاشمي، عقيلة بنى هاشم، / ۳۷ - ۳۸  
 فبرز عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب [...]، ثم قاتل حتى قتل من القوم

- (۱) - [أضاف في مثير الأحران والخصائص: أخوه].  
 (۲) - [أضاف في الخصائص: يرتجز].  
 (۳) - [في عقيلة بنى هاشم مكانه: قال أرباب المقاتل: واستأذن الحسين عليه السلام من بعده أخوه عون بن عبدالله للبراز، فأذن له،  
 فحمل ويقول ...].  
 (۴) - [في العيون مكانه: وبرز عون بن عبدالله بن جعفر قائلاً: إن ...].  
 (۵ - ۵) [لم يرد في مثير الأحران].  
 (۶ - ۶) [الخصائص: ثم كثر على الأعداء، وجدل صناديد والأبطال وقاتل قتالاً شديداً حتى قتل من الفرسان ثلاثة ومن الرجال ثمانية،  
 فشد عليه حينئذ عبدالله بن بطه الطائي، فقتله، وقيل: قتله عبدالله بن قطنه التيهاني].  
 (۷ - ۷) [عقيلة بنى هاشم: وصار يقاتلهم].  
 (۸ - ۸) [لم يرد في مثير الأحران].  
 (۹ - ۹) [عقيلة بنى هاشم: ثم علاه بسيفه عبدالله بن قطنه الطائي فقتله].  
 (۱۰ - ۱۰) [العيون: قطنه التيهاني].  
 (۱۱) - [لم يرد في مثير الأحران].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۵

ثلاثة فوارس وثمانية عشر رجلاً، ثم قتله عبدالله بن قطنه الطائي.

ابن أمير الحاج، شرح شافية أبي فراس، / ۳۶۶

فبرز عون بن عبدالله بن جعفر الطيار وهو يقول:

أقسمت لا أدخل إلا الجنة مصداقاً بأحمد والسنة

وانبعث من بعد انقطاع الرثة هو الذي أنقذنا بمنه

عن حيرة الكفر وكيد الظنة صلى عليه الله بارئ الجنة

فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم ستين فارساً، ثم قتل رضى الله عنه. «۱»

القندوزى، ينابيع المودة، / ۳۴۳ - ۳۴۴

(قال) السروي: برز «۲» عون بن عبدالله بن جعفر إلى القوم وهو يقول:

(۱) - پس عون، برادر بزرگ او به معرکه درآمد و سه سوار و هجده پیاده را زهر ممات چشانید، و به تیغ عبدالله بن قطبۀ شهید شهادت نوشید.

مجلسی، جلاء العیون، / ۶۷۴ - ۶۷۵

در یوم الطف به دست عبدالله بن قطنۀ التیهانی ملعون، به عز شهادت فایز شد.

در «ناسخ التواریخ» مسطور است که بعد از شهادت محمد بن عبدالله جعفر، برادرش عون بن عبدالله آغاز جدال کرد و این شعر بخواند:

إن تنکرونی فأنا ابن جعفر شهید صدق فی الجنان الأزهر

یطیر فیها بجناح أخضر کفی بهذا شرفاً فی المحشر ۱

آن گاه به جنگ درآمد و سه تن سوار و هشت تن پیاده را از مرکب حیات فرود آورد. این وقت به دست عبدالله بن قطبۀ الطایبی و به روایتی به دست عبدالله بن قطنۀ التیهانی شهید شد.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، / ۵۸۹، ۲ / ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، / ۳۲۲، ۲

۱. اگر مرا نمی‌شناسید، فرزند جعفری هستم که براستی شهید شد و با بال سبز در بهشت پرواز می‌کند. در قیامت همین شرف مرا بس است (که فرزند چنین پدرم).

و یازده تن پیاده و سوار به شمشیر آتش بار عون بن عبدالله بن جعفر طیار به آتش جاوید رهسپار گشت.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، / ۳۷۳، ۳

(۲) - [فی ذخیره الدارین و وسیله الدارین مکانهما: قال أهل السیر منهم السروی ثم برز ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۶

إن تنکرونی فأنا ابن جعفر شهید صدق فی الجنان أزهر

یطیر فیها بجناح أخضر کفی بهذا شرفاً فی المحشر

فضرب فیهم بسیفه حتی قتل منهم ثلاثه فوارس وثمانیه عشر راجلاً، ثم ضربه عبدالله بن قطنۀ الطائی التیهانی بسیفه، فقتله.

السمّوی، إِبصار العین، / ۳۹ / مثله: الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۵۵؛ الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۴۱ - ۲۴۲

قال الأسفرائینی: ثم برز عون بن عبدالله بن جعفر، وقاتل حتى قتل من القوم سته وعشرين فارساً، ثم ضربه عبدالله بن قطنۀ التیهانی الطائی، فقتله «۱»، «۲»، «۳»

الحائری، ذخیره الدارین، / ۱ / ۱۵۴ - ۱۵۵ / مثله: الزنجانی، وسیله الدارین، / ۲۴۲

حملة آل أبي طالب:

ولما قُتل عبدالله بن مسلم، حمل آل أبي طالب حملة واحدة، فصاح بهم الحسين عليه السلام:

صبراً على الموت يا بني عمومتی، والله لا رأیتم هواناً بعد هذا اليوم. فوقع فیهم عون بن عبدالله بن جعفر الطیار وامه العقیله زینب، وأخوه محمد وامه الخوصاء، وعبدالرحمان ابن عقیل بن ابي طالب وأخوه جعفر بن عقیل ومحمد بن مسلم بن عقیل.

وأصاب الحسن المثنی ابن الإمام الحسن السبط علیه السلام ثمانية عشر جراحه وقطعت يده اليمنی، ولم يستشهد.

المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۳۲۸

(۱) - [لم یرد فی وسیله الدارین].

(۲) - [أضاف فی وسیله الدارین: وقال مثل ما قال المفید وصاحب الدرّ التظیم عن ابي مخنف].



(۳) - طبری گوید: لشکر گرد آن‌ها را فرا گرفتند. عبدالله بن قطبه طایی نهبانی، بر عون بن عبدالله بن جعفر بن ابی طالب حمله کرد و او را کشت. و در مناقب این رجز را برای او نقل کرده:

گر نشنا سید منم بن جعفر شهید صدق بهشت انور  
با پر سبزیست در آن شناور این شرفش بس در روز محشر  
سه سوار و هجده پیاده را کشت و عبدالله بن قطبه طایی او را شهید کرد.  
کمره‌ای، رموز الشهاده (ترجمه نفس المهموم)، / ۱۴۵  
موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۷  
برز عون للقتال، وهو يقول:  
إن تنكروني فأنا ابن جعفر شهيد صدق في الجنان أزهـر  
يطير فيها بجناح أخضر كفي بهذا شرفاً في المحشر  
هؤلاء آل أبي طالب كباراً وصغاراً، إذا عملوا عملوا ليوم المحشر والخلود، وإذا افتخروا بالشهداء والصدّيقين، وإذا انتقموا انتقموا لله لا لأنفسهم، ولذا كان لهم عند المسلمين حقّ المودّة والولاء، وعند الله سبحانه الكرامة والرّضوان.  
وقتل عون من الأعداء ثلاثة فوارس، وثمانية عشر رجلاً، ثمّ ضربه عبدالله بن قطنه الطائي، فقتله. «۱»  
مغنية، الحسين وبطله كربلاء، / ۱۸۴ - ۱۸۵

### حزن امّه عليه السلام

وعون بن عبدالله بن جعفر: فإنّ امّه زينب العقيله واقفه تنظر إليه.  
السماوى، إِبصار العين، / ۱۳۰ / مثله: الزّجاني، وسيله الدّارين، / ۴۱۶

(۱) - قاتل او: «عبدالله بن قطنه تيهانى.»

در تاريخ طبرى قاتل او «قطبه» معرفى شده است.

هاشم زاده، ترجمه انصار الحسين، / ۱۲۸

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۶۸

### مزار عون عليه السلام

مواضع قبورهم: قبره بکربلاء فى مواضع قبور الشهداء.

الذى صلى عليهم: صلى عليه جابر بن عبدالله الأنصارى.

ابن فندق، لباب الأنساب، ۱ / ۴۰۰

مرقد عون: (ومنها عون) على مسافة اثني عشر كيلومتراً شرقى كربلاء فى طريق بغداد. والمشهور أنه قبر عون بن عبدالله بن جعفر الطيار، وأنّ امّه زينب بنت على.

وفى إرشاد المفيد أنّه وأخوه محمّد دفنا فيما يلى رجلى الحسين عليه السلام فى المشهد الحسينى، ويقال: إنّ عون بن عبدالله، وامّه جمانه بنت المسيّب كان من بين قتلى كربلاء، انتهى.

وقال السيّد الأعرجى فى مناهل الضّرب: إنّ عون بن عبدالله بن جعفر بن زكى بن على بن الحسين البنفسج ابن إدريس بن داود بن

أحمد بن عبدالله بن موسى الجواد ابن عبدالله بن الحسن المثنى بن الحسن السبط، وكانت له ضيعة، فخرج إليها وأدركه الموت فى كربلاء، ولكنّ الناس اشتهر عندهم أنّه عون بن عبدالله بن جعفر بن أبى طالب.

والسيد الأعرجى هو من رجال علم النسب العارفين بهذا الفن. وجاء فى (العراق قديماً وحديثاً) للحسنى: إنّ خاله أرسله لاستشارة المسيب بن مجيد الغزاليّ وجماعة من بنى أسد: فاعترضه أصحاب ابن حوبة الذين عاد إليه قائد الجيش يريد حراسة المشرعة مع أصحاب الحسين من أخذ الماء منها وقتله، فدفن فى محله، إنتهى.

قال الشيخ مجيد الهرّ فى مشهد الحسين وهو من خطباء كربلاء المعاصرين ونقل عن مخطوطات بنى أسد أنّه حلّ كربلاء فى أوائل القرن الزابع الهجرىّ رجل يقال له عون بن عبدالله بن جعفر بن مرعى بن علىّ، يعزى إلى الحسن المجتبى وعند حلوله الأرض المقدسة لقى حفاوة وتكريماً من الأسديين القاطنين فى كربلاء، فطلبوا منه البقاء بجوار عمّه سيّد

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٦٩

الشهداء، فلبى الدعوة وحلّ الأرض ومنح ضيعة تسقى من نهر العلقمىّ تبعد ثلاثة فراسخ عن المرقد الحسينىّ المطهر، وكان كثير التردّد عليها، فصادفه الأجل المحتوم، ودُفن بها بوصية منه، فشيدوا له قبّة من الجصّ والآجر.

وقال أيضاً: إنّ اليوم الثالث عشر من صفر اتّخذت من ذلك اليوم من كلّ عام عادةً عند قبره وبعد ثلاثة أيام ينصرفون، وكانت هذه العادة مستمرة منذ وفاته حتّى عام ١٣١٠ هـ، تركت هذه العادة وعوض عنها أنّه فى كلّ سنه من فصل الربيع حتّى عام ١٣٤٠ هـ، فنسخت هذه العادة بسبب حادثه، إنتهى.

وقد قام الحاج مهديّ العطار المعاصر بتشيد وتوسيع المرقد، وأحدث بئراً لسقى الزوّار، وأصبحت اليوم هذه البقعة عامرة مأهولة بالزوّار.

الحسينى الجلالى، مزارات أهل البيت، / ٨٦-٨٧

ودفنا مع شهداء الطالبيين «١» فى حفرة واحدة، عند رجلى الحسين عليه السلام، وربّما يتوهم البعض أنّ المرقد الذى بالقرب من كربلاء، هو مرقد عون بن عبدالله، أو يزعم البعض أنّه مرقد عون بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام، وامة فاطمة بنت حزام الكلابية أحد إخوة العباس الثلاثة، وكلا القولين وهم صرف واشتباه، وإنّما هو قبر عون بن عبدالله بن جعفر ابن مرعى بن علىّ بن الحسن البنفسج بن إدريس بن داود بن أحمد المسور بن عبدالله بن موسى الجون بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علىّ بن أبى طالب عليه السلام كان فى الحائر المقدس الحسينىّ وكانت له ضيعة على ثلاثة فراسخ عن بلد كربلاء، فخرج إليها وأدركه الموت، فدفن فى ضيعته، فكان له مزار مشهور وقبة عالية، والناس يقصدونه بالتدور وقضاء الحاجات ... إلى آخره.

(١)- انظر السيد جعفر بن السيد محمد الأعرجى المتوفى سنة ١٣٣٣ هـ، مناهل الضرب فى أنساب العرب- مخطوط، وتوجد نسخة منه لدى حفيده الأستاذ السيد باقر الأعرجى حاكم بداية البصرة اليوم، وأخرى عند العلامة آغا بزرك الطهرانىّ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٧٠

واليوم صار مرقده على الطريق العام الطريق المعتمد، يقع على الجانب الأيسر لمن يقصد كربلاء المقدسة للقادم من قضاء المسيب، ويبعد عن كربلاء خمسة أميال.

الهاشمىّ، عقيلة بنى هاشم، / ٣٨-٣٩

**يزيد لعنة الله عليه ينصب رأسهما عليهما السلام بالشام**

نصب يزيد بن معاوية رأس الحسين رضى الله عنهم ومن قتل معه. [...]

و (محمّد وعون) ابنا عبدالله بن جعفر رضی الله عنهم. فحملت رؤوسهم إلى یزید بن معاویة، فنصبها بالشّام، وبعث برأس الحسين رضی الله عنه، فنصب بالمدينة. (۱)

محمّد بن حبيب، المحبّر، / ۲۹۰، ۲۹۱/ عنه: أبو الفرج، مقاتل الطالبيين (الهامش)، / ۸۳

[...] وأخذوا رؤوس هؤلاء، فحملت إلى الشّام، ودفنت جثتهم بالطفّ.

الخوارزمی، مقتل الحسين، ۴۸ / ۲

(۱) - محمد بن حبيب در المحبّر گوید: «سر محمد و عون پسران جعفر را برای یزید به شام بردند و وی آن‌ها را با سرهای دیگر بالای در قصر آویخت.» رسولى محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۱۲۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۷۱

### عبدالله بن عبدالله بن جعفر ابن أبی طالب عليهم السلام

#### استشاده عليه السلام

وروى أنّ عبيدالله بن عبدالله أخاه، قتله بشر بن حوط «(۱) القانصی. (۲)»

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴ / ۱۰۶ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۳۱۸؛ بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۴؛ الزّنجانی، وسیله الدّارين، / ۲۴۴

وذكر الخوارزمی فی مقتله: ج «(۲)»، ص ۴۸، طبع النّجف؛ ومقاتل الطالبيين، ص ۶۵، طبع النّجف: أنّ من المقتولين يوم الطّفّ عبيدالله بن عبدالله بن جعفر، وهو شقيق أخيه محمّد.

أمّا شهادة عبيدالله هذا فغير معروفه عند الكثير من المؤرّخين، وإن لم نستبعدها نحن - والله العالم - وعليه. فشهداء الطّفّ من أبناء عبدالله بن جعفر ثلاثة.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ۳۵۴

(۱) - [المطبوع: حویطر].

(۲) - به روایتی دیگر: عبدالله برادر ایشان نیز در آن صحرا به درجه شهادت رسید.

مجلسی، جلاء العيون، / ۶۷۵

و دیگر، عبيدالله بن عبدالله بن جعفر نیز جماعتی گویند در يوم طف ملازمت خدمت حسين عليه السلام را داشت و در آن واقعه شهادت یافت.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۲ / ۳۲۲

ابو الفرج گفته: پس از وی برادر پدر و مادریش عبيدالله بن عبدالله بن جعفر شهيد شد.

در «مناقب» است که: اورا بشر بن حویطر قانصی کشت.

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۷۲

### عدی بن عبدالله بن جعفر ابن أبی طالب عليهم السلام

## استشاده علیه السلام

ثم قُتل عدی «۱» بن عبدالله بن جعفر الطیار. «۲»

الدینوری، الأخبار الطوال، / ۲۵۷/ عنه: ابن العدیم، بغیة الطلب، / ۶ / ۲۶۲۸، الحسین، / ۸۷ /

(۱) - [تفرّد به الدینوری فی الأخبار الطوال، ولم نجد فی کتب الأنساب ابناً لعبدالله بن جعفر الّذی اسمه عدیّ وهو یحتمل أنّه عون

بن عبدالله بن جعفر، ولم یدکر الدینوری عون بن عبدالله بن جعفر علیه السلام فی مقتله].

(۲) - آن گاه عون بن عبدالله بن جعفر به جنگ بیرون آمد، شربت شهادت چشید.

میرخواند، روضه الصفا، / ۳ / ۱۶۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۷۳

## أبو بكر بن عبدالله بن جعفر ابن أبی طالب علیهم السلام

### میزاته العائلیة

عدّه من ولده عند:

ابن حزم، الجمهرة، / ۶۸ / (علی قوله قتل بالحرّة)

المجدی، / ۲۹۷ /

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۶۱

سیط ابن الجوزی، تذکرة الخواص، / ۱۹۲ /

## استشاده علیه السلام

عدّه من ولده ممّن شهد كربلاء وقُتل مع الحسین علیه السلام عند:

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، / ۲ / ۳۲۵، أنساب الأشراف، / ۲ / ۶۷

ابن أبی الحدید، شرح نهج البلاغه، / ۱۵ / ۲۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۷۴

## الحسین بن عبدالله بن جعفر ابن أبی طالب علیهم السلام

### میزاته العائلیة

عدّه من ولده عند:

ابن فندق، لباب الأنساب، / ۱ / ۳۶۱

ابن الطقطقی، الأصبلی، / ۳۴۲ /

## استشاده علیه السلام

عده من ولده ممتن شهد كربلاء وقتل مع الحسين عليه السلام عند:

المصعب الزبيري، نسب قريش، / ٨٣

ابن حزم، الجمهرة، / ٦٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٧٥

## القاسم بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب عليهم السلام

### ميزاته العائليّة

عده من ولده عند:

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ٣٢٥ / ٢، أنساب الأشراف، ٦٧ / ٢ - ٦٨

### أسره عليه السلام

ولم يفلت من أهل بيت الحسين بن عليّ الذين معه إلّا خمسة نفر: عليّ بن الحسين الأصغر [...] وحسن بن حسن بن عليّ [...] وعمرو بن حسن بن عليّ [...] والقاسم ابن عبدالله بن جعفر [٦٢/ب] ومحمد بن عقيل الأصغر.

فإنّ هؤلاء استضعفوا، فقدم بهم ونساء الحسين بن عليّ.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٧٧ - ٧٨

والذين اسروا منهم بعد من قُتل منهم يومئذ: [...] والقاسم بن عبدالله بن جعفر.

القاضي النعمان، شرح الأخبار، ١٩٦ / ٣، ١٩٧

القاسم بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب الهاشمي الجعفري: كان مع الحسين بن عليّ حين قُتل، وكان صغيراً فلم يُقتل، وحُمل إلى دمشق مع من حُمل من أهل بيته.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٧٦

وقد تقدّم ذكر ذلك في ترجمة الحسين بن عليّ.

ابن عساكر، تاريخ دمشق، ٥٢ / ٦٢ رقم ٥٧٧٧

قال: ولم يفلت من أهل بيت الحسين سوى ولده عليّ الأصغر، فالحسينيّة من ذريّته، كان مريضاً. وحسن بن حسن بن عليّ وله ذريّة، وأخوه عمرو ولا عقب له، والقاسم ابن عبدالله بن جعفر، ومحمد بن عقيل، فقدم بهم وبزينب وفاطمة بنتي عليّ، وفاطمة وسكينة بنتي الحسين، وزوجته الرّباب الكلبيّة والدة سكينة، وأمّ محمد بنت الحسن بن عليّ، وعبيد وإماء لهم.

الذهبي، سير أعلام النبلاء (ط مصر)، ٢٠٣ - ٢٠٤، (ط دار الفكر)، ٤ / ٤١٨

ونجا ذلك اليوم من القتل: [...] القاسم بن عبدالله بن جعفر.

الصفدي، الوافي بالوفيات، ١٢ / ٤٢٨

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٧٧

### ردّ فعل عبدالله بن جعفر حينما سمع خبر استشهاد ولديه في كربلاء

قال: ولما أتى أهل المدينة مصابهم، دخل الناس على عبدالله بن جعفر يعزّونه، فدخل عليه بعض مواليه، فقال: هذا ما لقينا ودخل علينا

من الحسین!

قال: فَخَذَفَهُ عَبْدُ اللَّهِ بن جعفر بنعله، وقال: «يا ابن اللّخناء! أ للّحسین تقول هذا؟! واللّٰه! لو «۱» شهدته ما فارقتہ حتّٰی اقتل معه، واللّٰه! ما «۲» «۳» تسخى نفسى «۲» عنهما وعن أبى عبد اللّٰه «۳» إلّا أنّهما اصيبا مع أخى وکبرى وابن عمّى مؤاسين «۴»، مضاربين معه». ثمّ أقبل على جلسائه، فقال: الحمد لله على كلّ محبوب ومكروه، أعزّز علىّ بمصرع أبى عبد اللّٰه، ثمّ أعزّز علىّ أ لّا «۵» أكون آسيته بنفسى، الحمد لله على كلّ حال، قد آساه ولدای.

الرّسّان، تسميه من قتل، / ۱۵۱ / عنه: الشّجرى، الأمالى الخمسيّه، ۱ / ۱۷۱؛ مثله المحلّى، الحدائق الوردية، / ۱۲۱  
قال هشام، عن أبى مخنف، عن سليمان بن أبى راشد، عن عبدالرحمان بن عبيد أبى الكنود، قال: لما بلغ عبد اللّٰه بن جعفر بن أبى طالب مقتل ابنه مع الحسين، دخل عليه «۶» بعض مواليه والنّاس يعزّونه - «۷» «۸» قال: ولا أظنّ مولاه ذلك إلّا «۷» أبا اللّسلاس - فقال:

(۱) - [أضاف فى الحدائق الوردية: إن].

(۲-۲) [الأمالى: شحى بنفسى].

(۳-۳) [الحدائق الوردية: شحى بنفسى عنهما وعزّانى عن المصاب].

(۴) - [أضاف فى الحدائق الوردية: له].

(۵) - [الأمالى: إلّا أن].

(۶) - [المعالى: إليه].

(۷-۷) [المعالى: فقال مولاه].

(۸) - (\*۸) [لم يرد فى المعالى، ۱ / ۲۵۸].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۷۸

هذا ما لقينا ودخل علينا من الحسين! قال: فحذفه عبد اللّٰه بن جعفر بنعله، ثمّ قال: يا «۱» ابن اللّخناء، أ للّحسین تقول هذا؟ واللّٰه لو شهدته لأحببت أ لّا أفارقه حتّٰی اقتل معه، واللّٰه إنّه لمّا يسخى بنفسى عنهما، ويهوّن علىّ المصاب بهما، أنّهما اصيبا مع أخى وابن عمّى مؤاسين له، صابرين معه. ثمّ أقبل على جلسائه (\*۸) فقال: الحمد لله عزّ وجلّ «۲» على مصرع الحسين، إلّا تكن «۳» آست حسينا يدي، فقد آساه ولدّى «۲». «۴»

الطّبري، التاريخ، ۵ / ۴۶۶ / عنه: القمى، نفس المهموم، / ۴۱۶-۴۱۷؛ مثله المازندراني، معالى السّبطين، ۲ / ۶۴، ۱ / ۲۵۸؛ المقرّم، مقتل الحسين عليه السلام، / ۴۴۰

ودخل بعض موالى عبد اللّٰه بن جعفر بن أبى طالب عليه السلام فعنى إليه ابنه، فاسترجع، فقال أبو اللّسلاس مولى عبد اللّٰه: هذا ما لقينا «۵» من الحسين بن علىّ عليهما السلام؟ فحذفه عبد اللّٰه ابن جعفر بنعله، «۶» ثمّ قال: يا ابن اللّخناء! أ للّحسین عليه السلام تقول هذا؟ واللّٰه لو شهدته

(۱) - [فى المقرّم مكانه: وأقبل النّاس إلى عبد اللّٰه بن جعفر الطّيار يعزّونه، فقال مولاه أبو اللّسلاس: هذا ما لقينا من الحسين، فحذفه بنعله وقال له: يا ...].

(۲-۲) [المقرّم: المصاب بمصرع الحسين أن لا أكون آسيته بنفسى فلقد آساه ولدای].

(۳) - [نفس المهموم: يكن].

(۴) - عبدالرحمان بن عبيد أبى الكنود گوید: وقتى عبد اللّٰه بن جعفر بن أبى طالب خبر یافت که دو پسر وی نیز با حسین کشته شده اند،

یکی از غلامانش پیش وی رفت و در آن وقت کسان به وی تسلیم می‌گفتند.

گوید: چنان دانم که این غلام، به جز ابو السلاس کسی نبود و گفت: «این را از حسین داریم و به سبب او به سرمان آمد.»

گوید: عبدالله بن جعفر با پاپوش خویش او را بزد و گفت: «ای پسر زن بوگندو! درباره حسین چنین می‌گویی؟ به خدا اگر آن‌جا بودم، دلم می‌خواست از او جدا نشوم تا با وی کشته شوم. به خدا چیزی که مرا تسکین می‌دهد و غمشان را آسان می‌کند، همین است که با برادرم و عموزاده‌ام کشته شده‌اند و یاری او کرده‌اند و با وی ثبات ورزیده‌اند.»

گوید: آن‌گاه روی به حاضران کرد و گفت: «حمد خدای، به خدا کشته شدن حسین برای من گران بود. اگر دستانم او را یاری نکرد، دو پسرم یاریش کردند.»

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۸۰-۳۰۸۱

(۵) - [الأسرار: لقیه].

(۶) - (۶\*) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۸۲].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۷۹

لأحبت أن لا أفارقه حتى أقتل معه، والله إنه لَمَمَّا يسخر نفسی «۱» عنهما ويعزى عن المصاب «۲» بهما، أنهما أصيبا مع أخي وابن عمی مواسین «۳» له، صابرين معه. (۶\*)

ثم أقبل على جلسائه «۴» فقال: الحمد لله الذي «۵» عزّ عليّ بمصرع «۶» الحسين عليه السلام، إن لا «۷» أكن آسيت «۷» حسينا بيدي «۸» فقد آساه ولدای. «۹» «۴»

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۸/ عنه: الإربلي، كشف الغمّة، ۲/ ۶۸؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۱۲۲ - ۱۲۳؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۹۰؛ البهبهاني، الدمعة الساکبة، ۵/ ۵۸ - ۵۹؛ الدرریندی، أسرار الشهادة، ۴۸۲؛ الفوزینی، تظلم الزهراء، ۲۵۶

(۱) - [فی كشف الغمّة والبحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: بنفسی].

(۲) - [تظلم الزهراء: المصائب].

(۳) - [تظلم الزهراء: مواسین].

(۴-۴) [مثله فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام، ۳/ ۸۳].

(۵) - [لم یرد فی كشف الغمّة والبحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والمعالي].

(۶) - [تظلم الزهراء: مصرع].

(۷-۷) [المعالي: یکن آست].

(۸) - [المعالي: یدای].

(۹) - و برخی از دوستان عبدالله بن جعفر (شوهر حضرت زینب که دو پسرش در کربلا شهید شدند) به نزد عبدالله رفته، خبر کشته شدن دو پسرش را به او داد. عبدالله گفت: «انا لله وانا اليه راجعون.»

پس ابوالسلاس، غلام عبدالله گفت: «این اندوهی است که ما از ناحیه حسین بن علی داریم و او باعث این مصیبت شد.»

عبدالله نعلین خود را به او زده، او را از نزد خود دور کرد و گفت: «ای پسر زن لخنأ (دشنامی است در عرب)! آیا درباره حسین علیه السلام چنین گویی؟ به خدا اگر من در خدمت آن حضرت بودم، هر آینه دوست می‌داشتم از او دور نشوم تا در کنارش کشته شوم. به خدا چیزی که مرا از آن دو خشنود می‌کند و در مرگشان دل‌داری به من می‌دهد، این است که آن دو در رکاب برادر و پسر عمویم کشته شدند. جان خود را در راه یاریش داده و درباره او شکیبایی ورزیدند.»



سپس رو به هم نشینان خود کرد و گفت: «سپاس خدای را که گران کرد بر من شهادت حسین را و اگر من به دست خود یاریش نکردم، دو فرزندم او را یاری کردند.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲۸ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۰

وجلس عبدالله بن جعفر للتعزیه، فدخل علیه مولاہ فقال: هذا ما لقینا من الحسین.

فحذفه عبدالله بنعلہ وقال: یا ابن اللّخناء! أ للحسین تقول هذا؟ واللّٰه لو شهدت لأحببت أن أقتل دونہ، وإني لأشكر الله الذي وفق ابني عوناً ومحمداً معه إذ لم أكن وقت.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۷۶ / ۲

ولمّا بلغ عبدالله بن جعفر قتل ابنه مع الحس - ين [عليه السلام] دخل عليه بعض موالیه، فقال: هذا ما لقینا من الحسین!! فحذفه بنعلہ وقال: یا ابن اللّخناء! أ للحسین تقول هذا؟ واللّٰه لو شهدت ما فارقته حتّى قتلت معه، واللّٰه لمّا يسألني عنهما أنّهما أصيبا معه، وهو أخي وابن عمّي.

الباعوني، جواهر المطالب، ۲۹۶ / ۲

قال: وقام بعض موالی عبدالله بن جعفر، فنعى إليه ولديه وقال: هذا ما لقینا من الحسین علیه السلام، قال: فحذفه ابن جعفر بفرده نعلہ وقال: یا ابن اللّخناء! «۱» تقول هذا «۱» فی الحسین علیه السلام «۲»؟ واللّٰه لو أنّی شاهدته «۳» لأحبته و «۳» لا افارقه حتّى اقتل معه.

ثمّ أقبل علی جلسائه وقال: يعزُّ علیّ واللّٰه أن لا استشهدت معه ولكن قد واساه ولدای. «۴»

مقتل أبي مخنف (المشهور)، / ۱۴۱ - ۱۴۲ / عنه: الدربندی، أسرار الشّهاده، ۵۲۸

(۱-۱) [الأسرار: أتقول].

(۲)- [زاد فی الأسرار: بمثل هذا الكلام].

(۳-۳) [الأسرار: لأحببت أن].

(۴)- پس یکی از آزاد کرده‌های عبدالله بن جعفر به نزد او برفت و خبر شهادت دو فرزند دلبند او را به او گفت. عبدالله به زبان شکیبایی و رضا گفت: «انا لله وانا اليه راجعون.»

ابوالسلاسل آزاد کرده او گفت که: «از حسین بن علی این به ما رسید.»

عبدالله نعل خود را بر او زد و گفت: «ای فرزند کنیز گندیده! نسبت به امام حسین چنین سخن می‌گویی؟! به خدا سوگند که من آرزو داشتم که خود در خدمت او کشته شوم و به همین خشنودم که اگر خود نتوانستم در راه او کشته شوم و از این سعادت محروم شدم، به حمد الله که فرزندان من در رکاب او به سعادت شهادت رسیدند.»

مجلسی، جلاء العیون، / ۷۲۳ - ۷۲۴

-موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۱

اما از آن سوی ناعی خبر شهادت محمد و عون و عیب‌الله پسرهای عبدالله بن جعفر طیار را به پدر بزرگوار رسانید. عبدالله گفت: «انا لله وانا اليه راجعون.»

عبدالله غلامی داشت مکنی به ابوالسلاسل. چون خبر شهادت مولی‌زادگان خویش را شنید،

قال: «هذا ما لقینا من الحسین بن علی.»

گفت: «سبب این مصیبت که دل و جان ما را فرسود، حسین بن علی بود.»

چون عبدالله این کلمات را شنید، در خشم شد و سر و دهان ابوالسلاسل را با نعل بکوفت.

[متن عربی در الإرشاد ذکر شد].

فرمود: «ای پسر زانیه! آیا در حق حسین چنین سخن می‌گویی؟ سوگند به خدا اگر من حاضر حضرت او بودم، هرگز از وی مفارقت نمی‌جستم تا در رکاب او کشته شوم. سوگند به خدا که من در راه حسین چشم از زندگانی ایشان فرو بستم و به عزای ایشان نشستم. چه ایشان به جای من ملازمت رکاب جستند و کشته شدند. با برادر من و پسر عم من طریق مواسات سپردند و بر دو راهی شکیبایی کردند.»

این بگفت و روی به مجلس آورد.

[متن عربی در الإرشاد ذکر شد].

گفت: «سپاس می‌گذارم خدای را که عزیز ۱ آورد بر من مصرع حسین را. اگر خود حاضر نبودم، فرزندان من به جای من در رکاب او سعادت شهادت یافتند.»

۱. عزیز: شدید و سخت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۸۲-۸۳

(ط) هشام از ابی مخنف از سلیمان بن ابی راشد از عبدالرحمان بن عیید ابی‌الکوند، حدیث کرده است که: چون به عبدالله بن جعفر خبر رسید، دو پسرش همراه حسین علیه السلام کشته شدند، مردم به سر سلامتی او می‌آمدند که یکی از موالی او که به گمانم ابو اللسلاس بود، وارد شد و گفت: «این بلا از ناحیه حسین علیه السلام به ما رسید.»

عبدالله بن جعفر کفش خود را به او پرتاب کرد و گفت: «ای زاده بگندو! درباره حسین چنین می‌گویی؟ به خدا اگر من هم در خدمت او بودم، دوست نداشتم از او جدا شوم، تا با او کشته شوم. من آن‌ها را از دل به حسین بخشیدم و مصیبت آن‌ها بر من گواراست که با برادر و پسر عمم مواسات و شکیبایی کردند و شهید شدند.»

سپس رو به هم‌مجلسان خود کرد و گفت: «حمد خدا را، من از شهادت حسین خود را بدین تسلیت می‌دهم که اگر با دست خودم او را یاری نکردم و قربانی او نشدم، دو فرزندم این وظیفه را انجام دادند.»

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۹۸-۱۹۹

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۲

(قالوا) ولما ورد نعی الحسین ونعیهما إلى المدینة کان عبدالله جالساً فی بیته، فدخل الناس یعزونه، فقال غلامه أبو اللسلاس «۱»: هذا ما لقینا ودخل علینا من الحسین، فحذفه عبدالله بنعله وقال: یا ابن اللخناء! أ لل حسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لما فارقتہ حتّی اقتل معه، واللّه «۲» إنّهما لمّا یسخری بالنّفس عنهما «۳» ویهون «۴» علیّ المصاب بهما «۳» أنّهما اصیبا مع أخی وابن عمّی مواسیین له صابرین معه. ثمّ أقبل علیّ الجلساء، فقال: الحمد لله أعزّ علیّ بمصرع الحسین إن لا «۵» أکن آسیت حسیناً بیدیّ، فقد آسیته بولدیّ. «۶»

السّماوی، إِبصار العین، / ۳۹، عن: المیانجی، العیون العبری، / ۱۵۷-۱۵۸؛ مثله:

الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱-۱۵۴-۱۵۵؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۴۱؛ مثله المامقانی، تنقیح المقال، ۱- ۲ / ۱۳۸-۱۳۹؛ الهاشمی، عقیله بنی هاشم، / ۳۹-۴۰

وکان عبدالله بن جعفر منقطعاً إلى عمّه أمیر المؤمنین علیه السلام، ثمّ إلى الحسنین علیهما السلام وله فی الجمل وصفین والتّهروان ذکر مشهور. أمّا عدم خروجه مع الحسین علیه السلام إلى كربلاء

(۱) - [وسيلة الدارين: أبو السلاسل].

(۲) - [زاد فی العیون: (أبو السلاسل خ)].

(۳-۳) [لم یرد فی العیون].

(۴) - [وسيلة الدارين: لیهون].

(۵) - [العیون: لم].

(۶) - و در ناسخ و دیگر کتب مسطور است که چون خبر شهادت فرزندان عبدالله بن جعفر به مدینه رسید، عبدالله گفت: «انا لله وانا الیه راجعون».

این وقت غلام عبدالله که اورا ابو السلاسل می گفته‌اند، گفت: «هذا ما لقینا من الحسین بن علی».

عبدالله چون این کلام بشنید، سخت بر آشفت و سر و دهن ابو السلاسل را با نعل بکوفت. و از آن پس فرمود: «یا ابن اللّخناء! أ للحسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتّی اقتل معه».

«ای پسر زن زانیه! آیا در حق حسین (سلام الله علیه) بدین گونه سخن کنی؟ سوگند با خدای اگر در حضرتش حضور داشتیم، سخت دوست می داشتیم که هرگز از وی مفارقت نجویم تا در رکابش شهید گردم. به خدا قسم که من در راه حسین از زندگانی فرزندان خود چشم بر گزافتم و هر دو را به جان فشانی در حضرتش مأمور داشتیم و شهادت ایشان را اسباب تعزیت و تسلیت چنین مصیبت گرفتیم».

محلّاتی، ریاحین الشریعه، ۳/ ۲۱۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۳

فقد قيل: إنّه كان مكفوف البصر، ولما نعى إليه الحسين عليه السلام وبلغه قتل ولديه عون ومحمد، كان جالساً في بيته، ودخل عليه الناس يعزّونه، فقال غلامه أبو السلاسل: هذا ما لقینا من الحسین - وكان الغلام قد ربّی هذین الولدین - فحذفه عبدالله بنعله وقال له: یا ابن اللّخناء! أ للحسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لما فارقت حتّی اقتل معه، واللّه إنهما لمّا یسخری بالنفس عنهما، ویهوّن علیّ المصاب بهما أنّهما اصیبا مع أخي وابن عمّی مواسیین له صابرين معه. ثمّ أنّه أقبل علی الجلساء، فقال: الحمد لله، أعزّز علیّ بمصرع الحسین إن لم أكن واسیت الحسین بیدیّ فقد واسيته بولدیّ.

التقدی، زینب الكبرى، / ۸۷

لما وصل إلى عبدالله في المدينة المنورة خبر شهادة ولديه استعبر باكياً واكتفى بقوله:

إنّا لله وإنّا الیه راجعون، فقال غلام كان هناك یکنی بأبی السلاسل: هذا ما لقیناه من الحسین بن علیّ. فلما سمع عبدالله ذلك منه، غضب غضباً شديداً وضربه علی فمه وقال له: یا ابن اللّخناء، أ للحسین علیه السلام تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لأحببت أن لا افارقه حتّی اقتل معه، واللّه إنّه لمّا یسخری بنفسی عنهما، ویعزّز عن المصاب بهما: أنّهما اصیبا مع أخي وابن عمّی مواسیین له، صابرين معه.

الجزائری، الخصائص الزینیه، / ۱۷۸

ولما ورد نعى الحسين ونعى محمد وعون إلى المدينة كان عبدالله بن جعفر جالساً في بيته، فدخل عليه الناس يعزّونه، وكان له غلام اسمه أبو السلاسل، فقال: ماذا لقینا من الحسین؟ فحذفه عبدالله بنعله، وقال له: یا ابن اللّخناء! أ للحسین تقول هذا؟ واللّه لو شهدته لما فارقت، حتّی اقتل معه، وقد هوّن علیّ مصابهما أنّهم قُتلا مع أخي وابن عمّی مواسیین له صابرين معه، ثمّ قال: الحمد لله، لقد عزّز علیّ مصرع الحسین، وإذا لم أكن قد واسيته بیدیّ، فقد واسيته بولدیّ.

وقد تساءل البعض عن عدم خروج عبدالله بن جعفر مع الحسین؟

واعترذ عنه جماعة بأعذار لا تعدو الحدس والتخمين. وقال بعضهم: إن بصره كان مكفوفاً يومئذ.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٨٤

واللهي نعتقده أن عبدالله بن جعفر كان مطيعاً للإمامين الحسن والحسين بعد عمه، وإنه لم يخالف لهما أمراً، لا في السير ولا في العلانية، وقد رأينا يترك أمر زواج ابنته أم كلثوم لخالها الحسين، حين طلبها معاوية لولده يزيد، كما ترك أمر خروج زوجته زينب إليه وإليها، وهو الذي أمر ولديه عوناً ومحمداً بالخروج مع خالهما، ولكن الحسين عليه السلام لم يلزمه بالخروج ولم يوجب عليه ذلك، بل ترك له الخيار، وقد رأى أن بقاءه في المدينة أصلح، لاعتبارات نجهلها نحن، ويعذر هو فيها، ولو أن الحسين أوجب عليه الخروج لأسرع إلى الإجابة، وليس من شك أنه مأجور ومشكور عند الله والناس على رضاه واعتباطه باستشهاد ولديه بين يدي الإمام. مغنية، الحسين وبطله كربلاء، / ١٨٥-١٨٦

عبدالله بن جعفر كان يقول - بعد أن بلغته أخبار تلك المجزرة الرهيبة وما جرى لولديه -: لقد هون علي مصابهما، أنهما قتلا مع أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه، وإذا لم أكن قد واسيته بيدي فلقد واسيته بولدي.

وعندما دخل عليه الناس في المدينة ليعزوه بولديه، قال أحد غلمانه بحضرتة: هذا ما لقيناه من الحسين!! فقال له، بعد أن حذفه بنعله: يا ابن اللخاء! أ للحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لما فارقتة حتى أقتل دونه، وأفديه بنفسى.

الصادق، زينب وليدة النبوة والإمامة، / ٦٣-٦٤

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٨٥

### عاقبة قتلهم لعنة الله عليهم

وقال المدائني: قتل المختار، عبدالله بن شداد الجهني.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، / ٦ / ٤٥٠ «١»

قال أبو مخنف: وحدثنى مالك بن أعين الجهني أن عبدالله بن دبّاس، وهو الذي «٢» قتل محمد بن عمار بن ياسر الذي قال الشاعر:

قتيل ابن دبّاس أصاب قذاله

هو الذي «٢» دل المختار على نفر ممن قتل الحسين، منهم عبدالله بن «٣» أسيد بن التزّال الجهني من حُرقة «٣»، ومالك بن النّسير البدي «٤»، وحمل بن مالك المحاربي «٥»؛ فبعث إليهم المختار «٢» أبا نمران «٢» مالك بن عمرو النهدي - وكان من رؤساء أصحاب المختار - فأتاهم وهم بالقادسيّة، فأخذهم، فأقبل بهم حتى أدخلهم عليه عشاء، فقال لهم المختار: يا أعداء الله وأعداء كتابه وأعداء رسوله وآل رسوله، أين الحسين بن علي؟ أدوا إلي الحسين، قتلتم من امرتم بالصّلاة عليه في الصّلاة «٦»، فقالوا: رحمك الله! بُعثنا ونحن كارهون، فامن علينا واستبقنا. قال المختار: فهلاً منتتم على الحسين ابن بنت نبيكم واستبقتموه وسقيتموه! ثم قال المختار للبدي: أنت صاحب بُرُسه؟ فقال له عبدالله بن كامل: نعم، هو هو؛ فقال

(١) - [زاد في ذخيرة الدارين: في ترجمة قاتل عبدالله بن قطنه الطائي التبهاني على ما ذكره أهل السير منهم الطبري].

(٢-٢) [لم يرد في ذخيرة الدارين].

(٣-٣) [ذخيرة الدارين: قطنه الطائي ثم التبهاني وهو الذي قتل عون بن عبدالله بن جعفر].

(٤) - [زاد في ذخيرة الدارين: صاحب برنس الحسين].

(٥) - [زاد في ذخيرة الدارين: الذي اشترك في دم عبدالرحمان بن عقيل بن أبي طالب].

(٦) - [زاد في ذخيرة الدارين: الخمس].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۶

المختار: اقطعوا يدي هذا ورجليه، ودعوه فليضطرب حتى يموت. ففعل ذلك به وتترك، فلم يزل ينزف الدم حتى مات، وأمر بالآخرين فقدموا، فقتل عبدالله بن كامل عبدالله الجهني، وقتل سعر بن أبي سعر حمل بن مالك المحاربي.

الطبري، التاريخ، ۶/ ۵۷-۵۸/ عنه: الحائري، ذخيره الدارين، ۱/ ۱۵۵

(وذكر) أبو مخنف في تاريخه الكبير: أن عبدالله بن دباس جاء إلى المختار، فأخبره أن في القادسيه فرساناً من قتله الحسين عليه السلام. فبعث إليهم المختار مالك بن عمرو النهدي، وكان من رؤساء أصحابه، فأتاهم وقبض عليهم وجاء بهم عشاء إلى المختار، وهم عبدالله بن التزال الجهني، ومالك بن نسير البدي، وحمل بن مالك المحاربي، وكانوا فرسان عبيدالله بن زياد، فقال لهم المختار: يا أعداء الله وأعداء رسول الله وأعداء آل الله، أين الحسين بن علي؟ أدوا إلي الحسين، قتلتم من أمركم الله بالصلاه عليه في صلاتكم؟

قالوا: رحمك الله، بعثنا عبيدالله بن زياد ونحن كارهون قتاله، فامن علينا واستبقنا. فقال لهم المختار: فهلاً منتتم على الحسين واستبقتموه؟ ثم قال لمالك بن نسير البدي: أنت صاحب برنسه؟ فقال عبدالله بن كامل: نعم، هو صاحب البرنس. فقال المختار: اقطعوا يديه ورجليه، ودعوه فليضطرب حتى يموت. ففعل به ذلك، فلم يزل يضطرب حتى مات، وأمر عبدالله ابن كامل، فقتل عبدالله بن التزال الجهني، وأمر مسعر بن أبي مسعر الحنفي، فقتل حمل ابن مالك المحاربي.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۲۲۳-۲۲۴

وخرج أشراف الناس فلحقوا بالبصرة، وتجرد المختار لقتل قتله الحسين، وقال:

ما من ديننا أن نترك قتله الحسين أحياء، بس ناصر آل محمد أنا إذا في الدنيا، أنا إذا الكذاب كما سموني، وإنني أستعين بالله تعالى عليهم، فسموهم لي ثم أتبعوهم «۱» حتى

(۱)- [نهاية الإرب: تتبعوهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۷

تقتلوهم، فإنني لا يسوغ لي «۱» الطعام والشراب حتى اطهر الأرض منهم. «۲»

التويري، نهاية الإرب، ۲۱/ ۲۹-۳۰

(۱)- [نهاية الإرب: إلى].

(۲)- پس عبدالله بن اسيد جهني و مالك بن هيثم كندی و حمل بن مالك محاربي را به نزد او آوردند، گفت: «ای دشمنان خدا! حسين بن علي كجاست؟»

گفتند: «ما را به جبر به جنگ او بيرون بردند.»

گفت: «آيا نتوانستيد كه بر او منت گذاريد و شربت آبي به او برسانيد؟»

پس به مالك گفت: «تو بودي كه كلاه امام مظلوم را برداشتي؟»

گفت: «نه.»

مختار گفت: «بلي تو برداشتي.»

پس فرمود كه دست‌ها و پاهاى او را بريدند، و او به خون خود غلطيد تا به جهنم واصل شد، و آن دو ملعون ديگر را فرمود گردن زدند.

مجلسی، جلاء العیون، ۷۹۷

بالجمله از آن پس در خدمت مختار، مکان عبدالله بن اسید جهنی و مالک بن نسیر بدی و حمل بن مالک المحاربی را باز نمودند. مختار جمعی را در طلب ایشان بفرستاد و آن جماعت را از قادیسیه گرفتار کرده، حاضر ساختند. چون مختار ایشان را نگران گشت، فرمود: «ای دشمنان خدای و رسول خدا! حسین بن علی علیهما السلام کجاست؟ اورا به من بازدهید. همانا کشتید آنان را که به درود فرستادن بر ایشان مأمور بودید؟»

گفتند: «رحمک الله، مارا به عنف و حکم بدو بفرستادند. هم اکنون بر ما منت گذار و از کشتن ما در گذر.»

مختار فرمود: «شما از چه روی بر حسین، پسر دختر پیغمبر خودتان منت نهاده‌اید، و اورا باقی نگذاشتید و تشنه گذاشتید؟»

و این مالک بن نسیر و به روایتی مالک بن هیثم بدی که از مردم کنده بود، برنس آن حضرت را مأخوذ داشته بود. پس مختار فرمان کرد تا هر دو دست و هر دو پای آن ملعون را جدا کردند و همچنان زنده بیفکندند تا چندان در خون و پلیدی خویش بغلتید تا به عذاب الیم و حمیم جحیم پیوست. چون هلاک شد، بدنش را قطعه قطعه کرده به هر سوی بیفکندند تا طعمه سگ و دیگر جانوران شد.

آن‌گاه فرمان کرد تا عبدالله بن اسید خبیث را حاضر ساخته، چون گوسفندش سر از تن بر گرفتند و پس از وی حمل بن مالک را حاضر ساخته، گردنش را بزدند.

به روایتی ابو عمره حاجب در خدمت مختار شد و عرض کرد: «عبدالله بن اسید و مالک بن نسیر را که از جمله قتله امام مظلوم سلام الله علیه می‌باشند، گرفتار نموده‌ام.»

مختار فرمان کرد تا هر دو را در زندان برده، مقید ساختند. روز دیگر ایشان را حاضر ساختند و با

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۸

فدلاً علی عبدالله بن اسید الجهنی، و مالک بن نسیر البدی، و حمل بن مالک المحاربی، فبعث إلیهم المختار، فأحضرهم من القادسیة. فلیما رآهم، قال: یا أعداء الله ورسوله! أین الحسین بن علی؟ أدوا إلی الحسین، قتلتم «۱» من أمرتم بالصیلة علیهم؟ فقالوا: رحمک الله، بعتنا کارهین، فامنن علینا واستبقنا، فقال لهم: هلأ منتم علی الحسین ابن بنت نبیکم فاستبقیتموه و سقیموه. «۲» وکان البدی صاحب برنسه، فأمر بقطع «۲» یدیه ورجلیه و ترک «۳» یضطرب حتی مات و قتل الآخرین.

ابن الأثیر، الکامل، ۳/ ۳۶۹/ مثله التویری، نهاییه الإرب، ۲۱/ ۲۹-۳۰

قال المرزبانی: وأتوه «۴» بعبدالله بن اسید الجهنی و مالک بن هیثم «۵» البدائی «۶»، و حمل بن مالک المحاربی «۷» من القادسیة «۷»، فقال لهم المختار «۸»: یا أعداء الله، أین الحسین بن علی علیهما السلام؟

عبدالله بن اسید به عتاب خطاب کرد و فرمود: «ای دشمن خدای و رسول! چگونه بر فرزند بتول تیغ کشیدی؟»

عرض کرد: «این کار نه به اختیار کردم؛ بلکه مرا با اکراه و اجبار بردند.»

مختار فرمود: «ای ملعون! از چه روی خیمه آن بزرگوار را به آتش و نار بسوختی؟»

گفت: «چاکر و ملازم بودم. هر چه فرمان کردند، به عمل آوردم.»

مختار بفرمود تا گردنش را بزدند و نامش را ثبت کردند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۴۰۴-۴۰۵

(۱) - [أضاف فی نهاییه الإرب: ابن].

(۲-۲) [نهاییه الإرب: فأمر بمالک بن نسیر البدی فقطع].

(۳) - [نهاية الإرب: تركه].

(۴) - [في العوالم وتظلم الزهراء: أتى المختار].

(۵) - في «ب»: الهشيم، [وفي تظلم الزهراء والمعالي: الهيثم].

(۶) - [أضاف في تظلم الزهراء: من كندة].

(۷-۷) [لم يرد في العوالم].

(۸) - عبارة «لهم المختار» ليس في «ب» و «ع» [وتظلم الزهراء والمعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۸۹

قالوا: اكرهنا على الخروج «۱».

قال: فألاً «۲» منتم عليه وسقيتموه من الماء!؟

وقال للبدائي: أنت أخذت برنسه «۳»؟ «۴»

قال: لا «۴».

قال: بلى، «۵» وأمر بقطع «۵» يديه ورجليه، «۶» والآخران «۷» ضرب أعناقهما.

ابن نما، ذوب النصار، ۱۲۳/، مثله: المجلسي، البحار، ۳۷۶/۴۵؛ البحراني، العوالم، ۱۷/۶۶۳؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/۲۴۶؛

القزويني، تظلم الزهراء، ۳۵۲؛ المازندراني، معالي السبطين، ۲/۲۵۲

ودل المختار على عبدالله بن أسيد الجهني، ومالك بن نسير البدائي، وحمل بن مالك المحاربي، فبعث إليهم المختار مالك بن عمرو

التهدي - وكان من رؤساء أصحابه - فأتاهم وهم بالقادسيه، فأخذهم وأقبل بهم حتى أدخلهم على المختار عشاء، فقال لهم المختار:

يا أعداء الله وأعداء كتابه وأعداء رسوله وأهل رسوله! أين الحسين بن علي؟ أدوا إلي الحسين، قتلتم من امرتم بالصلاة عليه في

الصلاة؟

فقالوا: بُعثنا ونحن كارهون، فامنن علينا واستبقنا. فقال: فهلاً منتم على الحسين ابن بنت نبيكم واستبقتموه وسقيتموه؟ ثم قال لمالك

بن نسير: أنت صاحب برنس الحسين؟

فقال له ابن كامل: نعم، هو هو، فأمر بقطع يديه ورجليه وتركه يضطرب، فلم يزل

(۱) - [أضاف في البحار والعوالم وتظلم الزهراء: إليه].

(۲) - [في العوالم وتظلم الزهراء: أفلا، وفي الدمعة: هلاً].

(۳) - كلمة «أنت» ليس في «ف»، وفي «ب»: أنت آخذ، [في العوالم وتظلم الزهراء: صاحب].

(۴-۴) [لم يرد في الدمعة].

(۵-۵) [في العوالم وتظلم الزهراء: ثم قال: اقطعوا].

(۶) - [أضاف في البحار والعوالم وتظلم الزهراء: ودعوه يضطرب حتى يموت، فقطعوه وأمر].

(۷) - [في البحار والعوالم وتظلم الزهراء: بالآخرين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹۰

ينزف الدم حتى هلك، وأمر بالرجلين الآخرين، فقتلا وعجل الله بأرواحهم إلى النار.

الأمين، أصدق الأخبار (ط ۱) / ۷۶، (ط ۲) / ۸۰

ولما خرج المختار قبض على ابن قطنه، وقتله.



مغنیة، الحسین و بطله کربلاء، / ۱۸۴-۱۸۵

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹۱

### رثاء محمّد علیه السلام «۱»

وإياه عنى سليمان بن قتّة [العدويّ القرشيّ] بقوله «۱»:

وسمى النَّابِيَّ غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

فإذا ما بكيت عيني فجودي بدموع تسيل كلّ مسيل «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۰ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۳۱۸؛ مثله السّماوي، إِبصار العين، / ۴۰؛ الحائري، ذخيرة الدّارين، / ۱

۱۵۶؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۲۵۸؛ الهاشمي، عقيلة بني هاشم، / ۳۷

(۱-۱) [إِبصار العين: وفيه يقول سليمان بن قتّة من القصيدة المتقدّمة على الولاء].

(۲)- سليمان بن قته در این دو شعر اورا خواسته که گوید: «وهم نام پیغمبر صلی الله علیه و آله در میان آنها تنها ماند و آنان با

شمشیر آب دیده به سر وقتش آمدند، پس ای دیده من چون خواستی بگریی سیلاب اشک را بر آنها فرو ریز.»

رسولی محطاتی، ترجمه مقاتل الطالبيين، / ۹۰

و سليمان بن قته در نوحه او گفته است:

آن که هم نام پیغمبر بود خیل کوفیان تیغ بر فرقش زدند ای وای آن دل داده را

دیده ام گر اشک داری هم چو طوفانی ببار تا به سیل اشک شویی خون آقازاده را

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹۲

### رثاء عون علیه السلام

وإياه عنى سليمان بن قتّة «۱» بقوله:

«۲» واندبى «۲» إن بكيت عوناً أخاه ليس فيما ينوبهم بخذول

فلعمري لقد «۳» أصبت ذوى «۳» القر بي فبكي على المصاب الطويل «۴» «۲»

أبو الفرج، مقاتل الطالبيين، / ۶۰ / عنه: القمّي، نفس المهموم، / ۳۱۷؛ المازندراني، معالي السّبطين، / ۱ / ۲۵۸؛ الزّنجاني، وسیله الدّارين، / ۲۴۰

۲۴۰

وفيه يقول سليمان «۵» بن قتّة التّيمي من قصيدته التي يرثي بها الحسين عليه السلام:

عيني «۶» جودي بعبره وعويل واندبى إن بكيت آل الرسول

(۱)- [في نفس المهموم: قبه، ووسيلة الدّارين: قطنه].

(۲-۲) [مثله في ناسخ التّواریخ حضرت زینب کبری علیها السلام، / ۲ / ۵۸۹].

(۳-۳) [نفس المهموم: أصيبت ذو].

(۴)- و سليمان بن قته در شعر خود قتل عون را چنین متذکر می‌شود: (ای دیده گریه کن بر عون برادر آنان (یعنی فرزندان

ابی طالب) که در آنچه به آنان رسید، دست از یاریشان نکشید. به جانم سوگند تو به مصیبت شهادت ذوی القربای پیغمبر مبتلی شدی، پس بر این مصیبت طولانی هرچه می‌توانی گریه کن.

رسولی محلّاتی، ترجمه مقاتل الطالیین، ۸۹ /

و سلیمان بن قتّه ۱ در این شعر خود او را قصد کرده و گفته است: [آیات در مقاتل الطالیین ذکر شد]. و از این شعر سلیمان معلوم و مشخص می‌شود که اولاد حضرت زینب سلام الله علیها را در ذوی القربی محسوب می‌دارند و در حکم ایشان هستند. ۱. «قتّه» نام مادر او است و «سلیمان» مولی تیم از قبیله قریش است. به خاطر آن که به بنی هاشم علاقه داشت، او را «هاشمی» گفته اند.

سپهر، ناسخ التواریخ زینب کبری علیها السلام، ۵۸۹ / ۲

(۵) - [فی ذخیره الدّارین مکانه: وإیّاه عنی سلیمان ...].

(۶) - [فی عقیله بنی هاشم مکانه: وفیه یقول سلیمان بن قتّه: عینی ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹۳

سنّه کلهم لصلب علیّ قد أصیبوا وسبعه لعقیل

واندبی إن ندبت عوناً أخاهم لیس فیما ینوبهم بخذول

فلعمری لقد أصیب ذوو القربی فبکی علی المصاب الطویل «۱» «۲»

السماوی، إِبصار العین، / ۳۹ - ۴۰ / مثله الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۴؛ الهاشمی، عقیله بنی هاشم، / ۳۷ - ۳۸

(۱) - [عقیله بنی هاشم: الجلیل].

(۲) - و سلیمان بن قتّه در نوحه عون گفته است:

گریه کن گر گریه خواهی عون زینب زاده را کو نبود اندر حوادث واگذار آن ساده را

شد مصیبت بر ذوی القربی به جان من بزرگ گریه لازم این مصیبت های پر دنباله را

کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، / ۱۴۶

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹۴

### ذکر عون ومحمد علیهما السلام فی زیارة النّاحیه المقدّسه

السّلام علی محمّد بن عبد الله بن جعفر، الشّاهد مکان آبیّه، والتّالی لأخیه، وواقیه بیدنه، لعن الله قاتله عامر بن نهشل «۱» التّمیمی.

ابن طاوس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزّائر، / ۲۸۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۲۷۱، / ۴۵ / ۶۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛ الدّربندی،

أسرار الشّهاده، / ۳۰۳؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۵؛ سپهر، ناسخ التواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۰؛ المامقانی، تنقیح

المقال، ۲ - / ۱ / ۱۳۸۱؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۴۱۱؛ المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۵

السّلام علی عون بن عبد الله بن جعفر الطّیار فی الجنان، حلیف الإیمان ومنازل الأقران، التّاصح «۲» للرحمن، التّالی للمثنی والقرآن،

لعن الله قاتله عبد الله بن «۳» قطنه «۴» التّبھانی «۳».

ابن طاوس، الإقبال، / ۵۷۵، مصباح الزّائر، / ۲۸۰ / عنه: المجلسی، البحار، / ۹۸ / ۲۷۱، / ۴۵ / ۶۸؛ البحرانی، العوالم، / ۱۷ / ۳۳۷؛ الدّربندی،

أسرار الشّهاده، / ۳۰۳؛ الحائری، ذخیره الدّارین، / ۱ / ۱۵۴؛ سپهر، ناسخ التواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، / ۳ / ۲۰؛ المامقانی، تنقیح

المقال، ۱ - / ۲ / ۱۳۸۱؛ القزوینی، تظلم الزّهراء، / ۴۱۱؛ التّقادی، زینب الکبری (الهامش)، / ۱۲۸؛ الزّنجانی، وسیله الدّارین، / ۲۴۲؛

المیانجی، العیون العبری، / ۳۱۵

(١) - [ذخیره الدارين: نهشل].

(٢) - [وسيلة الدارين: الناصر].

(٣-٣) [ناسخ التواريخ: قطبة التيهاني].

(٤) - [في المطبوع: «قطبة» وهو تصحيف، وفي البحار، ج ٩٨ و ٤٥؛ والعوالم، ج ١٧: قطبة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٩٥

### زيارة عون ومحمد عليهما السلام في أول رجب والنصف من شعبان «١»

فصل فيما نذكره من لفظ زيارة الحسين عليه السلام في نصف شعبان، أقول: إن هذه الزيارة مما يزار بها الحسين عليه السلام في أول رجب أيضاً، وإنما أحرنا ذكرها في هذه الليلة لأنها أعظم، فذكرناها في الأشرف من المكان «١». [...] .

السلام على محمد بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، [...] .

السلام على عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب. «٢»

ابن طاوس، الإقبال (ط حجري)، ٧١٢، ٧١٣ (ط بيروت)، ٣ / ٣٤١، ٣٤٣ - ٣٤٤، مصباح الزائر، ٢٩١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ / عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٣٣٦، ٣٣٩ - ٣٤٠؛ مثله الشهيد الأول، المزار، ١٧٧

(١-١) [مصباح الزائر: شرح زيارته في ذلك اليوم [أول يوم من رجب] ويزار بها ليلة النصف من شعبان أيضاً].

(٢) - [انظر: جعفر بن عقيل: زيارته في أول رجب والنصف من شعبان].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٩٦

ذكر عون عليه السلام في الزيارة المطلقة الثانية التي ذكرها ابن طاوس وقال زار بها المرتضى رضوان الله عليه

زيارة ثانية بألفاظ شافية نذكر منها بعض مصائب يوم الطف يزار بها الحسين صلوات الله عليه وسلامه، زار بها المرتضى علم الهدى رضوان الله عليه وسأذكرها على الوصف الذي أشار هو إليه؛ قال: [...]

السلام عليك يا عون بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب، السلام عليك يا ابن الناشئ في حجر رسول الله، والمقتدى بأخلاق رسول الله، والذاب عن حريم رسول الله صبيئاً، والذائد عن حرم رسول الله مباشراً للحتوف، مجاهداً بالسيوف قبل أن يقوى جسمه ويشتد عظمه ويبلغ أشده. ما زلت من العلاء منذ يفعت، تطلب الغاية القصوى في الخير منذ ترعرت، حتى رأيت أن تنال الحظ السني في الآخرة ببذل الجهاد «١» والقتال لأعداء الله، فتقررت والمنايا دانية، وزحفت والنفس مطمئنة طيبة، تلقي بوجهك بوادر السهام، وتبشر بمهجتك حد الحسام، حتى وفدت إلى الله تعالى بأحسن عمل وأرشد سعي إلى أكرم منقلب، وتلقاك ما أعدّه لك من النعيم المقيم الذي يزيد ولا يبديد، والخير الذي يتجدد ولا ينفد، صلوات الله عليك، تترى تتبع أخراهن الأولى.

ابن طاوس، مصباح الزائر، ٢٢١، ٢٣٧ / عنه: المجلسي، البحار، ٩٨ / ٢٤٣ - ٢٤٤

(١) - [في البحار: نفسك في سبيل الله].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ٩٩٧

### غلامان من أهل البيت عليهم السلام من الأسر إلى الاستشهاد

وقد كان ابنا عبدالله بن جعفر لجنّا إلى امرأه عبدالله بن قطبۀ الطّائی، ثمّ التّبھانی، وكانا غلامین لم یبلغا، وقد كان عمر بن سعد أمر منادياً فنادی: من جاء برأس فله ألف درهم، فجاء ابن قطبۀ إلى منزله، فقالت له امرأته: إنّ غلامین لجنّا إلینا، فهل لك أن تشرف بهما فتبعث بهما إلى أهلها بالمدينة؟ قال: نعم أرینيهما، فلما رأهما ذبحهما وجاء برؤوسهما إلى عبيدالله بن زياد، فلم يعطه شيئاً، فقال عبيدالله: وددت أنّ كان جاءني بهما حين، فمنتت بهما على أبي جعفر، يعني عبدالله بن جعفر. وبلغ ذلك عبدالله بن جعفر فقال: وددت أنّ كان جاءني بهما فأعطيته ألفي ألف.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۷۷

ولجأ ابنان لعبدالله بن جعفر إلى رجل من طيء، فضرب أعناقهما، وأتى ابن زياد برؤوسهما، فهَمّ بضرب عنقه، وأمر بداره، فهُدمت. البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳ / ۴۲۴، أنساب الأشراف، ۳ / ۲۲۶  
قال: وجيء بنسائه وبناته وأهله، وكان أحسن شيء صنعهُ، أن أمر لهنّ بمنزل في مكان معتزل، وأجرى عليهنّ رزقاً، وأمر لهنّ بنفقة وكسوة.  
قال: فانطلق غلامان منهم لعبدالله بن جعفر - أو ابن ابن جعفر - فأتيا رجلاً من طيء «۱» فلجآ إليه «۲»، فضرب أعناقهما، وجاء برؤوسهما «۳» حتى وضعهما بين يدي ابن زياد؛ قال: فهَمّ بضرب عنقه، وأمر بداره، فهُدمت. «۴»

(۱) - [البداية: طيء].

(۲) - [زاد في البداية: مستجيران به].

(۳) - [البداية: برأسيهما].

(۴) - گوید: زنان و دختران و کسان حسین را آوردند. بهترین کاری که کرد این بود که بگفت تا در جای -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹۸

الطبري، التاريخ، ۵ / ۳۹۳ / عنه: ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۷۱

حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن إبراهيم بن رجاء الجحدري، عن علي بن جابر قال: حدّثني عثمان بن داود الهاشمي، عن محمد بن مسلم، عن حمران بن أعين، عن أبي محمد شيخ لأهل الكوفة، قال: لما قُتل الحسين بن علي عليه السلام، أسر من معسكره غلامان صغيران، فأتى بهما عبيدالله بن زياد، فدعا سجاناً له، فقال: خذ هذين الغلامين إليك، فمن طيب الطعام فلا تطعمهما، ومن «۱» البارد فلا تسقهما، وضيق عليهما سجنهما. وكان الغلامان يصومان النهار، فإذا جئهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح.

فلما طال بالغلامين المكث حتى صاروا في السنة، قال أحدهما لصاحبه: يا أخي! قد طال بنا مكثنا، ويوشك أن تفنى أعمارنا، وتبلى أبداننا، فإذا جاء الشيخ فأعلمه مكاننا، وتقرب إليه بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم لعله يوسع علينا في طعامنا، ويزيدنا في شرابنا. فلما جئهما «۲» الليل أقبل «۳» الشيخ إليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح، فقال له الغلام الصغير:

«۴» يا شيخ «۴»! أتعرف محمداً. قال: «۵» فكيف لا أعرف محمداً، وهو نبيي؟ قال: أتعرف «۶»

خلوتی منزلشان دادند و روزی ای مقرر کرد و خرجی و خانه داد.

گوید: دو پسر از آنها، از آن عبدالله بن جعفر یا ابن ابن جعفر، برفتند و به یکی از مردم طی پناهنده شدند که گردن هایشان را بزد و سرهاشان را بیاورد و پیش ابن زياد نهاد.

گوید: ابن زياد می خواست گردنش را بزند، آن گاه بگفت تا خانه اش را ویران کردند.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۲۹۸۰

(۱) - [زاد فی الأسرار والدمعة وتظلم الزهراء والمعالي: الماء].

(۲) - [الدمعة: جنّ بهما].

(۳) - [الأسرار: أقرب].

(۴-۴) [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(۵) - [زاد فى تظلم الزهراء: نعم].

(۶) - [فى الدمعة وتظلم الزهراء: أتعرف].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۹۹۹

جعفر ابن أبى طالب؟ قال: وكيف لا أعرف جعفرأ، وقد أنبت الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء؟ قال: أتعرف على بن أبى طالب عليه السلام؟ قال: وكيف لا أعرف عليأ وهو ابن عم نبى وأخو نبى، قال له: يا شيخ! فنحن من عترة نبىك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن أبى طالب بيدك أسارى، نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا، ومن بارد الشراب فلا تسقينا، وقد ضيقت علينا سجننا «۱»، فانكب الشيخ على أقدامهما يقبلهما «۲» ويقول: نفسى لنفسكما الفداء، ووجهى «۳» لوجهكما الوقاء يا عترة نبى الله المصطفى، هذا باب السجن بين يديكما مفتوح، فخذنا أى طريق شتتا.

فلما جئهما الليل أتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما «۴» على الطريق وقال لهما: سيرا يا حبيبي الليل واكمننا النهار، حتى يجعل الله عز وجل لكما من أمركما فرجاً ومخرجاً، ففعل الغلامان ذلك.

فلما جئهما الليل، انتهى إلى عجوز على باب، فقالا لها: يا عجوز! إنا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق، وهذا الليل قد جئنا، أضيفنا سواد «۵» ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا «۶» الطريق. فقالت لهما: فمن أنتم يا حبيبي؟ فقد شممت الروائح كلها فما شممت رايحة [هى] «۷» أطيب من رايحتكما؟ فقالا لها: يا عجوز! نحن من عترة نبىك محمد

(۱) - [فى المصدر: سننا].

(۲) - [لم يرد فى نفس المهموم].

(۳) - [الدمعة: روحى].

(۴) - [الدمعة: أوقفهما].

(۵) - [زاد فى الأسرار: الليل].

(۶) - [نفس المهموم: ألزمنا].

(۷) - [من سائر المصادر].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۰

صلى الله عليه وآله هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل، قالت العجوز: يا حبيبي! إن لى ختنا فاسقاً قد شهد الوقعة «۱» مع عبيد الله بن زياد، أتخوف أن يصيبكما هيننا «۲» فيقتلكما، قالوا: سواد ليلتنا هذه، فإذا أصبحنا لزمنا الطريق، فقالت: سأتيكما بطعام، «۳» ثم أتتهما بطعام «۴» «۱»، فأكلا وشربا.

ولمّا ولجا الفراش، قال الصي غير للكبير: يا أخى! إنا نرجو أن نكون قد أمنا ليلتنا هذه، فتعال حتى أعانقك وتعانقنى، وأشم رايحتك وتشم رايحتى قبل أن يفترق الموت بيننا. «۵» ففعل الغلامان ذلك واعتنقا وناما، فلما كان فى بعض الليل أقبل ختن «۶» العجوز الفاسق، حتى قرع الباب قرعاً خفيفاً، «۷» فقالت العجوز: من هذا؟ قال: أنا فلان، قالت:

ما الذى أطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت؟ قال: ويحك! افتحى الباب قبل أن يطير عقلى، وتنشق مرارتى فى جوفى «٨» جهد البلاء «٦» «٩» قد نزل بى «١٠». قالت: ويحك! ما الذى نزل بك؟ قال: هرب غلامان صغيران من عسكر عبيدالله بن زياد، فنادى الأمير فى معسكره: من جاء برأس واحد منهما فله ألف درهم، ومن جاء برأسهما «١١» فله ألفا درهم، فقد أتعت «١٢» وتعبت ولم يصل فى يدى شىء.

(١) - [المصدر: الواقعة].

(٢) - [الدمعة: هنا].

(٣) (١) [لم يرد فى الأسرار].

(٤) - [لم يرد فى تظلم الزهراء].

(٥) - [من هنا حكاه فى العيون].

(٦) - [العيون: زوج].

(٧) (\*٥) [العيون: إلى أن قال].

(٨) (٦) [فى الدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: من جهد بلاء، وفى نفس المهموم: جهداً لبلاء].

(٩) - [زاد فى المعالى: الذى].

(١٠) - [لم يرد فى الأسرار].

(١١) - [فى الدمعة والأسرار وتظلم الزهراء: لرأسهما].

(١٢) - [زاد فى الدمعة وتظلم الزهراء والأسرار والمعالى: فرسى].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٠١

فقلت العجوز: يا ختنى! احذر أن يكون محمد خصمك «١» فى القيامة «١١»، قال لها:

ويحك! إن الدنيا محرص «٢» عليها؛ فقلت: وما تصنع بالدنيا، وليس معها آخرة؟ قال:

إنى لأراك تحامين عنهما، كأن عندك من طلب الأمير شىء، فقومى، فإن الأمير يدعوك، قالت: ما يصنع الأمير بى، وإنما «٣» أنا

عجوز فى هذه البرية؟ قال: «٤» إنما «٥» لى الطلب «٢»، افتحى لى «٦» الباب حتى أريح وأستريح، فإذا أصبحت فكّرت «٧» فى أى «٨»

الطريق آخذ فى طلبهما (\*٥)، ففتحت له الباب، وأتته بطعام وشراب، فأكل وشرب.

فلما كان فى بعض الليل سمع غطيط الغلامين فى جوف الليل «٩»، فأقبل «١٠» يهيج كما يهيج البعير الهايج «١١»، ويخور كما يخور

الثور «٨»، ويلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده «١٢» على جنب الغلام الصغير، فقال له: من هذا؟ «١٣» قال: أما أنا فصاحب

المنزل، فمن أنتما؟ فأقبل الصغير يحرك الكبير ويقول: قم يا حبيبي، فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره.

قال لهما: من أنتما؟ قال له: يا شيخ! إن نحن صدقناك، فلنا الأمان؟ قال: نعم. «٢» قال:

أمان الله وأمان رسوله وذممة الله وذممة رسول الله؟ قال: نعم «٢»، قال: ومحمد بن عبدالله «١٤» على ذلك «١٢» من الشاهدين؟ قال:

نعم، قال: والله على ما نقول وكيل وشهيد؟ قال:

(١) (١١) [فى الأسرار: يوم القيامة، وفى الدمعة: فى يوم القيامة].

(٢) - [فى المطبوع: محرس، وفى الدمعة: يحرص].

(٣) - [لم يرد فى الدمعة].

(۴) (۲) [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۵) - [الدمعة: أنا].

(۶) - [لم يرد في نفس المهموم وتظلم الزهراء].

(۷) - [في البحار والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: بكرت].

(۸) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۹) - [في البحار والعوالم والأسرار: البيت].

(۱۰) (۸) [العيون: إلى أن قال].

(۱۱) - [لم يرد في الأسرار ونفس المهموم].

(۱۲) - [الدمعة: يدها].

(۱۳) - [زاد في الأسرار: قال: من أنت؟].

(۱۴) (۱۲) [لم يرد في الدمعة والمعالي].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۲

نعم، قال له: يا شيخ! فحنن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله، هربنا من سجن «۱» عبيد الله بن زياد من القتل، فقال لهما: «۲» من الموت هربتما «۱»، وإلى الموت وقعتما، الحمد لله الذي أظفرتني بكما. فقام إلى الغلامين، فشد أكتافهما، فبات «۳» الغلامان ليلتهما «۴» مكتفين.

فلما انفجر عمود الصبح، دعا غلاماً له «۵» أسود يقال له: فليح، فقال: خذ هذين الغلامين، فانطلق بهما إلى شاطئ الفرات، واضرب أعناقهما وائتني برؤوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد وأخذ جائزة ألفي درهم، فحمل الغلام السيف، «۶» فمضى بهما «۵» ومشى أمام الغلامين، فما مضى إلا غير بعيد حتى «۷» قال أحد الغلامين: يا أسود! ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟ قال: إن مولاي قد أمرني بقتلكما، فمن أنتما «۶»؟ قال له: يا أسود! نحن «۸» من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم، «۹» هربنا من سجن عبيد الله بن زياد (لعنه الله) من القتل، أضافتنا عجوزكم هذه، ويريد مولاك قتلنا «۸»، فانكب الأسود «۱۰» على أقدامهما ويقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، «۸» ووجهي لوجهكما الوفاء «۸» يا عترة نبي الله المصطفى، والله لا يكون محمد صلى الله عليه وآله خصى في «۱۱» القيامة، «۸» ثم عدا «۸» فرمى بالسيف

(۱) - [العيون: عسكر].

(۲) (۱) [لم يرد في المعالي].

(۳) - [في الأسرار: فنام، وفي الدمعة وتظلم الزهراء والمعالي والعيون: فقام].

(۴) - [لم يرد في تظلم الزهراء].

(۵) - [لم يرد في نفس المهموم].

(۶) (۵) [لم يرد في البحار والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والمعالي والعيون].

(۷) (۶) [العيون: عزفاه أنفسهما و].

(۸) - [المعالي: إنا].

(۹) (۸) [لم يرد في العيون].

(۱۰) - [لم يرد في العيون].



(۱۱) - [زاد فی الأسرار: یوم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۳

من یده ناحیه، و طرح نفسه فی الفرات، و عبر إلى الجانب الآخر، «۸» فصاح به مولاه:

یا غلام! عصیتنی؟ فقال: یا مولای! إنما أطعتک «۱» مادمت لا تعصی الله، فإذا عصیت الله فأنا منک بریء فی الدنیا والآخرة «۸».

فدعا ابنه «۲» فقال: یا بنی! إنما أجمع «۳» الدنیا حلالها وحرامها لک، والدنیا محرص «۴» علیها، فخذ هذین الغلامین إلیک، فانطلق

بهما إلى شاطئ الفرات، فاضرب أعناقهما وائتنی برؤوسهما لأنطلق بهما إلى عبيد الله بن زیاد و آخذ «۵» جائزة ألفی درهم.

فأخذ الغلام «۱» السیف ومشى أمام الغلامین، فما مضى (فما مضیا) إلّا غیر بعيد حتى قال أحد الغلامین: یا شاب «۶»! ما أخوفنی «۷»

على شبابک هذا من نار جهنم؟ «۸» فقال: یا حبیبي! فمن أنتما؟ قال: «۷» من عتره نبيک محمد صلی الله علیه و آله و سلم یرید

والدک قتلنا، فانکب الغلام على أقدامهما یقتلها «۹» ویقول لهما مقالہ الأسود، ورمى بالسيف ناحیه، و طرح نفسه فی الفرات و عبر،

«۱۰» فصاح به أبوه: یا بنی! عصیتنی؟ قال: لئن أطیع الله وأعصیک أحبّ إلی من أن أعصی الله وأطیعک، قال الشيخ: لا یلی قتلکما

أحد غیری «۹». و أخذ «۱۱» السیف ومشى أمامهما، فلما صار «۱۲» إلى شاطئ الفرات، سلّ السیف من «۱۳» جفنه «۱۴»، فلما «۱۵» نظر

الغلامان إلى السیف مسلولًا اغرورقت أعینهما وقالاه: یا شیخ! انطلق بنا إلى السوق

(۱) - [تظلم الزهراء: أطیعک].

(۲) (۱) [العیون: وقال له ما قال لغلامه، فأخذ].

(۳) - [الأسرار: جمعت].

(۴) - [الدّمعة: یحرص].

(۵) - [زاد فی الأسرار: منه].

(۶) - [نفس المهموم: شباب].

(۷) - [الأسرار: فاتخاف].

(۸) (۷) [العیون: نحن].

(۹) - [لم یرد فی الدّمعة].

(۱۰) (۹) [لم یرد فی العیون].

(۱۱) - [أضاف فی العیون: الشيخ].

(۱۲) - [تظلم الزهراء: صارا].

(۱۳) - [فی العوالم والدّمعة والمعالي والعیون: عن].

(۱۴) - [الأسرار: جفنته].

(۱۵) - [لم یرد فی تظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۴

واستمع بأثماننا، ولا ترد أن یكون محمد خصمک فی القيامة «۱» غدًا «۲». فقال: لا، ولكن أقتلکما وأذهب برؤوسکما إلى عبيد الله

بن زیاد، و آخذ جائزة ألفین «۱»، فقال له: یا شیخ! أما تحفظ قرابتنا من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم؟ فقال: ما لکما من رسول

الله قرابة؟ قال- له: یا شیخ! فائت بنا إلى عبيد الله بن زیاد حتى یحکم فینا بأمره، قال: ما بی «۳» إلى ذلك «۴» سبیل إلّا التّقرّب إليه

بدمکما، قال له: یا شیخ! أما ترحم صغر سنّنا؟ قال: ما جعل الله لکما فی قلبی من الرّحمة شیئًا.

قالا: يا شيخ! إن كان ولا بد، فدعنا نصلّي ركعات؛ قال: فصلياً ما شئتما إن نفعكما الصلّاة، فصلّى الغلامان أربع ركعات، ثم رفعاً طرفيهما إلى السماء، فناديا: يا حيّ يا حكيم «۵»، يا أحكم الحاكمين، أحكم بيننا وبينه بالحقّ، فقام إلى الأكبر، فضرب عنقه، «۶» وأخذ برأسه ووضعها في المخلاة، وأقبل الغلام الصّغير يتمرّغ في دم أخيه وهو يقول: حتّى ألقى رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا مختضب «۷» بدم أخي، فقال: لا- عليك سوف ألحقك بأخيك «۸»، ثمّ قام إلى الغلام «۹» الصّغير، فضرب عنقه وأخذ رأسه ووضعها في المخلاة، ورمى ببدنهما في الماء وهما يقطران دماً.

ومرّ حتّى أتى بهما عبيدالله بن زياد وهو قاعد على كرسيّ له ويده قضيب خيزران، فوضع الرّأسين بين يديه.

(۱- ۱) [العيون: فلم يقبل].

(۲) - [لم يرد في الدّمعة والمعالي].

(۳) - [لم يرد في البحار والدّمعة والمعالي والعيون، وفي الأسرار وتظلم الرّهراء: لى].

(۴) - [زاد في الدّمعة والعيون: من].

(۵) - [في البحار والعوالم: يا حلیم، وفي تظلم الرّهراء: يا قتيوم يا حلیم، وفي المعالي والعيون: يا عليم].

(۶) (- ۶\*\*) [العيون: من قبل القفا، ورمى ببدنه إلى الفرات، فكان بدن الأوّل على وجه الفرات ساعة حتّى قذف الثّاني، فأقبل بدن الأوّل راجعاً يشقّ الماء شقّاً حتّى التزم بدن أخيه ومضيا في الماء، فلعنّه الله على قاتلهما].

(۷) - [المعالي: مخضب].

(۸) - [تظلم الرّهراء: بدم أخيك].

(۹) - [لم يرد في تظلم الرّهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵

فلما نظر إليهما قام ثمّ قعد «۱» ثلاثاً، ثمّ قال: الويل لك، أين ظفرت بهما؟ قال: أضافتهما عجوز لنا، قال: فما عرفت لهما حقّ الضّيافة؟ قال: لا، قال: فأى شيء قال لك؟ قال:

قالا: يا شيخ! اذهب بنا إلى سوق فبعنا فانتفع بأثماننا، فلا نرد أن يكون محمّد صلى الله عليه وآله خصمك في القيامة، قال: فأى شيء قلت لهما؟ قال: قلت: لا، ولكن «۲» أقتلكما وأنطلق برأسكما «۳» إلى عبيدالله بن زياد وأخذ [جائزة] «۴» ألفى درهم، قال: فأى شيء قال لك؟

قال «۵»: قالوا: ائت بنا إلى عبيدالله بن زياد حتّى يحكم فينا «۶» بأمره، قال: فأى شيء قلت «۷»؟ قال: قلت: ليس «۸» إلى ذلك سبيل إلّا التّقرّب إليه بدمكما، قال: أفلا جئتنى بهما حيتين؟ فكنت أضعف لك الجائزة وأجعلها أربعة آلاف درهم، قال: ما رأيت إلى ذلك سبيلاً إلّا التّقرّب إليك بدمهما، قال: فأى شيء قال لك أيضاً؟ قال: قال: يا شيخ! احفظ قربتنا من رسول الله، قال: فأى شيء قلت لهما؟ قال: قلت: ما لكما من رسول الله قرابة؟ قال: ويلك، فأى شيء قال لك أيضاً؟ قال: قال: يا شيخ! ارحم صغر سنّنا، قال: فما رحمتهما؟ قال: قلت ما جعل الله لكما من الرّحمة في قلبى شيئاً، قال: ويلك! فأى شيء قال لك أيضاً؟ قال: قال: دعنا نصلّي ركعات، فقلت: فصلياً ما شئتما إن نفعكما الصّلاة، فصلّى الغلامان أربع ركعات، قال: فأى شيء قال في آخر صلاتهما؟ قال: رفعاً طرفيهما إلى السماء وقالوا: يا حيّ يا حكيم «۹»، يا أحكم الحاكمين، احكم بيننا وبينه «۱۰» بالحقّ.

(۱) - [زاد في البحار والعوالم والدّمعة وتظلم الرّهراء والمعالي: ثمّ قام وقعد، وفي الأسرار تكرار مرّتين].

(۲) - [في الدّمعة والمعالي: ولكنى].

(۳) - [فی الدمعة: برؤوسکما، وفي الأسرار وتظلم الزهراء والمعالي: برأسیکما].

(۴) - [من سائر المصادر].

(۵) - [المعالي: أيضاً].

(۶) - [نفس المهموم: بیننا].

(۷) - [زاد فی الأسرار: لهما، وتظلم الزهراء: لهم].

(۸) - [زاد فی تظلم الزهراء: لی].

(۹) - [فی البحار والعوالم ونفس المهموم: یا حلیم، وتظلم الزهراء: یا قیوم یا حلیم، والمعالي: یا علیم].

(۱۰) - [لم یرد فی تظلم الزهراء].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۶

قال عبيدالله بن زياد: فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم من الفاسق، قال: فانتدب له «۱» رجل من أهل الشام، فقال: «۲» أنا له «۲»، قال: فانطلق به إلى الموضع الذي قتل فيه الغلامين، فاضرب عنقه ولا تترك أن يختلط «۳» دمه بدمهما، وعجل برأسه، ففعل الرجل ذلك وجاء برأسه، فنصبه على قنأه، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون: هذا قاتل ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله «۴».

الصدوق، الأمالي، / ۸۳ - ۸۸ مجلس ۱۹ رقم ۲ / عنه: المجلسي، البحار، / ۴۵ - ۱۰۰ - ۱۰۵؛ البحراني، العوالم، / ۱۷ - ۳۵۳ - ۳۵۸؛ البهبهاني، الدمعة الساكبة، / ۴ - ۲۲۵ - ۲۳۱؛ الدررندی، أسرار الشهادة، / ۲۳۴ - ۲۳۷؛ القمي، نفس المهموم، / ۱۵۶ - ۱۶۱؛ القزويني، تظلم الزهراء، / ۱۴۶ - ۱۵۱؛ المازندراني، معالي السبطين، / ۲ - ۷۶ - ۸۱؛ الميانجي، العيون العبري، / ۴۸ - ۵۰

(۱) - [لم یرد فی تظلم الزهراء، وفي الدمعة والمعالي: إليه].

(۲-۲) [الدمعة: له أنا].

(۳) - [فی الدمعة والأسرار: یخلط].

(۴) - ابی محمد شیخ اهل کوفه روایت کرد که چون حسین بن علی علیه السلام کشته شد، دو پسر کوچک از لشکر گاهش اسیر شدند و آن‌ها را نزد عبيدالله آوردند و زندانبان را طلبید و گفت: «این دو کودک را ببر و خوراک خوب و آب سرد به آن‌ها مده و بر آن‌ها تنگ بگیر.»

این دو کودک روزه می گرفتند و شب دو قرص نان جو و یک کوزه آب برای آن‌ها می آوردند تا یک سالی گذشت و یکی از آن‌ها به دیگری گفت: «ای برادر! مدتی است ما در زندانیم، عمر ما تباہ می شود و تن ما می کاهد. این شیخ زندانبان که آمد، مقام و نسب خود را به او بگویم شاید به ما ارفاقی کند.»

شب آن شیخ همان نان و آب را آورد و کوچک تر گفت: «ای شیخ! تو محمد را می شناسی؟»

گفت: «چگونه شناسم، او پیغمبر من است.»

گفت: «جعفر بن ابی طالب را می شناسی؟»

گفت: «چگونه شناسم با آن که خدا دو بال به او داد که با فرشتگان هر جا خواهد می رود.»

گفت: «علی بن ابی طالب را می شناسی؟»

گفت: «چگونه شناسم، او پسر عم و برادر پیغمبر من است.»

گفت: «ما از خاندان پیغمبر تو محمد و فرزندان مسلم بن عقیل بن ابی طالب و در دست تو اسیریم و خوراک و آب خوب به ما

نمی‌دهی و به ما در زندان سخت گیری می‌کنی.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۷

آن شیخ افتاد و پای آن‌ها را بوسید و می‌گفت: «جانم قربان شما ای عترت پیغمبر خدا مصطفی! این در زندان به روی شما باز است، هر جا خواهید بروید.»

شب دو قرص نان جو و یک کوزه آب برای آن‌ها آورد و راه برای آن‌ها نمود و گفت: «شب‌ها راه بروید و روزها پنهان شوید تا خدا به شما گشایش دهد.»

شب رفتند تا به در خانه پیرزنی رسیدند، به او گفتند: «ما دو کودک غریب و نابلدیم و شب است، امشب ما را مهمان کن و صبح می‌رویم.»

گفت: «عزیزانم شما کیانید که از هر عطری خوشبو ترید؟»

گفتند: «ما اولاد پیغمبریم و از زندان ابن‌زیاد و از کشتن گریختیم.»

پیرزن گفت: «عزیزانم! من داماد نابه‌کاری دارم که به همراهی عبیدالله بن زیاد در واقعه کربلا حاضر شده و می‌ترسم در این‌جا به شما برخورد و شما را بکشد.»

گفتند: «ما همین یک شب را می‌گذرانیم و صبح به راه خود می‌رویم.»

گفت: «من برای شما شام می‌آورم.»

شام آورد و خوردند و نوشیدند و خوابیدند. کوچک به بزرگ گفت: «برادر جان! امیدوارم امشب آسوده باشیم. بیا در آغوش هم بخوابیم و همدیگر را ببوسیم. مبادا مرگ ما را از هم جدا کند.»  
در آغوش هم خوابیدند.

و چون پاسی از شب گذشت، داماد فاسق عجوز آمد و آهسته در را زد. عجوز گفت: «کیستی؟»

گفت: «من فلانم.»

گفت: «چرا بی‌وقت آمدی؟»

گفت: «وای بر تو! پیش از آن که علقم بپرد و زهره‌ام از تلاش و گرفتاری بترکد، در را باز کن.»

گفت: «وای بر تو! چه گرفتاری شدی؟»

گفت: «دو کودک از لشکر گاه عبیدالله گریختند و امیر جار زده هر که سر یکی از آن‌ها را بیاورد، هزار درهم جایزه دارد و هر که سر هر دو را بیاورد، دو هزار درهم جایزه دارد. من رنج‌ها بردم و چیزی به دستم نیامد.»

پیرزن گفت: «از آن ترس که در قیامت محمد خصمت باشد.»

گفت: «وای بر تو! دنیا را باید به دست آورد.»

گفت: «دنیا بی‌آخرت به چه کارت آید؟»

گفت: «تو از آن‌ها طرفداری می‌کنی، گویا در این موضوع اطلاعی داری. باید نزد امیرت برم.»

گفت: «امیر از من پیرزنی که در گوشه بیابانم، چه می‌خواهد؟»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۸

گفت: «باید من جست‌وجو کنم، در را باز کن، استراحتی کنم و فکر کنم که صبح از چه راهی دنبال آن‌ها بروم.»

در را گشود و به او شام داد. خورد و نیمه شب آواز خرخر دو کودک را شنید و مانند شیر مست از جا جست و چون گاو فریاد کرد و دست به اطراف خانه کشید تا پهلوی کوچک تر آنها رسید. گفت: «کیست؟»

گفت: «من صاحب خانه‌ام، شما کیانید؟»

برادر کوچک بزرگ تر را جنبانیده و گفت: «برخیز که از آنچه می ترسیم، بدان گرفتار شدیم.»

گفت: «شما کیستید؟»

گفتند: «اگر راست گوئیم در امانیم؟»

گفت: «آری.»

گفتند: «ای شیخ! امان خدا و رسول و در عهده آنان؟»

گفت: «آری.»

گفتند: «محمد بن عبدالله گواه است؟»

گفت: «آری.»

گفتند: «خدا بر آنچه گفتید، وکیل و گواه است؟»

گفت: «آری.»

گفتند: «ای شیخ! ما از خاندان پیغمبر محمدیم و از زندان عیدالله بن زیاد، از ترس جان گریختیم.»

گفت: «از مرگ گریختید و به مرگ گرفتار شدید. حمد خدا را که شما را به دست من انداخت.»

برخواست و آنها را بست و شب را دربند به سر بردند.

و سپیده دم، غلام سیاهی فلیح نام را خواست و گفت: «این دو کودک را ببر کنار فرات و گردن بزن و سر آنها را برایم بیاور تا نزد ابن زیاد برم و دو هزار درهم جایزه ستانم.»

غلام شمشیر برداشت و آنها را جلو انداخت و چون از خانه دور شدند، یکی از آنها گفت: «ای سیاه! تو به بلال مؤذن پیغمبر مانی؟»

گفت: «آقایم به من دستور داده گردن شما را بزنم، شما کیستید؟»

گفتند: «ما از خاندان پیغمبر محمد و از ترس جان از زندان ابن زیاد گریختیم و این عجزه شما ما را مهمان کرد و آقایت می خواهد ما را بکشد.»

آن سیاه پای آنها را بوسید و گفت: «جانم قربان شما، رویم سپر شما ای عترت مصطفی! به خدا محمد در قیامت نباید خصم من باشد.»

شمشیر را دور انداخت و خود را به فرات افکند و گریخت. مولایش فریاد زد: «نافرمانی من کردی؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۰۹

گفت: «من به فرمان توأم تا به فرمان خدا باشی. چون نافرمانی خدا کنی، من در دنیا و آخرت از تو بی زارم.»

پسرش را خواست و گفت: «من حلال و حرام را برای تو جمع می کنم، باید دنیا را به دست آورد. این دو کودک را ببر کنار فرات گردن بزن و سر آنها را بیاور تا نزد عیدالله برم و دو هزار درهم جایزه آورم.»

شمشیر گرفت و کودکان را جلو انداخت و کمی پیش رفت. یکی از آنها گفت: «ای جوان! من از دوزخ بر تو می ترسم.»

گفت: «عزیزانم شما کیستید؟»

گفتند: «از عترت پیغمبرت. پدرت می‌خواهد ما را بکشد.»

آن پسر هم به پای آن‌ها افتاد و بوسید و همان را گفت که غلام سیاه گفته بود. شمشیر را دور انداخت و خود را به فرات افکند،

پدرش فریاد زد: «مرا نافرمانی کردی؟»

گفت: «فرمان خدا بر فرمان تو مقدم است.»

آن شیخ گفت: «جز خودم کسی آن‌ها را نکشد.»

شمشیر گرفت، جلو رفت و در کنار فرات تیغ کشید. چون چشم کودکان به تیغ برهنه افتاد، گریستند و گفتند: «ای شیخ! ما را ببر

بازار بفروش و مخواه که روز قیامت محمد خصمت باشد.»

گفت: «سر شما را برای ابن‌زیاد می‌برم و جایزه می‌ستانم.»

گفتند: «خویشی ما را با رسول خدا صلی الله علیه و آله منظور نداری؟»

گفت: «شما با رسول خدا پیوندی ندارید.»

گفتند: «ای شیخ! ما را نزد عبیدالله بر تا خودش درباره ما حکم کند.»

گفت: «من باید با خون شما به او تقرب جویم.»

گفتند: «ای شیخ! به کودکی ما ترحم نمی‌کنی؟»

گفت: «خدا در دلم رحم نیافریده.»

گفتند: «پس بگذار ما چند رکعت نماز بخوانیم.»

گفت: «اگر سودی دارد برای شما، هر چه خواهید نماز بخوانید.»

آن‌ها چهار رکعت نماز خواندند و چشم به آسمان گشودند و فریاد زدند: «یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین! میان ما و او به حق

حکم کن.»

برخواست، گردن بزرگ‌تر را زد و سرش را در توبره گذارد. آن کوچک در خون برادر غلتید و گفت: «می‌خواهم آغشته به خون

برادر رسول خدا را ملاقات کنم.»

گفت: «عیب ندارد تو را هم به او می‌رسانم.»

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۰

اورا هم کشت و سرش را در توبره گذاشت و تن هر دو را در آب انداخت و سرها را نزد ابن‌زیاد برد او بر تخت نشسته و عصای

خیزرانی به دست داشت. سرها را جلوش گذاشت و چون چشمش به آن‌ها افتاد، سه بار برخاست و نشست. گفت: «وای بر تو! کجا

آن‌ها را جستی؟»

گفت: «پیرزنی از خاندان ما، آن‌ها را مهمان کرده بود.»

گفت: «حق مهمانی آن‌ها را منظور نکردی؟»

گفت: «نه.»

گفت: «با تو چه گفتند؟»

گفت: «تقاضا کردند ما را ببر بازار و بفروش و بهای ما را بستان و محمد را در قیامت خصم خود مکن.»

«تو در جواب چه گفتی؟»

گفتم: «شما را می‌کشم و سرتان را نزد عبیدالله می‌برم و دو هزار درهم جایزه می‌گیرم.»

گفت: «دیگر با تو چه گفتند؟»

گفتند: «ما را زنده نزد عیدالله ببر تا خودش درباره ما حکم کند.»

«تو چه گفتی؟»

گفتم: «نه، من با کشتن شما به او تقرب جویم.»

گفت: «چرا آن‌ها را زنده نیاوردی تا چهار هزار درهم به تو جایزه دهم؟»

گفت: «دل‌م راه نداد، جز آن که به خون آن‌ها به تو تقرب جویم.»

گفت: «دیگر با تو چه گفتند؟»

گفتند: «ای شیخ! خویشی ما را با رسول خدا صلی الله علیه و آله منظور دار.»

«تو چه گفتی؟»

گفتم: «شما را با رسول خدا خویشی نیست.»

«وای بر تو! دیگر چه گفتند؟»

گفتند: «به کودکی ما ترحم کن.»

گفت: «تو به آن‌ها ترحم نکردی؟»

«نه. گفتم: خدا در دل من ترحم نیافریده.»

«وای بر تو! دیگر چه گفتند؟»

گفتند: «بگذار چند رکعت نماز بخوانیم. گفتم: اگر برای شما سودی دارد، هرچه خواهید نماز بخوانید.»

گفت: «بعد از نماز خود چه گفتند؟»

گفت: «آن دو یتیم عقیل دو گوشه چشم به آسمان کردند و گفتند: یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین! میان ما و او به حق حکم کن.»

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۱

«أخبرنا» الشَّيْخُ الإِمَامُ سَعْدُ الأَنْبِيَاءِ سَعِيدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الفَقِيمِيُّ «۱» «۲» إِذْنًا، أَخْبَرَنَا مَجْدُ الأَنْبِيَاءِ أَبُو الفَضْلِ «۱» مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِاللهِ السَّرْحَشَكِيُّ، «۳» أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ مُحَمَّدُ «۳» بنِ يَعْقُوبَ، «۱» أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ «۱» طَاهِرُ بنِ مُحَمَّدِ الحَدَّادِيِّ، «۱» أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ «۱» مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ بنِ نَعِيمٍ، «۱» أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ «۱» مُحَمَّدُ بنِ الحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ، «۱» حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِاللهِ «۱» مُحَمَّدُ بنِ يَحْيَى الذَّهَلِيُّ قَالَ «۴»: لَمَّا قُتِلَ الحُسَيْنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَرْبَلَا، هَرَبَ غَلامانَ مِنَ عَسْكَرِ عَيْدِاللهِ بنِ زِيادَ، أَحَدُهُما يُقالُ لَهُ إِبراهِيمَ، وَالآخرُ يُقالُ لَهُ مُحَمَّدُ «۵» مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ «۶» فِي الجَنَّةِ «۶».

فَإِذا هُما بِامْرَأَةٍ تَسْتَسْقِي «۷»، فَنظَرْتُ إِلى الغَلامينَ وَإِلى حَسَنُهُما وَجَمالُهُما، فَقالَتْ لهُما: مِنْ أَنتِما؟ «۸» وَمِنْ أَيِنَ جِئْتِما «۸»؟ فَقالا: نَحْنُ مِنْ وَلَدِ جَعْفَرِ الطَّيَّارِ فِي الجَنَّةِ؛ هَرَبْنَا مِنَ عَسْكَرِ عَيْدِاللهِ بنِ زِيادَ.

فَقالَتْ المَرَأَةُ: إِنَّ زَوْجِي فِي عَسْكَرِ عَيْدِاللهِ بنِ زِيادَ، وَلولِأِ أَتَى «۹» أَحْشى أَنْ يَجِيءَ

گفت: «خدا میان تو و آن‌ها به حق حکم کرد. کیست که کار این نابه کار را بسازد؟»

مردی شامی از جا برخاست و گفت: «من.»

گفت: «اورا به همان جا ببر که این دو کودک را کشته و گردن بزن و خونش را روی خون آن‌ها نریز و زود سرش را بیاور.»

آن مرد چنان کرد و سرش را آورد و بر نیزه افراشتند و کودکان با تیر و سنگ اورا می زدند و می گفتند: «این است کشنده ذریه



رسول خدا صلی الله علیه و آله.

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۸۳-۸۸

(۱-۱) [فی البحار والعوالم والدمعة: عن].

(۲-۲) [فی الأسرار وتظلم الزهراء: عن].

(۳-۳) [فی البحار والعوالم والدمعة: عن أحمد].

(۴)- [إلى هنا لم يرد في العيون].

(۵)- [أضاف في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: وكانا].

(۶-۶) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون].

(۷)- [فی البحار والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: تستقى].

(۸-۸) [لم يرد في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون].

(۹)- [فی الدمعة والعيون: أن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۲

الليلة لأضفتكما «۱» وأحسنت ضيافتكما. فقالا لها: «۲» انطلقى بنا فخرجوا أن لا يأتى «۳» زوجك الليلة.

فانطلقت المرأة والغلامان حتى «۴» انتهت بهما إلى منزلها، فأدخلتهما «۴» وأتتهما بطعام، فقالا: ما لنا في الطعام من حاجة، اتتنا «۵»

بمصلى نقضى «۶» نوافلنا. فأتهما بمصلى «۶» فصليا وانطلقا إلى مضجعهما، «۷» فقال الأصغر للأكبر «۷»: «۸» يا ابن امي! التزمني

وانتشق «۹» من رائحتي، فأنى أظن «۱۰» أن هذه الليلة آخر ليلة، فلا نمسى بعدها. «۱۱» فاعتنق الغلامان وجعلا يبكيان.

فبينما هما كذلك، إذ أقبل زوج المرأة، ففرع الباب، فقالت المرأة: من هذا؟ فقال:

افتحى الباب. فقامت ففتحت الباب، فدخل زوجها ورمى سلاحه من يديه، وقلنسوته من رأسه، وجلس مغتماً حزينا، فقالت له امرأته: ما

لى أراك مغتماً حزينا؟ قال: فكيف لا أحزن، وإن غلامين قد هربا من عسكر عبيد الله؛ وقد جعل لمن جاء بهما عشرة آلاف

(۱)- [فی البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والعيون: وإلا ضيقتكما].

(۲)- [أضاف في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: أيتها المرأة].

(۳)- [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: يأتينا].

(۴-۴) [فی البحار والعوالم والدمعة وتظلم الزهراء والعيون: انتهيا إلى منزلها، وفي الأسرار: انتهيا إلى منزلها].

(۵)- [فی العوالم والأسرار: اتينا].

(۶-۶) [فی البحار والعوالم والدمعة والعيون: فواتنا، وفي الأسرار: فواتنا].

(۷-۷) [فی الأسرار وتظلم الزهراء: الأكبر للأصغر].

(۸)- [أضاف في البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: يا أخى و].

(۹)- [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: واستنشق].

(۱۰) (۱۰\*) [فی البحار والعوالم والدمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: أنها آخر ليلتي لا نصبح بعدها. وساق الحديث نحواً مما

مرّ إلى أن قال].

(۱۱) (۱۱\*) [العيون: وساق الحديث نحواً مما مرّ (أقول: أشار رحمه الله بما مرّ إلى ما ذكره قريباً في ولدى مسلم، ونحن نقل ما

ذكره رحمه الله هناك ملخصاً بأدنى تغيير كى يكون مطابقاً لما نقله عن المناقب القديم قال هناك:)] ففعل الغلامان ذلك فاعتنقا

وناما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠١٣

درهم، وقد بعثنى خلفهما فلم أقدر عليهما. فقالت امرأته: اتق الله يا هذا ولا تجعل خصمك محمداً صلى الله عليه وآله وسلم. فقال لها: اعزبي عني! فوالله لا أعرف لهما من رسول الله منزلة؛ فائتني بطعامي. فأنته بالمائدة ووضعها بين يديه، فأهوى يأكل منها، فبينما هو يأكل، إذ سمع هينمة الغلامين في جوف الليل، فقال: ما هذه الهينمة؟ قالت: لا أدري! قال: ائتنى بالمصباح حتى أنظر. فأنته به، فدخل البيت، فإذا هو بالغلامين، فعرفهما، فركزهما برجله وقال: قوما، من أنتما؟ ومن أين جئتما؟ قالوا: نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة، هربنا من عسكر ابن زياد، فقال لهما: من الموت هربتما وفي الموت وقعتما. فقالا له: يا شيخ! اتق الله وارحم شبابنا، واحفظ قرابتنا من رسول الله. فقال لهما: دعا هذا، فوالله لا أعرف لكما قرابة من رسول الله.

فأقامهما وشدّ كتفيهما، ودعا بغلام له أسود، فقال له: دونك هذين الغلامين، فانطلق بهما إلى شطّ الفرات، واضرب أعناقهما، وأنت حرّ لوجه الله. فتناول الغلام السيف وانطلق بهما، فلما كان بعض الطريق قال له أحدهما: يا أسود! ما أشبه سوادك بسواد بلال خادم جدنا رسول الله! قال لهما: من أنتما من رسول الله؟ قالوا: نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله. فألقى الأسود السيف من يده وألقى نفسه في الفرات، وكان مولاه اقتفى أثره، وقال: يا مولاي! أردت أن تحرقني بالنار فيكون خصمي محمداً صلى الله عليه وآله وسلم يوم القيامة؟ فقال له: عصيتني يا غلام؟ فقال الغلام: لأن أطيع الله وأعصيك أحب إليّ من أن أطيعك وأعصى الله! فلما نظر إلى الغلام وحالته علم أنه سيهرب، فدعا بابن له فقال: دونك الغلامين، فاضرب أعناقهما ولك نصف الجائزة. فتناول الشاب السيف وانطلق بهما، فقالا له: يا شاب! ماذا تقول لرسول الله غداً، بأيّ ذنب قتلنا وبأيّ جرم؟ فقال: من أنتما؟ قالوا:

نحن من ولد جعفر الطيار في الجنة ابن عم رسول الله. فألقى الشاب نفسه في الماء، وقال:

يا أبة! أردت أن تحرقني بالنار ويكون محمداً خصمي؟ فألق الله يا أبة وخلّ عن الغلامين.

قال: يا بني! عصيتني؟ فقال يا أبة! لأن أعصيك وأطيع الله أحب إليّ من أن أطيعك وأعصى الله.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠١٤

فلما نظر الشيخ أنّ ابنه أبي ذلك كما أباه العبد، تناول السيف بيده وقال: والله لا يلي هذا أحد سواي، ثم انطلق بالغلامين، فلما نظرا ذلك أيسا من الحياة، فقالا له: يا شيخ! اتق الله فينا! فإن كان تحمّلك على قتلنا الحاجة، فاحملنا إلى السوق ونقر لك بالعبودية، فبعنا واستوف بثماننا. قال: لا- تكثرا! فوالله لا- أقتلكما للحاجة، ولكنّي أقتلكما بغضاً لأبيكما ولأهل بيت محمّد. (١٠\*) ثم هزّ السيف وضرب عنق الأكبر (١١\*) ورمى «١» بدنه بالفرات «١»، فقال الأصغر: سألتك بالله أن تتركني «٢» أتمرّغ بدم أخي ساعة، «٣» ثم افعل ما بدا لك «٣». قال: وما ينفعك ذلك؟ قال: هكذا أحبّ، فتمرّغ بدم أخيه إبراهيم ساعة، ثم قال له: قم! فلم يقم، فوضع السيف على قفاه «٤» وذبحه من القفا «٤» ورمى بدنه إلى الفرات، وكان بدن الأول «٥» طافياً على وجه الفرات، فلما «٥» قذف الثاني أقبل بدن الأول راجعاً يشقّ الماء شقاً حتى «٦» اعتنق بدن أخيه والتزمه، ورميا «٦» في الماء، «٧» «٨» وسمع الشيخ صوتاً من بينهما في الماء منهما يقول: يا ربنا! تعلم وترى ما فعل بنا هذا الظالم «٨»، فاستوف «٩» حقنا منه يوم القيامة. «١٠»

ثم أغمد سيفه وحمل الرأسين وركب فرسه حتى أتى بهما عبيد الله بن زياد، فلما نظر عبيد الله إلى الرأسين، قبض على لحيه الرجل وقال له: سألتك بالله ما قال لك الغلامان؟

(١-١) [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار والعيون: ببذنه الفرات، وفي تظلم الزهراء: ببذنه إلى الفرات].

(٢)- [أضاف في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون: حتى].

(٣-٣) [لم يرد في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزهراء والعيون].

- (۴-۴) [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والعيون: فضرِب عنقه من قبل القفا].
- (۵-۵) [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والعيون: على وجه الفرات ساعة حتّى].
- (۶-۶) [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء والعيون: التزم بدن (وفى تظلم الزّهراء: بدم) أخيه ومضيا].
- (۷)- [إلى هنا حكاه عنه فى العيون].
- (۸-۸) [فی البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: وسمع هذا الملعون صوتاً من بينهما (تظلم الزّهراء: بدنهما) وهما فى الماء: ربّ تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون].
- (۹)- [أضاف فى البحار والعوالم والأسرار وتظلم الزّهراء: لنا].
- (۱۰) (۱۰\*) [لم يرد فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء].
- موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۵
- قال: قال لى: يا شيخ! اتق الله وارحم شبانا. فقال له: ويحك! لم ترحمهما؟ فقال له: لو رحمتها ما قتلتها، فقال عبيدالله: لما كنت لم ترحمهما فإني لا أرحمك اليوم (۱۰\*). ثم دعا بغلام «۱» أسود له يسمي «۱» نادراً، فقال: يا نادر! دونك هذا الشيخ، فانطلق به إلى الموضوع الذى قتل الغلامين فيه، فاضرب عنقه، ولك سلبه، ولك عندى «۲» عشرة آلاف درهم «۳» التى أجزتها، وأنت حرّ. فشدّ نادر كتفيه وانطلق «۳» به إلى الموضوع الذى «۴» قتل فيه الغلامين «۴»، فقال الشيخ: يا نادر! لا بدّ لك من قتلى؟ «۵» قال: نعم! قال: أفلا تقبل منى ضعيف ما أعطيت؟ قال: لا! ثم «۵» ضرب عنقه ورمى بجيفته إلى الماء، فلم يقبله «۶» ورمى به إلى الشّطّ، فأمر عبيدالله «۷» بحرقه، فاحرق.
- فهذا وأمثاله من الآيات التى ظهرت بقتل الحسين عليه السلام، ويجوز مثل هذا، وقد أخبر به الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم «۷».
- الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۴۸- ۵۲ / مثله المجلسى، البحار، ۴۵/ ۱۰۵- ۱۰۶؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۳۵۸- ۳۶۰؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، ۴/ ۲۳۱- ۲۳۲؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، ۲۳۷؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، ۱۵۱- ۱۵۲؛ الميانجى، العيون العبرى، ۴۸ /
- إنّا لمستنقعون فى الماء مع عمر بن سعد، أتاه رجل فسارّه، فقال: قد أرسل إليك حوثر ابن بدر التّميمى، وأمره ابن زياد إن لم تقا تل يضرب عنقك، فوثب إلى فرسه يقاتلهم، فجاء برأس الحسين عليه السلام إلى ابن زياد، فوضع بين يديه، فجعل يقول بقضيب معه: أرى

(۱-۱) [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: له أسود، يقال له:].

(۲)- [لم يرد فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء].

(۳-۳) [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: وأنت حرّ لوجه الله، فانطلق الغلام].

(۴-۴) [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: ضرب أعناقهما فيه].

(۵-۵) [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: قال].

(۶)- [أضاف فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: الماء].

(۷-۷) [فى البحار والعوالم والدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: أن يحرق بالنّار، ففعل به ذلك وصار إلى عذاب الله].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۶

أبا عبدالله قد شمط، وانطلق ابنان لعبدالله بن جعفر، فلجآ إلى رجل من طيّ فذبحهما وجاء برؤوسهما حتّى وضعهما بين يدي ابن زياد، فأمر بضرب عنقه، وأمر بداره، فهدمت. «۱»

ابن العديم، بغية الطّلب، ۶/ ۲۶۳۸- ۲۶۳۹، الحسين بن على، ۹۷- ۹۸

روی عن أبي مخنف قال: لما قُتل الحسين عليه السلام، أسر من عسكره غلامان صغيران، فأتى بهما إلى عبيد الله بن زياد لعنه الله، فدعا بسجان له وقال له: خذ هذين الغلامين واسجنهما، ومن طيب الطعام فلا تطعمهما، ومن بارد الماء فلا تسقهما، وضيق عليهما سجنهما.

قال، فأخذهما السجان ووضعهما في السجن إلى أن صار لهما سنة كاملة حتى ضاقت صدورهما، فقال الصغير للكبير: يا أخي! يوشك أن تفنى أعمارنا وتبلى أبداننا في هذا السجن، أفلم تخبر السجان بخبرنا ونتقرب إليه بمحمد المصطفى صلى الله عليه وآله؟ فقال: هكذا يكون، فلما جئنا الليل، أتى السجان إليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء، فقام إليه الصغير فقال له: يا شيخ! أتعرف محمد المصطفى؟ قال: وكيف لا أعرفه وهو نبيي وشفيعي يوم القيامة؟ قال له: يا شيخ! أتعرف علي بن أبي طالب؟ قال: وكيف لا أعرفه وهو إمامي وابن عم نبيي؟ قال له: يا شيخ! أتعرف مسلم بن عقيل؟ قال: بلى، أعرفه وهو ابن عم رسول الله، فقال له: يا شيخ! نحن من عتره مسلم بن عقيل، نسألك من طيب الطعام فلا تطعمنا، ومن بارد الماء فلا تسقينا، وقد ضيقت علينا سجننا، فما لك وما لنا لا ترحمنا لصغر سننا؟ أما ترعانا لأجل سيدنا رسول الله؟

(۱) - و أيضاً در کتاب مذکور مزبور است که دو پسر صغیر مسلم بن عقیل محمد و ابراهیم نام در کوفه به خانه شریح قاضی مخفی بودند و بعد از واقعه مسلم ایشان نیز بر دست لعینی از نوکران ابن زیاد که موسوم به حارث بن عروه بود به قتل رسیدند و در منزهات ریاض جنان به وصال پدر بزرگوار خود واصل گردیدند. نظم:

دریغ و درد که آن هر دو نوجوان رفتند به صد ملامت و حسرت از این جهان رفتند

چو عندلیب سزد گر کنیم ناله زار کنون که یاسمن و گل ز بوستان رفتند

غم یتیمی و غربت نبودشان در خور به جانب پدر خویشان روان رفتند

خواند امیر، حبیب السیر، ۲/ ۴۵

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۷

فلما سمع السجان كلامهما، بكى بكاءً شديداً، وانكب على اقدامهما يقبلهما ويقول:

نفسى لنفسكما الفداء، وروحى لروحكما الوفا يا عتره محمد المصطفى، والله لا يكون محمد خصمى فى «۱» القيامة، هذا باب السجن مفتوح، فخذوا أى طريق شئتما يا حبيبي، سيرا بالليل واكمننا بالنهار.

قال: فلما خرجا، لم يدريا إلى أى جهة يمضيان، فلما جهجه «۲» الصبح عليهما، دخلا بستاناً «۳» وصعدا على شجرة واكتنا بها. فلما طلعت الشمس وإذا بجارية قد رأتهما، فأقبلت إليهما وسألتهما عن حالهما وطيبتهما «۴» قلوبهما، وقالت لهما: سيرا معى إلى مولاتى، فإنها محبة لكما، فسارا معها، فسبقتهم «۵» الجارية، فأعلمت مولاتها. فلما سمعت بها «۶» قامت حافية إليهما واستقبلتهما بالبشرى، وقالت لهما: أدخلا على رجب وسعة، فلما دخلا أنزلتهما فى مكان لم يدخل إليه أحد من الناس، وخدمتهما خدمة تليق بهما.

ثم إن ابن زياد لعنه الله نادى فى شوارع الكوفة: إن من جاءنى بأولاد مسلم بن عقيل فله الجائزة العظمى. وكان زوج تلك المرأة من جملة من طلبهما، فلما جن الليل، أقبل اللعين إلى داره، وهو تعبان من كثرة الطلب، فقالت له زوجته الصالحة: أين كنت؟ فأنى أرى فى وجهك آثار التعب؟ قال: إن ابن زياد قد نادى بأزقة الكوفة أن من جاءنى بأولاد مسلم بن عقيل كان له عندى الجائزة العظيمة «۷»، وقد خرجت فى الطلب، فلم أجد لهما أثراً ولا خيراً، فقالت له زوجته: يا ويلك! أما تخاف من الله؟ مالك وأولاد الرسول؟ تسعى إلى الظالم بقتلهم، فلا تغزتك الدنيا. قال: أطلب الجائزة من الأمير، قالت: تكون أقل الناس وأحقرهم عنده إن سعيت بهذا الأمر.

(۲) - [الأسرار: ج ۱].

(۳) - [زاد فی الأسرار: هناک].

(۴) - [المطبوع: طیب، وهو تصحیف].

(۵) - [الأسرار: فسبقتها].

(۶) - [الأسرار: بهما].

(۷) - [الأسرار: العظمی].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۸

فینما هو النَّائم والیقظان، إذ سمع الهمهمة من داخل البيت، فقال لزوجته: ما هذه الهمهمة؟ فلا تردّ عليه الجواب، كأنها تسمع، فقعد وطلب مصباحاً، فتناول أهل البيت كأَنهم لم يسمعوا، فقام وأشعل «۱» المصباح وأراد فتح الباب، فقالت له زوجته: ما تريد من فتح الباب؟ ومانعته، فقائلها ومانعها وفتح الباب، وإذا بأحد الولدين قد انتبه، فقال لأخيه: «۲» يا أخي «۲»! اجلس، فإن هلاكنا قد قرب، فقال له أخوه: وما رأيت يا أخي؟

قال: بینما أنا نائم وإذا بأبي واقف عندي، وإذا بالثبّي صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين وقوف، وهم يقولون لأبي: مالك تركت أولادك بين الكلاب و «۳» الملاعين؟ فقال لهما أبي: وها هما بأثرى قادمين، فلما سمع الملعون كلامهما جاء إليهما وقال لهما: من أنتما؟ قالوا: من آل الرسول، ومن أبوكم «۴»؟ قالوا «۵»: مسلم بن عقيل، فقال الملعون: إنّي أتعبت اليوم فرسى ونفسي في طلبكما، وأنتما عندي؟ ثمّ إنّه لطم الأ-كبر منهما لطمه أكبه على الأرض حتّى تهشّم وجهه وأسنانه من شدة الضربة وسال الدّم من وجهه وأسنانه، ثمّ إنّه كتّفهما «۲» كتاباً وثيقاً «۲»، فلمّا نظرا إلى ما فعل به «۶» اللّعين، قالوا: ما لك يا هذا تفعل بنا هذا الفعل وامرأتك قد أضفتنا وأكرمتنا وأنت هكذا تفعل بنا؟ أما تخاف الله فينا؟ أما تراعى يتمنا وقربنا من رسول الله؟ فلم يعب اللّعين بكلامهما ولا رحمهما ولا رقّ لهما، ثمّ دفعهما «۷» إلى خارج البيت، وبقيا مكتفين إلى الفجر، وهما يتوادعان ويكيان لما جرى عليهما.

وأما الملعون فلما أصبح الصّبح، أخرجهما من داره وقصد بهما جانب الفرات ليقتلها وزوجته وولده وعبده خلفه وهم يخوفونه الله تعالى ويلومونه على فعله، فلم يردع اللّعين ولم يلتفت إليهم حتّى وصلوا إلى جانب الفرات، فأشهر اللّعين سيفه لقتلها، فوَقعت

(۱) - [الأسرار: وشعل].

(۲-۲) [لم يرد في الأسرار].

(۳) - [لم يرد في الأسرار].

(۴) - [الأسرار: أبوكم].

(۵) - [الأسرار: قالوا].

(۶) - [الأسرار: بهما].

(۷) - [الأسرار: رفعهما].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۱۹

زوجته على يديه ورجليه تقبلها وتقول له: يا رجل! اعف عن هذين الولدين اليتيمين، واطلب من الله الذي تطلبه من أميرك عبيد الله بن زياد، فإنّ الله يرزقك عوض ما تطلبه منه أضعافاً مضاعفة، فزعق الملعون عليها زعقة الغضب حتّى طار عقلها وذهل لبها، ثمّ قال للعبد: يا أسود! خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين وائتني برأسيهما حتّى أنطلق بهما إلى عبيد الله بن زياد وأخذ جائزتي منه ألفي درهماً وفرنساً.

فلما هم بقتلها، قال له أحد الغلامين: يا أسود! ما أشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله، يا أسود ما لك وما لنا حتى تقتلنا، امض عنا حتى لا نطالبك بدمنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال لهما الغلام: يا حبيبي! من أنتما؟ فإن مولاي أمرني بقتلكما، فقالوا:

يا أسود! نحن من عتره نبيك محمد صلى الله عليه وآله، نحن أولاد مسلم بن عقيل، أضافتنا عجوزكم هذه الليلة، ومولاك يريد قتلنا. قال: فانكبت العبد على أقدامهما يقبلهما ويقول: نفسي لنفسكما الفداء، وروحي لروحكما الوقاء يا عتره محمّد المصطفى، والله لا يكون محمّد خصمي يوم القيامة، ثم رمى السيف من يده ناحيه، وطرح نفسه في الفرات وعبر إلى الجانب الآخر، فصاح به مولاة: عصيتي؟ فقال: أطعتك ما دمت «١» لا تعصى الله، فلما عصيت الله عصيتك «٢» أحب إلي من أن أعصى الله وأطيعك، فقال اللعين: والله ما يتولّى قتلكما أحد «٣» غيري، فأخذ السيف وأتى إليهما وسلّ السيف من جفنه «٤». فلما هم بقتلها، جاء إليه ولده وقال له: يا أباه! قدّم حلمك وأخر غضبك، وتفكر فيما يصيبك في القيامة، قال: فضربه بالسيف، فقتله.

فلما رأت الحرمه «٥» ولدها مقتولاً، أخذت بالصياح والعيول، قال: فتقدّم الملعون إلى الولدين، فلما رأياه تباكيا ووقع كلّ منهما على الآخر يودّعه ويعتقه، والتفتا إليه وقالاه:

(١) - [الأسرار: مادام].

(٢) - [زاد في الأسرار: وعصيانى لك].

(٣) - [لم يرد في الأسرار].

(٤) - [الأسرار: جفنته].

(٥) - [الأسرار: الحرّة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٢٠

يا شيخ! لا تدعنا نطالبك بدمائنا «١» عند جدنا يوم القيامة، خذنا حيين إلى ابن زياد يصنع بنا ما يريد، فقال: ليس إلى ذلك سبيل، فقالا له: يا شيخ! بعنا في السوق وانتفع بأثماننا ولا تقتلنا، فقال: لا بدّ من قتلكما، فقالا له: يا شيخ! ألا ترحم يتمنا وصغرنا؟ فقال لهما: ما جعل الله لكما في قلبى من الرّحمه شيئاً، فقالا: يا شيخ! دعنا نصلى كلّ منّا ركعتين، قال: صلياً ما شئتما إن نفعتكما الصّلاه؛ قال: فصلياً أربع ركعات، فلما فرغا رفعا طرفيهما «٢» إلى السماء وبكيا، وقالا: يا عادل يا حكيم! احكم بيننا وبينه بالحق، ثم قالا له: يا هذا! ما أشدّ بغضك لأهل البيت؟ «٣» فعندها عمد «٣» الملعون وضرب عنق الأكبر، فسقط إلى الأرض يخور في دمه، فصاح أخوه وجعل يتمرغ بدم أخيه وهو ينادى: وا أخاه! وا قلّة ناصراه «٤»، وا غربتاه! هكذا ألقى الله وأنا متمرغ بدم أخى، فقال له الملعون: لا عليك، سوف ألحقك بأخيك في هذه الساعه، ثم ضرب عنقه ووضع رأسيهما في المخلاه ورمى أبدانهما في الفرات.

وسار بالرّأسين إلى عبيدالله بن زياد، فلما مثل بين يديه، وضع المخلاه، فقال له: ما فى المخلاه يا هذا؟ قال: رؤوس أعدائك أولاد مسلم بن عقيل، فكشف عن وجهيهما، فإذا هما كالأقمار المشرقه، فقال: لِمَ قتلتهما؟ قال: بطمع الفرس والسلاح، فقام ابن زياد، ثم قعد ثلاثاً وقال: ويلك! وأين ظفرت بهما؟ قال: فى دارى، وقد أضافتهم «٥» عجوز لنا، فقال ابن زياد: أفلا عرفت لهما حقّ الصّيافه وأتيت بهما حيين إلىّ؟ فقال: خشيت أن يأخذهما أحد منّى ولا أقدر على الوصول إليك، فأمر ابن زياد أن يغسلوهما من الدّم، فلما غسلوهما وأتى بهما إليه ونظرهما، تعجّب من حسنهما وقال له: يا ويلك! لو أتيتنى بهما حيين لضاعفت لك الجائزه، فتعدّر بعذره الأوّل، ثم قال له: يا ويلك! حين أردت قتلها

(١) - [الأسرار: بدمنا].

(٢) - [الأسرار: طرفهما].

(٣-٣) [الأسرار: فعندهما تقدم].

(٤) - [زاد فى الأسرار: وا طول حزنه].

(٥) - [الأسرار: أضافتهما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٢١

ما قال لك؟ قال: قال لى: يا شيخ! ألا تحفظ قرابتنا من رسول الله؟ قال: فما قلت لهما؟

قال: قلت لهما: ما لكما من رسول الله قرابة؟ قال: فماذا قال لك أيضاً؟ قال: قال لى: ألا ترحم صغر سننا؟ فقلت لهما: ما جعل الله لكما فى قلبى من الرحمة شيئاً، قال: فما قال لك أيضاً؟ قال: قال لى: امض «١» إلى السوق فبعنا وانتفع بأثماننا، فقلت لهما: لا بد من قتلكما، قال: فماذا قال لك أيضاً؟ قال: قال لى: ألا تمضى بنا إلى ابن زياد يحكم فينا بأمره؟ فقلت لهما: ليس إلى ذلك من سبيل، قال: فماذا قال لك أيضاً؟ قال: قال لى: دعنا نصلّى كلّ واحد منّا ركعتين، فقلت لهما: صلّيا إن نفعتكما الصّلاه، فصلّيا أربع ركعات، فلّيا فرغنا من الصّلاه رفعا طرفيهما إلى السماء ودعيا وقالا: يا حيّ يا حكيم! احكم بيننا وبينه بالحقّ.

ثم «٢» نظر ابن زياد إلى ندمائه، وكان فيهم محبّ لأهل البيت، وقال له: خذ هذا الملعون وسر به إلى موضع «٣» قتل فيه الغلامين «٣» واضرب عنقه، ولا تدع أن يختلط «٤» دمه بدمهما، وخذ هذين الرأسين وارمهما «٥» فى موضع رمى «٥» به «٥» أبداً لهما. قال، فأخذه «٧» وسار به «٧» وهو يقول: واللّٰه لو أعطانى ابن زياد جميع سلطنته ما قبلت «٨» هذه العطيّة، «٧» وكان كلّما مرّ بقبيلته أراهم الرأسين وحكى لهم «٩» القصّيه وما يريد يفعل بذلك اللّعين. ثم سار به إلى موضع قتل فيه الغلامان «١٠» «٧»، فقتله بعد أن عدّبه بقلع «١١»

(١) - [الأسرار: ألا تمضى].

(٢) - [فى الدّمعة مكانه: وفى المنتخب مثل ما مرّ بأدنى تغيير مع زياده وهى ثم ... وأيضاً فى تظلم الزّهراء: فى المنتخب نقل مثل ما مرّ وفيه: ثم ...].

(٣-٣) [تظلم الزّهراء: قتلها فيه].

(٤) - [الأسرار: يخلط].

(٥-٥) [تظلم الزّهراء: فيما ردّه فيه].

(٦) - [الدّمعة: فيه].

(٧-٧) [لم يرد فى تظلم الزّهراء].

(٨) - [فى الدّمعة والأسرار وتظلم الزّهراء: قابلت].

(٩) - [الدّمعة: لهما].

(١٠) - [الدّمعة والأسرار: الغلامين].

(١١) - [المطبوع: بقطع، وهو تصحيف].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٢٢

عينيه، وقطع اذنيه ويديه ورجليه، ورمى بالرأسين فى الفرات، قال: فخرجت الأبدان وركبت «١» الرؤوس عليها «١» بقدره الله تعالى، ثم تحاضنا «٢» وغاصا فى الفرات. «٣»



ثم إن ذلك الرجل المحبّ أتی «۴» بالرأس - رأس «۴» ذلك اللّعين، فنصبه علی قنّاء، وجعل الصّبيان يرمونه بالحجارة، ألا لعنة الله علی القوم الظّالمين «وسيعلم الذّين ظلّموا أی منقلب ینقلبون». «۵»  
 الطّریحی، المنتخب، / ۳۸۰ - ۳۸۵ / عنه: البهبهانی، الدّمعة السّاکبة، ۴ / ۲۳۲؛ الدّربندی، أسرار الشّهادة، / ۲۳۷ - ۲۴۰؛ القزوينی، تظلم الزّهراء، / ۱۵۲

(۱-۱) [الأسرار وتظلم الزّهراء: علی الزّؤوس].

(۲) - [الأسرار: تخاضنا].

(۳) - [إلی هنا حکاه عنه فی الدّمعة وتظلم الزّهراء].

(۴-۴) [الأسرار: برأس].

(۵) - مکشوف باد که شهادت محمد و ابراهیم پسرهای مسلم را کم تر در کتاب پیشینیان دیده‌ام، الا آن که اعثم کوفی می گوید: گاهی که ابن زیاد، هانی را محبوس داشت، چنان که مرقوم شد و مسلم از سرای هانی بیرون شتافت و شیعیان خود را فراهم کرد تا بر دارالاماره حمله افکند، پسرهای خود را به خانه شریح قاضی فرستاد تا در حمایت او به سلامت مانند. دیگر نه از نام ایشان یاد می کند و نه از شهادت ایشان بازمی گوید.

و در جلد هفدهم «عوالم» مسطور است که: بعد از قتل حسین علیه السلام، چون اهل بیت را اسیر کردند، پسرهای صغیر مسلم در میان اسرا بودند. ابن زیاد ایشان را بگرفت و محبوس نمود. شرح شهادت ایشان در کتاب «روضه الشهدا» مسطور است و اگر «حبيب السیر» سخنی به اختصار می راند هم سند به «روضه الشهدا» می رساند.

و من بنده این قصه را از «روضه الشهدا» منتخب می دارم و برمی نگارم؛ زیرا که ۱ بیرون سیاحت ۲ مورخان و محدثان سخن می راند و مانند نوحه گران و سوگواران مرثیه می خوانند و کلمات فضول که مردود عقول است، به کار می بندد. اگر چند این گونه تلفیق و تمیق ۳ از برای نوحه گران زیباست تا بر مردمان بخوانند و گریه بستانند، لکن مورخ و محدث نتواند از آنچه دست به دست رسیده، نکتی بفزاید یا کلمتی برباید، الا آن که این تواند کرد که سخن نارسایی را به بلاغت بیان کند و کلام ناپسندی را به فصاحت ادا فرماید. اکنون بر سر سخن رویم.

فرمان ابن زیاد درباره پسران مسلم

همانا پسرهای مسلم، به حکم پدر در خانه شریح قاضی بیوندند تا گاهی که مسلم را شهید کردند -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲۳

و ابن زیاد را آگهی دادند که مردم این شهر، دو تن پسران مسلم را پوشیده می دارند و بیرون شدن نمی گذارند. ابن زیاد بفرمود تا در تمام شهر منادی کردند که: «هر کس پسرهای مسلم را در خانه خویش بدارد و به نزد من نیارد، خانه او به ترکتاز نهب و غارت هبا گردد و خون او به حدود تیغ سرافشان هدر شود.»

شریح چون این ندا بشنید، محمد و ابراهیم را پیش طلبید. چون حاضر شدند، به های های بگریست، گفتند: «یا شریح! این گریه چیست؟»

گفت: «بدانید که مسلم شهید شد و از این سرای فانی به بهشت جاودانی آرمد.»

ایشان جامه چاک کردند و خاک بر سر پراکندند و بانگ: «وا أبتاه، وا غربتاه» برآوردند.

شریح گفت: «ای برادرزادگان! چندین مخروشید و بر خون خویشتن و کید من مکوشید؛ چه ابن زیاد شما را می طلبد تا در کجا بیابد

و تا شما را به دست نگیرد، نیاساید و صاحب خانه را نیز به زیر پای انتقام بفرساید ۴.»

ایشان از بیم ابن‌زیاد بانگ در دهن بشکستند و خاموش نشستند، شریح گفت: «شما روشنی چشم و چراغ دل منید. چنان رأی زده‌ام که شما را به امینی بسپارم تا با خود به مدینه برد و به خویشان بسپارد.»

پسر خود را که اسد نام داشت، فرمود که: «شنیده‌ام که بیرون دروازه عراقین کاروانی به جانب مدینه می‌رود. این کودکان را به کاروان رسان و با امینی بسپار تا به مدینه برساند.»

هر یک را پنجاه دینار زر سرخ بر میان بست، چون تاریکی جهان را فرو گرفت، اسد آن کودکان را برداشت و از شهر بیرون شتافت.

وقتی رسیدند که کاروانیان بار بسته و لختی راه درنوردیده بودند. اسد نظری افکند و شبی ۵ از دور دیدار بود، روی با پسرهای مسلم کرد و گفت: «این سیاهی که دیدار می‌شود، کاروانیانند. لختی در رفتن تعجیل کنید، خود را بدیشان رسانید.»

این بگفت و باز شد. کودکان مسلم که از راه و بی‌راه آگاه نبودند، لختی بدویدند و مانده شدند و آثار کاروانیان را یاوه کردند ۶. هم در آن شب چند تن از کوفیان با ایشان دچار شدند و بدانستند که اینان پسران مسلم‌اند. پس هر دو تن را مأخوذ داشته و به نزد ابن‌زیاد بردند. او فرمان کرد تا ایشان را در زندان‌خانه بازداشتند و مکتوبی به یزید نگاشت که: «اینک پسرهای مسلم در محبس من‌اند تا چه فرمایی؟»

رهایی دادن زندانبان پسران مسلم را

اما زندانبان که مشکور نام داشت، از دوست‌داران اهل بیت بود و از آه و ناله این کودکان هفت هشت ساله، غم‌نده ۷ گشت. نشیمنی شایسته بهر ایشان پرداخت و خورش و خوردنی حاضر ساخت و چند که-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲۴

توانست، نیکو خدمتی کرد و شب دیگر چون سیاهی دامن بگسترد، ایشان را برداشت و بر سر راه قادسیه آورد و انگشتی خود را بدیشان داد و گفت: «این انگشتی از من به نزد شما علامتی است. چون به «قادسیه» رسیدید، بدین علامت برادر مرا بی‌آگاهانید تا شما را خدمت کند و به مدینه رساند.»

پس مشکور باز شتافت و ایشان راه قادسیه پیش داشتند. دیگر باره راه را یاوه کردند و تا سفیده دم در کنار شهر گرد برمی‌آمدند ۸. بامدادان نگریستند که در کنار کوفه‌اند، سخت بترسیدند که مبادا دیگر باره گرفتار شوند. خود را به خرماستانی کشیدند و در کنار چشمه آبی بر درختی برآمدند و در میان شاخ‌های درخت قرار گرفتند.

کنیزکی حبشی در چاشتگاه به کنار چشمه آمد تا آب برگیرد، عکس ایشان را در چشمه دیدار کرد، برخاست و با ایشان از در مهر و حفاوت سخن پیوست و محبت خود و بانوی خود را با خاندان رسول خدای باز نمود و هر دو تن را برداشته و به سرای آورد. بانوی خانه ایشان را پذیره کرد و سر و روی ایشان را بوسه زد و بدین نیکو خدمتی کنیزک را آزاد ساخت و پسران مسلم را در نهان‌خانه جای داد و خورش و خوردنی پیش نهاد و کنیزک را وصیت کرد که: «شوهر مرا از این راز آگاه مکن.»

شهادت زندانبان

اما از آن سوی ابن‌زیاد مشکور زندانبان را طلب داشت و گفت: «چه شدند پسرهای مسلم؟»

گفت: «من ایشان را در راه خدا آزاد کردم.»

گفت: «از من نترسیدی؟»

گفت: «جز از خدای نترسم. هان ای پسر زیاد! دی پدر این کودکان را بکشتی، امروز از این دو طفل نرس چه خواهی؟»

ابن‌زیاد در خشم شد و گفت: «اکنون بفرمایم تا سرت را از تن بردارند.»

گفت: «آن سر که در راه مصطفی نباشد، نخواهم.»

این وقت ابن‌زیاد فرمان کرد که مشکور را بعد از ضرب پانصد تازیانه گردن بزنند. چون او را در عقابین ۹ کشیدند و ابتدا به ضرب تازیانه کردند، در تازیانه نخستین گفت: بسم الله الرحمن الرحیم، در ضرب ثانی گفت: الهی مرا شکیبایی ده، و در کرت سیم گفت: خدایا! مرا در حب فرزندان رسول تو می‌کشند. چون نوبت به چهارم و پنجم افتاد، گفت: ای پروردگار من! مرا به مصطفی و فرزندانش باز رسان.

دیگر سخن نکرد تا پانصد به نهایت شد. این وقت گفت: «مرا شربتی آب دهید.»

ابن‌زیاد گفت: «اورا تشنه گردن زنید.»

عمرو بن الحارث قدم ضراعت ۱۰ پیش گذاشت و مشکور را به شفاعت درخواست و به خانه خویش آورد تا او را مداوا کند. مشکور چشم بگشود و گفت: «بدرود بادید که من از آب کوثر سیراب شدم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲۵

این بگفت و جان بداد.

طفلان مسلم در خانه حارث

اما از آن سوی پسران مسلم را آن زن و کنیزک نیکو خدمت همی کردند و پرستاری همی نمودند تا شب برسید. پس خورش و خوردنی حاضر ساختند و ایشان از اکل و شرب برداختند و بختند. این وقت شوهر آن زن که حارث نام داشت، به خانه درآمد و سخت آشفته خاطر و کوفته اندام بود. زن پرسید که: «مگر تورا حادثه‌ای رسید؟»

گفت: «علی الصباح بر در سرای امیر بودم، منادی ندا در داد که: پسرهای مسلم را مشکور از زندان‌خانه رها نموده. هر که ایشان را دستگیر کند، از امیر به عطای مال و ثروت و اسعاف منی ۱۱ و حاجت بهره‌مند گردد. من چون این کلمه شنیدم، بی‌توانی برجستم و بر اسب خویش برنشستم و چند که توانستم، گرداگرد کوفه را درنووشتم و بازار و برزن را در سپردم ۱۲. از شدت شتافتن، اسب بتراکید و در افتاد. من نیز از پشت اسب در افتادم و توش و توان از من برفت. گرسنه و تشنه در تاریکی شب به هزار رنج و تعب خود را به خانه رسانیدم و از ایشان نشانی نیافتم و اثری ندیدم.»

زن گفت: «ای مرد! این چیست که می‌گویی؟ از خدای بترس و بر خدای بیرون مشو و بر فرزندان رسول خدای بد میندیش.»

حارث گفت: «خاموش باش، ابن‌زیاد مرا مال و مرکب دهد و از فضا و ذهب توانگر کند. تورا با این سخنان نابه‌هنگام چه کار؟ برخی از آب و طعام بیار.»

زن بیچاره گشت و او را پاره‌ای خورش و خوردنی آورد تا بخورد و بخفت.

گرفتاری طفلان مسلم به دست حارث

اما پسران مسلم، محمد که برادر مهین ۱۳ بود، ناگاه از خواب انگیخته گشت و ابراهیم را از خواب برانگیخت و گفت: «برخی که ما نیز کشته می‌شویم، چه مرا اندر این ساعت در خواب نمودار شد که: مصطفی و مرتضی و سیده کونین و حسنین علیهم السلام، در بهشت برین عبور می‌دادند. ناگاه مرا و تورا مصطفی از دور دیدار کرد. پس روی به مسلم آورد و فرمود: تورا چگونه دل داد که این کودکان را به نزدیک دشمنان بگذاشتی و به سوی ما گام برداشتی؟ مسلم عرض کرد که: ایشان از قفای ما می‌گرایند و فردا به نزدیک ما می‌آیند.»

ابراهیم عرض کرد: «ای برادر! سوگند با خدای که بیرون کم و بیش ۱۴ مرا نیز در خواب این قصه نمودار شد.»

پس دست در گردن یکدیگر درآوردند و های‌های بگریستند. بانگ گریه ایشان حارث را از خواب برانگیخت و سر از بالین برداشت و گفت: «ای زن! این شور و شیون در خانه ما از کیست؟ برخیز و-  
موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲۶

چراغی برافروز تا بدانیم این بانگ چیست؟ و این سوگواری از بهر کیست؟»

زن را نیروی برخاستن و قدرت شمع و چراغ آراستن نبود. ناچار حارث بن عروه خود برخاست و چراغی برافروخت و به نهران خانه درآمد. پسران مسلم را نگریست که یکدیگر را دست به گردن درآورده و به اعلی صوت می‌گیرند. گفت: «شما کیستید؟ و در این جا چه کنید؟»

ایشان چون او را اهل این سرای دانستند، از شیعیان پنداشتند و گفتند: «ما یتیمان مسلم بن عقیلیم.»

حارث گفت: «من دی در طلب شما، این شهر و نواحی را بگشتم و اسب خود را بگشتم و شما خانه مرا وطن گرفته‌اید؟ و خوش بخفته‌اید؟»

پس با مشت سر و مغز ایشان را لختی بکوفت و هر دو تن را بریست و هم در آن نهران خانه درافکند و در استوار کرد. زن پیش دوید و به زاری و ضراعت آغاز شفاعت نمود و دست و پای حارث را بوسه زد و از خدا و رسول بیم و امید داد و در گوش حارث کلمات زن چون آب در پرویزن ۱۵ بود.

شهادت طفلان مسلم به دست حارث

علی الصباح برخاست و سلاح جنگ بر خود راست کرد و پسران مسلم را برداشته روان شد تا در کنار نهر گردن بزند. زن از قفای او می‌دوید و چون نزدیک می‌شد، حارث با شمشیر کشیده بر وی حمله می‌افکند و او را بازپس می‌راند. بدین گونه همی رفت تا در کنار نهر فراز آمد. پس غلام خویش را پیش طلبید و شمشیر خود را بدو داد و گفت: «این دو کودک را گردن بزن.»  
غلام گفت: «مرا از مصطفی شرم می‌آید که این دو طفل بی‌گناه را از خاندان او گردن زنم و هرگز این کار نکنم.»  
حارث گفت: «نخست تورا خواهم کشت.»

آهنگ غلام کرد و غلام دانست که بخشایش در نهاد حارث ننهاده‌اند و بی‌گمان کشته خواهد شد. ناچار با حارث درآویخت. هر دو تن دست در گریبان شدند و ناگاه حارث به روی درافتاد. غلام خواست تیغ براند، حارث جلدی کرد ۱۶ و برجست و تیغ از دست غلام بستد. غلام شمشیر خویش را از نیام بکشید و بر حارث فرود آورد. حارث مردی مبارز بود، آن زخم را با سپر بگردانید و تیغ بزد و دست غلام را قطع کرد. غلام با دست چپ خود را به او برچفسانید ۱۷ تا زخم دیگر نراند.  
هم در این وقت زن حارث با پسر در رسیدند، پسر پیش دوید و کمر غلام بگرفت و گفت: «ای پدر! این غلام برادر رضاعی من و فرزندخوانده مادر من است، از وی چه خواهی؟»

حارث پاسخ نگفت و تیغ بزد و غلام را بکشت و پسر را گفت: «هم‌اکنون تعجیل کن و این دو کودک را گردن بزن.»  
پسر گفت: «من این دو کودک را که از خاندان پیغمبراند، سر برن دارم و تورا نیز نگذارم.»-

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲۷

زنش نیز می‌نالید و می‌گفت: این دو طفل بی‌گناه را چرا تباه باید کرد؟ چه زیان دارد که ایشان را زنده به نزد ابن‌زیاد حاضر سازی تا او چه خواهد و چه فرماید؟»

گفت: «دوست‌داران ایشان در این شهر فراوانند، تواند شد که ایشان را از دست من فرا گیرند و مرا از عطای ابن‌زیاد بی‌بهره

گذارند.»

تیغ بکشید و آهنگ کودک‌کان کرد. زن پیش تاخت و با حارث در آویخت که: «از خدای بترس و از قیامت بیندیش، این چه نکوهیده کردار است که پیش داشته‌ای؟»

حارث در خشم شد و تیغ بزد و زن را عظیم جراحت کرد. پسر بدوید که مبادا مادر را به زخم دیگر تباه کند و دست پدر بگیرد و گفت: «ای پدر! با خویش آی ۱۸ چندین بی‌هشانه چه کنی؟ و خویش از بیگانه ندانی.»

حارث هم در آن غلوای ۱۹ غضب، تیغ بزد و پسر را بکشت. چون گرگ دیوانه بر سر پسرهای مسلم بتاخت، چند که زاری و ضراعت کردند، فایدتی نداشت، گفتند: ما را بگذار تا دو رکعت نماز گذاریم.»  
گفت: «نگذارم.»

دست هر یک را می‌گرفت که سر بردارد. آن یک می‌دوید که من کشته برادر نتوانم دید، مرا بکش. حارث نخست محمد را سر برید و سرش را به خاک گذاشت و تنش را در آب انداخت. ابراهیم بدوید و سر را دربر گرفت و بر سینه بچفسانید و به هایهای بگریست. حارث سر محمد را از دست ابراهیم بگیرد و او را نیز بکشت و تنش را در آب افکند.

آوردن حارث سرهای طفلان را نزد ابن‌زیاد

و سرهای مبارک ایشان را در توبره نهاده و به دارالاماره آورد و نزد ابن‌زیاد گذاشت، گفت: «این چیست؟»

گفت: «سرهای دشمنان توست که بریده‌ام و به نزد تو آورده‌ام تا بدان عطا که وعده کرده‌ای، وفا کنی.»

پسر زیاد گفت: «کدام دشمن؟»

گفت: «فرزندان مسلم بن عقیل.»

ابن‌زیاد گفت تا سرها را برآوردند و بشستند و در طبقی نهاده پیش گذاشتند.

ابن‌زیاد را کردار او ناگوار افتاد و گفت: «از خدای نترسیدی و دو تن کودک بی‌گناه را بکشتی؟ و حال آن که من به یزید نوشته‌ام که پسرهای مسلم را گرفته‌ام تا چه فرمایی؟ اگر خواهی زنده فرستم، تواند شد که زنده بخواهد چه جواب گویم؟ چرا زنده به نزد من نیوردی؟»

حارث گفت: «بترسیدم که مردم شهر ایشان را از دست من بگیرند و من از عطای امیر بی‌بهره مانم.»

ابن‌زیاد گفت: «توانستی ایشان را باز داری و مرا آگهی دهی تا کس بفرستم و پوشیده به نزد خویش -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲۸

حاضر سازم.»

حارث را جای پاسخ نماند، سر به زیر افکند و خاموش ایستاد.

کشته شدن حارث به فرمان ابن‌زیاد

ابن‌زیاد را ندیمی ۲۰ بود که مقاتل نام داشت. با این که می‌دانست، با اهل بیت نبوت محبت دارد، چون ندیمی نکوگوی و نیکوخوی بود، بر وی سخت نمی‌گرفت. او را گفت: «حارث بی‌فرمان من، پسران مسلم را سر بریده. او را بگیر و در همان جا که پسرهای مسلم را کشته، به هر خواری که خواهی، بکش و سرهای پسران مسلم را در آن جا که تن‌های ایشان را در آب افکنده، در آب افکن.»

مقاتل سخت شاد شد و همی گفت: «اگر پسر زیاد سلطنت خود را به من داد، چندین شاد نشدم.»

پس بفرمود تا حارث را دست به گردن بر بستند و کلاه از سر بر گرفتند و از میان بازار کوفه کشان‌کشان عبور دادند و سرهای

کودکان را بر مردمان عرضه می‌دادند و صورت حال را تقریر می‌کردند. مردمان می‌گریستند و حارث را لعن می‌فرستادند. چون به کنار نهر رسیدند، جوانی را نگریستند که کشته‌اند و غلامی را پاره پاره افکنده‌اند و زنی مجروح و مطروح افتاده. چون بر حال ایشان مطلع شدند، شگفتی آن جماعت بر خباثت حارث به زیادت شد. این وقت حارث روی با مقاتل کرد و گفت: «مرا دست باز دار تا به گوشه‌ای پنهان شوم و ده هزار دینار در ازای این عطوفت از من مأخوذ دار.»

مقاتل گفت: «اگر همه دنیا را تو داشتی و به من گذاشتی، تو را دست باز نداشتم و در ازای قتل تو، از خدای جهان بهشت جاودان خواهم یافت.»

چون چشم مقاتل بر مقتل پسرهای مسلم و خون ایشان افتاد، سخت بگریست و در خون ایشان بغلطید. آن گاه غلام خود را فرمود تا نخست دست‌های حارث را قطع کرد. آن گاه هر دو پای او را برید، از پس آن چشم‌های او را برآورد و گوش‌های او را از تن باز کرد. پس شکم او را بشکافت و آنچه از تن او باز کرده بود، در شکم او نهاد و سنگی بر شکم او بست و آن تن پلید را در آب افکند.

در خبر است که سه کرت او را در آب افکند و آب او را نپذیرفت و به کنار افکند. سه نوبت او را در چاه افکندند و با سنگ و خاشاک انباشته نمودند. هم زمین او را نپذیرفت و بیرون افکند. آن گاه تن او را سوختند و خاکسترش را دستخوش صرصر ۲۱ ساختند و چون سرهای پسران مسلم را در آب افکندند، تن‌های ایشان به زیر آب آمد و با سر پیوسته شد و دست در گردن یکدیگر کرده در آب فرو شدند.

۱. گویا کلمه (حیب السیر) از این جا افتاده است.

۲. سیاق: روش.

۳. تلفیق: سخن را با دروغ آمیختن. تنمیق: آرایش کردن.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۲۹

فإن قلت: ما تقول فيما ذكره صاحب كتاب مفتاح النجاة والنجاح من العاقبة في باب شهادة مسلم، وذلك حيث قال: فلما أصبح ابن زياد لعنه الله تعالى جمع الناس في المسجد وقرأ عليهم منشور إيالته وهدهم وحذرهم عن مخالفة يزيد لعنه الله وفرق جماعة مسلم ابن عقيل بقوة التدبير عن قليل، واختفى مسلم وبذل عبيدالله لعنه الله السيعي في طلبه حتى ظفر به، فقتله مع ابنه محمّد وإبراهيم ثلاث خلون من ذي الحجة سنة ستين من الهجرة، وفي ذلك اليوم خرج الحسين عليه السلام من مكة إلى الكوفة.

قلت، إن ظاهر كلامه يعطى أن مسلم بن عقيل قد فاز بدرجته الشهادة بدون وقوع المحاربة والمقاتلة بينه وبين جنود ابن زياد لعنه الله تعالى، كما أنه يعطى أن شهادة مسلم

۴. فرساییدن: پایمال ساختن.

۵. شبح: سیاهی.

۶. یاهو کردند: گم نمودند.

۷. غمنده: اندوهناک.

۸. دور می‌زدند.

۹. عقابین: دو عذاب (که مراد از آن در این جا تازیانه و گردن زدن است).

۱۰. ضراعت: فروتنی و خواری.

۱۱. منی، جمع منیه: آرزو.

۱۲. درنوشتم، در سپردم: پیمودم.

۱۳. مهین: بزرگ‌تر.

۱۴. بیرون کم و بیش: بی کم و زیاد.

۱۵. پرویزن: غربال.

۱۶. جلدی: چابکی.

۱۷. برچفسانید: چسبانید.

۱۸. با خویش آی: به خود آی.

۱۹. غلوا: برآمدگی.

۲۰. ندیم: رفیق، هم‌نشین.

۲۱. صرصر: باد تند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۲/ ۱۱۰-۱۱۸

و دیگر حارث را که بدون اجازت ابن‌زیاد دو پسر مسلم را بکشت، به فرمان آن ملعون بکشتند.

سپهر، ناسخ التواریخ حضرت سجاد علیه السلام، ۳/ ۳۷۰

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۰

قد وقعت فی وقت شهادة ابنه محمد و ابراهيم، و أنت خبير بأن الأمر الأول على خلاف الروايات المتضافرة، بل الضرورة أيضاً، وهكذا الثاني. ومن أعجب ما وقع من ذلك في كتابه أنه لم يذكر ولدى مسلم اللذين فازا بدرجة الشهادة في كربلاء.

الدربندی، أسرار الشهادة، ۲۳۳

ومنهم صبيان وهما محمد له من العمر إحدى عشر سنة و ابراهيم له من العمر تسع سنين من ولد مسلم بن عقيل على قول الصدوق في الأمالي، وعلى قول صاحب الحقائق من ولد عقيل بن أبي طالب الذي توفي في سنة اثنين وخمسين، وعلى قول ابن قتيبة في المعارف والعسقلاني في الإصابة توفي في أواخر خلافة معاوية بن أبي سفيان. وفي تاريخ البخاري الصغير توفي في أول خلافة يزيد.

وقال أبو جعفر الطبري وصاحب كتاب كفاية الطالب: محمد و ابراهيم من ولد عبدالله ابن جعفر أو ابنا جعفر أو من ولد عقيل بن أبي طالب على اختلاف الروايات فيهما.

وقال أبو جعفر الطبري: لما جرى إلى الكوفة بالسببايا من العيال والأطفال بعد قتل الحسين عليه السلام، انطلق منهم غلامان من الدهشة والدعر، فأتيا إلى دار رجل طائي من طي، فلجئا إليه، فسألتهما عن شأنهما، فأخبراه وقالاه: إننا من آل رسول الله صلى الله عليه وآله، فررنا من الأسر ولجأنا إليك، فسوّلت له نفسه الخبيثة أن لو قتلها وجاء برأسيهما إلى عبيدالله بن زياد لأعطاه جائزة، فضرب أعناقهما وأخذ برأسيهما حتى جاء إلى ابن زياد، فدخل عليه ووضعهما بين يديه، فقال له ابن زياد: بشما فعلت، عمدت إلى صبيين استجارا بك فقتلتهم وخفرت جوارك، ثم أمر بقتله، فقتل، وأمر بداره، فهدمت. «۱»

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۷۰

(۱) - شيخ صدوق در «امالی» از پدرش از علی بن ابراهیم بن رجا از علی بن جابر از عثمان بن داود هاشمی از محمد بن مسلم از حرمان بن اعین از ابی محمد شیخ اهل کوفه روایت کرده که چون حسین ابن علی علیه السلام کشته شد، دو پسر کوچک از لشگرهایش اسیر شد و آن‌ها را نزد عبيدالله آوردند. زندانبان را طلبید و گفت: «این دو پسر بچه را ببر و طعام خوشمزه و آب سرد به آن‌ها نده و بر آن‌ها تنگ بگیر.» -



موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۱

این دو کودک روزه می گرفتند و شب دو قرص نان جو و یک کوزه آب برای آنها می آورد تا یک سالی گذشت و یکی از آنها به دیگری گفت: «ای برادر! مدتی است ما در زندانیم و عمر ما می رود و تن ما می پوسد. این شیخ زندانبان که آمد، مقام و نسب خود را به او بگوییم، شاید به ما ارفاقی کند.»

چون شب شد، آن شیخ همان نان و آب را آورد. کوچک تر گفت: «ای شیخ! محمد را می شناسی؟»

گفت: «چگونه شناسم، او پیغمبر من است.»

گفت: «جعفر بن ابی طالب را می شناسی؟»

گفت: «چگونه شناسم با آن که خدا دو پر به او داده که با فرشتگان هر جا خواهد برود.»

گفت: «علی بن ابی طالب را می شناسی؟»

گفت: «چگونه شناسم، او پسر عم و برادر پیغمبر من است.»

گفت: «ما از نژاد پیغمبر تو محمد و فرزندان مسلم بن عقیل بن ابی طالب هستیم و در دست تو اسیریم و خوراک و آب خوب به ما نمی دهی و به ما در زندان سخت گیری می کنی.»

آن شیخ به پای آنها افتاد و گفت: «جان قربان شما ای عترت پیغمبر خدا مصطفی! این در زندان به روی شما باز است و هر جا خواهید بروید.»

شب دو قرص نان جو و یک کوزه آب برای آنها آورد و راه را به آنها نمود و گفت: «شب ها راه بروید و روزها پنهان شوید تا خدا به شما گشایش بدهد.»

شب به در خانه پیرزنی رسیدند و به او گفتند: «ما کودک و غریب و نابلدیم و شب است. امشب ما را مهمان کن و صبح به راه می افیم.»

به آنها گفت: «ای عزیزانم! شما کیانید که از هر عطری خوشبو ترید؟»

گفتند: «ای پیرزن! ما اولاد پیغمبریم و از زندان ابن زیاد و از کشتن گریختیم.»

پیرزن گفت: «عزیزانم! من داماد نابه کاری دارم که به همراهی عبیدالله بن زیاد در واقعه کربلا حاضر شده و می ترسم در این جا به شما برخورد کند و شما را بکشد.»

گفتند: «ما همین یک شب را می گذرانیم و صبح به راه می افیم.»

گفت: «من برای شما خوراک می آورم.»

آورد و خوردند و نوشیدند و خوابیدند. کوچک به بزرگ گفت: «برادر جان! امیدوارم امشب آسوده باشیم. بیا در آغوش هم بخوابیم و همدیگر را ببوسیم. مبادا مرگ ما را از هم جدا کند.»

در آغوش هم خوابیدند. چون پاسی از شب گذشت، داماد فاسق عجوز آمد و آهسته در را زد. عجوز گفت: «کیستی؟»

گفت: «منم فلانی.»

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۲

گفت: «چرا بی وقت آمدی؟»

گفت: «وای بر تو! پیش از آن که خردم پیرد و زهره‌ام از تلاش و گرفتاری بترکد، در را باز کن.»

گفت: «وای بر تو! چه گرفتاری شدی؟»

گفت: «دو کودک از دست لشکر عبیدالله گریختند. امیر جار زده هر که سر یکی از آنها را بیاورد، هزار درهم و هر که سر هر دو را بیاورد، دوهزار درهم جایزه دارد. من رنج‌ها بردم و چیزی به دستم نرسیده.»

پیرزن گفت: «از آن ترس که در قیامت محمد خصمت باشد.»

گفت: «وای بر تو! باید دنیا را به دست آورد.»

گفت: «دنیا بی آخرت به چه کارت آید؟»

گفت: «تو از این‌ها طرف‌داری می‌کنی، گویا در این زمینه اطلاعی داری. باید نزد امیرت برم.»

گفت: «امیر از من پیرزنی که در گوشه بیابانم، چه می‌خواهد؟!»

گفت: «من باید در جست‌وجو باشم، در را باز کن، استراحتی کنم و اندیشه کنم که صبح از چه راهی دنبال آن‌ها بروم.»

در را گشود و به او شام داد. خورد و در نیمه شب خرخر کودکان را شنید و مانند شتر مست از جا جست و چون گاو فریاد کرد و با دست به کنار دیوار خانه کشید تا به پهلوی کودک کوچک تر رسید و آن یتیم عقیل گفت: «کیست؟»

گفت: «من صاحب‌خانه‌ام، شما کیانید؟»

برادر کوچک بزرگ را جنبانید و گفت: «برادر برخیز که از آنچه می‌ترسیدیم، گرفتار شدیم.»

گفت: «شما چه کسی هستید؟»

گفتند: «ای شیخ! اگر راست گوئیم در امانیم؟»

گفت: «آری.»

گفتند: «امان خدا و رسول خدا و ذمه خدا و ذمه رسول خدا صلی الله علیه و آله.»

گفت: «آری.»

گفتند: «محمد بن عبدالله گواه باشد؟»

گفت: «آری.»

گفتند: «خدا بر آنچه گوئیم و کیل و گواه است؟»

گفت: «آری.»

گفتند: «ای شیخ! ما از خاندان پیغمبرت محمدیم و از زندان عبیدالله بن زیاد از ترس کشتن گریختیم.» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۳

گفت: «از مرگ گریختید و به مرگ گرفتار شدید. حمد خدا را که مرا به شما ظفر بخشید.»

برخاست و کت آن‌ها را بست و آن دو کودک شب را با کت بسته خوابیدند.

و چون سپیده دمید، غلام سیاهی فلیح نام را خواست و گفت: «این دو کودک را ببر کنار فرات و گردن بزن و سرشان را برای من بیاور تا نزد عبیدالله برم و دوهزار درهم جایزه بگیرم.»

غلام شمشیر برداشت و آن‌ها را با خود برد. جلوی آن‌ها می‌رفت و چون کمی از خانه دور شدند، یکی از کودکان گفت: «ای سیاه! تو مانند بلال مؤذن رسول خدایی.»

سیاه گفت: «آقا به من دستور داده گردن شما را بزنم، شما کیستید؟»

گفتند: «ما از عترت پیغمبرت محمدیم. از زندان عبیدالله از ترس کشتن گریختیم و این پیرزن شما ما را مهمان کرد و آقایت

می‌خواهد ما را بکشد.»

آن سیاه به پای آن‌ها افتاد و بوسید و می‌گفت: «جانم قربان شما و رویم سپر شما ای عترت مصطفی! به خدا محمد در قیامت خصم من نباشد.»

شمشیر را از دست خود به سویی انداخت و خود را به فرات افکند و بدان سوی گریخت. مولایش فریاد کرد: «نافرمانی مرا کردی؟» گفت: «من فرمانت بردم تا نافرمانی خدا نکنی و چون خدا را نافرمانی کنی، من در دنیا و آخرت از تو بیزارم.» پسرش را خواست و گفت: «من حلال و حرام را برای تو جمع می‌کنم و باید دنیا را به دست آورد. این دو کودک را ببر کنار فرات و سر آن‌ها را بزن و سرشان را برایم بیاور تا نزد عیب‌الله برم و دوهزار درهم جایزه بیاورم.» او شمشیر را گرفت، جلوی کودکان می‌رفت و کمی رفت که یکی از آن‌ها گفت: «ای جوان! من از آتش دوزخ بر جوانی تو می‌ترسم.»

گفت: «عزیزانم! شما کیستید؟»

گفتند: «از عترت پیغمبر تویم و پدرت می‌خواهد ما را بکشد.»

آن پسر هم بر پای آن‌ها افتاد و بوسید و همان گفتار غلام سیاه را به عرض رسانید و شمشیر دور انداخت و خود را به فرات افکند. پدرش فریاد کرد: «مرا نافرمانی کنی؟!»

گفت: «فرمانبرداری از خدا بر فرمان تو پیش است.»

آن شیخ گفت: «جز خودم کسی آن‌ها را نکشد.»

خودش شمشیر گرفت و جلوی آن‌ها رفت تا کنار فرات شمشیر از غلاف کشید. چون چشم کودکان بر شمشیر برهنه افتاد، چشم آن‌ها پر از اشک شد و گفتند: «ای شیخ! ما را به بازار ببر و بفروش و مخواه که -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۴

محمد در قیامت خصم تو باشد.»

گفت: «نه، سر شما را برای ابن زیاد می‌برم و جایزه می‌گیرم.»

گفتند: «ای شیخ! خویشی ما را به رسول خدا منظور نداری؟!»

گفت: «شما با رسول خدا پیوندی ندارید.»

گفتند: «ای شیخ! ما را نزد عیب‌الله بن زیاد ببر تا خودش درباره ما حکم کند.»

گفت: «من راهی ندارم جز آن که با خون شما به وی تقرب جویم.»

گفتند: «ای شیخ! به کودک می‌توانی ما ترحم نمی‌کنی؟»

گفت: «خدا در دل من رحم نیافریده.»

گفتند: «ای شیخ! اکنون که ناچاری، بگذار چند رکعتی نماز بخوانیم.»

گفت: «اگر نماز سودی برای شما دارد، هرچه خواهید نماز بخوانید.»

کودکان چهار رکعت نماز خواندند و چشم به آسمان گشوده و فریاد کشیدند: «یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین! میان ما و او به حق حکم کن.»

برخاست گردن بزرگ‌تر را زد و سرش در توپره گذارد. آن کوچک در خون برادر غلطید و گفت: «می‌خواهم آغشته به خون برادر، رسول خدا را ملاقات کنم.»

گفت: «باکی بر تو نیست. تو را هم به او ملحق سازم.»

اورا هم کشت و سرش را در توبره گذاشت و تن هر دو را به آب انداخت و سرها را نزد ابن‌زیاد آورد. او بر تخت نشسته و عصای خیزرانی به دست داشت. سرها را جلوش گذاشت و چون چشمش به آن‌ها افتاد، سه بار برخاست و نشست. گفت: «وای بر تو! کجا پیدا کردی آن‌ها را؟»

گفت: «پیرزنی از خاندان ما آن‌ها را مهمان کرده بود.»

گفت: «حق مهمانی آن‌ها را منظور نکردی؟»

گفت: «نه.»

گفت: «با تو چه گفتند؟»

گفت: «گفتند: ما را به بازار ببر و بفروش و بهای ما را بستان و محمد را در قیامت خصم خود مکن.»

«تو در جوابشان چه گفتی؟»

گفتم: «نه، من شما را می‌کشم و سرتان را نزد عیدالله می‌برم و دوهزار درهم جایزه می‌گیرم.»

گفت: «دیگر با تو چه گفتند؟»

«گفتند: ما را زنده نزد عیدالله بر تا خودش درباره ما حکم کند.»

«تو چه گفتی؟» -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۵

فی العوالم: إن ابني مسلم بن عقيل كانا مع الأسارى، فأخذهما عبيدالله بن زياد وحبسهما إلى آخر ما جرى عليهما. «۱»  
(أقول): وقد اطلعت على رواية في شهادة هذين الغلامين ذكرها صاحب الناسخ، فأحببت إيرادها. قال في «۱» الناسخ: إن هاني بن عروة لما اخذ وحبس، وخرج مسلم بن عقيل من دار هاني، وجمع شيعته واجتمعوا حوله وخرجوا على عبيدالله بن زياد، دعا

گفتم: «نه، من با خون‌ریزی شما به او تقرب جویم.»

گفت: «چرا آن‌ها را زنده نیاوردی تا چهار هزار درهم به تو جایزه دهم؟»

گفت: «دل‌م راه نداد، جز آن که به خون آن‌ها به تو تقرب جویم.»

گفت: «دیگر با تو چه گفتند؟»

«گفتند: ای شیخ! خویشی ما را با رسول خدا منظور دار.»

«تو در جواب چه گفتی؟»

«گفتم: نه، شما با رسول خدا خویشی ندارید.»

«وای بر تو! دیگر چه گفتند؟»

«گفتند: به کودک‌کی ما ترحم کن.»

گفت: «به آن‌ها ترحم نکردی؟»

«نه، گفتم: خدا در دل من ترحم نیافریده.»

«وای بر تو! دیگر با تو چه گفتند؟»

«گفتند: بگذار چند رکعت نماز بخوانیم. گفتم: هرچه خواهید نماز بخوانید، اگر برای شما سودی دارد.»

«در آخر نماز خود چه گفتند؟»

گفت: «گوشه چشم به آسمان کردند و گفتند: یا حی یا حکیم یا احکم الحاکمین! میان ما و او به حق حکم کن.»  
گفت: «خدا میان تو و آن‌ها به حق حکم کرد، کیست کار این نابه کار را بسازد؟»  
مردی شامی از جا برخاست و گفت: «من.»

گفت: «اورا به همان جا ببر که این دو کودک را کشته و گردن بزن و خونسش را روی خون آن‌ها بریز و زود سرش را برای من بیاور.»

آن مرد چنان کرد و سرش را آورد و بر نیزه ای افراشتند و کودکان با تیر و سنگ اورا می‌زدند و می‌گفتند: «این کشته ذریه رسول خدا صلی الله علیه و آله است.» کمره‌ای، ترجمه نفس المهموم، ۶۹-۷۱  
(۱-۱) [وسیلة الدارين: وفي معالی السبطين، ص ۴۱، ناقلاً عن].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۶

مسلم بن عقیل بابنه محمّد و ابراهیم، و کانا معه، و سلّمهما إلى شريح القاضي، وأوصاه بهما، و کانا فی داره حتّی قُتل مسلم علیه السلام، فاخبر ابن زیاد (لعنه الله) بأنّ ابني مسلم محمّد و ابراهیم کانا مع مسلم، وقد اختفيا فی البلد، فأمر، فنودی: من له علم بخبر ابني مسلم ولم يخبرنا فهو مهدور الدّم. ولّمّا سمع شريح، أحضرهما «۱» وأشفق عليهما وبكى، فقالا:

يا شريح! ما هذا البكاء؟ فقال: لقد قُتل أبوکما مسلم، فلّمّا سمعا بكيا بكاءً شديداً، وناديا بالويل والثّبور، وصاحا: وا أبتاه! وا غربتاه! فجعل يسألني خاطرهما ويعزّيهما بأبيهما، ثمّ أخبرهما بخبر عبيدالله بن زیاد، فخافا وسکتا، فقال شريح: أنتما قرّة عيني، وثمره فوادي، ولا أدع أن يظفر بکما أحد من ابن زیاد ولا غيره، وأرى أن أسلمکما إلى رجل أمين حتّی یوصلکما إلى المدينة.

ثمّ دعا بابنه، يقال له الأسد، وقال: بلغني أنّ قافلة شدّوا على «۲» رحالهم يريدون المدينة، فخذ هذين الصّبيين وسلّمهما إلى رجل أمين كي یوصلهما إلى المدينة. ثمّ قبلهما وأعطى لكلّ واحد منهما خمسين ديناراً، وودّعهما.

فلّمّا مضى من اللیل شطره، حملهما ابن القاضي إلى ظهر الكوفة، ومضى بهما أميالاً، ثمّ قال: أيا ولدي! إنّ القافلة قد رحلت ومضت وهذا سوادها، «۲» امضيا حتّی تلحقا به وعجّلا فی المشی، ثمّ ودّعهما ورجع.

ومضى الغلامان فی سواد اللیل، وجعلا یسرعان حتّی تعبوا، وإذا بنفر من أهل الكوفة قد «۳» عارضوهما وأخذوهما وجاؤوا بهما «۳» إلى عبيدالله بن زیاد، فدعا عبيدالله بالسّیجان وسلّمهما إليه، وكتب إلى یزید کتاباً وأخبره بقصّةتهما، وكان السّیجان من محبّی أهل البيت، واسمه مشکور، وكان الغلامان فی السّیجن وهما باکیان حزینان، والسّیجان لّمّا عرفهما أشفق عليهما، وأحسن إليهما، وأحضر لهما الطّعام والشّراب، وأخرجهما من الحبس فی جوف

(۱) - [لم یرد فی وسیلة الدارين].

(۲) - [زاد فی وسیلة الدارين: و].

(۳-۳) [وسیلة الدارين: عارضهما وأخذهما وجاء بهما].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۷

اللّیل، وأعطاهما خاتمه وقال: أيا ولدي! إذا وصلتما إلى القادسیة عرّفا أنفسکما إلى أخي واعرضا علیه خاتمی علامه، فهو یکرکما ویوقفکما على الطّریق، بل یوصلکما إلى المدينة.

وخرج الغلامان إلى القادسیة ومضيا فی جوف اللّیل وهما غیر خبیّین بالطّریق، فلّمّا أصبحا، إذا هما حول الكوفة، فخافا ومضيا إلى حدیقه فیها نخیل وماء وشجر، فصعدا على نخله، فجاءت جاریة حبشیة لتستقی ماء، فرأت عکس صورهما فی الماء، نظرت وإذا بغلامین صغیرین كأنّ الله لم یخلق مثلهما، وجعلت تلاطف بهما حتّی نزلا من النخله، وأتت بهما إلى دارها وأخبرت سیّدتها بهما.

فلما رأتهما، اعتنقتهما (١) وقبلتهما وقالت: يا حبيبي! من أنتما؟ قالوا: نحن من عتره محمد صلى الله عليه وآله وولد مسلم بن عقيل، فلياً عرفتهما زادت في إكرامهما وأحضرت لهما الطعام والشراب، واعتنقت (٢) جارتها سروراً بهذه العطية، وأوصتها بأن لا يطلع زوجها على ذلك، لأنها كانت تعرفه بالشّر.

وأما عبيد الله بن زياد لما بلغه الخبر بأن مشكوراً أطلق ولدي مسلم وأخرجهما من الحبس دعاه وقال له: ويلك! أين الغلامان؟ قال: لما عرفتهما، أطلقتها كرامة لرسول الله، فقال: أأمنت من (٣) سطواتي؟ أما خفت (٣) من عقوبتي؟ فقال: بل خفت من عقوبة ربّي، ويلك يا ابن مرجانة! قتلت أباهما، وأيتمتهما على صغر سنهما، فما تريد منهما؟ فغضب عبيد الله، ودعا بالسيّاط وقال: اجلدوه خمسمائة جلدة، واضربوا عنقه، فقال مشكور: هذا في الله وفي حب أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله قليل.

فجلدوه خمسمائة جلدة، وجعل يسبح الله ويقدّسه، ويقول: اللهم أستعين بك وأطلب منك الفرج والزوح والصبر، فإنّي قتلت في حب (٤) أهل بيت (٤) نبيك، اللهم ألحقني بنبيك

(١) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٢) - [وسيلة الدارين: أعتقت].

(٣-٣) [وسيلة الدارين: سطوتى ما خفت].

(٤-٤) [وسيلة الدارين: ابن بنت].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٣٨

وآله. ثم سكت حتى ضربه خمسمائة سوط، وقد بلغت روحه التراقي، فقال (١) «بضعيف صوته (١)»: اسقوني ماء، فقال ابن زياد: لا تسقوه، بل اقلوه عطشاناً، فتقدم عمرو بن الحارث وتشفع فيه عند ابن زياد، وحمله إلى داره ليداويه، ففتح مشكور عينيه وقال: والله لقد شربت شراباً من الكوثر لا أظماً بعدها أبداً، ثم فارقت روحه. وأما الغلامان فقد أكلا وشربا وولجا إلى (٢) الفراش وناما. فلياً كان نصف الليل، أقبل الرجل صاحب المنزل، واسمه حارث واسم أبيه عروة (٣) ويجرى على بعض الألسن أنه أخو هانئ بن عروة، وليس بمعلوم (٣)، دخل اللعين داره وهو مغضب، وقالت زوجته: ما الذى نزل بك؟ قال: قد كنت بباب الأمير، فسمعت المنادى ينادى أن مشكور السّيجان أطلق من الحبس غلامين صغيرين لمسلم بن عقيل، من أتى بهما إلى الأمير فله جائزة سيّية (٤) وقضاء حاجته، وإني ركبت على فرسى وركضت في جميع الشوارع والمشارع والطرق والسكك حتى انقصد فرسى بطنه كانقداد البعير، وسقطت عن ظهر الفرس (٥)، وبقيت راجلاً، وأتيت من بعيد في غاية التعب مع شدة الجوع والعطش.

فقلت زوجته: ويلك! خف الله أيها الرجل، واحذر أن يكون محمد خصمك (٦) ولا تخرج عليهم، فقال: اسكتي، فإن الأمير يغنيني بالأموال والذهب والفضّة، قومي واحضري

(١-١) [وسيلة الدارين: بصوت ضعيف].

(٢) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٣-٣) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(٤) - [وسيلة الدارين: عالية].

(٥) - [وسيلة الدارين: فرسى].

(٦) - [زاد في وسيلة الدارين: يوم القيامة].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۳۹

الطعام والشرب، فقامت وأحضرت له الطعام، «۱» وأكل وشرب وولج «۷» فراشه.

فأما الغلامان، فكانا نائمين، إذ انتبه محمد وهو الأكبر «۲» وقال لأخيه إبراهيم: يا أخي! قم حتى أقص عليك ما رأيت آنفاً عند رقدتي، وأظن أننا نقتل عن قريب، رأيت كأن المصطفى صلى الله عليه وآله وعلياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وأبانا مسلماً وهم في الجنة، فنظر إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله فبكى، فالتفت رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مسلم وقال: كيف خلفت ابنيك بين الأعداء؟ فقال مسلم: غداً يأتياني و «۳» يلحقان بي «۱»، فقال إبراهيم: وإنني لقد رأيت كذلك، تعال حتى أعانقك وتعانقني، وأشتم رائحتك وتشم رائحتي، وأخذ كل واحد منهما يشم الآخر، فعند ذلك سمع اللعين غطيط الغلامين وكلامهما، فسأل امرأته، فلم تجبه بشيء، فقام اللعين من ساعته ويده سمعته، وجعل يدور في البيت حتى دخل على الصبيين، ووقف عليهما، وإذا بهما قد اعتق كل واحد منهما الآخر، فقال: من أنتما؟ وما تصنعان في هذا المكان؟ فقالا: نحن أضيافك ومن عتره نبيك، وولد مسلم بن عقيل، فقال اللعين:

قد ألفت نفسي وفرسى في طلبكما، وأنتما في داري؟ وجعل «۴» يضربهما ضرباً شديداً، ثم شد أكتافهما وألقاهما في البيت، وأقبلت امرأته وجعلت تقبل يديه ورجليه وتبكي وتتضرع وتقول: يا هذا! ما تريد منهما، وهذان غلامان صغيران يتيمان، وهما عتره نبيك وهما ضيف عندنا؟ ولم يلتفت إليها، وبقي الغلامان على تلك الحالة حتى أصبح الصباح، قام اللعين «۵» وحمل سلاحه وحمل معه الغلامين إلى الفرات، وخرجت امرأته من خلفه وهي تعدو وتبكي، فإذا دنت منه، التفت إليها اللعين «۳» بالسيف، وكانت ترجع، ثم دعا بغلامه وناوله السيف وقال: اذهب بهما واضرب أعناقهما واتنني برؤوسهما «۶»، فقال الغلام «۷»: والله إنني لأستحي من محمد المصطفى صلى الله عليه وآله أن أقتل من عترته صبيين صغيرين، فقال اللعين: ويلك! عصيتني؟ فحمل على الغلام، «۳» وحمل الغلام عليه «۳»، ودارت بينهما ضربات حتى خر الغلام صريعاً، فأقبلت زوجة الحارث مع ابنها، وإذا باللعين يحز رأس عبده، فأقبل ابنه وحال بينهما وقال: يا أبة! ما تريد من هذا الغلام، وهو أخ لي في الرضاة؟ فلم يجبه بشيء «۵»، وقتل

(۱) (۷) [وسيلة الدارين: والشرب وذهب إلى].

(۲) - [زاد في وسيلة الدارين: وعمره إحدى عشر سنة وعمر إبراهيم تسعة سنوات].

(۳) (۱) [وسيلة الدارين: يلحقاني].

(۴) - [زاد في وسيلة الدارين: الخيث].

(۵) (۳) [لم يرد في وسيلة الدارين].

(۶) - [وسيلة الدارين: برأسيهما].

(۷) - [لم يرد في وسيلة الدارين].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۴۰

الغلام، وقال لولده: اذهب بهذين الصبيين واضرب أعناقهما، فقال: معاذ الله أن أفعل ذلك أو تفعل وأنا حي، فقالت زوجته: ويلك! ما ذنب هذين الصبيين؟ اذهب بهما إلى الأمير حتى يحكم فيهما بأمره، فقال: ما لي إلى ذلك من سبيل، ولا آمن من أن يهجم عليّ شيعتهم ويأخذوهما «۱» من يدي.

وقام اللعين وجرّد سيفه وقصد الغلامين، فحالت المرأة بينه وبينهما، وقالت: ويلك! أما تخاف الله؟ أما تحذر من يوم القيامة؟ فغضب اللعين وحمل على زوجته بالسيف وجرحها، فوقع مغشياً عليها، فأقبل ابنه وأخذ بيده وقال: ويلك! قد خرفت وذهب عقلك، ما تصنع؟ قتلت الغلام، وجرحت أمي، فاشتد غضبه وضرب ابنه بالسيف وقتله، ثم أسرع إلى الغلامين وحمل عليهما، فعند ذلك بكى



الغلامان، وارتعدت فرائسهما، وجعلا يتضرعان وقالوا: أمهلنا حتى نصلی ركعات، فما أمهلهما، فقام إلى الأكبر وأراد قتله، أقبل الصّغير ورمى بنفسه عليه وقال: ابدأ بي فاقتلني، فإنّي لا أستطيع أن أرى أخي قتيلاً، فأخذ الصّغير، فأقبل الكبير ورمى بنفسه عليه وقال: ويلك! كيف أطبق النظر إليه وهو يتمرغ في دمه؟ دعه واقتلني قبله، فقام اللّعين إلى الأ-كبر وضرب عنقه، ورمى بجسده إلى الفرات، فقام الصّغير وأخذ رأس أخيه وجعل يقبله، وأقبل اللّعين إليه وأخذ الرّأس منه، وضرب عنقه، ورمى بجسده في الماء، ووضع الرّأسين في المخلاة.

وأقبل مسرعاً ودخل قصر الإمارة، ووضع الرّأسين بين يدي ابن زياد، فقال ابن مرجانئ: ما هذه الرّؤوس؟ قال: رؤوس أعدائك، ظفرت بهما وقتلتهما، وأتيت برأسهما إليك لتفنى «٢» بما وعدت وتثبيني «٣» على ذلك «٤» ثواباً حسناً «٤»، قال ومن أعدائي؟ قال: ولد مسلم بن عقيل. فأمر ابن زياد بأن غسلوا الرّؤوس ونظفهما «٥» ووضعهما في طبق بين

(١)- [وسيلة الدّارين: يأخذونهما].

(٢)- [وسيلة الدّارين: لتوفى].

(٣)- [وسيلة الدّارين: تثبيني].

(٤-٤) [لم يرد في وسيلة الدّارين].

(٥)- [لم يرد في وسيلة الدّارين].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٤١

يديه، وقال: ويلك! أما خفت من الله أن قتلت الصّبيين، وهما بلا ذنب، وأنا كتبت إلى يزيد حالهما، وربّما طالبهما متى حيّين، فما يكون جوابه «١» «٢» وبماذا أجيبه؟ ولم ما جئتني بهما سالمين؟ فقال: خشيت أن الناس يخلّصونهما من يدي وما نلت بعطائك، قال: ألم يتيسّر لك أن تحبسهما وتأتيني بخبرهما؟ فسكت اللّعين «٢» فالتفت عبيدالله إلى رجل كان نديمه يقال له: مقاتل، وكان من محبّي أهل البيت، قال: هذا اللّعين قتل الصّبيين بلا إذن منّي، اذهب به إلى ذلك المكان الذي قتل فيه الغلامين واقتله بأيّ نحو شئت، فقام الرّجل وقال:

والله لو وهب الله «٣» لي إمارة الكوفة ما سررت به كسروري بهذا، فشدّ أكتاف اللّعين وجعل يقوده حافياً حاسراً في أزقة الكوفة وسككها، ومعه رؤوس أولاد مسلم، وجعل يقول: أيّها الناس! هذا قاتل الصّبيين، والناس يبكون ويلعنون الحارث ويشتمونه حتى اجتمع خلق كثير وجاؤوا إلى الفرات، وإذا بغلام قتيل وشابّ مقتول وامرأة جريحه، فتعجبوا من تلك الخباثة والشقاوة، والتفت اللّعين إلى مقاتل وقال: كفّ عنّي حتى أختفى وأعطيك عشرة آلاف دينار، فقال مقاتل: والله لو كانت الدنيا كلّها لك، وأعطيتني إيّاها، لما خلّيت سبيلك، وأنا أطلب الجنّة بقتلك، ثمّ قطع يديه ورجله «٤»، وسمل عينيه، وقطع اذنيه، وشقّ بطنه، ووضع هذه كلّها في بطنه، وجاء بحجر وربطه برجليه، وألقاه في الماء، وجاءت موجة، ورمت «٥» به إلى البئر، «٢» إلى ثلاث مرّات «٢»، ثمّ حفر بئراً ورمى به في البئر، «٦» وضمّه في التراب، فما كان بأسرع من أن قذفته الأرض فوقها إلى ثلاث مرّات، ثمّ

(١)- [وسيلة الدّارين: جوابي له].

(٢-٢) [لم يرد في وسيلة الدّارين].

(٣)- [لم يرد في وسيلة الدّارين].

(٤)- [وسيلة الدّارين: رجليه].

(٥)- [وسيلة الدّارين: رمي].

(٦-٦) [وسيلة الدارين: حتى مات لعائن الله عليه وذكر الصدوق في أماليه بطريق آخر، فمن أراد فليراجع إلى أماليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٤٢

أحرقوه بالنار، وأمر ابن زياد (لعنه الله) بأن رموا برؤوس أولاد مسلم في الفرات، فخرجت أبدانهم، فكل رأس لحق بجسده، ثم اعتنقا جميعاً وغمرا في الماء ٦.

المازندراني، معالي السبطين، ٢ / ٧١-٧٦ / عنه: الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٢٢٤-٢٢٩

فبعد قتل الحسين عليه السلام وعموم أهل بيته وأصحابه وهجوم الخيل على مخيمه وإحراقه بالنار فزاً على وجوههما في البيداء- كغيرهما من الأطفال والنساء- فظفر بهما الأعداء، فأخذوا أسيرين إلى عبيد الله بن زياد، فأمر ابن زياد بسجنهما والتضييق عليهما. ولما طال المكث عليهما في السجن قرابه سنة أو أكثر، رأيا أن يُعلما السجان بنسبهما وحسبهما وصلتهما بالنبي محمد صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين علي عليه السلام وجعفر الطيار رضى الله عنه فلما أعلماه بجلية الأمر- ولم يكن يعرفهما من قبل- انكب على قدميهما بالتقيل والخضوع وهو يقول:

نفسى لكما الفداء يا عتره المصطفى، وفتح لهما باب السجن وأوقفهما على الطريق وقال لهما: سيرا يا حبيبي في الليل واكمننا في النهار. فخرجنا من السجن يجدان السير حتى إذا جئهما الليل انتهيا إلى باب بيت عجوز، فوقفا عندها، وسألاها أن تضيفهما سواد هذا الليل، فضيفتهما بعد أن سألتهما عن قصتهما، فأخبراهما بواقع أمرهما.

فلما كان في بعض الليل، أقبل (ختن العجوز)- واسمه الحارث بن عروة- إلى داره، وكان من مرده ابن زياد وممن شهد حرب الحسين عليه السلام فأخذ يحدثها عن قصة غلامين هربا من سجن ابن زياد، فنادى الأمير في معسكره: أن من جاء برأس واحد فله ألف درهم ومن جاء برأسيهما فله ألفان. وأخذ يقول لها: وقد تعبت طوال هذا النهار ولم يصل في يدى شيء.

فقال له العجوز: احذر أن يكون محمد صلى الله عليه وآله خصمك في يوم القيامة، فتحسس الخبيث من كلامها هذا أن عندها علماً بهما.

ولما كان بعض الليل، سمع غطيظ الغلامين يتحدثان، ففتش عنهما حتى وقف على رأسهما وسألتهما: من أنتما؟ قالوا: إن صدقناك فلنا الأمان؟ قال: نعم، أمان الله ورسوله وذمة الله ورسوله.

فقالا له: يا شيخ، نحن من عتره نبيك محمد صلى الله عليه وآله، هربنا من سجن ابن زياد من القتل.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٤٣

قال لهما: من الموت هربتما وعلى الموت وقعتما. وأوثقهما كتافاً إلى الصّباح. وعند الصّباح أخذهما- مكتوفين- إلى شاطئ الفرات ليقتلها.

فقالا له: يا شيخ، بعنا في السوق وانتفع بأثماننا.

قال: بل أقتلكما وأخذ الجائزة برأسيكما.

قالا له: اذهب بنا إلى ابن زياد ليحكم فينا بأمره، فأبى، قالوا: أما ترحم صغر سننا؟

فلم ينفع ذلك فيه. فلما أيسا من الحياة طلبا منه أن يتركهما يصليان لرّبهما ركعات، فقال:

صلياً ما شئتما إن نفعتكما الصلاة.

فصلياً ورفعا طرفيهما إلى السماء قائلين: «يا حيّ يا حليم يا أحكم الحاكمين! احكم بيننا وبينه بالحق». ثم قتلها واحتر رأسيهما ورمى بجسديهما في الفرات. وقدم بالرأسين على ابن زياد.

فقال له ابن زياد: الويل لك، أين ظفرت بهما؟ وقصص عليه قصتهما، إلى أن وصل إلى الدّعاء.

قال ابن زياد: فإن أحكم الحاكمين قد حكم بينكم، من للفاسق؟ فانتدب له رجل من أهل الشّام، فقال له ابن زياد: انطلق به إلى

الموضع الذي قتل فيه الغلامين واضرب عنقه، ولا تترك أن يختلط دمه بدمهما وعجل إلى برأسه. ففعل الرجل ذلك، وجاء برأسه، ونصب على قناة، فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة، ويقولون: «هذا قاتل ذريته رسول الله»، باقتضاب عن أمالي الصدوق: مجلس ١٩، وروضة الشهداء لمولانا حسين كاشفي - فارسي -.

والظاهر أن المرقدين المعروفين - اليوم - بقرب بلد المسيب المنسوبين إلى (طفلي مسلم). هو مكان قتلهما، لا موضع دفن جسديهما الطاهرين، فإن جسديهما قد رميا في الفرات كما تقول الرواية.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، / ٢١٤ - ٢١٥

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٤٤

إبراهيم ومحمد ابنا مسلم بن عقيل:

قال الطبري: لما جرى إلى الكوفة بالسببايا من العيال والأطفال بعد قتل الحسين، انطلق منهم غلامان من الدهشة والدعر، فأتيا إلى دار رجل من طي، فلجنا إليه وسألهما عن شأنهما. وجاء برأسيهما إلى عبيد الله بن زياد لأخذ الجائزة، فلما دخل عليه وضعهما بين يديه، قال له ابن زياد: بش ما فعلت. عمدت إلى صبيين استجارا بك فقتلتهم وخفرت جوارك؟ ثم أمر بقتله، فقتل، وأمر بداره، فهدمت. على ما رواه جماعة، منهم الصدوق في الأمالي، وذلك أنه لما جرى إلى الكوفة بالسببايا من العيال والأطفال، فر من الدهشة والدعر صبيان وهما إبراهيم ومحمد ولدا مسلم بن عقيل أو جعفر بن أبي طالب كما ذكرنا ترجمتهما في أولاد عقيل، فراجع.

الزنجاني، وسيلة الدارين، / ٢٢٤، ٤١٩

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٤٥

### عدد الشهداء من أهل البيت عليهم السلام

وبعث حسين إلى المدينة، فقدم عليه من خف معه من بنى عبدالمطلب وهم تسعة عشر رجلاً ونساء وصبيان «١» من أخواته وبناته ونسائهم «١».

ابن سعد، الحسين، / ٦١ / مثله المزي، تهذيب الكمال، / ٤٢١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، / ٢ / ٣٤٣

فوجه إليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن أبي وقاص في أربعة آلاف، وقد كان استعمله قبل ذلك على الزبي وهمدان، وقطع ذلك البعث معه. فلما أمره بالمسير إلى حسين تأبى ذلك وكرهه واستعفى منه، فقال له ابن زياد: أعطى الله عهداً لئن لم تسر إليه وتقدم عليه لأعزلنك عن عملك وأهدم دارك وأضرب عنقك! قال: إذن أفعل.

فجاءته بنو زهرة قالوا: نشدك الله أن تكون أنت الذي تلي هذا من حسين فتبقى عداوة بيننا وبين هاشم، فرجع إلى عبيد الله، فاستعفاه، فأبى أن يعفيه، فصمم وسار إليه.

ومع حسين يومئذ خمسون رجلاً، وأتاهم من الجيش عشرون رجلاً وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً.

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ٦٨ - ٦٩

وقد كان عبيد الله بن زياد لما قتل الحسين بعث زحر بن قيس الجعفي إلى يزيد بن معاوية يخبره بذلك، فقدم عليه، فقال: ما وراءك؟ قال: يا أمير المؤمنين! أبشر بفتح الله وبنصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وفي سبعين من شيعته، فسرنا إليهم، فخيرناهم الاستسلام والتزول على حكم عبيد الله بن زياد أو القتال، فاخترنا القتال على الاستسلام، فناهضناهم عند شروق الشمس وأطفنا بهم من كل ناحية، ثم جردنا فيهم السيوف اليمانية، فجعلوا يبرقون إلى غير وزر ويلوذون منا

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۴۶

بالآكام والأمر والحفر لوأذاً كما لا ذ الحماثم من صقر، فنصرنا الله عليهم! فَوَ اللّٰه يا أمير المؤمنين ما كان إلّاجزر جزور أو نومة قائل، حتّى كفى المؤمنين مؤنتهم، فأتينا على آخرهم فهاتيك أفسادهم مطرحةً مجرّدةً وخذودهم معفّرة، ومناخرهم مرملّة تسفى عليهم الرّيح ذبولها، بفى سبب تتابهم عُرج الضّباع [۶/۵] زوّارهم العقبان والرّحم!! فال: فدمعت عينا يزيد! وقال: كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، وقال: كذلك عاقبه البغى والعقوق! ثمّ تمثّل يزيد:

من يذق الحرب يجد طعمها مرّاً وتتركه بجعجاء

ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۱- ۸۲

قال: أخبرنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر، «۱» عن منذر، قال «۲»: كنّا إذا ذكرنا الحسين بن علىّ ومن قُتل معه «۳»، قال محمّد بن الحنفية: «۴» قد قتلوا «۴» سبعة عشر شابّاً كلّهم «۵» قد ارتكضوا «۵» فى رحم فاطمة. «۶»  
ابن سعد، الحسين عليه السلام، / ۸۷ / مثله: الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۷ رقم ۲۸۸۵؛ الإربلى، كشف الغمّة، ۲ / ۵۶؛ الصّفى، الوافى بالوفيات، ۱۲ / ۴۲۸؛ الهيثمى، مجمع الزّوائد، ۹ / ۱۹۸ (ط دار الفكر)، ۹ / ۳۱۸  
حدّثنا محمّد بن معاوية، عن سفيان، عن أبى موسى قال: سمعت «۷» الحسن البصرى

(۱) - [إلى هنا لم يرد فى مجمع الزّوائد].

(۲) - [فى المعجم الكبير مكانه: حدّثنا علىّ بن عبدالعزيز ثنا أبو نعيم، حدّثنا فطر بن خليفة، عن منذر الثّورى، قال ...].

(۳) - [إلى هنا لم يرد فى الوافى].

(۴-۴) [فى المعجم والمجمع: قتل معه].

(۵-۵) [فى المعجم والمجمع: ارتكض].

(۶) - [زاد فى المجمع: رواه الطّبرانى بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصّحيح].

(۷) - [إلى هنا لم يرد فى المجمع].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۴۷

قال: اصيب مع «۱» الحسين ستّة عشر رجلاً «۲» من أهل بيته «۳» ما «۴» على وجه «۵» الأرض يومئذ «۶» «۷» أهل بيت «۸» لهم شبيهون «۸». «۷»

ابن خياط، التّاريخ، / ۱۷۹ / مثله: ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴ / ۳۸۲-۳۸۳؛ الطّبرانى، المعجم الكبير، ۳ / ۱۲۷ رقم ۲۸۴۵؛ ابن عبد البرّ، الاستيعاب، ۱ / ۳۸۱؛ الشّجرى، الأمالى، ۱ / ۱۶۴؛ ابن عساکر، تاريخ دمشق، ۱۴ / ۲۱۷ (ط المحمودى)، / ۲۳۹؛ تهذيب ابن بدران، ۴ / ۳۳۸-۳۳۹؛ مختصر ابن منظور، ۷ / ۱۴۷؛ محبّ الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى، / ۱۴۶؛ الذّهبى، سير أعلام النّبلاء، ۳ / ۲۱۰، تاريخ الإسلام،

(۱) - [فى العقد الفريد مكانه: أبو الحسن المدائنى عن إسحاق بن إسماعيل بن سفيان، عن أبى موسى، عن الحسن البصرى، قال: قُتل مع ...، وفى المعجم مكانه: حدّثنا علىّ بن عبدالعزيز، ثنا إسحاق بن إسماعيل الطّالقانى، ثنا سفيان بن عيينه، عن أبى موسى، عن الحسن قال: قُتل مع ...، وفى الأمالى: قال: أخبرنا محمّد بن عبدالله ابن أحمد الضّبيّ قراءةً عليه، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد الطّبرانى، عن أبى الحسن المدائنى، عن إسحاق، عن إسماعيل بن سفيان، عن أبى موسى، عن الحسن البصرى قال: قُتل مع ...، وفى الاستيعاب وذخائر العقبى مكانهما: قال أبو موسى عن الحسن البصرى: اصيب مع ...، وفى تاريخ دمشق مكانه: أخبرنا أبو محمّد

عبدالکریم ابن حمزه، أنا أبو بکر أحمد بن علی بن ثابت.

وأخبرنا أبو القاسم بن السيمر قندی، أنا أبو بکر بن الطبری، قال: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا یعقوب، حدّثنی محمّد بن عبد الرّحیم قال: سمعت علیاً يقول: نا سفیان، عن أبي موسى قال: سمعت الحسن يقول: قُتل مع ...، وفي تهذيب الكمال وتهذيب التهذيب مكانهما: وقال سفیان بن عُیینة عن إسرائيل ابن أبي موسى، سمعت الحسن يقول: قُتل مع ...، وفي السیر وتاریخ الإسلام مكانهما: قال الحسن البصری: قُتل مع ...، وفي مرآة الجنان مكانه: ذكر أبو عمر بن عبد الله، عن الحسن البصری قال: اصيب مع ...، وفي جواهر المطالب مكانه: عن الحسن البصری قال: قُتل مع ...، وفي الشذرات: وقال الحسن البصری: اصيب مع ...، وفي الأسرار مكانه: إنّه قال: اصيب مع ...].

(۲) - [لم يرد في العقد الفريد].

(۳) - [إلى هنا حكاة في تاريخ دمشق وتهذيب الكمال وتهذيب التهذيب].

(۴) - [في العقد الفريد والمعجم والأمالی: واللّه ما كان].

(۵) - [المجمع: ظهر].

(۶) - [لم يرد في ذخائر العقبی].

(۷) (۶) [في الاستيعاب وذخائر العقبی والبداية ومرآة الجنان والشذرات: لهم شبه (أو شبيهه)، وفي الأسرار: شبه].

(۸-۸) [العقد الفريد: يشبهون بهم، والمجمع: يشبهونهم، وزاد فيه: قال سفیان: من يشك في هذا].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۴۸

۳۴۷ / ۲؛ المزی، تهذيب الكمال، ۴۳۰ - ۴۳۱؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۱۸۹ / ۸؛ الياقعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۳؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۳۵۳ / ۲؛ الهيثمي، مجمع الزوائد (ط دار الفكر)، ۳۱۸ - ۳۱۹؛ الباعوني، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۳؛ ابن العماد، شذرات الذهب، ۶۷ / ۱؛ الدرر بندي، أسرار الشهادة، ۲۳۳

وحدّثنا الحسن بن أبي عمرو، قال: سمعت فطر بن خليفة، قال: سمعت منذراً الثوري عن ابن الحنفية، قال: قُتل مع الحسين بن علي سبعة عشر رجلاً كلّهم قد ارتكض في بطن فاطمة.

ابن خياط، التاريخ، ۱۷۹

قال الشاعر:

عين جودي بعبرة وعويل واندبى إن نديت آل الرسول

تسعه منهم لصلب عليّ قد ابيدوا وستة لعقيل

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۳۲۸ / ۲؛ أنساب الأشراف، ۷۰ / ۲

قالوا: وأخرج إليه ابن زياد ابن أبي حويزة المرادي، وعمرو بن الحجاج، ومَعْنَا السُّلَمَى.

قال حصين: فحدّثني سعد بن عبيدة، قال: إن أشياخنا من أهل الكوفة لوقوف على تلّ يكون ويقولون: اللهم أنزل عليه نصرك، فقلت: يا أعداء الله! ألا تنزلون فتنصرونه.

قال: وأقبل الحسين يكلّم من بعث إليه ابن زياد، «۱» وإني لأنظر إليه وعليه جيّة برد، فلما أبوا ما قال لهم انصرف إلى مصافه، وإنهم لمائة رجل أو قريب من مائة، فيهم من صلّب عليّ خمسة وستة عشر من الهاشميين، وفيهم رجل من سليم حليف لهم، ورجل من كنانة حليف لهم.

البلاذري، جمل من أنساب الأشراف، ۴۲۳ - ۴۲۴؛ أنساب الأشراف، ۲۲۵ - ۲۲۶؛ مثله الذهبي، تاريخ الإسلام، ۲ / ۳۴۸؛ قريب

بهذا المضمون في بغية الطلب، ۶ / ۲۶۳۸

(۱) - [من هنا حکاه قریب بهذا المضمون فی تاریخ الإسلام].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۴۹

قال الشاعر:

عین جودی بعبره و عویل و اندبی إن ندبت آل الرسول

سبعه «۱» کلهم لصلب علی قد اصیبوا «۲» و تسعه لعقیل

ابن قتیبه، (ط دار الکتب)، / ۲۰۴ - ۲۰۵ (ط دار إحياء التراث العربی)، / ۸۸ عنه:

المظفر، سفير الحسين، / ۲۹ - ۳۰

حدثنی أبو عبدالله بن علی الهاشمی - ثم العباسی - نا محمد بن محمد بن أيوب، قال:

قتل الحسين بن علی بن أبي طالب يوم عاشوراء - وهو يوم الأحد -، لعشر مضين من المحرم بكر بلاء سنه إحدى وستين، قتل معه من إخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً.

الدولابي، الدرزيه الطاهره، / ۱۳۳ رقم ۱۶۹

قال هشام: فحدثنی عبدالله بن يزيد بن روع بن زنباع الجذامي، عن أبيه، عن الغاز ابن ربيعه الجرسى؛ من حمير، قال: والله إننا لعند

يزيد بن معاوية بدمشق إذ أقبل زحر ابن قيس حتى دخل على «۳» يزيد بن معاوية، فقال له يزيد: ويلك! ما وراءك؟ وما عندك؟

فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من أهل بيته وستين «۴» من شيعته، «۵» فسرنا

إليهم، فسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيد الله بن زياد أو القتال؛ فاختاروا القتال «۶» على الاستسلام «۶». «۷» فعدونا

عليهم «۷» مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كل ناحية، حتى إذا أخذت السيوف

(۱) - [سفير الحسين: تسعة].

(۲) - [سفير الحسين: ابيدوا].

(۳) - [في الكامل ونهاية الإرب مكانهما: فدخل زحر بن قيس على ...].

(۴) - [البداية: وستون، وأضاف فيه: رجلاً].

(۵) - [زاد في تاريخ دمشق: قال].

(۶-۶) [لم يرد في الكامل ونهاية الإرب والبداية].

(۷-۷) [البداية: فعدونا إليهم].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۰

مأخذها من هام القوم، جعلوا «۱» يهربون إلى غير وزر، ويلوذون من بالآكام والحفر، لوأذا «۲» كما لاذ الحمام «۳» من صقر، فوالله يا

أمير المؤمنين ما كان «۴» إلماجزر جزور أو نومه قائل حتى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرملّة، وخذودهم

معفّرة، تصهرهم الشمس، وتسفى عليهم الرّيح، زوّارهم العقبان، والرّخم «۵» بقاع «۶» سبب «۵». قال: فدمعت عين يزيد، وقال: قد «۷»

كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، لعن الله ابن سميّة! أما والله لو أنني صاحبه لعفوت عنه، فرحم الله الحسين! «۸» ولم يصله

بشيء «۸». «۹»

الطبري، التاريخ، ۵ / ۴۵۹ - ۴۶۰ / عنه: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ۲۰ / ۳۲۴ - ۳۲۵؛ مثله ابن الأثير، الكامل، ۳ / ۲۹۸؛ التويري، نهاية

الإرب، ۲۰ / ۴۶۷ - ۴۶۸؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۹۱

(۱) - [لم یرد فی المصدر].

(۲) - [لم یرد فی الکامل].

(۳) - [تاریخ دمشق: الحمام].

(۴) - [تاریخ دمشق: کانوا].

(۵-۵) [لم یرد فی البدایه].

(۶) - [المصدر: بقیء].

(۷) - [لم یرد فی تاریخ دمشق].

(۸-۸) [البدایه: ولم یصل الّذی جاء برأسه بشیء].

(۹) - غاز بن ربیعہ جرشى حمیری گوید: به خدا به دمشق نزد یزید بن معاویه بودم که زحر بن قیس بیامد و به نزد یزید وارد شد. یزید بدو گفت: «وای تو! خبر چه بود؟ و تو چه داری؟»

گفت: «ای امیر مؤمنان! مژده ظفر و یاری خدای. حسین بن علی با هجده کس از خاندان و شصت کس از شیعیانش، سوی ما آمد که به مقابله آن‌ها رفتیم و از آن‌ها خواستیم که تسلیم شوند، به حکم امیر عیبدالله ابن زیاد گردن نهند و یا برای جنگ آماده باشند. جنگ را بر تسلیم برگزیدند. با طلوع آفتاب بر آن‌ها تاختیم و از همه سوی در میانشان گرفتیم. چون شمشیرها بر سرهای آن قوم به کار افتاد، فراری بی‌پناه شدند و از دست ما به تپه‌ها و گودال‌ها می‌گریختند؛ چونان که کبوتران از باز، به خدا ای امیر مؤمنان! از کشتن یک شتر یا خفتن، نیم‌روز بیشتر نشد که همه را از پای در آوردیم. اینک تنه‌اشان برهنه و جامه‌هاشان خونین و -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۱

من عمار الدّهنی: قُتِلَ «۱» أصحاب الحسین کلّهم، وفيهم «۲» «۱» بضعة عشر شاباً من أهل بيته، [بالسند المتقدم عن أبي جعفر].

الطبري، التاريخ، ۵/ ۳۸۹/ عنه: الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۹۲؛ المزى، تهذيب الكمال، ۶/ ۴۲۸؛ الذّهبي، سير أعلام النبلاء، ۳/ ۲۰۸؛ ابن كثير، البدایه والنّهایه، ۸/ ۱۹۷؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ۲/ ۳۵۲-۳۵۳، الإصابه، ۱/ ۳۳۳؛ ابن بدران فى ما استدرکه على ابن عساکر، ۴/ ۳۳۷

وقد روى: أن الحسين قُتل معه سبعة عشر نفراً من أهل بيته، والله أعلم.

البلخى، البدء والتاريخ، ۵/ ۱۴۶

وناھضهم القتال يوم عاشوراء، وهو يوم الجمعة، ومعه تسعة عشر إنساناً من أهل بيته.

البلخى، البدء والتاريخ، ۲/ ۲۴۱

قال أبو عبيد: حدّثنا حجاج عن أبي معشر قال: قُتل الحسين بن عليّ وقُتل معه [...]، وثلاثة من بنى هاشم، فجميعهم سبعة عشر رجلاً، واسر اثنا عشر غلاماً.

ابن عبد ربّه، العقد الفريد، ۴/ ۳۸۵

وعنه، عن جعفر بن مالك، عن موسى بن زيد الجلاب، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ ابن محمّد، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، عن حمزة الثمالي، عن ميثم التمار النهرواني، عن الأصبح بن نباته الطائي، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام وهو ويريد

چهره‌هاشان خاک آلوده است که خورشید بر آن‌ها می‌تابد و باد بر آن‌ها می‌وزد. زیارتگرشان عقابان است و بازان به سرزمین خشک بیابان.»



گوید: چشم یزید اشک آلود شد و گفت: «از اطاعت شما بی کشتن حسین نیز خوشود می شدم. خدا پسر سمیه را لعنت کند! به خدا اگر کار وی به دست من بود، می بخشیدمش. خدا حسین را رحمت کند!»  
گوید: و به زحر چیزی نداد.

پاینده، ترجمه تاریخ طبری، ۷/ ۳۰۷۰-۳۰۷۱

(۱-۱) [السیر: أصحابه، منهم].

(۲)- [فی الإصابه: وقتل معه أصحابه ومنهم ...].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۲

صَفِّین، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى كَرْبَلَاءَ وَقَفَ بِهَا وَقَالَ: هَاهُنَا يُقْتَلُ ابْنُ الْحُسَيْنِ وَثَمَانُ رِجَالٍ مَعَهُ مِنْ أَوْلَادِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَثَلَاثَةٌ وَخَمْسُونَ مِنْ أَنْصَارِهِ.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۱۴۸

ومشهده البقعة المباركة والربوة ذات قرار ومعين بكربلاء غربى الفرات، وقتله عبيدالله ابن زياد وعمر بن سعد وشمر بن ذى الجوشن بأمر يزيد بن معاوية لعنهم الله، وأتوه ومعهم اثنان وثلاثون ألف فارس، وأربعة وعشرون ألف راجل، وعدة أصحاب الحسين عليه السلام اثنان وثلاثون فارساً، وأربعون راجلاً، وثمانية عشر رهط عبدالمطلب، والباقون من سائر الناس. ووقع شبهه على حنظلة الشبامى وشبام من همدان. ولما رأى أخاه العباس بن علي مخلصاً فى الجهاد بين يديه رحمه الله، فألقى شبهه على رشدة بن سنان.

الخصيبي، الهداية الكبرى، / ۲۰۲

فجميع من قُتل يوم الطَّفِّ من ولد أبى طالب سوى من يختلف فى أمره اثنان وعشرون رجلاً. «۱»

أبو الفرج، مقاتل الطالبين، / ۶۲/ عنه: البحار، / ۴۵/ ۶۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷/ ۳۴۴؛ القزوينى، تظلم الزهراء، / ۲۴۱؛ البهبهانى، الدمعة الساكبة، / ۵/ ۲۱؛ الحائرى، ذخيرة الدارين، / ۱/ ۱۶۰؛ القمى، نفس المهموم، / ۳۲۱

حدَّثنا محمد بن عبدالله الحضرمي، ثنا عبدالسِّلام بن عاصم الرّازي، ثنا يحيى بن ضريس، عن «۲» فطر، عن «۲» منذر الثّوري، قال: كان إذا ذُكر قتل الحسين بن عليّ رضی الله عنه عند محمّد ابن الحنفية، قال: لقد قُتل معه سبعة عشر مَمَّن ارتكض فى رحم فاطمة رضی الله عنهم.

الطبرانى، المعجم الكبير، / ۳/ ۱۰۹ رقم ۴۰، مقتل الحسين، / ۳۹؛ مثله الشجرى، الأمالى، / ۱/ ۱۸۵

(۱)- وبالجمله از فرزندان ابوطالب كسانى كه در كربلا- شهيد شدند، به جز آنان كه مورد اختلاف است، جميعاً بيست و دو نفر بوده اند.

رسولى محلّاتى، ترجمه مقاتل الطالبين، / ۹۳

(۲) (۲) [فى الأمالى: فطر بن].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۳

إبراهيم بن محمد، بإسناده، عن محمد بن الحنفية، أنه قال: قُتل منّا مع الحسين بن عليّ عليه السلام تسعة عشر شاباً كلّهم ارتكض فى جوف فاطمة عليها السلام.

القاضى النعمان، شرح الأخبار، / ۳/ ۱۶۸ رقم ۱۱۱۱

ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التى وصف بها عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السلام:

حدَّثنا المظفر بن جعفر [بن المظفر] بن العلوى السِّمرقندى - رضی الله عنه - حدَّثنا جعفر بن محمد بن مسعود العياشى، عن أبيه، قال:

حدَّثنا عبد الله بن محمد بن خالد الطيالسي، قال: حدَّثني أبي، عن محمد بن زياد، عن الأزدی، عن حمزة بن حرمان، عن أبيه حرمان «۱» ابن أعين، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام يصلّي في اليوم والليله ألف ركعه كما كان يفعل أمير المؤمنين عليه السلام. كانت له خمسمائه نخله، فكان يصلّي عند كلّ نخله ركعتين، وكان إذا قام في صلاته غشى لونه لون آخر، وكان قيامه في صلاته قيام العبد الدليل بين يدي الملك الجليل، كانت أعضاؤه ترتعد من خشية الله عزّ وجلّ، وكان يصلّي صلاة مودّع يرى أنّه لا يصلّي بعدها أبداً، ولقد صلّي ذات يوم، فسقط الرّداء عن إحدى «۲» منكبيه، فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته، فسأله بعض أصحابه عن ذلك، فقال: ويحك! أتدري «۳» بين يدي من كنت، إنّ العبد لا يقبل من صلاته إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، فقال الرّجل: هلكنّا، فقال: كلّا، إنّ الله عزّ وجلّ متمم ذلك بالتّوافل.

وكان عليه السلام ليخرج «۴» في الليله الظلماء «۵» فيحمل الجراب على ظهره وفيه الصّرر من

(۱) - [في الدّمعة مكانه: وروى الصدوق رحمه الله في الخصال بإسناده إلى حرمان ...].

(۲) - [في البحار والدّمعة: أحد].

(۳) - [الدّمعة: تدرى].

(۴) - [الدّمعة: يخرج].

(۵) - [الدّمعة: المظلمة].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۴

الدنانير والدراهم، وربّما حمل على ظهره الطّعام أو الحطب حتّى يأتي باباً «۱» باباً فيقرعه «۱» ثمّ يناول من يخرج إليه، وكان يغطّي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه، فلمّا توفّي عليه السلام فقدوا ذلك، فعلموا أنّه كان علي بن الحسين عليه السلام. ولمّا وضع عليه السلام على المغتسل، نظروا إلى ظهره وعليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء والمساكين، ولقد خرج ذات يوم وعليه مطرف خزّ، فعرض «۲» له سائل، فتعلّق بالمطرف، فمضى وتركه «۳»، وكان يشتري الخزّ في الشّتاء، فإذا جاء الصّيف باعه، فتصدّق بثمنه.

ولقد نظر عليه السلام يوم عرفه إلى قوم يسألون النّاس، فقال: ويحكم! أغير الله تسألون في مثل هذا اليوم إنّ لي رجى في هذا اليوم لما في بطون «۴» الجبالي أن يكونوا سعداء «۴»، ولقد كان عليه السلام يأبى أن يؤاكل أمّه فقيل له «۵»: يا ابن رسول الله! أنت أبرّ النّاس وأوصلهم للرّحم، فكيف لا تؤاكل أمك؟ فقال: إنّني أكره أن تسبق يدي إلى ما سبقت عينها إليه، ولقد قال له عليه السلام رجل: يا ابن رسول الله! إنّني لأحبيّك في الله حبّاً شديداً، فقال: اللهمّ إنّني أعوذ بك أن أحبّ لك «۶» وأنت لي مبغض. ولقد حجّ على ناقه له عشرين حجّة، فما قرعها بسوط، فلمّا نفقت «۷» أمر بدفنها لئلا تأكلها «۸» السّباع، ولقد سئلت عنه مولاة له، فقالت: أظنّ أو أختصر؟ فقيل لها: بل اختصري، فقالت: ما أتيت به بطعام نهاراً قطّ وما فرشت له فراشاً بليل قطّ، ولقد انتهى ذات يوم إلى قوم يغتابونه، فوقف عليهم فقال «۹»:

إن كنتم صادقين فغفر الله لي، وإن كنتم كاذبين فغفر الله لكم.

(۱- ۱) [الدّمعة: فيقرع].

(۲) - [البحار والدّمعة: فتعرض].

(۳) - [زاد في الدّمعة: له].

(۴- ۴) [الدّمعة: الجبال أن يكون سعيداً].

(۵) - [لم یرد فی الذمعة].

(۶) - [البحار والذمعة: فیک].

(۷) - [المطبوع: توفت].

(۸) - [البحار والذمعة: یا کلها].

(۹) [زاد فی البحار: لهم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۵

فكان عليه السلام إذا جاءه طالب علم «۱»، فقال: مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وآله، ثم يقول: إن طالب العلم إذا خرج من منزله لم يضع رجله على رطب ولا- يابس من الأرض إلا سبحت له إلى الأرض السابعة «۲». ولقد كان يعول مائة أهل بيت من فقراء المدينة، وكان يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى والأضراء والزمنى والمساكين الذين لا حيلة لهم، وكان يناولهم بيده ومن كان له منهم عيال «۳» حمله إلى «۳» عياله من طعامه، وكان لا يأكل طعاماً «۴» حتى يبدأ، فيتصدق بمثله. ولقد كان يسقط «۵» منه كل سنة سبع ثفئات من مواضع سجوده لكثرة صلاته، وكان يجمعها، فلما مات دفنت معه.

ولقد كان «۶» بكى على أبيه الحسين عليه السلام عشرين «۷» سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى حتى قال له «۸» مولى له: «۹» يا ابن رسول الله! «۱۰» «۱۱» أما آن لحزنك أن ينقضى؟! فقال له: ويحك! إن يعقوب النبي عليه السلام كان له اثنا عشر ابناً، فغيب الله عنه واحداً منهم، فايضت عيناه من كثرة بكائه عليه، «۱۲» وشاب رأسه من الحزن «۱۲»، واحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً في الدنيا، وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر من أهل

(۱) - [البحار: العلم].

(۲) - [الذمعة: السبع].

(۳-۳) [البحار والذمعة: حمل له].

(۴) - [الذمعة: الطعام].

(۵) - [الذمعة: تسقط].

(۶) - [لم یرد فی الذمعة].

(۷) - [في المناقب مكانه: ومما جاء في حزنه وبكائه عليه السلام الصادق عليه السلام بكى علي بن الحسين عشرين ...].

(۸) - [لم یرد فی المناقب].

(۹) - [أضاف في المناقب: جعلت فداك].

(۱۰) - [أضاف في المناقب: إنني أخاف أن تكون من الهالكين، قال: إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأعلم من الله ما لا تعلمون. إنني

لم أذكر مصرع بنى فاطمة إلا اختفتني العبرة].

(۱۱) (\*۱۱) [حكاة في البحار، ۴۶/۱۰۸].

(۱۲-۱۲) [لم یرد فی المناقب].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۶

بیتی مقتولین حولی، فکیف ینقضی حزنی (۱۱)\*. «۱» «۲»

الشیخ الصدوق، الخصال، / ۶۱۵-۶۱۸، رقم ۴/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۶/ ۶۱-۶۳، ۱۰۸، رقم ۱۰۱۹؛ البهبهانی، الذمعة الساكبة، ۶/

۷۵-۷۷؛ مثله ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۶۵-۱۶۶

(۱) - [زاد فی البحار: توضیح: المطرف بضم المیم وفتح الراء: رداء من خزّ مرّبع ذو أعلام. وقوله علیه السلام: وإنّه لیرجى، أى: هذا يوم فاضت رحمۃ اللّٰه علی العباد بحیث یرجى للنجین فی الرّحم أن یکتب ببرکة هذا الیوم سعیداً مع أنّه لایقدر علی عمل ولا سؤال یتجلب بهما الرّحمه، ومع ذلك ترجى له هذه الرّحمه العظیمه، فکیف ینبغى أن یسأل من یقدر علی السّؤال والعمل مثل هذا المطلب الخسیس الدّنیوی من غیره تعالی، وقوله: مرحباً بوصیّ رسول اللّٰه صلی الله علیه و آله، أى بمن أوصى به وبرعايته. ویمكن الجمع بینه و بین ما مرّ من عدد الثّفنات، بأنّ السّبع كانت تسقط بنفسها والعشره كان یقطعها علیه السلام، أو أنّه قد کان هكذا وقد کان كذلك، أو لم یحسب القطع الصّغار فی هذا الخبر].

(۲) - بیان: بیست و سه خصلت از خصلت‌های پسندیده‌ای که امام زین العابدین علیه السلام بدان‌ها ستوده می‌شد:

امام باقر علیه السلام فرمود: امام زین العابدین علیه السلام در شبانه روز هزار رکعت نماز می‌گذارد، همچنان که امیر المؤمنین علیه السلام می‌خواند. او را پانصد نخله خرما بود و نزد هر نخله دو رکعت نماز می‌خواند. چون به نماز می‌ایستاد، رنگش دیگرگون می‌شد و همچون بنده‌ای ذلیل که در پیشگاه پادشاهی بزرگوار ایستاده باشد، در نماز می‌ایستاد و اندامش از ترس خداوند عزوجل می‌لرزید و نمازش چنان بود که گویی با نماز وداع می‌کند و دیگر هرگز نماز نخواهد خواند. روزی نماز می‌خواند، عبا از یک دوشش افتاد، حضرت آن را درست نکرد تا از نماز فارغ شد. بعضی از اصحابش در این باره از آن حضرت پرسید، فرمود: «وای بر تو! آیا می‌دانی در پیشگاه چه کسی ایستاده بودم؟ همانا از نماز بنده پذیرفته نمی‌شود مگر همان قدر که به دل متوجه خدا بوده است.»

آن مرد عرض کرد: «بنابراین ما هلاک شدیم.»

فرمود: «نه چنین است، خدای عزوجل این کمبود را با نافله‌ها پر می‌کند.»

حضرتش در شب‌های تار بیرون می‌رفت و کیسه‌های دینار و درهم بر دوش می‌کشید. گاهی خوراکی و یا هیزم بر پشت می‌گرفت تا آن که یک یک در خانه‌ها را می‌کوفت و آنچه را که بر دوش داشت، به دست آن کس که در را می‌گشود، می‌داد و هرگاه به فقیر چیزی می‌داد صورت خود را می‌پوشید که او را نشناسد.

چون وفات کرد و این کار را از کسی ندیدند، دانستند آن که این کار می‌کرد، علی بن الحسین علیه السلام بود -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۷

و چون بدن شریف حضرت را بر غسلگاه گذاشتند، پشت آن حضرت را مشاهده کردند که مانند زانوی شتر پینه بسته بود، از بس که به خانه‌های فقرا و مساکین بار به دوش کشیده بود.

روزی از خانه بیرون شد و دوش انداز خزی به دوش داشت. گدایی بر سر راه آمد و به دوش انداز درآویخت، حضرت به راه افتاد و آن را به جای گذاشت. در فصل زمستان خز می‌خرید و چون تابستان می‌رسید، آن را می‌فروخت و بهایش را صدقه می‌داد. روز عرفه‌ای جمعی را دید که از مردم گدایی می‌کنند، فرمود: «وای بر شما! آیا در چنین روزی از غیر خدا گدایی می‌کنید؟ درحالی که امید می‌رود در امروز پرتو سعادت به بچه‌های در رحم مادران نیز بتابد.»

چنین بود که از هم خوراک شدن با مادرش خودداری می‌فرمود، به خدمتش عرض شد: «ای پسر پیغمبر! شما که از همه مردم نیکوکارتر و از همه بیشتر صلّه رحم می‌کنید، چرا با مادر خود هم خوراک نمی‌شوید؟»

فرمود: «خوش ندارم که مبادا پیش دستی کنم به غذایی که مادرم چشم بر او داشته است.»

مردی به آن حضرت عرض کرد: «ای فرزند رسول خدا! به راستی که من تورا در راه خدا بسیار دوست دارم.»

فرمود: «بارالها! من به تو پناهنده می‌شوم از این که دیگری به خاطر تو مرا دوست بدارد و تو مرا دشمن داشته باشی.» آن حضرت ناگاه ای داشت که بیست بار با آن به حج رفته بود و هرگز به آن تازیانه نزده بود. چون آن ناچه مُرد، دستور فرمود به خاکش بسپارند تا درندگان آن را نخورند، و کنیزی داشت که احوال آن حضرت را از او پرسیدند، گفت: «سخن دراز گویم یا کوتاه؟»

گفته شد: «کوتاه بگو.»

گفت: «هرگز به روز برای او غذا نیاوردم و هرگز به شب بستر برای او نگستردم.»

روزی گذارشان به جمعی افتاد که نسبت به حضرتش بدگویی می‌کردند، نزد آنان ایستاد و فرمود: «اگر در گفتار خود راست گوید، خداوند مرا بیامرزد و اگر دروغگو هستید، خداوند شما را بیامرزد.»

از عادت حضرت این بود که چون دانش آموزی به خدمتش می‌رسید، می‌فرمود: «خوش آمدی ای سفارش شده رسول خدا.» سپس می‌فرمود: «به راستی که چون دانش آموز از خانه خود بیرون می‌آید پای خود بر هیچ‌تر و خشکی از زمین نمی‌گذارد، مگر آن که تا هفتمین طبقه زمین برای او تسبیح می‌گویند.»

ویکصد خانواده از فقیران مدینه را سرپرستی می‌فرمود و از این که یتیمان و بیچارگان و زمین‌گیر شدگان و تهی‌دستانی که راه چاره ندارند بر سر سفره او بنشینند، خوشش می‌آمد. با دست خود لقمه برای آنان می‌گرفت و هر یک از آنان که عائله‌مند بود، از غذای خود برای عائله‌اش می‌برد. غذایی نمی‌خورد تا آن-

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۸

حدَّثنا محمّد بن علی ماجیلویه رضی الله عنه، قال: حدَّثنا علی بن ابراهیم بن هاشم، عن أبيه، عن الزّیّان بن شیبب، قال «۱»: دخلت علی الزّیّان علیه السلام فی «۲» أوّل یوم من المحرم فقال «۳»: یا ابن شیبب! أصائم أنت؟ قلت «۴»: لا، «۵» فقال: إن هذا یوم «۶» هو الیوم الذی دعا فیہ زکریّا علیه السلام ربّه عزّ وجلّ، فقال: «ربّ هب لی من لدنک ذرّیّة طیّبه إنک سمیع الدعاء» «۷» فاستجاب الله له وأمر الملائکة، فنادت زکریّا: «وهو قائم یصلی فی المحراب أنّ

که اول مانند آن غذا را صدقه می‌داد و هر سال هفت پینه از هفت محل سجده او می‌افتاد، از بس نماز می‌خواند. آن حضرت آن پینه‌ها را جمع‌آوری می‌فرمود و چون از دنیا رحلت فرمود آن پینه‌ها به همراه او به خاک سپرده شد.

و بر پدرش حسین علیه السلام بیست سال گریست، غذایی به پیش آن حضرت گذاشته نشد، مگر آن که گریست تا آن‌جا که غلامش عرض کرد: «ای فرزند رسول خدا! آیا روزگار اندوه تو به سر نیامده؟»

فرمود: «وای بر تو! یعقوب پیغمبر دوازده پسر داشت و خداوند یکی از آنان را از چشم او پنهان کرد. یعقوب از بس بر او گریست، دیدگانش کور و موی سرش از اندوه سفید گشت و پشتش از بار غم خمید و حال آن که پسرش در دنیا زنده بود و من خودم دیدم که پدرم، برادرم، عمویم و هفده نفر از خاندانم کشته و در کنار من افتاده بودند. پس چگونه روزگار اندوه من به سر آید؟»

فهری، ترجمه خصال، ۶۱۵-۶۱۸

(۱)- [فی الأنوار مکانه: روینا أنّ الزّیّان بن شیبب قال ...، وفی نفس المهموم: عن الشّیخ الجلیل النّبیل محمّد بن علی بن أبی القاسم الملّقب بماجیلویه القمّی رضوان الله علیه، عن الشّیخ الفقیه النّبیل الثّقّة الثّبت السند المعتمد مروج الدّین وشیخ مشایخ المحدثین شیخنا الأجل أبی الحسن علی بن ابراهیم القمّی عطر الله مرقده السّنی - عن والده الشّیخ الأقدم الأجل الذی لا یحتاج إلى أن یوثق ویعدل شیخ المحدثین وأوّل من نشر بقم حدیث الکوفیین ابراهیم بن هاشم القمّی جزاه الله خیر الجزاء یوم الدّین، عن باصرتنا وساکن بلدتنا الثّقّة الجلیل المحترم الزّیّان بن شیبب رحمه الله خال المعتصم قال ...].

(۲) - [لم یرد فی الخصائص].

(۳) - [زاد فی البحار والعوالم والخصائص والأنوار: لی].

(۴) - [فی البحار والعوالم والخصائص والأنوار: فقلت].

(۵) - [من هنا حکاه عنه فی ناسخ التواریخ سید الشهداء علیه السلام].

(۶) - [لم یرد فی الأنوار].

(۷) - سورة آل عمران: الآیة ۳۸.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۵۹

اللَّهُ يُشْرِكُ بِيَحْيَى «فَمَنْ صَامَ «۱» هَذَا الْيَوْمِ ثُمَّ دَعَا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ كَمَا اسْتَجَابَ «۲» اللَّهُ لَزَكَرِيَّا، ثُمَّ قَالَ: يَا ابْنَ شَيْبِ! إِنَّ الْمُحَرَّمَ هُوَ الشَّهْرُ الَّذِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ «۳» يَحْرَمُونَ فِيهِ الظُّلْمَ «۴» وَالْقِتَالَ لِحَرَمَتِهِ، فَمَا عَرَفْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ حَرَمَهُ شَهْرَهَا، وَلَا حَرَمَهُ نَبِيِّهَا، لَقَدْ قَتَلُوا فِي هَذَا الشَّهْرِ ذُرِّيَّتَهُ وَسَبُّوا نِسَاءَهُ وَانْتَهَبُوا ثَقْلَهُ، فَلَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ أَبَدًا، يَا ابْنَ شَيْبِ! إِنْ كُنْتَ بَاكِيًا لِشَيْءٍ فَاذْكُرْ لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، فَإِنَّهُ ذَبَحَ كَمَا يُذْبَحُ الْكَبْشُ، وَقُتِلَ مَعَهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَيْبَهُونَ «۵»، وَلَقَدْ بَكَتِ «۶» السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَالسَّيِّمَاتُ السَّعْبُ وَالْأَرْضُونَ «۶» لِقَتْلِهِ، وَلَقَدْ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ لِنَصْرِهِ، «۷» فَلَمْ يُوَدِّنْ لَهُمْ «۷»، فَهَمَّ عِنْدَ قَبْرِهِ شَعَثَ «۸» غَيْرَ إِلَى أَنْ يَقُومَ الْقَائِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَيَكُونُونَ «۹» مِنْ أَنْصَارِهِ وَشِعَارِهِمْ يَا لثَارَاتِ «۱۰» الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ. يَا ابْنَ شَيْبِ! لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أَنَّهُ لَمَّا قُتِلَ جَدِّي الْحُسَيْنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَطَرَتْ «۱۱» السَّمَاءُ دَمًا وَتَرَابًا أَحْمَرَ، يَا ابْنَ شَيْبِ! إِنْ «۱۲» بَكَيْتَ عَلَى الْحُسَيْنِ حَتَّى تَصِيرَ دُمُوعُكَ عَلَى خَدَيْكَ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ كُلَّ ذَنْبٍ أَذْنَبْتَهُ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا، يَا ابْنَ

(۱) - [زاد فی الخصائص: فی].

(۲) - [لم یرد فی الأنوار].

(۳) - [زاد فی الأمالی والبحار والعوالم والخصائص والأنوار ونفس المهموم: فیما مضى].

(۴) - [لم یرد فی المنتخب].

(۵) - [فی المنتخب والخصائص والأنوار: شبيهه].

(۶-۶) [المنتخب: السماء والأرض].

(۷-۷) [فی الأمالی والبحار والعوالم ونفس المهموم والخصائص والأنوار: فوجدوه قد قتل].

(۸) - الشَّعْثُ كَكَتْفِ: الْمَغْبِرُ الرَّأْسِ. الشَّعْثُ بِالْفَتْحِ: انْتِشَارُ الْأَمْرِ وَخِلَلُهُ كَالشَّعْثِ بِالتَّحْرِيكِ.

(۹) - [زاد فی الأنوار: (فهم يكون خ)].

(۱۰) - أصله یا آل ثارات، فحذفت الهمزة من الآل للتخفيف، فصار یالثارات وهو مثل یا لبکر، أصله یا آل بکر.

(۱۱) - [المطبوع: أمطرت].

(۱۲) - [زاد فی نفس المهموم: كنت].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۰

شَيْبِ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا ذَنْبَ عَلَيْكَ فَزَرَّ الْحُسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، «۱» يَا ابْنَ شَيْبِ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَسْكُنَ الْغُرْفَ الْمَبْتِيَةَ فِي الْجَنَّةِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، فَالْعَنَ قَتْلَةَ الْحُسَيْنِ «۱»، يَا ابْنَ شَيْبِ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنَ الثَّوَابِ مِثْلُ «۲» مَا لِمَنْ اسْتَشْهَدَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقُلْ مَتَى «۳» ذَكَرْتَهُ: يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزُ فَوْزًا عَظِيمًا، يَا ابْنَ شَيْبِ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَكُونَ

معنا في الدرجات العُلا «۴» من الجنان «۴»، فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا، وعليك بولايتنا، فلو أن رجلاً أحب «۵» حجراً لحشره الله عزّ وجلّ معه يوم القيامة.

الصّيدوق، عيون أخبار الرضا، ۱/ ۲۶۸-۲۶۹ رقم ۵ باب ۲۸؛ الأمالی، ۱۲۹ المجلس ۲۷/ عنه: المجلسی، البحار، ۴۴/ ۲۸۵-۲۸۶؛ البحرانی، العوالم، ۵۳۸-۵۳۹؛ القمّي، نفس المهموم «۶»، ۳۴-۳۶؛ الجزائری، الخصائص الزینبیّة، ۱۰۸-۱۱۰؛ مثله الطّریحی، المنتخب، ۵۷-۵۸؛ الجزائری، الأنوار التّعماتیّة، ۳/ ۲۳۹-۲۴۰؛ سپهر ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۳/ ۲۹۶-۲۹۹

«۷» حدّثنا محمّد بن أحمد السناني، قال «۸»: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطنان، قال:

حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب، قال: حدّثنا تميم بن بهلول، قال: حدّثنا عليّ بن عاصم، عن الحصين بن عبد الرّحمان، عن مجاهد «۷»، عن ابن عباس قال: كنت مع

(۱-۱) [لم يرد في الأنوار].

(۲)- [لم يرد في الأنوار].

(۳)- [زاد في البحار والعوالم: ما].

(۴-۴) [الأنوار: في الجنّات].

(۵)- [البحار والعوالم والأنوار: تولّى].

(۶)- [حكاه في نفس المهموم عن الأمالی].

(۷-۷) [نفس المهموم: وبالسند المتّصل إلى الشّیخ الصّدوق رحمه الله].

(۸)- [في الإكمال مكانه: حدّثنا أحمد بن الحسن بن القطنان وكان شيخاً لأصحاب الحديث ببلد الرّزی يعرف بأبي عليّ بن عبد ربّه قال ...، وفي الخرائج مكانه: وسياق ذلك الخبر على لفظه يروى عن مشيخة المخالفين، عن شيخ لأصحاب الحديث بالرّزی يعرف بأبي عليّ بن عبد ربّه قال ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۱

أمير المؤمنين عليه السلام في خروجه إلى صفّين، فلمّا نزل بنينوا وهو شطّ الفرات، قال بأعلى صوته: يا ابن عبّاس! أتعرف هذا الموضوع؟ قلت «۱» له: ما أعرفه يا أمير المؤمنين «۱».

فقال عليه السلام: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتّى تبكي كبكائي، قال: فبكي طويلاً حتّى اخضلتّ لحيته وسالت الدّموع على صدره وبكينا معاً «۲» وهو يقول: أوه أوه مالي ولآل أبي سفيان، مالي ولآل حرب، حزب الشّيطان وأولياء الكفر، صبراً يا أبا عبد الله، فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم. ثمّ دعا بماء فتوضّأ «۳» وضوءه للصلاة «۳»، فصلّى ما شاء الله أن يصلّى.

ثمّ ذكر نحو كلامه الأوّل إلّا أنّه نعى عند انقضاء صلاته وكلامه «۴» ساعة، ثمّ انتبه فقال: يا ابن عبّاس! فقلت: ها أنا ذا. فقال: ألا أحدثك «۵» بما رأيت في منامي آنفاً عند رقدتي؟ فقلت: نامت عيناك ورأيت خيراً يا أمير المؤمنين، قال: رأيت كأنّي برجال «۶» قد نزلوا من السّماء معهم أعلام بيض قد تقلّدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الأرض خطّة «۷». ثمّ رأيت كان هذه التّخيل قد ضربت بأغصانها «۸» الأرض، «۹» تضطرب بدم عبيط، وكأنّي بالحسين نجلى «۱۰» وفرخى ومضغتي «۱۱» ومخّي «۱۲» قد غرق فيه،

(۱-۱) [الخرائج: نعم].

(۲)- [الإكمال: معه].



(۳-۳) [الإكمال: وضوء الصلاة].

(۴)- [لم يرد فى الإكمال والخرائج].

(۵)- [الإكمال: أخبرك].

(۶)- [زاد فى الإكمال والخرائج: بيض].

(۷)- [لم يرد فى نفس المهموم].

(۸)- [زاد فى الإكمال: إلى].

(۹)- [زاد فى الإكمال: فرأيتها، وزاد فى الخرائج: وهى].

(۱۰)- [فى المطبوع والخرائج ونفس المهموم: سخلى].

(۱۱)- [الخرائج: بضعتى].

(۱۲)- [لم يرد فى الخرائج].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۲

يستغيث فلا يغاث، وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه، ويقولون: صبراً آل الرسول، فإنكم تقتلون على أيدي شرار الناس، وهذه الجنية يا أبا عبدالله إليك مشتاقه، ثم يعزوني ويقولون: يا أبا الحسن! أبشر فقد أقر الله به عينك يوم القيامة، يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثم انتبهت هكذا والذى نفس على بيده، لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم صلى الله عليه وآله أنى سأراها فى خروجى إلى أهل البغى علينا. وهذه أرض كرب وبلاء، يُدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلاً «۱» من ولدى وولد فاطمة، وأنها لفى السماوات معروفة تذكّر أرض كرب وبلاء كما تذكّر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس. «۲»

ثم قال «۳»: يا ابن عباس! اطلب لى حولها «۴» بعر الظباء، فوالله ما كذبت ولا كذبت «۵» وهى مصفرة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس، فطلبتها، فوجدتها مجتمعاً، فناديته: يا أمير المؤمنين! قد أصبتها على الصفة التى وصفتها لى «۶»، فقال على عليه السلام: صدق الله ورسوله، ثم قام عليه السلام يهرول إليها «۷»، فحملها وشتمها، وقال: هى هى بعينها، أتعلم «۸» يا ابن عباس ما هذه الأبعاد «۹»؟

(۱)- [زاد فى الإكمال: كلهم].

(۲)- [إلى هنا حكاة عنه فى نفس المهموم].

(۳)- [زاد فى الإكمال: لى].

(۴)- [الخرائج: حولنا].

(۵)- [زاد فى الإكمال: قط، وزاد فى الخرائج: ولا كذبنى قط].

(۶)- [لم يرد فى الخرائج].

(۷)- [الخرائج: إلينا].

(۸)- [الإكمال: تعلم].

(۹)- [الخرائج: أباعر].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۳

هذه قد شتمها عيسى بن مريم عليه السلام «۱» وذلك أنه مرّ بها ومعه الحواريون، فرأى هينها «۲» الظباء مجتمعاً «۳» وهى تبكى،

فجلس عيسى عليه السلام وجلس الحواريون معه «٤»، فبكى وبكى الحواريون وهم لا- يدرون لِمَ جلس ولِمَ بكى، فقالوا: يا روح الله وكلمته! ما يبكيك؟

قال: أتعلمون أى أرض هذه؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يُقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرّة الطاهرة البتول شبيهة امّى، ويلحد فيها طينه «٥»، أطيب من المسك، لأنّها «٥» طينه الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينه الأنبياء وأولاد الأنبياء، فهذه الطباء تكلمنى وتقول إنّها ترعى فى هذه الأرض شوقاً إلى تربة الفرخ المبارك، وزعمت أنّها آمنه فى هذه الأرض.

ثمّ ضرب بيده إلى هذه الصّيران، فسمّها، وقال: هذه بعر الطّباء على «١» هذا الطّيب لمكان حشيشها، «٦» اللهم فأبقها أبداً حتّى يشمّها أبوه فيكون له عزاء «٧» «٨» وسلوة «٨».

قال، فبقيت إلى يوم النَّاس هذا «٩» وقد اصفرّت لطول زمنها وهذه أرض كرب وبلاء، ثمّ قال بأعلى صوته «٩»: يا ربّ عيسى بن مريم! لا تبارك فى قتلته «١٠» والمعين عليه والخاذل له. ثمّ بكى بكاءً طويلاً وبكىنا معه حتّى سقط لوجهه «١١» وغشى عليه طويلاً «١١»، ثمّ

(١-١) [الخرائج: وقال].

(٢)- [الإكمال: هذه].

(٣)- [زاد فى الإكمال: فأقبلت إليه الطّباء].

(٤)- [لم يرد فى الإكمال].

(٥)- [الإكمال: وهى].

(٦)- [زاد فى الخرائج: وتكلم بكلّ ما قدّمناه إلى أن قال:].

(٧)- [الإكمال: عزاه].

(٨-٨) [لم يرد فى الخرائج].

(٩-٩) [الخرائج: ثمّ قال على].

(١٠)- [زاد فى الإكمال: والحامل عليه].

(١١-١١) [الخرائج: مغشياً عليه].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ١٤، ص: ١٠٦٤

أفاق، فأخذ البعر، فصّره «١» فى ردائه، وأمرنى أن أصرّها كذلك. ثمّ قال: يا ابن عبّاس! إذا رأيتها تنفجر دماً عبيطاً «٢» ويسيل منها دم عبيط «٢»، فاعلم أنّ أبا عبد الله قد قُتل بها ودفن.

قال ابن عبّاس: فوّ الله لقد كنت أحفظها «٣» أشدّ «٤» من حفظى لبعض ما افترض الله عزّ وجلّ علىّ، وأنا «٣» لا أحلّها من طرف كتمى.

فبينما «٥» أنا نائم فى البيت «٦» إذا انتبهت فإذا هى تسيل دماً «٣» عبيطاً، وكان كتمى قد امتلأ دماً عبيطاً «٣»، فجلست وأنا باك «٧»

وقلت: قد قتل والله الحسين، «٣» والله ما كذبنى علىّ قطّ فى حديث حدّثنى، ولا أخبرنى بشىء قطّ أنّه يكون إلّا كان كذلك، لأنّ

رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره، ففزع وخرجت «٣»، وذلك «٨» عند الفجر، فرأيت والله

المدينة كأنّها ضباب، «٣» لا يستبين منها «٩» أثر عين «٣»، ثمّ طلعت الشّمس، فرأيت كأنّها منكسفة «١٠»، «١١» ورأيت كأنّ حيطان

المدينة عليها

(١)- [الإكمال: فصّرّها].

(٢-٢) [لم يرد فى الإكمال والخرائج].

(۳-۳) [لم یرد فی الخرائج].

(۴)- [الإكمال: أكثر].

(۵)- [فی الإكمال والجرائح: فینا].

(۶)- [زاد فی الخرائج: وقد خلا عشر المحرم].

(۷)- [الإكمال: أبکی].

(۸)- [زاد فی الإكمال: کان].

(۹)- [الإكمال: فیها].

(۱۰)- [الإكمال: کاسفة].

(۱۱-۱۱) [الخرائج: وكان على الجدران دمًا، فسمعت صوتًا يقول وأنا باك].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۵

دم عیبط فجلست وأنا باك فقلت: قد قُتل والله الحسين، وسمعت صوتاً من ناحية البيت وهو يقول ۱۱:

اصبروا آل الرسول قُتل فرخ الفحول

نزل الرّوح الأمين بیکاء ووعیل

ثمّ بکی «۱» بأعلى صوته وبکیت، فأثبْتُ عندي تلك الساعة، وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه، فوجدته قُتل «۲» يوم

ورد علينا خبره وتاريخه، كذلك فحدّث هذا الحديث أولئك الذين كانوا معه، فقالوا: والله لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة

ولا ندرى ما هو «۱» فكنا نرى أنه الخضر عليه السلام. «۳»

الصدوق، الأمالي، / ۵۹۷- ۶۰۰ رقم ۵ باب ۸۷، کمال الدین وتمام النعمه، / ۵۳۲- ۵۳۵ رقم ۱ باب ۴۸؛ الزاوندی، الخرائج والجرائح،

۳ / ۱۴۴- ۱۴۷؛ المجلسی، البحار، / ۴۴ / ۲۵۲- ۲۵۵ رقم ۲؛ القمی، نفس المهموم، / ۵۶- ۵۷

(۱-۱) [الخرائج: وبکیت، ثمّ حدّث الذين كانوا مع الحسين، فقالوا: لقد سمعنا ما سمعت ونحن في المعركة].

(۲)- [لم یرد فی الإكمال].

(۳)- ابن عباس گوید: در سفر «صفتین» خدمت امیرالمؤمنین علیه السلام بودم. چون به نینوا در کنار فرات رسیدم، به آواز بلند فریاد زد:

«ای پسر عباس! این جا را می شناسی؟»

گفتم: «یا امیرالمؤمنین! نه.»

فرمود: «اگر چون منش می شناختی، از آن نگذشتی تا چون من گریه کنی.»

چندان گریست که ریشش خیس شد و اشک بر سینه اش روان شد و با هم گریه کردیم و می فرمود: «وای وای! مرا چه کار با آل

ابوسفیان، چه کار با آل حرب، حزب شیطان و اولیای کفر. صبر کن ای ابا عبدالله که پدرت بیند آنچه را تو بینی از آنها.»

سپس آبی خواست و وضوی نماز گرفت و تا خدا خواست نماز کرد. سپس سخن خود را باز گفت و بعد از نماز و گفتارش چرتی

زد و بیدار شد و گفت: «یابن عباس!»

گفتم: «من حاضرم.»

فرمود: «خوابی که اکنون دیدم، برایت بگویم.»

گفتم: «خواب دیدی خیر است انشاءالله.»

گفت: «در خواب دیدم، گویا مردانی فرود آمدند از آسمان با پرچم های سفید و شمشیرهای درخشان به کمر و گرد این زمین

خطی کشیدند. دیدم گویا این نخل‌ها شاخه‌های خود را با خون تازه به زمین زدند. دیدم گویا حسین فرزند و جگر گوشه‌ام در آن غرق است و فریاد می‌زند و کسی به دادش نمی‌رسد. آن مردان آسمانی می‌گویند: صبر کنید ای آل رسول! شما به دست بدترین مردم کشته شوید و این بهشت است ای حسین که مشتاق توست. سپس مرا تسلیت گویند و گویند: ای ابوالحسن! مژده گیر که چشمت را در روز قیامت روشن کرد. سپس به این وضع بیدار شدم. و بدان که جانم به دست اوست، صادق مصدق - موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۶

ابوالقاسم احمد برایم باز گفت که من آن را در خروج برای شورشیان بر ما خواهم دید. این زمین «کرب و بلا» است که حسین با هفده مرد از فرزندان من و فاطمه در آن به خاک می‌روند و آن در آسمان‌ها معروف است و به نام زمین کرب و بلا شناخته شده است؛ چنانچه زمین «حرمین» (مکه و مدینه) و زمین «بیت المقدس» یاد شوند. پس از آن فرمود: «یابن عباس! برایم در اطراف آن پشک آهو جستجو کن که به خدا دروغ نگویم و دروغ نشنوم و آن‌ها زرد رنگند و چون زعفرانند.»

ابن عباس گوید: آن را جستیم و گرد هم یافتیم و فریاد کردم: «یا امیرالمؤمنین! آن‌ها را یافتیم» به همان وضعی که فرمود به من. علی علیه السلام فرمود: «خدا و رسولش راست گفتند.»

و برخاست و به سوی آن‌ها دوید و آن‌ها را برداشت و بویید و فرمود: «همان، خود آن‌ها است. ابن عباس! می‌دانی این پشک‌ها چیست؟ این‌ها را عیسی بن مریم علیه السلام بوییده و این برای آن است که به آن‌ها گذر کرده با حواریون و دیده آهوها این جا گرد هم می‌گیرند، عیسی با حواریون خود نشستند و گریستند و ندانستند برای چه گریه می‌کنند و چرا نشستند. حواریون گفتند: ای روح خدا و کلمه او! چرا گریه می‌کنید؟ فرمود: شما می‌دانید این چه زمینی است؟ گفتند: نه، گفت: این زمینی است که در آن جگر گوشه رسول احمد و جگر گوشه حره طاهره بتول همانند مادرم را می‌کشند و در آن به خاکی سپرده شود که خوشبوتر از مشک است چون خاک سلیل شهید است و خاک پیغمبران و پیغمبر زادگان چنین است، این آهوان با من سخن گویند و می‌گویند در این زمین می‌چرند به اشتیاق تربت نژاد بابرکت و معتقدند که در این زمین در امانند.»

سپس دست به آن‌ها زد و آن‌ها را بویید و فرمود: «این پشک همان آهوان است که چنین خوشبو است به خاطر گیاهش. خدایا! آن‌ها را نگه‌دار تا پدرش بویید و تسلی جوید.»

فرمود: «تا امروز مانده‌اند و به طول زمان زرد شدند، این زمین کرب و بلا است و فریاد کشید: ای پروردگار عیسی بن مریم! برکت به کشندگان حسین مده و به یاری کنندگان آنان و خاذلان او.»  
با آن حضرت گریستم تا برو درافتاد و مدتی از هوش رفت و به هوش آمد و آن پشک‌ها را در ردای خود بست و به من گفت: «تو هم در ردایت ببند.»

و فرمود: «یابن عباس! هرگاه دیدی خون تازه از آن‌ها روان شد بدان که ابوعبدالله در آن زمین کشته شده و دفن شده.»

ابن عباس گوید: من آن‌ها را بیشتر از یک فریضه محافظت می‌کردم و از گوشه آستینم نمی‌گشودم تا در این میان که در خانه خوابیده بودم، به ناگاه بیدار شدم، دیدم خون تازه از آن‌ها روان است و آستینم پر از خون تازه است، من گریان نشستم و گفتم: به خدا حسین کشته شد. علی در هیچ حدیث و خبری که به -

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۷

و قُتِلَ فِي كَرْبَلَاءَ غَرْبِي الْفِرَاتِ، قَتَلَهُ عَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ وَعُمَرُ بْنُ سَعْدٍ وَشَمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ بِأَمْرِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ. أَتَوْهُ وَمَعَهُمُ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ فَارِسًا وَأَرْبَعُونَ رَاجِلًا، مِنْهُمْ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ رَهْطِ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، وَالْبَاقُونَ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ.

الطبری، دلائل الإمامة، / ۷۱

أسماء (۱) من قُتل مع الحسين عليه السلام من أهل بيته (۲) بطفّ كربلا وهم سبعة عشر نفساً الحسين بن عليّ عليهما السلام ثامن عشرهم (۲). [...]

وهم (۳) كلهم مدفونون ممّا يلي رجلى الحسين عليه السلام في مشهده، حفر لهم حفيرة، وألقوا فيها جميعاً، وسوّى عليهم التراب إلّا العباس بن عليّ، فإنه دُفن في موضع مقتله على المسناة بطريق الغاصرية وقبره ظاهر، وليس لقبور (۴) إخوته وأهله الذين سمّيناهم أثر، وإنما يزورهم الزائر من عند قبر الحسين عليه السلام، ويؤمى إلى الأرض التي نحو رجليه

من داده دروغ نگفته و همان‌طور بوده، چون رسول خدا به او خبرها داده که به دیگران نداده. من در هراس شدم و سپیده دم بیرون آمدم و دیدم گویا شهر مدینه یکپارچه مه است و چشم جایی را نبیند و آفتاب برآمد و گویا پرده‌ای نداشت و گویا دیوارهای مدینه خون تازه بود، من گریان برنشستم و گفتم: به خدا حسین کشته شد و از گوشه خانه آوازی شنیدم که می‌گوید:

صبر کنید خاندان رسول کشته شد فرخ الفحول

روح الامین فرود شد با گریه و زاری

سپس به فریاد بلند گریست و من هم گریستم و در آن ساعت که دهم ماه محرم بود بر من ثابت شد که حسین را کشتند و چون خبر او به ما رسید چنین بود و من حدیث را به آن‌ها که با آن حضرت بودند گفتم و گفتند: «ما در جبهه آنچه شنیدی شنیدیم و ندانستیم چه خبر است و گمان کردیم که او خضر است.»

کمره‌ای، ترجمه امالی، / ۵۹۷-۶۰۰

(۱) - [الأنوار التعماتیة: أمّا].

(۲-۲) [الأنوار التعماتیة: فقال شيخنا المفيد نور الله ضريحه: هم ثمانية عشر].

(۳) - [إلى هنا لم يرد في الأسرار].

(۴) - [الأسرار: القبور].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۸

بالسلام عليهم وعليّ بن الحسين عليهما السلام في جملتهم، ويقال إنه أقربهم دفناً إلى الحسين عليه السلام. (۱)

المفيد، الإرشاد، ۲/ ۱۲۹-۱۳۰ / عنه: الجزائري، الأنوار التعماتیة، ۳/ ۲۶۳؛ الدر بندي، أسرار الشهادة، / ۴۵۲

فدفعه ابن زياد إلى زحر بن قيس، ودفع إليه رؤوس أصحابه سرّحه إلى يزيد بن معاوية، وأنفذ معه أبا بردة بن عوف الأزدي وطارق بن أبي ظبيان في جماعة من أهل الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بن معاوية بدمشق. (۲)

فروی عبدالله بن ربيعة الحميري قال: إنني لعند يزيد بن معاوية بدمشق، إذ أقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه، فقال له يزيد: ويلك! ما ورائك وما عندك! فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، (۳) ورد علينا الحسين بن عليّ في ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم، فسألناهم أن يستسلموا أو ينزلوا على حكم الأمير عبيدالله بن زياد أو القتال، فاختاروا القتال على الاستسلام، فعدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ ناحية حتى إذا كان أخذت السيوف مآخذها من

(۱) - نام کسانی که از خاندان حسین علیه السلام با آن حضرت علیه السلام در كربلا کشته شدند که هدفه تن بودند و حسین علیه السلام هجدهمین آنان بود از این قرار است: [...]

که اینان هفده تن از بنی هاشم رضوان الله عليهم بودند که برادران حسین علیه السلام و پسران برادرش و فرزندان عموهایش جعفر

و عقیل بودند، و همگی ایشان در پایین پای حسین علیه السلام دفن شدند. و برای همه آن‌ها گودالی کنده، و همگی را در آن دفن نمودند. و خاک بر آنان ریختند، جز عباس بن علی علیهما السلام، که او را در همان جا که بر کنار مسنأه کشته شده بود سر راه غاضریه دفن کردند، و قبر او آشکار است، و برای قبرهای برادران و خاندانش که نام‌شان بردیم هیچ گونه نشانه‌ای نیست جز این که زیارت کنندگان از پیش قبر حسین علیه السلام آنان را زیارت کنند، و به آن زمینی که پایین پای آن حضرت است اشاره کنند و بر آنان سلام کنند، و علی بن الحسین علیهما السلام نیز در میان ایشان است، و برخی گفته‌اند: جایگاه دفن او به حسین علیه السلام نزدیک‌تر از دیگران است.

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، ۱۲۹/۲ - ۱۳۰

(۲) - [إلى هنا لم يرد في الدّمعة والأسرار].

(۳) (\*۳) [حكاة في ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۱۷۰/۲].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۶۹

هام القوم، وجعلوا يهربون إلى غير وزر، ويلوذون منّا بالأكام والحفر «۱» لوذاً كما لاذ الحمام من صقر (\*۳)، فَوَ اللّٰه يا أمير المؤمنين ما كانوا إلّا جزر جزور، أو نومه قائل حتّى أتينا على آخرهم، فهاتيک أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرّلة «۲»، وخذوهم معفرة، تصهرهم الشّمس «۳»، وتسقى عليهم الرّيح «۴»، زوّارهم العقبان والرّخم.

فأطرق يزيد هيئته، ثم رفع رأسه، فقال: قد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين عليه السلام، أمّا لو أنّي صاحبه لعفوت عنه. «۵» المفيد، الإرشاد، ۱۲۲/۲ - ۱۲۳/۲، عنه: المجلسي، البحار، ۱۲۴/۴۵ - ۱۲۵، ۱۲۹ - ۱۳۰؛ البحراني، العوالم، ۱۷/۴۲۵ - ۴۳۰؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۹۲/۵ - ۹۳؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۴۹۷

(۱) - [المطبوع: الحضر].

(۲) - [المطبوع: مزملّة].

(۳) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: الشّمس].

(۴) - [في البحار والعوالم والدّمعة والأسرار: الرّيح].

(۵) - و ابن زياد آن سر را به زحر بن قيس داد و سرهای یاران آن حضرت را نیز به او سپرد. او را به نزد يزيد بن معاويه فرستاد و ابا برده پسر عوف ازدي و طارق پسر ابي ظبيان را با گروهی از مردم کوفه نیز همراه او روان کرد. آنان بیامدند تا در دمشق آن سر را بر يزيد وارد کردند. عبدالله بن ربيعه حمیری گوید: من در دمشق پیش يزيد بن معاويه بودم که زحربن قيس بیامد تا بر يزيد در آمد. يزيد گفت: «وای بر تو! چه خبر و چه همراه آورده‌ای؟»

زحر گفت: «ای امیر المؤمنین! مژده گیر به پیروزی خدا و یاری او. حسین بن علی در میان هجده تن از خاندان خود و شصت تن از پیروانش بر ما در آمد. ما از آنان خواستیم یا تسلیم شوند و سر به فرمان امیر عبیدالله بن زیاد نهند و یا جنگ کنند. پس جنگ را پذیرفتند. ما بامدادان که خورشید سر زد، بر ایشان تاختیم و از هر سو ایشان را احاطه کردیم تا این که شمشیرهای خود را بالای سرشان گرفتیم. پس آنان بی آن که پناهی داشته باشند، از هر سو می‌گریختند و از ترس ما به تپه‌ها و گودی‌ها پناه می‌بردند، چنانچه کبوتر از ترس باز شکاری به این سو و آن سو پناهنده شود. پس به خدا ای امیر المؤمنین، چیزی بر ایشان نگذشت جز به مقدار کشتن شتری یا خواب آن کس که پیش از ظهر می‌خوابد که ما همه ایشان را از پای در آورده، کشتیم. اینک تن‌های بی‌سر ایشان است که برهنه افتاده، جامه شان خون‌آلود و گونه‌هاشان -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۰

فجميع من استشهد مع أبي عبدالله الحسين بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما بكر بلا من ولد علي وجعفر وعقيل وولد الحسين ومواليهم عليهم السلام.

المفيد، الاختصاص، / ۷۸ - ۷۹

حدَّثنا محمد بن محمد بن محمد بن القاسم جعفر بن محمد بن قولويه رحمه الله، قال:

حدَّثني أبي، قال: حدَّثني سعد بن عبدالله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب الزَّراد، عن أبي محمد الأنصاري، عن «۲» معاوية بن وهب، قال: كنت جالسا عند جعفر بن محمد عليهما السلام إذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر، «۳» فقال: السَّلام عليك ورحمة الله وبركاته. فقال له أبو عبدالله: وعليك السَّلام ورحمة الله وبركاته، يا شيخ ادن مني؛ فدنا منه، فقَبِل يده فبكى، فقال له أبو عبدالله عليه السلام: وما يبكيك يا شيخ؟

خاک آلود است. آفتاب‌های سوزان بر آنان می‌تابد، بادهای بیابان خاک و غبار بر ایشان فرو می‌ریزد و دیدار کنندگانشان، بازهای شکاری و کرکسان صحرا باشند.»

مترجم گوید: گویا این بخت برگشته در تمام طول راه کوفه و شام خود را آماده پاسخگویی به یزید می‌کرده و این سخنان دور از حقیقت را روان می‌ساخت و همه جا سرگرم تمرین آن‌ها بوده است که جایزه شایانی از یزید بگیرد. خوشبختانه چنانچه طبری و دیگران نقل کنند، یزید از سخنان او وحشت کرد و گفت: «ابن زیاد تخم دشمنی ما را با این کاری که انجام داد، در دل مردم کاشت.»

و از ناراحتی‌ای که پیدا کرد، زحر را از پیش خود بیرون کرد و هیچ جایزه و بهره‌ای به او نداد.

این از خبرهای غیبی بود که حسین علیه السلام فرموده بود، که گویند: در راه کربلا به زهیر بن قین فرمود: «زحر بن قیس، سر مرا به امید جایزه برای یزید خواهد برد و یزید چیزی به او نخواهد داد.»

یزید که این سخنان را شنید، لختی سر به زیر انداخت و آن‌گاه سر برداشت و گفت: «من به فرمانبرداری شما بدون کشتن حسین خشنود می‌شدم (و نیازی به کشتن او نبود) و همانا اگر من با او برخورد کرده بودم، از او می‌گذشتم.»

رسولی محلّاتی، ترجمه ارشاد، / ۱۲۲ - ۱۲۴

(۱) - [إلى هنا لم يرد في بشارة المصطفى].

(۲) - [إلى هنا لم يرد في العوالم، / ۳۴۳، وفي البحار والعوالم ص ۶۰۴ مکانهما: المفيد عن ابن قولويه، عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن أبي محمد الأنصاري، عن ...].

(۳) (۳\*) [العوالم، / ۳۴۳: وساق الكلام كما يجيء في باب مجيء الحسين عليه السلام مع جدّه إلى المحشر في آخر أبواب هذا الكتاب وقال في آخره].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۱

قال له: يا ابن رسول الله، أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم، ولا أراه فيكم، فتلومني أن أبكي؟ قال: فبكي أبو عبدالله عليه السلام ثم قال: يا شيخ، إن أحرث ميثك كنت معنا، وإن عجلت كنت «۱» يوم القيامة «۱» مع ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال الشيخ: ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله.

فقال له أبو عبدالله عليه السلام: يا شيخ، إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا: كتاب الله المنزل، وعترتي أهل بيتي؛ تجيء وأنت معنا يوم القيامة. «۲»

قال: يا شيخ، ما أحسبك من أهل الكوفة. قال: لا. قال: فمن أين أنت «۳»؟ قال: من سوادها جعلت فداك.



قال: أين أنت من قبر جدّي المظلوم الحسين عليه السلام؟ قال: إنني لقريب منه. قال: كيف إتيانك له؟ قال: إنني لآتيه واكثر. (۳\*)  
 قال: يا شيخ، ذاك دم يطلب الله (تعالى) به، ما أصيب ولد فاطمة ولا يُصابون بمثل الحسين عليه السلام، ولقد قُتل عليه السلام في  
 سبعة عشر من أهل بيته، نصحوا لله وصبروا في جنب الله، فجزاهم «۴» أحسن جزاء الصّابرين، «۵» إنّه إذا كان يوم القيامة أقبل رسول  
 الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسين عليه السلام ويده على رأسه يقطر دماً، فيقول: يا ربّ، سل امتي فيم قتلوا ولدى «۶».  
 وقال عليه السلام: كلّ الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين عليه السلام «۵».

(۱-۱) [لم يرد في بشارة المصطفى].

(۲)- [زاد في البحار وبشارة المصطفى: ثم].

(۳)- [لم يرد في بشارة المصطفى، وزاد في البحار: أنت].

(۴)- [زاد في بشارة المصطفى والبحار والعوامل: الله].

(۵-۵) [لم يرد في العوامل، / ۳۴۳].

(۶)- [في البحار والعوامل: إبنى، وإلى هنا حكاة في بشارة المصطفى].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۲

الطّوسى، الأمالى، / ۱۶۱-۱۶۲ رقم ۲۶۸ / ۲۰ / عنه: المجلسى، البحار، ۳۱۳ / ۴۵؛ البحرانى، العوامل، ۳۴۳ / ۱۷، ۶۰۴-۶۰۵؛ مثله الطّبرى،  
 بشارة المصطفى، / ۲۷۵-۲۷۶

وروى فطر عن منذر الثّورى، «۱» عن ابن الحنفية قال: قُتل مع الحسين «۲» سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد «۳» فاطمة. «۴» «۵»

وقيل: إنّه «۵» قُتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً. «۶»

ابن عبد البر، الاستيعاب، / ۱- ۳۸۰- ۳۸۱ / عنه: اليافعى، مرآة الجنان، / ۱- ۱۳۳؛ الديار بكرى، تاريخ الخميس، / ۲- ۲۹۸؛ الدّربندى، أسرار  
 الشّهادة، / ۲۳۳؛ مثله محب الدّين الطّبرى، ذخائر العقبى، / ۱۴۶؛ ابن كثير، البداية والنهاية، / ۸- ۱۸۹  
 فقُتل الحسين بن علىّ عليهما السلام وقُتل ثلاثة عشر رجلاً من بنى هاشم.

الشّجرى، الأمالى، / ۱- ۱۶۸

وقُتل الحسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة.

(وبه) قال: أخبرنا محمّد بن عبد الله، قال: أخبرنا سليمان بن أحمد، قال: حدّثنا الحضرمي، قال: حدّثنا عبد الله بن عاصم الرّازى،  
 قال: حدّثنا يحيى بن ضريس، عن فطر، عن منذر الثّورى، قال: كان إذا ذكر قتل الحسين بن علىّ عليهما السلام عند محمّد بن الحنفية،  
 قال: لقد قُتل معه سبعة عشر ممّن ارتكض في رحم فاطمة عليها السلام.

الشّجرى، الأمالى، / ۱- ۱۸۵

(۱)- [إلى هنا لم يرد في تاريخ الخميس والأسرار والبداية].

(۲)- [زاد في تاريخ الخميس والأسرار: في ذلك اليوم].

(۳)- [في البداية: أولاد].

(۴)- [إلى هنا حكاة في الأسرار وتاريخ الخميس، ومن هنا حكاة في ذخائر العقبى ومرآة الجنان].

(۵-۵) [البداية: قال غيره].

(۶)- [زاد في مرآة الجنان: غير من قتل منهم من غيرهم كما تقدّم].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۳  
فقال الشاعر في ذلك:

عين جودى بعبرة وعويل واندبى إن بكيت آل الرسول  
واندبى تسعة لصلب على قد اصيبوا وخمسه لعقيل  
وابن عم النبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول  
الشجرى، الأمالى، ۱/ ۱۶۸

(وبه) قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة بقرآءتى عليه، قال:

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن سعيد بن سويد، قال: حدّثنا أبو عليّ الحسين بن عليّ بن القاسم بن جعفر الكوكبى، قال: حدّثنا أبو عليّ  
الكرانى، قال: وحدّثنى أبو حاتم، قال:

حدّثنى الأصمعى، قال: قلت لشيخ من أهل المدينة: من يقول هذا:

عين بكى بعبرة وعويل واندبى إن ندبت آل الرسول  
ستة كلهم لصلب على قد أيدوا وستة لعقيل

الشجرى، الأمالى، / ۱۸۹ - ۱۹۰

عن محمد بن ابن الحنفية قال: قُتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام ستة عشر رجلاً كل منهم قد ركض فى بطن فاطمة عليهم السلام  
والرضوان.

المجدى، / ۱۵

وأشدنى بعض من يرثى حاضرى الطّف عليهم السلام:

عين بكى بعبرة وعويل واندبى الطّيبين آل الرسول  
واندبى سبعة لظهر علىّ قد تولّوا، وستة لعقيل

المجدى، / ۳۰۷ - ۳۰۸

فقتل أصحاب الحسين كلّهم وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته.

ابن الجوزى، المنتظم، / ۵ ۳۴۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۴

فجميع من قُتل مع الحسين من أهل بيته بطف كربلاء ثمانية عشر، هو (صلوات الله عليه) تاسع عشرهم.

الطبرسى، إعلام الورى، / ۲۵۰

وعده من قُتل معه (صلوات الله عليه) من أهل بيته وعشيرته ثمانى عشرة نفساً.

الطبرسى، تاج الموالي (من مجموعة نفيسة)، / ۱۰۸

«وذكر» فى كتاب «نزهة الطرف وبستان الطرف» عن الحسن البصرى قال: قُتل مع الحسين بن عليّ عليه السلام ستة عشر من أهل بيته،  
ما كان لهم على وجه الأرض شبيهه.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۴۶ - ۴۷ / مثله: المجلسى، البحار، ۴۵/ ۶۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۳۴۲

قال يعقوب: وحدّثنى محمد بن عبدالرحمان، قال: سمعت عليّاً، قال: سمعت سفیان، عن أبى موسى، سمعت «۱» الحسن البصرى يقول:  
قُتل مع الحسين عليه السلام سبعة «۲» عشر رجلاً «۳» من أهل بيته.

الخوارزمى، مقتل الحسين، ۲/ ۴۷ / مثله: البحار، ۴۵/ ۶۴؛ البحرانى، العوالم، ۱۷/ ۳۴۲

«واختلف» أهل النّقل في عدد المقتول يومئذ مع ما تقدّم من قتل مسلم من العترة الطاهرة، والأكثر على أنهم كانوا سبعة وعشرين، أخذوا رؤوس هؤلاء، فحملت إلى الشام ودفنت جثثهم بالطّف.

الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۴۷- ۴۸

وسبق زحر بن قيس برأس الحسين عليه السلام إلى دمشق حتّى دخل على يزيد، فسلم عليه ودفن إليه كتاب عبيدالله بن زياد، فأخذ يزيد الكتاب ووضع بين يديه، ثم قال

(۱)- [إلى هنا لم يرد في البحار والعوالم].

(۲)- [في البحار والعوالم: ستّة].

(۳)- [لم يرد في العوالم].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۵

لزحر: هات ما عندك يا زحر. فقال زحر: ابشر يا أمير المؤمنين بفتح الله عليك وبنصره إياك، فإنّه قد ورد علينا الحسين بن عليّ في اثنين وثمانين رجلاً من إخوته وأهل بيته وشيعته، فسرنا إليهم وسألناهم أن يستسلموا وينزلوا على حكم الأمير عبيدالله، فأبوا علينا، فقاتلناهم من وقت شروق الشمس إلى أن أضحى النهار. فلما أخذت السيوف مأخذها من هام الرجال، جعلوا يتوقّلون «۱» إلى غير وزر، ويتلوذون منا بالأكام والحفر، كما يخاف الحمام من الصيّق، فوالله يا أمير المؤمنين ما كان إلّا كجزر جزور، أو «۲» كإغفاءة القاتل «۲»، حتّى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم بالعراء مجرّدة، وثيابهم بالدماء مرّلة، وخدودهم بالتراب معفّرة، «۳» تصهرهم الشمس، وتسفى عليهم الرّيح، زوّارهم الرّخم والعقبان، والذّئب والضّبعان «۳».

فأطرق يزيد ساعة، ثم رفع رأسه وبكى وقال: والله يا هذا لقد كنت أرضى من طاعتكم بدون قتل الحسين، أما والله لو صار إلّي لعفوت عنه، ولكن قبح الله ابن مرجانه. «۴» ابن أعثم، الفتوح، ۵/ ۲۳۶- ۲۳۸/ مثله الخوارزمي، مقتل الحسين، ۲/ ۵۶ واختلّفوا في عدد المقتولين من أهل البيت، فالأكثر «۵» على أنّهم كانوا سبعة وعشرين [...] وعشرة من موالى الحسين وموليان من موالى أمير المؤمنين عليه السلام.

ابن شهر آشوب، المناقب، ۴/ ۱۱۲/ عنه: محمّد بن أبي طالب، تسليّة المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۳۲۸؛ المجلسي، البحار، ۴۵/ ۶۲؛ البحراني، العوالم، ۱۷/ ۳۴۳؛ البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵/ ۲۰؛ الدّربندي، أسرار الشّهادة، ۴۶۲؛ القزويني، تظلم الزّهراء، ۲۴۰

(۱)- [الفتوح: ينقصون].

(۲- ۲) [الفتوح: نومة قائل].

(۳- ۳) [لم يرد في الفتوح].

(۴)- [النص من الخوارزمي].

(۵)- [في تسليّة المجالس مكانه: وأما عدّة المقتولين من أهل بيته فالأكثر ...، وأيضاً في الأسرار: وأما عدد المقتولين من أهل البيت فهو ممّا اختلف فيه، فالأكثر ...].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۶

فقتل أصحاب الحسين كلّهم، وفيهم بضعة عشر شابّاً من أهل بيته.

ابن الجوزي، المنتظم، ۵/ ۳۴۰

قاتل حتّى قُتل هو وتسعة عشر من أهل بيته.

ابن الأثیر، أسد الغابة، ۲ / ۲۱

قالت الرواة: كُنَّا إِذَا ذَكَرْنَا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَتْلَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَتَلُوا سَبْعَةَ عَشَرَ إِنْسَانًا كُلَّهُمْ ارْتِكُضَ مِنْ بَطْنِ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أُمَّ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ. «۱» وَإِلَى هَذَا أَشَارَ شَاعِرُهُمْ بِقَوْلِهِ:

واندبى سبعة لصلب عليّ قد اصبوا وستة لعقيل

وابن عمّ النّبىّ عوناً أخاهم ليس فيما ينوبهم بخدول

وسمى النّبىّ غودر فيهم قد علوه بصارم مسلول «۱»

ابن نما، مثير الأحران، / ۶۱ / عنه: المجلسى، البحار، / ۴۵ / ۶۳؛ البحرانى، العوالم، / ۱۷ / ۳۴۲؛ القزوينى، تظلم الزّهراء، / ۲۴۱؛ البهبهانى، الدّمعة السّاكبة، / ۵ / ۲۱؛ الدّربندى، أسرار الشّهادة، / ۴۶۳

قال أبو حمزة الثّمالى: سئل عليه السلام عن كثرة بكائه، فقال: إن يعقوب فقد سبطاً من أولاده، فبكى عليه حتى ابيضت عيناه وابنه حتى فى الدنيا ولم يعلم أنّه مات، وقد نظرت إلى أبى وسبعة عشر من أهل بيتى قتلوا فى ساعة واحدة، فترون حزنهم يذهب من قلبى؟

ابن نما، مثير الأحران، / ۶۳

وقُتِلَ مَعَهُ مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ أَخِيهِ الْحَسَنِ وَوَلَدِ عَمِّهِ عَقِيلِ جَمَاعَةً لَمْ يَنْشَأْ فِي الْإِسْلَامِ مِثْلَهُمْ. وَرَوَى فِطْرٌ عَنْ مُنْذِرِ الثَّوْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ، قَالَ: قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ سَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا، كُلُّهُمْ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ.

البرّى، الجوهره، / ۴۴

(۱- ۱) [لم يرد فى البحار والعوالم وتظلم الزّهراء والدّمعة والأسرار].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۷

قاتل عليه السلام هو وأهل بيته وأصحابه حتى قتلوا كلّهم، وفيهم بضعة عشر شاباً من أهل بيته.

المحلّى، الحقائق الوردية، / ۱ / ۱۲۰

فالحاصل إنهم قتلوا من آل أبى طالب تسعة عشر، [... وقيل] هم أحد وعشرون.

وفيهما يقول سراقه الباهلى:

عين بكى بعبرة وعويل واندبى إن ندبت آل الرسول

سبعة منهم لصلب عليّ قد أيدوا وسبعة لعقيل

لعن الله حيث حلّ زياداً وابنه والعجوز ذات البعول

يعنى (سمية)، وكانت من البغايا، وقصتها مشهورة، وقيل مرجانة.

وحكى محمّد بن سعد عن محمّد بن الحنفية أنّه قال: لقد قتلوا تسعة عشر شاباً كلّهم ركنوا فى رحم فاطمة وهذا يدلّ على أنّه قتل معه خلق كثير من أهله من أولاده وأولاد الحسن بن عليّ عليهم السلام.

سبط ابن الجوزى، تذكرة الخواص، / ۲۵۵ - ۲۵۶ (ط بيروت)، / ۲۲۹ - ۲۳۰

وقتل عبيدالله بن زياد يوم الطّفّ تسعة من صلب عليّ عليه السلام، وسبعة من صلب عقيل، ولذلك قال ناعيمهم:

عين جودى بعبرة وعويل واندبى إن ندبت آل الرسول

تسعة كلّهم لصلب عليّ قد اصبوا وسبعة لعقيل «۱»

ابن أبى الحديد، شرح نهج البلاغة، / ۱۵ / ۲۳۶

ذكر من قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَهُمْ أَحَدٌ وَعِشْرُونَ نَفْسًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ.

## الکنجی، کفایة الطالب، / ۴۴۶

(۱) - هجده تن از اهل بیت رسول با حسین شهید شدند.

عماد الدین طبری، کامل بهایی، ۳۰۳ / ۲

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۸

قال حصین: فحدّثنی سعد بن عبيدة السلمي قال: إنني لأنظر إلى الحسين يكلمهم، وإنني لأنظر إليه وعليه جبّة من برود، فلما كلمهم انصرف، فرماه عمير الطهاويّ بسهم، فإنني لأنظر إلى السهم بين كتفيه متعلقاً في جبّته، ورجع إلى مصافه، وإنهم لقریب من مائة رجل، فيهم لصلب عليّ خمسة، ومن بني هاشم ستّة عشر، ومنهم حليف لهم من بني سليم.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۳۸، الحسين بن عليّ، / ۹۷

أنبأنا أبو محمّد الحسن بن عليّ المرتضى، قال: حدّثنا أبو الفضل محمّد بن ناصر، قال:

أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصقر (۹۷- ظ) قال: أخبرنا أبو البركات بن نظيف، قال:

أخبرنا الحسن بن رشيق، قال: حدّثنا أبو بشر الدّولابيّ، قال: حدّثني أبو عبد الله جعفر ابن عليّ الهاشميّ، ثمّ العباسي، قال: حدّثنا محمّد بن محمّد بن أيوب، قال: قُتل الحسين ابن عليّ بن أبي طالب يوم عاشوراء، وهو يوم الأحد لعشر مضين من المحرم بكر بلاء سنه إحدى وستين، قُتل معه من إخوته وولده وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً.

ابن العديم، بغية الطلب، ۶ / ۲۶۶۲، الحسين بن عليّ، / ۱۲۲

وحدّث مولى له [الإمام السجّاد عليه السلام]: أنّه برز «۱» يوماً إلى الصّحراء، قال: فتبعته، فوجدته قد سجد على حجارة «۲» خشنة، فوقفت «۳» وأنا أسمع شهيقة وبكائه «۴» وأحصيت عليه ألف مرّة «۵» يقول: لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً، لا إله إلّا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلّا الله إيماناً وتصديقاً «۶» وصدقاً «۷».

(۱) - [في الأنوار مكانه: وروى عن بعض مواليه أنّه قال: برز ...].

(۲) - [الأنوار: أحجار].

(۳) - [لم يرد في نفس المهموم والمعالي، وفي الدّمعة: لوقف].

(۴) - [الأنوار: بكاه].

(۵) - [زاد في الأنوار: وهو].

(۶) - [لم يرد في الأنوار].

(۷) - [لم يرد في نفس المهموم والمعالي].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۷۹

ثمّ رفع رأسه من سجوده «۱» وأنّ «۲» لحيته ووجهه قد غمرا «۳» بالماء من دموع عينيه، «۴» فقلت: يا سيّدي! أما آن لحزنك أن ينفضي ولبكائك أن يقلّ «۵»؟ فقال لي: ويحك! إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبياً ابن نبّي، له اثنا عشر ابناً، فغيّب الله واحداً منهم، فشاب رأسه من الحزن، واحدودب ظهره من الغم، وذهب بصره من البكاء، وابنه حيّ في دار الدّنيا، وأنا رأيت «۶» أبي وأخي وسبعة عشر من أهل بيتي صرعى «۷» مقتولين، فكيف ينفضي حزني ويقلّ بكائي «۸» وها أنا أتمثل وأشير إليهم صلوات الله عليهم، فأقول:

من مخبر الملبسينا بانتزاحهم ثوباً من الحزن لا يبلى ولبسنا

إِنَّ الزَّمانَ الَّذِي قَدْ كانَ يَضْحَكُنا بِقَرِيبِهِمْ صارَ بِالتَّفْرِيقِ يَبْكِينا

حالت لفقدهم أيامنا فغدت سوداً و كانت بهم بيضاً ليالينا «۴» «۹»

ابن طاوس، اللّهُوف، / ۲۰۹ - ۲۱۱ / عنه: البهبهاني، الدّمعة السّاكبة، ۵ / ۱۶۷؛ القمّي، نفس المهموم، / ۴۷۲؛ القزويني، تظلم الزّهراء، / ۲۹۵؛ المازندراني، معالي السّبطين، ۲ / ۲۱۱ - ۲۱۲؛ مثله الجزائري، الأنوار النّعمانيّة، ۳ / ۲۲۶

(۱) - [في نفس المهموم والمعالي: السّجود].

(۲) - [زاد في الأنوار: (فأذاخ)].

(۳) - [في الدّمعة وتظلم الزّهراء: غمر].

(۴-۴) [مثله في ناسخ التّواریخ سیّد الشّهداء علیه السلام، ۲ / ۱۹۰ - ۱۹۱. کیست که خبر دهد کسانی را که با دوری خود لباسی از اندوه بر ما پوشیدند که کهنه نگشته و ما را کهنه می‌کند؟ روزگاری که با وصال آن‌ها ما را مسرور داشت، اکنون با جدایی از آن‌ها به گریه آورده است. از مرگ آن‌ها روزهایم سیاه و شب‌هایم سفید گشته است].

(۵) - [نفس المهموم: تقل].

(۶) - [في نفس المهموم والمعالي: فقدت].

(۷) - [تظلم الزّهراء: مصرعین].

(۸) - [إلى هنا حکاه عنه في الأنوار والدّمعة ونفس المهموم وتظلم الزّهراء والمعالي].

(۹) - یکی از غلامان حضرت گفته است که روزی امام به بیابان رفت. گوید: من نیز به دنبالش بیرون شدم و دیدم پیشانی بر سنگ سختی نهاده است. من ایستادم و صدای ناله و گریه‌اش را می‌شنیدم. شمردم -

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۰

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رشأ بن نطيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان، نا أبو بكر عبدالله بن أبي الدّنيا، نا الحسين بن عبدالرحمان، عن محمّد ابن يعقوب بن شوار، عن جعفر بن محمّد عليهما السلام، قال: سئل عليّ بن الحسين بن عليّ ابن أبي طالب عن كثرة بكائه؟ قال: لا تلو موني، فإنّ يعقوب فقد سبطاً من ولده، فبكي حتى ابيضت عيناه، ولم يعلم أنّ مات، وقد نظرت أنا إلى أربعة عشر رجلاً من أهل بيتي «۱» [ذُبِحُوا] في غداة واحدة «۱»، فترون حزنهم يذهب من قلبي أبداً؟

ابن عساکر، تاریخ دمشق، ۴۴ / ۱۶۸ / مثله الإربلي، كشف الغمّة، ۲ / ۱۰۲

ويروي أنّه قتل معه في ذلك اليوم سبعة وعشرون رجلاً من ولد فاطمة.

محب الدّين الطّبري، ذخائر العقبى، / ۱۴۶

وأما عبيدالله فجمع المقاتلة وبذل لهم المال، وجّهز عمر بن سعد في أربعة آلاف، فأبى وكره قتال الحسين، فقال: لئن لم تسر إليه لأعزّلك، ولأهدمن دارك، وأضرب عنقك.

وكان الحسين في خمسين رجلاً، منهم تسعة عشر من أهل بيته.

هزار بار گفت: «لا إله الاّ الله حقّاً حقّاً، لا إله الاّ الله تعبداً ورقاً، لا إله الاّ الله إيماناً وتصديقاً وصدقاً.»

سپس سر از سجده‌اش برداشت، محاسن و صورتش غرق در آب بود از اشک چشمش، عرض کردم: «آقای من! وقت آن نرسیده که روزگار اندوهت پایان پذیرد و گریه‌ات کاهش یابد؟»

به من فرمود: «وای بر تو! یعقوب بن اسحاق بن ابراهیم پیغمبر و پیغمبرزاده بود و دوازده فرزند داشت. خداوند یکی از فرزندان را

پنهان کرد، موی سرش از اندوه فراق سفید گشت و از غم، کمرش خم شد و از گریه، دیده‌اش نابینا. با این که فرزندش در همین دنیا بوده و زنده، ولی من پدرم و برادرم و هفده تن از فامیلم را کشته و به روی زمین افتاده دیدم. چگونه روزگار اندوهم سرآید و گریه‌ام بکاهد. من اینک به آن حضرات اشاره نموده و اشعاری به همین مناسبت آورده و می‌گویم:

«دست هجران دوخت از غم جامه‌ای ما را به تن تن ز ما پوسید و نو بینی هنوز آن پیرهن بود دوران وصال ار خنده پرور، روزگار در جدایی چشم گریان خواهد از ما بی سخن بود شب‌هایم چو روز از مهر روی دوستان لیک از بخت بدم چون شب سیه شد روز من»

فهری، ترجمه لهوف، / ۲۰۹-۲۱۱

(۱-۱) [کشف الغمّة: فی غداة واحدة قتلی].

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۱

الذّهبی، سیر أعلام النبلاء، ۳ / ۲۰۲

ثمّ سار، فنزل بکربلاء، فسار إليه عمر بن سعد في أربعة آلاف كالمكره واستعفى عبيد الله، فلم يعفه، ومع الحسين خمسون رجلاً، وتحول إليه من الجيش عشرون رجلاً، وكان معه من أهل بيته تسعة عشر رجلاً، وقتل عامّة أصحابه حوله، وذلك في يوم الجمعة يوم عاشورا.

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۶

استشهد مع الحسين ستّة عشر رجلاً من أهل بيته.

الذّهبی، تاریخ الإسلام، ۲ / ۳۴۰

وقتل معه من إخوته وبنیه وبنی أخیه الحسن، ومن أولاد جعفر وعقیل تسعة عشر رجلاً. قال الحسن البصری: ما كان علی وجه الأرض يومئذ لهم شبيه. [...] [وقیل] فعلى هذا هم أحد وعشرون [...].

وفیهم يقول سرافة الباهلی رحمه الله:

عين فابكى بعبرة وعويل واندبى إن ندبت آل الرسول

سبعة منهم لصلب على قد أيدوا وخمسة لعقيلي

ويروى: وسبعة لعقيل.

الزّرندي، درر السّمطين، / ۲۱۸، ۲۱۹

وفیهم يقول القائل:

عيني ابكى بعبرة وعويل أو اندبى إن ندبت آل الرسول

سبعة كلهم لصلب على قد أصيبوا وستة لعقيل

(وذكر بعضهم) أنه قتل معه من أولاد فاطمة رضی الله تعالى عنها سبعة عشر رجلاً.

اليافعي، مرآة الجنان، ۱ / ۱۳۳

وقال هشام عن أبي مخنف: حدّثني أبو حمزة الثمالي، عن عبد الله الثمالي، عن القاسم ابن نجيب، قال: لما أقبل وفد الكوفة برأس الحسين دخلوا به مسجد دمشق، فقال لهم

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۲

مروان بن الحكم: كيف صنعتم؟ قالوا: ورد علينا منهم ثمانية عشر رجلاً، فأتينا والله على آخرهم، وهذه الرؤوس والسبايا.

ابن كثير، البداية والنهاية، ۸ / ۱۹۶



وفیهم یقول الشّاعر:

واندبى تسعة لصلب على قد أصيبوا وستة لعقيل

وسمى التّبي غودر فيهم قد علوه بصارم مصقول

ابن كثير، البدايه والتّهايئه، ۸ / ۱۸۹

ثمّ ساروا حتّى قدموا دمشق، ودخلوا على يزيد بن معاويه ومعهم رأس الحسين رضى الله تعالى عنه، فرمى به بين يدي يزيد، ثمّ تكلم شمر بن ذى الجوشن، فقال: يا أمير المؤمنين! ورد علينا هذا- يعنى الحسين- فى ثمانيه عشر رجلاً من أهل بيته، وستين رجلاً من شيعته، فسرنا إليهم، وسألناهم التّزول على حكم أميرنا عبيدالله بن زياد أو القتال، فاختراروا القتال، فغدونا عليهم عند شروق الشمس، وأحطنا بهم من كلّ جانب.

فلما أخذت السيوف مأخذها، إلى آخر الخبر.

الدّميرى، حياه الحيوان، ۱ / ۸۷

لنا ما قاله الحسن البصرى: «قتل مع الحسين ستّة وعشرون من أهل بيته، والله ما على وجه الأرض من أهل بيت يشبهون بهم».

ابن الوزير، نهايه التّنويه، ۱۲۸ /

وفى كتاب «الدّولتين» عن الحسن البصرى قال: قتل مع الحسين بن علىّ عليهما السلام ستّة وعشرون من أهل بيته، والله ما على وجه الأرض يومئذٍ أهل بيت يشبهون بهم، ولله القائل:

يا ويل من شفاعوه خصماؤه والصّور فى يوم القيامة يُنفخ

لا بدّ أن ترد القيامة فاطمّ وقميصها بدم الحسين ملطّخ

ابن الوزير، نهايه التّنويه، ۲۱۲ /

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۳

فتقدّم زحر بن قيس، فدخل على يزيد، فقال له: هات ما وراك؟ فقال: أبشر يا أمير المؤمنين بفتح الله ونصره، ورد علينا الحسين فى ثمانيه عشر من أهل بيته وستين من شيعته، فسرنا إليهم وسألناهم أن يزلوا على حكم الأمير عبيدالله بن زياد أو القتال، فاختراروا القتال، فغدونا عليهم مع شروق الشمس، فأحطنا بهم من كلّ ناحيه حتّى أخذت السيوف مأخذها من هامّ القوم، وجعلوا يهربون إلى غير وزر، ويلودون بالآكام والحفر كما يلود الحمام من عقاب أو صقر ...

ابن الصّبّاغ، الفصول المهمّه، ۱۹۳ / مثله: الشّبلنجى، نور الأبصار، ۲۶۴ /

وثلاثه من بنى هاشم [من غير بنى أبى طالب] فجميعهم تسعة عشر رجلاً. «۱»

الباغونى، جواهر المطالب، ۲ / ۲۷۸

قال النّقيب أبو النّظام مؤيد الدّين عبيدالله الحسينى الواسطى فى كتابه الثّبت الحصان عند ذكر الإمام الحسين عليه السلام: قتل يوم عاشورا لعشر مضين من المحرّم، روى أنّه كان يوم الإثنين عند الزّوال سنه إحدى وستين بكرىلاء، ثمّ قال: وجميع أصحاب الحسين كانوا إثنين وسبعين نفساً من بنى عبدالمطلب ومن سائر النّاس، وقال: وعدّه من قتل معه من أهل بيته وعشيرته ثمانيه عشر نفساً.

المخزومى، صحاح الأخبار، ۳۰- ۳۱ /

وقتل مع الحسين رضى الله عنه من إخوته، وبنيه «۲»، وبنى أخيه الحسن، ومن أولاد جعفر، وعقيل تسعة عشر رجلاً، وقيل أحد وعشرون رجلاً.

قال الحسن البصرى: ما كان على وجه الأرض يومئذٍ لهم شبيه.

السّمهودى، جواهر العقدين، ۴۱۰ / مثله ابن حجر الهيتمى، الصّواعق المحرّقه، ۱۹۸ /

(۱) - الظاهر أن هذا هو الصواب، وفي جواهر المطالب والعقد الفريد معاً: «سبعة عشر رجلاً».

ثم إن ما صوّبناه من أعداد الشهداء صلوات الله عليهم ووضعناه في المتن بين المعقوفات، إنما هو بالنسبة إلى من استشهد منهم في كربلاء؛ فرائد الشهداء مسلم بن عقيل صلوات الله عليه خارج عن هذا العدد.

(۲) - [لم يرد في الصواعق].

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۴

وكان قتله بكربلاء، في قتله قصّة فيها طول لا يحتمل القلب ذكرها؛ فإنّا لله وإنا إليه راجعون، وقتل معه ستّة عشر رجلاً من أهل بيته.

السيوطي، تاريخ الخلفاء، ۲۰۷

ثم ساروا حتّى قدموا دمشق، ودخلوا على يزيد بن معاوية، ومعهم رأس الحسين، فرمى به بين يدي يزيد ثم تكلم شمر بن ذى الجوشن، فقال: يا أمير المؤمنين! ورد علينا هذا - يعنى الحسين - فى ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته، وستين رجلاً من شيعته، فسرنا إليهم وسألناهم النزول على حكم أميرنا عبيد الله بن زياد أو القتال، فاخترنا القتال، فعدونا عليهم عند شروق الشمس، وأحطنا بهم من كل جانب، فلما أخذت السيوف مأخذها أخذوا يلوذون لواء الحمام من الصقور، فما كان إلّا مقدار جزر جزور أو نومه قائل حتّى أتينا على آخرهم، فهاتيك أجسادهم مجرّدة، وثيابهم مرّلة، وخدودهم معفرة، تسفى عليهم الزّياح، زوّارهم العقبان، ووفودهم الرّخم.

الديار بكرى، تاريخ الخميس، ۲ / ۲۹۹

وكان عدد من قُتل مع الحسين من أهل بيته وعشيرته عليه السلام ثمانية عشر نفساً. [...]

فهؤلاء ثمانية عشر نفساً من أهل البيت عليهم السلام قُتلوا مع الحسين عليه السلام.

الطّريحي، المنتخب، ۱ / ۳۷

قيل: ووجد بالحسين عليه السلام ثلاث وثلاثون طعنه وأربع وثلاثون ضربة، وقتل معه من الفاطميين سبعة عشر رجلاً.

ابن العماد، شذرات الذهب، ۱ / ۶۷

وعن الزّيان بن شبيب قال: قال لى مولاى الرّضا عليه السلام: يا ابن شبيب، اعلم أن الجاهليّة فيما مضى كانت تعظّم هذا الشّهر وتحزّم الظّلم والقتال فيه، فما عرفت هذه الاميّة حرمة شهرها ولا حرمة نبيّها صلى الله عليه وآله، لقد قتلوا والله فى هذا الشّهر ذرّيته، وسبوا نساءه، وانتهبوا ثقله، فلا غفر الله لهم.

يا ابن شبيب، إن كنت باكيّاً من شىء فابك للحسين عليه السلام، فإنّه ذبح فى هذا الشّهر كما يُذبح الكبش، وقتل معه ثمانية عشر رجلاً من أهل بيته ليس لهم شبيه فى الخلق.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۵

ولقد حدّثنى أبى، عن جدّى أنّه لما قُتل جدّى الحسين عليه السلام أمطرت السّماء دماً وتراباً أحمر، وهبط إلى الأرض أربعة آلاف ملك لينصروه، فوجدوه قد قُتل، فهم عند قبره مقيمون بيكونه شعناً غبراً إلى أن يقوم القائم من آل محمّد، فيكونون معه، وشعارهم:

«يا لثارات الحسين».

يا ابن شبيب، إن بكيت على الحسين عليه السلام حتّى تسيل دموعك على خديك غفر الله لك كلّ ذنب أذنبته، صغيراً كان أو كبيراً، دقيقاً أو جليلاً.

يا ابن شبيب، إن سرّك أن تلقى الله عزّ وجلّ ولا ذنب عليك فرر الحسين عليه السلام.

يا ابن شبيب، إن سرّك أن تكون معنا فى الغرف المبيّنة فالعن قتله الحسين.

يا ابن شبيب، إن سرّك أن يكون لك من الأجر مثل ما لمن قُتل مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرتهم: يا ليتنى كنت معهم

فأفوز فوزاً عظيماً.

يا ابن شبيب، إن سرك أن تكون معنا في الرفيق الأعلى فافرح لفرحنا، واحزن لحزننا، وعليك بولايتنا، فلو أن أحداً أحب حجراً لحشر معه يوم القيامة.

محمد بن أبي طالب، تسلية المجالس وزينة المجالس، ۲/ ۴۴۵-۴۴۷

وأمر ابن سعد بأخذ النساء، فأخذهن عن جسد الحسين - عليه السلام - بالزغم لا بالزضا، وساروا بهن على أقتاب الجمال، بغير وطء ولا- غطاء، سبايا، طالبين الكوفة، وتركوا القتلى بأرض كربلاء، وتولّى دفنهم قوم من بني أسد، وشالوا الرؤوس على الزماح، ومعهم ثمانية عشر رأساً علويّاً، على أطراف الزماح.

وقد رفوها، وأشهروها على الأعلام، ورأس مولانا الحسين - عليه السلام - قد أخذ عمود نور من الأرض إلى السماء، كأنه البدر، وكان القوم يسيرون على نوره، وكان قد رفعوه على ذابل طويل، وسيروه على رأس عمر بن سعد. (۱)

(۱)- لم نثر على مصدره، ولكن أكثر هذه العبارات قد شاعت وملأت الكتب التاريخية والسير والحديث،-

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۶

السيد هاشم البحراني، مدينة المعاجز، ۴/ ۱۲۱

أقول: أجاز لي بعض الأفاضل في مكة - زاد الله شرفها - رواية هذا الخبر، وأخبرني أنه أخرجه من الجزء الثاني من كتاب دلائل الإمامة وهذه صورته:

حدّثنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى التلعكبري، قال: حدّثنا أبي رضى الله عنه، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مالك الفزاري الكوفي، قال: حدّثني عبد الرحمن بن سنان الصيرفي، عن جعفر بن عليّ الحوار، عن الحسن بن مسكان، عن المفضل بن عمر الجعفي، عن جابر الجعفي، عن سعيد بن المسيب، قال: لما قُتل الحسين بن عليّ صلوات الله عليهما وورد نعيه إلى المدينة، وورد الأخبار بجزّ رأسه وحمله إلى يزيد بن معاوية، وقُتل ثمانية عشر من أهل بيته وثلاث وخمسين رجلاً من شيعته ...

المجلسي، البحار، ۳۰/ ۲۸۶-۲۸۷/ عنه: البهبهاني، الدمعة الساكبة، ۵/ ۱۹۴-۱۹۵

وأُنشدني الإمام الأجلّ ركن الإسلام أبو الفضل الكرماني رحمه الله، أنشدني الإمام الأجلّ الاستاذ فخر القضاة محمّد بن الحسين الأرسائندي لواحد من الشعراء:

«۱» عين «۱» جودي بعبرة وعويل واندبى إن بكيت آل الرسول

واندبى تسعة لصلب عليّ قد اصيبوا وخمسة لعقيل «۱»

واندبى كلهم فليس إذا ما ضنّ بالخير كلهم بالبخل

واندبى إن ندبت عوناً أخاهم ليس فيما ينوبهم بخدول

وسمى التبيّ غودر فيهم قد علوه بصارم مسلول

مثل تاريخ الطبري وتاريخ البلاذري ودلائل النبوة للبيهقي وغير ذلك. ومن راجعها يجد كثيراً من هذه العبارات على اختلاف ألفاظها وتواتر معانيها.

(۱) حكاة في ناسخ التواريخ سيد الشهداء (ع) ۲/ ۳۲۰

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۷

المجلسی، البحار، ۴۵/ ۲۹۱/ عنه: البحرانی، العوالم، ۱۷/ ۵۸۸ «۱»

وَقُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَمَانِيَةَ عَشْرٍ رَجُلًا مَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ شَبِيهُونَ.

الدربندی، أسرار الشَّهادة، ۲۶۶

(۱) - شیخ طوسی در «مصباح» از عبدالله بن سنان روایت کرده است که گفت: من در روز عاشورا به خدمت حضرت امام جعفر صادق علیه السلام رفتم، دیدم که رنگ مبارک آن حضرت متغیر گردیده و آثار حزن و اندوه از روی شریفش ظاهر است و مانند مروارید آب از دیده‌های مبارکش می‌ریزد، گفتم: «یابن رسول الله! سبب گریه شما چیست؟ هرگز دیده شما گریان مباد!» فرمود: «مگر غافلی که امروز چه روزی است و مگر نمی‌دانی که در مثل این روز جد من حسین شهید شده است؟» گفتم: «یابن رسول الله! چه می‌فرمایی در روزه این روز؟»

فرمود: «روزه بدار بی نیت روزه و در روز افطار بکن نه از روی شماتت و تمام روز روزه مدار و بعد از عصر به یک ساعت به شربتی از آب افطار کن که در مثل این روز در این وقت جنگ از آل رسول منقضی شد و سی نفر از ایشان و آزاد کرده‌های ایشان بر زمین افتاده بودند که هر یک از ایشان اگر در حیات حضرت رسالت فوت می‌شدند، آن حضرت صاحب تعزیه ایشان بود.»

مجلسی، جلاء العیون، ۶۹۵-۶۹۶

و در عدد شهدای اهل بیت در آن معرکه خلاف است، اکثر بیست و هفت نفر گفته‌اند.

و ابو الفرج اصفهانی در «مقاتل الطالبیین» گفته است که: آنچه معلوم است شهادت ایشان در آن معرکه از فرزندان ابوطالب بیست و دو نفرند.

و «ابن نما» از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت کرده است که هفده نفر از فرزندان فاطمه بنت اسد در آن صحرا شهید شدند.

و در زیارتی که از ناحیه مقدسه بیرون آمده [...] ایشان هجده نفر می‌شوند، و شصت و چهار نفر دیگر از شهدا در آن زیارت به اسم مذکورند.

مجلسی، جلاء العیون، ۶۹۴، ۶۹۵

ایضاً ابن قولویه و ابن شهر آشوب و دیگران روایت کرده‌اند که از بسیاری گریه آن حضرت، یکی از آزاد کرده‌های آن حضرت گفت که: آیا وقت آن نشده است که گریه تو آخر شود؟

حضرت فرمود: وای بر تو! حضرت یعقوب دوازده پسر داشت و یک پسر او ناپیدا شد، و از بسیاری گریه دیده‌های او سفید شد، و از وفور غم و اندوه پشت او خم شد با آنکه می‌دانست که او زنده است، و من دیدم پدر و برادران و عموها و هفده نفر از خویشان خود را که در برابر من و بر دور من کشتند و سر بریدند، چگونه اندوه من به نهایت رسد؟

مجلسی، جلاء العیون، ۸۳۷

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۸

وَقُتِلَ يَوْمَئِذٍ مَعَ الْحُسَيْنِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا.

الضَّبَّان، إسعاف الرَّاغبین، ۲۰۷

محمّد بن الحنفیة قال: قُتِلَ مَعَ الْحُسَيْنِ سَبْعَةٌ عَشْرًا، كُلُّهُمْ اتَّصَلَ فِي رَحِمِ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعَنْهُمْ.

القندوزی، ینابیع المودّة، ۳۲۱

فجميعهم سبعة عشر رجلاً، و [اسر] اثنا عشر غلاماً من بنی هاشم. «۱»

القندوزی، ینابیع المودّة (ط اسوة)، ۱۵۳/۳

(۱) - واین سخن با شعر سراقه الباهلی که در مرثیه آل علی می گوید راست می آید. هی هذه ۱ (و مسعودی این اشعار را از مسلم بن قتیبه، مولی بنی هاشم داند):

عین بکى بعبرة وعویل واندبى إن ندبت آل الرسول  
تسعه منهم لصلب علیّ قد ابیدوا وتسعه لعقیل  
۲ وابن عمّ النبیّ عوناً أخاهم لیس فیما ینوبهم بخذول  
وسمى النبیّ غودر فیهم قد علوه بصارم مصقول ۳  
واندبى کهلهم فلیس إذا ما عدّ فی الخیر کهلهم فی الکهل  
لعن الله حیث حلّ زیاداً وابنه والعجوز ذات بوعول ۲۴  
۱. هی هذه: اشعار سراقه اینها است (که اکنون ذکر می شود).

(۲-۲) [حکاه عنه فی سفیر الحسین علیه السلام].

۳. سمی النبیّ: هم نام پیغمبر. مقصودش، محمد بن عبدالله بن جعفر طیار است.

۴. این اشعار با تفاوت بسیار در بحار ضمن مرثیه نقل شده است. مثلاً شعر اخیر را به کلی نیآورده و دو شعر اول را چنین ضبط کرده است: [اشعار در البحار ذکر شد].

سپهر، ناسخ التواریخ (سیدالشهدا)، ۲/ ۳۲۰/ عنه: المظفر، سفیر الحسین علیه السلام، ۳۰/

از غلام آن حضرت روایت کرده اند که گفت: روزی سید سجاد به جانب صحرا بیرون شد و از قفای آن حضرت روان شدم. وقتی رسیدم دیدم از برای سجده سر مبارک را بر سنگ خاره نهاده و می نالد و می گرید. به شمار گرفتم و هزار بار گفت: «لا إله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله تعبداً ورقاً، لا إله إلا الله إيماناً وصدقاً.» آن گاه سر از سجده برداشت و چهره همایون و لویه مبارکش در آب دیده مغمور بود. [متن عربی در اللّهوف ذکر شد].

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۸۹

عرض کردم: «وقت نشده است که حزن و اندوه تو به نهایت شود و گریستن تواند ک گردد؟»

[متن عربی در اللّهوف ذکر شد].

فرمود: «ای غلام! وای بر تو. یعقوب پسر اسحاق بن ابراهیم در شمار پیغمبران است و نیز پسر پیغمبر بود، دوازده تن پسر داشت. از میان ایشان یکی را خداوند مفقود داشت. از حدت حزن و شدت اندوه موی سرش سفید شد و پشتش بخمید و بینش او از کثرت بکا عاطل گشت ۱. حال آن که پسرش زنده بود و به زندگانی او هنوز امید می داشت. اما پدر مرا، برادر مرا و هفده تن از اهل بیت مرا در پیش چشم من سر بریدند و سرهای ایشان را بر سنان نیزه کردند و تنهای ایشان را در بیابان افکندند. اکنون بگوی چگونه حزن من به پایان رسد و گریه من به نهایت شود؟»

و بدین شعر تمثیل فرمود:

[اشعار در اللّهوف ذکر شد].

۱. نور دیده او از زیادی گریه از بین رفت.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۳/ ۱۸۹-۱۹۱

کمیت شاعر در این مراثی، شهدای بنی فاطمه را تواند شد که به شمار گرفته است، و گرنه شهیدان بنی هاشم از سی تن افزونند، چنان که مرقوم شد:

أضحكنی الدهر وأبکانی والدهر ذو صرفٍ وألوانٍ

لتسعة بالطفِّ قد غودروا صاروا جميعاً رهن أكفانٍ ۱

وستة لا يتجازی بهم بنو عقيلٍ خیر فرسانٍ ۲

ثم علی الخیر مولا هم ذکرهم هتج أحزانی

۱. برای ۹ نفر از بنی هاشم که بدن آن‌ها در کربلا گذاشته و در گرو کفن‌ها گردید.

۲. لا يتجازی بهم: کسی با آن‌ها برابری نمی‌کند.

سپهر، ناسخ التواریخ سیدالشهدا علیه السلام، ۴/ ۱۸۷-۱۸۸

در «امالی صدوق» سند به حضرت رضا علیه السلام منتهی می‌شود:

قال الرضا: «إنَّ المحرّم شهر كان أهل الجاهليّة يُحرّمون فيه القتال فاستحلّت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبى فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران في مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم تُرع لرسول الله حرمة في أمرنا. إنَّ يوم الحسين أقرح جفوننا وأسيل دموعنا وأذلّ عزيزنا بأرض كرب وبلاء. أورثنا الكرب والبلاء إلى يوم الإنقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإنَّ البكاء عليه يحطُّ الذنوب العظام.»

می‌فرماید: «در ایام جاهلیت، مردم عرب مقاتلت را در شهر محرم حرام می‌داشتند و اندر این ماه خون ما را حلال انگاشتند و استار حرمت ما را چاک زدند. فرزندان و زنان ما را اسیر گرفتند و آتش در سراپرده‌های ما درزدند و اموال و ائقال ۱ ما را به نهب و غارت بردند و حرمت رسول خدای را رعایت نکردند. همانا روز قتل حسین مجروح کرد چشم‌های ما را و روان ساخت اشک‌های ما را و ذلیل کرد عزیز

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۰

ما را در ارض کرب و بلا. ما به میراث گرفتیم محنت و بلا را تا روز جزا، پس واجب می‌کند که گریه کنندگان بر حسین بگریند؛ زیرا که گریه بر حسین ساقط می‌سازد گناهان بزرگ را.»

آن‌گاه حضرت رضا علیه السلام فرمود: صادق آل محمد پدرم:

«إذا دخل شهر المحرّم لا يُرى ضاحكاً، وكانت الكأبة تغلب عليه حتّى يمضى منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر، كان ذلك اليوم يوم مصيبتة وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذي قُتل فيه الحسين.»

می‌فرماید: «چون ماه محرم فرا رسید، هیچ کس ابو عبدالله را خندان و شادان نمی‌دید. چون ده روز از ماه سپری می‌شد و عاشورا فراز می‌آمد، آن روز هنگام شدت حزن و کثرت اندوه و طغیان گریه آن حضرت بود و می‌فرمود: امروز روزی است که حسین را شهید کردند.»

دیگر در «عیون اخبار رضا» و «امالی صدوق» سند به ریان بن شیب می‌شود و می‌گوید: «روز اول محرم حاضر حضرت رضا علیه السلام شدم و فرمود: «ای پسر شیب! آیا امروز را روزه نباشی؟»

عرض کردم: «روزه نباشم.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

فرمود: «ای پسر شیب! امروز روزی است که زکریا خدای را بخواند و طلب فرزندی صالح کرد. خداوند مسألت او را به اجابت مقرون داشت و فرمان کرد تا فریشتگان زکریا را در محراب صلاه ندا دردادند و او را به یحیی بشارت فرمودند. پس هر کس در این روز روزه بدارد و خدای را بخواند، خداوند دعوت او را اجابت خواهد فرمود. چنان که دعوت زکریا را به اجابت مقرون داشت.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

فرمود: «ای پسر شیب! در زمان جاهلیت قبایل عرب ظلم و قتال را در شهر محرم حرام می‌دانستند و این امت حشمت این ماه را پشت پای زدند و حرمت پیغمبر را از پس پشت انداختند. کشتند فرزندان پیغمبر را، اسیر گرفتند زنان او را و به غارت بردند اموال او را. لاجرم خداوند هرگز نیامرزد ایشان را.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

فرمود: «ای پسر شیب! اگر گریان شوی بر چیزی، بر حسین بن علی گریه می‌کن؛ زیرا که او را کشتند چنان که گوسفند را کشتند و کشته شد با او هجده تن از اهل بیت او و جوانانی که در روی زمین شبیه و نظیر نداشتند. همانا آسمان و زمین در شهادت او گریست و چهار هزار فرشته برای نصرت او به زمین نزول نمود و او را کشته یافتند. لاجرم ژولیده مو و گردآلوده روی مجاور قبر او گشتند تا گاهی که قائم آل محمد بیرون شود. پس در رکاب او از انصار او باشند و شعار ایشان «یا ثارات الحسین» باشد.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

«ای پسر شیب! حدیث کرد مرا پدر من از جد خود: گاهی که حسین علیه السلام شهید شد، آسمان خون و -  
موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۱

خاک سرخ بارید.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

«ای پسر شیب! اگر بگریی بر حسین چندان که چهرگانت با آب دیدگانت آرایش بیند، خداوند معفو می‌دارد گناهان تو را، خواه صغیره باشد و خواه کبیره، خواه اندک و خواه بسیار.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

«ای پسر شیب! اگر شاد می‌داری تو را که خدای را ملاقات کنی و از هر جرم و جریرتی پاک و پاکیزه باشی، به زیارت قبر حسین حاضر شو.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

«ای پسر شیب! اگر شاد می‌کنی تو را که با رسول خدای در غرفات بهشت جای کنی، لعن می‌کن بر قاتلان حسین.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

«ای پسر شیب! اگر شاد می‌کنی تو را ثواب آن جماعت که در رکاب حسین شهید شدند، هر گاه یاد او می‌کنی، بگو: «یالیتنی کنت معهم، فأفوز فوزاً عظیماً» ۲.»

[متن عربی در عیون اخبار الرضا نقل شد].

«ای پسر شیب! اگر شاد می‌داری تو را که در درجات بهشت با ما باشی، با حزن ما محزون و با شادی ما شادمان باش. بر توست که چنگ در دامن ولایت ما زده باشی؛ زیرا که اگر مردی با سنگی تولی کند ۳، خداوند او را در قیامت با آن سنگ محشور فرماید.»

۱. انتقال: جمع ثقل «چو فرس» زاد و کالای سفر.

۲. ای کاش من هم با آن‌ها می‌بودم تا به رستگاری بزرگ می‌رسیدم.



۳. تولى: دوست و ياور گرفتن.

سپهر، ناسخ التواريخ سيدالشهدا عليه السلام، ۳/ ۲۹۴-۲۹۹

به ناگاه زحربن قيس نزد وى حاضر شد و يزيد به او گفت: «ويلك! ما وراءك وما عندك؟»

«واى بر تو! در پيش و دنبال چه دارى؟»

گفت: «بشارت باد تورا اى اميرالمؤمنين به فتح و فيروزي خداوندى.»

[متن عربى در عيون اخبار الرضا نقل شد].

«همانا حسين بن على با هجده تن از اهل بيت خود و شصت تن از شيعيانش بر ما درآمدند. ما به سوى ايشان رهسپار شديم و ايشان را به اطاعت و انقياد قبول فرمان پسر زياد بخوانديم. يا اين كه به قتال اقبال جويند و ايشان را جنگ و قتال بر اطاعت و استسلام ۱ مختار افتاد. بامدادان هنگام روشنايى آفتاب بر ايشان بشتافتيم و اطراف ايشان را از هر طرف فرو گرفتيم و با تيغهاى آخته ۲، آن جماعت را در پره انداختيم.»-

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۲

(فهؤلاء) تسعة عشر من آل أبي طالب: الحسين عليه السلام و طفله الرضيع وسبعة عشر نفرأ. وثمانية من الموالى، عبدالله بن يقطر وسبعة نفر صح لي قتلهم في كربلاء وفي الكوفة وفي البصرة.

وذكر جماعة غيرهم لم يصح لي قتلهم، وهناك جماعة أخرى من الموالى لم يذكر أحد أسماءهم ولم يعرفوا مقداراً.

السموى، إِبصار العين، / ۵۵

(فائدة) قُتل في الطّف مع الحسين عليه السلام خمسة إخوة من بنى هاشم وهم: العباس، وعثمان، وجعفر، وأبو بكر، وعبدالله أولاد على عليه السلام. فيكون الحسين عليه السلام سادسهم، (وثلاثة إخوة) وهم: أبو بكر، والقاسم، وعبدالله أولاد الحسن عليه السلام، (وثلاثة آخرون) وهم: مسلم، وعبدالرحمان، وجعفر أولاد عقيل، (وثلاثة آخرون من غيرهم) وهم قاسط وكردوس ومقسط أولاد زهير التغلبي، (وإخوان منهم) وهم على، وعبدالله ولدا الحسين عليه السلام، (وآخران) وهما: عبدالله، ومحمد ولدا مسلم، (وآخران) وهما: عون، ومحمد ولدا عبدالله بن جعفر، (وآخران) من غيرهم وهما: عبدالله، وعبيدالله ولدا يزيد العبدى، (وآخران) وهما: عبدالله، وعبدالرحمان ولدا عروة الغفارى، (وآخران) وهما:

التعمان، والحلاس ولدا عمرو الزاسبي، (وآخران) وهما: سعد، وأبو الحتوف ولدا الحارث الأنصارى، (وآخران لأم) وهما: مالك، وسيف الجابريان.

السموى، إِبصار العين، / ۱۲۹-۱۳۰

۱. استسلام: آرام شدن، اطاعت كردن.

۲. آخته: بيرون كشيده.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت سجاد عليه السلام، ۲/ ۱۷۰

صاحب عمده الطالب گوید: در خدمت آن حضرت صد و بيست تن پياده و هفتاد تن سواره از اهل بيت و اصحابش مقتول شدند و اين خبر او به سبب غرابتش در اين كتاب مسطور شد.

مى گوید: زنان و اطفال و سر مبارک آن حضرت و اصحابش به سوى كوفه و از آن پس، از كوفه به سوى شام حمل شد.

سپهر، ناسخ التواريخ حضرت زينب كبرى عليها السلام، ۲/ ۴۹۰

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۳

وإياه عنى سليمان بن قتته التميمي يرثى الحسين عليه السلام:

عيني جودي بعبرة وعويل واندبى إن بكيت آل الرسول

ستة كلهم لصلب عليّ قد اصيبوا وسبعة لعقيل

واندبى إن ندبت عوناً أخاهم ليس فيما ينوبهم بخدول

فلعمري لقد اصيب ذوو القربى فبكي على المصاب الطويل

الحائري، ذخيرة الدارين، ۱/ ۱۵۴

وعدد الذين حضروا يوم الطفّ من آل أبي طالب وشاركوا فى القتال واستشهدوا ينوف على العشرين رجلاً غير الحسين عليه السلام وطفله الرضيع - كما عرفت تحقيق ذلك فى أوائل هذا المجلس -.

بحر العلوم، مقتل الحسين عليه السلام (الهامش)، ۳۵۲ /

قال الحافظ المقرئى الشافعى فى النزاع والتخاصم يُندد أعمال بنى أمية وينعى قبائح أفعالهم، وهذا لفظه:

وقتلوا لصلب عليّ بن أبى طالب تسعة، ولصلب عقيل بن أبى طالب تسعة، ولذلك قالت نائحتهم: [ثم ذكر البيتين كما ذكرناهما فى المعارف].

عين جودي بعبرة وعويل واندبى إن ندبت آل الرسول

تسعة كلهم لصلب عليّ قد ابيدوا وتسعة لعقيل

وذكرهما [البيتين] ابن قتيبة فى المعارف ص ۸۸، لكنّه قال: سبعة لصلب عليّ وتسعة لعقيل، وذكرها صاحب الناسخ وزاد فيها: وهو كالمقرئى يقول تسعة وتسعة، وبعد البيتين: [ثم ذكرت الأبيات كما ذكرناها فى ناسخ التواريخ سيّد الشهداء عليه السلام، ۲/ ۳۲۰].

وينسب هذا الشعر لسراقة البارقيّ ونسبه أبو الفرج لسليمان بن قتته التميمي الذي سماه صاحب الناسخ (ابن قتيبة)، ويزاد فيها:

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۴

فلعمري لقد اصيب ذوو القربى فبكي على المصاب الطويل

فإذا ما بكيت عيني جودي بدموع تسيل كلّ مسيل

كان الحسين عليه السلام يرقّ لآل عقيل ويقول: اللهم اقل قاتل آل عقيل.

المظفر، سفير الحسين، ۲۹ - ۳۱

فى كتاب كشف الغمّة عن كتاب معالم العترة الطاهرة، عن العوام بن حوشب، قال:

بلغنى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى شباب من قريش كان وجوههم سيوف مصقولة، ثم رأى فى وجهه كآبة حتى عرفوا ذلك، فقالوا: يا رسول الله! ما شأنك؟ قال: إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنى ذكرت ما يلقي أهل بيتى من بعدى من امتى من قتل وتشريد وتطريد.

بيض الوجوه كريمة أحسابهم شمّ الأنوف من الطراز الأول

قوم على بنيانه من هاشم فرع أشمّ وسؤدد ما ينقل

قوم بهم نظر الإله لخلقه وبجدهم نصر النبى المرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفهم تندى إذا اعتذر الزمان الممحل

هم خير من تحت السماء بأسرهم وأكرم من فوق السماء وأكمل

قال الله تعالى: «إنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».

واعلم أنّه قد اختلف علماء السير والرجال والتراجم والتاريخ فى عدد القتلى من الهاشميين والمشهور بين أهل المقاتل سبعة عشر

رجلاً، قیل: قُتل من أولاد علیّ علیه السلام مع الحسین سبعة، وقیل أكثر، ومن أولاد عبدالله بن جعفر الطّیار اثنان، ومن أولاد عقیل خمسة، وقیل سبعة، وقیل تسعة، وقال سلیمان بن قتّة: عینی بکّی بعبرة وعویل واندبی إن ندبت آل الرسول سبعة منهم لصلب علیّ قد ابیدوا وسبعة لعقیل موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۵  
لعن الله حيث حلّ زياداً وابنه والعجوز ذات البعول «۱» الزّنجانی، وسیلة الدّارين، / ۲۲۳-۲۲۴

(۱) - تعداد این شهیدان بنا بر آنچه که مسعودی نقل می‌کند، سیزده نفر است (مروج الذهب: ۷۱ / ۳). بنا بر روایاتی که در دست داریم - گزارش مسعودی - شامل کم‌ترین رقمی است که درباره کشته شدگان بنی‌هاشم در کربلا گزارش شده است. گزارش خوارزمی که از قول لیث بن سعد آن را نقل کرده، شامل اسامی چهارده شهید می‌باشد. (مقتل الحسین، ۴۷ / ۲) در گزارش دیگری که خوارزمی آن را به حسن بصری نسبت می‌دهد، چنین می‌گوید: «شانزده نفر از خاندان امام حسین همراه او کشته شدند که در روی زمین کسی همانند آنان نبود.» (مقتل الحسین، ۴۶ / ۲ - ۴۷) «زیارت» منسوب به ناحیه مقدسه، شامل اسامی هفده نفر از بنی‌هاشم - به استثنای امام حسین - می‌باشد. این گزارش از حیث تعداد با گزارش شیخ مفید موافق است.

شیخ مفید می‌گوید: «تعداد کسانی که از اهل بیت همراه امام حسین در حادثه کربلا کشته شدند، هفده نفر بود و امام حسین بن علی هجدهمین نفر از شهیدان بنی‌هاشم می‌باشد.» (الارشاد، ۲۴۸ - ۲۴۹) این دو گزارش از نظر شماره شهیدان با گزارش طبری مطابقت دارند. (الطبری، ۴۶۸ / ۵ - ۴۶۹) طبری تعداد شهیدان بنی‌هاشم را نوزده تن به شمار آورده. البته با احتساب مسلم بن عقیل و ابوبکر بن علی بن ابی‌طالب و بیان داشته که در کشته شدن ابوبکر بن علی شک و تردید وجود دارد و با این حساب طبق گزارش طبری، کسانی که شهادت آنان در کربلا از نظر وی به ثبوت رسیده، هفده نفر خواهند بود. به این ترتیب گزارش طبری در این باره با رقم مندرج در زیارت و گزارش شیخ مفید موافقت دارد و این هر سه گزارش (زیارت، شیخ مفید و طبری) با گزارش دیگری که خوارزمی از قول حسن بصری نقل می‌کند، مطابقت و موافقت دارد. این چنین است:

«همراه امام حسین (سلام بر او باد)، هفده نفر از افراد خاندانش به شهادت رسیدند.» (مقتل الحسین، ۴۷ / ۲)

ابو الفرج اصفهانی بعد از آن که اسامی شهیدان بنی‌هاشم را متذکر می‌شود، بیان می‌دارد:

«تمامی کسانی که در روز «طف» از فرزندان ابوطالب به شهادت رسیدند، بیست و دو نفر می‌باشند. به استثنای کسانی که درباره‌شان اختلاف است.» (مقاتل الطالبیین، ۹۵)

ابوالفرج در شمارش خویش، امام حسین و مسلم بن عقیل را نیز جزو شهیدان بنی‌هاشم به شمار آورده است، ولی مشخص و مسلم است که مسلم جزو کشته شدگان روز «طف» نبوده و پیش از حادثه کربلا در کوفه شهید شده است. با این حساب، تعداد شهیدان بنی‌هاشم - به استثنای امام حسین و مسلم بن عقیل - از نظر ابو الفرج اصفهانی بیست تن خواهد بود.

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۶

وحدّثنی أبو خيثمة، ثنا وهب بن جرير، عن أبيه، قال: بعث ابن زياد عمر بن سعد على جيشٍ وبعث معه شمر بن ذى الجوشن. وقال له: اذهب معه فإن قتل الحسين وإلّا فاقته وأنت على الناس، فقتلوه فى تسعة عشر من أهل بيته.

البلاذری، جمل من أنساب الأشراف، ۳/ ۴۲۵

بر اساس اطلاعاتی که از گزارش‌های گوناگون به دست آورده‌ایم، بیشترین عددی که درباره تعداد شهیدان خاندان رسول در کربلا گزارش شده، بیست و پنج تن می‌باشد و این رقم بر طبق گزارشی است که خوارزمی آن را نقل کرده است که: «تاریخ نگاران و گزارشگران درباره تعداد کشته شدگان این روز اختلاف نظر دارند. بیشتر گزارشگران بدین عقیده‌اند که تعداد شهیدان خاندان پاک رسول که بعد از شهادت مسلم به شهادت رسیده‌اند، بیست و هفت تن بوده است...» (مقتل الحسین، ۲/ ۴۷-۴۸) خوارزمی بعد از ذکر این گزارش، اسامی شهیدان را بیان می‌کند که در میان آن‌ها، اسامی حسین بن علی بن ابی‌طالب و مسلم بن عقیل بن ابی‌طالب به چشم می‌خورد.

سید محسن امین (خدای رحمتش کند) جدولی را با عنوان «اسامی یاران حسین از شهیدان بنی‌هاشم که نامشان به ما رسیده است»، ذکر می‌کند و در این جدول نام سی تن را بیان می‌نماید. (اعیان الشیعه، جزء چهارم، قسمت اول، ۱۳۴) ما از سند سید محسن امین در این گزارش، هیچ آگاهی نداریم.

هاشم‌زاده، ترجمه انصار الحسین، ۱۲۲-۱۲۴

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۷

### المستدرک مواساة الرسول صلی الله علیه و آله و سلم لآل جعفر رضی الله عنه ودعائه لهم

عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما قُتل جعفر بن أبي طالب، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تتخذ طعاماً لأسماء بنت عميس ثلاثة أيام، وتأتيها وتُسليها ثلاثة أيام، فجرت بذلك السنة أن يُصنع لأهل المصيبة ثلاثة أيام طعام.

عنه، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، عن حفص بن البختري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما قُتل جعفر بن أبي طالب، أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن تأتي بأسماء بنت عميس هي ونساؤها، وتقيم عندها ثلاثاً، وتصنع لها طعاماً ثلاثة أيام.

عنه، عن أبي عبد الله البرقي، عن حماد بن عيسى، عن مرزم، قال: سمعتُ أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما قُتل جعفر بن أبي طالب، دخل رسول الله صلى الله عليه وآله على أسماء بنت عميس، فمسح على رأس ابنها، فقالت: يا رسول الله! أحييت في أبيه حديث، فقال: نعم، استشهد الله جعفرًا وجعل له جناحين من ياقوت يطير مع الملائكة في الجنة، فقالت: يا رسول الله! اذكر هذا للناس - وكانت موفقة - فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله فمسح المنبر، فأعلم الناس ذلك، ثم نزل فدخل، فقال: اجعلوا لأهل جعفر طعاماً، فجرت السنة إلى اليوم.

عنه، عن بعض أصحابنا، عن العباس بن موسى بن جعفر عليه السلام، قال: سألتُ أبي عن المأتم؟ فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله آله لما انتهى إليه قتل جعفر بن أبي طالب، دخل على أسماء بنت عميس امرأة جعفر، فقال: أين بنى؟ فدعت بهم، وهم ثلاثة، عبد الله، وعون ومحمد، فمسح رسول الله رؤوسهم، فقالت: إنك تمسح رؤوسهم كأنهم أيتام؟ فتعجب

موسوعه الامام الحسین (علیه‌السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۸

رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها، فقال: يا أسماء! ألم تعلمي أن جعفرًا رضی الله عنه استشهد، فبكت، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تبكي، فإن جبرئيل عليه السلام أخبرني أن له جناحين في الجنة من ياقوت أحمر، فقالت: يا رسول الله صلى الله عليه وآله و آله! لو جمعت الناس وأخبرتهم بفضل جعفر لا ينسى فضله، فعجب رسول الله صلى الله عليه وآله من عقلها، ثم قال رسول الله

صلی الله علیه و آله: ابعثوا إلى أهل جعفر طعاماً، فجرت السنّة.

البرقی، المحاسن، / ۳۵۲-۳۵۳ رقم ۱۹۱-۱۹۴ (کتاب المأکل باب الإطعام فی المأتم)

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۰۹۹

## مصادر الباب الثاني

لقد بذلنا جهداً بليغاً للتعرف على المصادر المدونة التي تغطي محتويات الباب الثاني لموسوعه الامام الحسين عليه السلام، فوقفنا على أسماء مجموعة كبيرة من التراث، وعندما فتشنا عنها وجدنا أن كثيراً منها، ومما ألفه القدماء، هو من التراث المفقود، ومما لم يُعثر - لحد الآن - لنسخه على عين أو أثر.

ونقدم هنا قائمتين، تجمعان أساميها:

الاولى: لما ذكر من المقاتل، مما لم نقف على نسخه ولا على النقل عنه، في المصادر المتوفرة.

الثانية: لما وجد النقل عنه في المصادر المتأخرة.

أما ما لا وجود له ولا نقل عنه:

۱- مقتل الحسين عليه السلام: للأصمغ بن نباته، المُجاشعي، الحنظلي، التميمي أبو القاسم (المتوفى ۶۴ هـ أو بعدها).

\* ذكره له الشيخ الطوسي في الفهرست (ص ۶۲-۶۳)، ولاحظ الدرعية ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۸.

۲- مقتل الحسين عليه السلام: لجابر بن يزيد الجعفي (المتوفى ۱۲۸ هـ).

\* ذكره له النجاسي (ط ألف) رقم ۳۳۲، (ط ب، / ۹۳-۹۴)، لاحظ الدرعية ۲۲/ ۲۴ رقم ۵۸۴۰.

۳- مقتل الحسين عليه السلام: للواقدي، محمد بن عمر، أبو عبدالله المدني (ت ۲۰۷ هـ).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۰

\* ذكره له النديم في الفهرست (ص ۱۱۱)، والصفدي في الوافي بالوفيات (۴/ ۲۳۸)، وانظر الدرعية ۲۲/ ۲۸ رقم ۵۸۶۹.

۴- مقتل الحسين عليه السلام: لنصر بن مزاحم المنقري أبو الفضل العطار (ت ۲۱۲ هـ).

\* ذكره له النديم في الفهرست (ص ۱۰۶)، والطوسي في الفهرست (ص ۳۴۷-۳۴۸)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۴۲۷) رقم

۱۱۴۸ (ط ب، / ۳۰۱)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء (ص ۱۲۶) رقم ۸۵۱، ولاحظ الدرعية ۲۲/ ۲۹ رقم ۵۸۷۴.

۵- مقتل الحسين عليه السلام: للمدائني علي بن محمد أبو الحسن (م ۲۲۴ هـ).

\* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۲۳۰)، وابن شهر آشوب في معالم العلماء ص ۷۲ رقم ۴۸۶.

۶- مقتل الحسين عليه السلام: للقاسم بن سلام، أبو عبيد الهروي (ت ۲۲۴ هـ).

\* ذكره السمعاني في التحبير ۱/ ۱۸۵.

۷- مقتل الحسين عليه السلام: للأحمري، إبراهيم بن إسحاق أبو إسحاق النهاوندي (ت قبل ۲۶۹).

\* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۱۰-۱۱)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۱۹) رقم ۲۱، (ط ب، / ۱۴)، وابن شهر آشوب في

المعالم ص ۷ رقم ۲۷، وانظر الدرعية ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۴.

۸- مقتل الحسين عليه السلام: لإبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي (ت ۲۸۳ هـ).

\* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۱۶-۱۷)، والنجاشي في الرجال (ط ألف، / ۱۶) رقم ۱۹، (ط ب، / ۱۲)، وانظر الدرعية ۲۲/ ۲۳

رقم ۵۸۳۵.

۹- مقتل الحسين عليه السلام: لليقوبي المؤرخ، أحمد بن إسحاق بن واضح (ت ۲۹۲ هـ).

\* ذكره في الذريعة ۲۲/ ۲۳ رقم ۵۸۳۷.

۱۰- مقتل الحسين عليه السلام: للغلابي، محمد بن زكريا بن دينار، أبو عبدالله البصري (ت ۲۹۸ هـ).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۱

\* ذكره له التديم في الفهرست (ص ۱۲۱)، والتجاشي في الرجال (ط ألف / ۳۴۱) رقم ۹۶۳، (ط ب، / ۲۴۴).

۱۱- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران، الأشعري القمي العطار.

\* ذكره التجاشي في الرجال (ط ألف، / ۳۴۸) رقم ۹۳۹، (ط ب، / ۲۵۰)، وانظر الذريعة ۲۲/ ۲۷ رقم ۵۸۶۱.

۱۲- مقتل الحسين عليه السلام: للبعوي عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز (ت ۳۱۷ هـ).

\* ذكره في كشف الظنون ۲/ ۱۷۹۴.

۱۳- مقتل الحسين عليه السلام: للجلودي عبدالعزيز يحيى بن أحمد (ت ۳۳۲ هـ).

\* ذكره التجاشي، الرجال (ط الف، / ۲۲۰) رقم ۶۴۰، (ط ب، / ۱۶۷)، ولاحظ الذريعة ۲۲/ ۲۵ رقم ۵۸۵۱.

۱۴- مقتل الحسين عليه السلام: للطبراني، سليمان بن أحمد صاحب المعاجم (ت ۳۶۰ هـ).

\* ذكره ابن مندة في جزء ترجمته ص ۳۶۳ رقم ۳۹.

۱۵- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الصدوق، محمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي (ت ۳۸۱ هـ).

\* ذكره الصيّدوق نفسه في الخصال (ص ۳۵)، وذكره ابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۱) رقم ۷۶۴، وانظر الذريعة ۲۲/ ۲۸ رقم

۵۸۶۷. ويُحتمل أن يكون عين ما ذكره في المجلس (۳۰) من أماليه (ص ۱۵۰).

۱۶- مقتل الحسين عليه السلام: لمحمد بن علي بن الفضل بن تمام بن سكين (المعاصر للصدوق).

\* ذكره التجاشي في الرجال (ط ألف، / ۳۸۵) رقم ۱۰۴۶، (ط ب، / ۲۷۲)، وانظر الذريعة ۲۲/ ۲۸ رقم ۵۸۶۸.

۱۷- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ المفيد، محمد بن محمد بن النعمان البغدادي (ت ۴۱۳ هـ).

\* ذكره هو في الإرشاد.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۲

۱۸- مقتل الحسين عليه السلام: للشيخ الطوسي، محمد بن الحسن أبو جعفر (ت ۴۶۰ هـ).

\* ذكره هو في الفهرست (ص ۲۸۵- ۲۸۸)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۱۱۴) رقم ۷۶۶، وانظر الذريعة ۲۲/ ۲۷ رقم ۵۸۶۳.

وأما المفقودة، لكن المنقول عنها في المصادر المتأخرة:

۱- مقتل الحسين عليه السلام: برواية عمار بن إسحاق الدهني (ت ۱۳۳ هـ).

قال المحمودي: أدرجه الطبري في حوادث سنة (۶۱ هـ) من تاريخه.

\* العبرات ۱/ هامش ص ۶.

۲- مقتل الحسين عليه السلام: لأبي مخنف، لوط بن يحيى بن سليم، الأزدي (ت ۱۷۰ هـ).

هو المنقول عنه في مقاتل كآفة، وفي التواريخ القديمة والحديث، والنسخة المتداولة ليست له، وإنما هي روايات مجموعة مسندة

إليه، ويُقال: إنها من تأليف السيد ابن طاوس، وأنه المسمى «المصرع الشين في قتل الحسين عليه السلام».

\* وقد ذكر لأبي مخنف في:

الفهرست للطوسي (ص ۲۶۰- ۲۶۲)، معالم العلماء (ص ۹۳- ۹۴)، ولاحظ الذريعة ۲۲/ ۲۲ رقم ۵۸۲۶، ومصفي المقال (ص ۳۸۲).

۳- مقتل الحسين عليه السلام: لهشام بن محمد الكلبي (ت ۲۰۵ هـ).

ذكر المحمودي: أن الطبري يروي عنه في تاريخه.

\* العبرات /۱ هامش ۶-۷.

۴- مقتل الحسين عليه السلام: لمعمّر بن المثنى أبى عبيدة التميمي (ت ۲۱۱ هـ).

يروى عنه السيد ابن طوس في اللهوف.

\* لاحظ الذريعة ۲۲ / ۲۸ رقم ۵۸۷۳.

۵- مقتل الحسين عليه السلام: لابن أبى الدنيا، عبدالله بن محمد الأموي العامي (ت ۲۸۱ هـ).

\* ذكره له الطوسي في الفهرست (ص ۱۹۴)، وابن شهر آشوب في المعالم (ص ۷۶) رقم ۵۰۶، وانظر سير أعلام النبلاء للذهبي ۱۳ / ۴۰۳.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۳

## المصادر

الآبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد (م ۸۵۰ هـ ق)، المشتطف في كل فن مشتطف، دار الامم للطباعة والنشر - ط مصر.

آقا بزرك الطهراني، محمد محسن (م ۱۳۸۹):

۱- الذريعة إلى تصانيف الشيعة، دار الأضواء - بيروت، ط ۳ (۱۴۰۳ هـ ق).

۲- مصفى المقال فى مصنفي علم الرجال، تصحيح ابن المؤلف، مطبعة المجلس، طهران، مصورة على طبعه دار العلوم - بيروت.

آل بحر العلوم، السيد جعفر الطباطبائي، تحفة العالم فى شرح خطبة المعالم، مطبعة الغري - النجف الأشرف (۱۳۵۴ هـ ق).

الآلوسي، أبو الفضل السيد محمود البغدادي (م ۱۲۷۰ هـ ق)، روح المعاني فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، دار إحياء التراث

العربي - بيروت، ط ۴ (۱۴۰۵ هـ ق - ۱۹۸۵ م).

ابن أبى الثلج، أبو بكر محمد بن أحمد بن عبدالله بن إسماعيل (م ۳۲۳)، تاريخ الأئمة (من مجموعة نفسية)، مكتبة السيد المرعشي

التنجي - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن أبى حاتم، أبو محمد عبدالرحمان بن أبى حاتم محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي (م ۳۲۷ هـ ق)، كتاب الجرح

والتعديل، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۲۷۱ هـ ق)، طبع بالأفست فى دار إحياء التراث العربي - بيروت.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۴

ابن أبى الحديد، أبو حامد عبدالحميد بن هبة الله (م ۶۵۶)، شرح نهج البلاغة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط مصر، طبع

بالأفست، دار إحياء الكتب العربية - بيروت، ودار الكتب العلمية - قم.

ابن أبى الدنيا، أبو بكر عبدالله بن محمد بن عبيد (م ۲۸۱)، مقتل الإمام أمير المؤمنين علي بن أبى طالب، مؤسسه الطبع والنشر التابعة

لوزارة الثقافة والإرشاد الاسلامي، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق).

ابن أى شيبه، أبو بكر عبدالله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن أبى شيبه الكوفي (م ۲۳۵ هـ ق)، المصنف:

۱- ط بمبئي - الهند.

۲- دار الفكر - بيروت.

ابن الأثير الجزري، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد (م ۶۰۶):

۱- الكامل فى التاريخ، دار الكتاب العربية - بيروت، ط ۲ (۱۳۸۷ هـ ق).

عباس خليلي، كامل تاريخ بزرك اسلام و ايران، انتشارات كتب ايران

۲- أسد الغابة فى معرفة الصحابة، دار إحياء التراث العربي - بيروت.



۳- النّهایة فی غریب الحدیث والأثر، ط إسماعیلیان، (۱۳۶۴ ه ش).

۴- اللّباب فی تهذیب الأنساب، ط دار صادر- بیروت.

ابن إدريس، أبو جعفر محمد بن منصور بن أحمد بن إدريس (م ۵۹۸ ه ق)، كتاب السرائر:

ألف: مؤسسه النشر الإسلامی- قم، ط ۲ (۱۴۱۰ ه ق).

ب: ط حجرى.

ابن أعثم الكوفی، أحمد بن أعثم (م ۳۱۴)، الفتوح:

ألف: دائرة المعارف العثمانیة- حيدر آباد الهند، ط ۱ (۱۳۹۱ ه ق).

ب: تحقيق سهيل زكار، دار الفكر- بيروت، ط (۱۴۱۲ ه ق- ۱۹۹۲ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۵

ابن أمير الحجاج، أبو جعفر محمد بن أمير الحجاج الحسيني (م ق ۱۲)، شرح شافية أبي فراس تحقيق صفاء الدين البصري، مؤسسه الطباعة والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن بابويه (القمي)، أبو الحسن علي بن الحسن، وهو والد الشيخ الصدوق (م ۳۲۹ ه ق)، الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق- ۱۳۶۳ ه ش).

ابن بابويه (الزاري)، علي بن عبدالله (م ق ۶)، الأربعون حديثاً عن أربعين شيخاً من أربعين صحابياً، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي عليه السلام.

ابن البطريق، يحيى بن الحسن الأسدي (م ۶۰۰)، عمدة عيون صحاح الأخبار، مؤسسه النشر الإسلامی- قم (۱۴۰۷ ه ق).

ابن بطوطة، أبو عبدالله محمد بن بطوطة المغربي (م ق ۷۷۷)، رحلة ابن بطوطة/ سفرنامه ابن بطوطة، تحقيق محمد علي موحد، بنگاه ترجمه ونشر كتاب، تهران (۱۳۴۸ ه ش).

ابن الترماني، علاء الدين بن علي بن عثمان المارديني (م ۷۴۵ ه ق)، الجوهر النقي (في ذيل السنن الكبرى)، دار المعرفة- بيروت.

ابن جبیر، أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبیر اللّنانی القرماطی (م ق ۶۱۴) / سفرنامه محمد ابن أحمد بن جبیر، انتشارات آستان قدس رضوی- مشهد، چاپ اول (۱۳۷۰ ه ش).

ابن جریر / الطبری،

ابن الجزی، أبو الخیر محمد بن محمد بن محمد الجززی (۷۵۱-۸۳۳ ه ق):

۱- أسنى المطالب (جاء في المستدرک للعالم ج ۱۱).

۲- غاية النّهایة فی طبقات القراء، مصدر الكتاب موقع الوراق:

www.qarrawla.moc //:ptth

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۶

ابن الجوزي، أبو الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمد (م ۵۹۷):

۱- المنتظم في تاريخ الملوك والامم، دار الكتب الإسلامیة بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق).

۲- صفه الصفوة، دار الوعى- حلب، ط ۱ (۱۳۸۹ ه ق).

۳- الرّد على المتعصّب العنيد، تحقيق محمد كاظم المحمودى، (۱۴۰۲ ه ش- ۱۹۸۳ م).

۴- الأذكياء، ط النجف (۱۳۸۹ ه ق).

ابن حبان، محمد بن حبان، (م ۳۵۴):

۱- الثقات، دائرة المعارف العثمانية، ط ۱ (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- السيرة النبوية (السيرة النبوية وأخبار الخلفاء)، مؤسسه الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

۳- مشاهير علماء الأمصار، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر - القاهرة (۱۳۷۹ هـ ق - ۱۹۵۹ م).

ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي (م ۸۵۲):

۱- الإصابة في تمييز الصحابة (وبهامشه الاستيعاب)، دار الكتاب العربية - بيروت.

۲- تهذيب التهذيب:

ألف: مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة في الهند، (۱۳۲۵ هـ ش)، طبع بالأفست في دار صادر - بيروت.

ب: دار المعرفة، ط ۱ - بيروت، ۱۴۱۷ هـ ق، ۱۹۹۶ م.

۳- لسان الميزان، ط الهند حيدرآباد دكن، (۱۳۲۹ هـ ق)، طبع بالأفست في مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت (۱۳۹۰ هـ ق - ۱۹۷۱ م).

۴- تقريب التهذيب، ط دار المعرفة - بيروت.

ابن حجر الهيتمي، (م ۹۷۴)، الصواعق المحرقة:

الف: قدّم له السيد طيب الجزائري، مكتبة الهدى - النجف.

ب: قدّم له عبدالوهاب عبداللطيف، مكتبة القاهرة، مصر.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۷

ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (م ۴۵۶)، جمهرة أنساب العرب، تحقيق عبدالسلام محمد هارون، دار المعارف - مصر، ط ۳ (۱۳۹۱ هـ ق).

ابن حمزة، أبو جعفر محمد بن علي الطوسي (م ق ۶ هـ ق)، الثاقب في المناقب، تحقيق نبيل رضا علوان، مؤسسه أنصاريان - قم، ط ۲ (۱۴۱۲ هـ ق).

ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد (م ۲۴۱ هـ ق):

۱- المسند، دار صادر - بيروت.

۲- فضائل الصحابة، تحقيق وصي الله بن محمد عباس، مؤسسه الرسالة.

ابن الخشاب، أبو محمد عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن النضر بن الخشاب البغدادي (م ۵۶۷)، تاريخ مواليد الأئمة ووفياتهم (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

ابن خلدون، (م ۸۰۸)، التاريخ (تاريخ ابن خلدون «العبر»)، تحقيق تركي فرحان المصطفى، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

آيتي، عبدالحميد، ترجمه تاريخ ابن خلدون، مؤسسه مطالعات و تحقیقات فرهنگي وابسته به وزارت فرهنگ و آموزش عالی شماره ۵۴۱، چاپ اول (۱۳۶۳ هـ ش).

ابن خلکان، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر (م ۶۸۱ هـ ق)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر - بيروت.

ابن خياط، أبو عمرو خليفة (م ۲۴۰ هـ ق):

۱- كتاب الطبقات، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، (۱۴۱۴ هـ ق - ۱۹۹۳ م).

۲- التاريخ، تحقيق سهيل زكار، دار الفكر - بيروت، (۱۴۲۱ هـ ق - ۲۰۰۱ م).

ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي بن داود الحلبي (م ق ۸)، كتاب الرجال، انتشارات جامعه طهران، العدد ۸۵۷، (۱۳۴۲ هـ ق).

ابن الرّازی، أبو محمّد جعفر بن أحمد بن علیّ القمّی (ت)، جامع الأحادیث، تحقیق السّیّد محمّد الحسینی النّیشابوری، مؤسسه الآستانة الرّضویة المقدّسة، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۸  
ابن سعد، محمّد بن سعد (م ۲۳۰):

۱- الحسين عليه السلام (ترجمة الإمام الحسين عليه السلام ومقتله من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السّيد عبدالعزيز الطّباطبائي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

۲- الحسن عليه السلام (ترجمة الامام الحسن عليه السلام من القسم غير المطبوع من الطبقات الكبير)، تحقيق السّيد عبدالعزيز الطّباطبائي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۶ هـ ق).

۳- كتاب الطبقات الكبير:

الف: تحقيق إدوارد سخو، مطبعة بريل- ليدن، (۱۳۲۱ هـ ق).  
ب: دار صادر- بيروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (۲۲۴ هـ ق):

۱- كتاب النّسب، تحقيق مريم محمّد خير الدّرع، دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۸۹ م).

۲- غريب الحديث، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية- حيدرآباد- الدّكن (۱۳۸۷ هـ ق- ۱۹۶۷ م).

ابن شاذان، أبو الفضل سديد الدّين شاذان بن جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب القمّی (م ۶۶۰ هـ ق)، الفضائل، منشورات المكتبة الحيدريّة- النّجف.

ابن شاذان، أبو الحسن محمّد بن أحمد بن عليّ بن الحسن القمّی (م ق ۴ و ۵)، مائة منقبة من مناقب أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمّة من ولده من طريق العامّة، مدرسة الإمام المهديّ عليه السلام- قم.

ابن شَبَّه، أبو زيد عمر بن شَبَّه البصريّ (م ۲۶۲ هـ ق)، تاريخ المدينة المنوّرة، (أخبار المدينة المنوّرة)، تحقيق محمّد شلتون، ط دار إحياء التّراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق- ۱۹۹۰ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۰۹

ابن شدّاد، عزّ الدّين أبو عبدالله محمّد بن عليّ بن شدّاد (إبراهيم) الحلبيّ، (م ۶۸۴ هـ ق)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشّام والجزيرة، تحقيق سامي الدّهان، المعهد الفرنسيّ، الدراسات العربيّة- دمشق، ط ۱۳۸۲ هـ ق.

ابن شدقم، ضامن بن شدقم بن عليّ الشدقميّ الحمزّيّ الحسينيّ المدنيّ (م ق ۱۱)، تحفة لبّ اللّباب في ذكر نسب السّادة الأنجاب، تحقيق السّيد مهديّ الرّجائيّ، مكتبة آية الله المرعشيّ النّجفيّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق).

ابن شهر آشوب، أبو جعفر رشيد الدّين محمّد بن عليّ بن شهر آشوب السّروزيّ المازندرانيّ (م ۵۸۸):

۱- مناقب آل أبي طالب، المطبعة العلميّة- قم.

۲- معالم العلماء، المطبعة الحيدريّة- النّجف، (۱۳۸۰ هـ ق).

ابن شعبة الحرّانيّ، أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين (م ق ۴)، تحف العقول عن آل الرّسول صلى الله عليه وآله وسلم، منشورات مؤسسه الأعلميّ للمطبوعات- بيروت، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق- ۱۹۷۴ م).

ابن الصّبّاغ، عليّ بن محمّد بن أحمد المالكيّ (م ۸۵۵)، الفصول المهمّة في معرفة أحوال الأئمّة، مؤسسه الأعلميّ- طهران.

ابن طائوس، السّيد الجليل عليّ بن موسى بن جعفر بن طائوس (م ۶۷۷):

۱- الإقبال (الأعمال الحسنّة):

أ: دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

ب: تحقیق جواد القیومی الأصفهانی، مکتب الإعلام الإسلامی، ط ۲- قم (۱۴۱۹ ه ق- ۱۳۷۷ ه ش).

ج: ط حجری.

۲- اللّهُوف (اللّهُوف علی قتلی الطّفوف)، انتشارات جهان- طهران.

فهری، سید احمد، ترجمه لهوف (آهی سوزان بر مزار شهیدان)، انتشارات جهان- تهران

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۰

۳- سعد السعود، منشورات المطبعة الحیدریّة- النّجف، ط ۱ (۱۳۶۹ ه ق- ۱۹۰۵ م).

۴- مصباح الزّائر، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ ه ق).

۵- مهج الدّعوات ومنهج العبادات، دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

۶- اليقين باختصاص مولانا علی عليه السلام بإمرة المؤمنین، تحقیق الأنصاری، مؤسسه التّقلین لإحياء التّراث الإسلامی، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۷- عين العترة فی غبن العترة، تحقیق محمود الأركانی البهبهانی الحائری، مجمع الذّخائر الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق- ۱۳۷۹ ه ش).

۸- الطّرائف فی معرفة المذاهب الطوائف، مطبعة الخیام- قم (۱۴۰۰ ه ق).

۹- الملاحم والفتن فی ظهور الغائب المنتظر علیه السلام، منشورات الرّضی- قم، ط ۵ (۱۳۹۸ ه ق).

۱۰- غیاث سلطان الوری، (راجع الحلوانی).

ابن الطّقطقی، محمّد بن علی بن طباطبا (م ۷۰۹):

۱- الأصبلی فی أنساب الطّالبيين، مکتبه السّید المرعشی النّجفی- قم، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).

۲- الفخری فی الآداب السّیلمانیة والدّول الإسلامیة، تحقیق عبدالقادر محمّد مایو، دار القلم العربی، سوريا- حلب، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۷ م).

ابن طلحة، محمّد بن طلحة الشّافعی (م ۶۵۲)، مطالب السّؤول فی مناقب آل الرّسول:

ألف: ایران- کردستان، ط حجری- (۱۲۸۷ ه ق).

ب: تحقیق السّید عبدالعزيز الطّباطبائی، مؤسسه البلاغ- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق- ۱۹۹۹ م).

ابن طولون، محمّد بن طولون (م ۹۵۳):

۱- الأئمّة الاثنا عشر، منشورات الرّضی- قم.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۱

۲- قید الشّرید من أخبار یزید، تحقیق محمّد زینهم محمّد عرب، دار الصّحوة- القاهرة، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

ابن طیفور، أبو الفضل أحمد بن أبی طاهر (م ۲۸۰ ه ق)، بلاغات النّساء:

ألف: منشورات مکتبه بصیرتی- قم.

ب: تحقیق یوسف البقاعی، دار الأضواء- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۰ ه ق- ۱۹۹۹ م).

ابن عبد ربّه، أبو عمر أحمد بن محمّد بن عبد ربّه الأندلسی (م ۳۲۸)، العقد الفرید:

ألف: مطبعة لجنة التّألیف والترجمة والنّشر، (۱۳۶۵ ه ق).

ب: تحقیق محمّد سعید العریان، ط دار الفکر.

- ابن عبد البر، القرطبي المالکي (م ۴۶۳)، الاستيعاب (بهاشم الاصابه)، دار الكتاب العربي - بيروت.
- ابن عدی، أبو أحمد عبدالله بن عدی الجرجاني (م ۳۶۵ هـ ق)، الكامل فی الضعفاء الرجال، دار الفكر - بيروت، (۱۴۰۴ هـ ق).
- ابن العديم، الصاحب كمال الدين عمر بن أحمد (م ۶۶۰):
- ۱- بغية الطلب (بغية الطلب في تاريخ حلب)، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار القلم العربي.
  - ۲- الحسين بن علي (سيد شباب أهل الجنة) وحجر بن عدی (أول شهداء آل البيت عليهم السلام)، (مأخوذ من بغية الطلب) تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر دمشق، (۱۴۱۰ هـ ق).
- ابن عساكر، الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (م ۵۷۱)، تاريخ مدينة دمشق:
- ۱- ترجمة ربحانه رسول الله (الإمام الحسين عليه السلام)، تحقيق محمدباقر محمودي، مؤسسة محمودي - بيروت.
  - موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۲
  - ۲- تهذيب ابن بدران، عبدالقادر أفندي بدران، مطبعة روضة الشام، (۱۳۳۲ هـ ق).
  - ۳- مختصر ابن منظور، محمد بن مكرم، دار الفكر، دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
  - ۴- تراجم النساء، تحقيق الشهابي، دمشق، ط ۱.
  - ۵- تاريخ دمشق الكبير، جمع أبو عبدالله علي عاشورا الخبوي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ۱ (۱۴۲۱ هـ ق - ۲۰۰۱ م).
  - ۶- ترجمة الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام وابنه الإمام محمد الباقر عليه السلام، تحقيق محمدباقر محمودي، ط محمودي - طهران، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق - ۱۹۹۳ م).
  - ۷- ترجمة الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين عليهم السلام، ط بيروت رقم ۱۳۲۰ الجزء ۱۳.
  - ۸- تاريخ دمشق، تحقيق علي شري، دار الفكر - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق)، (قد ورد هذا الطبع في الجزء ۱۰ ص ۳۸۹).
- ابن العماد، أبو الفلاح عبدالحی بن العماد الحنبلي (م ۱۰۸۹)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلميّة - بيروت.
- ابن عنبه الحسني، جمال الدين أحمد بن علي (م ۸۲۸):
- ۱- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب:
- ألف: منشورات دار مكتبة الحياة - بيروت.
- ب: المطبعة الحيدريّة - النجف، ط ۲ (۱۳۸۰ هـ ق).
- ۲- الفصول الفخرية، تحقيق السيد جلال الدين محدث أرقوي، انتشارات علمي فرهنگي، (۱۳۶۳ هـ ش).
- ابن فندق، أبو الحسن علي بن أبي القاسم بن زيد البيهقي (م ۵۶۵)، لباب الأنساب والألقاب والأعقاب، تحقيق السيد مهدي الرجائي، مكتبة السيد المرعشي النجفي - قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبدالله بن مسلم (م ۲۷۶):
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۳
- ۱- الإمامة والسياسة، تحقيق الدكتور طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي وشركاه، مصر.
  - ۲- المعارف:
- ألف: تحقيق ثروت عكاشه، مطبعة دار الكتب - مصر، (۱۹۶۰ م)، طبع بالأفست في منشورات الشريف الرضي - قم (۱۴۱۵ هـ ق).
- ب: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ۲ (۱۳۹۰ هـ ق).
- ۳- عيون الأخبار:
- ألف: دار الكتب المصريّة - القاهرة (۱۳۴۳ هـ ق).

ب: دار إحياء التراث العربی - بیروت.

ج: دارالکتب العربی - بیروت.

ابن قدامه، موفّق الدّین أبو محمّد عبدالله بن أحمد (م ۶۲۰)، التّیین فی أنساب القرشّیین، تحقیق محمّد نايف الزّیومی، عالم الکتب - مکتبه النهضه العربیّه.

ابن قولویه القمّی، أبو القاسم جعفر بن محمّد (م ۳۶۷)، کامل الزّیارات، المطبعة المبارکیه المرتضویّه - النّجف (۱۴۵۶ ه ق).

ابن کثیر الدّمشقی، أبو الفداء إسماعیل بن کثیر (م ۷۷۴)، البدایه والنّهایه:

ألف: مطبعة السّعادة - مصر.

ب: دار الفکر - بیروت.

ج: دار المعرفة - بیروت، ط ۶ (۱۴۲۲ ه ق - ۲۰۰۱ م).

ابن ماجه، أبو عبدالله محمّد بن یزید القزوینی (م ۲۵۷ ه ق)، السّین، تحقیق محمّد فؤاد عبدالباقي، دار إحياء التراث العربی - بیروت (۱۳۹۵ ه ق - ۱۹۷۵ م).

ابن المغازلی، أبو الحسن علی بن محمّد بن محمّد الواسطی الجلابی الشّافعی (م ۴۸۳ ه ق)، مناقب علی بن أبی طالب، تحقیق محمّد باقر المحمودی، المکتبه الإسلامیّه - طهران.

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۴

ابن منظور، محمّد بن مکرم بن علی الأنصاری الفریقوی المصری، (م ۷۱۱ ه ق):

۱- مختصر تاریخ دمشق لابن عساکر، دار الفکر - دمشق، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

۲- لسان العرب، دار صادر - بیروت.

ابن النّديم، محمّد بن إسحاق الورّاق (م ق ۴)، کتاب الفهرست، تحقیق رضا تجدد، ط طهران.

ابن نما الحلّی، نجم الدّین جعفر بن محمّد (م ۶۴۵):

۱- مثير الأحران، دار الخلافة - طهران، کارخانه مشهدی خداداد (۱۳۱۸ ه ق)، ط حجری.

۲- ذوب النّصار فی شرح الثّار، مؤسسه النّشر الإسلامیّ التابعه لجماعه المدرّسين - قم، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

ابن الوزیر، الهادی بن إبراهیم (م ۸۲۲ ه ق)، نهایه التّوہ فی إزهاق التّموہ، تحقیق أحمد ابن درهم بن عبدالله حوریّه وإبراهیم بن مجد الدّین بن محمّد المؤیّدی، مرکز أهل البيت عليهم السلام للدراسات الإسلامیّه، اليمن، ط ۱ (۱۴۲۱ ه ق - ۲۰۰۰ م).

ابن هشام، أبو محمّد عبدالملک (م ۲۱۸ ه ق)، السّیره النّبویّه، مطبعة المصطفى البانی الحلّی وأولاده - مصر (۱۳۵۵ ه ق - ۱۹۳۶ م).

ابن هلال، إبراهیم بن محمّد بن سعید بن هلال الثّقفی (م ۲۸۳ ه)، الغارات، تحقیق میر جلال الدّین حسینی أرموی، انتشارات انجمن آثار ملی، العدد ۱۱۴.

آیتی، عبدالحمید، ترجمه الغارات، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی، چاپ اول (۱۳۷۱ ه ش).

أبو إسماعیل (النّسابة)، إبراهیم بن النّاصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطّالبيّه، المطبعة الحیدریّه - النّجف (۱۳۸۸ ه ق).

أبو إسحاق الحصریّ القیروانی، إبراهیم بن علی بن تمیم الأنصاریّ (أديب بغداد) (م ۴۵۳ ه ق)، زهر الآداب و ثمر الأبواب، مصدر الکتب موقع الورّاق:

//..

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۵

أبو إسماعیل (النّسابة)، إبراهیم بن النّاصر بن طباطبا (م قرن ۵)، منتقلة الطّالبيّه، المطبعة الحیدریّه - النّجف (۱۳۸۸ ه ق).

أبو بكر الحَمَوِي، علي بن محمّد بن حجّة الحَمَوِي القادري الحنفي، ثمرات الأوراق في المحاورات، في هامش المستطرف في كل فنّ مستظرف للأبشيهي، دار الأمم للطباعة والنشر - ط مصر.

أبو الخير، أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني القزويني (م ۵۹۰ هـ ق)، كتاب الأربعين المنتقى من مناقب المرتضى عليه الرضوان العلي الأعلى، نُشرت في مجلة تراثنا التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم - إيران، السنة الأولى، العدد الأول (صيف ۱۴۰۵ هـ ق).

أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي (م ۲۷۵ هـ ق)، السنن، تحقيق محمّد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء السنّة النبويّة. أبو داود الطيالسي، سليمان بن داود (م ۲۰۴ هـ ق)، المسند، ط دار المعرفة - بيروت. أبو زرعة الدمشقي، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان النصري (م ۲۸۱ هـ ق)، التاريخ، تحقيق شكر الله بن نعمه الله القوجاني.

أبو طالب الزيدي، يحيى بن الحسين بن هارون ... بن زيد بن الحسن عليه السلام (م ۴۲۴):

۱- الإفادة في تاريخ الأئمة، تحقيق محمّد يحيى سالمى عزان، دار الحكمة اليمانيّة، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

۲- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب، منشورات الأعلمي - بيروت (۱۳۹۵ هـ ق).

أبو علي الحائري، محمّد بن إسماعيل المازندراني (م ۱۲۱۶)، منتهى المقال في أحوال الرجال، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - قم، ط (۱۴۱۶ هـ ق).

أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم (م ۳۵۶ هـ ق)، الأمالي في لغة الأدب، دار الكتب العلميّة - بيروت (۱۳۹۸ هـ ق - ۱۹۷۸ م). موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۶

أبو علي مسكويه الرازي، (م ۴۲۱)، تجارب الأمم، دار سروش للطباعة والنشر (سروش)، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

أبو الفتوح رازي، التفس - ير، تصحيح مهدي إلهي قمشه، چاپخانه محمّدحسن علمي، بازار بين الحرمين - طهران، ط ۲ (۱۳۵۲ هـ ق). أبو الفداء، إسماعيل (م ۷۳۲ هـ ق)، المختصر في أخبار البشر، مطبعة الحسينيّة، مصر، ط ۱.

أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين بن محمّد (م ۳۵۶):

۱- مقاتل الطالبين، المطبعة الحيدريّة - النجف (۱۳۸۵ هـ ق).

رسولي محلّاتي، سيد هاشم، ترجمه مقاتل الطالبين، كتابفروشي صدوق

۲- الأغاني:

ألف: تحقيق عبدالستار أحمد فراج، دار الثقافة - بيروت.

ب: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

ج: تحقيق سمير جابر، دار الفكر - بيروت، ط ۲.

أبو مخنف، مقتل أبي مخنف (المشهور)، انتشارات أعلمي - طهران.

وقد طعن في صحّة نسبة هذا الكتاب، بصورته الحالية إلى أبي مخنف، واعتمدوا في ذلك على:

۱- إنّ أبا مخنف قد وزّع رواياته حسب أسانيدها، وهو يأتي بكلّ جزء من رواياته حسب الإسناد الخاصّ به، وهذا الكتاب قد حذف منه الأسانيد، وجاءت الروايات بسرد واحد.

۲- إنّ ما حكاه الطبري عن أبي مخنف يختلف كثيراً عمّا في هذا الكتاب. ونرى أنّ هذا الكتاب قد تحوّل فيما بعد من الحديث المفكك إلى حديث واحد بسرد واحد، والغاية منه أن يلائم قراءته في مجالس إقامة المأتم على سيد الشهداء عليه السلام، فالأصل فيه هو تاريخ أبي مخنف، وتحويله إلى سرد واحد جاء فيما بعد، ولا نعلم من كان الذي فعل؟ ومتى كان؟ وأين كان؟ والشواهد على



هذا، لا مجال لذكرها هنا.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۷

وأما الاختلاف بين ما حكاه الطبري وما جاء هنا، فليس بضاراً إذا علمنا أن الطبري اختار من كتاب أبي مخنف، ولم ينقله كله. ولكنّ الذي جعلنا نُؤخّر هذا المقتل إلى موضعه الحالي في قائمة المصادر عندما نشير إليها في الكتاب والذي يأتي متأخراً أن هذا المقتل بصورته الحالية ليس من صنع أبي مخنف، وإلا لكان موضعه الصدارة، لتقدم أبي مخنف على عامّة المؤرخين.

أبو نصر، سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن أبان بن عبدالله البخاري (م ق ۴)، سرّ السلسلة العلوية، تحقيق السيّد محمد صادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة- النجف (۱۳۸۱ ه ق).

أبو النضر، فاطمة بنت محمد (ص)، الطبعة الأهلية- بيروت، ط ۱ (۱۳۵۳ ه ق- ۱۹۳۵ م).

أبو نعيم، أحمد بن عبدالله الأصبهاني (م ۴۳۰):

۱- معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العرازي، دار الوطن للنشر- الرياض، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

۲- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

۳- دلائل النبوة:

الف: دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند (۱۳۲۰ ه ق).

ب: المكتبة العربية- حلب، ط ۱ (۱۳۹۲ ه ق- ۱۹۷۴ م).

أبو هلال العسكري، الحسن بن عبدالله بن سعيد (م ۳۹۵)، تصحيفات المحدثين للعسكري، تحقيق محمود أحمد ميرة، المطبعة العربية الحديثة- القاهرة (۱۴۰۲ ه ق).

أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي، المسند، تحقيق حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۸ م).

أتابكي / ابن جبیر.

الإربلي، علي بن عيسى (م ۶۸۳)، كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، مكتبة بنى هاشمي- تبريز، (۱۳۸۱ ه ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۸

الأردبيلي، محمد بن علي (م ۱۱۰۱)، جامع الزّوارة، منشورات دار الأضواء- بيروت، (۱۴۰۳ ه ق).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد (۳۷۰ ه ق)، تهذيب اللّغة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ۱۹۶۶ م.

الأسترآبادي، محمد بن علي (م ۱۰۲۸)، منهج المقال، ط حجري (۱۳۰۶ ه ق).

الأسترآبادي الغروي، السيّد شرف الدّين عليّ الحسيني (م ق ۱۰)، تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة، مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرّسين- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

الأسترآبادي، محمد مؤمن بن دوست (م ۱۰۸۸)، الرّجعة، تحقيق فارس حسون كريم، دار الإعتصام- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).

أسرار فدك، محمدباقر أنصاري وسيّد حسين رجائي، دفتر نشر الهادي، ط ۳ (۱۳۷۸ ه ق).

الأعرجي، السيّد جعفر الأعرجي النجفي الحسيني (۱۳۳۲)، مناهل الضرب في أنساب العرب، تحقيق السيّد مهدي الرجائي، مكتبة السيّد المرعشي النجفي- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).

الأمين، محسن الأمين العاملي (م ۱۳۷۱):

۱- أعيان الشيعة:

ألف: دار التّعارف للمطبوعات- بيروت، (۱۴۰۶ ه ق).

- ب: مطبعة دمشق، ط ۱ (۱۳۶۴ هـ ق).
- ۲- لواعج الأشجان، مكتبة بصيرتى- قم.
- ۳- أصدق الأخبار، (ط ۱) ملحق بلواعج الأشجان، مكتبة بصيرتى- قم. أصدق الأخبار، ط مستقلاً (ط ۲) دار العالم الاسلامى- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۱ هـ ق).
- الأمینی (العلامة)، عبدالحسين أحمد (م ۱۳۴۹ هـ ش)، الغدير فى الكتاب والسنة، دار الكتب الإسلامية- طهران، ط ۷ (۱۳۸۳ هـ ش).  
موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۱۹  
الأمینی / راجع محمد هادى.
- الباعونى، شمس الدين أبو البركات محمد بن أحمد (م ۸۷۱)، جواهر المطالب فى مناقب الإمام على بن أبى طالب عليه السلام، تحقيق محمد باقر المحمودى، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.
- بحر العلوم، محمد تقي آل بحر العلوم (م ۱۳۹۳)، مقتل الحسين عليه السلام (أو واقعة الطف)، دار الزهراء- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۵ هـ ق)، تقديم وتعليق وإضافات: نجل المؤلف الحسين ابن التقي آل بحر العلوم.
- البحرانى، الشيخ عبدالله البهرانى الأصفهانى (م ق ۱۲)، العوالم (عوالم العلوم والمعارف والأحوال من الآيات والأخبار والأقوال)، مدرسة الإمام المهدي- قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).
- البخارى، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفى (م ۲۵۶ هـ ق):
- ۱- التاريخ الكبير، دار الفكر- بيروت.
- ۲- الصحيح، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق).
- البرسى، الحافظ رجب بن محمد بن رجب الحللى (م ۸۱۳ هـ ق)، مشارق أنوار اليقين فى حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق السيد عبد الغفار أشرف المازندراني، انتشارات الشريف الرضى، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق).
- البرقى، أبو جعفر أحمد بن أبى عبدالله محمد بن خالد (م ۲۷۱ أو ۲۸۰ هـ ق):
- ۱- كتاب الرجال (فى مقدمة كتاب الرجال لابن داود الحللى)، انتشارات جامعة طهران رقم ۸۵۷ (۱۳۴۳ هـ ش).
- ۲- المحاسن، تحقيق السيد محمدصادق بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف (۱۳۸۴ هـ ق- ۱۹۶۴ م).
- البرى، محمد بن أبى بكر الأنصارى التلمسانى (م ۶۴۵)، الجوهره فى نسب الإمام على وآله، مكتبة النورى- دمشق، ط ۱ (۱۴۰۲ هـ ق).
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۰
- البلاذرى، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى (م ۲۷۹):
- ۱- جمل من أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور سهيل زكار، دار الفكر، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).
- ۲- أنساب الأشراف ج ۲، تحقيق محمد باقر المحمودى، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۴ هـ ق).
- ۳- أنساب الأشراف ج ۳، تحقيق محمدباقر المحمودى، دار التعارف- بيروت، ط ۱، (۱۳۹۷ هـ ق).
- ۴- أنساب الأشراف، تحقيق الدكتور محمد حميد الله، ط دار المعارف- مصر.
- البلخى، أبو زيد أحمد بن سهل (م ۳۲۲ هـ ق)، البدء والتاريخ، تحقيق خليل عمران المنصور، منشورات دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق- ۱۹۹۷ م).
- بناكتى (م ۷۳۵)، تاريخ بناكتى، سلسله انتشارات انجمن آثار ملي (۱۳۴۸ هـ ش)
- البهبهانى، محمدباقر بن عبدالكريم (م ۱۲۸۵)، الدفعة الساكنة، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۹ هـ ق).
- البياضى، الشيخ زين الدين أبو محمد على بن يونس العاملى التباطى البياضى (م ۸۷۷)، الصيراط المستقيم، مكتبة الحيدرية، تحقيق

محمد باقر البهردی.

البیضاوی، أبو سعید عبدالله بن عمر بن محمد الشیرازی (م ۶۸۵ أو ۶۹۲ هـ ق)، أنوار التنزیل وأسرار التأویل (التفسیر)، مؤسسه شعبان- بیروت.

البیهقی، إبراهیم بن محمد (م ۳۲۰ هـ ق)، المحاسن والمساوی، تحقیق عدنان علی، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۲۰ هـ ق- ۱۹۹۹ م).

البیهقی، أبو بکر أحمد بن الحسین بن علی (م ۴۵۸):

۱- دلائل النبوة، تحقیق عبدالمعطی قلجی، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۵ هـ ق- ۱۹۸۵ م).

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۱

دامغانی، ترجمه دلائل النبوه

۲- السنن الكبرى، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانیة، حیدرآباد الدکن- الهند، ط ۱ (۱۳۵۶ هـ ق)، ودار المعرفة- بیروت.

تاج الدین العاملی، السید تاج الدین علی بن أحمد الحسینی العاملی (م ق ۱۱)، التمه فی تواریخ الأئمة، مؤسسه البعثة- قم.

تاریخ أهل البيت، تحقیق السید محمدرضا الحسینی الجلالی، مؤسسه آل البيت علیهم السلام لإحياء التراث- قم، ط ۱ (۱۴۱۰ هـ ق).

تراثنا (نشرة فصلیة)، مؤسسه آل البيت علیهم السلام لإحياء التراث، العددان الأول والثانی (۳۰ و ۳۱) السنة الثامنة، محرّم وجمادى الآخرة، (۱۳۱۴ هـ ق).

الترمذی، أبو عیسی محمد بن عیسی بن سورة (م ۲۷۹ هـ ق)، السنن وهو الجامع الصحیح، تصحیح عبدالرحمان محمد عثمان، دار الفکر- بیروت، ط ۲ (۱۳۹۴ هـ ش- ۱۹۷۴ م).

التستری، الشیخ محمدتقی (م ق ۱۴):

۱- تواریخ النبى صلی الله علیه و آله وآل علیهم السلام، دار الشرافة (۱۴۱۶ هـ ق).

۲- الأربعون حديثاً، مطبعة الخيام- قم.

التفرشی، میرمصطفی الحسینی (م ق ۱۱ هـ ق)، نقد الرجال، إنتشارات الرسول المصطفی- قم.

الثعلبی، أبو إسحاق أحمد (م ۴۲۷ هـ ق)، الكشف والبيان (التفسیر)، دار إحياء التراث العربی- بیروت.

الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (م ۲۵۵ هـ ق):

۱- البيان والتبيين، تحقیق موفق شهاب الدین، دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۹ هـ ق- ۱۹۹۸ م).

۲- المحاسن والأضداد، تحقیق فوزی خلیل عطوی، دار صادر- بیروت (۱۹۶۹ م).

موسوعة الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۲

الجزائری، السید نعمه الله الموسوی (م ۱۱۱۲)، الأنوار النعمانیة، مطبعة شركة چاپ- تبریز.

الجزائری، السید نور الدین، الخصائص الزینبیة، إنتشارات الشریف الرضی- قم، (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۸ م).

الجزینی / الشهيد الأول

الجواهری، الشیخ شریف (م ق ۱۴)، مثير الأحران فی أحوالات الأئمة الاثني عشر، إنتشارات الأعلمی- طهران.

الحائری، السید عبدالمجید (م ق ۱۴)، ذخيرة الدارين، المطبعة المرتضویة- النجف (۱۳۴۵ هـ ق).

حاجی خلیفه، مصطفى بن عبدالله (م ۱۰۶۷)، كشف الظنون عن أسامی الکتب والفنون، مكتبة الإسلامیة- طهران، ط ۳ (۱۹۶۷ م- ۱۳۷۸ هـ ق).

الحاكم التيسابوري، أبو عبدالله (م ۴۰۵ هـ ق)، المستدرک علی الصحیحین وهامشه، ط حیدرآباد- الهند، طبع بالأفست فی دار

الفكر - بيروت، ومكتب المطبوعات الإسلامية - حلب.

الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (م ۱۱۰۴):

۱- إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، المطبعة العلميّة - قم.

۲- وسائل الشّيعة، دار إحياء التراث العربيّ، طبع بالأفست في المكتبة الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۸۳ هـ ق).

حسن بن سليمان الحلّيّ، (م ق ۹)، مختصر بصائر الدرجات، المطبعة الحيدريّة - النجف، ط ۱ (۱۳۷۰ هـ ق).

الحسكانيّ، عبيدالله بن عبدالله بن أحمد (م ق ۵ هـ ق)، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل، تحقيق محمّد باقر المحموديّ، مؤسّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلاميّ - طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق - ۱۹۹۰ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۳

الحسين عليه السلام وبطله كربلاء، محمّد جواد مغنيّة، دار التعارف للمطبوعات - بيروت.

الحسينيّ الجلالّيّ، السيّد محمّد حسين، مزارات أهل البيت عليهم السلام وتاريخها، مؤسّسة الأعلميّ - بيروت، ط ۳ (۱۴۱۵ هـ ق).

الحسينيّ الخراسانيّ الحائريّ، السيّد محمّد هادي، القول السديد بشأن الحرّ الشهيد، تحقيق محمّد تقي الحسينيّ الجلالّيّ:

ألف: مطبعة النعمان - النجف.

ب: انتشارات المكتبة الحيدريّة - قم، ط ۱ (۱۴۲۴ هـ ق - ۱۳۸۱ هـ ش).

الحلوانيّ، الحسين بن محمّد بن الحسن بن نصر (م ق ۵)، زهة الناظر وتنبه الخاطر (قبس من كتاب غياث سلطان الوريّ للسيّد أبو

القاسم عليّ بن موسى بن جعفر بن طاوس الحسنّي المعروف بابن طاوس)، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم.

الحلّيّ، العلامة، الشّيخ جمال الدّين أبو منصور الحسن بن سديد الدّين (م ۷۲۶):

۱- المستجاد (من كتاب الإرشاد) (من مجموعة نفيسة)، مكتبة السيّد المرعشيّ النجفيّ، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق).

۲- خلاصة الأقوال / رجال العلامة الحلّيّ، مطبعة الحيدريّة - النجف، ط ۲ (۱۳۸۱ هـ ق).

۳- كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق عليّ آل كوثر، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية.

۴- نهج الحقّ وكشف الصدق، مؤسّسة دار الهجرة - قم، ط ۱ (۱۴۰۷ هـ ق).

الحويزيّ، عبدعليّ بن جمعة العروسيّ (م ۱۱۱۲ هـ ق)، تفسير نور الثقلين، تصحيح السيّد هاشم الرّسوليّ المحلّاتيّ، مطبعة الحكمة - قم.

الحمويّ، إبراهيم بن محمّد بن المؤيّد بن عبدالله بن عليّ بن محمّد الجوينيّ الخراسانيّ (م ۷۳۰ هـ ق)، فرائد السّمطين، تحقيق

محمّد باقر المحموديّ، مؤسّسة المحمودي - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۰ هـ ق - ۱۹۸۰ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۴

الحميديّ، محمّد بن فتوح (م ۴۸۸ هـ ق)، الجمع بين الصحيحين البخاريّ ومسلم، تحقيق عليّ حسين البوّاب، دار ابن حزم - بيروت، ط

۱ (۱۴۱۹ هـ ق - ۱۹۹۸ م).

الحميريّ، أبو العباس عبدالله بن جعفر (م ق ۳ هـ ق)، قرب الإسناد:

ألف: ط حجرّي.

ب: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق - ۱۹۹۳ م).

الخراسانيّ، حاج ملاّ قاسم، منتخب التواريخ، ط حجرّي - طهران (۱۳۵۰ هـ ش).

الخزّاز، أبو القاسم عليّ بن محمّد بن عليّ القمّيّ الرّازيّ (م ق ۴ هـ ق)، كفاية الأثر في النّصّ على الأئمّة الاثني عشر، تحقيق السيّد

عبداللطيف الحسيني الكوه كمرّي الخويّ، انتشارات بيدار - قم (۱۴۰۱ هـ ق).

الخصيبيّ (أو الخصيبيّ)، أبو عبدالله الحسين بن حمدان (م ۳۳۴ هـ ق)، الهداية الكبرى، مؤسّسة البلاغ - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ هـ ق -

۱۹۸۶ م).

الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي (م ۴۶۴ هـ ق)، تاريخ بغداد، مكتبة الخابخي بالقاهرة والمكتبة العربية ببغداد ومطبعة دار السعادة- مصر، (۱۳۵۹ هـ ق)، طبع بالأفست في دار الكتاب العربي- بيروت.

خواجه نصير الدين الطوسي (م ۷۲۶)، نقد المحصل، المطبعة الحسينية المصرية، ط ۱.  
الخوارزمي، أبو المؤيد الموفق بن أحمد (م ۵۶۸):

۱- مقتل الحسين، تحقيق وتعليق الشيخ محمد السماوي، مكتبة المفيد- قم.

۲- المناقب، تحقيق الشيخ مالك محمودي، مؤسسة النشر الإسلامي، ط ۲.

خواند امير (م ق ۱۰)، حبيب السير، تاريخ، كتابفروشي خيام، ط ۲، (۱۳۵۳ هـ ش)  
دخيل، علي محمد علي:

۱- أعلام النساء، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).

۲- العباس بن علي، مؤسسة أهل البيت عليهم السلام- بيروت (۱۴۰۱ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۵

الدربندي، الآخوند ملا آقا (م ۱۲۸۶)، أسرار الشهادة، منشورات الأعلمی- طهران.

الدميري، الشيخ كمال الدين (م ۸۰۸)، حياة الحيوان الكبرى، مطبعة محمد علي صبيح بالأزهر بمصر (۱۲۷۴ هـ ق).

الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الزازي الدولابي (م ۳۱۰)، الدرر الطاهرة، تحقيق السيد محمد جواد الحسيني الجلالی، مؤسسة النشر الإسلامي- قم.

الديار بكری، حسين بن محمد بن الحسن (م ۹۶۰)، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس، ط مصر، طبع بالأفست في مؤسسة شعبان للنشر والتوزيع- بيروت.

الدليمي، أبو محمد الحسن بن محمد (م ۷۷۱):

۱- إرشاد القلوب، منشورات مؤسسة الأعلمی للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۹۹۲ م).

۲- أعلام الدين في صفات المؤمنين، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث- بيروت، ط ۲ (۱۴۰۶ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري (م ۲۸۱)، الأخبار الطوال، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۳۰ هـ ق).

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (م ۷۴۸):

۱- تاريخ الإسلام (وطبقات المشاهير والأعلام):

ألف: مكتبة القدسي- القاهرة- (۱۳۶۸ هـ ق).

ب: دار الكتاب العربي- بيروت (۱۴۰۷ هـ ق).

۲- سير أعلام النبلاء:

ألف: تحقيق الدكتور محمد أسعد طلس، دار المعارف- مصر.

ب: بشار عواد معروف والدكتور يحيى هلال سرحان، مؤسسة الرسالة- بيروت (۱۴۰۴ هـ ق). (ورد في مصادر الباب الثاني).

ج: تحقيق أبو سعيد عمر بن غرسة العمروي، ط دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۶

۳- العبر (في خبر من غير):

ألف: تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، التراث العربي، الكويت (۱۹۶۰ م)

ب: ط دار الفكر- بيروت، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

۴- تلخیص المستدرک (ط بهامش المستدرک)، مکتب المطبوعات الإسلامیة- حلب.

۵- میزان الاعتدال:

ألف: ط مصر (۱۳۸۲ هـ ق)، طبع بالأفست فی دار المعرفة- بیروت.

ب: ط دار الفكر- بیروت.

۶- تذکره الحفاظ، دار إحياء التراث العربی- بیروت.

۷- المغنی

الزوائد (ضیاء الدین أبو الرضا) فضل الدین علی الحسنی (م ۵۷۱ هـ ق)، النوادر، تحقیق سعید رضا علی عسکری، دار الحدیث- قم، ط ۱ (۱۳۷۷ هـ ق).

الزوائد، (قطب الدین الزوائد) أبو الحسین سعید بن هبة الله بن الحسن (م ۵۷۳):

۱- الخرائج والجرائح، مؤسسه النور للمطبوعات- بیروت، ط ۲، (۱۴۱۱ هـ ق).

۲- الدعوات، مدرسه الإمام المهدي عليه السلام- قم، ط ۱ (۱۴۱۷ هـ ق).

الزبان، الفضیل بن الزبیر بن عمر بن درهم الكوفي الأسدی (م ق ۲)، تسمیة من قتل مع الحسين عليه السلام من ولده وإخوته وأهل بيته وشيعته، نُشرت في (تراثنا) التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم- إيران، السنة الأولى، العدد ۲، تحقيق السيد محمدرضا الحسيني.

رضي الدين ابن المطهر، علي بن يوسف ابن المطهر الحلبي (م ق ۸)، العدد القويّة لدفع المخاوف اليوميّة، تحقيق السيد مهدي الزجاني، مكتبة آية الله المرعشي، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق).

الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي (م ۱۲۰۵ هـ ق)، تاج العروس من جواهر القاموس):

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۷

الف- المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية- مصر، ط ۱ (۱۳۰۶ هـ ق).

ب- دار الهداية- بيروت.

الزجاجي، أبو القاسم عبدالرحمان بن إسحاق النهاوندي البغدادي (م ۳۳۷ هـ ق)، الأمالي، مصدر الكتاب موقع الوراق: <http://www.alwarraq.com>

الزرندي، محمّد بن يوسف بن الحسن بن محمّد (م ۷۵۰ هـ ق)، درر السّمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسّبطين، تحقيق محمّدهادي الأميني، مكتبة نينوى الحديثية، طهران.

الزّمخشري، أبو القاسم محمّد بن عمر الخوارزمي (م ۵۳۸ هـ ق):

۱- الكشّاف (عن حقائق التنزيل وعيون الأفاويل في وجوه التأويل)، انتشارات آفتاب- طهران.

۲- ربيع الأبرار، ط بغداد.

۳- الفائق، عيسى البابي الحلبي وشركاء- القاهرة (۱۹۷۱ م).

الزنجاني، الموسوي الزنجاني (م ق ۱۴)، وسيلة الدارين في أنصار الحسين، مؤسسه الأعلمي- بيروت، ط ۱، (۱۳۹۵ هـ ق).

السّابقي، محمّد حسنين، مرقد العقيلة زينب عليها السلام، منشورات الأعلمي للمطبوعات- بيروت، ط ۱ (۱۳۹۹ هـ ق- ۱۹۷۹ م).

سبط ابن الجوزي، شمس الدّين أبو المظفر يوسف بن عبدالرحمان (قرأوغلي) (م ۶۵۴)، تذكرة خواص الأئمة:

ألف: تحقيق السيد محمّدصادق بحر العلوم، المطبعة الحيدريّة- النّجف، (۱۳۸۳ هـ ق).

ب: مؤسسۂ أهل البيت عليهم السلام- بیروت، (۱۴۰۱ هـ ق- ۱۹۸۱ م).

سبط ابن العجمی الحلبي (م ۸۸۴ هـ ق)، كنوز الذهب فی تاریخ حلب.

سپهر، میرزا محمدتقی (م ۱۲۹۷)، ناسخ التواریخ:

موسوعۂ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۸

۱- حضرت علی بن ابی طالب علیه السلام، مؤسسہ مطبوعات دینی- قم، ط ۱ (۱۳۶۹ هـ ش).

۲- حضرت زهرا علیها السلام، کتابفروشی اسلامیہ، چاپ سنگی.

۳- حضرت امام حسن مجتبیٰ علیه السلام، کتابفروشی اسلامیہ، ط ۳ (۱۳۶۶ هـ ش).

۴- در احوالات سید الشہدا علیہ السلام، کتابفروشی اسلامیہ، ط ۳ (۱۳۶۸ هـ ش).

۵- حضرت علی بن الحسين السجاد علیهما السلام، کتابفروشی اسلامیہ، (۱۳۴۵ هـ ش).

۶- حضرت زینب کبریٰ علیها السلام، کتابفروشی اسلامیہ، (۱۳۹۸ هـ ق).

۷- تاریخ خلفا، کتابفروشی اسلامیہ.

سليم بن قيس الهلالي الكوفي (م ۹۰)، سليم بن قيس، دار الكتب الإسلامیة- قم.

السماوی، الشیخ محمد السماوی (م ۱۳۷۰)، إِبصار العين فی أنصار الحسين، ط أفست مكتبة بصيرتي- قم.

السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد السمعاني التميمي (م ۵۶۲):

۱- التّحجير فی المعجم الكبير، مطبعة الإرشاد- بغداد (۱۳۹۵ هـ ق).

۲- الأنساب، تحقيق عبدالله عمر البارودي، دار الجنان- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ هـ ق- ۱۹۸۸ م).

السهودي، علي بن عبدالله (م ۹۱۱ هـ ق)، جواهر العقدين فی فضل الشرفين، دار الكتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۵ هـ ق).

السهيلى، أبو القاسم عبدالرحمان بن عبدالله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (م ۵۸۱ هـ ق)، الزوض الأنف فی تفسير السيرة النبويّة

لابن هشام:

الف- مطبعة الجماليّة- مصر.

ب- الحاج عبدالسلام بن محمد بن شقرون.

السيد الرضی، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى الموسوی البغدادي (م ۴۰۶ هـ ق)، خصائص الأئمة عليهم السلام، خصائص أمير

المؤمنين عليه السلام، تحقيق محمد هادي الأميني، مجمع البحوث الإسلامیة، الآستانة الرضويّة المقدّسة- مشهد، (۱۴۰۶ هـ ق).

موسوعۂ الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۲۹

السيد المرتضى، علي بن الحسن الموسوی (م ۴۳۶ هـ ق):

۱- الشافي في الإمامة، تحقيق السيد عبدالزهراء الخطيب، مؤسسۂ الصادق- طهران، ط ۲ (۱۴۱۰ هـ ق).

۲- الفصول المختارة من العيون والمحاسن، مؤسسۂ الإمام الصادق- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۳- الأمالي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الكتاب العربي- بیروت، ط ۲ (۱۳۰۷ هـ ق- ۱۹۱۷ م).

السيد هاشم البحراني (م ۱۱۰۷):

۱- مدينة المعاجز (في دلائل الأئمة الأطهار ومعاجزهم)، مكتبة المحمودي- طهران.

۲- البرهان في تفسير القرآن، مؤسسۂ دار التفسير- قم، ط ۱ (۱۳۷۵ هـ ش- ۱۴۱۷ هـ ق).

السيوطي، جلال الدين (م ۹۱۱ هـ ق):

۱- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد يحيى الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة- مصر، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ق).



۲- الدّر المنتور فی تفسیر المأثور:

الف: مؤسسه الرّسالة- بیروت.

ب: ط دار الفکر- بیروت.

السّبلنجی، الشّیخ مؤمن بن حسن (م ۱۳۰۸)، نور الأبصار، دار الجبل- بیروت (۱۴۰۹ ه ق).

الشّجرى، یحیی بن الحسین بن إسماعیل الجرجانی (م ۴۷۹)، الأمالی الخمیسیه، عالم الکتب بیروت، مکتبه المتنبی- القاهرة.

شمس الدّین الجزری، راجع ابن الجزری.

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۰

الشهرستانی، أبو الفتح محمّد بن عبدالکریم بن أحمد (م ۵۴۸ ه ق)، الملل والنحل، دار المعرفه- بیروت (۱۳۹۵ ه ق).

الشهید الأوّل، محمّد بن مکی العاملی الجزینی (م ۷۸۶ ه ق):

۱- المزار، تحقیق محمود البدری، طبعه مؤسسه المعارف الإسلامیة- طهران، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).

۲- الأربعون حدیثاً، تحقیق ونشر مؤسسه الإمام الهادی- قم (۱۴۰۷ ه ق).

الشّیخ البهائی، بهاء الدّین محمّد بن حسن العاملی (م ۱۰۳۱ ه ق)، الکشکول:

الف: تحقیق محمّد عبدالکریم النمری، منشورات دار الکتب العلمیة- بیروت، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق- ۱۹۹۸ م).

ب: صحّحه وعلّق علیه محمّد صادق نصیری، مطبعه دار العلم- قم.

ج: علّق علیه السّیّد مهدی اللّاجوردی، مطبعه الحکمه- قم (شعبان ۱۳۷۷).

د: ط حجری.

سید أبو القاسم آیت اللّهی، ترجمه کشکول، انتشارات توکا، مقابل دانشگاه تهران، چاپ اوّل

الصّادق، زینب و لیده النّبوة والإمامه، مؤسسه الوفاء- لندن، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۷ م).

الصّیّبان، الشّیخ محمّد بن علی (م ۱۲۰۶)، إسعاف الرّاعیین فی سیره المصطفی، (بهامش نور الأبصار)، دار الفکر للطباعة والنّشر

والتوزیع.

الصّدوق، الشّیخ أبو جعفر محمّد بن علی بن الحسین بن بابویه القمّی (م ۳۸۱):

۱- الأمالی، کتابخانه اسلامیه- تهران- ط ۴- (۱۴۰۴ ه ق).

کمره ای، شیخ محمّد باقر، ترجمه امالی، کتابخانه اسلامیه- تهران، چاپ ۴- (۱۳۶۲ ه ش)

۲- من لا یحضره الفقیه- دار الکتب الإسلامیة- طهران، ط ۵ (۱۳۹۰ ه ق).

۳- الخصال، انتشارات علمیه الاسلامیة.

۴- علل الشّرائع، تصحیح حسین الأعلمی، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق- ۱۹۸۸ م).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۱

۵- معانی الأخبار، تصحیح علی أكبر الغفّاری، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق- ۱۹۸۴ م).

۶- کمال الدّین وتمام النّعمه فی إثبات الغیبه وکشف الحیره (إکمال ... إتمام)، تصحیح علی أكبر الغفّاری، مؤسسه النّشر الإسلامی

التابعه لجماعة المدرّسین- قم، ط ۲ (۱۴۱۶ ه ق).

۷- ثواب الأعماق وعقاب الأعمال، صحّحه وعلّق علیه علی أكبر الغفّاری، مکتبه الصّدوق- طهران (۱۳۹۱ ه ق).

۸- الاعتقادات (من مصنّفات الشّیخ المفید)، تحقیق عصام عبدالسیّد، المؤتمر العالمی لألفیة الشّیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).

الصّیّفار، أبو جعفر محمّد بن الحسن بن فروخ (م ۲۹۰ ه ق)، بصائر الدّرجات الکبری فی فضائل آل محمّد علیهم السلام، تحقیق

الحاج میرزا محسن، منشورات الأعلمیّ - طهران (۱۴۰۴ ه ق - ۱۳۶۲ ه ش).

الصّفدى، صلاح الدّین خليل بن أيبك (م ۷۶۴ أو ۸۶۴)، الوافى بوفيات الأعيان، ط بيروت.

طارمى، راجع المقترّم

الطّبرانى، الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللّخميّ (م ۳۶۰):

۱- المعجم الكبير:

ألف: مكتبة ابن تيمية - القاهرة.

ب: ط دار إحياء التراث العربى.

۲- مقتل الحسين عليه السلام (من المعجم الكبير)، دار الأوراد للنشر والتوزيع - الكويت، (۱۴۱۲ ه ق).

۳- المعجم الأوسط، تحقيق محمود الطحان، مكتبة المعارف - الرياض، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق - ۱۹۸۵ م).

۴- المعجم الصغير، مؤسسه الكتب الثقافية - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق - ۱۹۸۶ م).

۵- مسند الشّاميين، مؤسسه الرّسالة، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق - ۱۹۸۹ م).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۲

الطّبرسى، أبو علىّ الفضل بن الحسن الطبرسى (م ۵۴۸):

۱- إعلام الورى بأعلام الهدى، مكتبة الحيدريّة - النّجف - ط ۳ (۱۳۹۰ ه ق).

۲- تاج الموالي (من مجموعته نفيسة)، مكتبة السيّد المرعى النّجفى - قم، ط ۱ (۱۴۰۶ ه ق).

۳- مجمع البيان فى تفسير القرآن، تحقيق السيّد هاشم الرّسولى المحلّاتى، دار إحياء التراث العربى - بيروت.

۴- تفسير جوامع الجوامع، تحقيق أبو القاسم جرجى، مركز مديريت حوزة علميه قم و مؤسسه انتشارات جامعه طهران (۲۷۶۱).

الطّبرسى، أبو منصور أحمد بن علىّ بن أبى طالب (م ۵۸۸)، الاحتجاج، تعليق السيّد محمّد باقر الخراسان، مطبعة النّعمان - النّجف،

(۱۲۸۶ ه ق - ۱۹۶۶ م).

الطّبرى، أبو جعفر محمّد بن جرير بن يزيد (م ۳۱۰):

۱- التاريخ (تاريخ الامم والملوك)، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف - مصر، ط ۲.

پابنده، ابوالقاسم، ترجمه تاريخ طبرى، انتشارات بنیاد فرهنگ ایران - (۱۳۵۲ ه ش)

۲- جامع البيان فى تفسير القرآن، المطبعة الكبرى الأميرية - مصر، ط ۱ (۱۳۲۴ ه ق)، طبع بالأفست فى دار المعرفة - بيروت، ط ۲

(۱۳۹۲ ه ق - ۱۹۷۲ م)، ط ۳ (۱۴۰۷ ه ق - ۱۹۸۷ م).

۳- تهذيب الآثار وتفضيل الثّابت عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخبار، تحقيق محمود محمّد شاکر، مطبعة المدني -

مصر.

الطّبرى، أبو جعفر محمّد بن جرير بن رستم (م ق ۴):

۱- دلائل الإمامة، مطبعة الحيدريّة - النّجف، (۱۳۸۳ ه ق).

۲- نوادر المعجزات فى مناقب الأئمّة الهداء، تحقيق ونشر مؤسسه الإمام المهديّ - قم، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق).

موسوعه الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۳

۳- المسترشد فى إمامة أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب عليه السلام، تحقيق أحمد المحمودى، مؤسسه الثقافة الإسلاميه لكوشانور -

قم، ط ۱.

الطّبرى، أبو جعفر محمّد بن أبى القاسم محمّد بن علىّ (م ق ۶)، بشاره المصطفى لشيعه المرتضى، المطبعة الحيدريّة - النّجف، ط ۲

(۱۳۸۳ ه ق - ۱۹۶۳ م).

الطريحي، الشيخ فخر الدين (م ۱۰۸۵):

۱- المُنْتَحَب، كتابخانه اروميه- قم.

۲- مجمع البحرين، تحقيق أحمد الحسيني، مطبعة الآداب- النجف.

الطوسي، شيخ الطائفة أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (م ۴۶۰):

۱- الأمالي، دار الثقافة- قم، ط ۱ (۱۴۱۴ ه ق).

۲- الغيبة، مكتبة نينوى- طهران.

۳- الرجال، تحقيق السيد محمدصادق آل بحر العلوم، المطبعة الحيدرية- النجف، ط ۱ (۱۳۸۱ ه ق).

۴- تهذيب الأحكام، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

۵- الاستبصار، تحقيق السيد حسن الموسوي الخراساني، دار الكتب الإسلامية- طهران.

۶- الفهرست بهامشه ضد الإيضاح، تحقيق محمود راميار، مطبعة جامعة مشهد المقدسية، مصورة على مطبعة اسيرنگر.

۷- مصباح المتعبد، تصحيح إسماعيل الأنصاري الزنجاني.

۸- اختيار معرفة الرجال / الكشي.

عبدالكريم ابن طاوس، غياث الدين السيد عبدالكريم بن أحمد بن موسى الطاوسي العلوي الحسني (۶۹۳ ه ق)، فرحة الغري في تعيين

قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، منشورات الرضى- قم.

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۴

محمدباقر مجلسي، ترجمه فرحة الغري، پژوهش جويًا جهانبخش، ناشر ميراث مكتوب، چاپ اول زمستان ۱۳۷۹ ه ش

العبيدلي، أبو الحسن محمد بن أبي جعفر (م ۴۳۵)، تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، استدراك وتعليق عبدالله الشريف الحسين بن

محمد المعروف بابن طباطبا الحسني النسابة (م ۴۴۹)، تحقيق الشيخ محمد كاظم المحمودي، مكتبة السيد المرعشي النجفي، قم، ط ۱

(۱۴۱۳ ه ق).

العبيدلي، أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر بن الإمام السجاد عليه السلام (م ق ۲۷۷)،

أخبار الزينيات، مكتبة السيد المرعشي النجفي.

العجلي، أحمد بن عبدالله بن صالح أبو الحسن العجلي (م ۲۶۱)، تاريخ الثقات، دار الكتب العلمية- بيروت، ط ۱ (۱۴۰۵ ه ق)،

بترتيب الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (م ۸۰۷) وتضمنات الحافظ ابن حجر العسقلاني، وثق أصوله وخرج حديثه وعلق

عليه الدكتور عبدالمعطي قلعجي.

العلجوني، إسماعيل بن محمد (م ۱۱۶۲ ه ق)، كشف الخفاء ومزيل الإلباد، تحقيق أحمد القلاس، مؤسسه الرسالة- بيروت (۱۴۱۶ ه

ق- ۱۹۹۶ م).

العدوي، القاضي محمود (م ق ۱۰۳۲)، كتاب الزيارات بدمشق، تحقيق صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي-

دمشق، (۱۹۵۶ م).

العلامة الحلبي / الحلبي.

علم الهدى، ملا محمد بن ملا محسن الفيض الكاشاني (۱۱۱۲ يا ۱۱۲۲)، ضد الإيضاح، بهامش الفهرست لشيخ الطائفة، مطبعة جامعة

مشهد المقدسة، مصورة على مطبعة اسيرنگر.

عماد الدين طبري، الحسن بن علي بن محمد (م ۶۵۷)، كامل بهائي، مكتب مرتضوي

العمرائی، محمد بن علی (۵۸۰ ه ق)، الإنباء فی تاریخ الخلفاء، دفتر نشر کتاب مشهد، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۵

العمریّ النَّسابة، نجم الدّین أبو الحسن علی بن محمد بن علی بن محمد العلوی (م ق ۵)، المجدی، کتبه السّید المرعشی النّجفی - قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

العیاشی، أبو النضر محمد بن مسعود بن عیاش السّلمی السّمرقندی (م ق ۳ أو ۴)، التفسیر، تحقیق السّید هاشم الرّسولی المحلّاتی، المكتبة العلمیة الإسلامیة - طهران.

الغزالی، أبو حامد (م ۵۰۵ ه ق)، إحياء العلوم، ط دار الندوة الجديده - بيروت، لبنان.

الفتال، أبو علی محمد بن أحمد بن علی الفتال التیسابوری (م ۵۰۸)، روضة الواعظین: ألف: طبع حجری - (۱۳۰۳ ه ق).

ب: الشّریف الرّضی - قم، ط ۲ (۱۳۷۵ ه ش).

الفخر الزّاری (م ۶۰۶)، الشّجرة المباركة، تحقیق السّید مهدی الرّجائی، مكتبة السّید المرعشی النّجفی - قم، ط ۲ (۱۴۱۹ ه ق).

فرات الكوفی، أبو القاسم فرات بن إبراهيم (م ق ۳ ه ق)، التفسیر، مؤسسه الطّبع والنّشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی - طهران، ط ۱ (۱۴۱۰ ه ق - ۱۹۹۰ م).

الفرزدق، الديوان، دار صادر - بيروت.

الفسوی (م ۲۷۷ ه ق)، المعرفة والتاریخ، تحقیق أكرم ضياء العمري، مطبعة الإرشاد - بغداد، (۱۳۹۶ ه ق).

الفضل بن شاذان، أبو محمد بن الخليل الأزدي التیسابوری (م ۲۶۰ ه ق):

۱- الإيضاح، تحقیق جلال الدّین الحسینی الأرموی، انتشارات جامعه طهران رقم ۱۳۴۷.

۲- مختصر إثبات الرّجعه، تحقیق السّید كاظم الموسوی، نُشر فی مجلّه تراثنا التي تُصدرها مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التّراث - قم، إيران، السّنة الرابعة، العدد ۱۵ (۱۴۰۹ ه ق).

الفكيكي، توفيق، حديث الشّهر: سكينه بنت الحسين، مطبعة الزّهراء، (۱۳۶۹ ه ق - ۱۹۵۰ م).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۶

الفيروزآبادی، السّید مرتضى الحسینی، فضائل الخمسه من الصّیحاح السّتیة، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات، بيروت، ط ۴ (۱۴۰۲ ه ق - ۱۹۸۲ م).

الفيض الكاشاني (مولا - محسن)، محمّد بن المرتضى (م ۱۰۹۱ ه ق)، النوادر فی جمع الأحاديث، انتشارات كتاب فروشى كتبی نجفی - قم.

القائنی، محمدباقر الخراسانی القائنی البیرجندی (م ق ۱۴)، الکبريت الأحمر فی شرائط المنبر، انتشارات اسلامیه - طهران، ط ۳ (۱۳۷۶ ه ش).

قاضی طباطبائی، سید محمدعلی، کتاب تحقیق در باره اول اربعین حضرت سید الشهداء سلام الله علیه، ط ۲، تبریز - ایران، (۱۳۹۷ ه ق)

القاضي النعمان، ابن محمد التّيمي المغربي (م ۳۶۳)، شرح الأخبار فی فضائل الأئمة الأطهار، تحقیق سید محمد الحسینی الجلالی، مؤسسه النّشر الإسلامیة - قم، ط ۱، (۱۴۱۲ ه ق).

القرشي، باقر شريف، حياة الحسن عليه السلام، ط ۳، (۱۳۹۳ ه ق - ۱۹۱۳ م).

القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (م ۶۷۱ ه ق)، الجامع لأحكام القرآن، دار إحياء التّراث العربي - بيروت.

- القزوينی، السيد رضی بن نبی، تظلم الزهراء عليهم السلام، منشورات الشریف الرضی - قم (ط ۱۳۶۰ ه ش).
- القزوينی، صدر الدين واعظ، رياض القدس المسمى بحدائق الأنس، كتابفروشي اسلامية.
- القمى، أبو الحسن علي بن إبراهيم (م ق ۳-۴ ه ق)، التفسير:
- ألف: تعليق السيد طيب الموسوي الجزائري، مطبعة النجف، (۱۳۸۶ ه ق).
- ب: مؤسسه الأعلمی للمطبوعات - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۲ ه ق - ۱۹۹۱ م).
- القمى، الشيخ عباس القمى (م ۱۳۵۹):
- ۱- نفس المهموم، منشورات مكتبة بصيرتي - قم.
  - ۲- نفثة المصدور فيما يتجدد به حزن يوم العاشور في آخر كتاب نفس المهموم.
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۷
- ۳- الكنى والألقاب، المطبعة الحيدرية - النجف، ط ۲ (۱۳۸۹ ه ق - ۱۹۶۹ م).
- كمراهى، محمدباقر، ترجمه نفس المهموم (رموز الشهادة)، كتابخانه اسلاميه - تهران، ط ۱، (۱۳۶۳ ه ش)
- ۴- منتهى الآمال، لم نذكر إلّا ما تفرّد به - كتابفوشي إسلامية - قم.
- القندوزى، سليمان بن إبراهيم (م ۱۲۹۴)، ينابيع المودة لذوى القربى:
- ألف: دار الكتب العراقية - الكاظمية، ط ۸ (۱۳۸۵ ه ق).
- ب: دار الأسوة للطباعة والنشر، ط ۱ (۱۴۱۶ ه ق).
- كحاله، عمر رضا، أعلام النساء، مؤسسه الرسالة، ط ۱ (۱۴۰۴ ه ق - ۱۹۸۴ م).
- الكراجكى، أبو الفتح محمد بن علي (م ۴۴۹ ه ق)، كنز الفوائد، ط حجرى
- الكركى، علي بن عبدالعال (م ۹۳۵)، نفحات اللاهوت فى لعن الجبت والطاغوت، مكتبة نينوى الحديثة - طهران.
- الكشى، اختيار معرفة الرجال الذى جمعه الشيخ الطوسى: تصحيح وتعليق الاسترآبادى، تحقيق السيد مهدي الرجائى، مؤسسه آل البيت عليهم السلام - قم (۱۴۰۴ ه ق).
- الكفعمى، إبراهيم بن علي بن الحسن بن محمد بن صالح العاملى (م ۹۰۵ ه ق)، المصباح، منشورات الرضى - زاهدی.
- الكلبى، أبو منذر هشام بن محمد بن السائب الكلبى (م ۲۰۴):
- ۱- جمهرة النسب، تحقيق الدكتور ناجى حسن، مكتبة النهضة العربية - بيروت، ط ۱ (۱۴۰۷ ه ق).
  - ۲- مثالب العرب، تحقيق نجاح الطائى، دار الهدى - بيروت، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
  - ۳- الزوضة من الكافى، دار الكتب الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۸۰۹ ه ق).
- الكلينى، أبو جعفر محمد بن يعقوب (م ۳۲۹):
- ۱- الأصول من الكافى، دار الكتب الإسلامية.
- مصطفوى، سيد جواد، ترجمه اصول كافي - انتشارات علميه اسلاميه
- موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۸
- ۲- الفروع من الكافى، دار الكتاب الإسلامية - طهران (۱۳۹۱ ه ق).
  - ۳- الزوضة من الكافى، دار الكتاب الإسلامية - طهران، ط ۲ (۱۳۸۹ ه ق).
- الكنجى، محمد بن يوسف الكنجى الشافعى (م ۶۵۸)، كفاية الطالب فى مناقب أمير المؤمنين، تحقيق محمد هادى الأمينى، دار إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام - طهران، ط ۳ (۱۴۰۴ ه ق).

کیاء گیلانی، سید احمد بن محمد بن عبدالرحمان (م ق ۱۰)، سراج الأنساب، تحقیق سید مهدی رجائی، کتابخانه آیت الله مرعشی نجفی، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).

الماردینی / ابن الترمکمانی.

المازندرانی، الشیخ محمد مهدی (م ق ۱۴)، معالی السبطين، منشورات الشریف الرضی - قم، ط ۲ (۱۳۶۳ ه ش).

مالک بن انس، الموطأ (م ۱۷۹ ه ق)، تحقیق محمدفؤاد عبدالباقی، دار إحياء الكتب العربیة، (۱۳۷۰ ه ق - ۱۹۵۱ م).

المافقانی، الشیخ عبدالله (م ۱۳۵۱)، تنقیح المقال فی أحوال الرجال، المطبعة الحیدریة - النجف (۱۳۵۲ ه ق).

المبرّد، أبو العباس محمد بن یزید (م ۲۸۵ ه ق)، الكامل فی اللغة والأدب، مكتبة المعارف - بیروت.

المتقی الهندی، علاء الدین علی بن حسام الدین (م ۹۷۵ ه ق)، كنز العمال:

الف: مؤسسه الرسالة - بیروت (۱۳۹۹ ه ق - ۱۹۷۹ م).

ب: منتخبه فی هامش المسند لابن حنبل، دار صادر - بیروت

المجالس السنیة، جاء فی المستدرک للعوالم.

مجد الدین الیمنی، ابن محمد بن منصور بن الحسینی (م ۱۳۹۴):

۱- التّحف فی شرح الزّلف، مكتبة بدر - الیمن، ط ۳ (۱۴۱۷ ه ق).

۲- لواعع الأنوار، مكتبة التراث الإسلامی - الیمن، ط ۳ (۱۴۱۴ ه ق).

موسوعة الامام الحسین (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۳۹

المجدی / العمری التّسابة.

مجلة المرشد، حسین محمدعلی الفاضلی، العدد ۵، السنة الثالثة، (۱۹۹۶ م - ۱۴۱۷ ه ق - ۱۳۷۵ ه ش).

مجلة الموسم، محمدسعید الطّریحی، العدد ۴، المجلد الأول، (۱۴۱۰ ه ق - ۱۹۸۹ م).

المجلسی، محمد باقر (م ۱۱۱۰):

۱- بحار الأنوار:

ألف: مؤسسه الوفاء - بیروت، ط ۲ (۱۴۰۳ ه ق).

ب: ج ۲۹ - ۳۱، تحقیق عبدالزّهراء العلوی، دار الرضا - بیروت.

ج: ج ۳۲ - ۳۴، تحقیق محمدباقر المحمودی، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامی - طهران، ط ۱ (۱۴۰۸ ه ق).

۲- جلاء العیون، انتشارات سرور، ط ۱ (۱۳۷۳ ه ش).

محبّ الدین الطّبری، أحمد بن عبدالله (م ۶۹۴):

۱- ذخائر العقبی، مؤسسه الوفاء - بیروت، (۱۴۰۱ ه ق).

۲- الرّیاض النّضرة فی مناقب العشرة:

ألف: المكتبة الإسلامیة - طنطا، ط ۲ (۱۳۷۲ ه ق).

ب: دار الكتب العلمیة - بیروت.

محلّاتی، ذبیح الله:

۱- ریاحین الشریعة، دار الكتب الإسلامیة - طهران.

۲- فرسان الهیجاء در شرح حالات حضرت سید الشهداء علیه السلام، مرکز نشر کتاب تهران، ط ۲ (۱۳۹۰ ه ق).

المحلّی، أبو الحسن حسام الدین حمید بن أحمد (م ۶۵۲)، الحدائق الوردیة فی أخبار الزّیدیة، دار أسامة - دمشق، ط ۲ (۱۴۰۵ ه ق).

- محمّد بن أبی طالب، الحسینیّ الموسویّ الحائریّ (م ق ۱۰)، تسلیه المجالس وزینه المجالس، تحقیق فارس حسون کریم، مؤسسه المعارف الإسلامیّه، ط ۱ (۱۴۱۸ ه ق).
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴۰
- محمّد بن حبیب، أبو جعفر محمّد بن حبیب بن عمرو الهاشمیّ البغدادیّ (م ۲۴۵)، کتاب المحبّر، منشورات دار الآفاق الجدیدة- بیروت.
- محمّد بن سلیمان، الحافظ محمّد بن سلیمان الکوفیّ (م ق ۳)، مناقب الإمام أمير المؤمنین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیّه- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ ه ق).
- محمّد علی الحلّو، کشف البصر عن تزویج أم کلثوم من عمر، الناشر مهدي یار- قم، ط ۱ (۱۴۲۲ ه ق، ۲۰۰۱ م).
- محمّد کاظم الموسویّ، أبو الفتوح بن سلیمان الیمانیّ (م ق ۹)، التفحّه العنبریّه فی أنساب خیر البریّه، تحقیق السیّد مهدي الرّجائیّ، مکتبه آیه الله المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۱۹ ه ق).
- محمّد مهدي موسوی، ریاض المصائب، ط حجرى طهران، (۱۲۴۳ ه ق).
- المحمودى، الشیخ محمّدباقر، عبرات المصطفین فی مقتل الحسین علیه السلام، مجمع إحياء الثقافة الإسلامیّه- قم، ط ۱ (۱۴۱۵ ه ق).
- محمّد هادی الأمینیّ، فاطمه بنت الحسین علیه السلام، مکتبه الزّهراء علیها السلام العامّه- اصفهان، ط ۱ (۱۴۰۳ ه ق- ۱۳۶۲ ه ش).
- المخزومیّ، عبد الله بن محمّد بن عبد الله الرّفاعیّ (م ۸۵۵)، صحاح الأخبار فی نسب السّاده الفاطمیّه الأخیار، مطبعة نخبة الأخبار- بمبئی.
- مدرسى، محمّد رضا بن محمّد مؤمن إمامی (م ق ۱۲)، جنّات الخلود (المعمور من جداول الثّور)، چاپ دار السیلمطنه تبریز، ۱۲۸۴ ه ق)، چاپ سنگی.
- مدرس، محمّدعلیّ، ریحانه الأدب فی تراجم المعروفین بالکنیه أو اللقب، کتابفروشی خیام.
- المرزبانى، أبو عبد الله محمّد بن عمران بن موسى (م ۳۸۴ ه ق):
- ۱- الوشح فی مأخذ العلماء علی الشّعراء:
- ألف: تحقیق علیّ محمّد الجادى، دار النهضة- مصر (۱۹۶۵ م).
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴۱
- ب: تحقیق محمّد حسین شمس الدّین، دار الکتب المصریّه- بیروت (۱۴۱۵ ه ق- ۱۹۶۵ م).
- ۲- معجم الشّعراء، مصدر الكتاب موقع الوراق...//..
- المروزیّ، إسماعیل بن الحسین المروزیّ الأزورقانیّ (م ۶۱۴)، الفخریّ فی أنساب الطّالبيّین، (۱۳۷۳ ه ق)، تحقیق السیّد مهدي الرّجائیّ، مکتبه السیّد المرعشیّ النّجفیّ- قم، ط ۱ (۱۴۰۹ ه ق).
- المزى، جمال الدّین أبو الحجاج یوسف (م ۷۴۲)، تهذیب الکمال، تحقیق الدّکتور بشّار عواد معروف، مؤسسه الرّساله.
- المسعودیّ، أبو الحسن علیّ بن الحسین (م ۳۴۶):
- ۱- التنبیه والإشراف، مطبعة بریل- لیدن، (۱۸۹۳ م).
- پاینده، أبو القاسم، ترجمه التنبیه والإشراف، شرکت انتشارات علمی فرهنگی- ط ۲، (۱۳۶۵ ه ش)
- ۲- مروج الذهب ومعادن الجواهر، مطبعة السعادة- مصر، ط ۲، (۱۳۷۷ ه ق).
- ۳- إثبات الوصیّه للإمام علیّ بن أبی طالب علیه السلام، مطبعة الصدر- قم، (۱۴۱۷ ه ق- ۱۹۹۶ م).
- نجفی، محمّد جواد، ترجمه اثبات الوصیه، کتابفروشی اسلامیه- تهران، (۱۳۴۳ ه ق).



۴- أخبار الزّمان (لیس موجود)

مسلم، أبو الحسین بن الحجّاج القشیری النّیشابوری، (۲۶۱ هـ ق)، الصّحیح، تحقیق محمّد فؤاد عبدالباقی، دار الحدیث- القاهرة، ط ۱ (۱۴۱۸ هـ ق- ۱۹۹۷ م).

المشهدی القمّی، محمّد بن محمّدرضا (م ۱۲۵۷ هـ ق)، کنز الدّقائِق، تحقیق حسین در گاهی، مؤسّسه الطّبع والنّشر التابعه لوزاره الثّقافه والإرشاد الإسلامی- طهران، ط ۱ (۱۴۱۱ هـ ق- ۱۹۹۱ م).

المصعب الزّیبری، أبو عبدالله المصعب بن عبدالله بن المصعب الزّیبری (م ۲۳۶)، نسب قریش، عنّی بنشره لأوّل مرّة وتصحیحه والتّعلیق علیه. إ. لینی بروفنسال، دار المعارف للطّباعه والنّشر، (۱۹۵۳ م).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴۲

المظفر، الشّیخ عبدالواحد بن أحمد مظفر النّجفی (م ق ۱۴):

۱- بطل العلقمّی، المطبعه الحیدریّه- النّجف.

۲- سفیر الحسین مسلم بن عقیل، مؤسّسه آل البيت علیهم السلام، مطبعه الآداب- النّجف، (۱۳۸۸ هـ ق- ۱۹۶۸ م).

مظلومه‌ای در تاریخ (راجع به زندگی نامه حضرت سکنیه بنت سیدالشهدا علیهما السلام)، از مؤلف موسوعه تاریخ امام حسین علیه السلام که در دست تألیف می باشد.

المفید، محمّد بن محمّد بن النّعمان (م ۴۱۳):

۱- الإرشاد فی معرفه حجج الله علی العباد، انتشارات علمیّه الإسلامیّه- طهران، (وعرضنا الكتاب علی طبعه مؤسّسه آل البيت علیهم السلام لإحياء التراث وصحّحنا مواقع الاختلاف).

رسولی محلّاتی، سید هاشم، ترجمه ارشاد، انتشارات علمیّه اسلامیّه

۲- الأمالی، منشورات جماعه المدرسین فی الحوزه العلمیّه- قم، (۱۴۰۳ هـ ق).

۳- الاختصاص، مؤسّسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت (۱۴۰۲ هـ ق).

۴- الجمل (من المصنّفات)، تحقیق السّید علی میر شریفی، مکتب الإعلام الإسلامی- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق- ۱۳۷۱ هـ ش).

۵- الکافئه فی إبطال توبه الخاطئه، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیه الشّیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۳۷۱ هـ ش- ۱۴۱۳ هـ ق).

۶- الفصول المختاره، راجع السّید المرتضی.

۷- المسائل السّرویّه (من المصنّفات)، تحقیق الأستاذ صاحب عبدالحمید.

۸- المزار (من مصنّفات الشّیخ المفید)، تحقیق السّید محمّدباقر الأبطحی، المؤتمر العالمی لألفیه الشّیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۹- المسائل العکبریّه/ المسائل الحاجیّه، تحقیق علی أكبر الإلهی الخراسانی، المؤتمر العالمی لألفیه الشّیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۱۰- خلاصه الإیجاز (فی المتعه)، للمحقّق الکرکی، تحقیق علی أكبر زمانی نژاد، المؤتمر العالمی لألفیه الشّیخ المفید- قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴۳

۱۱- مسارّ الشّیعه:

ألف: من (المصنّفات)، تحقیق محمّد مهدی نجف.

ب: من مجموعه نفیسه فی تاریخ الأئمة علیهم السلام، مکتبه آیه الله المرعشی النجفی - قم (۱۴۰۶ هـ ق).

۱۲- تفضیل أمير المؤمنین علیه السلام، تحقیق علی موسی الکعبی - قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق).

۱۳- المقنعة، تحقیق مؤسسه النشر الإسلامی التابعة لجماعة المدرسين - قم.

المقرّم، عبدالرزاق الموسوی (م ۱۳۹۱):

۱- مقتل الحسين علیه السلام، مکتبه بصیرتی - قم، ط ۵ (۱۳۹۴ هـ ق).

۲- العباس بن الإمام أمير المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام.

پاک پرور، سردار کربلا (ترجمه العباس)، مؤسسه الغدير، چاپ دوم (۱۳۷۱ هـ ش).

۳- قمر بنی هاشم، المطبعة الحیدریّة - النجف (۱۳۶۹ هـ ق).

۴- وفاة الصديقه الزهراء عليها السلام، منشورات المطبعة الحیدریّة - النجف، (۱۳۷۰ هـ ق - ۱۹۵۱ م).

۵- السیّد سكينه ابنة الإمام الشهيد أبی عبدالله الحسين علیه السلام، انتشارات الشریف الرضی - قم، ط ۱ (۱۴۱۳ هـ ق - ۱۳۷۱ هـ ش).

طارمی، پیرامون شناخت فرزندان و اصحاب امام حسين علیه السلام: مسلم بن عقيل، سكينه خاتون، علی اكبر (ترجمة علی الأكبر للمقرّم)، بنیاد فرهنگي كليني، چاپ اول، (۱۴۰۶ هـ ق).

المقریزی، أحمد بن علی (م ۸۳۴)، اتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقیق الدكتور جمال الدين السیال، القاهرة (۱۳۸۷ هـ ق).

المنجد فی اللغة والأعلام، دار المشرق - بیروت، ط ۲۱.

موسى محمد علی، عقيلة الطهر والكرم السیّد زینب (رضی الله عنها)، عالم الكتب - بیروت، ط ۳ (۱۴۰۵ هـ ق).

موسوعة الامام الحسين (عليه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴۴

الموسوی الهندی، السیّد ناصر حسين، إفحام الأعداء والخصوم، تحقیق محمد هادی الأمينی، مکتبه نینوی.

الموسوی، ترجمة تفسير القرآن.

المیانجی، السیّد إبراهيم، العيون العبری فی مقتل سیّد الشهداء، المکتبه المرتضویّة، ط ۱.

میر خواند، میر محمد بن سیّد برهان الدین (م ق ۹)، روضه الصفا، خیام.

میرداماد الاسترآبادی (م ۱۰۴۱)، تعليق رجال الكشي، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، قم (۱۴۰۴ هـ ق).

التديم / ابن التديم.

النجاشی، أبو العباس أحمد بن علی النجاشی الأسدی الكوفي (م ۴۵۰)، الرجال:

الف: تحقیق السیّد موسی الشیرزی الزنجانی، مؤسسه النشر الإسلامی - قم (۱۴۰۷ هـ ق)

ب: مکتبه الداوری - ط قم.

النجفی، شیخ محمدحسن، جواهر الكلام، ط طهران (۱۳۹۵ هـ ق).

النسائی، أبو عبدالرحمان أحمد بن شعيب (م ق ۳۰۳):

۱- خصائص أمير المؤمنین علی بن أبی طالب كرم الله وجهه:

ألف: تحقیق عبدالرحمان حسن محمود، ط مکتبه الآداب - مصر.

ب: بذيله كتاب الحلّي بتخريج خصائص علی رضی الله عنه، تصنيف أبی إسحاق الجوينی الأثری، دار الكتاب العربي - بیروت، ط ۲ (۱۴۱۷ هـ ق - ۱۹۹۶ م).

۲- السنن، المطبعة المصرية بالأزهر - مصر، ط ۱ (۱۳۴۸ هـ ق، ۱۹۳۰ م).

- نصر بن مزاحم المنقری، وقعه صفین، تحقیق عبدالسلام محمد هارون، المؤسسة العربیة الحدیثه- قم، ط ۲ (۱۳۸۲ ه ق).
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴۵
- التعمانی، ابن ابی زینب محمد بن ابراهیم (م ق ۴ ه ق)، الغیبه، کتابخانه صدوق، بازار سرای اردیبهشت، طهران، ط ۱ (۱۳۶۳ ه ش).
- غفاری، محمدجواد، ترجمه غیبت نعمانی (ترجمه در ذیل کتاب آمده است)
- التقدی، الشیخ جعفر، زینب الكبرى علیها السلام، المطبعة الحیدریه- النجف، ط ۲ (۱۳۶۲ ه ش).
- نواب الذهور، جاء فی المستدرک للعالم.
- نور الدین الحلبي، علی بن برهان الدین الشافعی (م ۱۰۴۴)، السیره الحلبيّه، ط مصر، طبع بالأفست فی دار إحياء التراث العربی.
- التوری، المحدث (م ق ۱۴)، مستدرک الوسائل، مؤسسه إسماعیلیان- قم.
- التوری، شهاب الدین أحمد بن عبد الوهاب (م ۷۳۰)، نهایه الإرب فی فنون الأدب، المكتبة العربیة- القاهرة، (۱۳۹۵ ه ق).
- الواقدي، محمد بن عمر بن واقد (م ۲۰۷ ه ق):
- ۱- کتاب المغازی، تحقیق مارسدن جونز، منشورات مؤسسه الأعلمی للمطبوعات- بیروت.
- ۲- فتوح الشام، مصدر الكتاب موقع الوراق://...
- هاشم زاده، ترجمه انصار الحسین (لمحمد مهدی شمس الدین)، مؤسسه انتشارات امیر کبیر- طهران، (۱۳۶۴ ه ش).
- الهاشمی، السید علی، عقيله بنی هاشم، انتشارات المكتبة الحیدریه- قم، ط ۱ (۱۳۷۷ ه ش).
- الهیثمی، علی بن ابی بکر (م ۸۰۷)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد:
- ألف: دار الكتاب- بیروت، لبنان.
- ب: تحقیق عبدالله محمد الدرویش، دار الفکر- بیروت، (۱۴۱۴ ه ق- ۱۹۱۴ م).
- الیافعی الیمنی، عبدالله بن أسعد الیافعی الشافعی (م ۷۶۸)، مرآة الجنان وعبرة الیقظان، دائرة المعارف النظامیة الکائنه- حیدر آباد- دکن، (۱۳۳۷ ه ق).
- موسوعه الامام الحسین (علیه السلام)، ج ۱۴، ص: ۱۱۴۶
- یاقوت الحموی، شهاب الدین أبو عبدالله یاقوت بن عبدالله (م ۶۳۷):
- ۱- معجم البلدان، منشورات مكتبة إسلامیة، رقم ۷، طهران (۱۹۶۵ م).
- ۲- معجم الأدباء، دار الفکر- بیروت.
- الیعقوبی، أحمد بن ابی یعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح (م ۲۹۲)، التاریخ (تاریخ الیعقوبی)، مكتبة المرتضویة- النجف.
- آیتی، دکتر محمد ابراهیم، ترجمه تاریخ یعقوبی، بنگاه ترجمه و نشر کتاب (۱۳۴۲ ه ق).

## درباره مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

بسم الله الرحمن الرحيم

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (سوره توبه آیه ۴۱)

با اموال و جانهای خود، در راه خدا جهاد نمایید؛ این برای شما بهتر است اگر بدانید حضرت رضا (علیه السلام): خدا رحم نماید بنده‌ای که امر ما را زنده (و برپا) دارد ... علوم و دانشهای ما را یاد گیرد و به مردم یاد دهد، زیرا مردم اگر سخنان نیکوی ما را (بی آنکه چیزی از آن کاسته و یا بر آن بیفزایند) بدانند هر آینه از ما پیروی (و طبق آن عمل) می کنند

بنادر البحار- ترجمه و شرح خلاصه دو جلد بحار الانوار ص ۱۵۹

بنیانگذار مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان شهید آیت الله شمس آبادی (ره) یکی از علمای برجسته شهر اصفهان بودند که در دلدادگی به اهل بیت (علیهم السلام) بخصوص حضرت علی بن موسی الرضا (علیه السلام) و امام عصر (عجل الله تعالی فرجه الشریف) شهره بوده و لذا با نظر و درایت خود در سال ۱۳۴۰ هجری شمسی بنیانگذار مرکز و راهی شد که هیچ وقت چراغ آن خاموش نشد و هر روز قوی تر و بهتر راهش را ادامه می دهند.

مرکز تحقیقات قائمیه اصفهان از سال ۱۳۸۵ هجری شمسی تحت اشراف حضرت آیت الله حاج سید حسن امامی (قدس سره الشریف) و با فعالیت خالصانه و شبانه روزی تیمی مرکب از فرهیختگان حوزه و دانشگاه، فعالیت خود را در زمینه های مختلف مذهبی، فرهنگی و علمی آغاز نموده است.

اهداف: دفاع از حریم شیعه و بسط فرهنگ و معارف ناب ثقلین (کتاب الله و اهل البیت علیهم السلام) تقویت انگیزه جوانان و عامه مردم نسبت به بررسی دقیق تر مسائل دینی، جایگزین کردن مطالب سودمند به جای بلوتوث های بی محتوا در تلفن های همراه و رایانه ها ایجاد بستر جامع مطالعاتی بر اساس معارف قرآن کریم و اهل بیت علیهم السلام با انگیزه نشر معارف، سرویس دهی به محققین و طلاب، گسترش فرهنگ مطالعه و غنی کردن اوقات فراغت علاقمندان به نرم افزار های علوم اسلامی، در دسترس بودن منابع لازم جهت سهولت رفع ابهام و شبهات منتشره در جامعه عدالت اجتماعی: با استفاده از ابزار نو می توان بصورت تصاعدی در نشر و پخش آن همت گمارد و از طرفی عدالت اجتماعی در تزریق امکانات را در سطح کشور و باز از جهتی نشر فرهنگ اسلامی ایرانی را در سطح جهان سرعت بخشید.

از جمله فعالیتهای گسترده مرکز:

الف) چاپ و نشر ده ها عنوان کتاب، جزوه و ماهنامه همراه با برگزاری مسابقه کتابخوانی

ب) تولید صدها نرم افزار تحقیقاتی و کتابخانه ای قابل اجرا در رایانه و گوشی تلفن همراه

ج) تولید نمایشگاه های سه بعدی، پانوراما، انیمیشن، بازیهای رایانه ای و ... اماکن مذهبی، گردشگری و ...

د) ایجاد سایت اینترنتی قائمیه [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) جهت دانلود رایگان نرم افزار های تلفن همراه و چندین سایت مذهبی دیگر

ه) تولید محصولات نمایشی، سخنرانی و ... جهت نمایش در شبکه های ماهواره ای

و) راه اندازی و پشتیبانی علمی سامانه پاسخ گویی به سوالات شرعی، اخلاقی و اعتقادی (خط ۲۳۵۰۵۲۴)

ز) طراحی سیستم های حسابداری، رسانه ساز، موبایل ساز، سامانه خودکار و دستی بلوتوث، وب کیوسک، SMS و ...

ح) همکاری افتخاری با دهها مرکز حقیقی و حقوقی از جمله بیوت آیات عظام، حوزه های علمیه، دانشگاهها، اماکن مذهبی مانند مسجد جمکران و ...

ط) برگزاری همایش ها، و اجرای طرح مهد، ویژه کودکان و نوجوانان شرکت کننده در جلسه

ی) برگزاری دوره های آموزشی ویژه عموم و دوره های تربیت مربی (حضور و مجازی) در طول سال

دفتر مرکزی: اصفهان/خ مسجد سید/ حد فاصل خیابان پنج رمضان و چهارراه وفائی / مجتمع فرهنگی مذهبی قائمیه اصفهان

تاریخ تأسیس: ۱۳۸۵ شماره ثبت: ۲۳۷۳ شناسه ملی: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

وب سایت: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com) ایمیل: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com) فروشگاه اینترنتی:

[www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

تلفن ۲۵-۲۳-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۳۱۱) فکس ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱) دفتر تهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱) بازرگانی و فروش ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹ امور

کاربران (۰۳۱۱)۲۳۳۳۰۴۵





مرکز تحقیقات و ترجمه

اصفهان

گامگاه

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی  
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

[www.Ghaemiyeh.com](http://www.Ghaemiyeh.com)

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

